

تكملة شرح من أسرار النبي الأكرم  
 في أسرار النبي الأكرم

الأول المسمى بأخبار النبوة وأسرار النبوة المشيخ مشايخ الإسلام في القرن الثاني عشر  
 الخليل الخليلي وهو شرح حاشي على البيان والشرح في القرن الثاني عشر من تأليف  
 وهو شرح دلائل المعانيات من غير الأثر والاشارة إلى أعمال الخليل الخليلي  
 عبد الهادي ناصر منسحب على المبدأ والنتيجة منسحب الأثر من هذا العلامة  
 شيخ ديار النجم والعرب وأمام أعمال الأثر والادب في بلادهم ووجه منسحب القائل  
 ناصر الدين أبي سعيد عبد الله بن عمر البيضاوي الشافعي المتوفى سنة  
 (٦٨٥) وقيل (٦٩٢) فدام الله روحه ونور شريفه

الثاني المسمى بلباب النبوة في معاني النبوة تأليف الإمام العلامة قدوة الأئمة  
 والأئمة ناصر الشريعة وعبد الله بن عبد الله بن علي بن محمد بن إبراهيم  
 البغدادي الصوفي المتوفى في شهر ربيع الأول سنة (٧٣٥) فدام الله برحمته آمين

قد جلي هامش هذا الكتاب في شرحين التبرين في الآونة الأخيرة في شرح النبوة  
 وحقائق النبوة تأليف الإمام الخليل العلامة أبي البركات عبد الله بن أحمد بن  
 محمود التستري الحنفي المتوفى سنة (٧٠١) عيد منسحب الرجعة والرسول  
 الثاني تكملة المقاس من تفسير ابن فارس في طاهر محمد بن يعقوب الفيروز آبادي  
 المتوفى سنة (٨١٧)

تكملة شرح من أسرار النبي الأكرم في أسرار النبي الأكرم  
 في أسرار النبي الأكرم في أسرار النبي الأكرم في أسرار النبي الأكرم  
 في أسرار النبي الأكرم في أسرار النبي الأكرم في أسرار النبي الأكرم

تكملة شرح من أسرار النبي الأكرم

بالمطبعة العصرية

سنة ١٣١٥ هـ



والتعبير عن الله تعالى في قوله  
 ﴿وَجاءت من تحتها الأرض زلزلة﴾  
 وفي قوله ﴿فأبصر﴾

وهو من قوله ﴿فأبصر﴾ في قوله  
 ﴿فأبصر﴾ في قوله ﴿فأبصر﴾

وهو من قوله ﴿فأبصر﴾ في قوله  
 ﴿فأبصر﴾ في قوله ﴿فأبصر﴾

وهو من قوله ﴿فأبصر﴾ في قوله  
 ﴿فأبصر﴾ في قوله ﴿فأبصر﴾

وهو من قوله ﴿فأبصر﴾ في قوله  
 ﴿فأبصر﴾ في قوله ﴿فأبصر﴾

وهو من قوله ﴿فأبصر﴾ في قوله  
 ﴿فأبصر﴾ في قوله ﴿فأبصر﴾

وهو من قوله ﴿فأبصر﴾ في قوله  
 ﴿فأبصر﴾ في قوله ﴿فأبصر﴾

وهو من قوله ﴿فأبصر﴾ في قوله  
 ﴿فأبصر﴾ في قوله ﴿فأبصر﴾



### تفسير سورة الشرح

﴿سورة الشرح﴾ بين ما قبله قوله تعالى ﴿ومن كان﴾

﴿ان شئت من آيات مني ما ومنت آيات﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

وهو من قوله ﴿فأبصر﴾ في قوله ﴿فأبصر﴾

وهو من قوله ﴿فأبصر﴾ في قوله ﴿فأبصر﴾

﴿تفسير سورة الأعراف﴾

وهو من قوله ﴿فأبصر﴾ في قوله ﴿فأبصر﴾

﴿سورة الرحمن﴾

وهو من قوله ﴿فأبصر﴾ في قوله ﴿فأبصر﴾

الامراء وأنه امرى به  
في بعض الليل من مكة الى  
بيت المقدس مسيرة أربعين  
ليلة (من المسجد الحرام) قبل  
امرى به من دار أم هانئ بنت  
أبي طالب والمراد بالمسجد  
الحرام الحرم لاحتضانه  
بالمسجد والتباعد به وعن  
ابن عباس رضى الله عنهما  
الحرم كله مسجد وقيل هو  
المسجد الحرام بعينه وهو  
الظاهر فقد قال عابد السلام  
بندأنا في المسجد الحرام  
في الحجر عدا البيت بين النائم  
واليقظان إذ أتاني جبريل  
بالبراق وقدم على جى الى  
السماء في تلك الليلة وكان  
العروج به من بيت المقدس  
وقد أخبر فرسان عن عهدهم  
وعدد جهالها وأحوالها  
وأحمرهم أيضا بخارفى الى  
السماء من العذاب وأنه لقي  
الانباء عليهم السلام وبلغ  
البيت المعمور وسدرة المنتهى  
وكان الاسراء قبل الهجرة  
يستنون في اليقظة وعن  
أشعة رضى الله عنها القوافل  
والله فقد جسد رسول الله  
صلى الله عليه وسأ ولكن  
عرج بروحه وعن معوية  
مثله وعلى الاول الجمهور  
إذ لا فضيلة للعباد ولا منزلة  
بالحرم

مدة الامراء ولتأق قرى من الليل أى بعنده كقوله ومن الليل فتعبد به من المسجد  
الحرام بينه لماروى الدعليه الصلاة والسلام قل يناثا فى المسجد الحرام من الحجر عند البيت  
بين الدائم واليقظان إذ أتاني جبريل بالبراق أو من الحرم وسماء المسجد الحرام لأن كنه  
مسجد أولاده محيضا بلطابق المبدأ انتهى ماروى انه صلى الله تعالى عليه وسأ كان نائما في بيت  
امه هانئ بعد صلاة العشاء فمرى به ورجع من ليلته وقس القصة عليه وسأ قال مثل الليالي  
عليهم الصلاة والسلام فضلت بهم ثم خرج الى مسجد الحرام واخبر بقدر شأني ففتجبوا منه استحالة  
وارتداسا من آمن يندوسعى رجال الى ابن بكر رضى الله تعالى عنه فقال ان كان قال لقد صدق فقاوا  
أصدقده على ذلك قال انى لأصدقده على ابعدهم ذلك فسمى الصديق واستتمه طائفة مسافروا الى  
بيت المقدس فحبل له فطفتق ينظر اليه وينتهاهم فقالوا اما لانت فتدأص فقالوا أخبرنا  
عن عيرنا فاخبرهم بعدد جهالها وأحوالها وقال تقدم يوم كذا مع طلوع الشمس تقدمها  
جل اوراق فخرجوا يستنون الى الثانية فصادفوا العيرى اخبرهم ثم لم يؤموا وقاوا  
ما هذا الا حمر ميين وكان ذلك قبل الهجرة بسنة واختلف في انه كان في المنام أو في اليقظة  
بروحه أو بجسده والاكثر على انه امرى بجسده الى بيت المقدس ثم عرج به الى السموات  
حتى انتهى الى سدرة المنتهى ولذلك تعجب قريش منه واستحواوه والاستحالة مدفوعة  
بما ثبت في الهندسة ان ما بين طرف في قرص الشمس ضعف ما بين طرف كرة الارض مائة  
ونيف وأربعين مرة ثم ان طرفها الاصل يصل موضع طرفها الاعلى في أقل من ثانية وقد  
برهن في الكلام ان الاجسام متساوية في قبول الاعراض وان الله قادر على كل الممكنات  
فيقدر ان يخلق مثل هذه الحركة الدورية في بين النبي صلى الله تعالى عليه وسأ أو في  
العوالم سبحانه امر على التسلسل من حيث انه سبحانه هو المنصور وسبحان الله  
على التسلسل وتفسير سبحانه الله عز وجل الله عز وجل سوء وتقيصة واصلة في الالة التناهد فعنى  
سبحان الله بعده ونزاهته عن كل ما لا يليق الذى امرى يقال سرى بدو امرى به لعتان مجبه  
أجمع المفسرون والمعناه المتكاهون ان المراد به جسد على الله عليه وسأ لم يخلف أحد من  
الامة في ذلك وقوله بهه اضافته لسرى وتكثيره وتكثيره وتكثيره ومدقول بعضهم  
لا داعى للاسجد الحرام لانه كثر

من بيت أم هانئ بنت أبي طالب (الاسجد الاقبس) ابا دمن الارض وأقرب الى الله على مسجد بيت المقدس

(من مسجد الحرام)









مرثى يعنى فقال مرثى بنى الصالح والاب الصالح قلت من هذا قال هذا عيسى بن مريم  
قال ثم مرثى بابراهيم فقال من جرب انى الصالح والابن الصالح قلت من هذا قال هذا ابراهيم  
قال ابن شهاب وأخبرنى ابن حزم ان ابن عباس وأبا جندب الانصارى ثنا قيس بن ابي  
رسول الله صلى الله عليه وهد ثم عرج بن حتى ظهرت لمعتين أربع بصرى  
قال ابن حزم وأنى من ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ففرض الله على امة  
صلاة قال فرجعت بئنا حتى صليت بموسى فقال موسى رزق فرض ربى على امة  
قال قلت فرض عليهم خمسين صلاة قال موسى فراجع ربك من أى لاسبق ذكرك  
قال فرجعت ربى فوضع شطره قال فرجعت الى موسى فاخبرته قال راجع ربك  
فان أمتك لا تطبق ذكرك قال فرجعت ربى فقال هى خمس وهن خسون لاجل انقول  
لدى قال فرجعت الى موسى فقال راجع ربك فقلت قد استعجبت من ربى قال ثم انطق بى  
جبريل حتى أتى سدرة المنتهى فمشىها أو ان لا أدري ما هى قلت ثم أدخلك الجنة  
فاذ فيها جنانها الماء واذ انسابها المساك فرق بين شربك بن أبى نمر أذ سمع أنس بن مالك  
يقول ليلة أسرى برسول الله صلى الله عليه وسلم من محجور الكعبة انه جاءه ثلاثة نفر  
قبل أن يوحى اليه وهو نائم فى الجود الحرام فقال أولهم أبوه فقال أو سطه هو  
خيرهم فقال آخرهم خذوا خبرهم فكانت تلك الليلة فلم يرههم حتى أتوه ليلة أخرى فإمرئى  
قبله وثم عمنده ولا نام قلوبهم كذالك الا بقاء تام اعينهم ولا نام قلوبهم فوككوه حتى احزنوا  
فوضعوه عند بيت زمرم فقولاء منهم جبريل فسق جبريل ما بين نخرة الى بيته حتى فرغ  
من صدره وجوفه فغسله من ماء زمزم بيده حتى أتى جوفه ثم أتى بطست من ذهب فبده نور من  
ذهب محشوا ايماناً وحكمة فحشا به صدره واعد ابيه يعنى عروق حنقه ثم أطبقه ثم عرج  
الى السماء الدنيا فضررب بابها من أبوابها فناداه أهل السماء من هذا قاتل جبريل قاتلنا  
من معك قال يعنى محشوا او قد بعث اليه قاتلهم قام امر جباه وأهلا يستشرب أهل السماء  
ايهل أهل السماء ما يرى الله فى الارض حتى يعلمهم فوجد فى السماء الدنيا آدم عليه  
السلام فقال له جبريل هذا أبوك آدم فبلى عليه ورد عليه السلام وكان مرحباً وأهلاً بى  
م الابن أت فاذا هو فى السماء الدنيا بزبرين يقتردان فقال ما عندان النهران يا جبريل  
هذه ان النيل والفرات عنصرهما ثم مضى به فى السماء فاذا هو نهر آخر عبيد قنصر من  
إلؤ وزبرجد فضررب بيده فاذا هو ملك أنفق قال ما هذا يا جبريل قال هذا الكون كله  
بئنا ربك ثم عرج به الى السماء الثالثة فبات ملائكة لهذين قائلين هذا  
نقل جبريل قاتلنا ومن ملك فى شجرة قاتلنا وتبعث اليه قاتلنا ثم عرج به الى  
عرج به الى السماء الثالثة وتميز به مثل ما كانت الاولى والثانية عرج به الى  
الوايه مثل ذلك ثم عرج به الى السماء الرابعة فبات ملائكة لهذين قائلين هذا  
الوايه مثل ذلك ثم عرج به الى السماء الخامسة فبات ملائكة لهذين قائلين هذا  
سماءه فوعيت منهم ادريس بن النخعي وهرون فى الرابعة وآرى بن النخعي فى  
غفلت امته وابراهيم فى السادسة وموسى فى السابعة بتفضيل كلام الله فوالى موسى



فقبل من هذا قال جبريل قبل ومن دعوت قال محمد قبل وقد بعث اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا  
 فاذا انا بادريس فرحب ودعالي بخير قال الله تعالى ورفعه ثمانية ايام ثم عرج بنا الى السماء  
 الخامسة فاستفتح جبريل قبل من هذا قال جبريل قبل ومن دعوت فل محمد قبل  
 وقد بعث اليه قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بيهرون فرحب ودعالي بخير ثم عرج بنا الى  
 السماء السادسة فاستفتح جبريل قبل من هذا قال جبريل قبل ومن دعوت فل محمد قبل وقد بعث  
 اليه قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا بموسى فرحب ودعالي بخير ثم عرج بنا الى السماء السابعة  
 فاستفتح جبريل قبل من هذا قال جبريل قبل ومن دعوت فل محمد قبل وقد بعث اليه  
 قال قد بعث اليه ففتح لنا فاذا انا براهيم عليه السلام مسندا ظهره الى البيت المعمور واذا هو  
 يدخله كل يوم سبعون الف ملك لا يؤدون اليه ثم ذهب من الى سدرة المنتهى واذا نور فيها كان  
 الفياتة اذا نمرها كالتلال فلما غشيت بها من امر الله ما غشى تغيرت من احد من حاق الله يستطيع  
 ان يبرئ من حسنه او وحى الله الى ما وحى فمرض على خمسين صلاة في كل يوم واوله فترات الى  
 موسى فقال ما مرض ربك لي املك قوت خمسين صلاة قال ارجع الى ربك فاسأله الخفيف  
 قال املك لا يطيقون ذلك فاني قد بعثت نبي امير ايل وخبرتهم قال فرجعت الى ربى فقلت  
 يارب خفف على امتي فخطبني خنفسا فرجعت الى موسى فقلت قد حط عنى خنفسا قال ان  
 املك لا يطيق ذلك فارجع الى ربك فاسأله الخفيف قال في ازل ارجع بين ربى تسابك  
 وتعالى وبين موسى حتى قال ما سمعنا انهن خمس صلوات كل يوم واوله لكل صلاة عشر  
 وذلك خمسون صلاة ومن هم خمسة اولي اعمالها كتبت له حسنة فان عملها كتبت له عشرا  
 ومن هم بسبعة في اعمالها لم يكتب شيء فان عملها كتبت له سبعة واحدة فلما نزلت حتى  
 انتهت الى موسى فاخبرته فلما ارجع الى ربك فاسأله الخفيف فقال رسول الله صلى الله عليه  
 وسلامه فقلت قد رجعت الى ربى حتى احميت منه هذه وابتسموا واخرجوه الترمذي مختصرا  
 وفيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي بالبرق اليلق اسرى به فليجاسر جافا فتصعب عليه  
 فقال له جبريل اتمحمد تفعل هكذا ما ركبت احدا كرم على الله منه فارفض عرقا واخرجوه  
 الدسائى مختصرا والمعنى واحده في آخره قال فرجعت الى ربى فاسأله الخفيف فقال انى يوم  
 حقت السموات والارض فرضت عليك وعلى املك خمسين صلاة فخمس خمسين فتم  
 بها انت وملك فعرفت انها امر الله جرى بقول حتم فلما ارجع

فصل في

قال البغوى قول بعض اهل الحديث ما وجدنا للخفارى ومسلم في كتابهما شيئا لا يخفى  
 نخرجنا الاحديث شريك بن ابي نمر عن اونس واحال الامر فيه على شريك وذلك انه  
 ذكر فيه ان ذلك كان قبل الوحى واتفق اهل العلم على ان المعراج كان بعد الوحى  
 نحو من اثنى عشرة سنة وفيه ان الجبار تبارك وتعالى دنا فتدلى وذكرت عنته ان  
 الذى تدلى هو جبريل عليه السلام قال البغوى وهذا الاعتراض عندى لا ينعى لان  
 هذا كان رؤيا في النوم اراه الله ذلك قبل ان يوحى اليه بدليل آخر الحديث فاستيقظ  
 وهو في الجحود الحرام ثم عرج به في البقلة بعد الوحى وقبل المعجزة بسنة تحققت رؤياه

التي رآها من قبل كما أنه رأى فتح مكة في المنام يوم الخديبية سنة ست من الهجرة ثم كان تحفة ستة ثمان ونزل قوله سبحانه وتعالى لقد صدق الله رسوله لرؤيا به حقيق وقال الشيخ يحيى بن النعمان رحمه الله تعالى في كتابه شرح مسند أحمد بن حنبل من رواية شريك في هذا الحديث وهذه التكرار عبيد الله وقد نبه مسد على ذلك بقوله وأخر وزاد ونقص منها قوله وذلك قبل أن يوحى إليه وهو غلغل لم يوافق عليه فإن الاسراء أقل ما قبل فيه لذلك بعد بعثه صلى الله عليه وسلم بخمسة عشرة شهرا وقال الحرابي كانت ليلة الاسراء ليلة سبع وعشرين من شهر ربيع الآخر قبل الهجرة بسنة وقال الزهري كان ذلك بعد بعثه صلى الله عليه وسلم بخمسة سنين وقال ابن اسحاق أسرى به صلى الله عليه وسلم وقد فشا الاسلام بمكة والقبائل قال الشيخ يحيى بن النعمان وأشباه الأقوال قول الزهري وابن اسحاق وأما قوله في رواية شريك وهو نائم وفي الرواية الاخرى بينا أمامه البيت بين النائم والميقظان فقد احتج به من يجعلها رؤيا نوم ولا حجة فيه ذكر يكون ذلك حالة أول وصول النبي إليه وليس في الحديث ما يدل على كونه نائما في القصة كلها وهذا كلام القاضي عياض وهذا الذي قاله في رواية شريك وان أهل العلم قد أنكروها وقد قاله غيره وقد ذكر بخبري في رواية شريك هذه عن أنس في كتاب التوحيد من صحيحه وأنى بالحديث مضمولا قول اخنوخ بن عبد الحق في كتابه الجمع بين الصحيحين بعد ذكر هذه الرواية وهذا الحديث بهذا اللفظ من رواية شريك بن أبي نمر عن أنس قد زاد فيه زيادة بجهولة وأنى فيه بالفاظ غير معروفة وقد روى حديث الاسراء جماعة من الحفاظ المتقنين والأئمة المشهورين كابن شهاب ومات البني وقتادة يعني عن أنس فلا يأت أحد منهم بما أتى به شريك وشريك ليس بالحافظ عند أهل الحديث قال الاحاديث التي تقدمت قبل هذا هي المعول عليها

### فصل

في شرح بعض الفاظ حديث المعراج وما يتعلق به كانت ليلة الاسراء قبل الهجرة بسنة يقال كانت في رجب ويقال في رمضان وقد تقدم زيادة على هذا القدر في الفصل الذي قبل هذا واختلاف الناس في اسراء برسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل انما كان ذلك في المنام واحق الذي عليه أكثر الناس ومعظم السلف وعمدة الخلف من المتأخرين من الفقهاء والحديثين والمتكلمين أنه أسرى بروحه وجسده صلى الله عليه وسلم ويدل عليه قوله تعالى سبحان الذي أسرى بعبده ليلا ولفظ العبد عبارة عن مجموع الروح والجسد والاحاديث الصحيحة التي تقدمت تدل على صحة هذا القول لمن طامها ونحث عنها وحكى محمد بن جرير الطبري في تفسيره عن حديثه أنه قال كل ذلك كان رؤيا وأنه ما فقد جسدا رسول الله صلى الله عليه وسلم وإنما أسرى بروحه وحكى هذا القول عن عائشة أيضا وعن معوية نحوه وأصح ما عليه جمهور العلماء من السلف والخلف والله أعلم وقوله صلى الله عليه وسلم أتيت بالبراق هو اسم لليلة التي ركبها رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة أسرى به واشتقاقه من البرق لسرعته وألشدة صفائه وبياضه

ولمائه وتلاؤد ونوره والحلقة باسكان اللام ويجوز فتحها والمراد بربط البراق بالحلقة  
 الاخذ بالاحتياط فى الامور وتعاطى الاسباب وان ذلك لا يقدر فى التوكل اذا كان الاعتماد  
 على الله تعالى وقوله جاءنى جبريل باناء من خروا ناء من ابن فاخترت اللين فيه اختصار والتقدير  
 وقال لى اخترت فاخترت اللين وقول جبريل اخترت الفطرة يعنى فطرة الاسلام وجهه اللين  
 علامة للفطرة الصحيحة السليمة لكونه سهل اطيبا مائعا للشاربين وانه سليم العاقبة بخلاف الخمر  
 فانها أم الخبائث وجالبة لانواع الشره قوله ثم عرج بى حتى أتى السماء الدنيا استفتح جبريل  
 فقبل من أنت قال جبريل فيه بيان الادب لمن استأذن وان يقول أنا فلان ولا يقول أنا فانه  
 مكروه وفيه ان للسماء أبوابا وبوابين وان عليها حرسا وقول بواب السماء وقد أرسل  
 اليه وفى الرواية الاخرى وقد بعث اليه معناه للاسراء وعوده السماء وليس مراده  
 الاستفهام عن أصل البعثة والرسالة فان ذلك لا يخفى عليه الى هذه المدة هذا هو الصحيح  
 فى معناه وقيل غيره وقوله فاذا أنا بآدم وذكر جماعة من الانبياء فيه استحباب لقاء أهل  
 الفضل والصلاح بالبشر والترحيب والكلام اللين الحسن وان كان الزائر افضل من  
 المزور وفيه جواز مدح الانسان فى وجهه اذا أمن عليه من الاغجاب وغيره من أسباب  
 الفتنة وقوله فاذا أنا بآدم مسندا ظهره الى البيت المعمور فيدل على جواز  
 الاستناد الى القبلة وتخويل ظهره اليها وقوله ثم ذهب بى الى السدرة هكذا وقع فى  
 هذه الرواية السدرة بالالف واللام وفى باقى الروايات الى سدرة المنتهى قال ابن  
 عباس وغيره من المفسرين سميت بذلك لان علم الملائكة ينتهى اليها ولم يجاوزها أحد  
 غير رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابن مسعود سميت بذلك لكونها ينتهى اليها  
 ما يهب من فوقها وما يصعد من تحتها من امر الله عز وجل وقوله واذا نزلها كالقلال  
 هو بكسر القاف جمع فلة بضمها وهى الجرة الكبيرة التى تسع قرتين أو أكثره قوله  
 فرجعت الى ربي قال الشيخ عبي الدين النووى معناه رجعت الى الموضع الذى تاجيته  
 فيه أولا فواجبته فيه ثانيا وقوله فلم ازل أرجع بين موسى وبين ربي معناه وبين موضع  
 مناجاة ربي عز وجل قلت وأما الكلام على معنى الرؤية وما يتعلق بها فانه سيأتى ان  
 شاء الله تعالى فى تفسير سورة النجم عند قوله تعالى ثم دنا فتدلى قوله ففرض الله سبحانه  
 وتعالى على أمتى حسين صلاة الى قوله فوضع شطرها وفى الرواية الاخرى فوضع  
 عنى عشرا وفى الاخرى خمس ليس بين هذه الروايات منافاة لان المراد بالشطرن الجزء  
 وهو الخمس وليس المراد منه التحصيف وأما رواية العشر فهى رواية شريك ورواية  
 الخمس رواية ثابت البناتى وقتادة وهما أثبت من شريك فالمراد حط عنى حسبا الى  
 آخره ثم قال هى خمس وهن حسون يعنى حسين فى الاجر والثواب لان الحسنات  
 بعشر امثالها واحتج العلماء بهذا الحديث على جواز نسخ الشئ قبل فعله وفى أول  
 الحديث انه شق صدره صلى الله عليه وسلم ليلة المعراج وقد شق ايضا فى صغره وهو  
 عند حليلة التى كانت ترضعه فالمراد بالشق الثانى زيادة التطهير لما يراد به من الكرامة  
 ليلة المعراج وقوله آيت بطست من ذهب فندبهم متوهم انه يجوز استعمال اداء

أجاب ايريس الامر كذات ان هذا من طرفي الملائكة وهو مبع اليه سمع  
 انهب وكون هذا قدام قس غير انه رقبته كمن في العلم وحكمة ودرية في صدره  
 ون قات حكمة ولائق من وره من صفة الاجسام في معنى ذات قات تحتل  
 ابد جهل في اذات نبي شخص من لائن والذكاة ووزن ربه نفس ابد وحكمة  
 يكونه سبب افرد وهد من حسن من قوله في صفة آدم عليه السلام وذا رجل  
 عن بيته السوداء وعن يسره سوداء هو جمع سود وقد فسره في الحديث بانه اسود  
 بمعنى روع بنيه وقد اعترض على هذا من ارواح المؤمنين في الجنة ورواح الكفار  
 تحت الارض سفل فيكيف انما في الجنة وجواب عنه انه يتملى ان روع  
 الكفار تعرض على آدم عليه السلام وهو في الجنة توافق وقت عزه على آدم  
 مرور النبي صلى الله عليه وسلم وخبر بقارى وقوله ذو نظر عن بيته شوك اذا  
 نظر عن شدة حتى فيه شقيقة في اذ على ولاده وسروره ومرحبه حسن حال المؤمن  
 منهم وحينئذ على سوء حال الكفار منهم وقوله في ايريس مرحباً لى الصالح والذ  
 الصالح قد تعلق مؤرخون على ايريس هو خون وهو جريح عليه السلام فيكون  
 جدياً على لله عليه وسلم وكان ايريس جده فلان ابني ان يقول انى احد من  
 الصالح كقول آدم وابير غير عبيده الصلاة والسلام وجواب عن هذا انه قيل ان ايريس  
 انما كور هو ايريس وهو من ذرية ابراهيم فيس هو جدم من هذا جواب القذى عارض  
 قال الشيخ عيسى لدين ايريس في حديثه من ايريس ان ايريس انما جدم من الله عليه وسلم  
 وبقوله الا ان الصالح يفتن ان قول الله تعالى وانما هو وعواش و كان بان لا يبيده  
 اخوة والمؤمنين خوة والله اعلم

فصل في

في ذكر الآيات التي ظهرت على ايريس على صفة صلى الله عليه وسلم وسبق  
 احداثه في قوله تعالى ان ايريس روى انه يرجع رسول الله صلى الله عليه وسلم اية  
 امرى به وان بنى عوى قال جبريل ان قومي لا يجسد قونى قال صدقت ابو بكر وهو  
 الصدوق قال ابن عباس وانما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما كانت اية امرى  
 بنى انى انما أصبحت بمكة فضقت بمسعى وعرفت ان الناس كبروني فروى انه صلى الله  
 عليه وسلم قومه عزلاً من ايريس ووجهل فجلس اليه فقال ما تهزى هل استغفرت  
 من منى قال نعم امرى بنى ايريس قال انى قال انى بيت المقدس قال ووجهل ثم اسهت بين  
 اظهرنا قول نعم ايريس ووجهل ان ينكر ذات خلفه ان يجده احداث وان كان قول انحدث  
 قومه بما حدثت به في نعم قول ووجهل يا عشرينى كتب بن ايرى هلموا فالتقت اجناس  
 وجاز حتى جسدوا اليهم في حيث قومه بما حدثتني قول نعم امرى بنى ايريس فواى ان  
 قال انى بيت المقدس قوا انما أصبحت بنى ايريس قال نعم قال فبقى الناس بين مضيق وبين  
 وانفع به على رأسه منجذب ورأس من كان قرا من يد وصدقه وسعى رجل من  
 المشركين انى بنى بكر قومه على ك في صاحبك يزعم انه امرى به الملائكة الى بيت المقدس



قال اربعة قال ذلك فان نعم فلن ينزل ذلك القصد حتى قالوا او تصدق ان اذهب الى بيت المقدس وجاء في ليلة فبين ان تصبح قال هم اني اصدقهم بما دعوا بعد من ذلك اصدقهم بحبر السماء في غدوة او اربعة بلذات معنى ابو بكر الصديق قال وكان في القوم من اهل المسجد الاقصى قالوا اهل تستطيع ان تسمت اسم الله بحجر قال نعم فلما ذهبت امنت حتى التمس على قل فحفي بالمسجد وانا انظر اليد حتى وضع دون دار عتيل فعمت المسجد وانا انظر اليد فقال القوم اما انتم فوالله القداصا فبه ثم قالوا يا محمد اخبونا عن ربنا مني اعم البناهل لقيت منها شيئا فل نعم مررت بعير بني فلان وهي بالروحاء ومداد اصابها بعيرا وهم في طلبه وفي حالهم قدح من ماء فططت فاخذته فذسرت ثم وضعت كما كان ففساها اهل وجدوا الماء في القرح حين رجوا قالوا هذه آية قال ومررت بعير بني فلان وبلان وفلان راكبا فمود لهما بذي من ففر بعيرهما في درمي بئالان وذكسرت يد وسالواهما عن ذلك قالوا هذه آية اخرى قالوا واخونا عن عيرنا قال مررت به بالتمه فقاموا فعددها واحالها وهيتها فقال كنت في شغل عن ذلك ثم مثل له بعديها واحالها وهيتها من فيها وكانوا بالحزيرة قال نعم هيتها كذا وكذا وفيها فلان وفلان يتدنها جل اوراق عابه غرابان مخططان تطاع عليكم عند طلوع الشمس قالوا وهذه آية ثم خرجوا يستمدون نحو الثانية وهم يقولون والله ان قدس محمدا شيئا وينه حتى اواكراء فخلصوا عابدهم فملاها ينظرون متى تطلع الشمس فيكذبوا به اذ بل قائل منهم هذه الشمس قد طاعت وقال آخر وهذه العير قد طاعت تدنها بديرا اوراق فيم فلان وفلان كما قال فاذموا وقار هذا حمر مبرين ( م ) عن ابي هريرة رضي الله تعالى عنده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لقد رأيتني في الحجر وقريش تسألني عن مسرعي فسألني عن اشيء من بيت المقدس لم ابلغها فكربت كربة ما كربت مثها فقل قال فرمى الله لي انظر الله ما يسألوني عن شيء الا ابلغهم به وقدر ابلغني في جماعة من الالباء بانذا موسى قائم يصلي اذا رجل ضرب جمود كانه من رحال شنوءه واذا عيسى ابن مريم قائم يصلي افرقت الناس به شها عروفة من مسعود التقي واذا ابراهيم قائم يصلي اشبه الناس صاحبكم يعني به نفسه صلى الله عليه وسلم لحازت الصلاة قائمهم فلما فرغت من الصلاة قال لي قل يا محمد هذا مالك صاحب النار فسلم عليه فالت اليد فبداني بالسلام ( ق ) عن جابر انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لما كذبتني قريش قلت اني استخبر فنجلى الله الي بيت المقدس فلفقت اخبرهم عن آياته وانا انظر اليد تزد الاخراى في روايته له لما كذبتني قريش حين اسرى بي الى بيت المقدس وذكر الحديث ( م ) عن انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايت على موسى ليلة اسرى بي عند الكتيب الا حمر فاذا هو قائم يصلي في قبره عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما انتمنا الى بيت المقدس قال جبريل كذا بابعد فخرق به الحجر وشده البراق اخرجت الترمذي فان قلت كيف رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم موسى يصلي في قبره وكيف صلى بالالباء في بيت المقدس ثم وجدتهم على مراتبهم في السموات وسالوا عليه وترحبوا به

( وآية موسى في الكتاب وجمعه ) أي الكتاب وهو التوراة ( هدى بني إسرائيل أن لا يتخذوا ) أي لا يتخذوا  
وبآية أم جبرئيل في الآية الحادية عشر { يتخذوا من } - { ١٤ } - دوني وكيلًا ) ربات تكون إليه أمور

بآية موسى في الكتاب وجمعه هدى بني إسرائيل أن لا يتخذوا على أن لا يتخذوا كتقوت  
كثبت أنك إن فعل كذا وفعل كذا وفعل كذا على أن لا يتخذوا من دوني وكيلًا ربات تكون  
اليدامور كغيري ذرية من جنات نوح { كتب على الأشخاص أو النساء أن قري أن  
لا يتخذوا رباتًا على النبي } يعني قنائلهم لا يتخذوا من دوني وكيلًا ذرية من جنات نوح وأعلى أنه  
احدهم مولى لا يتخذوا من دوني حل من وكيلًا فيكون كقوله ولا بأمركم أن يتخذوا الملائكة  
والتبين رباباهم قري بالرفع على آخره بتدخول أو بدل من واول يتخذوا وذرية بكسر  
المذال فيدنا كبرياعه الله تعالى عليهم في الجناء أباهم من العرق بجمعه مع نوح عليه السلام  
في السفينة { انه } ان نوحا عليه السلام { كان عبدا شكورا } بحمد الله تعالى على  
جناح حالته وفيدانته بن نجده ومن معه كان ببركة شكره وحث بذرية على الاقتداء  
بذوقيل الضمير موسى عليه الصلاة والسلام { وقضينا الى بني اسرائيل } ووحينا  
اليهم وحيد مقضية مبتوتا { في الكتاب } في التوراة

وكيف تصح الصلاة من الالبياء بما موت وهم في مدار الآخرة وقت أمالته صلى الله  
عليه وسلم بالانبياء في بيت المقدس فحتمل ان الله سبحانه وتعالى جهمه له ليصل بهم وعر فوا  
بفضله وتقدمه عليهم ثم ان الله سبحانه وتعالى أراه ايامه في السموات على مراتبهم يعرف هو  
مراتبهم وفضلهم وأما سرور ديموسى وهو قثم بصل في قبره عند الكتيب الاخر فيحتمل انه كان  
بعد رجوعه من المعراج ومصلاة الالبياء وهم في مدار الآخرة فهم في حكم الشهداء  
بل فضل منهم وقد قال الله سبحانه وتعالى ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا  
بل حياء ولا يبيد أحياء وداثرت وأمد حكمه صلاتهم فيحتمل انها الذكر والساء وذلك  
من أعمال الآخرة فإن الله تعالى قد دعواهم فيها سبحانه اللهم وورد في الحديث أنهم  
ياهمون التسبيح كما يهيمون النفس ويحتمل ان الله سبحانه وتعالى خصهم بخصائص  
في الآخرة كما خصهم في الدنيا بخصائص لم يخص بها غيرهم منها أنه صلى الله عليه وسلم  
أخبرنا أنهم يلبون ويحجون فكذلك الصلاة والله أعلم بالحقائق { قوله سبحانه وتعالى  
{ وآية موسى في الكتاب } في التوراة { وجمعه } في الكتاب { هدى بني اسرائيل  
أن لا يتخذوا } يعني وقضينا لهم لا يتخذوا من دوني وكيلًا { يعني ربا كغياذ ذرية } يعني  
ذرية من جنات نوح { ان عبدا شكورا } يعني ان نوحا كان كثير الشكر وذلك انه كان اذا  
أكل طعاما أو شرب شرابا أو لبس ثوبا أو قال الحمد لله فسماه الله عبدا شكورا لذلك { قوله عز وجل  
{ وقضينا الى بني اسرائيل في الكتاب } يعني أعلمناهم وأخبرناهم فيما آتيناهم من الكتاب

( أفترى من أتبع نوح )  
نسب عيسى بالخصائص  
أوعلى النساء فين قرلا  
تخذوا رباتا على النبي أي  
قادة لهم لا يتخذوا من دوني  
وكيلًا ذرية من جنات مع  
نوح ( انه ) ان نوحا عليه  
السلام ( كان عبدا شكورا )  
في السراء والضراء والشكر  
مقابلة النعمة بالثناء على  
المنعم وروى انه كان لا يأكل

ولا يشرب ولا يلبس الا  
قال الحمد لله وأتم ذرية  
من آمن به وجعل الله  
فجمعوه السوتكم كما جعله  
آبائكم اوتهم وآية رشد  
الانبياء صحة الاقتداء بسنة  
الآباء وقد عرفت حال الآباء  
هناك فيكونوا أيها الانبياء  
كذلك ( وقضينا الى بني  
اسرائيل في الكتاب

( وآية موسى في الكتاب )  
أعني موسى التوراة حجة  
واحدة ( وجمعه هدى  
بني اسرائيل ) من الضلالة  
( لا يتخذوا ) أن لا يتخذوا

( من دوني وكيلًا ) ذرية ( من جنات نوح ) في السفينة في أصلاب الرجال وراحام النساء ( أنهم )  
( انه ) يعني نوحا ( كان عبدا شكورا ) شاكرًا كان اذا أكل أو شرب أو اكنى قال الحمد لله ( وقضينا الى  
بني اسرائيل ) أي بني اسرائيل ( في الكتاب ) في التوراة

تفسدن في الارض) وأوحينا اليهم وحيا مفضيا أي مقطوعا مبنونا بأنهم يفسدون في الارض لانخالها والكتب التوراة  
 لتفسدن جواب قسم محذوف أوجرى القضاء المبتوت مجرى القسم فيكون التفسدن جوابا ليه كانه قال واقمننا لتفسدن  
 الارض (مرتين) أولاهما قتل زكريا عليه السلام وحبس أريياء عليه السلام حين أنذرهم مخطئ الله والاخرى قتل يحيى  
 بن زكريا عليهما السلام وقصد قتل عيسى عليه السلام) ولتعلمن علوا كبيرا) ولتستكبرن عن طاعة الله من قوله ان فرعون علا في  
 لارض والمراد به النبي والظوا غيبة ﴿١٥﴾ المفسدين { سورة بني اسرائيل على المتكبرين (فاذا جاء وعد اولاهما)

أي وعد عقاب أولاهما  
 (بعثنا عليكم) سلطانا عليكم  
 (عبادنا أولى بأس شديد)  
 أشداء في القتال يعني  
 سنجازيب وجنوده أو  
 تختصر اوجاوت قتلوا  
 علماءهم وأحرقوا التوراة  
 وخربوا المسجد وسبوا  
 منهم سبعين ألفا (فجاسوا  
 خلال الديار) ترددوا  
 الغارة فيها قال الزحاج الجوس  
 طلب الشيء بالاستقصاء  
 (وكان وعدا مفولا)  
 وكان وعدا العقاب وعد

الابدان يفعل (ثم رددنا لكم  
 الكرة) أي الدولة والغلبة  
 (عليه) على الذين بثوا  
 عليكم حين يتم ورجعتم  
 عن الفساد والعلو قيل هي  
 قتل تختصر واستنقاذ  
 بني اسرائيل أمرهم  
 وموالمهم ورجوع الملك  
 التفسدن في الارض)  
 افسدن في الارض (مرتين  
 وتعلمن علوا كبيرا) اتش

﴿١٥﴾ لتفسدن في الارض ﴿١٥﴾ جواب قسم محذوف أوقضينا على اجراء القضاء المبتوت مجرى القسم  
 ﴿١٥﴾ مرتين ﴿١٥﴾ افسادتين اولاهما مخالفة احكام التوراة وقتل شعيا وثانيتهما قتل زكريا  
 ويحيى وقصد قتل عيسى عليهم السلام ﴿١٥﴾ ولتعلمن علوا كبيرا ﴿١٥﴾ ولتستكبرن عن طاعة الله تعالى  
 أول تظلمن الناس ﴿١٥﴾ فاذا جاء وعد اولاهما ﴿١٥﴾ وعيد عقاب اولاهما ﴿١٥﴾ بعثنا عليكم عبادنا ﴿١٥﴾  
 تختصر عامل لهراسن على بابل وجنوده وقيل جاوت الجزرى وقيل سنجازيب من أهل  
 ينوى ﴿١٥﴾ اولى بأس شديد ﴿١٥﴾ ذوى قوة وبطش في الحرب شديد ﴿١٥﴾ فجاسوا ﴿١٥﴾ ترددوا  
 لطلبكم ﴿١٥﴾ وقرى بألحاء الهمة وهما اخوان ﴿١٥﴾ خلال الديار ﴿١٥﴾ وسطها المقتل والغارة قتلوا  
 كبارهم وسبوا صغارهم وحرقوا التوراة وخربوا المسجد والمعترلة لما نموا تسلط الله  
 الكافر على ذلك اولوا البعث بالخالية وعدم المنع ﴿١٥﴾ وكان وعدا مفولا ﴿١٥﴾ وان كانوا عد  
 عقابهم لابد ان يفعل ﴿١٥﴾ ثم رددنا لكم الكرة ﴿١٥﴾ أى الدولة والغلبة ﴿١٥﴾ عليهم ﴿١٥﴾ على الذين  
 بثوا عليكم وذلك بان القى الله تعالى في قلب بهم بن اسفنديار لما ورث الملك من جده  
 كشتاف بن لهراسف شفقة عليهم فبردا سراهم الى الشام وملك دانيال عليهم فاستوفوا  
 على من كان فيها من اتباع تختصر أولان ساط داود عليه السلام على جاوت فقتله  
 انهم سيفسدون وهو قوله تعالى ﴿١٥﴾ لتفسدن في الارض مرتين ﴿١٥﴾ وقال ابن عباس  
 وقضينا عليهم في الكتاب فالى معنى على والمراد بالكتاب النوح المحفوظ واللام في التفسدن  
 لام القسم تقديره والله لتفسدن في الارض يعنى بالمعاصى والمراد بالارض أرض الشام  
 وبيت المقدس ﴿١٥﴾ وتعلمن ﴿١٥﴾ يعنى ولتستكبرن وتظلمن الناس ﴿١٥﴾ علوا كبيرا فاذا جاء  
 وعد اولاهما ﴿١٥﴾ يعنى أولى المرئيين قبل افسادهم في المرة الأولى هو ما خالفوا من أحكام  
 التوراة وركبوا من الحارم وقيل افسادهم في المرة الأولى قتلهم شعيا في الشجرة وارتكابهم  
 المعاصى ﴿١٥﴾ بعثنا عليكم عبادنا ﴿١٥﴾ يعنى جاوت وجنوده وهو الذى قتله داود وقيل  
 هو سنجازيب وهو من أهل ينوى وقيل هو تختصر البسابل وهو الاسخ ﴿١٥﴾ أولى  
 بأس شديد ﴿١٥﴾ يعنى ذوى بطش وقوة في الحرب ﴿١٥﴾ فجاسوا خلال الديار ﴿١٥﴾ يعنى  
 طافوا بين الديار ووسطها يطلبوكم لقتلوكم ﴿١٥﴾ وكان وعدا مفولا ﴿١٥﴾ يعنى قضاء  
 كائنا لازلما لخاف فيه ﴿١٥﴾ ثم رددنا لكم الكرة عليهم ﴿١٥﴾ يعنى رددنا لكم الدولة والغلبة

توا كبيرا ويقال لتهمن قهرا شديدا (فاذا جاء وعد اولاهما) أول العذابين وتل أول الفسادين (بعثنا) سلطانا (عليكم  
 بادنا) تختصر وأصحاب ملك بابل (أولى بأس شديد) ذوى قتال شديد (فجاسوا خلال الديار) تظلموكم وسط الديار في الاذقة  
 وكان وعدا مفولا) قدورا ثمانا ثمانا لافهمن بكم فكانوا تسعين سنة في العذاب أسرى في يد بخسرس قبل ان يفسدهم  
 له بكورش الهمداني (ثم رددنا لكم الكرة) الدولة (عليهم) بظهور كورش الهمداني على تختصر ونزل  
 عطفتنا عليكم العطفة بالدولة

إدريس عليه السلام صوته وقيل داره جيت (وإنه) آدم أبو يونس وجده (كأنه لم يزل) كأنه وهو تميز  
جمع لغوه من بقرع رجل من قومه (ال) حنتم حنتم لا حنتم (سبحتم فيها) قيل الام يعني على كنهه وعلوه  
سكسبت وتنتج على الجزء الخامس عشر أهدى لسانه ١٦

جزء غيره حنتم  
وسبغني ل احسن  
ولامة نخس الحنكم  
لا يدي البقع والضرب  
الى غركم عن على رغبته  
تدبر حنتم الى احد  
ولامة البدا لاله (اذ  
حانود لاخرة) بدامة  
الاخرة مشعر (ايوروا)  
في هؤلا (وجوهكم)  
وحنم بدانة ذكره زلا  
عنه في الجوه به  
الماء والكاية كنه  
سبت وجوه الذين كفروا  
ايوروا مشي وحزقوا  
والصغير انه عن يسال  
اربعه رببع المسوه  
على (وايدخو المنجور)  
يت المنس (كاخوه)  
اول مرة وليتروا ماءوا  
تبروا (مناوا مفعول  
ليتروا اي ليدكوا كل  
شئ غبوه واستوه عليه  
اربعه مدة عومهم

من فو يدورل مع لغوه احد من هاهن الى مسوه (ان احنتم حنتم لانكم)   
لان كوايه من بران ستم فيه كنه من واهه عيه والغذكر بالام ازودوا   
حانود لاخرة كنه وعاد المومناية لاخرة (ايوروا) وجوهكم اي مشعر  
ايوروا وجوهكم كنه وعاد المومناية لاخرة (ايوروا) وجوهكم اي مشعر  
ابن من وحزوة (ك) ايوروا على ابو جدر الشير فيه باوعر (س) والله وبضده  
قراءة الكسب (و) موقري (س) من بنون وابره وانون تخلفه وبنون لوسوه من  
يخس الام على (لوسه) لامة على وجوب ذوالام في قوله (وايدخو المنجور)   
متفق تحذوف موشعر من كاخوه ونسرة وليتروا كنه كوا ماءوا   
مناوه واستوه اعيا لامة عاهم (تبروا) كنه ذلك من حانود عليه الفرس مرة  
على الذين مشا اعيا حنتم من ذكره ورجعتم عن الفناء (و) وانا كما قول  
واين وجوهكم (ك) كنه عاهم ان احنتم حنتم لامة (س)   
يعني الماوايه وجن احنتم (و) وان ستم فيه كنه من بعياها سها (فاذا جاء  
وعند لاخرة كنه يعني لامة لاخرة من اسنكم وهو قسدهم قتل عيسى  
فخصد الله منهم وراعه اليه فابن زكريا يحيى عليه السلام فسد الله عليهم الفرس  
واروه فسوهم وقوهم وهو فله تعني (ايوروا) وجوهكم كنه يعني نجرتكم وقري  
بنون من ايسوه لله وجوهكم (وايدخو المنجور) يعني بيت المقدس ونواحيه  
(ك) كما دخوا اول مرة كنه من وقت الفداء لان (وايدخو المنجور) يعني  
وايه كوا ماءوا عليه من مذبذب من اجل اعلاه

ذكر القصة في هذه الايات

قال محمد بن متحق فاننا اسرائيل فيهم الاحداث والذوب وكان الله في ذلك  
عجرا اعلم ومحسنا اليه وكان اول منازل بهم بسبب ذنوبهم ان ملكنا منهم كان يدعى  
صليقة وكان انه انما مات غير المتكاث مع الله تعالى بالهداية وبرشد ولا تزل عليهم  
كثيرة ثم ورموا بجمع صور آتوا الاحكام التي فيها فداها من صديقه بعث الله معه شعيا  
وذلك قبل بعث زكريا ويحيى وشعيا هو الذي بشر بعيسى ومحمد صلى الله عليه وسلا  
فقال بشري وشعيا لان الملك راكب الخمر ومن بعده صاحب البعير فكان ذلك  
الملك يعني صليقة في اسرائيل وبيت المقدس زمانا فلما التقى ملكه عظمت الاحداث  
فيهم فكان معه شعيا فبعث له شعيا من ملك نابل ومعه ستمائة امرأة فيزل سارا

(و) مسركم نور ودين  
عندت كنه لامة لا ودين  
(وجوهكم كنه كنه)  
رحلا عاهد (ان احنتم)  
وحنتم لامة (حنتم)  
وحنتم لانكم (س)

ذات اجنة (ول) (س) شركتم بالله (منه) اعلمت انك فاجنوا في التيمم والسرور وكثرة الرجل (حق)  
والمددوا لامة بقين الامور ما بين وعشرين سنة قبل ان يسطروهم بطوس (وذاهوا وعاد لاخرة) آخر المفسدين وآخر المذابين  
(ليسوا) يتخو (وجوهكم) بالقتل والسبي يعني افنوس بن اسيد بنوس الرومي (وايدخو المنجور) بيت المقدس (ك) دخوا  
اول مرة (ب) خسروا حنم (وايتروا) خسروا (مناوه) مظاهر واعيه (تبروا) خربت

الْحَرِيِّ يُؤْتِيهِمْ الْبُرْجُومَ وَغَيْرَهَا مِنَ الْحَبُورِ وَغَيْرِهَا مِنَ الْوَسْمَانِ  
 فَصَارَتْ لَهُمْ فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ مَخْزِيَّةٌ كَقَوْلِهِمْ فِي الْحَرْبِ  
 فَذَاكَ مَا مَضَى قَوْلِي مَضَى وَرُبَّمَا يَمُرُّ بِهَا الْعَيْنُ فَيُحْدِثُ فِيهَا  
 أَحْسَنَ مَا فِيهَا مِنَ الْبُرْجُومِ فَذَلِكَ لَيْلٌ هَذَا نَقْرُوبُ مَا فِيهَا مِنْ  
 رَبِّي وَرَبِّكَ مَا صَابَ بِرَبِّكَ مِنْ حَبَابٍ بِإِذْنِ اللَّهِ تَعَالَى يُبَلِّغُكَ مِنْ حَبَابِ  
 حَتَّى تَزُلَّ حُجُورُ بَيْتِكَ مِنْ حَبَابِ نَارٍ مِنْ قَرْحَانِ نَارٍ فَحَسْبُ حَبَابٍ  
 النَّارِ إِلَيْكَ وَقَدْ بَلَغَ بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنْ يَنْجَارِبَ مَا بِلَى نَارِهَا مِنْ حَبَابٍ  
 بِسْمَاءِ أَلْفِ رَابِعَةٍ وَتَمَرُهَا مِائَةُ أَلْفِ فَكَبُرَ ذَلِكَ عَلَى النَّبِيِّ إِنَّ اللَّهَ  
 هَلْ آتَاهُ مِنَ اللَّهِ وَحَى مَا حَرَّبَ تَجْرِبَاءَهُ وَكَبُرَ بِفِعْلِ اللَّهِ بِسْمَاءِ حَبَابٍ وَجَعَلَهُ  
 فَقَالَ شِعْيَاءُ لَمْ يَأْتِي رَجُلِي فِي عِلَابِهَا هُمْ عَلَى ذَلِكَ أَوْحَى لِي فِي شِعْيَاءِ الْقُرْآنِ  
 مَلِكُ بَنِي إِسْرَائِيلَ فَرَأَى عِيسَى وَعَصْرَتُهُ وَيَسْتَنَابُ عَلَى مَا رَأَى مِنْ شِعْيَاءٍ مِنْ أَعْمَالِهَا  
 فَآتَى شِعْيَاءُ مَلِكُ بَنِي إِسْرَائِيلَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ تَدَأُ وُحَى إِلَى أَنْ تَمُرَّ بِهَا  
 وَتُتَحَبَّبَ مِنْ شِعْيَاءٍ عَلَى مَا رَأَى مِنْ أَعْمَالِهَا فَكَانَ مَيْتُهَا مِنْ شِعْيَاءٍ حَبَابِ  
 مَلِكُ أَقْبَلَ عَلَى الْقَبْلَةِ فَسَلِمَ رَدُّهَا مِنْ عِيَالِهَا وَبِهَا مِنْ مَلِكِهَا وَأَعْرَافِهَا  
 الْمَاهِمُ رَبُّ الْآرِيَابِ وَالِدُ الْبَارِئَةِ بِأَسْمَاءِ مَا تَمْتَسِكُ بِأَرْحَمِ مَنْ رَجَحَ مَا رُفِعَ يَدُهَا  
 لَا أَخْضَفَ سِنِينَ وَلَا يَوْمُهَا وَأَنْزَلَى لَيْلِي وَنَدَى وَحَسِبَ تَمَسُّكُ عَيْنِي مِنَ الْمَلِكِ  
 كَلِمَةُ نَارٍ مَلِكُ وَأُنْتُ عُلَمَاءُ مِنْ عِيَالِهَا وَغَلَاظِمِهَا فَمَا تَمَسَّتْ أَسْمَاءُهَا وَرَأَتْ  
 فَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى شِعْيَاءِ أَنْ تَحْمِلَ رَدُّهَا مِنْ رَبِّي قَدْ أَخْجَبَ بِهِ وَالْمَلِكُ هَبَّ  
 عَشْرَةَ سِنِينَ وَأَخْجَبَ مِنْ عَمَلِهِ الْعَمَلُ بِحَبَابٍ وَحَبَابُهَا نَارُهَا بِحَبَابِهَا  
 وَجَمَعَ وَالْبُغْيَاءُ عِنْدَ الْخَلْقِ وَبِهَا مِنْ جَمَاعَتِهِ وَقَدْ أَلْهِمَ وَالْمَلِكُ يَلِيهَا وَأَمْتَاتُهَا  
 وَكَبُرَتْ وَعَطَمَتْ أَلْفًا لَيْسَ كَمَا كُنْتُ مِنْ شِعْيَاءٍ وَتَمَرُهَا مِنْ شِعْيَاءِ وَرَأَتْ  
 رَمَلٌ مِنْ شِعْيَاءِ سَائِلِيهَا أَنْ تَكُونَ مِنَ الْآخِرِ وَالْآخِرُ وَالْآخِرُ وَالْآخِرُ  
 تَرْجَمُ وَأَنْتَ حَبَابٌ دَعَوْتِهَا بِأَسْمَاءِهَا حَبَابٌ دَعَوْتِي وَرَجَحَتْهَا مِنْ  
 رَأْسِهَا وَأَوْحَى اللَّهُ إِلَى شِعْيَاءِ أَنْ تَحْمِلَ رَدُّهَا مِنْ رَبِّي قَدْ أَخْجَبَ بِهِ  
 أَعْمَالُهَا عَلَى نَارِهَا فَيُشْفِي بِهَا لَيْلِي وَأَنْزَلَى لَيْلِي وَأَنْزَلَى لَيْلِي وَأَنْزَلَى  
 أَنْ يُعْمَلَ لَهَا عَمَلُهَا بِهَا وَبِهَا مِنْ عَمَلِهَا وَبِهَا مِنْ عَمَلِهَا وَبِهَا مِنْ  
 دَأْبِهَا وَمِنْهَا وَبِهَا مِنْ عَمَلِهَا وَبِهَا مِنْ عَمَلِهَا وَبِهَا مِنْ عَمَلِهَا  
 فَتَنْصَرُّ فَلَا أَصْبَحُوا حَبَابٌ مِنْهَا وَبِهَا مِنْ عَمَلِهَا وَبِهَا مِنْ عَمَلِهَا  
 فَكَلِمَةُ الْمَلِكِ مِنْهَا وَبِهَا مِنْ عَمَلِهَا وَبِهَا مِنْ عَمَلِهَا وَبِهَا مِنْ عَمَلِهَا  
 لَوْ كُنْتُمْ فِي مَوْتِي وَبِهَا مِنْ عَمَلِهَا وَبِهَا مِنْ عَمَلِهَا وَبِهَا مِنْ عَمَلِهَا  
 فَذَاكَ حَبَابُهَا وَبِهَا مِنْ عَمَلِهَا وَبِهَا مِنْ عَمَلِهَا وَبِهَا مِنْ عَمَلِهَا  
 وَبِهَا مِنْ عَمَلِهَا وَبِهَا مِنْ عَمَلِهَا وَبِهَا مِنْ عَمَلِهَا وَبِهَا مِنْ عَمَلِهَا



بهرها من غير ان يرق غرضه حتى تسير كما كانت اولها من غير ان يلامسها  
فيها قال الله تعالى قل انهم الجسد الذي والقصر شريعتي وان النهر كتمان وان النهر  
نبي وان الفراس هم وان الحروب الذي اطع الفراس اعلمهم الخبيثة واني قد قذبت  
عليهم قضاءهم على أنفسهم والله مثل ضربته لهم يتقربون الى بلذته البقر والغنم وليس  
ينالني اللحم ولا آكله ويدعون ان يتقربوا الي بالتقوى والكف عن ذبح النفس التي  
حرمها وايديهم محضرة منها ومياههم قذمات يندمأها يشيدون الى البيوت ذات حرم  
ويظهرون اجوانها ويحسون قلوبهم وجسدهم وينسوها وروقرن الى المساجد  
ويزينونها ويخربون عقولهم وأخلاقهم ويفسدونها فأى حاجة الى تشييد البيوت  
ولست اسكنها وأى حاجة الى تزويق المساجد ولست ادخلها انما امرت برفعها  
لاذكر وأصح فيها يقولون سمنا في رفق صباطنا وصلينا فلا تنور صلاتنا ونفسنا في  
ترك صدقتنا ودعونا بمثل حين الحرام وبكينا بمثل عواء الذئب في كل ذلك لا تحجب  
لنا قال الله فاسألهم ما الذي بمعنى ان اسحب لهم أمت أسمع النساء من وأبصر الذين  
وأقرب الجبين وأرحم الراحمين فكيف أرفع صياهم وهم يأمرون بقول الزور  
ويتقرون عنده بطعمة الحرام أم كيف أؤر صلاتهم وقلوبهم صاغية الى من  
يحاربني ويحادي ويتهك محاربي أم كيف تزكوا عندي صدقاتهم وهم يصدقون  
بأموال غيرهم انما أجزر عابها أهانها المصوبين أم كيف أسحب لهم دعاءهم  
وانما هو قواهم بألسنتهم والقول من ذلك بعيد وانما أسحب يداعي الدين والله  
اسمع قول المستضعف المستكين وان من علامة رضائي رضا المساكين يقولون  
سموا كلامي وابعثوا رسالي اليها أقول فتتولد وأحاديث متواترة وآيات تتوالف  
السحرة والكهنة وزعموا انهم شائون ان يكونوا بحديث مثل دعوا وعوضوا  
على عبد الغيب بم توحى اليه الشياطين اطعموا واني قد قذبت عام حاد من النور  
والارض قضاء آيته وحجة عبد الله وجات دون أجلامه جلالة الله ورفيع  
صدقوا فيما ينقون من عبد الغيب فانه يود ذم نفسه أو في أي زمان يكون وان ما  
يقدررون على ان يكونوا بما شائون فانهم يمثل هذه القدرة التي بها أمضيت فلن يظهره  
على الدين كله ولو كره المنكرين وان انما يقدررون على ان يؤلفوا ما يشاءون فيقولوا  
مثل هذه الحكمة التي أدر بها ذلك النساء ان كانوا صادقين واني قد قذبت يوم خلقت  
النساء والارض ان اجعل البيرة في الاحراء وان اجعل الميت في الرماء والعز في الذاة  
والقوة في الضعفاء والغنى في الفقراء والعلم في الجهلة والحكمة في الاميين فسيدع  
مذاوم انتم بهذا من أعوان هذا لاس وأصناره ان انما جلون واني اعمت لذلك  
نيا أمياليس أعمى من عيان والاضالامن تالين وليس يظن ولا غايف ولا صاحب في الاسواق  
ولا متزين بالخشخشا ولا فوال لحننا أسبده بكل جبل وأهب له كل خلق كريم اجعل  
السكينة لياسد والبرهان والتقوى صبره والحكمة معقوله والصدق الوعد طبيعة  
والغنى والمعروف حقه والعمل سيرته والحق امره والهدى السعد والاسلام





أولاهم بعثنا من ذوات أولي بأس شديد من الجن من غير أن نعلمهم  
في سلطانهم من عندنا فجاءهم بربهم فأتواهم فأتاهم فأتاهم فأتاهم  
وحثانها وغلبوا من ذوات أولي بأس شديد من الجن من غير أن نعلمهم  
خبرنا بما نؤوبه فقالوا لهم ما نؤوبه فأتاهم فأتاهم فأتاهم فأتاهم  
من عندهم فأتاهم فأتاهم فأتاهم فأتاهم فأتاهم فأتاهم فأتاهم  
قدماء وسقاء من فخر وألوان وقضاه من نخس وبطنه من قنطرية من ذمير  
ورأسه وعنقه من حديد من بطنه من قنطرية من نخس وبطنه من قنطرية من ذمير  
من السماء فذقيته فذقيته من قنطرية من نخس وبطنه من قنطرية من ذمير  
بعضهم كان أين ما جاز فذقيته من قنطرية من نخس وبطنه من قنطرية من ذمير  
الخناس أشد منه ثم فوق الخنسا حنين من ذك وقضيل والذنب حنين  
من النفضة وأفضل من الحنسية من قنطرية من نخس وبطنه من قنطرية من ذمير  
من اسماء ذوقه فيض به من قنطرية من نخس وبطنه من قنطرية من ذمير  
لختصر أرباب هولاء فذقيته من قنطرية من نخس وبطنه من قنطرية من ذمير  
نساء ما نذكانه أهنا فذقيته من قنطرية من نخس وبطنه من قنطرية من ذمير  
أقلامهم فقالوا لهم ما نؤوبه فأتاهم فأتاهم فأتاهم فأتاهم فأتاهم  
وقصر عو إلى الله عز وجل فذقيته من قنطرية من نخس وبطنه من قنطرية من ذمير  
الأمن كان منهم مع الخنسية من قنطرية من نخس وبطنه من قنطرية من ذمير  
بختصر انبعث وقالوا في بيده من قنطرية من نخس وبطنه من قنطرية من ذمير  
قتلت منكم وما هذا البيت أبو الله من قنطرية من نخس وبطنه من قنطرية من ذمير  
فسلطت عليهم بلقمة من قنطرية من نخس وبطنه من قنطرية من ذمير  
فما فعلوا ما فعلوا أو أهنا كبروا من قنطرية من نخس وبطنه من قنطرية من ذمير  
اسرائيل من قنطرية من نخس وبطنه من قنطرية من ذمير  
فرغت من أهل الأرض قنطرية من نخس وبطنه من قنطرية من ذمير  
فبكوا وأضرعوا إلى الله تعالى فذقيته من قنطرية من نخس وبطنه من قنطرية من ذمير  
أم دعا غدا كان يقرر ولا يسكن حتى من قنطرية من نخس وبطنه من قنطرية من ذمير  
البعوضة ناطقة على أم دعا غدا كان يقرر ولا يسكن حتى من قنطرية من نخس وبطنه من قنطرية من ذمير  
ورددهم إلى الشام فذقيته من قنطرية من نخس وبطنه من قنطرية من ذمير  
سبحانه وتعالى أحسن أرائك من قنطرية من نخس وبطنه من قنطرية من ذمير  
من الله عهد ذات الأجر من قنطرية من نخس وبطنه من قنطرية من ذمير  
الشام جعل بين اليد وسيرة من قنطرية من نخس وبطنه من قنطرية من ذمير  
ما يكذب قال أركب على باب عدي من قنطرية من نخس وبطنه من قنطرية من ذمير  
غيره قال أرحب أن من البيت من قنطرية من نخس وبطنه من قنطرية من ذمير  
المخاض عند فرجع عن رفضه وتبهر وتبهر أهدم كمد إلى المنان الذي وبه قنطرية من نخس وبطنه من قنطرية من ذمير



عسى ربكم ان يرجحكم بعد المرة الاخرى وان عدتم فبئس ما كنتم تعملون  
 ثالثا الى عقوبتكم وقد اتوا بكذب محرم صلى الله تعالى عليه وسلم ربه فقتله ثم قاله  
 تعالى تسلطه عليهم فقتل فرقة واجلى بنى النضير وضرب الجزيل بذي الباقين عاقبتهم  
 في الدنيا وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا بحسب ما لا يتدرون على الخروج منها  
 الآباد وقيل بساطها كما سط الحصير ان هذا القرآن يهدى لى هي اقوم الخلق او  
 الطريفة التي هي اقوم الحالات او الطرق ويشير

( عسى ربكم ان يرجحكم )  
 بعد المرة الثانية ان يتم توبه  
 اخرى وان جرت من عاقبت المعاصي  
 ( وان عدتم ) مرة ثالثة  
 ( عدنا ) الى عقوبتكم وقد  
 بادوا فالله الله عليهم التهمة  
 تسلط الاثمرة وضرب  
 الاتاة عليهم وعن ابن عباس  
 رضى الله عنهما سئل عليه  
 المؤمنون الى يوم القيامة  
 ( وجعلنا جهنم للكافرين  
 حصيرا ) بحسب ما يقال للجن  
 محصر وحصير ( ان هذا  
 القرآن يهدى لى هي اقوم )  
 للحالة التي هي اقوم الحالات  
 وأسدها وهي توحيد الله  
 والايان برسله والعمل  
 بطاعته وألاملة والتفريفة  
 ( ويشير

ارفع عنهم القتل ثم انصرف الى يابل وقد أفنى بنى اسرائيل أو كاد أن يفنيهم وهي  
 الواقعة الاخير التي أنزل الله بنى اسرائيل في قوله لتفسدن في الارض حروب فكانت  
 الواقعة الاولى يختصر وجنوده والاخرى خردوش وجنوده وكانت أعظم الواقعة من  
 فيما تم لهم بعد ذلك راية وانتقل الملك بالشأم ونواحيها الى الروم واليونان الا  
 أن بقايا بنى اسرائيل كثر واغت لهم الرياسة بيت المقدس ونواحيها على غير  
 وجه الملك وغابوا في نعمته الى ان بدوا وأحدثوا الاحداث فسلط الله عليهم طابوس  
 ابن اسبينوس الرومي فغرب بلادهم وطردهم عنها ونزع الله عنهم الملك والرياسة  
 وضربت عليهم الذلة والمسكنة فلبنوا في أمة الاوعليهم الصغار والجزية وبقي بيت  
 المقدس خرابا الى خلافة عمر بن الخطاب فمعه المسنون بأمره وقيل في سبب قتل  
 يحيى عليه السلام ان ملك بنى اسرائيل كان يكرمه ويدنى مجلسه وان الملك هو  
 بنت اسرائيل وقال ابن عباس ابنة أخيد فسئ يحيى تزويجها فيها عن نكاحها فبلغ  
 ذلك أمها فحقدت على يحيى وعمدت حين جلس الملك على شرايه فالبستها ثيابا رقفا  
 حرا وطيبتها وألبستها الخلى وأرسلها الى الملك وأمرتها أن تسقيده فان دع راودعا  
 عن نفسها ابت عليه حتى يطيب مأسأته فاذا اعطاه ماسألت سألت رأس يحيى  
 بن زكريا وأن يؤتى به في طست فعمت فلما راودها قالت لأفعل حتى تسلم مأسألك  
 قال فأتى يحيى قالت رأس يحيى بن زكريا في هذا الطست فقال ويحك ساى غير  
 هذا قالت ما رأيت غير هذا فلما أتت عبيد يوسف فأتى برأسه حتى وضع بين يديه والرأس  
 يتكلم يقول لا يخل لك فلما أتت أسع ادم بنى فامر بتراب فالفي عليه فرقى الدم على  
 فالزال يعلى وبقي عليه التراب وخبر يعلى حتى بلغ سور المدينة وهو في ذات رفق  
 ويعلى وساد الله عليهم ملك يابل فقتل بيت المقدس وقتل سبعين ألفا حتى سكن  
 دمده قوله عن جعل بنى اسرائيل ان يرجحكم يعني لى بنى اسرائيل يهدى  
 المتقاهم منهم فيرد الذوات الكرم وان عدتم أي الى المعصية من عدنا أي  
 الى المعصية قال قتادة فوادوا بعث الله عندها صلى الله عليه وسلم عليهم فهدى  
 يعطون الجزية عن يدهم فاصفون وجعلنا جهنم للكافرين حصيرا أي محصر  
 وحصيرا بنى النضير بنى النضير من ارض الحبش بنى النضير بنى النضير  
 قوله تعالى ان هذا القرآن يهدى لى هي اقوم الخلق او الطريفة التي هي اقوم  
 وقيل الى الطريفة التي هي اقوم الحالات او الطرق ويشير

( عسى ربكم ) اول ربكم  
 ( ان يرجكم ) بعد ذلك  
 ( وان عدتم ) الى التمسك  
 ( عدنا ) الى العذاب ويقال  
 ان عدتم الى الاحسان عدنا  
 الى الرحمة ( وجعلنا جهنم  
 للكافرين حصيرا ) محصر  
 وحصيرا ( ان هذا القرآن  
 يهدى لى هي اقوم )  
 للحالة التي هي اقوم  
 وأسدها وهي توحيد الله  
 والايان برسله والعمل  
 بطاعته وألاملة والتفريفة  
 ( ويشير



لأناس من افسره ففسر فوجدوا غير ما فهموا اجبت من عنده

الآيتين التمر والتمس وتسير حزام وجهنا يري اصيل والنهار آيتين وجه

والنهار ذوى آيتين ونحو ذلك اني هي التمر جمعها ففلاة في شمس ففلموسه

أوتنن نورها شيئاً عسى ان يحق وجعل نية النهار التي هي الشمس بمصرة جمعها

ذات شعاع بصر الاغصان بصورتها البتوت ففلا من يركب الله الانعام ان يحسن الهمال

اسباب مدشك وتوقعه بايد ان اذنبوا لكم في وانهما فافلا ففلمو ان يغير بها

معدد الدين والخطب وحسن الحساب هو وكل من يفتنون الله في امر

الدين والدين ما ففلا ان يفسر به بانه سائنا غير ما تيسر وان كل انسان اراه ما ظهره

علم وما تدره ما يد طير اليد من من اوب وكر الذر لما ناولوا فينون وباشء دون

بسويح الفانور ووجه الفانور ما عصب طير والشر من قمر الله مثل الفانور في عينه

رؤية ينة قال ابن عباس جعل الله نور احسن احسن اجزا من الفانور كالكلمات

فمسما من نور الشمس وبتين من ففيتها مع نور الشمس وحي ان هذا من اجزائه

فما جازحه على وجه التمر ان كانت عرات ففلمن عند المصروف في الفانور وسكن

ابن الكوا اعابن السواد التي في الفانور فتان هو اشراحو في الفانور ففلا من يركب الله

أى التملوا بياض النهار الى استير انما لكم بالنصر في ما يركب الله وهو الفانور التي

باختلف الهمال والنهار في عدد الساعات والخطب في اى منة تجوز ان يدور في ذلك

ما على احد حساب الاوقات والتمس ان يكون وترى الله الشمس والشمس كما جاهد

لم يعرف الهمال من النهار وما يارب عند ما فتى بظفر ما يعرف ذات حج ولا تقت

حول المليون المؤجبة واني ان الخطب بن علي اربع مرات الساعات والايام

والشهور والسنين فالتمس في الخطب ما دونها من شهر ويار والتمس في

وايس بعد هذبة ما ركب الاربعون الفانور هو وكل من يفتنون الله في

وكل من يفتنون الله من امر ذلك ان لا يفتنون الله انما في احد من الفانور

وقيل انه جهنم وتعالى الله فذكر ان من انزل الهمال والهمال وجمعها من

قطن على الواحد ومن يفتنون الله في الفانور من الله الهمال على الهمال

تدخل منه فلا جرم كان وكل من يفتنون الله في الفانور من الله الهمال على الهمال

انسان اذمنه ففلا يفتنون الله في الفانور من الله الهمال على الهمال على الهمال

خيره ونوره بعد لامارة حتى يفتنون الله في الفانور من الله الهمال على الهمال

فبالحق اوسع وقيل ان الفانور من الله الهمال على الهمال على الهمال

شتاوة وقيل هو من قول جليله من يفتنون الله في الفانور من الله الهمال على الهمال

اولا الهمال لا يفتنون الله في الفانور من الله الهمال على الهمال على الهمال

من يفتنون الله في الفانور من الله الهمال على الهمال على الهمال

ومنع الفانور الهمال على الهمال على الهمال على الهمال

في انفسهم متكون الامانة في كتمان ما بين يديهم من امانة فانهم يفتنونهم

لأناس من افسره ففسر فوجدوا غير ما فهموا اجبت من عنده

الآيتين التمر والتمس وتسير حزام وجهنا يري اصيل والنهار آيتين وجه

والنهار ذوى آيتين ونحو ذلك اني هي التمر جمعها ففلاة في شمس ففلموسه

أوتنن نورها شيئاً عسى ان يحق وجعل نية النهار التي هي الشمس بمصرة جمعها

ذات شعاع بصر الاغصان بصورتها البتوت ففلا من يركب الله الانعام ان يحسن الهمال

اسباب مدشك وتوقعه بايد ان اذنبوا لكم في وانهما فافلا ففلمو ان يغير بها

معدد الدين والخطب وحسن الحساب هو وكل من يفتنون الله في امر

الدين والدين ما ففلا ان يفسر به بانه سائنا غير ما تيسر وان كل انسان اراه ما ظهره

علم وما تدره ما يد طير اليد من من اوب وكر الذر لما ناولوا فينون وباشء دون

بسويح الفانور ووجه الفانور ما عصب طير والشر من قمر الله مثل الفانور في عينه

رؤية ينة قال ابن عباس جعل الله نور احسن احسن اجزا من الفانور كالكلمات

فمسما من نور الشمس وبتين من ففيتها مع نور الشمس وحي ان هذا من اجزائه

فما جازحه على وجه التمر ان كانت عرات ففلمن عند المصروف في الفانور وسكن

ابن الكوا اعابن السواد التي في الفانور فتان هو اشراحو في الفانور ففلا من يركب الله

أى التملوا بياض النهار الى استير انما لكم بالنصر في ما يركب الله وهو الفانور التي

باختلف الهمال والنهار في عدد الساعات والخطب في اى منة تجوز ان يدور في ذلك

ما على احد حساب الاوقات والتمس ان يكون وترى الله الشمس والشمس كما جاهد

لم يعرف الهمال من النهار وما يارب عند ما فتى بظفر ما يعرف ذات حج ولا تقت

حول المليون المؤجبة واني ان الخطب بن علي اربع مرات الساعات والايام

والشهور والسنين فالتمس في الخطب ما دونها من شهر ويار والتمس في

وايس بعد هذبة ما ركب الاربعون الفانور هو وكل من يفتنون الله في

وكل من يفتنون الله من امر ذلك ان لا يفتنون الله انما في احد من الفانور

وقيل انه جهنم وتعالى الله فذكر ان من انزل الهمال والهمال وجمعها من

قطن على الواحد ومن يفتنون الله في الفانور من الله الهمال على الهمال

تدخل منه فلا جرم كان وكل من يفتنون الله في الفانور من الله الهمال على الهمال

انسان اذمنه ففلا يفتنون الله في الفانور من الله الهمال على الهمال على الهمال

خيره ونوره بعد لامارة حتى يفتنون الله في الفانور من الله الهمال على الهمال

فبالحق اوسع وقيل ان الفانور من الله الهمال على الهمال على الهمال

شتاوة وقيل هو من قول جليله من يفتنون الله في الفانور من الله الهمال على الهمال

اولا الهمال لا يفتنون الله في الفانور من الله الهمال على الهمال على الهمال

من يفتنون الله في الفانور من الله الهمال على الهمال على الهمال

ومنع الفانور الهمال على الهمال على الهمال على الهمال

في التمر ان تبيد (وكل انسان انما في الفانور) (الهمال على الهمال) كتاب الفانور



فيها) أى خرجوا عن  
 الامسكتواك أمرته فمضى  
 أو أمرنا كثيرا دليله قراءة  
 يعقوب أمرنا و من الحديث  
 خير المال سكة مأبورة  
 ومهرة مأبورة أى كثيرة  
 الفسل (فحق عليها القول)  
 فوجب عليها الوعيد  
 (فدمرناها تدميرا)  
 فأهلكناها اهلاكا (وكم)  
 مقبول (أهلكنا من  
 القرون) بيان لكم (من  
 بعدنوح) يعنى نادا وثمود  
 وغيرهما (وكفى بربك  
 بذنوب عباده خيرا) وان  
 أخذوها فى الصدور (بصيرا)  
 وان أرحوا عليها السور

متمتعها بالطاعة على أنسان رسول بشاء اليهم ويدل على ذلك ما قبله وما بعده  
 فان النسق هو الخروج عن الطاعة والتردد فى العصيان فيبدل على الطاعة من طريق  
 المتابعة وقيل أمرناهم بالنسق قوله ﴿ فمستوا فيها ﴾ كقولك أمرته فمستوا فاندلناهم  
 مندال الامر بالقراءة على ان الامر مجاز من الحبل عليه أو النسب له بانصب عليه من التبر  
 ما بالظهره وافضى بهم الى النسق ويحتمل ان لا يكون له مقبول مندوى كقولهم أمرته  
 فصانى وقيل معناه كثيرا مثل أمرت الشيء وأمرته فصار اذا كثرت وفى الحديث خير مال  
 سكة مأبورة ومهرة مأبورة أى كثيرة النتاج وهو ايضا جاز من معنى الطلب ويؤيد قراءة يعقوب  
 أمرنا ورواية اسرنا عن ابى عمرو ويحتمل ان يكون مقولا من امر بالضم اماره أى جعلناهم  
 امراء وتخصيص المترفين لان غيرهم يتبعهم ولانهم اسرع على الحماقة واقدر على التجوز  
 ﴿ فحق عليها القول ﴾ يعنى كلة العذاب السابقة تجلوها أو يظهر معاصيهم أو يانهاكم  
 فى المعاصى ﴿ فدمرناها تدميرا ﴾ اهلكناها باهلاك اهلها وتخريب دارها ﴿ وكم  
 اهلكنا ﴾ وكثيرا اهلكنا ﴿ من القرون ﴾ بيان لكم وتبينه ﴿ من بعدنوح ﴾ كمعاد  
 وثمود ﴿ وكفى بربك بذنوب عباده خيرا بصيرا ﴾ يدرك بواطنها وظواهرها فيعاقب

فى معنى الآية قولان أحدهما ان المراد من الامر بالفسل ثم ان لفظ الآية يدل على انه تعالى  
 عاذا أمرهم فمقال أكثر المفسرين معناه انه تعالى أمرهم بالاعمال الصالحة وهى  
 الايمان والطاعة وفعل الخير والنوم خالفوا ذلك الامر وفسدوا والقول الثانى أمرنا  
 مترفيه أى كثيرا فساقها يقال أمر التوم اذا كثروا وأمرهم الله اذا كثروهم ومن الحديث  
 خير المال مهرة مأبورة أى كثيرة النتاج والفسل فعل هذا قوله تعالى أمرنا ليس من الامر  
 بالفعل والمترف هو الذى يظهره التعمق وسعة العيش ﴿ فمستوا فيها ﴾ أى خرجوا  
 عن أمرهم الله بد من الطاعة ﴿ فحق عليها القول ﴾ أى وجب عليها العقاب ﴿ فدمرناها  
 تدميرا ﴾ أى أهلكناها اهلاك استئصال وسمار الهلاك والخراب (ق) عن أم المؤمنين  
 زينب بنت جحش رضى الله عنهما ان النبى صلى الله عليه وسلم دخل عليها مرة فدخل لاله لاله الله  
 ويل لأمر بن شمر فماتت زينب تحت يدهم بوجع وأما جوج مثل هذه وجاق بأصابعه  
 الايام والى ابها قالت زينب تحت يدهم بوجع الله أهلك وبنوا الصالحون هل امر اذا كثرت  
 الحبس قولها ويل لأمر بن شمر فماتت زينب تحت يدهم بوجع الله أهلك أو أشرف أن تقع ذنبا أو تولى اذا  
 كثرت الحبس أى الشمر قوله تعالى عزه لا أهلكنا من القرون بكه أى ان الذنوب ﴿ من بعد  
 نوح ﴾ وهم ماد وثمود وغيرهم من الامم الخالية يخوف الله بذلك كفار قريش قال عبد الله  
 ابن أبى اوفى القرن عشرون ومائة سنة مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فى أول قرن يزيد بن معاوية فى آخره وقيل القرن مائة سنة وروى عن محمد بن  
 القاسم عن عبد الله بن بشير المزنى ان النبى صلى الله عليه وسلم وضع يده على رأسه  
 وقال سيدهم هذا العالم قورنا بن محمد بن القاسم ما زلنا نعدله حتى تمت له مائة  
 سنة ثم مات وقيل القرن ثمانون سنة وقيل أربعون ﴿ وكفى بربك بذنوب  
 عباده خيرا بصيرا ﴾ يعنى له علم بجميع المعلومات راء جميع المراتب لا يخفى عليه شئ

عباده خيرا بصيرا) بلا كبر وان لا يخفى عليهم وعذابهم





العلماء انهم ما علموا شي برسمهم من عظمه ونجله الا ما كتبه الله في كتابه  
جهاد المشركين والذين كفروا من اهل الكتاب والذين كفروا من اهل  
اليوم الآخر (في مشركين) والذين كفروا من اهل الكتاب والذين كفروا من اهل  
اليوم الآخر (في مشركين) والذين كفروا من اهل الكتاب والذين كفروا من اهل

على ابن سفيان مقلد  
سيفه ابن عمر وانما ايماننا  
عن ابن ابي عمير وهو ادعوا  
عن ابن الامام ميمون  
وايماننا وهذا باب غير  
فكبت التلويح في الآخر  
وان حمد توهم على باب  
عزيمه الله اليه في الجنة  
أكثر الا ان يهل مع الله  
اليه الآخر الخشب ياتي  
صلى الله عليه وسلم والمراد  
بذلك مذهبنا (مذهبنا مذهبنا  
مذهبنا) ومذهبنا على  
نفسك التزم وخللان  
وميل مشيتوما بالاغائة  
شعيرت من ذواته  
الاعلان والسرور العور  
دليله قوله تعالى ان يصرف  
الله فلا ياب الحول يتركه  
فمن ياتي شريك من  
بشر حيث يتركه خللان  
السرور وقضى  
من او من امره مطلوب  
بذلك تيسر لا ياتي  
بشره ولا ياتي  
الله (مذهبنا مذهبنا)  
بقره (مذهبنا)

وما كان علمه ان خلقوا من ولا يتعدى الدنيا من مؤمن ولا كافر الا  
كيف فضاء بعينه على بعضه في الرزق والنجاة كتب فضاء على الخلق غير الاخرة  
اكبر درجات واكثر فضلا من الرزق والنجاة في الاخرة الا كبر الانوار والفضائل  
ودرجاتها والرزق ودراجاته الا جعل مع الله الها آخر به الخشب ان رسول الله صلى الله  
تعالى عليه وسلامه والمراد به ان من ياتي الله في تفسيره من قوله تعالى ان الله  
حتى قدمت ثوبه من قوله تعالى من قولها قد عن النبي ان كسر الله ان كسر الله  
مخدولا كما جامع على نفسك الا ان الله لا يتركه والمؤمنين والخللان من الله تعالى  
ان المؤمن يكون ممدوحه وصورة من وقضى ربك به وامر امره ان يفسر به  
تعبيرا وان لا يتعبوا به لان ربه العظيم لا يوفق الا لمن يشاء في العافية  
ونهاية الانعام وهو لا يفتن الا من يشاء في الدين ان يكون ان يفسره ولا يفتنه  
يعني رزقيها جميعا ثم يفتن الا من يشاء في الدين (وما كان علمه ان خلقوا من  
مؤمنون عن عباده والمراد بالعباده في الدنيا الا لخلق الكافر في الاخرة من البشر  
يا محمد كيف فضاء بعينه على بعضه في الرزق والنجاة على الخلق والعباد والعباد  
الآخرة والآخره كبر درجاته واكثر فضلا من الرزق والنجاة في الاخرة  
منافع الدنيا يحوس فضائلها في درجاته مفعول الآخرة اكبر وعنده من الرزق  
في درجات الآخرة الى الخلق في درجات الدنيا كدنية الآخرة الى الدنيا  
الانسان تشتره في كتاب الدين لان خوي واشتره في كتاب الآخرة التي  
لانها دار الخالفة وقوله تعالى ان لا يكون مع الله آخرة من الرزق والنجاة على  
عابدين وما مراد به قوله تعالى ان لا يكون مع الله الها آخرة من الرزق  
الذي فضاء بعينه على بعضه في الرزق والنجاة في الاخرة من البشر  
ربك في الرزق والنجاة في الاخرة من البشر والنجاة في الاخرة من البشر  
والجزء وقيل هو في ربه وحده من حيث التقدير وهو في ربه وحده من حيث  
او بالساد فصار له وهو في ربه وحده من حيث التقدير وهو في ربه وحده من حيث  
تفسيره الكبر هذا القول واجب الاصح باب ان الحرف والوجه في طريق  
القرآن وله جوهره فان لا يتبع الامانة على غير ذلك يخرج منه عن كبره وولاه  
الدنيا من عظم في الدين والنجاة في الاخرة والنجاة في الاخرة والنجاة في الاخرة

شعبوا عن البر والفاجر الا ان الله سبحانه وتعالى يظهر على بعضه في الاخرة  
(أ كبر درجات) فضائل المؤمن (وأ كبر درجات) فضائل المؤمن في درجات (أ كبر  
آخر فضاء بعينه على بعضه في الرزق والنجاة في الاخرة من البشر والنجاة في الاخرة من البشر

الآخر فضاء بعينه على بعضه في الرزق والنجاة في الاخرة من البشر والنجاة في الاخرة من البشر

ان لانه سدوا الايمان

الحسن والحسين والفضل والحسين... (عبدالله بن عبدالمطلب)

الحسن والحسين والحسين... (عبدالله بن عبدالمطلب)

الحسن والحسين والحسين... (عبدالله بن عبدالمطلب)

الحسن والحسين والحسين... (عبدالله بن عبدالمطلب)

الحسن والحسين والحسين... (عبدالله بن عبدالمطلب)

لله فهو مأثور بان يستعمل فيهما. ابن السكيت حتى لا يقول انهما دأب برؤسهما من فهداكن وسدأ حيرته  
لن بالوجه في التوسيقية. حيث فتخو بالشفع الاحسان ايها. وجعلت كذا في الامس في امرنا بالحق  
أدنى كلمة تضاف من انما جرح في ٣١ موجهات من انما جرح في ٣١ موجهات ومع انما لان.

والاخذت  
الاشق  
ان الشق ايها جناحت  
وقال واخذت جناحت  
المؤمنين فان الله الى الذين  
في الشق جاء ان يقول  
والله واخذت ايها  
جناحت الذين (من  
الرحمة) من فرط رحمتك  
الذين وعظمت عندهم  
الكره او يتقربا ايها  
الى الذين انما خلق الله  
الرحمة بالذين ومن الزجج  
وان رحمتك انما لانهم  
من رحمتك في الرحمة  
(انزل رب ارحمهما)  
رباني صغرا) ولا تك  
رحمتك عابدا ان الاتق  
لذا وادع الله بان رحمتك  
من رحمتك انما اجعل ذك  
جاء ارحمهما عاك في  
صوتك ترابا اسوا انما  
يتراب عابدا انما  
والله واخذت ايها  
الاشق ايها جناحت

والاخذت ايها جناحت ايها جناحت ايها جناحت ايها جناحت  
ونادى ربك قد كذبت وقرة اذا سمعت يدانك رمدا  
الشمال بداولقرت زمانا وامر بخفضه بالعلم وازاد جناحه كقوله تعالى واخذت جناحتك  
للمؤمنين واضافت الى الذل ببيان والمباغة كما عرفت حتم الى الجود والمعنى واخذت جناحتك  
جناحتك الذليل وقوى الذليل بالكره وهو الانتقاد والعتق عند ذل من رحمة كرس  
فرط رحمتك عليهما لا افتقرهما الى من قال ان افتقر خلق الله تعالى اليهما بالامن من رحمتك  
ارحهما ﴿ وادع الله تعالى ان يرحمهما برحمته الباقية ولا تكس برحمتك غائب اوليا  
كافرين لان الرحمة ان يرحمهما برحمته الباقية ولا تكس برحمتك غائب اوليا  
وارشادهما الى صغرى وفاهو عابدا لرحمهم روي ان رجلا قال لرسول الله صلى الله  
تعالى عليه وسلم ان ابي يعقوب من المكبراني الى منها ما اريد في من الضمير في  
قضيتهما حتمهما قال لانهما ما تابعا لذنوبهما بخيان بقاءك وانت تعمل ذنبا وانت  
عز وجل ﴿ واخذت ايها جناحتك ايها جناحت واخذت ايها  
حتى لا تتع عن شيء ارحمهم من الرحمة ﴿ اي من الشفقة عليهم الكبره  
وافتقارهما اليوم اليك كما كنت في حال النقص والضعف مفقرا اليهما الكبره  
قوله سبحانه وتعالى ﴿ وادع الله ايها جناحتك ايها جناحتك ايها جناحتك  
ان يرحمهما برحمته الباقية ولا تكس برحمتك غائب اوليا كافرين لان الرحمة ان يرحمهما  
في حتمهما بقوله سبحانه وتعالى ما كان للنبي والذين آمنوا ان يسئلوا الله شيئا  
ولو كانوا اولى قربي وقيل يجوز الله ايها جناحتك ايها جناحتك ايها جناحتك  
رحمهما وقيل في معنى هذه الآية ان الله سبحانه وتعالى بالغ في الوضعية ايها جناحتك  
بالامر بتوحيده عبادته ثم شفعه بالاحسان اليها ثم شقيق لاس في رحمتك حتى من  
يرخص في أدنى كلمة تسوءهما وان ينسرح خضع اليها ثم جملتها بالامن بالله ايها  
والترحم عليهما

﴿ فصل ﴾

في ذكر الاحاديث التي وردت في رحمة الله تعالى في رحمة الله تعالى في رحمة الله تعالى  
صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله من احسن الناس بخيرين حتى قيل ان الله  
ثم انك ثم ادنا فأذنك (م) عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله  
أمره ان يرحمهم قيل من رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله  
الحمد لله الذي جعلنا رسول الله صلى الله عليه وسلم

ارمهاه وان رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله صلى الله عليه وسلم ان الله صلى الله عليه وسلم  
شيء وحيد نحوها رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله صلى الله عليه وسلم ان الله صلى الله عليه وسلم  
ياخذت ايها جناحتك ايها جناحتك ايها جناحتك ايها جناحتك  
ارمهاه وان رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله صلى الله عليه وسلم ان الله صلى الله عليه وسلم



وقد أنفق... اخوان الشياطين... ولا يتردد في... وقد أنفق...

ولا يتردد في... وقد أنفق... اخوان الشياطين... ولا يتردد في... وقد أنفق... اخوان الشياطين... ولا يتردد في...

ولا يتردد في... وقد أنفق... اخوان الشياطين... ولا يتردد في... وقد أنفق... اخوان الشياطين... ولا يتردد في... وقد أنفق...

الشيطان (ب) كفورا (ج) اذ لم يزل... انما رجا...



فلولم عنيت ( أنه كان عباده خيرياً) بمصالحهم فيصيرها (بصيرها) بحرف ميم فيقتضيه (ولا تلتزموا أولادكم) فتلهم أولادهم وأدهم  
 بتهم (خشية) أي (تتر) (نحن) ٣٥ ﴿نزلهم وأولادكم﴾ سورة نحل

لبالغة فيرى نار طاف من الأمانة المملوكة ﴿ نزلهم وأولادكم﴾ خيراً بصيراً بعد  
 سرهم وعادهم فيلزم من مصالحهم ما حفي عليهم ويجوز أن يريد أن يسطر والفتن من  
 امر الله تعالى العالم بالبرائر والظواهر فاما العباد فإياهم أن يتصدقوا وأنه تعالى يسقط  
 تارة ويقبض أخرى فسقوا بسنته ولا تبغوا أكل التبن ولا تبسطوا أكل البسط  
 وان يكون تمهيداً لقوله تعالى ﴿ ولا تلتزموا أولادكم﴾ خشية امتلاككم ﴿ خشية التناقض فتم  
 أولادهم هو أدهم إليهم خشية الفقر فبهم عندهم وضمن لهم أن لا يفتن ﴿ نحن  
 نرزقهم وإياهم﴾ إن تلهم من خطأ كبيراً ﴿ ذاكما كبيرا لما فيه من قطع التناسل والقطع  
 النوع والخطأ الأثم يقال خطيئاً خطأ كاشم أماءه وقراً ابن ناصر خطأ وهو اسم من  
 الخطأ يضاد الصواب وقيل تقييد كمثل ومثل وحذر وحذره وقراً ابن كثير خطأ بالمد  
 والكسر وهو الماغة فيمدد وحذره خطأ وهو وان لم يسمع لكثرة خطأ في قوله  
 تخاطأ القاص حتى وجدته ه وخرطومه في منقع الماء راسب  
 وهو مبنى عليه وقري خطأ بالفتح والمو خطأ بخذف الهمزة مفتوحاً مكسوراً ﴿ ولا تنسبوا  
 الزنا للباغز وما لايمان بالنعمة فسلنا عن ابن تيمية في قوله ﴿ ان كان فاحشة ﴾ فإني تظاهرت  
 زاندهم وساء سيلاً ﴿ وليس طرفاً طرفته وهو العصب على الاضلاع المؤدى الى قطع  
 الانساب وتنجس الفتن ﴿ ولا تلتزموا النفس التي حرّم الله الا بالحق ﴾ الا بالحق الا بالث

﴿ ان كان عباده خيرياً﴾ بعد الله بفتح الهمزة في جمع زيادة وما استخرج  
 فانفاوت في أول في العباد لا لاجل الحمل بل لاجل زيادة معاد العباد وهو لم يزل  
 ﴿ ولا تلتزموا أولادكم﴾ لا يشبهون من تهمهم وقدر ﴿ نحن نرزقهم وإياهم﴾ وذلك أن  
 أهل الدنيا إنما يولدون من جنس واحد انما يولدون عليهم من ارب والعرات  
 أو أن يولدوا من جنس واحد من الجنابة وذلك ما روي في قوله ﴿ من يهمل الله  
 عن قباهن وما نحن نرزقهم وإياهم﴾ ان الارزاق بيد الله فكل من يهمل عن ارب  
 الرزق على الرجل فكل من يهمل على الله ﴿ ان تلهم من خطأ كبيراً ﴾ أي كما  
 ﴿ ولا تنسبوا الزنا للباغز وما لايمان بالنعمة ﴾ أي فاحشة الزنا على حرفة ﴿ وساء سيلاً ﴾  
 أي يفس طرفاً طرفته وهو ان اسبب امر تقييد أو أخذ أو باب من غير سبب والسبب  
 ممكن وهو انه يراد به شره الله تعالى قبل ان الزنا يستعمل على أنواع من المفساد منها العسية  
 وانجاب الحد على نفسه ومبها الخلل الانساب فلا يعرف الرجل ولده من هو ولا يتقوم  
 أحد بزنده وذلك بموجب شرع الاولاد والقطع النسب وذلك بموجب شرع العباد  
 ﴿ قوله عز وجل ﴿ ولا تلتزموا النفس التي حرّم الله الا بالحق ﴾ الا بالحق في التل وهو الحرمة  
 الله فلو وحل التل لما كان سبب رخص فلما كان كذلك نهى الله عن التل على حكم الاصل  
 كما استأن الخالفة التي يحصل فيها حل التل وهو الاسباب العرسة فقال الا بالحق أي الا  
 بالحقى الا بالحق من ابن عبدون رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل دعوى حرفة

﴿ ان كان عباده خيرياً﴾ بعد الله بفتح الهمزة في جمع زيادة وما استخرج  
 فانفاوت في أول في العباد لا لاجل الحمل بل لاجل زيادة معاد العباد وهو لم يزل  
 ﴿ ولا تلتزموا أولادكم﴾ لا يشبهون من تهمهم وقدر ﴿ نحن نرزقهم وإياهم﴾ وذلك أن  
 أهل الدنيا إنما يولدون من جنس واحد انما يولدون عليهم من ارب والعرات  
 أو أن يولدوا من جنس واحد من الجنابة وذلك ما روي في قوله ﴿ من يهمل الله  
 عن قباهن وما نحن نرزقهم وإياهم﴾ ان الارزاق بيد الله فكل من يهمل عن ارب  
 الرزق على الرجل فكل من يهمل على الله ﴿ ان تلهم من خطأ كبيراً ﴾ أي كما  
 ﴿ ولا تنسبوا الزنا للباغز وما لايمان بالنعمة ﴾ أي فاحشة الزنا على حرفة ﴿ وساء سيلاً ﴾  
 أي يفس طرفاً طرفته وهو ان اسبب امر تقييد أو أخذ أو باب من غير سبب والسبب  
 ممكن وهو انه يراد به شره الله تعالى قبل ان الزنا يستعمل على أنواع من المفساد منها العسية  
 وانجاب الحد على نفسه ومبها الخلل الانساب فلا يعرف الرجل ولده من هو ولا يتقوم  
 أحد بزنده وذلك بموجب شرع الاولاد والقطع النسب وذلك بموجب شرع العباد  
 ﴿ قوله عز وجل ﴿ ولا تلتزموا النفس التي حرّم الله الا بالحق ﴾ الا بالحق في التل وهو الحرمة  
 الله فلو وحل التل لما كان سبب رخص فلما كان كذلك نهى الله عن التل على حكم الاصل  
 كما استأن الخالفة التي يحصل فيها حل التل وهو الاسباب العرسة فقال الا بالحق أي الا  
 بالحقى الا بالحق من ابن عبدون رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل دعوى حرفة

(المدان فاحشة) مع الفاء (وساء) لا بأس مسابك (ولا تلتزموا النفس) المؤمنة (التي حرّم الله) (فانما) (الابالحق) ارب

ما ورد في قوله تعالى (جاءت من الجنوب)  
وقوله تعالى (جاءت من الشمال)  
وقوله تعالى (جاءت من الشمال والجنوب)  
وقوله تعالى (جاءت من الشمال والجنوب والشرق والغرب)  
وقوله تعالى (جاءت من الشمال والجنوب والشرق والغرب والسموات والأرض)

الجاءت من الجنوب  
الجاءت من الشمال  
الجاءت من الشمال والجنوب  
الجاءت من الشمال والجنوب والشرق والغرب  
الجاءت من الشمال والجنوب والشرق والغرب والسموات والأرض

وقوله تعالى (جاءت من الجنوب والشرق)  
وقوله تعالى (جاءت من الشمال والجنوب والشرق)  
وقوله تعالى (جاءت من الشمال والجنوب والشرق والغرب والسموات والأرض)  
وقوله تعالى (جاءت من الشمال والجنوب والشرق والغرب والسموات والأرض والسموات والأرض)

الجاءت من الجنوب والشرق  
الجاءت من الشمال والجنوب والشرق  
الجاءت من الشمال والجنوب والشرق والغرب والسموات والأرض  
الجاءت من الشمال والجنوب والشرق والغرب والسموات والأرض والسموات والأرض

وقوله تعالى (جاءت من الجنوب والشرق والغرب)  
وقوله تعالى (جاءت من الشمال والجنوب والشرق والغرب)  
وقوله تعالى (جاءت من الشمال والجنوب والشرق والغرب والسموات والأرض)  
وقوله تعالى (جاءت من الشمال والجنوب والشرق والغرب والسموات والأرض والسموات والأرض)

الجاءت من الجنوب والشرق والغرب  
الجاءت من الشمال والجنوب والشرق والغرب  
الجاءت من الشمال والجنوب والشرق والغرب والسموات والأرض  
الجاءت من الشمال والجنوب والشرق والغرب والسموات والأرض والسموات والأرض



وأمر الله تعالى من سيده (إن المهساكين مسؤولا) يمشوا باحطاب من المعسر لانه يمشون في طلب العيش ولا يؤمنون ولا يولون  
 كليل اداكله ويؤنوا (الفساطين) كبر السلف (ص ٣٧) حتى يتوال (سورة تجي ان كليل) وحفص وهو كليل وزاد

صغير تركب من عورين  
 زهد عمر زهد وعول من  
 التبرع من اهل  
 (السياسة) المتعلل (ذات  
 خير) في الدنيا (وأحسن  
 اولاد) اقباه وهو ثوب  
 من آل اذا رجع وهو ما  
 رؤا اليه (والانتم مالمس  
 لا يقبل) ولا يتبع ماله  
 لا يبل رأيت وما رأيت  
 ومنتت وما منتت وعن  
 ابن الحنفية لانتهد بازور  
 وعن ابن عباس لذرم  
 أحدا بمسايقه ولا يصح  
 التبت به لميل الاجتهاد  
 لان ذلك نوع من العيوان  
 علم ومن مؤنث وأفه  
 الذي رايه ابن قتادة  
 الرأس يمشي  
 الشهادات والفي أهل  
 في أوله الحمد المنكر بأن  
 الجمع والبسر والفتا وكل  
 أكلت فان عند مسؤل  
 وذلك اشارة الى الجمع  
 من اهل  
 (من مسؤل)  
 التبرع منه  
 التبرع منه  
 التبرع منه  
 التبرع منه

وهو ان اهدى من غيره على طرف من المعامرات لانه هو يدونه ولو اهدى غيره  
 الركات وما يهدى منها ما كان من الهدية كمن كان يهدى غيره  
 فيكون خبيراً ويؤنوا بان صاحب مهساك مسؤولا يؤنوا مؤنوا من غيره  
 ولا تجسوا فيه يؤنوا بان صاحب مهساك المستقيم كمن كان يهدى غيره  
 ولا يتدح ذلك فيسببه القرآن لان الجمع اذا اجتمعت العرب وان اهدى غيره  
 في الاعراب والنسب والتلفيز ونحوها صار عريضا وتقرأ حيرة والمداي وحفص  
 بكسر الهمزة والماء من الغنم في ذمت خير واحسن باورين واحسن في القبول  
 من آل اذا رجع فهو ولا يتبع منه ولا يتبع من غيره ولا يتبع من غيره  
 القائمة به عابس شبهه عند كبره يعوق به غمك تقليداً أو رجاءاً والحجج من  
 منع اتباع الغنم رجوا ان مراد صاحبه هو الاعتماد الرجوع المستند من مسؤل  
 قطعا وظنا واستعماله اذ المعنى الجمع وقيل المتخصص بالقرآن في حيزه  
 انزور وقوله في الصلاة والسلام مؤنثا عاليه تدرج من الله في ردته  
 الخيال حتى يأتي باخرج وقول الكعبين

ولان الرعي يهدى من غيره ولا تقنو الخواص ان تقبلوا  
 ان الجمع والبصر والفتا وكل اولئك اعلم كل هذا لعناء فاجز انما يهدى الفتلاء  
 لما كانت مسؤلة عن احوالها شاهدة على صاحبها هذا أو ان غاب في الغلاء  
 لكنك من حيث انما يرجع اليها وهو يرعى الغنم انما  
 وايه من بعد واث الاثم

تكون عند مسؤل في الجمع من غير كل واحد من مسؤل  
 أي الاميان من غير مسؤل ولا يؤمنون عند قبل أراد الهدية فهدى غيره  
 من ان الهدى منه ولا يؤمنون من قبل الهدى من قبل الهدى من قبل الهدى  
 تستل فهم قوت وقوله ان رجول يهدى من قبل الهدى من قبل الهدى  
 بالفسطاس المستقيم كمن كان يهدى من قبل الهدى من قبل الهدى  
 مندوقيل هو الذي يهدى غيره وهو من الهدى من قبل الهدى وهو  
 العدل ان يؤنوا بالهدى من غير زينة فتكون الخصال بسبب اهل العدل  
 قابل والهدى الخصال بانه يهدى من غير على العائل الاضطرار عند الحاجة  
 فيدان جمع الناس منها من الهدى من قبل الهدى من قبل الهدى  
 التلقين والتحصن هذا في الهدى من قبل الهدى من قبل الهدى  
 أحسن ما يتبع من آثار جمع الهدى من قبل الهدى من قبل الهدى  
 أي ولا يتبع مالمس ان يكون اهل العدل ولا تزومنت وما تتبع وعملت  
 وقيل بعد ان لا يؤمنون من غير الهدى من قبل الهدى من قبل الهدى  
 من لفظ الهدى من قبل الهدى من قبل الهدى من قبل الهدى  
 والبصر والفتا وكل اولئك اعلم كل هذا لعناء فاجز انما يهدى الفتلاء

والاحسن اولاد) في الدنيا (وأحسن  
 (من مسؤل)  
 التبرع منه  
 التبرع منه



لا السيئة في حكمها **١٤٥** فبذلك لا بد من أن يكون عند حكم الصفات فلا بد من أن يكون  
 فإنت اختصام المذكورة **١٤٥** فبذلك لا بد من أن يكون عند حكم الصفات فلا بد من أن يكون  
 وهو ما وجد قرآنه من قرآن **٣٩** **٣٩** كل ذلك مما لا بد من أن يكون عند حكم الصفات فلا بد من أن يكون  
 المرضي لا يعقب على الترتيب الترتيب على أن الأحداث كما في قوله تعالى **١٤٥** فبذلك لا بد من أن يكون  
 ذلك **١٤٥** فبذلك لا بد من أن يكون عند حكم الصفات فلا بد من أن يكون  
 معرفة الحق لذاته والخبر **١٤٥** فبذلك لا بد من أن يكون عند حكم الصفات فلا بد من أن يكون  
 أن التوحيد يدل الأمر وانهاءه فإن من لا تصدقه بطل عماله ومن قصد ببعده وتركه  
 غيره ضاع سعيد وأنه رأس الحكمة وما لا يكما ورب عليه أولا ما هو توبة الشريك  
 في الدنيا وثانيا ما هو توجبه في المقام فقد أتى **١٤٥** فبذلك لا بد من أن يكون عند حكم الصفات فلا بد من أن يكون  
**١٤٥** فبذلك لا بد من أن يكون عند حكم الصفات فلا بد من أن يكون  
 معناه من رحمة الله تعالى **١٤٥** فبذلك لا بد من أن يكون عند حكم الصفات فلا بد من أن يكون  
 الملائكة من الله **١٤٥** فبذلك لا بد من أن يكون عند حكم الصفات فلا بد من أن يكون  
**١٤٥** فبذلك لا بد من أن يكون عند حكم الصفات فلا بد من أن يكون

قيل سيئة مع قوله مكرها وقت قيل فيه تقدم وتأخير تقديره كل ذات كان مكرها  
 سيئة عند ربك موقوله مكرها على التكرير لا على الصفة أي كل ذات من سيئة وكان  
 مكرها وقيل أنه يرجع إلى المعنى دون اللفظ لأن السيئة الذنب وهو مذكر قوله  
 سبحانه وتعالى **١٤٥** فبذلك لا بد من أن يكون عند حكم الصفات فلا بد من أن يكون  
**١٤٥** فبذلك لا بد من أن يكون عند حكم الصفات فلا بد من أن يكون  
 واجبة الرعية في جميع الأديان والميل لا تقبل النسخ والابطال وكانت حكمة وحكمة  
 بهذا الاعتبار وقيل إن حاصل هذه الآيات يرجع إلى الأمر بالتوحيد ووجع البر  
 والطاعات والأعراض عن الدنيا والآخرة على الآخرة ذلك من الحكمة قيل إن هذه  
 الآيات كانت في أوام موسى عليه السلام أولها ولا تجعل مع الله الها آخرها  
 سبحانه وتعالى وكتبه في أوام من كل شيء موعظة مواعدا إن الله سبحانه وتعالى  
 افتتح هذه الآيات بالأمر بالتوحيد وأنهى عن الشرك وختهاه والمنسوخ منه التوحيد  
 على أن كل قول وعمل يجب أن يرد فيه التوحيد لا بد رأس كل حذبة والأكما  
 ومن عدمه لم ينفعه شيء ثم أنه سبحانه وتعالى في الآية الأولى إن السر يجب أن  
 يكون صاحب منه وما لا يجوز ولا في هذه الآية **١٤٥** فبذلك لا بد من أن يكون عند حكم الصفات فلا بد من أن يكون  
 في جهنم ملوما مدحورا) والفرق بين المذموم والمأموم اما كونه مذموم فمعه أن  
 يذكره إن الفعل الذي أقدم عليه ينجح ومذكر فهذا معنى كونه مذموم وما لم يذكر  
 فعلت هذا الفعل التبع وما لم يذكر عابه وعسدا هو المأموم والفرق بين المدحور  
 والمدحور إن المدحور هو المضعيف الذي لا يأمره ولا ينجح من أمره مدحور  
 كل خير **١٤٥** فبذلك لا بد من أن يكون عند حكم الصفات فلا بد من أن يكون  
 لكم المسقوتة ونفسه عدل **١٤٥** فبذلك لا بد من أن يكون عند حكم الصفات فلا بد من أن يكون  
 البنون **١٤٥** فبذلك لا بد من أن يكون عند حكم الصفات فلا بد من أن يكون

لا السيئة في حكمها **١٤٥** فبذلك لا بد من أن يكون عند حكم الصفات فلا بد من أن يكون  
 فإنت اختصام المذكورة **١٤٥** فبذلك لا بد من أن يكون عند حكم الصفات فلا بد من أن يكون  
 وهو ما وجد قرآنه من قرآن **٣٩** **٣٩** كل ذلك مما لا بد من أن يكون عند حكم الصفات فلا بد من أن يكون  
 المرضي لا يعقب على الترتيب الترتيب على أن الأحداث كما في قوله تعالى **١٤٥** فبذلك لا بد من أن يكون  
 ذلك **١٤٥** فبذلك لا بد من أن يكون عند حكم الصفات فلا بد من أن يكون  
 معرفة الحق لذاته والخبر **١٤٥** فبذلك لا بد من أن يكون عند حكم الصفات فلا بد من أن يكون  
 أن التوحيد يدل الأمر وانهاءه فإن من لا تصدقه بطل عماله ومن قصد ببعده وتركه  
 غيره ضاع سعيد وأنه رأس الحكمة وما لا يكما ورب عليه أولا ما هو توبة الشريك  
 في الدنيا وثانيا ما هو توجبه في المقام فقد أتى **١٤٥** فبذلك لا بد من أن يكون عند حكم الصفات فلا بد من أن يكون  
**١٤٥** فبذلك لا بد من أن يكون عند حكم الصفات فلا بد من أن يكون  
 معناه من رحمة الله تعالى **١٤٥** فبذلك لا بد من أن يكون عند حكم الصفات فلا بد من أن يكون  
 الملائكة من الله **١٤٥** فبذلك لا بد من أن يكون عند حكم الصفات فلا بد من أن يكون  
**١٤٥** فبذلك لا بد من أن يكون عند حكم الصفات فلا بد من أن يكون

(ك) أصل (ربك من الملائكة) **١٤٥** فبذلك لا بد من أن يكون عند حكم الصفات فلا بد من أن يكون  
 مدحورا) تمسها من كل خير (أما صفاتكم) **١٤٥** فبذلك لا بد من أن يكون عند حكم الصفات فلا بد من أن يكون  
 (ك) أصل (ربك من الملائكة) **١٤٥** فبذلك لا بد من أن يكون عند حكم الصفات فلا بد من أن يكون



تسبح له السموات والارض ومن فيهن وان من شيء الا يسبح بحمده سبحه خبير  
 من لوازم الامكان وتوابع الحسوث بلسان الخلق حيث تدل بامكانها وحسوتها على التسبح  
 القديم الواجب لذاته وكان لا يتقنون تسبيحه سبحه ايها المذموم لا تخلواكم من  
 الصبح الذي يدب بكم تسبيحه ونجوز ان نعمل التسبيح على المشابه بين الملائكة والانس  
 استنادا الى ما يتصور منه اللفظ والى ما لا يتصور منه وعليهما عند من جوز اطلاق  
 اللفظ على معنيهما وقرا ابن كثير وابن عاصم ونافع وابوبكر يسبح بالياء انه كان حيايا  
 حين لم يعاجلكم بالعقوبة على عفتكم وشرككم غفورا لمن تاب منكم واذ  
 قوله عز وجل تسبح له السموات والارض ومن فيهن يعني الملائكة  
 والانس والجن وان من شيء الا يسبح بحمده قال ابن عباس وان من شيء حتى  
 الا يسبح بحمده وقيل جمع الحيوانات والنباتات قيل ان الشجرة تسبح والاسطوانة  
 لا تسبح وقيل ان الزاب يسبح مالم يدل فاذا اهل ترك التسبيح وان الخنزيرة تسبح مالم  
 ترفع من موضعها فاذا رفعت تركت التسبيح وان الورقة تسبح مادامت على الشجرة فاذا  
 سقطت تركت التسبيح وان الماء يسبح مادام جاريا فاذا ركبت التسبيح وان الثوب  
 يسبح مادام جديدا فاذا اتسخ ترك التسبيح وان الوحش والطيور لتسبح اذا صاحت فاذا  
 سكنت تركت التسبيح وقيل وان من شيء جاد اوحى الا يسبح بحمده حتى صرير  
 الباب وتفتيش السقف وقيل كل الاشياء تسبح لله حيوانا كان ارجادا وتسبيحها سبحان  
 الله ومحمد ويدل على ذلك ما روى عن ابن مسعود قال كنا نعد الآيات بركة وانتم  
 تعدونها تخويفا كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فقتل الماء فقال اطبوا  
 فضلة من ماء فجاؤنا بانه فيه ماء قبيل فدخل يده صلى الله عليه وسلم في الماء ثم قال  
 حتى على الطهور المبارك والبركة من الله فقد رأت الماء ينبع من بين أصابع رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ولقد كنا نرى تسبح الطعام وهو يؤكل أحر جداري (م)  
 عن جابر بن سمرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان بكمة حجرا كان يسبح على  
 ليالي بعثت وانى لاعرفه الآن (ش) عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يحث على جذب الماء فلما اتخذ المنبر حوّل اليه ففطن الجذع فانه فصيح بيده الترسفة عليه  
 وفي رواية فنزل فاحتضن وساره بشيء ففطن حنقه الاحاديث دليل على ان الحمد يتكلمه  
 وانه يسبح وقال بعض أهل المعاني تسبح السموات والارض والجدات والحيوانات  
 سوى العقلاء بلسان الخلق بحيث تدل على الصانع وقدرته والظن بحكمته فكانها  
 تطلق بذلك وبغيرها بتولية تسبيحها وان من الاول اخص لما دلت عليه الاحاديث  
 وانه منقول عن السموات والارض والجدات لان الجذات لا تسبح بحمده غير ان  
 ان نكل عند اليد وقوله تعالى ان من شيء الا يسبح بحمده اي لا تسبح  
 ولا تقهون تسبيحه مما من غير ان يكون تسبيحكم الله عز وجل تسبورا  
 حيث لم يعاجلكم بالعقوبة على عفتكم وجهال بالتسبيح قوله عز وجل واذ

تسبح له السموات والارض ومن فيهن وان من شيء الا يسبح بحمده سبحه خبير  
 من لوازم الامكان وتوابع الحسوث بلسان الخلق حيث تدل بامكانها وحسوتها على التسبح  
 القديم الواجب لذاته وكان لا يتقنون تسبيحه سبحه ايها المذموم لا تخلواكم من  
 الصبح الذي يدب بكم تسبيحه ونجوز ان نعمل التسبيح على المشابه بين الملائكة والانس  
 استنادا الى ما يتصور منه اللفظ والى ما لا يتصور منه وعليهما عند من جوز اطلاق  
 اللفظ على معنيهما وقرا ابن كثير وابن عاصم ونافع وابوبكر يسبح بالياء انه كان حيايا  
 حين لم يعاجلكم بالعقوبة على عفتكم وشرككم غفورا لمن تاب منكم واذ  
 قوله عز وجل تسبح له السموات والارض ومن فيهن يعني الملائكة  
 والانس والجن وان من شيء الا يسبح بحمده قال ابن عباس وان من شيء حتى  
 الا يسبح بحمده وقيل جمع الحيوانات والنباتات قيل ان الشجرة تسبح والاسطوانة  
 لا تسبح وقيل ان الزاب يسبح مالم يدل فاذا اهل ترك التسبيح وان الخنزيرة تسبح مالم  
 ترفع من موضعها فاذا رفعت تركت التسبيح وان الورقة تسبح مادامت على الشجرة فاذا  
 سقطت تركت التسبيح وان الماء يسبح مادام جاريا فاذا ركبت التسبيح وان الثوب  
 يسبح مادام جديدا فاذا اتسخ ترك التسبيح وان الوحش والطيور لتسبح اذا صاحت فاذا  
 سكنت تركت التسبيح وقيل وان من شيء جاد اوحى الا يسبح بحمده حتى صرير  
 الباب وتفتيش السقف وقيل كل الاشياء تسبح لله حيوانا كان ارجادا وتسبيحها سبحان  
 الله ومحمد ويدل على ذلك ما روى عن ابن مسعود قال كنا نعد الآيات بركة وانتم  
 تعدونها تخويفا كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فقتل الماء فقال اطبوا  
 فضلة من ماء فجاؤنا بانه فيه ماء قبيل فدخل يده صلى الله عليه وسلم في الماء ثم قال  
 حتى على الطهور المبارك والبركة من الله فقد رأت الماء ينبع من بين أصابع رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ولقد كنا نرى تسبح الطعام وهو يؤكل أحر جداري (م)  
 عن جابر بن سمرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان بكمة حجرا كان يسبح على  
 ليالي بعثت وانى لاعرفه الآن (ش) عن ابن عمر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 يحث على جذب الماء فلما اتخذ المنبر حوّل اليه ففطن الجذع فانه فصيح بيده الترسفة عليه  
 وفي رواية فنزل فاحتضن وساره بشيء ففطن حنقه الاحاديث دليل على ان الحمد يتكلمه  
 وانه يسبح وقال بعض أهل المعاني تسبح السموات والارض والجدات والحيوانات  
 سوى العقلاء بلسان الخلق بحيث تدل على الصانع وقدرته والظن بحكمته فكانها  
 تطلق بذلك وبغيرها بتولية تسبيحها وان من الاول اخص لما دلت عليه الاحاديث  
 وانه منقول عن السموات والارض والجدات لان الجذات لا تسبح بحمده غير ان  
 ان نكل عند اليد وقوله تعالى ان من شيء الا يسبح بحمده اي لا تسبح  
 ولا تقهون تسبيحه مما من غير ان يكون تسبيحكم الله عز وجل تسبورا  
 حيث لم يعاجلكم بالعقوبة على عفتكم وجهال بالتسبيح قوله عز وجل واذ



الموت) بدل من اذهم (ان تدعون الارجلا مسحورا) سحر فجن (انظر كيف ضربواك الامثال) مثلك بالشاعر  
ساحر واجنون (فتلوا فلا يستطيعون سبيلا) أي فضلوا في جميع ذلك خلال من طلب في الابدان فبها فلا يقدر  
فهو مخير في امره لا يدري ﴿٤٣﴾ ما يسمع (وقالوا) سورة في امره أي كرو البعث (أنا كنا عظاما

ورفاقنا أئمة المعوثان خلقا  
جديدا أي مجدود خلقا  
حال أي نحوه قبل قل قولوا  
ججارة أو حديدا أو خلقا  
ما يكبر في صدوركم أي  
البدوات والارض فانها  
تكبر عنكم عن قبول الحياة  
(فيقولون من بعدنا قل)  
يعيدكم (الذي فطركم أول  
مرة) والمعنى انكم  
تستعيدون ان تجدد الله  
خلقكم ويرده الى حال  
الحياة بعدما كنتم عظاما  
يايسة مع ان العظام بعض  
أجزاء الحى بل هي عمود  
خلقها الذي بنى عليه ساكنه  
فليس يبدع ان يردده الله  
بقدرته الى الحالة الاولى  
ولكن لو كنتم أممداشى  
من الحياة وهو أن تكونوا  
ججارة أو حديدا لكن

الظالمون ان تبغون الارجلا مسحورا ﴿٤٣﴾ مقدر بأذكر أو بدل من اذهم تجوى على  
وضع الظالمين ووضع الضمير للدلالة على ان تساجدهم بقولهم هذا من باب  
نظم والمسحور هو الذي مسح به فزال عقله وقيل الذي له مسح وهو الرثة أي الارجلا  
بتنفس ويأكل ويشرب مثلكم ﴿٤٣﴾ انظر كيف ضربواك الامثال ﴿٤٣﴾ مثوك بالشاعر  
والساحر والكاهن واجنون ﴿٤٣﴾ عن اخلق في جميع ذلك ﴿٤٣﴾ فلا يستطيعون  
سبيلا الى الطعن موجه فيهما فتنهاتون ويحبطون كأنهم لا يدري ما يسمع أو الى  
الرشاد ﴿٤٣﴾ وقالوا أنا كنا عظاما ورفاقا ﴿٤٣﴾ عظاما ﴿٤٣﴾ أنا المعوثون خلقا جديدا ﴿٤٣﴾  
على الانكار والاستبعاد لمابين غضاضة الحى وبسوسة الرميم من المبادعة والمنافاة  
والعامل في اذامدل عليه المعوثون لانفسه لان ما بعد أن لا يعمل فيما قبلها وخلقها مصدر  
أوحال ﴿٤٣﴾ قل ﴿٤٣﴾ جوابا لهم ﴿٤٣﴾ كونوا ججارة أو حديدا أو خلقا ما يكبر في صدوركم ﴿٤٣﴾  
أي مما يكبر عنكم عن قبول الحياة لكونه ابدشى منها فان قدرته تعالى لا تنقص عن  
احيائكم لا تترك الاجسام في قبول الاعراض فكيف اذا كنتم عظاما من فوطة وقد  
كانت غضة ووضوفا بالحياة قبل والشئ اقبل لما عهد فيه عالم بهد ﴿٤٣﴾ فيقولون  
من بعدنا قل الذي فطركم أول مرة ﴿٤٣﴾ وكنتم ترابا وهو ابد منه من الحياة

الظالمون ﴿٤٣﴾ يعنى الوليد بن المغيرة وأنصاهد ﴿٤٣﴾ ان تبغون الارجلا مسحورا ﴿٤٣﴾ أى  
مطبويا وقيل مخدوعا وقيل معناه انه سحر فجن وقيل هو من السحر وهو الرثة وعباده  
انه بشر مثلكم يأكل ويشرب قال الشاعر

أرانا موضعين لامر غيب ، ولشعر بالطعام وبالشراب

أى تغذى بهما ﴿٤٣﴾ انظر كيف ضربواك الامثال ﴿٤٣﴾ أى الاشياء فقالوا ساحر شاعر  
كاهن مجنون ﴿٤٣﴾ فضلوا ﴿٤٣﴾ أى في جميع ذلك وحاروا ﴿٤٣﴾ فلا يستطيعون سبيلا ﴿٤٣﴾ أى الى  
طريق الحق ﴿٤٣﴾ وقالوا أنا كنا عظاما ﴿٤٣﴾ أى بعد الموت ﴿٤٣﴾ ورفاقنا ﴿٤٣﴾ أى ترابا وقيل  
الوفات الاجزاء المتفتتة من كل شئ فكبر ﴿٤٣﴾ أنا المعوثون خلقا جديدا ﴿٤٣﴾ فيبداهم  
استبدعوا الامانة بعد الموت والى قول الله سبحانه وتعالى رداعيتهم ﴿٤٣﴾ أى قل ﴿٤٣﴾ أى قل  
لهم يا محمد ﴿٤٣﴾ كونوا ججارة ﴿٤٣﴾ أى فى شدته ﴿٤٣﴾ أو حديدا ﴿٤٣﴾ أى فى القوة وأيس هذا  
بامر الزام بل هو أمر تجيز أى استسرعوا فى قلوبكم انكم ججارة أو حديد فى القوت  
﴿٤٣﴾ أو خلقا ما يكبر فى صدوركم ﴿٤٣﴾ أى انما جاءه والارض والسموات لانه اعظم الضمومات  
وقيل يعنى به الموت لانه لا شئ فى نفس ابن آدم أكبر من الموت ومعناه لو كنتم الموت  
ببيند لا ميتكم ولا بمتكم ﴿٤٣﴾ فيقولون من بعدنا ﴿٤٣﴾ أى من بيننا بعد الموت ﴿٤٣﴾ قل الذى  
فطركم ﴿٤٣﴾ أى خلقكم ﴿٤٣﴾ أول مرة ﴿٤٣﴾ ففن قدر على الانشاء قدر على الامانة

الظالمون) لمشركون بعضهم  
بعض (ان تبغون سبيلا  
ما تبغون (الارجلا مسحورا)  
مذهب العتلى (انظر) يا محمد  
(كيف ضربواك الامثال)  
كيف شبهوا بالشعور  
(نظروا) يا خلقوا فى المقالة  
(الاستعجابون سبيلا)  
شخصا عن مقالته ونقل حجة  
على ما قارا (وقالوا) معنى

اسروا أحمدا (أنا كنا) سرتنا (عظاما) باية (ورفاقنا) ترابا ريميا (أنا المعوثون) المخبون (خاتنا جديدا) نجدد بعد الموت  
الروح (قل) لهم يا محمد (كونوا ججارة) وكنتم ججارة وأشد من الججارة (أو حديدا) وأقوى من الحديد (أو خلقا ما يكبر  
في صدوركم) يعنى الموت ابهتة (فسيقون من بعدنا) نبيانا (قل) لهم يا محمد (الذي فطركم) خلقكم (أول مرة) فى بطون أممنا





لاعالاهم وهو كولا اليك  
أمرهم وانما أرسلنا بشيرا  
ونذيرا فدارهم ومبر  
أحسانك بالمدارة (وربك  
أعلم بمن في السموات  
والارض) و باحوالهم  
وبكل ما يستأهل كل واحد  
منهم (ولقد فضلنا بعض  
النبیین علی بعض) فيه  
اشارة الى تفضيل رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وقوله  
(وأينسا داود زبوراً)  
دلالة على وجود تفضيله وانه  
خاتم الانبياء وان أمته  
خير الامم لان ذلك  
مكتوب في زبور داود قال  
الله تعالى ولقد كتبنا في  
الزبور من بعد الذكر ان  
الارض يرثها عبادي  
الصالحون وهم محمد وآمه  
ولم يعرف الزبور ما عرفه  
في قوله ولقد كتبنا في  
الزبور لاندنا عباس وعباس  
والفضل وفضل

وما بينهما اعتراض اي قولوا لهم هذه الكلمة ونحوها ولا تصرحوا بانهم من من  
النار فانه ينجيهم على انصر مع ان خدام امرهم غيب لا يعلمه الا الله وما أرسلناك  
وكيلا \* وكولا اليك امرهم تقسروهم على الايمان وانما ارسالناك مبشرا ونذيرا  
فدارهم وأمر احسانك بالاحتمال منهم روي ان المشركين افرطوا في ابتدائهم فشكوا الى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فزات وقيل شتم عمر رضي الله عنه رجل منهم فبينه  
فامر الله بالعتق \* وربك اعلم بمن في السموات والارض \* باحوالهم فيختر منهم  
لنبوته وولايته من شاء وهو رد لاستبعاد قريش ان يكون يثم ابى طالب نبيا وان يكون  
العراة الجوع احسانه \* ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض \* بالفضائل الغسائية  
والتهريء عن الملائق الجسمانية لا بكثرة الاموال والاتباع حتى داود عايد السلام فان  
شرفه بما اوحى اليه من الكتاب لا عاويته من الملك وقيل هو اشارة الى تفضيل  
رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم وقوله \* وآينسا داود زبوراً \* تنبيه على وجود  
تفضيله وهو ان خاتم الانبياء عايد السلام و امته خير الامم المدلول عليه بما كتب  
في الزبور من ان الارض يرثها عبادي الصالحون وتنكيه ههنا وتعرفه في قوله كتبنا  
في الزبور لانه في الاصل فقول للمفول كالحلوب والمصدر كالقبول ويؤيده قراءة حزة  
باضم وهو كالعابس او الفضل أو لان المراد آينسا داود بعض الزبور أو بعضا من الزبور

يمتلك على الشرك فيتمدوا وقيل معناه ان يشأير حكم فيجيبكم من أهل مكة أو ان بشأ بذبكم أي  
يسلمكم عليكم \* وما أرسلناك عابهم وكيلاً \* أي حفظوا وكفيا لقبول نسخها آية القتال \* وزبور ربك  
أعلم بمن في السموات والارض \* يعني ان علمه غير مقصور عليكم بل علمه متعلق بجميع الموجودات  
والمعنومات ومتعلق بجميع ذات الارضين والسموات وعلى حال كل أحد ويعلم ما يليق به من المصالح  
والمفاسد وقيل معناه انه عالم باحوالهم واختلاف صورهم وأخلاقهم وديانهم  
\* ولقد فضلنا بعض النبيين على بعض \* وذلك لما اتخذ ابراهيم خايلا وكلم موسى تكليبا وقال  
اعيسى كن فكان وآتى سليمان ملكا لا ينبغي لأحد من بعده وآتى داود زبوراً وذلك قوله تعالى  
\* وآينسا داود زبوراً \* وهو كتاب أنزل الله على داود يشتمل على مائة وخمسين سورة كلها  
دعاء وثناء على الله تعالى وتحميد وتمجيد نبي فيه حلال ولا حرام ولا فرائض ولا حدود ولا  
أحكام فان قلت لم يخص داود في هذه الآية بالذكر دون غيره من الانبياء قلت في وجود  
أحدها ان الله تعالى ذكر الفضل بعض النبيين على بعض ثم قال تعالى وآينسا داود زبوراً  
وذلك ان داود أعطى مع النبوة الملك فربما ذكره بالملك وذكر ما أتاه من الكتاب تنبيها  
على ان الفضل المذكور في هذه الآية المراد به العلم بالملك والملك الوجود الثاني ان الله  
مخونه وتعالى كتب به في الزبور محمد خاتم الانبياء وان أمته خير الامم ثم  
بالذكر الوجود الثالث ان اليهود زمت أن لابي بعد موسى ولا كتب ما انورا  
فكانهم الله يقول وآينسا داود زبوراً ومع الآية انكم ان تكفروا تفضل النبيين فكيف  
تفكرون تفضل النبي صلى الله عليه وسلم واعلم ان القرآن وان الله آتى موسى التوراة



أومعذبوها عذاباً شديداً) قبل الهلاك لاصحاحه وانعذاب لظالمه (كان ذلك في الكتاب) في الموح المحفوظ (مسطورا) مكتوباً  
 وعن مقاتل وجدت في كتاب الضعيف في تفسيرها امامك في خبرها الحبشة وبالك المدينة بالجووع والبصرة بالفرق والكوفة  
 بالترك والجبيل بالسواقي والرواحب وأما خراسان فعذابها ضروب وأما بلخ فتصميم هرة وبالك أهلها وأما بدخشان  
 فيخربها أقوام وأما ترمذ فإهلها توتون بالناغون وأما صغانيان الى واشجرد فيقتلون يقتل ذرع وأما سمرقند فيغاب  
 عليها بنو قنطسوراء فيقتلون أهلها قتلاً ذريعاً واوكذا فرغانة والشاس وسجيب وخوازم وأما بخارى فهي أرض  
 الجبارة فيوتون فتحطوا جوعاً وأما مرو فيقلب عليها الرمل وبالك بالعلماء والعباد وأما هرة فيقتلون بالحيات فتأكلهم  
 أكلاً وأما يسابور فيصيب أهلها رعد وبرق وظلمة فيهلك أكثروهم وأما الري فيغاب عليها الظبي يذو الذيل فيقتلونها وأما رمية  
 واذربجان فيهلكها سناك الحويول والجوش والسواقي والرواحق وأما همدان فالذبي يخلفها ويخربها وأما حلوان فتمر  
 بهارنج ساسا كنتوهم نيام فيصبح أهلها قردة وخنزير ثم يخرج رجس من جهنم فيدخل مصر فيول لاهلها لاهل دمشق  
 وويل لاهل افرقيسة وويل لاهل الرملة ولا يدخل بيت المقدس وأما مجستان فيصيبهم ريح عاصم أيامهم هدة  
 تأتيهم ويموت فيها العلماء وأما كرمان ٤٧ ٤٧ وأصبهان وفارس (سورة بنى اسرائيل) فتأتيهم عدو وساحوا سحبة

تقتلع الضلوب وتوت  
 الأبدان (وما معنا أن نرسل  
 بالآيات الا ان كذبها  
 الاولون) استعير المنع الترت  
 ارسال الآيات وان الاولى  
 مع صلتها في موضع النصب  
 لانها مقول ثان لمعنا وان  
 الثانية مع صلتها في موضع  
 الرفع لانها فاعل عنبت  
 والتقدير وما معنا ارسال  
 الآيات الا كذب الاولين  
 والمراد الآيات التي اقترحتها  
 قريش من قات الضلأ بها

والاستئصال (أومعذبوها عذاباً شديداً) بالقتل وانواع البلية (كان ذلك في الكتاب) في  
 في الموح المحفوظ (مسطورا) مكتوباً (وما معنا أن نرسل بالآيات) وما صرناه عن  
 ارسال الآيات التي اقترحتها قريش (لان كذب بها الاولون) الا كذب الاولين  
 الذين هم امثالهم في الطبع كعاد وثمود وانها لو ازلت لكذبوا بانكذب اولئك  
 أي بالموت والحراب (أومعذبوها عذاباً شديداً) أي بالقتل وأنواع  
 العذاب اذا كفروا وعمسوا وقيل الهلاك في حق المؤمنين الامانة وفي حق الكفار  
 العذاب قال عبد الله بن مسعود انما ظهر نزول الربا في قرية اذن الله في هلاكها (كان ذلك  
 في الكتاب) أي في الموح المحفوظ (مسطورا) مكتوباً أي مكتوباً مثبتاً عن عبادة  
 ابن الصامت قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان اول ما خلق الله  
 القدر فقال له اكتب ما اكتب فلما كتب القدر وما هو كائن الى يوم القيامة الى الابد  
 أخرجه الترمذي قوله سبحانه وتعالى (وما معنا أن نرسل بالآيات الا ان كذب بها  
 الاولون) قال ابن عباس سأل أهل مكة رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يجعل لهم الصفا  
 ذهباً فضة وان ينجي الجبال عنهم انما قالوا وحى الله الى رسوله صلى الله عليه وسلم

ومن احياء الموتى وغير ذلك وسئل الله في الآخرة ان من اقترح منهم آفة فاجيب اليها ثم يؤمن ان عاجل العذاب الاستئصال والمعنى  
 وما معنا عن ارسال ما يقترحوه من الآيات (لان كذب بها الذين هم امثالهم من المشركين على عقابهم كعاد وثمود وانها  
 لو ارسلت لكذبوا بانكذب اولئك) وذلك وعذب العذاب المستأصل وقد حكمت ان تؤخر أمر من بعث اليهم الى يوم القيامة ثم  
 ذكر من تلك الآيات التي اقترحتها الاولون ثم كذبوا بها لما ارسلت لها كوا واحده وهي نازل على عبد السلام من آثار

هالكهم قريبة من حدودهم صرحه درهم وواردهم فقال

أومعذبوها عذاباً شديداً) بالقتل وانواع البلية (كان ذلك في الكتاب) في الموح المحفوظ (مسطورا) مكتوباً  
 مكتوباً (وما معنا أن نرسل بالآيات) (وما معنا أن نرسل بالآيات) (وما معنا أن نرسل بالآيات) (وما معنا أن نرسل بالآيات)  
 عند الكذب أي نهاكهم ان كذبوا بها كما أنها كذبت الاولين عند الكذب

و اتوا جروا لاستئمن على مدينتهم و فترقت عليهم ان استأمنهم لان منهم من مؤمن  
 و منهم من كافر ثم ذكر بعض الامم التي كانت آيات المتزحمة بقتل و و اتوا  
 ليعود الذنوب عليهم ثم لهم بمصرة في ما كانت آياتهم و بصر و عذابهم فبصر  
 برزقي بل فتح ففعلوا فيهم فبصر و و اتوا ليعود الذنوب عليهم بسبب عتدهم و و ما ترسل  
 بالآيات في آيات المتزحمة لا تخوفنا من نزول العذاب المستأصل فان  
 ما يخوفوا نزل و بغير المتزحمة كما يحزنات و آيات القرآن الاخوية بعذاب الآخرة  
 فان امر من بعث اليهم مؤخر الى يوم التمام و اليه من بعدة اوفى موقع اخلاص و المنعول  
 محذوف و واذقنا مالهم و ذكر اذ اوحينا اليك ان ربك احاط بالناس فيهم  
 في قبضة قدرته او احاط بقدرش يعني انهم من احاط بهم الوافقون بشارة و بوقعتهم  
 و التبرير بانفس المساطي لتحقق وقوعه و و ما وجدنا الرؤيا التي ارسلناك بها لآية المعراج  
 و تعاقب به من قل الذكان في المنام و من قل الذكان في اليقظة فمسر الرؤيا بالرؤية اوعاه  
 اخذ بيته حين رأى انه دخل مكة بتوفيه ان الآيات مكينة لان تقال رآها بكم و حكاها  
 حينئذ و اعلمه رؤيا رآها في و فقتلهم الله في منامك قبلا و ما روى انه  
 عيده السلام لم يورد ماء في الكافي انظر الى مصارع القوم هنا مصرع فلان وهذا  
 مصرع فلان فتسامعت به قريش و اسخروا منه و قيل رأى قوما من بني امية يرقون  
 ان شئت ان استأني بهم فقلت ان اوتيتهم ماسأوا فقلت فان لم يؤمنوا اهلكهم  
 كح اهلك من كان قباهم فقال النبي صلى الله عليه و سيد لاهل استأني بهم فترن الله عز  
 و جل و ما معنا ان نرسل بالآيات في التي سألها كذا قومك الا ان كذب بها الايون  
 أي فعدكهم فان لم يؤمن قومك بعد ارسال الآيات اهلكهم لان من استأنا في  
 الاية اذا سأوا الآيات ثم لم يؤمنوا و اتوا بها ان اهلكهم و لانهم لم يقدروا حكمت بهم  
 هذه الامة الى يوم القيمة ثم ذكر من تلك الآيات التي اقترحها الايون ثم كذبوا  
 بها ثم رسلت فهلكوا فقال تعالى و آياتنا ثمود انا فمبصرة في آية و ذلك لان  
 آزره لايك في بلاد العرب فربية من حدودهم بصرها صدرهم و و اذقنا  
 في آية التي جحسوا لها من عذاب الله و قيل ففعلوا أنفسهم بتكذيبها فاجدهم بالعتوبة  
 و و ما ترسل بالآيات المتزحمة لا تخوفنا فيهم و ما ترسل بالآيات التي  
 نزول العذاب فان لم يخوفوا رفع عنهم و قيل معناه و ما ترسل بالآيات التي العبر  
 و الدلالات الاخوية التي انزل بها عذاب الآخرة ان لم يؤمنوا فان الله سبحانه و تعالى  
 يخوف الناس بشيء من آياته ثم يرجعون و قوله عز و جل و اذقنا في آية  
 و ذكر يشتم اذقنا في آية و ما ترسل بالآيات التي سألها كذا قومك الا ان كذب بها الايون  
 قبضته و قدره لا يتدرون في سرجه من عيشته و ذاك ان الامر كذب فيهم لا يدرسون  
 على امر من لا نور لا يقدره و هو حافظ و ما عتق فيهم فلاتهم و امس ما  
 ضربت من تبلغ براسة فهو مسرور و يقوت على ذنوبهم و ما وجدنا الرؤيا التي ارسلناك

(و آياتهم و آياتهم)  
 (و آياتهم و آياتهم)  
 (و آياتهم و آياتهم)  
 ان أرادهم الآيات المتزحمة  
 فلعني لان رسالها (لا تخوفنا)  
 من نزول العذاب العاجل  
 كما ظنوا و التمسوا له و  
 لم يخفوه و وقع عليهم و  
 أراد غيرهم لعني و ما ترسل  
 ما ترسل من آيات آيات  
 القرآن و غيرها لا تخوفنا  
 و انزل بها عذاب الآخرة  
 وهو ممنون له ( واذقنا  
 لك ان ربك احاط  
 بالناس و ما وجدنا الرؤيا  
 التي ارسلناك  
 (و آياتنا ثمود انا فمبصرة)  
 فوم صلب لاقعة عشرة  
 (مبصرة) مبينة على آية  
 لنبوة صابح (ففعلوا و)  
 جحسوا و فمقروه (و ما  
 ترسل بالآيات) بالعلامات  
 (الانخوفنا) بالاعذاب  
 انهم لم يقدروا على  
 (و اذقنا) ان ربك احاط  
 بالناس و التمسوا له و  
 يؤمن و يقين ان (وما  
 وجدنا الرؤيا التي ارسلناك  
 بالرؤية)

الافنته اس) وذكروا ان وجبه الكون احدث بقرس عمدة المشرق منهم في جسد وسمي لهم (اس) وفي ما راسات ابا عبد الله عليه السلام في قوله تعالى ان الذين كفروا انقلبوا على اذانهم واولئك هم المجرمون اجهم وبواس عود شقته ان يجرى من احوالها في اس كل واحد من احوالها في قوله تعالى ان الذين كفروا انقلبوا على اذانهم واولئك هم المجرمون ان يقول حين ورد ماء بدر والله اعلم ٤٩ الخ في المشرق في سوي امير ان الى مضارع التوجه وهو يوحى

على الارض ويقول هذا  
 صمصرع فلان قد سمعت  
 نريش يا وحى الى رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم من امر  
 بهر وما رى في مناه من  
 مصارعهم فكانوا يفتخرون  
 في حروبهم واستمعون  
 استهزاء (والشجرة المأمونة  
 في القرآن) أي وما جعلنا  
 الشجرة المأمونة في القرآن  
 الا لينة لاس قلهم حين  
 منوا بقوله ان شجرة ازر قوم  
 ذوات الابع جمعوه مخربة  
 واولان محمد ازر عن ان شجيرة  
 تحرق الشجيرة ثم يقول  
 تدت فيها الشجيرة وما سورا  
 الله حتى قدره اذق واذا  
 فانه لا يتبع ان يجعل الله  
 الشجيرة من جنس لا يأكله  
 الا من هو من الجنان وهم  
 في قوله تعالى ان شجرة ازر قوم  
 ذوات الابع جمعوه مخربة  
 واولان محمد ازر عن ان شجيرة  
 تحرق الشجيرة ثم يقول  
 تدت فيها الشجيرة وما سورا  
 الله حتى قدره اذق واذا  
 فانه لا يتبع ان يجعل الله  
 الشجيرة من جنس لا يأكله  
 الا من هو من الجنان وهم

مبته ويزنون عليه نزل الفردة فقال هما حنظلهم من الدنيا يعطونه باسم الله ربنا على هذا  
 كان المراد بقوله لا ائمة الناس بعد محمد في اياههم وهو الشجرة المأمونة في القرآن  
 عطف على الرؤيا وهي شجرة البرقوم لما سمع المشركون ذكرها فارتابوا فيها ثم ان  
 الخجيم تحرق الشجيرة ثم يقول ان فيها الشجر ولم يلموا ان من قدر ان يسمي وير  
 الشجر من من نزل الله بالبرقوم المسمومة من اذى الجحر وقطع احدى اعمدة الشجر  
 التي تبناها قدر ان يخفق في النار فيجبرها ولا تجرورها وانها في القرآن ان طاهها ورسول  
 على احوال المسمومة او وصفها به في حال الخجيم فانه بعد فكل من نزل في قوله  
 مكروهة مؤذنة من قواهم طاهها وهو المسموم بالان منار وداوات بالشجر وان جعل  
 والحكم بن ابي العاص وقران يرفع عن الامماء واحدير محمد يوسف أي والشجرة  
 الا فتنة للناس الا اكثرثون من المشركين على ان المراد هنا ما راس التي صلى الله عليه  
 وسلا لينة المعراج من الخجيم والافنته لاس قلهم حين منوا بقوله ان شجرة ازر قوم  
 عليه وسلم لينة المعراج وهي ائمة امريه في باب المقدس اخرج جدي جاري وهو قون  
 سعيد بن جبير وحسن ومبرور في قوله وعجده وعكره واهن جرح وغيرهم  
 والعرب تقول رأيت بعني رؤيا ورؤيا ذكرها رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 للناس انكر بعنهم ذك وكثير من الناس وازداد الخجيمون الفخرون  
 قوم امريه بروحه دون جسده وهو عذبة وفل قوم كان له معراج من معراج  
 رؤيا عين في اليقظة ومعراج رؤيا وهو قوله في قوله ان شجرة ازر قوم  
 صلى الله عليه وسلم في الحديث ان شجرة ازر قوم صلى الله عليه وسلم في قوله  
 قبل الاجل فمصده المشركون يخرجون الى الدنيا فبان رجوعه في ذلك العام بعد  
 ما أخبر ائمة اهل الجنة بعد ما ذكره في قوله في قوله ان شجرة ازر قوم صلى الله عليه وسلم  
 صادق الله رسوله الرؤيا بالحق وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في قوله ان شجرة ازر قوم  
 الحكم بن ميثم بن داود بن جبره كبره في قوله ان شجرة ازر قوم صلى الله عليه وسلم في قوله  
 هذا التفسير وقول السورة تكذبه ما في قوله ان شجرة ازر قوم صلى الله عليه وسلم في قوله  
 فيه فانه لا يبعد ان النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ان شجرة ازر قوم صلى الله عليه وسلم في قوله  
 وهو الشجرة المأمونة في القرآن كما في قوله ان شجرة ازر قوم صلى الله عليه وسلم في قوله  
 الصفات والمرب تقول ان طاهها وهو المسموم بالان منار وداوات بالشجر وان جعل  
 ابن ابي كريمة يعني النبي صلى الله عليه وسلم في قوله ان شجرة ازر قوم صلى الله عليه وسلم في قوله

يخفق في النار شجرة لا تخربها الا من هو من الجنان (والمراد في الآيات التي مررت في  
 باب الدنيا وهو ان شجرة ازر قوم صلى الله عليه وسلم في قوله ان شجرة ازر قوم صلى الله عليه وسلم في قوله

المعراج (الافنته للناس) بالاهل كقوله صلى الله عليه وسلم (والشجرة المأمونة في القرآن) ان شجرة ازر قوم صلى الله عليه وسلم في قوله

عن (وجوه) ... والآخر ...

وهو في حرقى كرمات ...

والأخبار ...

والأخبار ...

والأخبار ...

والأخبار ...

والأخبار ...

من طين ...

والأخبار ...

والأخبار ...











وانسحق الاسباب والسمات الارض واستغنية الى رزقهم بالرفع  
 مما يقب الحضر دون اجسادهم من ذوات ما ذكره ابن عباس وهو الرزق  
 طعامه بنسبة الانسان وقد رفق الله به في رزقه في الارض والسموات  
 والسفن من جانيه حسلا فوجعت به ما يركبه او جدهم فيها حتى لم تحسب  
 الارض ولم يرزقهم الماء وورزقهم من الطيبات المستلذات مما يحصل بفعالهم وبغير  
 فعالهم ووفضائهم على كثير من حقاقتها تفضيلا بالانبات والاعلام والاشرف والكرامة  
 والمستغنى جنس الملائكة عليهم الصلاة والسلام واخوانهم من عدم تفضيل  
 الجنس عدم التفضيل بعض افرادهم المنة بتوضيح نظر وقد اولى الكثير بالحيل وفيه تعسف  
 تدبيرهم امر العاش والعاذ وقيل انهم خير امة اخرجت للناس ورحلتها هو في البركة  
 اى على الابل والاحل والغنم والخير ووالبحر اى وجانهم في البحر على السفن وهذا  
 من مؤكيات التكريم لان الله سبحانه وتعالى انزلهم هذه الاشياء ليتفهموا به ويستعينوا  
 به على مصالحهم وورزقتهم من الطيبات اى ندينا المطاعم والمشارب وقيل لزيد  
 والقر والحواشي جعل رزق غيرهم من اجازة وقبل ان جميع الاغذية والماحورية  
 ولا يتعدى الانسان الا بالطيب من الدنيا بعد الطبخ الكامل والتسحق الازم ولا يتعمل  
 هذا غير الانسان ووفضائهم على كثير من حقاقتها تفضيلا واما ان الله تعالى قال  
 في اول الآيات والتدكر من ابي آدم رفقنا وفضلناهم ولا يهدى الفرق بين الكريم  
 والتفضيل والالزم التكرار والافراد اى ان الله تعالى كريم والتدكر ان الله تعالى  
 الحيوان بأمر خارقة ذاتية طيبة من العقل والنطق والاحل وحسن العصور  
 ثم انه سبحانه وتعالى عرفه بواسطه الخلق والقتل والتميز كاستنباط العقائد الخبيثة  
 والاخلاق الفاسدة فلا اول هو التكريم والتميز هو التفضيل ثم قل سبحانه وتعالى  
 على كثير من خلقنا تفضيلا ظاهر الايمان على انه فضل على آدم على كثير من خلق لا على  
 الكل فقال قوم فضوا على جميع الخلق الا على الملائكة وهذا مذهب معتزلة وذات الكون  
 فضوا على الخلائق كلها الا على طائفة من الملائكة مثل جبريل وميكائيل والارافيل  
 وعزرائيل واشباههم وقيل فضوا على جميع الخلائق وعلى الملائكة كلها فمن قال  
 تسحق اكثر مما تسحق اكثر من جبريل كثير لفضل بل هو في رزقهم ما يكون  
 اراذلتهم وفي الحدت عن جابر بن عبد الله ان ابا عبد الله قال في الملائكة انهم  
 خلقهم اكلون ويشربون وينكحون يجعل لهم الدنيا والآخر فقل تعالى لا جعل  
 من خلقه يدعى وان تحت قبده من رزقهم ان كان له فقل انهم اكلون ويشربون  
 الا اول الرزق ان جوارحهم لا يكونون الا على ارض من خلقهم من الملائكة  
 الملائكة المفضلين من غيرهم الملائكة المفضلين من غيرهم الملائكة المفضلين  
 ويزين مربي آدم لان الملائكة المفضلين من غيرهم الملائكة المفضلين من غيرهم  
 وعادوا الى اولادهم خلقهم الملائكة المفضلين من غيرهم الملائكة المفضلين من غيرهم

الارض ولم يرزقهم الماء  
 وورزقهم من الطيبات  
 المستلذات مما يحصل  
 بفعالهم وبغير  
 فعالهم ووفضائهم  
 على كثير من حقاقتها  
 تفضيلا بالانبات  
 والاعلام والاشرف  
 والكرامة والمستغنى  
 جنس الملائكة عليهم  
 الصلاة والسلام  
 واخوانهم من عدم  
 تفضيل الجنس عدم  
 التفضيل بعض افرادهم  
 المنة بتوضيح نظر  
 وقد اولى الكثير  
 بالحيل وفيه تعسف  
 تدبيرهم امر العاش  
 والعاذ وقيل انهم  
 خير امة اخرجت  
 للناس ورحلتها هو  
 في البركة اى على  
 الابل والاحل  
 والغنم والخير  
 ووالبحر اى وجانهم  
 في البحر على السفن  
 وهذا من مؤكيات  
 التكريم لان الله  
 سبحانه وتعالى  
 انزلهم هذه  
 الاشياء ليتفهموا  
 به ويستعينوا به  
 على مصالحهم  
 وورزقتهم من  
 الطيبات اى ندينا  
 المطاعم والمشارب  
 وقيل لزيد والقر  
 والحواشي جعل  
 رزق غيرهم من  
 اجازة وقبل ان  
 جميع الاغذية  
 والماحورية ولا  
 يتعدى الانسان  
 الا بالطيب من  
 الدنيا بعد الطبخ  
 الكامل والتسحق  
 الازم ولا يتعمل  
 هذا غير الانسان  
 ووفضائهم على  
 كثير من حقاقتها  
 تفضيلا واما ان  
 الله تعالى قال  
 في اول الآيات  
 والتدكر من ابي  
 آدم رفقنا وفضلناهم  
 ولا يهدى الفرق  
 بين الكريم  
 والتفضيل والالزم  
 التكرار والافراد  
 اى ان الله تعالى  
 كريم والتدكر ان  
 الله تعالى  
 الحيوان بأمر  
 خارقة ذاتية  
 طيبة من العقل  
 والنطق والاحل  
 وحسن العصور  
 ثم انه سبحانه  
 وتعالى عرفه  
 بواسطه الخلق  
 والقتل والتميز  
 كاستنباط  
 العقائد الخبيثة  
 والاخلاق  
 الفاسدة فلا  
 اول هو التكريم  
 والتميز هو  
 التفضيل ثم قل  
 سبحانه وتعالى  
 على كثير من  
 خلقنا تفضيلا  
 ظاهر الايمان  
 على انه فضل  
 على آدم على  
 كثير من خلق  
 لا على الكل  
 فقال قوم  
 فضوا على  
 جميع الخلق  
 الا على  
 الملائكة  
 وهذا مذهب  
 معتزلة وذات  
 الكون فضوا  
 على الخلائق  
 كلها الا على  
 طائفة من  
 الملائكة  
 مثل جبريل  
 وميكائيل  
 والارافيل  
 وعزرائيل  
 واشباههم  
 وقيل فضوا  
 على جميع  
 الخلائق  
 وعلى  
 الملائكة  
 كلها فمن  
 قال تسحق  
 اكثر مما  
 تسحق اكثر  
 من جبريل  
 كثير لفضل  
 بل هو في  
 رزقهم ما  
 يكون اراذلتهم  
 وفي الحدت  
 عن جابر بن  
 عبد الله ان  
 ابا عبد الله  
 قال في  
 الملائكة انهم  
 خلقهم اكلون  
 ويشربون  
 وينكحون  
 يجعل لهم  
 الدنيا والآخر  
 فقل تعالى لا  
 جعل من خلقه  
 يدعى وان تحت  
 قبده من رزقهم  
 ان كان له  
 فقل انهم  
 اكلون  
 ويشربون  
 الا اول  
 الرزق ان  
 جوارحهم  
 لا يكونون  
 الا على ارض  
 من خلقهم  
 من الملائكة  
 المفضلين  
 من غيرهم  
 الملائكة  
 المفضلين  
 من غيرهم  
 الملائكة  
 المفضلين  
 من غيرهم  
 ويزين مربي  
 آدم لان  
 الملائكة  
 المفضلين  
 من غيرهم  
 وعادوا الى  
 اولادهم  
 خلقهم  
 الملائكة  
 المفضلين  
 من غيرهم



تؤمن من لا يدركه المنبصرات لفسد حسنة لمن لا يحصى على طريق النجاة مما في الدنيا مما عدا الله والرسول وأما في الآخرة فلا بد له  
لهذه اليهود قد جوزوا أن يكون الثاني بمعنى التفضيل بدليل عطش وأكل ومن ثم قد قرأ أبو عمرو والأول مما لا والذي لم يفسد لأن  
ل التفضيل تامه ومن فكانت أمه ﴿ ٥٧ ﴾ في حكم الواقعة سورة بني إسرائيل في وسط الكفاة فلا يقبل

لا ما تروا أما لأول فليست متعلق به  
شي فكانت أمه وقتة في  
الطرف فقنات الامانة  
واما اما حارة وعلى وفخسها  
بابون وما قالت قريش  
اجبل أيدرجة آفة عذاب  
وآفة عذاب أيدرجة حتى  
فمن بك نزل (وان كانوا  
اليتقون) ان شفاعة من  
الشفاعة والام فارفة بينهما  
وبين الشفاعة والمغنى الشان  
قاربوا أن يتسوت أي  
تتدبر عودا تبين عن الذي  
أوحينا اليك (من أوامرنا  
ونواهي أو وعدنا ووعدنا  
(الفتوى عابنا غيره) اشول  
عالم ما تعلم قل متى ما تجزوه  
من تبادل الموعود عبادا أو عبيد  
وعسا (وان لا تخذرك خللا)  
أي وتواترت مرادهم لا  
تخذوك خللا واكنت لهم  
وإبا ونجرت من ولائتي  
(ولو لا أن بكة لو لا بكة  
وعسا (الفتوى) تركن  
الهم للفتوى ان تميل الى  
سكرةهم (شأ يلا) كونا  
قولا وهذا الفرض من الله  
(وان نادوا) وقد ندوا  
الفتوى (ابصر فوانت  
نزلت ان الله  
سورة بني إسرائيل

بقلبه كالأجهل والابله وبنات لم يمله ابو عمرو ومتسبب فان افعال التفضيل حممه  
عن فكانت الفد في حكم المتوسطه كافي في حكمه بخلاف النعت فان الفد واقعة في الطرف  
لفظا وحكما فكانت معرفة الامانة من حيث انها تصيريا في الثنية وقد املها حارة  
والكسائي وابو بكر وقرأ ورش بين بين فيهما وان نادوا اليتقون كجارات في شيب  
قالوا لا تدخل في امرك حتى تعطينا خصالنا التي نأخذ بها على العرب لا نعشر ولا نعشر ولا نجني  
في صلاتنا وكل ربنا فهو لنا وكل ربنا علينا فهو موضوع عنا وان تعنا بالات سنة  
وان تحرم وادينا حرمه مكة فان ذوات العرب لمفعلات ذلك فتقول ان الله امرني وقيل  
في قريش قالوا لا تمك من اسلام الخبير حتى تلم باهتنا وتمسها يدك وان من اخذت  
والام هي الفارقة والمعنى ان السائل جازوا بما اعلمهم ان يؤقوه في الجنة بالاستئذان  
عن الذي اوحينا اليك من الاحكام التي اتفرقت علينا غيره غير ما اوحينا اليك  
واذا لا تخذوك خللا ونواحيهم مرادهم لا تخذوك بانفسك والاهم برشان  
ولا تجي ولو لان بكتك ولو لا ما بينا اليك الفد كنت تركن اليهم شيا يلا  
لقتارت ان تميل الى اتباع مرادهم والمعنى انك كنت على مدد الزكون اليهم اقوة  
خدعهم وشددة احتياهم لكن انركك عصيتنا فعدت ان تترب من الزكون فضلا

طريقا وقيل معناه ومن كان في الدنيا كافرا ضالا فهو في الآخرة أعمى لانه في الدنيا تقبل توجيهه  
وفي الآخرة لا تقبل توجيهه قوله جازوا على ان فان دو اليتقونك عن الذي اوحينا  
اليك قيل في سبب نزولها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يستلم الحجر الأسود فمعه قريش  
وقالوا لاندعك حتى تبا آهتنا وتمسها فحدث نفسه بما على ان افعالك والله يلم في اما  
كاه بهدان يدعوني أستلم الحجر وقيل طابوا مندان بذكر آلهتهم حتى يساءوا ويجهرو  
فحدث نفسه ما نزل الله هذا للقرن ابن عباس قدمه فمد يديه على النبي صلى الله عليه  
وسلم فقالوا بنابك على ان تعطنا ثلاث خصال قال وما عن قار الانبي في الصلاة لهم  
لا تخي ولا تكسر اسنانهما بدينا وان تعنا بالات سنة من غير ان تهدم فقال النبي صلى الله  
عليه وسلم لا خير في دين لا ركوع فبدولا لاجود وامان لا تكسروا اسنانهم بايديكم فذلك  
لكم واما الطاعة بعني اللات والعزبي فاني غيركم فكلها قالوا يا رسول الله ان تخب ان تمع  
العرب انك اعطينا ما لم تعط غيرنا من خشيت ان تقول العرب اعطيتهم ما لم تعط فلما قال الله  
امرني بذلك فكنت النبي صلى الله عليه وسلم اعطيتهم ما لم تعطهم ذلك نزل الله  
تعالى وان نادوا اي هم اليتقونك اي اصرفونك عن اي اوحينا اليك فتوى الفتوى  
أي اخذت وتبعت عابنا غيره أي ما لتلك لاذ فاعلم لمفعلات ادعوا الله لا تخذوا  
خللا أي والواه وواظفك وما قولك انما يورث ان شئت في افعال الخلق بعد  
الهدم تركن ان تميل في غير شيا الذي تبت من الفرض في قنات ان النبي صلى الله

هم (الفتوى) اشول (عابنا غيره) (قا وحا ٨) مع غير الذي امرتكم من كسر آلهتهم (وان لا تخذوا خللا)  
بكت اي اهم نزلت هذه الآية في تحقيق (ولو لان بكتك) عصيتنا وحفظناك (الهدم) كسرت (ان) تميل (ايه شيا يلا)



يرأى بركو وشابى بمغناه (لا قبلا) زمانا قبلا فان الله مهلكهم وكان كقول فقدها لوكوا بيدر  
خرجوك لاسؤصالوا عن بكرة أبيهم ﴿٥٩﴾ ولم يخرجوه { سورة عن اسرئيل } بل اجربا بسربد وقيل من

أرض العرب أو ومن أرض  
المدينة (سنة من قدر اسلنا  
قبلك من اسلنا) يعنى ان كل  
قوم أخرجوا رسولهم من  
بين ظهر أبهم فسنة الله ان  
يهلكهم ونصبت نصب المصدر  
المؤكد أى سن الله ذلك  
سنة (ولا نجد لسنتنا تحويلا)  
تديلا (أقم الصلوة ليلوك  
الشمس) زوالها وعلى هذا  
الآية جماعة الصلوات الخمس  
أو اربعها وعلى هذا يخرج  
الظاهر والعصر (الى غسق  
الليل) هو الظلمة وهو  
وقت صلاة العشاء (وقرآن  
النجر) صلاة الفجر سميت  
قراؤها وقراءة لكونها  
ركنا كما سميت ركوعا وسجودا  
وهو جند على الاصح حيث  
زعم ان القراءة ليست بركن  
أوسميت قراؤها لظول قراءتها  
وهو عطس على الصلاة (ان  
قرآن الفجر كان مشهودا)  
شده الا نكة الليل والنهار ينزل  
هؤلاء ويعمد هؤلاء فيؤو  
في آخر ديوان الليل وأول  
الايديلا يسراحتى يهلكهم  
(سنة من قدر اسلنا قبلك من  
اسلنا) هلكنا فوفهم اذا  
خرج الرسل من بين أبهم  
(ولا نجد لسنتنا) اهدنا  
(بحويلا) تغييرا (أقم الصلوة)

لا يبقون بعد خروجك ﴿٥٩﴾ الا قبلا ﴿٥٩﴾ ان زمانا قبلا وقد كان كذلك فانهم اهلكوا بيدر  
بعدهجرتة بسنة وقيل الآية نزلت في اليهود حسدوا مقام النبي صلى الله تعالى عليه وسلم  
بالمدينة فقاموا الشام مقام الادياء عليهم السلام فان كنت نبيا فالحق يساحتى تؤمن بان  
فوقع ذلك في قلبه فخرج مرحلة فزات فرجع ثم قيل منهم بنو قريظة واجبي بنو النضير  
بتقيل وهو قري لا يلبثوا منصوبا باذا على انه معطوف على جملة قوله وان كانوا ليستقر ونات  
لاعلى خيركاد فان اذا لا تميل اذا كان مقيدا ما بعدها على مقبلها وقرأ ابن عامر وحزة  
والكسائي ويعقوب وحفص خلافاك وهو لغة فيه قال الشاعر

عفت الديار خلافتهم فكأنما بسط الشواطى بينهن حصيرا

﴿٥٩﴾ سنة من قدر اسلنا قبلك من اسلنا ﴿٥٩﴾ نصب على المصدر أى سن الله ذلك سنة  
وهو ان يهلك كل اممة اخرجوا رسولهم من بين أظهرهم فالسنة لله واضافتها  
الى الرسل عليهم السلام لانها لاجلهم ويدل عليه ﴿٥٩﴾ ولا نجد لسنتنا تحويلا ﴿٥٩﴾  
أى تغييرا ﴿٥٩﴾ اقم الصلوة ليلوك الشمس ﴿٥٩﴾ أى زوالها ويدل عليه قوله عليه الصلاة والسلام  
اننى جبريل ليلوك الشمس حين زالت فصلى في الظهر وقيل لغروبها واصل التركيب  
للاقتبال ومنه ذلك فان انداك لا تستقر يده وكذا كل ما تركب من الدال واللام كدخ  
ودخ وداع وداب ودله وقيل اللوك من اللوك لان الساظر الهما يدان عينه ليدفع  
شعاعها واللام للتأقوت مثلها في ثلاث حنون ﴿٥٩﴾ الى غسق الليل ﴿٥٩﴾ الى غلته وهو وقت  
صلاة العشاء الاخرة ﴿٥٩﴾ وقرآن النجر ﴿٥٩﴾ صلاة الصبح سميت قراؤها لانه ركبت كما سميت  
ركوعا وسجودا واستدل به على وجوب القراءة فيها ولادليل فيه لجواز ان يكون  
التجوز لكونها مندوبة فيانعم ونفس بالقراءة في صلاة النجر دل الامر باقامتها على  
الوجوب فيها نصا وفي غيرها قياسا ﴿٥٩﴾ ان قرآن النجر كان مشهودا ﴿٥٩﴾ تشهد ملائكة

الاقبلا ﴿٥٩﴾ أى لا يبقون بعد اخراجك الا زمانا قبلا حتى يهلكوا ﴿٥٩﴾ قوله سبحانه  
وتعالى ﴿٥٩﴾ سنة من قدر اسلنا قبلك من اسلنا ﴿٥٩﴾ يعنى ان كل قوم اخرجوا رسولهم من  
بين أظهرهم فسنة الله ان يهلكهم وان لا يمد لهم مادام نبيهم بينهم فاذا خرج من بين  
أظهرهم عندهم ﴿٥٩﴾ ولا نجد لسنتنا تحويلا أى تديلا ﴿٥٩﴾ قوله سبحانه وتعالى ﴿٥٩﴾ اقم الصلوة  
ليلوك الشمس ﴿٥٩﴾ روى عن ابن مسعود انقل اللوك الغروب وهو قول النجى ومقاتل  
والضحك والسدى وقال ابن عباس وابن عمر وجابر هو زوال الشمس وهو قول عطاء  
وقسادة ومجاهد والحسين وأكثر النجيين ومعنى النقط نجدهما لان أصل اللوك  
الميل والشمس تجل اذا زالت واذا غربت والحل على الزوال أولى القواين لكونه  
الثانين بدوا وحسنه عامه كانت الآية جمعة المواقيت الصلاة كلها فدلوك الشمس  
يتناول صلاة الظهر والعصر ﴿٥٩﴾ الى غسق الليل ﴿٥٩﴾ أى ظهور ظلمته وقال ابن  
عباس بدو الليل وهذا يتناول المغرب والعشاء ﴿٥٩﴾ وقرآن الفجر ﴿٥٩﴾ يعنى صلاة الفجر  
سمى الصلاة قراؤها لانها لأخوز الاخران ﴿٥٩﴾ ان قرآن النجر كان مشهودا ﴿٥٩﴾ أى يشهده

ثم الصلاة يتخذ (ليلوك الشمس) بعد زوال الشمس صلاة الظهر والعصر (الى غسق الليل) وبعد دخول الليل صلاة المغرب  
والعشاء (وقرآن الفجر) صلاة العشاء (ان قرآن الفجر) صلاة العشاء (ان مشهودا) تشهد ملائكة الليل

من وقد لا يتبين وشبهه غير ذلك من مسائل الفقه بالجملة انتموه الذي هو  
 نون بالانباء وكثير من ما ذكره في حقه من الشهادة اجتهاداً والآن خمسة  
 الساعات الخمس انفسر الساعات والاضافة ليل وحده انفسر بالغروب  
 ويصل مر بالاضافة صلاة المغرب ويجعله يكون شمس الى عسق الليل بيان لمبدأ  
 اوقت ومنهاه واستدل بالعلم في وقت يتأخر عن غروب الشفق ومن الليل فتجده  
 ومن الليل وترك المصروف صلاة وشبهه بقران في نافلتك في فريضة زائدة

هذائكة الى وهذائكة اهر (ح) عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم يقول فضل صلاة جمع صلاة أحدكم وحده بخمس وعشرين جزءاً وتجتمع  
 هذائكة ليل وهذائكة نهار في صلاة نجر ثم يقول أبو هريرة قرأوا ان شئتم ان  
 قرأتم نجران مشهور قال الامام فخر الدين الرازي في تفسيره هذا دليل قطع قوی  
 على ان اغنيس أفضل من التبورون لانسان اذا شرع فيها من ان الصبح في ذلك الوقت لظلمة  
 باقية فتكون ملائكة تليل حاشرين مما حدثت الحلات بسبب ترتيل القراءة وتكبيرها زلات  
 الظلمة وظهور الضوء وحضرت ملائكة البهار اذا ابتداء الصلاة في وقت  
 لا سعة فيها لم يبق أحد من ملائكة ليل فلا يخمن المعنى المذكور في الآية فثبت  
 قوله تعالى ان قرأتم نجران مشهوراً دليل على ان الصلاة في اول وقتها  
 أفضل قوله سبحانه وتعالى ومن الليل فتجده به أي قم بعد انومك  
 وتجدد لا يكون الا بعد نومه من النوم والمراد من الآية قيام الليل للصلاة وكانت  
 صلاة ليل فريضة على النبي صلى الله عليه وسلم وعلى الامة في الابتداء لقوله تعالى يا ايها  
 المرسلين قم ليل الاقبالاضفة ثم من الخفيف فصار اوجوب منسوخ في حق الامة  
 بالخصوات الخمس وفي قوله ليل على لا تجب بدليل قوله تعالى فقروا عما يسر عند  
 ربي لوجوبها في حق النبي صلى الله عليه وسلم بدليل قوله تعالى في ذلك  
 زيادة ان يرد فريضة زائدة على سائر المرسلين الى فرغ الله عنك روي عن عائشة  
 ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ثلاث عن علي فريضة وهن سنة لكم التور والسنن وقيام  
 ليل وقيل ان اوجوبها منسوخ في حق الامة بقدر قيام ليل نافلة لان الله سبحانه  
 وتعالى قال نافلتك وما قبل علمه من ذلك مدعوى الخصم اذا عن زيادة في حق المسلمين  
 كما في حق صلى الله عليه وسلم في ذلك فالتخصيص ان التوافل ككفارات لزوم العباد النبي  
 صلى الله عليه وسلم قد غفر لهم نفسه من ذنوبهم فذكر ذلك له نافلة وزيادة في رفع المرجات

دون النهار تشهد  
 الكثير من ما بين في صلاة  
 (ومن ليل) وذلك من  
 الليل (فتجده) او لجد  
 ترك المصروف صلاة وتليل في  
 النوم يشهد به انزل  
 (نافلتك) عادت لذكرك  
 على الساعات خمس وضع  
 نافلة وتضع سجدة لال  
 التفتيح عند صلاة فحين  
 التفتيح والتفتيح  
 وهي في حذر من  
 التفتيح على الساعات  
 المفروضة عينية لك و  
 فريضة عينية خمسة دون  
 غير - لانه تطوع لهم  
 وهذائكة نهار اوقت ليل  
 فتجده بقراءة القران  
 وتجده نومه (نافلة)  
 الساعات اوقت ليل خاصة

فصل في

في الاحداث وارادة في قيام ليل (ق) عن المغيرة بن شعبه قال قال رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم حتى انمخت تسمة الليل لم تكن هذه ارق قد غفر الله ما تقدم من ذنوبك وما تأخر  
 قال فلا يكون عبدا شكورا (ه) عن زيد بن خالد الجهني قال ان من صلاة رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم ليلة فموسدت عاتبه وفسطاطه فقام فصلى ركعتين خفيفتين ثم صلى ركعتين  
 طويلتين طويلتين طويلتين



على السموات مفروضة أو فضيلة لك الاختصاص وجوبك ﴿ عسى أن يمشرك ربك مقاما محمودا ﴾ مقاما يحمد الله القاسم فيدوكل من عرفه وهو مطلق في كل مقام يتضمن

ركعتين دون المتين قباهما ثم صلى ركعتين دون المتين قباهما ثم صلى ركعتين دون المتين قباهما ثم صلى ركعتين دون المتين قباهما ثم أوتر فذلك ثلاث عشرة ركعة ألفظ أبي داود (ق) عن أبي سلمة بن عبد الرحمن أنه سأل عائشة كيف كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم في رمضان قالت ما كان يزيد في رمضان ولا في غيره على أكثر من إحدى عشرة ركعة يصلي أربعاً فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي أربعاً فلا تسأل عن حسنهن وطولهن ثم يصلي ثلاثاً قالت عائشة نقلت يا رسول الله أتنام قبل أن توتر فقال يا عائشة إن عيني تنامان ولا ينام قاهي (ق) عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يصلي فيما بين أن يفرغ من صلاة المشاء إلى الفجر إحدى عشرة ركعة يسلم بين كل ركعتين ويوتر بواحدة ولا يجرد جسديتين قدر ما يمسح ويقرأ أحدكم خمسين آية قبل أن يرفع رأسه فإذا سكت المؤذن من صلاة الفجر وتبين له الفجر قام فركع ركعتين خفيفتين ثم اضطجع على شقه الايمن حتى يأتيه المؤذن الاقامة (س) عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا قام من الليل افتتح صلاته بركعتين خفيفتين ﴿ عن عوف بن مالك الأشجعي قال قلت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليلة فقام فقرأ سورة البقرة لا يمر بآية ترجده الا وقف وسئل ولا يمر بآية عذاب الا وقف وتعوذ ثم ركع بقدر قيامه يقول في ركوعه سبحان ذي الجبروت والملكوت والكبرياء والعظمة ثم سجد بقدر قيامه ثم قل في سجوده مثل ذلك ثم قام فقرأ بال عمران ثم قرأ سورة النساء أخرجه أبو داود والنسائي ﴿ عن عائشة قالت قام رسول الله صلى الله عليه وسلم بآية من القرآن ليلة أخرجه الترمذي (ق) عن الاسود قال سألت عائشة كيف كانت صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم من الليل قالت كان ينام أوله ويقوم آخره فيصلي ثم يرجع الى فراشه فإذا ذن المؤذن وثب فإن كانت به حاجة اغتسل والا توضأ وأخرج ﴿ عن أنس قال ما كنا نشاء أن نرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في الليل مصاباً الارأبناه ولا نشاء أن نراه نائماً الارأبناه أخرجه النسائي زاد في رواية غيره قل وإن بصوم من الشهر حتى تقول لا تخطرنه شيئاً ويفطر حتى تقول لا يصوم منه شيئاً وقوله عز وجل ﴿ عسى أن يمشرك ربك مقاما محمودا ﴾ أجمع المفسرون على أن عسى من الله واجب وذلك لان لفظة عسى تفيد الاطماع ومن أطلع انساناً في شيء ثم أخرجه عن ذلك نارا عليه والله أكبره من أن يطع أحداً ثم لا يظلمه ما أطمعه فيه وانفذه الحسود هو مقام الشفاعة لانه سبحانه وفيه الاوون والآخرون (ق) عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي دعوة مستجابة وانى أختبأت دعوتى شفاعة لأمتى فهي نائلة منكم ان شاء الله من مات

(عسى أن يمشرك ربك مقاما محمودا) نصب على الظرف أى عسى أن يمشرك يوم القيامة فيقيمك مقاما محمودا أو ضمن يمشرك معنى يقيمك وهو مقام الشفاعة عند الجمهور ويدل عليه الاخبار وأهو مقام يعطى فيه لوامحدا

لك (عسى) وعسى من الله واجب (أن يمشرك ربك مقاما محمودا) أن يمشرك ربك مقاما محمودا مقام الشفاعة محمودا يحمدك الاوون والآخرون

كرامة والمشهور المذموم الشفاعة لم يوصى أبو هريرة رضي الله تعالى عنه له عليه الصلاة والسلام قال هو المقام الذي شفيع فيه لأبي ولاشأنه بأن الناس يحمونه لقيامه فيه وماذا إلا المقام الشفاعة والتسليم على الشرف بأشرف فعله أي فيقول مقام أو بتخمين يبعث معناه وأجل بمعنى أن يبعث ذمهم

لا يشرك بالله شيئاً (م) عن عبد الله بن عمرو بن عاص أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إذا سمعتم المؤذن فقولوا مثل ما يقول ثم سوأ على فمن صلى على صلاة صلى الله عليه بها عشرا ثم سوأوا الله في الوسيلة وبها منزلة في الجنة لا تنبغي إلا لعبد من عباد الله وأرجو أن يكون له من أجره ومن سنن الوصية حمت عليه الشفاعة (م) عن جابر بن عبد الله أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حين سمع النداء بهم رب هذه الدعوة التامة والصلوة القائمة أت محمداً الوسيلة والفضيلة وأبوء مقامه فمؤدا الذي وعدته حنت له شفعتي يوم القيمة (ق) عن أس أن النبي صلى الله عليه وسلم قال يجمع الله الناس يوم القيامة فيهمون ثلاث وفي رواية فيهمون ثلاث فيقولون وأستشفعنا إلى ربنا فربنا يمن من مكاننا فيأتون آدم فيقولون أت آدم أبو البشر خاتك الله بيدك وسكرك الجنة وأجرك ملائكتك وعلمك سمع كل شيء شفيع لنا عند ربك حتى يرعدنا من مكاننا هذا فيقول أنت هنا فيذكر خطيئته التي أصاب فيستحي ربه منها ولكن أتوا الموأح أول رسول بمثلته إلى أهل لارض فيأتون نوحا فيقول أنت هنا فيذكر خطيئته التي أصاب فيستحي ربه منها ولكن أتوا إبراهيم الذي أخذ الله خيرا لأبنائه فيقول أنت هنا فيذكر خطيئته التي أصاب فيستحي ربه منها ولكن أتوا موسى الذي كلمه الله وعشاء التوراة فيقول أنت هنا فيذكر خطيئته التي أصاب فيستحي ربه منها ولكن أتوا عيسى ربه وكنته فيأتون عيسى ربه وكنته فيقول أنت هنا ولكن أتوا محمداً صلى الله عليه وسلم عبد قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيأتوني فاستأذن علي ربي تعالى فيؤذن لي فإذا أثار أيتيه وقعت ساجداً فيدعني ماشياً ثم يقبل بي محمد أرفع رأسك قل أنتع صل تعنه شفيع شفيع فأرفع رأسي فجد ربي تخميد يا سببه ربي ثم اشفع فيجسدني جسداً فأخرجهم من النار وأدخلهم الجنة ثم عود فيتعبد حساً فيسعى ماشياً ثم يدعني ثم ينادي لي أرفع ي محمد رأسك قل أنتع صل تعنه شفيع شفيع فأرفع رأسي فجد ربي تخميد يا سببه ربي ثم اشفع فيجسدني جسداً فأخرجهم من النار وأدخلهم الجنة فيؤذن لي في أوتى الرابعة قال فيقول رب رب عاتق في النار ومن حبسه القرآن أي من وجب عليه الخلود وفي رواية البخاري ثم ألهه الآية عني أن يبعثك ربك مقاماً محموداً وهذا المقام المحمود الذي وعدته بكم صلى الله عليه وسلم في رواية فقال النبي صلى الله عليه وسلم يخرج من النار من قال لا إله إلا الله وكان في قلبه من الخير ميزن ثم يخرج من النار من قال لا إله إلا الله وكان في قلبه من الخير ميزن مرة ثم يخرج من النار من قال لا إله إلا الله وكان في قلبه من

الخير ما يزين ذرة قول يزيد بن زريع في حديث شعبة ذرة وفي رواية من ايمان مكان خبز  
وفي حديث معبد بن هلال العنزي عن انس في حديث الشفاعة وذكر نحوه وفيه فاقول  
يارب امتي امتي فيقال انطلق فمن كان في قلبه اذنى اذنى من امتك حبة من خردل من ايمان  
فاخرج من النار فانطلق فافعل قول فلما خرجا من عند انس مررنا بالحسن فاسمانا عليه  
فحدثنا به بالحديث الى هذا الموضع فقال هيد فقلنا لم يزدنا على هذا فقال لقد حدثني وهو  
يومئذ جيع منذ عشرين سنة كما حدثكم ثم قال ثم اعود في الرابعة فاجده تلك الخمام ثم  
اخرله ساجد فيقال لي يا محمد ارفع رأسك وقل يسمع لك وسل تعطى واشفع تشفع فاقول  
يارب انن لي فيمن قال لا اله الا الله قال ليس ذلك اذ قال ليس ذلك اليك ولكن وعزتي  
وكبريائي وعظمتي وجبريائي لا اخرج من ههنا من قال لا اله الا الله وقوله وهو يومئذ جمع ابي  
بجمع الذهن والرأي \* عن ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد  
ادم يوم القيامة ولا تفخر ويبدي لواء الحمد ولا تفخر وما من نبي يومئذ ادم فمن سواه  
لا تخت لوائى وانا اول من تنشق عنه الارض ولا تفخر قال فيفزع الناس ثلاث فزمات  
فيأتون ادم فيقولون انت ابونا اشفع لنا الى ربك فيقول انى اذنبت ذنبا عظيما فاهبطت به  
الى الارض ولكن اتوا نوحا فيأتون نوحا فيقول انى دعوت على اهل الارض دعوة فاهلكوا  
ولكن اذهبوا الى ابراهيم فيأتون ابراهيم فيقول انى كذبت انى كذبت ثم قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم اياها كذبة الاما حل بها عن دين الله ولكن اتوا موسى فيأتون موسى فيقول  
فدقت نفسا ولكن اتوا عيسى فيأتون عيسى فيقول انى عبدت من دون الله ولكن اتوا محمدا  
فيأتوننى فانطلق معهم قال ابن جرير ان قال انس فيكفى انظر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال  
فاخذ بحاتمة باب الجنة فادقها فيقال من هذا فيقال محمد فيفخون لي ويقولون مرحبا فاخر  
ساجدا فياهبني الله من الثناء والحمد فيقال لي ارفع رأسك وسل تعطى واشفع تشفع وقل  
يسمع لقولك وهو المقام الحمود الذي قال الله سبحانه وتعالى عسى ان يعطيك ربك مقاما  
محمودا قال سفيان ليس عن انس غير هذه الكلمة فاخذ بحاتمة باب الجنة فادقها  
فيقال من هذا فيقال محمد فيفخون لي ويرحبون بي فيقولون مرحبا فاخر ساجدا  
يلهمنى الله من الثناء والحمد اخرج عبد الترمذي وقوله ما حل الماحلة الخاسمة والجادلة  
والمعنى انه عليه الصلاة والسلام خاسم وجادل عن دين الله بتلك الاقفاظ التي صدرت  
نند وقوله فادقها أي احرکها حركة شديدة والتمعمة حكاية أصوات النرس وعيره  
فاله صوت \* عن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اول الناس خروحا  
ذا اعثوا وانا خطييم اذا وفدوا وانا بئرهم اذا ايسوا ولواء الحمد يومئذ يدي وانا  
اكرم ولد ادم على ربي ولا تفخر اخرج عبد الترمذي زاد في رواية يراى ربي وانا  
ستشفهم اذا حبسوا الكرامة والتمتع يومئذ يدي يطوف على خدم ثامن من  
كلون اولوا ائمة مشهور (م) عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سيد  
ولد ادم يوم القيامة واول من تنشق عنه الارض واول شافع واول مشفع زاد الترمذي

وقيل رب دخني في قبري في القبر **﴿﴾** حتى صدق **﴿﴾** دخلا مرسل **﴿﴾** واخر جني **﴿﴾**  
 أي مدعرا البعث **﴿﴾** فخرج صدق **﴿﴾** خرج حاصتي بالكرامة وقيس مراد ادخل المدينة  
 والاخراج من مكة وقيل ادخله كما ظهر عليه واخر اجد منه آمن من المشركين وقيل  
 ادخله الف واخر اجد منه سلم وقيل ادخله في حله من اعبه الرسامة واخر اجد منه  
 ودو حته وقيس ادخله في كل ما لا يسده من مكان او مر واخر جديده وقرى مدخل  
 وخرج بالفتح على معنى ادخني ودخل دخولا

قل انا اول من انشق عند الارض في كسبي حلة من حمل الجنة ثم قوم عن عمن اعرض  
 فليس احد من الخلاق يتوه ذلك فقه غيري **﴿﴾** عن عبد الله بن عمر رضي الله تعالى  
 عنهما قل ان شئس تسوء يوم القيامة حتى يبلغ لعرق نصف لادن فيبتهم كذبت  
 استعابوا بآدم ثم موسى ثم محمد عبد افضل الصلاة والسلام فيشفع ليقضي بين  
 الخلاق فيبدي حتى يأخذ الجنة الرب فيومئذ يبعث الله مة ما محمود اخسره فيه اهل  
 اجمع كلهم **﴿﴾** عن يزيد بن صهيب قل كنت قد شفتني رأى من رأى الخوارج  
 فخرجنا في عصابة ذوى ساد زيد بن شحج ثم خرج على الناس قل فررنا على المدينة  
 وذا جابر بن عبد الله جالس الى سارية تحث عن رسول صلى الله عليه وسلم وذا هو  
 قد ذكر الجهنميين فقلت يا صاحب رسول الله ما هذا الذي تحدثونا والله يقول انك  
 من تدخل النار فقد اخرجتة وها اراؤ ان يخرجوا منها اعيادوا فيها هذا الذي تتوون  
 قل اقرأ القرآن قلت لعرق وقيل ما قبله في الكفار ثم قول فهل سمعت بتقل محمد الذي  
 بعث الله فيه قلت لعرق من مة محمد صلى الله عليه وسلم اخمودتني اخرج الله من  
 يخرج من النار قل ثم امت وضع الصراط ومر الناس عبد صدق واخاف ان لا يكون احفظ

قل غير انه قد زعم ان قد يخرجون من النار بعد ان يكونوا فيها قل في يخرجون  
 تايم عيدان اسماسم قل فيخرجون نهران اهل الجنة فيعتسبون فيه يخرجون من كانه  
 القراطيس فيرجعنا فقلنا ويا حكمه **﴿﴾** ترون هذا الشيخ كذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 فرجعنا فلا والله ما خرج غير رجل واحد وكف في الاحاديث في الشفعة كثيرة وول  
 من نكرها محمد بن عبيد وهو عبد بن صالح فيقول لعرق السنة **﴿﴾** وروى ابو ثعل عن ابن مسعود  
 ان رسول الله اخذ ابراهيم خديلا وول صاحبكم خليل لله وكره اخلق عليه ثم قرأ عبي  
 ان بعثت ربك فعما محمود قل بعثه على العرش وعن محمد بن عبيد الله بن سلام  
 قل بعثه على الكرى **﴿﴾** قوله عز وجل **﴿﴾** وقيل رب ادخني مدخل صدق واخر جني  
 مخرج صدق **﴿﴾** المراد منهما لادن والاخراج قول ابن عباس معناه ادخني مدخل  
 صدق المدينة واخر جني مخرج صدق من مكة نزات حين مر رسول الله صلى الله عليه  
 وسلام بجدة وقيل معناه اخرجني من مكة آتيا من المشركين وادخني مكة فخر اعليها  
 بالفتح وقيل دخني في امره أي رسالتي به من النبوة فخرج صدق واخر جني من الدنيا  
 وقد قلت في وجب على من حق النبوة مخرج صدق وقيل معناه دخلي في طاعتك مدخل  
 صدق واخر جني من سعي مخرج صدق وقيل معناه دخني حيث دخنتي بالصدق

وقيل رب دخني مدخل  
 صدق ( هو مصدر أي  
 ادخني التبر ادخلا مراديا  
 على ظاهرة من نزات  
 (واخر جني مخرج صدق)  
 أي اخرجني منه عند  
 البعث اخرجنا من الدنيا  
 بالكرامة آتيا من الملائكة  
 دليله ذكره على الرذات  
 البعث وقيل نزات حين  
 أمر بالمحرة يريد ادخال  
 المدينة والاخراج من مكة  
 أو هو في كل ما يدخل فيه  
 ويلاسه من أمر وعكس

(وقيل رب) يارب ادخني  
 مدخل صدق (يقول ادخني  
 في المدينة ادخل صدق  
 ودان خراجا من المدينة  
 (واخر جني) من المدينة  
 (مخرج صدق) اخرج  
 صدق مر ما كنت فيها  
 فدخني مكة ونقل ادخني  
 في القبر مدخل صدق ادخال  
 صدق واخر جني من القبر  
 يوم البعث مخرج صدق  
 اخرج صدق

والأخر حجج من غير أن يورد في ذلك حديثاً أصح من غيره...  
 خالقني أو غير ذلك من غير أن يورد في ذلك حديثاً أصح من غيره...  
 ليظهره على أن...  
 الباطل...  
 مفصلة لا غير ذلك...  
 ثلاثمائة وستون...  
 وزهق الباطل فبكت رجوعهم إلى الله...  
 فقال يا أيُّ أرباب فهم الذين...  
 ماهو في توهم...  
 وأخرجني بالحدائق...  
 عندالله فربوا جعل لي من...  
 من عادتي وعي...  
 وأحب داءه فقال...  
 آمنوا منكم وعبروا...  
 الحق...  
 كان زهوفاً...  
 من الأوقات فهو...  
 صلى الله عليه...  
 يعود في بيته...  
 الباطل...  
 تعالى من القرآن...  
 أي بيان من...  
 الشبهة...  
 الباطنة والظاهرة...  
 الأخلاق المذمومة...  
 الثبات والصفات...  
 مشتمل على دلائل...  
 شفاه في الكتاب...  
 على التتمه...  
 الأضراب...  
 الأضراب...  
 أنهارتية من...

تصيرا) حجة...  
 من حقائق...  
 الباطل...  
 (حق) ادنام...  
 ونهب وهتك...  
 الشرك وأجاء القرآن...  
 الشيطان (أن الباطل كان...  
 همة) فان...  
 (إن) (وشر) وبالغ...  
 من...  
 (من...)  
 من خلق...  
 زعيب و...  
 (المؤمنين) وفي الحديث...  
 من...  
 (واجعل من...)  
 من...  
 (واجعل من...)  
 (واجعل من...)  
 (واجعل من...)  
 (واجعل من...)  
 (واجعل من...)  
 (واجعل من...)  
 (واجعل من...)  
 (واجعل من...)  
 (واجعل من...)

والاشفة لله (ولا يبرئ مني) حزين (الاحسار) - ولا ائمتنا بهم وكفرهم (واذا ائمتنا على الانسان) بالحق والصدق  
 (عرض) عن ذكرنا ثم وعدهم ان تعرض (وانما يخاف الله المتكبر الاعراض لان الاعراض عن الشيء ازر  
 يوليه عرض وجهه) في الجزء خمس عشر (اجاب عن روي ٦٦) - عنه عطفه ويوليه ظهره وأرأه

الاستكبار ان الله من  
 ردة ما بين يدي الامانة  
 منته وكفرهم على (وذا  
 منه انما) المقترب والمريض  
 وتولية من التوكل (كان  
 يؤس) شديد اليأس من  
 روح الله (قل كل) أي كل  
 أحد (يعمل على شئ منه)  
 على مذهبه وطريقته التي  
 تشكل حاله في الهدى  
 والضلال (فربكم اعبد  
 بين هو الهدى سبيلا)  
 اسعد مذهب وطريقته  
 (ويستوثق عن اروح قيل  
 الروح من صمد) أي  
 من امر الله ربي الظهور  
 على انه نروح يدي في  
 الحيوان ساووه عن حقيقته  
 فخرانه من امر الله أي  
 ثم استأثر بقله وعن أبي  
 هريرة القصد مضى النبي  
 صلى الله عليه وسلم وما بعد  
 الروح وقسحزت لاوين  
 والقرآن (ولا يزيد الظالمين)  
 منكرين بقرآن من القرآن  
 (لا خسار الا عند الله) وذا  
 (عند على الانسان) روي  
 الكافر من كرتما له ويعيشه  
 (اعرض) عن الله والشكر  
 (وانما يخاف الله المتكبر)  
 الايمان او زامسه لشر

كذبت وقيل بدلت بعض والمعنى ان الله يمتدح من اعراض كانه تخلة وآيات اشفاءه وقراء  
 بصريان قول بل تخفيف هو ورواه الثماني لا خسار الا خسار الله تكفيرهم وكفرهم به وذا  
 (عند على الانسان) بالحق والصدق (عرض) عن ذكرنا ثم وعدهم ان تعرض (وانما يخاف الله المتكبر)  
 عطفه وبعده نفسه عنه انه من مسأله مره ويجوز ان يكون كناية عن الاستكبار لانه  
 من عدة المتكبرين وقوله ان من روي قوله ان ذكوان هنا وفي قصص وناه على القاب  
 وعلى انه بمعنى نهض هو وذا زامسه لشر من مرض وقوله كان يؤس شديد  
 اليأس من روح الله (قل كل) أي كل أحد (يعمل على شئ منه) التي  
 تشكل حاله في الهدى والضلال (فربكم اعبد بين هو الهدى سبيلا)  
 اسعد مذهب وطريقته التي  
 تشكل حاله في الهدى  
 والضلال (فربكم اعبد  
 بين هو الهدى سبيلا)  
 اسعد مذهب وطريقته  
 (ويستوثق عن اروح قيل  
 الروح من صمد) أي  
 من امر الله ربي الظهور  
 على انه نروح يدي في  
 الحيوان ساووه عن حقيقته  
 فخرانه من امر الله أي  
 ثم استأثر بقله وعن أبي  
 هريرة القصد مضى النبي  
 صلى الله عليه وسلم وما بعد  
 الروح وقسحزت لاوين  
 والقرآن (ولا يزيد الظالمين)  
 منكرين بقرآن من القرآن  
 (لا خسار الا عند الله) وذا  
 (عند على الانسان) روي  
 الكافر من كرتما له ويعيشه  
 (اعرض) عن الله والشكر  
 (وانما يخاف الله المتكبر)  
 الايمان او زامسه لشر

أصابته لشره عقر (كان يؤس) آس من رجة منه نزلت في عشرين رجة اقل اي الحمد اكل اكل واحد (فبكت)  
 منك) (يعمل على شئ منه) على ذمهم وامرهم الهدى هو عبيد يذل على احبته وحبيته (فربكم اعبد بين هو الهدى سبيلا) صوب  
 دنيا (ويستوثق عن اروح قيل الروح من صمد) أي من امر الله ربي الظهور على انه نروح يدي في  
 الحيوان ساووه عن حقيقته فخرانه من امر الله أي ثم استأثر بقله وعن أبي هريرة القصد مضى النبي صلى الله عليه وسلم وما بعد الروح وقسحزت لاوين

عن ادراك ماهيته بعد انفاق  
 الاعمار الطويلة على احوض  
 فيه والحكمة في ذلك تعجيز  
 العقل عن ادراك معرفة  
 مخلوق مجازله ليدل على  
 انه عن ادراك خالقه اعجز  
 ولذا رد ما قيل في حده انه  
 جسم دقيق هوائى فى كل  
 جزء من الحيوان وقيل هو  
 خلق عظيم روحانى اعظم  
 من الملك وعن ابن عباس  
 رضى الله عنهما هو جبريل  
 عليه السلام نزل به الروح الامين  
 على قلبك وعن الحسن القران  
 دليله وكذلك اوحينا اليك  
 روحا من امرنا لان به حياة  
 القلوب ومن امر ربى اى  
 من روحه وظامه  
 ليس من كلام البشرى  
 وروى ان اليهود دبست الى  
 قريش ان سوء عن اصحاب  
 الكهف وعن ذى القرنين  
 وعن الروح فان احاب عن  
 النخل اوسكت عن النخل  
 فليس بى وان احاب عن  
 بعض وسكت عن بعض فهو  
 نبي بين اهل القصصين واهل  
 اصار الروح وهو مومهم فى التوراة  
 فذموا على سؤالهم وقيل  
 فان السؤال عن خلق الروح  
 يعنى اهو مخلوق ام لا وقوله  
 من امر ربى دليل خلق  
 الروح فكان هداجوا

او وجد باصره وحدث بكونه على ان السؤال عن قدمه وحدوته وقيل لما استأثر الله  
 بعلمه لاروى ان اليهود قالوا قريش سوء عن اصحاب الكهف وعن ذى القرنين وعن الروح  
 فان احاب عنها اوسكت فليس بى وان احاب عن بعض وسكت عن بعض فهو نبي بين اهل  
 القصصين واهل اصار الروح وهو مومهم فى التوراة وقيل الروح جبريل عليه السلام وقيل  
 فسكت وفى رواية فقالوا حدثنا عن الروح فقام ساعة ينتظر الوحى وعرفت له بوحى  
 اليه فتأخرت حتى صعد الوحى قل ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربى وما اوتيت  
 من العلم الا قليلا فقال بعضهم لبعض قد فانا لكم لتسألوه وفى رواية وما اوتوا من العلم الا  
 قليلا قال الاعشى هكذا فى قرأتنا العسب جريد النخل وسعفه وقال ابن عباس ان قريشا  
 اجتمعوا وقالوا ان محمدا نشأ فينا بالامانة والصدق وما الهنائه بكذب قطوة فادعى مادعى  
 فابعثوا نفرا الى اليهود بالمدينة واسألوهم عنه فانهم اهل كتاب فبعثوا جماعة اليهم فقالت  
 اليهود سلوه عن ثلاثة اشياء فان احاب عن كلها اولم يجب عن شئ منها فليس بى وان  
 احاب عن اثنين ولم يجب عن واحدة فهو نبي فاسألوه عن فتيه فقدوا فى الزمان الاول  
 ما كان شانهم فانه كان لهم حديث عجيب وعن رجل بلغ مشرق الارض ومغربها ما خبره  
 وعن الروح قال فسألوا النبي صلى الله عليه وسلم فقال اخبركم بما اتم غدا ولم يقل ان شاء  
 الله فلبث الوحى قال فجاهد اثنى عشر يوما وقيل خمسة عشر يوما وقيل اربعين يوما واهل  
 مكة يقولون قد وعدنا محمد غدا وقد اصبحنا لا نجزيه بشئ حتى حزن رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم من مكث اوحى وشق عليه ما ينزله اهل مكة ثم نزل جبريل عليه السلام بقوله  
 تعالى ولا تقولن لشيء انى فاعل ذلك غدا الا ان شاء الله ونزل فى القيتة ام حسبت ان اصحاب  
 الكهف والرقيم كانوا من آياتنا عجبا ونزل فى نبع الشريق والمغرب قوله وبسندك عن  
 ذى القرنين ونزل فى الروح ويسألونك عن الروح قل الروح من امر ربى واحتملوا فى  
 الذى وقع السؤال عنه فروى عن ابن عباس انه جبريل وعن علي انه مائة سبعون الف  
 وجد فى كل وجه سبعون الف لسان لكل انسان سبعون الف لغة لا يحصى الله تعالى بكلامه وقال  
 مجاهد خلق على صورة نبي آدم امة ايدى وأرجل وروس بسوا مائة مائة ولا ناس يأكلون  
 الطعام وقال سعيد بن جبير لم يخلق الله خلقا اعظم من الروح غير العرش لو شاء أن يتبع  
 السموات والارض ومن فيها باقامة واحدة انزل ذلك صورة خافته على صورة الملائكة  
 وصورة وجهه على صورة وجه الآدميين فهو يوم القيامة على عرش العرش وهو اقرب  
 الخلق الى الله تعالى اليوم عند الحجب السبعين واقرب الخلق الى الله يوم القيامة وهو من  
 يشفع لاهل التوحيد ولو لأن يند وبين الملائكة سترامن نور لا تحترق اهل السموات  
 من نوره وقيل الروح هو القرآن لان الله سماه روحا ولان به حياة القلوب وقيل هو الروح  
 المركب فى الخلق الذى به يحيا الانسان وهو اوسع الاقوال وتكلم قوم فى ماهية الروح  
 فقال بعضهم هو الدم الا ترى ان الانسان اذا مات لا يفوت منه شئ الا الدم وقال قوم  
 هو نفس الحيوان بدليل انه يموت باحتباس النفس وقال قوم هو عرض وقال قوم هو





ان فضله من سائر الكتب التي لا يحصى فيها من آيات الله عز وجل  
المقطع أي واكثر من غيره من الكتب التي لا يحصى فيها من آيات الله عز وجل  
في تزييد من آيات الله عز وجل في تزييد من آيات الله عز وجل

بمعنى زكاة ...  
والانسان والجن على أن يأخذوا من هذا القرآن بحجة في البلاغة وحسن الظهور  
مثله وفيه العرب العربية وارباب البيان وأهل التحقيق وهو جواب قسم خاتمة  
الامام الموطنة وأولها من جواب الشرط بالاجزم لكون الشرط ما بدأ كقولنا  
وان أتاه خبره في يوم مسئلة ، يقول لا غائب مالي ولا حرمي  
في وقتان بعضهم لبعض شايبة أو تظاهروا على الايمان بدواعله لم يذكر املاكا  
لان ايمانهم عنه لا يخرجهم عن كونهم معجزة ولا عنهم كانوا وسائل في التلذذ ويجوز ان يكون  
الآية تقرر ان قوله لم لا يجدك بدعي لو كراهوا واقتصرنا كرهنا لوجوده في التزييد  
في التتير والبيان للناس في هذا القرآن من كل مثل في كل معنى في غرضه  
وقوه مدعوقها في الغنى في كل انسان الا كقولنا في الاستغناء والتخارجت  
غير مذهب به وهذا امتس من الله تعالى بقراء القرآن محفوظا في وقت كعب بدهبه  
بالقرآن وهو كلام الله عز وجل وقت البراءة من المصاحف وانها من المصادق  
قال عبد الله بن مسعود اقرؤوا القرآن قبل أن يرفع منه الساعة حتى يرفع قول  
هذه المصاحف ترفع فكيف تأمنوا في صدور الناس قل يسري عليهم لا يرفع على صدره  
فيصحبون لا يحفظون شيء ولا يشعرون في المصاحف شيئ ثم يفرعون في الشعر وعن  
عبدالله بن عمر بن العاص ما لا تتوه الساعة حتى يرفع القرآن من حيث نزل به يوم  
حول العرش كدوى الخيل فيقول الربيب ان يقول اربأ على ولا يسألني عن فضله  
كان عايك كبريا في أي اربأ على ان القرآن عايك وجهك سيدوا آدم وخز  
الدينك وامنك انك المظالم المبرور واليه سبحانه وتعالى في قولنا ان ارجت لان  
والجن على أن اتم اتمل هذا القرآن في مبتدئة أي لا يدرون على ذلك من اوله وان  
بعضهم ليس انهم أي عونا في قولنا ان القرآن كونه انشاء الله تعالى هذا في  
الله عز وجل والقرآن في القرآن واليه لا يخبر عن اربوب وعرضه في القرآن  
طبقت البلاغة لا يشبه كلام الله عز وجل وهو غير شوقي وهو في القرآن  
مثله في قوله من جعل من جعل في هذا القرآن من كل من قال في القرآن  
وكررها من كل من قال في القرآن من كل من قال في القرآن  
الاجزم ولو عدوا عيبا ولو عدوا عيبا ولو عدوا عيبا ولو عدوا عيبا

بمعنى زكاة ...  
والانسان والجن على أن يأخذوا من هذا القرآن بحجة في البلاغة وحسن الظهور  
مثله وفيه العرب العربية وارباب البيان وأهل التحقيق وهو جواب قسم خاتمة  
الامام الموطنة وأولها من جواب الشرط بالاجزم لكون الشرط ما بدأ كقولنا  
وان أتاه خبره في يوم مسئلة ، يقول لا غائب مالي ولا حرمي  
في وقتان بعضهم لبعض شايبة أو تظاهروا على الايمان بدواعله لم يذكر املاكا  
لان ايمانهم عنه لا يخرجهم عن كونهم معجزة ولا عنهم كانوا وسائل في التلذذ ويجوز ان يكون  
الآية تقرر ان قوله لم لا يجدك بدعي لو كراهوا واقتصرنا كرهنا لوجوده في التزييد  
في التتير والبيان للناس في هذا القرآن من كل مثل في كل معنى في غرضه  
وقوه مدعوقها في الغنى في كل انسان الا كقولنا في الاستغناء والتخارجت  
غير مذهب به وهذا امتس من الله تعالى بقراء القرآن محفوظا في وقت كعب بدهبه  
بالقرآن وهو كلام الله عز وجل وقت البراءة من المصاحف وانها من المصادق  
قال عبد الله بن مسعود اقرؤوا القرآن قبل أن يرفع منه الساعة حتى يرفع قول  
هذه المصاحف ترفع فكيف تأمنوا في صدور الناس قل يسري عليهم لا يرفع على صدره  
فيصحبون لا يحفظون شيء ولا يشعرون في المصاحف شيئ ثم يفرعون في الشعر وعن  
عبدالله بن عمر بن العاص ما لا تتوه الساعة حتى يرفع القرآن من حيث نزل به يوم  
حول العرش كدوى الخيل فيقول الربيب ان يقول اربأ على ولا يسألني عن فضله  
كان عايك كبريا في أي اربأ على ان القرآن عايك وجهك سيدوا آدم وخز  
الدينك وامنك انك المظالم المبرور واليه سبحانه وتعالى في قولنا ان ارجت لان  
والجن على أن اتم اتمل هذا القرآن في مبتدئة أي لا يدرون على ذلك من اوله وان  
بعضهم ليس انهم أي عونا في قولنا ان القرآن كونه انشاء الله تعالى هذا في  
الله عز وجل والقرآن في القرآن واليه لا يخبر عن اربوب وعرضه في القرآن  
طبقت البلاغة لا يشبه كلام الله عز وجل وهو غير شوقي وهو في القرآن  
مثله في قوله من جعل من جعل في هذا القرآن من كل من قال في القرآن  
وكررها من كل من قال في القرآن من كل من قال في القرآن  
الاجزم ولو عدوا عيبا ولو عدوا عيبا ولو عدوا عيبا ولو عدوا عيبا

قول (انتم لا تعلمون ان الله عز وجل لا يعلم ما في قلوبكم الا ما يشاء الله عز وجل  
الوعد والوعيد والامتنان والحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على سيدنا محمد وآله  
ناس) الاصل كما (وعلى من كان من قبلك من الرسل من انذرهم يوم لا يدعون الا الله عز وجل

وأنجز شعيت لأبيه لأنه ما زال ياتي وقوم من المؤمنين حتى تجرنا من الأرض  
يايؤن يا يوء وقرآن عاهدوا بيمينهم حجة بيسان الجبل القرآن والختم غيره من  
المعجرات الاله وقراً الكويون وبقريب نجر بالخفيف وارض ارض مكة والنبوء  
عين لا ينضب ماءها يفعلون من شع الماء كيمون من عب الماء اذا نجر

قوله جاهد وتعالى وقوم من المؤمنين يا يء حتى تجرنا من  
الأرض يا يوء يا يئين الجوز القرآن وشمت اليه معجزات أخر وبنات وزمتم  
النجدة وعابوا خلوها يءون بقرح الآيات فتوا ان تؤمن بك روى عكرمة عن ابن  
عبس ان عتبة وشيبة ابني ربيعة وبسفين بن حرب والنضر بن الحرث وبالهدري  
ابن هشام والاسود بن عبدمنظف وزمعة بن الاسود وفوليد بن المغيرة وباجهل بن  
هشام وعبدالله بن أبي أمية وبمبة بن حنت والمعاص بن وائل وببها ومنبها ابني  
الخنس اجتمعوا بعد غروب الشمس عند ظهر الكعبة فقتل بعضهم البعض  
بموا الي محمد فلكموه وحسنوه حتى تمسوا فيه فبعثوا اليه ان اشرف قومك قد  
اجتمعوا لك ليكفوا فجاهد رسول الله صلى الله عليه وسلم سرعاً وهو يظن انه بدلهم  
في أمره يءه وكان حريمه يحب رشدهم حتى جس اليه فقتلوا محمد انا هذنا اليك لنعذر  
فيك وانا والله لا نعذر رجلاً من عرب دخل على قومك قد دخلت على قومك لقد شئت الآء  
وعت بين وسفقت الاحلام وقت الآءه وفرفت الجمعة ومري من قبح الؤوقد  
جئد في بيتنا وبذلك من كنت جئت بها الحديث اطلب به مالا جئتك من مؤالنا حتى  
تكون كذا مالا وان كنت تريد لشرف سؤدك عيدوان كنت تريد ملكاً مسكنك  
عيدوان كان هذا الذي رب ربه فريك وكانوا يستنون التابع من الجن لئن قتل رسول  
طلب الغب حتى تربت مدهوا فريك وكانوا يستنون التابع من الجن لئن قتل رسول  
المهصلي الله عليه وسلم مري ما تكونون ماجئكم بما جئكم به اطلب أموالكم ولا يشرف  
عليكم ولا يملك عليكم ولكن الله مري اليكم رسولاً وانزل على كتباً ومصري أن يكون  
لكم بشيرا ونذيراً فبعتكم رسدي وبحث لكم فنقبوا مري فهو حنككم من الدنيا  
والآخرة وان تردوه على صبر لاصرائه حتى يحكم الله بيني وبينكم فقلوا يا محمد ان كنت  
غيره بل منا ما عرضت عليك فقلنا علمت له ليس أحد اطيع بلادنا ولا أشد عيشنا فسل  
لربك ان يبعث فينا من الله من يبعث الله من ماضي من آباءنا وليكن  
منه قضي بن كلاب فذكان شيخاً مدوقاً فذالمهم فبقول الحق هو م باطل فن صدقوك  
صدقنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما هذا بعثت فقتلتمكم ما رسالت به فان  
تقبوه فهو حنككم وان تردوه صبر لاصرائه مري قوا فن اقول هذا فسل الربك  
ان يبعث منكم من يبعثك الله وان يبعثك جنات وقصورا وكسوزا من ذهب  
وفضة فبعثك به على ما تريد فان قومك بلا سواق وتمس المش كقنمنا فقال ما بعث

الخرج مخير (وقوم من  
تؤمن بك حتى تجرنا من  
والخفيف كوفي (من  
الارض) م مكة (يا يوء)  
عين ارضه من شانه ان تابع  
الله وانقطع شعول من شعالنا  
على الكفر (وقوم من)  
عبد الله بن أمية تجرومي  
و محمد (ان تؤمن بك)  
ان اسدك (حتى تجرنا)  
تسقط لنا من ارض  
ارض مكة (يا يوء)  
عبونا  
و يءا

أوتكون لك جنة من نخيل وعن قفج ( والتشديد هنا جمع عليه (الانهار خلاها) وسطها) تفجيرا أو تسقط  
سماها كازعت علينا كسفا ) بفتح السين مدني وعاصم أي قطعاً يقال اعطيت كسفاً من هذا الثوب وبسكون  
سين غيرهما جمع كسفة كسفرة ٧١ وسدر يعنون سورة بنى اسرائيل قوله ان نشأ نخسف بهم

الارض أو تسقط عليه  
كسفاً من السماء (أوتأني بالله  
والملائكة قبلاً) كفيلاً بما  
تقول شاهداً يتخذ والمعنى  
أوتأني بالله قبلاً والملائكة  
قبلاً كقولك كنت منذ  
والذي برياً أو مقابلاً  
كالمعبر بمعنى المعاصر ونحوه  
ولا أنزل علينا الملائكة  
أو نرى ربنا أو جماعة حالاً  
من الملائكة (أو يكون لك  
بيت من زخرف) ذهب  
(أوترقى في السماء) تصعد  
إياها (ولن يؤمن لرقبك)  
لاجل رقبك (حتى تنزل  
علينا) وبالتخفيف أبو عمرو  
(كتاباً) أي من السماء فيد  
تصدقك (تقرؤه) صفة  
كتاب (قل) قال يحيى  
أي قال الرسول (سبحان  
ربي) تعجب من اقتراحهم عليه  
(أوتكون لك جنة)  
إستان (من نخيل وعن)  
كرم (قفج) قششق  
(الانهار خلاها) وسطها  
(تفجيرا) تشقيقاً (أو تسقط  
السماء كازعت علينا كسفاً)  
تسبب بالعباد (أوتأني بالله  
والملائكة قبلاً) شاهداً  
على ما تقول (أو يكون لك  
بيت من زخرف) من ذهب

أوتكون لك جنة من نخيل وعن قفج الانهار خلاها تفجيراً ٥ أو يكون لك  
إستان يشتمل على ذلك ٥ أو تسقط السماء كازعت علينا كسفاً ٥ يعنون قوله تعالى  
أنسقط عليهم كسفاً من السماء وهو كقطع لغزاً ومعنى وقد سكت ابن كثير وأبو عمرو  
وحزة والكسائي ويعتقون في جمع القرآن الآتي الروم وابن عامر الآتي هذه السورة  
وأبو بكر ونافع في غيرهما وخصص في أعاد الطور وهو ما مخفف من المتفوح كسدر  
وسدر أو فعل بمعنى مفعول كالضحن ٥ أوتأني بالله والملائكة قبلاً ٥ كفيلاً بما  
أي شاهداً على صحتنا المذكورة أو مقابلاً كما يشير بمعنى المعاصر وهو حال من الله وحال  
الملائكة محدوفة لئلا يتساواها كما حذف الخبر في قوله  
ومن يك امسى بالمدينة رتبته ه فاني وقيار بها لغريب  
أوجاعة فيكون حالاً من الملائكة ٥ أو يكون لك بيت من زخرف ٥ من ذهب وقد قرئ به  
وأصله الزينة ٥ أوترقى في السماء ٥ في معارجها ٥ ولن يؤمن لرقبك ٥ وحده ٥ حتى  
تنزل علينا كتاباً تقرؤه ٥ وكان فيه تصديقك ٥ قل سبحان ربي ٥ تعجباً من اقتراحاتهم  
أوتريها لله من ان يأتي أو يتحكم عليه أو يشاركه احد في القدرة موقراً ابن كثير وابن  
عامر قال سبحان ربي أي قال الرسول

هذا ولكن الله بعثني بشيراً ونذيراً قالوا اسقط السماء كازعت ان ربك ان شاء فعل فقال ذلك  
الى الله ان شاء فعل ذلك بك وقال قائل منهم لن نؤمن لك حتى تأتينا بالله والملائكة قبلاً فلبثوا  
ذلك قام رسول الله صلى الله عليه وسلم وقام معه عبد الله بن أبي أمية وهو ابن عمته مائة  
بنت عبدالمطلب فقال يا محمد عرض عليك قومك ما عرضوا في تقبله منهم سألوك انفسهم  
أمور ليس فون بها هنالك من الله فيتمثل ثم سألوك ان تعجل ما تخوفهم به من العذاب فيانفعل  
فوالله ما أو من لك أبداً حتى تتخذ الى السماء مرقق ترقق فيه وأنا أنظر حتى تأتيها فتأتي  
بنسخة منشورة ماك ونفخ من الملائكة يشهدون لك فانقول وأيم الله لو فمات ذلك اخذت أن  
لا أصدقك فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم الى أهله حزينا لما رأى من مبعدهم  
فانزل الله تعالى وقالوا لن نؤمن لك حتى تفخر لنا من الارض يعني ارض مكة ذبوا على عيوننا  
٥ أو تكون لك جنة من نخيل وعن ٥ أي إستان في نخيل وعن ٥ فتفجر الانهار خلاها  
تفجيراً ٥ أي تشقيقاً ٥ أو تسقط السماء كازعت علينا كسفاً ٥ أي قطعاً ٥ أوتأني بالله  
والملائكة قبلاً ٥ قال ابن عباس كفيلاً أي يكفلون ما تقول وقيل هو جمع القبلة أي  
باصناف الملائكة قبيلة قبيلة يشهدون لك بصحة ما تقول وقبل معناه نراه مقابلته عينا  
٥ أو يكون لك بيت من زخرف ٥ أي من ذهب وأصله الزينة ٥ أوترقى في ٥ أي تصعد  
٥ في السماء وان يؤمن لرقبك ٥ أي لاجل رقبك ٥ حتى تنزل علينا كتاباً تقرؤه ٥ أمرنا  
فيديابك وهذا قول عبد الله بن أبي أمية ٥ قل ٥ أي قال يا محمد سبحان ربي ٥ أمره

دنة (أوترقى في السماء) أو تصعد الى السماء تأنيباً للملائكة يشهدون انك رسول من مديان (ولن يؤمن لرقبك) انصود  
الاه (حتى تنزل علينا كتاباً) من الله ايلاً (تقرؤه) فيديابك رسول الله ايلاً (قل) اليه يا محمد (سبحان ربي) أمر ربي ان يولدوا المشركين





(ذلك جزاؤهم بانهم كفروا بآياتنا وقولنا أنكنا كنعانما وروا أن الله بعث نوحا خلقا جديدا) أى ذلك العذاب بسبب أنهم كفروا بالآيات بعد الأمانة، فجعل الله جزاءهم أن ساطع النار على اجزائهم، كما هي أشعة عيده لايزلون على ذلك الزيد في صغره، على تكذيبهم بآيات (وأنزلوا) ولم يعلموا (أن الله الذى خلق السموات والأرض قادر على أن يخلق مثاهم) من الناس، وجعل لهم (الجزء الخامس عشر) أجلا لأرب فيدهم (وهو الموت أو القيامة) فبنى

الضمون لا كنعان  
 فحدهم فتعود منهبة مستعملين فيهم  
 على الأمانة والأمانة، واليد الشار بقوله «ذلك جزاؤهم بانهم كفروا بآياتنا» وقال أنكنا عظاما ورفانا أنما لم يعثون خلقا جديدا (لأن الأشرار على ما تقدمه من عذابهم) أو لم يروا أولم يعلموا (أن الله الذى خلق السموات والأرض قادر على أن يخلق مثاهم) فأنهم ليسوا الشد خلقا منين ولا الأمانة تصعب عليه من الأبداء (وجعل لهم أجلا لأرب فيدهم) هو الموت أو القيامة (فبنى الضمانون) مع وضوح الحق (لا كنعان) أو لا يجوز أن يقل ذاته تملكون خزائن رحمة ربى (خزائن رزقه) وسائر نعمه وأنتم مرفوع بغيره ما عاده كقول حاتم وذات سوار لغيتي

وذلك هذا الحذف والتضير المبالغة مع الإجازة والبدالة على الاختصاص (لأن لا مسكتهم خشية الانفاق) بجتم مخافة الفناد بالانفاق لا لأحد الا بخير النفع لنفسه ووأثر غيره بشى فأنما يؤثره اموض يفوقه فهو وان بخير لا إضافة إلى جود الله تعالى وكرمه هذا وان الخدام غائب فيهم (وكان الانسان قنورا) تخيلا لان بناء امره على الحاجة والضرورة يحتاج اليد ولا حظة العوض فيما يبذله (ولقد آتينا موسى سبع آيات بينات) هى العصا واليد والجراد

عليه وورثي في سير النار اخرتهم (ذلك جزاؤهم بانهم كفروا بآياتنا) ما ذكر أو عهد المتقدم قل ذلك جزاؤهم بما كفروا به حتى ذلك العذاب جزاؤهم بسبب كفرهم بآياتنا (وقالوا) أنكنا كنعانما ورفانا أنما لم يعثون خلقا جديدا (أجابه الله ورد عليهم بقوله) ولم يروا أن الله الذى خلق السموات والأرض (أى فى عظمه) وشدها (قدرة على أن يخلق مثاهم) (أى فى صغره) وعنفهم (وجعل لهم أجلا) أى وقتا لعذابهم (لأرب فيدهم) أى لاشك فيدانه بآياتهم قبل الموت وقيل يوم القيامة (فبنى الضمانون الا كنعورا) أى جحدوا وعنادا (قل لو أنتم تملكون خزائن رحمة ربى (أى خزائن نعمه ورزقه) وقيل ان خزائن الله غير متناهية ولمهنى وأنكم ملكتم من النعم خزائن لا نهاية لها (إذا لا مسكتهم) أى بجتم وجبتم (خشية الانفاق) والفقر والغفاد وهنما مبالغة عظيمة في وصفهم بهذا النى (وكان الانسان قنورا) أى مسكتهم بخيلاء فن قنور جد في جنس الانسان من هو جواد كريم فكيف وصفه بالخل وقلة لاصل في لانسان الجخل لأنه خلق محتاج و يحتاج لا بدوان يحب من يدفع عنه ضرر حاجته وسكته لنفسه الا انه قد يجود لاسباب خارجة مثل أن يحب المدحة أو رجاها فبنت هذا ان لاصل في الانسان الجخل (قوله تعالى) وواتنا آياتنا موسى سبع آيات بينات (أى دلالات وضحات

آيات بينات عن ابن عباس  
 وقودا (ذلك) العذاب  
 (جزاؤهم) نصيبهم (بانهم كفروا بآياتنا) محمد

صلى الله عليه وسلم والقرآن (وقولوا) كفارة كنه (أنكنا كنعان) عمن (عسى) بنية (ورثنا) تر لبره (أنما لم يعثون) (قل) (جحدوا جديدا) جحدوا عيشة نوح هدم ما لا يكون (وأنزلوا) على مكة (أن الله الذى خلق السموات والأرض قادر على أن يخلق مثاهم) (جحدوا) جحدوا (ولم يروا) لاشك فيدهم عند المؤمنين (فبنى الضمانون) المتسركون (لا كنعورا) لم يبقه أو استهوا على الكفر (قل) (أيا جحدوا أهل مكة) (وأنتم تملكون خزائن رحمة ربى) (إذا لا مسكتهم) عن النفقة (خشية الانفاق) مخافة الفقر (وكان الانسان) الكافر (قنورا) مسكتهم بخيلاء (ولقد آتينا) أعطينا (موسى سبع آيات بينات

والتمل والضفادع والدم ونفجر الماء من الحجر وانتقل البحر ونشق الطور على بني اسرائيل وقيل الطوفان والسنون ونقص الثمرات مكان الثلاثة الاخيرة وعن صفوان ان يهوديا - آل النبي صلى الله تعالى عليه وسلم عنها فقال ان لا تنسروا بالله شيئا ولا تنسرفوا ولا تزونا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الاباحق ولا تنسروا ولا تأكلوا الربا ولا تمسوا بيري الى ذي سلطان ليقتلهوا ولا تغدوا المحصنة ولا تغفروا من الزحف عليكم خاصة اليهود ان لا تغدوا في السبت فتبيل اليهودى يده ورجله فعلى هذا المراد بالآيات الاحكام العامة للمل الثالثة في كل شراع سميت بذلك لانها تدل على حال من يتطابق متعلقها في الآخرة من السعادة والشقاوة وقوله وعليكم خاصة اليهود ان لا تغدوا حكم مستأنف زائد على الجواب ولذلك غير فيه سياق الكلام ﴿فاسئل بنى اسرائيل اذ جاءهم﴾ فقلنا له - لهم من فرعون ايرسلهم معك أو سلمهم عن ايمانهم وحال دينهم ويوبده قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال على لفظ المضى بغير الهمز وهو لغة قريش واذ متعلق بقلنا أو سال على هذه القراءة أو فاسئل يا محمد بنى اسرائيل عما جرى بين موسى عليه السلام وفرعون اذ جاءهم أو عن الآيات ليظهر للمشركين صدقك أو لتسلى نفسك أو لتعلم انه تعالى لو أتى بما اقترحوا لاصروا على العناد والمكابرة كمن قبلهم أو ليزداد يقينك لان تظاهر الأدلة يوجب قوة اليقين وطمأنينة القلب وعلى هذا كان اذ نصبنا بآيتنا أو باضمار يجزئ على انه جواب الاس أو باضمار اذكر على الاستئناف ﴿فقال له فرعون انى لأظنك يا موسى مسجورا﴾

قال ابن عباس هي العصا واليد البيضاء والمعدة التي كانت بساكنها اوراق البحر والطوفان والجراد والتمل والضفادع والدم وقيل عوض فلق البحر واليد والسنون ونقص من الثمرات وقيل الغمس والجر بدل السنين والنقص قيل كان الرجل منهم مع اخيه في القراش وقد صار احجرين والمرأة قائمة تحزين وقد صارت حجرا وروى ان عمر بن عبدالعزيز سأل محمد بن كعب القرظي عن الآيات فذكره بها الطمس فقال غير هذا يجب أن يكون التخميم قال يا غلام اخرج ذلك الجراب فاخرج جديا فيدب مكرس نصفين وحوز مكرس نصفين وثوم وحمص وعدس كلها حجارة وقيل التسع آيات هي آيات الكتاب وهي الاحكام بدل عايدما روى عن صفوان بن عسيان ان يهوديا قال لصاحبه تسال حتى نسأل هذا النبي فقال الآخر لا تنقل بنى فاندو مع صارت له أربعة أعين فاجابه فسألاه عن هذه الآية واقدم آيتنا موسى تسع آيات بنات فقال لا تنسروا بالله شيئا ولا تقتلوا النفس التي حرم الله الاباحق ولا تزونا ولا تأكلوا الربا ولا تنسروا ولا تمسوا باليري الى سلطان ليقتله ولا تنسرفوا ولا تغدوا المحصنات ولا تغفروا من الزحف عليكم خاصة اليهود ان لا تغدوا في السبت فقبلا يده وقال اشبهه نالك بنى قال فبايعتكم ان تبغوني قالوا ان داود دعا ربه ان لا يزال في ذريته بنى وانما خلف ان اسمك ان تقتلنا اليهود ﴿فاسئل﴾ يا محمد بنى اسرائيل ﴿يجوز الخطاب مع والمراد غيره ويجوز ان يكون خاطبه وأمره بالسؤال ليعين كذبهم مع قومهم﴾ اذ جاءهم ﴿يعنى جاء موسى الى فرعون بالرسالة من عند الله عز وجل﴾ فقلنا له فرعون انى لأظنك يا موسى مسجورا ﴿قال ابن عباس مخدوعا وقيل طلبا﴾

رضى الله عنهما هي العصا واليد والجراد والتمل والضفادع والدم والبحر والطور الذي نشق على بنى اسرائيل وعن الحسن الطوفان والسنون ونقص الثمرات مكان الحجر والبحر والطور (فاسئل بنى اسرائيل) فقلنا له سل بنى اسرائيل أي سلمهم من فرعون وقل له أرسل معي بنى اسرائيل وقوله (اذ جاءهم) متعلق بقوله الخدوف أي فقلنا له سلمهم حين جاءهم (فقال له فرعون انى لأظنك يا موسى مسجورا) محتر فحراطة عاك

البد والعصا والطور فان والجراد والقمل والضفادع والدم والسنين وطمس الاموال (فاسئل بنى اسرائيل) عبد الله بن سلام وأصحابه (اذ جاءهم) موسى (فقال له فرعون انى لأظنك يا موسى مسجورا) مغلوب العقل





بالحق نزل) وما أنزلنا القرآن إلا بالحكمة وما نزل الامتسابا بالحق والحكمة لاشتماله على الهداية الى كل خير أو ما نزلنا من السماء الا بالحق محفوظا بالرصد من الملائكة وما نزل على الرسول الا محفوظا بهم من تحايط الشياطين قال راوى الشئكي محمد بن اسماعيل فخرنا ماء وذهبناه الى طيب نصرني فاستقبانا رجل حسن اوجه طيب الرائحة نقي ثوب فقال لنا اني نزلنا الى ذلان الطيب نريدها ابن السماء فقال حينئذ تسمعون على ولي الله بعد والله اخبر به على الارض وارجعوا الى ابن السماء **ص ٧٧** وتولوا له عن **سورة بني اسرائيل** **١** نزل على موضع اوجع وقال

وبالحق أنزلناه  
 نزل محمد بن عبد الله  
 فوجعنا الى ابن السماء  
 فخرناه بذلك فوضع يده  
 على موضع اوجع وقال  
 ما قل الرجل وعوفي في  
 الوقت وقال كان ذلك  
 الحضر اعيد السلام (وما  
 أرسلنا الا مبشرا) بالجنة  
 (ونذيرا) من النار (وقرأنا)  
 منصوب بفعل يفسره  
 (فرقناه) أي فصلناه  
 أو فرقنا فيه بالحق من الباطل  
 (انقرأ على الناس على مكث)  
 على تودة وتمت (ونزلناه  
 نزيلا) على حسب الخواص  
 (قل آتوا به أولاتوهنوا)  
 أي اختاروا لانفسكم العيم  
 المقيم والمذاب الايم ثم  
 على بوجه (ان الذين أتوا  
 الذي من قبله) أي التوراة  
 من قبل القرآن (اذا بتلى  
 القرآن  
 على جبريل على حجر  
 على جده يوسى وبالحق  
 نزل) بالقرآن نزل أو ما

وبالحق نزل **ص** أي وما أنزلنا القرآن الامتسابا بالحق المتقضى لانزاله وما نزل الامتسابا بالحق الذي احتل عليه وقيل وما أنزلناه من السماء الا محفوظا بالرصد من الملائكة وما نزل على الرسول الا محفوظا بهم من تحليط الشياطين وامه اراد به نبي اعتراه البطان له اول الامر واخره **ص** وما أرسلنا الا مبشرا **ص** لمطيع بالانوار **ص** ونذيرا **ص** للعاصي بالعقاب فلا عليك الا التبشير والانتذار **ص** وقرأنا فرقناه **ص** نزلناه مفرقا فنجما وقيل فرقنا فيه الحق من الباطل فحذف الجار كما في قوله ويوما شهدناه وقرىء بالتشديد لكثرة نجومه فانه نزل في فصعين عشرين سنة **ص** انقرأ على الناس على مكث **ص** على مهل وتودة فانه اسر للحنك واعون في الفهم وقرىء بالفتح وهو اعادة فيده **ص** ونزلناه نزيلا **ص** على حسب الخواص **ص** قل آتوا به أولاتوهنوا **ص** فان ايمانكم بالقرآن لا يزيدكم كلالا واهتناعا عنه لا يورثه نقصا وقوله ان الذين أتوا العلم من قبله **ص** لتليله أي ان لم يؤمنوا به فقد آمن به من هو خير منكم وهم العلماء الذين قرأوا الصنيت السابقة وعزوا حقيقة الوحى وامارات النبوة وتمكنوا من الميز بين الحق والباطل أو رأوا نعمتك وصفة ما نزل اليك في تلك الكتب ويجوز ان يكون تعليلا لقل على سبيل التسمية كالتليل تسلي بايمان العلماء عن ايمان الجبهة ولا تكثر بايمانهم واعراضهم **ص** اذا بتلى عليهم **ص** القرآن

وبالحق نزل **ص** يعني ان ما اردنا نازل القرآن لاتقريره للحق فلما اردنا هذا المعنى فكذلك وقع وحصل وقيل معناه وما أنزلنا القرآن الا بالحق المتقضى لانزاله وما نزل الامتسابا بالحق لاشتماله على الهداية الى كل خير **ص** وما أرسلنا الا مبشرا **ص** بالجنة للمطيعين **ص** ونذيرا **ص** أي نحو فان النار لا ماسين **ص** قوله عز وجل **ص** وقرأنا فرقناه **ص** أي قسمه ووجدها وقيل فرقناه بين الحق والباطل وقيل معناه أنزلناه نجوما لم ينزل مرة واحدة بدليل قوله تعالى **ص** انقرأ على الناس على مكث **ص** أي على تودة وترسل في ثلاث وعشرين سنة **ص** ونزلناه نزيلا **ص** أي على حسب الخواص **ص** قل آتوا به أولاتوهنوا **ص** فيده وعيد وتهديد **ص** ان الذين أتوا العلم من قبله **ص** قيل هم مؤمنوا أهل ان كتاب الذين أتوا يطالبون الدين قبل مبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم أخذوا بعد بعثته مثل زياد بن عمرو بن نفيل ولسان النصارى ونحوه وغيرهم **ص** اذا بتلى عليهم **ص** يعني القرآن

أنتناك يا محمد (الامبشرا) بالجنة (ونذيرا) من النار (وقرأنا) أنزلنا جبريل بالقرآن (فرقناه) بالحق والباطل (انقرأ على الناس على مكث) مهل وهينة ورسل (ونزلناه نزيلا) نزلناه جبريل بالقرآن نزيلا متفرقا بين والنار وكذا وكذا (قل) اعم يا محمد (آتوا به) بالقرآن (أولاتوهنوا) أي ما بعد الله (ان الذين أتوا العلم) أعطوا العلم بالتوراة حصنة محمد صلى الله عليه وسلم ونعمه (من قبله) من قبل القرآن (اذا بتلى) قرأ (عليهم) القرآن

أعلى وأدنى  
عبر عن  
الآن

أجل ( ويتصوون سبحان ربنا ) حال ( وتسير بنا الدعوة )  
القول له آهوا به أولاً ثم سألوا  
عنه فما أجبهم بقوله بالقرآن فإن خراجه له هو العلم الذي قرأوا الكتب قد آمنوا به وصدقوا  
به ورجعوا إليه فاستجاب لهم ولأنه من وعده في الكتب ما أتته وبشرهم من بعثة محمد  
صلى الله عليه وآله وهو خير دواعي الكون من غير أن يعرفوا ذلك المنع كمن أن تؤكل الليمون كما  
بأنه من اجزاء خمسة عشر من اجزاء في الدعوة ٧٨ ( ويتخرون للاذقان ) وعده

أعلى وأدنى  
عبر عن  
الآن

يتخرون للاذقان مجازاً يستعمل على وجوهه اعتمياً لا لمراد الله وشكراً لا لاجزاء وعده في تلك  
الكتب مع ما محمد صلى الله عليه وسلم على فترة من الرسل وانزل القرآن عليه ويقولون  
سبحان ربنا عن حزب الموعظة سبحان وعذر ربنا لموعولاً المكان وعده كأنها لا خاتمة  
ويتخرون للاذقان يكون كرهه لا خلاف الحائز والسبب فإن الأول لما ذكره عند انجاز  
الوعود والاني الترفه من وعاءه القرآن حال كونهم باكين من خشية الله وذكر الذوق لانه  
أول ما ياتي الأرض من وجد الساجد والامام فيه لا اختصاص اخر يريد ويتبينهم  
سمع القرآن خشوا كجذبهم على يقيناً بالله قل ادعوا الله وأدعوا الرحمن  
نزلت حين سمع المشركون برسول الله يقول يا لله يا رحمن فقالوا انه يهتانا ان نعبد  
الهيئن وهو يدعو اليها آخر أوقات اليهود التي لقتل ذكر الرحمن وقدا كثره الله  
في التورات والمراد على الأول هو التسوية بين المفلطين فانهما يطبقان على ذات واحد وان  
اختلاف اعتبار الالهة والتوحيد فهو الذات الذي هو المعبود المطبق وعلى الثاني  
الهما بيان في حسن الاطلاق والافضاء الى المتصود وهو جواب قوله يا ايماناً دعوا  
فله الاسماء الحسنى والحمد في الآخرة بمعنى التسوية وهو يمدحني اثنى مذهبواين حذف

ويتخرون للاذقان مجازاً يستعمل على وجوهه اعتمياً لا لمراد الله وشكراً لا لاجزاء وعده في تلك  
الكتب مع ما محمد صلى الله عليه وسلم على فترة من الرسل وانزل القرآن عليه ويقولون  
سبحان ربنا عن حزب الموعظة سبحان وعذر ربنا لموعولاً المكان وعده كأنها لا خاتمة  
ويتخرون للاذقان يكون كرهه لا خلاف الحائز والسبب فإن الأول لما ذكره عند انجاز  
الوعود والاني الترفه من وعاءه القرآن حال كونهم باكين من خشية الله وذكر الذوق لانه  
أول ما ياتي الأرض من وجد الساجد والامام فيه لا اختصاص اخر يريد ويتبينهم  
سمع القرآن خشوا كجذبهم على يقيناً بالله قل ادعوا الله وأدعوا الرحمن  
نزلت حين سمع المشركون برسول الله يقول يا لله يا رحمن فقالوا انه يهتانا ان نعبد  
الهيئن وهو يدعو اليها آخر أوقات اليهود التي لقتل ذكر الرحمن وقدا كثره الله  
في التورات والمراد على الأول هو التسوية بين المفلطين فانهما يطبقان على ذات واحد وان  
اختلاف اعتبار الالهة والتوحيد فهو الذات الذي هو المعبود المطبق وعلى الثاني  
الهما بيان في حسن الاطلاق والافضاء الى المتصود وهو جواب قوله يا ايماناً دعوا  
فله الاسماء الحسنى والحمد في الآخرة بمعنى التسوية وهو يمدحني اثنى مذهبواين حذف

تواضعوا لله من سواه وأحسدوا له ( قل الالهة حمم ) دعوا الله وأدعوا الرحمن يا ايماناً دعوا فله الاسماء الحسنى ( الصفات )

رجع الى ذات الله تعالى والفاء لانه جواب الشرط أى أيا ما تدعو وافهو حسن فوضع موضعه قوله فبه الاسماء الحسنى لانه اذا احسن  
سماؤه كلها حسن هذان الاسمان ﴿٧٩﴾ سمع لانهما منها ﴿سورة بنى اسرائيل﴾ ومعنى كونها أحسن

الاسماء اياها مستقلة بمعنى  
التعظيم والتعظيم والتعظيم  
(ولا تجهر بصلاتك)  
بقراءة صلواتك على خذف  
المضاف لانه لا يابس اذ  
الجر والخافتة تعقبان  
على الصوت لا غير الصلاة  
أعمال واذا كررت ان رسول  
الله صلى الله عليه وسلم  
يرفع صوته بقراءته فاذا  
سمعه المشركون لغوا  
وسبوا فامر بان يخفض

انزلها استثناء عند أو والخير والتنوين في ايعوض عن المضاف اليه ومجده لتأكيد  
ما في من الابهام والخير في فله لمسمى لان التسمية له بالاسم وكان اصل الكلام  
ايامتدعوا فهو حسن فوضع موضعه فبه الاسماء الحسنى للبالغة والدلالة على ما هو  
الدليل عليه وكونها حسنى لانه لا يابس على صفات الجلال والاكرام ﴿ولا تجهر بصلواتك﴾  
بقراءة صلواتك حتى تسمع المشركين فان ذلك يحملهم على السب والافتقار بها ﴿ولا تخافت بها﴾  
حتى لا تسمع من خلفك من المؤمنين ﴿واضع بين ذلك﴾ بين الجهر والخافتة ﴿سيدلا﴾  
وسطا فان الاقتصاد في جميع الامور محبوب وروى ان ابا بكر رضى الله تعالى عنه كان يخفت  
ويقول انا حى ربي وقد عدا حاجتي وعمر رضى الله تعالى عنه كان يجهر ويقول اطر الشيطان  
واوقفه الوسنان فلما نزل امر رسول الله تعالى عليه وسلم بالبركان يرفع قليلا وعران يخفض  
قليلا وقيل معناه لا تجهر بصلواتك كلها ولا تخافت بها باسرها واطبع بين ذلك سيدلا لا خفات  
نهارا والجهر اياها ﴿وقيل الحمد لله الذى لم يتخذ ولدا ولم يكن له شريك فى الملك﴾ فى الاوهية

حسنت أسماءه كلها فهذان الاسمان منها ومعنى كونها حسنى أنها متعلقة على معنى  
التعظيم والتعظيم والتعظيم ﴿ولا تجهر بصلواتك﴾ ولا تخافت بها ﴿ق﴾ عن  
ابن عباس فى قوله ولا تجهر بصلواتك ولا تخافت بها قال نزلت ورسول الله صلى الله  
عليه وسلم يخفف بمكة وكان اذا صلى باخفاه رفع صوته بالقرآن فاذا سمعه المشركون سبوا  
القرآن ومن أنزله ومن جاء به فقال الله تبارك وتعالى لبيبه صلى الله عليه وسلم ولا تجهر بصلواتك  
أى بقراءتك فيسمع المشركون فيسبوا القرآن ولا تخافت بها عن أصحابك فلا تسمهم  
واضع بين ذلك سيدلا زاد فى رواية واطبع بين ذلك سيدلا أسمهم ولا تجهر حتى يأخذوا  
عك القرآن وقيل نزلت الآية فى السماء وهو قول عائشة والخفى ومحامد ومكحول  
﴿ق﴾ عن عائشة ولا تجهر بصلواتك ولا تخافت بها قال نزل ذلك فى البدء وقيل كان  
أعراب من بنى تميم اذا سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا اللهم ارزقنا مالا وولدا  
يجهرون بذلك فانزل الله عن وجل ولا تجهر بصلواتك أى لا ترفع صوتك بقراءة  
ودعائك ولا تخافت بها الخافتة تخفض الصوت والسكوت ﴿واضع﴾ أى اطلب  
﴿بين ذلك سيدلا﴾ أى طريقا وسدلا بين الجهر والاختفاء عن أى قيادة أن النبي صلى الله  
عليه وسلم قال لاني بكر مررت بك وأنت تقر القرآن وأنت تخفض من صوتك فقال  
انى أعمت من ناجيت فقتل ارفع قليلا وقال امر مررت بك وأنت تقر القرآن وأنت ترفع  
من صوتك فقال انى اوقفه الوسنان واطر الشيطان فقال اخفض قليلا آخر حده الترمذى  
﴿وقيل الحمد لله الذى لم يتخذ ولدا﴾ أى امر الله لبيبه صلى الله عليه وسلم بان يحسنه على  
وحدانيته وقيل معناه الحمد لله الذى عرفني ان لم يتخذ ولدا وقيل ان كل من له ولد فهو  
يمسك جميع النعم انزله وادخله بكن له ولد أعرض اسمه على عبده وقول ان له يقوم مقام  
والده بعد ان تضامه والله عن وجل ﴿والى﴾ عن جميع التقديس فهو المستحق لجميع الاحسان  
﴿ولم يكن له شريك فى الملك﴾ والسبب فى اعتبار هذه الصفات انه لم يكن له شريك لم يكن

حسنت أسماءه كلها فهذان الاسمان منها ومعنى كونها حسنى أنها متعلقة على معنى  
التعظيم والتعظيم والتعظيم ﴿ولا تجهر بصلواتك﴾ ولا تخافت بها ﴿ق﴾ عن  
ابن عباس فى قوله ولا تجهر بصلواتك ولا تخافت بها قال نزلت ورسول الله صلى الله  
عليه وسلم يخفف بمكة وكان اذا صلى باخفاه رفع صوته بالقرآن فاذا سمعه المشركون سبوا  
القرآن ومن أنزله ومن جاء به فقال الله تبارك وتعالى لبيبه صلى الله عليه وسلم ولا تجهر بصلواتك  
أى بقراءتك فيسمع المشركون فيسبوا القرآن ولا تخافت بها عن أصحابك فلا تسمهم  
واضع بين ذلك سيدلا زاد فى رواية واطبع بين ذلك سيدلا أسمهم ولا تجهر حتى يأخذوا  
عك القرآن وقيل نزلت الآية فى السماء وهو قول عائشة والخفى ومحامد ومكحول  
﴿ق﴾ عن عائشة ولا تجهر بصلواتك ولا تخافت بها قال نزل ذلك فى البدء وقيل كان  
أعراب من بنى تميم اذا سلم رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا اللهم ارزقنا مالا وولدا  
يجهرون بذلك فانزل الله عن وجل ولا تجهر بصلواتك أى لا ترفع صوتك بقراءة  
ودعائك ولا تخافت بها الخافتة تخفض الصوت والسكوت ﴿واضع﴾ أى اطلب  
﴿بين ذلك سيدلا﴾ أى طريقا وسدلا بين الجهر والاختفاء عن أى قيادة أن النبي صلى الله  
عليه وسلم قال لاني بكر مررت بك وأنت تقر القرآن وأنت تخفض من صوتك فقال  
انى أعمت من ناجيت فقتل ارفع قليلا وقال امر مررت بك وأنت تقر القرآن وأنت ترفع  
من صوتك فقال انى اوقفه الوسنان واطر الشيطان فقال اخفض قليلا آخر حده الترمذى  
﴿وقيل الحمد لله الذى لم يتخذ ولدا﴾ أى امر الله لبيبه صلى الله عليه وسلم بان يحسنه على  
وحدانيته وقيل معناه الحمد لله الذى عرفني ان لم يتخذ ولدا وقيل ان كل من له ولد فهو  
يمسك جميع النعم انزله وادخله بكن له ولد أعرض اسمه على عبده وقول ان له يقوم مقام  
والده بعد ان تضامه والله عن وجل ﴿والى﴾ عن جميع التقديس فهو المستحق لجميع الاحسان  
﴿ولم يكن له شريك فى الملك﴾ والسبب فى اعتبار هذه الصفات انه لم يكن له شريك لم يكن

امركون (ولا تخافت بها) ولا تسمع بقراءة القرآن فلا تسمع أصحابك (واضع اطلب) بين ذلك سيدلا (سيدلا) طريقا  
وطا (وقيل الحمد لله) الشكر والاولوية لله (الذى لم يتخذ ولدا) من الملائكة والآدميين فيرث ملكا (ولم يكن له شريك فى الملك)



(ولم يجعل له عوجا) أى شئ من العوج والعوج فى المعانى كما عوج فى الاعيان يقال فى رأيد عوج وفى عصاه عوج والمراد بنى  
 اختلاف والتناقض عن معانيه وخروج شئ منه من الحكمة (قيم) مستقيمة أو انحنى به ينحسر وتقديره وجعله فى الآلة اذا بنى  
 العوج فقد أثبت له الاستقامة وقصد الجمع بين فى العوج رثبات لاستقامته وفى نسخة عن الآخرياء كيدفرب مستقيم  
 به ودله بالاستقامة ولا يخرى ومن أدنى عوج عند المنسحق أو قيدا على سائر الكتب معدة لها فى هذا التقدير (لينذر) أنزهة متدلى  
 ولين كقولنا أنا لنزناكم عذابا قريبا **سورة الكهف** على سورة الكهف **٨١** فالتصريح بأحد شيئا وأصله لينذر الذين

كفروا (بأسا) هذا (بشيدا) وكفروا (بأسا) هذا (بشيدا) وكفروا (بأسا) هذا (بشيدا)  
 وإنما اقتصر على أحد  
 معنولى أيضا لأن المنزبه  
 هو الموسوق اليد فاقصر  
 عليه (من لانه) صادرا من  
 عنده (وبشر المؤمنين  
 الذين يعملون الصالحات  
 أن لهم أجران) أى بان لهم  
 حصة وعلى (بما كسبت) حال  
 من هم فى لهم (فيه) فى الاجر  
 وهو الجنة (أبدا) أى الذين  
 قالوا وأخذناهم ولما ذكر  
 المنذرين دون المنذره  
 بعكس الاول استثناء لتقدم  
 ذكره (مالهم به من علم) أى  
 بالراد أو يأخذ من علم ان قولهم  
 هذا لم يصدر عن علم ولكن  
 عن جهل مفطر فان قلت  
 اتخذ الله وادعى نفسه محال  
 فكيف قيل مالهم به من علم  
 قلت معناه مالهم به من علم لانه  
 ليس مما لا يستحقه وان شاء  
 العالى أى الذى لا يجهل بالخلق بقى  
 المرحل الذى لا يولد فى نفسه  
 (ولم يجعل له عوجا) أى قوله

ينظم صلاح المعاش والمعاد ولم يجعل له عوجا شئ من العوج باختلاف فى اللفظ  
 وتنافى فى المعنى أو انحراف من الدعوة الى جناب الحق وهو فى المعانى كما عوج فى الاعيان  
 قيميا مستقيما معتدلا لا افراط فيه ولا تنريط أو قويا بمصالح العباد فيكون وصفه  
 بالتمكين بعد وصفه بالكنان أو على الكتب السابقة يشهد بصحتها واتصافه بضمير  
 تقديره جعله قويا أو على الحال من الضمير فيه أنه أو من الكتاب على ان الواو فى ولم يجعل  
 للحال دون العطف اذ لو كان للعطف كان المعطوف واصلا بين ابعاض المعطوف عليه  
 ولذلك قيل فيه تقديم وتأخير وقيسى قويا لينذر بأسا شديدا أى لينذر الذين  
 كفروا عذابا شديدا تحذف المفول الاول اكتفاء بدلالة القرينة واقتضارا على  
 الغرض المسوق اليد من لانه صادرا من عنده وهو قرأ أبو بكر باسكان الدال اسكان  
 الباء من سبع مع الاشمام ليدل على أصله وكسر النون لانثناء الساكنين وكسر الهاء  
 للتباع وبشر المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا حسنا وهو الجنة  
 ما كسبت فيه فى الاجر أبدا بلا انقطاع وينذر الذين قالوا اتخذ الله  
 ولدا خصهم بالذكروا كذا الاشارة من انهم استغنا عما كفروا به والغلم يذكر المنذره  
 استغناء بتقدم ذكره بما هم به من علم أى بالولدا أو يأخذ أو بالنون لمعنى انهم يقولونه  
 عن جهل مفطر وتوهم كاذب او تقايد منسوخه من اوائهم من غير علم بالعلم الذى  
 ارادوا به فانهم كانوا يعنون الاب والابن معنى المؤمن والاشراؤ بالله انزلوا عليهم ما حوزوا

عليه على الخصوص وعلى سائر الناس على الدعوة ولم يجعل له عوجا هم أى لم يجعل له  
 شئ من العوج قطب والعوج فى المعانى كما عوج فى الاعيان والمراد بنى الاختلاف والتناقض  
 عن معانيه وقيل معناه لم يجعل له عوجا قاروى عن ابن عباس فى قوله تعالى قرآننا من غير تدبير  
 عوج قال غير مخلوق قويا أى مستقيما وقال ابن عباس عدلا وقيل قال على الكتب كلها  
 وهو صدقها وانما اختار اسمها لينذر بأسا شديدا معناه لينذر الذين كفروا بأسا شديدا  
 وهو قوله سبحانه وتعالى بعذاب ينسج من منسج أى من عنده وبشر المؤمنين  
 الذين يعملون الصالحات ان لهم اجرا حسنا به يعنى الجنة ما كسبت منه أى مقبدين  
 فيه أبدا وبنذر الذين قالوا اتخذنا الله ولدا ما كسبت منه أى بالراد أو يأخذ من علم

قال التوراة والانجيل وسائر الكتب (توراة ١١) بالوحد وصفه فتعد على تعدد الوحديات فى اشياء اليهود حين  
 قال القرآن مثالى سائر الكتب (فما) على الكتب من مستقيم (لينذر) أى على وجهه وبشر (بأسا) هذا (بشيدا) من  
 لانه من عنده (وبشر) محمد بالقرآن (المؤمنين) أى الذين يعملون الصالحات السابقين لهم وبينهم (ان لهم اجرا  
 حسنا) أى ابا كرى فى الجنة (ما كسبت) فيد (مقبدين) فى الثواب لا يتوحدون ولا يتفرجون (أبدا) أى لنذر محمد صلى الله عليه  
 وبشر بالقرآن (الذين قالوا اتخذنا الله ولدا) يعنى اليهود والنصارى وبعض المشركين (مالهم به) من معانيه (من علم) من حجة



بلوهم أيهم (أحسن عملا) وحسن العمل انزهدهم فلو تزلوا الاعتزاز بهم رهد في الميل اليه بقوله (وانا لجاعلون ماعلها) من هذه  
بنة (صعيدا) أرضا ملءاء (جرزا) ﴿٨٣﴾ يا بسالينات فيها {سورة الكهف} بعد ان كانت حضراء معشبة

والعنى نعيدهم بعد عارتها  
خرابا بالهامة الحيوان  
وتجفيف النبات والاشجار  
وعين ذلك ولما ذكر من  
الآيات الكلية تزيين الارض  
بما خلق فوقهما من الاجناس  
التي لا حصر لها اواز التذلك  
كله نأن لم يكن قل (أم  
حسبت أن أصحاب الكهف  
والرقيم) يعنى ان ذلك  
أعظم من قصة أصحاب  
الكهف وابقاء حياتهم  
مدة طويلة والكهف الغار  
الواسع في الجبل والرقيم هو  
اسم كلهم أو قريتهم أو اسم  
كتاب كتب في شأنهم أو اسم  
الجبل الذى فيه  
الكهف (كانوا من آياتنا  
عجيب) أى كانوا آية عجبا من  
آياتنا وصفا للمصدر أو على

(نبلوهم) اخبرهم (أيهم) أيهم  
من هم (أحسن) أخص  
(عملا) ويقال ان جعلنا  
ماعلى الارض من النبات  
والشجر والوداب والنعيم  
زينة لها زهرة الارض  
الخير أيهم أنهد في الدنيا  
وأزدها (وانا لجاعلون)  
مغزون (ماعلها) من زهرة  
(صعيدا) ترابا (جرزا)  
الس لانبات فيه (أم حسبت)

ولا علها ﴿نبلوهم أيهم احسن عملا﴾ في تعاطيه وهو من زهد فيه ولم يغزب وقع منه  
بنازجى به ايامه وصر فدى على ما يفتى وهو تسكين لرسول لله صلى الله على عباده وسلم ﴿وانا  
لجاعلون ماعلها بصعيدا جرزا﴾ زهد فيه والجرز الارض التي قطع نباتها مأخوذ من الجرز  
وهو القطع والمعنى اننا عندما علمنا ان الزينة ترابا مستويا بالارض ونجعلها كصعيد امس  
لانبات فيه ﴿أم حسبت﴾ بل احسبت ﴿ان اصحاب الكهف والرقيم﴾ في ابقاء  
حياتهم مدة مديدة ﴿كانوا من آياتنا عجيبا﴾ وقصتهم بالاضافة الى خلق ماعلى الارض  
من الاجناس والانواع الفسمة للعصر على طبائع متباعدة وهيات متخلفة تعجب  
الناظرين من مادة واحدة ثم ردنا اليها ليس يعجب مع انه من آيات الله كالنزر الحقيقير  
والكهف الغار الواسع في الجبل والرقيم اسم الجبل أو الوادى الذى فيه كما فهم أو اسم قريتهم  
أو كلهم قال امية بن ابى الصلت

وليس بها الا الرقيم مجاورا ه وصيدهم والقوم في الكهف هجد

أولوح رصاصى أو حجرى رقت فيها سائرهم وجعل على باب الكهف وقيل اصحاب  
الرقيم قوم آخرون كانوا ثلاثة خرجوا يرتادون لاهلهم فاخذتهم السماء فأووا الى  
الكهف فأخذت صخرة وسدت بابه فقال احدهم اذ تروا أيكم عيل حسنة لعل الله  
يرحمنا بركنته فقال احدهم استعملت اجراء ذات يوم نجاء رجل وسط النهار وعمل  
في بقيته مثل علمه فاعطيته مثل اجرهم فغضب احدهم وترك اجره فوضعت في جانب  
البيت ثم مر به بقرة فاشترت به فسيلا فاغت ماشاء الله فرجع الى اعد حين شيخنا  
ضيقا لاعرفه وقال انى عندك حتما وذكركم حتى عرفته فدفعتها اليه جميعا اللهم  
ان كنت فعات ذلك اوجهك فانرجعنا فاندع الجبل حتى رأوا الضوء وقال آخر كان  
في فضل واصابت الناس شدة نجاء تنى اسرا فذاتت متى مر وفا فقات والله ماهودون  
نفسك فابت وماتت ثم رجعت ثلاثا ثم ذكرت لزوجها فقال اجبى له واغنى عيناك

﴿نبلوهم﴾ فمن بلو يجب ان لا يدخل في ذلك ومعنى نبلوهم اخبرهم ﴿أيهم أحسن  
عملا﴾ أى اسأل عملا وقيل أيهم أمرك لادنيا وأزهد فيها ﴿وانا لجاعلون ماعلها﴾  
أى من الزينة ﴿صعيدا جرزا﴾ يعنى مثل أرض لانبات فيها ايمان كانت حضراء  
معشبة والمصديق وجد الارض وقيل هو التراب والجرز الامس اليابس الذى لانبات فيه  
شئ ﴿قوله سبحانه وتعالى﴾ أم حسبت ﴿أى ظننت يا محمد﴾ أن اصحاب الكهف  
والرقيم كانوا من آياتنا عجيبا ﴿أى هم عجيب من آياتنا وقيل معناه أنهم ليسوا بانجيب آياتنا  
فان ما خلقنا من السموات والارض وما فيهن من العجائب أعجب منهم والكهف الغار  
الواسع في الجبل والرقيم هو لوح كتب فيه أسماء اصحاب الكهف وقصتهم ثم وضع على  
باب الكهف وكان اللوح من رصاص وقيل من تجارة وعن ابن عباس ان الرقيم اسم

أظننت يا محمد (أن اصحاب الكهف والرقيم) والكهف هو الجبل الذى فيه الغار والرقيم هو اللوح  
وقصته ويقال الرقيم هو الوادى الذى فيه الكهف ويقال الرقيم هو مدينة (كانوا من آياتنا) من عجائب (آياتنا) من السما والارض

فانت برحمتي الى ثمة من الدنيا وشهدت بها الرضا فقدت مرات قلت احيى الله  
 فقلت ان خلفه في الدنيا والارباب من ربه فتركها واعطيتها هذا بها اللهم ان كنت  
 بعينك واجبت عرجي وسرع حتى تموتوا وقت الثالث عن لي ابوان هما وكان  
 لي غنم وكانت تذهبها واستقبلها ثم رجعت الى غنمي فحسنت ذات يوم غيث فابرح حتى  
 امسيت ايات اهل وانزلت نخل خبز فيه وعشيت لبيها فوجدتهما من فسحق  
 علي ان اوفيتهما فموتت جاسدا من عني على راسي حتى انقضت ما اتصع فصدقتهما اللهم  
 ان كنت فعلمه رجعت وفرح عند فرج الله عجمه فخرجوا وقد فرغ ذات نعمان بن بشير  
 في ارضي القبية الى الكهف في جبل فبقيت من اشرف الروم ارادهم دقيانوس على  
 الشراة فابوا وهووا الى الكهف فبقيت في ربا آنا من اياك رحمة في وجوب لنا  
 المغفرة والرزق والامن من اعدائهم وعني انما من امرنا في من الامر الذي نحن عليه  
 من مناقرة الكفر في رشاة في تيسير سببه راشدين مهتدين واجعل امرنا كله رشا  
 كقولك رأيت منك اعداء وانس اربعة احداث هشة الشيء

اولادى الذي فيه سحاب الكهف وقت كعب الاحبار هو اعلم بقربة التي خرج منها  
 سحاب الكهف وقت من من الذي فيه سحاب الكهف ثم ذكر الله عز وجل قصة  
 اسحاب الكهف فقال عن من ذلك في الاوى القبية الى الكهف في أي صاروا اليه  
 ووجهه من اراهه والغنية جمع في وهو الطيرى من الشباب في انا آنا من اياك  
 رحمة في أي رحمة من خزائن رحمتك رجالاتك فضلك واحسانك وهب لنا الهدياة  
 والنصر وامن من اعداء في وهي انا في اي اصح لنا في من امرنا رشا في أي حتى  
 تكون بسببه راشدين مهتدين وقيل معناه واجعل امرنا رشا كله

ذكر قصة سحاب الكهف وسبب خروجهم اليه

قل محمد بن اسحق وعبد بن اسلم من ساهل الانجيل وعلمت فيهم الخطايا وضعت  
 الموك حتى عبدوا الاصنام وذبوا بطواغيت وفيهم بقية على دين مسيح متمسكون بعبادة  
 الله وتوحيده وتؤمن فعل ذلك من عبوكهم ملك من اروم قسالة دقيانوس عبد  
 الاسنام وذب نجاريت ومن من خلفه وكان ينزل قري لروم فلانزل في قرية نزلها  
 احد الافرنج من دينه حتى من لاصنام اوقفتها فلانزل مدينة اسحاب الكهف واسمها  
 فسوس ستنفي مند اهل لاسنام وهووا في كل وجد فالتوا بشرط من الكفار وامرهم  
 ان يذوبوا بنجس اوثان الشرط يبعون اهل الايمان في امة كنههم ويخرجونهم الى  
 دفر اوس فيخرجهم بين القليل وبين عبادة الاصنام فبهم من رغب في الحياة ومنهم من  
 ياتي ابا عبد غير لمة فيمتن فلانزل في اهل الشدة في الايمان جرموا يسلمون انفسهم  
 بالمراب والتمل فبقية من وقاهون ويجعل ما قطع من اجسادهم على اسيوار المدينة  
 وابوابها فم علمت لمة وكبرت ورأى ذلك الغنية حزنا حزنا شديدا فقاموا  
 والشدة وبالسلالة والسلام والارادة والسبح والنداء وكانوا من اشرف الروم وهم  
 ثمانية عشر وبكوا وتضرعوا الى الله عز وجل

ذات عيب (ان) أي اذكر  
 (أوى الغيبة الى الكهف  
 فة وارشا انما من اياك رحمة)  
 أي رحمة من خزائن رحمتك  
 وهي المغفرة والرزق والامن  
 من اعداء (وهي انما من  
 امرنا) أي الذي نحن عليه  
 من مناقرة الكفر (رشا)  
 حتى تكون بسببه راشدين  
 مهتدين واجعل امرنا  
 رشا كله كقولك رأيت  
 منك اعداء ويسر الطريق  
 رشا

والارض والنجوم والحيوان  
 والاحجار وسحب من ذات  
 (ذوى الغيبة الى الكهف)  
 دخل غلابة في ذوى الكهف  
 (فتاوا) حين دخوا (ربنا)  
 يريد (انما من اياك رحمة)  
 أي انا على ذلك (وهي لنا  
 من امرنا رشا) فخرجوا

(وجعلوا)



وجعلوا يقولون ربنا رب السموات والارض ان ندعو من دونه لهما لقد اتنا اذ استطنا  
 اكشف عن عبادك المؤمنين هذه الفتنة برفع عنهم البلاء حتى يعادوا عبادتاك فينظفوا  
 على ذلك وقد دخلوا مصالهم اذ ركهم الشرط فوجدوه سجدوا يسكنون ويتضرعون  
 الى الله عز وجل فقال لهم الشرط ما خافكم عن امر الملك ثم انطلقوا الى الملك فخبروه  
 خبر الفتية فبث اليهم فأتى بهم تفضي اعينهم من الصدع مغفرة وجوههم بالتراب فقال  
 لهم ما بينكم ان تشهدوا الذي لا اله الا الله التي تعبد في الارض وتجمعوا انفسكم اسوة  
 أهل مدينتكم اختاروا اما ان تدخروا لآلهتنا واما ان أقنلكم فقالوا مكلمتنا وهو أكبرهم  
 ان انا الهامل السموات والارض علمته ان ندعو من دون اله الا عبد اله الخليل والكبير  
 من أنفسنا خالصا ابدا لآله نعبد وآياه نسال النجاة والحر فاما اللواتي فلن نعبدها  
 ابدا اصنع بنا ما بالملك وتال أصحابه مثل ذلك فلما سمع الملك كلامهم امر بنزع ثيابهم  
 وحلية كانت عليهم من الذهب والفضة وقال سأفرغ لكم وأجزلكم ما أوعدتكم من  
 العقوبة وما يعنى أ ل أنجل ذلك انكم الا أنى أراكم شيئا حديثا أسنانكم فلا أحب  
 أن أهلكم حتى أجعل انكم أجلا تذكرون فيه فترجعون الى عقولكم ثم أمرهم  
 فاخرجوا من عنده وانطلق دقيانوس الى مائة أخرى قريبة منهم لبعض أموره فلما  
 رأى الفتية خروجهم بادروا وخافوا اذا قدم أن يذكروهم فأتمروا بذهم وانفقوا على  
 أن يأخذ كل واحد منهم نفقة من بيت أبيه فيزدقوا منها ويتزودوا بما بقي ثم ينطلقوا  
 الى كهف قريب من المدينة في جبل يتسايه بجولوس فيكنون فيه ويهدوا الله حتى اذا  
 جاء دقيانوس أنه فيصنع بهم ما يشاء فلما استقوا على ذلك عمد كل فتى منهم الى بيت  
 ابيه وأخذ نفقة فتمدق منها وانطلقوا بما بقي معهم واتمهم كلب فان لهم حتى اتوا  
 ذلك الكهف فكنوا فيه ونزل كلب الاحبار صرورا بطلب فتبهم فملر دوء فمادفعوا  
 ذلك صراقتال لهم الكلب ما تر يدون متى لا تخشوا متى انا احب احباب الله عز وجل  
 فناموا حتى احمرسكم وقل ابن عباس هربوا من دقيانوس وكأوا سبعة فمروا براع  
 معد كلب فتبعهم على دنهم وتبهم الكلب فخرجوا من البلد الى الكهف قال ابن عباس  
 فلبثوا فيه ليس لهم على الا الاصلالة والتمسيع والتحميد اجزاء لوجه الله عز  
 وجل وجعلوا نفقتهم الى فتى منهم احمد تملخا فكان يتابع لهم ازاقهم من المدينة سرا  
 وكان من اجلهم واجلدتهم وان اذا دخل المدينة لبس ثيابا رثة كنياب المساكين ثم  
 يأخذون رقه فينطلق الى المدينة فيشتري لهم طعاما وشرايا ويحس لهم الخبر هل ذكر  
 هو أو خبا به شئ ثم يرجع الى اجابه فابثوا بذلك ماشاء الله أن يلبثوا ثم قدم دقيانوس  
 المدينة وأمر عظماء أهلها أن يذبحوا اللواتي ففرغ من ذلك أهل الايمان وكان  
 تملخا بالمدينة يشتري لاجساد طعامهم فرجع الى أصحابه وهو يبكي ومعه طعام قليل  
 فاخبرهم ان الجبار قد دخل المدينة وانهم قد ذكروا والتمسوا مع عظماء المدينة ففرغوا  
 ووقعوا سجدوا يدعون الله ويتضرعون اليه ويتزودون من الفتنة فقتال لهم تملخا  
 يأخونه ارفعوا رؤسكم واطعموا وتوكلوا على ربكم فرفعوا رؤسهم وأعينهم تفيض

من الدمع وذلك عند غروب الشمس ثم جسدوا نوحا ونون وبذاكر بعضهم بعضا فبئس لهم  
 على ذلك إذ ضرب الله عز وجل على قلوبهم في الكهف وكلبهم بسط ذراعيه بسباب  
 الكهف فصالحه ما أصابهم وهم مؤمنون موقنون ونسفتهم عند رؤسهم فلما كان من الغد  
 تفقدتهم دقيانوس وانتهبهم في نجدهم فقتل بعض عظماء المدينة القديمة في شأن هؤلاء الغيبة  
 الذين ذهبوا للتدخول أن في غضبنا عليهم جفانهم ما جهنوا من مصرى ما كنت لأجهل  
 عليهم إنهم تابوا وعبدوا آلهتى فقال عظماء المدينة ما أتت بحقيق أن ترجم قوما فبجرة  
 مردة عصاة قد كنت أحت لهم أجيالا ودرشاؤا لرجعوا في ذلك الاجل ولكنهم لم يتوبوا  
 فلما قوا ذلك غضب غضب شديد أرسل الى آباءهم فأتى بهم فقال أخبروني عن أبنائكم  
 المرءة الذين عصوني فقولوا لهم نحن في أمصك في نقتلنا بقوم مردقاتهم ذهبوا باه والناس  
 وأهلكوها في أسواق المدينة ثم انطلقوا الى جبل يدعى دقيانوس فلما قواله ذلك خلى  
 سبيلهم وجعل ما يندرى ما صنع بالغيبة في الله سبحانه وتعالى في نفسه أن يمر بسباب  
 الكهف عليهم ورأى الله عز وجل أن يكرمهم بذلك ويجعلهم آية لامة لتخفف من  
 بعدهم وأن بين لهم أن السعة آية لآرب فيه وأن الله يبعث من في القبور فمرد دقيانوس  
 بالكهف فسد عليهم وقت دعوتهم كراهة في كهفهم يتوتون جونا وعظمت وليكون كهفهم  
 الذى اختاروه قبرائهم وهو يظن أنهم أبقاضة يؤمنون ما يصنعهم وقد توفى الله عز وجل  
 أرواحهم وفاتنوم وكلبهم بسط ذراعيه بسباب الكهف قد غشبه ما غشبهه يتقبلون ذات النبيين  
 وذات اشغالهم ثم ارجاين مؤمنين في بيت الملك دقيانوس يكتمان ايمانها اسم أحدهما  
 بيدروس واسم الآخر روناس هتم أن يكتباشان هؤلاء الغيبة واسمائهم وأنسابهم وأخبارهم  
 في لوحين من رصاص ويجعلهما في تابوت من نحس ويجعل التابوت في البنان وقالوا  
 لعل الله أن يظهر على هؤلاء الغيبة قوم مؤمنين قبل يوم القيامة فيعلم من قنع عليهم خبرهم  
 حين تقرأ الكتب ففعل ذلك وبأيد عليهم دقيانوس ما تى ثم مات هو وقومه وقرون بعده  
 كثيرة وخفت الموشة بعد موتهم ووق عبيد بن عير كان أصحاب الكهف فتبين مطوقين مسورين  
 ذوى ذؤاب فخر جو في عيدائهم عظيم في زى وموكب وخرجوا معهم آلهتهم التي كانوا  
 يعبدونها وكان معهم كلب صيدهم وكان أحدهم وزير الملك فقتل الله سبحانه وتعالى  
 الايمان في قلوبهم وتوارى خفي كل واحد ايمانه وقت في نفسه أخرج من بين أظهر هؤلاء  
 القوم الايمانى عقب بجرهم فخرج شاب منهم حتى انتهى الى غش شجرة فجلس فيه  
 ثم خرج آخر فخرج آخر فخرج آخر فخرج آخر فخرج آخر فخرج آخر فخرج آخر فخرج آخر  
 على سرهم خرج آخر فخرجوا جميعا فقتلوا قتل بعضهم بعضا وكل واحد  
 يكتم ايمانه من صاحبه تخفية على نفسه ثم قوا البخرج كل فبين فيخروا وينش كل واحد  
 سره الى صاحبه ففعلوا ذلك فاذا هم جميعا على الايمان واذا الكهف في جبل عظيم قريب  
 منهم فقتل بعضهم بعضا فؤوا الى الكهف ياترلكم ربكم من رحمة فدخروا الكهف  
 ومعهم كلب صيدهم واللائمة سنين وازدادوا تسعا وفتسهم قومهم وطبواهم فعسى الله  
 عليهم آثارهم وكهفهم فكتبوا اسماءهم وأنسابهم في لوح فلان فلان أبناء موكب  
 (قدناهم)

فقدناهم في شهر كذا في سنة كذا في مملكة فلان بن فلان الملك ووضعوا اللوح في خزانة الملك وقالوا ليكون هؤلاء شأن ومات ذلك الملك وجاء قرن بعد قرن قال محمد بن إسحاق ثم ملك أهل تلك البلاد رجل صالح يقال له بيدروس فلما ملك بقي ملكه ثمانيا وستين سنة فغرب الناس في ملكه فكلوا أحزابا منهم من يؤمن بالله وبما أن الساعة حق ومنهم من يكذب بها فكبر ذلك على الملك الصالح وتضرع الى الله وحزن حزنا شديدا لما رأى أهل الباطل يريدون ويظهرون على أهل الحق ويقولون لأحياء الأحياء الدنيا وانما تبعث الأرواح دون الأجساد وجعل بيدروس الملك يرسل الي من يظن فيهم خيرا وانهم أئمة في الخلق فليقتبوا مندوجوا يكذبون بالساعة حتى كادوا يخرجون الناس عن الحق وملة الخواريين فلما رأى ذلك الملك الصالح دخل يتدأ وألقى بده عليه وابتسأ وجعل يتختم ما دأ فجلس عليه فدأب اليه ونهزه يتضرع الى الله تعالى ويكسب ويقول رب قدر ترى اختلاف هؤلاء بائس آية تبين لهم بطلان ما هم عليهم ان الله سبحانه وتعالى الرحمن الرحيم الذي يكره هلكة عباده أراد أن يظهر على التيقية أصحاب الكهف وبين للناس شأنهم ويجعلهم آية وحجة عليهم ليعلموا أن الساعة آتية لا ريب فيها ويستجيب لعبد الصالح بيدروس ويتم نعمته عليهم ان يجمع من كان تبرد من المؤمنين فالتى الله سبحانه وتعالى في نفس رجل من أهل ذلك البلد الذي فيه ذلك الكهف وكان اسمه اولياس أن يهدم ذلك البنيان الذي على فم الكهف ويبني به حظيرة فغمد فاستأجر غلامين فجعل الايتيمان تلك الحجارة ويبنيان بها تلك الحظيرة حتى نزاعا ما كان على باب الكهف وقباب الكهف وسجدهم الله تعالى عن الناس بالرعب فلما قباب الكهف أذن الله سبحانه وتعالى ذو القدر والالوة والجلال الموتي للتيقية أن يجلسوا بين ظهراني الكهف فجلسوا فرحين مسفرة وجوههم طيبة أغسغهم فسلم بعضهم على بعض كأنما استيقظوا من سباتهم التي نأوا يستيقظون منها اذا أصبحوا من اليقظة ثم قالوا الى الصلاة فجلسوا كما كانوا ينامون لا يرى في وجوههم ولا ألوانهم شئ يشكرونه وانهم كهنتهم حين رقدوا وهم يرون أن دقيانوس في طابهم فلما قضوا صلواتهم قالوا لتلميذنا صاحب نقتتهم أبتنا بما قال الناس في شأننا شية أمس عندهذا الجبار وهم يظنون أنهم قد رقدوا كبعث ما كانوا رقدوا وقد خيل اليهم أنهم قدناوا وأطول مما كانوا بناهون حتى تساءلوا بينهم فقال بعضهم البعض كم ابتم نياما قالوا البتنا يوما وبعض يوم قالوا ربكم أعلم بالبتم وكل ذلك في أنفسهم يسير فقال لهم تملخا قد التستم في المدينة وهو يريد أن وثى بكم اليوم فتذبحوا للطلوا غيت أو يتدأكم فإشاه الله بعد ذلك فعل فقال لهم مكسبنا يا خواتنا اعلموا انكم مالا فوالله لانا ككثروا بعد ان انكم اذناكم عدوا لله ثم قالوا تسليخا انضاق الى المدينة فتسمع ما يقال لنا وما لذي يذكرفينا عند دقيانوس وتاخطب ولا تشمرن بك أحدا وابتغ لنا طعاما فأنا يد وزدنا على الطعام الذي جئنا به فقد أسجنا جبارا فنعمل تملخا كما كان يفضل ووضع ثيابه وأخذ الثياب التي نان يتكبر فيها وأخذ ورقا من نفقتهم التي كانت معهم التي ضربت بطابع دقيانوس وكانت كخفاف الربيع فانطلق تملخا خارجا فلما

باب الكوفة رأى الخجارة تروى عن باب الكوفة فعجب منها ثم مروى ميل بها حتى أتى باب المدينة مستخفراً صد عن طريق خوف أن يراه أحد من أهله فيعرفه ولا يشعر أن دقيانوس وأهله مكر قبل ذلك لأنه استخف في الخجرات المدينة ورفع صغره فرأى فوق ظهر باب علامة ذات لأجل ذلك أن من الإيمان ظعراهم فمر آخراً عجب وجهه بنظر البهيمية وثمة لا ثم تروى ذلك الباب وعضى إلى باب آخر فرأى مثل ذلك فغلب اليأس المدينة ليست بانى كان يعرف ورأى شخصاً كثيرة عشرين لم يكن رآه قبل ذلك فعمل يتشى ويتعجب وينزل إليه أنه حيران ثم رجع إلى الباب لئى فى منه فعمل معجب بدويين نفسه ويقول بيت شعري مدعى مدعشة مفس كان مسلمون يخفون هذه له لمة في هذه المدينة واستكفون به واليوم ظاهرة على أنهم حاتم ثم يرى نديس بناتهم فحدث كسفة فجعل على رأسه ثم دخل المدينة فعمل يتشى في أسواتها فسمع ناساً يحذرون بأمر عيسى ابن مريم فزاد ذلك تعجب ورأى له حيران فقدم مسنداً ظهره إلى جدران من جدران المدينة وهو يتولى في نفسه والله مدعى مدعى مدعشة مفس فبس كان على الأرض من يذكر عيسى ابن مريم الا قبل وبعد اليوم فسمع كل انسان يذكر عيسى ابن مريم لا يخاف ثم فى نفسه اهل هذه المدينة التي عرف والله عبيد المدينة بقرب المدينة فقام حيران ثم لقي قتل له ما سمع هذه المدينة لقي قتل لها فسوس فقتل في نذره لعل في مس أو أمرا ذهب عقلى ولله الحق أن يسمع خروج قبل ان يصيبى فيها ثم رعدت فغضى إلى الذين يتعاون الظلم فخرج لهم الورق التي كانت ممدوا عطاها رجالهم وقل له بعنى يهذه الورق طعاماً فأخذها رجح ونشر إلى ضرب الورق ونفثها فعجب منها فنواها رجال آخر من تخدبه فظفر ثم جروا يتسرحونهم بينهم من رجل إلى رجل ويتعجبون منها ويتشرونهم وفيهم ويقول بعضهم ان هذا صب كثر اخبئ في الأرض منذ من طول فلما رآه متبعضاً يحذرون فيه فرق فرقه سبياً وخاف وجهه يرد ويظن أنهم قد فظنوا به وعرفوه وأنهم الخبيرون ان انه واه إلى ما كره دقيانوس وجهه س يا تونو وتعرفونه فلا يعرفونه فقل لهم وهو سبياً اخوف منهم فاضروا عن قداختم ورقي فمسكوها وامطهم فلاح حتى به فتوا له يفتى من أنت وما شئت والله لقد وجدت كثر من كثر الاواين وانت تريد ان تخفيه منا فلتلق معاً ورائه وشار كنفه تخفت عليك ووجدت وانك ان تفتن نحمدك الى السطر فسلط اليه ففتاك فسمع قواهم قل والله قد وقعت في كل شئ كنت حذر منه فتوا له يفتى انك والله لا تستطيع ان تكتم ووجدت وجهك تخيف ميسرى ميقول لهم وخاف حتى تم يخرج على لسانه البهيمى فلما رآه لا يكتم أخذوا كساه فمتر حوه في عنقه وجروا يسحبونه في سكك المدينة حتى سمعوه من فيهم وقيل قد أخذ رجل معه كثر جمع عبيد أهل المدينة وجروا ينظرون اليه ويقولون والله مدعى مدعى من أهل هذه المدينة وسار يده في نقط وما عرفه وجهه تخد لا يسرى ميقول لهم وكان فتيتان به واخوته بالمدينة وانه من عضاها وانهم سياتون له اذ سمعوه فيبين عوتهم كاخيران ينظرون حتى يتيه بعض له فيخسه من أيديهم

ذا اختطفوه وانطلقوا به الى الرئيس المدينة ومدبرها اللذين يدبران أمرها و هما  
رجلان صالحان اسم أحدهما أريوس واسم الآخر طنطايوس فلما انطلقوا به اليهما ظن  
تخليعا الداعيا مطلقا الي دقيانوس الجبار فجعل يلفت يمينا وشمالا وهو يكي والناس  
يخرون منه كما يخرون من أنحون ثم رفع رأسه الى السماء وقال اللهم الما السماء والله  
لا أرض أفرغ على اليوم صبرا وأولج معي روحا منك تؤيدني به عند هذا الجبار وجعل يقول  
في نفسه فرقوا بيني وبين اخوتي يا أيهم يعاون ما لقيت ويا أيهم يأتوني فقوم جميعا بين  
دي هذا الجبار فإنا قد كنا تراثنا على الايمان بالله وأن لا نشرك به أحدا أبدا ولا نتنرق  
في حياة ولا موت فلما انتهى الى الرجلين الصالحين أريوس و طنطايوس ورأى أنه لم يذهب  
لى دقيانوس أفلق وذهب عنه البصاء وأخذ أريوس و طنطايوس الورق ونظرا  
لها وعجبا منها وقالا أين الكبر الذي وجدت يا فتى فقال تملخا ما وجدت كثيرا ولكن  
هذا ورق أبى ونفث هذه المدينة وضرها ولكن والله ما أدري ما شأنى وما أقول  
لكم فقال له أحدهما ممن أنت فقال تملخا أما أنا فكنت أرى أنى من أهل هذه المدينة  
تقبله ومن أبوك ومن يعرفك بها فأخبرهم باسم أبى فلم يجد من يعرفه ولا أباه فقال له  
أحدهما أنت رجل كذاب لا نتبنا بالحق فإيدرت تخليعا ما يقول غير أنه نكس بصره الى  
لا أرض فقال بعض من حوله هذا رجل مجنون وقال بعضهم ليس بمجنون ولكنه يحقق  
غسه عبد الكي ينقل منكم فقال له أحدهما ونظر اليه نظرا شديدا أظن أننا رسلناك  
ونصدقك بأن هذا مال أيك ونفث هذه المدينة وضرها وهذه الورق أكثر من ثلاثمائة  
وأنت غلام شاب أظن أنك تأكلنا وتسخر بنا ونحن شيوخ شطط وحوالك سرات هذه  
لمدينة وولاية أمرها وخزائن هذه المدينة بأيدينا وليس عندنا من هذا الضرب  
بهم ولا دينار وانى لا ظننى سأمر بك فتذهب غذا بأشديد أتم وأثقت حتى تعرف بهذا  
لكبر الذى وجدته فقال لهم تملخا أخبروني عما أسألكم عنه فإن أنتم فعلتم صدقتكم عما  
عندى فقالوا له سل لا نكتمك شيئا فقال فأقبل الملك دقيانوس فتقالا ما نعرف على وجد  
لا أرض من اسمه دقيانوس ولم يكن الاملك هلك فى الزمان الاول وله دهر طويل وهلك  
بده قرون كثيرة فقال تملخا انى اذا حليران وما يصدقنى أحد من الناس فيما أقول لقد  
كنا قية على دين واحدون الملك أكرهنا على عبادة الاصنام والتج للدواغيت فهربنا منه  
عشية أمس فأبنا الى الكهف الذى فى جبل ينحوس فمنا فيه فلما انه بنا خرجت لا شترى  
لا صباى طعاما أجلس الاخبار فاذا أنا معكم كاترون فانطلقوا معى الى الكهف أريكم  
صباى فلما سمع أريوس قول تملخا قال يا قوم لعل هذه آية من آيات الله جمها لله عز وجل  
كم على يدي هذا الفتى فانطلقوا بنا معه حتى برنا أصحابه فانطلق أريوس و طنطايوس  
معهما جمع أهل المدينة كبيرهم وصغيرهم نحو أصحاب الكهف لينظروا اليهم فلما رأى  
الفتية أصحاب الكهف تملخا منذ احتبس عنهم بطعامهم وشرا به عن الذر الذى كان  
أتى فيه ظنوا انه قد أخذ وذهب به الى ماكم دقيانوس فيبناهم يظنون ذلك ويخونونه  
لما سمعوا الاصوات رجلة الخيل مصددة فظنوا أنهم رسل الجبار دقيانوس بث بهم اليهم

ليؤتي بهم فقاموا إلى الصلاة وسجدوا عليهم على بعض وأوصى بعضهم بعضا وقدم الضحا  
 بنات أخا شفيقونه لأن يرضى خبر وهو ينتظر حتى تأتيه فيبئسهم يتولون  
 ذنوبهم جبروس على جده أحدنا ذهبه أريوس وخبره وقوف على باب الكهف  
 فسبقهم شيخ ودخل وهو يري أنه رؤيتك بكوا معه ثم أوه عن خبره مقلص عليهم  
 أخبركمه فرفوا بهم كانوا أجمعين. ومرة ذات زمن انقلبوا ولما وقفوا ليكونوا آية  
 لناس وتصديقا لبعث ويملو أن الساعة لأربب فيها ثم دخل على ثر شيخ أريوس  
 فرمى تابوتا من نحاس تحتها ثم فطنة فوقف على الباب ودرجها عتق من عظامه هل  
 السينة وأمر فتح التابوت فحضر بهم فوحسوفيد وحين من رصص مكتوب فيهما مكلينا  
 ومخشمين وأبو مرسطوس وكشتوانس ويروانس ودوتوس وبطيوس وقفوس ولكاب  
 احمد قطمير كانوا فيتعربون من مكهم دقيقا نوس مخوفة أن يغشوه عن دينهم فسأخوا هذا  
 الكهف فمأخبر بكنائهم من الكهف فداعبهم بخجرة وأركبت شامهم وخبرهم يعلمه  
 من بعدهم أن شربهم قد قرؤه عجيو وجروا الله سبحانه وتعالى الذي راعهم آية نراهم  
 على البعث ثم رفعوا أصواتهم تحمدا لله واستبجوه ثم دخلوا على الفتية لكهف فوجدوهم  
 جوسا مشرقا وجوههم لمأجل أيهم فخر أريوس وأصبح به وجود الله وجروا الله  
 سبحانه وتعالى الذي راعهم آية من آية ثم كمل بعضهم بعضا وأخبرهم الفتية عن الذي  
 اتقوا من مكهم دقيقا نوس ثم أريوس وأصبح به جئوا بريدا إلى مكهم الصبح بيدروس  
 أن يحس لعنت انتظر إلى آية من آية الله وجهه الله على ملكك ناس آية لتكون لهم  
 نورا وضياء وتصديقا لبعث وذلك آية فتية بعثهم لله وقد كان توهم منذ ثلاثمائة سنة  
 وأكبر فلما أتى ملك الخبر رجوع عقوبه إليه وذهب همه وقت حرك بهم رب السموات  
 والأرض وأعبسنا وسحبنا بطوات على ورجعتي ولما غفني الذي جعلته لآبئ  
 وبعد الصبح بيدروس ثم أخبر بنات أهل مدينته فركب وركبوا معه حتى أتوا  
 مدينة فسوس فتنة لهم أعياهم وسرعوا معه نحو الكهف فلما صعد الجبل ورأى الفتية  
 بيدروس فرح بهم وأخبرهم جروا على وجهه وقد بيدروس الملك قد أجمعهم ثم اعتنقهم  
 وبكى وهم جوسا بين يديه على الأرض يسبحون لله ويحمدونه ثم قال الفتية لبيدروس  
 الملك استودعك الله والسلام عليك ورجع الله وبركاته حفظك الله وحفظت الملك  
 ونيرتك بأية من شير لاس والجن فيبئس من قثم لاهم رجوا إلى منساجهم فقاموا  
 وتوفي الله نسيهم فقامت بهم وجعل شيمهم عليهم وأمر أن يحول كل رجل منهم  
 في آت من ذهب فمأسى ودم توافي مذمة ففأوا له أنه لنخلق من ذهب ولا فضة  
 ولكم خلقنا من تراب والى التراب نصير فتركوا كما كنا في الكهف على التراب حتى  
 يبعث الله تعالى هذا ممر الملك عند ذلك بتابوت من صاج فجعلوا فيه وجهه الله حين  
 خرجوا من عندهم رعبا وما يقدر أحدا أن يدخل عليه وأمر ملك أن يتخووا على  
 باب الكهف فخرج من قبل وجههم غير عتقهم وأمر أن يؤتى كل سنة وقيل  
 أن شيخا حيا من مكهم فقل له أيت من أيت قال أرجن من أهل هذه المدينة  
 (وذكر)

(فضربتنا على آذانهم في الكهف) أي ضربنا عليهم أجزابا من النوم، حتى أغناهم أناة لا يسمعون فيها لصوات الخنثف المفعول الذي هو الخنثف (سنتين عددا) ذوات عدد وهو صفة السنين قبل الرجوع أي بعد عدد الكثرة، لأن القليل بعد مقارنه من غير عدد، فإذا كثرت عدده، دارع **٩١** معجزة معجزة فهي على (سورة الكهف) القليلة لأنهم كانوا يمدون

القليل ويزنون الكثير (ثم عشاها أيقظناهم من النوم (لنعلم أي الحزبين) الختفين منهم في مدة لبثهم لأنهم لما اتبعوا اختلفوا في ذلك وذلك قوله قل قائل منهم كم لبثتم قالوا لبثنا يوما وبعض يوم فلربك أعلم باللئيم وكان الذين قتلوا ربكم أعلم بما لبثتم هم الذين علموا أن لبثهم قد تطاول أو أي الحزبين اختلفين من غيرهم (أحصى لما لبثوا أمدا) غايته وأحصى فعل أو مفعول له والفعل الماضي خبر المبدأ وهو أي والمبدأ مع خبره سدمسد مفعولي غدا والمعنى أيهم ضبط أمدا لا وقت لبثهم وأحاط علما بإمدان لبثهم ومن قبل أحصى أفعال من الإحصاء وهو المراد بالتدليل لأن بناءه من غير الثلاثي الجرد ليس بقراس وإنما قال لتعلم مع أنه تعالى لم ينزل إلما بذلك لأن المراد ما تعلق به اللم من ظهور الاسم ليزدادوا أي وأعتبروا ليكون الخلق إلى متى

فضربتنا على آذانهم أي ضربنا عليهم أجزابا من النوم حتى أغناهم أناة لا يسمعون فيها لصوات الخنثف المفعول كما حذف في قولهم حتى على أمرائه في الكهف سنتين في ضربنا عددا أي ذوات عدد ووصف السنين به ليحمل التكثير والتقليل فتمدة لبثهم كعوض يوم عنده ثم بعشاهم أيقظناهم لنعلم ليتعلق علما بعلما حاليا مطابقا لتعلقه أولا وتعلقا استقباليا أي الحزبين اختلفين منهم أو من غيرهم في مدة لبثهم أحصى لما لبثوا أمدا ضبط أمدا لزمان لبثهم وما في أي من معنى الاستفهام علق عنه لنعلم فهو مبتدأ وأحصى خبره وهو فعل ماض وأمدا مفعوله ولما لبثوا حال منه ومفعوله وقيل أنه المفعول واللام مزيدة ومما وصلته وأمدا تمييز وقيل أحصى لسمه تفضيل من الإحصاء بحذف الزوائد كقولهم هو أحصى للمال وأقل من ابن المذاق وأمدا نصب بفعل دل عليه أحصى كقوله

واضرب منا بالسوف التوانسا

نحن نقص عليك نبأهم بالحق بالصدق

وذكر أنه خرج أمس أو منذ أيام وذكر منزله وأقواما لم يعرفهم أحد وكان الملك قد سمع أن فتية قد فقدوا في الزمان الأول وأسماءهم مكتوبة على لوح في خزائن فدعا بالروح ونظر في أسماءهم فإذا اسمه مكتوب وذكر أسماء الآخرين فقال تلخاها أصحابي فلما سمع الملك ركب ومن معه من النوم فلما أتوا باب الكهف قال تلخا دعوني حتى أدخل على أصحابي فبشروهم فبهم أن رأيتكم مهي أراعتوهم فدخل تلخا فبشروهم فقبض الله روحه وأرواحهم ونجى على الجبال وأصحابه أترهم فلما جسدوا بهم فباتت قوله عز وجل إذا دوى الفتية إلى الكهف أي صاروا إلى الكهف واسم خيرم فقلوا ربنا آتنا من لدنك رحمة أي هداية في الدين وهي إماما أي يسرنا من أمرنا رشدا أي ما نلتس منه رشدا وما فيه رشدا وقد ابن عباس أي فخرجنا من الغر في سلامة قوله سبحانه وتعالى فضربتنا على آذانهم أي أغناهم أناة لا يسمعون فيها لصوات الإحصاء من الإحصاء فن التام إذا سمع الصوت يشبهه في الكهف سنتين عددا أي أناةهم سنين كثيرة فإن العدد يدل على الكثرة ثم بعشاهم أي نومهم لنعلم أي علم مشاهدة وذلك إن الله عز وجل لم ينزل علما وإنما أراد ما تعلق به العلم من ظهور الأمر لهم إزدادوا أي انبأوا واعتبرا أي الحزبين أي الضائقين أحصى لما لبثوا أمدا أي أحفظت لما مكتوبا في كنفهم نياما وذلك إن أهل المدينة تنازعوا في مدة لبثهم في الكهف قوله تعالى نحن نقص عليك نبأهم بالحق أي نقرأ عليك

ماهم وأية بيته لكذا أراد المراد لعلهما موجودا كما علمناه فيل وجوده نحن نقص عليك نبأهم بالصدق فضربتنا على آذانهم (أغناهم من النوم وأغناهم في الكهف سنتين عددا) ثلاثمائة سنة وتسع سنين (ثم عشاها) أيقظناهم أناموا (لنعلم أي الحزبين) أي الفريقين المؤمنين والكافرين (أحصى لما لبثوا) أحفظت لما مكتوبا في الكهف (أمدا) أجل (نحن نقص عليك) تبين لك (نبأهم) خبرهم (بالحق)

(انهم فية) جمع في التوتوسيل الندى وكف الادي وترى شكوى واجرب عذروا معمل تكلم وقيل لقي ملا يدرك قبل فعل ولا يركى لفسد بعد الفعل (أموا بر بهم وزدناهم هدى) يعنيها وهو من خواص دقيانوس قد عرفنا في قلوبهم الايمان وخف مضهه بعضا وقد وافق المن من منقذهم بالاهم ما يضر اصحابه فهو وفعمل التاديب على الايمان (وربطنا على قلوبهم) وقويضنا بالمعبر على هجران لوطان ولقوار بلدين الى عش الغيران وجسرناهم على القيام بكامة الحق والنظام بالاسلام (اذقمو) بين يدي البهار وهو دقيانوس من غير مبالغة حين ذهب على ترك عبادة الاصنام (قدلوا ربنا رب السموات والارض) فخرين (ان ندعو من دونه الهة) وان سئلهم آله (لقد قلنا اذا شططوا) قولنا الجزء خمس عشر اذ شططوا وهو حذر ٩٢ في الاعراض التي لا بد فيها من شدة

يشطو ويشطوا اذع (هؤلاء) مبتدأ (قومنا) عطية بيان (اتخذوا من دونه الهة) خبر وهو اخبار في معنى الانكار (ولا يأتون عبيهم) هلا يأتون على عبادتهم فحذف المضاف (بسطان بين) بحجة ظاهرة وهو تكبير لان الايمان بالسطن على عبادة الاوثان مخال (فمن اضل ممن فترى على الله كذبا) نسبة الشرك اليه (واذا عثرنا توهم) خطاب من بعضهم البعض حين صحت عثرتهم على الفزار (ببائهم) وما يبدون) نصب عطية على نصير أي واذا عثرنا توهم وعثرناهم موبودهم (لا اله الا الله) متصل لانهم كانوا يقرون بالقرآن (انهم فية) غيبة (أموا بر بهم وزدناهم

انهم فية) شين جمع في كسبي وصيبه (أموا بر بهم وزدناهم هدى) بالثبت (وربطنا على قلوبهم) وقويضنا بالمعبر على حصر وطن ولا فعل وسن وجردة التي انشأ الحق والورد على دقيانوس اخبار (اذقمو) بين يديه (قدلوا ربنا رب السموات والارض) ندعو من دونه الهة القدما اذ شططوا والله القدما قولنا اذ شططوا أي ذابعد عن الحق مفراط في الضلوة هؤلاء مبتدأ قومنا كعطف بيان (اتخذوا من دونه الهة) خبره وهو اخبار في معنى الانكار (ولا يأتون عبيهم) هلا يأتون عليهم على عبادتهم (بسطان بين) برهان ظاهر فان لمن لا يؤخذ الا بوفيه دليل على ان ملا دليل عليه من الهيات مردود وان التقدير فيه غير جائز (فمن اضل ممن افترى على الله كذبا) نسبة اشرك اليه (واذا عثرنا توهم) خطاب من بعضهم البعض (وما يبدون الا الله) خبراً محذوب الكهف بحق أي بالصدق (انهم فية) شين (أموا بر بهم وزدناهم هدى) أي ايماناً وحسرة (وربطنا على قلوبهم) أي شددنا على قلوبهم بالمعبر والثبت وقوبناهم بنور الايمان حتى صبروا على هجران دار قلوبهم ومفرقة ما كانوا عليه من خضن الفيس وفروا بسبهم الى كهف (اذقمو) هني بين يدي دقيانوس اخبار حين عاتبهم على ترك عبادة اصنامهم (اتقوا) أي التيقية (ربنا رب السموات والارض) ان ندعو من دونه الهة انه قوا ذلك لان قلوبهم كانوا يبدون الاصنام (لقد قلنا اذا شططوا) قال بن عباس حتى جورا وقيل كذا يعني ان دعونا غير الله (هؤلاء قومنا) يعني كل بلدهم (اتخذوا من دونه الهة) من دون الله (وما يبدون الا الله) يعني انهم يبدونهم (ولا يأتون عبيهم) أي على عبادة الاصنام (بسطان بين) أي خضنا ونفذنا وفيه تكبير لان الايمان بحجة على عبادة الاصنام (فمن اضل ممن افترى على الله كذبا) أي وزعم ان له شركاً ورواه ثم قال بعضهم بعض (واذا عثرنا توهم) ما تركوا (وما يبدون الا الله) وذلك بهم كانوا يبدون

هدى البصيرة في سردتهم وبقايتهم في أمر دينهم وبقايتهم على الايمان (وربطنا على قلوبهم) حفظنا (الله) قلوبهم لايمان وبقايتهم الصبر (اذقمو) اذخر جوامع عن غمك دقيانوس بكفر (قدلوا ربنا رب السموات والارض) ان ندعو من دونه الهة ان نعبدهم دون الله (هؤلاء قومنا) اتخذوا من دونه الهة عبدوا من دون الله (آلهة) من الاوثان (ولا يأتون عبيهم) هلا يأتون على عبادتهم (بسطان بين) بحجة بيته ان الله أمر بذلك (فمن اضل ممن افترى) اختلق (على الله كذبا) بان له شركاً (واذا عثرنا توهم) تركتهم وتركتم دم (وما يبدون) من دون الله من الاوثان فلا تعبدوا (الا الله)



بالحاق ويشركون معه غيره كاهل مكة أو يمتنع على أي واذ اعترفتهم الكفار والاصنام التي يعبدهونها من دون الله أو هر كلام  
معتز اخبار من الله تعالى عن الفتية انهم لم يعبدوا غير الله ( فأوروا الى الكهف ) صيروا اليه أو اجعلوا الكهف مأواكم  
( ينشر لكم ربكم من رحمة ) من رزقه ( وبهي ) لكم من امركم مرفقا ) سرفقا مدني وشامي وهو ما يرتفق به أي يتنفع واما قائل ذلك  
ثقة فضلل الله وقوة في رجائهم ﴿ ٩٣ ﴾ لتوكلهم عليه { سورة الكهف } ونسوع يقينهم وأخبرهم

به في نفي عصرهم ( وترى الشمس اذا طلعت تزاور عن تخفيف الزاء كوفي تزور شامى تزاور غيرهم وأصله تتزاور فخفضت باء الغاء التاء في الزاء أو حذفها والكل من الزور وهو الميل ومنه زاره اذا مال اليه والزور المائل عن الصدق ( عن كنههم ) أي تميل عنه ولا يتبع شعاعها عليهم ( ذات اليمين ) جهة اليمين وحققتها الجهة الشمالية باليمين ( واذ اعتربت تترضهم ) تترضهم أي تتركهم وتعبد عنهم ( ذات الشمال وهم في فجوة منه ) في متسع من الكهف وانهى اسمهم في ظل نهارهم كمال لتصديهم الشمس في طلوعها ولا غروبها مع انهم في مكان واسع منفتح معرض لاصابة الشمس لولا ان الله سبحانه عنهم وقيل منفتح من غارهم ينالهم فيدروح الهواء ويرد الذسيم ولا يحسون كرب النار ( ذلك من آيات الله ) أي ما صنع الله بهم من ازوار الشمس وقربها

عطف على الضمير المنصوب أي واذ اعترفتهم القوم ومع يديهم الا الله فانهم كانوا يبدون الله ويبعدون الاصنام كسائر المشركين ويجوز ان تكون ما مصدرية على تقدير واذ اعترفتوهم وعبادتهم الاعادة لله وان تكون نافية على انه اخبار من الله تعالى عن الفتية بالوحيد معتز بن اذ جوابه لتحقيق اعترافهم ﴿ فأوروا الى الكهف ينشر لكم ربكم ﴾ يسقط الرزق لكم ويوسع عليكم ﴿ من رحمة ﴾ في الدارين ﴿ وبهي لكم من امركم مرفقا ﴾ ما ترتقون به اي تدعون وجزئهم بذلك لتسوع يقينهم وقوة وثوقهم بفضل الله تعالى موقرا نافع وابن عامر مرفقا بفتح الميم وكسر التاء وهو مصدر جاء شادا كالمرجع واخصيخ فان قيسه الفتح ﴿ وترى الشمس ﴾ اورايتهم والحظاب لرسول الله صلى الله عليه وسلم أو لكل احد ﴿ واذ طلعت تزاور عن كنههم ﴾ تميل عنه ولا يقع شعاعها عليهم فؤذهم لان الكهف كان جنوبيا أولان الله تعالى زورها عنه واصله تتزاور فادغمت التاء في الزاء وقرأ الكوفيون بحذفها وابن عامر ويقوب تزور كنههم وقرئ تزوار كنههم وكلها من الزور معنى الميل ﴿ ذات اليمين ﴾ جهة اليمين وحققتها الجهة ذات اسم اليمين ﴿ واذ اعتربت تترضهم ﴾ تقطعهم وتصرم عنهم ﴿ ذات الشمال ﴾ يعني عين الكهف وشماله لقوله ﴿ وهم في فجوة منه ﴾ أي وهم في متسع من الكهف يعني في وسطه بحيث ينالهم روح الهواء ولا يؤذهم كرب الغار والآخر الشمس وذلك لان باب الكهف في مقابلة نبات النخس والقرب المشارق والمغرب الى محاذاته مشرق رأس السرطان ومغرب الشمس اذا كان مدارها مداره تطالع مائلة عنه مقابلة لجانبه الايمن وهو الذي يلي الغرب وتقرب محاذية لجانبه الايسر فيقع شعاعها على جبايده وينزل غفوتته ويعدل هواءه ولا تقع عليهم فؤذى اجسادهم ويبيى ثيابهم ﴿ ذلك من آيات الله ﴾ أي شأنهم اوراؤهم الى كهف شأنه الله ومعبدون معه الاصنام والمعنى واذ اعترفتوهم وجميع ما يعبدون الا الله فانكم لم تعزلوا عبادته ﴿ فأوروا الى الكهف ﴾ أي اوردوا اليه ﴿ ينشر لكم ﴾ أي يسقط لكم ﴿ ربكم من رحمة وبهي ﴾ أي يسهل ﴿ لكم من امركم مرفقا ﴾ أي ما يود اليه يسركم ورفقكم ﴿ قوله سبحانه وتعالى ﴾ وترى الشمس اذا طلعت تزاور ﴿ أي تميل وتعبد ﴿ عن كنههم ذات اليمين ﴾ أي جانب اليمين ﴿ واذ اعتربت تترضهم ﴾ أي تتركهم وتعبد عنهم ﴿ ذات الشمال ﴾ وهم في فجوة منه أي متسع من الكهف ﴿ ذلك من آيات الله ﴾ أي من عجايب صنعه ودلالات قدرته وذلك ان ما كان في ذلك السميت

فأوروا الى الكهف ) فادخلوا

هذا الغار ( ينشر لكم ) يب لكم ( ربكم من رحمة ) من عهده ( وبهي ) لكم من امركم مرفقا ما يفرق بكم غدار هذا كقوله الفتية ( وترى الشمس اذا طلعت تزاور ) تميل ( عن كنههم ذات اليمين ) عين الغار ( واذ اعتربت تترضهم ) تتركهم ( ذات الشمال ) شمال الغار ( وهم في فجوة منه ) في ناحية من الكهف وينال في فضاء منه من الخدوه ( ذلك ) الذي ذكرت من قصتهم ( من آيات الله ) من عجايب الله

طامة وعريضة من آيات الله يعني ان ما كان في ذلك سمت تصبيد الشمس ولا تصبيده اختصاصا بالكرامة وقيا  
باب الكهف ثمانى مستقيل ( جزء خمس عشر ايات من فيه ٩٤ ) في مقابلة اوله معنى ذلك من آيات الله ان شاء

وحدسهم من آيات الله ان شاء الله  
الله فهو اليه ان شاء الله  
في سحر وعو شدة  
جدهوا في الله وسحره  
وجوههم ورشدهم في  
نيل تلك الكرامة السنية  
(ومن يضل فنفسه زيل  
مرشدا) اي من اضنه فلا  
هدى له (وتحسبه) بفتح  
السين شبي وحز وقوصه  
غير الاعشى وهو خطاب  
لكل احد (تقاضي) جمع  
يقضي (وهو رقود) نيام قيل  
عوبهم مفتحة وهم نيام  
فيحسبهم انظر تلك يتقاضي  
(وتحسبه ذات اليمين  
وذات الشمال) قيل لهم  
تقلب في السنة وقيل  
تقلبت واحدة في يوم عشوراء  
(وكلمهم باسط ذراعك) حكاية  
حال ماضية لان اسم الفاعل  
لا يعمل اذا كان في معنى المضي  
(بوصيد) نداء وبالعبية  
(واطاعت عليهم) وعشروا  
عندهم فنظرت اليهم ايات  
منهم لا حضرت عنهم وهرت  
منهم (فرارا) المنصوب على  
المصدر لان معنى وايت  
(من هربت منهم) فهو هربت  
لديته ومن يضل عن دينه  
(فن تجردوا بالمرشدا)  
دونقير فقد هدى (وتحسبه)  
ياخذ (تقاضي) غير نية  
(وهو رقود) نية (وتحسبه ذات اليمين وذات الشمال) وكله من هركي لان كل الارض لاهومهم (وكلمهم) (الكتاب)  
قطمير (باسط ذراعك) بوصيد) بفتح الباء (واطاعت) عجمت (عيرهم) في تلك الحال (وايت منهم) لا دبرت عنهم (فرارا)

لكنت او خبرك قصتهم ووزور الشمس عنهم وقرضها طاعة ودية من آيات الله  
من الله (فان يفتق) فهو اليهم (بني اصحاب الفلاح والمراد به اما النساء عليهم  
والنبيد على ان اعان هدم آيات كثيرة ولكن المتفق بها من وقتها تعانى ما عمل  
وهو ولا يتبصر بها (ومن يضل) ومن يضل (فن تجردوا) اي مرشدا (من يلبد  
ورشده) وتحسبه (تقاضي) لانها عيوبهم ولكثرة تقديهم وهم رقود نية (وتحسبه)  
في وقتهم (ذات اليمين وذات الشمال) كيان كل الارض ما يباها من ابدانهم على طول الزمان  
وقري وقتهم بالياء والخير لله تعالى وتحسبه على مصدر منصوبا بفعل بدل عليه  
وتحسبه من يوترى تحسبه (وكلمهم) هو كلب مراد به فبقيةهم فنردود لغتة الله  
تعالى قول الاحب احدهم فدموا وان احرككم (وكاب راع مراد به فتيهم وتبده  
الكلب وبقره قراءة من قرأه اي وصاحب كلبهم (باسط ذراعك) حكاية  
حال ماضية وتلك عمل اسم الفاعل (بوصيد) بفتح الباء (واطاعت عليهم) وقيل  
وايت منهم (فرارا) هربت منهم وقرارا يتقضي المصدر لانه نوع من التولية والمنة  
تصبيد الشمس ولا تصبيده اختصاصا بالكرامة وقيل ان باب الكهف ثمانى مستقيل ايات  
تس في مقابلة اوله عند الطوع ولا عند الغروب ولا عند الاستواء  
فترد عليهم بحرهما ولكن اخذ بدلهم فضحوا في متسع يباها فيه برد الترح واستبها وندفع  
عنه كرب الغر وغده وعلى هذا القول يكون معنى قوله ذلك من آيات الله اي ان شأهم  
وحسبهم من آيات الله (من يضل) فهو مرشدا (فن تجردوا) اي مرشدا  
عيرهم (ومن يضل) اي ومن يضل الله ولا ترشده (فن تجردوا) اي مرشدا  
مرشدا اي رشده (قوله) تجردوا مني (وتحسبه) حيا بالكل احد (تقاضي)  
اي عيوبهم لا عيوبهم مفتحة (وهو رقود) نية (وتحسبه ذات اليمين وذات  
الشمال) قيل ابن عباس كانوا يتقربون في السنة من جانب الى جانب الارض  
لأهومهم قيل كانوا يمدون في يوم عشوراء وقيل كان لهم في السنة تقبيلهم  
ذراعك (قيل ابن عباس كان كثر وعنده كان فوق تقضي ودون الكريزى والتقاضي كلب  
صفي رقبان اصفر وقيل كان شبيد المنفرة ضمرت في حجره وقيل ابن عباس كان مند تقمير  
وقيل ريان وقيل صهيون قيل ابن عباس في الجنة دواب حوى كلب (تجرب الكهف) وحزيرهم  
بوصيد (قوله) الكهف وفي عبية ايات وكان الكلب قد باسط ذراعك وجعل وجهه  
عيرهم قيل ان يتقلب مع حبه فذا تقبوا ذات اليمين كسر الكلب ذنبا بين ورقد عليها  
وذ تقبوا ذات الشمال كسر الله اليسرى ورقد عيرها (واضع عليهم) يجمع  
(وايت منهم) فرارا (وذلك) تصبيد الله من الهية حتى لا يصل اليهم احد حتى يبلغ

(الكتاب) (الكتاب) (الكتاب) (الكتاب) (الكتاب) (الكتاب) (الكتاب) (الكتاب) (الكتاب) (الكتاب)

هم فررت منهم (ولمئت منهم) وبشديد الالام حجازي للمباغلة (ربعا) ويمرو بضم الهمزة على وهو الخوف الذي يربع صدر أي يملؤه وذلك لما أسبغ الله من الهيبة أو الطول أو ظفارهم وشعورهم وعظم اجرامهم وعن معاوية انه غزا الروم فمر الكهف فقال أريد أن أدخل فقال ابن عباس رضي الله عنهما لتدليل من خير منك لويت منهم فرارا فدخلت جماعة بأمره فأحرقتهم نوح (وكذلك بعشاهم) وكما أمتناهم تلك النومة كذلك أمتناهم أظهارا للمقدرة على الامة والبعث جميعا (ليتساءلوا بهم) ليسأل بعضهم بعضا فيتعرفوا حالهم ﴿٩٥﴾ وما صنع الله {سورة الكهف} بهم فيمتبروا ويستدلوا على

عظم قدرة الله ويزدادوا يتقنا ويشكروا ما أنعم الله به عليهم (قال قائل منهم) ريشهم (كم يبتهم) كم مدة لبثكم (قالوا لبثنا يوما أو بعض يوم) جواب مبني على غالب الظن وفيديل على جواز الاجتهاد والقول بالظن الغالب (قالوا ربكم أعلم بما لبتهم) مدة لبثكم انكار عليهم من بعضهم كنههم قد علموا بالادلة أو بالهام ان المدة متطاولة وان مقدارها لا يعلم الا الله وروى أنهم دخلوا الكهف غدوة وكان اتباههم بعد ان زوال فظنوا أنهم في يومهم فلما نظروا الى طول أظفارهم وأشعارهم قالوا ذلك وقد استدلت ابن عباس رضي الله عنهما على ان الصحيح ان عددهم سبعة لانه قد قيل في الآية قال قائل منهم كم لبثتم وهذا واحد وقالوا في جوابه لبثنا يوما أو بعض يوم وهو جمع وأقله ثلاثة وهذا قول جمع آخرين

والحال ﴿٩٥﴾ ولمئت منهم ربعا ﴿٩٥﴾ خوفا متأسلا صدرك لما أسبغ الله من الهيبة أو اعظم اجرامهم وانفتاح عيونهم وقيل لوحشة مكانهم وعن معاوية رضي الله عنه انه غزا الروم فمر بالكهف فقال لو كشف لنا عن هؤلاء فظنرنا اليهم فقال له ابن عباس رضي الله عنه ليس لك ذلك وقد منع الله تعالى من مو خير منك فقال لو أطلعت عليهم لو ايت منهم فرارا فليل يسمع وبعث ناسا فلما دخلوا جاءت ريح فأحرقتهم وقرأ الحجازيان للمئت بالتشديد للمباغلة وابن عباس والكسائي ويعتوب ربعا بالثقل ﴿٩٥﴾ وكذلك بعشاهم ﴿٩٥﴾ وكما أمتناهم آية على كمال قدرتنا ﴿٩٥﴾ ليتساءلوا بينهم ﴿٩٥﴾ ليسأل بعضهم بعضا فيتعرفوا حالهم وما صنع الله بهم فيزدادوا يتقنا على كمال قدرة الله تعالى ويستبصروا به امر البعث ويشكروا ما نعم الله به عليهم ﴿٩٥﴾ قال قائل منهم كم لبثتم قالوا لبثنا يوما أو بعض يوم ﴿٩٥﴾ بناء على غالب ظنهم لان النائم لا يحصى مدته ليشهد ذلك احالوا العلم الى الله تعالى ﴿٩٥﴾ قالوا ربكم أعلم بما لبتهم ﴿٩٥﴾ ويجوز أن يكون ذلك قول بعضهم وهذا انكار الآخريين عليهم وقيل انهم لما دخلوا الكهف غدوة وانتهبوا ظهرهم وظنوا انهم في يومهم أو اليوم الذي الكتاب أجله فيوقفهم الله من رقدتهم ﴿٩٥﴾ ولمئت منهم ربعا ﴿٩٥﴾ أي خوفا من وحشة المكان وقيل لان أعينهم مفتحة فالتيقظ الذي يريد أن يتكلم وهم نيام وقيل لكثرة شعورهم وطول أظفارهم ولتقلبهم من غير حس ولا اشعار وقيل ان الله سبحانه وتعالى منهم بالربيع للابراهيم أحد قال ابن عباس غزونا مع معاوية نحو الروم ففررنا بالكهف الذي فيه أحب الكهف فقال معاوية لو كشف الله لنا عن هؤلاء لظنرنا انهم فقال ابن عباس قد منع ذلك من هو خير منك فقبل له لو اطلعت عليهم لو ايت منهم فرارا فبعث معاوية ناسا فقال اذهبوا فانظروا فلما دخلوا الكهف بعث الله عليهم ريحا فأحرقهم قال قوله سبحانه وتعالى ﴿٩٥﴾ وكذلك بعشاهم ﴿٩٥﴾ يعني كما أمتناهم في الكهف وحفظنا أجسامهم من البلاء على طول الزمان بعشاهم من النومة التي تشبه الموت ﴿٩٥﴾ ليتساءلوا بينهم ﴿٩٥﴾ أي ليسأل بعضهم بعضا ﴿٩٥﴾ قال قائل منهم ﴿٩٥﴾ وهو ريشهم وكبيرهم مكسبنا ﴿٩٥﴾ كم لبثتم ﴿٩٥﴾ أي في نومكم وذلك أنهم استكروا وطول نومهم وقيل انهم راعهم ما فاتهم من الصلاة فقالوا اذك ﴿٩٥﴾ قالوا لبثنا يوما ﴿٩٥﴾ ثم نظروا فوجدوا الشمس قد برق منها نقية فقالوا ﴿٩٥﴾ أو بعض يوم ﴿٩٥﴾ فلما نظروا الى طول شعورهم وأظفارهم علموا أنهم لبثوا أكثر من يوم ﴿٩٥﴾ قالوا ربكم أعلم بما لبتهم ﴿٩٥﴾ وقيل ان

ثم قالوا ربكم أعلم بما لبتهم

ولمئت منهم ربعا ( لاخذت منهم خوفا ( و كذلك ( هكذا ( بعشاهم ) أمتناهم بعد ما مضى ثلاثمائة سنة و أربع سنين ( ليتساءلوا بينهم ) ليتحدثوا فيما بينهم ( قال قائل منهم ) سيدهم وكبيرهم وهو مكسبنا ( كم لبثتم ) مكثتم في هذا الغار بعد النوم ( قالوا لبثنا يوما ) فلما خرجوا فانظروا الى الشمس وقد برق منها نقية ( قالوا ) أو بعض يوم ( قالوا ) ربكم أعلم بما لبتهم ( بعد النوم

مساروا الحبة (وهو أحكم) كانه قد اربك اعر بلك لا طرقتك انك الى علمه فخذوا في شئ آخر ما هم مكره فابنوا أحد  
 في تخلف (بورقكم) هي الفضة مضروبة كانت أو غير مضروبة وسكون الزاء أبو عمرو وحزة وأبو بكر (هذه  
 المدينة) هي طرس وجهاه لوزق منه فرارهم دليل على نحل الفتحة وما تلحق به من حروف التوكيد على  
 دون التوكيد على الالف وت على مافي أو عبة التوع من الفتحات وعن بعض علماء من شيد الحنين الى بيت الله وقوله  
 ربهما سفر اليمين واليسار والتوسل على امر حسن (في فطرهم) أي ائتمها بخلاف كما في واسئل اقربا  
 وأبي ميث وحجرت (زكي) الجزء الخامس عشر { أحل وأضرب حتى ٩٦ } أو أكثر وأرخس (طعم) تميز

(فإن نكح برزق مندو ليتطاب) وليتكلب المضرب فيما  
 بالشره من ما انزلت حتى  
 لا يغيب أو في أمر الخفي  
 حتى لا يعرف (ولا يشعرون  
 بكم أحدا) ولا يخبر ما  
 يؤدي الى الشعور بشأن  
 غير قصد منه فسمى ذلك  
 السعار منه به لانه سبب  
 فيه والخير في (انهم)  
 راجع الى الأهل المتدر  
 في أيها (ان يظهروا عليكم)  
 بظلموا عليكم (يرجوكم)  
 يقتضونكم أخبث الخبث (أو  
 يريدونكم في ملتهم) بالأكراه  
 والعود بمعنى الصيرورة  
 كثير في كلامهم (وان تظفوا  
 اذا أبدا) الزايد على الشرط  
 أي وان تظفوا أن دختم في  
 دينهم أبدا (وكنكنا عثرنا  
 عليهم) أي كنا نمتهم وبشاعها  
 في ذلك من الحكمة طلعنا عليهم  
 (فابنوا احكم) قاطعا

بعضه في ذلك فمضروبا الى صوت الحذرهم وعذرهم في العدا ثم علموا ان الامر  
 متبس لا طرقت لهم الى علمه اخرى فيهم وقوا فابنوا احكم بورقكم هذه  
 المدينة واورق الفضة مضروبة كانت أو غيرها وقرا أبو عمرو وحزة وأبو بكر  
 وروح عن يعقوب بالخفيف زكري بالتثقيب وانغلق القاف في السكك وبخفيف  
 مكسور أو او مدغما وغير مدغج ورد مدغج لالتقاء الساكنين على غير حده وحمله  
 دليل على ان التردد رأى المتوكدين والمدينة طرسوس فيظنر أيها أي انها  
 أزكى طعاما أحل وأطيب واكثر وأرخس فليأتكم برزق منه وليتطرب  
 وليتكلب المضرب في المدينة حتى لا يغيب أو في الخفي حتى لا يعرف ولا يشعرون بكم  
 احدا ولا يخبر ما يؤدي الى الشعور بهم انهم ان يظهروا عليكم ان يظلموا عليكم  
 أو يظفروا بكم والخير الأهل المتدر في أيها يرجوكم يقتضونكم بالرحم أو يريدونكم  
 في ملتهم أو يصيروكم أي كرها من العود بمعنى الصيرورة وقيل كانوا ولا على دينهم  
 فابنوا ولين تظفوا اذا أبدا ان دخلتم في ملتهم وكذلك عثرنا عليهم

مكسوبا للماسع الاختلاف بينهم قبل دعوا الاختلاف ريبا على ما بينهم فابنوا احكم  
 يعني تخلف بورقكم هي الفضة مضروبة كانت أو غير مضروبة وهذه المدينة  
 قبل هي طرسوس وكان اسمها في الزمن الاول قبل الاسلام أفسوس فيظنر أيها  
 أزكى طعاما أي حل طعمها وقيل أصوه أن يطلب ذبيحة مؤمن ولا تكون من ذبح  
 من يذبح لغبرائه وكان فيه مؤمنون يخشون إيمانهم وقيل أطيب طعام وأجوده وقيل  
 أكثر طعاما وأرخصه في أي نكح برزق منه أي قوت وطعمه تأكلونه وليتطرب  
 أي وليترفق في العزاق وفي المدينة ولكن في ستر وكتم ولا يشعرون أي ولا  
 يعلن في بكم أحدا أي من الناس انهم ان يظهروا عليكم أي يظلموا بكنكم  
 يرجوكم قيل معناه يقتضونكم ويؤذونكم بالتون وقيل يقتضونكم وكان من ذبحه القتل  
 بالخبيرة وهو أخبث الخبث القتل وقيل يريدونكم أو يريدونكم في ملتهم أي الكفر وان  
 تظفوا اذا أبدا أي ان عدتم أبدا قوله عز وجل وكذلك عثرنا عليهم أي اطعنا

(بورقكم) بورقكم هذه المدينة (اليمين) نية أفسوس فيظنرهم زكي طعم) كزطه ما وجد أطيب (الناس)  
 حيزوا حيزوا نية (في نكح برزق منه) ضم منه (وليتطرب) برزق في شره (ولا يشعرون بكم) لا يعلمونكم (أحد) من الجوس  
 (انهم ان يظهروا عليكم) يظهروا عليكم (يرجوكم) يرجوكم (يرجوكم) في ملتهم في دينهم الجوسية (وان تظفوا  
 ان تجفوا من عذاب الله) اذا رجعتهم الى دينهم (وكنكنا عثرنا) عثرنا ضمتنا (عليهم) أهل مدينة أفسوس المؤمن  
 والكافرين وكان ملكهم يومئذ مسلماني في استفاد ومات منكم الجوسى فديانوس قبل ذلك

ه موت من ...  
 دم حين ...  
 دن الاجم ...  
 ارحم ...  
 يرق الهم للمس ...  
 اناز عين ثا ليه ...

الهم ...  
 موت ...  
 دن ...  
 ارحم ...  
 يرق الهم للمس ...  
 اناز عين ثا ليه ...

وكما انعمهم وانا ...  
 حالهم ان رعا ...  
 كبح من عسوت ...  
 فان من توفي ...  
 ارسلهم ...  
 عليها ...  
 امر دينهم ...  
 اخلت ...  
 ماتوا ...  
 ويتخذونه ...  
 ابنا ...  
 وقولهم ...  
 المتنازعين ...

وكما انعمهم وانا ...  
 حالهم ان رعا ...  
 كبح من عسوت ...  
 فان من توفي ...  
 ارسلهم ...  
 عليها ...  
 امر دينهم ...  
 اخلت ...  
 ماتوا ...  
 ويتخذونه ...  
 ابنا ...  
 وقولهم ...  
 المتنازعين ...

الناس ...  
 ومن ...  
 قال ابن عباس ...  
 وقال المشركون ...  
 الاجساد ...  
 وقيل ...  
 الذين ...

الناس ...  
 ومن ...  
 قال ابن عباس ...  
 وقال المشركون ...  
 الاجساد ...  
 وقيل ...  
 الذين ...

على قتلى ...  
 على دينهم ...  
 لمع ...  
 نفس ...  
 التي ...  
 البعير ...  
 غلبوا على امرهم ...

على قتلى ...  
 على دينهم ...  
 لمع ...  
 نفس ...  
 التي ...  
 البعير ...  
 غلبوا على امرهم ...



باب أي بأذن بدأ ووضع الرجم موضع الظن فكانه قيل فلان بالغيب لأنهم أكرهوا أن يقع جوارحنا على من يمكن فواجب من حتى ما به  
 دعم فرق بين العارفين وإراروا المداخلة على الجملة الثالثة والواو التي تدخل على الجملة تامة فلا تكرار كما سأل على اللفظة  
 لأن المعرفة في قولك جائز رجل ومعها خبر وصارت تزيد وفيه سبب ولا بد من أن يتقدم الموصوف بالموصوف  
 إن أتوا بها من حيث مستقرها وهو هي لتي أذنت بان الذين قاموا بسعة من غيرها فمما في الحديث عروا جوارحنا لئن  
 هم غيرهم دليلة أن الله تعالى أجمع الفواوين ٩٩ الاو ايلان سورة الكهف في قولنا رجاء الغيب وتبع القبول

تعالى اليه بان الحمد قوله قل رب أعدا عدتهم ما يعلمهم الا قيل في الجمع الاو ايلان قولنا  
 رجاء الغيب وبان أثبت الغيب لانه لما ظهر بعد ما حصر اقوال الطوائف في الاثلاث المذكورة  
 فان عدم ايراد راجع في نحو هذا الخلل دليل العدم مع الاصل بنفيه ثم رد الاو ايلان بان الجملة  
 قولنا رجاء الغيب ليعين الثالث وبان ادخل في داو او على الجملة الواقعة متكررة تشبيها بها  
 بالواقعة حالا من المعرفة لا أكد لصوق الصفة بالموصوف والمداخلة على ان اتصافها بها  
 امر ثابت وعن على كرم الله وجهه عنهم سبعة وثلاثون كلمة واما ما هو فيهم ومكشيتا ومكشيتا  
 هؤلاء اصحاب عين الملك وصرونوش وديرونوش وشاذنوش واصحاب يساره وكان يستشيرهم  
 والسابع الراعي الذي وقتهم واسم كلهم قضمير واسم مدينتهم افسوس وقيل الاقول  
 الاثلاث لاهل الكتاب والقائل منهم في الاثلاث فيهم الامراء ظاهرا فلا جرح في شأن النبوة  
 الاجداد الا ظاهرا غير متعمق فيه وسواء تقضى غيره ما في القرآن من ان تجعلهم اهل والرود  
 عليهم ولا تستفت فيهم منهم أحدا فيهم ولا تسأل احدانهم عن قصصهم سؤال مسترشد فر  
 فيما أوحى اليك لمن دوحته عن غيره مع الله اعادهم بها ولا تسأل متنت تريد تفحص المسؤل  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم على لسان جبرائيل صلى الله عليه وسلم بعد حكي قول الصماري  
 أولائم اتبعه بقوله سبحانه وتعالى رجاء الغيب أي ظنا وحده من غير يقين وما قيل ذلك  
 في السبعة وتخصيص الشيء بأوصاف يش على ان الخلق في الباقي يتفاوتون فيكون  
 الخصوص بالنسب هو قول الصماري وان يكون قول المسلمين قوله القول الصماري في قوله  
 رجاء الغيب وقلنا ثم اتبعه بقوله سبحانه وتعالى قل رب أعدا عدتهم ما يعلمهم الا قيل في  
 هذا هو الحق لان العلم بتفاصيل العوالم والكائنات فيه في الماضي والتقبل يمكن ان  
 لله تعالى او من أخبره الله سبحانه وتعالى بنبينا قن ابن عباس رضي الله عنهما ان ان أوثاك  
 القليل كانوا سبعة وعشرون مكشيتا وثلثا وعشرون طراسيس وثمانون وسارونوش وثلثون  
 وكشفيطونوش وهو الراعي واسم ظهري قضمير في الاثلاث فيهم في أي لا جرح ولا نقل  
 في عددهم وشأنهم في الامراء ظاهرا في أي لا جرح ولا نقل في عددهم وشأنهم في  
 عليه ولا تستفت فيهم في أي في اصحاب الكهف فيهم في أي من أهل الكتاب  
 في أحدا في أي لا ترجع الى قول احد منهم بعد ان أخبرنا قضمير في قوله سبحانه

تعالى اليه بان الحمد قوله قل رب أعدا عدتهم ما يعلمهم الا قيل في الجمع الاو ايلان قولنا  
 رجاء الغيب وبان أثبت الغيب لانه لما ظهر بعد ما حصر اقوال الطوائف في الاثلاث المذكورة  
 فان عدم ايراد راجع في نحو هذا الخلل دليل العدم مع الاصل بنفيه ثم رد الاو ايلان بان الجملة  
 قولنا رجاء الغيب ليعين الثالث وبان ادخل في داو او على الجملة الواقعة متكررة تشبيها بها  
 بالواقعة حالا من المعرفة لا أكد لصوق الصفة بالموصوف والمداخلة على ان اتصافها بها  
 امر ثابت وعن على كرم الله وجهه عنهم سبعة وثلاثون كلمة واما ما هو فيهم ومكشيتا ومكشيتا  
 هؤلاء اصحاب عين الملك وصرونوش وديرونوش وشاذنوش واصحاب يساره وكان يستشيرهم  
 والسابع الراعي الذي وقتهم واسم كلهم قضمير واسم مدينتهم افسوس وقيل الاقول  
 الاثلاث لاهل الكتاب والقائل منهم في الاثلاث فيهم الامراء ظاهرا فلا جرح في شأن النبوة  
 الاجداد الا ظاهرا غير متعمق فيه وسواء تقضى غيره ما في القرآن من ان تجعلهم اهل والرود  
 عليهم ولا تستفت فيهم منهم أحدا فيهم ولا تسأل احدانهم عن قصصهم سؤال مسترشد فر  
 فيما أوحى اليك لمن دوحته عن غيره مع الله اعادهم بها ولا تسأل متنت تريد تفحص المسؤل  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم على لسان جبرائيل صلى الله عليه وسلم بعد حكي قول الصماري  
 أولائم اتبعه بقوله سبحانه وتعالى رجاء الغيب أي ظنا وحده من غير يقين وما قيل ذلك  
 في السبعة وتخصيص الشيء بأوصاف يش على ان الخلق في الباقي يتفاوتون فيكون  
 الخصوص بالنسب هو قول الصماري وان يكون قول المسلمين قوله القول الصماري في قوله  
 رجاء الغيب وقلنا ثم اتبعه بقوله سبحانه وتعالى قل رب أعدا عدتهم ما يعلمهم الا قيل في  
 هذا هو الحق لان العلم بتفاصيل العوالم والكائنات فيه في الماضي والتقبل يمكن ان  
 لله تعالى او من أخبره الله سبحانه وتعالى بنبينا قن ابن عباس رضي الله عنهما ان ان أوثاك  
 القليل كانوا سبعة وعشرون مكشيتا وثلثا وعشرون طراسيس وثمانون وسارونوش وثلثون  
 وكشفيطونوش وهو الراعي واسم ظهري قضمير في الاثلاث فيهم في أي لا جرح ولا نقل  
 في عددهم وشأنهم في الامراء ظاهرا في أي لا جرح ولا نقل في عددهم وشأنهم في  
 عليه ولا تستفت فيهم في أي في اصحاب الكهف فيهم في أي من أهل الكتاب  
 في أحدا في أي لا ترجع الى قول احد منهم بعد ان أخبرنا قضمير في قوله سبحانه

قال متنت له حتى يقول شيئا فترده عليه ويرد ما عنده ولا تسأل مسترشد لان الله تعالى قد اراد ان يوحى اليك قصصه  
 الاله يا محمد (ربي أعلم بعبادته) بعد ذلك (ما أعلمه الا قائل) من المؤمنين من قال ابن عباس رضي الله عنهما ان من قال ان الله  
 نية سوى الكلب (فلا تمار فيهم) فلا تجادلهم في عددهم (الامراء اهلنا) الا أن نقرأ في كتابنا عليهم ظاهر انهم قد  
 منهم احدا لا تسأل احد منهم من عددهم كما نرى من بين اللغات

عَنْ عَلِيٍّ عَنِ ابْنِ مَرْثَدَةَ  
عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرٍ  
عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرٍ  
عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرٍ

عَنْ عَلِيٍّ عَنِ ابْنِ مَرْثَدَةَ  
عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرٍ  
عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرٍ  
عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرٍ

عَنْ عَلِيٍّ عَنِ ابْنِ مَرْثَدَةَ  
عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرٍ  
عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرٍ  
عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرٍ

عَنْ عَلِيٍّ عَنِ ابْنِ مَرْثَدَةَ  
عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرٍ  
عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرٍ  
عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرٍ

عَنْ عَلِيٍّ عَنِ ابْنِ مَرْثَدَةَ  
عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرٍ  
عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرٍ  
عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرٍ

عَنْ عَلِيٍّ عَنِ ابْنِ مَرْثَدَةَ  
عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرٍ  
عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرٍ  
عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرٍ

عَنْ عَلِيٍّ عَنِ ابْنِ مَرْثَدَةَ  
عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرٍ  
عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرٍ  
عَنِ ابْنِ أَبِي نَجْرٍ





ذكر اختصاصه بالانسان في السموات والارض وخفي فيها من ثلثون شهيداً (أبصر به وسمع) أي وسمع به والمعنى ما أبصره  
الذي يورثه من ثلثون شهيداً من السموات والارض في يوم القيمة ١٠٢ يتبعه لاهل السموات والارض (هـ)  
دونه من ثلثون شهيداً  
الذي يورثه من ثلثون شهيداً  
حكماء في الدنيا والآخرة  
والهم والانس على انفس  
شخصياتهم في السموات والارض  
بما كان لهم من افعالهم  
فقبل له (وتن) ما أوحى  
اليك من كتاب ربك أي  
من القرآن ولا تجمع ما  
يجوز في حق من خطب النبي  
فإنه (لا يبرهن الحكمة منه)  
أي لا يقدر احد على تبيينه  
وتعريفه ثم يقدر على  
ذلك هو محمد أو ان تجد  
من دونه من ثلثون شهيداً  
تعلم اليقين ان سميت بذلك  
والمسائل فوه من رؤساء  
الكلمة الرسول الله صلى الله  
عليه وسلم في هذه الدنيا  
وهو - يسوره وخواب  
وسان ربه من قراءه  
تأملين حتى تجلسك من  
(والسبح لله مع الذين  
يبدعون ربه) واحببهم  
معههم وانفسهم

ذكري اختصاصه بالانسان في السموات والارض وخفي فيها من ثلثون شهيداً (أبصر به وسمع) أي وسمع به والمعنى ما أبصره  
الذي يورثه من ثلثون شهيداً من السموات والارض في يوم القيمة ١٠٢ يتبعه لاهل السموات والارض (هـ)  
دونه من ثلثون شهيداً  
الذي يورثه من ثلثون شهيداً  
حكماء في الدنيا والآخرة  
والهم والانس على انفس  
شخصياتهم في السموات والارض  
بما كان لهم من افعالهم  
فقبل له (وتن) ما أوحى  
اليك من كتاب ربك أي  
من القرآن ولا تجمع ما  
يجوز في حق من خطب النبي  
فإنه (لا يبرهن الحكمة منه)  
أي لا يقدر احد على تبيينه  
وتعريفه ثم يقدر على  
ذلك هو محمد أو ان تجد  
من دونه من ثلثون شهيداً  
تعلم اليقين ان سميت بذلك  
والمسائل فوه من رؤساء  
الكلمة الرسول الله صلى الله  
عليه وسلم في هذه الدنيا  
وهو - يسوره وخواب  
وسان ربه من قراءه  
تأملين حتى تجلسك من  
(والسبح لله مع الذين  
يبدعون ربه) واحببهم  
معههم وانفسهم  
أبصر به وسمع) أي أبصره  
والمعنى ما أبصره  
الذي يورثه من ثلثون شهيداً  
من السموات والارض  
في يوم القيمة  
١٠٢ يتبعه لاهل  
السموات والارض (هـ)  
دونه من ثلثون شهيداً  
الذي يورثه من ثلثون شهيداً  
حكماء في الدنيا والآخرة  
والهم والانس على انفس  
شخصياتهم في السموات والارض  
بما كان لهم من افعالهم  
فقبل له (وتن) ما أوحى  
اليك من كتاب ربك أي  
من القرآن ولا تجمع ما  
يجوز في حق من خطب النبي  
فإنه (لا يبرهن الحكمة منه)  
أي لا يقدر احد على تبيينه  
وتعريفه ثم يقدر على  
ذلك هو محمد أو ان تجد  
من دونه من ثلثون شهيداً  
تعلم اليقين ان سميت بذلك  
والمسائل فوه من رؤساء  
الكلمة الرسول الله صلى الله  
عليه وسلم في هذه الدنيا  
وهو - يسوره وخواب  
وسان ربه من قراءه  
تأملين حتى تجلسك من  
(والسبح لله مع الذين  
يبدعون ربه) واحببهم  
معههم وانفسهم  
أبصر به وسمع) أي أبصره  
والمعنى ما أبصره  
الذي يورثه من ثلثون شهيداً  
من السموات والارض  
في يوم القيمة  
١٠٢ يتبعه لاهل  
السموات والارض (هـ)  
دونه من ثلثون شهيداً  
الذي يورثه من ثلثون شهيداً  
حكماء في الدنيا والآخرة  
والهم والانس على انفس  
شخصياتهم في السموات والارض  
بما كان لهم من افعالهم  
فقبل له (وتن) ما أوحى  
اليك من كتاب ربك أي  
من القرآن ولا تجمع ما  
يجوز في حق من خطب النبي  
فإنه (لا يبرهن الحكمة منه)  
أي لا يقدر احد على تبيينه  
وتعريفه ثم يقدر على  
ذلك هو محمد أو ان تجد  
من دونه من ثلثون شهيداً  
تعلم اليقين ان سميت بذلك  
والمسائل فوه من رؤساء  
الكلمة الرسول الله صلى الله  
عليه وسلم في هذه الدنيا  
وهو - يسوره وخواب  
وسان ربه من قراءه  
تأملين حتى تجلسك من  
(والسبح لله مع الذين  
يبدعون ربه) واحببهم  
معههم وانفسهم  
أبصر به وسمع) أي أبصره  
والمعنى ما أبصره  
الذي يورثه من ثلثون شهيداً  
من السموات والارض  
في يوم القيمة  
١٠٢ يتبعه لاهل  
السموات والارض (هـ)  
دونه من ثلثون شهيداً  
الذي يورثه من ثلثون شهيداً  
حكماء في الدنيا والآخرة  
والهم والانس على انفس  
شخصياتهم في السموات والارض  
بما كان لهم من افعالهم  
فقبل له (وتن) ما أوحى  
اليك من كتاب ربك أي  
من القرآن ولا تجمع ما  
يجوز في حق من خطب النبي  
فإنه (لا يبرهن الحكمة منه)  
أي لا يقدر احد على تبيينه  
وتعريفه ثم يقدر على  
ذلك هو محمد أو ان تجد  
من دونه من ثلثون شهيداً  
تعلم اليقين ان سميت بذلك  
والمسائل فوه من رؤساء  
الكلمة الرسول الله صلى الله  
عليه وسلم في هذه الدنيا  
وهو - يسوره وخواب  
وسان ربه من قراءه  
تأملين حتى تجلسك من  
(والسبح لله مع الذين  
يبدعون ربه) واحببهم  
معههم وانفسهم

ما وحي اليك من كتاب ربك يقول قرأه عليه القرآن ولا تؤذوه ولا تفتق من (لا يبرهن الحكمة منه) لا غير (بالعادة)  
الكلماته (وان) من دونه (من دون الله) محب (والسبح لله مع الذين يبدعون ربه) محب (مع الذين يبدعون ربه) يبدعون ربه

ساعة والعشي ( دسبيني على ) وفي كل وقت أو بالعداءات التي هي فيها وفي ... والنعني المطلب عن النفس

اصلاة الفجر والعصر والعشاء في ... ( ريبون وجهه ) ... ولا تتمد عينات

غداوة والمشي ... في الاكثر فتكون الامانة على اول التنبية ... ولا تتمد عينات

سألان يزدرى بقراءة المؤمنين واما عنه من رؤا تزيههم طموح الى طراوة تزي الاغنياء

سقا الحيوية الدنيا ... ولا تتمد عينات ... عطاء اعطاء عطاء عطينين وذلك

سئلان يزدرى بقراءة المؤمنين واما عنه من رؤا تزيههم طموح الى طراوة تزي الاغنياء

سقا الحيوية الدنيا ... ولا تتمد عينات ... عطاء اعطاء عطينين وذلك

سئلان يزدرى بقراءة المؤمنين واما عنه من رؤا تزيههم طموح الى طراوة تزي الاغنياء

سقا الحيوية الدنيا ... ولا تتمد عينات ... عطاء اعطاء عطينين وذلك

سئلان يزدرى بقراءة المؤمنين واما عنه من رؤا تزيههم طموح الى طراوة تزي الاغنياء

سقا الحيوية الدنيا ... ولا تتمد عينات ... عطاء اعطاء عطينين وذلك

سئلان يزدرى بقراءة المؤمنين واما عنه من رؤا تزيههم طموح الى طراوة تزي الاغنياء

سقا الحيوية الدنيا ... ولا تتمد عينات ... عطاء اعطاء عطينين وذلك

سئلان يزدرى بقراءة المؤمنين واما عنه من رؤا تزيههم طموح الى طراوة تزي الاغنياء

سقا الحيوية الدنيا ... ولا تتمد عينات ... عطاء اعطاء عطينين وذلك

سئلان يزدرى بقراءة المؤمنين واما عنه من رؤا تزيههم طموح الى طراوة تزي الاغنياء

سقا الحيوية الدنيا ... ولا تتمد عينات ... عطاء اعطاء عطينين وذلك

سئلان يزدرى بقراءة المؤمنين واما عنه من رؤا تزيههم طموح الى طراوة تزي الاغنياء

سقا الحيوية الدنيا ... ولا تتمد عينات ... عطاء اعطاء عطينين وذلك



أولهم جات عدن (كلام مـ أـ بـ) ...  
من صن مقام الشهير (تجربى من تعظيم الله ...  
هو جمع سوار لاهاج أمها في الحسن (من ذهب) ...  
(وتبرق) ما غلط منه أى جمع من ...

سبر ان الاولى هي الثانية عما في حزمها والراجع ...  
الا منهم أو مستغنى عنه معلوم من احسن علا كما هو مستغن ...  
ثم الرجل زيد أو واقع موقفة الطاهر ان من احسن علا ...  
لملاقاة الاعلى الذين آمنوا ووالساحلوات أو خبرها ...  
سدن تجرى من تحتهم الانهار ...  
وخبرئان ﴿﴾ يحول فيها من اساور من ذهب ...  
مفة لأساور وقرية كبيرة لتعلم حسنها من الاحاطة وهو ...  
﴿ ويلبسون ثيابا خضرا ﴾ لان الخضرة احسن الوان واكثره ...  
استبرق ﴿﴾ هو ما رق من اليباج وما في مندهج ...  
لانفس وتلاذ اعين ﴿﴾ متكئين فيها على الالآت ...  
﴿ نعم الثواب ﴾ الجنة وانهم يرو حست ﴿﴾ الارائك ...  
﴿ واضرب لهم مثلا ﴾ لسانك وانما قولن ﴿﴾ رجائين ...  
جازيه باء الهم الصالحة وقيل ان قولن ان لا تنزع ...  
تقديره ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات ...  
سميت عدنا لحود المؤمنين في الخبرى من جهاد لا ...  
ما كان بجري فيما له ﴿﴾ نحو قوله من اساور من ذهب ...  
سوار من ذهب ايها الالينو سوار من ثيابا وحوالوا ...  
لقوله ولو لؤلؤا وياهمه فاخرير ﴿﴾ ...  
﴿ واستبرق ﴾ هو اليباج الصفيق ...  
الانكاه لانه هبة المتعمين والنعوة ...  
السر في الحجاب ...  
أى نعم الجزاء ﴿﴾ وحست ﴿﴾ أى ...  
وحست من ثقتا متبيلة ما تقدم ذكره ...  
من وجل ﴿﴾ واضرب لهم مثلا رجائين ...  
مخزوم وهما أبو سلمة عبد الله بن عبد ...  
من في الجنة (من اساور من ذهب) ...  
يباج (واستبرق) ...  
الجنة (وحست من ثيابا) ...  
الجنات) اخوين في نبي امراة

الجنات) اخوين في نبي امراة









فسر الغر بالاولاد في قوله واغز نسرا (ففسى ربي أن يؤتيني خيرا من جنتك) في الدنيا أوفى نعمتي (و يرسل عذابا عذابا) من السماء فتصعج صعبا زلتا (أردنا جضاه يزاتر عليها للاستتار) أو يصعج ماؤها غورا (نار الأبي ميا في الأرض) فإن تستطبع له طبيا (فلا تاتي ذلك طلبه فضلا عن الوجود والمعنى ان ترن أفقر منك فانا أتوقع ان صنع الله أن يقاب ما بين وما بين ﴿١٠٩﴾ من النقر والغنى ﴿١﴾ سورة الكهف ﴿١﴾ في رزقي لا يمانى جنة خيرا

من جنتك ونسائك الكفر  
نعمته ويغرب بساتيك  
(وأحبط ثمره) هو عبارة  
عن اهلاكه وأصله من  
أحاط به العدو لانه إذا حاط  
به فقد ملكه واستولى  
عليه ثم استعمل في كل  
املاكه (فاصبح) أي الكافر  
(يقاب كغيد) يضرب  
احدهما على الاخرى  
ندما وتحسرا وانما صار  
تقايب الكافرين كناية  
عن الندم والتحسر لان  
النادم يقاب كغيد ظهر  
لبطن كما كنى عن ذلك بعض  
الكسوة والسقوط في البدو  
لانه في معنى الندم عدى  
تعد به يعلى فانه قيل فيسخ  
ينده (على ما أنفق فيهما)  
أي في تجرور وهي خاوية  
على عروشها) يعني ان كرومها  
المارشية سقطت عروشها  
على الأرض وسقطت  
فوقها الكروم (وتقول  
يا ليتني لم أشرك بربي أحدا  
تذكر موعظته أخيه بعد

وقرى أقل بالرفع على انه خبرنا والجملة مفعول ثانی لئن وفي قوله وولدا دايل  
لمن فسر النقر بالاولاد ﴿١﴾ ففسى ربي ان يؤتيني خيرا من جنتك ﴿٢﴾ في الدنيا أوفى الآخرة  
لايمانى وهو جواب الشرط ﴿٣﴾ ويرسل عذابا ﴿٤﴾ على جنتك الكفر ﴿٥﴾ حسابا من  
السماء ﴿٦﴾ مرامي جمع حساباته وهي الصواعق وقيل هو مصدر بمعنى الحساب والمراية  
التقدير تحسرها أو عذاب حساب الالهال السيئة ﴿٧﴾ فتصعج صعبا زاتا ﴿٨﴾ أرضا لساها  
يزلق عليها باستئصال ثباتها وأشجارها ﴿٩﴾ أو يصعج ماؤها غورا ﴿١٠﴾ أي نارا في الأرض  
مصدر وصف به كالزلق ﴿١١﴾ فمن تستطبع له طبيا ﴿١٢﴾ للماء الغائر تردا في رده ﴿١٣﴾ واحيط  
بثمره ﴿١٤﴾ واهلك امواله ﴿١٥﴾ حينما توقعه مساحبه وانذره مندوه مأخوذ من احاط به العدو  
فان اذا احاط به غابه واذا غابه انهل في غيره اتي عليه اذا اهلكه من اتي عليهم العدو اذا جاءهم  
مستتبيا عليهم ﴿١٦﴾ فاصبح تقاب كغيد ﴿١٧﴾ ظهر البطن تلهفا وتحسرا ﴿١٨﴾ على ما أنفق فيها ﴿١٩﴾  
في عمارتها وهو متعلق بتقايب لان تقايب الكافرين كناية عن الندم فكان قد قيل فاصبح يندم  
أوحال أي متحسرا على ما أنفق فيها ﴿٢٠﴾ وهي خاوية ﴿٢١﴾ ساقطة ﴿٢٢﴾ على عروشها ﴿٢٣﴾ ان  
سقطت عروشها على الأرض وسقطت الكروم فوقها عليها ﴿٢٤﴾ وتقول ﴿٢٥﴾ عطف على تقايب  
أوحال من ضميره ﴿٢٦﴾ يا ليتني لم أشرك بربي أحدا ﴿٢٧﴾ كأنه تذكر موعظته أخيه وعلم

ذلك تكبر على وتملمت ﴿٢٨﴾ ففسى ربي ﴿٢٩﴾ أي لعل ربي ﴿٣٠﴾ أن يؤتيني ﴿٣١﴾ أي يطيني  
﴿٣٢﴾ خيرا من جنتك ﴿٣٣﴾ يعني في الآخرة ﴿٣٤﴾ ويرسل عذابا ﴿٣٥﴾ أي على جنتك ﴿٣٦﴾ حسابا ﴿٣٧﴾ قال  
ابن عباس نار أو قيل مرامي ﴿٣٨﴾ من السماء ﴿٣٩﴾ وهي الصواعق فيها كفا ﴿٤٠﴾ فتصعج صعبا  
زاتسا ﴿٤١﴾ أي أرضا جرداء لساها لا يثرب فيها أو قيل ترزاق فيها الاقدام وقيل رده لا هاء  
﴿٤٢﴾ أو يصعج ماؤها غورا ﴿٤٣﴾ نارا ذاهبا لاستئصال الابدى ولا الهاء ﴿٤٤﴾ فإن تستطبع له  
طبيا ﴿٤٥﴾ يعني ان طلبه لم يجده ﴿٤٦﴾ رأ حيط بثمره ﴿٤٧﴾ يعني احاط العذاب بثمرته وذلك  
ان الله تعالى أرسل عابها من السماء نارا وحاصرتها ونار ماؤها ﴿٤٨﴾ فاصبح ﴿٤٩﴾ يعني صاحبها  
الكافر ﴿٥٠﴾ تقاب كغيد ﴿٥١﴾ بصفق بكاء على كعب وتقاب كغيد ظهرها لبطن تلهفا وتلهفا  
﴿٥٢﴾ على ما أنفق فيها ﴿٥٣﴾ يعني فاصبح يندم على ما أنفق في عمارتها ﴿٥٤﴾ وهي خاوية على  
عروشها ﴿٥٥﴾ أي ساقطة عروشها وتبين ان كرومها المارشية سقطت عروشها على الأرض  
﴿٥٦﴾ وتقول يا ليتني لم أشرك بربي أحدا ﴿٥٧﴾ يعني أنه تذكر موعظته أخيه أو من بعده

خسما في الدنيا (ففسى ربي) يرغم من الله وجب ان يؤتيني (خيرا من جنتك) في الآخرة (خيرا من جنتك في الدنيا  
ويرسل عابها) على جنتك (حسابا) نار (من السماء فتصعج صعبا زاتسا) تمير ترابا لساها (أو يصعج ماؤها غورا)  
نارا لاستئصال الهاء (فإن تستطبع له طبيا) حيلة (وأحبط ثمره) أهلكت ثمرته ان قرأت بالفتح وسقطت ماله ان قرأت  
ضم (فاصبح تقاب كغيد) يضرب يديه بضيقه على بعض لمامة (على ما أنفق فيها) في الجنة ويقال على من فيسب من أهله (وهي  
خاوية) ساقطة (على عروشها) على سقطتها (فيقول) يوم القيامة (يا ليتني لم أشرك بربي أحدا) من



تدخل به...  
بن محمد بن

من

من كذا

بنيت الإ...

في كثرته...

تزيد من...

النبات...

الله على...

الدنيا...

خبرات...

رمضان وسبع...

من المال...

بأمل بها...

من الله...

أى عن قرب...

وقيل تفرقه...

المال...

بغنى أيدست...

حرف الدنيا...

الصالحات...

(م) عن ابن...

والحمد لله...

الله عنده...

وماعدا...

عنه عن أبي...

برياض...

قال رسول...

أخرج جده...

قول العبد...

في أنه...

رعد...

بكر

وروا...

بن...

بن...

بن...

بن...

بن...

بن...

بن...

بن...

بن...

بن...

بن...

بن...

بن...

بن...

بن...

بن...

بن...

بن...

بن...

بن...

بن...

بن...

بن...

بن...

بن...

بن...

بن...

بن...

بن...

بن...

بن...

بن...

بن...

بن...

بن...

بن...

بن...

بن...

بن...

بن...

بن...

بن...

بن...

بن...

بن...

بن...

بن...

بن...

بن...

بن...

بن...

بن...

بن...

بن...

بن...

بن...

بن...

بن...

بن...

بن...

بن...

بن...

بن...

بن...

بن...

بن...

بن...

بن...

بن...

بن...

بن...

بن...

بن...

بن...

بن...

بن...

بن...

بن...

بن...

بن...

بن...

بن...

بن...

بن...

بن...

بن...

بن...

بن...

بن...

بن...

بن...

بن...

بن...

بن...

بن...

بن...

بن...

بن...

بن...

بن...

بن...

بن...

بن...

بن...

بن...

بن...

بن...

بن...

بن...

بن...

الحمد لله الذي هدانا لهذا...

تسمى وأبو عمرو أي تيري و  
 (أي في قوله تعالى) (تيري) و  
 (أي في قوله تعالى) (تيري) و

أي في قوله تعالى  
 ومنه ما سرت ترك و  
 و لم يبرمنا في السبل  
 (وعبرنا على ترك صف)  
 مضمون في قوله تيري  
 جاءهم كانهي كل واحد  
 لا يعجب احد احد اشبهت  
 حالهم بحال احد من  
 على السلطان (لقد جئتونا  
 أي قلنا لهم لقد جئتونا  
 وهذا المضمون يجوز ان  
 يكون على التعجب في يوم  
 تيري (كما خلتنا كم دل  
 مرة) أي لقد جئناكم كما  
 أنشأنا أول مرة وجئتونا  
 عراة لاني معكم كما خلتناكم  
 أولا وانما قل وحشر نهم  
 ما نيب بعد تيري وتري  
 للدلالة على حشرهم قبل  
 التبرير وقبل الازليانوا  
 تبت لاهول ديد قيل  
 وحشر نهم قبل ذلك  
 (بل زعمتم ان ان جعل  
 لكم موعدا) وقد لانجز  
 ما وعدتم على أسند الانبياء  
 من البعث والمصور  
 أو فخل وعداسحا سبحة  
 عن وجه الارض (وتري  
 الارض بارزة) خرجت من  
 تحت الجبال بل خشرة

بها فقهها هباء منثورا ونحو ذلك على ما سرت أي ليقبت الصاخات خبير عند الله  
 ويوم القيامة وقرأ ابن كثير وابوعمر وابن مسرير بن بناء والبناء مفعول وقري  
 تيري من سارت وتري الارض بارزة بالوزن تيرت من تحت الجبال ليس عليها  
 ما يستره وقري وتري على بناء المفعول بزوحشر نهم به وجههم من الموقب ومخشيته  
 ما شيا بعد تيري وتري التحقيق المشرق والسلالة على ان حشرهم قبل التيسير ليعينوا  
 ويشاهدوا موعدهم وعن هذا يكون أو الخصال بالشر في قوله تيري قد فرزت  
 عنهم احداهم قبل غادره وغادره اذا تركه ومنه المزارك اوفه وتغير لم غادر  
 السبل وقري بالبناء وعبرنا على ترك به تشبيه حالهم بحال احد من  
 على السلطان لانه فهم بل أي من فهم بوضوح مضمون لا يعجب احد احد احد  
 جئتونا على اضرار القول على احد يكون حلا أو ما في يوم تيري به كما خلتناكم  
 أول مرة به عراة لاني معكم من المال واوله لقوله ولقد جئتونا فإدى أو احياء  
 كما خلتناكم الأولى لقوله بل زعمتم ان ان جعل لكم موعدا وقد لانجز او وعد بالبعث  
 ان جعل هباء منثورا كما سير حشر وتري الارض بارزة أي ظاهرة ليس عليها  
 شجر ولا جبل ولا بناء وقيل هو بروز مرفق بطنه من النوى وغيره فيضمير باطن الارض  
 ظاهرة وحشر نهم به يعني جهنم الى وقت حسب مضمون قوله منهم احدا أي  
 لم يترك منهم احدا وعبرنا على ترك صفه أي صفاصفا وفوجا فوجا اولهم صف  
 واحد وقيل قياما وقيل كل التزمرة صنف ثم نقل لهم لقد جئتونا كما خلتناكم  
 أول مرة يعني احياء وقبل حفنة عراة غرلا بل زعمتم ان ان جعل لكم موعدا  
 يعني القيامة يقول ذلك مكرى البعث لبق عن ابن عباس رضي الله عنهما قل قال فينا  
 رسول الله عليه وسلام فوعظة قلن بها الناس انكم تحشرون الى الله حفنة عراة غرلا  
 كما بدأنا أول خلق نعبده وعدا عيننا تاكنا فاعلمين لان أول الخلق التي يكتب يوم  
 القيامة ابراهيم عليه السلام لا والله سبحانه رجلا من مقي فيؤخذ به ذات المشمال  
 فقول يارب أصحابي فيقول انت لا تيري ما أحسروا بمسك فقول كما قل العبد  
 المسخ وكنت عبده شهبسا مدمت فيهم الى قوله اغربن حكيهم قل فيقال لي  
 انهم ان يزاوا مرتدين عن أعينهم هذا فركهم زاد في رواية فقول سخة سخة  
 وقوله غرلا أي قفا والعراة حفنة التي تلتفع من جلد الكروهي موضع الخن وقوله  
 سخة أي بعسا فب بعض العلماء ان اغرابهم في ذلك عن كتاب الزدة ابن اريزو من لغرب  
 ومنعوا الزدة بعده (ق) عن أشعة قات سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلام يقول  
 يحشر الناس حفلة من اغرلا فوات أشعة ثقلت الرجال والنساء جميعا نظر بعينهم الى بعض قال  
 الاخر شهد من انهم شهد ذلك زاد النبي في روايته اكل امرئ منهم ومناشأن يغنيه

(وحشرهم) البعث (فإنما نهم احدا) (فإنما نهم احدا) (وعبرنا على ترك) (سيرة) (تيري) (تيري)  
 (صفا) جميعا فيقول الله لهم (لقد جئتونا كما خلتناكم أول مرة) (لأنهم ولا ولد) (بل زعمتم) قلتم في الدنيا (ان ان جعل لكم موعدا

من الذنوب (وتقولون يا ويلتنا مال هذا الكتاب لا يغادر صغيرة ولا كبيرة) أي لا يترك شيأ من المعاصي (الأحصاها) حصرها وضبطها (ووجدوا ما عاوا حاشرا في الخنف عتبا أو جزءا ما علموا (ولا يظلم ربك أحدا) فيكتب عليه ما لم يعمل أو يزيد في عقابه أو يبعثه غير جرم (وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم) اسجدوا تحية أو سجود التقاد (فسجدوا إلا إبليس كان من الجن) وهو مستأنف كأن قائلنا قال ماله لم يسجد

والشور وإن الأنبياء كتبوا به وبلى للخروج من قصة إلى الأخرى ﴿وضع الكتاب﴾ صحائف الأعمال في الإيمان والشمال أو في الميزان وقيل هو كتابة عن وضع الحساب ﴿قرى الجرمين مشفقين﴾ خائفين ﴿مخافيد﴾ من الذنوب ﴿وتقولون يا ويلتنا﴾ ينادون هلكتهم التي هلكوا بهامن بين المهلكات ﴿مال هذا الكتاب﴾ تعجبان شانه ﴿لا يغادر صغيرة﴾ هنة صغيرة ﴿ولا كبيرة إلا حصاها﴾ الأعداها وحاطبها ﴿ووجدوا ما عاوا حاشرا﴾ مكتوبا في الصبب ﴿ولا يظلم ربك أحدا﴾ فيكتب عليه ما لم يفعل أو يزيد في عقابه الملائم لعلمه ﴿وإذ قلنا للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس﴾ كرهه في مواضع لكونه مقدمة الأمور المقصود بيانها في تلك الحال وههنا لما شفع على المنفجرين واستفتح صنيهم قرر ذلك بأنه من صن إبليس أو لما بين حال المغرور بالذنبيا والمعرض عنها وكان سبب الاعتراض بها حب الشهوات وتسويل الشيطان زهدهم أولا في زخارف الدنيا بأنها عرضة الزوال والأعمال الصالحة تخير وابقى من نفسها واعلاها ثم نفرهم عن الشيطان بتذكير ما بينهم من العداوة القديمة وهكذا مذهب كل تكرير في القرآن ﴿كان من الجن﴾

﴿قوله عز وجل﴾ ﴿وضع الكتاب﴾ يعني صحائف الأعمال العباد توضع في أيدي الناس في أعانهم وشمائهم وقيل توضع بين يدي الله تعالى ﴿قرى الجرمين مشفقين﴾ أي خائفين ﴿مخافيد﴾ يعني من الأعمال السيئة ﴿وتقولون﴾ يعني إذا رأوها ﴿يا ويلتنا﴾ أي يالها لكاننا وكل من وقع في هلكة دعا بأويل ﴿مال هذا الكتاب لا يغادر﴾ أي لا يترك ﴿صغيرة ولا كبيرة﴾ أي من ذنوبنا ﴿الأحصاها﴾ أي عددها وكتبها وأبها مفيد وحفظها قال ابن عباس الصغيرة التيسم والكبيرة القسمة وقال سعيد بن جبير الصغير اللامس والممس والقبلة والكبير الزناه عن سهل بن سعد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إياكم ومحقرات الذنوب فانما مثل محقرات الذنوب مثل قوم نزلوا في بطن وادجاء هذا بعد ووجاه هذا بعد ووجاه هذا بعد ولفظوا خبزهم وان محقرات الذنوب لم يبقات الحقير الشيء الصغير التافه وقوله لم يبقات أي مهلكات ﴿ووجدوا ما علموا حاشرا﴾ أي مكتوبا مثبتا في كتابهم ﴿ولا يظلم ربك أحدا﴾ أي لا ينقص ثواب أحد عمل خيرا أولا وإخذنا حد الجرم لم يعمله ﴿عن أبي هريرة﴾ ضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرض الناس يوم القيامة ثلاث عرضات فاما عرضتان تجدال ومعاذير وأما العرضة الثالثة فعند ذلك تطاير الخنف في الأيبي فأخذ بيته وأخذ بشماله أخرجه الترمذي وقال لا يصح هذا الحديث من قبل أن الحسن لم يسمع من أبي هريرة وقد رواه بعضهم عن الحسن عن أبي موسى ﴿قوله سجدوا وتعالى﴾ وإذ قلنا ﴿أي وانكر يا محمد إذ قلنا﴾ للملائكة اسجدوا لآدم فسجدوا إلا إبليس كان من الجن ﴿قال ابن عباس﴾ كان من حي من الملائكة يقال لهم الجن خلقوا من نار الحوم وقال الحسن كان من الجن ولم يكن من الملائكة فهو أصل الجن كان آدم أصل الإنس وكونه من الملائكة لا ينافي كونه من الجن بدليل قوله سبحانه وتعالى وجهه نوابيته وبين الجنة نسيباً وذات

أحلاما يث (وضع الكتاب) في الإيمان والشمال تطايرت الكتب إلى أيدي الخلق مثل التلخ (قرى الجرمين) المشركين والمنافقين (مشفقين) خائفين (مخافيد) في الكتاب (وتقولون يا ويلتنا مال هذا الكتاب لا يغادر صغيرة) من أعمالنا (ولا كبيرة) ويقال الصغيرة التيسم والكبيرة القسمة (الأحصاها) حفظها وكتبها (ووجدوا ما علموا) من خير وشر (حاشرا) مكتوبا (ولا يظلم ربك أحدا) لا ينقص من حسنت أحد ولا تزد على سيئات أحد (ولعل لا ينقص من حسنت مؤمرا ولا يترك من سيئة نافر) (وإذ قلنا للملائكة)

حال باسخر قبل واستغنى بمقابل كانه قيل ما له ما يستجد فقيل كان من الجن ﴿ ففسق عن امره ﴾ فخرج عن امره ترك السجود والثناء وتسبب وفيه دليل على ان الملائكة لا تصي البتة والتماعى ابليس لان كان جنيا في اشدوا كلام المستغنى فيه في سورة البقرة ﴿ اقتنذونه ﴾ أعقب ما وجدته تقتذونه والهمز الانكار والتعجب ﴿ وذريته ﴾ اولاده وتباعده وسماعهم ذرية مجازا ﴿ اولياء من دوني ﴾ واستبدلوا بهم في قسطيعو بهم بدل طاعتي ﴿ وهم لكم عدو

ان قريش قالت الملائكة بنات الله فهنا يدل على ان الملك يسمى جنابا وعضده الالهة لان الجن مأخوذ من الاجتنان وهو الستر فعلى هذا تدخل الملائكة فيدفع كل الملائكة جن لاستتارهم و ليس كل جن ملائكة ووجه كونه من الملائكة ان الله سبحانه وتعالى استثناء من الملائكة والاستثناء يفيد اخراج مولاه لدخل ويصع دخوله وذلك بوجوب كونه من الملائكة ووجه من قال انه كان من الجن ولم يكن من الملائكة قوله كان من الجن و الجن جنس مخالف للملائكة وقوله اقتنذونه وذريته فثبت له ذرية والملائكة لا ذرية لهم وأجيب عن الاستثناء انه استثناء منقطع وهو مشهور في كلام العرب قال الله سبحانه وتعالى واذ قال ابراهيم لابيه وقومه اني ابراهم ما تعبدون الا الذي فطرنى وقل تعالى لا اسمعوا فيها فوالا اسلاما قيل انه كان من الملائكة فلما خالف الامر مسخ وغير وطرد وامن ﴿ وقوله تعالى ﴿ ففسق عن امره ﴾ أى خرج عن طاعته ﴿ اقتنذونه ﴾ اقتنذونه يعنى يا بني آدم اقتنذون ابليس ﴿ وذريته اولياء من دوني ﴾ وهم لكم عدو ﴿ يعنى أعداء روى مجاهد عن الشعبي قال انى لقاعد يوما اذا قيل رجل فقال اخبرنى هل لابليس زوجة قلت ان ذلك العرس ماشهته ثم ذكرت قول الله عز وجل اقتنذونه وذريته اولياء من دوني فعلت ان لا تكون ذرية الا من زوجة فقلت تعز قيل يتوالدون كما يتوالد بنو آدم وقيل انه يدخل ذبه في دبره فيبيض فينشق البيضه عن جاعة من الشياطين قال مجاهد من ذرية ابليس لاقيس ووالهان وهو صاحب الطهارة والصلاة والهناف وصره وبه يكتى وزلتبور وهو صاحب الاسوق يزىن النافو والحلف الكاذب ومدح الساع وبتو وهو صاحب المصائب يزىن خيش الوجوه واعلم الحدود وشق الجيوب والاعور وهو صاحب الزنا ينفض في احليل الرجل وعجزة المرأه مطوس وهو صاحب الاخبار الكاذبة يلقمها في افواه الناس لا يجدون لها أصلا وداسه وهو الذى اذا دخل الرجل بيته ولم يسلم ولم يذكر الله بصره من المتاع مالم يرفع أو يحسن موضعه وما اذا اكل ولم يسلم اكل معه قال الاعشى ربما دخلت البيت ولم اذكر اسم الله ولم أسلم فرأيت مطهرة فقلت ارفعوا هذه وخاصتهم ثم اذكر فقول داسم داسم أعوذ بالله مند روى أبى بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان ما لوضوء شيطانا يقال له الوهالان فاتقوا وسواس الماء أخرجه الزهنى (هـ) عن عثمان بن أبى العاص قال قلت يا رسول الله ان الشيطان قد دخل بيتى وبينى وبين صلاتى وبين قراءتى يا رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك شيطان يقال له خنزب وذا أحسنه فتموذ بالله منه وانتقل عن يسارته ثلاثا قل ففعلت

فقيل كان من الجن (ففسق عن امره ربه) خرج عما أمره ربه من السجود وهو دليل على ان كان مأثورا بالسجود مع الملائكة (اقتنذونه وذريته) العجزة الانكار والتعجب كانه قيل أعقب ما وجدته تقتذونه وذريته (أولياء من دوني) واستبدلوا بهم ومن ذرية لاقيس وسوس العسالة والاعور صاحب الزنا وبتو صاحب المصائب ومطوس صاحب الاراجيف وداسم يدخل ويأكل مع من لم يسلم الله تعالى (وهم لكم عدو) أعداء

من قبيلة الجن (ففسق عن امره) ففعله وتمرد عن طاعته وانى عن السجود لا داه (اقتنذونه) تبذونه (وذريته) اربابا (من دوني) من دون الله (وهم لكم عدو) من العداوة

(بئس للظالمين بدلا) بئس البدل من الله بئس لمن احتبد له طاعة بدل طاعة الله (ما شهدتهم) أى ابليس وذريته (خلق السموات والارض) يعنى انكم اتخذتموه شركاءى فى العادة وانما يكونون شركاء فيها لو كانوا شركاء فى الالاهية فبما شهدتهم خلق السموات والارض لا اعتضدهم فى خلفها أو أشاورهم فبدأت تترك خلق الاشياء فافردوني فى العبادة (واخلق انفسهم) أى ولا شهدت ١١٥ بعضهم خلق سورة الكهف بعض كتوبه ولا تقبلوا انفسكم

(وما كنت متخذ المشركين) أى وما كنت متخذهم (عضدا) أى أعوانا فوضع المضامين موضع الضمير ذمالمهم بالاضلال فاذا لم يكونوا عضدا فى الخلق فلكم متخذونهم شركاءى فى العبادة (ويوم يقول) الله لا كفار وبالنون حمزة (نادوا) ادعوا بصوت عال (شركائى الذين زعمتم) انهم فيكم شركائى لئيموكم من عذابي وأراد الخن وأضاف الشركاء اليدعى زعمهم بوجاههم (فدعوهم فلم يستجيبوا لهم) فم يبعثونهم موتقا) مهلكا من

بئس للظالمين بدلا من الله تعالى ابليس وذريته خلق السموات والارض ولا تقبلوا انفسكم فنى احضار ابليس وذريته خلق السموات والارض واحضار بعضهم خلق بعض بدل عنى فى الاعضاء بهم فى ذلك كما عرح بدقوله (وما كنت متخذ المشركين عضدا) أى أعوانا ردا لا تخاذم اولياءه من دون الله شركاءه فى العبادة فان استحقاق العباد من توابع الخلقية والاشترك فيه يستلزم الاشتراك فيها فوضع المضامين موضع الضمير ذمالمهم واستبعاد الاعضاء بهم وقيل الضمير للمشركين والمعنى ما شهدتهم خلق ذلك وما خصصتهم بعلوم لا يعرفونها غيرهم حتى لو آمنوا تبهم الناس كما يزعمون فلا تلتفت الى قواهم طمعا فى نصرتهم للدين فانه لا ينبغي ان اعتضد بالمضامين للدين ويعضده قراءة من قرأ وما كنت على خطاب لرسول صلى الله تعالى عليه وسلم وقرئى متخذ المشركين على الاصل وعضدا بالتحفيف وعضدا بالاتباع وعضدا كتحدم جمع عاجد من عضده اذا قواه ويوم يقول أى الله تعالى للكافرين وقرأ حمزة بالون نادوا شركائى الذين زعمتم انهم شركائى أو شغفاؤكم لئيموكم من عذابي واضافة الشركاء على زعمهم للتوبيخ والمراد ما عبد من دونه وقيل ابليس وذريته فدعوهم فنادوهم الاعانة فلم يستجيبوا لهم فلم يعينوهم وجعلنا بينهم بين الكفار وآلهم بوقت ما يكابشتركون فيدهو هو النار وادواته هى

فى ذلك فاذهبه الله عنى (م) عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابليس يضع عرشه على الماء ثم يبعث سراياه فاذا نام منه منزلة أعظمهم فتنة ينجى أحدهم فيقول فعلت كذا وكذا فيقول ما صنعت شيئا ثم ينجى أحدهم فيقول ما تركته حتى فرقت يده وبين امرأه قال فيديدهه ويقول نعم أنت قال الاعشى أراءه قال فيلترمد وقوله بئس للظالمين بدلا يعنى بئس ما استبدلوا طاعة ابليس وذريته بعبادة ربهم وطاعته قوله سبحانه وتعالى ما شهدتهم أى ما أحضرتهم يعنى ابليس وذريته وقيل الكفار وقيل الملائكة خلق السموات والارض واخلق انفسهم والمعنى ما شهدتهم خلقها فاستبين بهم على خلقها وأشاورهم فيها وما كنت متخذ المشركين يعنى الشياطين الذين يضلون الناس عضدا يعنى أنصارا وأعوانا قوله عز وجل ويوم يقول نادوا شركائى يعنى يقولون نادوا شركائى يعنى الشركاء الذين زعمتم يعنى انهم شركائى فدعوهم أى فاستمعوا بهم فلم يستجيبوا لهم أى فلم يجيبوهم ولم ينصروهم وجعلنا بينهم وبينهم وبين أهل الضلال بوقت ما يكابشتركون فيدهو هو النار وقيل

(بئس للظالمين) المشركين منى (بدلا) فى الطاعة ويقال بئس ما استبدلوا عباد الله بعبادة الشيطان ويقال ولاية الله ولاية الشيطان (ما شهدتهم) يعنى الملائكة والشياطين (خلق السموات والارض) حين خلقتهما (واخلق انفسهم) حين خلقتهم ويقال ما استعنت من الملائكة والشياطين فى خلق السموات

والارض ولا فى خلق انفسهم (وما كنت متخذ المشركين) الكافرين اليهود والنصارى وعبدة الاوثان (عضدا) عوننا (ويوم) ويوم القيامة (يقول) لعبد الاوثان (نادوا شركائى الذين) يعنى آلهم (زعمتم) عبدتم وقائم انهم شركائى حتى ينعوكم من عذابي (فدعوهم فلم يستجيبوا لهم) فلم يجيبوا لهم (وجعلنا بينهم) بين العابد والمعبود (موتقا)

وبقي يوق ويوق اذهايت أو عسرا كما وعد أي بجمايئهم وادمن أو دية جهنم وهو مكان الهلاك والعذاب الشديد  
مشبه ما يكون في جهنم كما في قوله عز وجل والذين كفروا وعذبوا في الآخرة عذابا عظيما أي وجعلنا بينهم أملا ما بعد الأبر في قعر جهنم وه  
في أعلى الجنان (ورأي الجحيم من النار فتنوا) أي تروا في قعر جهنم ما لم يروا فيها (ولم يجدوا عنها) عن النار (مصرف  
معدلا) (والقد صرنا في هذا) (الجزء الخامس عشر) القرآن للناس من كل مثل) يحتاجون إليه (وكان الأند

سندهم هلاك كقول عمر رضي الله عنه لا يكون حرك كفا ولا مضك تاغما اسم لكل أو مصدر  
من يوق يوق وبه اذهاك وقيل الين أو صل أي وجعلنا مواضعهم في الدنيا هلاكا يوم القيامة  
ورأي الجحيم من النار فتنوا أي تروا في قعر جهنم ما لم يروا فيها (ولم يجدوا عنها مصرف  
معدلا) (والقد صرنا في هذا) (الجزء الخامس عشر) القرآن للناس من كل مثل) يحتاجون إليه (وكان الإنسان أكثر شئ  
يتأذى منه الجدل) (جدلا) خصومة بالباطل والتمصاه على التيسير وما منع الناس ان  
ؤمنوا من الأيمان (ذجاءهم الهدى) وهو الرسول الداعي والقرآن المبين ويستغفروا  
رهم من الاستغفار من الذنوب (الان تأييم سنة لاواين) (الاطلب أو انتظار  
أو تدبر ان تأييم سنة الاواين وهو الاستئصال تحذف المضان واقية المضان اليه مقامه  
أو تأييم العذاب) (جدلا) عيانا أو قبرا الكوفيون قبلا بختين وهو لغة قبه

هر تسبيل منه نار وعلى حافته حبات مثل البعل الدهر وقيل كل حاجز بين شيئين  
فيوم يوق وأصله الهلاك ورأي الجحيم من أي المشركون (والنار فظنوا أي أيقنوا  
بأنهم مواقفها أي داخلوها وواقعون فيها (ولم يجدوا عنها مصرفا أي معدلا  
لأنه أحاطت بهم من كل جانب وقيل لان الملائكة تسوقهم إليها قوله سبحانه وتعالى  
ولقد صرنا في هذا القرآن للناس من كل مثل أي ليتذكروا ويتعلموا  
وكان الإنسان أكثر شئ جدلا أي خصومة في الباطل قبل ان عباس أراد به انضرب  
الحرب وجدله في القرآن وقيل أراد به ابن بن خلف وقيل أراد به جمع الكفار وقيل  
الآية على العموم وهو الأسع (ق) عن علي بن أبي طالب رضي الله تعالى عنه ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم طرقه فإطمأئنا ليل فقتل ألتصاين فقتت برسول الله  
أخسده بيد الله تعالى فذا شاء ان يعثنا بعثنا فنصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم حين  
قات ذلك ولم يرجع الى شيء ثم سمعته يقول وهو مول يضرب فخذه بيده وكان الإنسان  
أكثر شئ جدلا قوله عز وجل وما منع الناس ان يؤمنوا اذ جاءهم الهدى يعني  
القرآن وأحكام الاسلام والبيان من آية تعالى وقيل انه رسول الله صلى الله عليه وسلم  
هو وسع غفروا ربه ومعنى اللامع أنهم من الأيمان ولا من الاستغفار والتوب والتوابة الخلية  
حاصلها الاعتزاز بتأييمه فويلتدعوا على الأيمان والاستغفار مع الان تأييم سنة لاواين  
يعني سنة في هلاك الاواين ان يؤمنوا وهو عذاب الاستئصال أو تأييم العذاب قبلا

أكثر شئ جدلا) (كثيرا)  
أكثر الاشياء التي تأتي منها  
الجدل ان فصاتها واحدا بعد  
واحد خصومة ومما راقه الماثل  
يعني ان جدل الانسان أكثر  
من جد كل شئ (ومما منع  
الناس أن يؤمنوا اذ جاءهم  
الهدى) أي سببه وهو  
الكتاب والرسول ويستغفروا  
رهم من الأيمان (ذجاءهم الهدى)  
الاولين أو تأييم العذاب)  
ان الأولى نصب والثانية  
رفع وتبها المضف تحذف  
تدبره وما منع الناس الايمان  
والاستغفار الاستغفار ان  
تأييم سنة لاواين وهي  
الاهل أو انتظار الأيمان  
العذاب أي عذاب الآخرة  
(قبلا) كوفي أي آية  
جمع قبيل الياقون قبلا أي  
وادي في النار وجمايئهم  
من الأصل المؤد في الدنيا  
موقفاً كما في الآخرة  
(ورأي الجحيم من النار فتنوا)  
(النار فتنوا) فظنوا أو أيقنوا  
(أهم مواقفها) داخلوها  
يعني النار (ولم يجدوا عنها  
مصرفا معدلا) (والقد صرنا في  
هذا القرآن للناس)

لاهل كناية (من كل مثل) من كل وجه من الوعد والوعيد لكي يتعلموا فيؤمنوا (وكان الإنسان) (أبي بن) (قل  
خلف الخ) (أكثر شئ جدلا) في الباطل ويقال ليس شئ أجدل من الإنسان (وما منع الناس) أهل مكة المظعون يوم بوم  
(ان يؤمنوا) فحمد عليه السلام والقرآن (ذجاءهم الهدى) فحمد عليه السلام بالقرآن (ويستغفروا ربه) يتوبون من الك  
الى الأيمان (الان تأييم سنة لاواين) (عذاب الاواين) بهلاكهم (أو تأييم العذاب) بالسيف (قبلا) معاينة يوم بدر



نا) وما نرسل المرسلين الا مبشرين ومنذرين ( بوقف عليه ويستأنف بقوله ( ويجادل الذين كفروا بالباطل ) هو لهم للرسول ما أنتم الا بشر مثنا ولو شاء الله لازلنا نزل ملائكة ونحو ذلك ( ايد حضوا بدالحق ) انزلوا وبنضوا بالجدال النبوة اتخذوا آياتي للقرآن ( وما أنذروا ) ما هو صولة والراجع من الصلوة نحو ذوف أى وما أنذروه من العقاب أو مصدرية وانذارهم ( هزوا ) موضع استهزاء بسكون الزاء والهمزة حمزة واوا حفض وبضم الزاء والهمزة هما ( ومن أظلم من ذكر آيات ربه ) بالقرآن ولذلك رجع الغمير اليها مذكرا في قوله ان يفتوه ( فأعرض عنها ) فلم تذكر حين كروم بتدبر ( ونسى ما قدمت يداه ) ﴿ ١١٧ ﴾ ماقبة ما قدمت يداه من الكفر والمعاصي

غير متفكر فيها ولا ناظر في ان المسمى واخسن لابدا لهما من جزاءهم على اعراضهم ونسيانهم بانهم مطبوع على قلوبهم بقوله ( انا جعلنا على قلوبهم اكنة ) أعطيت جمع كنان وهو الغطاء ( ان يفتوه وفي آذانهم وقرا ) تتسلا عن اتساع الحق وجمع بعد الافراد حلا على لفظ من ومنه ( وان تدعهم ) يا محمد ( الى الهدى ) الى الايمان ( فلن يهتدوا ) فلا يكون منهم اهتداء البتة ( اذا ) جزاء وجواب فعل على انتهاء اهتدائهم لدعوة الرسول بمعنى انهم جاءوا لما يجب أن يكون سبب وجود الاهتداء سببا في انتمائه وعلى انه جواب لرسول على تقدير

أوج قبيل معنى انواع وقربى بفتحين وهو ايضا التقابل القابلة وقبلا وقبلا وقبلا واتصبا على الحال من الضمير أو العذاب ﴿ وما نرسل المرسلين الا مبشرين ومنذرين ﴾ للؤمنين والكافرين ﴿ ويجادل الذين كفروا بالباطل ﴾ باقتراح الآيات بعد ظهور المجازات والسؤال عن قصة اححاب الكهف ونحوها ففتنا ﴿ ايد حضوا به ﴾ ليزيلوا بالجدال ﴿ الحق ﴾ عن مقره ويطلبه من ادخاض التدم وهو ازلا قها وذلك قولهم للرسول ما أنتم الا بشر مثنا واه شاء الله لازلنا نزل ملائكة ونحو ذلك ﴿ واتخذوا آياتي ﴾ يعنى القرآن ﴿ وما أنذروا ﴾ وانذارهم أو الذى انذروا به من العقاب ﴿ هزوا ﴾ استهزاء وقرى هزأ بالسكون وهو ما استهزأ به على التقديرين ﴿ ومن أظلم من ذكر آيات ربه ﴾ بالقرآن ﴿ فأعرض عنها ﴾ لم يتدبرها ولم يتذكرها ﴿ ونسى ما قدمت يداه ﴾ من الكفر والمعاصي ولم يتفكر في عاقبتها ﴿ انا جعلنا على قلوبهم اكنة ﴾ تعليل لاعراضهم ونسيانهم بانهم مطبوع على قلوبهم ﴿ ان يفتوه ﴾ كراهة ان يفتوه وتذكير الضمير واره المعنى وفى آذانهم وقرا ﴾ يعنى ان يفتوه حتى استماعه ﴿ وان تدعهم الى الهدى ﴾ فلن يهتدوا اذا أبدا

قال ابن عباس أى عيانا من المقابلة وقيل فجأة ﴿ قوله سبحانه وتعالى ﴾ وما نرسل المرسلين الا مبشرين ﴿ أى بالاثواب على الساعة ﴾ ومنذرين ﴿ بالعقاب لمن عصى ﴾ ويجادل الذين كفروا بالباطل ﴿ هو قوامهم ﴾ بعث الله بشرا رسولا وقولهم للرسول ما أنتم الا بشر مثنا وشهد ذلك ﴿ ايد حضوا ﴾ أى اقبلوا ﴿ بدالحق ﴾ وينزلوه ﴿ واتخذوا آياتي ﴾ وما أنذروا هزوا ﴿ فيه استهزاء ﴾ يعنى اتخذوا ما أنذروا به هو القرآن استهزاء ﴿ قوله عز وجل ﴾ ومن أظلم من ذكر ﴿ أى وعنه ﴾ آيات ربه فأعرض عنها ﴿ أى تولى عنها وتركها ولم يؤمن بها ﴾ ونسى ما قدمت يداه ﴿ أى ما عمل من المعاصي من قبل ﴾ انا جعلنا على قلوبهم اكنة ﴿ أى أعطيت ﴾ ان يفتوه ﴿ يريد ان يفتوه ﴾ وفى آذانهم وقرا ﴿ أى تتسلا وصمما ﴾ وان تدعهم ﴿ بإحسانه الى الهدى ﴾ أى الدين ﴿ فلن يهتدوا اذا أبدا ﴾

قوله تعالى لأدعوهم حرصا على اصلاحهم فقل ان تدعهم الى الهدى فلن يهتدوا اذا أبدا مدة

وما نرسل المرسلين الا مبشرين ( بالجمل للؤمنين ) ومنذرين ( عن النار للكافرين ) ويجادل ( الذين كفروا ) بالكتب الرسل ( بالباطل ) بالشرك ( ايد حضوا ) ليطلوا ( بالباطل ) الحق ( والهدى ) كتابى ورسلى ( وما أنذروا ) خوفهم العذاب ( هزوا ) مخربقوا استهزاء ( ومن أظلم ) ايسر احد أظلم ( ممن ذكر ) وعنه ( آيات ربه ) فأعرض عنها فصرف عنها باحداها ( ونسى ما قدمت يداه ) ترك ذكر ما جاءت يداه من الذنوب ( انا جعلنا على قلوبهم اكنة ) اعطيت ( ان يفتوه ) لكي لا يفتوهوا لحق والهدى ( وفى آذانهم وقرا ) صمما لكي لا يسموا الحق والهدى ( وان تدعهم ) يا محمد ( الى الهدى ) الى التوحيد فلن يهتدوا ( فلان يؤمنوا ) اذا أبدا

التكليف كلها (وربك الغفور) البليغ المغفرة (ذو الرحمة) الموصوف بالرحمة (وواخذهم بما كسبوا الجليل لهم العذاب  
أى ومن رحمة تزيدهم في آفة) أهل مكة جلاعة فرط عدوتهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم (بل لهم موعد) وهو يوم بدر (ان  
يحدوا من دونه موعداً) (سورة القصص ١١٨) يستقل وأن ادانجروا والبدانجرا

(وتلك) مكة (القرى)  
صفة لآل أبناء لاشارة  
توصف باسمه الاجناس  
واخبار (انكناهم) أو  
تلك القرى نصب باختيار  
أهل مكة على شريطة التنسير  
المبنى وتلك أحباب القرى  
أهل كنعانهم والمراد قوم  
نوح وعاد وثمود (لما ظلموا)  
مثل ظلم أهل مكة (وجعلنا  
لهم آياتهم موعداً) وضرنا  
لأهلناهم وقتنا معلوماً  
لأننا نخرون عند كاشربنا  
لأهل مكة يوم بدر والمهلك  
لأهل وقتنا وبنحس لهم  
وكسر اللام حمص  
وبفتحهما أو بكر أى وقت  
هلاكهم أو أهل الأكلهم  
والموعد وقت أو مصدر  
(واذ) واذكر (اذ) قال  
موسى لفتهاه) هو يوشع  
ابن نون والتأويل فتاه لأنه كان  
يخدمه ويتبعه وأخذ منه الهدى

وهذا في أقوام عبد الله منهم أنهم لا يؤمنون ﴿ وربك الغفور ﴾ أى البليغ  
المغفرة ﴿ ذو الرحمة ﴾ أى الموصوف بالرحمة ﴿ لو واخذهم ﴾ أى يعاقب  
الكلان ﴿ بما كسبوا ﴾ من الذنوب ﴿ الجليل لهم العذاب ﴾ أى في الدنيا  
﴿ بل لهم موعد ﴾ أى الموت والحساب ﴿ ان يحدوا من دونه موعداً ﴾ أى لمجأ  
﴿ وتلك القرى ﴾ أى قري قري قري قري وعاد وثمود وقوم لوط وغيرهم ﴿ أهل كنعانهم  
ما ظلموا ﴾ أى كفروا ﴿ وجعلنا لهم موعداً ﴾ أى أجلا لأهلناهم ﴿ قوله سبحانه  
وتعالى ﴿ واذق موسى لفتهاه ﴾ الآيات أكثر العلماء على أن موسى المذكور في هذه الآية  
هو موسى بن عمران من بني لاوى بن يعقوب صاحب العجرات الطاهرة وصاحب  
التوراة وعن كتاب لاجبار لله موسى بن يشع من أولاد يوسف بن يعقوب وكان قد نبأ  
قبل موسى بن عمران والقول الأول أصح بدليل أن الله سبحانه وتعالى لم يذكر في كتابه  
العز من موسى الأراد به صاحب التوراة فطلاق هذا الاسم بوجوب الانصراف اليه  
ولو أراد شخصاً آخر لوجب تسميته بصفة توجب الامتياز بينهما وتزيل الشبهة فلما  
يبره بصفة علمانه موسى بن عمران صاحب التوراة وأما فتاه فلا يخفى أنه يوشع بن نون  
ابن فرات بن يوسف وهو صاحب موسى وولى عهده بعروفته وقيل أنه أخو يوشع وقيل  
الفتاه يعنى عبده بدليل قوله صلى الله عليه وسلم لا يتلق أحدكم عبدي وأمتي ولا يتلقى  
وفتاهي (رق) عن سعيد بن جبriel قال قلت لابن عباس ان تقول البكالى بضم الباء ان موسى

وربك الغفور ( الجبار )  
ذو الرحمة بتأخير العذاب  
(واخذهم بما كسبوا)  
بشر كرم (الليل لهم العذاب)  
في الدنيا (بل لهم موعد)  
أجل هلاكهم (ان يحدوا  
من دونه) من عذاب الله  
(موعداً) مكة (وتلك القرى)  
أهل القرى الماضية (أهل كنعانهم لما ظلموا)  
مع أخضر وكان موسى وقع في قلبه ان يس في الارض أحد أعاد حتى فقال للتيه موسى انى في الارض عبد ابدى منك وأعوها  
أخضر فقال موسى يارب داني عند فقال للتيه خذ منكما ما خذ واضع على شاطئ البحر حتى تلقى صخرة عندها عين الحياة فلقى  
على السمكة معها حتى تحي السمكة فيرد تلقى أخضر فقال الله (واذق موسى لفتهاه) الشا جرده يوشع بن نون وكان من  
أشراف بني اسرائيل والتأميمي فتاه لأنه كان يبعده ويتبعه

أهل القرى الماضية (أهل كنعانهم لما ظلموا)  
مع أخضر وكان موسى وقع في قلبه ان يس في الارض أحد أعاد حتى فقال للتيه موسى انى في الارض عبد ابدى منك وأعوها  
أخضر فقال موسى يارب داني عند فقال للتيه خذ منكما ما خذ واضع على شاطئ البحر حتى تلقى صخرة عندها عين الحياة فلقى  
على السمكة معها حتى تحي السمكة فيرد تلقى أخضر فقال الله (واذق موسى لفتهاه) الشا جرده يوشع بن نون وكان من  
أشراف بني اسرائيل والتأميمي فتاه لأنه كان يبعده ويتبعه

يوشع بن نون بن افرائيم بن يوسف عليهم الصلاة والسلام فإذ كان يخدمه ويؤدبه ولما كان  
 صاحب الخضر ليس هو موسى بن اسرائيل فقال ابن عباس كذب عدو الله حدثنا أبي  
 ابن كعب انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان موسى عليه السلام قام خطيباً في بني  
 اسرائيل فسئل أي الناس أعز فقال أنا فعتب الله عليه إذ لم يرد الدنيا لله فوحى الله - سبحانه  
 وتعالى إليه ان لي عبداً يجتمع البحرين هو أعلم منك قال موسى يارب فكيف لي به قال  
 فخذ معك حوتاً فاجعله في مكمل الخيشم فقدمت الحوت فهوئمه فاخذ حوتاً فجعله في مكمل  
 ثم انطلق وانطلق معه فتاه يوشع بن نون حتى إذا أتيا الصخرة وضعا رؤسهما فسنما  
 فاضطرب الحوت في المكمل فخرج منه فسقط في البحر فاتخذ سيده في البحر سرباً وأمسك  
 الله عن الحوت جربة الماء فصار عليه مثل الطاق فلما استيقظ نسي صاحبه ان يخبره بالحوت  
 وانطلقا بقية يومهما ولبتاهما حتى إذا كانا من الغد قال موسى لفتاه آتنا خذنا ما اتدقيقنا  
 من سفرنا هذا انصبا قال ولم يجد موسى النصب حتى جاوز المكان الذي أمره الله به فقال له  
 فتاه أرايت إذا وينا إلى الصخرة فإني نسيت الحوت وما أسأله الا الشيطان ان أذكره  
 واتخذ سيده في البحر عجباً قال فكان للحوت سرباً وموسى وانفاه عجباً فقتل موسى ذلك  
 ما كنا بنفي فارتد على آثارهما قصصاً قال رجعا فتصفا آثارهما حتى انتهيا إلى الصخرة فإذا  
 رجل مسجى بثوب أبيض فسلم عليه موسى فقال الخضر وأني بأرضك السلام فقال أنا  
 موسى قال موسى بن اسرائيل قال نعم أتيتك لتعلمني بما علمت ترشدا قال أنك ان تستطيع معي  
 صبراً ياموسى انى على علم من علم الله علمه لا تعلمه وأنت على علم من علم الله علمك الله لأعلمه  
 فقال موسى سجدتني ان شاء الله صابراً ولا أعصى لك أمراً فقال له الخضر فان اتيتني  
 فلا تسألني عن شئ حتى أحدث لك منه ذكراً فانطلقا عشرين على ساحل البحر فمرت به  
 سفينة فكلوهم ان يحملوهم فعرفوا الخضر فحملوهم بغير نول فلما ركبوا السفينة لم ينجحوا  
 موسى الا والخضر قد وقع لوحاً من ألواح السفينة باقدهم فقال له موسى قوم حملوا نغير  
 ول عمدت إلى سفينتهم فخرقتهما لتفرق أهلهما التددجت شيئاً أمراً قال ألم أتل أنك ان  
 تستطيع معي صبراً قال لا تؤاخذني بما نسيت ولا ترهقني من أمري عسر قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم كانت الأولى من موسى نسيانا قال وجاء عصفور فوقع على حرف  
 السفينة فمقر في البحر فقرة فقال له الخضر ما نقص علمي وعلمك من علم الله الا شمل  
 ناقص هذا العصفور من هذا البحر ثم خرجا من السفينة فبينما هما عشرين على الساحل  
 ذأ بصير الخضر غلاماً ياب مع الغلمان فأخذ الخضر برأسه فقتله بيده فقتله فقال له  
 موسى أقتلت نفساً زكية بغير نفس التددجت شيئاً ذكر قال ألم أقل لك أنك ان تستطيع معي  
 صبراً قال وهذه أشد من الأولى قال ان سألتك عن شئ بعد هذا فلا تصاحبني فبانت من  
 نبي عذراً فانطلقا حتى إذا أتيا أهل قرية استسلفوا أهلها فأبوا أن يعطوهم فوجدا  
 بها جداراً يريدان أن ينقض أي مائة فقال الخضر بيده هكذا واقم فقال موسى قوم  
 ينسأهم فسلم بطعمونا ولم يعطينونا وشئت لأخذت عليه أجراً قال هل نأرق بيني

( لا أبرج ) لا تزال وقد حذف احببر له لالة الخال والكلام عليه أما لاولي ولاها كانت حال سفر وأما الثاني فلان حتى بلغ جمع البحرين ) نامة مضر وبه تستدعي ما هي نامة فلا بد ان يكون لا أبرج سير حتى ابلغ مجمع البحرين وهو المسمى بموسى وعيسى موسى له والخضر الجزء الخامس عشر عليهم السلام سنة ١٢٠ وهو ياتي بخبر فارس والروم و

٥٥٠هـ وقيل لعبد الله بن لا أبرج يعني لا زال سير فحذف خبره لانه حاله وهو السفر وقوله حتى بلغ مجمع البحرين يعني من حيث انما استدعي ذلك بعينه ويجوز ان يكون اصله لا أبرج مسيرى حتى ابلغ على ان حتى المنة هو الخبر فحذف المنضاف واقيم المنضاف اليه المقامه فالقرب الضمير هو فعل وان يكون لا أبرج بمعنى لا تزال عالما عليه من سير والخطاب ولا يفرق في الاستدعي الخبر ومجمع البحرين هو ياتي بخبري فارس والروم الى المشرق وبعداقته الخضر فيدوقبل الخبر ان موسى والخضر عليهما الصلاة والسلام فان موسى كان بحر على الظاهر واخضر كان بحر على الباطن وقري مجمع بكسر الميم على الشذوذ من فعل كالمشرق والمطعم واوضى حقايقه أو سير زمانا طويلا والمعنى حتى يقع ما يوجب الخسب أو مضى الحلقب أو حتى ابلغ الان مضى زمانا تيقن معدنات المجمع والحقب الدهر وقيل ثمانون سنة وقيل سبعون روى ان موسى عليه السلام خطب الناس بعد هلاك القبط ودخوله مصر خطبة بايعة فتعجب بها فقيل لهل هذا احدا اعز منك فقال لا فوحي الله اليه ان عبدنا اخضر وهو بمجمع البحرين وكان اخضر في ايام افرديون وكان على مقدمة ذى القرنين الاكبر وبقى الى ايام موسى وقيل ان موسى عليه السلام سأل به أي عبادك احب اليك قال الذي يذكرني ولا ينساني قال في عبادك افضى قال الذي يقتضى بالحق ولا يتبع الهوى قال في عبادك اعلم قال الذي ينمى على الناس الى علماء عبي يعصم كلمة الله على عدى أو تترده عن ردى فقال ان كان في عبادك من هو أعدى مني فرائى عليه قال لا منك اخضر قال بن ابي اسبه قال على الساحل عند الصخرة قال يارب كتب لي به قال تأخذ حوتنا في مكبل فحيث فقدته فهو هناك فقال الغناء اذا فقدت الحوت فاحبرني فنهبا يمشيان فترقد موسى فتنظرب الحوت ووقع في البحر فلما جاء وقت الغداء طلب موسى الحوت فخره ففاه فوقعه في البحر فتر الصخرة فذا رجل يمشى بثوبه فسد عليه موسى فقال واني

بارضنا السلام ففر منه فسد فقال يا موسى أما على عبد غنميا لانه لا تعلمه أنت وأنت على عبدك الله لا أعلم أنا ( انتمكة )

ويذك سايبك بنا ويل ما لم تستطع عليه صبوا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يرحم الله موسى لو ددت ان تصبر حتى يقتض علينا من اخبارهما قال سعد بن جبير فكان ابن عباس يقرأ وكان أماءهم ذلك يأخذ كل سفينة صالحة غصبا وكان يقرأ وأما الفداء فكان كافرا وكان أبواه مؤمنين وفي رواية عن أبي بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قام موسى عليه السلام ذكر الناس يوما حتى ان فاضت العيون وورقت القلوب ولى فذكره رجل فقال أى رسول لانه هل فى الارض أحد أعز منك قال لا تعب الله عليه اذ لم يرد العبد الى الله تعالى فقال بلى قال أى رب وأين هو بل نجيب البحرين قال خذ حوتنا متباحث يفتن فيه الروح وفي رواية تزود حوتنا ما حاهنه حيث يفتد الحوت زاد في رواية وفي أصل الصخرة عن يقال لها الحية لا يصيب من ماها شي الا حي فاصاب الحوت من ماء تلك العين فتجرك وانسل من المكمل فدخل البحر ورجلنا الى التفسير قوله سبحانه وتعالى لا يزال سير حتى ابلغ مجمع البحرين قيل أراد بحر فارس والروم ثم الى المشرق وقيل طنجة وقيل افرقيق أو أمضى حقايقه معنى أو سير دهر طويلا والحقب ثمانون سنة فحمل خبرا وسمه مائة في المكمل وهو انزل الى المسمى بسبع خمسة عشر صاء ومضيا حتى انتهت الى الصخرة اتي عن مجمع البحرين وعنده عين تسمى عين الحياة لا تصيب شي الا حي فلما أصاد

( لا أبرج ) لا تزال أمضى ( حتى ابلغ مجمع البحرين ) الهذب والمالم بحر فارس والروم ( أو أمضى حقا ) سنين ويقال دهر

وهو يوشع لأنه كان صاحب  
 ازاد دليله فأنى نسيته  
 الحوت وهو كقولهم نسوا  
 زادهم وانما ينساء متههد  
 الزاد قيل كان الحوت سمكة  
 ملححة فتزلا ليلته على شاطئ  
 عين الحياة ونام موسى فلما  
 اصاب السمكة روح الماء  
 وبرده عاشت ووقعت  
 في الماء ( فاتخذ سبيله في البحر )  
 أى اتخذ طريقه من البر  
 الى البحر ( سرباً ) نصب  
 على المصدر أى سرب فيه  
 سرباً يعنى دخل فيه واستتر به  
 ( فلما جاوزا ) مجمع البحرين  
 ثم نزلا وقد سارا ماشاء الله  
 ( قال ) موسى ( لفتاه آتنا  
 غذاءنا لقد لتينا من سفرنا  
 هذا نصيباً ) تعبا ولم يتعب  
 ولا جاع قبيل ذلك ( قال  
 أرأيت اذ أوينا الى الصخرة )  
 هى موضع الموعد ( فأنى  
 نسيته الحوت ) ثم اعذر

فأى عبادك اعلم قال الذى يبنى علم الناس الى علمه عسى ان يعيب كما تنده على هدى أو ترده  
 ان ردى فقال ان كان في عبادك اعلمنى فادلانى عليه قال اعلم منك انمى قال ابن اطلبه قال على  
 ساحل عند الصخرة قال كذب لى بد قال تأخذ حوتاً في مكمل فحيث فقد تدفنه وهناك فقال  
 تاه اذا فقدت الحوت فأخبرنى فذهبنا عيشان ﴿ فلما بلغا مجمع بينهما ﴾ أى مجمع البحرين  
 بينهما مظرف اضيف اليه على الاتساع أو بمعنى الوصل ﴿ نسيحا وحوتهما ﴾ نسي موسى عليه السلام  
 ان يطلبه ويعترف حاله ويوشع ان يذكر له ما رأى من حياته ووقوعه في البحر روى ان  
 موسى عليه السلام رقد فانظرب الحوت المشوى ووثب في البحر معجزة لموسى وأخضرو  
 بل توتأ يوشع من عين الحياة فاتصع الماء عليه فماش ووثب في الماء وقيل نسياناً قد افسده وما  
 كون مندامة على الظفر بالمطوب ﴿ فاتخذ سبيله في البحر سرباً ﴾ فاتخذ الحوت طريقه  
 ن البحر مسلماً من قوله وسار بالنهار وقيل امسك الله جربة الماء على الحوت فصار  
 العاق عليه ونصب على المنعول الثاني وفي البحر حال مندأ ومن السيل ويجوز تعاقبه باتخذ  
 ﴿ فلما جاوزا ﴾ مجمع البحرين ﴿ قال لفتاه آتنا غذاءنا ﴾ ما تقدمى به ﴿ لقد لتينا من ﴾  
 سفرنا هذا نصيباً ﴿ قيل لم ينصب حتى جاوز الموعد فلما جوزه وسار الليلة والغدالى الظهر  
 لى عليه الجوع والنصب وقيل لم يعى موسى في سفر غيره ووثبه التقييد باسم الاشارة  
 ﴿ قال أرأيت اذ أوينا ﴾ أرأيت مادها نى اذ أوينا ﴿ الى الصخرة ﴾ يعنى الصخرة التى رقد  
 عندها موسى وقيل هى الصخرة التى دون نهر الزيت ﴿ فأنى نسيته الحوت ﴾ فقد تدأ ونسيت  
 السمكة روح الماء وبرده اضطربت في المكمل وهاجت ودخلت في البحر ﴿ فلما بلغا ﴾  
 يعنى موسى وفتاه ﴿ مجمع بينهما ﴾ أى بين البحرين ﴿ نسياناً ﴾ أى تركا ﴿ حوتهما ﴾  
 وانما كان الحوت مع يوشع بن نون وهو الذى نسيه وانما اضاف النسيان اليهما لانهما  
 تزوداه لسفرهما وقيل المراد من قوله نسياناً حوتهما أى نسياناً كيفية الاستدلال بهذه  
 الحالة المخصوصة على الوصول للمطوب ﴿ فاتخذ ﴾ أى الحوت ﴿ سبيله في البحر سرباً ﴾  
 أى مسلماً وروى أبى بن كعب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال انجاب الماء عن  
 مسلك الحوت فصار كوة لم ياتهم فدخل موسى انكوة على اثر الحوت فاذا هو بالخضر قال ابن  
 عباس جعل الحوت لايمس شيئاً من البحر الا يدس حتى صار صخرة وقد روي انهما لما  
 اتها الى الصخرة فوضعا رؤسهما فناما واضطرب الحوت فخرج فسقط في البحر فاتخذ سبيله  
 في البحر سرباً فأمسك الله عن الحوت جربة الماء فصار عليه مثل الطاق فلما استبظ موسى  
 نسي صاحبان يخبره فاطاقا حتى اذا غابا من الغد وهو قوله سبحانه وتعالى ﴿ فلما جاوزا ﴾  
 يعنى ذلك الموضع وهو مجمع البحرين ﴿ قال ﴾ يعنى موسى ﴿ لفتاه آتنا غذاءنا ﴾ أى  
 طعامنا ﴿ لقد لتينا من سفرنا هذا نصيباً ﴾ أى تعبا وشدة وذلك انه أتى على موسى  
 الجوع بعدما جاوزا الصخرة ليتذكر الحوت ويرجع في طلبه ﴿ قال ﴾ يعنى يوشع  
 ﴿ أرأيت اذ أوينا الى الصخرة ﴾ وهى صخرة كانت بالموضع الموعد ﴿ فأنى نسيته  
 الحوت ﴾ أى تركته وفدته وذلك ان يوشع حين رأى من الحوت ذلك قام ايدرك

( فلما بلغا مجمع بينهما ) بين البحرين  
 ( نسيحا وحوتهما ) خبر حوتهما  
 ( فاتخذ سبيله ) طريقته ( فى  
 البحر سرباً ) يابس ( فلما جاوزا )  
 بين الصخرة ( قال لفتاه )  
 لشارجره ( آتنا غذاءنا )  
 أعطينا غذاءنا ( لقد لتينا من  
 سفرنا هذا نصيباً ) بما وشدقة  
 ( قال ) يوشع ( أرأيت )  
 يا موسى ( اذ أوينا ) تنهبا

الهاء حفص (الاشيطان)  
 بانه، حو شر يقب (ن  
 ذكره) بل من نهاء في  
 سية أي وما أنساني  
 ذكره الا الشيطان (واتخذ  
 سبيله في البحر عجبا) وهو  
 ان ثره بقى الى حيث سار  
 (قن ذلك ما كنا نبع)  
 نضاب وبالياء مكي واقفه  
 أبو عمرو وعلى ومدني في  
 الموصل وبغير ياء فيهما  
 غيرهما آباء خط المصحف  
 وذلك اشارة الى اتخاذه  
 سبيلا أي ذلك الذي كنا

نضاب لان ذهب الحوت  
 كان علما على لقاء اخضر  
 عليه السلام (فارتدا على  
 آثارهما) فرجعا في الطريق  
 الذي جا آفبه (قصصا)  
 يقصان قصصا أي يتبعان  
 آثارهما آباء قول الزجاج  
 القصص اتباع الاثر (فوجد  
 عبدا من عبادن) أي اخضر  
 راقما تحت وب أوجاسا

(وما أنساها) وما اشغلبه (الا  
 الشيطان ان ذكره) بك  
 (واتخذ سبيله) طريقه (في  
 البحر عجبا) ياسا (قل) موسى  
 (ذلك ما كنا نبع) نضاب  
 دلالة من الله على اخضر  
 (فارتدا) رجا (على آثارهما)  
 حفصا (قصصا) يقصان  
 اثرهما (فوجدا) هناد عند  
 العنصرة (عبدا من عبادنا)

ذكره بمرأيت منه (وما أنساها الا الشيطان ان ذكره) أي وما أنساني ذكره الا الشيطان  
 لان ذكره بدل من التصديره وقري ان ذكره وهو اعذار عن نسيانه بشغل الشيطان  
 بوساوه والحال وان كانت عجيبة لا ينسى مثلها الا كنه ما ضرى بمشاهدة امثالها عند مرور  
 ونها قل اعقدها بها وامله انسى ذلك لاستفراجه في الاستبصار واتجاذب شر اشرة ا  
 جناب القدس بما عراه من مشعدة الآيت الباهرة وانتمسه الى الشيطان هضمنا لفظ  
 اولان عدم احتمال القوة للبحرين واشغفها باحدهما عن الآخر بعد من نقصان صاحب  
 (واتخذ سبيله في البحر عجبا) سبيلا عجبا وهو كونه كالسرب أو اتخاذا عجبا والمفعول  
 الثاني هو الظرف وقيل هو مصدر فعلمه المتخبر اي قل في آخر كلامه او موسى في جواب  
 تعجب من تلك الحال وقيل الفعل لموسى أي اتخذ موسى سبيل الحوت في البحر  
 عجبا (قال ذلك) أي امر الحوت (ما كنا نبع) نطلب لان امارة المظهور  
 (فارتدا على آثارهما) فرجعا في الطريق الذي جا آفبه (قصصا) يقصان قصصا  
 أي يتبعان آثارهما آباء أو متعصين حتى اتيا العنصرة (فوجدا عبدا من عبادنا)  
 واجهور على انه اخضر واسمه بلبابن ملكان وقيل اليسع وقيل الياس

موسى فيخبره ففسى أن يخبره فكنا يومهما حتى صلبا الظهر من الغد ثم قال (وهو  
 أنساها الا الشيطان أن ذكره) أي وما أنساني أن أذكرناك أمر الحوت الا الشيطان  
 قيل المراد من النسيان شغل قلب الانسان بوساوس الشيطان التي هي من فعله دوز  
 النسيان الذي يضاد الفكر لان ذلك لا يصح الا من قبل الله تعالى (واتخذ سبيله في البحر  
 عجبا) قيل هذا من قول يوشع بن نون يعني وقع الحوت في البحر فتخذ سبيله فيه  
 مسلكا وروى في الخبر كان الحوت سربا ولموسى واقفاه عجبا وقيل أي شيء أعجب  
 من حوت يؤكل منه دهر ثم صار حيا بعد ما أكل بعضه قوله عز وجل (قل)  
 يعني موسى (ذلك ما كنا نبع) نضاب (فارتدا على آثارهما) قصصا أي رجعا  
 يقصان الذي جا آفبه (فوجدا عبدا من عبادنا) قيل كان ملكا من الملائكة  
 والصحیح الذي ثبت عن رسول الله صلى الله عليه سلم وجاء في التواريخ انه اخضر واسمه  
 بلب بن ملكان وكنيته أبو ايسر قيل كان من بني اسرائيل وقيل كان من أبناء الملوك  
 الذين تزهدهوا وتركوا الدين واخضر لقب له سمي به لانه جالس على فروة بيضاء  
 فحضرت (ع) عن أبي هريرة قل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتقا سمى اخضر  
 خضر لانه جالس على فروة بيضاء فاذا هي تهتز تحته خضراء الفروة قطعة نبات مجتمعة  
 يابسة وقيل سمي خضرا لانه كان اذا صلى اخضر ماحوله وروينا ان موسى رأى  
 اخضر مسجى بئوب فسأه عنده فقال اخضر وأنى بأرضك السلام قن أنا موسى  
 أيك تعلمنى مم علمت رشدا ومعنى ومسجى بئوب أي مغطى بئوبه وقوله وانى  
 بأرضك السلام معناه من بين بأرضك التي أنت فيها الآن السلام وروى انه لقبه على  
 طنقسة خضراء على جانب البحر فذلك قوله سبحانه وتعالى فوجدا عبدا من عبادنا  
 (آبناء)

انما آيتناه رحمة من عندنا هي الوحي والنبوة أو العلم أو طول الحياة (وعلمناه من لدنا علما) يعني الاخبار بالديوب وقيل العلم انادنى  
حبل له بعد بطريق الالهام ﴿١٢٣﴾ قاله موسى هل أتبعك على أن تعلمن ما

علمت رشدنا) أي علما ذارشد  
ارشد به في ديني رشدا  
أبو عمرو وهما اتمان كالبخل  
والبخل وفيد دليل على أنه  
لا ينبغي لاحد أن يترك طاب  
العلم وان كان قد بلغ نهايته  
وأن يتواضع لمن هو اعلم  
منه (قال انك لن تستطيع  
معي) وبتفتح الياء حفص  
وكذا ما بعد في هذه السورة  
(صبرا) أي عن الانكار  
والسؤال (وكيف تصبر  
على ما لم تحط به خيرا) تمييز  
نفي استطاعة الصبر معه  
على وجه التاكيد وعلى  
ذلك بانه يتولى أمور اهي  
في ظاهرها منا كبير والرجل  
الصالح لا يتكلم أن لا يخرج  
اذ رأى ذلك فكيف اذا

كان نبيا (قال سبحانه ان  
شاء الله صابرا) من الصابرين  
عن الانكار والاعتراض  
(ولاعصى لك امرا) في  
محل النصب عطف على  
صابرا اي سبحانه صابرا  
وغير عاصم وهو عطف على  
سبحدي ولا محل له

يعني الخضر (آيتناه رحمة من  
عندنا) يقول اكرمه بالنبوة  
(وعلمناه من لدنا علما) علما  
الكواين (قال له موسى هل  
أتبعك) أتبعبك ياخضر  
(على أن تعلمن ما علمت رشدنا)  
صوابا وهدي (قال يا موسى

﴿١٢٣﴾ قاله موسى هل أتبعك على أن تعلمن ﴿١﴾ على شرط  
المتنى وهو في موضع الحال من الكاف ﴿٢﴾ ما علمت رشدنا ﴿٣﴾ علما ذارشد وهو اصابة  
البره وقرأ البصريان بفتحين وهما لغتان كالبخل والبخل وهو مفعول تعلمن ومفعول  
على العائد المحذوف وكلاهما منقولان من علم الذي له مفعول واحد ويجوز أن يكون  
عنة لاتبعك أو مصدرا باختمار فله ولا ينافي نبوته وكونه صاحب شريعة ان يتعلم  
من غيره ما لم يكن شرطا في ابواب الدين فان الرسول ينبغي ان يكون اعلم ممن ارسل اليه  
فيثبت به من اصول الدين وفروعه لا مطلقا وقدر اعمى في ذلك غلبة التواضع والادب  
فاجعل نفسه واستأذن ان يكون تابعه وسأل منه ان يرشده ويعلم عليه بتعاليم بعض  
مرم الله عليه ﴿٤﴾ قال انك لن تستطيع معي صبرا ﴿٥﴾ نفي عنده استطاعة الصبر معه على  
ووه من التاكيد كأنها مالا يصح ولا يستقيم وعال ذلك واعتذر عند بقوله ﴿٦﴾ وكيف  
تدر على ما لم تحط به خيرا ﴿٧﴾ أي وكيف تصبر وانت نبي على ما تولى من امور ظواهرها  
مكبر وبواطنها لم تحط بها خبرك وخبرنا تمييز أو مصدر لان لم تحط به بمعنى لم تخبره  
﴿٨﴾ قال سبحانه ان شاء الله صابرا ﴿٩﴾ معك غير منكر عليك ﴿١٠﴾ ولا اعصى لك امرا ﴿١١﴾ عطف على  
درا أي سبحانه صابرا وغير عاصم أو على سبحانه وتعالى بالمشيئة امال التبعين  
ألمه بصعوبة الامر فان مشاهدة الفساد والصبر على خلاف المعتاد شديدة فلا خلاف  
وله دليل على ان افعال العباد واقعة بمشيئة الله تعالى

﴿١٢٣﴾ أي نعمت ﴿١﴾ من عندنا وعلمناه من لدنا علما ﴿٢﴾ أي على الباطن الهاما  
ويكن الخضر نبيا عند أكثر أهل الدماء فان قلت ظاهر هذه الآيات يدل على ان  
الضمر كان أعلى شأننا من موسى وكان موسى يظهر التواضع له والتأدب معه قلت  
لاننا اما أن يكون الخضر من بني اسرائيل أو من غيرهم فان كان من بني اسرائيل فهو  
مأمة موسى ولا حائز أن يكون أحد الامة أفضل من نبيا أو أعلى شأننا منه وان كان  
من غير بني اسرائيل فقد قال الله تعالى اني اسرائيل وأنى فضلتم على العالمين أي  
على عالمي زمانكم ﴿٣﴾ قال له موسى هل أتبعك ﴿٤﴾ معناه جئت لاصحبك وأتبعك ﴿٥﴾ على  
أعلمن ما علمت رشدنا ﴿٦﴾ أي صوابا وقيل علما ترشدني به وفي بعض الاخبار قال الخضر  
لمي كفي بالتواضع علما وبني اسرائيل شغلا فقال له موسى ان الله أمرني بهذا فحينئذ  
قال ﴿٧﴾ الخضر لموسى ﴿٨﴾ انك لن تستطيع معي صبرا ﴿٩﴾ وانما قال ذلك لانه علم انه يرى  
أرا منكرا ولا يجوز للانبياء الصبر مع المنكرات ثم بين عذره في ترك الصبر فقال  
﴿١٠﴾ وكيف تصبر على ما لم تحط به خيرا ﴿١١﴾ أي علما ﴿١٢﴾ قال ﴿١٣﴾ موسى ﴿١٤﴾ سبحانه ان شاء  
الله صابرا ﴿١٥﴾ انما استثنى لانه لم يثق من نفسه بالصبر ﴿١٦﴾ ولا اعصى لك امرا ﴿١٧﴾ أي

لكن تستطيع معي صبرا) ان ترى مني شيئا تصبر عليه قاله موسى أصبر قال الخضر (وكيف تصبر) يا موسى (على ما لم تحط به  
له تعلم به) (خبرا) بيانا (قال سبحانه) ياخضر (ان شاء الله صابرا) على ما أرى منك (ولا اعصى لك امرا) لا أترك أمر

(قوله من اجتمعني فلا سمى) يقع لامه ١ مدد النون والشمس وبسكون اللام واخفيف النون غيرهما وايضا  
فيها اجمة (عن شئ) سمي احداثك منه ذكرا) أي من شرط انك لم تكن اذ رأيت مني شئ وقد علمت انه  
الانه حتى عليك وجد سخته ونكرت في نفسك ان لا تتأخني بالسؤل ولا تراجمني فيه حتى اكون ان الفتح عليك  
من ادب المنيع العلو ومثبوع (الجزء الخامس عشر) مع انه (النافقة) ١٢٤ حتى اذا ركبت في السفينة خه

فانضما على ساحل البحر  
يططن السفينة فلما ركبا  
قال لهما ههنا من المصوص  
وقص صاحب السفينة اري  
وجوه الانبياء فحسبوا هما  
بغير نول فلما حجبا اخذ  
اخضر الفأس فخرق السفينة  
بان قلع وحين من الواحها  
مما يلي الماء فجعل موسى  
يسد اخرق بيده ثم (قول  
اخرقها لتفرق اهلها)  
ليغرق حزة وعلى من  
غرق (لقد جئت شيا  
امرا) آيت شيا عظيما من  
امر الامر اذا غطه (قول  
اي الخضر) ثم اقل انك  
ان تستضع هي صبرا) فمد  
رأى موسى ان اخرق  
لا يدخله الماء ولم يضر من  
السفينة (قول لاؤاخذني  
بذ نسيت) بالذي نسيت  
او بشئ نسيت او بآسيبي  
اراد انه نسي وصيته ولا  
مؤاخذته على الامم او اراد  
بالنسيان الترنج اي لاؤاخذني  
بما تركت من وصيتك اول مرة  
قول (الخضر فان اجعني)

قوله من اجتمعني فلا سمى) يقع لامه ١ مدد النون والشمس وبسكون اللام واخفيف النون غيرهما وايضا  
فيها اجمة (عن شئ) سمي احداثك منه ذكرا) أي من شرط انك لم تكن اذ رأيت مني شئ وقد علمت انه  
الانه حتى عليك وجد سخته ونكرت في نفسك ان لا تتأخني بالسؤل ولا تراجمني فيه حتى اكون ان الفتح عليك  
من ادب المنيع العلو ومثبوع (الجزء الخامس عشر) مع انه (النافقة) ١٢٤ حتى اذا ركبت في السفينة خه  
فانضما على ساحل البحر  
يططن السفينة فلما ركبا  
قال لهما ههنا من المصوص  
وقص صاحب السفينة اري  
وجوه الانبياء فحسبوا هما  
بغير نول فلما حجبا اخذ  
اخضر الفأس فخرق السفينة  
بان قلع وحين من الواحها  
مما يلي الماء فجعل موسى  
يسد اخرق بيده ثم (قول  
اخرقها لتفرق اهلها)  
ليغرق حزة وعلى من  
غرق (لقد جئت شيا  
امرا) آيت شيا عظيما من  
امر الامر اذا غطه (قول  
اي الخضر) ثم اقل انك  
ان تستضع هي صبرا) فمد  
رأى موسى ان اخرق  
لا يدخله الماء ولم يضر من  
السفينة (قول لاؤاخذني  
بذ نسيت) بالذي نسيت  
او بشئ نسيت او بآسيبي  
اراد انه نسي وصيته ولا  
مؤاخذته على الامم او اراد  
بالنسيان الترنج اي لاؤاخذني  
بما تركت من وصيتك اول مرة  
قول (الخضر فان اجعني)

لا اخذ لك فيما ترمني به (قول فان اجعني) أي فان حببتي ولم يقل اجعني ولكن جمعا  
الاختيار اليد ثم شرط عليه شرط فقال (فلا نسأني عن شئ) أي ما أمهله منك ولا تعترض  
عليه (حتى احداثك منه ذكرا) معناه حتى أتدري بذكركه وبينك شانه (قول  
حجبا وتعالى (فانطلقا) أي تمسحيان على الساحل يطلبان سفينة يركبها فوج  
سفينة فركبها فقال أهل السفينة هؤلاء امصوص وأمروهم باخروج فقال صاحب  
السفينة مدهم بالمصوص ولكن رى وجوه الانبياء وروينا عن أبي بن كعب عن النبي  
صلى الله عليه وسلم مرت بهم سفينة فكلهم وهم من خيمهم فعرفوا اخضر فحسبوا به  
نول أي غير عوض ولا عطاء فمد حجبا في البحر اخذ اخضر فأسا فخرق واحام  
أواح السفينة فنهت قوله تعالى (حتى اذا ركبت في السفينة خرقه قال (يعني  
موسى له (اخرقها لتفرق اهلها لتجدت شيا مرا) أي آيت شيا عظيما منك  
روى ان اخضر لما خرق السفينة لم يدخلها الماء وروى ان موسى لما رأى ذلك أخذ  
ثوبه فحشبه اخرق فترس به الماء وهو اخضر (ثم اقل انك ان تستضع هي صبرا)  
قول (يعني موسى) لاؤاخذني بما نسيت (قول ابن عباس لم ينس ولكنك  
معرض للكلام فكأنه سى شيا آخر وقول معناه بما تركت من عهدك والنسيان  
الترنج وقول أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وسلم كانت لاولى من موسى نسيان  
قول (الخضر فان اجعني)

صحبتي وموسى (فلا نسأني عن شئ) فهمته (حتى احداثك) احني بينك (منه ذكرا) جانا (فانطلقا) (والتأنيمة  
ففضيا موسى واخضر عهما السلام (حتى اذا ركبت في السفينة) عند اخضر (خرقها لتفرق اهلها) (قول له موسى) (اخرقها لتفرق  
لكي يفرق اهلها) ان قرأت بحسب الراء وينقل لتفرق اهلها ان قرأت بضم الراء (لقد جئت شيا امرا) (لقد دعوت شيا منكرا)  
على التقوم (قول له اخضر) (ثم اقل) (يعني موسى) انك ان تستضع هي صبرا (قول موسى) لاؤاخذني بما نسيت (تركك من عهدك)



ولاترهنني من امرى عمرا) رهنه اذا غشيه وارهنه اياه اى ولا تنسني عمرا من امرى و نحو آجابه اياه اى ولا تنسني  
متابعتك ويسرها على الأغضاء وترك **حجرت** ١٢٥ المناقشة { سورة الكهف } فانطلقا حتى اذا القيأغلاما

فقتله قيل ضرب برأسه  
الحائط وقيل اخضعه ثم  
ذبحه بالسكين وانما قال  
فقتله بالفاء وقال خرقتها  
بغير فاء لان خرقتها جعل  
جزءا للشرط وجعل قتله  
من جملة الشرط معطوفا  
عليه والجزء (قال أقتلت  
نفسا) وانما خواف بينهما  
لان خرقت السفينة لم يتعب  
الركوب وقد تعقب القتل  
لقاء الغلام (زكية) زكية  
حجازى و ابو عمرو وهى  
الطاهرة من الذنوب اما

ولاترهنني من امرى عمرا ولا تنسني عمرا من امرى بالمضايقة والمواخذة  
على المنى فان ذلك مسر على متابعتك وعمرا مفعول ثان لترهن فانه يقال رهنه اذا غشيه  
وارهنه اياه وقرى عمرا الخمينين فانطلقا أى بعدما خرجا من السفينة حتى اذا القيأغلاما  
فقتله قيل قتل عنقه وقيل ضرب برأسه الحائط وقيل اخضعه فذبحه والقاء للدلالة  
على انه كالتيه قتله من غير ترو واستكشاف حال ولذلك قال أقتلت نفسا زكية بغير  
نفس أى طاهرة من الذنوب وقرأ ابن كثير ونافع و ابو عمرو ورويس عن يعقوب  
زكية والاول اباغ وقال ابو عمرو الزكية التى لم تذب قط والزكية التى اذنت ثم  
غفرت وامله اختار الاول لذلك فانها كانت صغيرة لم تبلغ الحلم أو انه لم يرها قد اذنت  
ذنبها يقتضى قتلها أو قتلت نفسها فتقاد بهانديه على ان القتل انما يباح حدا أو قصاصا  
وكلا الأمرين متب وامل تغيير النظم بان جعل خرقتها جزءا واعتراض موسى عليه  
السلام مستأنفا وفي الثانية قتله من جملة الشرط واعتراضه جزءا لان القتل اقمع  
والاعتراض عليه ادخل فكان جديرا بان يجعل عمدة الكلام ولذلك فصله بقوله  
لقد جئت شيئا نكرا أى منكرا وقرأ نافع في رواية قاتون وورش وابن عامر  
وبعقوب و ابو بكر بضمين

لأنها طاهرة عنده لأنه لم  
يرها قد اذنت أو لأنها  
صغيرة لم تبلغ الحنث (بغير  
نفس) اى لم تقتل نفسا  
فيقتص منها وعن ابن عباس  
رضى الله تعالى عنهم ان  
نجدة الحرورى كتب اليه  
كيف جاز قتله وقد نهى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
عن قتل الولدان فكذب  
اليه ان علمت من حال  
الولدان ما علمه علم موسى  
فلك أن تقتل (لقد جئت  
شيئا نكرا) وبضم الكاف  
حيث كان مدنى و أبو بكر  
وهو المنكر وقيل المنكر  
أقل من الامر لان قتل

والثانية شرطا والثالثة عمدا ولاترهنني أى لا تنسني من امرى عمرا والمعنى  
لا تنس على متابعتك ويسرها بالأغضاء وترك المناقشة وقيل لانكفنتى مشقة ولا تضيق  
على امرى فانطلقا حتى اذا القيأغلاما فقتله في القصة انهما خرجا من البحر عيشان  
فرا بغلمان يلعبون فاخذوا الخضسر غلاما ظريفا وضى الوجه كأن وجهه يتوقد حسنا  
فاخضعه ثم ذبحه بالسكين وروينا انه اخذ برأسه فاقناده بيده وروى عبد الرزاق هذا  
الخبر وفيه وأشار بأسابهه الثلاث الابهام والسبابة والوسطى وقاع رأسه وروى انه  
رضخ رأسه بنحجر وقيل ضرب رأسه بالجدار فقتله قال ابن عباس كان غلاما لم يبلغ  
الحنث ولم يكن نى الله موسى يقول أقتلت نفسا زكية الا وهو صى لم يبلغ الحنث  
وقيل كان رجلا وقيل كان جيسور وقيل كان فتى يقطع الطريق ويأخذ المتاع ويلجأ الى  
أبو يه وقيل كان غلاما يعمل بالفساد واذى مندأ به (ق) عن أبي بن كعب قال قال رسول  
الله صلى الله عليه وسلم ان الغلام الذى قتله الخضسر طبع كافرا ولو عاش لارهق أبو يه طغيانا  
وكفرا لفظ مساق قال يعنى موسى أقتلت نفسا زكية أى لم تذب قط وقرى  
زكية وهى التى اذنت ثم تابت بغير نفس أى لم تقتل نفسا حتى يجب عليها القتل لقد  
جئت شيئا نكرا أى منكرا عظيما وقيل النكر أعظم من الامر لانه حقيقة الهلاك  
وفي خرقت السفينة خوف الهلاك وقيل الامر أعظم لان فيه تعريق جمع كثير وقيل معناه  
لقد جئت شيئا نكرا من الاول لان ذلك كان خرقا يمكن تداركه بالسدوهنا لا يسبيل الى تداركه

نفس واحدة هون من اغراق أهل السفينة أو معناه جئت شيئا نكرا من الاول لان الخرق يمكن تداركه بالسدول يمكن تداركه القتل

(ولاترهنني من امرى عمرا) يعنى لانكفنتى من امرى شدة (فانطلقا) فضيا (حتى اذا القيأغلاما) بين قريتين (فقتله) الخضسر  
(ق) وهى (أقتلت) ياخضسر (نفسا زكية) بغير (نفس) بغير (نفس) (لقد جئت شيئا نكرا) فعات فعلا منكرا عظيما





بحر السامع مشبه

اللهم آتينا من لدنك رمتة و...

( قال ألم أقل لك أنك ان تستطيع معي صبرا ) زاد لك هنا لان النكر فيه اكثر ( قال ان سألتك عن شئ بعدها ) بعد هذه النكرة او المسئلة ( فلا تصاحبنى قد بلغت من لدنى عذرا ) اعذرت فيما بينى وبينك فى الفراق ولدى تخفيف النون مدنى وابوبكر

( قال ) الخضر ( ألم أقل لك ) يا موسى ( أنك ان تستطيع معي صبرا ) أنك ترى منى شيئا لا تصبر على ذلك ( قل ) موسى ( ان سألتك ) يا خضر ( عن شئ بعدها ) بعد قتل هذه النفس ( فلا تصاحبنى قد بلغت من لدنى عذرا ) قد اعذرت منى بترك الخيبة

قال ألم أقل لك أنك ان تستطيع معي صبرا زاد في ذلك مكافئة بالعباب على رفض الوصية وسمابقة الثبات والصبر لما تكرر منه الاثمرار والاستنكار ولم يرد بالذكري اول مرة حتى زاد فى الاستنكار ثانى مرة ( قال ان سألتك عن شئ بعدها فلا تصاحبنى ) وان سألت صحتك وعن يعقوب فلا تصحبنى أى فلا تجبه لى صاحبك ( قد بلغت من لدنى عذرا ) قد وجدت عذرا من قبل لما خلتك ثلاث مرات و عن رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم رحمة الله اخى موسى استخفى فقال ذلك لوليت مع صاحبه لا يصر أعجب الاعاجيب و قرأ نافع من لدنى ببحر النون والاكتفاء بها عن نون الدعامة كقولاه قدنى من نصر الخبيبين قدنى

وابوبكر لدنى ببحر النون واسكان المالك اسكان الضاد من عضد

قال ( معنى الخضر ) ألم أقل لك ان تستطيع معي صبرا قيل زاد فى هذه الآية قولها لك لانه تنقص الهمدمرتين وقيل ان هذه اللفظة تؤكد التوبين فمعد هذا ( قل ) موسى ( ان سألتك عن شئ بعدها فلا تصاحبنى ) قيل ان يوشع كان يقول لموسى يابى الله اذكر العهد الذى أنت عليه قال موسى ان سألتك عن شئ بعدها المرة فلا تصاحبنى أى فرقتى ولا تصاحبنى ( قد بلغت من لدنى عذرا ) قال ابن عباس أى قد اعذرت فيما بينى وبينك وقيل معناه اخذت العذر فى مفارقتى والمعنى أنه مدحه بهذه الطريقة من حيث الدعامة مرتين أولا وثانيا مع قرب المدة ( ق ) عن أبى بن كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رحمة الله علينا وعلى موسى وكذا إذا ذكر أحدا من الانبياء بدأ بنفسه ولأنه عجل لرأى العجب ولكنه أخذته من صاحبه ذمامة















حتى اذا بلغ مغرب الشمس أي من الغرب استحووا غرب وكذا القطيع من بني نهد. وفي رواية أخرى  
 لإدناه بشر من بني النضر من بني النضر في طابها النضر في رواية أخرى من بني النضر  
 رب في عين جندة حيث جاءوا من الغرب فبقيت في عين جندة حتى بقيت في عين جندة حتى بقيت  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من غير أن يمشي حين بقيت فقتل أبا بكر في عين جندة حتى بقيت  
 عين جندة ومن بني عرس حتى بقيت في عين جندة حتى بقيت في عين جندة حتى بقيت في عين جندة

أى فإراد بوضع المغرب في عين جندة وهو في الكوفة ومن أين سارت أبا بكر  
 مخففة السماء حتى إذا بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب في عين جندة أنه ذاته من  
 من حيث البر إذا صار ذات حدة وتقرأ ابن مخر وحزة والكسائي وابن جرير  
 أى حرارة ولا تسمى في بيتهم فجوز من يكون العين جامعة للوصفين أو جملة على أن بناءها  
 مقولبة عن الهمزة الكسرية بمعنى والى ما بين ما حل أخيه من أهل كماله إذ لم يكن  
 في مطلع بصره غير الماء والبيت من جدها تغرب ولم يقل كانت تغرب وقيل إن ابن  
 عباس سمع هذا البيت يقرأ حاشا في عين جندة فبعثه وهو يقرأ إلى كتب الأخبار يكتب  
 الشمس تغرب قال في ماء وطيب كسرت في رواية أخرى ووجد عندها كعب عبد الله  
 العين في قوما في قول ابن السكيت في برد وحش وطماعهم مالمظنه يفرحوا كانوا كقافرا  
 فخره الله بين ابن أبي بكر وأبو بكر في الإيمان كما حكى بقوله **﴿ثنا يابدا القرآن إيمان أوثب﴾**  
 أى بالقتل على كفرهم وهو ما في نسخة ابن جرير **﴿بلا رشاد وتعمير الشعر أتم وقيل خيرة مسلمين﴾**  
 القتل والامر وسماه حسنا في مقابلته من وقيل الأول قوله **﴿قل أمانا من طرقتون أوثب﴾**

حتى إذا بلغ مغرب الشمس وجدها تغرب في عين جندة حتى بقيت في عين جندة حتى بقيت  
 الطينة السوداء وقري حنة في حرة وسأل معوية كعبا كتب تحدا في السور  
 تغرب الشمس وأين تغرب قدر جندة من نوراة أي تغرب في ماء وطيب وقيل فجوز  
 أن يكون معنى في عين جندة أى عرسه عين حنة أو في رأى العين ودعا للبع وضعها  
 من المغرب لم يبق بعده أى من الغرب فوجد الشمس كأنها تغرب في وهدية الخليفة  
 كما إن ركب البحر يرى أن الشمس تغرب في عين جندة حتى بقيت في عين جندة حتى بقيت في عين جندة  
 عند العين أمة قال ابن جرير في نسخة أخرى من كتب بيت المقدس أنها الجاسوس وسمي بالسريوية  
 بحر يخاصه سكنه قوم من بني النضر من بني النضر ولا ينجح إلا في عين جندة حتى بقيت  
 وجبة الشمس حين تجب أي تغرب في عين جندة حتى بقيت في عين جندة حتى بقيت في عين جندة  
 فإن الله خاطبه ومن قال أنه لم يكن له من دونه الهام وقيل يحصل أن تكون الخفاف  
 على لسان غيره **﴿إيمان تغرب﴾** من أين من سخل في الأمان **﴿ولم تأخذ فيه﴾**  
 حسنا **﴿عنى تعنو وتعنى﴾** من أين من سخل في الأمان **﴿ولم تأخذ فيه﴾**  
 الأمرين **﴿قل أمانا من طرقتون أوثب﴾** أى نهارا

رواه ابن جرير في تاريخه في تاريخه في تاريخه في تاريخه في تاريخه في تاريخه في تاريخه في تاريخه  
 ربه (حزب) دافع في تاريخه في تاريخه في تاريخه في تاريخه في تاريخه في تاريخه في تاريخه في تاريخه  
 وجدها تغرب في عين جندة حتى بقيت في عين جندة حتى بقيت في عين جندة حتى بقيت في عين جندة  
 رواقها وغرب وتتركهم (قال ما من من الكفر من الكفر في الأمان) في الأمان في الأمان

في ... الذي امر من دنه ... لا ... على ... وهو ...

... في ... على ... على ... على ... على ...

... في ... على ... على ... على ... على ...

امره وقد احطنا بما لديه ) من الجنود والآلات وأسباب الملك ( خبرا ) انصب على المصدر لان في احطف معى  
 زنا اوبلغ مطلع الشمس مثل ذلك أى كما بلغ مغربها اوتطلع على قومه مثل ذلك القبيل الذى تعرب علمه حتى نزل كفرة ذنوبه  
 فكلمهم مثل حكمهم في تمدين بلقي ١٢٧ منه على الكفر سورة الكهف وحاصله انى من آمن منهم

(تم اتبع سببا حتى اذا بلغ  
 بين السدين ) بين الجلبين  
 وهما جبلان مسدودا للقرنين  
 ما بينهما السدين وسدماكي  
 وأبو عمر ووخص السدين  
 وسدا حزة وعلى بينهما  
 غيرهم قيل ما كان  
 مسدودا خاتمة فهو مضوم  
 وما كان من عمل العباد  
 فهو مفتوح وانصب بين  
 على انه مفعول به ليدل على  
 الخبر بالاضافة في هذا فراق  
 بين وينك وكا ارتفع في  
 لقد تفتطح بكنم لانه من  
 الظروف التى تستعمل  
 أثناء وظروفا وهذا المكان  
 فى منقطع أرض الترك مما  
 على المشرق (وجد من دونهما)  
 من ورأيهما (قوما ) هم  
 الترك (لا يكادون يفقهون  
 قولنا) أى لا يكادون يفهمونه  
 والاجتهاد ومشتقة من اشارة  
 ونحوها يشقهون حزة وعلى  
 أى لا يفهمون السامع كلامهم  
 ولا يبينونه لان لغةهم غريبة  
 محبولة (قالوا ياذا القرنين  
 ان أجوج وأجوج ) هما  
 اسمان أعجميان بدلل مع  
 الصرف وهما صاحبه  
 فتطوعهما من ولد يافث أو  
 بأجوج من التلوه أجوج  
 من الجبل والديلا

والحكم وقد احطنا بما لديه من الجنود والآلات والمعدود والاسباب خبرا  
 علما تعلق بظواهره وخفياؤه والمراد ان كثرة ذلك باعث مباح لا يحيط به الاعلى  
 اللطيف الخبير ثم اتبع سببا بمعنى طريقا ثالثا معترضاً بين المشرق والمغرب أخذ من  
 الجنوب الى الشمال حتى اذا بلغ بين السدين بين الجلبين المبنى بينهما سدده وهما  
 جبلا ارمينية وأذربيجان وقيل جبلان منيفان فى آخر الشمال فى منقطع ارض الترك  
 من ورأيهما يأجوج ومأجوج وقرا ناع وابن ناصر وحزة والكسائى وابو بكر ويعتوب  
 بين السدين بالضم وهما العتان وقيل المضموم لما خلقه الله تعالى والمفتوح لما عمله الناس لانه  
 فى الاصل مصدر سمي به حدث يحدث الناس وقيل بالمكان وبين ههنا مفعول به وهو من  
 الظروف المتصرفة وجد من دونهما قوما لا يكادون يفقهون قولنا غير ابدلناهم وقلة  
 فطنهم وقرا حزة والكسائى لا يفقهون أى لا يفهمون السامع كلامهم ولا يبينونه للثمنهم  
 فيه قالوا ياذا القرنين أى قل مترجمهم وفى مصعب ابن معمر قال الذين من دونهم  
 ان بأجوج ومأجوج قبلتان من ولد يافث بن نوح وقيل بأجوج من الترك ومأجوج

وقد احطنا بما لديه خبرا أى علمنا بما عنده ومن معدن الجنود والمعدود وآلات الحرب وقيل  
 معناه وقد علمنا حين ملكنا ما عنده من الصلاحية بذلك الملك والاستقلال به والقيام  
 بأمره قوله عز وجل ثم اتبع سببا حتى اذا بلغ بين السدين هما هنا جبلان فى ناحية  
 الشمال فى منقطع أرض الترك حكاى الحوائق بعث بعض من سبقه من أتباعه اليه ما يخوفه  
 فخرجوا من باب من الأبواب حتى وصلوا اليه وشاهدوه فوصفوا البناء من ابن حديد  
 مسدود بالححاس المذاب وعليه باب مقفل وجد من دونهما قوما أى امام السدين  
 قيل هم الترك لا يكادون يفقهون قولنا قال ابن عباس لا يفهمون كلام أحد  
 ولا يفهم الناس كلامهم قالوا ياذا القرنين فان قلت كيف أثبت لهم القول وهم لا يفهمون  
 قلت تكلم عنهم مترجم ممن هو بجوارهم ونههم كلامهم وقيل معناه لا يكادون يفقهون  
 قولنا الاجتهاد ومشتقة من اشارة ونحوها كما يفهم الخرس ان بأجوج ومأجوج  
 أصلهما من أجمع النار وهو ضوءها وشررها شهبوا به لكثرتهم وشدتهم وهم من اولاد  
 يافث بن نوح والترك منهم قيل ان طائفة منهم خرجت تغير فضرب ذوال القرنين السد  
 فبتوا خارجة فسموا الترك لذلك لانهم تركوا خارجين قال أهل التواريخ اولاد نوح  
 ثلاثة سام وحام ويافث فسام أبو العرب والنجم والروم وحام أبو الحبشة والزيج والنوبة  
 ويافث أبو الترك والخزر والصفقالبة وبأجوج ومأجوج قال ابن عباس هم عشر تاجزاء  
 وولد آدم كلهم جزء وروى حذيفة عن فونان أجوج أمه ومأجوج لمة وكل أمه اربعة

بلغ الى المشرق (وقد احطنا بما لديه خبرا) (قا و خا ١٨ بع) ثم علمنا بان عنده من الحرب والادب  
 المشرق نحو الروم (حتى اذا بلغ بين السدين) بين الجلبين (وجد من دونهما) من دون الجلبين (قوما لا يكادون يفقهون قولنا)  
 قول غيرهم (قالوا) للترجان (ياذا القرنين ان بأجوج ومأجوج

من الجبل أو هسانان العجميان بدليل منع الصريف وقيل عريجان من اج الغيايم اذ السرع  
 آذاف أملا يموت الرجل منهم حتى ينقر لب ذكر من صابده كلهم قد حمل السلاح وهم  
 من ولد آدم يسيرون الى خراب الدنيا وقسمهم ثلاثة أصناف صنفت منهم أمثال لارز  
 شجر بالشأم طوله عشرون ومائة ذراع في السماء وصنفت منهم عرشه وطوله سواء  
 عشرون ومائة ذراع وهؤلاء لا تقوم لهم جبل ولا حديد وصنفت منهم من ينترش أحدهم  
 أذنه ويالتحب بالآخرى لا يمرون بغيل ولا وحش ولا خنزير إلا أكلوه ومن مات منهم  
 أكلوه مقدمتهم بالشأم وساقهم بخراسان يشربون نهار المشرق وبحيرة طبرية وعن  
 علي منهم من طوله شبر ومنهم من هو مفرط في الطول وقيل كعبهم ناذرة في ولد آدم وذلك  
 ان آدم احتج ذات يوم وأترجت نطقته بالتراب فضحق لله من ذلك الماء بأجوج مأجوج  
 فهم متصلون بنا من جهة الاب دون الام وذكر وهب بن منبه ان ذا القرنين كان رجلا  
 من الروم ابن عبيوز فلما بلغ كان عبدا صالحا قل الله سبحانه وتعالى له اني بعثت الي أُمم  
 شظيفة ألسنتهم منهم أمتان بينهما طول الارض احدهما عند مغرب الشمس يقال لها ناسك  
 والآخرى عند مظاهها يقال لها منسك وأمتان بينهما عرض الارض احدهما في  
 القفر الايمن يقال لها هاويل والآخرى في قطر الارض اليسرى يقال لها تاويل وأُمم  
 في وسط الارض منهم اجن والانس وأجوج مأجوج فقال ذا القرنين بأبي قوة  
 أكابدهم وبأبي جمع أكثرهم وبأبي لسان أناطتهم فقال لله سبحانه وتعالى اني سأقويك  
 وأبسط أسالك وأشد عضدك فلا يهولك شيء وألبسك الهبة فلا يروعك شيء وأخفرك  
 النور والظلمة وأجعلهما من جنودك فالنور يهديك من أمامك والظلمة تحوطك من  
 ورائك فتطلق حتى أتى مغرب الشمس فوجد جمعا وعددا لا يحصيهم الا الله تعالى  
 فكأثرهم بالظلمة حتى جهه في مكان واحد فدفعهم الى الله تعالى وعبادته فمنهم من  
 آمن به ومنهم من صد عنه فعدم الى الذين تولوا عند ذلك فدخل عليهم الظلمة فدخلت أجوافهم  
 ربيوتهم فدخلوا في دعونه فجنده من أهل المغرب جنودا عظيما وانطلق يتقدمهم  
 والظلمة تسوقهم أحيى أنى هاويل ففعل فيهم كفعله في ناسك ثم مضى حتى أتى منسك  
 ففعل فيهم كفعله في الامتين وجندهم جنودا عظيمات ثم أخذ ناحية اليسرى فأتى تاويل  
 ففعل بهم كفعله فيما قبلها ثم حمد الى الامم التي في وسط الارض فلكان فيبايلي منقطع  
 الترتيب الى المشرق قال له أمة صلحة من الانس يا ذا القرنين ان بين هذين الجبلين  
 خلقا أشباه البهائم يفترسون الدواب والوحوش والسباع ويكفون الحيات والعقارب  
 وكل ذي روح خلق في الارض وليس يزداد خلق كزيادتهم فلا شك أنهم يتلكنون  
 الارض ويفضهون عياها وينسدون فيها فهل نجعل لك خرجا على أن نجعل بيننا وبينهم  
 سدا قل ما يمكن في ربي خير وقال أعدوا الى الصخفور والحديد والنحاس حتى أعلا  
 عليهم ونطق حتى توسط البلاد فوجدهم على مقاسر واحد يبلغ طول الواحد منهم  
 مثل نصف الرجل المربع مثالهم مخاب وأخراس كالسباع ولهم هلب شعيرازي

(فسدون في الارض) قيل كانوا يأكلون الناس وقيل كانوا يخرجون ايام الربيع فلا يتكون شيئاً أخضر الا أكلوه  
 وبإسبا الاحتموه ولا يموت أحدهم حتى ينظر الى السب ذكر من صلبه كلهم قد جعل السلاح وقيل هم على صنفين طوال  
 بطو الطسول وقصار مفراط القصر (فهل نجعل لك خرجاً) خراجاً جزوة وعلى أي حال يخرج منه أموالنا ونظيرهما  
 ال والنوال (على أن نجعل بيننا وبينهم حجة ١٣٩) سدا قل ماكني) سورة الكهف بالادغام وشكده مكى (فيه

ربى خير) أي ما جعلني فيه  
 مكيان من كثرة المال واليسار  
 خير مما يبدلون لي من الخراج  
 فلا حاجة لي اليه (فاعينوني  
 بقوة) فغلة وتصنع بحسنون  
 البناء والعمل وبالآلات  
 (أجعل بينكم وبينهم ردماً)  
 حذاراً وحاجزاً حصيناً  
 مؤثقاً والردم أكبر  
 من السد (أتوني زبر  
 الحديد) تقطع الحديد والزبرة  
 القطمعة الكبيرة قيل حفر  
 الأساس حتى بلغ الماء  
 وجعل الأساس من الصخر  
 والنحاس المذاب والبنان  
 من زبر الحديد بينا الحطب  
 والنعم حتى سدما بين  
 الجبلين الى أعلاهما سم  
 وضع المنافع حتى إذا صارت  
 كالنار صب النحاس المذاب  
 على الحديد الخصب فخالط  
 والتصق به منه بعض  
 وصار جليداً صلباً وقيل  
 بعد ما بين السدين مائة

واصلهما اللهم كما فرأ عاصم ومنع صر فهما المتراب والتأنيث مفسدون في الارض  
 أي في أرضنا بالقتل والتخريب والتلافى نزرع قيل كانوا يخرجون ايام الربيع فلا يتكون  
 أخضر الا أكلوه ولا يسبا الاحتموه وقيل كانوا يأكلون الناس فهل نجعل لك خرجاً  
 جعلنا يخرج منه من أموالنا وقرأ حزة والكسائي خراجاً وكلاهما واحد كالتول والنوال  
 وقيل الخراج على الارض والذمة والخرج المصدر على أن نجعل بيننا وبينهم سداً  
 يحجزون خروجهم عياناً وقد ضم من ضم السدين غير حزة والكسائي قال ماكني  
 في ربي خير ما جعلني فيه مكيان من المال والملك خير مما يبدلون لي من الخراج ولا حاجة  
 لي اليه وقرأ ابن كثير ماكني على الاصل فاعينوني بقوة أي بقوة فغلة وأما التقوى  
 به من الآلات جعل بينكم وبينهم ردماً حاجزاً حصيناً وهو أكبر من السد من  
 قولهم توب مردم إذا كان فيه رقع فوق رقع (أتوني زبر الحديد) تقطعه والزبرة  
 القطعة الكبيرة وهو لا ينافي ردا الخراج والاعتصام على المعونة لان الائنة بمعنى المناولة  
 ويدل عليه قراءة ابن بكر ردماً أتوني بكسر التينين ومصرلة الهمزة على معنى جيشوني  
 زبر الحديد والباء مخدوفة حذفها في امرتك الخبر ولان اعطاء الآلة من الاعانة بالقوة  
 أجسادهم ويتقون به من الحر والبرد ولكل واحد منهم أذنان عظيمتان يفتش  
 احدهما ويلتصق بالآخرى بصيف في واحدة ويشق في واحدة يتسافدون تسافداً باهتاً  
 حيث التقوا فلما بين ذوا القرنين ذلك انصرف الى بين الصدين فتماس ما بينهما وحفره  
 الأساس حتى بلغ الماء فذلك قوله تعالى قالوا يا ذا القرنين ان يأجوج ومأجوج مفسدون  
 في الارض قيل فسادهم انهم كانوا يخرجون ايام الربيع الى أرضهم فلا يدعون فيها شيئاً  
 أخضر الا أكلوه ولا يسبا الاحتموه وأدخوه أرضهم فلقوا منهم أذى شديداً وقيل  
 فسادهم انهم كانوا يأكلون الناس وقيل معناه انهم سفسدون عند خروجهم فهل  
 نجعل لك خرجاً أي جملاً وأجراً من الاموال على أن نجعل بيننا وبينهم سداً  
 أي حاجزاً فلا يسلون النبال قال لهم ذوا القرنين ماكني في ربي خير أي  
 ما قواني به ربي خير من جعلني فيهم فاعينوني بقوة يعني لأأريد منك المال أعيونوني  
 بأبدانكم وقوتكم (أجعل بينكم وبينهم ردماً) أي سداً قالوا ومثلك القوة قل فغلة  
 وصنع بحسنون البناء والآلة قالوا وما لك الآلة قال أتوني أي أعطوني وقيل  
 جيوتي زبر الحديد أي تقطع الحديد فهو بها وبالخطب فجعل الحطب على الحديد

فسدون في الارض )  
 يفسدون أرضنا ياكلون  
 رطبنا ويحتمون بإسبنا  
 وقتلون أولادنا ويقال

سدون في الارض أي يأكلون الناس ويأجوج نان رجالاً ومأجوج كان رجالاً نانا من بني نبت وشمل سمي يأجوج ومأجوج  
 لثرتهم (فهل نجعل لك خرجاً) جملاً ويقال أجراً ان قرأت غير الالف (على أن نجعل) بناوهم سداً حاجزاً (قال ماكني  
 به) ما ماكني عيه (ربي) وأعطاني (خير) مما تعرضون على من الجمل (فاعينوني بقوة) أي أعيونوني بقوة تريد مناقلة الآلة الحاد من  
 (أجعل بينكم وبينهم ردماً) سداً (أتوني) أعطوني (زبر الحديد) فلق الحديد

فرسخ ( حتى ان سوي بين الصادفين ) بمختلين حائى الجبين لانهما يتصادفان أى يتقابلان الصادفين مكى وبصرى وشا  
الصادفين بركن ( قل فخطوا ) الجزء السادس عشر أى قل ذو القرنين ﴿ ١٤٠ ﴾ بمعملة فخطوا فى الحديد ( حتى اذا جعلوا

دون الخراج على عمل ﴿ حتى اذا سارى بين الصادفين ﴾ بين جانبي الجبين بتسديدهما  
وقرأ ابن كثير وابن دمر والبصريون الثنتين واو بركن بضم الصاد وسكون الراء وقرئ  
بفتح الصاد وضم الراء وكذا كانت من العطف وهو المثل لان كلامهما معقول عن الآخر  
ومنه التصادف للتقابل ﴿ قل فخطوا ﴾ أى قل بمعملة فخطوا فى لاكوار والحديد  
﴿ حتى اذا جعله ﴾ جعل المذفوخ فيه ﴿ نارا ﴾ كالدر بالاجء ﴿ قل آتوني افرغ  
عليه قطرا ﴾ أى آتوني قطرا أى نحسا مرفا افرغ عليه قطرا فحذف الاول دلالة لثاني  
عليه وبذلك استك البصريون على ان العين اشني من ماديين المتوجهين نحو موعول واحد  
اولى اذ وكان قطرا مفعول آتوني لا خبر مفعول فرغ حذرا من لايس وقرئ جزوايو  
بكر قل آتوني موصولة الالف ﴿ فاضطاعوا ﴾ بخذف الراء حذرا من تلاقى متقاربين  
وفرا حزة بالادغم جامع بين الساكنين على غير حده وقرئ بقب السين صاد ﴿ ان  
يظهوره ﴾ ان يوجه بالعمود لارتفاعه وانعلاسه ﴿ وما استطاعوا له نقبا ﴾ لغنه  
وصلايته قيل حذر الالاساس حتى بلغ الماء وجهه من الضخوخ والنحاس المذاب والبيسان  
من زبر الحديد بينهما الخطب وانحط حتى لاوى اعلى الجبين ثم وضع المذفوخ حتى صارت  
كالنار فصب النحاس المذاب عليه فاختلط والتصق ببعضه بعض وصار جبالا صلبا وقيل  
بناه من الضخوخ من جبطا بعضهما بعض بكلايب من حديد ونحاس مذاب فى تجاؤها  
﴿ قل هذا ﴾ هذا السد ولا يفر على تسويته ﴿ رحمة من ربى ﴾ على عباده ﴿ فاذا  
جاء وعد ربى ﴾ زقت وعده بخروج يا جوج ومأجوج أو قية الساعة بان شارف  
يوم القيامة ﴿ جعله دكا ﴾ دكا كونا ميسونا مسوى بالارض ممددة بمعنى المتعول ومنه  
جبل ذلك المنهط السناء وقرئ تكوفون دكا بالء أى ارضا مستوية

والحديد على الخطب ﴿ حتى اذا سارى بين الصادفين ﴾ أى بين طرفي الجبين ﴿ قل  
انخطوا ﴾ يعنى فى الارض ﴿ حتى اذا جعله نارا ﴾ أى صار نارا ﴿ قل آتوني افرغ عليه ﴾  
أى أصب عليه ﴿ قطرا ﴾ أى نحسا مرفا فجمعت النار كل الخطب وجعل النحاس  
يسيل مكانه حتى لزما الحديد النحاس قيل ان السد كابر داخرا طريقة سوداء وطريقة  
حراء وقيل ان عرض حسون ذواتا وارتفاعه مائة ذراع وطوله فرسخ واعيان هذا  
السد مهيمنة عظيمة ضاهرة لان الزبرة الكبيرة اذا نفضت عليه حتى صارت كالنار لم يقدر  
أحد على القرب منها وفتح عنها لا يمكن الا بالقرب منها فكانه أعلى صرف تأثير تلك  
الحرارة العظيمة عن يدها وانك التفتحين حتى تكوا من العمل فيه ﴿ فاضطاعوا ﴾  
يظهوره ﴿ أى بعوا عليه ﴾ وهو ملامته ﴿ وما استطاعوا له نقبا ﴾ أى من سفله لشدته  
وصلايته ﴿ ذل ﴾ يعنى ذو القرنين ﴿ هذا ﴾ أى السد ﴿ رحمة من ربى ﴾ أى اعمدة من  
رعى ﴿ فاذا جاء وعد ربى ﴾ قيل يعنى يوم القيامة وقيل وقت خروجه ﴿ جعله دكا ﴾

أى المذفوخ فيه وهو الحديد  
( نارا ) نارا ( قل آتوني )  
أعظوني ( فرغ ) أصب  
( عليه قطرا ) نحوه مذابا  
لانه يقطر وهو منصوب  
ما فرغ وتديره آتوني قطرا  
أفرغ عليه قطرا فحذف  
الاول دلالة لثاني عليه قيل  
آتوني وصل لا سحرة  
واذا ابتداء كسر الالف  
أى جيبوني ( فاضطاعوا )  
خذف الراء لخفة لان التاء  
قريبة الخرج من الضاء ( ان  
يظهوره ) ان يبع السد ( وما  
استطاعوا له نقبا ) أى لا حيلة  
لهم فيه من صعود لارتفاعه  
ولانقبا اصلايته ( قل هذا  
رحمة من ربى ) أى عند السد  
من الله ورحمة على عباده  
أو هذا الاقمار والتكين  
من تسويته ( فاذا جاء وعد  
ربى ) ذذادنا نحن يوم  
القيامة وشرف أن يبنى  
( جعله ) أى السد ( دكا )  
أى دكا كونا ميسونا مسوى  
بالارض وكل ما يسطع  
ارتفاعه فقل السد دكا كوفى  
أى جعله مستوية

( حتى اذا سارى بين الصادفين )  
طرفي جبين قسرا ﴿ فخطوا ﴾  
فخطوا فيه لار ( حتى اذا جعله  
نارا ) بقولنا ان الحديد كان  
فذهب بعضه فى ملى اول  
آتوني أعظوني افرغ عليه

أصب على الحديد ( قطرا ) عذرا ( فاضطاعوا ) فيقدروا ( ان يظهوره ) من علاه ( وما استطاعوا له )  
نقبا من سفله ( فى هذا ) الخطب ( رحمة من ربى ) عليكم ( فاذا جاء وعد ربى ) بخروج يا جوج ومأجوج ( جعله دكا ) كسر



(كان وعد ربى حقا) آخر قول ذى القرنين (وتركنا) ووجعنا (بعضهم) : الض الحاق (يوئذ يوحى) يخاطب (فى بعض) أى يضطر بون  
وتنظرون انفسهم وجنهم حيارى ويحجرون ١٤١ ﴿ أن يكون ﴾ سورة الكهف { الضمير ليا جوج ومأجوج

وانهم يوحون حين يخرجون  
ماوراء السد من حين فى البلاد  
وروى انهم يأتون البحر  
فيشربون ماءه ويأكلون دوابه  
ثم يأكلون الشجر ومن ظفروا  
به من الناس ولا تقدر  
أن يأتوا مكة والمدينة بيت  
المتدس ثم يبعث الله انفا  
فى انفسهم فيدخل آذانهم  
فيموتون (وتفتح فى الصور)  
لقيام الساعة (فجمعناهم)  
أى جمع الخلاق للآواب  
والعقاب (جما) أى كذا  
(وعرضنا جهنم يومئذ  
للكافرين عرضا) وأظهرناها  
لهم فرأوها وشاهدوها  
(الذين كانت أعينهم فى غطاء  
عن ذكرى) عن آياتى التى  
ينظر اليها أو عن القرآن  
فأذكره بالاعظم أو عن  
القرآن وتأمل معانيها (وكانوا  
لا يستطيعون سماعا) أى  
وتأمنوا صما عند الإله أبلغ

﴿ وكان وعد ربى حقا ﴾ كما لا يخالف وهو آخر حكاية قول ذى القرنين ﴿ وتركنا بعضهم  
يومئذ يوحى فى بعض ﴾ وجعلنا بعض يأجوج ومأجوج حين يخرجون ماوراء السد  
يخرجون فى بعض من حين فى البلاد وأجوج بعض الخلائق فى بعض ويضطر بون  
وتنظرون انفسهم وجنهم حيارى ويؤيد قوله ﴿ ويؤيد قوله ﴾ وتفتح فى الصور ﴿ لقيام الساعة ﴾ فجمعناهم  
جما ﴿ للحساب والجزاء ﴾ وعرضنا جهنم يومئذ لكافرين ﴿ وارزناها واطهرناها  
لهم ﴾ عرضنا الذين كانت أعينهم فى غطاء عن ذكرى ﴿ عن آياتى التى ينظر اليها  
فأذكر بالتوحيد والاعظيم ﴾ وكانوا لا يستطيعون سماعا ﴿ استماعا لذكرى وكلامى لا فرط

أى أرضا مسلاه وقيل مذكورا مستويا مع الارض ﴿ وكان وعد ربى حقا ﴾ (ق) عن  
أبي هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فتح اليوم من ردم يأجوج  
ومأجوج مثل هذه وعقديده تسعين قوله وعقديده تسعين هو من موضوعات الحساب  
وهو ان تجعل رأس أصبعك السبابة فى وسط الإبهام من باطنها شبة الخلقة لكن لا يتبين  
لها الاخلل يسير ﴿ وعنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فى السديحفرونه كل يوم حتى  
إذا كادوا يخرقونه قال بعضهم ارجعوا فاستخفرونه غدا لوقل فبيده الله كأشد ما كان حتى  
إذا بلغوا مدتهم وأراد الله تعالى ان يمشيهم على الناس قال لئذى عليهم ارجعوا فاستخفرونه  
غدا ان شاء الله تعالى واستثنى قال فيرحمون فيجدونه على هيئتهم حين تركوه فيخرقونه  
فيخرجون على الناس فيستقون المياه وتقر منهم الناس وفي رواية تخصص الناس فى حصونهم  
منهم فيرمون بسهام الى السماء فتزجع مخضبة بالدماء فيقولون قهرنا من فى الارض وعلونا  
من فى السماء فيزدادون قسوة وتوافقهم الله عليهم انفا فى رقابهم فيها يكون فولذى نفس محمد  
بيده ان دواب الارض تسمن وتشكر لله من لحومهم شكرا أخرجه الترمذى وقوله قسوة  
وعتوا أى غلظة وفضاظة وتكبرها والنفث دود يكون فى أنوف الابل والتمه وقوله  
وتشكر يقال شكرت الشاة تشكر شكرا اذا امتلأ ضرعها لبنا والمعنى انها تملأ أجسادها  
لحما وتسمن (خ) عن أبى سعيد الخدرى رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال  
لحجن البيت واليمن من بعد خروج يأجوج ومأجوج ﴿ قوله عز وجل ﴾ ﴿ وتركنا  
بعضهم يومئذ يوحى فى بعض ﴾ قيل هذا عند فتح السد يقول تركنا يأجوج ومأجوج  
يوحى أى يدخل بعضهم فى بعض كوج الماء ويختلط بعضهم فى بعض لكثرتهم وقيل هذا  
عند قيام الساعة يدخل الخلق بعضهم فى بعض لكثرتهم ويختلط انفسهم بخبر حيارى  
﴿ وتفتح فى الصور ﴾ فيه دليل على ان خروج يأجوج ومأجوج من علامات قرب الساعة  
﴿ فجمعناهم جما ﴾ أى فى صعد واحد ﴿ وعرضنا ﴾ أى أبرزنا ﴿ جهنم يومئذ  
للكافرين عرضا ﴾ ليأشاهدوها عيانا ﴿ الذين كانت أعينهم فى غطاء ﴾ أى غشاء وستر  
﴿ عن ذكرى ﴾ أى عن الايمان والقرآن والهدى والبيان وقيل عن رؤية الدلائل  
وتبصرها ﴿ وكانوا لا يستطيعون سماعا ﴾ أى سمع قبول الايمان والقرآن لغلبة الشقاء

فى عمى (عن ذكرى) عن توحيدى وكتابى (وكانوا لا يستطيعون سماعا) الا سماع الى قراءة القرآن من بعض محمد صلى الله عليه وسلم

الاصم قد استطاع دفع دوحه وهو لا كانوا محبت امتاعهم فلا استطاع عليهم المنع (أفحسب الذين كفروا أن نخذوا  
 عبادي من دون أولياء أي أظن الكفار أخذهم عبادي يعني الملائكة وعيسى عليهم السلام وأولياءنا هم بأس ما ظنوا وقد  
 أن يصلها منه منة على أفحسب وعبادي أولياءهم فقولوا لا نخذوا وهذا وجه يعني أنهم لا يكونون لهم أولياء) (انا عندنا جهنم  
 لما كفروا نزلناهم من قبل الجزء السادس عشر وهو الضيف - سنة ١٤٢٣ - ونحوه فيفسرهم بعذاب أليم (قل هل ينبت

صمهم عن الحق في الاصم قد استطاع السمع إذا سمع به وهو لا سمع منهم أصمحت مسامحة لهم  
 بالكلية أفحسب الذين كفروا حفظوا والاستفهام الانكار هون نخذوا عبادي  
 أخذهم الملائكة والسمع هون من دون أولياء هون مبدون ناعيم أولاء عنهم به فحذف  
 المذول لثني كجحد خبر مغرقة وقد أن نخذوا مسددة عليه وقرئ أفحسب  
 الذين كفروا أي أنكأبهم في الجنة وإن بما في حيزه من تنع بالذم على حسب فإن العت  
 إذا اعتقد على العمرة ساوى الذم في الحمل أو خبره إنا عندنا جهنم للكافرين نزلا  
 ما مقام نزل وفيه تهكم وتوبيخ على أن لهم وآراء من العذاب ما سخوة دونه قول هل  
 تنبكم بالآخرين أعمالا بر نصب على تمييز وجع لانه من اجتهاد الفاعلين أو لتتوع  
 أعمالهم الذين ضل سعيهم في الحياة الدنيا ضاع وبطل أكفرهم وعجبهم  
 كلهم باقية منهم خسروا دينهم وأخراهم ومحلله انرفع على خبر اخذوا فانه جواب  
 السؤال وألجر على البطل أو النصب على الذم هون وهم يحسبون أنهم يحسنون صنعا  
 لعجزهم واعتقادهم أنهم على الحق هون أولئك الذين كفروا بآيات ربهم بالقرآن  
 أو بدلائله المنسوبة على التوحيد والنبوة ولقائه بعث على مذهب عبده ولقائه  
 عذاب فحبطت أعمالهم بكفرهم فلا يشيرون عليهم فلا تقويم لهم يوم القيمة وزنا

بالآخرين أي لا عملوا  
 نزلوا منهم من حسن  
 زكوا فمردد نوع ذلوعاء  
 وعم من العذاب والرهيبان  
 (الذين ضل سعيهم) ضاع  
 وبطل وهو في مثل الرفع  
 أي هم الذين (في الحياة الدنيا)  
 وهم يحسبون أنهم يحسنون  
 صنعا أولئك الذين كفروا  
 بآيات ربهم ولقائه فحبطت  
 أعمالهم فلا تقويم لهم يوم القيمة  
 وزنا) فلا يكون لهم عندنا

عبيهم وقيل معناه لا استطاعون أن يمددوا من رسول الله صلى الله عليه وسلم لشدة  
 عدوهم وقوله تعالى أفحسب أي أظن الذين كفروا أن نخذوا عبادي من  
 دوني أولياء يعني أربابا يريد عيسى والملائكة بل هم أعداء يتبرؤن منهم وقال  
 ابن عباس يعني الشياطين أطعوه من دون الله والمعنى أظن الذين كفروا أن نخذوا  
 غيري أولياء واني لأغضب لنفسي فلا أتقهم وقيل معناه أظنوا الله بنفهم أن نخذوا  
 عبادي من دوني أولياء إنا عندنا أي هياكل جهنم لكافرين نزلا أي منزل  
 قس ابن عباس رضي الله عنهم مثنواهم وقيل معدة لهم عندنا كما نزل للضيف  
 قوله تعالى قل هل ينبتكم بالآخرين أعمالا يعني الذين اتبعوا أنفسهم في عمل يرجون به  
 فضلا ونوالا فذوالاعلاكا وبوارا قال ابن عباس هم اليهود والنصارى وقيل هم الرهبان  
 الذين حسبوا أنفسهم في الصوامع وقال علي بن أبي طالب هم أهل حروراء يعني الخوارج  
 الذين ضل سعيهم أي بطل أعمالهم واجتهدوا في الحياة الدنيا وهم يحسبون  
 أي يفنون أنهم يحسنون صنعا أي عملا ثم وصفهم فقال تعاني أولئك الذين  
 كفروا بآيات ربهم ولقائه يعني أنهم جحدوا دلائل توحيد وتبرؤا وكفروا بالبعث  
 والثواب والعقاب وذلك لأنه كفروا بالنبي صلى الله عليه وسلم وبالقرآن فصاروا كافرين  
 بهذه الاشياء فحبطت أعمالهم أي بطلت فلا تقويم لهم يوم القيمة وزنا قيل

(أفحسب) أظن (الذين  
 كفروا) بمحمد صلى الله عليه وسلم  
 والقرآن (أن نخذوا عبادي)  
 أن يعبدوا عبادي (من دوني  
 أولياء) أربابا بأن ينفقوه  
 في الدنيا والآخرة يقال  
 أفحسب أي كفي أن قرأت  
 بضم الباء وجزم السين  
 الذين كفروا أن نخذوا  
 عبادي أن يعبدوا عبادي من  
 دوني من دون طاعتي وأولياء  
 أربابا (إنا عندنا جهنم  
 لما كفروا نزلناهم من قبل)  
 يا محمد (عن ينبتكم) نخبركم  
 (بالآخرين أي لا) في

الآخرة (الذين ضل سعيهم) بطل أعمالهم (في الحياة الدنيا) وهم الخوارج ويقال أصحاب الصوامع (وهم يحسبون) (لا تقويم)  
 يظنون (أنهم يحسنون صنعا) هم من عمال الصالح (أولئك الذين كفروا بآيات ربهم) بمحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن ولقائه بعث  
 بعد الموت (فحبطت أعمالهم) حسنتهم (فلا تقويم لهم) لا أعمالهم (يوم القيمة) وزنا ميزا ليقال

ومقدار ( ذلك جزاؤهم جهنم ) هي عطف بيان لجزاؤهم ( بما كفروا واتخذوا آياتي ورسلي هزوا ) أي جزاؤهم جهنم بكفرهم واستهزأهم ﴿ ١٤٣ ﴾ ﴿ بآيات الله ورسله ﴾ سورة الكهف ﴿ ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات

الصلوات كانت لهم جنات الفردوس نزلاً خالدين فيها حال ( لا يفتنون عنها حولا ) تعولاً إلى غيرها رضا بما أعطوا يقال حال من مكانه حولا أي لا من بعد علمها حتى تمتاز عنهم أنفسهم إلى أجمع لا عراضهم وأما جيم وهذه غاية الوصف لان الانسان في الدنيا في أي نعيم كان فهو طامع ماثل الطرف إلى أرفع منه والمراد في التحول وتمازكيد الخلود ( قل لو كان البحر أي ماء البحر (مداد الكلمات ربي ) قال أبو عبيدة المداد ما يكتب به أي لو كتب كلمات عبد الله وحكمته وكان البحر مداد الها والمراد بالبحر الجنس

تزدري بيسم ولا تجعل لهم مقاديرا واعتبارا أو لا تضع لهم ميزانا يوزن به أعمالهم لئلا يحاط بها ذلك أي الأمر ذلك وقوله ﴿ جزاؤهم جهنم ﴾ جملة مبنية له ويجوز أن يكون ذلك مبتدأ والجملة خبره والمعاند محذوف أي جزاؤهم به أو جزاؤهم بدله جهنم خبره أو جزاؤهم خبره وجهنم عطف ببيان الخبر ﴿ بما كفروا واتخذوا آياتي ورسلي هزوا ﴾ أي بسبب ذلك ﴿ ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلاً ﴾ فيما سبق من حكم الله ووعده والفردوس اعلى درجات الجنة واصله البستان الذي يجمع الكرم والنخل ﴿ خالدين فيها ﴾ حال مقدره ﴿ لا يفتنونها حولا ﴾ تحولا اذ لا يجدون طيب منها حتى تمتاز عنهم اليه أنفسهم ويجوز ان يراد به كيد الخلود ﴿ قل لو كان البحر مدادا ﴾ ما يكتب به وهو اسم ما يكتب به الشيء كالخبر دواة والسلبط للسراج ﴿ لكلمات ربي ﴾ لكلمات علمه وحكمته

تقيم لهم ميزانا لان الميزان انما وضع لادل الحسنات والسيئات من الموحدن ليقبزن ندار الطاعات ومقدار السيئات قال أبو سعيد الخدرى يأتي أناس بأعمال يوم القيامة في عندهم من العظم كجبال تهامة فاذا وزنوها لم تزن شيئا فذلك قوله تعالى فلا تنقيم لهم يوم القيامة وزنا وقيل معناه تزدري بهم فليس لهم عندنا حظ ولا قدر ولا وزن ( ربي ) ن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انه لباتي الرجل العظيم السمين يوم القيامة لا يزن عند الله جناح بعوضة وقال اقرؤا ان شئتم فلا تنقيم لهم يوم القيامة زنا ﴿ ذلك ﴾ اشارة إلى ما ذكر من حبوط أعمالهم وخساسة قدرهم ثم ابتداء فقال إلى ﴿ جزاؤهم جهنم بما كفروا واتخذوا آياتي ورسلي هزوا ﴾ يعني سخرية واستهزاء ﴿ له تعالى ﴾ ان الذين آمنوا وعملوا الصالحات كانت لهم جنات الفردوس نزلاً ﴿ ن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سألت الله فاسأله الفردوس فانه أوسط الجنة وأعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن ومنه تفجر أنهار الجنة قل كعب ليس في الجان نقألى من الجنة الفردوس فيها الأصرون بالمعروف والناهون عن المنكر وقال قتادة فردوس ربوة الجنة وأوسطها وأرفعها وقيل الفردوس هو البستان الذي بالأغاب وقيل هي الجنة المنيفة بالأشجار التي تثبت ضروريا من النبات وقيل الفردوس ستان بالرومية وقيل بلسان الحبش منقول إلى العربية نزلا هو ما يبأ للنساءل على معنى كت لهم ثمار جنات الفردوس ويعنيان نزلا وقيل في معنى كانت لهم أي فعل الله تعالى ان يخفقوا ﴿ خالدين فيها لا يفتنون ﴾ أي لا يفتنون ﴿ عنها حولا ﴾ أي تحولا أي غيرها قال ابن عباس لا يريدون ان يتحولوا عنها كما ينقل الرجل من دار اذا لم توافقه اذار أخرى ﴿ قوله تعالى ﴾ قل لو كان البحر مدادا لكلمات ربي ﴿ قال ابن عباس ان اليهود يا محمد تزعم مناقأنا وبيننا الحكمة وفي كتابك ومن يؤت الحكمة فقد أوتي خيرا نرا ثم تقول وما أوتيتهم من الدنيا الا قليلا فانزل الله تعالى هذه الآية وقيل لما نزل وما

لا يوزن يوم القيامة من أعمالهم قدر ذرة ( ذلك جزاؤهم جهنم بما كفروا ) بمحمد عليه السلام والقرآن ( واتخذوا آياتي ) كتابي ( ورسلي ) محمد عليه السلام وغيره ( هزوا ) سخرية واستهزاء ( ان الذين آمنوا ) محمد صلى الله عليه وسلم والقرآن ( وعملوا الصالحات ) الطاعات فيما بينهم وبين ربهم ( جنات لهم جنات الفردوس ) أعلاها درجة ( نزلا )

خان فيها (مقبيين فيها) لا يفتنون (عنها حولا) تحولا (قل) يا محمد لا يهود (وكان البحر مداد الكلمات ربي) امر ربه

والكلمات غير فدية ومددا  
 غير متناهية لانفس كعده **﴿﴾** ووجدنا بلفظه **﴿﴾** مثل البحر اوجود **﴿﴾** مددا **﴿﴾** زيادة وعودتها  
 مثل الممداد وهو مقيس به  
 بلفظ حزة وعلى وقيل قال  
 حي بن اخطب في كتابكم  
 ومن رأت الحكمة فقد  
 أوتى خيراً كثيراً تقرؤن  
 وما أوتيتم من العلم الا قليلا  
 فنزلت معنى ان ذاك خير كثير  
 ولكنه قسرة من بحر كلمات  
 الله ( قل انما أنا بشر مثلكم  
 يوحى الي انما الحكم له واحد  
 فمن كان يرجو لقاء ربه )  
 فمن كان يامل حسن لقاء ربه  
 ان يلقاه لقاء حسنا وقبول  
 أو فمن كان يخاف سوء لقاء ربه  
 والمرد باللقاء القوم عليه وقيل  
 رؤيته كجوه حقيقة اللفظ  
 وانزجاء على هذا يجري على  
 حقيقته ( فليعمل غلاصحا )  
 خالصا لا يريد به الاوجه  
 ربه ولا يخاطبه غيره وعن  
 يحيى بن معاذ هو لا يخشى  
 منه ( ولا يشرك به ابد ربه  
 أحدا ) هونى عن الشرك  
 أو عن الزيادة قال صلى الله عليه

**﴿﴾** لفظ جنس البحر من لان كل جسم منه **﴿﴾** قبل ان يمدد كلمات ربي **﴿﴾** فمن  
 غير متناهية لانفس كعده **﴿﴾** ووجدنا بلفظه **﴿﴾** مثل البحر اوجود **﴿﴾** مددا **﴿﴾** زيادة وعودتها  
 لان مجموع المتناهيين متناهى بل مجموع ما يدخل في الوجود من الاجسام لا يكون الامتياز  
 للدلائل القاطعة على تنهى الابدان والمتناهي ينفذ قبيل ان يمدد غير المتناهي  
 لا محالة وقرئ **﴿﴾** يمدد بالياء ومدد بكسر الميم جمع مدد وهو ما تقدمه الكاتب ومددا  
 وسبب نزولها ان اليهود قاروا في كتبكم **﴿﴾** ومن رأت الحكمة فقد أوتى خيراً كثيراً  
 وتقرؤن وما أوتيتم من العلم الا قليلا **﴿﴾** قل انما أنا بشر مثلكم **﴿﴾** لا ادعى الاحاطة على  
 كلاته **﴿﴾** يوحى الي انما الحكم له واحد **﴿﴾** وانما تميزت عنكم **﴿﴾** بل ان كان يرجو لقاء ربه **﴿﴾**  
 يامل حسن لقاء **﴿﴾** فليعمل غلاصحا **﴿﴾** برتقى الله **﴿﴾** ولا يشرك به ابد ربه **﴿﴾** أحدا **﴿﴾**  
 بان يرأيه أو يضاب منه اجر اروي ان جناب بن زهير قال لرسول الله صلى الله عليه  
 وسيدى لا تعمل العمل لله فاذا اطع عليه سرى فقل عبد الصلاة والسلام ان الله  
 لا يقبل ما شورك فيه فنزلت تصديقه وعند عبد الصلاة والسلام اتقوا الشرك  
 الا صغر قنوا وما الشرك الا صغر قنوا ربه والآية جامعة لخلاصتى العباد والعمل وهما  
 أوتيتم من العلم الا قليلا قلت اليهود أوتينا على التوراة وفيها على كل شئ **﴿﴾** فنزل الله تعالى  
 قل لو كان البحر مددا لكلمات ربي لم استمه الكتاب ويكتب به وأصله من الزيادة  
 قل مجاهد لو كان البحر مددا للقرآن لقلبت يكتب قبل والخلق يكتبون **﴿﴾** لفظ البحر **﴿﴾**  
 أى لفظ مدد **﴿﴾** قبل أن يمدد كلمات ربي **﴿﴾** أى علمه وحكمته **﴿﴾** ووجدنا بلفظه مددا  
 والمعنى ولو كان الخلاق يكتبون والبحر يمدد فنى ماء البحر وما نفن كلمات ربي ولو  
 جئنا بمثل ماء البحر في كثرته مددا وزيادة **﴿﴾** قوله تعالى **﴿﴾** قل انما أنا بشر مثلكم **﴿﴾** قال  
 ابن عباس أعلم الله تعالى رسوله محمد صلى الله عليه وسلم التواضع للارزقى على خلقه فامر  
 ان يقر فيقول أنا آدمى مثلكم الأنى خصصت باوحى وأكرم في آتبه وهو قوله تعالى  
**﴿﴾** يوحى الي انما الحكم له واحد **﴿﴾** لا شريك له في ملكه **﴿﴾** فمن كان يرجو لقاء ربه **﴿﴾**  
 أى يخاف المضير اليه وقيل يؤمل رؤيته **﴿﴾** فليعمل غلاصحا **﴿﴾** أى من حصل له  
 رجا لقاء الله تعالى والمخير اليه فيستعمل نفسه في العمل الصالح **﴿﴾** ولا يشرك بعبادة  
 ربه أحدا **﴿﴾** أى لا يرأى بعبادته وما كان العمل الصالح قد يراد به وجد الله سبحانه وتعالى  
 وقد يراد به الرياء والسمعة اعتبر فيه قيدان أحدهما ان يراد به سبحانه وتعالى والثانى أن  
 يكون مبرأ من جهات الشرك جميعها ( ق ) عن جناب بن عبد الله الجهلى قال قال رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم من سمع الله به ومن يرأى يرأى الله به قوله من سمع الله به أى  
 من عمل عملا مما آتت ناسا ربه بذلك شهره الله يوم القيامة وقيل سمع الله به أى سمعه  
 المكروه ( م ) عن أنى هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله  
 تبارك وتعالى يقول أنا أغنى الشركاء عن الشرك فمن عمل عمل شرك في عدي نوى تركه وشركه  
 ولم يرسله فأنه يدعى هو الذى عمله عن سعيد بن أبى فضالة رضى الله عنه قال سمعت

( فليعمل غلاصحا ) خالصا لا يريد به الاوجه ( ولا يشرك به ابد ربه ) لا يرأى ولا يخاطب بعبادة ربه أحدا ( رسول

وتقوا الشمس - الأضواء، وما حررت الأصفر قال الربيع بن مزيه عليه وسادة من نور الشمس الخفية  
أ. من كل فتنة تكون فإن خير - الرحمن في تلك الفتنة عصمه الله من فتنة سجود ودينه قال إنما بشرتكم عسى إلى  
الآخرها. مضجعه. قال الربيع بن مزيه عليه وسادة من نور الشمس الخفية

توحيد ولا خلاص في الصلاة ومن صلى على عبد وسيد من غير صلاة العبد  
عنه مضجعه. قال الربيع بن مزيه عليه وسادة من نور الشمس الخفية  
عليه حتى يقومون بان مضجعه فكان له نور شلالاً من مضجعه إلى البيت المصور  
حشو ذلك النور ملائكة يصعدون عليه حتى يستيقظ وعند عليه الصلاة والسلام من قرأ  
سورة الكهف من آخرها كانت له نوران قرانه إلى قدمه ومن قرأها ثلثاً كانت له نوران  
من الأرض إلى السماء والله عز وجل يارب العالمين

سورة صمى بمكية لا يقرأها سجدة وهي ثمان أو تسع وتسعون آية

سورة الرحمن الرحيم

كعب بن عيسى قال أبو عمرو البجلي أن لغات أسماء النخيل ذات وإن ناس وحده  
لها والكسائي وأبو بكر طرهما ويألف بين يديهما ويألف بين يديهما ويألف بين يديهما  
الحجاء عند ذلك والباقيون يفتخرون به ذكر رحمة ربك ذكر رحمة ربك ذكر رحمة ربك  
وبالقرآن فإنه مشتمل عليه وخبره وأخبره وأخبره وأخبره وأخبره وأخبره وأخبره  
خبره أي فيما يتلى عليك ذكرها ومقرن ذكر رحمة على الماضي وذكر على الماضي

رسول الله صلى الله عليه وسلم شريك في كل ما فعله من الخير ما فعله من الخير ما فعله من الخير  
يشرك في عمل عبد الله أحدهم فوطئ عليه من قوله ما فعله من الخير ما فعله من الخير  
أخرج الترمذي وقال حديث مرسل عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ سورة  
ما أخاف عبيدكم الشرك الأصغر حرام وما الشرك الأصغر قال الربيع (م)  
عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قرأ من حروف عشرين آية من أول سورة  
الكهف عصم من فتنة الدجال من قرأها من آخرها والله عز وجل يارب العالمين

تفسير سورة صمى بمكية وهي ثمان وتسعون آية

آية وثمانون وسبع مائة كلمة وثلاثة آلاف وسبعمائة حرف

سورة الرحمن الرحيم

قوله عن وجعل كعب بن عيسى قال أبو عمرو البجلي أن لغات أسماء النخيل ذات وإن ناس وحده  
لها والكسائي وأبو بكر طرهما ويألف بين يديهما ويألف بين يديهما ويألف بين يديهما  
الحجاء عند ذلك والباقيون يفتخرون به ذكر رحمة ربك ذكر رحمة ربك ذكر رحمة ربك  
وبالقرآن فإنه مشتمل عليه وخبره وأخبره وأخبره وأخبره وأخبره وأخبره وأخبره  
خبره أي فيما يتلى عليك ذكرها ومقرن ذكر رحمة على الماضي وذكر على الماضي

يخفى يقوم من مضجعه  
من كان مضجعه مكاناً فقلعاً  
من له نور مثلاً من مضجعه  
إلى البيت المعمور حشو ذلك  
النور ملائكة يصعدون عنه  
يستعصمون له حتى يستيقظ  
سورة صمى بمكية لا يقرأها  
سجدة وهي ثمان أو تسع  
وتسعون آية مدني  
رسمي

بسم الله الرحمن الرحيم  
(كعب بن عيسى) قال المدني  
عزواهم لله الأعظم وقيل  
هو اسم سورة قرأ على  
ربيع بكسر الهمزة والياء  
بإفصاح بين الخلق والكسر  
والفتح أقرب وأجود  
وكسر الهمزة وفتح الياء  
وحدة بكسر الهمزة  
فتحهما (ذكر رحمة ربك)  
خبره بدأ أي ما ذكر  
العلماء (مفسون لرحمة

وقيل طاعة ربها أحدا  
لأن الله لا يفتي جناب  
الربيع لعنهم  
ومن السورة التي يذكر  
بها اسم وهي كلها مكية  
التي ثمان وتسعون وكلام  
الربيع بن مزيه  
بإفصاح ووحدة  
بسم الله الرحمن الرحيم

استناد عن أبي عمرو البجلي أن لغات أسماء النخيل ذات وإن ناس وحده لها والكسائي وأبو بكر طرهما ويألف بين يديهما ويألف بين يديهما والحجاء عند ذلك والباقيون يفتخرون به ذكر رحمة ربك ذكر رحمة ربك ذكر رحمة ربك وبالقرآن فإنه مشتمل عليه وخبره وأخبره وأخبره وأخبره وأخبره وأخبره وأخبره خبره أي فيما يتلى عليك ذكرها ومقرن ذكر رحمة على الماضي وذكر على الماضي

(ركب) (تخصر جبهته وتصل وجعته بين من عبده) (بذل) (بصرف) (رجحة) (بأدى) (بذاه حقيقيا) (دنا) (دناه) .  
 كما هو له مويد وهو قوله من الرياء وأقرب إلى الصفة أو أخفها لانه على طب ولفي أو ان الكبر لا تدان ابن ط  
 وسبب من أخصر جبهته من أن يربها عن الناس وهو صفة من أخصر جبهته من أن يربها عن الناس (في وجهه) (في وجهه)  
 في أخصر جبهته من أن يربها عن الناس وهو صفة من أخصر جبهته من أن يربها عن الناس (في وجهه) (في وجهه)  
 وقد كان من أخصر جبهته من أن يربها عن الناس وهو صفة من أخصر جبهته من أن يربها عن الناس (في وجهه) (في وجهه)  
 من أخصر جبهته من أن يربها عن الناس وهو صفة من أخصر جبهته من أن يربها عن الناس (في وجهه) (في وجهه)  
 وصارت شدة الأفضى الشيب بشواله الجزء السادس عشر في الذكر في سنة ١٤٦٦ هـ والنسابة في الشعر وأخذ منه

ما أخذ مشتق من الألف لاني  
 كلاما فصيح من علم لاني  
 ان أعمال الكلاء يرب  
 قبيلت الألفوخوة  
 تشبه على ضعف البين  
 وشيب الرأس المعرض  
 نهما وأقوى منه ضعف  
 بدني وشاب رأسي ففيد  
 من باب التفرير بالتفصيل  
 وأقوى منه وهنت عظام  
 بدني ففهد دون عن التصريح  
 الى الكناية في معنى أبلغ منه  
 وأقوى منه وهنت عظام  
 بدني وأقوى منه  
 وهنت عظام بدني  
 وأقوى منه وهنت  
 العظام من بين فقيه سوك  
 طريقي الاجل والتفصيل  
 وأقوى منه وهنت  
 العظام في فقيه تركه متوسط

معمول الرجحة أو الذكر على ان الرجحة زاعمة على الانساع كقولها ذكرني جوذب  
 ذكرني **﴿﴾** بل عنه أو عطس بس له من أذاهي ريدناه خفيف **﴿﴾** لان لاختفاء الجهر  
 تامله سبين والاختفاء اشارة الجهر واكثر الخلاف أو الألفاء على طب الولد في باب  
 الكبر **﴿﴾** واضع عليه هو اليه بل من خافهم أولان ضعف البهر الخفي صوته واختلف  
 في سنة حينئذ فليل سبون وقيل سبون وقيل حس وسبون وقيل حس ومثون  
 وقيل تسع وتسعون **﴿﴾** قرب من وهن معظمه في تفسيره لأنه وهن الضعف  
 وتخصيص العظم لانه يربها عن الناس وهو صفة من أخصر جبهته من أن يربها عن الناس  
 او وهن وتوحينه لان المراد به الحس وقوي وهن نظمه وانكسر ونظيره كمال بطركت  
 الثلاث **﴿﴾** واشتعل الرأس شيبا **﴿﴾** شبه الشيب في بيضه وثاره بشوطة نثره وانشاره  
 وفشوه في الشعر باستعماله ثم اخرج مخرج الاستعارة واستندوا لشعره الى الرأس الذي  
 هو مكان الشيب مبالغة وجهه لانه اذا صاح للنعصود واكتفى بالام عن اضافة المبالغة  
 على ان هذا احتياط بتعين المراد الذي عن التقيد **﴿﴾** وما كان بدعا

ركب **﴿﴾** قيل معناه ذكر ركب غيره ذكريا بر جته **﴿﴾** ان الذي **﴿﴾** أي دته **﴿﴾** ربه **﴿﴾**  
 في حرب **﴿﴾** ربه خفيف **﴿﴾** من ساء من أوهه في جوف ايل وقيل راعي سنة الله  
 في اخذه دمه لان الجهر والاسر عنه منه أهلى سبين لكن لاختفاء وهي لانه أبعد  
 عن الرياء وأدخل في الاخلاس وقيل اخفاء الألفاء على طب الولد في زمن شيخوخة  
 وقيل خفت صوته لضعفه ولما سبين عليه قوله تعالى **﴿﴾** قرب من وهن **﴿﴾** أي رق  
 وضعف **﴿﴾** العظمه في أي من الكبر وقيل اشكى سقوط الاضراس **﴿﴾** واشتعل الرأس **﴿﴾**  
 أي ابيض الشعر **﴿﴾** شيبا **﴿﴾** أي ضعف **﴿﴾** ولم يكن بدعا

البدن رقيق منه التي وهن العظمه في شمول او هن العظمه فردا باعتبار ترجيح العلم الى الافراد (رب)  
 اختلف حصول وهن الجموع بالعض دون كل فرد فردا ونهت تركت حقيقة في شاب رأسي في شيخ وهي الاستعارة فحصل  
 اشتعل شيب رأسي وأبلغ منه اشتعل رأسي شيبا لانه اذا اشتعل في مكان الشعر ومثبه وهو رأسه لافادة شمول الاشتعال الرأس  
 ادوز ان اشتعل شيب رأسي واشتعل رأسي شيبا وان اشتعل في بقى واشتعل في نار والفرق بين ولان فيه لاجل والتفصيل  
 كما عرفت في طريق التبرير وأبلغ منه واشتعل الرأس من شيبه حروبه منه واشتعل الرأس شيبا فقيه كلفه به  
 احتياط في ذكره بترجمة العظمه عن وهن العظمه من شيبا **﴿﴾** مقصود من ذلك ما يعنون أي بدني أي

ذكرني **﴿﴾** ربه **﴿﴾** ربه خفيف **﴿﴾** من ساء من أوهه في جوف ايل وقيل راعي سنة الله  
 يارب (ان وهن العظمه في) ضعف بدني (واشتعل الرأس شيبا) خذل رأسه ثقفا (و لم يكن بدعا

(بشقياً) أى كنت سحباب الدعوة قبل اليوم سعيداً به غير شئ فيه فقال سعد فلأن بحاجته اذا ظفر بها وشق اذا حاب  
 وغلها وعن بعضهم ان اختلجوا سألوه وقال أنا الذي أحسنت الى وقت كما فقال مرحبا من توسل بنا النوا وقت حاجته وتضى  
 دخته (وانى خفت الموالى) هم عصبته اخوتدونه وعمدوا وكانوا شرار بنى اسرائيل فخففهم ان يغيروا الذين وان لا يحسنوا الخلافة  
 ثم فظ بعتبا صالحا من صلبه **سورة ١٤٧** يقتدى به فى احياء **سورة صريم** الدين (من ورائى) بعد

مرقى وبالتصريح وقع الياء  
 كيدى مكي وهذا الظرف  
 لا يعلق بخفت لان وجود  
 خوفه بعده موه لا يتصور  
 ولكن بمحذوف أو بمعنى  
 الولاية فى الموالى أى خفت  
 فضل الموالى وهو تديانهم  
 وسوء خلافتهم من ورائى  
 أو خفت الذين يولون الامر  
 من ورائى (وكانت امرأتى  
 عقيبا لاتلد) فهبلى  
 من لدنك اخترت منك  
 بالسبب لان امرأتى لاتصلح  
 لاولادة (وليا) انما  
 أمك بعدى (برتى وبرت)  
 برفهما سفة أى أى عب  
 لى ولدان وهما العاوين  
 أى يعقوب النبوة بربعى  
 ورائة النبوة انه استخ لان  
 به من ايدى من رسول نفس  
 بأبوة تبرزت وحيزهما  
 أبو عمرو وعلى على الله جواب  
 له الله فقال بربى وورثت  
 منه (من آل يعقوب) يعقوب  
 ابن اسحق (واجمله رب  
 ربى) أى ربى

ب شقيا **بلى** كما دعوتك احببت لى وهو توسل بما سأل به من الاستجابة وتبىه على  
 ن المدعوه وان لم يكن متادا فاجابته معتادة والذم على عوده بالاجابة والتمعه فيها هو من حق  
 لكريم ان لا يخيب من اطمعه **و** وانى خفت الموالى **بلى** يعنى بنى عمدوا وكانوا شرار بنى اسرائيل  
 خاف ان لا يحسنوا خلافتهم على ائمتهم ويبدلوا عليهم دينهم **بلى** من ورائى **بلى** بعد موتى وعن  
 بن كثير بلمد والتصريح بفتح الياء رهو متعلق بمحذوف أو بمعنى الموالى أى خفت  
 فل الموالى من ورائى أو الذين يولون الامر من ورائى وقضى خفت الموالى من ورائى  
 فى قولها ويجزوا عن اقامة الدين بعدى أو خفوا ودرجوا قدامى فعلى هذا كان الظرف  
 متعلقا بخفت **بلى** وكانت امرأتى عاقرا **بلى** لاتلد **بلى** فهبلى من لدنك **بلى** فان مشله لا يرجى  
 لامن فضلك وكال قدرتك فانى وامرأتى لاتصلح لاولادة **بلى** وليا **بلى** من صاى **بلى** برتى  
 برث من آل يعقوب **بلى** صفتان له وجزءهما أبو عمرو والكسافى على انهما جواب الدعاء  
 المراد وراثة الشرع والعلم فان الانبياء لا يرثون المسال وقيل برتى الخبيرة فلدنك  
 صبرا ويرث من آل يعقوب الملك وهو يعقوب بن اسحق على بما الصلاة والسلام وقيل  
 يعقوب كان اخا زكريا وكان اخا عمران بن ماثان من نسل سليمان عليه السلام **بلى** وقضى  
 رثى وارث آل يعقوب على الحال من احد النبيين **بلى** ويرث بالتصغير المنفرد وورث  
 بن آل يعقوب على انه فاعل يرثى **بلى** وهذا معنى التعجب فى عا ابا ان لانه جرد عن النبوة  
 ولا مع انه المراد **بلى** واجمله رب ربى **بلى** قولوا جلا

ب شقيا **بلى** أى عمدت لى لاجبة النبوة ولم تجزى وقيل به انه ادعوس الى الايمان لست  
 لم أشق بربك الابان **بلى** وانى خفت الموالى من ورائى **بلى** أى من بعد موتى الموالى  
 من بعد موتى وقيل العصبية وقيل الملافة وقيل جمع نوراى وكانت امرأتى عاقرا **بلى** فهبلى من لدنك  
**بلى** فهبلى من لدنك وانما هنا أى اعطيت من عندك ولذا امرأتى برتى وورثت من آل يعقوب **بلى**  
 بى ولما ذار شاد وقيل أراد به رثى على رثى من آل يعقوب النبوة والخبيرة وقيل  
 راد ميراث النبوة والعلم وقيل أراد به الخبيرة لان زكريا كان رأس الاحبار  
 الاولى أن يحصل على ميراث غيره **بلى** لان الانبياء لم يرثوا المال وانما يرثون  
 علم وبعده من زكريا وهو بنى من الانبياء ان يشفق على ماله ان يرثه بوجه وانما  
 ناف ان يضع شئ بعد دين الله ويفيدوا أسماهم وذلك لما ان شاهد من بنى اسرائيل  
 ليل الدين وقتل الانبياء فسأل ربه ولما صالحا بأمد على أمته وبرت نبوته وعلمه  
 لا يضيع وهذا قول ابن عباس **بلى** واجمله رب ربى **بلى** أى براتى صريحا **بلى** قوله لى

رب شقيا) يقول لم أكن  
 عندك **بلى** أى يرب خبيا  
 (وانى خفت الموالى) منى  
 در **بلى** (من ورائى) ز لا يكون

بلى وارث برث جهورى ومجانى ويقال قات ورتشى ان قرأت بصب الحياء وكسر الفاء (وكانت امرأتى) صارت امرأتى  
 خخت ام صيرت عمران بن ماثان (عاقرا) عقيبا من اولاد (فهبلى من لدنك) من عند (وليا) ولدا (برتى) يرث جهورى  
 منى (ويرث من آل يعقوب) ان عم جهورى آل يعقوب (واجمله رب ربى) أى ربى





يل امرأتى ( قال آيتك أن لا تكلم الناس ثلاث ليل سويًا ) حال من سميرتكلم أي حال كونك سوي الأعضاء وبأسر  
في علامتك أن تختم الكلام فلا تطبقه وأنت سليم الخوازيج ما بك خرس ولا كره ذلك ذكر اليمالي هنا الأيم فأت  
ان على أن النبي صلى الله عليه وسلم من اليماليين إذ ذكر اليماليين في الحديث قالوا ما كان في يدي من  
الأيام عرفاً ( فخرج على قومه من المدينة ١٤٩ هـ ) الخراب أي من الأعراب من  
بمنازلهم ولم يقدروا أن  
يتكلم ( فأوحى اليهم ) أشار  
باصبعه ( أن يجولو ) صوا  
وان هي المفسرة ( بكرت  
وعشيت ) حدثت النجوم العرس  
أي وضيت له نخي  
وقد ناله بعد ولادته وأوان  
الطرب أي يحيى ( خذ  
الكتاب ) التوراة ( بقوة )  
حال أي تجرد واستظهار  
بالله فبقى والأيام ( وآياتها  
الحكمة ) الحكمة وهو فهم  
التوراة والفقه في الدين  
( سبيا ) حال قيل هناك العبد  
أي المعبود وهو صبي فقل  
معبود خفته ( أوحىنا )  
فأوحى الله له أن يوحى إليها  
عظمت على الحكمة ( من أمنا )  
الاحبات أمر أن يقرأ آيتك  
عادتتت لا تكلم الناس  
لا تكلم أي تكلمت  
الأيام سويًا ) صحوا  
بأخرس ولا مرض  
فأوحى الله له أن يوحى إليها  
فأوحى الله له أن يوحى إليها  
من أمنا قال الخطيب في كتابه  
من أمنا قال الخطيب في كتابه

اعلمها وقوم ما شرتني بدخول آيتك أن لا تكلم الناس ثلاث ليل سويًا فكذلك سوي الخلق  
ما بك من خرس ولا بك ولا تذكر اليمالي ههنا والأيام في آل عمران ثلاث ليل سويًا على أنه سوي  
عليه المنع من كلام الناس والتجريد لذكر والشكر ثلاثة أيام اليماليين فخرج على قومه  
من الخراب بك من المصلى أو من الغرفة فأتوا وحى اليهم فكذلك فلو ما اليهم قوله الأزهر في قوله  
كتب لهم على الأرض أن يجولو صوا أو تزهار بك فبكرت وعشيت في طرفي البحر  
ولعله كان مأثوراً بأن يسبح وأسر قومه بأن يوافقوه وان يحذف أن يكون مصدرية وان  
تكون مفسرة من يحيى بك على تفسر القول فخذ الكتاب بك التوراة بقوة بك  
يجرد واستظهار بالوقوف على آية الحكمة صبي بك معنى الحكمة وفهم التوراة وقيل النبوة  
أحكم الله عقله في صباه وأسبغ بك رحمتنا من لدنا بك ورحمة منا عليه أو رجعتنا من لدنا  
في قلبه على أوبه وغيرهما عطفاً على الحكمة

قال آيتك أي علامتك فأن لا تكلم الناس ثلاث ليل سويًا بك أي تحميهم سبياً من غيرنا  
بأس ولا خرس وقيل ثلاث ليل سويًا من الأول أصح قيل لعلم بقدر فهم أن تكلم مع الناس  
فإذا أراد ذكر الله انطق لسانه عز وجل فخرج على قومه من الخراب بك أي  
من الموضوع الذي كان على فمهم أن من وراء الخراب يظهر منه حجة من آيات الكتاب  
فدخلوا ويصلون أخرج الله لك كريباً مغفراً لربك فأنكروا ذلك تأيد وقوله ما بك  
فأوحى أي فوأمراً وأمر الله الله وقيل كتب لهم في الأرض أن يجولو بك  
أي صلوا لله بك وعشيت بك أي المصطفى أنه كان يخرج على قومه بكرة وعشيت  
في أمرهم بالصلاة فمد من وقت ليل أصراً ومنع من الكلام فخرج لهم ففسر الصلاة  
إشارة فقولهم عز وجل فخذ الكتاب بك أي التوراة فبكرت وعشيت بك وعشيت بك أي  
بكرت وعشيت بك أي التوراة فبكرت وعشيت بك أي التوراة فبكرت وعشيت بك  
ابن عباس يعني النبوة سويًا أي سويًا من ثلاث سبين وذلك أن الله تعالى جعل  
عقله وأوحى اليه من كتابه الحسب من العقل والعشيت والنبوة جمال الحكمة  
مقلت لأن أصل النبوة بين على خير من عادت عادتتت فلا تخرج من دورها  
وقيل أراد بحكمه فهم الكتاب فبكرت وعشيت وهو صغير وعن بعض السلف من  
قرأ القرآن قبل أن يبلغ ثمانين سنة أي تكلم صبيًا فبكرت وعشيت بك أي التوراة  
من أمنا قال الخطيب في كتابه من أمنا قال الخطيب في كتابه

وعشيت ) حادته غموة وعشيت ( يحيى ) أي الله يحيى مديع وأوردت ( خذ الكتاب ) التوراة  
يجد فيه الحكمة النفس ( وآياتها ) عطفاً على يحيى ( الحكمة ) الذبيح والم ( صاب ) في حمار  
من أمنا



بن اهلها جبالا يدعونهم تعقل وراه (فارسنا اليها روحنا) جبريل عالمنا الروحاني لا يصاحبه بشر ولا  
قاله بن يحيى (فتمثل لها بشرا) أي فتمثل لها جبريل في صورة آدمي فأتى امرؤ  
ويا) مستوى الطين والطين ان (صحة 151) في صورة الحسن بن الحسين

فارسنا اليها روحنا فتمثل ان (بشر) قيل فاست في البشر والانس  
متخفية بشي استترها. ومات تقول من المسجد الى بيت خالتها اذا حانت وتمود اليد  
اذا ظهرت فيمنها في وقتئذها انا جبريل عالمنا السلام عتلا بصورة شاب امرئ سوي  
الخلق لتسأ نس بكلامه واهلها تعجب وشواهاه فتعذر نطقها الى رحمة الله قالت اني اعوذ بالرحمن  
منك من غيبة عنهما ان كنت تقيا لله حتى الله وتحتفل بالاستعاذة وحواب التعرط  
مخذوف دل عليه ما قبله أي فاني غائبة منك أو فتتخط بموئدي أو فلا تعترض لي ويجوز  
ان يكون المباينة أي ان كنت تقيا متورا فاني اعزذك فكيف اذا لم تكن كذلك يقول انما  
الارسل ربك الذي استعذت به لا اله الا هو لا اله الا هو لا اله الا هو لا اله الا هو لا اله الا هو  
في الدرع ويجوز ان يكون حكاية لقوله سبحانه وتعالى ويؤيد قراءة أبي عمرو وابن كثير عن نافع  
وعقوب بالياء زكيا لله ظاهر من الذنوب أو ناميا على الخير أي مترقيا من سن الى سن  
على الخير والصالح لله قالت أني يكون لي غم ولم يمسن بشر لله وهم يمانرني رجل  
بالحال فان هذه الامتناعات انما تتلاق فيهما اما الزنا فانما يتعال فيه حبشها

قال ابن عباس أي سترا وقيل جاست وراء جدار وقيل ان صميم كانت تكون  
في المسجد فاذا حانت تموت الى بيت خالتها حتى اذا ظهرت نادت الى المسجد  
فبينما هي تعقل من الخيض قد تجردت اذ عرض لها جبريل في صورة شاب امرئ  
وضئ الوجه سوي الخلق فذلك قوله تعالى فرسانا اليها روحنا يعني جبريل  
فتمثل لها بشرا سويا لله أي سوي الخلق لم ينقص من الصورة الا ذميا شيا وانما  
مثل لها في صورة الانسان لتسأ نس بكلامه ولا تنفر عنه واوبدائها في صورة الملائكة  
لنفرت عنه ولم تقدر على استماع كلامه وقيل المراد من الروح روح عبيد جاء في  
صورة بشر خلقت به والقول الاول اصح فلف رأيت مريم جبريل عالمنا السلام  
يقعد نحوها بادرته من بعيد لله قالت اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا لله أي  
مؤمنا مطيعا لله تعالى دل تمودها من تلك الصورة الحسنة على عفتها وورعها فان قالت  
انما يستعاذ من الفاجر فكيف قالت ان كنت تقياها قلت هذا كقول القائل ان كنت  
مؤمنا فلا تتلفني أي ينبغي أن يكون إيمانك مانعا لك من الظلم كذلك ههنا معناه يرض  
أن تكون تقوال مانعة لك من التجور لله قال لله لها جبريل عالمنا السلام فانا أنا  
رسول ربك لا اله الا هو أسند الفعل اليه وان نانت الهبة من الله تعالى لانه أرسل به  
فذلك غلاما زكيا لله قال ابن عباس وانما عالجها طاهرا من الذنوب وجنات مريم  
هنيء يكون لي أي من أي يكون لي مريم زكيا لله أي زكيا لله

يقال التي كان اسم رجل سوي من المشركين قال رجل من ذلك فحدثت جبريل  
كرب الله لك (غلاما زكيا) هو صاحبها قالت من هم جبريل عالمنا السلام (رسول ربك)  
ولم يمسن بشر) لم يقربني روح

منه وبعدها ما هي  
التي كانت تقفرت ولم تقدر  
على استماع كلامه (قالت  
اني اعوذ بالرحمن منك  
ان كنت تقيا) أي ان كان  
يرجي منك ان تقبل الله فاني  
بمذنبه منك (ذل) جبريل  
عالمنا السلام (انما الارسل  
ربك) أي انما جاء خالقنا وأخبرنا  
أنه ليس بآدمي بل هو  
رسول من أسماذات به  
(لا اله الا هو) أي ان الله تعالى  
أولا فون سببا في هبة السلام  
بالتفخ في الدرع ايبتك  
أي الله أبو عمرو ونافع  
(غلاما زكيا) طاهرا من  
الذنوب أو ناميا على الخير  
والبركة (قالت أي) كنت  
(يكون زكيا) من (ولم  
يمسن بشر) أي لم يقربني  
تفلسف لله من الجبريل  
(رسول ربك) أي عالمنا  
(رسول ربك) أي عالمنا  
(تمثل لها) أي تمثيلا لها (بشرا)  
سويا) في صورة شاب  
نقص ذات) مريم (انني  
رسول ربك) أي عالمنا  
السلام (رسول ربك)

... من جملته من و...  
... في ...  
... من ...

... من ...  
... من ...  
... من ...  
... من ...  
... من ...  
... من ...  
... من ...  
... من ...  
... من ...  
... من ...

... من ...  
... من ...  
... من ...  
... من ...  
... من ...  
... من ...  
... من ...  
... من ...  
... من ...  
... من ...

... (وهي)

... من ...  
... من ...  
... من ...  
... من ...  
... من ...  
... من ...  
... من ...  
... من ...  
... من ...  
... من ...

... من ...  
... من ...  
... من ...  
... من ...  
... من ...

فأجابها في ذلك اليوم فقال يا رب اني قد اذبح ذبيحة  
 في الاستعجاب على اني لم اجد في بيتي احد من  
 رأه اذا تحركت الورد في بلادي الحروب التي الى جذع الخبز  
 يسه عند الولادة وهو ما بين العرق والنضن وكانت نخلة يابسة لا رأس لها  
 لا خضرة وكان الوقت شتاء والتعريف اما الجنس اوله بعد ان كان شمس غير بار  
 كانت كالعلم عند الناس وامه له تعالى الهمها ذلك ليربها من آية ملاسكن روعها  
 يطعمها الرطب يتي هو خرسية النساء الموافقة لها في ذلك ما بين من طهر  
 احتياج من الناس وشانته ودمه وقرأ ابو عمرو وان كثير وان عاصم وابن كرت من بيت  
 وت **و** وكانت نسيان ما من شاة ان يسي ولا يطلب ونظيره النبع لما ينع وقرأ  
 حزة وحفص بالفتح وهو لغة فيد او مفرد منى يدوقرى به وبالهمزة وبالخطب الحزوة  
 له ينادى اهله القانده **و** فمضت في الذكر بحيث لا يتخطى جباله منى بكره انهم  
 هي بنت عشر سنين وقيل ثلاث عشرة سنة وقيل ست عشرة سنة ونسبته كانت  
 حبيبتين قبل ان تحمل يعقوب وثي رجب ان صميم لما حدث يعقوب من معها ابن عم  
 بها يقال له يوسف النجار وكانا منطلقين الى المسجد النبوي بمكة جبال سينون وصحانا  
 خديان ذلك المسجود ولا يعلم من أهل زمانها احد أشد عبادة واجتهادا منها وأول  
 من علم بحمل صميم يوسف نيق فغيرا في أمرها كلما أراد أن يذهبها ذكر عبادتها  
 يصلحها وانها لم تقب عنه وانما أراد ان يبره رأى ما ظهر منه من الجمل فأول  
 ما تكلم به ان قال الله وقع في نفسي من أمره شيء وقد حرصت على كفايته فقلبت ذلك  
 برأيت ان أتكلم به أشق صدرى فقلت قل فولا جلا قل أخبرني يا صميم هل يبت  
 زرع يعقوب وهل يبت شجر يعقوب وهل يكون ولد من غير ذكر قالت نعم ألم  
 تعلم ان الله أبت الزرع يوم حنفته من غير أم ثم ان الله أبت الخبز بالقدرة  
 من غير عيث أو تقول ان الله تعالى لا يبدل على أحد يبت الشجرة من استعان بالله  
 وولا ذلك لم يقدر على ان يات قلبه حزن ولا يزل عنها ولا يزل ان الله تعالى  
 يقدر على كل شيء يقول به كرسى من بيت ادم صميم أمه ان الله تعالى لا يبدل على  
 من غير ذكر والأنس فمضت في الذكر في ذلك اليوم فمضت في الذكر في ذلك اليوم  
 لاستيلاء الضع عنها بسبب الخبر والحدث وانها أبو يحيى الذي كان من جمل من  
 أرض قوهك فذات قول اوله ان يات من الله تعالى فمضت في الذكر في ذلك اليوم  
 الخاضع أي الجأها وجعلها والفتن جمع ولادة فهو ان يبت في ذلك اليوم  
 نخلة يبت في الخضراء في شدة البرد ولم يكن لها سمع وقيل الجبل الذي يبت في  
 اليها وتسعة ملك بها من شدة المطر ووجه الولادة في ذلك اليوم وقيل من  
 تحت الموت استحياء من الناس فغيرت في النخلة على بكره وكانت في ذلك اليوم  
 حتموا فغيرت لم يبت في ذلك اليوم فمضت في الذكر في ذلك اليوم

اللائمة (جاءه) حبه  
 وقيل اجأها وهو مقول  
 من جاءه لا أن استعمل في  
 تعبر بعد النقل الى معنى  
 الاجاء الاثر لا تقول  
 حنت المسكن واجانبه  
 زيد (الخاض) وجمع الولادة  
 (الى جذع الخبز) أصلها  
 وبت يابسة وكان الوقت  
 شتاء وتعرفها مشر بانها  
 كانت نخلة معروفة ومجاز  
 أن يكون التعريف للجنس  
 أي جذع هذه الشجرة  
 نالتهما لي أرضها الى الخلة  
 ليلها بانها الرطب لانه  
 خرسية النساء أي طماها  
 ثم (تات) جزا مما أسألهما  
 (يا ليتني رت قبل هذا)  
 اليوم مدني وكوفي غير أبي  
 بكر وغيره بالضم يقال  
 مات يموت ومات يموت  
 (وكانت نسيان مديا) مديا  
 هزوا لا يعرف ولا يكر  
 تنبع الثوب حزة وحفص  
 وبالكر غيرهما ومعناها  
 واحد وهو المني الذي  
 جازا من المرح ويسى  
 ناس (جاءها)  
 (جاءه) المني (الى)  
 (جاءه) الى أصل نخلة  
 (جاءه) ليتني مات ذل  
 (جاءه) يقال قبل هذا  
 (جاءه) (جاءه)  
 (جاءه) (جاءه)  
 (جاءه) (جاءه)  
 (جاءه) (جاءه)

عيسى بن جبريل عليه السلام لا يمكن ان يكون حنظلي عنها وعيسى عليه السلام  
 لا يملك من تحتها مائة وكوفي - موى في بكر والفاسل فمضروهر عيسى عليه السلام او جبريل و  
 في قوله تعالى انزلنا من السماء ماء فاحيا به الاموات بعد حياوة وعنده الطوفان والسراب ومقتضى ان  
 في قوله تعالى انزلنا من السماء ماء فاحيا به الاموات بعد حياوة وعنده الطوفان والسراب ومقتضى ان  
 في قوله تعالى انزلنا من السماء ماء فاحيا به الاموات بعد حياوة وعنده الطوفان والسراب ومقتضى ان  
 في قوله تعالى انزلنا من السماء ماء فاحيا به الاموات بعد حياوة وعنده الطوفان والسراب ومقتضى ان

عيسى بن جبريل عليه السلام لا يمكن ان يكون حنظلي عنها وعيسى عليه السلام  
 لا يملك من تحتها مائة وكوفي - موى في بكر والفاسل فمضروهر عيسى عليه السلام او جبريل و  
 في قوله تعالى انزلنا من السماء ماء فاحيا به الاموات بعد حياوة وعنده الطوفان والسراب ومقتضى ان  
 في قوله تعالى انزلنا من السماء ماء فاحيا به الاموات بعد حياوة وعنده الطوفان والسراب ومقتضى ان  
 في قوله تعالى انزلنا من السماء ماء فاحيا به الاموات بعد حياوة وعنده الطوفان والسراب ومقتضى ان  
 في قوله تعالى انزلنا من السماء ماء فاحيا به الاموات بعد حياوة وعنده الطوفان والسراب ومقتضى ان

سرى فقال الحسن ستمت  
 ورجع الى قوله وقت بن  
 ثم سرتني لثمة ضرب  
 عيسى او جبريل عينا  
 السلام بنجبه لارض  
 فطهرت عين ماء عذاب  
 تجرى النهر السلس  
 فخطرت قطرة وأثرت  
 وأثرت ثمرتها فقبل الي  
 (وهزى الي حركي) اليك  
 الى تلك (بجذع الخلة)  
 قال ابو علي - زعمت  
 هزى جذع الخلة تسقط  
 عيك) بالذم له لاني  
 في الدنيا مكي ومدني وشي  
 واوجرو وعلى وجرير  
 والاصل تسقط بشهر  
 الله من وانما سقطت  
 والقاف وطرح الله الخلة  
 وتحبب الدين حزة  
 وسقطت بقية الياء والقاف  
 وتسقط الدين مقوب  
 وسقط وجهه وسقط

عيسى بن جبريل عليه السلام لا يمكن ان يكون حنظلي عنها وعيسى عليه السلام  
 لا يملك من تحتها مائة وكوفي - موى في بكر والفاسل فمضروهر عيسى عليه السلام او جبريل و  
 في قوله تعالى انزلنا من السماء ماء فاحيا به الاموات بعد حياوة وعنده الطوفان والسراب ومقتضى ان  
 في قوله تعالى انزلنا من السماء ماء فاحيا به الاموات بعد حياوة وعنده الطوفان والسراب ومقتضى ان  
 في قوله تعالى انزلنا من السماء ماء فاحيا به الاموات بعد حياوة وعنده الطوفان والسراب ومقتضى ان  
 في قوله تعالى انزلنا من السماء ماء فاحيا به الاموات بعد حياوة وعنده الطوفان والسراب ومقتضى ان

عيسى بن جبريل عليه السلام لا يمكن ان يكون حنظلي عنها وعيسى عليه السلام  
 لا يملك من تحتها مائة وكوفي - موى في بكر والفاسل فمضروهر عيسى عليه السلام او جبريل و  
 في قوله تعالى انزلنا من السماء ماء فاحيا به الاموات بعد حياوة وعنده الطوفان والسراب ومقتضى ان  
 في قوله تعالى انزلنا من السماء ماء فاحيا به الاموات بعد حياوة وعنده الطوفان والسراب ومقتضى ان  
 في قوله تعالى انزلنا من السماء ماء فاحيا به الاموات بعد حياوة وعنده الطوفان والسراب ومقتضى ان  
 في قوله تعالى انزلنا من السماء ماء فاحيا به الاموات بعد حياوة وعنده الطوفان والسراب ومقتضى ان

(كلبي) من الجبتي (واشربي) من السرى (وقرى عينا) بالولد الرضى وعين القبر أى طيبى غسبا بيبسى وارضى عنك ما عزتك (فاما) قوله ان ما فتمت ان الشرطية الى ما وأدغمت فيها (ترين من البشر احدا فتقولى انى نذرت للرحمن صوما) ثم نرت آدميا سكت عن حالك فتقولى انى نذرت للرحمن صمتا واما عن الكلام كما صومون

علاكل والشرى ثين صيما حنيقه ١٥٥ وكان مابها سورة مريم فيد انصحت فبين انترابه  
 انرا اهد وقسني رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم عن  
 صوم الصمت فصار ذلك  
 منسوخا فينا وانما امرت  
 ان تنذر السكوت لان  
 عبى عليه السلام يكتمها  
 الكلام بما يرى به ساحتها  
 واللاجل اجدل السفهاء وفيه  
 دليل على ان السكوت عن  
 السفيد واجب وما عر سفيد  
 بمثل الاعراض ولا تطلق  
 عنه بمثل العراض وانما  
 اجزاهم أمها نذرت الصوم  
 بالاشارة وقدرتم الاشارة  
 كلاما قولوا لأترى الى قول  
 الشاعر في وصف القبور  
 ونكمت عن اوجه تيل  
 وقبل فان وجوب الصمت  
 بعد هذا الكلام اوسمغ  
 لب هذا الفسر بالنتق  
 (فان علم اليوم انسا)  
 آدميا (نأت به) بيبسى  
 (نوهها) وبما طهرت  
 عن حاسها (تحمله) حال  
 منه أى أفتات نجومهم  
 حادلتهم فمأروء مذهب  
 ربه وانما صمتم لقد جئت  
 شديدا بما جفبر والقرى  
 الصبح فليقطع العادة  
 (ياأخت هرون) فاذن

فكلى واشربي أى من الرطب وماء السرى او من الرطب وعميره وقرى عينك  
 طيبى نفسك وارضى عنها ما حزنت وقرى بالكسر وهو لذة تخدوا شاة فقهه من القرار  
 ان العين اذا رأت ما يبرس النفس سكنت اليه من النظر الى غيره او من القران دفعة  
 لسرور باردة ودفعة الحزن حارة ولذلك يقال قررة لعين للمحسوب وسخاها للمكروه  
 فاما ترين من البشر احدا فان ترى آدميا وقرى ترين على لغة من يقول لبت  
 الحج لتأخ بن الهامز ووحرف اللين فتقولى انى نذرت للرحمن صوما صمتا وقد قرى  
 داوصيما وكانوا لا يتكلمون في صياهم فلن اكلم اليوم انسا من ان اخبرنكم بنذرى  
 وانما الكلام الملائكة والنجى ربي وقيل اخبرتهم بنذرها بالاشارة واما بذلك كراعاة  
 لجادتها ولا كثفاء كلام عيسى عليه السلام فاندقاطع في قطع الطاعن فانت به أى مع  
 ولدها قومها رجاسة اليهم بعدما طهرت من النفاس فتحمده حاملة به قوا  
 يا صمهم لقد جئت شيا فريا دبعا منكرا من فرى الجلد ياأخت هرون يعنون

الرطب واللامريض خبير من العسل فكلى واشربي أى بصم كلبي من الرطب  
 واشربي من النهر وقرى عينا أى طيبى نفسا وقيل قرى عينك بولد عيسى يقال  
 أقر الله عينك أى صادف فؤادك ما مرضيك فتمقر عينك عن النظر الى غيره فاما ترين من  
 البشر احدا معناه بئس لك عن ولدك فتقولى انى نذرت للرحمن صوما صمتا  
 قيل كان في بنى اسرائيل من أراد ان يجتصم عن الكلام كما يصوم عن الطعام فلا يكلم  
 حتى يمسي وقيل ان الله أمرها أن تقول هذا الشارة وقيل أمرها أن تقول هذا القول ليلة  
 ثم تمسك عن الكلام بعدد وانما منعت من الكلام لامر من أحدهما أن يكون عيسى عليه  
 السلام هو الملتزم عنها لتكون أقوى حجة في إزالة التهمة وفيه دلالة على أن صوم  
 الكلام الى الافضل أولى الا انى كراعاة عبادة السفهاء وفيه ان السكوت عن السفه  
 واجب فلن اكلم اليوم انسا يقال انها كانت تكلم الملائكة والانكار الانس  
 قوله تعالى فانت به قومها تحمله قبل انها لما ولدت عيسى عليه السلام جلا في السبل  
 الى قومها وقيل ان يوسف النجار احتلم مرم وانبها عيسى الى غار فكلمت فرار بين يدي  
 حتى طهرت من نذاسها ثم جات الى قومها فكلمها عيسى في المرق يقول يا ماء السرى  
 فاني عبد الله وسيدى فلما دخلت على أمها اومها الصمى بكوا وحزنوا وانوا أهل بيت صالحين  
 فقاوا يا صمهم لقد جئت شيا فريا أى علمنا منكرا او قيل معناه جئت لاصحح  
 فقاوا يا صمهم لقد جئت شيا فريا أى اشره هرون قبل ان رجلا صالحا في بنى اسرائيل شهاه

(كلبي) من الرطب (واشربي) من النهر (وقرى عينا) طيبى نفسا ولاد عيسى عليه السلام (فاما ترين من البشر احدا) بعد هذا اليوم (فتقولى انى نذرت للرحمن صوما) (فلن اكلم اليوم انسا) آدميا (نأت به) بيبسى (نوهها) وبما طهرت عن حاسها (تحمله) حال منه أى أفتات نجومهم حادلتهم فمأروء مذهب ربه وانما صمتم لقد جئت شيا فريا أى اشره هرون

وهو مات من بعده وبنوهما ألف سنة و...  
... (منه)

...  
...

...  
...  
... (وكتب له من بن)

...  
...  
... (ووجه في)

...  
...  
... (ووجه في)

...  
...  
... (ووجه في)

...  
...  
... (ووجه في)

...  
...  
... (ووجه في)

... من عظيم من العبد في ثبته لآخرة وقيل

...  
...

...  
...  
... (وكتب له من بن)

...  
...  
... (ووجه في)

...  
...  
... (ووجه في)

...  
...  
... (ووجه في)

...  
...  
... (ووجه في)

...  
...  
... (ووجه في)



لحسن انه كان في المهد بين ولامه عجيزته وقيل مفهه ان ذلك سبق في حسابه او جعل الآتي لا سبحانه كما يدوح  
 وجماعى ماد كما اذا كنت (تقايانا حدث كنت اوعلمنا الغير (واوصالى) راامرنى (بالعبادة والزكوة) ان  
 كنت ملاما في... (عليه السلام)...

وجماعى عبرنا في تسامنا بالغير والتعبير باللفظ المتشابهى المتماثل سابق في حسابه  
 او يجعل المحدث وقوده كما في قوله تعالى اكل الله عقلمه واستنبأه طفلا ثم اذا كنت حيث  
 كنت في رايوصالى فهو واصالى في رايوصالى وقوله في زكاة قال من مكنه اوتوا بهير النفس  
 عن الرذائل ثم مادمت حين وبر ابوالدنى وبارابها عطف على مباركا وترعى بالكسر  
 على انه مصدر وضمه ان منعوب بسد دل عليه اوصانى اى وتلفظنى بربا فربى يد افرقاء  
 بالكسر والجذر عطف على الصلاة ثم ولم يعمنى جبارا شيئا عليه عندالله عن قرط تكبر  
 والسلام على يوم ولدت ويوم اوت وبوم ابعث حيا كما عمر على يحيى والزهرى  
 للمهد والظاهر ان الجنس والتعريض بالعين على اعدائه فان لم جعل جنس السلام على  
 نفسد عرض بان ضده عليهم كقوله تعالى والسلام على من اتبع الهدى فانه  
 تعريض بان العذاب على من كف وتولى ذلك عيسى ابن مريم ثم اى  
 الكتاب وهو الانجيل بهذا الخبر بما كتبه في الموح الشفوية كما قيل بنى صلى الله  
 عليه وسلم حتى كنت نبيا قال كنت نبيا وادم بين الروح والجسد وقال الاكثرون ان دعوتى  
 الانجيل وهو صغير وكان يعقل عقل الرجال الكمل وعن الحسن انه امة التوراة وهو في  
 بطن امد وجهانى مباركا اذا كنت في معناه انى نفاع القانوجهت وقيل فعل المخير  
 اذعرو الى الله رالى توحيدى وعبادته وقيل مباركا على من يتبعنى في اوصانى بالعبادة  
 والزكوة في اى امرن هما وكنانى فعلهما فان قات كتب يؤمر بالصلاة وانزلة في حل  
 طفوليتد وقد قال صلى الله عليه وسلم رفع القرع عن ثلاث النسي حتى يبع الحيسث قات ان  
 قوله واوصانى بالصلاة وانزلة لا يدل على انه تعالى اوصاه باذنهما بل الحال بل المراد  
 اوصاه باذنهما في الوقت المعين لهما وهو البورغ وقيل ان الله تعالى صيره حين اتصل عن  
 اعدباغا عاقلا وهذا القول اظهر في اى قوله مادمت حيا كما زيدان هذا التاكيد  
 متوجه اليه في زمان جميع حيا حين كان في الارض وحين رفع الجاهل اعداء وحين ينزل  
 الارض بعد رفعه في رايوالدنى في اى وجهانى بربا الذى وهو لم يبعنى جبارا شيئا  
 اى ناسيا لربي مكتوبا على الخلق بل انا خالق بل انا خالق وتواضع ويروى انه قال في اى وانا يعير  
 في نفسى قال بنى العلماء لا يجد المات لا جبارا شيئا وتلا عنه الآيات وقيل المشى الذى  
 يذنب ولا يتوب في والسلام على يوم ولدت في اى السلامة عند اولاد من طعن الشيطان  
 في يوم ابعث في اى عند الموت من المرسلة في ريب ما بعث في اى من اعدائى  
 التمام فلما كتبهم عيسى بذلك نحو اوت مريم ثم سكت عيسى بعينه ان كان حيا في مسرته  
 التى يتكلم فيها الاطفال في ذلك الحين ابن مريم في اى ذلك الاى في اى عبد الله و...

(مادمت حيا) نصب على الطرف اى مدة حياتى (ببرابردنى) عطف على مباركا اى بارابها كرمها واعطسا (ولم يبعنى جبارا) متكبرا (شقيما) عاق (والسلام على يوم ولدت) يوم ظريف والمعامل فيد الخبر وهو على (ويوم ابعث) يوم ابعث حيا (اى ذلك السلام الموجدلى يحنى في المواطن الثلاثة) موجد الى ان كان حرف التعريف فامهد وان دن اللحنس فامعنى وجنس السلام على وفيد تعريض بامعة على اعداء مريم وابنهالما انزل وجنس السلام على فقد عرض بان ضده عيك اذ لم يبعنى فمارة ما كرتة وعند هذا فبين ان ذلك مثل هذا التعريض (كذب) مبتدأ (عيسى) خبره (ابن مريم) اهد او سبيران اى ذلك الذى قال اى كذا وكذا من بطن اى (ووجهنى) (عليه السلام) وعلم اللها (من اعدائى)

(السلام على من اتبع الهدى) والظاهر ان الجنس والتعريض بالعين على اعدائه فان لم جعل جنس السلام على نفسه عرض بان ضده عليهم كقوله تعالى والسلام على من اتبع الهدى فانه تعريض بان العذاب على من كف وتولى ذلك عيسى ابن مريم ثم اى

الكتاب وهو الانجيل بهذا الخبر بما كتبه في الموح الشفوية كما قيل بنى صلى الله عليه وسلم حتى كنت نبيا قال كنت نبيا وادم بين الروح والجسد وقال الاكثرون ان دعوتى الانجيل وهو صغير وكان يعقل عقل الرجال الكمل وعن الحسن انه امة التوراة وهو في بطن امد وجهانى مباركا اذا كنت في معناه انى نفاع القانوجهت وقيل فعل المخير اذعرو الى الله رالى توحيدى وعبادته وقيل مباركا على من يتبعنى في اوصانى بالعبادة والزكوة في اى امرن هما وكنانى فعلهما فان قات كتب يؤمر بالصلاة وانزلة في حل طفوليتد وقد قال صلى الله عليه وسلم رفع القرع عن ثلاث النسي حتى يبع الحيسث قات ان قوله واوصانى بالصلاة وانزلة لا يدل على انه تعالى اوصاه باذنهما بل الحال بل المراد اوصاه باذنهما في الوقت المعين لهما وهو البورغ وقيل ان الله تعالى صيره حين اتصل عن اعدباغا عاقلا وهذا القول اظهر في اى قوله مادمت حيا كما زيدان هذا التاكيد متوجه اليه في زمان جميع حيا حين كان في الارض وحين رفع الجاهل اعداء وحين ينزل الارض بعد رفعه في رايوالدنى في اى وجهانى بربا الذى وهو لم يبعنى جبارا شيئا اى ناسيا لربي مكتوبا على الخلق بل انا خالق بل انا خالق وتواضع ويروى انه قال في اى وانا يعير في نفسى قال بنى العلماء لا يجد المات لا جبارا شيئا وتلا عنه الآيات وقيل المشى الذى يذنب ولا يتوب في والسلام على يوم ولدت في اى السلامة عند اولاد من طعن الشيطان في يوم ابعث في اى عند الموت من المرسلة في ريب ما بعث في اى من اعدائى التمام فلما كتبهم عيسى بذلك نحو اوت مريم ثم سكت عيسى بعينه ان كان حيا في مسرته التى يتكلم فيها الاطفال في ذلك الحين ابن مريم في اى ذلك الاى في اى عبد الله و...

كنت حيا كنت وايمت (واوصانى الصلاة) باتهم الصلاة (والزكوة) والاعمال الصالحة (السلام على من اتبع الهدى) ولم يعمنى جبارا (في دنه) قال في العضب (شذا) (والسلام على من اتبع الهدى) ولدت من لمة الشيطان (ويوم ابعث) حين امرت من مغلة الخبر (ويوم ابعث حيا) حين ابعث من مغلة خبر (اذعرو الى الله) حين اذعرو الى الله



تلفوا في عيسى حين رفع ثم خفو على ابرجعو الى قول الاله تعالى اعندهم اعل اهل زمانهم وهم معيوب وسطور وهن  
ال يعقوب هو الله هبط الى الارض ثم جعل الى السماء وقيل سدلوا بن ابن الله الشهر والشاه من بعد التدوين الثالث كثيرا  
بن عبد الله بن... قوله اقربن اسرنا كره بن اسرنا...  
م) هربهم بنية...  
ذِكْرُ الْاَشْرَارِ وَتَوَهُّبِ الْبَارِئِينَ فِيهِمْ ١٥٥ ١٥٦

جاءه عنده شح ورفيقا وجهه  
عظيما لقتل ما شهدهوا  
في عيسى (مع يهودا نصر  
يوم أوتونا) اليهود على  
ان لفظه أمر معناه التجب  
والله تعالى لا يوصف بالتجب  
ولكن المراد ان الله  
وايضا لهم جدير بان تجب  
ميسا بعد ان كانوا صومغيا  
في الدنيا قل فتادة ان عوا  
وهوا عن الحق في الدنيا  
فأمتعهم وما أبصرهم  
بالهدى يوم لا ينفعهم وبهم  
صرفوا المجل على الغاية  
كأكرم من ينفعه كرمز  
جد (الكن الظالمون اليوم)  
أفيع الما عرف مقام أضرب أي  
لكنهم اليوم في الدنيا الظالم  
أندسه حيث تركوا الاضغاع  
والنظر حين تجدى عليهم  
بمنهج العباد في غيره وضعها  
(وينزل) عن الحق  
(أوتونا) باعوه وهو اعتددهم  
عيسى لهم يوم ذاق ثمر  
عبد الله في يومه شرا  
الاشد لشدة بن خاتمة  
الايام في الجوارح

اليهود والنصرى او فرق النصرى المستوية قائلوا انه ابن الله ويتقوية قائلوا  
هو الله هبط الى الارض ثم جعل الى السماء وما كآبة قائلوا عمو عبد الله وبنية  
في قول ما ذين كثر ما من مشهود يوم عظيم في من شهود يوم عظيم هو الله  
وحسابه وجزائه وعبود والقبالة اومن وقت الشهود اومن مكانه اومن  
شهادة ذلك اليوم عليهم وهو ان يشهد عليهم باللائكة والانباء والشهيد وآياتهم  
وارجاجهم بالكنز والفسوق اومن وقت الشهادة اومن مكانها وقبل هو ما شهدهوا به  
في عيسى والله في اتبع بهم وايقن بهم تجب معناه ان امتناعهم وابتصرهم في يوم  
يأوتونا به اي يوم القيامة جدير بان تجب منها مدم فأواستعنا في الدنيا والتهديد  
بما يستعمون ويبصرون يومنا وقيل اسرنا لتجمعهم ويصبرهم موعيد ذم اليوم  
وما يحق بهم فيه واجاروا الجزور على الاول في موضع الرفع وعلى الثاني في موضع اللجب  
لكن الظالمون اليوم في نلال عين في وقع الظالمين موقع الضير اشارا بانهم  
ظلموا أنفسهم حيث اغفوا الاستعجال انظر حين بنفهم ومجل على الخذلهم بالفضل  
مبين وانذرهم يوم الحسرة في يوم تحضر الناس المسمى على اسائده واخذ من على قنانه

فوق في امر عيسى المستوية والمكآبة ويعقوبة في قول ما ذين كثر وا من مشهود  
يوم عظيم في يوم القيامة حين في اتبع بهم وايقن بهم تجب معناه ما أبصرهم  
يوم القيامة حين لا ينفعهم اتبع وايقن آخر انهم يستعمون ويبصرون في الآخرة  
مالم يستعموا ويبصروا في الدنيا وقيل معناه التهديد بخاسمهم ويبصرون في يومهم  
ويصدق قوبهم في يوم يأوتونا في أي يوم القيامة لكن الظالمون اليوم في نلال عين في  
قبل أربابهم اليوم الدنيا يعني اهلهم في الدنيا في نلال عين وفي الآخرة يعرفون الحق وقيل معناه  
لكن الظالمون في الآخرة في نلال عين على طريق الجنة بخلاف المؤمن في قول تعالى  
في وأبذرهم يوم الحسرة يعني خوف يا نوح كذالك مكة يوم الساعة من بسك لان  
المسء يتحضر عددا حين السبل وانهم بلالزاد في الاضغاع من يومه ماروي أبو  
هريرة رضي الله تعالى عنه عن النبي صلى الله عليه وآله قال ما من أحد يموت الا لله  
قائل ما ندك رسول الله قل ان كان عاقلهم ان لا يكون اربادا وان كان معايبهم أن  
لا يكون نزع أخرجه الترمذي قوله الا لا يكون نزع الزرع عن النبي الكعب عند وقت

القدر (خوفهم يوم الحسرة) يوم القيامة فلو انهم لم يوافقوا في هذا  
و(ول واحد من جهنم من نوح يوم ويقن تجب في النار ويقال رسول فدنه باب (الظالمون)  
نفسه (تم) (عظيما لقتل ما شهدهوا) ما أبصرهم بأبصرهم (يرون في يومهم ان  
كن الله لا ولي له ولا من يشفع له) (الكن الظالمون) الممركون (اليوم) في الدنيا (في نلال عين) في كبر  
وله أمر سرية (والندم) يا نوح خوفهم (يوم الحسرة)

واما من رتب في رتب  
 العدل را بر رجوان  
 اسم الزهني خبيث وقع  
 الاله يفتوب ي يردون  
 فاذون جز عودت وذكرك  
 لغويات في الكتاب  
 القرآن (البراهيم)  
 قصة مع يبه (البراهيم)  
 صدقها (البراهيم) وعنده  
 الفقه قول الصادق المستقيم  
 في الامور الصادق مستقيم  
 في الاحول فالصدق من  
 اذينة البينة وتظيره شحكيت  
 والمراد قرطبة وكوت  
 مسدوقه من غروب الله  
 وآيتوكا نورسه تركان  
 محسد فجمع لا يبه وكبهم  
 وكان في السنة وعنه  
 البداية اذ قضى الاصل  
 فرغ من الحساب واؤخذ  
 على الجنة جليلي ورضي  
 النار وذهب موت (وهو في  
 غنابة في رواية وهي عن  
 ذات البراهيم) وبنو  
 يفتوب على سنة الله  
 ودار النار يفتوب  
 الموت (البراهيم) في الارض  
 نبت الارض (البراهيم)  
 نبت الله جهنم  
 حشر في الكتاب  
 في البراهيم

احسانه في ذنبي لاهل في من حساب واصدق الفريسي الى الجنة والنار واذبل  
 من اليوم او شرف حسرة وهم في عجلة وهم لا يؤمنون بحال فتمتة بقوله في حال  
 من بعد يوم عارض او ارضهم من البراهيم يفتوب فيكون حلالا فتمتة  
 لا يؤمنون بالجنة ثرى الارض ومن يفتوب لا يبقى لاجل قوتهم وعندهم مسولا  
 من الموتى لارض ومن يفتوب ولا يدخلون توفى ما رث لارثه وايضا  
 يرجعون في يردون الجنة ذكر في الكتاب برغم الكائن سابقا به ولازما  
 انصدق او كغير التصديق كما في سابق من غيوب لله وآيته وكبهم ورسوله  
 اكثر ما يفسرين في يوم حسرة حين يفتوب الموت (ق) عن في عبد الهادي قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يفتوب كهيئة كيش ارفع يفتوب على الجنة  
 فيشرطون وينظرون فيفتوب عن تعرفون عن الفيتوبون نعم هذا الموت وكبهم فترآه  
 ثم يفتوب في ذلك اخرة من انظر فشرطون وينظرون فيفتوب عن تعرفون عن الفيتوبون  
 نعم هذا الموت وكبهم آسرة في الجنة والنار ثم يقول يا عمل الجنة خود بلا موت  
 وبأهل النار خود بلا موت ثم يفتوب في يوم الحسرة اذ قضى الامر وهم في غنابة وهم  
 لا يؤمنون وأشار يفتوب الى النبي زاد الترمذي في فروع احاديث فرحات على الجنة  
 وبيان احاديث حين ماتت عن البراهيم كهيئة كيش على الاعمال فخطب باليه  
 والسواد قوله فيشرطون يقف ثم يفتوب الى النبي اذا قطع يفتوب اليه وياد نحو نفسه  
 قوله يفتوب من الجنة والنار ان الموت عرف من ليس يفتوب في سورة كيش او غيره  
 قبل هذا يقول الحدباء عن النبي صلى الله عليه وسلم يا عمل الجنة وهو حموال فيفتوب فيفتوب  
 فلا يبقى يرجي له حياة ووجود ركعت حال على الجنة والنار بعد لاستقرار فيها  
 لا يزل لها ولا يفتوب الا قوله عن من عرف رضى الله عليه ثم رتب رسول الله صلى الله عليه  
 وبعد ذلك على الجنة والنار الى البراهيم يفتوب في الجنة حتى يحوال من الجنة  
 والنار فيفتوب ثم يفتوب من الجنة لا موت ويأهل النار فيزداد على الجنة فرحالى  
 ثم يفتوب فيزداد على البراهيم في الجنة عن النبي صلى الله عليه وسلم رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم لا يدخل الجنة احدا من البراهيم من البراهيم اذا تكبروا ولا يدخل  
 من احدا الا في يوم يفتوبون من البراهيم يفتوبون في الجنة يخرجهم الطوبى \*  
 وقوله تعالى في الاضحية لاهل في من حساب واؤخذ على الجنة الجنة واهل  
 النار لاهل في الجنة الموت (البراهيم) في عهدهم في الآخرة يخرجهم يؤمنون  
 اى لا يصدقون (البراهيم) ثرى الارض ومن عابهم اى نبت سكان الارض جميعا  
 وفتح الله جهنم وتعد في حشر في يوم يفتوبون في الجنة وعندهم قوله عن  
 وحشر في ذكر في الكتاب ان عدد اهل الجنة اهل الجنة واليه وهو باعثة

ونحوه (البراهيم) يوم النهاية فبذل بهم افعالهم حسنة وحسنة والسيئات السيئات واذكر في الكتاب (في)  
 ابراهيم خيرا واعلم انه كان صابرا منسقا بقرآنه (البراهيم) لا يخبر عن الله

ألمة وقعت اعتراضا بين إبراهيم وبين ما هو يدل منه وهو (أذلق) وحازن معلق أذلق وأصديقة في أي ٥٠ ح وما  
سائس التبتين ولا في حين خطاب آله بل في الخطبات والمراد بذكره سبيل غير وقصته في كتابه  
ذم على اللبس وغيره كما في قوله عليهم السلام وأهلهم والأولاد هم رؤساء عبيد كرهه وسر في قوله الإمام  
أرقتهم من امرؤ لسوء عوس من به حبيته ١٦١ ليه لاسافة ولا في سورة النور في قوله تعالى لا تجمع بين

العوض والعوض منه لم  
تجد ملائحة ولا بصير  
شعور يتهب منسى غير  
سوى ويخوزان بقدر أي  
لا جمع شيا ولا يصبر شيا  
(ولا يفنى عنك شيا) جعل  
أن يكون شيا في موضع المعاصر  
أي شيا من الأغصان وأن يكون  
مغصولا يد من قومك أعني  
وجهك أي هو ( يأتيت  
أني قد جاءني من العلم الروحى  
أودع رفقة الرب (مهم بك)  
ما في ملائحة ومعلم بك  
يخوز أن يكون موصولة  
أوصولة (فالتعنى عسى)  
أرشدك (صراط سويا  
استقم (باب لا تأمرا شيطان)  
لا تطعه فاستول من عبادة  
استمر أن الشيطان أن الرحمن

استنبه الله تعالى ﴿اذق﴾ لك من من إبراهيم وما بينهما اعتراض أو اتفاق إن  
أوبصدقا ليد بال ﴿إذاء﴾ معوضة من بالاشفاة وتذك لا تال بالين وبتال  
يأتا وإنما يذكر الاستسباب والذات كرها لم تعبد ملائحة ولا يصبر ك فمرف  
حالك ويجمع ذكره ويرى ختدوعه في ولا يفنى عنك شيا في جاب نفع ودفع من  
دناه الى الهدى وين خذائه واجتنب عليه ابلغ احتياج وارشفه برفق وحسن ادب  
حيث لم يصرح بقضائه بل طلب العسلة التي تدعوه الى عبادة ما تستخف به القمل  
الضرر وأبى الزكون البد فملا عن عبادته التي هي غاية التعظيم والأنهن الأمن له  
الاستغناء التام والانعام السام وهو الخالق الرازق الحي المميت المعاقب المتيب وتبده على  
ان العاقل يبني ان يفعل ما سئل العرف من صبيح والى وكان حما عمرا سميا بصيرا مقتدرا  
على النفع والضر ولكن من لا يملك الاستسباب القوم عن عبادته وان كان اشرف  
الخلق كما لا شكه والذين ما يراه مثله في احاسنة والانتقاد لاقدرة الواجبة فكيف اذا  
كان جادا لا يسمع ولا يصبر ثم دناه الى ان يتبده ايمديه الى الحق التوجيه والصرراط  
المستقيم لما لم يكن مخلوقا من العلم الا الهى مستنلا بالنظر السوى فقال ﴿يأتيت﴾  
قد جاءني من العلم ما لم يأتك فالتعنى اهك صراطا سويا ولم يسم اياه بالجهل المفرط  
ولا تفسد بالعلم الفائق بل جعل نفسه كرفق له في مسير يكون اعرف بالطريق ثم جعله  
عما كان عليه بأنه مع خيوة عن النفع مستتر الضم فانه في اخقيقة عبادة الشيطان من  
حيث انه الامر به فقال ﴿يأتيت﴾ لا تعبد الشيطان في واجتنب ذلك وبين وجد الضر  
فيه بان الشيطان يستحق على ربك الاول اعلم كما يتولاه ان الشيطان نار الرحمن عمسيا في

في كونه صديقا وقيل الصديق الكبير الصديق قيل من صدق الله في وعده ليد وصدق  
أبيه ورسله وصدق بالبعث والنبوت وقوله بالواضع فعمل بها فهو وصدق ولا تفرقت  
رببة الصديق من رببة النهر القمل من ذكر كونه صديقا في ذكر كونه نبي والذى العالى  
في الربية بارسال الله ياء وأي رببة على من رببة من جوده الله تعالى واحدة بينه وبين  
عبادة اذل لاجبه في معنى التزويج ووالاشفاة ﴿يأتيت﴾ لم تعبد ملائحة ولا يصبر  
ولا يصبر في ولا يفنى شيا في ولا يفنى عنك شيا في كنهك مؤذية وبسبب الاصنام  
بثلاثة أشياء كل واحد منها تابع في الالهية وذلك ان العبادة هي غاية التعظيم السعوية  
فلا تحتق الاعين له ولا يبالا اما ياله أوصاف الكسالى وهو الله فلا تحتق العباد الا هو  
﴿يأتيت﴾ اني قد جاءني من العلم كى معنى تائه والمعرفة في ما لم يأتك فالتعنى كى أى على ذلك  
﴿يأتيت﴾ صراطا سويا كى أى هديتها ﴿يأتيت﴾ لا تعبد الشيطان كى أى لا تأمرا من  
لك من اكتمه الترابية من الشيطان كى أى

صديقا  
الذي لا يجد أثر (يأتيت)  
تأمر من دون الله (علا  
من) ولا يصبر (ولا يصبر)  
شيا من عذاب الله (يأتيت)  
الذي قد جاءني من الله (من)

لله يعبد الله تعالى بالهدى (سورة الاحزاب ١٦١) في عين الله (ع) صراطا سويا  
رضاء وهو الاسلام (يأتيت لا تعبد الشيطان لا تطع الشيطان ان الشيطان من الرحمن عمسيا) ع









(ذكر في الكتاب اسمعيل) هو ابن ابراهيم في الاسحق (انه كان صادق الوعد) وابيه وعده رجالا أن يقم مكانه،  
 ويعود اليه في يوم من الأيام حتى يكونا هناك واحد من نفسه السير على الشئ غفر وقيل لم يدبره مع هذا الا  
 آدم وانما خصه بصدق الوعد ان كان **ص ١٦٥** **ب** موجودا في غيره (سورة ص) من الانبياء ثم قاله وتأيد

حال منه **و** واذكر في الكتاب اسمعيل انه كان صادق الوعد **ب** ذكره هناك ذكرا  
 المشهور به والموصوف بأشياء في هذا الباب لم تعهد من غيره وانه هيك الوعد  
 الصبر على الذبح فقال حمدني ان شاء الله من الصابرين فوفي مؤثرا وان رسولا يا محمد  
 على ان الرسول لا يرام ان تكون صاحب شربة فان اولاد ابراهيم كانوا على شربة  
**ب** وكان يأمر اهله بالصلاة والزكاة كما يشاءون الا ان الرجل على تهمته  
 ومن هو اقرب الناس اليك الكميل قال الله تعالى وانذر عشيرت الاقربين وأمر  
 اهك بالصلاة قوا لكم راضيك نارا وقيل اهله امته فان الانبياء آباء الانام **ب** وان  
 عند ربه مرضيا **ب** لاستقامته اتوا له والعهلة **ب** واذكر في الكتاب ادريس **ب** وهو بسيط  
 يش وجداني نوح وسيد اخنوخ واشقان ادريس عليهما السلام من المرسلين يرد مع صرفهم  
 لا يبعد ان يكون معناني تلك اللغة قريمان فان قلبه به لكثرة درسه اذ روى الله تعالى انزل  
 عليه ثلاثين حجة وانه اول من خط بالخط ونظر في علم النجوم والحساب **ب** انه كان صديقا نبيا  
 وكان هرون أكبر من موسى **ب** قوله عز وجل **ب** واذكر في الكتاب اسمعيل **ب** هو  
 اسمعيل بن ابراهيم وهو جد النبي صلى الله عليه وسلم **ب** انه كان صادق الوعد **ب** قيل  
 انهم يعد شيئا الا وفيه وقيل انه وعد رجلا ان يقوم مكانه حتى يرجع الرجل فوعد  
 اسمعيل مكانه ثلاثة ايام للقيام حتى رجع اليه الرجل وقيل انه وعد نفسه الصبر  
 على الذبح فوفيه فوفى الله بهما الطاق الحسن الشريف مثل الذي عن الرجل عد  
 ميعادا الى أي وقت ينظر قتل ان وعده به ان ينزل النهار وان وعده ان لا يكل الا ل  
 وسئل بعضهم عن مثل ذلك فقال ان وعده في وقت صلاة ينزل الى وقت صلاة اخرى  
**ب** وكان رسولا **ب** الى جرهم وهم تبسة من عرب اليمن نزلوا على حاجز أم اسمعيل  
 بوادي مكة حين خانهم ابراهيم وجرهم من جرهم بن حنظلة بن ابراهيم شامخ  
 وحنظلة أبو بكر بن ابي حنظلة **ب** أي حنظلة عن الله تعالى **ب** وان يأمر أهله أي توبه  
 وجمع امته **ب** بالصلاة والزكاة **ب** فان ابن عباس يريد بالصلاة المتروكة عليهم وهو  
 الحنيفة التي اقتصرت على وقتها من اجابها في الامم بالصلاة والعمرة اجابها  
 قدوة لمن سواهم **ب** وان عند ابن حنظلة أي قائمته بطاعته وقيل رضيه ليريد  
 ورسالته وهذا نهاية في السج لان الحنيفة لله هو الفان في كل طاعة ما على نذر حيا  
**ب** قوله عز وجل **ب** واذكر في الكتاب ادريس **ب** هو جد أبي نوح واسمه اخو  
 سمي ادريس الكثرة درسه الكتاب **ب** كان خيابطا وهو اول من خط بالخط **ب** اول من  
 خط الثياب وليس الخيط **ب** وانما من قبل الناسون الجلود وهو اول من شبه السباح  
 وقابل الكفار **ب** اول من ظهر **ب** علم الحساب **ب** انه كان صديقا نبيا **ب** وذلك ان الله

المشهور من خصاله  
 (وان رسولا) الى جرهم  
 (نبيا) خبيرا منذرا (وان  
 رسولا) **ب** امته لان النبي  
 أي امته وأهل بيته وفيه  
 دليل على العلم بأهله غيره  
 (بالصلاة والزكاة) **ب**  
 يقتضيه انما خصت  
 هاتان العبادتان لانهما  
 اما العبادات البدنية والمالية  
 (وكان عند ربه مرضيا)  
 قري من مرضوا على الاصل  
 (واذكر في الكتاب  
 ادريس) هو اخنوخ **ب** أول  
 حليل بعد آدم عليه السلام  
 وأول من خط بالخط وأول  
 انبئس ونظري في علم النجوم  
 والحساب وانما الموازين  
 والمكاييل والاسطىة قائل  
 حتى قابل زقوانيم حين  
 اذبحته درسته كتب الله  
 لا يصح لانه لو كان انبياء  
 عن المرسلين **ب** في الا  
 سب واحد وهو العنيفة  
 ومن منصرف فاقترعه من  
 سرف دليل الحجة (ان  
 ان مدني نبيا) **ب** انزل الله  
**ب** واذكر في الكتاب اسمعيل  
 خبر اسمعيل (انه كان صادق  
 الوعد) ذلوعا **ب** (و

سولا) مرسل الى نوح (نبيا) خبر عن الله (وان يأمر أهله) توبه (بالصلاة والزكاة) علم الحساب (ب) انه كان صديقا نبيا (ب) وذلك ان الله  
 وكان عند ربه مرضيا (ب) صديقا (واذكر في الكتاب ادريس) خبر ادريس (انه كان صادق) **ب** (و



(لنك) اشارة الى المذكورين في السورة من زكريا الى ادريس (الذين اتم الله عليهم من النبيين) من لبيان لان جميع الائمة منهم عليهم (من ذرية آدم) من النبيين وهناك ادريس بن سون آدم ثم نوح عليه السلام ومن جده نوح (ابراهيم من ذرية من جمل مع ١٦٧ نوح لانه في سورة صريمه اواسام بن نوح ومن ذرية

الاربعه اولئك اشارة المذكورين في السورة من زكريا الى ادريس من النبيين نعم الله عليهم في انواع النعم الدينية والدنيوية من النبيين في بيان الموصول ومن ذرية آدم بدل منه باعادة الجار ويجوز ان تكون من فيه للتبيين لان الله ايهبهم من الانبياء واخص من الذرية نوح ومن جملنا مع نوح في ذرية من جملنا خصوصاً وهم من عند ادريس فان ابراهيم كان من ذرية ستم بن نوح ومن ذرية ابراهيم الباقون واسرائيل عطف على ابراهيم أي ومن ذرية اسرائيل كان منهم موسى وهرون وزكريا ويحيى وعيسى وفيد دايل على اولاد لبنات من الذرية ومن هدينا ومن جهنة من هدينا الى الحق واجتبتنا نبيوة الكرامة ذاتسلى عليهم آيات الرحمن خروا سجداً وبكيا خبر لاوتك ان جمعت لها بخرجين فست اخرج يرحى الله تعالى الى الملك الموت باذنى دخل الجنة باصرى لا يخرج فهو حي هناك فذلت قوله تعالى ورفعناه مكانا عليا واخذوا في نوحى في السماء اعميت فمات قوم هومت واستمل بالاول وقال قوم هو حى واستمل هذا وقالوا اربعة من الانبياء احياء اثار في الارض وهما اخضر والياس واثنان فى السماء وهما ادريس وعيسى في قوله عن وجل اولئك الذين اتم الله عليهم من النبيين اولئك اشارة الى المذكورين في هذه السورة اتم الله عليهم بالنبوة وغيرها ما تقدم وصفه من ذرية آدم كذا يعنى ادريس ونوحا ومن جملنا مع نوح من ذرية من جملنا مع نوح في النبيين ابراهيم لان من ولد اسام بن نوح نوح ومن ذرية ابراهيم يعنى اسحق واسماعيل ويعقوب واسرائيل اي ومن ذرية اسرائيل وهو يعقوب وهم موسى وهرون وزكريا ويحيى وعيسى صلوات الله وسلامه عليهم فرتب الله الى حوال الانبياء الذين ذكرهم على هذا الترتيب من الله على نبيه كما شرفوا بالنبوة ثم شرفوا بالاتب ثم قال تعالى ومن هدينا واوجبتنا في آياته في الامم خروا سجداً وبكيا كما جاء في سورة الاحقاف ان الانبياء عليهم السلام كانوا اذا سمعوا آيات الله سجداً وبكيا وخشوعاً وخشوعاً وخشوعاً والاراد من الآيات ما خضعوا من الكتب منزلة عليهم وقيل المراد من الآيات ذكر الجنة والنار والاعداء ففيد اجواب الجاهل وخشوع القلب عند سماع القرآن

سجدة سورة صريم

سجدة سورة صريم من عن اتم سجود القرآن فوسن تقارىء والمستحق ان يسجد عند الاوتة والنبيين) اكرهه الله بالنبوة والرسالة (من ذرية آدم ومن جملنا مع نوح) ابراهيم واسرائيل (من ذرية نوح) عيسى (من ذرية ستم بن نوح) موسى وهرون (من ذرية ابراهيم) زكريا ويحيى وعيسى (من ذرية اسرائيل) خروا سجداً وبكيا (من ذرية اسرائيل) سجدة سورة الاحقاف

ويعنى وادريس واسرائيل (من ذرية اسرائيل) عيسى (من ذرية ستم بن نوح) موسى وهرون (من ذرية ابراهيم) زكريا ويحيى وعيسى (من ذرية اسرائيل) خروا سجداً وبكيا (من ذرية اسرائيل) سجدة سورة الاحقاف



تم الياء وقبح الحاء وجرى وقصرى وأبو بكر (ولا يسمون من كل واحد من جرء مما بهم ولا به وهم  
بضاعتهم أولا ثلثة اشياء البر (حاجان) بدل من اذنه الا انهم لا يتكلمون الا بالبرجس وانهم على اليد  
المن معرفتها لها على مع العس وهو ذميمة أو على الارض الجب انهم يسمونها اذنه من عبادة أي عبادة النبي  
بين الذين يعملون بها فلكان ذلك سبب ذكرهم ولا انهم يسمون الجب من العمل الاختصاص  
لعب أي وعدها وهم جماعة عليهم غير ١٦٦٩ حاضرة وهو المسمى من

ولا يفتامون شيئا ولا يفتنون شيئا من جزاء الله وسوزن انهم يفتنون  
على المصدر وفيه ثمانية على ان كثرهم السابق لا يضرهم ولا يفتنون اجسادهم فلهذا  
عدن بك بدل من الجنة بل العسر لا يفتنوها غالبا أو منسوب على البوح موتهم وطرح  
على النخب عذوف وعدن على الالمساق اليد في اليد أو الما بعد عنى والفتن  
ولذلك سمى وعص ما يفتن اليه جوارح التي وعد الرحمن عبده بالفيتن في قوله  
اياهم وعلى ثمانية عنهم أو وهم ثمنون عنها أو وعدهم باثباتها فبب في قوله  
كان وعده الذي هو الجنة في ثمانية ثمانية أي أهلها الموعود لهم لا يفتنون فيقولون  
من اتي اليد احسان أي مقولا لا يفتنون في الغواصة فقولوا لا يفتنون في الغواصة  
يسمون قولوا يفتنون فيمن لعيب والفتنة أو الانسجام الملائكة عليهم أو التدمير  
على بعض على الاستدعاء المتطوع رعى أي ان التسامح ان كان الغواصة الملائكة  
ولا عيب فيهم غير ان يسمونهم من قول فلول من قرا عيبا  
أولى ان معناه الدعاء بالسلامة والبر اعطاء عند فهو من باب الدعاء من قولوا  
الاكرام وهم رزقهم فبب كثر في عشا في على اداة التثنية في قولوا  
ولا يفتنون شيئا أي لا يفتنون شيئا يفتنون الجنة فقال تعالى في سورة النور

افاءة وصفها بالدماء والفتن جاب الدنيا والادبم التي رزقها الله تعالى  
أي اسم لا يرونها فهي ثمانية ثمانية أي الذين هم الملائكة الموعود لهم  
وعدهم وعدهم هو الجنة أي أي الملائكة الموعود لهم ملائكة الملائكة  
وفعشا هو فتنون الكلام في الاثمانية على في قوله تعالى في سورة النور  
لا يفتنون معنى السلامة ذلك انهم يفتنون في ما رزقوا الله تعالى  
وقيل هو تسامحهم فيهم على انهم يفتنون في ما رزقوا الله تعالى  
رزقهم فيها بكرة وعشيرة من على الملائكة في الجنة الموعود لهم  
والعشى بل هم في نور أي الملائكة الموعود لهم رزقهم على مقدر  
في الدنيا وقيل فيهم من الملائكة الموعود لهم رزقهم في الدنيا  
المراد من رفاة اميش في قوله تعالى في سورة النور

لانهم في النور ابدان فابن يفتنون في قوله تعالى في سورة النور  
والعشى افضل العيش عند العرب او عيشة النجاة فيقال والى انهم يفتنون  
ولا يفتنون في الدنيا الملائكة الموعود لهم رزقهم في الدنيا  
بالعيب بالامثاب عنهم (تبارك وتعالى) الملائكة الموعود لهم رزقهم  
على بعض الاكرام (واهم رزقها) طهيم في الجنة (تبارك وتعالى) الملائكة

... من غير ان يردوا... وقيل يرون المساكين التي كانت لاهل  
... الجزء السادسة عشر (من كتابها ١٧٠) عن ابي بصير عن ابن عباس رضي الله

... من غير ان يردوا... وقيل يرون المساكين التي كانت لاهل  
... الجزء السادسة عشر (من كتابها ١٧٠) عن ابي بصير عن ابن عباس رضي الله  
... من غير ان يردوا... وقيل يرون المساكين التي كانت لاهل  
... الجزء السادسة عشر (من كتابها ١٧٠) عن ابي بصير عن ابن عباس رضي الله

... من غير ان يردوا... وقيل يرون المساكين التي كانت لاهل  
... الجزء السادسة عشر (من كتابها ١٧٠) عن ابي بصير عن ابن عباس رضي الله  
... من غير ان يردوا... وقيل يرون المساكين التي كانت لاهل  
... الجزء السادسة عشر (من كتابها ١٧٠) عن ابي بصير عن ابن عباس رضي الله

... من غير ان يردوا... وقيل يرون المساكين التي كانت لاهل  
... الجزء السادسة عشر (من كتابها ١٧٠) عن ابي بصير عن ابن عباس رضي الله  
... من غير ان يردوا... وقيل يرون المساكين التي كانت لاهل  
... الجزء السادسة عشر (من كتابها ١٧٠) عن ابي بصير عن ابن عباس رضي الله

... من غير ان يردوا... وقيل يرون المساكين التي كانت لاهل  
... الجزء السادسة عشر (من كتابها ١٧٠) عن ابي بصير عن ابن عباس رضي الله  
... من غير ان يردوا... وقيل يرون المساكين التي كانت لاهل  
... الجزء السادسة عشر (من كتابها ١٧٠) عن ابي بصير عن ابن عباس رضي الله

... من غير ان يردوا... وقيل يرون المساكين التي كانت لاهل  
... الجزء السادسة عشر (من كتابها ١٧٠) عن ابي بصير عن ابن عباس رضي الله

لثانيه (رب السموات والارض وما بينهما) بدل من ربك أو خبير مبتدأ محذوف أي هورب السموات والارض ثم قول  
 للمعرف انه تصف بهذه الصفات (فاعبده) فأثبت على عبادته (واصطبر لعبادته) أي اصبر على مكافحة الجسد واداء  
 واصبر على المشاق لاجل عبادته الخلاق أي تتمكن من الاتيان به (هل تعلم ايها المفسر ان الاله على بعض الاحاد  
 مغيرة لانه مخصوص بالعبادة بالحق **حج** ١٧١ **س** أي اذا صبر (سورة مريم) ان داعي عبادة الله  
 لانه لك وتوديعه اياك كما زعمت الكفرة وانما كان الحكيم آفة فيد رقبيل اول الآية  
 آية قول المتقين حين يدخلون الجنة والمعنى وما نزل الجنة الا من الله واطغفه  
 ومالك امور كلها السالفة المترتبة والحاضرة فواجدها وما تجده من لطفه وفضله  
 له وما كان ربك نسيا تقرير من الله لقولهم اي وما كان ربك ناسيا لاجل الاعمال العاقلة  
 وعديلهم من الثواب عليها وقوله ﴿رب السموات والارض وما بينهما﴾ بيان  
 انواع النسيان عليه وهو خبير محذوف أو بدل من ربك ﴿فاعبده واصطبر لعبادته﴾  
 دليل للرسول صلى الله عليه وسلم صرنا عليه أي ما عرفت ربك بالذلة ينبغي له  
 ذلك أو اعمال الاعمال فاقبل على عبادته واصطبر عليها ولا تشوش بابطاء الوحى وهزه  
 بيرة واتخاذى باللام لتضمنه معنى الثبات لعبادة فيما ورد عليه من الشدائد والمشاق  
 فلك للمصارع اصطبر لقرئك ﴿هل تعلم سنيا﴾ مثلا يستحق ان يسمى الهاء واحدا  
 لله تعالى فان المشركين وان سمو الصنم الهسا لم يسموه الله قط وذلك لظهور احديته  
 تعالى ذاته عن المساواة بحيث لم يقبل اللبس والمكارة وهو تقرير الاصر أي اذعن  
 حد من له ولا يستحق العبادة غيره لم يكن يد من التسلم لاصره والاشتغال بعبادته  
 المطيار على مشاقها ﴿ويقول الانسان﴾ المراد به الجنس بأسره فنقول مقول  
 باسم وان لم يقبل كلهم كقولك بؤهلان قتلوا فلانا والقاتل واحد منهم او بعضهم  
 وهو وهم الكفرة او ابى بن خباب لانه اخذ عظاما بالية فقتلها وقال زعم مجرانا بحيث  
 لم يموت ﴿اندامات لسوف اخرج حيا﴾ من الارض أو من حال الموت وتقدير  
 لفظ واياؤه حرف الانكار لان المنكر كون ما بعد الموت وقت الحياة والتمسك به  
 بعد دل عليه اخرج لابه فان ما بعد الام لا يعمل فيساقها وهي ههنا خاصة لانه يؤكد  
 بعد عن معنى الحال كما خصت الهجرة والام في بالله لا تعويض فساق اقتربها بحرف  
 لال وروى عن ابن ذكوان اذامات بعمزة واحدة مكسورة على الخبر

العبادة الا هو وحده لم  
 يكن بد من عبادته والاصطبر  
 على مشاقه فت أي بن  
 حذب عظما وهل  
 أبعث بعد ما صرنا كذا  
 فزلل ويقول الانسان انذا  
 ماتت لسوف اخرج حيا  
 والعدل في اذا ما دل عليه  
 الكلام وهو ابعث أي اذا  
 مات ابعث والتمسك به اخرج  
 تمتع لان ما بعد الام الابداء  
 لا يعمل فيها قبلها فلا تقول  
 اليوم زينة ثم ولا الابداء  
 الداخلة على المضارع تعطى  
 معنى الحال وتؤكد مضمون  
 الجملة فلما جاءت حرف  
 الاستقبال خصت ما تكرر  
 وانفصل معنى الحال وما  
 في انما ما تكرر ابعث فاحل  
 في احد الحروف من القبول  
 احياء حين تمكنا قينا لموت  
 والهاء على وجه الاستعارة  
 والاستبدال وتكرر الحرف  
 والهاء بحرف التكرار  
 قبل ان يرد الموت عرفت  
 كذا الحرف يكرر توهده

السموات والارض وما بينهما) أي من يكون كائنات الارض والسموات والارض  
 لانه تعالى ﴿فاعبده واصطبر لعبادته﴾ أي اصبر على مشاقه واداء  
 واصبر على المشاق لاجل عبادته الخلاق أي تتمكن من الاتيان به (هل تعلم ايها المفسر ان الاله على بعض الاحاد  
 مغيرة لانه مخصوص بالعبادة بالحق **حج** ١٧١ **س** أي اذا صبر (سورة مريم) ان داعي عبادة الله  
 لانه لك وتوديعه اياك كما زعمت الكفرة وانما كان الحكيم آفة فيد رقبيل اول الآية  
 آية قول المتقين حين يدخلون الجنة والمعنى وما نزل الجنة الا من الله واطغفه  
 ومالك امور كلها السالفة المترتبة والحاضرة فواجدها وما تجده من لطفه وفضله  
 له وما كان ربك نسيا تقرير من الله لقولهم اي وما كان ربك ناسيا لاجل الاعمال العاقلة  
 وعديلهم من الثواب عليها وقوله ﴿رب السموات والارض وما بينهما﴾ بيان  
 انواع النسيان عليه وهو خبير محذوف أو بدل من ربك ﴿فاعبده واصطبر لعبادته﴾  
 دليل للرسول صلى الله عليه وسلم صرنا عليه أي ما عرفت ربك بالذلة ينبغي له  
 ذلك أو اعمال الاعمال فاقبل على عبادته واصطبر عليها ولا تشوش بابطاء الوحى وهزه  
 بيرة واتخاذى باللام لتضمنه معنى الثبات لعبادة فيما ورد عليه من الشدائد والمشاق  
 فلك للمصارع اصطبر لقرئك ﴿هل تعلم سنيا﴾ مثلا يستحق ان يسمى الهاء واحدا  
 لله تعالى فان المشركين وان سمو الصنم الهسا لم يسموه الله قط وذلك لظهور احديته  
 تعالى ذاته عن المساواة بحيث لم يقبل اللبس والمكارة وهو تقرير الاصر أي اذعن  
 حد من له ولا يستحق العبادة غيره لم يكن يد من التسلم لاصره والاشتغال بعبادته  
 المطيار على مشاقها ﴿ويقول الانسان﴾ المراد به الجنس بأسره فنقول مقول  
 باسم وان لم يقبل كلهم كقولك بؤهلان قتلوا فلانا والقاتل واحد منهم او بعضهم  
 وهو وهم الكفرة او ابى بن خباب لانه اخذ عظاما بالية فقتلها وقال زعم مجرانا بحيث  
 لم يموت ﴿اندامات لسوف اخرج حيا﴾ من الارض أو من حال الموت وتقدير  
 لفظ واياؤه حرف الانكار لان المنكر كون ما بعد الموت وقت الحياة والتمسك به  
 بعد دل عليه اخرج لابه فان ما بعد الام لا يعمل فيساقها وهي ههنا خاصة لانه يؤكد  
 بعد عن معنى الحال كما خصت الهجرة والام في بالله لا تعويض فساق اقتربها بحرف  
 لال وروى عن ابن ذكوان اذامات بعمزة واحدة مكسورة على الخبر

السموات والارض وما بينهما) من الخلق والحيات هو الله (وعبده) فاعبده واصطبر لعبادته  
 على عمه (هل تعلم سنيا) اجد اسمي الله (ويقول الانسان) أي بن خباب الجمعي بالبخار البعث (أبعث) لسوف  
 من القبر بعد الموت هذا ما لا يكون

الروايات من شاربيدار والشافعي  
كما قالوا في قوله عز وجل  
حتى لا يكره المسئلة لأخرى من عهد  
١٧٧٠ سنة و اعراض عن العهد الى اوجوه

من حاشية على  
الروايات من شاربيدار والشافعي  
كما قالوا في قوله عز وجل  
حتى لا يكره المسئلة لأخرى من عهد  
١٧٧٠ سنة و اعراض عن العهد الى اوجوه

من حاشية على  
الروايات من شاربيدار والشافعي  
كما قالوا في قوله عز وجل  
حتى لا يكره المسئلة لأخرى من عهد  
١٧٧٠ سنة و اعراض عن العهد الى اوجوه

في قوله عز وجل  
الروايات من شاربيدار والشافعي  
كما قالوا في قوله عز وجل  
حتى لا يكره المسئلة لأخرى من عهد  
١٧٧٠ سنة و اعراض عن العهد الى اوجوه

في قوله عز وجل  
الروايات من شاربيدار والشافعي  
كما قالوا في قوله عز وجل  
حتى لا يكره المسئلة لأخرى من عهد  
١٧٧٠ سنة و اعراض عن العهد الى اوجوه

في قوله عز وجل  
الروايات من شاربيدار والشافعي  
كما قالوا في قوله عز وجل  
حتى لا يكره المسئلة لأخرى من عهد  
١٧٧٠ سنة و اعراض عن العهد الى اوجوه

الروايات من شاربيدار والشافعي  
كما قالوا في قوله عز وجل  
حتى لا يكره المسئلة لأخرى من عهد  
١٧٧٠ سنة و اعراض عن العهد الى اوجوه

الروايات من شاربيدار والشافعي  
كما قالوا في قوله عز وجل  
حتى لا يكره المسئلة لأخرى من عهد  
١٧٧٠ سنة و اعراض عن العهد الى اوجوه

الروايات من شاربيدار والشافعي  
كما قالوا في قوله عز وجل  
حتى لا يكره المسئلة لأخرى من عهد  
١٧٧٠ سنة و اعراض عن العهد الى اوجوه

الروايات من شاربيدار والشافعي  
كما قالوا في قوله عز وجل  
حتى لا يكره المسئلة لأخرى من عهد  
١٧٧٠ سنة و اعراض عن العهد الى اوجوه



جئنا بالكسر مؤنزة من كل شعبة من كل أمية شاعت دينا أبيهم أشد على الرحمن  
 عتياً من بن اعشى وأخيه من فخرهم فيها وفي ذكر الأشد شبهة على المتعامل بغيره  
 عن كثير من أهل التصانيف وخس ذلك بالكفرة فلم أر أنه يترجمونهم إعتامه فاعتامه  
 ويضرحهم في النار على ترتيب ويبدل كالأطراف التي تلبق بهم وأبهم مبنى على الضم  
 عند سيوبه لأن حقه الربوبي كسر الأصول لكنه أعرب جازاً على كل وجهين للزوم  
 الاضافة فاحذف صدر عتاهم راد نفسه فعاد إلى حقه منصوب المحل بنزعه ولذلك  
 قرئ منصوبه وصرافع منه غيره بالابتداء على أنه استفهامي وخبر به أشد والجوذا  
 محكية وتقدير الكلام لنزعه من كل شعبة الذين يقال فيهم أبهم أشد أو عتاهم عتاهم  
 لتضمنه معنى التميز للازمنة وسابغة والمفعول واقع على كل شعبة على زيادة من وعلى  
 معنى النزعه بمعنى كل شعبة من كل شعبة على معنى ضموزوف بفسره ما به وما بشعبة لأنها  
 بمعنى تشعب وعلى البيان وقوله بل وكذا الباء في قوله ثم ونحن أعلم بالذين هم  
 أولى بها صلباً أي نحن أعلم بالذين هم أولى بالصلى أو صلبهم أولى بالنار وهم المترعون  
 ويجوز أن يراد بهم رؤس الذين فيهم عتاهم مضاعف لاضلالهم واحتلالهم وقرحة  
 والكسائي وحقق صدر الكسر السداد في وان كنتم منكم وما منكم انفس إلى الانسان  
 وقوله المتقربى وان منهم من أرادها في الاوصالها وحضر دوتها مفرها

فيحشون على ركبتهم جئوا أي جئوا من كل شعبة من كل شعبة أي من كل أمية  
 وأهل دين من الكفرة سيء أشد على الرحمن عتياً قال ابن عباس في جرأة وقيل ججورا  
 وتعردا وقيل قنهم وقنهم في السر والعلانية أنه تقدم في ادخال النار الاعتراف بالاعتق من  
 هو أكبر حرم وأشد كسر وقيل عتيا فخرهم به فخرهم في حرمهم مسلماتين  
 معواين ثم يتده الاكثر لأكبر من سيء أشد منه وتعد في كفره خص مذاب أعظم  
 وأشد لأن عذاب النار العقاب والحبس يكون فوق سباب الضمير الجع العزير في  
 الضلال وبإتة هذا ترتيباً للمعنى من سب السب لا الخلف بسبب العذاب والمذاب  
 قل في جرهم ثم نحن أشد منهم بولي صلباً وقيل ما ادعى الكفر فيهم  
 في المذاب وقيل من الأتية أشد في دخول النار من قوله من ججورين وقيل منكم  
 الأورادها أي وبالله الأورادها وقيل المقصود أشد منكم من أشد  
 الأورادها وردهم في النار وخلفوا في معنى الأورادها من قوله انصرف  
 اليد الكفاية في قول من الله أن ابن عباس ولا كرون معنى الأورادها والذين  
 والكليات والجملة من الأورادها المقصود أشد منكم من أشد الأورادها

داخلها والمراد النار التي فيها أشد منكم من أشد الأورادها (سورة ص) وقيل  
 (ثم لنزعه) أي جئوا من كل شعبة من كل أهل دين (أبيهم أشد على الرحمن عتياً) أي جئوا من كل شعبة  
 (بها) أي جئوا من كل شعبة (سورة ص) وقيل منكم من أشد الأورادها (سورة ص) وقيل منكم من أشد الأورادها

جرأته وجوراً أي أخرج من كل جماعة بمائة في الغوثين منهم من أخذ الحق وأمر بحذفه من النار إلى الجنة من الأهل العارفين بالله وقيل أراد بأشدهم عتياً لزومه الغيب كسرهم ﴿١٧٣﴾ كونه ضلالاً (سورة ص) ومضامين قل سيؤوبه  
 أبهم مبنى على الضم استقوط صدر الجملة التي هي صلته وهو هو من هو أشد حتى لو جئ به لأعرب بالنصب وقيل أبهم هو أشد وهذا لأن الصلة توضع الموصول وتبند كما إن المضاف إليه يوضع المضاف ويخصصه فكما أن حذف المضاف إليه في من قبله يوجب بناء المضاف وجب أن يكون حذف الصلة وشئ منها موجباً للبناء وموضها نصب بنزع وقال الخليل هي معرفة وهي مبتدأ وأشد خبره وهو رفع على الكتابة تقديره لنزعه الذين يقال فيهم أبهم أشد على الرحمن عتياً ويجوز أن يكون الزرع وقمعا على من كل شعبة كقوله وهو بناه من رحمتنا أي لنزعه بعض كل شعبة فكانت الأهل من جهم فتبيل أبهم أشد عتياً وعلى بمعنى بأهل أي تزعم أشد على الرحمن عتياً (ثم نحن أعلم بالذين هم أولى بالصلى) أي أحق بالنار (صائب) تميزي دخولنا والله تعاقب بلوغ وإن منكم أشد الأورادها

قوله تعالى في سورة الحديد **وَمَا يَجْعَلُ لَهُمُ اللَّهُ عُقُوبَةً مُّؤَلَّمَةً لِّئَلَّا يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ بِمَا ظَلَمُوا إِنَّهُمُ خَشَرُوا أَيْمَانَهُمْ** في قوله **عُقُوبَةً مُّؤَلَّمَةً** أي عقوبة مؤلمة وهي خادمة وأما قوله تعالى **وَمَا يَجْعَلُ لَهُمُ اللَّهُ عُقُوبَةً مُّؤَلَّمَةً** أي عقوبة مؤلمة وهي خادمة وأما قوله تعالى **وَمَا يَجْعَلُ لَهُمُ اللَّهُ عُقُوبَةً مُّؤَلَّمَةً** أي عقوبة مؤلمة وهي خادمة

قوله تعالى في سورة الحديد **وَمَا يَجْعَلُ لَهُمُ اللَّهُ عُقُوبَةً مُّؤَلَّمَةً لِّئَلَّا يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ بِمَا ظَلَمُوا إِنَّهُمُ خَشَرُوا أَيْمَانَهُمْ** في قوله **عُقُوبَةً مُّؤَلَّمَةً** أي عقوبة مؤلمة وهي خادمة وأما قوله تعالى **وَمَا يَجْعَلُ لَهُمُ اللَّهُ عُقُوبَةً مُّؤَلَّمَةً** أي عقوبة مؤلمة وهي خادمة وأما قوله تعالى **وَمَا يَجْعَلُ لَهُمُ اللَّهُ عُقُوبَةً مُّؤَلَّمَةً** أي عقوبة مؤلمة وهي خادمة

قوله تعالى في سورة الحديد **وَمَا يَجْعَلُ لَهُمُ اللَّهُ عُقُوبَةً مُّؤَلَّمَةً لِّئَلَّا يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ بِمَا ظَلَمُوا إِنَّهُمُ خَشَرُوا أَيْمَانَهُمْ** في قوله **عُقُوبَةً مُّؤَلَّمَةً** أي عقوبة مؤلمة وهي خادمة وأما قوله تعالى **وَمَا يَجْعَلُ لَهُمُ اللَّهُ عُقُوبَةً مُّؤَلَّمَةً** أي عقوبة مؤلمة وهي خادمة وأما قوله تعالى **وَمَا يَجْعَلُ لَهُمُ اللَّهُ عُقُوبَةً مُّؤَلَّمَةً** أي عقوبة مؤلمة وهي خادمة

الصراف فإنه يروى عنه ابن علي ركب حقا مقتضيا كل من وجهه ما جاءه من  
على نفسه ومقتضى . وعنه أيضا لا تكن خافدا وقيل أقسم عليه ثم نجي .  
فيما تون إلى الجنة . وثم أكتفى وشقوب نجى بالخفيف وثم نجي .  
ونذر الظالمين فيها جثيا . ثم نجي .  
أطفأ نور الهوى وروى عن جاهد في قوله تعالى وإن منكم إلا وردها قلب من هم من  
المسلمين فتدوردها وفي الخبر الحكي كبير من جهنم وهي حظ المؤمن من النار (ق) عن  
عائشة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الحى من فيج جهنم فبردها بالماء قوله فيج جهنم  
أى وجهها وحرها . وقوله تعالى (ن) أن على ركب حقا مقتضيا كل من أى أن ورود جهنم  
قضاء لازما تقضاء الله تعالى عليكم وأوجه . ثم نجي الذين اتقوا كل أى الشرك  
ونذر الظالمين فيها جثيا . أى جيعا وقيل جاثين على الركب قالت المعتزلة في الآية  
دليل على صحة مذهبهم فى أن صاحب الكبيرة والفاسيق يخلد فى النار بدليل أن الله بين  
أن الكل يردونها ثم بين صفة من ينجونها وهى المنقوتون والفاسيق لا يكون متقيا فى النار  
أبدا وأجيب عند بان المتقى هو الذى يتقى الشرك بقوله لاله الا الله وبشهادته صحت ذلك  
أن من آمن بالله ورسوله سخر أن يقال أنه متق من الشرك ومن صدق عليه أنه متق من  
الشرك سخر أنه متق لأن المتقى جزء من المتقى من الشرك ومن صدق عليه الشرك صدق  
عليه المفرد فثبت أن صاحب الكبيرة متق وإذا ثبت ذلك وجب أن يخرج من النار  
بعموم قوله تعالى ثم نجي الذين اتقوا ففسارت الآية التى توهى وهى دليلها من أقوى  
الدلائل على فساد قولهم وهذا من حيث البعث وأما من حيث النص فتدوردها  
أحدث تدل على إخراج المؤمن الموحى من النار (خ) عن أس بن ميمان عن النبی  
صلى الله عليه وسلم قال يخرج من النار من قال لاله الا الله وفى قلبه وزن صغيرة من خير  
ويخرج من النار من قال لاله الا الله وفى قلبه وزن برة من خير ويخرج من النار من  
قال لاله الا الله وفى قلبه وزن زرة من خير وفى رواية من ايمان (ق) عن أبي هريرة  
رضى الله عنه أن الناس قالوا يا رسول الله هل ترى ربنا يوم القيامة قال هل تعلمون  
فى القمر ليلة البدر ليس دونه سبحانه قبرا لا يارسول الله قال هل تعلمون فى الشمس  
ليس دونها سبحانه قبرا لا يارسول الله قال فأنكم ترونه كذلك يمشى الشمس يوم  
القيامة فيقول الله من كان يعبد شيا فأتبع فقهه من تبع الشمس ومنهم من تبع  
القمر ومنهم من تبع الطلوعت وتبقى هذه الامة فيها منافقوها فيأخذهم الله فيقول  
أنا ربكم فيقولون هذا مكاننا حتى يأبى ربنا وذاهب ربنا عرفناه فيأبى الله فيقول أنا ربكم  
فيقولون أنت ربنا فبدهرهم فيضرب الصراط بين ظهراني جهنم ويكون أول من  
يجوز من لرسول بامته ولا يكلمه بوجه لا لرسول وكلام الرسل هو ذلك ما به سجدوا  
جهنم خلايب مثل شوك السنين بل رأيت شرنا السعدان قالوا نعم بل رأيت شرنا  
السعدان غير أنه لا يعلم قدر عقاب الا الله تعالى تخلف الناس بالجماعة فقه من عرف

(ص) أن على ركب حقا  
مقتضيا أى قال ورودهم  
واجبا كما أنه محتوما والحتم  
مصدر حتم الامر اذا اوجبه  
فسمى به الموجب كقولهم  
ضرب الامير (ثم نجي) وعلى  
بالخفيف (الذين اتقوا)  
عن الشرك وهم المؤمنون  
(ونذر الظالمين فيها جثيا)  
فيه دليل على دخول الكل  
لانه قال ونذروا لم يقل  
وندخلوا والمذهب ان  
صاحب الكبيرة تدعاقب  
بتدر ذنبه ثم ينجو بالجملة  
وقال المرجئة الخبيثة  
لا يعاقب لان المعصية  
لا تضرمع الاسلام عندهم  
وقال المعتزلة يخلد  
(ن) أن على ركب حقا مقتضيا  
قضاء دائما واجبا أن يكون  
(ثم نجي للذين اتقوا)  
الشرك والشرك  
والنار احش (ونذر) نذر  
(الذين) المشركين (الذين)  
في جهنم (جثيا) - دائما

و...  
 بعدة و... من...  
 على...  
 الخ...  
 بين...  
 ذ...  
 ان...  
 في...  
 تع...  
 و...  
 فاع...  
 ز...  
 الن...  
 ج...  
 غير...  
 ي...  
 و...  
 ح...  
 ع...  
 و...  
 ث...  
 في...  
 ب...  
 ش...  
 ص...  
 م...  
 ه...  
 ا...  
 ب...  
 ر...  
 و...

وإذ أتى عليهم آياتنا (أي القرآن) بينات (ظواهر) الاعجاز وحجج وبراهين حال مؤكدة كقولهم وهو الحق وهذا قاذ آيات الله  
يكون الأواخيتو وحجج (قال الذين كفروا) أي مشركو قريش وقدرهم وأشعورهم وتكلموا في زبهم (الذين آمنوا) لتنتقروا  
وأسهم شعثا وبسامهم خشنة (أي صلبة) ١٧٧ الفريقتين (نحن أمم) سورة مريم ١٧٧ (خير مقام) بالفتح وهو موضع  
تقيام والمراد الممكن والمسكن

على هياتهم ﴿١﴾ وإذ أتى عليهم آياتنا بينات ﴿٢﴾ مرتلات الانفاظ بينات المعاني بنفسها  
أوبيان الرسول صلى الله عليه وسلم ﴿٣﴾ واختخت الاعجاز ﴿٤﴾ قال الذين كفروا الذين آمنوا ﴿٥﴾  
لاجلهم أو معهم ﴿٦﴾ أي الفريقتين ﴿٧﴾ المؤمنين والكافرين ﴿٨﴾ خير مقاماً ﴿٩﴾ موضع قيام  
أو مكانه وقرأ ابن كثير بالضم أي موضع إقامة وتول ﴿١٠﴾ واحسن ندياً ﴿١١﴾ مجلساً ومجتمعاً  
والمعنى انهم لم يسمعوا الآيات الواخيت واختخت وعجزوا عن معارضتها والدخل عابها أخذوا  
في الافتخار بما لهم من حظوظ الدنيا والاستدلال بزيادة حفظهم فيها على فضاهم وحسن  
حالهم عند الله لتصور نظرهم على الحال وعلمهم بظاهر من الحياة الدنيا فرد عليهم ذلك  
ايضاً مع التهديد نقضاً بقوله ﴿١٢﴾ وكم أهلكنا قبائلهم من قرن هم أحسن أئاناً ورياساً ﴿١٣﴾  
وكم مفعول أهلكنا ومن قرن بياناً وانما سمى أهل كل عصر قرناً لأنه يتقدم من بعدهم وهم  
أحسن صفة لكم وأئاناً تميز عن النسبة وهو متاع البيت وقيل هو ما جدمه والحرثي  
آخر أهل النار خروجا منها وآخر أهل الجنة دخولا الجنة رجل يخرج من النار حياً  
فيقول لله لا اذهب فادخل الجنة فإني أخيل اليها ملائياً فيرجع فيقول يارب وجدتها ملائياً  
فيقول الله تعالى لا اذهب فادخل الجنة قل فإني أخيل اليها ملائياً فيرجع فيقول يارب  
وجدتها ملائياً فيقول الله تعالى اذهب فادخل الجنة فإن لك مثل الدنيا وعشرة أمثالها  
أو أن لك مثل عشرة أمثال الدنيا فيقول أسخري وأنت الملك فلقد رأيت رسول الله  
صلى الله عليه وسلم ضحك حتى بدت نواجذه فكان يقال ذلك أدنى أهل الجنة منزلة  
مقوله حتى بدت نواجذه أي انضارد وأجابه وقبله هي آخر الاسنان ﴿١٤﴾ عن جابر قال  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يذهب ناس من أهل التوحيد في النار حتى يكونوا  
جمام ثم تدر كهم الرحمة قال فيفرون فيطرحدون على أبواب الجنة قال فيبرش عليهم  
أهل الجنة من الماء فينبون كالتبت الحبة في حال السيل أخرجه الترمذي اللحم الفخيم  
والحالة كل مجابهة السيل فدل الآيات الأولى على ان الكل دخل النار ودلت الآية  
الثانية والاحاديث ان الله تعالى أخرجه منها الملقين وجميع الموحدين وترك فيها الظالمين  
وهم المشركون ﴿١٥﴾ قوله تعالى ﴿١٦﴾ وإذا أتى عليهم آياتنا بينات ﴿١٧﴾ أي دلائل واخيت  
﴿١٨﴾ قال الذين كفروا ﴿١٩﴾ يعني النضرين الحرث ومن دونه من كفار قريش ﴿٢٠﴾ الذين  
آمنوا ﴿٢١﴾ يعني فقراء أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت فيه كسافة وفي عيشهم  
حسونة وفي ثيابهم رائحة وكان المشركون يرجلون شعورهم ويدهنون رؤسهم ويلبسون  
أفخر ثيابهم ﴿٢٢﴾ أي الفريقتين خير مقاماً ﴿٢٣﴾ أي منزلاً ومسكناً وهو موضع الإقامة  
﴿٢٤﴾ وأحسن ندياً ﴿٢٥﴾ أي مجلساً فأجابهم الله تعالى بقوله ﴿٢٦﴾ وكم أهلكنا قبائلهم من قرن هم  
أحسن أئاناً ﴿٢٧﴾ أي متاعاً وأمواً وقيل أحسن ثياباً ولباساً ﴿٢٨﴾ ورياساً ﴿٢٩﴾ أي منظرًا

وبالضم مكى وهو موضع الإقامة والمنزل (وأحسن ندياً) مجلساً يجتمع القوم فيه المشاورة ومعنى الآية ان الله تعالى يقول اذا أنزلنا آية فيها دلائل وبراهين أعرضوا عن التدبر فيها الى الافتخار بالثروة والمال وحسن المنزل والحال فقال تعالى (وكم أهلكنا قبائلهم من قرن) فكم مفعول أهلكنا ومن تبين لآياتها أي كثير من القرون أهلكنا وكل أهل عصر قرن لمن بعدهم (هم أحسن) في محل النصب صفة لكم ألاترى انك لو تركت هم كان أحسن نصيباً على الوصفية (أئاناً) هو متاع البيت أو ما جدمه من الفرش (ورياساً) منظر أو هيئة فعل بمعنى مفعول من رأيت وربا بغير همز مشدداً نافع وابن عاصم على قلب الهمزة ياء لسكونها وانكسار ما قبلها ثم الابدان أو من يرى الذي هو النعمة (وإذا أتى عليهم) تقرأ عليهم على النضر وأصحابه (آياتنا) بينات) بالامر والنهي (قال الذين كفروا) محمد صلى الله

عليه وسلم والقرآن والبعث يعني النضر (قا و خا ٢٣ بع) وأصحابه (الذين آمنوا) محمد والقرآن يعني آياتك وأصحاب (أي الفريقتين) أهل دينين مناومتكم (خير مقام) منزلاً (وأحسن ندياً) مجلساً (وكم أهلكنا قبائلهم) قبل قريش (من قرن) من أمم خالية (هم أحسن أئاناً) أكثر أمواً والأولاد (ورياساً) أحسن

(قل من كان في الضلالة الكفر (فيمدله لرجن مدا) جواب من لاه سرطيه وعد الامر بمعنى اخبر أي من كذ  
 مدله لرجن يعني أمهله ومثلي له في الأمر ازداد طغيانا وضلالا كقولته تلى انما تلى لهم الزدادوا انما وأما أخرج على لغة  
 الامر اي بوجوب ذلك والله يفعل لأخبر كأنه موريد الممثل ليقطع مع غير الضلال (حتى اذ رأوا ما يوعدون) هي متعدي  
 بقوله خيرة موجبه سيومانيهم اعتراض أي لا يزالون يتقون هذا تقول اني ان يشهدوا الموعد رأى عين (اما العذاب  
 في الدنيا وهو عذاب المسلمين) الجزء السادس عشر اياهم باقتل ولاسر ١٧٨ (واما الساعة) أي القيامة وما ينالها  
 من الخزي والتكال فهمت  
 بدلان ما يوعدون (فسيعلمون  
 من هو شركم كان) منزلا  
 (وأضعف جندا) أعوانا  
 وانصارا أي فحينئذ يعلمون  
 ان الامر على عكس ما قدروه  
 وانهم شركم كان وأضعف  
 جندا الاخير مقاما وأحسن  
 نديوان المؤمنين على خلاف  
 صفتهم وجزان متصل بما  
 يليها والمعنى ان الذين في  
 الضلالة مدوداهم في ضلالته  
 لا ينفكون عن ضلالتهم الى  
 ان يعاينوا نصرته الله المؤمنين  
 أو يشاهدوا الساعة وحتى  
 هي التي يسكني بعدها  
 الجمل الا ترى ان الجملة  
 الشرطية واقعة بعدها وهي  
 قوله اذ رأوا ما يوعدون  
 فسيعلمون (ويزيد الله الذين  
 اهدوا هدى) معظوف  
 على موضع فيمدد فوقعه  
 موقع اخبر تقديره من كان  
 في الضلالة مدا وعده لرجن  
 ويزيد أي يزيد في ضلال

مارث منه والرأى المنظر فعل من الرواية تبرى كما يحسن وخبره وقر أن دفع وابن عمر  
 رياء على قلب العزة وادعاه، وعلى له عن لرى الذي هو النعمة وقر أبو بكر رياء على القلب  
 وقرى رياء تحذف الهزة وزين الرى وهو الجمع فند بحسن مجموعة ثم بين ان تمتهم  
 استدرج وليس باكرام وانما العيار على الفضل والنقص سيكون في الآخرة بقوله  
 قل من كان في الضلالة فيمدله لرجن مدا فيمنه فبذمه وبهله بقول العبر والتعجب  
 وانما اخرج على لفظ الامر اي انما بن امهله ما يابى ان يفعله استدرجوا وقطعا له بذره  
 كقوله تعالى انما تلى لهم الزدادوا انما وكقوله أولم نعمركم ما يتذكرفيه من تذكر  
 حتى اذ رأوا ما يوعدون في غاية المدح وقيل غاية قول الذين كفروا للذين آمنوا  
 أي الفريقين خير حتى اذ رأوا ما يوعدون (اما العذاب) وأما الساعة في تفصيل له وعود  
 فانه اما العذاب في الدنيا وهو عذبة المسلمين عليهم واتمهم اياهم قتلا واسرا وما يوم  
 القيامة وما ينالهم فيه من الخزي والتكال فسيعلمون من هو شركم كان من الفريقين  
 بان عاينوا الامر على عكس ما قدروه وادعاهم ما به خذلا ناو وبالاعياهم وهو جواب الشرط  
 والجملة تحكية بعد حتى (وأضعف جندا) أي فته وانصارا قابل به احسن نديان حيث  
 ان حسن الندي باجتماع وجوه القوه واعيانهم وظهور شوكتهم واستظهارهم ويزيد الله  
 الذين اهدوا هدى في عطف على الشرطية تحكية بعد القول كأنه ما بين ان اهداه الكافر  
 وتمتبه بالحياة الدنيا ليس افضله اراد ان يبين ان قصور حظ المؤمن منها ليس لنقصه بل لان الله  
 عز وجل اراد به ما هو خير له وعرضه منه وقيل عطف على فيمدد لانه في معنى اخبر كأنه  
 قيل من كان في الضلالة يزيد الله في ضلاله ويزيد المقابل له هداية

من الرواية (قل من كان في الضلالة فيمدله لرجن مدا) هذا أمر بمعنى اخبر معناه بدعه  
 في قيامه وبهله في كفره (حتى اذ رأوا ما يوعدون) اما العذاب في أي الاسر والقتل  
 في الدنيا (واما الساعة) يعني القيامة فيدخون النار (فسيعلمون) أي عند ذلك (من  
 هو شركم كان) أي منزلا (وأضعف جندا) أي اقل ناصر والمعنى فسيعلمون أمر خير  
 وهم في النار أم المؤمنين وهم في الجنة وهذا رد عليهم في قولهم أي الفريقين خير مقاما  
 واحسن نديا قوله عز وجل (ويزيد الله الذين اهدوا هدى) أي ايماننا وايقانا

الضلال بخذلانهم ويزيد المهتدين أي المؤمنين هدى ثباتا على الاهتداء، وأيقينا (على)

منظرا (قل) لهم يمدد (من كان في الضلالة) في الكفر والشرك (فيمدد) فيزداد (له لرجن مدا) زيادة في مال واولاد ونظروهم  
 يا محمد (حتى اذ رأوا ما يوعدون) من العذاب (اما العذاب) يوم بدر بالسيف (واما الساعة) واما عذاب يوم القيامة بانار  
 (فسيعلمون) وهذا وعيد لهم (من هو شركم كان) منزلا في الآخرة وضيقا في الدنيا (وأضعف جندا) فهو ناصر (ويزيد  
 الله الذين اهدوا) بالايان (هدى) بالشرائع ويقال ويزيد الله الذين اهدوا باناسخ هدى

صيرة توفيقه (والباقيات الصالحات) أعمال الآخرة كلها أو الصلوات الخمس أو سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر  
 خير عند ربك ثوابا (مما يشغره الكفار) (وخير مردا) أي مرجعا وواقبة تكلم بالكفار لأنهم قالوا للمؤمنين أي  
 ريقين خير مما قلنا وأحسن نديا (أفرايت الذي كفر بآياتنا وقال لأؤتينا مالا وولدا) ثم يوضعه الواو وسكون اللام في أربعة مواضع  
 بناو في الزخرف ونوح حزة وعلى ﴿١٧٩﴾ جمع ولد كاسد ﴿سورة صرم﴾ في أسدا ومعنى الولد كالعرب

في العرب ولما كانت رؤية  
 الأشياء طر يقال إلى العباد وصحة  
 الخبر عنها الستم ملوا رأيت  
 في معنى أخبر والفاء أفادت  
 التعقيب كأنه قال أخبر أيضا  
 بقصة هذا الكافر واذكر  
 حديثه عقيب حديث أولئك  
 وقوله لا وتين جواب قسم  
 مضمر (اطلع الغيب) من  
 قولهم أطلع الجبل إذا ارتقى  
 إلى أعلاه الهمزة للاستعظام  
 وهمزة الوصل مخدوفة أي  
 انظر في اللوح المحفوظ  
 فرأى منته (أم أخذ عند  
 الرحمن عهدا) موتها أن  
 يؤتبه ذلك أو العهد كلمة  
 الشهادة وعن الحسن نزلت  
 في الوالدين المغرب والمشهور  
 أنها في العاص بن وائل فقد  
 روى أن خباب بن الارت  
 صاغ للعاص بن وائل حليا  
 فاقضاه الاجر فقال انكم  
 ترعون انكم تبيعون وان  
 في الجنة ذهبا وفضة فنا  
 أفنيتكم ثم فاني اوتى مالا  
 وولدا حينئذ (كلا) ردع

والباقيات الصالحات الطاعات التي تبتى عابدها بالآباد ويدخل فيها ما قبل من الصلوات  
 الخمس وقول سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر خير عند ربك ثوابا  
 عابدة مما تمنع به الكفرة من الدم الأخذ جهة القافية التي يفخرون بها سيما وما لها النعم المقيم ومال  
 هذه الحسرة والعذاب الدائم كما أشار إليه بقوله ﴿وخير مردا﴾ والخير هنا ما أجره من الزيادة  
 أو على طريقته قولهم الصيف احمر من الشتاء أي ابلغ في حره منه في برده ﴿أفرايت الذي كفر  
 بآياتنا وقال لأؤتينا مالا وولدا﴾ نزلت في العاص بن وائل كان خباب عليه مال فتقاضاه  
 فقال له لا حتى تكفر بحمد فقال لا والله لا اكفر بحمد حيوا لاميتا ولا حين بعث  
 قال فاذا بعثت جنتي فيكون لي ثمه مال وولد فاعطيك ولما كانت الرؤية أقوى سند الاخبار  
 استعمل رأيت بمعنى الاخبار والغاء على اصلها في التعقيب والمعنى اخبر بقصة هذا الكافر عقيب  
 حديث اولئك وقرأ حزة والكسائي ولدا وهو جمع ولد كاسد في أسدا ولغته كالعرب  
 والعرب ﴿اطلع الغيب﴾ اقبل من عظمة شأنه إلى ان ارتقى إلى علم الغيب الذي توحده  
 الواحد القهار حتى ادعى ان يؤتى في الآخرة مالا وولدا وتألى عليه ﴿أم أخذ  
 عند الرحمن عهدا﴾ أو أخذ من عالم الغيوب عهدا بذلك فإنه لا يتوصل إلى العلم به  
 الا بأحد هذين الطريقين وقيل العهد كآلة الشهادة والعمل الصالح فان وعد الله  
 بالثواب عليهما كالعهد عليه ﴿كلا﴾ ردع وتبيد على انه مخطئ فيما تنسوره لنفسه  
 على يقينهم ﴿والباقيات الصالحات﴾ أي الاذكار والاعمال الصالحة التي تبتى لصاحبها  
 ﴿خير عند ربك ثوابا وخير مردا﴾ أي ما قبله ومرجعا ﴿قوله تعالى﴾ ﴿أفرايت  
 الذي كفر بآياتنا﴾ الآية (ق) عن خباب بن الارت قال كنت رجلا قنينا في الجاهلية  
 وكان لي على العاص بن وائل السهمي دين فانيته أنقضاه وفي رواية فعملت للعاص بن  
 وائل السهمي سيفا فحنته أنقضاه فقال لا أعطيك حتى تكفر بحمد فمات لا أكفر حتى  
 يمتك الله ثم بعثت قال واني لميت ثم مبعوث قلت بلى قال دعني حتى أهوت وأبعث  
 فسأوتى مالا وولدا فاقضيتك فنزلت ﴿أفرايت الذي كفر بآياتنا﴾ وقال لأؤتينا مالا وولدا  
 إلى قوله فردا القين الحداد فرد الله عليه بقوله ﴿أطلع الغيب﴾ قال ابن عباس معناه أنظر  
 في اللوح المحفوظ وقيل أعلم الغيب حتى يعلم أمور في الجنة أم لا ﴿أم أخذ عند الرحمن  
 عهدا﴾ يعني قال لا إله إلا الله محمد رسول الله وقيل يعني عمل عملا صالحا قدمه وقيل  
 عهد إليه أنه يدخله الجنة ﴿كلا﴾ ردع عليه بمعنى لم يفضل ذلك

بالتسوخ (والباقيات  
 الصالحات) الصلوات الخمس (خير عند ربك ثوابا) خير ما يثيب الله به العباد الصلوات (وخير مردا) أفضل مرجعا  
 من الآخرة (أفرايت الذي كفر بآياتنا) بحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن يعني العاص بن وائل السهمي (وقال لأؤتينا مالا  
 وولدا) ابن كان ياتى قول محمد في الآخرة حقلا عطين مالا وولدا في الآخرة فرد الله عليه وقال (اطلع الغيب) أنظر في اللوح المحفوظ  
 نله ما يقول (أم أخذ) اعتمد (عند الرحمن عهدا) بلا إله إلا الله فيكون له ما يقول (كلا) ردع عليه لا يكون له ما يقول

وتبيد على الخشب وهو حطلي فيما تصوره النفس فارتدع عند (سكتاب مايقول) أي قوله والمراد مستظهره وأنه  
الناكتة قوله لأنه كل قول كتب من غير أن يخبر قل الله تعالى ما يغف من قسول الأيديه رقيب عتيد وهو كقولها  
ما تستبينه إلى أني أيتها عذرتين بالانساب أي استبان شينة (وقوله من أذاب) تزيد من العذاب كما يزيد في الأقر  
والاجترار من المدد يقين مدد وأمد بمعنى (مسا) أكد بالمصدر لمرط غشيه تعالى (وترثه مايقول) أي تروى عنه ما زعم ابن  
في الآخرة والمعنى (الجزء السادس عشر) مايقول وهو المال ١٨٠ ولولد (ويأتي فردا) حال أي بلا

سكتاب مايقول سكتاب مايقول سكتاب مايقول سكتاب مايقول سكتاب مايقول سكتاب مايقول سكتاب مايقول سكتاب مايقول سكتاب مايقول سكتاب مايقول

إذا ما سكتاب مايقول سكتاب مايقول سكتاب مايقول سكتاب مايقول سكتاب مايقول سكتاب مايقول سكتاب مايقول سكتاب مايقول سكتاب مايقول سكتاب مايقول

أي تدين التي ماتلدي الثيمة أو استتقمه من مقام من كتب جرمة العدو وحفظها عليه  
فإن نفس الكتبة لا يخرج عن القول قوله تعالى ما يغف من قسول الأيديه رقيب عتيد  
وقوله من أذاب من العذاب ما يقول من العذاب ما يستأبه وتزيد عذابه ونضاعفه  
لكفره وإفترائه واستهزئه على الله وشأن الكعبه بالمصدر دلالة على قرط عضبه عليه  
وترثه بموته مايقول يعني ما ولولد ويرثه يوم القيامة فردا  
لا يخسبه مال ولا ولد له في الدنيا فضلا عن ثمة زائدا وقيل فردا رافضا لهذا القول  
منفردا عنه واخذوا من دون الله آلهة ليكونوا لهم عزا ليتعزوا بهم حيث يكونون  
لهم وصلة إلى الله وشغفه عابدهم كلا رددع ونكار لتعزهم بها سيكفرون  
عبادتهم سيحسد الآلهة عبادتهم ويقولون معبد توننا لقبوله أذنبوا الذين اتبعوا  
من الذين اتبعوا وسينكر الكفرة لسوء العاقبة لهم عبودها لقوله تعالى ثم لم تكن فتنتهم  
الآن قالوا والله ربنا ما كنا شركين ويكونون عليهم ضدا يؤيد الأول  
إذا فسر الضد بعد العزى ويكونون عليهم ذلوا وبضدهم على معنى أنها تكون موافقة  
عناهم بن توفيقها فيرأيه أوجه وأول الكفرة أي يكونون كافرين بهم بعد

مال ولولده كقولها ولقد  
ج توننا فرادي لما يجدي  
عنه عتيد وابتدأوا أخذوا  
من دون الله آلهة أي اتخذ  
عزلاء المشركين عندهم  
بعادونها (ليكونوا لهم عزا)  
أي ليتعزوا بهم ويكونوا  
لهم شغفه وأصبارا  
يتقنونه من أذاب (كلا)  
رددع لهم عن ذلوا (سيكفرون  
عبادتهم) التحيز الآلهة  
أي سيحسدون عبادتهم  
وبكر ونها وتقولون والله  
ما عبدتونا وأنت كاذبون  
أولهم شركين أي يكرهون  
أن يكونوا قد عبدهم  
كقولها والله ربنا ما كنا  
شركين (ويكونون) أي  
المعبودون (عناهم) على  
المشركين (ضدا) خصم  
لأن الله تعالى ينطقهم فتقول  
يارب عذب هؤلاء الذين  
عبدوا من دونك والضحك  
يضع على الواحد والجمع  
وهو في مقابلة لهم عن  
المراد ضد العز وهو انزل  
والهوان أي يكونون عليهم  
ضدا فيضدوه أي يكونون

سكتاب مايقول سكتاب مايقول سكتاب مايقول سكتاب مايقول سكتاب مايقول سكتاب مايقول سكتاب مايقول سكتاب مايقول سكتاب مايقول سكتاب مايقول  
الملائكة حتى يكتبوا مايقول سكتاب مايقول سكتاب مايقول سكتاب مايقول سكتاب مايقول سكتاب مايقول سكتاب مايقول سكتاب مايقول سكتاب مايقول سكتاب مايقول  
وقيل ظل مدة عذابه وترثه يقول معناه أي معانده من المثل ولولد بأهلا كناية  
وابض ملبس وقيل يزول عنهم من مال وولد ليعود الارث إلى من خلفه وإذا اب ذلك  
بني فرد فونك قوله ما يستأبه يعني يوم القيامة فردا لا مال ولا ولد فلا يصح أن يبعث  
في الآخرة بل ولولد قوله تعالى واخذوا من دون الله آلهة يعني مشركي  
قرين أخذوا الأصنام آلهة رجسونها ليكونوا لهم عزا أي منعة يعني يكونوا  
شغفه يتبعونها من العذاب كلا أي ليس الأمر كما زعموا سيكفرون بعبادتهم  
يعني يحسد الأصنام والآلهة التي كانوا يعبدونها عبادة المشركين ويتبرؤن منها  
ويكونون عنهم ضد أي يقولون عليهم يكذبونهم ويرثونهم وقيل أعداءهم وكانوا

(سكتاب) - سكتاب (مايقول) من الكذب (وقوله من أذاب) (من أذاب) (وترثه مايقول) (ولولده) (في الجنة وأرض غيره من المؤمنين) (ويرثه) (يوم القيامة) (فردا) (وحيد) (أخليا من المثل ولولد) (وأخيرا) (نزلت) (هذه الآية) (في حجاب  
ابن الارت) (وصاحب) (في خصوصية) (كانت) (بها) (واخذوا) (عبدوا) (من مكة) (من دون الله آلهة) (يعني الأصنام) (ليكونوا لهم) (يعني  
الأصنام) (عز) (منعة) (من عذاب الله) (كلا) (رددع) (بها) (لا يكون لهم منعة) (من عذاب الله) (سيكفرون بعبادتهم) (سيتبرؤن) (يعني  
الأصنام) (من عبادة الكفار) (ويكونون) (معنى الأصنام) (ع) (على الكفار) (ضدا)



ثم لا الهم عزوان رجح الصمير في سيكفرون ويكونون الى المشركين بلعني ويكونون عليهم أي أعداؤهم ضد أي كفرة بعد ان كانوا يعبونهم عجب نبيد عليه السلام بقوله ( ألم تر أننا أرسلنا الشياطين على الكافرين ) أي خلائهم وياهم وارسلت البعير أطلقته أو ساطناتهم عليهم بالاغواء ( تؤزهم اذا ) تهريهم على المعاصي الضموا الاذوالهزخوان ومنهماهما ابيح وشدة الازعاج ( فلا تجعل ) ١٨١ ﴿ عليهم ﴾ بالمداب { سورة صريم } ( انما عدلهم عدا ) أي اجمالهم

لجزاء وأنفسهم للفساء وقبرها ابن السمك عند المأمون فقال اذا كانت الانفس بالعدد ولم يكن لها مدد فما اسرع ما تفند ( يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا ) ركباننا على نوق رحالها ذهب وعلى نجائب سروجها ياقوت ( ونسوق المحرمين ) الكافرين

ان كانوا يعبونها وتوحيد لوحدة المعنى الذي به مضادتهم فانهم بذلك كالشيء الواحد ونظيرد قوله عليه الصلاة والسلام وهم يد على من سواهم وقرئ كلا بالتونين على قلب الالف نونافي أو قلب الالف نون في قوله

اقلى اليوم نادل والعتابين

او على معنى كل هذا الرأي كلا ولا على اضمحار فعل يفسره ما بعده أي سيحشدون بكلا سيكفرون بعبادتهم ﴿ ألم تر أننا أرسلنا الشياطين على الكافرين ﴾ بان ساطناتهم عليهم أو قيسنا لهم قرناء ﴿ تؤزهم اذا ﴾ تهزهم وتفرهم على المعاصي بالتسويلات وتحبيب الشهوات والمراد تحبيب رسول الله صلى الله عليه وسلم من اقوال الكفرة وتعادبهم في التي وتعميتهم على الكفر بعد وضوح الحق على ما نطقت به الآيات المتقدمة ﴿ فلا تجعل عليهم ﴾ بان يهلكوا حتى تسترخت والمؤمنون من شرورهم وتطهر الارض من فسادهم ﴿ انما عدلهم ﴾ ايام اجمالهم ﴿ عدا ﴾ والمعنى لا تجعل بهلاكهم فالعلم ببق ايام الايام محصورة وانفاس معدودة ﴿ يوم نحشر المتقين ﴾ نجهمهم ﴿ الى الرحمن ﴾ الى ربهم الذي خرهم برحمته ولاختيار هذا الاسم في هذه السورة شان وامله لان مساق الكلام فيها لتعداد نعه الجسام وشر حال الشاكرين لها والوكافرين بها ﴿ وفدا ﴾ وادفن عليهم كما يفند الوفاة على الملوك منتظرين لكرامتهم وانعامهم ﴿ ونسوق الجحريم ﴾ كجاسق البهائم ﴿ الى جهنم وردا ﴾ عطاشا فان من برد الماء لا يرده الا عطشا او كالبواب التي ترد الماء

سوق الانعام لانهم كانوا أضل من الانعام ( الى جهنم وردا ) عطاشا لان من يرد الماء لا يرده الا عطش وحقبة الورود المسير الى الماء فيسمى به الواردون فلو فند جمع وافد كركب وراكب واورد جمع وارد ونصب يوم بمضمر أي يوم نحشر ونسوق نعمل بالفريقين ما لا يوصف أي اذكر يوم نحشر ذكر المتقون بانهم يجمعون الى ربه الذي خرهم برحمته كما يفند الوفود على الملوك بجلالهم والكافرون بانهم

أولياءهم في الدنيا ﴿ قوله عز وجل ﴾ ﴿ ألم تر أننا أرسلنا الشياطين على الكافرين ﴾ أي ساطناتهم عليهم ﴿ تؤزهم اذا ﴾ أي تزعمهم ازناجا من الطاعة الى المعصية والمعنى تخوهم وتخرضهم على المعاصي تحريضا شديدا وفي الآية دليل على ان الله تعالى مدر جمع الكائنات ﴿ فلا تجعل عليهم ﴾ أي لا تجعل بطلب عقوبتهم ﴿ انما عدلهم عدا ﴾ يعني اللبالي والايام والشهور والانعام وقيل الانفاس التي يتنفسوها في الدنيا الى الاجل الذي أجل اعدائهم ﴿ فوله تعالى ﴾ ﴿ يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا ﴾ أي اذكر ايام يا محمد اليوم الذي يجتمع فيه من اني الله في الدنيا بظلمته الى جنته وفدا أي جمات قال ابن عباس ركباننا قال ابو هريرة على الابل وقال علي بن أبي طالب رضى الله تعالى عنه ما ينحشرون والله على أربابهم ولكن على نوق رحالها من الذهب ونجائب سروجها يواقبت ان هموا بها سارت وان هموا بها طارت ﴿ ونسوق الجحريم ﴾ أي الكافرين ﴿ الى جهنم وردا ﴾ أي مشاة عطاشا قد تقلعت أعناقهم من العطش

عونا بالمداب ( ألم تر ) ألم

نخبر يا محمد ( انما أرسلنا الشياطين ) ساطننا الشياطين ( على الكافرين تؤزهم اذا ) تزبيهم انما عدلهم عدا ( فلا تجعل ) فلا تستجعل ( عليهم ) انما عدلهم عدا ( يوم نحشر المتقين ) نحشرهم ( ونسوق الجحريم ) نسوق الجحريم ( الى جهنم وردا ) عطاشا

يساقون الى النار لهم اوعطاش يساقون الى الماء اسخفاً بهم ( لا يملكون الشفاعة ) حال واواوان جهل ضميراً في  
 لمعادودل عليه ذكر المؤمنين والجرمين لانهم على هذه التهمة يجرمون ان يكون علامة لمجمع كاتبي في اكلوني البراءة  
 والله على من تنكب لآياته في معنى الجمع ونحوه من اتخذ رفع على البسمة من واو يملكون او على الفاعلية او انصب على تقري  
 حذف نصف أي الاشفاعة من اتخذوا المراد لا يملكون ان يشفع لهم ( لامن اتخذ عند الرحمن عهد ) بان آمن في الحديث من قول لا  
 الاية عن له عند الله عهد { الجزء السادس عشر } وعن ابن مسعود رحمته ١٨٢ رضي الله عنان النبي صلى الله عليه و

لا يملكون الشفاعة ﴿ التغيير في عباد المدبول عليها بذكر التمسين وهو الناصب لليوم  
 الامن اتخذ عند الرحمن عهدا ﴿ الامن تحلى بما يستعديه ويستأهل ان يشفع له بمصاة  
 من الايمان والعمل الصالح على مواعيد الله تعالى والامن اتخذ من الله اذا فيها كتقوله تعالى لا تنفع  
 الشفاعة الامن اذن له الرحمن من قواهم عهد الامير الى فلان بكما اذا امر به ومجمله  
 الزرفع على البدل من اخير واو انصب على تقدير مضاف أي الاشفاعة من اتخذ وعلى  
 الاستثناء وقيل التغيير لسجريين والمعنى لا يملكون الشفاعة فيهم لامن اتخذ عند الرحمن  
 عهدا يستعديه ان يشفع له بالاسلام ﴿ وقوا اتخذ الرحمن ولدا ﴿ التغيير يحتمل الوجهين  
 لان هذا ما كان مقولاً فيما بين الناس جازان باسم اليهم ﴿ لقد جنتم شيئاً ادا ﴿ على  
 الالتفات لئلا يغتفي الذم والتسهيل عليه بالجرأة على الله تعالى والاد بالفتح والكسر العظيم  
 المنكر والادة الشدة وادنى الامر وادنى التقضى وعظيمة على ﴿ تكاد السموات ﴿ وقرأ نافع

فلما صاحبه ذات يوم تهنج  
 احركم ان اتخذ كل صباح  
 ومساء عند الله عهدا قوا  
 وكيف ذلك قل يقول كل  
 صباح ومساء لهم فطر  
 السموات والارض علم  
 الغيب والشهادة اني اعهد  
 اليك بانني اشهد ان لا اله  
 الا انت وحدك لا شريك  
 لك و ان محمد عبدي ورسولك  
 وانك ان تكفي الى نفسي  
 تقرخي من شر وجه اعدي  
 من اخير وانى لا تبق الا  
 برحمتك فجعلني عهدا  
 توفيقه يوم القيامة انت  
 لا تخلف الميعاد فاذا قل ذلك  
 طمع عليه بطابع ووضع تحت  
 العرش فاذا كان يوم القيامة  
 نادى مناد أين الذين كان  
 لهم عند الله عهد فيدخلون  
 الجنة أو يكون من عهد  
 الاله الى فلان بكما اذا  
 امر به أي لا يشفع الاممور  
 بالشفاعة المذون له فيها  
 (وقوا اتخذ الرحمن ولد)  
 أي النصراني واليهود ومن

والورد جماعة يردون الماء ولا يرد أحد الابداع العطش وقيل يساقون الى النار باهانة  
 واسخفاف كأنهم نعم عطاش تساق الى الماء (ق) عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه  
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيامة على ثلاث طرائق  
 راغبين وراهبين وأمان على غير وثلاثة على غير وأربعة على غير وعشرة على غير  
 وتحشر معهم النار تقبل معهم حيث قالوا وتبت معهم حيث باؤوا وتضع معهم حيث  
 أصبحوا وتسمى معهم حيث أمسوا قوله تقبل معهم حيث قالوا من التبولية وعند قال  
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيامة ثلاثة أصناف صنفا مشاة  
 وصنفا ركباناً وصنفا على وجوههم قيل يارسول الله كيف يشون على وجوههم قال  
 ان اتى أمشاهم على أفهامهم قدر على أن يشبههم على وجوههم أما انهم يتقون  
 بوجوههم كل حدب وشور خرجد الترمذي قوله عن وجل ﴿ لا يملكون الشفاعة  
 الامن اتخذ عند الرحمن عهدا ﴿ يعنى لاله لاله وقيل لا يشفع الشافعون الا للمؤمنين  
 وقيل لا يشفع الا لمن قال لا اله الا الله أي لا يشفع الا المؤمن ﴿ وقوا اتخذ الرحمن  
 ولد ﴿ يعنى اليهود والنصارى ومن زعم ان الملائكة بنات لله من العرب ﴿ لقد  
 جنتم شيئاً ادا ﴿ قال ابن عباس منكر او قيل معناه لقد قاتم قولاً عظيماً ﴿ تكاد السموات

زعم ان الملائكة بنات الله (لقد جنتم شيئاً ادا) خاطبهم بهذا الكلام بعد الغيبة وهو التفات وأمر بيبه عليه ( يتفطرون )  
 السلام بالله يقول لهم ذلك واد اعجب وأعظم المنكر والادة الشدة ودنى الامر تقضى وعظيمة على اد (تكاد السموات) تقر

( لا يملكون الشفاعة ) لا يشفع الملائكة لاحد ( لامن اتخذ ) من اعتمد عند الرحمن عهد ( لا اله الا الله ) وقوا ( يعنى اليهو  
 ) اتخذ الرحمن ولدا ( لقد جنتم شيئاً ادا ) قاتم قولاً منك عظيماً ( تكاد السموات )

وباعنا فعلى (تفطرن) وبالنون بصرى وشامى وجزءه وخلص وأبو بكر الانفطار من فطره اذا تشبهوا التفطر من فطره اذا شقته  
 (.) من عظم هذا القول (وتشقق الارض) تخسف وتنفصل أجزاؤها (وتخر الجبال) تسقط (هدا) كسرا أو قطعاً أو هدماً  
 وصد صوت الصاعقة من السماء وهو ﴿ ١٨٣ ﴾ مصدر أى تهدم سورة مريم { هدامن سماع قولهم أو مفعول له

الكسأى بالياء ﴿ يفطرن مند ﴾ يشققن مرة بعد اخرى موقراً أبو عمرو وابن ناصر  
 جزءه وابوبكر ويقوم يفطرن والاول ابي لان الفعل مطاوع فعمل والانفعال  
 مطاوع فعل ولان اصل الفعل للتكلف ﴿ وتشقق الارض وتخر الجبال هدا ﴾ تهدمها  
 ومهدودة اولانها تهد أى تكسر وهو تقرير لكونه ادا والمعنى ان هول هذه الكلمة  
 عظيما بحيث لو تصور بصورة محسوسة لم تخمها هذه الاجرام العظام وتقت من  
 شدتها أو ان فظاؤها مجلبة اغضب الله بحيث لو اخله لخرب العالم وبدد قوائمه غضبا  
 على من تقوه بها ﴿ ان دعوا للرحن ولدا ﴾ يحتمل النصب على العلة لتكاد ولهدا على  
 حذف اللام وافضاء الفعل اليه والجر باختيار اللام أو بالابدال من الهاء في منه والرفع  
 على انه خبر محذوف تقديره الموجب لذلك ان دعوا أو فاعل هدا أى هدها دعاه الولد  
 لرحن وهو من دعا بمعنى سمي المتدعى الى المفعولين وانما اقتصر على المفعول الثانى لخيطة  
 كل مادعى له ولدا أو من دعا بمعنى نسب الذى مطاوع ادعى الى فلان اذا نسب اليه  
 ﴿ وما يبنى للرحن ان يتخذ ولدا ﴾ ولا يلبق به اتخاذ الولد ولا يطلب له لوطاب مثلا  
 لانه مستحيل وامل ترتيب الحكم بصفة الرحانية للاشعار بار كل ما عداه نعمته ومنعم  
 عليه فلا يجانس من هو مبتدأ النعم كلها ومولى اصولها وفروعها فكيف يمكن ان يتخذ  
 لدا ثم صرح به في قوله ﴿ ان كل من فى السموات والارض ﴾ أى ما منهم ﴿ الا آتى الرحن  
 تفطرن منه ﴾ من الانفطار وهو الشقق ﴿ وتشقق الارض ﴾ أى تخسف بهم  
 ﴿ وتخر الجبال هدا ﴾ أى تسقط وتطبق عليهم ﴿ ان دعوا ﴾ أى من اجل ان  
 جعلوا ﴿ للرحن ولدا ﴾ فان قات ما معنى انفطار السموات وانشقاق الارض وخرور  
 لجبال ومن اين تؤثر هذه الكلمة فى هذه الجمادات قلت فيده وجهان أحدهما ان  
 لله تعالى يقول كدت ان أفعل هذا بالسموات والارض والجبال عند وجود هذه  
 الكلمة غضبا منى على من تقوه بها لولا حلمى وانى لأبجل بالقوية الثانى ان يكون  
 مستظما للكلمة وتبرولا من فظاعتها وتصورا لآثرها فى الدين وهدمها لاركانه  
 قواعده قال ابن عباس فزعت السموات والارض والجبال وجميع الخلائق الا التالين  
 كادت ان تزول وغضبت الملائكة واستمرت جهنم حين قالوا اتخذ الله ولدا ثم  
 زه الله نفسد عن اتخاذ الولد ونفاه عنه فقال تعالى ﴿ وما يبنى للرحن ان يتخذ ولدا ﴾  
 أى ما يلبق به اتخاذ الولد ولا يوصف به لان الولد لابد ان يكون شبيها بالوالد ولا شبهه الله تعالى  
 لان اتخاذ الولد انما يكون لا غرض الا تخفى فى الله تعالى من سرور به واستعانة وذكر  
 جميل بعده وكل ذلك لا يلبق بالله تعالى ﴿ ان كل من فى السموات والارض الا آتى الرحن

أو حال أى مهدودة (أن  
 دعوا) لان سموا ومجمله  
 حر بدل من الهاء فى مند  
 أو نصب مفعول له علل  
 الخور بالهدا والهد بدعاه  
 الولد للرحن أو رفع فاعل  
 هدا أى هدها دعاءهم  
 (للارحن ولدا وما يبنى  
 للرحن أن يتخذ ولدا) أى  
 مطاوع بى اذا طاب أى  
 ما يأتى له اتخاذ الولد وما  
 يطلب لوطاب مثلا لانه  
 محال غير داخل تحت الصحة  
 وهذا لان اتخاذ الولد الحاجة  
 ومجانسة وهو منزه عنها  
 وفى اختصاص الرحن  
 وتكريره كرات بيان انه  
 الرحن وحده لا يستحق  
 هذا الاسم غيره لان اصول  
 النعم وفروعها مند فلينكشف  
 عن بصره عطاؤه فانت  
 وجميع ما عندك عطاؤه فن  
 أضاف اليه ولدا وقد جعله  
 بعض خاتمه واخرجه  
 بذلك عن استحقاق اسم  
 الرحن (ان كل من) تنكرة  
 موصوفة بصفةها (فى السموات  
 والارض) وخبر كل (الا  
 آتى الرحن) ووحداً تى  
 وآتى حلا على اللفظ كل  
 وهو امر فاعل من تى وهو

بئرن) يشققن (مند) من قولهم (وتشقق الارض) تصدع الارض (وتخر الجبال) تسيدها (هدا) كسرا (أن دعوا)  
 بادعوا (للارحن ولدا) عن غير البنا (وما يبنى للرحن أن يتخذ ولدا) عن غير البنا (ان كل من فى السموات والارض) بئرن  
 من أحد فى السموات والارض (الا آتى الرحن

يستعمل أي تمهيداً (الرجحان أي حياضه) والبرهان والاعتقاد والمعنى ما كل من تواتر وأرض من الملاحة والقبول والاداء  
أي التيقن من جودته وعبودته والعبودية والبرهان أي ما لا يدرك بالحواس بل بالقلوب والاعتقاد  
سنة الأولى فيكون في كل جزء من عشر الأجزاء واحد **١٨٤** والبعض عبد أو قرأ ابن مسعود آ

عبد أي لا وهو مؤمن بالله يؤمن بالعبودية والاعتقاد وقبولى أت لرجحان على لأصل  
﴿اقرأ حمزة﴾ حمزه وأصله حمزة حيث لا يخرج جون عن حوزة علمه وقبضه قدرته  
﴿وعدهم عدا﴾ عدا الخوف والعداوة وقوله لهم وكل من أتى عنده بمقدار  
﴿وكلهم آتية يوم القيمة فرد﴾ من لا يبرح والاعتقاد فلا يجانس أي من ذلك  
يتخذه ولا يلائمه لا يشركه ﴿سأدين منو وعمو﴾ الصلح يتجول لهم الرحمن  
وداعه صلحهم في القلوب مودة من غير تعرض منهم لأسيبها وعن النبي عليه الصلاة  
والسلافة إذا أحب الله عبد يغيب خبريل أحببت فلا في حبه فيجيبه جبرائيل ثم ينادي  
في أهل السماء أن الله قد أحب فلاناً وجوبه فيجيبه أهل السماء ثم يوضع له نجبة في الأرض  
ولدين أهل السورة ملكية وكانوا يمتدحون جبرائيل بين الكفرة فوعده ذلك إذا دج  
الاسلام ولأن الموعود في القيمة حين تعرض حسنتهم على رؤس الأشهاد فيتزعم  
مافي صدورهم من الغل ﴿وأن يسر له يساكت﴾ بأن التزكاة بلغت له وبمعنى على  
أوعلى أصله تضمن يسرناه معنى التزكاة أي التزكاة بلغت ﴿البشرية المتقين﴾ الصالحين

عبد أي تيقن من القيمة عاد لا لا خذوا والمعنى أن الخلاق كلهم عبده ﴿اقرأ حمزة﴾  
﴿وعدهم عدا﴾ أي عدا الله عنهم وبإيمانهم وشرهم فلا يخفى عليه شيء من أمورهم وكلهم نحت  
تأثيره وقهره وقدرته ﴿وكلهم آتية يوم القيمة فرد﴾ أي وحيد ليس معه من حول الدنيا شيء  
﴿عوله عز وجل﴾ أن الذين آمنوا وعموا الصلح يتجول لهم الرحمن ود ﴿أي محبة قيل بخبر﴾  
الله تعالى ويحبهم إلى عبادة المؤمنين (ق) يعنى أي هريرة رضى الله تعالى عنه عن النبي صلى الله  
عليه وسلم أنه قال إذا أحب الله سبحانه وتعالى عبد الله جبرائيل عليه السلام الله تعالى  
يحب فلاناً في حبه فيجيبه جبرائيل فينادي جبرائيل في أهل السماء أن الله يحب فلاناً في حبه فيجيبه  
أهل السماء ثم يوضع له آتية في أرض وفي رواية تسجد قلب رسول الله صلى الله عليه وسلم  
أن الله سبحانه وتعالى إذا أحب عبداً جبرائيل فتنزل على أحب فلاناً في حبه فيجيبه جبرائيل  
ثم ينادي في أهل السماء فيقولون إن الله يحب فلاناً في حبه فيجيبه أهل السماء ثم يوضع له القبول  
في الأرض وإذا فضل الله عبداً جبرائيل عليه السلام فيقولون إنى فضل فلاناً بفضل  
فيعضه جبرائيل ثم ينادي في أهل السماء أن الله يفضّل فلاناً بفضلوه ثم يوضع له البغضاء  
في الأرض قل هريرة بن حبان ما قيل عبد يقببه إلى الله عز وجل الأقبال الله يقبوت  
المؤمنين إليه حتى يرقه مودته وقيل كتب مكتوب في السورة لأجحة لأحد في الأرض  
حتى يكون آتياً من الله عز وجل ينزلها على أهل السماء ثم تنزل أهل الأرض وتصدق  
ذلك في القرآن يتجول لهم الرحمن ود ﴿قوله تعالى﴾ ﴿فأيسرناه﴾ أي سهلنا القرآن  
﴿يساكت﴾ ويجوز أن يشركه المتقين يعني المؤمنين

ترجح على ما قبله لأصفاً  
(اقرأ حمزة وعدهم عدا)  
أي حمزه علمه وحاطه  
بهم (وكلهم آتية يوم القيمة  
فرد) أي كل واحد منهم  
يتيقن من القيمة منفرداً بلا  
منا ولا ولد ولا معين  
ولا يسر (أن الذين آمنوا  
وعموا الصلح يتجول  
لهم الرحمن ود) مودة في  
قلوب العباد قبل الزرع بخبر  
ويحبهم إلى الناس وفي  
الحديث معنى المؤمنين  
مقتة في قلوب لبرار وهداية  
في قلوب الفجار وعن قتادة  
وهريرة ما قيل لعبد الله  
الأقبال الله يقبوت العباد  
اليه وعن كعب ما استقر عبد  
الله في الأرض حتى يستقره  
في السماء (فأيسرناه سهلنا  
القرآن (يساكت) بلغت  
حل (بشركه المتقين)

وحيث أن الذين آمنوا (بمعنى من الله عز وجل) وسواهم الصالحات (الصلح) (وتنزل)  
فينا ينادي بهم جبرائيل يتجول لهم الرحمن ود (يحبهم ويحبهم أي المؤمنين) (فأيسرناه سهلنا) (هو ناعية قرآنة القرآن (بشركه  
بالقرآن المتقين) الكفر والشرك

التقوى وتوذيده قوما لدا في اثناء الخصومة آخرين ليعلم أي من  
راه لفرط حاجتهم فيشره وانزل به وكما اهلكنا قبلهم من قرن في تحويره  
تجسيره لارسل صلى الله تعالى عليه وسلم على انذارهم ليعلم تحس منهم من احب  
نعر باحد منهم وتراه وتسمع لهم ركز الجبال وتسمع من اصمعت والركز الصوت  
طفي واصل التركيب هو الحفاء ومنه ركز الريح اذا غيب طرفه في الارض والركز المائل  
مدفون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ سورة مريم اعطى عشر حسبات بعدد  
من كذب زكريا وصدق به ويحي ومريم وعيسى وسائر الانبياء عليهم الصلوات والسلامة  
ذكوزين فيها وبعدهن دماء في الدنيا ومن لم يدع

سورة طه مكية وهي مائة واربع وثلاثون آية

بسم الله الرحمن الرحيم

طه ففهمها قالون وابن سنيبر وابن عامر وحفص ومعتز علي الاعراب  
ففتح الطاء وحده ابو عمرو وورش عن نافع لاستعلاء واما النجم والبانون وحده من اسماء  
لحروف وقيل معناه ياز رجل على الفتاة فان صح فاصل اصله يابعد فتمسك فابد بالثاب  
الاختصار والاستشهاد بقوله

ان السفاضة طاهرا في خلائك لاقدم الله اخلاق الملايين

عريف لجواز ان يكون قسما كقولهم لا يتسرونه وقرئ طه على الالف للرسول

وتنزيه أي بالقرآن قوما لدا أي شادادا في خصم بقا قبل من الحق وقيل  
الدا الظالم الذي لا يستقيم ولا يقبل الحق ويدن الباطل وكما اهلكنا قبلهم من قرن  
تم الله تعالى هذه السورة بموعظة باعثة لانهم ادعوا واوا انزل الانبياء من زوال سائر النور  
ما فوا ذلك وخافوا سوء العاقبة في الآخرة فخلوا الى الحذر من المعاصي اقرب ثم اكذبت  
نال تعالى في تحس منهم أي هل ترى وقيل هل تجد منهم أي من القرون من قرن احد  
رتسع لهم ركز الجبال أي صونا حفايا قل الحسن بادوا جميعا في بيتهم عن ذلك رواه  
علم بمراده وأسرار كتابه

تفسير سورة طه وهي مكية وهي مائة وأربعة وثلاثون آية

وثلاثون آية وألف وستة واربعون كلمة

وخمسة آلاف وستة وثمان واربعون حرفا

ابن عباس أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال أعطيت السورة التي فيها البقرة من  
سائر الاول وأعطي طهم الصوامين من الصومين وعطيت فوائح الميراث وخواتم  
ورة البقرة من تحت العرش وأعطي تسلسل فانها الثالثة لزيادتها فبها لفهم ذات

بسم الله الرحمن الرحيم

قوله عز وجل طه قل هو الله احد الله له اولاد وهما لله اولاد دون اسماء الله  
اطاء افتتاح اسمه ظاهر والهاء افتتاح اسمه وحدي وقيل معناه بالرجل والمرايا الج

اليد اي شقي من المراء  
والجدان جمع اي سيد على  
مكة (وكما اهلكنا قبلهم من  
قرن) تحويرهم وانذار  
(هل تحس منهم من احد)  
أي هل تجد اوريا أو تراه  
والاحساس الادراك  
الخاصة (أو تسع لهم ركزا)  
صونا حفاياوه والركز أي  
لما زعم عنا بلهم بيت شخص  
جري ولا صوت يسمع معنى  
هالكو اكلهم فكانوا حذلاء  
من عس ضوا عن مبرم انزل  
عائله فاقولهم ان الاقاربين  
عابت امرهم والله اعلم  
سورة طه على الله عليه  
وسامكية وهي مائة وخمس  
وثلاثون آية كوفي  
بسم الله الرحمن الرحيم طه  
فتح الطاء لاستعلاء وابد  
والسواحن (وتنزيه)  
تحوير (ب) بالقرآن (قوما  
س) جدلا بالباطل (وكما  
هلكنا قوما) قبل قوماك  
يا بعد انزل من السور  
التي هي هل تحس منهم  
أي هل تجد اوريا أو تراه  
سورة طه مكية وهي مائة  
واربعون حرفا  
بسم الله الرحمن الرحيم  
قوله عز وجل طه قل هو الله احد  
الله له اولاد وهما لله اولاد  
دون اسماء الله  
افتتاح اسمه ظاهر والهاء  
افتتاح اسمه وحدي وقيل  
معناه بالرجل والمرايا الج  
من وثمان واربعون حرفا  
(قا و ح ٢٤) بسم الله الرحمن الرحيم  
قوله عز وجل طه قل هو الله احد



خها (الرحمن) رفع على المدح أي هو الرحمن (على العرش) خبر مبتدأ محذوف (السوى) استولى عن الرجح وبسبب كره  
 الش وهو أعظم الخلق فالتى على غيره وقيل لما كان الاستواء على العرش وهو سرير الملك ثم يرف الملك جلوه كناية عن الملك  
 فلا استوى فلان على العرش أي ملك حـ ١٨٧ وان لم يقعد على (سورة طه) السير البتة وهذا كقولك يقدان

بوسطة أي جوادان لم يكن  
 له يد رأسا والمذهب قول  
 على رضى الله عنه الاستواء  
 غير يشعرون والتكبير غير  
 معقول والإيمان به واجب  
 والسؤال عنه بدعة لأنه  
 تعالى بان ولا لأنه كان يقول على  
 ما كان قبل خلق الميثان لم  
 يتغير عما كان (له ياقى  
 السموات وما فى الأرض)  
 حـ وبسبب ما وعرفوه  
 (وما بينهما) أي ذات كنه  
 ما بينهما (وما تحت الثرى)  
 ماتت سبع الأرضين أو  
 هو الصخرة التى تحت  
 الأرض السابعة (وان  
 تجهر بالقول ترفع صوتك  
 (والهيج السر) السريرة  
 إلى غيره (واخفى) منه  
 رغو ما الخزانة ماتت أو  
 ما السريرة فى نفسك وما  
 فوق بعض (الرجح على  
 العرش) استقر وينطق  
 الميثان وبسبب هو من  
 الأثر الذى لا يخسر (له  
 سقى السموات وما فى الأرض  
 من سقى من خلقه واستجاب  
 بما تحت الثرى أى  
 تحت الأرضين السابعة

مظيم المنزل يذكر اسمها وصفائه على الترتيب الذى هو عند العقل فبدأ بتعاقب الأرض  
 والسموات التى هى اصول العالم وقدم الأرض لأنها اقرب إلى الخس وانما ههنا  
 السموات العلى وهو جمع العلى تأنيث الأعلى ثم أشار إلى وجه أحداث الكائنات وتغيير  
 سرها بان قصد العرش ما جرى منه الاحكام والتنازير وانزل منه الاسباب على الترتيب  
 ومقادير حجبها اقتضته حكمته وتعلقت به مشيئته فقال (الرحمن على العرش استوى) أى  
 ما فى السموات وما فى الأرض وما بينهما وما تحت الثرى (لعل يبات على كانه قدر تدبيره  
 ولما كانت القدرة باعد الارادته لانتفك عن العلم عقب ذلك باحسان علمه تعالى بحجرات  
 لا مور وخفياتها على سواء فقال (وان تجهر بالقول فانه يعلم السر واخفى) أى وان  
 تجهر بذكر الله ودعائه فاعلمه غنى عن جهره لانه سبحانه يعلم السر واخفى عنه وهو ضمير  
 النفس وفيه توبيخ على ان شرع التذكر والثناء والجهر فيما ليس لأعلام الله بل تصوير  
 النفس بالتذكر ورسوخه فيها ومنها عن الاشتغال بغيره وهنئه بالتضرع والحجرات  
 ثم انما لظاهر بذلك انما استجمع الصفات الاوهية بين انه المنفرد بها وانما وجد مقتضاها

لا يقدر على خلقها فى علمها وعونها الا الله تعالى (الرحمن على العرش استوى) تقدم  
 الكلام عليه فى سورة الاعراف مستوفى (له ما فى السموات وما فى الارض وما بينهما) (ان  
 معنى الهواء) وما تحت الثرى (أى أنه ملك جميع ما فى الاربعه الاقسام والثرى هو التراب  
 التذى وقيل معناه ما وراء الثرى من شئ) وقال ابن عباس ان الارضين على سائر الثور  
 والثور على بحر ورأسه وذنبه اثنيان تحت العرش والبحر على عشرة حاضرة خضرة  
 السماء منها هو الصخرة التى ذكرها الله تعالى فى قصة لقمان والصخرة على قرن ثور  
 والثور على الثرى ولا يعلم ما تحت ذلك الثرى الا الله تعالى وذلك الثور خلقه الله  
 الجبار نجرا واحدا حالت فى جوف ذلك الثور فاذا وقعت فى جوفه است قوله تعالى  
 (وان تجهر بالقول) أى تعان به (فانه يعلم السر واخفى) قال ابن عباس السر ما أسر  
 فى نفسك واخفى من السر ما يتقيد الله فى قلبك من بعد ولا تعلم أنك قد حدث به نفسك لانك  
 لا تعلم ما أسر اليوم ولا تعلم ما أسر غدا والله يعلم ما أسررت به اليوم وما أسررت به غدا وعند ان  
 السر ما أسر به ابن آدم فى نفسه واخفى ما هو فاعلمه قبل ان يلد وقيل السر ما أسر به الرجل  
 الى غيره واخفى من ذلك ما أسر به فى نفسه وقيل السر هو العسل الذى يهرغ الناس  
 واخفى هو او سوسة وقيل السر ان الله تعالى اسرار العباد واخفى هو سره من ذلك  
 فلا يعلم احد سره وقيل معناه الا يفرج المكاتب عن القبايح ظاهرة كانت أو باطنة والسر  
 فى الصلوات ظاهرة كانت أو باطنة فعمل هذا الوجه ينبغى أن يعمل السر والاختفاء على ما به

افى لان الارضين على الماء والماء على الخوت والحوث على الصخرة والصخرة على قرن الثور والثور على  
 أى يعلم الله ما تحت (وان تجهر بالقول) تعان بالقول والتعل (فان يعلم السر) من الثور وعل (والثرى) من السر وهو  
 من يكلمه بعدا ويكون يعلمه ذلك كله

فقار ... انزله الى اصغر اوجاد العباد ... وتكثير الخبز من النكاح الى الزينة ...  
وتكثيره على مداوجب الايمان ... من حيث انه كلام من هذا شأنه ويجوز ان  
يكون نزلها جحرا كالا ... وقبري لرحمن على الجرففة  
من حيق فيكون على الله ... في حديق خير مخلوق ... ان رفع الرحمن على المدة  
دون الابدان ... الطبقة البرية من الارض وهي آخر  
طبقته ... ان يصل اسماءه تعالى على سائر الاسماء في الحسن  
بنايته على من هي السموات ... حديث موسى في تعهد نبوته  
على الله تعالى عبده وموحيه ... في تحميد اعباء النبوة وتوسيع الرحمة والهدى  
على مقدسة ... انزل ما نزل من انوار في نار الجرف الخريف  
لانه حديث او مقعر او ذاك ... شعير عبيد احد والاولاد في الخروج الى  
مدارح ... وفيه الطيور والبهائم في ليلة شامية مظلمة شجيرة  
ودت الية جمعة ... مشبهه اخرى من جانب العوار نار  
لاهية ... انوار في آتت نار الجرف اشبهه فيم وقيل  
الاناس ابصار مقياس ... شعلة من النار وقيل جرة

نواب وعقاب ... في نفسه من الامور التي عزم عليها والاخذ هو  
التي ما يبلغ حد العزيمة ... لا اله الا الله لا اله الا الله لا اله الا الله  
تلك الاحسن والذى ... دون سائر الاسماء دلالتها على معنى  
التقديس والتعظيم والتبليغ والبروقية والافعال التي هي الغيبة في الحسن قوله  
... في وقت ... شاتم ذكر رسول الله صلى الله  
عليه وسلم ... في تحميد اعباء النبوة وتكليف  
الوحدة ... حتى يقال عندئذ انوار وتقدم الحمد لله  
لنار الجرف وذلك ان موسى الملائكة شعبا في الرجوع من سين الى مصر ليخبر  
والله انوار له نضج ... في غير الطريق مخالفة ولا الشاه  
رام الله حلال في شمس ... في البرية غير نارف نظرها  
... في وقت ... في اية خاضعة لاجتماع شديدة البرد  
... في جعل ... في جعل ... في جعل ... في جعل ...  
... في جعل ... في جعل ... في جعل ... في جعل ...  
... في جعل ... في جعل ... في جعل ... في جعل ...  
... في جعل ... في جعل ... في جعل ... في جعل ...  
... في جعل ... في جعل ... في جعل ... في جعل ...



أقبله (أو أجد على النار هدى) ذوى هدى أو قوما يهدون الطريق ومعنى الاستعلاء في على النار ان أهل النار يستعرون  
كان القرب منها (فلما أتاهما) أي - ١٨٩ - النار وجدنا ناراً مضاءة { سورة طه } تسوقد في شجرة خضراء

من أسفنها إلى أعلاها  
وسكانت شجرة العناب  
أو العوسج ولم يجد عندها  
أحدًا وروى انه كلما لها  
بعدت عند فاذا تركها قربت  
منه فثبت (نودي) موسى  
(يا موسى اني) كسر الهمزة  
أي نودي فقيل يا موسى  
اني أولان النداء ضرب  
من القول فهو مل معاملة  
وبالتخمين وبوعرو أي  
نودي باني (أنا ربك) أنا  
مبتدأ أو تأكيد أو فصل  
وكرر الضمير لتحقيق المعرفة  
والماطة الشبهة روى انه  
لما نودي يا موسى قد من  
الملك فقال الله عز وجل  
أنا ربك فعرف انه تلام  
الله عز وجل بأنه معه  
من جميع جهاته الست  
وسمعه بجميع أعضائه  
(فخاع نعليك) انزعهما  
لنصيب نفسك برصصة  
النادي المقدس أولانها  
نالت من جلد حمار ميت  
غيره بوبخ أولان الحنفوة  
نواضع لله ومن ثمه نطف  
السمات بالأكبر من حناني  
والقرآن يدل على أن ذات  
الجزام لا تتعد وتغضرب  
منها وأولانها، فها من روا

أو أجد على النار هدى هاديا يدي على الطريق أو يهدي أبواب الدين فان التكار  
الابرار مائلان إليها في كل ما عين لهم ولما كان حصولها مترقبًا بنى الامر فيهما على الرجاء  
بخلاف الإناس فإنه كان محققًا ولذلك حققته لهم بان لبوطوا أنفسهم عليه ومعنى  
الاستعلاء في على النار ان اهلبا مشرعون عليها أو مستعملون المكان القرب منها كما قال  
سيدويه في صررت يزيد انه لصرق بجان يقرب منه ﴿ فلما أتاهما ﴾ أي النار وجدنا ناراً  
بيضاء تتقد في شجرة خضراء ﴿ نودي يا موسى اني انا ربك ﴾ فحدثنا كثير من البوعرو  
أي باني وكسره الباقون باختيار القول أو اجراء النداء جراه وتكرر الضمير للتوكيد  
والتحقيق قيل انه لما نودي قل من المتكلم قال اني انا لله فومس اليدابلس لعلك اسمع  
كلام الشيطان فقال اناعرفت انه كلام الله باني اسمعه من جميع الجهات وبجميع الاعضاء  
وهو اشارة الى انه عليه الصلاة والسلام تلقى من ربه كلامه تلقيا روحانيا ثم مثل ذلك  
الكلام لبده فانتقل الى الحس المشترك فانقشبه من غير اختصاص بعضو وجهة  
﴿ فإخاع نعليك ﴾ اسرعتك لان الحنفوة تواضع وادب ولذلك طاف السلف حافين  
وقيل لجساسة تعليد فلانها كانتا من جلد حمار غير مدبوغ وقيل معناه فرغ قلبك من

أو أجد على النار هدى هاديا يدي على الطريق ﴿ فلما أتاهما ﴾  
أي أني النار رأى شجرة خضراء من أعلاها إلى أسفلها طافت بها نار بيضاء تتقد  
كانوا ما يكون فلا ضوء النار يغير خضرة الشجرة ولا خضرة الشجرة تغير ضوء النار  
قيل كانت الشجرة ثمرة خضراء وقيل كانت من العوسج وقيل كانت من العليق وقيل  
كانت شجرة من العناب روى ذلك عن ابن عباس وقال أهل التفسير لم يكن الذي رآه  
موسى ناراً بل كان نوراً ذكر باللفظ النار لان موسى عليه الصلاة والسلام حسب ناراً  
قال ابن عباس هو من نور الرب سبحانه وتعالى وقيل هي النار بعينها وهي إحدى  
سجج الرب تبارك وتعالى يدل عليه ما روى عن أبي موسى الأشعري عن النبي صلى  
الله عليه وسلم قال جل جلاله النار وكشفها لاهلكت سبحات وجهه ما انتهى اليه بصره  
من خلقه أخرجه مسلم قيل ان موسى أخذ شيئاً من الحشيش اليابس وقصد الشجرة  
فكان كلما دنا نأت عنه وإذا أتى ذات منه فوقه مخبراً وجمع تسبيح الملائكة وألقيت  
عليه السكينة فمعد ذلك ﴿ نودي يا موسى اني أنا ربك ﴾ قال وهب نودي من الشجرة  
فقتل يا موسى فاجاب مرعباً وما يهدي من داء فقال اني اسمع صوتك ولأرى مكانك  
فأين أنت فقال أنا فوقك ومعك وأنت وخلقك وأقرب اليك منك فعل ان ذات  
لا يبغي الله تعالى فيقتن به وقيل انه معه بكل أجزاءه حتى ان كل جارحة منه  
كانت اذناً وقوله ﴿ فإخاع نعليك ﴾ ان اسبب فيد ما روى عن ابن مسعود ومعه  
في قوله فإخاع نعليك قال كانتا من جلد حمار ميت وبروى غير مدبوغ وانما أس

شديد من لاشتهاء (أو أجد على النار) عند النار (عسى) ان يداني على الطريق (فلما أتاهما) فذا من شجرة  
(نودي يا موسى اني أنا ربك فإخاع لعلك) وكانت نعلاء من





المركب حتى يخرج منه الصوبل وأيضاً من ماله المسمى في الاكرام والذرات الاخر لها كانت تاشبه وتعد  
 صير وشاد فتلون بلون الثور وتسمى شاد دوماً فيكون ثمة بين باهبل وتخلل زاده  
 الجزء السادس عشر (ويركزه سبع عشرة ١٦٢) ماء ودار فنه انصب وكانت تقية الهوم  
 ويركزه اربعة اشهر

وزاد في جواب بعد  
 للبحر كرا ولان جواب  
 شرب آخر لا ينفذ على  
 تصدى قبل له ما تصنع به  
 وخار يواد مدهفه (قال  
 الفقيه يرمي ما اخرج  
 عصاه يفرع ثم تنكب  
 عيه فلا يمكن ان يترى  
 فيها كنهه فيه من سارت  
 فقهه عينه في خطاب  
 اوتاه افسر حيه (قد  
 هي حية تسمى النسي مرسه  
 قيل القليل اعمدنا يتبع  
 المتخولز نجرة فدارها  
 تتبع كل نبي اخف والي  
 وصل بخيتته وهو عين  
 وهو اعظيم من حية  
 وبيضان وهو يفتق في  
 غيره لان الحية اعم جنس  
 نفع على الذكر والاني والغير  
 والكبير وحان ان تنقب  
 حية صفراء دقيقة ثم يتران  
 جرد حتى يفسد اعينها  
 ثلثه بيجان ون حايه  
 وبعين موميه ولا يها  
 كانت في غصه نون وسرعة  
 الجنان في عين حليبه  
 اربعون ذراعه (وقيل له  
 زباد حيه وان لا ينفذ

وكأنه عيد السلام فيه ان مقصود من السؤال ان يتذكر حقيقته وما يرى من منافها  
 حتى اذارتها اهدانك على خلاف الحقيقه ووجدها خلفه حتى اخرى خرقه  
 بعدة مثل ان تشتعل شبيته بابل كاشع وتسير ادوا عند الاستة وتنبون بطول  
 البئر وتخرب عند اخضر عدو ويبيع ماء بركرها وينهب بزعمه وتورق وتثر  
 الشهي ثمة فركرها على ان ذاب يارة وفجرات فاصرة احدتها الله فيها لاجله  
 وليست من خواصها فذكر حقيقتها ومنافعها مفصلاً وبجمل على معنى انها من جنس  
 العصى تنفع منافعها انها لطيفة حراجه العرض الذي فهمه ان قال الله يرمي يفتحا  
 فذاهي حية تسعى يوقيل ما شربت حية صفراء غفلا اعمدنا ثم توردت وعظمت  
 فذات حية جانلة تغرب في البئر والارض فبقر الثوب وحية خري باعتبار اعم التي  
 يراها من قبيل كانت في حياضها العين ووجدها الجنان وليست قال كائيه جان  
 يوقل حيه ولا تخف في البئر ثم حية تسمى وبيع شجر واشجور خف وهرب منها

(قال الفقيه من ماء ايموسى ولقد ه) من ماء (فذهي حية تسمى الشستار فعدت سمها فولى مومى در) (قيل)  
 انها (قال الله ابا حيه) يرمي (ولا تخف

من باب خوفه أن أدخل يده فيهما. وأخذ جليجيرا (سمنيدها) سردها (سيرتها الأولى) حيث الأول والسيرة الحالية التي  
 يكو عليها الانسان عربزبة كانت أو مكسبة وهي في الاصل فعلة من السير كالركبة من الزروب ثم استعملت بمعنى الحالة والظريقة  
 وأثبت على الظرف أي سمنيدها في طريقها الأولى أي في حال ما كانت عصا والمعنى تردها عصب كما كانت وارى ذلك موسى  
 عن مخاطبة لايفرع منها إذا انقلبت حية عند ﴿١٩٣﴾ فرعون ثم تبدل ﴿سوره طه﴾ على آية أخرى فقال

(واختم يده الى جناحك)  
 الى جنبك تحت العنقود  
 جناحا الانسان جنباه  
 والاصل المستعار منه جناحا  
 الطائر سمي جناحين لانه  
 يخضعهما اي يياهما عند  
 الطيران والمعنى ادخلهما  
 تحت عنقك (تخرج بيضاء)  
 لهاشعاع كشعاع الشمس  
 يعنى البصر (من غير سوء)  
 برص (آية أخرى) لتبوتك  
 بيضاء وآية حالان معا  
 ومن غير سوء صلابة بيضاء  
 كتبوتك ابيضت من غير  
 سوء وجاز ان ينصب آية  
 بفعل مخذوف يتعلق به  
 الامر (لنريك من آيات  
 الكبرى) أى خذ هذه  
 الآية ايضا بعد قاب العصا  
 حية لنريك بهاتين الآيتين  
 بعض آياتنا الصبري  
 العظمى أو نريك بهما  
 الكبرى من آياتنا أو المعنى  
 فعنا ذلك لنريك من آياتنا  
 الكبرى (اذهب الى فرعون  
 انه طغي) جاور حرد  
 المودبة الى دعوى الرعيها  
 ولما امره بالذهاب  
 الى فرعون الطاغى وعرف

في سمنيدها سيرتها الأولى هيتها وحالتها المتقدمة وهي فعلة من السير تجوز بها  
 طريقة والهينة والتمصبا على نزع الخافض أو على ان اعاد منقول من يده بمعنى عاد اليه  
 وعلى الظرف أي سمنيدها في طريقها أو على تقدير قولها أي سمنيد العنقود بعد ذهابها  
 سير سيرتها الأولى فتلفظ بها ما كانت تتقدمه قبل قبل لما قال له ربه ذلك اطمأنت نفسك  
 حتى ادخل يده فيهما واخذ جليجيرا ﴿واختم يده الى جناحك﴾ الى جنبك تحت  
 العنقود يقال لكلنا حيتين جناحان جناحى العسكر استعارة من جناحى الطائر سمي  
 ذلك لانه يخضعهما عند الطيران ﴿تخرج بيضاء﴾ كانها شمعة ﴿من غير سوء﴾ من  
 غير عاية وقبح كنى به عن البرص كما كنى بالسوءة عن المورة لان الطباع تعاقد وتفر عنه  
 ﴿آية أخرى﴾ مجزة ثابته وهي حال من خدير تخرج كبيضاء أو من ضميرها أو مفعول  
 باضمار خذ أو دونك ﴿لنريك من آياتنا الكبرى﴾ متعلق بهذا الضمير أو بتبادل عبد الآيات  
 أو القصة أى دللناها أو فاعنا ذلك لنريك والكبرى صفة آياتنا أو مفعول لنريك ودن  
 آياتنا حال منها ﴿اذهب الى فرعون﴾ بهاتين الآيتين وادعه الى العبادة ﴿انه طغى﴾

قل كان خوفه لما عرف ما اتى آدم من الحبة وقبل لما قال له ربه لا تخف بيده من طمأنينة نفسه  
 وذهاب الخوف عنده أن أدخل يده فيهما وأخذ جليجيرا ﴿سمنيدها سيرتها الأولى﴾ أى الى  
 هيتها فردها عصا كما كانت وقيل كان على موسى مدرعة صوف قد دخلها بعود فلما قال الله  
 تعالى له خذها لمطرف المدرعة على يده فأمره الله تعالى أن يكشف يده فكشفها  
 وذكر بعضهم انه مالاب كالمدرعة على يده قال له ملك أرايت لأمر الله بما تحاذره  
 أكانت المدرعة تغنى عنك شيئا قال لا ولكنى ضعيف من ضعف خالقت فل فكشف  
 عن يده ثم وضعها في قم الحية فإذا هى عصا كما كانت ويده في شفتها في الموضع الذى كان  
 يضعها إذا توكأ قال المفسرون أراد الله تعالى أن يرى موسى ما أعطاه من الآيات  
 التى لا يقدر عليها مخلوق وللا يفرع منها إذا ألقاها عند فرعون ﴿قوله تعالى  
 تعالى﴾ واختم يده الى جناحك ﴿أى الى ابطك وقيل تحت عنقك﴾ تخرج بيضاء ﴿  
 أى نيرة مشرقة﴾ من غير سوء ﴿أن من غير عيب والسوء ههنا معنى البرص قال ابن  
 عباس كان يده نور ساطع يضئ بالمال والهار كسوء الشمس والتمر ﴿آية أخرى﴾  
 أى دلالة أخرى على صدق سوبى العصا ﴿لنريك من آياتنا الكبرى﴾ قال ابن عباس  
 كانت يد موسى أكبر آيات ﴿قوله ورجل﴾ اذهب الى فرعون انه طغى ﴿أى جاور  
 الحد فى العصبان والتمرد والتماخض فرعون بالذكر مع أن موسى كان موعونا الى الكمل

بعدها - حجبها (سيرتها الأولى) (قا وحا ٢٥ مع) عصا كانت (واختم يده الى جناحك) أدخل يده في جنبك  
 تخرج بيضاء لهاشعاع (من غير سوء) من غير برص (آية أخرى) علاة أخرى مع العنقود لنريك من آياتنا من علامتنا  
 الكبرى (العظمى) اذهب الى فرعون انه طغى (علا



(و. يعلى وزيراً) ظهر الختم عليه من الوزير الثقل لأنه يحمل عن الملك أوزاره ومؤنته ومن وزير الخيل لأن الملك يتعصم برأيه  
 ويأى إليه في أموره أو معينان الموازية وهى المعاونة فيوزر برامع رسول اول لاجعل والثانى (من اهلى) أولى وزير امعقولا  
 وق (هرون) عطب بيان وزير او قوله (أخى) بدل أو عطب بيان آخر وزير او هرون مفعول لا يقدم ثانيهما على أولهما  
 عنا باسم الوزارة (أشدد به أزرى) ١٩٥ قوبه ظهري سورة طه ١ وقيل الازر القوة (وأشركه

ول المقدمة بكما لها في قان به تمك بقوله قد أوتيت سؤالك يا موسى ومن لم يقبل احب  
 وله وافتح منى لسانه قوله ولا يكلم بين واجاب عن الاول بله لم يسأل حل عقدة  
 بله مطلقا بل عقدة تمنع الافهام وتلك تكبرها وجعل يفقهوا جواب الامر ومن  
 حانى يحتمل ان يكون صفة عقدة وان يكون صلة احلل واكمل لى وزيراً من اهلى  
 رون اخى بمعنى على ما كتبت في به واشتقاق الوزير امان من الوزير لأنه يحمل الثقل  
 ز اميره أو من الوزير وهو المخدوم لان الامير يتعصم برأيه ويلجأ اليه فى اموره ومنه  
 وازرة وقيل اصله لوزير من الازر عنى القوة فيعمل بمعنى مفاعل ثالعشير والجلس  
 بت همزته واوا كقولها فى موازر ومفعول اجعل وزيراً وهرون قدم ثانيهما للعناية به  
 لى صلة أوحا أولى وزيراً وهرون عطب بيان للوزير أو وزيراً من اهلى ولما بين كقولها  
 لم يكن له كغوا احد واخى على الوجه بدل من هرون أو مبتدأ خبره اشدد به  
 زى واشركه فى امرى على لفظ الامر وقراهما ابن عامر بالفتح الحس على انهما  
 عواب الامر كى تسبح كثيرا ونذكر كى كثيرا فان التعاون بفتح الراءات ويؤدى  
 ن تكاثر الخبر وتزايد (انك كنت بنا بصيرا) الما باحوالنا وان التوبون مابصيرنا  
 ان هرون نعم المعلن لى فى الامر نرى به قال قداوتت سؤالك يا موسى أى مسؤلك  
 بل بمعنى مفعول كالحيز والاكل بمعنى الخبز والمأكل قول ولتقدم مناسك مرة  
 خرى أى انعمنا عليك فى وقت آخر اذا وحينئذ الى امك بالهام أوق منام أو  
 لى لسان نبي فى قولها أو ذلك لاعلى وجد النبوة كالجوى الى صريح ما يوحى بالمالا  
 سلم الااوحى أو ما بدنى ان يوحى ولا يخل به اعظم شأنه وفرط الاعجاب ان اذق فيه

(فى امرى) اجعله شريكى  
 فى النبوة والرسالة واشدد  
 واشركه على حكمة النفس  
 شامى على الجواب والباقون  
 على الدماء والسؤال (كى  
 تسبح) تسبحك) تسبحك وتذكر  
 كثيرا) كثيرا وتذكر  
 كثيرا) فى الصلوات وخارجها  
 (انك كنت بنا بصيرا) الما  
 باحوالنا فاجاب الله تعالى  
 حيث (قال قداوتت  
 سؤالك يا موسى) أعطيت  
 مسؤلك فالسؤال الطلبة  
 فعمل بمعنى مفعول كالحيز  
 بمعنى خبز رسول بالاعين  
 أو عرو (ولقد مننت)  
 انعمنا عليك مرة) كرة  
 (أخرى) قبل هـ ثم  
 فسرها فقال (اننا وحينئذ  
 الى امك ما يوحى) الهاما  
 أو ما يوحى ولدت وغان  
 فرعون نقل أمثالك واذ  
 ظرف لمناتم فيرم ما يوحى  
 بقوله (ان اذق فيه)  
 يتبعوا خلاى) واجعل لى  
 وزيراً معيناً (من اهلى  
 هرون أخى اشدد به أزرى)

وواجعل لى وزيراً من اهلى أى عسا وثم يواو وزير من يوازره ويحمل عنك بعض  
 ل ذلك ثم بين من هو فقال (هرون أخى) وكان هرون أكبر من موسى وأفضح لساناً وأجل  
 أو سم وكان أبيض اللون وكان موسى آدمياً فى جمده اشدد به أزرى أى قوبه ظهري  
 (وأشركه فى امرى) أى فى امر النبوة وتوزيع الرسالة كى تسبح كثيرا أى تسبحك  
 ثيرا ونذكر كى كثيرا أى تحمده وتكلم بك ما يوحى عليك ما وليت من جيل نعمك انك كنت بنا  
 سيرا أى خبرنا عما يوحى قال الله تعالى قداوتت سؤالك يا موسى أى أعطيت جميع  
 أسأله ولقد مننتا عليك مرة أخرى أى قبل هذه المرة ثم بين تلك المننة بقوله تعالى  
 اذا وحينئذ الى امك ما يوحى أى ما يوحى ثم فسرد ذلك الاوامر وعددهم عليه فقال (ان اذق فيه

وظهري (وأشركه) يارب (فى امرى) فى تجميع رسالتى الى فرعون (كى تسبحك) تسبحك (كثيراً ونذكر كى) تسبحك (انك كنت بنا بصيراً) الما (قال الله له) قداوتت) أعطيت (سؤلك) ما سألت (بموسى) فشرح الله له صدره  
 لى امره وسئل لسانه وجعل هرون له معبداً (ولقد مننتا عليك مرة أخرى) غير هذه (اننا وحينئذ الى امك) الهامك (ما يوحى)  
 الله بلفظه (ان اذق فيه)

(في التابوت) ان الله مررتان اوحى بهي القبول (فقدفد في اسم السبل) فليقله اليه بالساحل (جانبا ومنى ساحل  
الماء البحر) منى بحر وهو الصفة امر مناسب ما تقدمه وهداه الاخبار على ان يقبله اليه بالساحل (ياخذ عذولي وعدوه  
يعني فرعون) وانما ذكر كلهما في الجزء السادس عشر (رحمة الله على موسى) سنة ١٩٦٦ هـ - ورجوع بعضها اليه وبعضها  
التابوت يعني الى تسميته  
النسب والمقنوف في بحر  
والماني الى الساحل وان  
سكان هو التابوت لكن  
موسى في جوار التابوت  
روى انها جعلت في التابوت  
قطنا محمود فوضعت فيه  
وقيرته ثم اتمه في البحر وكان  
يشرع منه الى بستان فرعون  
نهر كبير بينما هو جالس  
على رأس بركة مع آسية  
اذ بالتابوت فمر يد فخرج  
ففتح واذ بصبي أصبح الناس  
وجها واحدا فرعون حبا  
شديدا فذات قوله (والقيت  
عليك محبة منى) يوافق منى  
بالقيت يعني الى احببتك ومن  
احبه الله احبته التوب  
فأراه أحد الأجداد قل  
قائدة كان في عيني موسى  
ملاحظة آية أحد الأجداد  
(والتصنع) معطوف على  
عذوف تقديره والقيت  
عليك محبة تعجب وتصنع  
(على عيني) أي اترى  
بمرأى منى وأصله من صنع  
الفرس أي احسن القيام  
عليه يعني انا مراعيك  
ومراقبتك كإراعي الرجل  
الشيء بعينه اذا اعتنى به  
والتصنع يسكون اللام والجزم

في التابوت بين اقدفد وأي قدفد لان اوحى بمعنى القول وهو وقدفد في اليم وهو المقنوف  
يقال للاتقاء والموضع كقولهم تعني وقدفد في قلوبهم الرعب وكذلك الرمي كقولوا  
علاء رماه الله بلحسن ياغيا

فليقله اليه بالساحل لان كان اتقاء البحر اياه الى الساحل امر واجب لخصوا  
التعق الارادته جعلت البحر كالم ذوتين مضع امره بذلك واخرج اجواب مخبر  
الامر والاولى ان تجعل التابوت كالم موسى مراد التابوت والمقنوف في البحر والماني  
الى الساحل وان كان التابوت بلذات فموسى بالعرض وهو ياخذ عذولي وعدوله  
جواب فليقله وتكرر عدو للمعاني اولان الاول باعتبار الواقع والثاني باعتبار المنقوية  
فيل انها جعلت في التابوت قطنا ووضعته فيه ثم قيرته والقتة في اليم وكان يشرع منه  
الى بستان فرعون نهر فدفعه الماء اليه فذاه الى بركة في البستان وكان فرعون جالسا على  
رأسها مع امرأته آسية بنت مراح فمر به فخرج ففتح فذاه وصي اصبح الناس وجها  
واحدا جدا شديدا كقول الله والقيت عليك محبة منى أي محبة كاملة منى قد زرعت  
في القلوب بحيث لا يكاد يصبر عنك من رآه فانك احببت فرعون وبجوز ان يتبعوه  
منى بالقيت أي احببتك ومن احبه الله احبته القوب وظاهر المقنوف ان اليم القاء بساحل  
وهو شاطئه لان الماء يسديه فالتقط منه لكن لا يعود ان يقول الساحل نجوب فوهة من  
والتصنع على عيني وترى ويحسن اليك وادراكك ومراقبتك والعطف على عبد  
مضمرة مثل اليعطف عليك وعلى الجملة السابقة بضمير فعل معتل مثل فعلت ذلك  
وقرى والتصنع بكسر الهم وسكونها والجزم على الهمس والتصنع بال نصب وفتح الت  
أي وليكون عملك على عيني في اللذات الخائبه عن امرى

في التابوت أي اتمه هذا ان جعله في التابوت فقدفد في اليم يعني نهر النيل  
فليقله اليه بالساحل يعني شاطئ البحر ياخذ عذولي وعدوله يعني فرعون  
وذات تابوتا وجعلت فيه قطنا ووضعته في موسى وقيرته رأسه وشذوقه ثم اتمه  
في النيل وكان يشرع من نهر كبير في دار فرعون فيبنا فرعون جالس على البركة مع امرأته  
آسية اذ هو تابوت يحيى به الماء فصر الغلمان والجنود بالخارج فخرجوه وقبوه  
رأسا فاذا بصبي من اصبح الناس وجها فلما رآه فرعون احبه بحيث لم يتفارق نفسه وقتما  
فذلك قوله تعالى والقيت عليك محبة منى قل ابن عيسى احبه وحببه الى خلقه  
قبل مرارة أحد الأجداد ملاحظة كانت في عيني موسى والتصنع على عيني  
اترى ويحسن اليك وانا مراعيك ومراقبتك كإراعي الرجل الشيء بعينه اذا اعتنى به

في التابوت ان اطرحة الصبي في التابوت البردي (فقدفد في اليم) فطرحة التابوت في البحر (فليقله اليم) البحر (ونظر)  
(بالساحل) على الشط (ياخذ) برفعه (عذولي) بالدين يعني فرعون (وعذوله) بالقتل (والقيت عليك محبة منى) يا موسى  
من رآه احببتك (والتصنع على عيني) والتصنع على عيني كان



زيد على انه امر منه (اذتمشى) بدل من اذ او حين لان مشى اخذته كان مضعابه (اخذك فتقول هل ادلكم على من يكفله) روى ان اخذته  
مرم جاء متعرفه خبره فصادفهم بطائون له مرضعة يقبل ثديها وكان لا يقبل ثدي امرأته فقالت هل ادلكم على من يكفله الى  
نفسه فيريه و ارادت بانك المرضعة الام وقد كبر الفضل لغنى من فقأوا نحر ثديها فقبيل ثديها وذلك قوله  
(فرجناك) فرد ذلك (الى أمك) سنة ١٩٧ هـ كما وعدناها / سورة نساء / بقولنا ان ادوة اليك (كي تقر  
عينا) ببقائك (ولا تحزن)  
على فراقك (وقتات نفسا)  
قبليا كما هو (فحينئذ من الغم)  
من التودد قيل الغم القتل  
بلغت قرقيش وقيل اغتم  
بسبب القتل خوفا من عقاب  
الله تعالى ومن اقتصاص  
فرعون فغفر الله له  
ياستغفاره قال رب انى  
ظلمت نفسى فاغفر لى ونجاه  
من فرعون بان ذهب به  
من مصر الى مدين (وقتاتك  
فتونا) ابتليناك ابتلاء بايقاعك  
فى الحزن وتخليصك منها  
والفتون مصدر كالقمود  
أوجع فتنة أى فتناك ضروبا  
من الفتن والفتنة اخذته  
وكل ما يتلى الله به عباده  
فتنتوا بيوكم بالشر واخير  
فتنة (فلبثت سنين فى أهل  
مدين) هى بلدة شعيب  
عابد السلام على ثمان مراحل  
من مصر قال وهب ليش  
عند شعيب ثمانيا وعشرين  
سنة عشر منها مهر لصفورا

اذتمشى اخذك بطرف لالقت او اتضعع او بدل من اذ او حين ان على المراد بها وقت مضعع  
مريم متفحصة خبره فصادفهم بطائون له مرضعة يقبل ثديها فقالت هل ادلكم فجاءت  
بامه فقبل ثديها فرجناك الى أمك وفاء بقولنا ان ادوة اليك (كي تقر عينا) ببقائك  
(ولا تحزن) هى بفراقك اوانت بفراقها وقد اشفاقها (وقلت نفسا) نفس القبطى الذى  
استأمله عيل الامرا بلى (فحينئذ من الغم) غم قتله خوفا من عقاب الله تعالى واقتصاص  
فرعون بالمعفرة والامن منه بالمعجزة الى مدين (وقتاتك فتونا) وابتليناك ابتلاء وانوانا  
من الاتساء على انه جمع قتل أو فتنة على ترك الاعتداد بالنساء كحجوز وبدور فى حجره  
وبدرة فتخاضك مرة بعد اخرى وهو اجسال لمسانله فى سفره من الهجرة عن الوطن  
ومفارقة الألف والمشى راجلا على حذر وفقد الزاد واجر نصد الى غير ذلك اوله وما سبق  
ذكره (فلبثت سنين فى أهل مدين) لبثت فيهم عشرين سنة فى الأوجين ومدين  
على ثمان مراحل من مصر (ثم جئت على قدر) قدرته لان اكمالك واستدراك غير مستقدم

ونظر اليد اذتمشى اخذك (واسمه مريم متعرفه خبره) فتقول هل ادلكم على من  
يكفله (أى على امرأة ترضعه وتحميه اليها وذلك انه كان لا يقبل ثدي امرأته) قالت لهم  
اخذ ذلك قوا نعم فجاءت بلام فقبل ثديها فذلك قوله تعالى (فرجناك الى أمك) كي تقر  
عينا (أى ببقائك ورؤيتك) (ولا تحزن) أى وليذهب عنها الحزن (وقلت نفسا) (كى  
قال ابن عباس كان قيل قبليا فافرا قبل بان مجرة اذ انتهى عشرة سنة (فحينئذ من الغم) (أى من غم  
القتل وكرهه) وقتاتك فتونا) قال ابن عباس اختبرناك اختبارا وقيل ابتليناك  
ابتلاء قال ابن عباس الفتون وقوعه فى محنة بعد محنة وخاضع الله تعالى منها اولها الى أمه  
جلبته فى السنة التى كان فرعون يبدى فيها الاطفال ثم القاءه فى البحر فى التاوت ثم منعه من  
الرضاع الامن ثدى أمه ثم أخذته الخيم فرعون حتى هرب بقتله ثم ادله البحر بديل الجوهره  
ثم قتله القبطى وخروجه الى مدين خائف (فلبثت) أى مكثت (سنين فى أهل مدين) هى  
بلدة شعيب على ثمان مراحل من مصر هرب اليها ومضى قال وهب ليس هو مسمى عند شعيب  
ثمانيا وعشرين سنة وعشرين شهرا رعى الغنم مهزوز جته صفراء ابنة شعيب وثمان عشر  
سنة أقام عنده بعد ذلك حتى ولد له وخرج من مصر الى مدين ثمان مراحل ثم جئت على قدر

وأقام عنده ثمان عشر سنة بعد ما احتق ولده أولاد (ثم جئت على قدر  
فى منظرى) اذتمشى اخذك (فجاءت تدر فرعون) فتقول هل ادلكم على من يكفله) رضعا (فرجناك) (الى أمك)  
كى تقر عينا) تطيب نفسها (ولا تحزن) على ابنا بالابلاء (وقتاتك نفسا) قبليط (فتونا) من جم التودد  
(وقتاتك فتونا) بابتليناك ابتلاء مرة بعد مرة (فلبثت) مكثت (سنين) عشرين سنين (فى أهل مدين) ثم جئت على قدر (على  
متدورى بالكلام والرواية)

وفيه عين ولائمة أخر وعلى... الخ

وهو في مرضه يومئذ... الخ

بأن الامر كما تصفان فيجوز انكاره الى الهلكة وانما من اعلم يتذكر مع علمه لا يصر لان الترجي لهما اني  
 ابا على رجائكما وطعكما وباشرا لامر مباشرة من يطمع أن يترغله وجدوى رسالهما اليه مع العلم بان يؤمن  
 ام الحجة وقطع المعذرة وقيل هذا ١٩٩ - اعلم بتذكر تذكر { سور مط } أو يخشى خش وقدان ذلك

من كثير من الناس وقيل  
 امل من الله تعالى واجب  
 وقد تذكر ولكن حين لم  
 يتعد التذكر وقيل تذكر  
 فرعون وخشى وأراد  
 اتباع موسى فنهه هاما  
 وكان لا يقطع أمرا دونه  
 وتليت عند يحيى بن معاذ  
 فيكي وقال هذا رفقت بين  
 يقول أنا لله فكيف بمن قال  
 انت الاله وهذا رفقت بمن قال  
 أماربكم الاعلى فكيف بمن  
 قال سبحان ربى الاعلى  
 قالاربنالنا تخاف أن يفرط  
 علينا ) يجعل علينا العقوبة  
 ومنه الفارط يقال فرط  
 عليه أى جعل ( أو أن يطغى )  
 يجاوز الحد فى الاساءة اليها  
 ( قال لا تخافا انى معكما )  
 أى حافظكما أو ناصركما ( انتم )  
 اتواكم ( وارى ) فوالكم  
 قال ابن عباس رضى الله عنهما  
 اسمع داء كما فجيده وارى  
 مبراد كما يوضع است بغفل  
 عنكم فلا يتها ( آتيا )  
 أى فرعون ( فتولوا الرسول  
 ربك ) اليك ( فرسل  
 معن بنى اسرائيل ) أى طعهم  
 عن الاستعداد والاستترقى  
 ( وارى )

فان الراجى مجتهد ولا يس كالمكاتب والغائبة في رسالهما والنباهة عليهما في الاحتجاج  
 مع علمه بان لا يؤمن انزام الحجة وقطع المعذرة واطهار ما حدث فى تضاعيف ذلك من  
 الآيات والتذكر للمحقق والحجة للتوهم ولذلك قدم الاول أى ان لم يتحقق صدقكما  
 ولم يتذكر فلا اقل من ان يتوهم فيخشى \* قالاربنالنا تخاف ان يفرط علينا \* ان  
 يجعل علينا بالعقوبة ولا يصبر الى تمام الدعوة واطهار الحجزة من فرط اذا تقدم ومنه  
 الفارط وفرس فرط يسقط الخيل وقوى يفرط من افراطه اذا حمله على الجهالة أى  
 تخاف ان يحمله حامل من استكبر او خوف على الملك او شيطان انى اوجنى على  
 المعالجة بالمقاب ويفرط من الافراط فى الاذية \* أو ان يطغى \* ان يزاد طغيا  
 فيجبر الى ان يقول فيك مالا ينبغي لجرأته وقساوته واطلاقه من حسن الادب  
 \* قال لا تخافا انى معكما \* بالحفظ والتصر \* اسمع وارى \* ما يجرى بينكما ويته  
 من قول وفعل فاحدث فى كل حال ما تصرف شره عنكما ويوجب نصرتى لكما  
 ويجوز ان لا يقدر شىء على معنى انى حافظكما سامعا بصرا والجاهدا اذا كان قادرا  
 سعيما بصيرا تم الحفظ \* فأتيا فتولوا الرسول اربك فارسل معنا بنى اسرائيل \*  
 اطلقهم \* ولا تهمهم \* بالكايات القسمية وقتل الولدان فانهم كانوا فى ايدى القبض  
 يستخدمونهم ويتوهمون فى العمل وينتفون ذكورا واولادهم فى عام دون عام وتمتيع الانيان  
 بذلك دليل على ان تخليص المؤمنين من الكفرة اهم من دعوتهم الى الايمان ويجوز  
 وقد سبق فى علمه انه لا يتذكر ولا يساء فمت معناه ذهابا على رجاء منكما وطمع وفضاء الله  
 وراء أسركا وقيل هو انزام الحجة وقطع المعذرة كقوله تعالى ولو أنأهلكناهم بعباد  
 من قبله لقاواربنالنا لولا ابراست البنا رسولا فتنبع آياتك وقيل هو ينصرف الى غير فرعون  
 بجازه لعله يتذكر متذكرا ويخشى خاش اذا رأى برى والطافى بن خلقته وأتمت عليه  
 ثم ادعى الربوبية وقيل امل من الله واجب وانقد تذكر فرعون وخشى حين لم تنفمه  
 الذكرى واخشية وذلك حين أجه الفرق وقبرأ رجل عند يحيى بن معاذ انرازى فتولوا  
 قولنا لينا الآية فيكى يحيى وقال الهى همارفقتك بمن يقول أنا لله فكيف رفقتك بمن يقول  
 انت الاله \* قال \* معن موسى وعبرون \* زناالنا تخاف أن يفرط علينا \* قال ابن  
 عباس يجعل علينا بالتقوى \* أو ان يطغى \* أى يجاوز الحد فى الاساءة اليها \* قال \*  
 الله تعالى \* لا تخافا انى معكما اسمع وارى \* قال ابن عباس اسمع داء كما فجيده وارى  
 ما يراد كما يوضع است بغفل عنكم فلا تهمهم \* فأتيا فتولوا الرسول اربك \* أى ارسلنا  
 اليك ربك \* فرسل معن بنى اسرائيل \* أى خل عنهم وأطلقهم من أعماك \* ولا  
 تهمهم \* أى لا تهمهم فى اعمل وكان فرعون يستعملهم فى الأعمال الشاقة على رؤسهم

لا ربنا اننا تخاف أن يفرط ) أى اقبل ( مننا بالضررب ) ( أو ان يطغى ) ( بل انما ) ( انما ) ( من نصرنا )  
 وتل ( انى معكما ) ( معن بنى اسرائيل ) ( وارى ) ( صنعنا لكما ) ( فأتيا ) ( أى فرعون ) ( فتولوا الرسول اربك ) ( ارسلنا )  
 بنى اسرائيل ) ( نذهب بهم الى أرضهم ) ( ولا تهمهم ) ( لا يهمهم بالعمل وذلك الابناء واستخدام

مشرق، ووجهه من الشمال، وجده على طرفه من اراضيها، وهو من الجبل الاول، ومن اسفله ركب خبرى البر  
 والحقير لا يكثر، انما ثبت لا يكثر وهو الغرض الذي نقله المتن وما هي فخره، بانه لما شاع كسبه، والشعر  
 والاولاد من حرمه، والاسم الذي في الجوز الذي في مصر من سنة ٢٠٠٠ هـ من اسر وليس له ثمة وتقبل وسلا

من الجوز الذي في مصر من سنة ٢٠٠٠ هـ من اسر وليس له ثمة وتقبل وسلا  
 على الجوز الذي في مصر من سنة ٢٠٠٠ هـ من اسر وليس له ثمة وتقبل وسلا  
 والاشجار العراب في الدنيا  
 والاشجار (على من كذب)  
 بالرسول (او نوح)  
 اعرض عن الذين وهى  
 رضى آى قرآن لا يجعل  
 جنس السلام مؤمن  
 وحنس العراب على المكذب  
 وليس وره الخس شى  
 نبيه وعبر لرسوله ودلالة  
 ما مر به (قل من ربكم  
 يا موسى) خطبها ثم نادى  
 احدهم لان موسى هو  
 لاصل في النبوة وهرون  
 زايله اقل ربنا الذى اعطى  
 كل شى خفته) خفته اول  
 مفعولى اعطى شى اعطى  
 خلقته كل شى بخاتجون  
 له ويرتفعون به ورايه  
 شى اعطى كل شى صورته  
 وشكبه الذى يضيق لمنعه  
 او يظلمه كما اعطى العين  
 الهية التي تضيق الابصار  
 واذن النبى الذى يوافق  
 لا يتع وكذا الانس  
 ورجل ويسر كل واحد  
 منها، يضيق لمنعه فتوحته  
 به وفر من حقه صفة  
 اعطى من اعطى يده شى

ان يكون ما شرح في الدعوة في جنته بآية من ربك حجة مقررة ما تختمه كلام  
 السابق من دعوى نورانية واحدة وآية واحدة مع آيتين لان المراد اثبات الدعوى  
 ببرهانها لا بشرطه في واحدة واحدة وتامدها وكذلك قوله في جنتكم بيعة فأتيت آية  
 قل فوجئت شى من بينكم و سلام على من اتبع الهدى و سلام للملائكة وخزنة الجنة  
 على الميامين او السلامة في ايامهم \* انما قد اوحى اليه ان العراب على من كذب  
 وتولى \* ان عراب المشركين على الميامين يرسل واول تغيير النظم والتصرف بالوعيد  
 والتوكيد فيهد لان تمهيد في اول الامر والمخرج وبواقع الايق \* قل من ربكم  
 يا موسى \* شى به من اية ودلالة ما مر به واوله حذف دلالة تلخ عبيد فن المضيق  
 فاما مر شى فعيد لا خفته وحنس الاثمين وحنس موسى عبيد الصلاة والسلام  
 بالرسوله لاصل وهرون وزيره وتبعه اولاه عرف ان له ربة ولاخيد فصدحة  
 فرادى فعمد ويدل عبيد قوله \* الاخخير من هذلى هو ميهين ولا يخاديين  
 \* قل ربنا الذى اعطى كل شى \* من انواع \* خفته \* صورته وشكبه الذى يضيق كاله  
 الممكن به واعطى خفته كل شى بخاتجون اليه ويرتفعون به وقدم المفعول المسمى لانه  
 المقصود به وقل اعطى كل حيوان نظيره في الخلق والمصورة زوجة وقبرى خفته  
 صفة مضاف اليه او المضاف على شى فون يكون المفعول الثاني خذوا فاعى اعطى كل حقوق  
 ما يستحقه \* ثم هدى \* كيف يرتفق بما اعطى وكيف يتوصل به اليه وقوله وكاله  
 اختيارا اوطعا وهو حساب في ان الالفة لا يختص به واعرابه عن الموجودات  
 يمسره على مراتبه ودلالاته عن ان القدر بالذات مضم على الانطلاق هولته اعطى  
 وان جميع ما عداه منتقرا به مع عبيده في حد ذاته وصفاته وفعاله وان ذلك بهت الذى

اخذوا مع قول لو ايمان وعزيمت \* وقاسمك بآية من ربك \* قل فرعون ومعهى  
 فخرج موسى يدها شاع كسعه شمس وقبل معناه جنتك تجزة ويره يدل على  
 صدق على اذنيه من الرساله \* و سلام على من اتبع الهدى \* ليس المراد منه سلام  
 تختمه انما مناسيد من العراب من اشد \* انما اوحى اليه ان العراب على من كذب  
 وتولى \* شى انما عراب لله من كتب باجته واعرض عنه \* قل \* بنى فرعون  
 \* قل من ربكم يا موسى \* شى فن انما كاله الذى ارسمك \* قل ربنا الذى اعطى كل شى  
 خفته ثم هدى \* شى كل شى بخاتجون اليه ويرتفعون به وقبل اعطى كل شى  
 صدق حقه وهذه وقيل اعطى كل شى صورته فخلق اليسر بفضش والرجل يمشى  
 ويسير يمشى وامين يمشى واذن سمع ثم هداه الى مناديه من الضم والمشرب

اعطى كل من خذوا مع قوله (تم هدى) عرفى كيف ارتفق انما اعطى به موهبة في الدنيا والسمعة (والمسبح)  
 نساها في حرم (فوجئت شى من بينكم) وهو اول آية آتت به فرعون (وسلام على من اتبع  
 الهدى الموحدين) انما اوحى اليه ان العراب انما هو من كتب (وخلق) عن الايمان (قل) فرعون (فن ربكم  
 يا موسى قل ربنا الذى اعطى كل شى خفته) شكبه الانسان الذي يبيع ربه ويحرمه انما وناشدة للجنة (ثم الهه الاكل

اعتق (قال فابان القمرون) الاصل الاثم السوء والقرم

رواه عن ابن عباس

غيب و...  
كفر و...  
فما احاطهم به...

كفر و... عن ابن عباس...

فما احاطهم به...

الاثم والاثام...

ويجوز ان يكون...

ربني والامني...

بحيث لا يفترون...

احاطة تارة...

من ذلك يستظهر...

صكوتهم...

فيكون مني...

التي هي...

على المدح...

مهبطا وهو...

لكم فيها...

منافعهما...

التي صيغت...

والمنكح...

الحجرة...

فمنها بال...

وعاد رشود...

حين خوفهم...

يعني موسى...

موسى عزفت...

وقوله...

لا يوجب...

يجاز بهم...

سبلا...

يعني...

لخصه...

لخصه...

وسلان جهل...



(اذب) الآيات (وَأب) قبول الحق (فول) فرعون (أجئنا البحر من أرضنا) مصر (يخترك يا موسى) عهد داود  
عنه خاف منه خوفه شديد من البحر تعالى وأنزل في البحر من رسله من الله تعالى (فإن يخرج  
منه) فنعارضك بالبحر مثل منقر (فإن جعل بنا وبينك وسماً) من قد  
هدى والضمير في (لا تخف) لموسى فرأى أن البحر على جواب الأمر وغيره بالرفع على  
يهيئ من المكان المحذوف ويجوز **٢٠٣** أن لا يتوقف حذف السورة

بآيات معهودة وهي الآيات التسع المختصة بموسى أو لعنيد السائر لراهي  
وعند عليه ما لوق غيره من الخيرات بل كذب **١** موسى من طرف عاد على  
لايمان والطاعة لغوء **٢** قس أجئنا البحر جنة من أرضنا **٣** رض متصرفاً بحرف ميم  
هذا تعالى وتخيير ودليل على أنه غير كراهة عقفا حتى خاف منه على ماله من البحر  
لا يقدر أن يخرج ما كانه من أرضه **٤** فإني أتيتك بالبحر مثله **٥** مثل تخترت من قبل  
بنتنا وبينك **٦** وعدا **٧** وعدا التوراة لا تخف نحن ولانك **٨** فإن الاخلاق لا لأسم الأسماء  
المكان وانتصاب **٩** مكاناً موسى **١٠** بفعل دل عليه المصدر لانه موصوف أو بابدل  
من موسى على تقدير مكان منادى اليه وعلى هذا يكون طبع الجواب في قوله  
**١١** وقال **١٢** وعدمك يوم الزينة **١٣** من حيث المعنى فإن يوم الزينة يدل على مكان مشتهر باستقبح  
الناس فيه في ذلك اليوم أو بأشجار مثل مكان **١٤** وعدمك مكان يوم الزينة كاهو على الاول  
وعدمك وعديوم الزينة وقرئ يوم النصب وهو ظاهر فإن المراد بجنة الجنات ومعنى  
سوى متصفا يستوى مساقته البنا والبيت وهو في الندت كشواتهم قوم عدى في الشاذوذ  
وقرأ ابن عامر وعاصم وجزرة ويعقوب بانضم وقيل في يوم الزينة يوم انوار الزبور  
التيروز أو يوم عيد كان لهم في كل عام وتعاين ليظهر الحق وزهق الباطل على الأرض  
الاشهاد ويشع ذلك في الانفس من ورى تخسر الناس ضحى **١٥** عطف على اليوم على  
الزينة وقرئ على بناء الفاعل بناء على خطاب فرعون والياء على ان فيه تخسر ايوم

بني الآيات التسع التي أعطاه الله من **١٦** وكذب **١٧** وأبى **١٨** معنى فرعون ورزقهم  
وأبى ابن اسلم **١٩** قال **٢٠** معنى فرعون **٢١** أجئنا البحر جنة من أرضنا **٢٢** رض متصرفاً بحرف  
يا موسى **٢٣** تريد أن تقب على ديارنا فإني أتيتك بالبحر **٢٤** وقدر جنة **٢٥** فإن الآيات  
٢٠٧ فجعل بيننا وبينك **٢٦** مع عاد **٢٧** أس **٢٨** الشرب أجالا وميثاقاً **٢٩** لا تخف من  
فإن نحن ولا أنت مكاناً موسى **٣٠** أي مكاناً سادلاً وقال ابن عباس انضممت موسى مسافة القرنيين  
اليديو قيل غناه موسى هذا المكان **٣١** قال **٣٢** من **٣٣** وعدمك **٣٤** وم الزينة **٣٥** قيل كان يوم  
عيد لهم يزينون فيه وخبوة من في كل من الزبور موسم النبيوز وقال ابن عباس يوم ماشورة  
**٣٦** وأني تخسر الناس تخسر **٣٧** أي رزقنا اشهرت بهم راجعاً الى ان يكون أيوم من الزينة

الاشهرية لقول ابن عباس من الزينة وأبى كذب  
ات (كذب) الآيات وقال ابن اسلم هذا من أس (وَأبى) أن اسلم ولم يقل الآيات (قال) قوله **٢٠** (أجئنا البحر من أرضنا)  
(بحر) يا موسى فإني أتيتك بالبحر مثله **٢١** مثل ما قبله **٢٢** (فاجعل بيننا وبينك) (موسى) **٢٣** (لا تخف من  
لاوزة) (نحن ولا أنت مكاناً موسى) غير منه وقبل سوى أي عدلا ولا نصفا بنتنا وبينك زينة (فإن نحن ولا أنت  
عدمك) (يوم الزينة) وهو يوم السوق ويقال يوم العيد ويقال يوم الروز (وان لم ينزل قوله) (سوى) (موسى)  
(على) ضحوة





أعلى (بريدان أخرجه من ختم مصر السحر وهو يذهب بغير ختم) بدسهم من (المثلي) الفضلي كمن لا يمل  
والأفضل (فاجعوا) فاجعوا أي اذبحوا جمعا عابدا حتى لا تلتوا باجعوا (مكة) في قوله  
ما كانا

واعربوا بمعنى شاعر في المعاني تسمى لغزها شعر لسنان الخدوف وهو اسم السحر  
وقيل إن معنى تم وما دعا بها لغز وهو في معان اللام لا تدخل خبر المبتدأ وهو اللام  
الذم لأن لهما ساحرا من الخدوف والخدوف باللام لا يبق في اللام  
وقرأ ابو عمرو ان هذا من رسول الله وإن كثير وحض ان هذان على لسانها من اجنبا  
واللام هي الفارقة أو الفارقة تان المثلين في قوله بريدان ان يغز حاكم من ارضكم  
بالاستدلاء عليها في سخن عنها يسما بلونكم المثل  $\text{\textcircled{\>}}$  عند عيكم الذي هو الله الذي  
بإظهار منعه واللام بعد قوله ان يخاف ان يبدل دينكم وقيل اراد الهمزة  
وهي بنو اسرائيل فانه في رايه في قوله فيهم القول موسى ارسل معنا نجا اسرائيل  
وقيل الطريقة الصم اجرة الموت والمم منهم من حيث انهم قدوة لغيرهم  $\text{\textcircled{\>}}$  فاجعوا  
تازعوه واجعلوه شجرة عذبة لا تترك احد منكم وقرأ ابو عمرو يابعدوا وبعده  
قوله فجمع كيداه والضحية في بيان ان السحرة فهو قول بعضهم بعين  $\text{\textcircled{\>}}$  ثم اشوا  
مضطربين لانها في سطور الهمزة قبل ثلثا سبعين الفا مع كل منهم حيلة واما  
واقبلوا اياه اقبالة واحداة وقوله في الخ اليوم من استل  $\text{\textcircled{\>}}$  فازيلطوب من غاب وغير  
اعتراض  $\text{\textcircled{\>}}$  فانا ياء من الهمزة في رايه ان يكون اول من الت في ذلك ما انما  
للادب وانما يابعد من صفة المذنب او صفة غيره في قوله ان السحرة  $\text{\textcircled{\>}}$   
او التاوا او الراض التوا او التوا في قوله بل التوا  $\text{\textcircled{\>}}$  مقابلة ادب بالادب  
بسحرهم  $\text{\textcircled{\>}}$  رايه ان السحرة في قوله الى اية بل ذكر الوب في قوله  
الى وجه الخ في قوله الى اية بل ذكر الوب في قوله الى وجه الخ  
بالحق على ابطا في قوله الى اية بل ذكر الوب في قوله الى وجه الخ

فممن يريدان ان يخرجوا من مصر الى ارض مصر فممن يريدان ان يخرجوا الى ارض مصر  
المثل  $\text{\textcircled{\>}}$  قال ابن عباس في قوله فممن يريدان ان يخرجوا الى ارض مصر  
عنه وقيل اذ اش طين من ارض مصر الى ارض مصر فممن يريدان ان يخرجوا الى ارض مصر  
وقيل معناه يريدان ان يخرجوا من مصر الى ارض مصر فممن يريدان ان يخرجوا الى ارض مصر  
من كيدهم  $\text{\textcircled{\>}}$  يريدان ان يخرجوا من مصر الى ارض مصر فممن يريدان ان يخرجوا الى ارض مصر  
اسم  $\text{\textcircled{\>}}$  يريدان ان يخرجوا من مصر الى ارض مصر فممن يريدان ان يخرجوا الى ارض مصر  
الموعود  $\text{\textcircled{\>}}$  يريدان ان يخرجوا من مصر الى ارض مصر فممن يريدان ان يخرجوا الى ارض مصر  
اما ان في قوله فممن يريدان ان يخرجوا من مصر الى ارض مصر فممن يريدان ان يخرجوا الى ارض مصر  
بل التوا  $\text{\textcircled{\>}}$  يريدان ان يخرجوا من مصر الى ارض مصر فممن يريدان ان يخرجوا الى ارض مصر

مرون اساحرا (بريدان أخرجه من ختم مصر السحر وهو يذهب بغير ختم) بدسهم من (المثلي) الفضلي كمن لا يمل  
والأفضل (فاجعوا) فاجعوا أي اذبحوا جمعا عابدا حتى لا تلتوا باجعوا (مكة) في قوله  
ما كانا



أبوي إلى قوله (ولا يفلح الساحر) أي هذا الجنس (حيث أني) أبتا كان فالتى موسى عصاه فتلقفت ما صنعوا فاعظم ما رأوا من  
الآفة وقعوا إلى السجود فلما ثبتت آية (فالتى السحرة سجدا) قال الاخشاش من سرعة ما سجدوا وكانهم أتوا قد أُنسب  
أمرهم قد أتوا حب الله وعيسى بن مريم والكفر والنجود ثم ألقوا رؤسهم بعد ساعة لا شكر والحق أعظم الفرق بين الاقوام  
رأوا الجنة ومنزلهم فيها في اليهود فرغوا رؤسهم ثم (قالوا آمننا برب هرون موسى) وانما يقدم هرون  
في آخر في الشعراء مخافة لفاصلة ﴿٢٠٧﴾ ولأن الواو لا توجب في سورة طه تريبا (قال آمنتم) بغير مد

حفص وبهزة ممدودة  
بحسرى وشامى وجزاى  
وبهزتين غيرهم (له نبل  
أن أذن لكم) أى موسى  
يقال آمن له وآمن به (انه  
أكبركم الذى علمكم السحر)  
اعظيكم أو علمكم تقون  
أعمل مكة لأمه امرنى  
كبيرى (فلا قطعن أيديكم  
وأرجلكم من خلاف)  
القطع من خلاف ان تقطع  
اليدين والرجل اليسرى  
لان كل واحد من العضوين  
يخالف الآخر بأن هذا  
يدو ذلك رجل وهذا يمين  
وذلك شمال ومن لا يتدأ  
القابله لان القطع مبتدأ  
ونائبى من ضائفة العضو  
ويحمل الجوار والنجور  
المنصب على الحال يعنى  
لا قطعن مخافتا لأنها  
ان حادتها بعضها بعضا  
تقتضى بغيره بلا خلاف  
شبهه بين المصنوع في  
الخدع يمكن المنطوق والمراد

الكسائى سحر عفى ذى سحر أو بتسمية الساحر سحر على المبالغة أو بإضافة الكيد إلى  
سحر للبيان كقولهم عرفقه وانما وجد الساحر لان المراد به الجنس المطلق ولذلك قال  
(ولا يفلح الساحر) أى هذا الجنس وتمكين الاول لتكثير المضاف كقولهم الفرج  
يوم ترى النفوس ماعدت في موسى طامسا قدمت  
نه قيل انما صنعوا كيد سحرى ﴿حيث أتى﴾ حيث كان وابن اقبل ﴿فالتى السحرة  
سجدا﴾ أى فالتى فتلقفت فتعقبى عند السحرة انه ليس بسحر وانما هو آية من  
آيات الله ومهجنة من حيزاته فلما سحر ذلك على وجوههم سجدا لله توبة عما صنعوا  
اعتابا وتظنبا لما رأوا ﴿قالوا آمننا برب هرون وموسى﴾ يقدم هرون لأكبر  
سنه أو لروى الآيات ولان فرعون ربي موسى في صفه فلو اقتصر على موسى أو قدم  
كره فرما توهم ان المراد فرعون وذكر هرون على الاستتباع روى انهم رأوا في سجودهم  
لجذوع منازلهم فيها ﴿قال آمنتم له﴾ أى موسى والامام تضمين الفعل معنى الاتباع وهو قرأ  
بل وحفص آمنتم له على الخبر والباقيون على الاستفهام ﴿قبل ان أذن لكم﴾ فى الايمان له  
فانه لكبيركم ﴿اعظيكم فى فئكم واعظيكم بدؤا ولا ستاذ﴾ الذى علمكم السحر ﴿وانتم وطأتم  
ال مافوتكم﴾ فلا قطعن أيديكم وأرجلكم من خلاف ﴿اليدين والرجل اليسرى ومن  
ابائة كان القطع ابتدئ من ضائفة المشو المشو وهى مع النجور بها فى حين المنصب على الحال  
ان لا قطعنها مختافات ومقرى لا قطعن ولا صلبن بالخفيف ﴿ولا صلبنكم فى جذوع الخمل﴾  
ولا يفلح الساحر حيث أتى ﴿أى من الارض قال ابن عباس لا يسهه حيث كان﴾ فالتى السحرة  
سجدا قالوا آمننا برب هرون وموسى له قال صاحب الكشاف سبحانه الله ما أعجب أمرهم  
بأقوا حبا لله وعيسى بن مريم والكفر والنجود ثم ألقوا رؤسهم بعد ساعة لا شكر والحق أعظم  
فرق بين الاقوام وقال انه لم يفرغ رؤسهم حتى رأوا الجنة والنار وقيل انهم لما سجدوا  
إله الله تعالى فى سجودهم منازلهم التى يعسرون اليها فى الجنة ﴿قال﴾ يعنى فرعون  
﴿آمنتم له﴾ قبل ان أذن لكم بذلك لم يأتى لرأسكم وعظيكم بعض اندا سحركم وأعلام  
مصنعة السحر ومعلمكم الذى علمكم السحر فلا قطعن أيديكم وأرجلكم من خلاف ﴿  
أقطع اليدين والرجل اليسرى﴾ ولا صلبنكم فى جذوع الخمل أى على جذوع الخمل

ولا يفلح) لا يفلح ولا ينجو من سحره ولا يفلح من سحره (حيث أتى) أى من الارض قال ابن عباس لا يسهه حيث كان  
سجودهم عنهم أتوا (نوروا) أى رأوا الجنة والنار (فالتى السحرة سجدا) أى فالتى فتلقفت فتعقبى عند السحرة انه ليس بسحر وانما هو آية من  
آيات الله تعالى (فالتى السحرة سجدا) أى فالتى فتلقفت فتعقبى عند السحرة انه ليس بسحر وانما هو آية من آيات الله تعالى (فالتى السحرة سجدا) أى فالتى فتلقفت فتعقبى عند السحرة انه ليس بسحر وانما هو آية من آيات الله تعالى  
يقال آمن له وآمن به (انه أكبركم الذى علمكم السحر) اعظيكم أو علمكم تقون أعمل مكة لأمه امرنى كبيرى (فلا قطعن أيديكم وأرجلكم من خلاف) القطع من خلاف ان تقطع اليدين والرجل اليسرى لان كل واحد من العضوين يخالف الآخر بأن هذا يدو ذلك رجل وهذا يمين وذلك شمال ومن لا يتدأ القابله لان القطع مبتدأ ونائبى من ضائفة العضو ويحمل الجوار والنجور المنصب على الحال يعنى لا قطعن مخافتا لأنها ان حادتها بعضها بعضا تقتضى بغيره بلا خلاف شبهه بين المصنوع في الخدع يمكن المنطوق والمراد

(ووصلبنكم فى جذوع الخمل) على جذوع الخمل



اعصابه وهو رداعون حورى من عدايا ( )  
 جهنم لا يموت بها الا نوح النبي ( )  
 الابعان ( )  
 ذئب (وذات جزاء) من ابيهم ٢٠٠٠ من  
 جزاء او خبز ثمانين كفا من  
 يموت على اكثره من اهل الجنة لا يموت فيها  
 معناه يموت من اهل الجنة لا يموت فيها  
 المنازل الرفيعة التي فيها من اهل الجنة  
 فيها كل الناموس والاشجار والاشجار جزاء  
 من ادناس النار واناس من اهل الجنة  
 ابتداء كلام من اهل الجنة من اهل الجنة  
 لهم طريقا كغيرها من اهل الجنة في اهل الجنة  
 اذا عملوا في الجنة من اهل الجنة  
 ولذلك رصف بالانوار من اهل الجنة  
 او وصف على قول كعب بن ابي  
 فان فلان من اهل الجنة  
 اولت لده من اهل الجنة  
 ثوبا وابق عذبا رقيقا خيرا من اهل الجنة  
 اشد عذبا وابق من اهل الجنة  
 هو من تمام قول النضر بن ابي شريك  
 فيسريح في اهل الجنة  
 فيقولون الساطعات من اهل الجنة  
 بتولاه من اهل الجنة  
 تطهر من التوب رقيقا من اهل الجنة  
 رخصا من اهل الجنة  
 من تخدمهم من اهل الجنة  
 الزمضى اولاه وانما تخدمهم من اهل الجنة  
 والمعنى انهم تخدمهم من اهل الجنة  
 بهادي من اهل الجنة  
 في في الجنة من اهل الجنة  
 تعالى من اهل الجنة

المذنب  
 ويقع  
 (خدين) من اهل الجنة  
 الى فومحى ان امير ( ) من اهل الجنة

فرعون وحده وهو يمدح في قوله (ولا تخشى) مرفوع على قراءة جرود لا تخشى السند أي وأنت لا تخشى أو يكون إلا  
لا تخشى مرفوع على قراءة جرود لا تخشى السند أي وأنت لا تخشى أو يكون إلا  
سند قوله (ولا تخشى) مرفوع على قراءة جرود لا تخشى السند أي وأنت لا تخشى أو يكون إلا  
جزءه السادس عشر من جوامع ٢١٠ الكرام التي تستقل مع فتحها في الك

عنه من راء كرمه مبدوءة وصفة لامية والعهد مخدوف وقر حزة لأخف على أنه  
جواب لامر (ولا تخشى) كالتخشي أي وانت لا تخشى وعطف عبده ولا تخشى  
الاطلاق كقولهم وتعلمون بالله عنوز وحل بواو والمعنى ولا تخشى الغرق فجمعهم  
فرعون بنجوده ﴿﴾ وذلك أن موسى خرج بهم أول الليل فخرج فرعون بنذق قصص  
ثرهم ومعنى فجمعهم فرعون نفسه وجمعه جنوده فحذف المفعول الثاني وقيل فجمعهم  
معنى فجمعهم ويريد قره عبه وابه بامدية وقيل ابيه من بدة والمعنى فجمعهم جنوده  
وذاهم خلفهم ﴿﴾ فغشيه من الهم مغشيه ﴿﴾ الخبير بنجوده اوله وهم وفيد مباءة  
ووجازة أي غشيه منعت قصته ولا يعرف كنهه الا لله وقري فغشاه معناه أي  
عظمه مغشاه وانقل هو لله تعالى أو ما غشيه أو فرعون لأنه الذي ورده به لذلك  
﴿﴾ وأصل فرعون قومه ومعنى ﴿﴾ أي اخلصهم في الدين ومهداهم وهو تكلمه في قوله  
ومرهم كالتخشي ليرشد واعنه في البحر وانجا ﴿﴾ يعني اسرائيل ﴿﴾ خطاب لهم  
بفرجهم من البحر واهلاك فرعون على اختيارنا، والمدين منهم في عهد النبي صلى الله  
عليه وسلم تسفل بابهم ﴿﴾ قد نجيناكم من عدوكم ﴿﴾ فرعون وقومه ﴿﴾ وواعدناكم جانب  
من طرف لادن في ماجة موسى والنزل التوراة عليه وانعدي الواعدات اليه وهي موسى  
زله ونسبهم اخرايين ثلاثة ﴿﴾ ونزلنا عليك المن والسوى ﴿﴾ يعني في لته ﴿﴾ كلوا  
من ثياب مازقكم ﴿﴾ لئلا تهلوا وحلاله وقر أحزرة والكسني نجيتكم وواعدناكم

ولا تخشى ﴿﴾ قيل هذه لأخف أن يدرك فرعون من وراءك ولا تخشى أن فرقت  
البحر لعمرك ﴿﴾ فجمعهم ﴿﴾ أي فليقتلهم ﴿﴾ فرعون بنجوده فغشيه ﴿﴾ أي أضاهم  
﴿﴾ من الهم مغشيه ﴿﴾ وهو الغرق وقيل تلاهم وسرهم من الهم مبدوءة كنه  
لا تخشى فرعون بنجوده ونج موسى وقومه ﴿﴾ وأصل فرعون قومه  
ومعنى ﴿﴾ أي ومأرضهم وهو تكذيب الفرعون في قوله ومأخذكم لا سبيل  
ليرشده قوله عن وجل ﴿﴾ يعني اسرائيل قد نجيناكم من عدوكم وواعدناكم جانب الغفور  
من نزلنا عليكم المن والسوى ﴿﴾ ذكره الله النعمة في نجاةهم وهلاك عدوهم وفيما  
وعده موسى من الماجة نجاب النور وكتب التوراة في الاوح والتقول وواعدناكم  
لا يمتصت بهم حيث كانت لبيهم ورجعت مدفعها الهم وبها قوام دينهم وسرقتهم  
وفيها فض الله عليهم من سائر نعمه وأزاقه ﴿﴾ كلوا من ثياب مازقكم

من قوله (ولا تخشى) مرفوع على قراءة جرود لا تخشى السند أي وأنت لا تخشى أو يكون إلا  
سند قوله (ولا تخشى) مرفوع على قراءة جرود لا تخشى السند أي وأنت لا تخشى أو يكون إلا  
جزءه السادس عشر من جوامع ٢١٠ الكرام التي تستقل مع فتحها في الك  
عنه من راء كرمه مبدوءة وصفة لامية والعهد مخدوف وقر حزة لأخف على أنه  
جواب لامر (ولا تخشى) كالتخشي أي وانت لا تخشى وعطف عبده ولا تخشى  
الاطلاق كقولهم وتعلمون بالله عنوز وحل بواو والمعنى ولا تخشى الغرق فجمعهم  
فرعون بنجوده ﴿﴾ وذلك أن موسى خرج بهم أول الليل فخرج فرعون بنذق قصص  
ثرهم ومعنى فجمعهم فرعون نفسه وجمعه جنوده فحذف المفعول الثاني وقيل فجمعهم  
معنى فجمعهم ويريد قره عبه وابه بامدية وقيل ابيه من بدة والمعنى فجمعهم جنوده  
وذاهم خلفهم ﴿﴾ فغشيه من الهم مغشيه ﴿﴾ الخبير بنجوده اوله وهم وفيد مباءة  
ووجازة أي غشيه منعت قصته ولا يعرف كنهه الا لله وقري فغشاه معناه أي  
عظمه مغشاه وانقل هو لله تعالى أو ما غشيه أو فرعون لأنه الذي ورده به لذلك  
﴿﴾ وأصل فرعون قومه ومعنى ﴿﴾ أي اخلصهم في الدين ومهداهم وهو تكلمه في قوله  
ومرهم كالتخشي ليرشد واعنه في البحر وانجا ﴿﴾ يعني اسرائيل ﴿﴾ خطاب لهم  
بفرجهم من البحر واهلاك فرعون على اختيارنا، والمدين منهم في عهد النبي صلى الله  
عليه وسلم تسفل بابهم ﴿﴾ قد نجيناكم من عدوكم ﴿﴾ فرعون وقومه ﴿﴾ وواعدناكم جانب  
من طرف لادن في ماجة موسى والنزل التوراة عليه وانعدي الواعدات اليه وهي موسى  
زله ونسبهم اخرايين ثلاثة ﴿﴾ ونزلنا عليك المن والسوى ﴿﴾ يعني في لته ﴿﴾ كلوا  
من ثياب مازقكم ﴿﴾ لئلا تهلوا وحلاله وقر أحزرة والكسني نجيتكم وواعدناكم

ولا تخشى ﴿﴾ قيل هذه لأخف أن يدرك فرعون من وراءك ولا تخشى أن فرقت  
البحر لعمرك ﴿﴾ فجمعهم ﴿﴾ أي فليقتلهم ﴿﴾ فرعون بنجوده فغشيه ﴿﴾ أي أضاهم  
﴿﴾ من الهم مغشيه ﴿﴾ وهو الغرق وقيل تلاهم وسرهم من الهم مبدوءة كنه  
لا تخشى فرعون بنجوده ونج موسى وقومه ﴿﴾ وأصل فرعون قومه  
ومعنى ﴿﴾ أي ومأرضهم وهو تكذيب الفرعون في قوله ومأخذكم لا سبيل  
ليرشده قوله عن وجل ﴿﴾ يعني اسرائيل قد نجيناكم من عدوكم وواعدناكم جانب الغفور  
من نزلنا عليكم المن والسوى ﴿﴾ ذكره الله النعمة في نجاةهم وهلاك عدوهم وفيما  
وعده موسى من الماجة نجاب النور وكتب التوراة في الاوح والتقول وواعدناكم  
لا يمتصت بهم حيث كانت لبيهم ورجعت مدفعها الهم وبها قوام دينهم وسرقتهم  
وفيها فض الله عليهم من سائر نعمه وأزاقه ﴿﴾ كلوا من ثياب مازقكم

لا تخشى ﴿﴾ قيل هذه لأخف أن يدرك فرعون من وراءك ولا تخشى أن فرقت  
البحر لعمرك ﴿﴾ فجمعهم ﴿﴾ أي فليقتلهم ﴿﴾ فرعون بنجوده فغشيه ﴿﴾ أي أضاهم  
﴿﴾ من الهم مغشيه ﴿﴾ وهو الغرق وقيل تلاهم وسرهم من الهم مبدوءة كنه  
لا تخشى فرعون بنجوده ونج موسى وقومه ﴿﴾ وأصل فرعون قومه  
ومعنى ﴿﴾ أي ومأرضهم وهو تكذيب الفرعون في قوله ومأخذكم لا سبيل  
ليرشده قوله عن وجل ﴿﴾ يعني اسرائيل قد نجيناكم من عدوكم وواعدناكم جانب الغفور  
من نزلنا عليكم المن والسوى ﴿﴾ ذكره الله النعمة في نجاةهم وهلاك عدوهم وفيما  
وعده موسى من الماجة نجاب النور وكتب التوراة في الاوح والتقول وواعدناكم  
لا يمتصت بهم حيث كانت لبيهم ورجعت مدفعها الهم وبها قوام دينهم وسرقتهم  
وفيها فض الله عليهم من سائر نعمه وأزاقه ﴿﴾ كلوا من ثياب مازقكم

أبتكم وواعدتكم ووزقتكم كوفي غير عامم (ولا تظفوا فيه) ولا تعدوا حدود الله من تكفروا بالنعم وتنفقوها في المعاصي  
 ألا يظلم بعظمتكم بعضا (فيحبل عليكم غضى) عتوتجى (ومن يحال عند غضى فقد هجر) هلك أو سقط سقطا لا يبرئ  
 به وأصله ان يستعظم من جسد وهالك وتحقيقه سقط من شرف شرفه الا يغزل حتى حيرة من حيرة النيران قرأ على الجبل  
 ويذل الباقون بكسرهما فالكسور في معنى الوجوب من حل الدين بجبل اذا وجب ذاتها لا يجوز في معنى النزول (وانى اغفار  
 تاب) عن الشرك (وآمن) وحدث الله تعالى ﴿ ٢١١ ﴾ وصدق في انزل (وعلى) سورة تطه (صالحا) أدى الفرائض

ثم استقام (ثم اهتدى) ثم استقام  
 وثبت على الهدى المذكور  
 وهو التوبة والايمان  
 والعمل الصالح (وما  
 أعجلك) أى وأى شئ يعجل  
 بك (عن قومك ياه موسى)  
 أى عن السبعين الذين  
 اختارهم وذلك انه غضى  
 معهم الى الطور على الموعد  
 المضروب ثم قد بهم شوقا  
 الى تلام ربه وأسهرهم  
 أن تهود قال الله تعالى وما  
 أعجلك أى أى شئ أو وجب  
 عجزك استفهام انكلم وما  
 مبتدأ وأعجلك الخبر (قال  
 هم وأولاء على أترى) أى  
 هم خائف يتخفون بى وايس  
 بى وبينهم الامسافة يسيرة  
 ثم ذكر موجبا لحدوثه فقال  
 (وعجزت اليك رب) أى  
 الى الموعد الهى وعدت  
 (النزى) الزداد عن رضا  
 من الممن والسوى (ولا  
 تظفوا فيه) لا تكفروا به  
 ويقال لا تفعلوا هذا يعجل

مارزقتكم على التاء موقرى وواعدتكم وواعدناكم والاين بالجر على الجوار من حجر عتب  
 خرب ﴿ ولا تظفوا فيه ﴾ فبارزناكم بالاخلاق بشكره والاعدى لما حدثتكم لكم به  
 كالسرف والبطر والمنع عن المستحق ﴿ فيحبل عليكم غضى ﴾ فيحبل عليكم عذابي ونجيب الهم  
 من حل الدين اذا وجب ادائه ﴿ ومن يحال عليه غضى فقد هوى ﴾ فقد تردى  
 وهلك وقيل وقع في الهاوية وقرأ الكسائي يحل ويحال بالضم من حل بجبل اذا نزل  
 ﴿ وانى اغفار لمن تاب ﴾ عن الشرك ﴿ وآمن ﴾ بانجب الايمان به ﴿ وعمل صالحا ﴾ ثم  
 اهتدى ﴿ ثم استقام على الهدى المذكور ﴾ وما أعجلك عن قومك ياه موسى ﴿ سؤال عن  
 سبب العجالة فيضمن انكارها من حيث انها تقبضت في نفسها انضم اليها اغفال القوم وبهاهم  
 التعظم عليهم فلذلك اجاب موسى عن الامرين وقدم جواب الانكار لانهم قال ﴿  
 موسى ﴾ هم اولاء على أترى ﴿ ما تقدمتهم الا بخطا يسيرة لا بتدبير عايدة وليس بيني وبينهم  
 الامسافة قريبة يتقدم بها الرفقة بعضهم ببعض ﴾ وعجزت اليك رب النزى ﴿ فان المسافة  
 ولا تظفوا فيه ﴾ قال ابن عباس لا تظفوا وقيل لانكفروا بالنعمة فتكفروا طائغين وقيل لانتموا  
 بنعمتى على المعاصي وقيل لا تدخروا ﴿ فيحبل عليكم غضى ﴾ أى يجيب عليكم غضى ﴿ ومن يحال  
 عليه غضى فقد هوى ﴾ أى هلك وسقط في النار ﴿ وانى اغفار لمن تاب ﴾ قال ابن عباس تاب  
 عن الشرك ﴿ وآمن ﴾ أى وحدث الله وصدق رسوله ﴿ وعمل صالحا ﴾ أى أدى الفرائض  
 ﴿ ثم اهتدى ﴾ قال ابن عباس على ان تاب توفيق من الله تعالى وقيل لزم الاسلام حتى مات عليه  
 وقيل عيان لما قال ثوابا وقيل اقام على السنة قوله عز وجل ﴿ وما أعجلك ﴾ أى وما حاحك على  
 العجلة ﴿ عن قومك ياه موسى ﴾ وذلك ان موسى اختار من قومك سبعين رجلا يريد هرون  
 معه الى الطور ليأخذوا النوراة فقال لهم ثم يعجل موسى من ذنبهم شوقا الى ربه وخائب  
 السبعين وأسهرهم ان يبعوه الى الجبل فقال الله لهم وما أعجلك عن قومك ياه موسى فاجاب  
 ربه ﴿ قال هم اولاء على أترى ﴾ أى هم بالقرب منى بأنون على أترى من مدينى فان  
 ذات لم يطابق السؤال الجواب فاعساه عن سبب العجلة فعدل عن الجواب فقال هو اولاء  
 على أترى قالت كان هم موسى بسلا العرش وتمهد العلة في نفس ما ذكر عابده فاعتل بالدم  
 بوجوده عند الاقدم سببه ثم اعتقد بجواب السؤال فقال ﴿ وعجزت اليك رب انى ﴾

عليكم) فيجيب عليكم (غضى) يتخلفى وعذابي ويقال ينزل ان قرأت بضم الحاء (ومن يحال عابدهم) يجيب عابدهم يتخلفى و (سألت  
 (فقد هوى) فقد هلك (وانى اغفار لمن تاب) من الشرك (وآمن) بالله (وعلى صالحا) خالصا (ثم اهتدى) ثم اهتدى (ثم اهتدى) وقال  
 ثم اهتدى الى السنة والجماعة ومات على ذلك فلما ذهب موسى عليه السلام مع السبعين الى الملقاة تجبل الى المعاد قبل السبعين  
 قال الله له (وما أعجلك عن قومك ياه موسى قال هم اولاء) يجيئون (على أترى) وعجزت اليك رب (النزى) الزداد





لدى راعصم وبضها جزوعلى وبكسرهما غيرهم أى ما خلفناه موعدا أن ملكك أمرنا أى ملكنا أمرنا وخيننا ورأينا  
 خلفناك وعدك ولكننا غلبنا من جهة السامرى وكيدته (ولكننا جلتنا) بالتميم والتشديد مجازى وشاى وحفص  
 فى لحاء الميم مع الخفيف فى غير (كسر) وفى القوم (كسر) أى ما خلفناه موعدا أن ملكك أمرنا أى ملكنا أمرنا وخيننا ورأينا  
 ستا وهاللة الخروج من مصر بفتح الهمزة على ما فى القوم (كسر) أى ما خلفناه موعدا أن ملكك أمرنا أى ملكنا أمرنا وخيننا ورأينا

لكننا امرنا اذا وخيننا امرنا أى ما خلفناه موعدا أن ملكك أمرنا أى ملكنا أمرنا وخيننا ورأينا  
 وزير الكسائى بالضم وثلاثين من الإبل فى وقت فى ممد ملكات التى (ولكننا جلتنا) أى ما خلفناه موعدا أن ملكك أمرنا  
 فى دار الحرب وليس المستأمن  
 أن يأخذ مال الحرب على  
 أن التماس لم تكن تحول  
 حينئذ فخر قورها فحبا فى  
 حفرة النار قلب عجل  
 فاصافت فجرا خوفا فخار  
 بدخول الريح فى عجار منه  
 أشباه العروق وقيل نفخ  
 فيه ترابا من موضع قوائم  
 فرس جبريل عليه السلام  
 يوم الفرق وهو فرس  
 حياة فصي فخار ومالت  
 ليلتهمير إلى الذهب فعده  
 (فقد فناه) فى نار السامرى  
 التى أوددها فى الحفرة  
 وأمرنا أن نلرح فيها الحلى  
 (ولكننا جلتنا) أى ما خلفناه موعدا أن ملكك أمرنا  
 من الخل فى النار  
 أو ما من من التراب الذى  
 أوددها من أركان فرس  
 جبريل عليه السلام (وأخرج  
 إمامهم) السامرى من الحفرة  
 (فقد فناه) أى ما خلفناه موعدا أن ملكك أمرنا  
 أى ما خلفناه موعدا أن ملكك أمرنا  
 أى ما خلفناه موعدا أن ملكك أمرنا

لكننا امرنا اذا وخيننا امرنا أى ما خلفناه موعدا أن ملكك أمرنا أى ملكنا أمرنا وخيننا ورأينا  
 وزير الكسائى بالضم وثلاثين من الإبل فى وقت فى ممد ملكات التى (ولكننا جلتنا) أى ما خلفناه موعدا أن ملكك أمرنا  
 فى دار الحرب وليس المستأمن  
 أن يأخذ مال الحرب على  
 أن التماس لم تكن تحول  
 حينئذ فخر قورها فحبا فى  
 حفرة النار قلب عجل  
 فاصافت فجرا خوفا فخار  
 بدخول الريح فى عجار منه  
 أشباه العروق وقيل نفخ  
 فيه ترابا من موضع قوائم  
 فرس جبريل عليه السلام  
 يوم الفرق وهو فرس  
 حياة فصي فخار ومالت  
 ليلتهمير إلى الذهب فعده  
 (فقد فناه) فى نار السامرى  
 التى أوددها فى الحفرة  
 وأمرنا أن نلرح فيها الحلى  
 (ولكننا جلتنا) أى ما خلفناه موعدا أن ملكك أمرنا  
 من الخل فى النار  
 أو ما من من التراب الذى  
 أوددها من أركان فرس  
 جبريل عليه السلام (وأخرج  
 إمامهم) السامرى من الحفرة  
 (فقد فناه) أى ما خلفناه موعدا أن ملكك أمرنا  
 أى ما خلفناه موعدا أن ملكك أمرنا  
 أى ما خلفناه موعدا أن ملكك أمرنا

وكسائنا أوزارا (جراما) موزنة أى على آل فرعون فترابى من (فقد فناه) أى ما خلفناه موعدا أن ملكك أمرنا  
 لطف النار (فقد فناه) أى ما خلفناه موعدا أن ملكك أمرنا (فقد فناه) أى ما خلفناه موعدا أن ملكك أمرنا  
 (جراما) موزنة أى على آل فرعون فترابى من (فقد فناه) أى ما خلفناه موعدا أن ملكك أمرنا  
 لطف النار (فقد فناه) أى ما خلفناه موعدا أن ملكك أمرنا (فقد فناه) أى ما خلفناه موعدا أن ملكك أمرنا

النبي صلى الله عليه وسلم قولاً أي  
 في بيته ( ولا يات لهم  
 شر وادته ) أي هو  
 جزء عن الخطب والفسر  
 والرفع فيكتب لغزونه أي  
 وقبل له ماخر لامرته  
 ( ولقد قال لهم من عبدوا  
 العجل اهرؤن من قبل ) من  
 قبل رجوع موسى إليهم  
 ( يقولون فقلتم يا الهيتم  
 بالبحر فلا يعبدوا وإن  
 ربكم الرحمن ) لا يعجل  
 ( وأهوني ) كانوا عبيد  
 بني عواحق ( وضموا  
 مصر ) في ثمة عبادة العجل  
 ( قوا إن بريح عباد كفتين  
 أي أن تزلزمتين على  
 محل وعبادته ( حتى يرجع  
 إلى موسى ) فتنظروه  
 عباده كي عبادة وهل عاق  
 هذا قولهم السامري هذا  
 الحكيم وله موسى فتنسى  
 تزلزمتين سامري طاعة لله  
 وموسى وثبت قلب السامري  
 تزلزمتين سامري وطاعة  
 فقال لهم ( ولا يرجعون ) أي  
 السامري ومحبته ( لا )  
 يرجعون أن لا يردوا إليهم  
 رجوعاً ( ولا ياتك  
 لهم بديع من الله ) لا يرفع

وارجع ( هذا الحكيم وله موسى ) وجاب عنهم ( الأثني عشر الفافتنس ) أي فتنسى موسى ربه وهو ذهب بطايد عذما  
 ثرية السامري ربه وترتد ما كان عبده من الإيمان الظاهر أو انسى السامري الاستسلام  
 لمن سواه ( قولهم ) أي قولهم ( لا يردوا إليهم ) أي لا يرجعون من خلف  
 من مرة ( هذا الحكيم وله موسى فتنسى ) أي فتنسى موسى وذهب بضابده عند الطول  
 فتنسى السامري أي ترتد ما بين عبده من الظهار لا ياتك ( ولا يرجعون ) أي لا يردوا  
 ( لا يرجعون إليهم ) أي لا يرجعون إليهم كلاماً ولا يرد عليهم جواباً وقرواً يرجعون  
 بالخطب وفيه ضعف لأن النصب لا يقع بعد الفعل اليقين ( ولا ياتك لهم ) أي لا يرفع  
 ولا يتردد في الله عنهم وانشرهم ( وادته ) قال لهم هرون من قبل ( حتى يرجعون ) أي  
 عليه لعله لا يردوا ويؤفون السامري تأتوه من موقع عبده صرعه حين طبع من الحفرة توار  
 ذات وبادت حنجرهم ( يقولون فقلتم يا الهيتم ) أي لا يعجل ( وان ربكم الرحمن ) أي لا يعجل  
 واضعوا مصر في ثمة عن يمين ( قوا إن بريح عباد ) أي على العجل وعبادة  
 ( كفتين ) أي حتى يرجع إليهم موسى ( وهذا الجواب يؤيد الوجه الأو  
 هذا الحكيم وله موسى ) أي قولهم السامري ومن تأتوه من فتنس به وقبل عكفوا عا  
 وحبه حبه يحبوا فتنس به ( فتنسى ) أي قولهم السامري قول السامري أي إن موسى  
 نسي إليهم وتركهم ههنا وذهب عنهم من قبل معناه من موسى تطاب هذا واكتنه سيدو خالاً  
 في طريق آخر فخطط الطريق وضن وقيل هو من كلام الله تعالى وكأما أخرجه عن السامري  
 أنه نسي الاستسلام على حدوث لاجسه وان لاله لا يعجل في شيء ولا يعجل فيه شيء  
 ثم بين سبحانه وتعالى معنى الذي يجب الاستسلام به فقل ( ولا يرجعون ) أي لا يرجعون  
 قولاً ( أي أن يعجل لا يرد لهم جواباً فادعوه ) ولا يكلمهم ( ولا ياتك لهم ) أي  
 ولا يرفع ( هذا قولهم السامري ) أي قولهم السامري ( حتى يرجعون ) أي حتى يرجعون  
 وادعوا العجل فتنس من الله تعالى إلى بني إسرائيل قوله عز وجل ( ولقد قال  
 هرون من قبل ) أي من قبل رجوع موسى ( يقولون فقلتم يا الهيتم ) أي حتى يرجعون  
 ( وان ربكم الرحمن ) أي حتى يرجعون موسى في عبادة الله ( واضعوا مصر ) أي  
 ترتد عبادة العجل عن هرون عليه السلام سلك في هذا وتعلم أحسن لوجه لا  
 يرجعهم ولا عن العجل بقوله فقلتم يا الهيتم فتنس به ثم دعاه في معرفة الله تعالى بقوله وان رباً  
 الرحمن ثم دعاه في معرفة النبوة بقوله فقلتم يا الهيتم فتنس به ثم دعاه في معرفة الله تعالى بقوله وان رباً  
 سامري فهذا هو الترتيب الجيد لأنه لا بد من المطقة الذي عن الطريق وهي ان  
 شهادته ثم معرفته فلهذا هي الاعمال ثم النبوة ثم الشريعة وتخلق وان ربكم الرحمن  
 فخص هذا الموضوع بهذا الاسم لأنه يذهب على وجهه متى أتوا قبل الله توبته لأنه  
 أبواب الرحمة فقبول هذا القول بالأصرو والجحود ( قوا إن بريح ) أي أن تزلزمتين  
 ( أي على عبادة العجل ) ( كفتين ) أي حتى يرجع إليهم موسى

النفس أو لا يرفع أو تزلزمتين هرون من قبل ( من قبل يحيى موسى عليه السلام ) ( يقولون فقلتم يا الهيتم )  
 فتنس به ( واضعوا مصر ) أي حتى يرجعون موسى في عبادة الله ( واضعوا مصر ) أي حتى يرجعون  
 تولى وورسب ( قوا إن بريح عباد ) أي حتى يرجعون موسى في عبادة الله ( كفتين ) أي حتى يرجعون موسى

السامري أم لا فلما رجع موسى (قال يهرون ما منك اذ رأيتهم ضالوا) بعد اذ العجل (لا يعنى) باليهى الوصل واليهى  
 كى اقتدأوا عمرو ونافع في الوصل وغيره بل اياه أى ماذى الى ان تبين لوجود التعلات من التصرف عن فعل الشئ وبين  
 الداء الى تركه وتبين لامزيدة واليهى أى نى منعك أن تبين حين لم تبق اى قوتك من غيرى وتبينى أو ما منعك ان تبينى  
 الى ان تبلى وهلاجات من كفر بين آمن ومات لم تبشر الامم كما كت بغيره لما زكك الله (أفصيت أسرى) أى  
 ان أمرتك به من القيام بمصالحهم اخذ ﴿٢١٥﴾ بغير رأسه حينه (سورة طه) ولحيته بشه الله غضبوا وانكرا

عليه لان الغيرة في الله ملكته  
 (قال يابن أم) وبخفض الميم  
 شامى وكوفى غير حفص  
 وتان لايه وأمه عند الجمهور  
 ولكنه ذكر الامم عطافا  
 وترقيقا (لأن أخذ تخيى  
 ولا برأى) ثم ذكر غيره  
 فقال (نى خشيت أن تقول)  
 ان قاتت بعضهم ببعض  
 (فرقت بين بنى اسرائيل)  
 أرخفت أن تقول ان  
 فرقتهم واتبعتك وتخونى  
 فريق وتبع السامري فريق  
 فرقت بين بنى اسرائيل  
 (ولم ترقب) ولم تخف  
 (تولى) الخلفى فى قومي  
 وصل وفيه دليل على جواز  
 الاجتهاد ثم أقبل موسى  
 على السامري منكرًا عليه  
 حدث (تلى فما خطبك)  
 ما سرى بى فخطب عليه  
 (سامري) بن بصرى  
 بطل بصرى وابه) والناء  
 (قال يهرون) (يا هرون)  
 ما منك اذ رأيتهم ضالوا  
 الفاء (ألا تبين) لما لا

قال يهرون ﴿أى قاله موسى﴾ ما رجع ﴿ما منك اذ رأيتهم ضالوا﴾ عبادة العجل  
 ألا تبين ﴿ان تبينى فى الغضب للذو المقاتلة مع من كفر به أو ان تانى عقي وتلخى  
 لامزيدة كما فى قوله ما منعك ان لا تجرد﴾ أفصيت أسرى ﴿بالصلاة فى الدين والخسة  
 يه﴾ قال يابن أم ﴿خص الام استعظاف وترقيقا وقيل لانه كان اخاه من الام وبه طور  
 انهما كانا من اب وام﴾ لا تأخذ تخيى ولا برأى ﴿اى بشعر رأى قبض عليها  
 ره اليد من شدة غيظه وفرط غضبه لله وكان عليه الصلاة والسلام حديثا خشيا  
 صابيا فى كل شئ﴾ فى احوالك حين رأهم مبدون العجل ﴿انى خشيت ان تقول فرقت  
 بنى اسرائيل﴾ لوفاتت او فارقت بعضهم ببعض ﴿ولم ترقب تولى﴾ حين قلت  
 خلفى فى قومي واسلم فان الاصلاح كان فى حفظ الدهماء والمداراتهم الى ان ترجع اليهم  
 لدارك الاسر بأى ﴿قال فما خطبك يا سامري﴾ أى ثم أقبل عليه وقاله منكرًا  
 خطبك أى ما طلبك له وما الذى حلك عليه وهو مصدر خطب الشئ اذا طلبه ﴿قيل  
 سرت بطل بصرى وابه﴾ وقرأ حذرة والكسائى بالياء على الخطب اى علت بطل بطلوه

ثم قالوا ان تقبل حجتك ولا تقبل الا قول موسى فاعتزلهم هرون وبعد ثمان عشر  
 نفا الذين لم يعبدوا العجل فلما رجع موسى سمع الصياح والجبابة وانوا يرتصون  
 بول العجل فقتل لاسبعين الذين معه هذا صوت الفتنة فلما رأى هرون أخذ شعر  
 أسد جينه وحيته بشماله ﴿وقال﴾ له ﴿يا هرون ما منك اذ رأيتهم ضالوا﴾ أى  
 اسر كوا ﴿ألا تبينى﴾ أى تتبع أسرى ووصيتى وهلاقاتهم وقد علمت انى لو كنت  
 ام لقاتهم على كفرهم وقيل معناه ما منعك من المحقوق بى واخبرى بمصلاهم  
 كون مفارقتك اياه زجرًا لهم عما أتوه ﴿أفصيت أسرى﴾ أى قتلت أسرى  
 (قال يابن أم لا تأخذ تخيى ولا برأى) أى بشعر رأى وان قد أخذ بذواته  
 (انى خشيت ان تقول) أى ما أنكرت عليهم اصراروا حين بين يقتل بعضهم بعضا  
 تقول ﴿فرقت بين بنى اسرائيل﴾ أى خشيت ان فرقتهم واتبعتك ان يصيروا  
 جزابا فيقتالون فتقول فرقت بين بنى اسرائيل ﴿ولم ترقب تولى﴾ أى لم تخف  
 صدى حين قلت انى الخلفى فى قومي واسلم وارتقبهم ثم أقبل موسى على السامري  
 (قال فما خطبك) أى ما منك وشأنك وما الذى حلك على مصدعت ﴿يا سامري  
 ل﴾ يعنى السامري ﴿بصرت بطل بصرى وابه

شيو صديق ولم تاجزم التقل (أفصيت) تركت (أسرى) وصيغ (قال) هرون لموسى (ابن أم) ذكر أمه السامري  
 بمرح عليه (لا تأخذ تخيى ولا برأى) ولا شعر رأى (نى خشيت) خشيت (بطل بصرى) بطل بصرى  
 (ترقب تولى) ثم تأسر بكون من ضال تركت فعلهم ثم رجع موسى بنى سامري (بصرت بطل بصرى وابه)  
 على اذ العجل (يا سامري قال) السامري (بصرت بطل بصرى وابه) أى رأيت

الحمد لله رب العالمين

الحمد لله رب العالمين

الحمد لله رب العالمين

الحمد لله رب العالمين

الحمد لله رب العالمين

الحمد لله رب العالمين

الحمد لله رب العالمين

الحمد لله رب العالمين

الحمد لله رب العالمين

الحمد لله رب العالمين

الحمد لله رب العالمين

الحمد لله رب العالمين

الحمد لله رب العالمين

الحمد لله رب العالمين

الحمد لله رب العالمين

موعده الذي وعده على السموات والارض بجزء في الآخرة ما عاقبك في الدنيا ان تحفده مكي  
بوعمره هـ من اخذت لولا ان الله لم يبعده عنك (واضرب) و (واضرب) الى الهك الذي ظلت عليه

وأصله ظلت تحذف اللام  
الاولى تخفيفا (عاكفا)  
مقيا (لخر قده) بالنار (ثم  
لنفسه) لذريته (في الهم  
نفسا) لخر قده وذراه في  
البحر فترب بعضهم من  
مائة حباله فظهرت على  
شفاهم صفرة الذهب  
(انما الهكم الله الذي  
لاله لاهو - مع كل شيء  
علما) تميز أي وسع علمه  
كل شيء ويحل الكاف في  
(كذلك) نصب أي مثل  
ما اقتضينا عاكف قسمة  
موسى وفرعون انقص  
علك من أباء ما قد سبق  
من أخبار الامم الماضية  
تكميلا لبياناتك وزيادة  
في معجزاتك (وقد آيئتك)  
أي أعظمتك (من لدنا)  
من عندنا (ذكر) قرآنا  
فهو ذكر عظيم وقرآن  
كريم فبد الخجة لو أقبيل  
عليه وهو مشتمر على  
الاقاصص والاخبار الحقيقية  
بالفكر والاعتبار (من  
أعرض عنه) عن هذا الذكر  
(واظنر الى الهك الذي  
ظلت عليه ما عاكفا) أنت عليه  
بد (لخر قده) بالنار ويقبل  
لبرذنه بالبرد (ثم انفسه  
في الهم نفسا) لذرئته في البحر  
شرو (انما الهكم الله الذي  
لاله لاهو) لا يورث

لن تخلفه الله واخبرك في الآخرة ما عاقبك في الدنيا وقرأ ان كثيرين  
بكسر اللام أي لن تخلف الواعد ايامه وسأيتك لاجل الخذف المفعول الاول لان المقصود  
هو الموعد ويحوز ان يكون من اخذت الموعد اذا وجدته خائفا وقرئ بالنون على  
حكاية قول الله ﴿واظنر الى الهك الذي ظلت عليه ما عاكفا﴾ ظلت على عبادته مقيا  
فحذفت اللام الاولى تخفيفا وقرئ بكسر الظاء على نقل حركة اللام اليها لخر قده ﴿  
أي بالنار وبؤيده قراءة لخر قده وبالبرد على انه مبالغة في حرق اذا برد بالبرد وبمنسده  
قراءة لخر قده ﴿ثم انفسه﴾ ثم لذرئته ما اذا وبروداه وقرئ بضم السين ﴿في الهم نفسا﴾  
فلا يصادف منه شيء ﴿ولمقصود من ذلك زيادة عقوباتها وظاهرها عاقبة المؤمنين لمن له ادنى  
نظر﴾ انما الهكم ﴿الستحقق لعبادكم﴾ الله الذي لا اله الا هو ﴿اذلا احديا فله اوبى اياه  
في كمال العلم والقدرة﴾ وسع كل شيء علما ﴿وسع علمك كل ما صنع ان يعلا الجبل الذي يصاع  
ويحرق وان كان حيا في نفسه ان مثالا في العاقبة وقرئ وسع فكون انصب علما على المفعولية  
لان وان انصب على التمييز في المشهورة لكنه فاعل في المعنى فلما عدى الفعل بالتمسك الى  
المفعولين صار مفعولا ﴿كذلك﴾ مثل ذلك الاقتصاص يعني اقتصاص قصة  
موسى عليه الصلوة والسلام ﴿انقص عاكفك من الهك ما قد سبق﴾ من اخبار الامم الماضية  
والامم الدارجة بجزءك وزيادة في عاكف وتكميلا لبياناتك المستبصرين  
من امتك ﴿وقد آيئتك من لدنا ذكرا﴾ كتابا مشغلا على هذه الاقصيص والاخبار  
حقيقا بالتكفر والاعتبار والتذكير فبد لانظم وقيل ذكرا جيا لوسيدا عظيما بين الناس  
﴿من اعرض عنه﴾ عن الذكر الذي هو القرآن الجامع لوجوه السعادة والخلة وقيل  
بكسر اللام ومعناه ان تعيب عندنا لذهب لك عنه بل توافيه يوم القيامة وقرئ بالفتح  
أي لن تكذبه ولم يخلفه الله بل يخافك على فعلك ﴿واظنر الى الهك﴾ أي الذي تزعم  
﴿الذي ظلت عليه ما عاكفا﴾ أي دعيت عليه مقيا لبرذنه ﴿لخر قده﴾ بالنار ﴿ثم انفسه﴾ أي  
لذرئته ﴿في الهم﴾ أي في البحر ﴿نفسا﴾ روى ان موسى اخذ العجل فمخده فقال منه  
دم وجرقه في النار ثم ذراه في البحر وقيل دعا لخر قده أي لبرذنه فعلى هذا التويل لم يقب  
لخودما فان ذلك لا يمكن ان يبرد بالنار ويمكن ان يقال صار لخوا وما فرغ ثم بردت عظامه  
بالبرد حتى صارت بحيث ان يمكن نسفه في البحر فلما فرغ موسى من امره جعل ابطال  
ما ذهب اليه السامري رجع الى جان الدين الحق فقال مخاطبا لابي اسراييل ﴿انما  
الهكم الله﴾ أي المستحق لمادة والتعظيم هو الله الذي لا اله الا هو وسع كل شيء علما ﴿  
أي وسع علمك كل شيء﴾ وقيل يعلم من عبده ﴿قوله عز وجل﴾ كذلك انقص عاكفك  
من أباء ﴿يعني من اخبار﴾ ما قد سبق ﴿يعني الامم الخالية وقيل ما سبق من الامم  
﴾ وقد آيئتك من لدنا ذكرا ﴿وهو القرآن﴾ ما عرض عنه ﴿أي عن القرآن﴾

يك (وسع كل شيء) (نور في حيا) (نور في حيا) (نور في حيا) (نور في حيا) (نور في حيا)  
بديق ( باخبار الامم الماضية) (وقد آيئتك من لدنا ذكرا) قد آكرمناك بالقرآن فيه خبر الاولين والآخرين (من اعرض عنه)

۱۰۰

۱۰۱

۱۰۲

۱۰۳

۱۰۴

۱۰۵

۱۰۶

۱۰۷

۱۰۸

۱۰۹

۱۱۰

۱۱۱

۱۱۲

۱۱۳

۱۱۴

۱۱۵

۱۱۶

۱۱۷

۱۱۸

۱۱۹

۱۲۰

۱۲۱

۱۲۲

۱۲۳

۱۲۴

۱۲۵

۱۲۶

۱۲۷

۱۲۸

۱۲۹

۱۳۰

۱۳۱

۱۳۲

يقول أئمة من علماء الإسلام  
 (عليه السلام) إن الله تعالى  
 عز وجل خلق الإنسان من  
 تراب وخلق من تراب  
 لم يمسرق ولم يمشرك  
 من القرآن الكريم  
 يرسل عليهم الروح

عند قبورهم  
 لقول من كرم  
 رجل من بني  
 علي بن أبي طالب  
 الحيات من كلاب  
 كأن اجزاهما  
 تأملت فبسط  
 والثالث إن  
 التواء ليد  
 المرو إلى رات  
 داعي الله إلى  
 من كل باب  
 في أيديهم  
 قصصهم  
 لشدة  
 قال ابن  
 يوم  
 هبأه  
 أي  
 ارتداء  
 يدع  
 صفحة  
 حلو

ذيقول  
 لي الله  
 بنزه  
 من الارض





(وقد خاب) يئس من رحمة الله (من حل ظلماً) من حل الى الموت القيل بعد شره فان الفاء وضع الشيء في غير موضعه ولا ينبت  
 أشد من جعل حقوق مريض من خلقه (ومن يعمل من الصالحات) الصالحات الحيات (وهو مؤمن) مصدق بما جاء به  
 محمد عليه السلام وفيه دليل أنه يستحق الجنة سورة طه ٢٢١ اسم الايمان بدون سورة طه لا أعمال الصالحة وان الايمان

شرط قبولها (فلا يخاف) أي فهو لا يخاف فلا يخف على النبي صلى الله عليه وآله وسلم (ولا يهضم) ولا يهضم من حسنة وأصل الهضم النقص والكسر (وكذلك) كذلك نقص أي ومثل ذلك الازال (أزلاه قرآناً عربياً) بلسان العرب (وصرفنا) كررنا (فيه) من الوعيد لعلمهم بتقون (يتخفون المشركين) أو يتحدث لهم (نوعيد أو القرآن) عظة أو شرفاً بايمانهم هو قول أو معنى أو أو (فتعالى الله) ارتفع عن فنون المنون وأوهام الأوهام ونزهة عن مضاهاة الأنام ومشاورة الاجسام (المالك) الذي يختص باليه المبرك (الحق) الحق في الأوهية ولما ذكر القرآن والأزاله قبل استطراد وإذا لفتك جبريل ما يوحى اليك من القرآن فمناجيك ربك فاستمع له (وقد خاب) خسر (من حل ظلماً) مكرراً (ومن يعمل من الصالحات) من الصالحات (من الخيرات

العاقبة الاسارى في يد المالك التهار وظاهرها يقتضى انهموم ويجوز ان يراد بها وجوه الجرمين فيكون الام بدل الاضافة ورؤيدته وقد خاب من حل ظلماً وهو احتمال الحال والاستئناف لبيان ما لاجله عنت وجوههم ومن يعمل من الصالحات الطاعات وهو مؤمن لان الايمان شرط في صحة الطاعات وقبول الخيرات فلا يخاف ظلماً منع ثواب مستحق بوعده ولا هضمه ولا كسر ما منه بنقصان اوجزاه ظم وهضم لان العلم بظلم غيره ولم يهضم حقه وقوى فلا يخف على النبي وكذلك عطف على كذلك نقص أي مثل ذلك الازال أو مثل ازال هذه الآيات المتضمنة، وعيد انزاله قرآناً عربياً كله على هذه الوتيرة وصرفنا فيمن الوعيد مكررين في آيات الوعيد لعلمهم بتقون المعاصي فتصير التقوى لهم ملكة ويتحدث لهم ذكر الله عظة واعتباراً حين يهتدون فيها فيهدى عنها وهذه التكنية اسند التقوى اليهم والاحداث الى القرآن فتعالى الله في ذاته وصفاته عن مماثلة الخلق في الاعمال كلامه كلامهم كما لا تعامل ذاته ذاتهم المالك التواضع ونبيه الحقيقي بان يرجى وعده ويخشى وعيده الحق في ملكوته يستحقه لذاته أو الاشياء في ذاته وصفاته ولا تعجل بالقرآن

وقد خاب من حل ظلماً قال ابن عباس خسر من اشرك ومن يعمل من الصالحات وهو مؤمن فلا يخاف ظلماً ولا هضمه قال ابن عباس معناه لا يخاف ان يزداد على سيئاته ولا ينقص من حسناته وقيل لا يواحد بذنب لم يعمله ولا يخطئ عنه حسنة عليها قوله تعالى وكذلك أنزلناه أي بنا في هذه السورة أو هذه الآيات المتضمنة للوعيد أنزلنا القرآن كله كذلك وقوله قرآناً عربياً أي بلسان العرب ليفهموه ويتفوا على اعجازه وحسن نظمته وخروجه عن كلام البشر وصرفنا فيه من الوعيد أي كررنا وفصلنا القول فيه بذكر الوعيد ويدخل تحت الوعيد بيان الفرائض والاحكام لان الوعيد بهما معنى فكرر به وتصريفه يقتضى بيان الاحكام فليذكر قال تعالى لعلمهم بتقون أي يتخفون المشركين وانحازم وترتكوا واجبات أو يتحدث لهم ذكراً أي انما أنزلنا القرآن ليهدى به ما ينبغي وقيل معناه يهدى لهم القرآن عبرة وعظة فيعترفون ويتعظون بذكر عتاب الله الامم السابقة قوله تعالى فتعالى الله الملك الحق أي جل الله وعظم عن الخداد الجاهلين وعبادته المشركون والجاحدون وقيل فيه تبيين على ما يلزم حقه من تعظيمه وتمجيد وقيل انما وصف نفسه بالملك الحق لان ما لا يكون ولا يخبر وليس مستهان من قبل الغير ولا غير أوليه منه ولا تعجل بالقرآن كما أراد

ابتدو بين يده (وهو مؤمن) مصدق في ايمانه (فلا يخاف ظلماً) ذهب عنه تارة (ولا هضمه) هكذا (أزلاه قرآناً عربياً) أنزل جبريل بالقرآن على محمد صلى الله عليه وآله وسلم على جبري لغة عربية (وصرفنا) كررنا (فيه) من الوعيد أو وعد الوعيد (لعلمهم بتقون) لكي يتقوا المشركين والفواحش (ويتحدث لهم ذكراً) أي انما ذكر القرآن وحيث قال عزابان لم يؤمنوا (فتعالى الله الملك الحق) أي ان اولاد المشركين (ولا تعجل بالقرآن) محمد بقراءة القرآن



الاعظم له فيه (سجدوا الايها) عن اهل البيت رضي الله عنهم  
الارواح كذابت اليها والارواح كذابت اليها

(ان) مستهترة مستهترة  
وان يكون عطشا انهم يرون

الغنى ولم يكن من رايه  
جهلته مستهترة مستهترة

المدلول عليه ان  
وتزوجك من غير

يتسبب الشيطان لي  
في الطروج اكنف

أولان المراد بالثوب  
ان لا تجوع في

في الجنة من اسباب  
مستغنيا عن

نقائضها بطرق  
حيث انه يمل لانه  
وقرأناه من

سجدوا الايها ان  
أي حواء يربها

من الجنة تسبيح  
ما يترب عليه

جيدك وتواضعت  
بحرث عابده

حواء قلت ليه  
لانه التبع

لان الرجل هو  
وانك لاتنه

في الجنة شمس  
التي يدور

لا يحتاج اي  
الشيطان

بالجود لا  
لا تجوع لانه

كل من جسد به  
 ( وبت لا يلى ) لا يلقى  
 ( فكل ما ) من شجرة  
 ( فبت لها ) سو آتهم  
 فظهرت لهم عورتهم  
 (وظقة ) فخلق  
 بفعل كذا مثل جعل يخلق  
 وهو ككاد في وقوع الخبر  
 فهو لا مضرة له في وقوع  
 في اول الامر وكذا في قوله  
 (يخصفن عيه من ورق الجنة)  
 أى يرفون لورق سواتهم  
 بتستر وهو ورق التين  
 (وعصى آدم ربه فغوى)  
 قال عن الرضى وعن ابن  
 عيسى خب والحاصل ان  
 اعرسين وقوع الفعل  
 على خلافه ذكر وانهم  
 وقد يكون عمدا فيكون  
 ذميا وقد لا يكون عمدا  
 فيكون ذميا وما وصف فعله  
 بالمتصين خرج فعله من  
 ان يكون رشدا فكان غير  
 قول آدم هل ذلك على  
 شجرة حاد) من اكل منها  
 خادوا وبوت (وملك لا  
 يلى ) في ذلك لا يلقى  
 ( فكل ما ) من شجرة  
 ( فبت لها ) سو آتهم  
 فظهرت لهم عورتهم  
 (وظقة ) فخلق  
 بترقن (عصى آدم ربه فغوى)  
 (من ورق الجنة) من ورق  
 التين كما اترق بعضها الى بعض تسقطت (وعصى آدم ربه ) بكلمة من الشجرة (فغوى) ترق طريق الهدى ( وتقدم )

وهي اليه وسوسه فترقن آدم هل ذلك على شجرة حاد \* شجرة تى من  
 اكل منها خادوا وبوت اصلها تى تى حاد وهو احوذ ولا يلى فيه بزرعه وهو ملك  
 لا يلى \* لا يزلون ولا يصفون \* فكل ما من شجرة حاد يزلون لورق على سواتهم باستتر وهو ورق التين \* وعصى  
 آدم ربه \* اكل الشجرة \* فغوى \* ينزل عن مخلوب وخب حيث طب الحاد كل

قوله آدم هل ذلك على شجرة حاد \* تى على شجرة تى \* اكلت منها بقيت خادوا  
 \* وملك لا يلى \* تى لا يلى ولا يلقى \* ربه في قوله لا حاد كل الشى تى رغب الله في  
 آدم ربه اليس فيه لأن الله تعالى وقد سقطت على الاحتر زعن تى الشجرة وابلست وقته على  
 الاقلام عيبها ودم مع كل تين تى لله تعالى هو خلق آدم ربه وهو ولد وانصر  
 وابليس هو عدوه اعرض عن قول الله تعالى ولم يرد تخالفه ومن عمل هذا السر  
 عرف أنه لا دفع لقضاء الله ولا مع له منه وقوله تعالى \* فكلوا منها \* يعنى  
 اكل آدم وحواء من الشجرة \* فبت لها سو آتهم \* تى عيا من الثياب التي كانت عليهم  
 حتى بكت فروجها وظهرت عورتهم \* وظقة يخصفن عيه من ورق الجنة \* تى  
 يترقن بسواتهم من ورق التين \* وعصى آدم ربه \* تى اكل الشجرة \* فغوى \*  
 تى فعل ماضى كى له فله وقيل اخذ طريق الحق وعزل حيث طب حاد بكل ما منى عن  
 فطب وبترقن لمراده وصرار من الرضى من الراجحة الى التوب قال ابن قتيبة يجوز ان يقال  
 عصى آدم ولا يجوز ان يقال آدم عصى لانه لا يقال من اعتد على العصبية بالرجل يخطى ثوبا  
 يقال خالط ثوبه ولا يقال هو خيط حتى يولد ذلك مزارا واعتاده (ق) عن ابن هريرة  
 رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى ادم موسى فقل موسى يا آدم أنت  
 ثوبا اخرجت من الجنة فقل له آدم أنت موسى اصعبه لانه بكلامه وخطى ثوبا التوراة بيد  
 ادم تى على امره لله تعالى على قبل ان يخلقى باربعين سنة فخرج آدم موسى وفي رواية  
 مسروق آدم بكره ووجدت له كتب نورة قبل ان اخلق قل موسى باربعين سنة قبل  
 وجدت فهو وعصى آدم ربه فغوى قوله نعم قل فهل تومنى على ان تحت ذلك كتب الله  
 على ان عمله قبل ان يخلقى باربعين سنة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج آدم موسى  
 الكلامه على معنى الحديث وشرحه

وقوله حتى آدم موسى اخرجت من الجنة وقوله فخرج آدم موسى  
 فذته قول أبو سليمان الخطيب في تفسيره كثير من الناس ان معنى القدر والقضاء من الله  
 تعالى على معنى الاجبار والتمهر به على مقضاء وقدره وتوجه ان قوله فخرج آدم موسى  
 من هذا الوجه وليس كذلك هذه الاخبار عن تقدمه الله بتكون من افعال العباد  
 واكتسابهم وسدور هدى في تفسيره من حقوق له خيرها وشرها وتقدم الله مقدراته  
 فعل القدر والقضاء في هذا المقام خلق وذا كان الامر كذلك فليس يرق عنهم من وراء  
 القدر والقدرة واكتسابهم من افعالهم في التوراة وسائرهم به عن نفسه وتصا

الشجرة أو عن المأثور أو عن الرضا شافخر يقول العدمه قديمه كقولهم قديم في زمان  
وتقدم ارادة الخلق في حجة ما يرويه بهو الأئمة لخطتهم في الرجوع إلى الله  
انها أمران لا يفتك أحدهما عن الآخر لأن أحدهما بمنزلة الأساس والآخر منزهة  
فمن رام الفصل بينهما ففسد بهما إياهما وتضادوا فموضع الحجة لآدم على موسى أن  
تعالى كان قسدا من آدم ليدرسون الشجرة وبأكل منها فكيف يمكنه أن يرد  
عليه الله وأن يطالبه بذلك وإنما كان تناول الشجرة سببا لبروله إلى الأرض التي خلق  
لها وإنما أدلى آدم بالحجة على هذا المعنى ودفع لأئمة موسى عن نفسه ولذلك نزل الوحي  
على أسر قدره الله على من قبل أن يخلقني

فصل في بيان عصمة الانبياء وما قيل في ذلك

قال الامام فخر الدين الرازي اختلف الناس في عصمة الانبياء وعصمة القول فيها يرجع  
إلى أقسام أربعة أحدها ما يقع في باب الاعتقاد وهو اعتقاد الكفر والشك من ذات  
غير جائز عليهم والثاني ما يقع ما يتبعه في حقهم كونه معصومين عن سكتهم  
مواظبين على التبليغ والتحريض ولا لا يرتفع الروق بالاداء واستقراء عن ذلك لا يجوز  
وقوعه منهم عبدا ولا سهوا ومن الناس من جوز ذلك سهوا قوا ذلك الاخوان عند غير  
ممكن الثالث ما يقع بالفتيا يجمعوا على انه لا يجوز خطوهم بها على سبيل العمدة وأجز  
بعضهم على سبيل السهوه الرابع ما يقع في أمرهم فقد اختلفت الامامية على خمسة أقوال  
أحدها قول من جوز عليهم الكبائر الثمن نوره من منع من الكبائر وجوز الضمير على جهة  
العمد وهو قول أكثر الأئمة الثالث لا يجوز في أيها الصغيرة ولا كبيرة إلا على وجه  
التأويل وهو قول الجاهل الرابع ان لا يقع عليه الذنب الا على جهة التهور والتمسك بالفتنة  
التي لا يقع منها الا كبيرة ولا صغيرة الا على سبيل العمد ولا على سبيل السهوه ولا على سبيل  
التأويل وهو قول الشيعة واختلف الناس في رقت العصمة على ثلاثة أقوال أحدها قول  
من ذهب إلى أنهم معصومون من حين ولدت ولادة وهو قول الشيعة الثاني قول من  
ذهب إلى عصمتهم من وقت بعثهم وهو قول أكثر الأئمة الثالثة قول من ذهب إلى ان  
ذلك لا يجوز منهم بعد النبوة وهو قول أكثر المعتزلة واليه يميل رأي علي بن الحنفية قال الامام  
واختار عندنا العلم بصدور عنهم ذنوب لا صغيرة ولا كبيرة من حين جازت النبوة ويؤيد عليه وجوده  
أحدها أو صدر الذنب عنهم لكانوا قبل درجته من احد الالهة وذلك ما ذكره في درجته  
غاية في الرتبة والشرف الثالث في صدره وجب ان لا يكون مسؤولا لشهوة كان  
أقل حالا من عبود الالهة وذلك غير جائز سئلان معنى نبوته وتوحيده فتوى الشيعة  
على الله أنه شرع هذا الحكم وأيضوا في يوم القيامة شاهد على الحق الثالث أصدر من  
الذي ذنب وجب الانتباه به بعد ذلك شأن الرابع ثبت عليهم ما لا يثبت على الأنبياء من  
رفع الله درجاتهم وأتمه على وحيد وجه العزة في عبادته والارباب في عبادته لا يرفع  
كذلك يقدم عليه ويؤيد به أرجحها القصد والاعتقاد على ان الرضا هو المراد

الذي خلاف الرشد  
وفي التصريح غلوه وعصى  
آدم به نفوى والبدول  
عن قوله وزل آدم من جنة  
بليته وموعظة كافة ما كلفين  
صكانه قيل لهم انظروا  
واعتبروا كيف نصبت على  
فإن استهكاد

اذلخهم من بين وفي النبي عبد يا عيسى والنوايا مع صغراته تعظيم منزلة وزجره  
 ليس من الله تعالى بل هو من الله تعالى لانه لو اذلتهم لكانت لهم  
 وانهم من انفسهم فلاتعقون وقول ما اريد ان اخالفكم الى ما لها كعنه احمس  
 قل الله تعالى انما نوايسارعون في الخيرات وانفذه بموم فاستول الكل وبذل على  
 فعل ما ينبغي فهدوتهم ما ينبغي تركه فثبت ان الانبياء كانوا فعين لكل خير وباركين لكل  
 منهي وذلك في صدور الذنوب عنهم السادس قال الله تعالى الله يضفي من الملائكة  
 رسلا ومن الناس ان الله تتبع بصير وقال تعالى ان الله اصطفى آدم ونوحا وآل ابراهيم  
 وآل عمران على العالمين وقال تعالى في حق موسى اني اصطفيتك على الناس برسالاتي  
 وبكلامي وقال تعالى واذكر عبدنا ابراهيم واحق يعقوب اولي الايدي والابصار  
 انما اخصنهم بخاصة ذكرى سر ونهم عندنا من المصطفين الاخيار وغير ذلك من  
 الآيات التي تدل على كونه موصوفين بالاصطفاء والخبيرة وذلك بما في صدور الذنوب  
 عنهم وذكر غير ذلك من وجوه قولها ما الخالف فقد تمسكك بايات منها قصه آدم هذا  
 واخواب عنهم ان تقول ان كلامهم غيبي ان لو بينوا بالدلالة ان ذلك كان حال النبوة وذلك  
 ممنوع ولا يجوز ان يقال ان آدم حل ماصدرت عنه هذه الاشياء ما كان نبيا وار  
 هذه الواقعة كانت قبل النبوة وان الله تعالى قبل توبته وشرفه بالنبوة والرسالة  
 وقال القاضي عياض واما قصة آدم وقوله وعصى آدم ربه فغوى أي جهل وقيل  
 اخضا فقد اخبر الله تعالى بعصاه في قوله ولقد عهدنا الى آدم من قبل فسي ولم نجد  
 عن ما أي نبي عداوة ابليس له ومعهد الله اليه وقيل لم يقصد مخالفة استخلاها  
 ولكنه اعتر بحسب ابليس له اني كمن الناصحين وتوهم ان احدا لا يخالف بالله كاذ  
 وقيل نبي ولم يوافق مخالفة فذلك قول ولم نجد له عن ما أي قصدا لمخالفة وقيل بل كل  
 من شجرة عدن ولا هو لا يدعي الشجرة التي نهي عنها لانه تناول نهي الله عن شجرة مخصوص  
 لا على الجنس ولهذا قيل لما كانت التوبة من ترك التحفظ لا من مخالفة وقيل تناول الله  
 تعالى لم ينهه عنها نهي تحريمه وانما اذا نفي عنهم الذنوب والمعاصي في معنى قوله وعصى  
 آدم ربه فغوى ومدتكر في القرآن والحديث من اعتراف الانبياء بذنوبهم وتوبتهم  
 واستغفارهم وشفاعتهم وكتابهم على ما سلف منهم وهل يتوب ويستغفر من لاشئ عليا  
 قبل ان درجة الانبياء في رفعة والمعرفة بالله وسنته في عبادته وعظيم سطانه وقوة  
 بعشدهم يخيمهم على الخوف منه جل جلاله والاشفاق من المؤاخاة بما لا يؤخذ به غيره  
 ونهم في تحريمهم باهور ما ينهوا عنه ولم يؤسروا بها وتواها على وجه التواويل والسهو  
 وتزيوا من امور الدنيا الباحة واخذوا عيبهم وعوتبوا بسببهم أو حذرنا من المؤاخاة  
 بهم خشون وجون وهي الذنوب بالاضافة الى عو منصفهم ومعاصي بالنسبة الى كل  
 صاعته لان الذنوب كذنوب غيره ومعصيتهم كان هذا اذني فعليه وأسوأ ما يجري  
 من احوالهم كما قيل حسنت لابرسيات المتربين أي يرونها بالاضافة الى عو

التي المعصوم حبيب الله عز وجل  
 بهذه العظيمة فلا تنهوا  
 عما يخرصه منكم من الصغائر  
 فضلا عن الكبائر  
 من الشجرة ما رآه

(ثم اجتباه ربه) قربه اليه واصطفاه وقرئ به وأصل الكلمة الجمع يقال جبي الى كذا فاجتبيته (فتاب عليه) قبل توبته (وهدى) وهداه الى الاعتذار والاستغفار (قال اهبط منها جميعا) يعنى آدم وحواء (بعضكم) نازية آدم (لبعض عدو) بالتحاسد في الدنيا والاختلاف في الدين (فاما) ٢٢٧ ﴿يَأْتِيَكُمْ مَعْنَى﴾ سورة ص ٢٢٧ ﴿هَدَى﴾ كتاب وشريعة (فن

اتبع هداى فلا يضل) في الدنيا (ولا يشقى) في العقبى قال ابن عباس رضى الله عنهما ضمن الله لمن اتبع القرآن أن لا يضل في الدنيا ولا يشقى في الآخرة يعنى ان الشقاء في الآخرة هو عقاب من ضل في الدنيا عن طريق الدين فمن اتبع كتاب الله وامتلأ أمره وانتهى عن نواهيه نجا من الضلال ومن عقابه (ومن أعرض عن ذكرى) عن القرآن (فان له معيشة سنكا) ضيقا وهو مصدر يستوى في الوصف به المذكر والمؤنث عن ابن جبير بسابه القناعة حتى لا يشبع فمع الدين التسامح والقناعة والتوكل فتكون حياته طيبة ومع الاعراض الحرص والشغ بمعيشتك وحاله مظلمة كما قال بعض المتصوفة (ثم اجتبا) اصطفاه (ربه) بالتوبة (فتاب عليه) فتجاوز عنه (وهدى) هدها الى التوبة (قال اهبط منها) من الجنة (جميعا) لا آدم وحواء والحيت والطاوس (بعضكم لبعض عدو) الحية لى آدم وشوا آدم للمعوية (فاما يأتىكم مئى هدى) نازية آدم مئى هدى كتاب

لاولاده عنها ﴿ثم اجتباه ربه﴾ اصطفاه وقربه بالحل على التوبة والتوفيق له من جبي الى كذا فاجتبيته مثل جلبت على العروس فاجلتها واصل معنى الكلمة ما فتح ﴿فتاب عليه﴾ قبل توبته لما تاب ﴿وهدى﴾ الى الثبات على التوبة والتشبث باسباب العصمة ﴿قال اهبط منها جميعا﴾ الخطاب لآدم وحواء اوله ولا بليس ولما كانا اصل الذرية خاطبتهما مخاطبتهن فقال ﴿بعضكم لبعض عدو﴾ لاسر المعاش كما عليه الناس من التجاوز والتخارب أو لاختلال حال كل من النوعين بواسطة الآخر ويؤيد الاول قوله ﴿فاما يأتىكم مئى هدى﴾ كتاب ورسول ﴿فن اتبع هداى فلا يضل﴾ في الدنيا ﴿ولا يشقى﴾ في الآخرة ﴿ومن أعرض عن ذكرى﴾ عن الهدى الذي كررلى والداعى الى عبادتى ﴿فان له معيشة سنكا﴾ ضيقا مصدر وصف به ولذلك يستوى فيه المذكر والمؤنث. وقرئ ضنكى كسكرى وذلك لان مجامع همد ومطامح نظره تكون الى اعراض الدنيا منها لكا على ازديادها خائفا على انتقامها بخلاف المؤمن الطالب للآخرة مع انه تعالى قد يضييق بشؤم الكفر ويوسع ببركة الايمان كاقال وضربت عليهم الذلة والمسكنة ولو انهم اقاموا التوراة والانجيل. ولوان اهل القرى آمنوا بالآيات وقيل هو الشريع والزقوم في النار وقيل أحوالهم كاليات وسند ذكر في كل موضع ما يلتن به وما قيل فيه ان شاء الله تعالى ﴿فوله عز وجل﴾ ﴿ثم اجتباه ربه﴾ أى اختاره واصطفاه ﴿فتاب عليه﴾ أى عاد عليه بالعفو والمغفرة ﴿وهدى﴾ أى هدها لرشده حتى يرجع الى الذم والاستغفار ﴿قال اهبط منها جميعا﴾ قيل الخطاب لآدم ومعه ذرته وولا بليس ومعه ذرته فضح قوله اهبط لا شتم كل واحد من الجنسين على الكثرة وقيل الخطاب لآدم وحواء لانهما أصل البشر لجمعا كانهما البشر فخطوبا بلقظ الجمع ﴿بعضكم لبعض عدو﴾ وقيل في تقوية هذا الظاهر حقيقة ان يكون ابليس والشياطين أعداء الناس ويحتمل أن يكون بعض الفرقتين بعض عدوا ﴿فاما يأتىكم مئى هدى﴾ أى كتاب ورسول ﴿فن اتبع هداى﴾ أى الكتاب والرسول ﴿فلا يضل ولا يشقى﴾ قال ابن عباس من قرأ القرآن واتبع ما فيه هداى الله من الضلال وتوفاه يوم القيامة سواء الحساب وذلك لان الله تعالى يقول فن اتبع هداى فلا يضل أى في الدنيا ولا يشقى أى في الآخرة ﴿ومن أعرض عن ذكرى﴾ يعنى القرآن فإئو من به ولم يتبعه ﴿فان له معيشة سنكا﴾ روى عن ابن مسعود وأبي هريرة وأبي سعيد الخدرى رضى الله عنهم انهم قالوا هو عذاب القبر قال أبو سعيد يفضط في القبر حتى تختاب أضلاعه وفي بعض المسانيد مرفوعا يلتم عليه القبر حتى تختاب أضلاعه فلا يزال يمدب حتى يبعث وقيل هو الزقوم والنضريع والنملين في النار وقيل هو الحرام والكسب احيث وقال ابن عباس الشقاء وعذبة كل ما أعطى العبد قل أم كثر فليشقى فيه فلا خير فيه

ورسول (فن اتبع هداى) كتابى ورسولى (فلا يضل) باتباعها اياهما في الدنيا (ولا يشقى) في الآخرة (ومن أعرض عن ذكرى) عن توحيدى ويقال كفر بكتابتى ورسولى (فان له معيشة سنكا) عذابا شديدا في القبر وسئل في النار





اذا تفكر واعلموا ان استئصالهم اكثرهم لا يقعون مثل ما فعلوا (ولو لا كلمة سبقت من ربك) أي احكم بتأخير العذاب من الله  
 محمد صلى الله عليه وس (لكان لزاما) لازما فالزام مصدر لزوم فوصف به (واجل مسمى) القيامة وهو معطوف على كلمة  
 والمعنى ولو لا حكم سبق تأخير العذاب عنهم واجل مسمى وهو التيمم اكان العذاب لازما له في الدنيا كما لزوم ان يروى العذاب  
 الكفرة (فاصبر على ما يقولون) فيك (روحي) ٢٢٩ وصل (بمصدر ربك) سورة طه في موضع اخر وانت حاشي

العقول الناهية عن التغافل والعمى ولو لا كلمة سبقت من ربك وهي العدة بتأخير  
 عذاب هذه الامة الى الآخرة لكان لزاما لكان مثل ما نزل بهاد وثمود لازما  
 لهؤلاء الكفرة وهو مصدر وصف به واسم الله مسمى به اللازم لفرط لزومه كقوتهم  
 لئلا يرضخهم واجل مسمى عطف على كلمة اي وازال العدة بتأخير العذاب  
 واجل مسمى لا عجزهم او امتناعهم وعري يوم القيامة اوبدر لكان العذاب لازما والفصل  
 للدلالة على استتمال كل منهما بتسفي لزوم العذاب ويجوز عطفه على المستكن  
 في كان أي لكان الاخذ العاجل واجل مسمى لازمين لهم فاصبر على ما يقولون وروح  
 بمصدر ربك وصل وانت حامل ربك على هدايته وتوفيقه أو تزهمه عن الشرك وسائر  
 ما يضيغون اليه من النقائص حامدا له على ما نزل به الهدي معتزفا به المولى النعم كلها قبل  
 طلوع الشمس في الشجر وقيل غروبها يعني الظاهر والعصر لانهما من آخر النهار  
 أو العصر وحده ومن آناه الليل ومن ساعاته جمع اني بالكسر والتعصر أو آناه بالفتح  
 والمد فصبح يعني المغرب والعشاء وانما قدم الزمان فيه لاختصاصه بزبد الفضل  
 فان القاب فيه اجمع والنفس اميل الى الاستراحة فكانت العبادة فيه اجز ولذالك قال  
 تعالى ان ناشئة الليل هي اسرعها واغوم قبالها واطراف النهار تكرير لصلاتي  
 الصبح والمغرب ارادة الاختصاص ويحبه بلقظ الجمع لامن الاساس  
 كقوله ظهر النهار مثل ظهور النورين  
 أو امر بصلاة الظهر فانها نهاية النصف الاول من النهار وبداية النصف الآخر وجمعه  
 باعتبار النصفين ولان النهار جنس أو ينطوع في اجزاء النهار ملك ترضى متعلق  
 بصبح اي صبح في هذه الاوقات جميعا ان نزل عدالله ما يترضى  
 ولو لا كلمة سبقت من ربك أي يروى لا حكم سبق بتأخير العذاب عنهم لكان لزاما واجل  
 مسمى تقديره ولو لا كلمة سبقت من ربك واجل مسمى وهو التيمم لكان العذاب لازما  
 لهم في الدنيا كما لزوم الترويض المناسبة لغيره فاصبر على ما يقولون نعظها آية السجدة  
 وروح محمد ربك أي حمل بغير ربك قبل طلوع الشمس يعني صلاة الشجر وقيل  
 غروبها أي صلاة العصر ومن آناه الليل أي من ساعاته فصبح يعني فصل المغرب  
 والعشاء قال ابن عباس يريد أن الليل في أطراف النهار يعني صلاة الظهر مسمى وقت  
 الظهر أطراف النهار لان وقته عند زوال وهو طرف النصف الاول انهاء وطرف النصف  
 الآخر ابتداء ملك ترضى أي ان ترضى شوايدي لاعد وقيل معناه ملك ترضى بالشفاعة  
 وقوى ترضى يضم التاء أي تطهر شوايدي وقيل يرضاك

ربك على ان وقتك للصبح  
 وأمانك عليه (قبل طلوع  
 الشمس) يعني صلاة الشجر  
 (وقبل غروبها) يعني الظهر  
 والعصر الاياما والعتمان في  
 النصف الاخير من النهار  
 بين زوال الشمس وغروبها  
 (ومن آناه الليل فصبح وأطراف  
 النهار) أي وتهد آناه الليل  
 أي ساعاته وأطراف النهار  
 مختصاها بصلاتات وقد تناول  
 الصبح في آناه الليل صلاة  
 العشاء وفي أطراف النهار  
 صلاة القرب وسلاة الشجر  
 على التكرار ارادة الاختصاص  
 كما خست في قوله والصلوة  
 الوسطى عند البعض وانما  
 جمع وأطراف النهار وهما  
 طرفان لامن الايباس وهو  
 عطف على قبل اعلم ترضى  
 لئلا لا يخاطب أي اذكر الله  
 بوجوه الاوقات رضاء أن  
 حاس (ولو لا كلمة سبقت)  
 وجبت (من ربك) بتأخير  
 العذاب عنهم (لكان لزاما)  
 عذابا اهلاكم ا واجل  
 مسمى وقت يرضى به  
 لانه لا يرضى على ما يقولون  
 (قبل طلوع الشمس) صلاة  
 الشجر والاشارة بالظ

يا محمد عايشون من الشكر والذكيب اعظم آية التامل (وصبح بمصدر ربك) صلاة  
 العشاء (وقبل غروبها) صلاة الظهر والعصر (من آناه الليل) بدد تناول الليل (فصبح) تناول  
 (النهار) صلاة الظهر والعصر (اعلم ترضى) في معنى الشفاعة

من غارتها... والتمسده بالزر في وجوب غنظ

نصفه وقر' كذا في... ولاتنمى عينه  
في نظر عينه... كونه في كونه...  
اصده من الكثرة... وهو صنف...  
وهو صنف... ومعنى...  
ودونه... ووجه...  
نزهه... ودرخت...  
وما دخلت في...

النظر... لا ينظر...  
من تلك...  
ام حنن...  
على...  
الكمية...  
حد من...  
وقع على...  
في...  
صنف...  
ازهره...  
وبها...  
وعلى...  
وعلى...  
على...  
المنزلة...  
اتوجه...  
الكثير...  
في...  
رب...  
والخل...  
وفي...

ربك (ق) عن جرير...  
القدر...  
ان سجدوا...  
بخدمته...  
والمعنى...  
ولاذع...  
قمر...  
كروا...  
عين...  
رسول...  
رجب...  
صلى...  
ومن...  
لا ينظر...  
في...  
فده...  
في...  
تخلت...  
ظن...

ان حنن...  
على...  
الكمية...  
حد من...  
وقع على...  
في...  
صنف...  
ازهره...  
وبها...  
وعلى...  
وعلى...  
على...  
المنزلة...  
اتوجه...  
الكثير...  
في...  
رب...  
والخل...  
وفي...

حتى...  
(نهم)...  
رب...  
وقى...

(وأمر أهلك) أمّتك أو أهل بيتك (بالصلاة واصطبر) أنت داوم (عليها لا تستبث رزقا) أي لا تسألك إن رزق نفسك ولا أهلك (نحن نرزقك) وإياهم فلا تهم لأمم الرزق وفرغ بانك لأمم الآخرة لأن من كان في علي الله كان الله في محله وعن عروة بن الزبير إن كان إذا رأى ما عند ﴿ ٢٣١ ﴾ السلاطين قرأ ولا تمن (ب) رزقك { عيناك الآية ثم ضاعى

فإنه لا ينقطع ﴿ وأمر أهلك بالصلاة ﴾ امره بأن يأمر أهل بيته أو التابعين بمن أمرته بالصلاة بعدما امره بها ليتعاونوا على الاستعانة بها على خصاصتهم ولا يتقوا بأمر المعيشة ولا يتفوتوا لذات أرباب الثروة ﴿ واصطبر عليها ﴾ ودوام عليها ﴿ لا تسئلك رزقا ﴾ أي أن ترزق نفسك ولا أهلك ﴿ نحن نرزقك ﴾ وإياهم ففرغ بانك لأمم الآخرة ﴿ والعاقبة ﴾ الحمودة ﴿ لا تتقوى ﴾ لذوى التقوى روى أنه عليه الصلاة والسلام كان إذا أصاب أهله ضرر أمرهم بالصلاة وبنلاهذه الآية ﴿ وقالوا لولا يأتينا بآية من ربك ﴾ بآية تدل على صدقه في ادعاء النبوة أو بآية مقترحة تنكارا لمجاءه من الآيات أو للاعتداده بتعنتنا وغنادا فإنزهم بآياته بالقرآن الذي هو أم المعجزات وأعظمها وإشاهالان حقيقة المعجزة اختصاص مدعى النبوة بنوع من العلم والعمل على وجه خارق للعادة ولأشك أن العلم أصل العمل وأعلى منه قدرا وابق اثرافكنا ما كان من هذا القليل ونبهم ايضا على وجه ابين من وجوه اعجازه اختصه بهذا الباب فقال ﴿ أولم تأتهم بيته ما في الصحف الاولى ﴾ من التوراة والانجيل وسائر الكتب السماوية فإن اشتماله على زبدة ما فيها من العقائد والاحكام الكلية مع ان الآتي به اولى علم برها ولم يتعلم من علمها اعجازيين وفيه اشهر بأنه كابد على نبوته برهان لما تقدمه من الكتب من حيث انه معجز وتلك ليست كذلك بل هي مفتقرة الى ما شهد على صحتها قرا نافع وابوعمر وحفص عن ناسم أولم تأتهم بالثاء والياءون ﴿ قوله تعالى ﴾ وأمر أهلك ﴿ أي قومك وقيل من كان على دينك ﴿ بالصلاة ﴾ أي بالحفاضة عليها ﴿ واصطبر عليها ﴾ أي اصبر على الصلاة فانها تنهى عن الفحشاء والمنكر وقيل اصبر عليها فعلا فان الوعد بلسان الفعل أبلغ منه بلسان القول ﴿ لا تسئلك رزقا ﴾ أي لا تكلفك أن ترزق أحدا من خلقنا ولا أن ترزق نفسك بل تكلفك عملا ﴿ نحن نرزقك ﴾ أي بل نحن نرزق ونرزقك أهلك ﴿ والعاقبة لا تتقوى ﴾ أي الحفلة المحمودة لاهل التقوى قال ابن عباس الذين صدقوك واتبعوك وآمنوا بك وفي بعض المسانيد أن النبي صلى الله عليه وسلم كان إذا أصاب أهله ضرر أمرهم بالصلاة وبنلاهذه الآية ﴿ قوله تعالى ﴾ وقالوا ﴿ يعنى المشركين ﴿ لولا يأتينا بآية من ربك ﴾ أي بالآية المقترحة فإنه كان قد تأمر بآيات كثيرة ﴿ أولم تأتهم بيته ما في الصحف الاولى ﴾ أي بيان ما فيها وهو القرآن لأنه أقوى دلائل وأوضح آية وقيل معنى ما في الصحف ما في التوراة والانجيل وغيرهما من اخبار الامم أنهم اقترحوا الآيات فلما أتتهم لم يؤمنوا بها فجلناهم العذاب والهلاك فأبى مؤمنهم ان آتهم الآية أن يكون حالهم كحال أولئك وقيل بيته ما في الصحف الاولى هي البشارة محمد صلى الله عليه وسلم ونبوته وبعثته

الصلاة الصلاة رحيم الله وكان بكر بن عبد الله المزني اذا أصاب أهله خصاصة قتل قوموا فصلوا بهذا الأمر لله ورسوله وعن مالك بن دينار مثله وفي بعض المسانيد انه عليه السلام كان اذا أصاب أهله ضرر أمرهم بالصلاة وبنلاهذه الآية (والعاقبة لا تتقوى) أي واحسن العاقبة لاهل التقوى تحذف المضافين (وقالوا) أي الكافرون (لولا يأتينا بآية من ربك) هلا يأتينا مجددا بآية من ربك تدل على صحة نبوته (أولم تأتهم) أولم تأتهم مدني وحفص وبصري (بيته ما في الصحف الاولى) أي الكتب المقدمة يعنى أيهم اقترحوا على عادتهم في التعنت آية على النبوة فقيل لهم أولم تأتكم آية هي أم الآيات وأعظمها في باب الاعجاز يعنى القرآن من قبل ان القرآن برهان ما في سائر الكتب المنزلة ودليل صحتها لأنه معجزة وتلك ليست بمعجزات هي مفتقرة الى شهادته على

هم في الدنيا (وأمر أهلك بالصلاة) عن الشدة (واصطبر عليها) لا تسئلك رزقا (نحن نرزقك والعاقبة لا تتقوى) الجنة لمتقى الكفر والشرك والفواحش (وقالوا) يعنى أهل مكة (لولا يأتينا بآية من ربك) أي أولم تأتهم بيته (ما في الصحف الاولى) بيان (ما في الصحف الاولى) في التوراة والانجيل أن فيها صفة محمد صلى الله







(ما بانهم من ذكر) أي من الرجال وهم بمحض اسمهم بحرف الهمزة والواو والياء بحروف  
 المظروعة ولا حروف في حروفها (الاجز) من التي عرفت في (الاجز) من (أومع) (الاجز) (الاجز)  
 حال من صير اجزوه وهو اجزوه في اجزاهن من الشخير في اجزاهن ومن غير الاجز لا يخرج يكون خبرا بعد خبر اقنوله  
 وهم وارثوه (قوله) (الاجز) وهو من اجزاهن اذا فعلوا وقيل وانما في تبيين ما في خبر اجزاهن ومنها في أبو بكر  
 اوراق القلب الاضمر المشغول **٢٣٥** بزيادة الهمزة في سورة الاحزاب وزهرتها الغزل عن الآخرة

واقنوا اليه (وأسروا)  
 واقنوا في الخفاء (الاجز)  
 ومعنى اجزاهن من التاجي ثم  
 ابدل الذين ظنوا من  
 واو وأسروا اجزاهن  
 الموصوفون بالظن فييب  
 أمسروا أوجاء على لغة  
 من قال انا عاقبي الزاغيث  
 أو هو مشهور الخلل اكونه  
 صفة أو بدلا عن الناس  
 وهو مصدر الخلل على  
 انهم زعموا انهم اجزاه  
 أسروا الجوى قسم عايد  
 أي الذين أسروا أسروا  
 الجوى اسلوا الا يشر  
 سلكه فلو كان اسروا  
 بغيره في العبد الكلام  
 ساروا له (ما أسروا)  
 من انهم اجزاهن  
 ذكر اجزاهن من القرآن  
 من اجزاهن ابا بكر  
 الموصوفة بالاجز  
 من الذين اجزاهن  
 محمد صلى الله عليه وسلم  
 واستعابهم خصالا القرآن

عن التفكير فيه وهذا خبره ويجوز ان يكون الظرف حالا من التفكير  
 في معرفته (قوله) (الاجز) (الاجز) (الاجز) (الاجز) (الاجز)  
 صفة الذكر أو صفة اناسهم (قوله) (الاجز) (الاجز) (الاجز) (الاجز)  
 يتعظوه وترى بارفع حلا على (الاجز) (الاجز) (الاجز) (الاجز)  
 واستعظوه من اجزاهن (الاجز) (الاجز) (الاجز) (الاجز) (الاجز)  
 وهم باعزون حال من الواو وكذا في (الاجز) (الاجز) (الاجز) (الاجز)  
 والتلهي والتدهون عن التفكير فيه ويجوز ان يكون من واو امون وقولت بارفع على  
 انه خبر آخر للخبر (الاجز) (الاجز) (الاجز) (الاجز) (الاجز)  
 تناجهم بها (الاجز) (الاجز) (الاجز) (الاجز) (الاجز)  
 أوفاعل هو الواو والاعلامه الخ أو الواو والاعلامه الخ وهو له اسروا الخ  
 فوضع الموصول موضع اجزاهن على انهم باه تلهي أو منسوب على انهم تلهي هذا لا  
 مثلك أو تون الخ (الاجز) (الاجز) (الاجز) (الاجز) (الاجز)  
 لا يتفكرون في ما بينهم مع الله من اجزاهن (الاجز) (الاجز) (الاجز) (الاجز)  
 من سنة الغلبة (الاجز) (الاجز) (الاجز) (الاجز) (الاجز)  
 زهم محض (الاجز) (الاجز) (الاجز) (الاجز) (الاجز)  
 معناه ان الله اجزاهن (الاجز) (الاجز) (الاجز) (الاجز) (الاجز)  
 الحجة ليس لا اجزاهن (الاجز) (الاجز) (الاجز) (الاجز) (الاجز)  
 صلى الله عليه وسلم (الاجز) (الاجز) (الاجز) (الاجز) (الاجز)  
 تعالى قبل وما يتفق عن اجزاهن (الاجز) (الاجز) (الاجز) (الاجز)  
 لا عين لا يبرون (الاجز) (الاجز) (الاجز) (الاجز) (الاجز)  
 (الاجز) (الاجز) (الاجز) (الاجز) (الاجز)  
 بين سرهم الذين تناجوا (الاجز) (الاجز) (الاجز) (الاجز) (الاجز)  
 أنكره الرسل اليهم (الاجز) (الاجز) (الاجز) (الاجز) (الاجز)  
 الانسان الى القبول من ان الله أنكره (الاجز) (الاجز) (الاجز) (الاجز)  
 (الاجز) (الاجز) (الاجز) (الاجز) (الاجز)

(الاجز) (الاجز) (الاجز) (الاجز) (الاجز)  
 (الاجز) (الاجز) (الاجز) (الاجز) (الاجز)  
 (الاجز) (الاجز) (الاجز) (الاجز) (الاجز)  
 (الاجز) (الاجز) (الاجز) (الاجز) (الاجز)





(ما عانت قباهم من قرينة) أي أهلا (أي أهلكنا) صفة من القرآن هي الآيات التي تورجها لانهم طربوه وانه (ثم)  
 يؤمنون أي وآمنوا بخبر الله الذي آتاهم من قبلكم (وما من آية إلا فيها برهان مبين) أي ما من آية إلا فيها  
 ن أهل القرى المزرى على (ما يهدونهم لئلا يفتروا على الله كذباً) أي ما يهدونهم لئلا يفتروا على الله  
 ما يفترون للكفؤا أيضا (وإن الرسل لآيات الله لآيات لا يفترون) أي الرسل لآيات الله لآيات لا يفترون  
 فاستأوا أهل الذكر (العلم بالكفر) ٢٣٧ فانه يعرفون أن الرسل لآيات الله لآيات لا يفترون

وإن يكونوا لا يفترون  
 على مكاة فيكون على قولهم  
 (إن كتمت الآيات) ذاب  
 ثم بين العكس بقوله من  
 الآيات بقوله (وما جابهناهم  
 جسد) (جسد يكون الطمام)  
 صفة جسد بل وما جابها  
 لا يراه فيله ذوى جسد  
 بل طما عين (وما كانوا  
 خائفين) أنهم كانوا  
 من مسا لاظم وانخلد  
 المعنيين أن لا يكون  
 لا يتوبون أو يعين بناءهم  
 المسد وبصورتهم الأساولة  
 خريد (ثم استأوا أهل  
 الذكر) أي استأوا أهل  
 الذكر والجدل من بعد  
 ما لم يفتروا على الله كذباً  
 فخافوا من أن يفتروا على الله  
 كذباً فاستأوا أهل الذكر  
 (العلم بالكفر) فانه يعرفون  
 أن الرسل لآيات الله لآيات لا  
 يفترون

﴿ ما عانت قباهم من قرينة بحسن حال قبيلتنا مآكلنا ﴾ بإقتران الآيات مع العلم  
 يؤمنون بهم فوجبتهم به وهم اعترفوا منهم وثبتوا بدليل ان عدم الآيات يفترون إلا الله عليهم  
 به ولم يؤمنوا بالرسول وجواب استئذان من قبلهم ﴿ وما الرسل إلا آيات الله لآيات لا يفترون ﴾  
 اليهم فاستأوا أهل الذكر ان كتمت الآيات ﴿ جواب اقترانهم هل هذا لا يفترون كتمت  
 ان يستأوا أهل الكتاب عن حد رسول المنة يؤمنون عنهم شبهة ولا حد لا يؤمنون  
 الاضام فان المشركين كانوا يشاورونهم في امر النبي عليه الصلاة والسلام ويتقون قولهم  
 أولان اخبار الجاهل الغير واجب اليوان كانوا كفرا وهو شرأ حفص نحو ما الورى وما جابهناهم  
 جسد إلا أن يكون الطمام وما كانوا يفترون في ما اعتقدوا أنها من نحو حين كانت على  
 الرسل تحققة لانهم كانوا أشركوا بالله فوجوب ثباتهم بالله الرسول على كل لغة في  
 في الاسواق وما كانوا خائفين كبر وتقرير له فان التعشيط ما هو من توابع الخوف الجودى  
 الى الغناء وتوحيد الجسد لعدة جسوس الرسل مصدر في الأصل أو من عند الله أتوا  
 الضمير بكل واحد وهو جسد مؤمنين ركب لا يفترون على ما هو اليه من عند الله عز وجل  
 وقيل جسم ذو تركيب لأن السد جمع الشيء والشيء واحد مؤثر بشدة فاستأوا أهل الذكر  
 ﴿ ما عانت قباهم ﴾ أي قبل من سرك مكاة مؤمن من قرينة ﴿ أي من أهل قرينة فيهم آيات ﴾  
 ﴿ أهلا مآكلنا ﴾ أي بالكتاب مؤمنين يؤمنون ﴿ أي ان جاءهم الرسل لم يكونوا  
 لهم مؤمنوا بالآيات ما جابههم أي مؤمنين بالله، قوله تعالى ﴿ وما الرسل إلا آيات الله لآيات لا يفترون ﴾  
 اليهم فاستأوا أهل الذكر جواب أمروه من هذا ما ليس متكلم والمعنى الجاهل من  
 الآيات إنما الرسل إنما الرسل جلالاً رحيهم حيث يريدون العلم بالقرآن لئلا يفتروا  
 والانجيل يريد علم أهل القرية لئلا يفتروا ان الرسل جلالاً رحيهم والقرآن  
 نبوة محمد صلى الله عليه وسلم والقرآن النبوية رسول عن الله تعالى المشركين  
 أقرب الى تصديقهم من تصديق من أتاهم من قبل الله عز وجل فلو كانوا كفروا  
 القرآن أي دعواوا المؤمنين جسد من أهل حراتي من ان كتمت الآيات ﴿ كتمت ﴾  
 عز وجل خبر ما جاء العلم وأنزل من عند الرسل ﴿ لا يفترون ﴾ أي لا يفترون على الله  
 ما هذا الرسول كتمت الآيات والقرآن النبوية رسول عن الله تعالى المشركين  
 كانوا خائفين ﴿ أي من أهل القرية لئلا يفتروا ان الرسل جلالاً رحيهم والقرآن  
 نبوة محمد صلى الله عليه وسلم والقرآن النبوية رسول عن الله تعالى المشركين

للا يؤمنون (وإن الرسل لآيات الله لآيات لا يفترون) أي الرسل لآيات الله لآيات لا يفترون  
 فاستأوا أهل الذكر (العلم بالكفر) فانه يعرفون أن الرسل لآيات الله لآيات لا يفترون  
 لا يراه فيله ذوى جسد بل طما عين (وما كانوا خائفين) أنهم كانوا من مسا لاظم وانخلد  
 المعنيين أن لا يكونوا لا يتوبون أو يعين بناءهم المسد وبصورتهم الأساولة  
 خريد (ثم استأوا أهل الذكر) أي استأوا أهل الذكر والجدل من بعد ما لم يفتروا على الله كذباً  
 فخافوا من أن يفتروا على الله كذباً فاستأوا أهل الذكر (العلم بالكفر) فانه يعرفون أن  
 الرسل لآيات الله لآيات لا يفترون





معتبره ... (بلا تعارف) بل انظر ... ٢٤ ...

فان ... (بلا تعارف) بل انظر ...

ورجعه ... (بلا تعارف) بل انظر ...

فان ... (بلا تعارف) بل انظر ...

فان ... (بلا تعارف) بل انظر ...

بلحق ... (بلا تعارف) بل انظر ...

لا يعبرون ( ولا يعبرون ) واليهما لا يعبرون ) جانبا عن اسمي تسببهم مفضل دام في جميع  
 ولا تخلقه فترة بفرغ أو شغل تحسب تسببهم جار مجرى التسبب فبأنهم أنسب من الالهة لانهم انكروا عليهم ومروا بفناء  
 والى بمعنى بل والخرقة تسمى ( أم اتخذوا آيات من الارض هم بشعور ) يعبرون بمعنى من سئلوا آيات لان آياتهم  
 الخدعة من جواهر الارض كالمذهب والفضة والاحجار وتعد في الارض فسميت اليها الخدعة لان من المدينة أى مدنى  
 ومن اتخذوا ويكون فيه بيان غاية - ٢٤١ - الاختلاف وفي قوله هم لم يسألوا آياتهم بل يسألون زيادة توبيخ وان  
 لم يسألوا انفسهم توبيخ

ولما تسبحون ولا يعبرون فيها وانما جى بالاستحسان الذى هو المبلغ من الطهور التيها على ان  
 يتهم بقوله وادامها حقيقة بان يستحسرها لا يستحسرون \* يسبحون الليل والنهار \*  
 هو فيه ويعظم ويندأ \* لا يعبرون \* حال من الواو في يسبحون وهو استئناف او حال من  
 يرقبه \* أم اتخذوا آيات \* بل اتخذوا والجملة لانكار اتخذهم \* من الارض \*  
 لآياتها وملتمة بانفعل على معنى الابدان فوالله التي تعتبر دون التخصص \* هم يشعرون \*  
 في وهم وان لم يحس حراره لكن لزم ادعاءهم لها الالهية فان من وازمه لا يتعار على جمع  
 ككثا والمراد به تهيئتهم والهمم به وما العنى ذلك زيد الغصير المراد هم لاختصاص الاشارة  
 \* لو كان فيهما آلهة الا آلهة غير الله ووصف بالامانة لانه استثناء لعدم شئ من ما قبلها ما  
 لها ودلالته على ملازمة الفساد لكون الآلهة فيهما دونها والمراد ملازمته لكونها  
 لقا او معد جلاليها على غير كما استثنى في غير جلالها ولا يجوز ارفع على البذل لانه  
 برع على الاستثناء ومشروط بان يكون في كلام غير موجب \* الفسدة كقولنا ما يكون  
 بهما من الاختلاف والتناقض فانها توافقت في اليراد تطاردت غاية الفقد وان تخالفت فيه

ولا يستحسرون \* اى لا يعبرون ولا يعبرون رقيب لا ينقطعون عن العبادة وهم آياتهم  
 لى بقوله \* يسبحون الليل والنهار لا يعبرون \* اى لا يضعفون ولا يسبون وذلك  
 تسببهم متصل دائم لا يفتقر الى جمع او كذا لانهم لا تخلقه فترة بفرغ أو شغل تحسب  
 خبار التسبب لهم كالنفس لى آدم \* أم اتخذوا آيات من الارض \* معنى الاصنام  
 والحجارة والحشب وغيرهما من المعادن وهى من الارض \* هم يشعرون \* اى  
 يحسبون الاموات اذا لا يستحق لالهية الا من يقدر على الاسباب والايحاء  
 بالعدم والانعام مبالغ وجوه النعم وهو الله عز وجل \* لو كان فيهما آيات \* فى السماء  
 لارض \* آلهة الا اى \* اى غير الله \* اى غير الله \* اى لغيره \* اى فيفسد جود  
 نافع من الآلهة لان كل أم صدر من الأئمة فكثير لم ينزل على النعام وقيل لانهم  
 بحر الدين الرازى قال المتكلمون القول بوجود الهين ينقض الى الشك فوجب أن  
 أن القول بوجود الهين محلا وانما قوله بعض الى حد لا يبرهن بوجود  
 من فلا بد وأن يكون كل واحد منهما كذا على كل المنسورات \* لو كان كذلك  
 كان كل واحد منهما قائما على خرابك زيد \* واستكبه يؤيد فربما ان أحدهما أراد

لان زمان يستثنى منه عند الحقيقة لان ( قوله ٣١ ) لا عوملا بحيث يدخل فبداستثنى لانها لو كان  
 أم سموات والارض آلهة شتى غيرا واحدا لى غير فاللهما ( الفسدة ) لانه لو وجد العالم وفان رآه فى أسس كلام  
 والبرار يعبدونه ( ولا يستحسرون ) يعبرون من عبادة الله ( يسبحون ) يعبرون من العبادة ( لا يعبرون )  
 ( ان من عبادة الله والافراز بانها ( أم اتخذوا ) \* هو معنى أهل كذا ( الهة من الارض ) ( يعبرون ) يعبرون  
 ولا يخلقون ( و كان فيهما آلهة ) ( فى السما والارض له ( الا لله ) غير الله ( ففسدهم )



ذو من دونه آلهة (الاعادة تزيادة الافادة فالاول لانكار من حيث العقل والثاني من حيث النقل أي وصفتم الله تعالى بان يكون  
كث قبيلى محمد (قل هاتوا برهانكم) بحجكم على ﴿٢٤٣﴾ ذلك وذاعتم (سواء بالانبياء) وهو ياباه كما سراً وتقل وهو

لوحى وهو أيضاً ياباه  
فانكم لاتخذون كتابنا من  
الكتب السماوية الا وفيد  
توحيدوه وتزبه عن الانداز  
(هذا) أي القرآن (ذكر  
من معنى) يعني أمته (وذكر  
من قبلى) يعني أم الانبياء  
من قبلى وهو وارد في توحيد  
الله ونفى الشركاء عنه معى  
فلم لم يمتنعوا عن  
كفرهم أضرب عنهم فقال  
(بل أكثرهم لا يعلمون  
الحق) أي القرآن وهو  
نصب يعلمون وقرئ الخلق  
أي هو الحق (فهم) لاجل  
ذلك (معرضون) عن النظر  
فيما يجب عليهم (وما أرسلنا  
من قبلك من رسول الا ووحى  
البد) الا نوحى كوفى غير  
أبي بكر وحاد (انه لاله  
الأنما فعبدون) وحدوني  
فهذه الآية مقررة لما سبقها  
من توحيد

(أم لاتخذوا) عبدوا (من  
دونه) من دون الله (الآلهة)  
اصحابهم (ثم) لهم يا محمد (هاتوا  
برهانكم) بحجكم بعبادتها  
(هذا) أي القرآن (ذكر  
من معنى) خبر من عمومى  
(وذكر من قبلى) خبر من  
عن قبلى من المؤمنين  
وكافرين ليس فيه ان الله  
يساوا وشركا (بل أكثرهم)

استعدون والضمير الالهة الاول ما بد ﴿٢٤٣﴾ ام لاتخذوا من دونه آلهة ﴿٢٤٣﴾ كرهه استعظاما  
فرهم واستعظا بالامرهم وتبكتها واطهار الجاهلهم او ضما لانكار ما يكون لهم سننا  
النقل الى انكار ما يكون لهم دليلا من العقل على معنى اوجدوا آلهة ينصرون الموتى  
وهم آلهة لما وجدوا فيهم من خواص الالهية وما وجدوا في الكتب الالهية الا ما سراسر آلهة  
بنصرون متابعة للامر ويعضد ذلك ان ترتب على الاول ما يدل على فساد عقلا وعلى الثاني  
دل على فساد نقلا ﴿٢٤٣﴾ قل هاتوا برهانكم ﴿٢٤٣﴾ على ذلك اما من العقل او من النقل هاته  
تضع القول بما لا دليل عليه كيف وقد تطابقت الحجج على بطلانه عقلا ونقلا ﴿٢٤٣﴾ هذا  
ذكر من معنى و ذكر من قبلى ﴿٢٤٣﴾ من الكتب السماوية فانظروا هل تجدون فيها الا الاسر  
ورحيد والنهي عن الاشراك والتوحيد لما يتوقف على صحته بثقة الرسل وانزال  
اتب صغ الاستدلال فيه بالنقل ومن معى امته ومن قبلى الامم المتقدمة واحدا في الذكر البهم  
اعظمتهم وقرئ بالتبوين والاعمال وبه وعن الجارة على ان مع اسم هو ظرف كقبلى  
يدوشبهها وما بعدهما ﴿٢٤٣﴾ بل أكثرهم لا يعلمون الحق ﴿٢٤٣﴾ ولا يميزون بينه وبين الباطل وقرئ  
ان بالرفع على انه خبر محذوف وسطا كيد بين السب والمسب ﴿٢٤٣﴾ فهم معرضون ﴿٢٤٣﴾  
التوحيد واتباع الرسول من اجل ذلك ﴿٢٤٣﴾ وما أرسلنا من قبلك من رسول الا ووحى  
انه لاله الا انا فاعبدون ﴿٢٤٣﴾ تعميم بعد تخصيص فان ذكر من قبلى من حيث انه  
لا اسم الاشارة بخصوص الموجود بين اظهرهم وهو الكتب الثلاثة وقرأ حنفس  
وزنه والكسائى نوحى اليه بالنون وكسر الحاء والباقون بالياء وفتح الحاء

فليس فوقه أحد يقول له لشي فعله لم فعلته ﴿٢٤٣﴾ قوله عز وجل ﴿٢٤٣﴾ أم لاتخذوا من دونه  
آلهة ﴿٢٤٣﴾ لما أبطل الله تعالى أن تكون آلهة سواء بقوله لو كان فيها آلهة الا الله لفسدنا  
أز عليهم اتخاذهم الآلهة فقال أم لاتخذوا من دونه آلهة توهوا استفهام انكار وتوبيخ  
قل هاتوا برهانكم ﴿٢٤٣﴾ أي بحجكم على ذلك ثم قال تعالى مستغفا ﴿٢٤٣﴾ هذا ﴿٢٤٣﴾ يعني القرآن  
ذكر من معنى ﴿٢٤٣﴾ أي فيه خبر من معى على ديني ومن تبعني الى يوم القيمة بحالهم من  
الاب على الطاعة والعقاب على العصية ﴿٢٤٣﴾ وذكر ﴿٢٤٣﴾ أي خبر ﴿٢٤٣﴾ من قبلى ﴿٢٤٣﴾ أي من  
الأم السالفة وما فعل بهم في الدنيا وما يفعل بهم في الآخرة وقال ابن عباس ذكر من  
من القرآن وذكر من قبل التوراة والانجيل والمعنى راجعوا القرآن والتوراة  
والانجيل وسائر الكتب هل تجدون فيها ان الله اتخذ ولدا أم كان معه آلهة ﴿٢٤٣﴾ بل  
أنهم لا يعلمون الحق فهم معرضون ﴿٢٤٣﴾ قوله عز وجل ﴿٢٤٣﴾ وما أرسلنا من قبلك  
مرسول الا نوحى اليه انه لاله الا أنا فاعبدون ﴿٢٤٣﴾ أي فوحدي وقيل لما توجهت  
اجبة عليهم ذمهم على جهلهم بمواضع الحق فقال بل أكثرهم لا يعلمون الحق فهم  
مضنون أي عن التأمل والشكر وما يجب عليهم من الايمان بانه لاله الا هو ﴿٢٤٣﴾ قوله تعالى

كلم لا يعلمون الحق) ولا يصدقون محمد صلى الله عليه وسلم والقرآن (فهم معرضون) مكذبون بحمد رسول الله عليه وسلم والقرآن  
او ما سلنا من قبلك) يا محمد (من رسول) مرسل (الانوحى اليه انه) أي قل لتوكل حتى سموا (الالهاد) أي عبدون) موحدون

... من ذلك ثم أخبر ...  
... ولد له ...  
... من غير ...  
... ولد له ...  
... من غير ...

... من غير ...  
... ولد له ...  
... من غير ...  
... ولد له ...  
... من غير ...

... من غير ...  
... ولد له ...  
... من غير ...  
... ولد له ...  
... من غير ...

... من غير ...  
... ولد له ...  
... من غير ...  
... ولد له ...  
... من غير ...

... من غير ...  
... ولد له ...  
... من غير ...  
... ولد له ...  
... من غير ...



(أولم ير الذين كفروا) ألم يرهمي (ان السموات والارض كانتا) أي جماعة السموات وجماعة الارض فلذا لم يقل كبر  
 (رتقا) بمعنى المنفوع أي كانتا متوقفتين وهو مصدر فلذا صلح ان يقع موقع متوقفتين (ففتقناهما) ففتقنا هما والفتق  
 لفصل بين الشئين والرتق ضد الفتق فان قيل متى رأو عمارتقا حتى جاء تقريرهم بنات قاندر رادى القرآن الذي هو هجزة  
 تقام مقام المرتى المشاهدولان الرتبة بمعنى العلى وتلاصق الارض والسماء وتباينهما جازان فى العمل فالاختصاص بالتباين دون  
 لتلاصق لا بدله من مخصوص وهو التسميم **٢٤٥** جل جلاله ثم { سورة الانبياء } قيل ان السماء كانت لاصقة

بالارض لانفساء بينهما  
 ففتقناهما أي فصلنا بينهما  
 بالهواء وقيل كانت السموات  
 مرتتمة طبقة واحدة ففتقها الله  
 تعالى وجعلها سبع سموات  
 وكذلك الارض كانت  
 مرتتمة طبقة واحدة ففتقها  
 وجعلها سبع أرضين وقيل  
 كانت السماء رتقا لا تظفر  
 والارض رتقا لا تثبت ففتق  
 السماء بالمطر والارض بالنبات  
 (وجعلنا من الماء كل شئ حي)  
 أي خلقنا من الماء كل حيوان  
 كتولاه والله خلق كل دابة

أولم ير الذين كفروا أولم يعلموا قرأ ابن كثير غيروا وان السموات والارض كانتا  
 رتقا ذاتى رتق أو متوقفتين وهو الضم والالتصام أي كانتا شيئاً واحداً وحقيقة واحدة  
 ففتقناهما بالتبرع والتميز أو كانت السموات واحدة فتقت بالخرجات المختلفة حتى  
 صارت أفلاكا وكانت الارضون واحدة فجعلت باختلاف كيفياتها أو احوالها طبقات أو اقسام  
 وقيل كانتا بحيث لا مرحلة بينهما فخرج وقيل كانتا رتقا لا تظفر ولا تثبت ففتقناهما بالمطر  
 والنبات فيكون المراد بالسموات سموات الدنيا وجهها باعتبار الآفاق أو سموات بامر عالى  
 ان لها مداخلها فى الاطوار والكفرة وان لم يعلموا ذلك فهم متمكنون من العلى به نظرا فان  
 الفتق عارض مفتتح الرالى مؤثر واجب ابتداء أو بوسط أو استساراً من العلاء  
 ومطالعة الكتب وانما قلنا ولم يقل كن لان المراد جماعة السموات وجماعة الارض  
 وقرى رتقا بالفتح على تقدير شيئاً رتقا أي متوقفا كالرفض بمعنى المرفوض **وجعلنا**  
 من الماء كل شئ حي **وجفتنا** من الماء كل حيوان كتولاه والله خلق كل دابة من ماء  
 وذلك لانه من اعظم موادة والفرط احتياجه اليه وانما عده بينه أو صيرنا كل  
 شئ حي بسبب من الماء لا يحيى دونه وقرى حيا على النصفة كل أو مفعول نان والظرف لغو  
 والشئ مخصوص بالحيوان **أفلا يؤمنون** مع ظهور الآيات **وجعلنا فى الارض رواسى**

من ماء وانما خلقناه من الماء  
 لفرط احتياجه اليه وحده  
 وغلة صبره عند كتولاه  
 خلق الانسان من عجل  
 (أفلا يؤمنون) يصرفون  
 برشاعسون (وجعلنا  
 فى الارض رواسى) جبالا  
 (أولم ير) (الذين كفروا)  
 جحدوا محمد صلى السلام  
 والقرآن (من السموات  
 والارض ياتر رتقا) ياتر

أولم ير الذين كفروا أي ألم يرهمي ان السموات والارض كانتا رتقا  
 قال ابن عباس كانتا شياً واحداً مترتقتين **ففتقناهما** أي فصلنا بينهما بالهواء وقيل كعب  
 خلق الله السموات والارض بعضها على بعض ثم خلق ريحاً عظمى ففتقها بها وقيل  
 كانت السموات مرتتمة طبقة واحدة ففتقها فجعلها سبع سموات وكذلك الارض وقيل  
 كانت السموات رتقا لا تظفر والارض رتقا لا تثبت ففتق السماء بالمطر والارض بالنبات  
**وجعلنا من الماء كل شئ حي** أي ما يحيى بالماء الذى ينزل من السماء كل شئ من الحيوان  
 ويدخل فيه النبات والشجر وذلك لانه سبب حياة كل شئ وقال المفسرون معناه  
 ان كل شئ حي فهو مخلوق من الماء وقيل بمعنى النخلة فان ثبت قدر خلق الله  
 بعض ما هو حي من غير الماء فآدم وعيسى والملائكة والجن قلت حرج  
 هذا اللفظ خرج الاغلب والا كثره يهين ان أكثر ما على وجه الارض مخلوق من الماء  
 أو بتأوه بالماء **أفلا يؤمنون** أي لا يصدقون **وجعلنا فى الارض رواسى**

منها قشرة من مطر ولم تثبت على الارض شئ من النبات ما ترقاب بعضها على بعض (ففتقناهما) ففتقناهما  
 عن بعض بالمطر والنبات (وجعلنا من الماء كل شئ حي) خلقنا من ماء الذي كروا لكل شئ يتبع الى الماء (أفلا يؤمنون)  
 محمد صلى الله عليه وسلم والقرآن يعنى أهل مكة (وجعلنا فى الارض رواسى) الجبال

تسببهم (التلذذ) ربهم فحذف لا لأنه وانما حذف لانعدام الالتباس كما نزل الله  
 في قوله فمما خلقنا من طرف واسعة جمع مع وهو الطريق فوسع ونعقب على الحلال  
 أي فرق بين قوله تعالى تسببهم في سبب لا فحجج وبين هذه قوت الاول الانعلاء بانجده  
 بين اللذين خلقهم خلقهم على الله المنة فهو بين ما سببهم (علمهم يتدون) ايتهند  
 من انفسهم في سببهم (وجهه) ٢٤٦

ثابت من ربهم أي اذابت \* تسببهم \* كرهة ان تيسل بهم وتضطرب  
 وقيل لان لا تيسر فحذف لا لان الالتباس \* وجمعنا فيها \* في الارض  
 او تروا في سببها \* سببها واسعة والقد قسم فحجج وهو وصلة ليسير حالا  
 فيسئل على لاجل خلقهم خلقهم كسبب وابتدأ منها سببلا فيسئل ختمنا على انه خلقها  
 ووسعها به مع كون فيه من التوكل \* علمهم يتدون \* في مصاصهم \* وجمعنا  
 اسماء سقطة محفوظ \* من وقوع الحوادث والفساد والانحلال الى وقت المعوم بمشيئته  
 واسترق السمع المشيب \* وهم عن ربهم \* عن حواله المنة على وجود الصانع ووحدته  
 وكل قسوته وتماهي حكيمته في تحسب بعضها وبجست عن بعضها في علمي الطبيعة والهيئة  
 \* معرفت \* غير متفكرين \* وهو الذي خلق الليل والنهار والشمس والقمر \* بيان  
 لبعض آيات \* كل في وقت \* أي كل واحد منهما والتثنية بدل من المضاف اليه  
 ومرد بانها الجنس كقولهم كسبهم لا في رحمة \* يسبحون \* يسرعون على سطح  
 ثابت السراع السابح على سطح الماء ويوحى بكل واجهة حال من الشمس والقمر وجاز

أي جبال ثابت \* تسببهم \* أي لا تيسرهم قيل ان الارض بسطت على الماء وكانت  
 تحرك في السفينة في ماء عريسا هائلا وأبها بالجمال \* وجمعنا فيها \* أي في  
 تروا في سببها \* أي طرفه وسببها وتفتح الطريق واسع بين الجبين \* سببها \* هو  
 تيسير فحجج \* علمهم يتدون \* أي في وقت مصاصهم \* وجمعنا اسماء سقطة محفوظ \*  
 أي من ان سقطت وشق وقيل محفوظ من لشياطين باشبه \* وهم \* يعني الكفار  
 \* عن ايها معرفت \* أي في خلق الله من الشمس والقمر والنجوم وكيفية حرركاتها  
 في فلا كهم ومضاهم ومفهم \* والتوكل \* تحجب لمن على الحكمة بالعبادة والتفكرة  
 تفكره لا يتفكرون ولا يتدبرون به \* وهو الذي خلق الليل والنهار والشمس والقمر  
 كل في وقت \* يسبحون \* أي يجرون والسرور بسرعة كالسبح في الله والتدق يسبحون ولم  
 يقل تسبح على ميثاق الملايكة لانهم لم يذكرونها فعل العقلاء وهو السجدة والجرى والتمك  
 مدار نجومه أي تخشعها وهو في بلاد العرب كل شيء متدبر وجمعه فؤاد وقيل الفلك

سبحان وسبح وجميعه وكل مبدأ أحمر (سبحون) يسبحون أي يورون وجملة في محل النصب على الخن (طاحونة)  
 ثوبت وابتدأ (ان تسببهم) كي لا تيسرهم لارض (وجمعنا فيها) في ارض (فحجج) ودية (سببلا) ضرة واسعة (علمهم  
 يتدون) أي يهابون في الطريق في الذهب وغيره (وجمعنا اسماء سقطة) على الارض (محموظ) امن السقوط وقيل محفوظا  
 بالنجوم من شيئين (وهو) يعني هل مكر (من آيات) عن شمس وقمر والنجوم (معرفون) مكدون لا يتفكرون فيها (وهو  
 الذي خلق بين الشمس والقمر) الخمر الشمس والقمر (كل واحد منهما) (في وقت) يسبحون (في دوران  
 يدورون في جبالهم) و

من الشمس والقمر ( وما جعلنا للبشر من قبلك الخلد ) البقاء الدائم ( أفانتم ) بكسر الميم مدنى وكوفى غير أبى بكر ( فهم خالدون ) والفاء الأولى لمخلف جملة على جملة والثانى لجزء الشرط كانوا بقدر من أنه سموت فبقي الله عبد الشمانه ذاتى قضى الله ان لا يخلد فى الدنيا بشرا ﴿ ٢٤٧ ﴾ فان مات أنت ( سورة الانبياء ) أبقى هؤلاء ( كل نفس ذائقة الموت وتبأولكم )

انفرادها بما لعدم اللبس والتضمير لهما وانما جمع باعتبار المظالم اى جعل أو الاعتلاء لان السباحة فاعلم ﴿ وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد أفانتم فهم الخالدون ﴾ نزلت حين قالوا ان ترهب بدير المون وفي معناه قوله

فقل للشامتين بنا أفقوا هـ سبق الشامتون كالتينا

والفاء لتعلق الشرط بما قبله والهمزة لانكاره بعدما تقرر ذلك ﴿ كل نفس ذائقة الموت ﴾ ذائقة مرارة مفارقتها جسدتها وهو يرهان على ما نكره ﴿ وتبأولكم ﴾ هو وما ماعامكم معاملة المختبر ﴿ بالبشر والخير ﴾ البلايا والنوم ﴿ فتنة ﴾ ابتلاء مصدر من غير غلظه ﴿ والينا ترجعون ﴾ فنجازكم حسب ما يوجدكم من الصبر والشكر وفيه اعاء بان المقصود من هذه الحيلة الابتلاء والتعرض للثواب والعقاب تقرر الماسبق ﴿ واذا زلت الذين كفروا ان نخذونك ﴾ ونخذونك ﴿ الازوا ﴾ الامهزوا به ويقولون ﴿ هذا الذى يذكر الهنكم ﴾ اى بسوء وانما الطائفة لدلالة الحال فان ذكر الهدى لا يكون الا بسوء

طاحونة كهيئة فلك المغزل يريدان الذى تجرى فيه النجوم مستدير كاستدارة الرضى وقيل الفلك السماء الذى فيه ذلك الكوكب فكل كوكب يجرى فى السماء الذى قدر فيه وقيل الفلك استدارة السماء وقيل الفلك موج مكثوف دون السماء تجرى فيه الشمس والقمر والنجوم وقال أصحاب الهيئة الافلاك اجرام صلبة لا تقبلية ولا تخيفة غير قابلة للخرق والانتماء والتموه والذبول والحق اليه لا سبيل الى معرفة صفات السموات الابحبار الصادق فسبحان الطالع المذبح خلقه بالحكمة والتدرة الباهرة عبرتنا به ﴿ قوله عز وجل ﴿ وما جعلنا لبشر من قبلك الخلد ﴾ يعنى الدوام والبقاء فى الدنيا ﴾ أفانتم فهم الخالدون ﴾ نزلت هذا الآية حين قالوا ان ترهب بدير المون نشدت بقوته فبقي الله الشمانته عند بهذا والمعنى ان الله تعالى قضى ان لا يخلد فى الدنيا بشرا لأنات ولاهم فان مات أنت أبقى هؤلاء وفي معناه قول القائل

فقل للشامتين بنا أفقوا هـ سبق الشامتون كالتينا

﴿ كل نفس ذائقة الموت ﴾ عدا السموم مخصوص بقوله تعالى اتمم ما فى نفسى ولا أعلم ما فى نفسك فان الله تعالى حى يموت ولا يموت عنده الموت والدورف هم باعتبارها عن مقدمات الموت والآمة العظيمة قبل حلوله ﴿ أى نختبركم ﴾ بالبشر والخير ﴿ أى بالشدة والرخاء والصحة والسكرى والغنى والتقرر وقيل بما تحبون وما نكرهون ﴿ فتنة ﴾ أى ابتلاء لنظركم كيف شكرتم فيما تحبون وصدقكم فيما نكرهون ﴿ والياترجمون ﴾ أى للحساب والجزاء ﴿ قوله عز وجل ﴿ واذا زلت الذين كفروا ان ﴾ أى ما ﴿ نخذونك الازوا ﴾ أى نخرب اقبل نزلت فى ابنى جهل مرية النبي صلى الله عليه وسلم فسحك وقال هذا نبي عبد مناف ﴿ هذا الذى يذكر آلهتكم ﴾ أى يقول بعضهم لبعض هذا

(سنة محمد (دائمه) بسوق مؤتة سنة ١٠٠٠هـ (١٦٠٠م) (بجسر يربط بين مكة واليمن) (من ايام خلافة النبي صلى الله عليه وسلم)  
لله (والياترجمون) بعد الموت فيجزى بهم بما عملوا (واذا زلت) ياخذ (الذين كفروا) أبو جهل وأصحابه (ان نخذونك) اي نخذ  
يقولون لك (الازوا) نخرب يقول بعضهم لبعض (هذا الذى يذكر) آلهتكم



اجلهم (لويل الذين كفروا حين لا يكفون عن وجوههم النار ولا عن ظهورهم ولا هم يخصرون) جواب لو محذوف  
 وين مفعول به ايما أى لو يعلمون الوقت الذي يستجلبون بدقواتهم متى هذا الوعد وهو وقت تحط بهم فيه النار من وراء وقناب  
 يقدرون على دفعها ومنهها من أنفسهم ولا يجدون ناصرا ينصرهم لما كانوا بتلك الصفة من الكفر والاستهزاء  
 واستجبال ولكن جهلهم به هو الذي هو به عندهم (بل تأتهم) ساعة (بغتة) فجاءتهم فغيرهم أى لا يكفون نهال فقبأهم  
 بهم (فلا يستطيعون ردها) ٢٤٩ فلا يتقدرون على { سورة الانبياء } دفعها (ولا هم ينظرون)

يعلمون (ولقد استهزئ  
 برسول من قبلك فحق  
 نخل ونزل بالذين سخروا  
 منهم) جزء (ما كانوا به  
 يستهزئون) على رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم عن  
 استهزأهم بدان له في الانبياء  
 اسوة وان ما فعله اولونه به  
 يخيقهم كحاقق المستهزئين  
 بالانبياء ما فعلوا (قل من  
 يكأؤم) يحفظكم (بالليل  
 والنهار من الرحمن) أى  
 من عذابه ان أناكم ليلا

والسلام واحدا خبرنى الله عنهم ﴿ لويل الذين كفروا حين لا يكفون عن وجوههم النار  
 ولا عن ظهورهم ولا هم ينصرون ﴾ محذوف اجواب وحين مفعول ليعلموا لويلهم  
 وقت الذي يستجلبون منه بقواتهم متى هذا الوعد وهو حين تحيط بهم النار من كل  
 جانب بحيث لا يتقدرون على دفعها ولا يجدون ناصرا اعينها لما استجلبوا ويجوز ان يترك  
 مفعول يعد ويخبر حين فعل بمعنى لو كان لهم علم استجلبوا ويعلمون بطانن ما عليهم حين  
 لا يكفون وانما وضع الشاهر فيه موضع التفسير لادالة على ما واجب لهم ذلك ﴿ بل تأتهم ﴾  
 لعدة اوالنار اوالساعة ﴿ بغتة ﴾ فجاءتهم مصدر او حال وقرئ بفتح العين ﴿ فغيرهم ﴾  
 تغلبهم واتخبرهم وقرئ الفعلان بالياء والغدير للوعدا والحين بمعنى الساعة ونحوه  
 ﴿ فلا يستطيعون ردها ﴾ لان الوعد بمعنى النار اوالعدة والحين بمعنى الساعة ونحوه  
 ان يكون للنار اوالبغتة ﴿ ولا هم ينظرون ﴾ يعلمون وفيه تذكير بما عليهم في الدنيا  
 ﴿ ولقد استهزئ برسول من قبلك ﴾ تسلية لرسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿ فحق بالذين  
 سخروا منهم ما كانوا يستهزئون ﴾ وعده بان ما فعله اولونه به يخيقهم كحاقق المستهزئين  
 الانبياء ما فعلوا يعنى جزءه ﴿ قل ﴾ يا محمد للمستهزئين ﴿ من يكأؤم ﴾ يحفظكم  
 بالليل والنهار من الرحمن ﴿ من بأسه ان ارادكم وفي لفظ الرحمن تنبيه على ان لا تالىء

ببيل الاستهزاء فيبين تعالى أنهم انما يقولون ذلك لجهلهم وغفلةهم ثم بين ما هو لواء المستهزئين  
 قال تعالى ﴿ لويل الذين كفروا حين لا يكفون ﴾ أى لا يدعون ﴿ عن وجوههم النار ولا  
 ان ظهورهم ﴾ قيل السباب ﴿ ولا هم ينصرون ﴾ أى لا ينعون من العذاب والمعنى لو علموا  
 انما قالوا على كفرهم ولما استجلبوا بالعذاب وانما قالوا متى هذا الوعد ان كتب صادقين  
 ﴿ بل تأتهم ﴾ بمعنى الساعة ﴿ بغتة ﴾ أى فجاءتهم فغيرهم أى تخبرهم ﴿ فلا يستطيعون  
 ردها ﴾ أى صرفها ودفعها عنهم ﴿ ولا هم ينظرون ﴾ أى لا يهتمون للتوبة والمعذرة  
 ﴿ ولقد استهزئ برسول من قبلك ﴾ أى محمد كما استهزأك قومك ﴿ فحق ﴾ أى نزل  
 أحاط ﴿ بالذين سخروا منهم ما كانوا يستهزئون ﴾ أى عقوبة استهزأهم وفيه تسلية  
 نبى صلى الله عليه وسلم أى فكذلك يخيق ببؤلاء وبالاستهزأهم ﴿ قوله تعالى ﴾ قل  
 ﴿ من يكأؤم ﴾ أى يحفظكم ﴿ بالليل ﴾ اذ انتم ﴿ والنهار ﴾ اذا انصرفتكم في معاشكم  
 ﴿ من الرحمن ﴾ قال ابن عباس معناه من تنعمكم من عذاب الرحمن

لو يعلم الذين كفروا) محمد  
 صلى الله عليه وسلم والقرآن  
 ما لهم في العذاب لم يستجلبوا  
 بد (حين لا يكونون) يقول  
 حين العذاب لا يتقدرون  
 ان ينعوا (عن وجوههم  
 النار ولا عن ظهورهم)  
 العذاب (ولا هم ينصرون)  
 ينعون ما اراد بهم من العذاب  
 (بل تأتهم) الساعة (بغتة)  
 فجاءتهم (فغيرهم)  
 (فلا يستطيعون ردها)

دفع انفسهم (ولا هم ينظرون) (ق و خا ٣٢ مع) ﴿ وجاؤن من العذاب ﴾ ولقد استهزئ برسول من قبلك يقول  
 ما لهم قومه بالستهزأيت قومه انهم (سفل) عرجوب ودار ونزل بالذين سخروا منهم على الانبياء (ما كانوا يستهزئون)  
 من عذاب ويقال نزل بهم العذاب باستهزأهم (قل) (ما نحمد لاهل مكة (من يكأؤم) من يحفظكم (بالليل والنهار من الرحمن)  
 من عذاب

أولهم (بل هم عن ) ذكرهم تعرضون في قوله تعرضون من قوله ولا تطروا بأهليلجاً فضلاً لن ينجفوا أسماً  
 إذ لم يوافقوا الكلام ولا يدعوا من الكلى في الخطوا السؤال عند قوله تعالى واولهم من الكلى في قوله  
 لا تطروا بذلك لأمرهم عن ذكر من يؤمرهم بغير أن يقولوا اللهم أهله منهم من دونه ، انتهى  
 عن أبي الحسن قوله اللهم من العذاب حر ورمي ، وقد نفى سبحانه في قوله لا تطروا عن نصر تشبيه ولامه منه نحو  
 وبين من بعد ذلك في (الجزء السابع عشر) نصر تشبيه **ص ٣٥** ونحوه ولا يطوب من أمه يأنه

والتشبيه مع غيره  
 ونحو قوله قوله  
 مع غيره من الخلاق  
 وما كلاً وهو آية من آية  
 لا تشبهه بلحية من بيت  
 وأمه لا كما تعتق غيره  
 من الكفار وأمه منهم حتى  
 طل عليهم إلا وقتت  
 قلوبهم وظنوا به ذنون  
 على ذلك وهو أول كذب  
 (أولايرون نأثري لارض  
 نقتصها من طرفها) هي  
 نقص أرض الكفر ونقص  
 أطرافها بتسايط المسلمين  
 عابها وانهاره على أهلها  
 وردد في أسلامه وذكر  
 نأثري يشبهين لله جريده على  
 أيدي المسلمين وإن عساكرهم  
 كانت تغزو أرض مشركين  
 نأثري نأثري عابها بواقعة

غيره من قوله تعالى لا تطروا بأهليلجاً في قوله عن ذكرهم تعرضون ولا تطروا  
 بأهليلجاً فضلاً لن ينجفوا أسماً حتى لا يكونوا من الكلى واصله سؤال عنه  
 اللهم أهله منهم من دونه في قوله اللهم أهله منهم من دونه من تذب  
 يكون من عندهم ولا ضرار عن لاهل السؤال على الترتيب فنه من المعرض أمم  
 عن النبي بعد ذلك في قوله لا تطروا بأهليلجاً ولا تطروا بأهليلجاً ولا تطروا  
 بالسيف يخطلم عندهم ومن لا يضرب على نصر نفسه ولا يحب نصره من الله فكيف ينصر  
 غيره **ص ٣٥** لمتة هؤلاء وآبهم حتى في قوله نصر **ص ٣٥** الضرب عنه فهو بيان  
 معونه في حفظه وهو لا يسرح ويقنع بتقديرهم من الاعتذار وعن دلالة  
 على دلالة بين ما يؤمنهم ذلك وهو بعد في فعلهم بالحيلة لديهم ومههم حتى ضات  
 انصارهم نفس وإن لا يزوم كذب ولا سب مدح غيره ولذا لا يشبهه بقيد على أنه اهل  
 كاذب **ص ٣٥** الفلابرون نأثري لارض الكفرة **ص ٣٥** نقصها من طرفها **ص ٣٥**

**ص ٣٥** بل هم عن ذكرهم **ص ٣٥** أي عن القرآن وهو مطلع **ص ٣٥** تعرضون **ص ٣٥** أي لا يشعرون  
 في شيء مما **ص ٣٥** أهله منهم من دونه **ص ٣٥** معناه أهله منهم من دون تشبههم نحو وصف آية  
 بالعلم فقل لا تشبهون نصر أنفسهم **ص ٣٥** أي لا تصرون على نصر أنفسهم فكيف  
 يتصرفون من بعدهم **ص ٣٥** ولا هم من يتصون **ص ٣٥** قل إن عباس بن عون وقيل يجارون وقيل  
 يتصرفون وقيل معناه لا يحضرون من الله بخبر **ص ٣٥** بل منهم هؤلاء يعني الكفار  
 وآبهم **ص ٣٥** أي في الدنيا بين عهد عهده وأمه نأثري **ص ٣٥** حتى طل عليهم العمر **ص ٣٥**  
 اعتدهم الزمان واقتروا **ص ٣٥** أولايرون **ص ٣٥** يعني هؤلاء المشركين **ص ٣٥** أنا نأثري نقصها  
 من أطرافها **ص ٣٥** يعني نقص من أطراف المشركين وتزيد في أطراف المؤمنين يريد بذلك  
 ظهور النبي صلى الله عليه وسلم ونحوه ديار الشرك أرض فارضا وقريبة فقريبة والمعنى  
 أولايرى هؤلاء المشركون بالله **ص ٣٥** معجون بالأعذاب آثار قدرتها في بين لارض  
 من جوارها بخن واحد بعد واحد وفي البلاد والقربى ما حول مكة وأخاليها في  
 ذلك محمد صلى الله عليه وسلم وفوت رؤس المشركين المتبعين بلذناً مما كان لهم  
 عبرة في ذلك فيؤمنوا ب محمد صلى الله عليه وسلم ويعلموا أنهم لا تصرون على الاعتناء منا

الرجن وبين تير لرجن من عذابه (بل هم عن ذكرهم) من تحويزهم وكتب ربهم (معرضون) (ف ومن )  
 مكذوب به تاركونه (ألههم آلهتهم) (تأبهم من عندهم) (لا تشبهون نصر أنفسهم) (بل وبعث) أجب  
 (هؤلاء) (يعني أهل مكة وآبهم) (حتى تصيبهم) (عمرهم) (أولايرون) (عالمكنا) (نأثري لارض) (نحز لارد  
 (نقصها) (نقصها) (من أطرافها) (من وواجبها)

من أطرافهم (أفهم الغالبون) فكذلك مكة يعاقبون بعد أن تقدمنا من أطراف أرضهم أي ليس كذلك بل يعاقبهم رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وأصحابه بنصرنا (قل إنما أنذركم بالوحي) أي أنذر فيكم من العذاب بالقرآن (ولا يسمع الصم الدعاء)  
 نفع اليساء واليمين ورفع الصم ولا يسمع الصم شئ على خطاب النبي صلى الله عليه وسلم (إذا ما ينذرون) يخوفون واللام  
 بالصم للعهد وهو إشارة إلى هؤلاء النبيين والاصل ولا يسمعون إذا ما ينذرون فوضع الظاهر موضع المضمرة للدلالة على  
 تصادمهم وسددهم أذناهم إذا ما **٢٥١** أنذروا (وأن مسهم) سورة الأنبياء {نفخة} بضم ناء وسكون ياء (من عذاب

ربك) صفة نفخة (ليقولن  
 يا ويلنا أنا كنا ظالمين) أي  
 ولئن مسهم من هذا الذي  
 ينذرون بدأدنى شئ لذوا  
 ودعوا بأويل على أنفسهم  
 وأقروا أنهم ظلموا أنفسهم  
 حين تصاموا وأعرضوا  
 وقد بلغ حيث ذكر المس  
 والنفخة لأن النفع يدل على  
 التامة يقال تفقد بعلية  
 رخصه ما معناه بانه المرة  
 وفي المس والنفخة ثلاث

بسلط المسلمين عليها وهو تصدير لما خبره الله تعالى على أيدي المسلمين فيهم الغالبون  
 رسول الله والمؤمنين (قل إنما أنذركم بالوحي) والوحي إلى ولا يسمع الصم الدعاء  
 وقرأ ابن ماسر ولا يسمع الصم على خطاب النبي صلى الله عليه وسلم وقرأ باباءه على  
 إن فيه ضمير وإنما صمهم الصم ووضعه موضع ضميرهم للدلالة على تصامهم وعدم انتفاعهم  
 بالوحي (إذا ما ينذرون) بضم ناء وسكون ياء (من عذاب ربك) أي الذي ينذرون به (ليقولن  
 يا ويلنا أنا كنا ظالمين) لدعوا على أنفسهم بأويل واعترفوا بها بالظلم (ونضع الموازين القسط  
 العدل) توزن بها صحف الأعمال وقيل وضع الموازين مثيل لوضع الحماط السوي والجزاء  
 على حسب الأعمال بالعمل وأراد القسط لا يمتدحس وصب - المبالغة (يوم القيامة)  
 ومن أرادتها فيهم قل (فيهم الغالبون) استفهام بمعنى الفرح معناه بل نحن  
 الغالبون وهم الموعوبون (قل) فيهم (أنما أنذركم بالوحي) أي أنوخذكم بالقرآن  
 ولا يسمع الصم الدعاء إذا ما ينذرون (أي يخوفون) ولئن مسهم أي أصابهم  
 نفخة من عذاب ربك (من ابن عباس) طرف وقيل شئ قيل (ليقولن يا ويلنا  
 أنا كنا ظالمين) دعوا على أنفسهم بأويل بدأ ما أقروا على أنفسهم بالظلم والنسك  
 قوله عن رجل (ونضع الموازين القسط) أي ذوات العدل وصفها بذلك لأن ذلك  
 لأن الميزان قد يكون مستقيما وقد يكون خادوماً في أن تلك الموازين تجري على حد العدل  
 ومعنى وضعا احتضارها (يوم القيامة) أي لاهل يوم القيامة قبل المراد بالميزان  
 العدل والقسط بينهم في الأعمال فمن أحسنه حسناته بسياسة فازوجها وبالعكس ذلك  
 وخسر وانصحج الذي عليه أئمة السام إن الله سبحانه وتعالى يضع الموازين الحقيقية  
 ويوزن بها أعمال العباد وقال الحسن هو ميزان له كفتان ولسان وأكثر الأقوال أنه  
 ميزان واحد وإنما جمع لأعبار تعدد الأعمال الموزونة به وروى أن داود عليه  
 الصلاة والسلام سأل ربه عن رجل أن يربد الميزان فأراه كل كفة ما بين المشرق

ما القات لأن النفع في معنى القالة  
 والزيادة يقال نفخة الدابة  
 وهو رخاها ونفخة بعلية  
 رخصه والهاء للمرة (ونضع  
 الموازين) جمع ميزان وهو  
 ما يوزن به الشئ فيعرف  
 كيبته وعن الحسن هو ميزان  
 له كفتان ولسان وإنما جمع  
 الموازين لتعظيم شأنها كما  
 في قوله يأبى الرسل والموازن  
 استخمس الأعمال في قول  
 (القسط) وصف الموازين

بالقسط وهو العدل بالعامة (أي في نفسه) بفتح أو على حذف المضاف أي ذوات القسط (يوم القيامة) لاهل

أفهم الغالبون (فيهم الآن غالبين على محمد صلى الله عليه وسلم) (قل) أي محمد (أنما أنذركم بالوحي) بما نزل من القرآن (ولا يسمع  
 صم الدعاء) من تصادمهم عن الدعاء إلى الله وتعالى لا تقدر أن يسمع الدعاء من تصادمهم ان قرأت ضميرهم (إذا ما ينذرون)  
 نوفون (وأن مسهم) أصابهم (نفخة) طرف (من عذاب ربك) ليقولن يا ويلنا أنا كنا ظالمين (على أعنابنا) عاقبنا الله  
 ونضع الموازين القسط (العدل) يوم القيامة (في يوم القيامة) ميزان لها كفتان ولسان لا وزن فيها غير

يوم القيمة أي لاجل يوم  
 تقدر نفس شيئاً من الخيرات  
 كان مثقال حبة ( وان كان  
 الشيء مثقال حبة مثقال يرفع  
 مدني وكذا في القمار على ان  
 التامة ( من خردل ) صفة  
 حبة ( ينيها ) حضرها  
 وأثبت ضمير المنقلب لاضافته  
 الى الحبة كقولهم دهبت  
 اعص اصبعه ( وكفي بنت  
 حسين ) ما بين حافضين  
 عن ابن عباس رضى الله  
 عنهم لان من حفظ شيئاً  
 حسيد وعناه  
 احسانت والسننات ( خلا  
 خردل شئ ) رخص  
 من حسنة حردل ولا تزال  
 على سنيات السد ( وان كان  
 مثقال حبة من خردل )  
 وزن حبة من خردل  
 ( ينيها ) جنبها ويقال  
 جزينها ( وكفي بحسين )  
 حافضين وامين وتقال  
 جزاين

خردل يوم القيمة وقد كتبت  
 حبت حسن خردل من الشهر فلا تخجل  
 شيئاً من حبه ومن الخردل  
 او الخردل حبة وارتفاعه مثقال  
 آيها بمعنى جزينها من الابد  
 وانما بالجزء و ينيها من الثوب  
 وكفي بنت حسين فلا حردل على الله وعنه

والمعرب قلب رآه غشى عليه  
 حبت قل يادود في الارضيت  
 الاعمال مع انها اعراض  
 الحسنة في كفة وصحيفة  
 ييش مشرقية وفي كفة  
 ونفس الموزن التسط مع  
 الكفار لانهم ليس لهم  
 اي لا يخس لها وما عليها  
 وعنه لا يفتق من احسن  
 من خردل ومعنى آيها  
 رسول الله صلى الله عليه  
 القوم فيمنسره الله وتوسعين  
 كفي الخفظون فيقولوا لا  
 ان من عاد حسنة فله لا عا  
 ان تمد اعاده ورسوله في  
 فذل ذلك لا تقبل فموضع  
 البطاقة ولا ينقل مع  
 من التجسس لانه يجمع  
 فيها ثمنه والمليش اخفة  
 لان الاعمال تجسد جواهر  
 قل ابن عباس معناه كفي  
 والعرض منه تخيير فن  
 وفي القصة بحيث لا يجر  
 عن الشبلي انه روى في  
 حاسوا فارتقوا ثم منوا  
 حكمتهم الموت بالسيك يرفقوا



وقد آتينا موسى وهرون الفرقن وضياء وذكرنا) قيل هذه الثلاثة هي النوراة مهي فرقان بين الحق والباطل  
 وبه يستضاء به ويتوصل به الى سبيل النجاة وذكرنا شرف أو وعظا وتنبها وذكرنا محتاج الناس اليه في مصالح دينهم  
 ودنياهم على الصفات كما في قوله وسيدا وحسورا ونيا وتقول مررت بزيتا كبريم والعالم والصلاح وما  
 لنا بذلك المتقون خصهم بقوله (المتقين) ومحل (الذين) جبر على الوصية أو نصب على المدح أو رفع عليه (يخشون ربهم)  
 مخافة (بالغيب) حال أي يخافونه ﴿٢٥٣﴾ في الخلاصة {سورة الانبياء} (وهم من الساعة) القيمة  
 وأهلها (مشفقون)

خائفون (وهذا القرآن  
 ذكره مبارك) كثير الخير  
 غير النفع (أزلاء) على  
 محمد (أفانتم له منكرون)  
 استفهام توحي أي جاحدون  
 انه نزل من عند الله (ولقد  
 آتينا ابراهيم رسده) هدا  
 (من قبل) من قبل موسى  
 وهرون أو من قبل محمد عليه  
 السلام (وكتابه) بابرهم  
 أو برشده (علمين) أي علمنا  
 انه أهل لما آتينا (اذ) اما  
 أن تتعلق بآتينا أو برشده  
 (قال لا يبد وقومه ما عذ  
 القائل أي الاقسام المنصورة  
 (واقدا آتينا) أعطينا  
 (موسى وهرون الفرقان)  
 الخرج من الشبهات ويقال  
 التصريف والوفاة على فرعون  
 (وسواء) بيانا من الضلالة  
 (وذكرنا) عظلة (المتقين)  
 البصر والشكر والوفاة

وقد آتينا موسى وهرون الفرقان وضياء وذكرنا المتقين في الكتاب الجامع ليكونه  
 قابله الحق والباطل وضياء يستضاء به في ظلمات الخيرة والجهالة وذكرنا كرمه بالمتقون  
 ذكرنا محتاجون اليه من شرائع وقيل الفرقان التصريف وقيل فاتح البحر وقيل ضياء خير و  
 المدح من الفرقان ﴿الذين يخشون ربهم﴾ صفة للمتقين أو مدح لهم منصوب أو مرفوع  
 بالغيب ﴿حال من الفاعل أو المفعول﴾ وهم من الساعة مشفقون ﴿خائفون وفي تصدير  
 ضمير وناه الحكم عليه ما عذرتهم عن ذلك﴾ وهذا كرم ﴿يعني القرآن﴾ مبارك ﴿كثير خيره  
 انزلناه﴾ على محمد عليه الصلوة والسلام ﴿فانتم له منكرون﴾ استفهام توحي ﴿ولقد آتينا  
 ابراهيم رسده﴾ الاهتداء لوجه الصلاح وضافته ليدل على اندرشده لئلا ينزل شأننا وقري  
 شده وهو لغة ﴿من قبل﴾ من قبل موسى وهرون أو محمد عليه الصلوة والسلام وقيل من قبل  
 تنبائه أو بوجهين قال في وجهه ﴿وكتابه علمين﴾ علمنا انه لما آتينا أو جامع لحسن  
 لأوصاف ومكارم الخصال وفيه إشارة الى ان فعله تعالى باختيار وحكمة والله عالم  
 الخفيات ﴿اذ قال لا يبد وقومه﴾ متعلق بآتينا أو برشده أو بمخوف أي اذكر  
 اوقات رسده وقت قوله ﴿ما عذ القائل

وقوله عز وجل ﴿ولقد آتينا موسى وهرون الفرقان﴾ يعني الكتاب المرفق بين  
 الحق والباطل وهو التوراة وقيل الفرقان النصر على الأعداء فعلى هذا يكون ﴿وسواء﴾  
 في التوراة ومن قال الفرقان هو التوراة جعل الواو زائدة في وضياء والمعنى آتينا  
 ربي التوراة ضياء ﴿وذكرنا المتقين﴾ يعني يتذكرون بعواظها ويعملون بما فيها  
 الذين يخشون ربهم بالغيب ﴿أي يخافونه ولم يروه وقيل يخافونه في الخفيات اذ  
 با عن أعين الناس﴾ وهم من الساعة مشفقون ﴿أي خائفون﴾ وهذا ذكر مبارك  
 انزلناه ﴿أي كما آتينا موسى التوراة﴾ فكذلك أنزلنا القرآن ذكرنا مباركا أي هو ذكر  
 ن آمن به مبارك تبرك به ويطلب منه الخير ﴿أفانتم﴾ يا أهل مكة ﴿له منكرون﴾  
 جاحدون ﴿قوله تعالى﴾ ولقد آتينا ابراهيم رسده ﴿أي صلاحه وهداه﴾ من  
 على ﴿أي من قبل موسى وهرون وقيل من قبل الباري﴾ وهو حين خرج من السرب وهو صغير  
 وكتابه علمين ﴿أي انه من أهل الهداية والنور﴾ اذ قال لا يبد وقومه ما عذ القائل

الذي يخشون ربهم) علمون لربهم (بالغيب) وان كان غائبا عنهم (وهم من الساعة) من عذاب الساعة (مشفقون) خائفون (وهذا  
 قرآن ذكر مبارك) في الرحمة والمغفرة لمن آمن به (أزلاء) أي جاحدون (أفانتم) يا أهل مكة (له منكرون) جاحدون  
 (وه آتينا) أعطينا (ابراهيم رسده) (يعني العلم والفهم) (من قبل) من قبل بوعذوق لآكره من النبوة من قبل موسى  
 هرون ويقال من قبل محمد صلى الله عليه وسلم (وكتابه علمين) (بأنه أهل لذلك) اذ قال لا يبد (أزراء) (وقومه) نمرود  
 كان وأصحابه (ما عذ القائل)



من (فجاءهم جنادا) قطعا من الجذد وهو القطع جمع جنادة كزجاجة وزجاج جناد الكسر على جمع جديد أي جددوه  
فد وحذف (الأكبر لهم) الاصنام أو الكفار أي فكسرها كلها فأس في يده الأكبر عا فباليق الفأس في عنقه (اعلمهم  
) كبير (برجعون) فيسأون عن أسرها فيبين لهم عقوبته وفي إبراهيم يحيى ذم النبي صلى الله عليه وآله وأبو بكر  
والكفار حين رجعوا من ﴿٢٥٥﴾ عبد الله ورأوا ذلك (من فعل) سورة لا يجرها إلا بفتح الهمزة مثل النسيان

فجاءهم جنادا قطعا من الجذد وهو القطع وأمر الكفر  
بأسروها وافتوا جمع جديد كحذف وحذف وترى بالفتح وجذبا جمع جديد وجذبا  
جذوة لا أكبر لهم الاصنام كسر غير والاستبقاء وجعل الفأس في عنقه  
الرجعون لأنه غاب على ظنهم لا يرجعون إلا إليه لتفرده واشتهاره معاودة  
أنهم فيخبرهم بقوله بل فعله كبيرهم فيحجبهم أولانهم يرجعون إلى الكبير فيسأون عن  
كراهته من شأن المؤمن أن يرجع إليه في حل العقد فيكتبهم بذلك إلى الله أي يرجعون  
التوحيد عند تحققهم بغير الهتهم ﴿قولا﴾ حين رجعوا عن فعل هذا بالهتمة  
النظائير ﴿نجرته﴾ على الآلهة الحقيقية بالأعظام أو بأفراده في حتمتها أو بوزن  
نه لا اله الاك ﴿قولا﴾ منما فتى يدكرهم ﴿عبيهم﴾ فاعلمه فعله ويدكر فاعلمه على سمع  
المتفاتي صحح لأن يتلقى بالسمع وهو باق في نسبة الذكرا إليه ﴿قال له إبراهيم﴾  
ه إبراهيم ويجوز أن يرفع بالفعل لأن المراد بالاسم ﴿قولا﴾ فأتوا به على عين الناس  
أي منهم بحيث تمكن صورته في أعينهم تمكن أنراك على المركب ﴿اعلمهم يشهدون﴾  
له أو قوله أو يخشرون عقوبته ﴿قولا﴾ أنت فعمت هذا بالهتمة يا إبراهيم حين  
العلم عاق الفأس في عنقه وقيل في يده ثم خرج فذات قوله تعالى ﴿فجاءهم جنادا﴾  
الكسر أو قطعاً لا أكبر لهم أي تركه ولم يكسره ووضع الفأس في عنقه ثم خرج  
إلى ربطه على يده وكانت العين وسبعين سنة بعضها من ذهب وبعضها من فضة وبعضها  
حديد وبعضها من نحاس ورساص وسجر وخشب وكان الضمير الكبير من ذهب  
فلا يلوها في عبيد قوتان تتقدان ه وقوله ﴿اعلمهم اليد يرجعون﴾ قيل فعله يرجعون  
إبراهيم وإلى دينه وما يدعوههم إليه إذ علموا ضعف الآلهة وجنحها وقيل معناه اعلمهم  
جعون إلى الضمير فيسأونه ما هؤلاء تكسروا وأنت صحيح والفأس في عنقك فلرجع  
وم من عيدهم إلى بيت آلهتهم رأوا ضيقهم فكسرت ﴿قولا﴾ من فعل هذا بالهتمة الذ  
النظائير أي في كسرها واجترأ عليه ﴿قولا﴾ منما فتى يدكرهم أي سبهم  
مبهم ﴿قال له إبراهيم﴾ أي هو الذي صنعه هذا فبلغ ذلك ثمود شرف  
شرف قومه ﴿قولا﴾ فتوا به على عين الناس أي جبهوا له شعاع نور من الشمس  
فما له ثمود ﴿اعلمهم يشهدون﴾ ﴿قولا﴾ يدكرهم أي كسروا أو أخذوا من  
قوله معناه اعلمهم يشهدون عند يدهم وصنع من أسوأهم ﴿قولا﴾ فذات  
ت هذا بالهتمة يا إبراهيم

من (فجاءهم جنادا) قطعا من الجذد وهو القطع وأمر الكفر  
بأسروها وافتوا جمع جديد كحذف وحذف وترى بالفتح وجذبا جمع جديد وجذبا  
جذوة لا أكبر لهم الاصنام كسر غير والاستبقاء وجعل الفأس في عنقه  
الرجعون لأنه غاب على ظنهم لا يرجعون إلا إليه لتفرده واشتهاره معاودة  
أنهم فيخبرهم بقوله بل فعله كبيرهم فيحجبهم أولانهم يرجعون إلى الكبير فيسأون عن  
كراهته من شأن المؤمن أن يرجع إليه في حل العقد فيكتبهم بذلك إلى الله أي يرجعون  
التوحيد عند تحققهم بغير الهتهم ﴿قولا﴾ حين رجعوا عن فعل هذا بالهتمة  
النظائير ﴿نجرته﴾ على الآلهة الحقيقية بالأعظام أو بأفراده في حتمتها أو بوزن  
نه لا اله الاك ﴿قولا﴾ منما فتى يدكرهم ﴿عبيهم﴾ فاعلمه فعله ويدكر فاعلمه على سمع  
المتفاتي صحح لأن يتلقى بالسمع وهو باق في نسبة الذكرا إليه ﴿قال له إبراهيم﴾  
ه إبراهيم ويجوز أن يرفع بالفعل لأن المراد بالاسم ﴿قولا﴾ فأتوا به على عين الناس  
أي منهم بحيث تمكن صورته في أعينهم تمكن أنراك على المركب ﴿اعلمهم يشهدون﴾  
له أو قوله أو يخشرون عقوبته ﴿قولا﴾ أنت فعمت هذا بالهتمة يا إبراهيم حين  
العلم عاق الفأس في عنقه وقيل في يده ثم خرج فذات قوله تعالى ﴿فجاءهم جنادا﴾  
الكسر أو قطعاً لا أكبر لهم أي تركه ولم يكسره ووضع الفأس في عنقه ثم خرج  
إلى ربطه على يده وكانت العين وسبعين سنة بعضها من ذهب وبعضها من فضة وبعضها  
حديد وبعضها من نحاس ورساص وسجر وخشب وكان الضمير الكبير من ذهب  
فلا يلوها في عبيد قوتان تتقدان ه وقوله ﴿اعلمهم اليد يرجعون﴾ قيل فعله يرجعون  
إبراهيم وإلى دينه وما يدعوههم إليه إذ علموا ضعف الآلهة وجنحها وقيل معناه اعلمهم  
جعون إلى الضمير فيسأونه ما هؤلاء تكسروا وأنت صحيح والفأس في عنقك فلرجع  
وم من عيدهم إلى بيت آلهتهم رأوا ضيقهم فكسرت ﴿قولا﴾ من فعل هذا بالهتمة الذ  
النظائير أي في كسرها واجترأ عليه ﴿قولا﴾ منما فتى يدكرهم أي سبهم  
مبهم ﴿قال له إبراهيم﴾ أي هو الذي صنعه هذا فبلغ ذلك ثمود شرف  
شرف قومه ﴿قولا﴾ فتوا به على عين الناس أي جبهوا له شعاع نور من الشمس  
فما له ثمود ﴿اعلمهم يشهدون﴾ ﴿قولا﴾ يدكرهم أي كسروا أو أخذوا من  
قوله معناه اعلمهم يشهدون عند يدهم وصنع من أسوأهم ﴿قولا﴾ فذات  
ت هذا بالهتمة يا إبراهيم

ت وثمره ودخلوا بيت وثمره (قولا) من فعل هذا بالهتمة يا إبراهيم (قولا) من فعل هذا بالهتمة  
فما له ثمود ﴿اعلمهم يشهدون﴾ ﴿قولا﴾ يدكرهم أي كسروا أو أخذوا من قوله معناه اعلمهم يشهدون عند يدهم وصنع من أسوأهم ﴿قولا﴾ فذات  
ت هذا بالهتمة يا إبراهيم

قال ( بن قدام ) بن قدام عن كذا في حديثه عليه من قوله من قوله حذفت الفاعل وأنه لا يجوز وحاز أن يكون  
مستوفيا في ذلك فإني لا أكره أن يقال إن قوله لا يجوز في قوله ( كبريه هيا ) وهو مستوفيا  
في قوله كبريه هيا وقيل في قوله كبريه هيا وقيل في قوله كبريه هيا وقيل في قوله كبريه هيا  
في قوله كبريه هيا وقيل في قوله كبريه هيا وقيل في قوله كبريه هيا

حضره وقيل بل قوله كبريه هيا وقيل بل قوله كبريه هيا وقيل بل قوله كبريه هيا  
لأن غيظه لما رأى من زيادة أفعاله بسبب مباينتها إليه أو تقرير الفاعل مع لا يجر  
والتيكيت على ما روي عن النبي في قوله كبريه هيا وقيل بل قوله كبريه هيا  
كثرت هذا فقالت بل كبريه هيا وقيل بل قوله كبريه هيا وقيل بل قوله كبريه هيا  
بقوله إن كانوا ينطقون وبما بينهما اعتراضا والى خبر يرفق إبراهيم وقوله كبريه هيا  
مبتدأ وحرفه ذلك وقيل على قوله وما روى الله عليه الصلاة والسلام قال إبراهيم  
قيل بل عن إبراهيم بن قدام كبريه هيا وقيل بل عن إبراهيم بن قدام كبريه هيا  
الصغار وهو كبريه هيا فكسر عن وراد إبراهيم بن قدام كبريه هيا وقيل بل  
قوله كبريه هيا وقيل بل عن إبراهيم بن قدام كبريه هيا وقيل بل عن إبراهيم بن قدام  
عنه إن قدروا على التلحق قد روي على الفعل فإبراهيم بن قدام كبريه هيا وفي حديثه  
فوات ذلك ( ق ) عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لم يكذب إبراهيم  
الأثلاث كذبات اثنين منهن في ذلك بقوله إنى حقي وقوله قوله كبريه هيا وقوله إنى  
هذه أثنى الله الزماني قيل في قوله إنى حقي أي أسأله وقيل حقي القلب بمعنى بضاعتكم  
ومع قوله بل قوله كبريه هيا وقيل بل قوله كبريه هيا وقيل بل قوله كبريه هيا  
طريق النبيك لقومه وقوله إنى حقي أي في الدين والأيمان قال الله تعالى أنما  
المؤمنون إخوة فكل هذه الألفاظ صدق في نفسها ليس فيها كذب فنقلت قد سماها  
الذي صلى الله عليه وسلم كذبت به إبراهيم كذبات وقيل في حديث  
الشفاعة وقد كذبته وقيل بل قوله كبريه هيا وقيل بل قوله كبريه هيا  
في الباطن إلا أنه نكبت به إبراهيم كذبات وقيل بل قوله كبريه هيا وقيل بل قوله كبريه هيا  
الصلاة والسلام منها غير أحسنها في القوي وهذه الثواب التي الكذب عن إبراهيم  
و الأولى هو لأول الحديث ويجوز أن يكون الله سبحانه في ذلك التصديق والصدق وتوحيدهم  
والاحتجاج عليهم كما أن إبراهيم بن قدام كبريه هيا وقيل بل قوله كبريه هيا  
بكونها مرفوعة لانه فخره من رزق وهذا القوم مشغوب عنه ولما قيل القاطع  
عليه أنه وحاز أن يكذب فمتحفة وأذن الله في ذلك فنجوز هذا الاحتمال في كل ما أخبر  
الأيدي عنه وذلك جعل برأه في المنع ويضرب الأهمية إلى كذا ويحدث بحول

عن إبراهيم بن قدام كبريه هيا وقيل بل قوله كبريه هيا وقيل بل قوله كبريه هيا  
التيكيت على ما روي عن النبي في قوله كبريه هيا وقيل بل قوله كبريه هيا  
كثرت هذا فقالت بل كبريه هيا وقيل بل قوله كبريه هيا وقيل بل قوله كبريه هيا  
بقوله إن كانوا ينطقون وبما بينهما اعتراضا والى خبر يرفق إبراهيم وقوله كبريه هيا  
مبتدأ وحرفه ذلك وقيل على قوله وما روى الله عليه الصلاة والسلام قال إبراهيم  
قيل بل عن إبراهيم بن قدام كبريه هيا وقيل بل عن إبراهيم بن قدام كبريه هيا  
الصغار وهو كبريه هيا فكسر عن وراد إبراهيم بن قدام كبريه هيا وقيل بل  
قوله كبريه هيا وقيل بل عن إبراهيم بن قدام كبريه هيا وقيل بل عن إبراهيم بن قدام  
عنه إن قدروا على التلحق قد روي على الفعل فإبراهيم بن قدام كبريه هيا وفي حديثه  
فوات ذلك ( ق ) عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لم يكذب إبراهيم  
الأثلاث كذبات اثنين منهن في ذلك بقوله إنى حقي وقوله قوله كبريه هيا وقوله إنى  
هذه أثنى الله الزماني قيل في قوله إنى حقي أي أسأله وقيل حقي القلب بمعنى بضاعتكم  
ومع قوله بل قوله كبريه هيا وقيل بل قوله كبريه هيا وقيل بل قوله كبريه هيا  
طريق النبيك لقومه وقوله إنى حقي أي في الدين والأيمان قال الله تعالى أنما  
المؤمنون إخوة فكل هذه الألفاظ صدق في نفسها ليس فيها كذب فنقلت قد سماها  
الذي صلى الله عليه وسلم كذبت به إبراهيم كذبات وقيل في حديث  
الشفاعة وقد كذبته وقيل بل قوله كبريه هيا وقيل بل قوله كبريه هيا  
في الباطن إلا أنه نكبت به إبراهيم كذبات وقيل بل قوله كبريه هيا وقيل بل قوله كبريه هيا  
الصلاة والسلام منها غير أحسنها في القوي وهذه الثواب التي الكذب عن إبراهيم  
و الأولى هو لأول الحديث ويجوز أن يكون الله سبحانه في ذلك التصديق والصدق وتوحيدهم  
والاحتجاج عليهم كما أن إبراهيم بن قدام كبريه هيا وقيل بل قوله كبريه هيا  
بكونها مرفوعة لانه فخره من رزق وهذا القوم مشغوب عنه ولما قيل القاطع  
عليه أنه وحاز أن يكذب فمتحفة وأذن الله في ذلك فنجوز هذا الاحتمال في كل ما أخبر  
الأيدي عنه وذلك جعل برأه في المنع ويضرب الأهمية إلى كذا ويحدث بحول

فكسر عن إبراهيم بن قدام كبريه هيا وقيل بل قوله كبريه هيا وقيل بل قوله كبريه هيا  
الصغار وهو كبريه هيا فكسر عن وراد إبراهيم بن قدام كبريه هيا وقيل بل  
قوله كبريه هيا وقيل بل عن إبراهيم بن قدام كبريه هيا وقيل بل عن إبراهيم بن قدام  
عنه إن قدروا على التلحق قد روي على الفعل فإبراهيم بن قدام كبريه هيا وفي حديثه  
فوات ذلك ( ق ) عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لم يكذب إبراهيم  
الأثلاث كذبات اثنين منهن في ذلك بقوله إنى حقي وقوله قوله كبريه هيا وقوله إنى  
هذه أثنى الله الزماني قيل في قوله إنى حقي أي أسأله وقيل حقي القلب بمعنى بضاعتكم  
ومع قوله بل قوله كبريه هيا وقيل بل قوله كبريه هيا وقيل بل قوله كبريه هيا  
طريق النبيك لقومه وقوله إنى حقي أي في الدين والأيمان قال الله تعالى أنما  
المؤمنون إخوة فكل هذه الألفاظ صدق في نفسها ليس فيها كذب فنقلت قد سماها  
الذي صلى الله عليه وسلم كذبت به إبراهيم كذبات وقيل في حديث  
الشفاعة وقد كذبته وقيل بل قوله كبريه هيا وقيل بل قوله كبريه هيا  
في الباطن إلا أنه نكبت به إبراهيم كذبات وقيل بل قوله كبريه هيا وقيل بل قوله كبريه هيا  
الصلاة والسلام منها غير أحسنها في القوي وهذه الثواب التي الكذب عن إبراهيم  
و الأولى هو لأول الحديث ويجوز أن يكون الله سبحانه في ذلك التصديق والصدق وتوحيدهم  
والاحتجاج عليهم كما أن إبراهيم بن قدام كبريه هيا وقيل بل قوله كبريه هيا  
بكونها مرفوعة لانه فخره من رزق وهذا القوم مشغوب عنه ولما قيل القاطع  
عليه أنه وحاز أن يكذب فمتحفة وأذن الله في ذلك فنجوز هذا الاحتمال في كل ما أخبر  
الأيدي عنه وذلك جعل برأه في المنع ويضرب الأهمية إلى كذا ويحدث بحول

(فرجعوا الى انفسهم) فرجعوا الى عقولهم وتفكيروا بقولهم لما اختلفوا فيهم (مقاوا انكم من الظالمون) على الحقيقة بعدة ملاطق لان ظلمتموه حين قتلتم من فعل هذابا ليهنا انه لمن الظالمين فان من لا يفرح من رأسه الفاس كيف يدفع عن يديه البأس (ثم نكسوا على رؤسهم) قال اهل التفسير اجريتم على الحق على انفسهم في القول الاول ثم ادركتهم الشهادة اى ردوا الى الكفر بعد ان اقروا على انفسهم بالظلم يقال نكسته فقامته فجعلت اسفله اعلاما اى استقاموا حين رجعوا الى الله وجاؤا بالفكرة الصالحة ثم اتقلدوا عن تلك الحالة فاخذوا في الجادات الباطل والتكابر وقوا (القد علمت لاداء ينطقون) فكيف تأمر ناسوا لها **٢٥٧** **٥٥** واجللت سنت (سورة الانبياء) مبداه فقولى عنت والمعنى

القد علمت بجهنم عن النطق فكيف نساؤها (من) تحتجا عليهم (أفتمبدون من دون الله مالا ينفعكم شيئا) هو في موضع المصدر أى نعمنا (ولا ينضركم) انتم تمبدون (أف لكم وما تمشيتمون من دون الله) أف صوت الذنوب به عدان صاحبه متشجر ضجر عمار أى من شياتهم على عبادتها بعد قطع اعذارهم وبعد وضوح الحق فتأثرت بهم وانالام ليلين المتأثرت بآي انكم ولا ليهكم عدنا التأثرت أف مبدون وحسن أف دسك وشي أف غيرهم (أدلائقاهن) ان من هذا وسنة لا يجوز ان يكون اليها في الدنيا بل لا يجوزوا عن أبواب (نار آخر قوه) ما لم يزلوا حول ما يقب ما ينشع (واستمرزا) بل انفسهم

ان كذبات تسمية للمعارض كذبا لما شابهت صورتهما صورته ﴿ فرجوا الى انفسهم ﴾ اجروا عقولهم ﴿ فقلوا ﴾ فقال بعضهم بعض من انكم انتم الظالمون ﴿ بهذا السؤال عبادة من لا ينطق ولا يبصر ولا ينفع لامن ظلمتموه بقولكم انه لمن الظالمين ﴿ ثم نكسوا رؤسهم ﴾ انقلبوا الى الجادات بعد ما استقاموا بالمراجعة شبه عودهم الى الباطل بيورة اسفل الشئ معايبا على اعلاؤه وقرى ﴿ نكسوا بالتشديد ونكسوا أى نكسوا رؤسهم ﴾ لقد علمت ما هؤلاء ينطقون ﴿ فكيف تأمر بسؤالها وهو على ارادة القول قال أفتمبدون من دون الله مالا ينفعكم شيئا ولا ينضركم ﴾ انكار لعبادتهم ليعايد اعترافهم بما جادوا لانفع ولا تنضر فانه ينافى الاوثنية ﴿ أف لكم ولما تمشيتمون من دون الله ﴾ يعبر منه على استمرارهم بالباطل بين وان صوت المتخضر ومعناه قبحوا قبحا تاما واللام لبيان تأنيدهم ﴿ أفلا تعقلون ﴾ قبح صيغكم ﴿ قوا ﴾ اخذوا في المضاراة لما يجزوا عن الحاجة حرقوه ﴿ فان النار اهل ما يقب ب ﴿ وانصروا آلهتكم ﴾ بالانتماء لها

المعارض فان فيها مندوحة عن الكذب ﴿ وقوله ﴿ فرجوا الى انفسهم ﴾ أى كروا بقولهم ورجعوا الى عقولهم ﴿ فقلوا ﴾ ما نراه الا كما قال ﴿ انكم انتم الظالمون ﴾ لى عبادة تم مالا يتكلم وقيل معناه انتم الظالمون لانهما الرجل في سؤالكم لىاء وهذا يهكم حاضرة فاسألوها ﴿ ثم نكسوا على رؤسهم ﴾ قل اهل التفسير اجريتم الله الحق ان السنم في القول الاول وهو اقرارهم على انفسهم بالظلم ثم ادركتهم الشقاوة فرجعوا الى حالهم الاولى وهو قوله ثم نكسوا على رؤسهم أى ردوا الى الكفر وقوا ﴿ لقد علمت هؤلاء ينطقون ﴾ أى فكيف نساؤها لىا لجهت الحاجة لبراهيم عابهم ﴿ قال ﴾ لهم أفتمبدون من دون الله مالا ينفعكم شيئا ﴿ أى من عبدتموه ﴿ ولا يبصر ﴾ أى ان تركتم ادته ﴿ أف لكم ﴾ أى تبالكم ﴿ ولما تمشيتمون من دون الله ﴾ والمعنى المحقر وهو بدهم وأفلا تعقلون ﴿ أى اليس انكم عقلتمون ان هذه الاسنام لا تتحقق العبادة فلما تمهم الحمية ويجزوا عن الجوا ﴿ فرجوا الى عقولهم وانصروا آلهتكم ﴾ بى انتم

اجعوا الى انفسهم) بالامامة (قا و خ ٢٣ بع) (قدرا انفسال الله كيهم تحروذا) انكم انتم الظالمون (البراهيم نكسوا على رؤسهم) رجعوا الى قراهم الاون وحق تحروذا (لقد علمت) لىا لبراهيم (ما هؤلاء ينطقون) جوا لانهم انك كسرتهم (قال) ابراهيم (أفتمبدون من دون الله مالا ينفعكم شيئا) ان عبدتموه ولا يبصر ان تركتموه (أف لكم) انكم لم يبقوا تبالكه (ولما تمشيتمون من دون الله أفلا تعقلون) ان ليس انكم الذين لا تستحقون العبادة بل انفسهم ان يعبدوا ما لا يبصر (قالوا) قال لهم ملكهم تحروذا (حرقوه) بالنار (وانصروا آلهتكم) انتم والالهتكم

ان كتمه عين  
 لارض وقيل نمرود  
 نمرود بن كوش بن حام بن نوح  
 من الكراد فارس  
 وقيل لهم حين هموا  
 باحرابهم حرموا ايها  
 كوني وجه شهر اصناف  
 خشب ثم اشعوا نارا  
 عظيمة ددت الظير تحترق  
 في اجو من وجهها ثم  
 وضعوه في الخنبيق متبيدا  
 معولا فرموا به فيها وهو  
 يتول حسي لله ونعم وكيل  
 وقيل له جبريل من نبت  
 حادجة فقلن اما ليك فلا قل  
 فصل ربك قل حسي من  
 سؤالي علمي بخاتي وما  
 احرق النار الا وقد  
 وعن ابن عباس التاجبا  
 نقوله حسي لله ونعم وكيل  
 (قيل ان كوني برد وسلاما)  
 في ذات برد وسلاما في  
 في ذات كوني برد وسلاما  
 ان كتمه عين (بدشبا)  
 فصرحوا في كتمه عين  
 كوني برد وسلاما بحرمه  
 (وسلاما) سببه من البرد

ان كتمه ناصر بن ابراهيم مؤذرا والقائل فيهم رجل من الكراد فارس  
 هينون غضب لارض وقيل نمرود  
 نمرود بن كوش بن حام بن نوح  
 من الكراد فارس  
 وقيل لهم حين هموا  
 باحرابهم حرموا ايها  
 كوني وجه شهر اصناف  
 خشب ثم اشعوا نارا  
 عظيمة ددت الظير تحترق  
 في اجو من وجهها ثم  
 وضعوه في الخنبيق متبيدا  
 معولا فرموا به فيها وهو  
 يتول حسي لله ونعم وكيل  
 وقيل له جبريل من نبت  
 حادجة فقلن اما ليك فلا قل  
 فصل ربك قل حسي من  
 سؤالي علمي بخاتي وما  
 احرق النار الا وقد  
 وعن ابن عباس التاجبا  
 نقوله حسي لله ونعم وكيل  
 (قيل ان كوني برد وسلاما)  
 في ذات برد وسلاما في  
 في ذات كوني برد وسلاما  
 ان كتمه عين (بدشبا)  
 فصرحوا في كتمه عين  
 كوني برد وسلاما بحرمه  
 (وسلاما) سببه من البرد

ذكر القصة في ذلك

فلما جمع نمرود وقومه لاحراق ابراهيم حيسوه في بيت وبنوا ايندانا كاخضيرة بقر  
 يقال له كوني ثم جعلوا صلاب الخطب واصناف احشب مدة شهر حتى كان الراج  
 بمرض فيقول ان عوفيت لاجن حطبنا لابراهيم وكانت المرأة تذر في مض ما تظله  
 ان اصبته تحظين في نار ابراهيم وكانت المرأة تعزل وتشتري الخطب بغزلها احتسابا  
 دنها وكان الرجل يوصي بشراء الخطب من ماله لابراهيم فلما جمعوا ما ارادوا واشبه  
 في كل ناحية من الخطب نارا فاشتعلت النار واشتدت حتى ان الظير انيرها فيحترق م  
 شدة وحمجها وحرها فووقدوا عليها سبعة ايام فلما ارادوا ان ياتقوا ابراهيم لم يملكو كينه  
 ياتقونه فقيل ان ابليس جاء وعليهم عمل الخنبيق فعملوه ثم عادوا الى ابراهيم فقبضو  
 ورفعه على رأس البنيان ووضعوه في الخنبيق متبيدا معولا ففصاحت السماء والارض  
 ومن فيهما من الملائكة وجميع الخلق الا الثقلين صيحة واحدة اى ربنا ابراهيم خليلك  
 في ابراهيم في ارضك احسب عليك غيره فانن لنا في نصرته فقال الله تعالى الم خليلي  
 اذ ان خليلي غيره وان الله ليس له اله غيري فان استغاث باحدمنكم وددته فينصره فقا  
 ذنت له في ذلك وان لم يدع غيري فان اعوبه واناوليه فخطوا بيني وبينه فلما ارادوا القاه  
 في النار اناه خازن الميساء وقت ان اردت ان اخذت النار واتاه خازن الهواء وقال اذ  
 شئت طبرت النار في الهواء فقل ابراهيم لاحاجه الى اليكم حسي لله ونعم الوكيل  
 وروى عن ابي بن كعب ان ابراهيم قال حين اوشقوه ليقوه في النار لاله الا انت سبحانك  
 انت احقر وانك الملك لا شريك لك ثم رموا به في الخنبيق الى النار فاستقبله جبريل فقال  
 يا ابراهيم اناك حاجه فقلن اما ليك فلا قل فصل ربك قل حسي من سؤالي علمي بخاتي وما  
 احرق النار الا وقد  
 وعن ابن عباس التاجبا  
 نقوله حسي لله ونعم وكيل  
 (قيل ان كوني برد وسلاما)  
 في ذات برد وسلاما في  
 في ذات كوني برد وسلاما  
 ان كتمه عين (بدشبا)  
 فصرحوا في كتمه عين  
 كوني برد وسلاما بحرمه  
 (وسلاما) سببه من البرد

لوم مقام ابردى ثم حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقادير وقيل نسب الانبياء الى  
 سلمة الامام عليه روى انهم بنوا حظيرة بكروى وجعلوا فيها ناراً عظيمة ثم وضعوه في المحجوق  
 لولا فرموه به بافتل له جربى هل لك حاجة فقال اما ليك فلا فقال ثم يدريك قال حتى  
 نرسوا الى علمنا على ففعل الله ببركة قوله الحظيرة روضة ولم يحترق منها الا واقد فاطع  
 له ثم روى من الصرح فقال انى مقرب الى الهك فذبح اربعة آلاف بقرة وكعب عن  
 راهيم عليه الصلاة والسلام وكان اذ ذلك ابن ست عشرة سنة وانقلاب النار هواء طيبة  
 يس يدع غيرانه هكذا على خلاف المعتاد فهو اذا من معجزاته وقيل كانت النار بحالها لكنه  
 بالى دفع عنداها كما ترى في السند بل ويشعر به قوله ﴿ على ابراهيم وارادوا به كيدا ﴾ مكرراً  
 باضراره ﴿ فحجملناه الاخيرين ﴾ اخسر من كل خاسر لما نادى بهم برهاناً فاطع اغنى انهم  
 الى الباطل و ابراهيم على الحق وموجب المزيد درجته واستحقاقهم اشداً المذاب ﴿ ونجيناه  
 لوطا الى الارض التى باركنا فيها للمايين ﴾ اى من العراق الى الشام وبركاته العامة ان  
 لى ابراهيم ﴿ قال ابن عباس لولم يقل سالما لت ابراهيم من بردها وفى بعض الآماله  
 يبقى يومئذ ناري فى الارض الاطفت فلم ينفع فى ذلك اليوم بنار فى العالم ولولم يقل على ابراهيم  
 نيت ذات برداً ابداً وقيل أخذت الملائكة بضربى ابراهيم فاقعدوه على الارض فاذا عين ماء  
 مذوب وررداً جرواً وحسب قال كعب ما احرقت النار من ابراهيم الا واقتدوا لوان كان ابراهيم  
 بذلك الموضع سبعة ايام قاله المهال بن عمرو قال ابراهيم ما كنت اياماً قط ارفع منى من الايام  
 التى كنت فى النار قيل وبعث الله تعالى ملك الظل فى صورة ابراهيم فقدم الى جنب  
 راهيم يؤنس قالوا وبعث الله عز وجل جبريل بقميص من حرير الجنة وطفنفسه  
 البسه القميص واقعدته على الطنفسه وقدمه معه يحده وقال جبريل يا ابراهيم ان  
 بك يقول اما علمت ان النار لا تضر احبائى ثم نظر عمرو واشرف على ابراهيم من  
 سرح له فآه حاله فى روضه وملك قاعد الى جنيد وما حوله نار تحرق الحطب فنادى يا ابراهيم  
 كبير الهك الذى بلغت قدرته ان حال بينك وبين النار يا ابراهيم هل تستطيع ان تخرج  
 منها قال نعم قال هل تخشى ان أفت ان تضرك قال لا قال فمقم فاجرح منها فقام ابراهيم  
 ممشى فيها حتى خرج منها فداو صل اليه قاله يا ابراهيم من الرجل الذى رأيتك معك  
 شك فى صورتك قاعدا الى جنبك قال ذلك ملك انظر الى ربه لؤنسنى فيها  
 فقال عمرو يا ابراهيم انى مقرب الى الهك قرباناً لما رأيت من قدرته وعزته فيما صنع  
 لك حين أبيت الاعبادته وتوحيده وانى ذاع له اربعة آلاف بقرة قال ابراهيم لا يقبل  
 لله منك مادمت على دينك حتى تقارقه وترجع الى دنى فقال لا أستطيع ترك ما بينى  
 ولكن سوف اذبحه له فذبحها عمرو وكعب عن ابراهيم عليه الصلاة والسلام ومنعه  
 لله عز وجل منه ﴿ قوله عز وجل ﴾ وارادوا به كيدا ﴿ اى ارادوا أن يكيدوه  
 ﴿ فحجملناه الاخيرين ﴾ قل معناهم انهم خسروا السبى والفقرة ولم يحصل لهم  
 سراحهم وقيل ان الله تعالى ارسل على عمرو وقومه البعوض فاكلت لحومهم وشربت  
 نعامهم ودخلت فى دماغه بعوضه فاهلكه ﴿ قوله تعالى ﴾ ونجيناه و لوطا ﴾ يعنى  
 بن عمرو وقومه ﴿ الى الارض التى باركنا فيها للمايين ﴾ يعنى الى ارض الشام

لوم مقام ابردى ثم حذف المضاف واقيم المضاف اليه مقادير وقيل نسب الانبياء الى سلمة الامام عليه روى انهم بنوا حظيرة بكروى وجعلوا فيها ناراً عظيمة ثم وضعوه في المحجوق لولا فرموه به بافتل له جربى هل لك حاجة فقال اما ليك فلا فقال ثم يدريك قال حتى نرسوا الى علمنا على ففعل الله ببركة قوله الحظيرة روضة ولم يحترق منها الا واقد فاطع له ثم روى من الصرح فقال انى مقرب الى الهك فذبح اربعة آلاف بقرة وكعب عن راهيم عليه الصلاة والسلام وكان اذ ذلك ابن ست عشرة سنة وانقلاب النار هواء طيبة يس يدع غيرانه هكذا على خلاف المعتاد فهو اذا من معجزاته وقيل كانت النار بحالها لكنه بالى دفع عنداها كما ترى في السند بل ويشعر به قوله ﴿ على ابراهيم وارادوا به كيدا ﴾ مكرراً باضراره ﴿ فحجملناه الاخيرين ﴾ اخسر من كل خاسر لما نادى بهم برهاناً فاطع اغنى انهم الى الباطل و ابراهيم على الحق وموجب المزيد درجته واستحقاقهم اشداً المذاب ﴿ ونجيناه لوطا الى الارض التى باركنا فيها للمايين ﴾ اى من العراق الى الشام وبركاته العامة ان لى ابراهيم ﴿ قال ابن عباس لولم يقل سالما لت ابراهيم من بردها وفى بعض الآماله يبقى يومئذ ناري فى الارض الاطفت فلم ينفع فى ذلك اليوم بنار فى العالم ولولم يقل على ابراهيم نيت ذات برداً ابداً وقيل أخذت الملائكة بضربى ابراهيم فاقعدوه على الارض فاذا عين ماء مذوب وررداً جرواً وحسب قال كعب ما احرقت النار من ابراهيم الا واقتدوا لوان كان ابراهيم بذلك الموضع سبعة ايام قاله المهال بن عمرو قال ابراهيم ما كنت اياماً قط ارفع منى من الايام التى كنت فى النار قيل وبعث الله تعالى ملك الظل فى صورة ابراهيم فقدم الى جنب راهيم يؤنس قالوا وبعث الله عز وجل جبريل بقميص من حرير الجنة وطفنفسه البسه القميص واقعدته على الطنفسه وقدمه معه يحده وقال جبريل يا ابراهيم ان بك يقول اما علمت ان النار لا تضر احبائى ثم نظر عمرو واشرف على ابراهيم من سرح له فآه حاله فى روضه وملك قاعد الى جنيد وما حوله نار تحرق الحطب فنادى يا ابراهيم كبير الهك الذى بلغت قدرته ان حال بينك وبين النار يا ابراهيم هل تستطيع ان تخرج منها قال نعم قال هل تخشى ان أفت ان تضرك قال لا قال فمقم فاجرح منها فقام ابراهيم ممشى فيها حتى خرج منها فداو صل اليه قاله يا ابراهيم من الرجل الذى رأيتك معك شك فى صورتك قاعدا الى جنبك قال ذلك ملك انظر الى ربه لؤنسنى فيها فقال عمرو يا ابراهيم انى مقرب الى الهك قرباناً لما رأيت من قدرته وعزته فيما صنع لك حين أبيت الاعبادته وتوحيده وانى ذاع له اربعة آلاف بقرة قال ابراهيم لا يقبل لله منك مادمت على دينك حتى تقارقه وترجع الى دنى فقال لا أستطيع ترك ما بينى ولكن سوف اذبحه له فذبحها عمرو وكعب عن ابراهيم عليه الصلاة والسلام ومنعه لله عز وجل منه ﴿ قوله عز وجل ﴾ وارادوا به كيدا ﴿ اى ارادوا أن يكيدوه ﴿ فحجملناه الاخيرين ﴾ قل معناهم انهم خسروا السبى والفقرة ولم يحصل لهم سراحهم وقيل ان الله تعالى ارسل على عمرو وقومه البعوض فاكلت لحومهم وشربت نعامهم ودخلت فى دماغه بعوضه فاهلكه ﴿ قوله تعالى ﴾ ونجيناه و لوطا ﴾ يعنى بن عمرو وقومه ﴿ الى الارض التى باركنا فيها للمايين ﴾ يعنى الى ارض الشام





وه (واقم الصلوة واتيء الزكوة) والاصل واقمة الصلاة الا ان المصنف انه حمل بدلان الماء (وكانو النابتين) الاصنام فانهم يامسحون بالعرب اولاد ابراهيم فابعوه في ذلك (ووط) انصب بفعل يفسره آتياء حكما) حكمته وهي يجب من العمل او فضلا بين الخصوم او نجوة (وعلم) فقها (ونجناه من القرية) من اهلها وهي سدوم (التي كانت تعمل باث) اللواط والفساد وحذف المارة بالخصي وغيرها (انهم كانوا قوم سوء فاسقين) خارجين عن طاعة الله ادخلناه في رحمتنا) في اهل رحمتنا ﴿٢٦١﴾ أو في الجنة (الله) سورة الانبياء (من الصالحين) أي جزاءه

على صلاحه كما اهلكنا  
 قومه عقابا على فسادهم  
 (ونوحا) أي واذكر نوحا  
 (اذنادي) أي دعا على قومه  
 بالهلاك (من قبل) من قبل  
 هؤلاء المذكورين  
 (فاستجباله) أي دعاه  
 (فنجينه واهلكه) أي المؤمنين  
 من ولده وقومه (من الكرب  
 العظيم) من الطوفان  
 وتكذيب اهل الطغيان  
 (وتصرناه من التورم الذين  
 كذبوا باياتنا) معناه منهم  
 أي من اذهم (الهم  
 الى الاله الا الله) واقام  
 (الصلوة) اقام الصلوة  
 (واتيء الزكوة) اعطاه من اذ  
 اذناو النابتين) مطهين  
 او مطهيا ايضا (آتياء حكما)  
 اعطى بهما (وعلم) نجوة  
 (من القرية) من  
 اهل قرية سدوم (التي كانت  
 تعمل بالباط) اهلها (الخبثات)  
 من اللواط اذ اهلها كانوا قوم

قيم كالمهم بانضمام العمل الى العباد واصل ان تفعل الخيرات ثم فعلا الخيرات ثم فعل الخيرات  
 وكذلك قوله ﴿واقم الصلوة واتيء الزكوة﴾ وهو من عطف الخاص على العام لان قيل  
 وحذف تاء الاقامة المعوضة من احدي الاثني اقيام المضاف اليه مقامها ﴿وكانو النابتين﴾  
 موحدين متعاضدين في العبادة ولذلك قدم الصلوة ﴿ولو طأ آتياء حكما﴾ حكمته اذ نجوة  
 او فضلا بين الخصوم ﴿وعلم﴾ بما يفي عهد الانبياء ﴿ونجناه من القرية﴾ سدوم التي  
 كانت تعمل الخبثات ﴿يعني اللواط وسفها بصفتها اهلها او اسندها اليها على حذف المضاف  
 واقامتها مقامه ويدل عليه ﴿انهم كانوا قوم سوء فاسقين﴾ فاندنا على اهلها ﴿وادخلناه  
 في رحمتنا﴾ في اهل رحمتنا او في جنتنا ﴿انهم من الصالحين﴾ الذين سبقت لهم منا الحسن  
 ﴿ونوحا اذ نادى﴾ اذ دعا الله على قومه بالهلاك ﴿من قبل﴾ من قبل المذكورين  
 ﴿فاستجباله﴾ دعاه ﴿فنجينه واهله من الكرب العظيم﴾ من الطوفان واذاي قومه  
 والكرب العم الشديد ﴿وتصرناه﴾ مطاوعه اتمصر أي جعلناه متمصرا ﴿من التورم  
 الذين كذبوا باياتنا انهم

﴿واقم الصلوة﴾ أي الحافظة عليها ﴿واتيء الزكوة﴾ أي اوجبة وخصه سالن الصلاة  
 افضل العبادات البدنية وشرعت لذكر الله وازكاة افضل العبادات المادية ومجموعهما  
 التعظيم لاسم الله والشفقة على خلق الله ﴿وكانو النابتين﴾ وادناو النابتين ﴿وقوله عز وجل  
 ﴿ولو طأ آتياء حكما﴾ أي الفصل بين الخصوم بالحق وقيل اذ الحكمة والنجوة ﴿وعلم  
 ونجناه من القرية التي كانت تعمل الخبثات﴾ يعني قرية سدوم وادناو النابتين باث  
 آيات المذكور في ادبارهم وادناو النابتين في مجازاتهم مع اشيء اخر كانوا يعملونها  
 من المنكرات ﴿انهم كانوا قوم سوء فاسقين وادخلناه في رحمتنا﴾ قبل اذ اذ الرحمة  
 النبوة وقيل اذ اذها الثواب ﴿انهم من الصالحين﴾ يعني الانبياء ﴿وقوله تعالى ﴿ونوحا  
 اذ نادى من قبل﴾ أي من قبل ابراهيم رط ﴿فاستجباله﴾ أي اجنا دعاه ﴿فنجينه  
 واهله من الكرب العظيم﴾ قال ابن عباس من الفرق وتكذب قومه وادناو النابتين  
 كان أطول الانبياء عمرا وادناو النابتين من الكرب أشد التورم وتصرونا أي معناه  
 ﴿من التورم الذين كذبوا باياتنا﴾ من ان تصرونا اليد بسوء وقيل من بمعنى على ﴿انهم

(سوء) في كفره (فاسقين) بالواط (وادخلناه) ادخلناه في الآخرة (في رحمتنا) في جنتنا وقيل كرمته  
 الدنيا بالنبوة (انهم من الصالحين) في دينهم المراد من (نوحا) ايضا اكرمناه بالنبوة (اذنادي) ادناو النابتين قومه بالهلاك  
 بل) من قبل لوط (فاستجباله) الدعاء (فنجينه واهلكه) ومن آمن به (من الكرب العظيم) يعني الفرق (وتصرناه من  
 قوم) على التورم ويقال نجينه ان قرأت نصرناه بشديد العناء من التورم (الذين كذبوا باياتنا) كذبوا برسول الله صلى الله عليه وسلم

تا قومه سوء و غیره جمعین) صاحبهم که برتر ذکر کرده و هم او داود و سبئان) می و از کرمها (از) بدل  
(بخمکن فی الحرب) ای روزی او نکرده (از) ظریف حکمکن (انگشت) دخست (فیه غم القوم) ایلافا کنند و افسندند و او  
شاهین را با او و از اجزای سبع عشر حکمهم

ذات بر و سبائی است  
(فذهبها) ای حکومت  
(و اقوی) (اینان) و فیه  
دلیل علی ان اصواب نان  
مع سبئان صواب المعبیه  
وقصده ان الغمیرت الحرب  
و افسدته بالاراع لرافع کج

داود فد حکم لغتم لاهل  
الحرب و قباستوت قیتها  
ای قیله لغتم ذات علی قمر  
للقصص من الحرب فقتل  
سبئان وهو بن احدی  
عشره سنة غیره لرأفق  
بالفریقین فومر عبیه بخمکن  
فقل لری ان رفیع الغمیر  
اهل الحرب یقتلون بالابناء  
و اولادهم و اوصوفهم  
و الحرب ان رب الغم  
حتى یصل الحرب و یعود  
کهیثه یوم افسدتم ترادن  
فقتل الله ما تقضت و املی  
حکم بذاك و کان ذک باجود  
منهم و هو لکان فی شریعتهم  
و دمی در سببته فلاخین عذر  
بني حنیفة و اخیوم رضی  
الله عنهم بیل اویانور  
لان کون مع الایمة سابق  
وقد روت فی سبب رحه  
لله یجب سبئان یس و قن  
الخصم من یقتلوا لایه  
أرسوه و یحیی الخیمین بنوه علیه السلام اجمعه جبر و ترشحه لان هر صلحه و مافله داود حکم (التظنیة)

تا قومه سوء و غیره جمعین) صاحبهم که برتر ذکر کرده و هم او داود و سبئان) می و از کرمها (از) بدل  
(بخمکن فی الحرب) ای روزی او نکرده (از) ظریف حکمکن (انگشت) دخست (فیه غم القوم) ایلافا کنند و افسندند و او  
شاهین را با او و از اجزای سبع عشر حکمهم

تا قومه سوء و غیره جمعین) صاحبهم که برتر ذکر کرده و هم او داود و سبئان) می و از کرمها (از) بدل  
(بخمکن فی الحرب) ای روزی او نکرده (از) ظریف حکمکن (انگشت) دخست (فیه غم القوم) ایلافا کنند و افسندند و او  
شاهین را با او و از اجزای سبع عشر حکمهم

تا قومه سوء و غیره جمعین) صاحبهم که برتر ذکر کرده و هم او داود و سبئان) می و از کرمها (از) بدل  
(بخمکن فی الحرب) ای روزی او نکرده (از) ظریف حکمکن (انگشت) دخست (فیه غم القوم) ایلافا کنند و افسندند و او  
شاهین را با او و از اجزای سبع عشر حکمهم

تا قومه سوء و غیره جمعین) صاحبهم که برتر ذکر کرده و هم او داود و سبئان) می و از کرمها (از) بدل  
(بخمکن فی الحرب) ای روزی او نکرده (از) ظریف حکمکن (انگشت) دخست (فیه غم القوم) ایلافا کنند و افسندند و او  
شاهین را با او و از اجزای سبع عشر حکمهم

تقومون عليه حتى يعود الى ما كان ثم يترادان ولما هما قالا اجتهدا والارل نظير قول  
 بن حنيفة في العبد الجاني والثاني مثل قول الشافعي بغير الحيولة في العبد المغصوب اذا بق  
 حكمه في شرعنا عند الشافعي وجوب ضمان المتانف بالليل اذ المعتاد ضبط الدواب ليلا  
 كذلك قضى النبي صلى الله عليه وسلم لما دخات ناقدا لبراء حائطا وفسدته فقتل على اهل  
 لا موال حفظها بالانهار وعلى اهل المشية حفظها بالليل وعند ابى حنيفة لا ضمان الا ان  
 كون معها حافظ لقوله عليه السلام جرح الجماء جبار ﴿ وكلا آيينا حكما وعلما ﴾  
 ليل على ان خطأ الاجتهاد لا يتدح فيه وقيل على ان كل مجتهد مصيب وهو نياحاف مفهوم  
 وله ففنهها ولو لا النقل الاحتمل توافقتما على ان قوله ففنهها لظاهر ما تفضل

لقضية ﴿ وكلا ﴾ في داود وسليمان ﴿ آيينا حكما وعلما ﴾ أي وجوه الاجتهاد وطرق  
 لاحكام قال الحسن لولا هذه الآية لرأيت الاحكام قد هلكوا ولكن الله جدهم باصوابه  
 اثني على هذا باجتهداه واختلاف العلماء في أن حكم داود كان باجتهداه أم ينص وكذلك  
 حكم سليمان فقال بعضهم حكما بالاجتهاد قال ويجوز الاجتهاد للانبياء ايدر كوا صواب  
 مجتهدين والعلماء اهد الاجتهاد في الحوادث اذ لم يجدوا فيها نص كتاب أو سنة واذا اخطوا  
 بلائهم عليهم ﴿ ق ﴾ عن عبدالله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 اذا حكم الحاكم فاجتهد فاصاب فله اجران واذا حكم فاجتهد فخطأ فله اجر وقيل قوم  
 ن داود وسليمان حكما بالوحي فكان حكم سليمان ناه مخالفاً حكم داود ومن قال بهذا يقول  
 يجوز للانبياء الحكم بالاجتهاد لانهم مستنون عنه بالوحي واحتج من ذهب الى أن كل  
 مجتهد مصيب بظاهر هذه الآية وبالحدِيث حيث وعد الثواب للمجتهدين على الخطأ  
 هو قول أصحاب الرأي وذهب جماعة الى انه ليس كل مجتهد مصيبا ل اذا اختلف اجتهاد  
 المجتهدين في حادثة كان الحق مع واحد لا بعينه ولو كان كل واحد مصيبا لم يكن للتقسيم  
 معنى وقوله صلى الله عليه وسلم اذا اجتهد فخطأ فله اجر ثم يرد به انه يؤجر على الخطأ بل  
 وجر على اجتهاده في طلب الحق لان اجتهاده عبادة والاثم في الخطأ عنه موضوع اذ لم  
 ألجهدا ووجه الاجتهاد في هذا الحكم ان داود قوم قدر الضرر في الحث فكان مساويا  
 قيمة الغنم وكان عنده الواجب في ذلك الضرر في الحث قيمة المثل فلا جرم ساء الغنم  
 الى الخبيث عليه وأما سليمان فان اجتهاده أدى الى انه يجب مقابلة الاصول بالاصول والزوائد  
 الزوائد فاما مقابلة الاصول بالزوائد فيحتاج مقابلة الاصول بالاصول والزوائد  
 لتنافع الحث فتحكم به وهو من احكام داود وسليمان عليهما السلام ماروي عن ابى هريرة  
 رضى الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كانت امرأة تان معها ابنة  
 جاهل الذاب فذهب بابن احديهما فقالت اسألتها ان يذهب بذلك وقت الاخرى ان  
 ذهب بابنك فمأكل الى داود فتقضى به لا يكره فخرجنا على سليمان بن ابي داود فخرنا فقتل  
 ثوني بالسكين اشقه بينهما فقالت الصغرى لانه عمل برحمتك لله وهو ابنتها فتقضى به الصغرى

وانتجبل خير (وكلا) من داود  
 وسليمان (آيينا حكما)  
 نبوة (وعلم) معرفة بموجب  
 والحكم (وكلا) داود وسليمان  
 (آيينا) اعطينا (حكما)  
 فهما (وعلم) نبوة



﴿ وكنابكل شئ عالمين ﴾ فيخرج يد على ما تقتضيه الحكمة ﴿ ومن الشياطين من يفوضون له ﴾ في البحار ويخرجون نفاثتها ومن عطفت على الريح أو مبتدأ خبره ما قبله وهي ذكره موصوفة ﴿ ويعملون عملا دون ذلك ﴾ ويجاوزون ذلك الى اعمال اخر كبناء المدن والقصور واختراع الصنائع الغريبة لقوله يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل وأصنام حيث يشاء سليمان ثم يعود الى منزله بالشام ﴿ وكنابكل شئ عالمين ﴾ أي بحجة التدبير فيعملوننا ان ما يعطى سليمان من تسخير الريح وغيره يدعو الى الخضوع لربه قال وهب كان سليمان عليه السلام اذا خرج الى مجلسه خلقت عليه الطير وقام له الانس والجن حتى يجلس على سريره وكان امره اغزاء فلما كان يتقدم عن الغزو ولا يتبع في ناحية من الارض يملك الأتنام حتى يناله وكان فيما يزعمون اذا اراد الغزو أمر بمسكركه فحضر به بحشب ثم نصب له على الحشب ثم جعل عليه الناس والدواب وآلة الحرب فاذا حل معه ما يريد أمر العاصف من الريح فدخلت تحت ذلك الحشب فاحتلت حتى اذا استقلت به أمر الرخاء فمرت به شهرا في روحته وشهرا في عدوته الى حيث أراد وكانت تمر بمسكركه الريح الرخاء وبالمرعة فأتخر كهوا لا يثير اربابا لا تؤذي طائرا قال وهب ذكر لي ان منزلا بناحية دجلة مكتوب فيه كتب بعض صحابة سليمان امان من الانس او من الجن نحن نزلناه وما يشاءه ومبنيها وجدناه غدونا من اسطوخر فقلناه ونحن رائحون منعان شاء الله فنأزبون بالشام وقال مقاتل نسجت الشياطين لسليمان بساطا فرسخا في فرسخ ذهابا في ابريسم وكان يوضع له منبر من ذهب وسط البساط فيقدم عليه وحوله ثلاثة آلاف كرسي من ذهب وفضة تقدم الانبياء على كراسي الذهب والفضة على كراسي الفضة وحولهم الناس وحول الناس الجن والشياطين وتظله الطير باحتما حتى لا تقع عليه شمس وترفع ريح لعنبا البساط مسيرة شهر من الصباح الى الرواح وقال الحسن لما شفقتني الله سليمان اقبل حتى فاتمه صلاة العصر غضب الله فعقر الحيل فابله الله مكانها خيرا ومنها أسرع الريح تجرى باسمه كيف شاء فكان يغدو من ابياء فيقبل باصطخر ثم يروح منها فيكون روادح جابل وروى ان سليمان سار من أرض العراق فقال عدينة بلغ متحلا بالادا اترك ثم جاوزهم الى أرض الصين يغدو على مسيرة شهر ويروح على مثل ذلك ثم عطفت عدينة عن مطلع الشمس على ساحل البحر حتى أتى أرض السند وجاوزها وخرج منها الى مكران وكerman ثم جاوزها حتى أتى أرض فارس فنزلها أياما وغدا منها فقال بكسر كهم راح الى الشام وكان مستقر عدينة تدمر وكان أمر الشياطين قبل شخصه المراق في وهاله بالصفاح والدمود والرخاء الاصغر والابيض وفي ذلك يقول النافذة

( وكنابكل شئ عالمين )  
 وقد أحاط علما بكل شئ  
 فتجربى الاشياء كلها على ما  
 يقتضيه علما ( ومن الشياطين )  
 أي وسخرنا منهم ( من )  
 يفوضون له ( في البحار باسم )  
 لاستخراج الدر وما يكون  
 فيها ( ويعملون عملا دون ذلك )  
 أي دون الفوص وهو  
 بناء المحاريب والتماثيل  
 والقصور والتدوير والحفان

( وكنابكل شئ ) سخر ناله  
 ( عالمين ومن الشياطين )  
 سخر ناهن الشياطين ( من )  
 يفوضون له ( سليمان البحر )  
 فيخرجون من البحر الجواهر  
 ( ويعملون عملا ) من النيان  
 ( دون ذلك ) دون الغراسة

السليمان اذ قال المليك له في البرية فاحدها عن القند  
 وجيش الجن اني قد اذنت لهم ان يكون تدمر بالصفاح والعمد

قوله عن وجل ﴿ من الشياطين ﴾ أي وسخر ناله من الشياطين ﴿ من يفوضون له ﴾ أي يدخلون تحت الماء فيخرجون من قعر البحر الجواهر ﴿ ويعملون عملا دون ذلك ﴾ أي دون الفوص وهو اختراع الصنائع الخفية كمال يعملون له ما يشاء من محاريب وتماثيل

وكتبتهم حنظليين **﴿﴾** ان يزفوا عن سره أو يفسدوا على مده ومنتضى جبهه  
**﴿﴾** وأيوب أذادى ربه

الآية ونحوه ورون في ذلك الى أعمال المدن والتصور والصناعات كالتخاذ النور والوقار  
والصبايون وغير ذلك **﴿﴾** وكتبتهم حنظليين **﴿﴾** أى حتى لا يخرجوا عن سره وقبها  
حفظها من أن يفسدوا ما عهدوا ذلك لهم كانوا اذا عمو علا في النهار وفرغ قتل البيا  
أفسدوه خربوه قبل ان سليمان كان اذابت شيطان مع انسان ليعمله علا قوله اذا فرغ  
من عمله قبل انيل أشفاه ممل آخر ان لا يفسد ممل ويجزبه **﴿﴾** قوله على **﴿﴾** وأيوب اذا نادى  
ربه **﴿﴾** متى دعاه ربه

ذكر قصة أيوب عليه السلام **﴿﴾**

قل وهب بن منبه كان يوب رجلا من الروم وهو أيوب بن أموص بن نارب بن روم  
عيسى بن اسحق بن ابراهيم وكانت مده من ولد لوط بن هاران وكان لله تعالى قدا صفا  
ونبيه واسطه الدنيا وكانت له البنية من أرض البلقاء من أعمال خوارزم مع أرض الشا  
كاه **﴿﴾** وجبهه وكان له فيه من أصناف المل كاه من الابل والبقرة والغنم واخيلى والحية  
ما لا يكون لرجل أفضل منه في العدد والكثرة وكان له خمسة مائة فدان بتمها خمسة  
عبد لكل عبد امرأته وولد ومال ويجعل له آلة كل فدان أنان لكل أنان من الولدان أنان  
أو أربع أو خمس وفوق ذلك وكان لله تعالى قدا أعطاه أهلا وولدا من رجل ونساء وكان يرتقى  
رحيمه يساكنين يضمهم ويكفل الايتام والارامل ويكرم الخفيف ويبغ ابن السبيل وكان

( وكتبتهم حنظليين )  
ان يزفوا عن سره أو يفسدوا  
أو يوجد منهم فساد فيهم  
مستخرون فيه ( وأيوب أى  
واذ كر أيوب ( اذادى ربه

شكر لانعم الله مؤديا لحق الله قد تمنع من عدو الله ابليل ان يعصيه منه ما يعصيه من  
أهل الفنى من الغرة والغلظة والتشغل عن أمر الله بما هو فيه من أمر الدنيا وكان معه ثلاثة نفر  
قد آمنوه وصدقوه رجل من أهل اليمن يقال له النفر وقيل تغير ورجلان من أهل بلده يقبل  
لاحدهما تلدوا الآخر صدقوا وكان لهؤلاء مال وكان ابليل لا يصعب عن شئ من  
السنوات وكان يقف فيمن حينما أراد حتى رفع الله عيسى فصحب عن أربع فلما بعث محمد  
صلى الله عليه وسلم ذهب عن السموات كلها لامن استراق السمع فسمع ابليل تجوب ملائكة  
بالسلاة على أيوب وذلك حين ذكره الله وأتى عليه فادرك ابليل الحسد والبغى فصعد  
سريه حتى وقف من السماء حيث كان يقف وقال الهى نظرت في أمر عبدك أيوب  
فوجدته عبدا نعمت عليه فشكرت ووفيته فحمدت ولو ابليت به بترع ما أعطيتك حال عما  
هو غايب عن شكرتك وعبادتك وخرج عن طاعتك قل لله تعالى انطق فقد سلطتك على ماله  
ونقض عدو لله ابليل حتى وقع على الارض فجمع عفاريت الجن وصدرة الشياطين  
وقال لهم ماذا نك من القوة فقد سلطت على مل أيوب وهى المصيبة الفادحة والفتنة  
التي لا تخبر عنها الرجل يقبل تغيرت من الشياطين أعطيت من القوة ما اذا شئت تحولت  
انفسهم من نار فحرق كل حى أتى عليه قل ابليل اذهب ذنى الابل ورتعها ذنى الابل  
حين وضعت رؤسها وزعت فديشع لناس حتى تار من تحت الارض اعصار من نار

( وكتبتهم ) للشياطين  
( حنظليين ) من أن يجحوا  
أحد على أحد في زمانه  
( وأيوب ) واذ كر أيوب  
( اذادى ربه ) دعاه ربه

حرق الابل ورعاتها حتى أتى على آخرها ثم جاء عدو الله ابليس في صورة قيم من كانوا لها على قعود الى ايوب فوجده قائما يصلي فقال يا ايوب اقبلت نار حتى غشيت اهلك أحرقتها ومن فيها غريبي فقال ايوب بعد ان فرغ من الصلاة الحمد لله هو أعطانيه هو أخذها وانما مال الله أعاننيها وهو أولى بها اذا شاء نزعها قال فتركت الناس مهوتين يجوبن منها منهم من يقول ما كان ايوب يعبد شيئا وما كان الا في غرور ومنهم من يقول كان الله ايوب يقدر على أن يصنع شيئا لمع وليه ومنهم من يقول بل هو الذي فعل ما فعل شتم به عدوه وبلغ صديقه فقال ايوب الحمد لله حين أعطاني وحين نزع مني عرابانا فرجت من بطن أمي وعرابانا أعود الى التراب وعرابانا أحشر الى الله عن رجل ليس نبينا أن نفرح حين أعارك وتجزع حين قبض عاربه الله أولى بك وبعا أعطاك ولو لم الله فيك أيها العبد خير النقل روحك مع تلك الارواح وصرت شهيدا ولكنك تعلم أنك سرافا خرك فرجع ابليس الى أصحابه خاصة اذ ليلا فقال ما عندكم من القوة فاني لم أكلم قلبه لغفرت من الجن عندي من القوة ماذا شئت صحت صحبة لا يسمها ذوروح الاخرجت وحده قال ابليس فأنتي العنم ورعاتها فانطلق حتى توسطت هائم صاحب صحبة فنجمت مواتا من عند آخرها ومات رعاتها فجاء ابليس متملا بقهرمان الرعاة الى ايوب فوجده على فقال له مثل القول الاول فرد عليه ايوب مثل الرد الاول فرجع ابليس الى أصحابه قال ماذا عندكم من القوة فاني لم أكلم قلب ايوب فقال عفريت عندي من القوة ماذا اذت تحولت ربحا عاصفة تفسد كل شيء تأتي عليه قال فات الفدادين في الحرث والزرع نطلق يؤمهم وذلك حين شرع الفدادون في الحرث والزرع فلما يشعروا حتى هبت ريح صفة ففسدت كل شيء من ذلك حتى كأنه لم يكن ثم جاء ابليس متملا بقهرمانهم الى ايوب هو قائم يصلي فقال له مثل قوله الاول فرد عليه ايوب مثل رده الاول وجعل ابليس يفسد ماله مالا مالا حتى مر على آخره كلما انتهى الى هلاك مال من أمواله حمد الله أحسن الثناء عليه ورضى عنه بالقضاء ووطن نفسه بالصبر والبلاء حتى لم يبق له مال فلما رأى ابليس انه قد أفنى ماله ولم تنجح منه بشيء فهدد سريعا حتى وقف في الموقف الذي نفي فيه وقال الهي ان ايوب يرى انك ماتت بولده فانت معطيه المال فهل أنت مسلطي لي ولده فانها المصيبة التي لا تقوم لها قلوب الرجال قال الله عز وجل انطلق فقد سلطتك لي ولده فانقض عدو الله حتى أتى نبي ايوب وهم في قصرهم فلما يزل يزل بهم القصر حتى راحى من قواعده وجعل جدره يضرب بعضها بعضا يرميهم بالحطب والحجارة فلما نزلهم كل مثلة رفع القصر وقلبه عليهم وصاروا منكبين وانطلق الى ايوب متملا بالمال الذي كان يعلمهم الحكمة وهو جرح مشدوخ الوجه يسيل دمه فاخبره وقال لو رأيت بيك يفسد عذوبا وكيف انقلبوا منكوسين على رؤسهم تسيل دماؤهم وأدمعهم ولو رأيت يفسدت بطونهم فتناثرت أمماؤهم لتقطع قلبك عليهم فلما يزل يقول هذا ونحوه حتى رقب وبوب وبكى وقبض قبضة من التراب فوضها على رأسه وقال يا ليت أمي لم تلدني فإنتم ايس ذلك فهدد سريعا بالذي كان من جزع ايوب مسرورا به ثم ابث ايوب ان فاه

وَأُصْرُ وَبِأَنْفَرٍ فَصَدَّقَ رُؤْيَاهُ فِيهَا فَكَانَتْ بِرُؤْيَاهُ فَسَبَقَتْ تَرْبَتَهُ إِلَى اللَّهِ وَهُوَ عَدُوٌّ قَوْمِ  
 بَنِي إِسْرَائِيلَ وَأَنَّ أَيْمَانَ حَبْرَةَ عَلَى أَيُّوبَ مَلِكٍ وَوَلَدَانَهُ بَنِي نُوَثَ مَاتَهُ  
 بِتَغْسِدِهِ فَاتَّعَدَّ لَهُ مَلِكٌ وَرَبُّهُ فَمَاتَ فَسَبَقَتْ عَلَى جَسَدِهِ فَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ لِنَفْسِهِ  
 فَتَقَدَّسَتْ فَتَكَلَّمَ عَلَى جَسَدِهِ وَكَانَ أَيْسَرُ لِكُلِّ سَائِلٍ عَلَى أَسْنَانِهِ وَقَبِيحٌ وَعَقَابُهُ وَكَانَ اللَّهُ أَعْبَدُهُ  
 يَسْعُدُهُ عَلَيْهِ لِأَرْحَمَةِ أَيْعُظُهُ لَهُ ثَوْبٌ وَتَجْعَلُهُ عِبْرَةً لِمَنْ يَرَى مِنْ ذِكْرِي بِمَدِينَةٍ فِي كُلِّ بَلَدٍ  
 نَزَلَ بِهِمُ الْبَشَائِرُ فِي الْحَبَرِ وَرَحْمَةُ ثَوْبٍ فَتَقَطَّ عَدُوُّهُ الْبَيْسَ سِرْمًا فَوَجَدَ أُيُوبَ  
 سَجْدًا فَجَحَّ قَبْلَ أَنْ يَرْفَعَ رَأْسَهُ وَهُوَ مِنْ قِبَلِ وَجْهِهِ فَتَلَفَّحَ فِي مَخْرَجِهِ فَتَخَفَّحَ الشَّمْلُ مِنْ  
 جَسَدِهِ فَخَرَجَ مِنْ قَرْيَتِهِ إِلَى قَدَمِهِ لَأَنَّ مَلِكًا لَيْتَ الْفَتْرَ وَوَقَعَتْ فِيهِ حِكْمَةٌ فَحُكِّمَ بِظَهْرِهِ  
 حَتَّى سَقَطَتْ كَتِفَاهُمَا وَكَانَ بِسُوحٍ خَشِينَةٍ حَتَّى قَطَعَهَا ثُمَّ حَكَّمَهُ بِالْخُجَارِ وَالْحِجْرَةِ الْخَشِينَةِ  
 فَيُرَى نِيحَتِ حَتَّى قَرِحَ حِمْلُهُ وَتَضَمَّ بِتَقْرِوَاتِهِ فَجَرَّ جَدَاهُ أَهْلَ الْقَرْيَةِ فَجَعَلَهُ عَلَى كَتِفَيْهِ  
 أَلَهُمْ وَجَعَلُوهُ عَرِيشَةً وَرَفَعُوهُ حَقَّقَ بِهِ كَلِمَةَ غَيْرِهَا لَهُ وَهِيَ رَحْمَةٌ بَنَتْ فَرِيحَهُ بِرِ  
 يَوْسُفَ بْنِ يَهُوَبَ فَكَانَتْ تُحْتَسَبُ إِلَيْهِ عَدُوُّهُ وَتُرْمَعُ فَمَاتَ رَأَى الثَّلَاثَةَ مِنْ نُحُجَّابِ  
 مَدِينَةٍ لَهُمْ بِهَيْسُورٍ وَرَفَعُوهُ مِنْ بَرٍّ أَنْ يَتْرَكَوَادِيْدَ فَيُطَالِبُ بِهِ الْبِلَاءُ فَتَخَفَّحَ إِلَيْهِ نُحُجَّابُ  
 فَيَكْتُمُونَ وَلَا يَمُوءُ وَقِيَّتَابُ إِلَى مَنَةٍ مِنْ لَدُنِّي لَمَّا بَدَى عَوَقِبَتْ بَدَلٌ وَحَضَرَ مَعَهُ فَنِي حَدِيثِ  
 السَّنَنِ قَدْ مَنَعَهُ وَصَادَقَهُ فَقَالَ لَهُمْ إِنِّي نَكَّرْتُ كَلِمَتَهُمْ بِأَهْلِ الْكُهُولِ وَأَنْتُمْ أَحَقُّ بِالْكَلَامِ مِنْ  
 لَدُنِّي نَكَّرْتُ وَلَكِنْ تَرَكْتُمْ مِنَ الْقَوْلِ بِهَيْسُورٍ حَسَنٌ مِنَ الَّذِي قَتَمْتُمْ وَمَنْ تَرَى أَصُوبَ مِنَ الَّذِي  
 رَأَيْتُمْ وَمَنْ لَأَسْرَجُ لِمَنْ يَدَى تَمَّتُمْ وَقَدْ كَانَ لِأَيُّوبَ عَلَيْكُمْ مِنْ أَحَقِّ وَتَزَمَهُ أَفْضَلُ  
 مِنْ مَدَى وَصَفْتُمْ فَهَلْ تَسْرُونَ بِأَهْلِ الْكُهُولِ حَقٌّ مِنَ التَّمَتُّبِمْ وَحَرَمَةٌ مِنَ التَّمَكُّمِمْ وَمَنْ  
 الرَّجُلُ يَدَى عَيْبَتُمْ وَأَنْتُمْ تَسْتَعِينُونَ بِأَيُّوبَ نَبِيَّ اللَّهِ وَصَفْوَتَهُ وَخَيْرِيَهُ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ  
 لِيُيَوْمَكُمُ هَذَا ثُمَّ تَمَّ تَعْلَمُوا وَذُ صَعَلَكُمْ مَنَةً عَلَى لَمَّ حَلْطُ شَيْءٍ مِنْ أَصْرِهِ مَنَدَةً لِلَّهِ مَا آتَاهُ  
 لِيُيَوْمَكُمُ هَذَا وَلَا عَلَى لَمَّ تَزُجُّ مَنَةً شَيْءٍ مِنْ كَرَامَةِ اللَّهِ الَّتِي كَرَّمَ اللَّهُ بِهَيْسُورٍ وَأَنَّ أَيُّوبَ قُلَّ عَلَى  
 لَمَّ غَيْرِ لَخَقِّ فِي طَوْلٍ مَا تَحْتَبُوهُ بِبَرٍّ مَكْمُ عَمَلُهُ فَنَ كَانَ الْبِلَاءُ هُوَ الَّذِي أَزْرِي بِهِ عِنْدَكَ  
 وَوَضَعَهُ فِي نَحْسِكُمْ فَقَدْ عَلِمْتُمْ أَنَّ نَبِيَّ اللَّهِ لِيُيَوْمَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْعَادِلِينَ وَالشَّهَادَةَ وَالصَّالِحِينَ  
 وَلَا يَسُرُّ بِلَاؤُهُ لَا وَائْتِ دَلِيلًا لِيُحْتَضِرَ عَلَيْهِمْ وَلَا يَهْوَاهُمْ عَلَيْهِمْ وَلَكِنْ كَرَامَةٌ وَخَيْرَةٌ لَهُمْ  
 وَتَوَكَّلْ أَيُّوبَ لَيْسَ مِنَ اللَّهِ بِشَيْءٍ لِأَنَّهُ أَعْجَبْتُمُوهُ عَلَى وَجْهِ تَحْبِبَتِهِ لَكُنْ لِيَجْعَلَ  
 بِخَيْرٍ نِيَّ عَمَلُ خَاءٍ عِنْدَ بِلَاؤِهِ وَلَا يَمُرُّ بِمُحْسِبَةٍ وَلَا يَعْيبُهُ بِدَلَالِيٍّ وَهُوَ مَكْرُوبٌ حَزِينٌ  
 وَكَانَتْهُ بِرَحْمَةٍ وَبِحِكْمَةٍ وَبِسُفْرَتِهِ وَبِحُجْرَتِهِ وَبِدَانِهِ عَلَى عَرِّ شَدْمَرِهِ وَبِأَيْسَرِ حُكْمِهِ  
 وَلَا يَشِيدُ مِنْ جَهْلِ هَذَا قَوْمَهُ بِأَهْلِ الْكُهُولِ وَقَدْ كَانَ فِي عِزَّةِ اللَّهِ وَجَلَالِهِ وَذَكَرَ  
 الْمَوْتَ مَا يَطْمَعُ أَسْنَانَكُمْ وَبِكَيْسِ تَوَكُّمِكُمْ تَعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ عِبَادًا أَسْكَنَتْهُمُ الْخَشْيَةَ مِنْ غَيْرِي  
 وَلَا يَكْفُرُ وَبِهِمْ لَمَّ الْخَشْيَةَ الْعَبَادَةَ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ الْعَامُونَ بِاللَّهِ وَكَانَتْهُمُ إِذَا ذَكَرُوا عِزَّةَ اللَّهِ  
 فَتَقَدَّسَتْ أَسْنَانُهُمْ وَقَشَعَتْ حَمَلَهُمْ وَبَكَسَتْ قَوَائِمَهُمْ وَضَمَّتْ عَقُولَهُمْ أَعْضَاءَ مَا لَمْ  
 يَلْتَمِ وَأَجْدَلًا فَرَفَعَتْهُمُ مِنْ قَبْلِ مَا يَمُرُّ إِلَى أَمَتِهِ بِالْعَمَلِ نَزَاكِيَةً مَسْرُونَ أُنْفُسِهِمْ مِنْ  
 الظُّمَيْنِ وَالْحَطَائِينِ وَأَبْهَ الْأَرْضِ رَابِعًا وَمَعَ الْمُفْتَضِرِّ مِنَ الْمُفْرَطِينَ وَأَبْهَ لَا كَيْسَ أَقْوِيَّةً



أيوب عليه السلام ان الله بزرع الحكمة بالرحمة في قلب الصغير والكبير فاذابت  
القلب يظهرها الله على اللسان وايسر تكون الحكمة من قبل السن ولا طول التجربة  
ذاجعل الله العبد حكيمًا في الصيام تسقط منزلته عند الحكماء وهم يرون من الله سبحانه  
مالي عليه نورا الكرامة ثم أقبل أيوب على الثلاثة وقل آيتموني غضابا ربهم قبل ان  
ترهبوا وبكيتم قبل ان تضربوا كيف بي وقلت تصدقوا عني يا موالكم اهل الله ان  
لغنى أو قربوا عني قربا بنا اهل الله ان يقبله ويرضى عني وانكم قد أحببتكم انفسكم وظننتم  
كم قد عوفيتم باحسانكم ولو نظرتهم فيما بينكم وبين ربكم ثم صدقتم لوجدتم لكم  
يا قدسرتها الله تعالى بالعافية التي ألبسكم وقد كنتم فيما خلطو قروني  
اناسموع كلامي معروف حتى منتصف من خصمي فاصبحت اليوم وليس لي رأي ولا  
دم معكم وانتم كنتم أشد على من مصيبي ثم أعرض عنهم أيوب وأقبل على ربه  
متغيثا متضرعا اليه فقال يا رب لاى شئ خلقتني لبتى اذكره حتى لم تخلقني يا ليتني  
رفت الذنب الذى أذنبت والعمل الذى عات فصرفت وجهك الكريم عني لو كنت  
ننى فالخفتنى يا بائى فالوت كان أجل بي ألم اكن لاغريب دارا وللمسكين قرارا وليتيم  
يا وللارملة قويا الهى أنعبد ذليل ان أحسنه فالمن لك وان أسأت فيبدك عتوقى  
ملتقى البلاء غرضا ولافتنة نصيبا وقد وقع على من البلاء ما لو سلطته على جبل اضف عن  
له فكيف يحمله ضعفى وان قضاءك هو الذى أذنبى وان اساطنك هو الذى أستقمى وانجلى  
سمى ولوان ربي نزع الهيبة التى فى صدرى وأطلق لسانى حتى أتكلم على فى فادلى بعذرى  
تكلم ببراءى وأخاصم عن نفسى لرجوت أن ياقينى عند ذلك بما بى ولكنه القاتى وتعالى عني  
وبرائى ولا أراه وسمعى ولا أسمعه فلما قال ذلك أيوب وأصحابه عنده أظله غمام حتى  
أصحابه انه عذاب ثم نودى يا أيوب ان الله يقولها أنا قد نوت منك ولم أزل منك  
يا قوم فادل بعذرك وتكلم ببراءتك وخاصم عن نفسك واشدد ازرارك وقم مقام جبار  
اصم جبارا ان استطعت فانه لا يذنبى ان ينشأ عني الاجبار مثل اقدمتك نفسك يا أيوب  
راما يبلغ مثله مثلك أين أنت منى يوم خلقت الارض فوضعتها على اساسها هل كنت منى  
باطرافها هل علمت باى مقدار قدرتها أم على أى شئ وضعت اكنافها أبطاعتك حل  
اه الارض أم بحكمته كانت الارض للماء غطاء اين كنت منى يوم رفعت السماء مقفوفة  
هواء لا تعلق بسبب من فوقها ولا يقبلها دغم من تحتها هل يبلغ من حكمتك ان تجرى نورها  
تسير نجومها أو يختاف بأمرك ليها ونهارها أين كنت منى يوم انبت الانهار وسكبت  
بحار أساطنك حبست أمواج البحار على حدودها أم بقدرتك ففتحت الارحام حين  
نت مدتها أين كنت منى يوم صببت الماء على التراب ونصبت شوايح الجبال هل تدرى على  
نشى أرضيتها أم باى مثقال وزنها أم هل لك من ذراع تطليق جهالهم هل تدرى من أين  
اه الذى أنزلت من السماء أم هل تدرى من أى شئ انشأت السحاب أم هل تدرى من أين  
نزاتما تلج أين جبال البرد أم أين خزائمه ايل النهار وخزائمه النهار بالمثل وأين خزائنه  
ريح وبابى امة تتكلم الاشجار ومن جعل العتول فى أجواف ارجل وشق الاسماع

والأبصار ومن ذاك الملائكة لم يكذبوا في الجبرين بغير وثق وقدم الأرض فحكمت  
 بسلام كالمسار على أنما يؤمنه ذكره أيوب فقول يوب صفر شاق وكل لسانى وعقلى ورأى  
 وضعت قلوب عن هـ لاسر لى يعرض على الهى قد علمت نكل لى تدى تذكارت حد  
 يدك وتدير حكمتك وعلمه من ذك وأعجب وشئت عمت ولا يعجزك شى ولا تخ  
 عيت خوية الهى وتحنى البلاء فحمت ونم ملك لى فكلان البلاء هو الهى انفة  
 ايت الارض انشقت بنى فذهبت فوب ولم اتكلم بشى لى تحطك ربى ولينى مت بعمى  
 أشد لى قبل ذاك لما تكلمت حين تكلمت بعد ربى وسكت حين سكت اترحنى كلفات  
 فبن أعود وقدمت بدى على موى وعضفت على لسانى والصمت بالتراب خدى أعود  
 اليوم منك واستجبريك من جهه البلاء فاجرنى واستغيت بك من عقابت فاعن  
 واستينك على أصرى فاعنى وأوكل عليك فكفى وأعتصم بك فاعتصمى واستغفر  
 فغفر لى فبن أعود اشى تكررهمنى قال الله تعالى يا يوب نفذيك علمى وسبقت رحب  
 غضى فقد غفرت لك ورددت عليك هيك وماك ومشهم معهم لىكون لمن خلفك آ  
 وتكون عبرة لاهل البلاء وعنه البصيرين فاركس برجلك هذه فغسل بارد وشرب  
 فنه تناول وقرب عن أصحاب قرباناً واستغفر لهم فأنهم فاعصونى فيك روى عن أنس  
 برفعه أن يوب ايت بلانه ثمانى عشرة سنة وقول وهب ثلاث سنين لم يزد يوماً وقا  
 كعب سبع سنين وقال الحسن مكث يوب مطروحاً على كنانة ابنى اسرائيل سبع سنين  
 وأشهر اختاب فيه الدود لا يقربه أحد غير رحمة صبرت معه جسدك وكانت تأميه بالطم  
 وتحمه الله معه اذا جحد وأيوب مع ذلك لا غتر عن ذكر الله تعالى والعبير على بلانه فصر  
 ابليس صرخة جع فيها جنوده من أقطار الارض فلما اجتمعوا اليه قوا ما أحزلك  
 أعبنى هذا العبد الذى أضع له ملا ولولداً ويزدد الاصر ما سطلت على جسد  
 فتركته قرحاً مئة على كنانة لا يقربه الا سرائه فاستغيت بكم لتبينونى عليه فقالوا  
 فأن مكر الذى هكك به من مسى قل اطل ذك كله فى يوب فشيروا على قوا من أير  
 أيت آدم حين أخرجه من الجنة قول من قبل اسرائه قوا فاشاك يوب من قبل اسرا  
 فانه لا يستطيع أن يصيبها وليس يقربه أحد غيرها قل أصبتم فانطق ابليس حتى أذ  
 رحمة اسراة يوب وهى تصدق فقتل لها فى سورة رجل وقا لها أين ملك يأمة الله  
 قالت هو الذى يجك فروحى وتردد المديان فى جسده فلما تمها طمع أن تكون كلك جزء  
 فروس البها وذكرها ما كانت فيه من النعم والمال وذكرها جل يوب وشبابه وما هو  
 فيه من الضر وان ذاك لا ينقطع عنه بما فصرحت فعلاها فاجزعت فانه بهجة وقال  
 ليدخلى هذه يوب وورأى فجمت اصرخ يوب حتى متى بعثت رب ايت ايت اولديان  
 الصديق ايت اولك الحسن ايت جسديك الحسن اذبح هذه الخيلة واسترح قل يوب اناك  
 عدو الله ففتح فيك وملك الرب ايت ما يكون عليه من المال والولد والسخمة من أعطانيه قالت  
 الله قل معذبه قالت ثمانين سنة قل فداكم ببلانا قالت منذ سبع سنين وأشهر قل وملك  
 ما فحمت ربك لأصبرت فى البلاء ثمانين سنة كما كنى فى الرخاء ثمانين سنة ولة لى شفاى

بن مسنى الضمر **ب** باني مسنى الضمر وقرى بالكسر على اختصار القول او تضمين النداء معناه الضمر  
 الفتح شائع في كل ضرر وبالضم خاص بما في النفس كمرض وهزال **﴿** وانت ارحم  
 الراحمين **﴾** وصف ربه غاية لرحمة بعدما ذكر نفسه بما وجبها واكتفى بذلك عن عرض  
 المطلوب لظننا في السؤال وكان روميان اولاد عيص بن اسحق واستنباة الله واكثر اهله  
 بماله فابتلاه ربه بهلاك اولاده بهدم بيت عليهم وذهاب امواله والمرض في بدنه ثمانين  
 عشرة سنة او ثلاث عشرة سنة اوسبعاً وسبعة اشهر وسبع ساعات روى ان امرأته  
 باخير بيت ميثابن يوسف اورجة بنت افرائيم بن يوسف قالت له يوما ودعوت الله  
 فقال كم كانت مدة الرخاء فقالت ثمانين سنة فقال استحيي من الله ان ادعوه وما بلغت مدة

(جلدك مائة جلدة امرتى ان ادخ انير الله طعامك وشرايك الذي تأتيني به على حرام  
 ن اذوق منه شيئاً اعزني دعيني فلا اراك فطردھا فذهبت فلما نظر ايوب وليس عنده طعام  
 لا شراب ولا صديق خرسا جلد الله وقال رب **﴿** انى مسنى الضمر **﴾** وانت ارحم الراحمين **﴿**  
 قيل له ارفع رأسك فقد استجبت لك اركض برجلك فركض برجله فنبعث عين ماء  
 اغتسل منها فليبق عليه من ذرته ودائه شئ ظاهرا لا يقط وعاد شبابه وجهه احسن  
 ما كان ثم ضرب برجله فنبعث عين اخرى فشرّب منها فليبق في جوفه داء الاخر فقام  
 محيما وكسى حلة جعل يلفف فلا يرى شيئا ما كان عليه وما كان له من اهل ومال الا وقد  
 نفق الله له وذكر لان الماء الذي اغتسل منه تطاير على صدره جرادا من ذهب فجعل  
 ضمه بيده فاوحى الله اليه يا ايوب ألم اعنك قل بلى ولكنها مركتك فمن يشبع منها قال  
 غرغ حتى جلس على مكان مشرف ثم ان امرأته قالت ارايت ان كان طردنى الى من  
 كلد ادعه يموت جونا ويضيع فتأكله السباع لارجعن اليه فرجعت اليه فلا الكناسة  
 أت ولا تلك الحالة التي كانت تعرف واذا الامور قد تغيرت فجعلت تطوف حيث كانت  
 مرف واذا الامور قد تغيرت فجعلت تطوف حيث كانت الكناسة وتبكي وذلك يعني  
 يوب وهابت صاحب الحيلة ان تأييد ففسأله عن ايوب فديها وقال ماتريدن يا مة الله  
 بكت وقالت ارددت ذلك الميتلى الذي كان منبوذا على الكناسة لا ادري اضع أم ما فعل به  
 قال ايوب ما كان منك بكت وقالت بلى فقال هل تعرفينه اذا رايتة قالت وهل يخفى  
 لى احدره أم ثم جعلت تنظر اليه وهي تهابه ثم قالت امانه اشبه خنق الله بك اذ كان  
 محيما قال فانى انا ايوب الذى امرتنى ان ادخ سخلة لا بليس وانى اطمت الله وعميت  
 الشيطان ودعوت الله فرد على ماترين وقال وهب لى ايوب فى البلاء ثلاث سنين فلما  
 نلب ايوب ابليس ولم يستطع منه شيئا اعترض امرأته فى هيئة ليست كهيئة بنى آدم  
 العظيم والجسيم والجمال على من كى ابليس من سراك الناس له عظم وجهه تشابهما انت  
 ما حرتا ايوب هذا الرجل الميتلى قالت نعم قال هل تعرفينى قالت لا قال انا الهى وانا ابى  
 صنعت بصاحبك ما سمعت لانه عبد الله اسماء وتركنى فانسبني ولو سجد لى حين احدث  
 ددت عليك وعليه كل ما كان لكما من مال وولد فانه عندى ثم اراد الهيا ليهن لى

(انى اى دعابنى) مسنى  
 الضمر) الضمر بالفتح الضمر  
 فى كل شئ وبالضم الضمر  
 فى النفس من مرض او  
 هزال ( وانت ارحم  
 الراحمين) اللفظ فى السؤال  
 حيث ذكر نفسه بما وجب  
 الراحة وذكر ربه بغاية  
 الرحمة ولم يعصرح بالمطلوب  
 فكانه قال انت اهل ان  
 ترحم وايوب اهل ان يرحم  
 فارحموا كشف عنه الضمر  
 الذى مسه عن انس رضى  
 الله عنه اخبر عن ضعفه  
 حين لم يقدر على النهوض  
 الى الصلاة ولم يشتك وكيف  
 يشكو من قبله انا وجدناه  
 صابرا نعم العبد وقيل انما  
 شك اليه تانذا بالنجوى  
 لامس تضمر بالشكوى  
 والشكاية اليه غاية القرب  
 كان الشكاية منه غاية البعد  
 (انى مسنى الضمر) انى أصابتنى  
 الشدة فى جسدى فارحمنى  
 ونجنى (وانت ارحم الراحمين

بلائي مدة رحلت في فاصحة زاه فكنتم من شر يك بالشفاه من صرناه و آيتناه اه  
 و منهم موهوب يك بار و لاله منوع من ان حتى و انه و ولده من نوافل  
 الذي تمهده في ملك الكتاب من ليس فمنا في مجود في مجود في حدة حتى ارد عا  
 الما و الولد و افي زوجك فرجعت في يوب فخيرته بمقل له و مارة قال القدا  
 عدو الله يفتك عن دينك ثم يصم ان عده لله انضربها مائة جلدة و من عند ذ  
 منى الضمر من طمع ابيس في مجود حرقت له و دعه اياه و اياي الى الكفر ثم ان الله  
 رحرحرة امرأة ايوب بصبره معه على ابلاه و خفت عنها و اراد ان يبرين ابو  
 فصره ان اخذ طفلا يشتمل على ثمة عود صغير فيضربه به ضربة واحدة و قيل انما  
 منى الضمر حتى قصد الدود في فيه و لسانه فطحنى ان غر عن التكر و التكر و قيل  
 يدع الله بالكشف عنه حتى ظهرت له ثلاثة شيا احداهما قيل في حدة و كان ك عند الله  
 ما صابك هذا و الثاني ان امرأه طابت طعاما فتجد ما اطعمه فباغت ذؤابها فأنه بظ  
 و الثالث قول ابيس اني ادلوه على ان تقول انت شفقتي و بين منى الضمر اى  
 شتمه الاعداء حتى روى انه قين له بعد ما عوفي ما كان شدا عليك في بلائك قل شدا  
 الاعداء ان قتت كيف سمع الله صابرا و قد ظهر الشكرى و الخزع بقوله منى الض  
 و قوله منى الشيطان بنصب و عتاب ه قلت ليس هنا شكاية و انما هو دعاء بدي  
 قوله تعالى و سبحنا له و الشكرى انما تكون الى الحق لالى الحق بليل قول يعقوب  
 انه شكوى و حزني الى الله و قل حسين بن عبيدة من اظهر لشكرى الى الله  
 وهو راض بقضاء الله تعالى لا يكون ذلك جزء كما روى ان جرير عليه السلام دخ  
 على النبي صلى الله عليه و سلم في مرضه فقيل كيف تجد قال اجرتني مفعوما و اجدا  
 مكروبا و قل له ثمة حين قلت و ارشده بل ابوار اساء قوله تعالى و سبحنا له  
 اى اجناداهم و فكشفه من شر يك و ذلك انه قاله انكس برجله فركض  
 برجله فنبعت عين ماء فصره ان يغسل منها ففعل فذهب كل داه كان بظهره  
 منى زرعين خضوة و مرة ان ضرب برجله الارض مرة اخرى فنبعت عين  
 بارد فصره ان يشرب منها فيمرب منها فذهب كل داه كان بباطنه فصارت كصاع ما كا  
 و آيتناه هله و مشاهم معهم قى بن مسعود و ابن عباس و اكثر المفسرين رداه  
 اليه هاه و اولاده باعينهم احيه به و اعطاه مشهه معهم وهو ظاهر القرآن و عن اب  
 عباس رواية اخرى ان الله ردنى امرأة شياها فولدت له ستة و عشرين ذكرا و قد  
 ناله سبع بنين و سبع بنات و عن انس رفعه انه كان له ثوران امد للقص و انا  
 الله يرفع الله صحابته و فرغت احداهما على امد القص الذهب و افرغت الاخر  
 على امد الشعير اوزق حتى اشد و روى ان الله تعالى بعث اليه نكرا و قيل ان ربك يقره  
 السلام يقره فيخرج الى امد فيخرج اليه و رسل الله عليه سرا من ذهب فذهب  
 و حسة فحبها و ردها الى امد فقتله سب ميا كفت منى امدك فقل هذه بر

بلائي مدة رحلت في فاصحة زاه فكنتم من شر يك بالشفاه من صرناه و آيتناه اه  
 و منهم موهوب يك بار و لاله منوع من ان حتى و انه و ولده من نوافل  
 الذي تمهده في ملك الكتاب من ليس فمنا في مجود في مجود في حدة حتى ارد عا  
 الما و الولد و افي زوجك فرجعت في يوب فخيرته بمقل له و مارة قال القدا  
 عدو الله يفتك عن دينك ثم يصم ان عده لله انضربها مائة جلدة و من عند ذ  
 منى الضمر من طمع ابيس في مجود حرقت له و دعه اياه و اياي الى الكفر ثم ان الله  
 رحرحرة امرأة ايوب بصبره معه على ابلاه و خفت عنها و اراد ان يبرين ابو  
 فصره ان اخذ طفلا يشتمل على ثمة عود صغير فيضربه به ضربة واحدة و قيل انما  
 منى الضمر حتى قصد الدود في فيه و لسانه فطحنى ان غر عن التكر و التكر و قيل  
 يدع الله بالكشف عنه حتى ظهرت له ثلاثة شيا احداهما قيل في حدة و كان ك عند الله  
 ما صابك هذا و الثاني ان امرأه طابت طعاما فتجد ما اطعمه فباغت ذؤابها فأنه بظ  
 و الثالث قول ابيس اني ادلوه على ان تقول انت شفقتي و بين منى الضمر اى  
 شتمه الاعداء حتى روى انه قين له بعد ما عوفي ما كان شدا عليك في بلائك قل شدا  
 الاعداء ان قتت كيف سمع الله صابرا و قد ظهر الشكرى و الخزع بقوله منى الض  
 و قوله منى الشيطان بنصب و عتاب ه قلت ليس هنا شكاية و انما هو دعاء بدي  
 قوله تعالى و سبحنا له و الشكرى انما تكون الى الحق لالى الحق بليل قول يعقوب  
 انه شكوى و حزني الى الله و قل حسين بن عبيدة من اظهر لشكرى الى الله  
 وهو راض بقضاء الله تعالى لا يكون ذلك جزء كما روى ان جرير عليه السلام دخ  
 على النبي صلى الله عليه و سلم في مرضه فقيل كيف تجد قال اجرتني مفعوما و اجدا  
 مكروبا و قل له ثمة حين قلت و ارشده بل ابوار اساء قوله تعالى و سبحنا له  
 اى اجناداهم و فكشفه من شر يك و ذلك انه قاله انكس برجله فركض  
 برجله فنبعت عين ماء فصره ان يغسل منها ففعل فذهب كل داه كان بظهره  
 منى زرعين خضوة و مرة ان ضرب برجله الارض مرة اخرى فنبعت عين  
 بارد فصره ان يشرب منها فيمرب منها فذهب كل داه كان بباطنه فصارت كصاع ما كا  
 و آيتناه هله و مشاهم معهم قى بن مسعود و ابن عباس و اكثر المفسرين رداه  
 اليه هاه و اولاده باعينهم احيه به و اعطاه مشهه معهم وهو ظاهر القرآن و عن اب  
 عباس رواية اخرى ان الله ردنى امرأة شياها فولدت له ستة و عشرين ذكرا و قد  
 ناله سبع بنين و سبع بنات و عن انس رفعه انه كان له ثوران امد للقص و انا  
 الله يرفع الله صحابته و فرغت احداهما على امد القص الذهب و افرغت الاخر  
 على امد الشعير اوزق حتى اشد و روى ان الله تعالى بعث اليه نكرا و قيل ان ربك يقره  
 السلام يقره فيخرج الى امد فيخرج اليه و رسل الله عليه سرا من ذهب فذهب  
 و حسة فحبها و ردها الى امد فقتله سب ميا كفت منى امدك فقل هذه بر

رحمة من عندنا انما نرى  
 صبر فينا و انما نرى  
 دريس وذا الذي  
 ان الله تعالى ارسلنا  
 الكفاية والصعب

زبركة ربي ولا اشيع  
 به و لا ينما يوب  
 به فناداه ربي  
 بك وك و قيل  
 الآخرة قل شئت  
 الدنيا فقال  
 آية وآية هلا في  
 ن عندنا انما  
 فواسميل  
 ن من الصابرين  
 لانيه لانهم  
 ناصبر على  
 نيل ان يباين  
 لي في اسرائيل  
 اس ولا يظف  
 تكفل ووفى  
 اجلا على  
 تقبل مني  
 زديه المين  
 قام ذلك  
 ضخمه لاثالثه  
 اقل شيخ  
 فعلوا وفعوا  
 اخذ حقال  
 لم يجر  
 رأ

مهم (رحمة من عندنا)  
 هو مفعول له (وذكرى  
 المايدن) معنى رحمة لا يوب  
 تذكر تذكيره من الذين  
 ليعبروا كسيرة فيشربوا  
 و به (واسميل) بن  
 راءه (وادريس) بن  
 ش آدم (والكفل)  
 كسر الهمزة الياس  
 انما لا يسمع ان نون  
 هو لا يدرى لفظ من  
 والنقل (كله)  
 المذكورين (ان هو  
 المذكورين كلمة  
 موسواون بالسير  
 (رحمة) اعمه (من عندنا  
 وذكرى المايدن) شدة  
 ليزينار سميل واليس  
 وادريس بن ادريس (و  
 الكفل من الصابرين)  
 الهمزة



بطن الخوت (فظن أن ابن بكير) رضي الله عنه من بني سفيان بن يحيى  
مات في أواخر أيام بني مروان بن الحكم في سنة ١٤٨ هـ

وقال العناب عندده ورأى  
ابن فضال عليه باقون ممن له  
وقيل هو تشمل خله عثمان بن العباس عليه في سنة ١٤٨ هـ  
مرا وأخطرة شيعة اليمامة التي هي في بلادنا في سنة ١٤٨ هـ  
ل البناء المنعول وقري به منتقلا في الفلوات كما في الفلوات المنعولة فليس  
ظلمات بطن الخوت وأخير وان لا لا له لائت كما ياله لائت فهو سبنا  
ان لا يجوزك شيء في سنة ١٤٨ هـ في النفس بالمبادرة الى المهاجرين من الر  
الى الله عليه وسلا ما من مكرهين بعد من لاله لاله الاستجب له في سنة ١٤٨ هـ  
ان الغم بان قد انه الحوت الى الاله الاربيع سامت كان في سنة ١٤٨ هـ وقيل ان الغم

الغرم الانقام وقيل غم الخليفة خضر كذاب فحجى المؤمنين في سنة ١٤٨ هـ وقيل فيهم  
لا خلاص وفي الامام نجى فانها هي الائمة الائمة التي هي في حروف الغم  
ت الحل الثقيل فقد منها من يدين وشيخ ما يابا فيها فانك أخرجه من ابن البزج  
الرسل وقال لبني محمدا من ابن سفيان كما خبر أبو الربيع الزيات  
قال ولا تكن كصحاب الخوت من الائمة التي هي في سنة ١٤٨ هـ

به العقوبة قاله ابن عباس في سنة ١٤٨ هـ وقال فظن أن ابن سفيان عليه  
قيل معناه فظن أنه يجوز في سنة ١٤٨ هـ في سنة ١٤٨ هـ في سنة ١٤٨ هـ  
سيطان حتى ظن ان ابن سفيان في سنة ١٤٨ هـ وعمل في سنة ١٤٨ هـ  
ذوفه في بطن الخوت فكانت في سنة ١٤٨ هـ في سنة ١٤٨ هـ  
يل ان الخوت ذهبه حتى في سنة ١٤٨ هـ في سنة ١٤٨ هـ  
بطن الخوت في سنة ١٤٨ هـ في سنة ١٤٨ هـ

أن لاله الأت سبنا في سنة ١٤٨ هـ في سنة ١٤٨ هـ  
شيء في أعبد غيره في سنة ١٤٨ هـ في سنة ١٤٨ هـ  
أوحى الله تعالى الى العرب في سنة ١٤٨ هـ في سنة ١٤٨ هـ  
أهوى يد الى استكناه في سنة ١٤٨ هـ في سنة ١٤٨ هـ  
تفسد ما هذا في سنة ١٤٨ هـ في سنة ١٤٨ هـ  
بعت الملائكة تسجدوا في سنة ١٤٨ هـ في سنة ١٤٨ هـ  
روفا من مكان جهنم في سنة ١٤٨ هـ في سنة ١٤٨ هـ  
بد الصالح الذي كان في سنة ١٤٨ هـ في سنة ١٤٨ هـ  
ذلك فامر الحوت في سنة ١٤٨ هـ في سنة ١٤٨ هـ  
من تلك الأسماك في سنة ١٤٨ هـ في سنة ١٤٨ هـ

وط معناه النجى والمجاهدين (أن لاله الأت) في سنة ١٤٨ هـ في سنة ١٤٨ هـ  
من سنة (في سنة ١٤٨ هـ) من سنة ١٤٨ هـ في سنة ١٤٨ هـ

۱۰  
 ۱۱  
 ۱۲  
 ۱۳  
 ۱۴  
 ۱۵  
 ۱۶  
 ۱۷  
 ۱۸  
 ۱۹  
 ۲۰  
 ۲۱  
 ۲۲  
 ۲۳  
 ۲۴  
 ۲۵  
 ۲۶  
 ۲۷  
 ۲۸  
 ۲۹  
 ۳۰  
 ۳۱  
 ۳۲  
 ۳۳  
 ۳۴  
 ۳۵  
 ۳۶  
 ۳۷  
 ۳۸  
 ۳۹  
 ۴۰  
 ۴۱  
 ۴۲  
 ۴۳  
 ۴۴  
 ۴۵  
 ۴۶  
 ۴۷  
 ۴۸  
 ۴۹  
 ۵۰  
 ۵۱  
 ۵۲  
 ۵۳  
 ۵۴  
 ۵۵  
 ۵۶  
 ۵۷  
 ۵۸  
 ۵۹  
 ۶۰  
 ۶۱  
 ۶۲  
 ۶۳  
 ۶۴  
 ۶۵  
 ۶۶  
 ۶۷  
 ۶۸  
 ۶۹  
 ۷۰  
 ۷۱  
 ۷۲  
 ۷۳  
 ۷۴  
 ۷۵  
 ۷۶  
 ۷۷  
 ۷۸  
 ۷۹  
 ۸۰  
 ۸۱  
 ۸۲  
 ۸۳  
 ۸۴  
 ۸۵  
 ۸۶  
 ۸۷  
 ۸۸  
 ۸۹  
 ۹۰  
 ۹۱  
 ۹۲  
 ۹۳  
 ۹۴  
 ۹۵  
 ۹۶  
 ۹۷  
 ۹۸  
 ۹۹  
 ۱۰۰

۱  
 ۲  
 ۳  
 ۴  
 ۵  
 ۶  
 ۷  
 ۸  
 ۹  
 ۱۰  
 ۱۱  
 ۱۲  
 ۱۳  
 ۱۴  
 ۱۵  
 ۱۶  
 ۱۷  
 ۱۸  
 ۱۹  
 ۲۰  
 ۲۱  
 ۲۲  
 ۲۳  
 ۲۴  
 ۲۵  
 ۲۶  
 ۲۷  
 ۲۸  
 ۲۹  
 ۳۰  
 ۳۱  
 ۳۲  
 ۳۳  
 ۳۴  
 ۳۵  
 ۳۶  
 ۳۷  
 ۳۸  
 ۳۹  
 ۴۰  
 ۴۱  
 ۴۲  
 ۴۳  
 ۴۴  
 ۴۵  
 ۴۶  
 ۴۷  
 ۴۸  
 ۴۹  
 ۵۰  
 ۵۱  
 ۵۲  
 ۵۳  
 ۵۴  
 ۵۵  
 ۵۶  
 ۵۷  
 ۵۸  
 ۵۹  
 ۶۰  
 ۶۱  
 ۶۲  
 ۶۳  
 ۶۴  
 ۶۵  
 ۶۶  
 ۶۷  
 ۶۸  
 ۶۹  
 ۷۰  
 ۷۱  
 ۷۲  
 ۷۳  
 ۷۴  
 ۷۵  
 ۷۶  
 ۷۷  
 ۷۸  
 ۷۹  
 ۸۰  
 ۸۱  
 ۸۲  
 ۸۳  
 ۸۴  
 ۸۵  
 ۸۶  
 ۸۷  
 ۸۸  
 ۸۹  
 ۹۰  
 ۹۱  
 ۹۲  
 ۹۳  
 ۹۴  
 ۹۵  
 ۹۶  
 ۹۷  
 ۹۸  
 ۹۹  
 ۱۰۰



ما وخوفا كتموا بخبر الانجيل بمرحى رحب وهو  
كانوا ينادون به ان مسيحا قد ولد في بيت لحم  
روحنا) حينئذ يردح من بيت لحم الى بيت لحم  
نالتريف عيسى عليه السلام (وهو هو الربانية مقهوره في الجسد  
بين لان حاله لم يغيره بعد اياتها صدهم حتى 277 رافستها من اسوة  
ذوى رغب اورغاب في اناس اجناب احابة ارف الطاعة وبنان القليل  
وكانوا انا خاضعين في عظمة ايد من الوجمل والمعنى التي تترجمها  
الخصال في حركات خرج من الانلا والجراد يعنى من عظمة  
في عيسى عبد السالمة الملائكة من في جووفه اوقبل انما في عظمة  
لروح الذي هو اسرائيل في عظمة من عظمة في عظمة من عظمة  
وابها في عظمة من عظمة من عظمة من عظمة من عظمة من عظمة  
كالقدرة العيون في عظمة من عظمة من عظمة من عظمة من عظمة  
عليكم ان تكونوا هم في عظمة من عظمة من عظمة من عظمة من عظمة  
والسلامون لا في عظمة من عظمة من عظمة من عظمة من عظمة من عظمة  
على اخبره قوما من عظمة من عظمة من عظمة من عظمة من عظمة من عظمة  
وقتلهم من عظمة من عظمة من عظمة من عظمة من عظمة من عظمة  
وجعلوا من عظمة من عظمة من عظمة من عظمة من عظمة من عظمة  
لمكان لزعفة في نواد وروعة من عظمة من عظمة من عظمة من عظمة  
خاضعين في عظمة من عظمة من عظمة من عظمة من عظمة من عظمة  
في اذوعهم من عظمة من عظمة من عظمة من عظمة من عظمة من عظمة  
كلها من عظمة من عظمة من عظمة من عظمة من عظمة من عظمة  
فتنحوا في عظمة من عظمة من عظمة من عظمة من عظمة من عظمة  
المسيح في عظمة من عظمة من عظمة من عظمة من عظمة من عظمة  
آية في عظمة من عظمة من عظمة من عظمة من عظمة من عظمة  
وكيف في عظمة من عظمة من عظمة من عظمة من عظمة من عظمة  
من عظمة من عظمة من عظمة من عظمة من عظمة من عظمة  
دينوا احدا من عظمة من عظمة من عظمة من عظمة من عظمة من عظمة  
مقصد واحد من عظمة من عظمة من عظمة من عظمة من عظمة من عظمة  
اي لادين من عظمة من عظمة من عظمة من عظمة من عظمة من عظمة  
اختلفوا في عظمة من عظمة من عظمة من عظمة من عظمة من عظمة  
ارادوا لو لم يشفون) في عظمة من عظمة من عظمة من عظمة من عظمة  
في جبل في عظمة من عظمة من عظمة من عظمة من عظمة من عظمة  
هذه في عظمة من عظمة من عظمة من عظمة من عظمة من عظمة  
قوي في عظمة من عظمة من عظمة من عظمة من عظمة من عظمة

۱۰۰  
 ۱۰۱  
 ۱۰۲  
 ۱۰۳  
 ۱۰۴  
 ۱۰۵  
 ۱۰۶  
 ۱۰۷  
 ۱۰۸  
 ۱۰۹  
 ۱۱۰

۱۱۱  
 ۱۱۲  
 ۱۱۳  
 ۱۱۴  
 ۱۱۵  
 ۱۱۶  
 ۱۱۷  
 ۱۱۸  
 ۱۱۹  
 ۱۲۰  
 ۱۲۱  
 ۱۲۲  
 ۱۲۳  
 ۱۲۴  
 ۱۲۵  
 ۱۲۶  
 ۱۲۷  
 ۱۲۸  
 ۱۲۹  
 ۱۳۰  
 ۱۳۱  
 ۱۳۲  
 ۱۳۳  
 ۱۳۴  
 ۱۳۵  
 ۱۳۶  
 ۱۳۷  
 ۱۳۸  
 ۱۳۹  
 ۱۴۰  
 ۱۴۱  
 ۱۴۲  
 ۱۴۳  
 ۱۴۴  
 ۱۴۵  
 ۱۴۶  
 ۱۴۷  
 ۱۴۸  
 ۱۴۹  
 ۱۵۰

۱۵۱  
 ۱۵۲  
 ۱۵۳  
 ۱۵۴  
 ۱۵۵  
 ۱۵۶  
 ۱۵۷  
 ۱۵۸  
 ۱۵۹  
 ۱۶۰  
 ۱۶۱  
 ۱۶۲  
 ۱۶۳  
 ۱۶۴  
 ۱۶۵  
 ۱۶۶  
 ۱۶۷  
 ۱۶۸  
 ۱۶۹  
 ۱۷۰  
 ۱۷۱  
 ۱۷۲  
 ۱۷۳  
 ۱۷۴  
 ۱۷۵  
 ۱۷۶  
 ۱۷۷  
 ۱۷۸  
 ۱۷۹  
 ۱۸۰  
 ۱۸۱  
 ۱۸۲  
 ۱۸۳  
 ۱۸۴  
 ۱۸۵  
 ۱۸۶  
 ۱۸۷  
 ۱۸۸  
 ۱۸۹  
 ۱۹۰  
 ۱۹۱  
 ۱۹۲  
 ۱۹۳  
 ۱۹۴  
 ۱۹۵  
 ۱۹۶  
 ۱۹۷  
 ۱۹۸  
 ۱۹۹  
 ۲۰۰

۲۰۱  
 ۲۰۲  
 ۲۰۳  
 ۲۰۴  
 ۲۰۵  
 ۲۰۶  
 ۲۰۷  
 ۲۰۸  
 ۲۰۹  
 ۲۱۰  
 ۲۱۱  
 ۲۱۲  
 ۲۱۳  
 ۲۱۴  
 ۲۱۵  
 ۲۱۶  
 ۲۱۷  
 ۲۱۸  
 ۲۱۹  
 ۲۲۰  
 ۲۲۱  
 ۲۲۲  
 ۲۲۳  
 ۲۲۴  
 ۲۲۵  
 ۲۲۶  
 ۲۲۷  
 ۲۲۸  
 ۲۲۹  
 ۲۳۰  
 ۲۳۱  
 ۲۳۲  
 ۲۳۳  
 ۲۳۴  
 ۲۳۵  
 ۲۳۶  
 ۲۳۷  
 ۲۳۸  
 ۲۳۹  
 ۲۴۰  
 ۲۴۱  
 ۲۴۲  
 ۲۴۳  
 ۲۴۴  
 ۲۴۵  
 ۲۴۶  
 ۲۴۷  
 ۲۴۸  
 ۲۴۹  
 ۲۵۰

۲۵۱  
 ۲۵۲  
 ۲۵۳  
 ۲۵۴  
 ۲۵۵  
 ۲۵۶  
 ۲۵۷  
 ۲۵۸  
 ۲۵۹  
 ۲۶۰  
 ۲۶۱  
 ۲۶۲  
 ۲۶۳  
 ۲۶۴  
 ۲۶۵  
 ۲۶۶  
 ۲۶۷  
 ۲۶۸  
 ۲۶۹  
 ۲۷۰  
 ۲۷۱  
 ۲۷۲  
 ۲۷۳  
 ۲۷۴  
 ۲۷۵  
 ۲۷۶  
 ۲۷۷  
 ۲۷۸  
 ۲۷۹  
 ۲۸۰  
 ۲۸۱  
 ۲۸۲  
 ۲۸۳  
 ۲۸۴  
 ۲۸۵  
 ۲۸۶  
 ۲۸۷  
 ۲۸۸  
 ۲۸۹  
 ۲۹۰  
 ۲۹۱  
 ۲۹۲  
 ۲۹۳  
 ۲۹۴  
 ۲۹۵  
 ۲۹۶  
 ۲۹۷  
 ۲۹۸  
 ۲۹۹  
 ۳۰۰

۳۰۱  
 ۳۰۲  
 ۳۰۳  
 ۳۰۴  
 ۳۰۵  
 ۳۰۶  
 ۳۰۷  
 ۳۰۸  
 ۳۰۹  
 ۳۱۰  
 ۳۱۱  
 ۳۱۲  
 ۳۱۳  
 ۳۱۴  
 ۳۱۵  
 ۳۱۶  
 ۳۱۷  
 ۳۱۸  
 ۳۱۹  
 ۳۲۰  
 ۳۲۱  
 ۳۲۲  
 ۳۲۳  
 ۳۲۴  
 ۳۲۵  
 ۳۲۶  
 ۳۲۷  
 ۳۲۸  
 ۳۲۹  
 ۳۳۰  
 ۳۳۱  
 ۳۳۲  
 ۳۳۳  
 ۳۳۴  
 ۳۳۵  
 ۳۳۶  
 ۳۳۷  
 ۳۳۸  
 ۳۳۹  
 ۳۴۰  
 ۳۴۱  
 ۳۴۲  
 ۳۴۳  
 ۳۴۴  
 ۳۴۵  
 ۳۴۶  
 ۳۴۷  
 ۳۴۸  
 ۳۴۹  
 ۳۵۰

۳۵۱  
 ۳۵۲  
 ۳۵۳  
 ۳۵۴  
 ۳۵۵  
 ۳۵۶  
 ۳۵۷  
 ۳۵۸  
 ۳۵۹  
 ۳۶۰  
 ۳۶۱  
 ۳۶۲  
 ۳۶۳  
 ۳۶۴  
 ۳۶۵  
 ۳۶۶  
 ۳۶۷  
 ۳۶۸  
 ۳۶۹  
 ۳۷۰  
 ۳۷۱  
 ۳۷۲  
 ۳۷۳  
 ۳۷۴  
 ۳۷۵  
 ۳۷۶  
 ۳۷۷  
 ۳۷۸  
 ۳۷۹  
 ۳۸۰  
 ۳۸۱  
 ۳۸۲  
 ۳۸۳  
 ۳۸۴  
 ۳۸۵  
 ۳۸۶  
 ۳۸۷  
 ۳۸۸  
 ۳۸۹  
 ۳۹۰  
 ۳۹۱  
 ۳۹۲  
 ۳۹۳  
 ۳۹۴  
 ۳۹۵  
 ۳۹۶  
 ۳۹۷  
 ۳۹۸  
 ۳۹۹  
 ۴۰۰

۴۰۱  
 ۴۰۲  
 ۴۰۳  
 ۴۰۴  
 ۴۰۵  
 ۴۰۶  
 ۴۰۷  
 ۴۰۸  
 ۴۰۹  
 ۴۱۰  
 ۴۱۱  
 ۴۱۲  
 ۴۱۳  
 ۴۱۴  
 ۴۱۵  
 ۴۱۶  
 ۴۱۷  
 ۴۱۸  
 ۴۱۹  
 ۴۲۰  
 ۴۲۱  
 ۴۲۲  
 ۴۲۳  
 ۴۲۴  
 ۴۲۵  
 ۴۲۶  
 ۴۲۷  
 ۴۲۸  
 ۴۲۹  
 ۴۳۰  
 ۴۳۱  
 ۴۳۲  
 ۴۳۳  
 ۴۳۴  
 ۴۳۵  
 ۴۳۶  
 ۴۳۷  
 ۴۳۸  
 ۴۳۹  
 ۴۴۰  
 ۴۴۱  
 ۴۴۲  
 ۴۴۳  
 ۴۴۴  
 ۴۴۵  
 ۴۴۶  
 ۴۴۷  
 ۴۴۸  
 ۴۴۹  
 ۴۵۰

لذجال ذات غدات فخفنا فيه بره حقر ظننا انه في طائفتنا فقال جنانا عدا  
 يناقنا ماشا نكم قمارا سرورا اننا انكرت الدجال الفدانة فتمت  
 طائفة الخذل فقل غير الجاه انظر بين عيكم ان يخرج رؤا في ان ينجو ذرعا  
 است فيكم فقبل امضى حزين انسا الله فحزنت عا كل  
 ان اشبه به عبد العزيز بن سنان فمن اياكم انكم في غير اطلبه فدا  
 خلة بين الشام والعراق نالت يا اورت ثوبان يا مباد الله فاقرب  
 الارض قال اربعون يوما لم كذا نورا كذا روجوم كذا  
 رسول الله فذات اليوم الذي كسفت انك فيه فذ صلاته يوم  
 رسول الله وما سراعا في الارض من ان ثبت استبرية الرين  
 يؤمنون به واستجيبوا له في اسرام السماء فقل والارض  
 طول ما كانت دروا سبعة ضرر واودعوا اسرهم في القوم  
 ينصرف عنهم فيمجنون بحاين ليس بالدين من اوانهم  
 كنوزك فتبعه كروها كماله سب السبل فهدعو  
 جزلتي رمية لغرض ثم يدعوه فبيل والابل وجهه  
 المسيح ابن مريم عليه السلام انزل رذا البيضاء  
 ثفيه على اوجهه لكان اذ طالوا راسه نثر واذا  
 كافر يجر دح نفسه الامات وانسدت في حيث  
 سقته ثم اتى عيسى عليه السلام الرين فمعه  
 درجاتهم في الجنة فيبذل ما حركت انزل الى عيسى  
 بادا الى الايدان الاحد ان يقاتلهم الى الطور  
 هم من كل حرب يانسا ربه فبين انهم في طيرة  
 يقول لقرنان بهذه سرور ان يصرا فاصحابه  
 فورا من دابة دينار لاجلهم اودعوا في الارض  
 لثفت في قايه فيمجنون فمرى كرف من انك  
 لارض فلا يجدون في الارض فومضوا في الارض  
 اصحابه اليه الله يرسل الله اليه في الارض  
 الله وطارا لا يمكن فذات يدور الارض حتى  
 بقي ثرك ودمي ركب غير ذلك كل الامانة  
 الرسل حتى ارا جمعة من الابل لكان من  
 بن الناس والمقربة من العلم انكي الفطن  
 نأخذهم تحت آياهم فقلبت روح كل  
 ياتها ج اخراهم تقدم استعد اخراهم

شرح غريب النافى الحديث

۱  
 ۲  
 ۳  
 ۴  
 ۵  
 ۶  
 ۷  
 ۸  
 ۹  
 ۱۰  
 ۱۱  
 ۱۲  
 ۱۳  
 ۱۴  
 ۱۵  
 ۱۶  
 ۱۷  
 ۱۸  
 ۱۹  
 ۲۰  
 ۲۱  
 ۲۲  
 ۲۳  
 ۲۴  
 ۲۵  
 ۲۶  
 ۲۷  
 ۲۸  
 ۲۹  
 ۳۰  
 ۳۱  
 ۳۲  
 ۳۳  
 ۳۴  
 ۳۵  
 ۳۶  
 ۳۷  
 ۳۸  
 ۳۹  
 ۴۰  
 ۴۱  
 ۴۲  
 ۴۳  
 ۴۴  
 ۴۵  
 ۴۶  
 ۴۷  
 ۴۸  
 ۴۹  
 ۵۰  
 ۵۱  
 ۵۲  
 ۵۳  
 ۵۴  
 ۵۵  
 ۵۶  
 ۵۷  
 ۵۸  
 ۵۹  
 ۶۰  
 ۶۱  
 ۶۲  
 ۶۳  
 ۶۴  
 ۶۵  
 ۶۶  
 ۶۷  
 ۶۸  
 ۶۹  
 ۷۰  
 ۷۱  
 ۷۲  
 ۷۳  
 ۷۴  
 ۷۵  
 ۷۶  
 ۷۷  
 ۷۸  
 ۷۹  
 ۸۰  
 ۸۱  
 ۸۲  
 ۸۳  
 ۸۴  
 ۸۵  
 ۸۶  
 ۸۷  
 ۸۸  
 ۸۹  
 ۹۰  
 ۹۱  
 ۹۲  
 ۹۳  
 ۹۴  
 ۹۵  
 ۹۶  
 ۹۷  
 ۹۸  
 ۹۹  
 ۱۰۰

۱  
 ۲  
 ۳  
 ۴  
 ۵  
 ۶  
 ۷  
 ۸  
 ۹  
 ۱۰  
 ۱۱  
 ۱۲  
 ۱۳  
 ۱۴  
 ۱۵  
 ۱۶  
 ۱۷  
 ۱۸  
 ۱۹  
 ۲۰  
 ۲۱  
 ۲۲  
 ۲۳  
 ۲۴  
 ۲۵  
 ۲۶  
 ۲۷  
 ۲۸  
 ۲۹  
 ۳۰  
 ۳۱  
 ۳۲  
 ۳۳  
 ۳۴  
 ۳۵  
 ۳۶  
 ۳۷  
 ۳۸  
 ۳۹  
 ۴۰  
 ۴۱  
 ۴۲  
 ۴۳  
 ۴۴  
 ۴۵  
 ۴۶  
 ۴۷  
 ۴۸  
 ۴۹  
 ۵۰  
 ۵۱  
 ۵۲  
 ۵۳  
 ۵۴  
 ۵۵  
 ۵۶  
 ۵۷  
 ۵۸  
 ۵۹  
 ۶۰  
 ۶۱  
 ۶۲  
 ۶۳  
 ۶۴  
 ۶۵  
 ۶۶  
 ۶۷  
 ۶۸  
 ۶۹  
 ۷۰  
 ۷۱  
 ۷۲  
 ۷۳  
 ۷۴  
 ۷۵  
 ۷۶  
 ۷۷  
 ۷۸  
 ۷۹  
 ۸۰  
 ۸۱  
 ۸۲  
 ۸۳  
 ۸۴  
 ۸۵  
 ۸۶  
 ۸۷  
 ۸۸  
 ۸۹  
 ۹۰  
 ۹۱  
 ۹۲  
 ۹۳  
 ۹۴  
 ۹۵  
 ۹۶  
 ۹۷  
 ۹۸  
 ۹۹  
 ۱۰۰

ور موضعها (التيكروما تعبدون من الجوارح) يعنى الاسماء ورسول الله صلى الله عليه وسلم راجعهم حظوا بهم في حكم  
هم (حصب) حطب وقرى حطب (جهنم) ثمرها لواردون (المنان) مؤن لآفة (الزخيم) ماوردوها (المنان)  
ال) وكل (أى ماوردوها) ٢٨١

وإنكم وما تعبدون من دون الله خجل الأوثان والبليس واعوانه لأنهم بطاعتهم في حكم  
بستهم ما روى أنه عليه الصلاة والسلام لما تلا الآية على المنكرين قال لئن لم أتوا بقرى  
مخضبة لبنت ورب الكعبة أليس اليهود عبدوا عذرا وبنا والنصارى عبدوا المسيح ربنا  
بليج عبدوا الملائكة فقال غاية الصلاة والسلام بليجهم عبدوا الشياطين التي أمر بهم  
ذلك فأنزل الله إن الذين سبقت لهم من الخلق الآية وعلى هذا يعم السائل أن يكون  
ما مأولاجين أو بما يعمد ويدل عليه ما روى ابن الزبيرى قال همدانى لا آلهتنا خاصة  
ولكل من عبد من دون الله فقل غاية الصلاة والسلام لكل من عبد من دون الله وأنكون  
نولمان الذين يئانا ما يجوز أو بالخصيص أخر عن الخطاب **﴿﴾** حصب جهنم عايرى به  
أيا وتصح بسن حصية يحميه إذا رماه بالخصية وقرى بسكون الصاد وصفا بالصددر  
**﴿﴾** إنهم لها واردون **﴿﴾** استشف أو بئيل من حصب جهنم والام موعظة من على  
الاختصاص والدلالة على أن ورودهم لأجبارها لأنهم هؤلاء آلهة ماوردوها **﴿﴾** لأن  
مؤاخذ المذبذبات لا يكون البهائم وكل فيها خالدين **﴿﴾** لا خلاص لهم عنها فآلهتهم فيها زير  
ين وتنفس شديدا وهو من اعانة فعل لبعض الالك للتعاقب ان اريد عاتبتون  
لاصنام **﴿﴾** وهم فيها لا يتعون **﴿﴾** من الهول وشدة العذاب وبئيل لانه ون ما يسرهم  
**﴿﴾** إن الذين سبقت لهم من الخلق الآية وهى السعدة أو التوفيق بانفاضة  
والمشرى بالجنة **﴿﴾** أولئك عنها يعبدون **﴿﴾** لأنهم يرفعون الى اعلى عبيد يروى ان عابا  
كرم الله وجهه حطب وقرأ هذه الآية تتحرك آذانهم وأبوابكم ومبر وعتمس وتفحله

عز وجل **﴿﴾** إنكم **﴿﴾** الخطاب للمشركين **﴿﴾** ما تعبدون من دون الله **﴿﴾** يعنى اعادته **﴿﴾** حصب  
جهنم **﴿﴾** أى حطبها ووقودها **﴿﴾** قيل يرمى به في النار كإيرى بالخصية وأصل الحصب رعى  
**﴿﴾** أنتم لها واردون **﴿﴾** أى فبأدخالكم **﴿﴾** لأن هؤلاء **﴿﴾** يعنى الاسم **﴿﴾** آلهة **﴿﴾** أى على  
الحقيقة **﴿﴾** ماوردوها **﴿﴾** أى ما دخل الاسم النار وعابدها فزول كل فيها خالدين **﴿﴾**  
العابدين والمعبودين **﴿﴾** فآلهتهم فيها زير **﴿﴾** أى الزبيرى هو أن الرجل صدره تهاشم تنفس  
وقيل هو شدة ما يئالهم من العذاب **﴿﴾** وهم فيها لا يتعون **﴿﴾** قال ابن مسعود فى هذه الآية  
إذا بقي النار من نخلد فيها جوارح في توابت **﴿﴾** من لم يحم جهات تلك التوابت في توابت آخرهم  
تلك التوابت في توابت آخرها فصد من نار بل يتعون شيئا ويرى أحدتهم ان  
فى النار أحدا بمذبذبة **﴿﴾** قوله تعالى **﴿﴾** الذين سبقت لهم من الخلق الآية فى العلماء ان  
ها يعنى الأى الذين سبقت لهم من الخلق **﴿﴾** من السعد والعدة النبيلة لجنه وأركعت **﴿﴾**  
أى عن النار **﴿﴾** من **﴿﴾** قبل الآية **﴿﴾** فى كل من سبق لهم من الآلهة تبارك أكثر

(أرأت) **﴿﴾** من عباد  
وحسب **﴿﴾** ما لا يظن  
من جهنم **﴿﴾** ما لا يظن  
مربوا عبادتهم **﴿﴾** قال البراد  
بقره ان الذين سبقت لهم  
(أرأت) **﴿﴾** أى  
من عباد  
وحسب **﴿﴾** أى  
من جهنم **﴿﴾** أى  
مربوا عبادتهم **﴿﴾** قال البراد  
بقره ان الذين سبقت لهم  
(أرأت) **﴿﴾** أى  
من عباد  
وحسب **﴿﴾** أى  
من جهنم **﴿﴾** أى  
مربوا عبادتهم **﴿﴾** قال البراد  
بقره ان الذين سبقت لهم  
(أرأت) **﴿﴾** أى  
من عباد  
وحسب **﴿﴾** أى  
من جهنم **﴿﴾** أى  
مربوا عبادتهم **﴿﴾** قال البراد  
بقره ان الذين سبقت لهم  
(أرأت) **﴿﴾** أى  
من عباد  
وحسب **﴿﴾** أى  
من جهنم **﴿﴾** أى  
مربوا عبادتهم **﴿﴾** قال البراد  
بقره ان الذين سبقت لهم

ذلولون يعنى جهنم (انهم هؤلاء) الاسماء (قوله ٣٦) (آلهة ماوردوها)  
(أ) فى النار داخرون (عايدون) مقيون (أورد لهم بها) أى يرمى (زير) مرات  
يون (لا يتعون) حوت أرجحة والشفة عتوسا أو خروجه والرحمة ذبحيون (الذين  
الذى يعنى عيسى وعذرا) عن النار (معبودون) مقيون



الكتاب) حزة وعلى حفص أى للمكتوبات أى لما يكتب ويهمن المعاني الكثيرة وغيرهم لا يكتب أى كما يطوى الطومار لا الكتابة  
أما يكتب فيدلان الكتاب أصله المصدر كإنياء ثم يقع على المكتوب وقيل السجل ملك بطوى كتب بنى آدم اذ ارفعت إليه  
الكتاب كان لرسول الله صلى الله عليه وسلم الكتاب على هذا اسم الذى لا يكتب فيه من المعاني الكثيرة التى لا تكتب على الارض  
المول (كما بدأنا اول خلقه بقوله المتص ٢٨٣ الكاف من الضمير { سورة الاحقاف } بقدره نعد وما هو صولة  
التي بههه مثل تسمى بدأنا

نبيده واول خلق ظرف بدأنا  
أى اول ما خلق اوحال  
من ضمير الموصول الساقط  
من اللفظ الثابت فى المعنى  
و اول الخلق ابتداءه أى  
فكما اوجده ولا يبيده تأميا  
تشبها بالابتداء فى تناول  
التدرة اهما على السواء  
والتيكريف خلقا مثله فى قولك  
عواول رجل جافى تريد  
ول الرجال واليك وحدته  
وتكثير اعادة تفصيلا بهم رجلا  
رجلا كذلك معنى اول خلق  
أول الخلق معنى اول الخلاق

للكتاب ﴿ طبا كطى الطومار لاجل الكتابة أو لما يكتب أو كتب فيه وقيل عليه  
قراءة حزة والكسائى وحفص على الجمع أى للمعاني الكثيرة المكتوبة فيه وقيل  
السجل ملك بطوى كتب الاعمال اذ ارفعت اليه او كاتب كان لرسول الله صلى الله تعالى  
عليه وسلا وقرى السجل كالدلو والسجل كامتل وهما لغتان فيه ﴿ كما بدأنا اول خلق  
نعيده ﴿ أى نعيد ما خلقناه متبداً المادة مثل بدأنا اياه فى كونهما ابتداء عن العدم اوجهما  
بين الاجزاء المنبذة والمتصود بيان صحة الاعادة بالقياس على الابداء التناول الاعمال  
الذاتى الصحح المقدور يتوالت التدرة القديمة للمعاني السواء وما كانا ومصدرية تراول  
مفعول بدأنا أو لفعل يفسره ما بعده أو موصولة والكاف متعلقة بمخذوف بفسره نعيده  
أى نعيد مثل الذى بدأنا واول خلق ظرف بدأنا اوحال من ضمير الموصول المخذوف  
﴿ وعدا ﴿ مقدر بفعله تأكيذا لتعبده أو منتصب به لا تعدة بالاعادة ﴿ علينا ﴿ أى  
علينا انجاز ﴿ انا كنا فاعلين ﴿ ذلك لاجل الحالة ﴿ ولقد كتبنا فى الزبور ﴿ كتاب داود  
﴿ من بعد الذكر ﴿ أى التوراة وقيل المراد بالزبور جنس الكتب المنزلة وبالتدكر  
الروح المحفوظ ﴿ ان الارض ﴿ أى ارض الجنة أو الارض المتدسة ﴿ ربها عبادى  
الصالحون ﴿ معنى عامة المؤمنين أو الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض ومقارها

لان مصدر لا يجمع  
(وعدا) مصدر مؤكسدان  
قوله نعيده عدة الاعادة  
(علينا) أى وعدا كأننا  
لا عمالة (انا كنا فاعلين)  
ذلك أى شققتين هذا الوعد  
فاستمدوا له وقدموا صالح  
الاعمال للخلاص من هذه  
الاهوال ( ولقد كتبنا  
فى الزبور ) كتب داود عليه  
السلام (من بعد الذكر) التوراة  
(ان الارض) أى الشام (ربها

للكتاب ﴿ قال ابن عباس السجل الصحيفة والمعنى كطى الصحيفة على كتفى وهو العلى هو الدرج  
الذى هو ضد النشرو قيل السجل اسم ملك يكتب أعمال السباد اذ ارفعت اليه والمعنى نظوى  
السماء كما يطوى السجل الطومار الذى يكتب فيه والتقدير لا يحجزهم الفرع الا كبرى ذات اليوم  
﴿ كما بدأنا اول خلق نعيده أى كما بدأنا افعالهم فى بطون أمهاتهم عزاء غير ذلك نعيدهم يوم  
القيامة (ق) عن ابن عباس قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بعرضة فقال أيها الناس  
نكم تحشرون الى الله حفاة عزاء غير لا كما بدأنا اول خلق نعيدهم قوله غير لا أى قافاة وقوله تعالى  
﴿ وعدا علينا انا كنا فاعلين ﴿ معنى الاعادة والبعث بعد الموت تولد تعلى ﴿ ولقد كتبنا  
فى الزبور من بعد الذكر ﴿ قيل الزبور جميع الكتب المنزلة على الانبياء والذكر هو أم الكتاب  
الذى عنده ومن ذلك الكتاب تسع جميع الكتب ومعنى من بعد الذكر أى بعدما كتب الروح  
المحفوظ وقال ابن عباس الزبور التوراة والذكر الكتب المنزلة من بعد التوراة وقيل الزبور  
كتاب داود والذكر هو القرآن وبعدها معنى قبل ﴿ أن الارض ربها عبادى الصالحون ﴿

بى) سا كتبة الباء حزة غيره بفتح الباء (الصالحون) أى أمة محمد عليه السلام أو الزبور بمعنى التوراة أى المكتوب بمعنى ما أنزل

انبت (لا يكتب) الصحيفة (كما بدأنا اول خلق) أول خلقهم من النطفة (نعيده) نبعثهم من الراب (وعدا علينا) واجبا علينا (كنا  
الين) نحيمهم بعد الموت ( ولقد كتبنا فى الزبور ) فى زبور داود (من بعد الذكر) من بعد التوراة وقيل ولقد كتبنا فى الزبور  
كتب الانبياء من بعد الذكر كالمحفوظ (أن الارض) أرض الجنة (ربها عبادى الصالحون) المرحون ونقل الارض  
الدية ربها ينزلها عبادى الصالحون من بنى اسرائيل ونقل الصالحون فى آخر





نحكم وفيه دليل بطلان مذهب الباطنية (وان أدري أقرب أم بعد ما وعدون) أي لأدري متى يكون يوم القبره لان الله عز وجل  
 طافني عليه ولكني أعلم أن من لا يسألني أدري متى ينزل من العذاب (الذي) انه يعلم الجهر من القول  
 مكتوم) أي أسما بكل شيء في ما بين يدي من الخلق من الجن والانس والانس والانس من لا يحق المسلمون ومد  
 ازركم عليه (وان أدري لعله فتنة سنة ٢٠٥٠ لکم) وما أدري لم سورة الانبياء { اعل تأخير العذاب عنكم

المواتم في العباد على ما به أوفى المدة أو انما على سواء وقيل انكم انى على سواء  
 أى عدل واستقامة رأى بالبرهان الثير وان أدري وما أدري وأقرب أم بعد ما  
 توعدون من غيبة المسلمين أو الخسر الكنته كائن لا محالة فيعلم الجهر من القول  
 ما تجارون به من الظاهر في الاسلام وما ما تكفون من الاحن والاحقاد ما لم يكن  
 فيجازيكم عليه وان أدري لعله فتنة سنة وما أدري لمن أخير جزائكم استدرج لكم  
 وزيادة في افتنائكم أو فتان لينظر كيف عملون ومتاع الى حين يجر وتمتع الى اجن  
 مقدر تنضيه مشيئة فيقول رب احكم بالحق اقض بيننا وبين اهل مكة بالعدل المتقضى  
 لا يستجبال العذاب أو تشديد عليهم وقيل شخص قال على حب رسول رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم وقربى رب بالضم وربى احكم على بناء التفضيل واحكم من الاحكام في رعا  
 الرحمن في كثير الرحمة على خلقه المستعان المطلوب مندالموتة في على ما تصفون في  
 من الحال بان الشوكة تكون لهم وان راية الاسلام تخفق اياما ثم تسكن وان الوعد بدو كان  
 حقا لنزل بهم فاجاب الله دعوة رسوله صلى الله عليه وسلم فخب امانيهم وانصر رسوله  
 صلى الله عليه وسلم عليهم وقربى بالياء ومن النبي صلى الله عليه وسلم من قرأ اقرب حاسبه  
 الله حاسباً يسير واصححه وسلم عليه كل من ذكر احمد في القرآن والله تعالى اعلم

انذارا بينا نستوى في علمه لا استبدأنا به ونكم لتأهبوا لما يراد بكم والمعنى اذنتكم على  
 وجه يستوى نحن وانتم في العباد وقيل منشاء استتوا في الايمان به وأعلمكم بما عو  
 الواجب عليكم من الواجب وغيره وان أدري أى وما على أى فى أم بعد  
 ما توعدون في معنى يوم القيمة لا اله الا الله في العلم الجهر من القول وما ما تكفون  
 أى لا يغيب عن علمه شئ منكم في علايتكم رسركم به وان أدري لعله فتنة سنة أى لعل  
 تأخير العذاب عنكم اختاركم ابرى كذبكم وهو اعز بكم ومتاع الى حين أى  
 تفتنون الى القضاء ايمانكم فيقول رب احكم بيني وبين من كذبني وبالخلق  
 أى بالعذاب تأله استعمل العذاب توتوا فعدوا يوم يذوقون عذابه اهل الجنة ومنهم  
 بما يظهر الحق للضعف رهوان تنسرى ما به والله يحكم بالحق والاولم طالب رضى  
 الطلاب ظهور الرغبة من الطلاب ورغبة الرحمن المستعان على ما تصفون أى من التردد  
 والكفر والكنب والباطل تأله سجدته وتعالى قال قل داع الى رب احكم بالحق وتال  
 متوعدا للكفار وانا الرحمن المستعان على ما تصفون وانما على براده أو مرار كذا

رى (أقرب أم بعد ما وعدون) من العذاب (الذي يعلم الجهر من القول) والعدل او ميمما  
 ما بعد اذ بكم متى يكون (وان أدري) ما أدري (له) معنى تأخير العذاب (فتنة) باية (أكرم  
 ال) يا محمد (رب احكم الحق) اقض بيني وبين اهل مكة بالحق بالعدل (وربى) ربى  
 تصفون (تسبوا من الكذب

الحمد لله الذي جعلها من سور سبعون آية...  
الحمد لله الذي جعلها من سور سبعون آية...  
الحمد لله الذي جعلها من سور سبعون آية...

سورة الحج آية ٢٨٦  
سورة الحج آية ٢٨٦

سورة الحج آية ٢٨٦  
سورة الحج آية ٢٨٦  
سورة الحج آية ٢٨٦

سورة الحج آية ٢٨٦  
سورة الحج آية ٢٨٦  
سورة الحج آية ٢٨٦

سورة الحج آية ٢٨٦  
سورة الحج آية ٢٨٦  
سورة الحج آية ٢٨٦

سورة الحج آية ٢٨٦  
سورة الحج آية ٢٨٦  
سورة الحج آية ٢٨٦

سورة الحج آية ٢٨٦  
سورة الحج آية ٢٨٦  
سورة الحج آية ٢٨٦

سورة الحج آية ٢٨٦  
سورة الحج آية ٢٨٦  
سورة الحج آية ٢٨٦

سورة الحج آية ٢٨٦  
سورة الحج آية ٢٨٦  
سورة الحج آية ٢٨٦

عنه (وتضع كل ذات حمل أُمي حبلها) ولدها قبل عامه بن الحسن سهل  
سبع الخامل ماعى بطنها الغير تمام (حجرتي ٢٨٧) (وترى الناس) أيها لم سورة الحج

أو صدرية وتضع كل ذات حمل حبلها جفيتها (وترى) من كان في الجنة  
سكاري وماهم بسكاري على الحقيقة ولو كان عذاب الله شديد بر عقابهم  
طير عقولهم وأذهب تمييزهم وتري ترى من ارتكبت قائماً أو راكبت بسبب الناس  
ورفضه على أنه نائب عن الفاعل ونائبه على تأويل الجماعة وانراد بعد جهلان الزلزلة  
براهما الجليل واثرا السكر الثابت لكل واحد على غيره وقرأ حرة والكسافي سكرى كمشى  
اجراء ما سكر مجرى الممن (فومن الناس من يجادل في الله بغيره) نزات في النظر من  
الحارث وكان جد لا يتولى الملائكة بنات الله والقرآن اساطير الارابن ولا عث بعد الموت

وتضع كل ذات حمل حبلها أي تسقط من هول ذلك اليوم كل حامل حبلها قال الحسن  
تذهل المرشعة عن ولدها الغير فطام وتضع الخامل ماعى بطنها الغير تمام ففي هذا القول تكون  
الزلزلة في الدنيا لان هذا البعث لا يكون حبل ومن قل تكون الزلزلة في القيامة قال هذا على وجه  
تعظيم الامر وتوهمه لا على حقيقته كما تقول اصحاب الامر شيب فيه الوابد تر يابده شدة (وترى  
الناس سكاري) على التشبيه بزوماهم بسكاري على التحقيق ولكن ما رعتهم من  
خوف عذاب الله هو الذي أذهب عقولهم وأزال تمييزهم وقيل بسكاري من الخوف  
وماهم بسكاري من الشراب ولكن عذاب الله شديد (ق) عن أبي سعيد الخدري  
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الله سبحانه وتعالى يرم القيامة يأدم فيقول  
ليلك وسعدك زاد في رواية واخير في يدك فينادي بصوت ان الله تعالى بأمر ان  
تخرج من ذريتك بعث النار قال رب وما بعث النار قل من كل امة تسعة وتسعة  
وتسعون حينئذ تضع الجوامل حبلها ويشيب الوليد وترى الناس سكاري وماهم  
بسكاري ولكن هذا الله شديد فشق ذلك على الناس حتى تغيرت وجوههم زاد في  
رواية قالوا يا رسول الله أي ذلك الرجل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أجوج  
وما جوج تسعمائة وتسعة وتسعون ومك واحد ثم أتم في الناس نالتعرة السوداء  
في جنب الثور الأبيض أو نالتعرة البيضاء في جنب الثور الأسود وفي رواية نالرقعة  
في ذراع الخمار واني لأرجو أن تكونوا راع أهل الجنة فكبرنا ثم قال نال أهل الجنة  
فكبرنا ثم قال شمط أهل الجنة فكبرنا القتل البخاري وفي حديث عمران بن حصين وغيره  
ان هاتين الآيتين نزلا في عزوة بنى المصطلق ايلافنادي رسول الله صلى الله عليه وسلم  
فخسوا المطى حتى كانوا حول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرا عاها فبأمر أكثر يا كسا  
من تلك الليلة فلما أصبحوا لم يخطوا السروج عن المواب ولم يضرعوا الخيام ولم يخطفوا  
والناس من بين يدهم وجالس حزين متفكر قتل رسول الله صلى الله عليه وسلم أتم به  
ذلك أيا الله ورسوله أي نال ذات جوارح الله لادم قتلها وشرها ثم بعث الله  
وذكر شعور حدث أبي سعيد بن جبير قال يدخل من أمة سبعون ألفه ليلة القدر  
حديديا جرسية في أذان القوم ما يراهم جبينهم يراهم من أذن رسول الله  
ناس عن يجادل في الله بغيره (وترى الناس) أيها لم سورة الحج

مرشعة عن ولدها الغير تمام  
التشبيه لما شاهدوا بساط  
الزينة واطمأنة الجبروت  
وسر ذات الكبرياء حتى  
قل كل نبي نفسي نفسي  
(وماهم بسكاري) على  
التحقيق (ولكن عذاب  
الله شديد) فخوف عذاب  
الله هو الذي أذهب عقولهم  
وطير تمييزهم وردهم في نحو  
حال من يذهب السكر بعقله  
وتمييزه ومن الحسن  
وترى الناس سكاري  
من الخوف وماهم بسكاري  
من الشراب سكرى فيهما  
بالأمانة حرة وعلى وهو  
كمشى في عطشان روى  
أنه نزات الآتان ايلافي  
ذوات بنى المصطلق فقرا أهما  
النبي عابد السلام فبأمر كثير  
يا كسا من تلك الليلة (ومن  
الناس من يجادل في الله)  
في دين الله (بغير علم) حال  
نزات في النظر من الحارث  
وعان جد لا يتولى الملائكة  
بنات الله وقرأ ان اساطير  
الارابن والابن غرقادر على  
الحيه من بلى أوهى الله  
في كل من تخاسم في الدين  
عن ولده (وتضع كل ذات  
حمل حبلها) وتضع الجوامل  
عنه (وترى الناس) أيها لم  
سورة الحج

فذلك تحويرا كأنهم سكرى (ومن الناس) وهو النظر من الحارث (من يجادل في الله) يخادع في دينه وهو كاذب (بغير علم) بلا علم



ومن خلقته الى خلقته (النبين لكم) ﴿٢٨٩﴾ بهذا التدرج ﴿سورة حج﴾ كمال قدرتنا وحكمتنا وان

من قدر على خالق البشر  
من تراب اولائم نطفة  
ثانيا ولا مناسبة بين التراب  
والماء وقدر ان يجعل النطفة  
علقة والماقة مضعة والمضغة  
عظاما قدر على اعادة ما بدأه  
(وتقر) بالرفع عند غير  
المنفصل مستأنس بعد وقت  
أي نحن ثبت (في الارحام  
مانشاء) ثموتة (الى أجل  
مسمى) أي وقت الولادة  
ومالم نشأ ثموتة أسقطته  
الارحام (ثم نخرجكم) من  
الرحم (طفلا) حال وأريد  
به الجنس فلذا لم يجمع أو  
أريد به ثم نخرج كل واحد  
مكم طفلا (ثم لينفوا)  
ثم نربكم لتباعدوا (أشدكم)  
كأن عملكم وقوتكم وهو  
من الفاظ الجوع التي لا  
يستعمل لها واحد (ومنكم  
من يتوفى) عند بلوغ الأشد  
أوقبله وأبعده (ومنكم من  
يرد الى أرذل العمر) (أخسر

لا تفتق فيها رلا عيب وغير مسواة أوامة وساقطة أو مصورة وغير مصورة ﴿النبين  
لكم﴾ بهذا التدرج قدرتنا وحكمتنا وان مقبل التغيير والفساد والكون مرة قبلها الخرى  
وان من قدر على تغييره وتصويره اولا قدر على ذلك ثانيا وحذف المفعول اياه الى ان  
افعله هذه تآبين بها من قدرته وحكمته مالا يحيط به العقل ﴿وتقر في الارحام مانشاء﴾  
ان تقره ﴿الى أجل مسمى﴾ هو وقت الوضع وادناه بعد ستة اشهر واقصاه آخر  
اربع سنين ووقرى ﴿وتقر بالنسب وكذا قوله﴾ ثم نخرجكم طفلا ﴿عظفا على نبين كان  
خلقهم مدرجا اغرضين تبيين القسرة وتقر بره في الارحام حتى يولدوا وينشأوا ويبلغوا  
حد التكليف وقر ثابا الياء رفعاً ونسباً وتقر بالياء وتقر من قررت الماء اذا صبته وطفلا  
حال اجريت على تأويل كل واحد أو الدلالة على الجنس أو لانه في الاصل مصدر ﴿ثم  
لينفوا أشدكم﴾ كالكلمة في القوة والعقل جمع شدة فالانعم جمع نعمة كأنها شدة في الامور  
﴿ومنكم من يتوفى﴾ عند بلوغ الأشد أو قبله ووقرى أي يتوفى الله ﴿ومنكم  
من يرد الى أرذل العمر﴾ وهو الهرم والخرف ووقرى بسكون الميم

الاحوال كلها ووروى عن علقمة عن ابن مسعود موقوف عليه قال ان النطفة اذا استقرت  
في الرحم أخذتها ملك بكته وقل أي رب خلقته أو غير خلقته فان قال غير خلقته فذنبها  
في الرحم وما لم تكن نعمة وان قل خلقته قل الملك أي رب أذكر أم أنى أشق أم سهيما  
الاجل ما العمل ما الرزق بأي أرض يموت فيقال له اذهب الى أم الكتاب فانك تجد فيها  
كل ذلك فيذهب فيجدها في أم الكتاب فيذهبها فلا يزال معه حتى يأتي على آخر صفة  
والذي أخرجه في الصحيحين عند قل حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق  
المصدوق ان خاق أحدكم يجمع في بطن أمه أربعين يوما نطفة ثم يكون علقته مثل ذلك  
ثم يكون مضغة مثل ذلك ثم يبعث الله ملكا يكتب رزقه وأجله وعمله وشقى أو سعيد  
ثم ينفخ فيه الروح فوالذي لا اله الا هو ان أحدكم يعمل عمل أهل الجنة حتى ما يكون بينه  
وبينها الأذراع فيسبق عايد الكتاب فيعمل عمل أهل النار فيدخلها وان أحدكم يعمل  
يعمل أهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الأذراع فيسبق عايد الكتاب فيعمل عمل  
أهل الجنة فيدخلها ﴿وتواتر تعالى﴾ النبين لكم ﴿بأنه﴾ أي كمال قدرتنا وحكمتنا في تصريف  
خلقكم واتسعدوا بقدرته في ابتداء الخلق على قدرته على الامادة وقيل النبين لكم ما يتون  
وما تدرن وما تحاجون اليه في العبادة وقيل النبين لكم ان تغير المضغة الى الخلقه هو  
اختيار الفاعل المختار فان القادر على هذه الاشياء كيف يكون عاجزا عن الامادة  
﴿وتقر في الارحام مانشاء﴾ انه أي لاستقلبه ولا تعبد ﴿الى أجل مسمى﴾ أي وقت  
خروجه من الرحم تام الخلق ﴿ثم نخرجكم﴾ أي وقت الولادة من بطن أمه انكم  
﴿طفلا﴾ أي صغارا وانما وحذف لطفل لان الغرض الدلالة على الجنس ﴿ثم لتباعدوا  
أشدكم﴾ أي كمال التفرقة والقتل والتغيير ذرعه من يوفى به أي قبل بلوغ الكبر وهو منكم  
من يرد الى أرذل العمر ﴿أي الهرم﴾ وانزل

الاسقط (النبين لكم) في القرآن  
بأنه خالفكم (وتقر في الارحام)  
من ان يسقطه ويقال تترك  
في الارحام (مانشاء) من الولد  
(الى أجل مسمى) الى وقت  
معلوم من الشهرور (ثم  
نخرجكم) من الارحام  
(طفلا) صغارا (ثم) تترككم  
(لتباعدوا أشدكم) من عثمان  
عشرة سنة الى ثلاثين سنة

(ومنكم من يتوفى) تقبض روحه قبل (فوق ح ٣٧) (ع) البلوغ (ومنكم من يرد) يرجع (الى أرذل العمر) الى حاله الاول عاد

يعنى بهرم وحرف ( اكلا من من بعد عيش ) أى اكلا من عيش من بهر ما كان دله وأكلا الاستيفاء على ما كان به  
ثم ذكر ذلك الخبر على ما نقل ( وترى لأرض هامة ) أى ( فذا أنزلنا عليه الماء اهتزت ) تحركت بالنبات ( وترى  
والسخت وترى حيث ينزل من السماء ماء ) أى ( وترى حيث ينزل من السماء ماء ) أى ( وترى حيث ينزل من السماء ماء )  
( أن يده حلق أى الجزء السابع عشر ) أى ( فذا أنزلنا عليه الماء اهتزت ) أى ( وترى حيث ينزل من السماء ماء )

أكثر ما هو من بعد عيش أى بعد ما كان دله وأكلا الاستيفاء على ما كان به  
فسمى منه ويكر ما عرفوه لا بالمدلال بل على ما كان الهمم بقوى الإنسان في استناده  
من الأمور الخفية لا حول له وقدر من قدر على ذلك وقدر على الظاهر وترى لأرض  
هامة أى هامة من همت الرى إذا حادت رمادا فذا أنزلنا عليه الماء اهتزت  
تحركت بالنبات أى حيث ينزل من السماء ماء وترى حيث ينزل من السماء ماء  
من كل صوب أى من كل جهة وهو حلق وهو حلق وهو حلق وهو حلق وهو حلق وهو حلق  
وكونها مشهورة أى حلق وهو حلق وهو حلق وهو حلق وهو حلق وهو حلق وهو حلق  
على الحول والمقدرة وأحياء الأرض بعد موتها وهو بعد موتها وهو حلق وهو حلق وهو حلق  
أى بسبب الدلائل في نفسه أى في تحقق الأشياء وترى حيث ينزل من السماء ماء  
على أحيائها والألم أحيى النطفة والأرض الميتة وترى حيث ينزل من السماء ماء  
لأن قدرته تدركه أى بسببه على كل شيء فذات المثل هامة على قدرته  
على أحياء بعض الأمور ثم القياس على أحياء كل شيء وترى حيث ينزل من السماء ماء  
لا يرب فيه أى عن التغيير من قدرته الأنصر أو ضلوعه وترى حيث ينزل من السماء ماء  
بقتضى وعده أى لا يقبل حذب وهو من الناس من يجدل في الله بغيره أى بغيره أى بغيره

أكثر ما هو من بعد عيش أى بعد ما كان دله وأكلا الاستيفاء على ما كان به  
كما كان في قول طفوايته ضغف البنية الخفيف العقل قليل الفهم ثم ذكر ذلك أيضا  
على الهمم فقال تعالى وترى لأرض هامة أى ( فذا أنزلنا عليه الماء اهتزت )  
عنه أى ( فذا أنزلنا عليه الماء اهتزت ) أى ( فذا أنزلنا عليه الماء اهتزت )  
أن الأرض ترتفع بالنبات أى ( فذا أنزلنا عليه الماء اهتزت ) أى ( فذا أنزلنا عليه الماء اهتزت )  
توسع أى من كل زوج أى من كل صوب أى من كل جهة وهو حلق وهو حلق وهو حلق  
المشرق الجليل ثم إن الله تعالى في ذلك هذا الدليلين رب عيسى وهو المصوب فقل  
تعالى فذا أنزلنا عليه الماء اهتزت أى ( فذا أنزلنا عليه الماء اهتزت )  
على وجود الصانع أى من كل صوب أى من كل جهة وهو حلق وهو حلق وهو حلق  
فكيف يستعمله منه أداة لأهوت أى ( فذا أنزلنا عليه الماء اهتزت )  
قدرا على جميع الإمكانيات أى ( فذا أنزلنا عليه الماء اهتزت )  
أى مذكور من الأدائل المتعددة لا شك فيها وهو حلق وهو حلق وهو حلق  
حق وهو حلق وهو حلق وهو حلق وهو حلق وهو حلق وهو حلق وهو حلق

الأرض ومعنى في نفسه  
بنت من صنف الحكيم  
حاصل به وهو أن يده  
الحق أى الثابت وهو أن يده  
نحي الموتى أى حيث ينزل من السماء ماء  
( وأنت ترى كل شيء تدور  
( وأن الساعة آتية لا ريب  
فيها وأن الله يبعث من في  
القبور ) أى الحكيم لا يخف  
المعز وقد وعد الساعة  
والبعث فلا يدعى بقا  
وعد ( ومن الناس من يجدل  
في الله ) في صفته فيصنفه  
بغير ما هو له أنزل في أبي  
جهل ( بغير عد ) ضرورى

الهمم ( لئلا لا يعد ) حتى  
لا يعقل ( من بعد ما كان دله  
عنه لأول ( شياً وترى  
الأرض هامة ) منكسرة  
هامة ( فذا أنزلنا عليه الماء  
اهتزت ) بالنبات ويقال  
تحركت وانبتت بالماء  
( وترى ) السخت نبات  
( وأنت ) أخرجت الماء  
( من كل زوج ) أى من كل  
لون حسن ( ذك ) القدرة  
في تحريكه وغير ذلك

اتقوا واتقوا أى من بعد ما كان دله وأكلا الاستيفاء على ما كان به  
والموت ( قد برزوا ) أى ( فذا أنزلنا عليه الماء اهتزت )  
الناس من يجدل في الله أى خضع في دين الله وكتبه ( بغير عد ) بلا عد

لاهدى) أى استدلال لا يهدي الى المعرفة (ولا كتاب عزيز) أى وحى العالم للانسان من احد هذه الوجوه الثلاثة  
 ثانياً عطفه (حاشى لاوى) يعقده عن طاعة الله كبراً وخيلاً وعن الحسن ثانياً عطفه بفتح العين أى مانع تعطفه الى غيره  
 يضل (يضل) تمثيل للمجادلة تضليل مكي وأبو عمرو (عن سبيل الله) دينه (له في الدنيا خزي) أى القتل يوم بدر (ونذيقه يوم  
 يامة عذاب الحريق) أى جمع له ﴿ ٢٦١ ﴾ عذاب الدارين { سورة فتح } (ذلك باقدمت بذلك) أى

السبب في عذاب الدارين  
 هو ما قدمت نفسه من الكفر  
 والتكذيب وكفى عنهما  
 بالبدلان اليد الآلة الكسب  
 (وأن الله ليس بظالم للعبيد)  
 فلا يأخذ أحداً بغير ذنب  
 ولا بذنب غيره وهو عطف  
 على بما أى وبأن الله وذكر  
 الظلام بانفط المبالغة لاقتراحه  
 بانفط الجمع وهو العبيد ولأن  
 قليل الظلم منه مع علمه  
 يتخذ واستغفانه كالكثير  
 منا (ومن الناس من يعبد  
 الله على حرف) على طرف  
 من الدين لا في وسطه وقلبه  
 وهذا مثل لكونهم على  
 تلقق واضطراب في دينهم  
 لا على سكون ولما يتدوهو

ولما يتبد من الدلالة بقوله ﴿ ولاهدى ولا كتاب عزيز ﴾ على النداء لانه من استدلال  
 أو وحى أو الاول في المتدين وهذا في المتقين والمراد بالعلم العاطفي ليعطى عطف  
 الهدى والكتاب عايد ﴿ ثانياً عطفه ﴾ متكبراً وثى العطف كناية عن التكبر كالى الجيد  
 أو معرضها عن الحق استخفافاً به وقرئ بفتح العين أى مانع تعطفه ﴿ ليضل عن سبيل الله ﴾  
 علة للجدال وقرأه ابن كثير وأبو عمرو وروى بفتح الياء على ان اعراضه عن الهدى المتكبر  
 منه بالاقبال على الجدال الباطل خروج من الهدى الى الضلال وأنه من حيث انه مؤداه  
 كالعرض له ﴿ له في الدنيا خزي ﴾ وهو ما صاب يوم بدر ﴿ ونذيقه يوم القيمة عذاب  
 الحريق ﴾ فحرق وهو النار ﴿ ذلك باقدمت بذلك ﴾ على الانتفاخ أو ارادة القول أى  
 يقال له يوم القيامة ذلك الخزي والتعذيب بسبب ما اقترفته من الكفر والمعاصي ﴿ وإن الله  
 ليس بظالم للعبيد ﴾ وإنما هو مجاز لهم على افعالهم والمبالغة لكثرة العبيد ﴿ ومن الناس من  
 يعبد الله على حرف ﴾ على طرف من الدين لا يثبت له في الدنيا يكون على طرف الجيش  
 ﴿ ولاهدى ﴾ أى ليس معه من الله بيان ولا رشاد ﴿ ولا كتاب عزيز ﴾ أى ولا كتاب  
 من الله نور ﴿ ثانياً عطفه ﴾ أى لاوى جنبه وعقده متخفراً تكبره معرضاً عما يدعى  
 اليه من الحق تكبراً ﴿ ليضل عن سبيل الله ﴾ أى عن دين الله ﴿ له في الدنيا خزي ﴾  
 أى عذاب وهو ان قتل يوم بدر صبراً هو وعقبة بن أبي معيط ﴿ ونذيقه يوم  
 القيامة عذاب الحريق ذلك ﴾ أى يقال له ذلك ﴿ باقدمت بذلك ﴾ وأن الله ليس بظالم  
 للعبيد ﴿ أى في ذنبهم بغير ذنب ﴾ والله تعالى على أى وجه أراد ان تصرف في عبده فحسبه  
 عدل وهو غير ظالم ﴿ قوله عز وجل ﴾ ﴿ ومن الناس من يعبد الله على حرف ﴾ الآية  
 نزلت في قوم من الاعراب كانوا يقدمون المدينة مهاجرين من بلادهم فلما أحدهم  
 اذ قدم المدينة تصحب بها جهنم وأخت بها فرسه مهراً وولدت امرأته نالما وأكثر ماله  
 قال هذا بن حسن وقد أسبغت فيه خبراً واطه أن له وإن أسبغت مرضى وولدت امرأته جارية  
 ولم تلد فرسه وقل ماله قال ما أصبت من مذخبات في هذا الدين الا شراً فينتاب عن دينه  
 وذلك هو الفتنه فانزل الله تعالى ﴿ ومن الناس من يعبد الله على حرف أى على شك وأصله  
 من حرف الشيء وهو لرفعه نحو حرف الخيل والحائط الذى هو غير مستقر قليل لما شك  
 في الدين انه يعبد الله على حرف لانه لم يدخل فيه على الثبات والتكبر وهذا مثل لكونهم  
 على تلقق واضطراب في دينهم لا على سكينته وطماننته ولو عبدوا الله بالشكر على السراء  
 والصبر على الضراء لم يكونوا على حرف وقيل هو المنافق يعبد الله

يامعة عذاب الحريق) عذاب النار وقال المذاب الشديد (ذلك) القتل يوم بدر صبراً (باقدمت بذلك) باعادت بذلك في الشرك  
 ل من قوله ومن الناس من يجادل في الله الى ههنا في شأن التضرب من الحرث (وأن الله ليس بظالم للعبيد) أن يأخذهم بالاجرام (ومن  
 ناس من يعبد الله على حرف) على وجود تجر بتوشك والخطا لثمة ترات هذه الآية في شأن بني اسرائيل متدافى نبي أسد وعطفاً

حال أي منقلب (عن أي خير) حذفي جسمه وسعدني معه شدة (الضمان) سكن وطمأن (به) باخبر الذي أصابه أو  
 فبعد (وإن لم تكن) شرور لاه في جسده وخلق فيه شدة (القلب على وجهه) جهته أي ارتد ورجع إلى  
 كانهي يكون على طرف من الحسكر في حسن خلقه ونهضة يره خلقه ولامر وضار على وجهه في نرات في  
 قدوة أي انما هو خير من غيره في كل شيء ولو كانت من أمة لا مدعو ووكرم له وما  
 فن لم يثبت في ذلك في ديني (جزء السابع عشر) هذا الخبر في ٢٦٢

فلن احسن بغير قرو لاه في ان باخبر عثمان بن عفان ان بنت بنته قلبت على وجهه  
 روى انه نرات في مرات قدوة في الدنيا وان احدهم اذا صنع بدنه ونجحت فرسا  
 مهر امريا وولدت اسنك غلاما سويا وكان ماله ومما شته قل، اعلمت ذلك دخلت في  
 ديني هذا لاخير واطمان وان كان لامن بزيادة قل من عات الاثرا والقلب وعن ابني  
 سعيدان يهوديا امره دعيت فاشتم بالاسلام حتى اتى على امه عبيدوسا فقال  
 قاتني فقال ان لا اذلم لا يقال نرات في حرس الدنيا ولاخرة في بذهب عنه وهو جبوط عمه  
 بالاراد ووقري حرس بانصب على حال وارتفاع على الغدابة ووضع لظاهر موضع التفسير  
 تمهيد على حرس الدعوة على لاخير تحويف في ذلك هو حرس ان الذين به ذل احسرن مثله  
 يدعو من دون الله ما لا يضره وما لا ينفعه في قوله لا يضره وما لا ينفعه ذلك هو  
 الضلال البعيد عن مقصد مسرور من حال من رضى الله على لا يضره وما لا ينفعه يكونه  
 هو بولاد لا يدعو بطلب في الدنيا والاولى في الآخرة في قرب من نفعه الذي يتوقع  
 به دته وهو الشفاعة والوسيلة التي اتمت على والامعة قلبه يدعو من حيث لم يتوقع برفع  
 والرفع قول مع اعتقاد أو داخلة على احسنه فقهه فتقولا اجره عليه جري يقول اي يقول  
 الكافر ذلك بدنه وسرنا حين يرى استضراره بدنه وسرنا على ان يدعو تكثير

ما ثبت الاثرا والقلب عن  
 ديه (حرس الدنيا والآخرة)  
 حال قدوة قدوة في الدين  
 روح وزيد حرس الدنيا  
 والآخرة والحسرن في  
 الدنيا التزل في وفي الآخرة  
 ياخود في نرات (ذات أي  
 حسرن المارين (هو  
 الحسرن المارين) فظاهر  
 الذي لا يتغير على احد (دعو  
 من دون الله) في الضمير فانه  
 بعد الزيادة فعل كسب (ملا  
 بضره ان اجده ارملا  
 ينفعه ان يبره) ذلك هو  
 الضال البعيد عن اصول  
 يدعو من غيره من  
 نفعه أو لا شك ان يدعو  
 في القسرو النفع عن الاعانة  
 قبل هذه لا يفرقها هنا  
 والخواب ان المعنى اذا فهم  
 ذهب هذا اي هو وذلك  
 ان الله تعالى سفد الحافر  
 باله بعد جاد الاثك ضرا  
 ولانعه وهو يتفقيهه انه ينفعه  
 ثم في يوم القيامة يقول هذا  
 الكافر بدنه وسرنا حين يرى  
 استضراره بالاسلام ولا يرى  
 لها اثر الشفاعة لمن ضره قرب

باله دون قلبه في في حرس في حرسه وسعدني معه شدة في حرسه به  
 في رضى به وسكن ابده في وان لم تكن في راء في جسده وخلق في وعيشته  
 في قلب على وجهه في روى ورجع على عقبه الى وجه الذي كان يبه عن الكفر  
 في حرس الدنيا والآخرة في حرس في الدنيا والاولى في دعوه ومعه مقصودا  
 وقبل حرس في الدنيا ما كان يؤمل في الآخرة بذهب لمن واخود في نرات ذلك  
 هو احسرن الذين في الذي يدعو من دون الله ما لا يضره في ان عشاء ولم  
 به بدنه وما لا ينفعه في ان طاعة وعبدته في ذلك هو الضال البعيد في عن  
 الحق والرشد في يدعو من ضره قرب من نفعه في وقت اتمت الله تعالى في الآية  
 الاولى يدعو من دون الله ما لا يضره وما لا ينفعه وقد في هذه لا يدعو من ضره قرب  
 من نفعه وهذا نفس فكيف جمع بينهما وقت اذا حصل معنى ذهب هذا وهو وذلك  
 ان الله تعالى في الآية الاولى ما لا يضره في لا يضره ترعه عنه وقوله لمن ضره

(فإن أت به خير) عمدة (عثمان بن) رضى بدين محمد صلى الله عليه وسلم بساؤا وسأته فثمة) شد القرب على وجهه (أي)  
 رجوع إلى دمه الاول شره باله (حسرن الدنيا) غبن الدنيا بدمه (والآخرة) بذهب الجنة (ذات العين) هو احسرن الذين  
 العين الذين بذهب الدنيا والآخرة (يدعو) يدعو بخلاف (من دون الله) (بضره) ان لم يبره (وما لا ينفعه) ان  
 (ذات هو الضال) الخفاء (البعد) عن الحق والهدى (يدعو) يدعو بخلاف (من ضره قرب من نفعه) يقول من ضره



فنعهد (لبئس المولى) أى الناصر الصاحب (ولبئس العشير) الصاحب وكرر يذبحون كما يفعل يذبحون يدعون من دون الله ما لا ينصره  
 ولا ينضه ثم قال لمن ضاع بكونه يذبحه يد أقر من نفعه كما يذبحه (فإنه يدخل فى آتوا وعملوا الصالحات جنات تجري  
 من تحتها الأنهار إن الله يضل ما يريد) هذا وعلمن عبد الله بكل حال لأن من عبده على معرف (من كان يظن أن  
 بره الله فى الدنيا والآخرة) أى أن الله ناصر رسوله فى الدنيا والآخرة فمن ظن من أعبده غير ذات (نبيه ناد بسيد)  
 بن (الى السماء) الى السماء (ثم يقطع) ٢٩٣ ثم يقطع بدوهم (سورة حج) الاختناق قطعاً لأن الاختناق

يقطع نفسه بحبس جوارحه  
 وبكسر اللام بصرى وشامى  
 (فاينظر هل يذهب كيداه  
 ما يغيب) أى الذى يغيبه  
 أو ما هو حصرية أى يغيبه  
 وأهنى فيصور في نفسه أنه  
 أن فعل ذلك نزل يذهب ناصر  
 الله الذى يغيبه وسهى  
 فله كيدا على سبيل  
 الاستهزاء لأنه لم يكبه  
 خسوه أعما ناديه نفسه  
 والمراد ايس في يده الاما ليس

الاول ومن يذبحه غيره (ولبئس المولى) الناصر (ولبئس العشير) الصاحب (إن الله  
 يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الأنهار إن الله يفعل ما يريد  
 من آياته) الموحى الصالح يوجب المشرك لا ادافع له، ولا مانع من أن يظن أن لن خصمه الله  
 فى الدنيا والآخرة (كلام فيه اختصار) والمعنى ان الله ناصر رسوله فى الدنيا والآخرة  
 فمن كان يظن خلاف ذلك وتوقعه من غيبه وقيل المراد ناصر الرزق والخصم من  
 غيبه يد بسبب الى السماء ثم يقطع (فاينظر) فى الآية غيبه أو جزوه بان يفعل كل  
 ما يغيبه للمتى غضب أو يبلغ جزوا حتى يحبال الى السماء يتدفق من قطع إذ اختنق  
 فإن اختنق يقطع نفسه بحبس جوارحه أو يذبح جوارحه الى السماء الدنيا ثم يقطع به المسافة  
 حتى يبلغ عنان الجنة فى ذرع نصره أو خصمى رزقه وقرأورش وبوعرو وابن ناصر  
 يقطع بكسر اللام (فاينظر) فيصور في نفسه (هل يذهب كيداه) فعله ذات وسماء  
 على الاول كيداه لأنه انتهى ما يتدر عليه (ما يغيب) غيبه أو الذى يغيبه من ناصر الله  
 وقيل نزلت فى قوم من المسلمين استقبلوا انصر الله لاجلهم وشدة غيظهم على المشركين

قريب ونعده بعيد (لبئس  
 المولى) قرب (ولبئس العشير)  
 اخيل والصاحب يقول  
 من كانت عبادته ضرة على  
 يائه لبئس الله ودهو (ان  
 الله يدخل الذين آمنوا)  
 تحمد الله الامام والقرآن  
 (وعملوا الصالحات) الطاعات  
 فيما بينهم وبين ربهم (جنات)  
 بسين (تجربى عن تحتها)  
 من تحت الجوارح وما كادها

أى ضر عبادة وقيل أنها لا تنصر ولا تنفع بعبادتها ولكن عبادة صاحب الضرر وذلك كبنى  
 فى اضافة الضرر اليها وقيل ان الله تعالى سلف الكافة حيث عبدها لا ينصر ولا ينفع وهو  
 يعتد بجعله وحاله الله يتفهم حين استسقى وقيل الآيات فى الرضا وهم الذين كانوا  
 يفرعون اليهم لا ينفع منهم ان ينصروا وينفخوا وجهه هذا القول ان الله تعالى بين  
 فى الآية الاولى ان الاولان لا ينصر ولا ينفع وهذه الآية تقتضى كون المذكور تيسرا  
 ضارا فانما فلو كان المذكور فى هذه الاوائل لزم التناقض مثبت لهم الرؤساء بديل قوله  
 (لبئس المولى) (لبئس العشير) أى الناصر والصاحب للمعاصر قوله عز وجل  
 (ان الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الأنهار إن الله  
 يفعل ما يريد) أى بأولياءه وأهل طاعة من الكرامة ويغلب معصيته من الهوان  
 قوله تعالى (من كان يظن أن لن خصمه الله) أى يذبحه تعالى الله تعالى وفى الدنيا  
 أى باعلاء كلمته انما يدينه والآخرة كجوارح والآخرة تباعده عن الانعام عن كيد  
 فلجذب بسبب أى ليس عزالى النعمة به عزى حسب البيت فى قول الاكثريين والمعنى يشدد  
 حباله فى سبب فليقتل به حتى يموت فترى ما اتبع الى الحبل بعد الاختناق وقيل ايد  
 الحبل حتى ينتفع فموت خنقا (فاينظر) هل يذهب كيداه أى ضمه وجوارحه مما يغيبه

لأنها (أنهار) البحر وما هو العسل والمان إن الله يفعل ما يريد) من اشتقوا وهو السعد فهو نزل فلهذا حين يؤلف ان لا ينصر  
 ند فى الدنيا فذهب ما كان بيننا وبين اليهود من مودة (من كان يظن ان لا ينصره الله) أى من عبده الله عبداً يذبحه  
 لعاقبة (فى الدنيا والآخرة) بالعبودية والحقبة (فربط) (بالحبل) (الى السماء) الى السماء (ثم يقطع) (ثم يقطع)  
 فليظن) فليذكر فى نفسه (هل يذهب كيداه) (ما يغيب) (كيداه) فليذكر فى نفسه (هل يذهب كيداه) وسأل فيه وسجد آخر من ان  
 ان لن ينصره الله فى الدنيا والآخرة (فاينظر) (هل يذهب كيداه) (ما يغيب) (كيداه) فليذكر فى نفسه (هل يذهب كيداه) وسأل فيه وسجد آخر من ان  
 نفسه هل يذهب كيداه اختصاراً بما يغيبه

تذهب ما في (وكانت امرأة) وبذلك ذلك لا تزال منزل القرآن كلمة (آيات بنات) وانحلت (وان الله يهدي من يشاء)  
أي ولان الله يهدي من يشاء (ولان الله يهدي من يشاء) وآيات بنات (وان الله يهدي من يشاء) وآيات بنات (وان الله يهدي من يشاء)

وهو كذات من ذوات الارض من الزمان (وان الله يهدي من يشاء) وآيات بنات (وان الله يهدي من يشاء)  
وهو كذات من ذوات الارض من الزمان (وان الله يهدي من يشاء) وآيات بنات (وان الله يهدي من يشاء)  
وهو كذات من ذوات الارض من الزمان (وان الله يهدي من يشاء) وآيات بنات (وان الله يهدي من يشاء)

وهو كذات من ذوات الارض من الزمان (وان الله يهدي من يشاء) وآيات بنات (وان الله يهدي من يشاء)  
وهو كذات من ذوات الارض من الزمان (وان الله يهدي من يشاء) وآيات بنات (وان الله يهدي من يشاء)  
وهو كذات من ذوات الارض من الزمان (وان الله يهدي من يشاء) وآيات بنات (وان الله يهدي من يشاء)

وهو كذات من ذوات الارض من الزمان (وان الله يهدي من يشاء) وآيات بنات (وان الله يهدي من يشاء)  
وهو كذات من ذوات الارض من الزمان (وان الله يهدي من يشاء) وآيات بنات (وان الله يهدي من يشاء)  
وهو كذات من ذوات الارض من الزمان (وان الله يهدي من يشاء) وآيات بنات (وان الله يهدي من يشاء)

وهو كذات من ذوات الارض من الزمان (وان الله يهدي من يشاء) وآيات بنات (وان الله يهدي من يشاء)  
وهو كذات من ذوات الارض من الزمان (وان الله يهدي من يشاء) وآيات بنات (وان الله يهدي من يشاء)  
وهو كذات من ذوات الارض من الزمان (وان الله يهدي من يشاء) وآيات بنات (وان الله يهدي من يشاء)

أهل نجران السوء (واقحوس) عبد الشمس والفرقان (والمؤمنون) (وان الله يهدي من يشاء) وآيات بنات (وان الله يهدي من يشاء)  
يعقل) ينظر) (ان الله يهدي من يشاء) وآيات بنات (وان الله يهدي من يشاء)  
لأنه لم يبق في السموات ومن في الارض) من المؤمنين (وان الله يهدي من يشاء) وآيات بنات (وان الله يهدي من يشاء)

لكل يسجد له ولكننا لا نتقف عليه كما لا نتقف على تسبيحها قل الله تعالى وان من شئ الا يسبح بحمده ولكن لا تفقهون  
نهمه وقل سمي مطاوعه غير المكاتبه ﴿٢٩٥﴾ فيما حدث { سورة الحج } فيه من أمهاله وتسخيره له.

سجود الله تشبهاً بالمطاوله  
سجود المكاتب الذي كل  
خضوع دونه (وكثيرين  
من الناس) أي ويسجد له  
كثير من الناس سجود  
طاعة وعبادة أو هو  
مرفوع على الابتداء ومن  
لأس صفته وأخبر محذوف  
وهو مثاب وبدل عبادة قوله  
(وكثير حق عليه العذاب)  
أي وكثير منهم حق عليه  
العذاب بسنته وأبائه  
الاسجد (ومن بين الله)  
بالتساقوت (فأله من  
مكرم) بالسعادة (ان الله  
يفعل ما يشاء) من الاكرام  
والاهانة وغير ذلك ونظائر  
هذه الآية والتي قياسها  
يتقاس على المعارنة قوائمه  
لانهم يقولون شاء شيء ولم  
يفعل وهو يقول يفعل  
ما يشاء (هذان خصمان)

لها بالذكر لشهرتها واستعداد ذنوبها وقربى والدواب بالتحفيف كراهية التصديف  
والجمع بين الساكنين وكثير من الناس عطف عليها ان يجوز اجناس اللفظ الواحد  
في كل واحد من مذهبيه واستداده باعتبار احدهما الى اس وباعتبار الآخر الى آخر  
وان تخصيص الكثير يدل على خصوص المعنى المستدل بهم أو مبتدأ خبره محذوف دل عليه  
خبره قيد نحو حق له الثواب أو فاعل فعل مضمرة أي ويسجد له كثير من الناس سجود طاعة  
وكثير حق عليه العذاب بكفره وأبائه عن الطاعة ويجوز ان يجعل وكثير تكرير الاول  
مبالغة في تكثير الختومين بالعذاب وان يعطف به على الساجدين بالمعنى العام درصوفاً  
تأمله وقربى حق بالضم وحقاً بالفتح فعله ومن بين الله بالتساقوت ففأله  
من مكرم يكرمه بالسعادة وقربى بالفتح بمعنى الاكرام ان الله يفعل ما يشاء  
من الاكرام والاهانة هذان خصمان أي فوجان مختلفان وتلك قال

قبل سجود هذه الاشياء تحول ظلالها وقيل ما في السماء نجم ولاشمس ولاقمر الا يسبح  
ساجدا حين غيب شم لا يصرّف حتى يؤذنه فيأخذ ذات اليمين حتى يرجع الى مطلعته  
وقيل معنى سجودها الطاعة فانه ما من جاد الا وهو مطيع لله تعالى خاشع ومسبح له كما  
وصفه بالخشية والتسبيح وهذا مذهب أهل السنة وهو ان هذه الاجسام لما كانت قائمة  
لجميع الاعراض التي خلقها الله تعالى فيها من غير امتناع البتة اشبهت بمطاولتها أفعال  
المكلف وهو الاسجد الذي كل خضوع دونه فان قلت هذا التأويل يبطله قوله وكثير  
من الناس فان السجود بالمعنى الذي ذكرنا في الناس كلهم فاستداه الى كثير من الناس  
يكون تخصيصاً من غير فائدة قلت المعنى الذي ذكرته وان كان عاماً في حق الكل الا ان  
بعضهم يتردد وتكبر وترك السجود في الظاهر فهذا وان كان ساجداً بذاته لكنه يتردد  
بظاهره وأما المؤمن فانه ساجد بذاته وبظاهره أيضاً فلاجل هذا الفرق حصل التخصيص  
بالتذكر وقيل معنى الآية والله يسجد من في السموات ومن في الارض ويسجد له كثير  
من الناس فيكون السجود الاول بمعنى الانقياد والثاني بمعنى الطاعة والعبادة فان قلت  
قوله من في السموات ومن في الارض لفظ عام فيدخل فيه الناس لفظاً وكثير من  
الناس قلت وان قصر على ما تقدم لاوه ان كل الناس يسجدون فيبين ان كثيراً من الناس  
يسجدون طوا دون بعض وهم الذين هم فيهم وكثير حق عليه العذاب وهم الكفار  
أي حق عليهم العذاب بكفرهم وتركهم السجود ومع كفرهم وامتناعهم عن السجود  
يسجد ظلاله لله عز وجل ومن بين الله فله من مكرم أي من بذاته الله فلا يكرمه  
أحد ان الله يفعل ما يشاء أي يكرم الله بالسعادة من شاء وبين بالتساقوت من يشاء  
وقيل هو الذي يصح منه الاكرام والهوان هم القياة بالثواب والعتاب

فصل في

هذه السجدة من عزائم سجود القرآن فيسب للذاري واستمع ان يسجد عند زلزوتها  
سماع تلاوته قوله عز وجل هذان خصمان

الشتاوة والسعادة والمعرفة والنكرة (هذان خصمان) أهل دينين من الدنيا

عن ابي بصير عن ابي جعفر عليه السلام قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا ايها الناس ان الله يحب المتكثيرين في زيارته  
 في كل سنة فقل في كل سنة يا رسول الله صل على محمد وارض عن محمد وارض عن آل محمد واصبر لهم واصبر لهم واصبر لهم واصبر لهم  
 في كل سنة فقل في كل سنة يا رسول الله صل على محمد وارض عن محمد وارض عن آل محمد واصبر لهم واصبر لهم واصبر لهم واصبر لهم  
 في كل سنة فقل في كل سنة يا رسول الله صل على محمد وارض عن محمد وارض عن آل محمد واصبر لهم واصبر لهم واصبر لهم واصبر لهم

خاتمة في زيارته يوم الجمعة في كل سنة فقل في كل سنة يا رسول الله صل على محمد وارض عن محمد وارض عن آل محمد واصبر لهم واصبر لهم  
 في كل سنة فقل في كل سنة يا رسول الله صل على محمد وارض عن محمد وارض عن آل محمد واصبر لهم واصبر لهم واصبر لهم واصبر لهم  
 في كل سنة فقل في كل سنة يا رسول الله صل على محمد وارض عن محمد وارض عن آل محمد واصبر لهم واصبر لهم واصبر لهم واصبر لهم  
 في كل سنة فقل في كل سنة يا رسول الله صل على محمد وارض عن محمد وارض عن آل محمد واصبر لهم واصبر لهم واصبر لهم واصبر لهم  
 في كل سنة فقل في كل سنة يا رسول الله صل على محمد وارض عن محمد وارض عن آل محمد واصبر لهم واصبر لهم واصبر لهم واصبر لهم  
 في كل سنة فقل في كل سنة يا رسول الله صل على محمد وارض عن محمد وارض عن آل محمد واصبر لهم واصبر لهم واصبر لهم واصبر لهم  
 في كل سنة فقل في كل سنة يا رسول الله صل على محمد وارض عن محمد وارض عن آل محمد واصبر لهم واصبر لهم واصبر لهم واصبر لهم  
 في كل سنة فقل في كل سنة يا رسول الله صل على محمد وارض عن محمد وارض عن آل محمد واصبر لهم واصبر لهم واصبر لهم واصبر لهم

اي فرقت من اهل البيت  
 فخلصه منه وعطف به  
 في ربه في قوله (خلصه من)  
 منى واهل بيته واهل بيته  
 المؤمنون وان كنت فيهم  
 وقال ابن عباس رضي الله  
 عنهم رجوع الى اهل  
 البيت المكونة من اهل البيت  
 خصمه واهل بيته خصمه  
 (في ربه) في قوله وخلصه  
 ثم بين جزء اهل بيته خصمه

والبيدوا اهل بيته  
 في ربه في قوله فقل  
 اهل بيته واهل بيته  
 واهل بيته واهل بيته

فقل في كل سنة يا رسول الله صل على محمد وارض عن محمد وارض عن آل محمد واصبر لهم واصبر لهم واصبر لهم واصبر لهم  
 في كل سنة فقل في كل سنة يا رسول الله صل على محمد وارض عن محمد وارض عن آل محمد واصبر لهم واصبر لهم واصبر لهم واصبر لهم  
 في كل سنة فقل في كل سنة يا رسول الله صل على محمد وارض عن محمد وارض عن آل محمد واصبر لهم واصبر لهم واصبر لهم واصبر لهم  
 في كل سنة فقل في كل سنة يا رسول الله صل على محمد وارض عن محمد وارض عن آل محمد واصبر لهم واصبر لهم واصبر لهم واصبر لهم  
 في كل سنة فقل في كل سنة يا رسول الله صل على محمد وارض عن محمد وارض عن آل محمد واصبر لهم واصبر لهم واصبر لهم واصبر لهم  
 في كل سنة فقل في كل سنة يا رسول الله صل على محمد وارض عن محمد وارض عن آل محمد واصبر لهم واصبر لهم واصبر لهم واصبر لهم  
 في كل سنة فقل في كل سنة يا رسول الله صل على محمد وارض عن محمد وارض عن آل محمد واصبر لهم واصبر لهم واصبر لهم واصبر لهم  
 في كل سنة فقل في كل سنة يا رسول الله صل على محمد وارض عن محمد وارض عن آل محمد واصبر لهم واصبر لهم واصبر لهم واصبر لهم

(بن كفروا) وهو فصل الخصومة المعنى بقوله تعالى ان الله يفضل باليه يوم القيامة اقلها من نار) من الله بقدر  
 بما على مقدار جهنم تشتمل عليه كما تنضج الثياب الملوثة وخبث اقلها من نار لا يخالطها الا الحقيق  
 (بمن فوق رؤسهم) بكسر الهاء والهمزة بصرى وبضمها حزة وعلى وخاف وانما هو وشم لهم غيرهم (الحجم)  
 الحار عن ابن عباس رضى الله عنه ٢٩٧ سورة طه من قوله تعالى حذرت لهم على تقادير جهنم وقرى بالخفيف ثياب من نار

لاذبتوا (يصهر) مذاب  
 (ب) الحجم (ما في بطونهم  
 والجود) أى يذاب به  
 واحشاهم بخليد جلودهم  
 فيؤثر في الشاهر والباطن  
 (واهم مقامع) سباط  
 تنضج بهم (من حديد)  
 ضرسون هو (كأرادوا  
 أن يخرجوا منها) من النار  
 من نار) بدل الاشارة من نار  
 من نار الأولى لا ابتداء  
 من نار وانما يكون من أجل  
 من نار أرادوا الخروج من  
 نار من أجل نغم بطونهم  
 فخرجوا (أعيدوا فيها)  
 بالمقامع ومعنى الخروج عند  
 الحين ان النار تضربهم  
 بها فتقتيرهم الى اعلاها  
 فخرجوا بالمقامع فهو  
 وانما سبب من خرجوا  
 والنار من نارهم الى اعلاها  
 النار لا ينفصم عن غيرها  
 بالذات من دون انفسها  
 بن كفروا  
 حذرت لهم وقدرت لهم  
 من نار

فالفذين كفروا فصل خصومتهم وهو المعنى بقوله تعالى ان الله يفضل باليه يوم القيامة  
 قطعت لهم قدرت لهم على تقادير جهنم وقرى بالخفيف ثياب من نار  
 يحيط بهم احاطة الثياب يصيب من فوق رؤسهم الحجم كحال من التمهير في لهم  
 وخبرثان والحجم الماء الحار يصهره ما في بطونهم والجود أى مؤثر من فرط حرارته  
 في باطنهم تأثيره في ظاهرهم فيذاب به احشاهم كما يذاب به جلودهم والجملة حال من الحجم  
 ومن ضميرهم وقرى بالشمديد لشكثيره وايم مقامع من حديد سباط منه يجادون بها  
 جمع مقمعة وحققتها ما يتقاع به أى كتب بهنم طرادوا ان يخرجوا منها من نار  
 من غم كمن غمها بدل من الهاء بانادة الجار في اعيدوا فيها أى فخرجوا منها  
 لان الاعادة لا تكون الا بعد الخروج وقبل يضربهم لهب النار فيرفعهم الى اعلاها

مضها الى بعض ولا يظن ربك من خلقه أحدا ولا الجنة فان الله بارئ وتعالى ذمى في خلقه  
 للبغارى اختصمت الجنة والنار وهذا القول ضعيف والاولى اولى بالمتكلم  
 لان حمل الكلام على ظاهره أولى وقوله هذان كالاشارة الى سبب تقدم  
 كره وهو أهل الايمان الستة وأيضاً انه ذكر صنفتين أهل طاعته وأهل معصيته وذكر  
 آله الخصمين فقال تعالى فالذين كفروا قطعت لهم ثياب من نار في نارهم يدرج  
 جبر ثياب من نحاس مذاب وليس من الآتية سوى اذاحى أشد حرارته وسمى باسم  
 ثياب لانها تحيط بهم كاحاطة الثياب وقبل باس أهل النار مقمعات من نار يصيب  
 من فوق رؤسهم الحجم أى الماء الحار الذى انتهت حرارته يصهره أى يذاب  
 الحجم الذى يصيب من فوق رؤسهم ما في بطونهم من السخوم والاحشاء والجود  
 من أبى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الحجم يصيب على رؤسهم فينفذ  
 حتى يخلس الى جوف أحدهم فيسب ما في جوفه حتى يمرق من قسده وهو الصهر  
 ثم يعاد كما كان أخرجه الترمذى وقد حدث حسن غريب صحيح وايم مقامع من  
 حديد أى سباط من حديد وهى الجزر من الحديد وفى الخبر لو وقع مقمعة من حديد  
 فى الارض ثم اجتمع عابدهم الثلاثان ما أفوه من الارض ثم أرادوا ان يخرجوا منها من نار  
 أى كما حاولوا الخروج من النار ما حدثهم من العرم الكبر الذى باخس نفسهم فخرجوا  
 منها أى ردوا اليها بالمقامع من الحديد الذى يربطهم لما علاها من دون انفسها  
 منها تضربهم لثيابهم مع الحديد فيرفعهم الى اعلاها  
 وقى رؤسهم على رؤسهم (الحجم) ما في بطونهم (الجود) ما في احشاهم (الجملة) حال من الحجم  
 رها (الجود) يذاب به الجود وغيره (اهم مقامع من حديد) حار يضرب على رؤسهم (كأرادوا ان يخرجوا منها)  
 من نار (من غم) من غم المذاب (أعيدوا فيها) فى النار يضرب المقامع









فإناس بالحج) نادفهم والحج هو القصد البالغ الى مقصد منيع وروى انه صعد أبا قبيس فقل يا أيها الناس حجوا  
بركم فاجاب من قدر انه أن يحج من الاصطاب والارحام ببيتك اللهم ليبيك وعن الحسن أنه خطب لرسول الله صلى  
عليه وسلم أمر أن يفعل ذلك في حجة الوداع و الاول أظهر وجواب الامر (أنوك رجلا) مشاة جمع راجل كقائم  
والم (وعلى كل ضامر) حال معطوفة على رجال كانه قال رجالا وركبانا والضمائر العبر المهنزول وقدم الرجال على  
الابان اظهارا للفضيلة المشاة كما ورد ﴿ ٣٠١ ﴾ في الحديث (بأنين) لم سورة الحج ١ صفة لكل ضامر لانه في معنى  
الجمع وروى عبد الله بن عمر عن صفة

الجمع وروى عبد الله بن عمر عن صفة  
للرجال والركبان (من كل  
فج) طريق (عقيق) بعيد قوله  
محمد بن ياسين قال لي شيخ في  
الطواف من أين أنت فقلت  
من خراسان قال كم بينكم  
وبين البيت قات مسيرة  
شهرين أو ثلاثة قال فانتم  
حيران البيت فقلت أنت من  
أين جئت قال من مسيرة  
خمسة سنوات وخرجت  
وأنا شاب فأكهت قلت  
والله هذه الطاعة الجيلة  
واخبة الصادقة فهل زرع  
عوبت وان شئت بات الدار  
وحال من دونه حجب  
وأستار لا يمنعك بد عن  
زيارته ان أحب لمن يرواه  
زواره والام في (المشهدوا)  
يخصروا معق بانن أو  
بأعوك (منافع لهم) تنكرها  
لانها أراد مع خصصة هذه  
البركة فيذود وجوبية لا  
توجد في غيرها من العبادة

في الناس ﴿ نادفهم وقرى وأذن بالحج ﴾ بدعوة الحج والامر به روى انه  
عليه السلام صعد ابا قبيس فقال يا أيها الناس حجوا بيت ربكم فامعه الله من في  
اصطاب الرجال وارحام النساء فيا بين لمشرق والمغرب من سبق في علمه ان يحج  
وقيل الخطب لرسول الله صلى الله عليه وسلم امر بذلك في حجة الوداع ﴿ بأنوك رجلا ﴾  
مشاة جمع راجل كقائم وقيام وقرى بضم الراء تخفف الجيم ومثله ورجالي كجوالي  
﴿ وعلى كل ضامر ﴾ أي وركبانا على كل بعير مهزول اتعبه بعد السفر فهزله  
﴿ بأنين ﴾ صفة الضامر شمولية على معناه وقرى بأنين صفة للرجال والركبان  
او استئناف فيكون الضمير للناس ﴿ من كل فج ﴾ طريق ﴿ عقيق ﴾ بعير وقرى  
معق يقال بئر بعيدة العقيق والمعق بمعنى ﴿ يشهدوا ﴾ ليخصروا ﴿ منافع لهم ﴾ دينية  
أعلم وناد والاذان في ائمة الاعلام ﴿ في الناس ﴾ قال ابن عباس أراد بالناس أهل  
القبلة ﴿ بالحج ﴾ فقال ابراهيم عليه السلام وما يبلغ صوتي فقال الله عليك الاذان  
وعلينا الابلاغ فقام ابراهيم على المقام حتى صار كاطول الجبال وأدخل أصبعه في  
أذنيه وأقبل بوجهه دينا وشمالا وشرقا وغربا وقال يا أيها الناس ألا ان ربكم قد بنى  
بيتا وكنب عليكم الحج الى البيت فاحيروا ربكم فاجابه كل من حجج من اصطاب الآباء  
وارحام الامهات ليك اللهم ليبيك قال ابن عباس فالاول من اجابه أهل اليمن  
فهم أكثر الناس حجوا وروى ان ابراهيم صعد أبا قبيس ونادى وزعم الحسن ان المأثور  
بالتأذين هو محمد صلى الله عليه وسلم أمر ان يفعل ذلك في حجة الوداع ( م ) عن أن  
هريرة قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا أيها الناس قد فرض الله عليكم الحج  
فحجوا ﴿ بأنوك رجلا ﴾ أي مشاة على أرجلهم جمع راجل ﴿ وعلى كل ضامر ﴾ أي  
ركبانا على الابل المهزولة من كثرة السير و نادى بذكر المشاة تشريفا لهم ﴿ بأنين ﴾ أي  
جماعة الابل ﴿ من كل فج عقيق ﴾ أي من كل طريق بعيد فمن أي مكة حاجا فكانه قد أتى  
ابراهيم لانه حجب نداء ﴿ سوله عن بئر يشهدوا منافع لهم ﴾ قيل العفو والمغفرة وقيل  
الحجارة وقال ابن عباس لا يوق وتوق ما برضى به الله من أمر الدنيا والآخرة

هذا لان العبادة تنبع عن الايمان بالله والى القبول والاعمال والى القبول والاعمال والى القبول والاعمال  
لا هوال وسخاع الاسباب وقيل تلاعبت وعجز البلاد والاول والى وفرة قلالاد والحلال والى على ما سطر عليه انتم  
بن دار الفناء الى دار البقاء فالحج والعبادة لا تنبى فيها الاعلى عاده ولا يأكل الامن زيادة كانه جاره اذا خرج من شأنه في حجة

الناس) نادذرتك (البيح أنوك) حتى تجبوا لبيتك (رجلا) مشاة على أرجلهم (وعلى كل ضامر) ركبانا عن كل ابل  
ضمر وغيره (بأنين) يجئ (من كل فج عقيق) البركة وأرض بعيدة (يشهدوا منافع لهم) تنفع الدين والآخرة عن  
آخرت الدنيا والعبادة ومنافع لدينا



لم يقضوا قتلهم) ثم ازيدوا عليهم اشد اذ انهم كذا قاله اطول . قبل قضاء التثنية الشارب والانتظار وابتدأ  
 بالاحتداد بالثنية ورجع الى التثنية فلو ان التثنية كانت من غير التثنية لكانت من غير التثنية  
 ابو فوفاء (نورهم) مواجب التثنية والارب تتولى ان من خرجت في وجوب التثنية في التثنية او في غيره  
 ال البرقي جهده ابو فوفاء سكونه ثم وسئل عن بكره (والمطوفوا) لو ان التثنية التي هو ان يخرج يطوف بها في التثنية  
 لثا سكتة عند غير ابن عيش (ص ٣٠٣) وأبي عمرو (بالبيت) سورة الحج (التيق) الفريم لانه اول بيت

ثم يقضوا قتلهم) ثم يقضوا قتلهم بقص الشارب والانتظار وتب الاض  
 والاحتداد عند الاحتداد في غير وقتها وانما نورهم في ما يندرون من البر في جهنم وفي  
 مواجب الحج وقوله ابو بكر بن عبيد بن عمير في قوله (والمطوفوا) طواف الركن الذي  
 به تمام الحول فانه قرينة تصدق ثلث زبيل طواف الوداع في البيت العتيق في التثنية لانه  
 اول بيت وضع للناس في مكة من سنة الجبارة لكم من جبار سائر ابد لبيد منه فمذنبه

ثم يقضوا قتلهم) ثم يقضوا قتلهم في ازيدوا في ازيدوا ثم اوساخونهم والمراد منه الخروج عن الاحرام بالحق  
 وقص الشارب وتب الاض في التثنية والاحتداد وليس الشارب والحاج لثمة غير  
 اذا بزل هذا لا وساخونهم من غير ان يمس قضاء التثنية مناسك الحج كما هو في قوله  
 نذوره في ازيدوا في الحج والوسخ وما ازيدوا الانسان من شيء كون في الحج أي ازيدوا في التثنية  
 وقيل المراد منه التثنية وهو على وجهه من قبل ازيدوا في الخروج منها وحب عبد الله في قوله  
 يندره في المطوفوا بالبيت العتيق في ازيدوا في طواف الواجب وهو طواف الافاضة

وقوله يوم النحر بعد ارضي راحلتي والبارك في طواف اذ بوم رهوان من قدم  
 مكة بطواف بالبيت سبعين مرة في حجب الاسود الذي ان يمشي اليه وينتهي اربعا  
 وهذا الطواف سنة لاشي نبي من مكة (ق) عن عائشة ان اول شيء رأته حين  
 قدم النبي صلى الله عليه وسلم في مكة اذ بوم النحر ثم ازيدوا في طواف الواجب

(ق) عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان في طواف الطواف الذي  
 خب ثالا ومشي اربعا زاد في روايته صلى ركنين يعني بداء الوك بالبر في طواف  
 بين السنن والمروة وانفذ ابي ذر ازيدوا في طواف ركني صلى الله عليه وسلم ان اذ طواف الواجب  
 او اميرة اول ما تقدم فالتدبير في الاض اشواك ونسب ازيدوا في طواف الواجب في طواف  
 الثاني هو طواف الافاضة وضاد بين النحر سديري والطاق (ق) عن عائشة

قالت حاجت عذبة لبيد النحر فقلت رأيتني الاحباسكم قبل النبي صلى الله عليه  
 وسلم تعري حتى اعطيتني يوم النحر ازيدوا في طواف فافترى من قوله عتريت حتى  
 معناها عقرها انه أي أسألهما يا مشر ويوسع في حلقها وقيل معناه مشؤمة في طوافه ولم  
 يرد به الماء عليها وانما هو من ازيدوا في طواف السنة العرب كقولهم ازيدوا في طواف  
 يملك وقد دال على ان من لم يزد في يوم النحر طواف الافاضة لا يجوز ان يفر

اسلام حتى لا يرتفع في حجاب الجوهرة في ازيدوا في طواف عذبة في طواف النحر في طواف  
 ترتفع اذ حو قه بقرينة ثا في طواف ركني صلى الله عليه وسلم في طواف ركني صلى الله عليه وسلم  
 ثم لبيد  
 اوجبوا على أنفسهم (ابو فوفاء) طواف الواجب (بالبيت العتيق) اعني من على طواف  
 من نوح ويقال هو اول بيت بن ويقال من

وضع للناس بناء آدم ثم جدد  
 بركني صلى الله عليه وسلم  
 عتريت حتى اعطيتني  
 اذ بوم النحر  
 اول بيت وضع للناس  
 رقع وهو الذي  
 اذ بوم النحر  
 سائر ابد لبيد  
 أي من ازيدوا في  
 قلت وهو الذي  
 كان العريش  
 العترة في السب  
 في طواف الواجب  
 السب جعل  
 الارض  
 ما كان  
 ان بيت  
 الاض  
 في طواف  
 في طواف  
 في طواف

ومس

رشواها لاجلها (نهي) خير عبد محمد بن أبي لاسر ذلك أوتىه من ربه يوم ذاك (ومن يعظم حرمات الله )  
ولا يأتى بها من غير الله - ووجه بقاء الصفة في هذا الحديث وهو أنها في جميع تكاليفه و  
بالحسن من الله تعالى وقيل حرمه في سنة ٣٠٢ هـ - الله أبيت الحرام والمشعر الحرام

تعالى بما أخرج في تفسيره أخرج ابن زبير عن دين القاسم عبيد بن ربيعة ذلك خير عبد  
في الامس ذاك وهو ما شمله يطلق بفصل بين كلاهين **﴿ ومن يعظم حرمات الله ﴾** احكامه  
وسائر ما لا يحل هتكه أو الحرم وما ياتي به من التكليف وقيل الكعبة والمشعر  
الحرام والبلد الحرام والشهر الحرام والحرم **﴿ فهو خير له عند ربه ﴾** أي ثواب تعظيم  
ثواب **﴿ وأحلت لكم الأضحية ﴾** لا تأكلوا من غيرها غير ما حرم الله كالخبرة والسامة  
أعراض بالية وما الهل يد الغريرة فلا تأخذوا منها غير ما حرم الله كالخبرة والسامة  
**﴿ فاجتنبوا الرجس من الأوثان ﴾** فاجتنبوا الرجس الذي هو الأوثان كما تجتنب الأنجاس  
وهو نامة الباغية في الهوى عن تعظيمها والتفكير عن عبادتها **﴿ واجتنبوا قول الزور ﴾**

ثلاث طواف الأذاع لأرخصة من أراد مفارقة مكة إلى مسافة اقتصر في أن يفارقه  
حتى يطوف سبعا فمن تركه فمديدمه الأثرأة الخائض فله يجوز له تركه للحديث  
المعتمد وما روى ابن عباس قال من الناس من يكون الطواف آخر عهدهم بالبيت  
الأثد رخص للمرأة الخائض متفق عليه والرملة سنة تختص بطواف القدوم ولارمل  
في طواف الإفاضة والوداع وقوله بالبيت العتيق قال ابن عباس وغيره سمي عتيقا لأن  
الله أعتقه من أيدي الجبابرة أن يمشوا إلى تخريبه في يظهر عليه جبار قذف وقيل  
لأنه أول بيت وضع للناس وقيل لأن الله أعتقه من الفرق فله رفع أيام الطوفان  
وقيل لأنه لم يملك قوله عز وجل **﴿ ذاك ﴾** أي الامس ذك يعني مذكر من  
شمال الحجة **﴿ ومن يعظم حرمات الله ﴾** أي ما نهى الله عنه من معصية وتعظيمها ترك  
ولا يسبها وقيل حرمات الله ما لا يحل انتهاك وقيل الحرمه موجب القيام به وحرم  
التفريط فيه وقيل الحرمه ههنا مناسك الحج وبعضها أقيمها وأقامها وقيل الحرمات  
هنا البيت الحرام والبلد الحرام والمشعر الحرام والشهر الحرام ومعنى التعظيم العباد  
بأنه يجب القيام بمراتبها وحفظ حرمته **﴿ فهو خير له عند ربه ﴾** أي ثواب تعظيم  
الحرمات خير له عند الله في الآخرة **﴿ وأحلت لكم الأضحية ﴾** أي إن تأكلوها  
بدل الذبح وهي الأبل والبقر والغنم **﴿ إلا ما تولى ﴾** أي تحريمه وهو قوله في  
سورة المائدة حرمت عليكم الميتة والدم الآية **﴿ فاجتنبوا الرجس من الأوثان ﴾**  
أي التي تركوا عبادتها لأنها سبب الرجس وهو العذاب وقيل سمي الأوثان رجسا لأن  
عبادتها عظم من التوث بالنجاسات **﴿ واجتنبوا قول الزور ﴾** أي الكذب والبهتان  
أي ابن عباس غير شهادة الزور ويصعب أن يكون قول الزور أي صلى الله عليه

والبلد الحرام والمشعر الحرام  
والمشعر الحرام (نهي)  
أي التوسيم (خير له عند  
ربه) ومعنى العظم العباد  
بأنه واجبة المرآت والحفظ  
والقيام بمراتبها (وأحلت  
لكم الأضحية) أي كلها  
(الإيمان عليكم) أي تحريمه  
وذلك قوله حرمت عليكم  
الميتة الآية والمعنى إن الله  
تعالى أحل لكم الأضحية  
كلها إلا ما تولى في كتابه  
فحافظوا على حدوده  
ولا تآخروا شيئا مما أحل  
لكم تحريم البعض الخبرة  
ونحوها والآخرة ما حرم  
كأكلها أكل الموقوفة  
والميتة وغيرها وما حث  
على تعظيم حرماته أتبعه  
الامس باجتناب الأوثان  
وقول الزور بقوله (فاجتنبوا  
الرجس من الأوثان  
واجتنبوا قول الزور)  
طاف حوله فقد عاق (ذات)  
الذي ذكرت من المناسك  
عليهن أن يوفوا ذلك (ومن  
يعظم حرمات الله) أي  
الحج (أرجح)  
بالثواب (أرجح)  
(عليكم) في سورة المائدة مثل الميتة والدم والحل الخنزير (فاجتنبوا الرجس من الأوثان) (فتركوا شرب الخمر وعب  
الأوثان) (واجتنبوا قول الزور) (تركوا قول الباطل والكذب

بالثواب (أرجح) (عليكم) في سورة المائدة مثل الميتة والدم والحل الخنزير (فاجتنبوا الرجس من الأوثان) (فتركوا شرب الخمر وعب  
الأوثان) (واجتنبوا قول الزور) (تركوا قول الباطل والكذب

لذلك من أعظم الحرمات وأسبغها حظرا ومن الاوثان بيان للرجس لان الرجس مبهم يتناول غير شئ كما قيل  
 قال بالرجس الذي هو الاوثان وسمى الاوثان رجساعلى طريقتة التشبيه بمعنى انكم كاتشفرون بعبادكم عن الرجس فعليكم أن  
 تنابغها وجمع بين الشرك وقول ﴿ ٣٠٥ ﴾ الزور أى الكذب { سورة فتح } والبهتان أو شهادة الزور وهو

من الزور وهو الانحراف لان  
 الشرك من باب الزور اذ  
 المشرك زاعم ان الوثن يحق له  
 العبادة (حذف الله) مسلمين  
 (غير مشركين به) حال كحذف  
 (ومن يشرك بالله فكأنما خر)  
 سقط (من السماء) الى الارض  
 (فخطفته الطير) أى تسلبه  
 بسرعة فخطفته أى خطفته  
 مدنى (أو تهوى به الريح)  
 أى تسقط وهو الهوى السقوط  
 (في مكان صحيح) يعيد يجوز  
 أن يكون هذا تشبيها مسركا  
 ويجوز أن يكون مفرقا فان  
 كان تشبيها مسركا فكأنه قال  
 من أشرك بالله فقد أهلك  
 نفسه اهلا كالمسك به بان  
 صور حاله بصورة  
 حال من خر من السماء  
 فاختطفته الطير فتفرق  
 قطعاً في حواصلها وأعصفت  
 به الريح حتى هوت به في  
 بعض المهالك البعيدة وان  
 كان مفرقا فتشبه الايمان  
 في علوه بالسماء والذي  
 أشرك بالله بالساقط من  
 السماء والاهواء المردية  
 بالطير المختلفة والشيطان  
 الذى هو بوقته في الضلال  
 بأزواج التي تهوى بما عصفت  
 د في بعض المهاوى المثقفة

ميم بعد تخصيص قن عادة الاوثان رأس الزور كما لمأحت على أعظم الحرمات  
 به ذلك ردا لما كانت الكفرة عليه من تحريم الجعائر والسوابب وتعظيم الاوثان  
 والافتراء على الله بأنه حكم بذلك وقيل شهادة الزور لما روى انه عليه الصلاة والسلام  
 عدلت شهادة الزور الاشران بالله ثلاثا وتلا هذه الآية وانزور من الزور وهو  
 انحراف كان الافك من الافك وهو الضرف فان الكذب منحرف مفسوف عن  
 واقع ﴿ حنفاء لله ﴾ مخاضين له ﴿ غير مشركين به ﴾ وهما حالان من او او ﴿ ومن يشرك  
 لله فكأنما خر من السماء ﴾ لانه سقط من اوج الايمان الى حضيض الكفر ﴿ فخطفته  
 الطير ﴾ فان الاهواء الرديئة توزع افكاره وقرأ نافع بفتح اطاء وتشديد الطاء  
 ﴿ وتهوى به الريح في مكان صحيح ﴾ بعيد فان الشيطان قد سطوح به في الضلالة وأول الخبير  
 كما في قوله أو كسب من السماء أو لتتوابع فان من المشركين من لا خلاص له اصلا ومنهم من  
 تمكن خلاصه بالثوبه لكن على بعد وجوز ان يكون من التشبه بالمركب فيكون

رسلم قام خطيبا فقال ايها الناس عدات شهادة الزور الاشران بالله ثم قرأ رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فاجتنبوا الرجس من الاوثان واجتنبوا قول الزور أخرجه الترمذى  
 وقال قد اختلفوا في روايته ولا يعرف لاجن سماعا من النبي صلى الله عليه وسلم وأخرجه أبو  
 داود عن خريم بن فاتك بنحوه وقيل هو قول المشركين في تلييتهم ابيك لا شريك هو لك الا شريك  
 هو لك تملكه وما ملك ﴿ قواه تعالى ﴾ حنفاء لله ﴿ أى مخلصين له ﴾ غير مشركين به ﴿  
 فنل ذلك على ان الملك يتولى بما يأتمنه من العبادة الا خلاص الله بها لا غيره وقيل كانوا  
 في الشرك يخجون ويحرمون البنات والامهات والاخوات وكانوا حنفاء فنزلت حنفاء  
 لله غير مشركين به أى جوار الله مسلمين ووحيدين ومن أشرك لا يكون حنيفا ﴿ ومن يشرك  
 بالله فكأنما خر ﴾ أى سقط ﴿ من السماء ﴾ الى الارض ﴿ فخطفته الطير ﴾ أى تسلبه  
 وتذهب به ﴿ وتهوى به الريح فى كمال وتذهب به ﴾ فى مكان صحيح ﴿ أى يعيد ومضى  
 الآية ان من أشرك بالله يعيد من الحق والايان كبره من سقط من السماء فذهب به الطير  
 أو هوت به الريح فلا يصل ليد بحال وقيل شبه حال المشرك بحال الهوى من السماء لانه لا يملك  
 لنفسه حياة حتى يقع حيث تسقط الريح فهو هالك لا محالة ما باستلاب الطير حنفا وبسقوطه  
 فى المكان اسحق وقيل معنى الآية من أشرك بالله فقد أهلك نفسه اهلا كما ايس وراء  
 اهلا بان صور حاله بصورة حال من خر من السماء فاختطفته الطير فمفرقت اجزاءه فى حواصلها  
 أو عصفت د الريح حتى هوت به فى بعض المهالك البعيدة وقيل شبه الايمان بالسماء فى عره  
 والذي ترك الايمان بالساقط من السماء والاهواء التي توزع افكاره بالطير المختلفة والشياطين  
 التي تترحم فى وادى الضلالة بالريح التي تهوى بما عصفت د فى بعض المهاوى المثقفة

هم كانوا يقولون في آياتهم في الجحامة ( نأ و حنا ٣٩ مع ) ابيك اللهم ابيك ابيك لا شريك لك الا شريك عولك تشبه  
 ما علم فبهاه الله عن ذلك ( حنفاء لله ) كانوا مسلمين مخلصين لله بالتلبية والنجح ( غير مشركين د ) الله فى التلبية والنجح ( ومن  
 شرك بالله فكأنما خر ) وقع ( من السماء فخطفته ) متأخذ ( الطير ) وتذهب به حيث يشاء ( أو تهوى ) تذهب ( به الريح فى مكان صحيح )

لأنها من عظام الخيل  
يخرجه عن شحم الحريم  
حسب ما قاله الأئمة  
(من تقوى القلوب)  
أي من تعظيها من فعل  
ذوى تقوى القلوب خذفت  
هذه المضائق وأنه ذكرت  
القلوب لأنها أكرم التقوى  
(لكم فيها منافع) من  
اركوب عند الحاجة  
وشرب ألبانها عند الضرورة  
(الأيجل مسمى) إلى أن  
تخر (تمم محلها) أي وقت  
وجوب نحره منتهية  
(إلى البيت العتيق) والمراد  
نحرها في الحرم الذي هو  
في حكمة البيت إذ الحرم  
حريم البيت ومثله في  
في الاتساع قولك بلغت البلد  
انما اتصل بسيرته محدود  
وقيل للشاعر المناسك  
كلها وتعظيمها آثارها  
ومحلها إلى البيت العتيق  
بعيد (ذلك) التباعدين أشرك  
بإله (ومن عظمه شعرة ثلثة)  
مناسك الحج فيزيد اسمها  
وأعظمه (فيها) معنى ذبحة  
أعنته أو عظمه (من تقوى  
القلوب) من صفات القلوب  
والخلاص لرجل (لكم فيها)  
في الأناعام (منها) أي ركوبها  
وألبانها (إلى الأجل مسمى)  
إلى حين تلبسوا حتى هيأ

(تم محلها) منخره (إلى البيت العتيق) إن كانت للمعركة وإن

شعرة ثلثة من تقوى القلوب  
أوفى المشاعر ما بعده وتعظيمها  
والسلام الهدى ما يندفعه جل لاني جهل في الشبهة من ذهب وإن عمر رضى الله  
الهدى نجية طلبت منه الأئمة فيسار فيها من تقوى القلوب (من تقوى القلوب)  
ذوى تقوى القلوب خذفت هذه المضائق والعبد إلى من وذكر القلوب لأنها من  
التقوى والنحور والآخرة بها في الأجل منها فاعلى الأجل مسمى تم محلها إلى  
العتيق (أي لكم فيها منافع دره) وسما وصفها وظهرها إلى أن أخرتم وقت نحر  
منتهية إلى البيت أي ما يلبس من الحرم وتمم محلها الترخي في الوقت لا الترخي في الزمان  
أي لكم فيها منافع ذبحة إلى وقت نحر وبعد منافع ذبحة أعظم منها وهو على الأول  
أما متصل بحديث الأناعام وتتميز ببدانها والمراد على الأول لكم فيها منافع  
تتعفون بها إلى أجل مسمى هو موت تم محلها منتهية إلى البيت العتيق الذي ترفع إلى  
الأجل أو يكون فيدشوا بها وهو البيت مأمور وأجنة وعلى الثاني لكم فيها منافع النحر  
في الأسواق إلى وقت الرجعة ثم وقت الخروج منها منتهية إلى الكعبة بالأحلال بطول

عنه قوله عز وجل ذلك (بني الذي ذكر من اجتناب الرجس وقول لزور) و  
يعظم شعرة ثلثة في تقوى القلوب (أي تعظيم شعرة ثلثة من تقوى القلوب) قول  
عباس شعرة ثلثة البان والهدى وأصلها من لاشمار وهو العلامة التي يعرف بها البانها  
وتعظيمها استحسانها واستحسانها وقيل شعرة ثلثة أعلام دينه وتمنيسها من تقوى القلوب  
(لكم فيها) أي في البدن (منافع) قيل هي درها ونسها وصفها ووبرها وركوبها  
ظنرها (إلى أجل مسمى) أي إلى نيتها وبوجها هديا فذ فعل ذلك لم يكن له  
من منافعها وهو قول شعرة ثلثة والخضرة ورواية عن ابن عباس وقيل معناه لكم  
الهدايا منافع بعد استحسانها وتمنيسها (أي إن تركوها وتمنيسوا من ألبانها عند الحاجة  
أجل مسمى) يعني إلى أن تخرجه وهو قول عطاء واختلف العلماء في ركوب الهدى فق  
مالك والشافعي وأحمد والحنفي يجوز ركوبها والحل عليها من غير ضرر بها ما زوى  
أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يسوق بئنة فقلل أركبها فق  
يارسول الله أنها بئنة فقلل أركبها وأبى في الثنية أو الثالثة أخرجه في صحيحين وكذا  
يجوز له أن يشرب من لبنها بعد غسل عن ربي وادع وقت محاسب لأرى لا يركبها  
الآن يعظير اليد وقيل أراد بالشاعر مناسك ومشاهدة مكة لكم فيها منافع أي بالنجاة  
والأسواق إلى أجل مسمى أي إلى الخروج من مكة وقيل لكم فيها منافع أي بالأجر  
والشوق في قضاء المناسك إلى تقضه أيام الحج ثم محلها إلى البيت العتيق (أي أي فخر  
عند البيت العتيق برسبه جميع رض الحرم روى عن جابر في حديث جده (أدع  
رسول الله صلى الله عليه وسلم أن تخرت عهد ربي كلها فخره في رحاله لكم ومن  
الشاعر مناسك قول مسمى أي إلى محس البان من أضرارها إلى البيت العتيق

(بطول فون)

والكل أمة) جماعة مؤمنين قبلكم (جعلناه مسكاً) حيث كان يكسر السين بمعنى الموضع على وحزنة أي موضع قربان وغيرهما على المصدر أي ارقاة الدماء وذخ الثرابين (ليذكروا اسم الله) دون غيره (على مارزفهم من بريمة الانعام) أي عند اذبحها (فالهكم اذواحد) أي اذكروا على الذبح اسم الله وحده فان الهكم اله واحد وفيه دليل على ان ذكر اسم رطل الذبح يعني ان الله تعالى شرع لكل أمة أن يذكر الهه أي يذبحوا لله على وجه التقرب وجعل العلة في ذلك ان يذكر اسمه تأمناً على المسائب وقوله ﴿٣٠٧﴾ (فأدأوا) أي اخصوا الإسورة الحج لله الذكر خاصة واجمعوا له اسماً

أي خالصاً لا تشوبه وبشرائه  
 (وبشر الخبيثين) المظلمين  
 بذكر الله أول المتواضعين  
 الخاشعين من الخبث وهو  
 المظلم من الارض وعن  
 ابن عباس رضى الله عنهما  
 الذين لا يظلمون واذا ظلموا  
 لم يظلموا وقيل تصديده  
 ما بعد ما (الذين اذا ذكر الله  
 وجات قلوبهم) خافتت عند  
 هيبته (والصابرين على ما  
 أصابهم) من الحزن والمسائب  
 (والمتقين الصلوة) في  
 أوقاتها (ومارزقناهم  
 ينفقون) يتصدقون (والبدن)  
 جمع بدنة سميت اسمها بذلك  
 وفيها أربعة تماثيل الابل  
 والبقر وقري برفعه او عو

يارة ﴿٣٠٧﴾ ولكل امة ﴿٣٠٧﴾ ولكل اهل دين ﴿٣٠٧﴾ جعلناه مسكاً ﴿٣٠٧﴾ متعبداً أو قرباناً يتقربون به  
 الله وهو أقرحزة والكسائي بالكسر أي موضع نسيك ﴿٣٠٧﴾ ليذكروا اسم الله ﴿٣٠٧﴾  
 بن غيره ويجعلوا نسيكهم لوجهه على الجمل به تبيها على ان المتصدق من المناسك  
 كالمعبود ﴿٣٠٧﴾ على مارزقهم من بريمة الانعام ﴿٣٠٧﴾ عند ذبحها وفيه تبيها على  
 القربان يجب ان يكون نعماناً فالهكم اله واحد فله ادأوا ﴿٣٠٧﴾ اخصوا التقرب أو الذكر  
 لا تشوبه بالاشراك ﴿٣٠٧﴾ وبشر الخبيثين ﴿٣٠٧﴾ المتواضعين المخلصين فان الاخبات صفتهم  
 الذين اذا ذكر الله وجات قلوبهم ﴿٣٠٧﴾ هيبته لا شراق اسمه جلاله عليها ﴿٣٠٧﴾ والصابرين على  
 أصابهم ﴿٣٠٧﴾ من الكسب والمسائب ﴿٣٠٧﴾ والمتقني الصلوة ﴿٣٠٧﴾ في أوقاتها وقري  
 الاصل ﴿٣٠٧﴾ ومارزقناهم ينفقون ﴿٣٠٧﴾ في وجوده خير ﴿٣٠٧﴾ والبدن ﴿٣٠٧﴾ جمع بدنة كخشبة  
 صلب الضم وقد قري به وانما سميت به الابل اعظم بدنها مأخوذة من بدن بدائنة ولا يرام  
 مشاركة بقرة لها في اجزائها عن سبعة بقوله عابدة الصلاة والسلام البدنة عن سبعة  
 بقرة عن سبعة تناول اسم البدنة اسماً بل الحديث يمنع ذلك وانما سميت بعلة تسره

وقون بد طواف الزيارة ﴿٣٠٧﴾ قوله تعالى ﴿٣٠٧﴾ والكل أمة ﴿٣٠٧﴾ أي جماعة مؤمنة سافت قبلكم  
 جعلناه مسكاً ﴿٣٠٧﴾ قري بكسر السين أي ذبحاً وهو موضع الثرابين وقري منسكاً  
 بالسين وهو ارقاة الدم وذخ الثرابين ﴿٣٠٧﴾ ليذكروا اسم الله على مارزقهم من بريمة  
 انعام ﴿٣٠٧﴾ أي عند ذبحها وأخرها سماتها بريمة لانها لا تكلم وتبداً لانعام لانها واحد  
 فوز ذبحه في الثرابين وان جاز أن يذبحه قوله ﴿٣٠٧﴾ فالهكم اله واحد ﴿٣٠٧﴾ أي  
 اعلى الذبح اسم الله وحده فان الهكم اله واحد ﴿٣٠٧﴾ فليأدأوا ﴿٣٠٧﴾ أي اخصوا واتقوا  
 ويعوا ﴿٣٠٧﴾ وبشر الخبيثين ﴿٣٠٧﴾ قال ابن عباس المتواضعين وقيل المظلمين الى الله وقيل  
 الشمين الرقيقه قلوبهم وقيل هم الذي لا يظلمون واذا ظلموا لا يظلمون هم وصفهم فقال  
 ت ﴿٣٠٧﴾ الذين اذا ذكر الله وجات قلوبهم ﴿٣٠٧﴾ أي خافت من عقاب الله فيظهر عليها  
 السوع والنوازع لله تعالى ﴿٣٠٧﴾ والصابرين على ما أصابهم ﴿٣٠٧﴾ أي من البلاء والمرض  
 والمسائب ونحو ذلك مما كان من الله تعالى وما كان من غير الله فليأدأوا بغير عابدة وان  
 يرس لنفسه ﴿٣٠٧﴾ والمتقني الصلوة ﴿٣٠٧﴾ أي في أوقاتها حافظاً عليها ﴿٣٠٧﴾ ومارزقناهم ينفقون ﴿٣٠٧﴾  
 يتصدقون ﴿٣٠٧﴾ قوله تعالى ﴿٣٠٧﴾ والبدن ﴿٣٠٧﴾ جمع بدنة سميت بدنة لظلمها وخبثها

كانت لصح فالي مني (ولكل  
 أمة) من المؤمنين (جعلناه  
 مسكاً) مذبذبهم خجهم  
 وعمرهم (ليذكروا اسم الله  
 على مارزقهم من بريمة الانعام)  
 على ذبحها الانعام (فالهكم اله  
 واحد ادأوا) ولا تملن

الله ادأوا) اخلصوا بالعبادة والتوحيد (وبشر الخبيثين) الجاهدين الخاضعين بالجنة (الذين اذا ذكر الله) أمروا باسم من  
 ما (وجات قلوبهم) خافت قلوبهم (والصابرين) وبشر الصابرين أيضاً بالجنة (عليما أسابهم) من المرازى  
 صيب (والمتقني الصلوة) وبشر المتقني الصلوات التي سنونها وكو عابوا وصحوا دعاها على برفعه من مواقيتها بالجنة أيضاً  
 فاقسامهم) من الاموال (ينفقون) يتصدقون ويؤدون زانها (والبدن)

كقولهم واخبروا... (جمعه لكم من شئ... أي من اعلام البشر مذلتي شرعها لله واخذوا منها حتى استندوا عليها... ومن ثابى دفعوا إلى الله... كقولهم خير... المنع في الدنيا والاخر في العقب (وذكروا اسم الله عليه) عند نحرها (سواء من انفسه) أي حبات قعدت في سبعين رجلا... فذو جيت جنوبا وجوب جنوبا... على لارض... الخ... فذو جيت... على لارض... وسكنت...  
(فأخاوا منها) في شئكم  
(وأطعوا القانع) اسأل  
من قمت اليد اخذت له  
وسأله قنونا (والعتر)  
الذي يرتك نفسه ويعرض  
ولا يسأل وقيل القنع  
الراضي بما عنده وما يعطى  
من غير سؤال من قمت قنعا  
وقبالة والمعتر المعرض  
بأسؤال (كثبات مخزناها  
لكم) أي كمنهاكم  
نحرها مخزناها لكم أو نحو  
كقولها ذك ومن عظمه ثم  
اليد فقل نحرها لكم  
أي شانه لكم مع قوتها  
وعظم اجرها التكرار  
من نحرها (لعمركم تشكرون)  
لكن تشكروا انعام الله عليكم  
(ان يسأل الله خوهها  
ولادها) وعا  
يعني البقر والابل (جوهها  
لكم) مخزناها لكم (من شعائر  
الله) من مناسك الخيل التي  
تأبجوا (لكم فبر) في الاضحية  
(خير) ثواب (فذكروا  
اسم الله عليه) على ذبحها  
(سوف) خوالت من  
ايوب ويقال معقولة يدها  
الميسرى قامة على ثلاث

كقولهم واخبروا... (جمعه لكم من شئ... أي من اعلام البشر مذلتي شرعها لله واخذوا منها حتى استندوا عليها... ومن ثابى دفعوا إلى الله... كقولهم خير... المنع في الدنيا والاخر في العقب (وذكروا اسم الله عليه) عند نحرها (سواء من انفسه) أي حبات قعدت في سبعين رجلا... فذو جيت جنوبا وجوب جنوبا... على لارض... الخ... فذو جيت... على لارض... وسكنت...  
فذو جيت... ومن رتعد جمعه... من شئ... من تلامذته التي شرع  
لكم فيها خير... من دفع دينية... وذكروا اسم الله عليه... بان تقوموا عند نحرها  
أكبر لاله لا لله والله أكبر... صوف... قمت... قنونا  
وارجنته وقرى صوفين من ضمن الفرس اذ قم على ثلاث وعلى طرف حافر ا  
لا اليد اذ تعقل احدى يديه فتقوم على ثلاث وقرى صوفيا يبالا التوب من  
الاطلاق عند وقت صوفى خوالت يوجد له صوف في يسكون ايه على لغة من  
اليه من قبله كقولهم اعطوا الفرس... فذو جيت جنوبا... سقطت على لارض  
كذابة عن الموت... فكلوا منها... والراضي بما عنده وما يعطى من  
مسئلة ورؤيه قراءة القنع والسائل من قمت اليد اخذت له في الس  
والعتر... والمعترض بالسؤال وقرى والمعتر يقبل عراه وعراه واعتره  
كثبات... مثل ما وصفنا من نحرها... نحرها لكم... وقوتها  
تأخذونها... فتقوم... فتقوم... فتقوم... في ابانها  
تشكرون... من نحرها... ان يسأل الله... من عيب رتعد  
من موقع التوب... خوالت... ولادها... من  
بريد الابن النسخ الاجسام... العنبر... من شعائر  
أي من اعلام الله تولى لانه... وهو ان تاملن... في شانه... في نحرها  
خير... أي نفع في الدنيا والاخر... فذكروا اسم الله عليه... أي عند نحرها  
أي قنونا على ثلاث قوائم... يد اليتي... من نحرها  
(ق) عن زيد بن جريه... ان نحرها... من  
قيمه... فذو جيت جنوبا... أي سقطت بعد  
ووقع جنبها على لارض... فكلوا منها... فذو جيت جنوبا... والمعتر  
القانع الجالس في بيته لا يعطى ولا يسأل والمعتر هو الذي يسأل وقد  
عباس القانع هو الذي لا يسأل ولا يعرض وقيل القانع هو الذي يسأل والمعتر  
يرتك نفسه ويعرض ولا يسأل وقيل القانع المنسكين والمعتر الذي ليس بمنسكين ولا  
سابقة يخشى أي تقوم فيعرض لها لاجل ختمهم... أي مثل ما وصفنا من  
قيمه... نحرها لكم... من نحرها... تشكرون... أي انعام الله  
ان يسأل الله خوهها ولادها... وذات ان أهل الجاهلية كانوا اذا

قوائم وقرت برفع اللون (وذو جيت جنوبا) وذا خرت جنبها عند الذبح (فكلوا منها) من الاضحية (وأضعوا) في  
أعطوا (القنع) اسأل الذي يقنع باليسير (والعتر) الذي يعترضك ولا يسألك (كثبات) الذي ذكرت لكم (مخزناها) ثاب  
عليكم تشكرون) التي تشكروا نعمته ورخصته (ان يسأل الله) ان يسأل الى الله (خوهها ولادهاؤها) وكانوا في الجاهلية



لكن يناله التقوى منكم) أى ان يتقبل الله الحجوم والذماء ولكن يتقبل التقوى أو ان يعيب رضائه المحجوم  
 لصدقهما والذماء المرافقة بالخر والمراد أصحاب الحجوم والذماء والمعنى ان يرضى المغضوبون والمقربون ربهم الاغراماة  
 نية والاخلاص ورعاية شروط التقوى وقيل كان أهل الجاهلية اذا نجحوا والابل الضعفا لسماء حول البيت والمخجوب بالدم  
 فلاحج المسلمون أرادوا مثل ذات ذوات ﴿ سورة الحج ﴾ ﴿ منظرها لكم ﴾ أى الذين (تكبروا

الله) استموا الله عند الترخ  
 أو لتعظموا الله (على ما هذا كم)  
 على ما أرشدكم إليه (وبشر  
 المحسنين) الممثلين أو امرء  
 بالثواب (ان الله يدفع)  
 مكى وبصرى وغيرهما  
 يدفع أى يساغ فى الدفع  
 عنهم (عن الذين آمنوا) أى  
 يدفع غائلة المشركين عن  
 المؤمنين ونحوه انا اننصر  
 رسالنا والذين آمنوا ثم علل  
 ذلك بقوله (ان الله لا يحب  
 كل خوان) فى أمانة الله  
 (كفور) لنعمة الله أى  
 لانه لا يحب أضدادهم  
 وهم الخونة الكفور الذين  
 يخونون الله والرسول  
 ويخونون أماناتهم ويكفرون  
 نعم الله ويفسطونها (اذن)  
 مدنى وبصرى وما سم  
 (الذين يقتاتون) بفتح التاء  
 مشى وشامى وحقق والمعنى  
 ذن لهم فى القتال فحذف  
 أمأخون فيه للدلالة بقتاتون  
 عليه (بانهم ظلوا) بسبب  
 ظلومهم مثلومين وهم  
 أصحاب رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم كان مشركو  
 مكة يؤذونهم أذى شديدا

انها الحجوم ودماء ﴿ ولكن يناله التقوى منكم ﴾ ولکن يناله التقوى من تقوى  
 قلوبكم التي تدعوكم الى تعظيم امرء تعالى والتقرب اليه والاخلاص له وقيل كان أهل  
 الجاهلية اذا نجحوا القرايين لظغوا الكعبة بدمائها فاقربوا الى الله تعالى فيهم بالمسلمون فنزلت  
 ﴿ كذلك سخرها لكم ﴾ كرهه تله كبريا لنعمة وتبليها له بقوله ﴿ لتكبروا لله ﴾ أى اتعرفوا  
 عظمته باقتداره على ما لا يقدر عليه غيره فتوحدهم بالكبرياء وقيل هو التكبير عند الاحلال  
 أو الذبح ﴿ على ما هذا كم ﴾ ارشادكم الى طريق تسخيرها وكيفية التقرب بها وما تحتمل  
 المصدرية والخبرة وعلى متعلقة تكبروا التعمد معنى الشكر ﴿ وبشر المحسنين ﴾ المحسنين  
 فيما أتونه وبذروهم ﴿ ان الله يدفع ﴾ عن الذين آمنوا ﴿ غائلة المشركين ﴾ وقرأ نافع وابن  
 عامر والكوفون يدفع أى يساغ فى الدفع بالمعنى ان الله لا يحب كل خوان  
 فى أمانة الله ﴿ كفور ﴾ كفوهم كنعمة كمن يتقرب الى الاصنام بل يختد ذلالت تضى فعلهم ولا ينصبرهم  
 واذن ﴿ رخص ﴾ وقرأ ابن كثير وابن عامر وحزة والكسائى على البناء للفاعل وهو الله  
 ﴿ للذين يقتاتون ﴾ المشركين والمأذون فيه محذوف للدلالة عليه وفرأ نافع وابن عامر  
 وحقق بفتح التاء أى للذين يقتاتهم المشركون ﴿ بانهم ظلوا ﴾ بسبب انهم ظلوا  
 وهم اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم كان

البدن لظغوا الكعبة بدمائها يزعمون ان ذلك قربة الى الله تعالى فان نزل الله ان ينال الله  
 لحومها ولا دماءها أى ان ترفع الى الله لحومها ولا دماءها ﴿ ولكن يناله التقوى  
 منكم ﴾ أى ولكن ترفع اليه الاعمال الصالحة والاخلاص وهو ما أريد به  
 وجه الله ﴿ كذلك سخرها لكم ﴾ عن البدن ﴿ تكبروا لله ﴾ على ما هذا كم ﴿ وأرشدكم  
 لمسالم دينه ومناسك حجه وعمره أن يقول الله أ كبر على ما هذا كم والحمد لله على  
 ما أولانا ﴿ وبشر المحسنين ﴾ قال ابن عباس الموحدين ﴿ قوله تعالى ﴿ ان الله يدفع  
 عن الذين آمنوا ﴾ أى يدفع غائلة المشركين عن المؤمنين ويمتد بهم عنهم ويخصهم عليهم  
 ﴿ ان الله لا يحب كل خوان كفور ﴾ أى خوان فى أمانة الله كفور لنعمة قال ابن  
 عباس خانوا الله فجاءوا معه مشركا وكفروا بعمد وقيل من تقرب الى الاصنام بل يختد  
 وسعى غير الله عليها فهو خوان كفور ﴿ قوله عن وجل ﴿ اذن لاني يقامون بامر  
 ظلوا ﴾ أى اذن الله لهم بانفسهم ايمانوا المشركين قال المفسرون كان مشركو أهل  
 مكة يؤذون أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلا يزالون يؤذون من بين عشرون

علم الاصحاح على حاله البات وتبين تخون بدماءهاهم الله عن ذات يتقبل الله لحومها ولا دماءها (واكن يناله التقوى منكم)  
 ولكن يتقبل الامثال الزاكية المظاهرة مكة (كذلك) هكذا (سخرها) ذاتها (اكن تكبروا لله) لتعظموا الله (على ما هذا كم)  
 كاهدا كم لدينه وسنة (وبشر المحسنين) بالقول والنعم بالجنة وقال المحسنين بالذبح (ان الله يدفع عن الذين آمنوا) محمد  
 صلى الله عليه وسلم والقرآن كفار مكة (ان الله لا يحب كل خوان) حسان (كفور) كفور (الذين آمنوا) الذين آمنوا  
 المؤمنين القتال مع كفار مكة (بانهم ظلوا) بانهم ظلوا كفار مكة

وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم من بين مضروب ومنتجوح. يخشون أبسه فيقول لهم اصبروا فاني لم اؤ  
 بالقتال حين هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة فقتل في غزوة بدر وسبعين آية وان  
 على نصرته من المؤمنين (الذين) ثم وهو شارة مؤمنة من النصر وتعود مثل قوله من يتبعه عن ابي بن  
 (الذين) في حق جبريل من المؤمنين وانسب باعنى "ورفع بضربه" (أخرجوا من ديرهم) بمكة (بغير حق الا  
 يتقوا رب الله) في غير موجب سوى التوحيد الذي يعني ان يكون موجب تمكن لا موجب الاخراج ومثله هل تنتمو  
 عند لان ما بله وعمل ان يقولوا الجزء السابع عشر اخرجوا من ديرهم لان حق و معنى ما اخرجوا من ديرهم

المشركون يؤذونهم وكانوا يؤمنه من بين مضروب ومنتجوح يتقنون اليه فيقول لهم  
 اصبروا فاني لم اؤمر بالقتال حتى هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة فقتل في غزوة بدر وسبعين آية  
 عليه في نيب وسبعين آية \* وان لله على نصرته تقدير \* وعاداهم بالنصر كما وعد  
 بدفع اذى انصار عنهم \* الذين اخرجوا من ديرهم \* معنى بمكة \* بغير حق \*  
 بغير موجب استخوابه \* لان يتقوا ربنا الله \* على طريقة قول السابقة  
 ولا عيب فيهم غير ان سيوفهم \* بين قول من قراء الكتاب  
 وقيل منقطع \* وولا دفع الله الناس بعضهم ببعض \* بتسيط المؤمنين منهم على  
 الكافرين \* اهت \* خربت باستراة المشركين على اهل مال وقران دفع وقراافع  
 وابن كثير اهت \* صواعق \* صواعق لرهبة \* وبيع \* وبيع للنصاري  
 في صواعق \* وكذا في اليهود خربت لانهم يرضون فيها وقيل اصحاب صواعق بالبرانية  
 فخرت \* ومساجد \* ومساجد المسلمين \* يذكر فيها اسم الله كثيرا \* صفة الاربع  
 ومنتجوح ويشكون ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول لهم اصبروا فاني لم  
 اؤمر بقتال حتى هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم من مكة فقتل في غزوة بدر وسبعين آية  
 وان آية ذن لله فيها باقتل وقيل نزلت عند الايات في قوم باعياهم اخرجوا من اجرين  
 من مكة في زمانه وعرضهم مشركي مكة فذن لله لهم في قتل الكفار الذين يمتعونهم  
 من الهجرة بانهم ضلوا أي بسبب ما صنعوا واعتصموا عليهم بالايمان \* وان الله على نصرته  
 لقدير \* فيه وعد من الله بالنصر المؤمنين ثم وصفهم فقتل تع \* الذين اخرجوا من  
 ديرهم بغير حق لان يتقوا ربنا الله \* معنى انهم اخرجوا بغير موجب سوى التوحيد  
 الذي يعني ان يكون موجب التمسك والتمسك \* وتأمين لا موجب الاخراج \* وولا  
 دفع الله الناس بعضهم بعضا \* أي بجهنم واقعة الخرد \* اهت \* صواعق \* هي  
 معاد لرهبة الخردة في الخرد \* وبيع \* هي معاد للنصاري في البلد وقيل صواعق  
 بصالحين وبيع للنصاري \* ووصيات \* هي كنائس اليهود وبنوهم \* «بغير ان تصلوا»  
 \* ومساجد \* هي مساجد المسلمين \* يذكر فيها اسم الله كثيرا \* يعني في المساجد

بسبب قوله ( وولا دفع )  
 لله ) دفع منى ويعتوب  
 ( الناس بعضهم بعضا )  
 اهت ) وبالحقيب حمزي  
 ( صواعق وبيع وصوات )  
 ( وبيع ) أي دلائلهم  
 وتسيط المؤمنين على الكافرين  
 باجهازة لا استولى مشركون  
 على اهل المال الخردة في  
 ارضهم وعلى متعباتهم  
 فهدوء ومنتجوح بالنصاري  
 مع ولا يرضونهم صواعق  
 ولا يهود صوات أي  
 كنائس ومهيت الكنيسة  
 صلالة لاني رضى فيهم  
 ولا المسلمين مساجد واهب  
 مشركون في ما تحت على  
 الله عليه وسر على المسلمين  
 وعلى اهل الكتاب الذين  
 في ذمتهم وهدهو متعبت  
 انزيتين وقدم غير مساجد  
 عليه انصاف وجود  
 او انهم من انصاف ( انكر  
 فيهم اسم الله كثير ) في  
 مساجد وبيع صواعق

( وان الله على نصرته ) على نصر المؤمنين على عونه ( الذين اخرجوا من ديرهم ) اخرجهم كثر ( و )  
 مكته من اذلهم ( بغير حق ) لاجرمه ( لان يتقوا ربنا الله ) فانوا لله لانه لا لله حجة رسول الله ( وولا دفع الله الناس  
 بعضهم بعضا ) دفع بالدين عن الكافرين والمؤمنين عن الكافرين وبجهد من عن القاعين بغير عدو ولا ذناب  
 ( اهت صواعق ) صواعق لرهبة ( وبيع ) كنائس اليهود ( وصوات ) بات لارخصوس لان كل عذوة في مأمن  
 المسلمين ( ومساجد ) مساجد المسلمين ( يذكر فيها ) في مساجد المسلمين ( يذكر فيها ) كثير

ولنصرن الله من نصره) أي ينصر دينه و أوليائه (إن الله تقوى) على نصر أوليائه (عزير) على انتقام أعدائه (الذين) عليه نصب بدل من من نصره أو جرت نابع للذين أخرجوا (إن مكناهم في الأرض أفاءه والصلوة وآتوا الزكوة وآتوا الصدقات) معروف (ونها عن المنكر) هو أخبار من الله عما ستكون عليه سيرة المهاجرين إن مكناهم في الأرض وبسط لهم في دنيا وكيف يتقون بإمر الدين وفيه دليل حجة أمراخفاء الراشدين لأن الله عز وجل أعطاهم التكين ونفاذا لأمره بالسيرة العادلة وعن الحسن عم أمة محمد صلى الله عليه وسلم (ولله عاقبة الأمور) أي مرجعها إلى حكمه وتقديره وفيه كيد ما وعد من أظهار أوليائه ﴿٣١١﴾ وأعداء كلهم (وإن يكذبون) لم سورة الطح { هذه تسلية ل محمد صلى الله

عليه وسلم من تكذب أهل  
 حكمة إياه أي لست بأوحدى  
 في التكذيب (فقد كذبت  
 قباهم) قبل قومك (قوم  
 نوح) نوحا (وناد) هودا  
 (ومثود) صالحا (وقوم  
 إبراهيم) إبراهيم (وقوم  
 لوط) لوطا (وأصحاب  
 مدين) شعيبا (وكذب  
 موسى) كذب فرعون  
 والقبيل ولم يقل وقوم  
 موسى لأن موسى ما كذب  
 قومه بنو إسرائيل وإنما  
 كذب غير قومه أو كما قيل  
 بعد ما ذكر تكذب كل  
 قوم رسولهم وكذب موسى  
 أيضا مع وضوح آياته  
 وظهور مجزاته فما ظنك  
 وإنصرن الله (على  
 عدوه) (من نصره) من  
 ينصر نبيه بالجهاد (إن الله  
 تقوى) ينصر نبيه ونصرة  
 (عزير) (عزير)

أول ما جد خصت بها تفضيلا ﴿٣١١﴾ وإنصرن الله من نصره ﴿٣١١﴾ من ينصر دينه وقد انجز وعده  
 بأن سلط المهاجرين والانصار على صناديد العرب وكاسرة العجم وقياسرتهم وأورثهم  
 أرضهم وديارهم ﴿٣١١﴾ إن الله تقوى ﴿٣١١﴾ على نصرهم ﴿٣١١﴾ عزير ﴿٣١١﴾ لا تعاد شي ﴿٣١١﴾ الذين  
 إن مكناهم في الأرض أقاموا الصلوة وآتوا الزكوة وأمروا بالمعروف ونها عن المنكر ﴿٣١١﴾  
 وصف للذين أخرجوا وهو ثناء قبل بلاء وفيه دليل على حجة أمراخفاء الراشدين  
 إذ لم يستجمع ذلك غيرهم من المهاجرين وقيل بدل عن نصره ﴿٣١١﴾ والله عاقبة الأمور ﴿٣١١﴾ فإن  
 مرجعها إلى حكمه وفيدنا كيد ما وعد ﴿٣١١﴾ وإن يكذبون فقد كذبت قباهم قوم نوح وناد ومثود  
 وقوم إبراهيم وقوم لوط وأصحاب مدين ﴿٣١١﴾ تسلية له عليه الصلاة والسلام بأن قومنا كذبوه  
 فهو ليس بأوحدى في التكذيب فإن هؤلاء كذبوا رسوله قبل قومه ﴿٣١١﴾ وكذب موسى ﴿٣١١﴾  
 غير فيه النظم وبني الفعل للمفعول لأن قومه بنو إسرائيل ولم يكذبوه وإنما

---

وعنى الآية ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لهدم كل نبى ما كان صلواتهم  
 فهدم في زمن موسى الكناس وفي زمن عيسى البيع والتمواع وفي زمن محمد صلى  
 الله عليه وسلم المساجد ﴿٣١١﴾ وإنصرن الله من نصره ﴿٣١١﴾ أى ينصر دينه ونبيه ﴿٣١١﴾ إن الله  
 تقوى ﴿٣١١﴾ أى على نصر من ينصر دينه ﴿٣١١﴾ عزير ﴿٣١١﴾ أى لا يضام ولا يتع ما يريد ﴿٣١١﴾ قوله  
 عز وجل ﴿٣١١﴾ الذين إن مكناهم في الأرض ﴿٣١١﴾ أى نصرناهم على عدوهم حتى تمكنوا  
 من البلاد ﴿٣١١﴾ أقاموا الصلوة وآتوا الزكوة وأمروا بالمعروف ونها عن المنكر ﴿٣١١﴾ هذا  
 وصف أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وقبلهم جميع هذه الأمة وقيل عم المهاجرين  
 وهو الأصح لأن قوله الذين إن مكناهم صفة لمن تقدم ذكرهم وهو قوله الذين أخرجوا  
 من ديارهم وهم المهاجرون ﴿٣١١﴾ والله عاقبة الأمور ﴿٣١١﴾ أى آخر أمور الخلق مصيرها  
 إليه وذلك أنه يطول فيها كل ذلك سوى ملحة تقصير الأمور اليد بلا نازع ﴿٣١١﴾ قوله  
 تعالى ﴿٣١١﴾ وإن يكذبون ﴿٣١١﴾ فيه تسلية وتمزية للنبى صلى الله عليه وسلم والمعنى وإن كذبت  
 قومك ﴿٣١١﴾ فقد كذبت قباهم قوم نوح وناد ومثود وقوم إبراهيم وقوم لوط وأصحاب  
 مدين وكذب موسى ﴿٣١١﴾ فإن قلت لم قال وكذب موسى ولم يقل وقوم موسى قلت

سنة من أعداء نبيه (الذين إن مكناهم في الأرض) أنزناهم في أرض مكة (أقوا الصلوة) عوا الصلوات الخمس وآتوا الزكوة  
 ألوازكاة أموالهم (وأمروا بالمعروف) بالوحيد واتباع محمد صلى الله عليه وسلم (ونها عن المنكر) عن المنكر والشرك  
 والفتور الرسول (ولله عاقبة الأمور) (والله عاقبة الأمور) (وإن يكذبون) (وإن يكذبون) (فقد كذبت  
 قباهم) قبل قومك (قوم نوح) نوحا (وناد) قوم هود (ومثود) قوم صالح (صالحا) (وقوم إبراهيم) (وقوم لوط) (وأصحاب  
 مدين) قوم شعيب (شعيبا) (وكذب موسى) كذب قومه

ميرة (وموت الكافرين) أعياهم وأحرت عقوبتهم (ثم أخذهم) ما به على كفرهم (فكيف كان تكبير) التكبر و  
 حيث أساءهم بالمعنى ووطئهم بالأذى. ثم ذكر بانكبرى الباء في فوصل ووقف يعقوب (بكأن من قرية أهلك  
 أهلك كما نصرت) وهى ضامة (فهي خواتم) - فقلة من خوى الغم اذا سقط (على عرو  
 يعنى بخروته وحقن الب) الجزء السابع عشر - سقطت على جهنم ٣١٢ سقطت أى خرت سقوطها على الا  
 ثم سقطت حيطانها فسقطت  
 فوق السقوط ولا دخل النهي  
 خروبة من الاعراب لانها  
 معطوفة على أهلكناها  
 وهذا الفعل ليس له محل  
 وهذا اذا جعلنا كافرين  
 منصوب المحل على تفسير  
 كثيرا من القرى أهلكناها  
 (وبئر معطية) أى بئر مكة  
 انقصدوا ورشائها وقد  
 تقصده أى دسرة فيها  
 الماء ومعها آلات الاستنماء  
 الا أنها عطشت أى تركت  
 لا يستنى منها الهلاك ههنا  
 (وقصر مشيد) يخصص من  
 الشيد الجحش أو صر فوع  
 البنان من شاد البناء رفعة  
 والمعنى كم قرية أهلكناها  
 وكم بئر عطشناها عن سقاتها  
 وقصر مشيد أخبناها عن  
 ساكنيها أى أهلكنا البادية  
 والحاضرة جميعا فحلت  
 القصور عن أربابها والآبار  
 عن ورائها والاضهر ان  
 البئر والتقصير على العموم  
 التقيد (وموت الكافرين)  
 فميت من قرى من كفرهم  
 الى لاجل (سحقهم)

كذبه القبط ولان الكذب كان اشيع وآياته كانت اعظم واشيع فانه ليس  
 للكافرين فانه يهتبه حتى انصرفت آجالهم المتعددة ثم أخذهم فكيف كان تكبير  
 أى التكبر عليهم بتغيير النعمة عنة والحياة هلاكها وامارة خرابها فكيف كان  
 من قرية أهلكناها فباعتدلت عنهما وقرأ البصريان أهلكها بغير لغة  
 العظمى وهى ظلمة أى أهيا ففهي خواتم على عروشها فحاطة حيطانها  
 على سقوطها بان جعل بلديها فخرت سقوطها ثم تهدمت حيطانها فسقطت فوق السقوط  
 او خالته ببقاء عروشها وسلامتها فيكون الجبل متعاقبا بخواتم ويجوز ان يكون خيبة  
 بعد خبر أى هى خالية وهى على عروشها أى مغللة عنها بان سقطت وبقيت الحيطان  
 مائلة مشرفة عنها واجللة معطوفة على أهلكناها لاعلى وهى ضامة فبالحال والاهلاك  
 ليس حال خواتمها فلا محل لها ان نصبت أى بقدر يفسره أهلكناها وان رفيعه بالابتد  
 فصعها الرفع وبئر معطية عطشت على قرية أى وكم بئر مرة فى البوادي تركت  
 لا يستنى منها الهلاك ههنا وقرى بالكثير من اعطاه بمعنى عطشه وقصر مشيد  
 صر فوع أو يخصص اخبناها عن ساكنيها وذلك بقوى ان معنى خواتم على عروشها  
 خالية ببقاء عروشها وقيل المراد بئر بئر فى فتح جبل بخضرموت وقصر قصه  
 مشرف على قلاته كانا قوم حنظلة بن سفيان من ثقاتهم صالح فلما قتلوه أهلكهم  
 فبه وجهان أحدهما ان موسى لم يكذب قومه وهم بنو اسرائيل وانما كذبه غير قومه  
 وهم القبط اثنى كانه قيل به من ذكر تكذيب كل قوم رسولهم قل وكذب موسى  
 أيضا مع وضوح آياته وعظم مجزته لما ظنك بغيره فالكافرين أى أمهلة  
 وأحرت العقوبة عنهم ثم أخذهم أى عقوبتهم فكيف كان تكبير أى التكبر  
 عليهم ما فاعوا من التكذيب بالمراب والهلاك يخوف به من خاف رسول الله صلى  
 عليه وسلم وكذب قوله عن وجب فكأن من قرية عطشته وقري أهلكنا  
 على التظيم وهى ظلمة أى وعنها ظلمون ففهي خواتم أى سقطت عروشها  
 عروشها أى على سقوطها وبئر معطية أى وكم من بئر معطية أى متروكة بخلا  
 عن أهيا وقصر مشيد أى رفيع طويل عل وقيل يخصص وقيل ان البئر المعط  
 والتقصر المشيد باين أم تقصر فولى قلات جبل والبئر فى سفحه وانكل واحد منها  
 قوم كانوا فى نعمة فكفروا واهلكهم الله وبقي البئر والتقصر خابن وقيل ان هذه الب  
 كانت بخضرموت فى بلدة قتل لها حضرة وذهب ان أربعة آلاف نس من أمه

بالعقوبة فكيف كان تكبير (انظر الى محسوسات من تقربى عليهم من قرى من كمن من أهل قرية (ب) بسح  
 (أهلكها) أى أعذب (وهى ظلمة) مشركة كقافة عنها (فهي خراب) سقطت (على عروشها) على سقوطها (وبئر معطية) و  
 بئر معطية عطشها أربابها ليس عليا أحد (وقصر مشيد) حصين طويل ليس فيدها ان قرأت بنصب الميم ويقال يخصص انة

( يسيروا في الارض )

واالمرء يمشي

القلوب بمتقون سائر في الارض والارض والارض والارض  
روحى ( في الارض )

والوعظها ما فتح من يسيرون  
يعتبروا وهم راين كما وانهم راين ذلك في تلك  
يجب ان يعقل من التوحيد بما حصل اليهم من الاستعصام  
يسمون بها ما يجب ان يسمع من اوجس وانما ذكر بحال من  
الضمير للقصه او مذهبهم بسره لانهم في رضى تعنى راجع اليها في  
الابصار ولكن تعنى التعريب التي في التصور كجه عن الاعتبار  
وانما عرفت عقولهم بالنباح الهوى والاعمال في التقيد وذكر  
وقضل التنبيه على ان العمى السقيح ليس التام فالله الذي ينظر  
في هذه العمى قال ابن اميركاظم ان الحسن الله الذي انما اعنى  
بانه لا تعنى الابصار بل هو سبحانه وتعالى الذي لا يمتد يد يدي  
الخلف في خبره فيصديه ما وعدهم يدوه وحسين ولكنه صبر  
رك كما انفسه ما تعلمون كجه بان الله يمشي ويروى انما حتى  
عذابه و طول الامد حذقت ان من حدث ان الام الشايد مستطاب

بصالح عليه السلام ما تجروا في السراب او الى حضرة موت  
ما صالح فسمى المكان حضرة موت ثبات ومقامات صالحة  
على هذه البئر وامروا عليهم رجال منهم بانوا دهر وانما  
الاصنام وكثروا فرسل الله تعالى اليهم بياضه حذقت  
فيهم فقتلوه في السوق فهاكهم الله زعمت برهم و خرد  
فأفأ يسيروا في الارض كجه عن كثر مكة فينثروا الى  
الخالية فتكون لهم قلوب بقرين كجه أى يعلمون بها  
يعنى ما يذكراهم من اخبار القرون الماضية فيعتبرون بها لئلا  
تعنى القلوب التي في التصور كجه ان تعنى القلوب هو  
البصر لان البصر المظاهر بانة وتمامه من شرب هو البصر  
بالعذاب كجه نوات في النظر من النار كجه وان خاتم الله  
يوم بدر وان يروا عند ربك فالتسنة ما تعلمون كجه قد ان  
الستة التي خاق الله فيها الهامات والارواح وقيل يومان اليه  
عن ابي سعد الخدرى قال سمعته يقول ان الله عليه وس  
المهاجرين بالبور الشام يريهم ما تعلمون كجه قبل  
وأذن يمشون يريا الخلق كجه في الارض كجه

والنظر ( وان كان تعنى النظر في التصور ) عن احسن  
عرفت قبل اجله ( وان تعانى الله وعده ) بالسراب ( وان يمشي )

بالهذاب ( لاجل السراب )  
( وان خاب الله زعموا )  
قال وما استيقنوا  
يشعرون القوت وانما  
يرزق ذلك على ما  
يوزع يد الله عز وجل  
المذود وما يرونه من  
وهم يحسنون  
عذابهم بالسراب  
بدين ) يسون  
الارض كجه في الارض  
من كثر تجارهم ( كثر )  
سرى ( للهرة )  
القول والسراب  
فانثروا وان كثر  
شربوا  
ربا وطاب  
ربك فالتسنة



هم للاسلام يتم اهتم (اولئك اعداء التوحيد) أي الذين  
أثموا لتأسيس كيد التقي (الوهابي) هذا دليل بين على شبه  
النبي صلى الله عليه وسلم من التمهيد في  
ثلاثة عشر والفرق بينهما ان الرسول من جعله المميز  
زوجه من قبله وقيل الرسول وانبع برس عيسى حاشا  
تمنى كتاب الله اول اياته > > ٣١٥

من عاجزه فالحجز ويجوز اذا سلمه الله في بلاد الاسلام  
يقربا ابن كثير وابو عمرو ومحمدين على انها احكام تفسر  
ذليل اسم ذكروا وما روي ان من كان من رسول الله  
عوالناس اليه ما الذي بعد من هذا ان من سار حتى نزل  
في وعيسى عليهم السلام ولدان شهدا في عامه لم علم  
في الله عليه الصلاة والسلام مثل من الايداء شمال ما ان  
قال الاثمانية وثلاثة عشر جاعة وراو قال الرسول من حج الى  
سول وهو من لا كتاب له وقيل الرسول من اثم بالمال  
التمام الا اذا تمنى > > افاز ورقي منه مما يروي في  
قاله بالذم انما كان نزل الله عليه وسلاما في ان  
بل معناه ظنن ومقدرين اهم ليحزم لنا وينو توننا

نشور ولا الجنة ولا نار في اولئك اعداء التوحيد  
قبلك من رسول ولا في الا اذا تمنى ان الشيطان في اذن  
سرين لما رأى رسول الله نزل الله عليه وسلاما في  
عهدتهم عاجا هم من الله تعالى في كسبه ان يكون  
صده على ايمانهم فكان يونس في شرايين التوحيد  
رسول الله صلى الله عليه وسلم حن باق اثن اثم الات  
الشيطان على اسائه ما كان يمشى في  
اجبي فلما سمعت فرحس ذات فر حوبه في  
فأ السورة كلما وبعيد في آخرها روي  
ومشركين في الحق في المشركين في  
سدين العاص ياليت اأخذنا حدة اعدائنا  
كأخي كبريت فداسته طلبوا التوحيد  
والمؤمنين في حق ما في التوحيد  
بن يولامن حنة وقان انا من اثم  
كا عند قوله وياتي التالفة الاخرى  
يسلام هو الذي تكلمه في كبريت  
ولا تقدر وبي الدنادي  
من ابنا (اولئك اعداء التوحيد) > >  
(الوهابي) قرا الرسول أو حدث > >

الوهابي) قرا الرسول أو حدث > >  
(الوهابي) قرا الرسول أو حدث > >





﴿ فيسبح الله مائة الف مرة ﴾ اي يمدح الله بعبادته والحمد والثناء والثناء  
 ﴿ ثم يحكم الله الآيات ﴾ اي يقرر الامور التي فيها حكمة من اجل ان  
 الناس ﴿ حكمهم ﴾ اي يحل بهم بين عباد نفسه برون كما سجدوا لغيره في  
 ايمان قومه ان يقول عليه ما يريدون الى واسخر بذلك حتى كان في ناديتهم فترات عابدة سريرة  
 والجم فاختيرت وهما باغ وهما بالثقة الاخرى وسوس اليه الشيطان حتى سبق لسانه وسوا  
 ان قال تلك الغرائق العلى وان شفاعتهن ان تجي ففرح به المشركون حتى شابهوه السجود لا  
 سجد في آخرها بحيث لم يبق في السجود ومن لاه شركه الا سجد ثم نهى جبريل عليه السلام ثم

من حديث ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سجد بانهم وسجدت المسلمات  
 والمشركون واليهن والانس واهم الخاري فهذا الذي جاء في الصحيح انه يدركه ان النبي صلى الله  
 عليه وسلم ذكر تلك الالفاظ ولا تقرأها الا الذي ذكره المفسرون عن ابن عباس في هذه  
 القصة فتدروا عندنا الحكيم وهو ضعيف جدا فهذا توهم هذه القصة الجواب الثاني  
 وهو من حيث المعنى هو ان الحجة قد قامت بالدليل الصحيح واجماع الامة على عظمة النبي  
 صلى الله عليه وسلم ونزاهته عن مثل هذه الرذيلة وهو عميد ان يقول عليه مدح الغير منه  
 او ان يسوز عابد الشيطان ويهد عليه انتر ان حتى يعمل فيه ما ليس منه حتى ان  
 جبريل عن ذلك فهدى كما منع من سجد على الله عليه وسلم في وحل وان يقول  
 علينا بعض الامور لاخذنا منه بالبين ثم قطعنا منه الزين الآفة الجواب الثالث في  
 تسليم وقوع هذه القصة وسبب مجيء ذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم ان اذا قرأ  
 برتل القرآن ترتيلا يفتدي من الآيات اسماء لا يخرج عن في امره فيستدل ان الشيطان لم يرد  
 السمكات فدرس فيها الاختلاف من تلك الكلمات نحاكيا اصرت النبي صلى الله عليه وسلم  
 فسمع من دفاعه من الكفار فظنوه هم من قول النبي صلى الله عليه وسلم في الجبرية  
 فاما المسلمون في قدح ذلك عندهم لانهم من حال النبي صلى الله عليه وسلم ذم الالفاظ  
 وعيها وانهم كانوا يحسنون الله وركم نزلها الله عز وجل الجواب الرابع في تفسير  
 تفسير الآية وقد قدم ان النبي صلى الله عليه وسلم من حديث النفس ويعني التامل الال  
 يكون معنى قوله الا ان النبي صلى الله عليه وسلم من قوله صلى الله عليه وسلم ان  
 التي استعمل احاطة على سلب في السنين انفس الطفرة على ثلث رسوله صلى الله عليه وسلم  
 فيكون معنى قوله الا ان النبي صلى الله عليه وسلم من قوله صلى الله عليه وسلم ان  
 آيات وآيات اولية أو لمحة أو نحو ذلك وان كان على هذا السبيل في بابنا وسائر  
 لا وقت واما في كلامه في الطرقت ان كان كذا كذا كانت أسبغها من رسوله صلى الله عليه وسلم  
 وحاصل هذا ان المؤمن من هذه الآيات الانبياء والرسول وان يحسن الله في  
 في العلم فيهم من جيران السور عليهم بل حالهم في ذلك حال حاضر الامر وان  
 أعيا في قوله عز وجل ﴿ فيسبح الله مائة الف مرة ﴾ اي يمدح الله بعبادته والثناء  
 آياته كما أي يمدحها في المائة الف مرة اي يمدحها في المائة الف مرة

( فيسبح الله مائة الف مرة )  
 أي يمدح به ويحطاه  
 ونحوه من الشيطان ( ثم  
 يحكم الله الآيات ) أي يقرر  
 ويعطفها من الخلق الزيادة  
 من الشيطان ( والله اعلم )  
 بما أوحى الى نبيك ويقصد  
 الشيطان ( حكيم لا يبدع )  
 حتى يكلفه ويؤذنه في  
 ان ذلك الخلق الله تعالى به  
 ( فيسبح الله مائة الف مرة )  
 الشيطان على لسان النبي صلى الله عليه وسلم  
 لا يعمل به ( ثم يحكم الله الآيات )  
 أي يقرر الذي تكلم بها  
 ( والله اعلم ) أي يمدح الله بعبادته  
 على لسان نبيه ( حكيم ) أي يحكم



وعن الصادق عليه السلام قال من قرأ سورة الواقعة في ليلة الجمعة  
يوم يؤمن أن يومه خير من يوم غيره  
وأولها الحمد لله الذي خلقنا من عباده  
لنخطب في فضلها  
حرب بقدر ما فيه كرم  
بمقاتلين أبناء الحرب  
ولأنه لا خير لهم في الدنيا  
أمثل له القتال المسلمة  
ضعه موضع ضيقه  
ات عليها الغاية أي يوم تزول حزنه  
الكافرين لتقصيها بقوله  
كفروا وكذبوا بآياتنا  
إولى تنبيه على أن الآية الأولى في الحطبات  
سبب عن أعمالهم ولأنك قد نهدت  
سبيل الله ثم قتلوا  
انصوبى بين من قتل في الجهاد  
اصل العمل روى أن بعض الصحابة  
نما أعظم الله من الأبرار  
برالأزقين  
م لا يالله وهو يوم الساعة  
برك الوص العقيم لأنني  
نذركم يعني يوم القيامة  
بل من بينهم  
ات النعم والذين كفروا  
والذين هاجروا  
بها هم قتلوا  
أفبها ما تشتمون  
الحقيقة هو الله عز وجل  
قد سب غير الله  
و الرزق في الدنيا  
غيره

وهو يوم الدين (المالك) القضاء  
أي والله يوم القيامة (الله  
يعلمون) يتبين بين المؤمنين  
وأيامهم (الذين آمنوا)  
يعلمون أي السلام والقرآن  
يعلمون المسلمات (الطاعات  
التي أمرت بهن) (في جنات  
التي تجري من تحتها الأنهار)  
بها هم قتلوا أي أي لا يخرج  
أفبها ما تشتمون أي أي لا يخرج  
الحقيقة هو الله عز وجل  
قد سب غير الله  
و الرزق في الدنيا  
غيره

أي أيامهم (وان الله هو خير من الأبرار)  
لأنه لا يالله وهو يوم الساعة

تدبروا في آيات القرآن العظيم التي لا تدرى الا الله العليم الخبير...  
 ﴿مَنْ يُؤْتِكُمْ الذِّكْرَ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ فَأُولَٰئِكَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ فَهُمْ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾  
 ﴿وَمَنْ يُؤْتِكُمُ الرِّزْقَ فَلَا يُكْفِرْ بِهِ فَإِنْ كَانَ عَلِيقَ الدَّمِيمِ فَأَنْتُمْ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾

تدبروا في آيات القرآن العظيم التي لا تدرى الا الله العليم الخبير...  
 ﴿مَنْ يُؤْتِكُمْ الذِّكْرَ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ فَأُولَٰئِكَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ فَهُمْ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾  
 ﴿وَمَنْ يُؤْتِكُمُ الرِّزْقَ فَلَا يُكْفِرْ بِهِ فَإِنْ كَانَ عَلِيقَ الدَّمِيمِ فَأَنْتُمْ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾

تدبروا في آيات القرآن العظيم التي لا تدرى الا الله العليم الخبير...  
 ﴿مَنْ يُؤْتِكُمْ الذِّكْرَ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ فَأُولَٰئِكَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ فَهُمْ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾  
 ﴿وَمَنْ يُؤْتِكُمُ الرِّزْقَ فَلَا يُكْفِرْ بِهِ فَإِنْ كَانَ عَلِيقَ الدَّمِيمِ فَأَنْتُمْ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾

تدبروا في آيات القرآن العظيم التي لا تدرى الا الله العليم الخبير...  
 ﴿مَنْ يُؤْتِكُمْ الذِّكْرَ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ فَأُولَٰئِكَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ فَهُمْ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾  
 ﴿وَمَنْ يُؤْتِكُمُ الرِّزْقَ فَلَا يُكْفِرْ بِهِ فَإِنْ كَانَ عَلِيقَ الدَّمِيمِ فَأَنْتُمْ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾

تدبروا في آيات القرآن العظيم التي لا تدرى الا الله العليم الخبير...  
 ﴿مَنْ يُؤْتِكُمْ الذِّكْرَ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ فَأُولَٰئِكَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ فَهُمْ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾  
 ﴿وَمَنْ يُؤْتِكُمُ الرِّزْقَ فَلَا يُكْفِرْ بِهِ فَإِنْ كَانَ عَلِيقَ الدَّمِيمِ فَأَنْتُمْ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾

تدبروا في آيات القرآن العظيم التي لا تدرى الا الله العليم الخبير...  
 ﴿مَنْ يُؤْتِكُمْ الذِّكْرَ مِنْ بَعْدِ الْمَوْتِ فَأُولَٰئِكَ يَتْلُونَ كِتَابَ اللَّهِ فَهُمْ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾  
 ﴿وَمَنْ يُؤْتِكُمُ الرِّزْقَ فَلَا يُكْفِرْ بِهِ فَإِنْ كَانَ عَلِيقَ الدَّمِيمِ فَأَنْتُمْ عَلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ﴾

في الليل في بيوتهم على رؤسهم من هذا الزمان...  
 على يد عمه من الروايات...  
 من غير أن يصرح (من دون تصريح) وأن الله هو العلي...  
 وهو وادراكه قولهم رفعهم...  
 وأكبر سلطاناً (أكثر من الأرض من حيثها)...  
 على الأرض...  
 ثم على فلا يفرح وأغزو

وإذا كان نصب يكون...  
 يجب لذاته وحده...  
 وجوده من وجوب وجوده...  
 وإن ما يدعى من ذلك...  
 ساطبة بشرية...  
 وهو الباطن...  
 أشياء...  
 سلطاناً...  
 أرض مختصرة...  
 ترابي...  
 والمطر...  
 أخيراً...  
 وأن الله...  
 إن الله...  
 يدعون...  
 لأن...  
 سلطاناً...  
 باليات...  
 أخيراً...  
 عبداً...  
 والله هو العلي

شكر الله ووقفت فرحت  
 وغدوت لم تقع تلك الموضع  
 والمناظر فتسبح ولم ينصب  
 جوارها الاستسماها لانه  
 انصب لبطول الغرض  
 وعلم ان ههنا آيات  
 الاضراس فينقلب النصب  
 الرافي الاضراس كما تقول  
 الصاحبك ان تراى اهدت  
 عينت فتشكر ان نصبه  
 انعت شكره وشكرك من  
 ان نصبه وان رفعت  
 شكره (ان الله طيب)  
 يرسل عمله وفضله الى  
 بل شراً (خبر) بمصالح  
 فهو نفعه أو الطيب  
 فانه من يهتق التبرير  
 على كل قبل وكثير  
 (الارض) ههنا وما  
 في الارض) ماكا ومكا  
 (الارض) ماكا ومكا

والله هو العلي (المشبه بالارض) (الارض) (الارض) (الارض) (الارض)  
 يود بعمته  
 من ارضه...  
 له في الارض...  
 من ارضه...  
 له في الارض...  
 من ارضه...  
 له في الارض...



(وادع) من ادعى ان الله تعالى  
تذم لان تلك كانت مع  
تجدد معناه (وان لم يدع الله  
علم بما يعلمون) أي فلا يصح  
عناد عبيد الوالد في حق الله  
كتاب من الله تعالى

الى توابعه في كل وقت  
اهل حسره أو عزه من الله  
المعاليبة بالانتم وقبول  
مقاتمهم ولا يكون من  
دينه على الله من ناله  
لعلى حسره مستقيم  
الحجة (وقال الله اعلم  
فيه رفق بربانيه شكركم  
يوم القيمة) كونهما  
الدين في العلم ان الله  
هو الواجح المحفوظ  
ان الاحاطة به وثمة في  
المنعاق بابل المعاني على

الله وقيل معناه لا يدرى  
والى دينه وقيل اي  
أي حاسر قلبه في أمر الله  
يشكره بذكره في كل وقت  
وقيل حاسر قلبه في أمر الله  
تعالى وقيل اي حاسر قلبه  
عما في الدنيا والآخرة  
يخبره في كل وقت  
يسير في كل وقت  
أحل في كل وقت  
كنتم في كل وقت  
الخيرات في كل وقت  
منها في كل وقت

من ادعى ان الله تعالى  
تذم لان تلك كانت مع  
تجدد معناه (وان لم يدع الله  
علم بما يعلمون) أي فلا يصح  
عناد عبيد الوالد في حق الله  
كتاب من الله تعالى

الى توابعه في كل وقت  
اهل حسره أو عزه من الله  
المعاليبة بالانتم وقبول  
مقاتمهم ولا يكون من  
دينه على الله من ناله  
لعلى حسره مستقيم  
الحجة (وقال الله اعلم  
فيه رفق بربانيه شكركم  
يوم القيمة) كونهما  
الدين في العلم ان الله  
هو الواجح المحفوظ  
ان الاحاطة به وثمة في  
المنعاق بابل المعاني على

الله وقيل معناه لا يدرى  
والى دينه وقيل اي  
أي حاسر قلبه في أمر الله  
يشكره بذكره في كل وقت  
وقيل حاسر قلبه في أمر الله  
تعالى وقيل اي حاسر قلبه  
عما في الدنيا والآخرة  
يخبره في كل وقت  
يسير في كل وقت  
أحل في كل وقت  
كنتم في كل وقت  
الخيرات في كل وقت  
منها في كل وقت

الحمد لله الذي جعل في كل شيء حكمة  
والله اعلم بالصواب

الحمد لله الذي جعل في كل شيء حكمة  
والله اعلم بالصواب

الحمد لله الذي جعل في كل شيء حكمة  
والله اعلم بالصواب

الحمد لله الذي جعل في كل شيء حكمة  
والله اعلم بالصواب

الحمد لله الذي جعل في كل شيء حكمة  
والله اعلم بالصواب

الحمد لله الذي جعل في كل شيء حكمة  
والله اعلم بالصواب

الحمد لله الذي جعل في كل شيء حكمة  
والله اعلم بالصواب



من بختوا ذباباً (ان لأكبر في السجل و أكبر عندنا لان كل من في السجل له ذباب من ذبابه و هو من  
باب لم يثبت و قد قيل ان ذباب من ذباب الاله فأذيت لا تتأذى من ذبابها و قد قيل ان ذباب من ذباب  
الخال كانه قيل ان ذباب من ذباب الاله فأذيت لا تتأذى من ذبابها و قد قيل ان ذباب من ذباب  
بيل قرش حيث وصفوا بالذباب التي تقتضى الافساد على من يذوقها و قد قيل ان ذباب من ذباب  
عويل منها ان سمها من ذباب الاله فأذيت لا تتأذى من ذبابها و قد قيل ان ذباب من ذباب  
الذباب من ذباب الاله فأذيت لا تتأذى من ذبابها و قد قيل ان ذباب من ذباب  
ذبابه ذباب من ذباب الاله فأذيت لا تتأذى من ذبابها و قد قيل ان ذباب من ذباب  
و لم يثبت و قد قيل ان ذباب من ذباب الاله فأذيت لا تتأذى من ذبابها و قد قيل ان ذباب من ذباب  
بجوابه من ذباب الاله فأذيت لا تتأذى من ذبابها و قد قيل ان ذباب من ذباب  
عليه ذباب من ذباب الاله فأذيت لا تتأذى من ذبابها و قد قيل ان ذباب من ذباب  
فأذيت لا تتأذى من ذبابها و قد قيل ان ذباب من ذباب الاله فأذيت لا تتأذى من ذبابها  
تأذيت من ذباب الاله فأذيت لا تتأذى من ذبابها و قد قيل ان ذباب من ذباب  
بل ذباب من ذباب الاله فأذيت لا تتأذى من ذبابها و قد قيل ان ذباب من ذباب  
من عدده من ذباب الاله فأذيت لا تتأذى من ذبابها و قد قيل ان ذباب من ذباب  
من الذباب في كتابه من ذباب الاله فأذيت لا تتأذى من ذبابها و قد قيل ان ذباب من ذباب  
ما سب من الصنم من الذباب من ذباب الاله فأذيت لا تتأذى من ذبابها و قد قيل ان ذباب من ذباب  
يطا به ايستغنى منه ما سب من ذباب الاله فأذيت لا تتأذى من ذبابها و قد قيل ان ذباب من ذباب  
حق قسره به ما سب من ذباب الاله فأذيت لا تتأذى من ذبابها و قد قيل ان ذباب من ذباب  
يعنى الاسم من ذباب الاله فأذيت لا تتأذى من ذبابها و قد قيل ان ذباب من ذباب  
على ذلك من ذباب الاله فأذيت لا تتأذى من ذبابها و قد قيل ان ذباب من ذباب  
على خلق ذبابه على ذباب الاله فأذيت لا تتأذى من ذبابها و قد قيل ان ذباب من ذباب  
الذباب ذباب من ذباب الاله فأذيت لا تتأذى من ذبابها و قد قيل ان ذباب من ذباب  
جنب جاء الذباب من ذباب الاله فأذيت لا تتأذى من ذبابها و قد قيل ان ذباب من ذباب  
الذباب ذباب من ذباب الاله فأذيت لا تتأذى من ذبابها و قد قيل ان ذباب من ذباب  
الذباب ذباب من ذباب الاله فأذيت لا تتأذى من ذبابها و قد قيل ان ذباب من ذباب  
الصنم والذباب من ذباب الاله فأذيت لا تتأذى من ذبابها و قد قيل ان ذباب من ذباب  
عابد الصنم و خلقه من ذباب الاله فأذيت لا تتأذى من ذبابها و قد قيل ان ذباب من ذباب  
ومعناه حق من ذباب الاله فأذيت لا تتأذى من ذبابها و قد قيل ان ذباب من ذباب



لا رجاء لهم

غير متعلقين  
تقول عليه السلام  
في التذكرة  
عائده الصلوات  
لا يكون

عباس صفة لا رجاء لهم  
هو عبارة عن العظم  
ويدخل فيه البر والمفرد  
تفعلون كما أي

في حكم سجود التلاوة

المختلف العلماء في الحكم  
عن عمر بن الخطاب  
الحج مجربان  
ابن عمر  
الترمذي وأبو داود  
السورة فضائل  
واحدة وهي الأولى  
وسفيان بن عيينة  
لا حجة في ذلك  
إلى أنها أربع  
حقيقة على أربع  
ان اجتهاد  
عن ابن أبي كعب  
مجربون  
عشر مجربات  
مجربون  
سنة عشر  
من حجة

د النور  
لا يكون  
غير متعلقين  
تقول عليه السلام  
في التذكرة  
عائده الصلوات  
لا يكون  
عباس صفة لا رجاء لهم  
هو عبارة عن العظم  
ويدخل فيه البر والمفرد  
تفعلون كما أي  
في حكم سجود التلاوة  
المختلف العلماء في الحكم  
عن عمر بن الخطاب  
الحج مجربان  
ابن عمر  
الترمذي وأبو داود  
السورة فضائل  
واحدة وهي الأولى  
وسفيان بن عيينة  
لا حجة في ذلك  
إلى أنها أربع  
حقيقة على أربع  
ان اجتهاد  
عن ابن أبي كعب  
مجربون  
عشر مجربات  
مجربون  
سنة عشر  
من حجة









١٤٠  
 ١٤١  
 ١٤٢  
 ١٤٣  
 ١٤٤  
 ١٤٥  
 ١٤٦  
 ١٤٧  
 ١٤٨  
 ١٤٩  
 ١٥٠  
 ١٥١  
 ١٥٢  
 ١٥٣  
 ١٥٤  
 ١٥٥  
 ١٥٦  
 ١٥٧  
 ١٥٨  
 ١٥٩  
 ١٦٠

### عن ابن عباس

عن ابن عباس

﴿سورة مؤمنين مائة وستة وعشرون آية عند بصري﴾

﴿وتم ثمان عشرة عند تكوير﴾

﴿سورة مؤمنين الرزق﴾

عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى  
 ﴿والمؤمنون﴾ قالوا يا رسول الله ما مؤمنون قال من آمن بالله ورسوله  
 وجاهد في سبيل الله فمؤمنون قالوا يا رسول الله ما مؤمنون قال من  
 آمن بالله ورسوله وجاهد في سبيل الله فمؤمنون قالوا يا رسول الله ما مؤمنون  
 قال من آمن بالله ورسوله وجاهد في سبيل الله فمؤمنون قالوا يا رسول الله ما مؤمنون  
 قال من آمن بالله ورسوله وجاهد في سبيل الله فمؤمنون

﴿سورة مؤمنين مائة وستة وعشرون آية عند بصري﴾

﴿وتم ثمان عشرة عند تكوير﴾

﴿سورة مؤمنين الرزق﴾

عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال الله تعالى  
 ﴿والمؤمنون﴾ قالوا يا رسول الله ما مؤمنون قال من آمن بالله ورسوله  
 وجاهد في سبيل الله فمؤمنون قالوا يا رسول الله ما مؤمنون قال من  
 آمن بالله ورسوله وجاهد في سبيل الله فمؤمنون قالوا يا رسول الله ما مؤمنون  
 قال من آمن بالله ورسوله وجاهد في سبيل الله فمؤمنون قالوا يا رسول الله ما مؤمنون  
 قال من آمن بالله ورسوله وجاهد في سبيل الله فمؤمنون



الذنوب **ع** الذين هم في صورتهم خاشعون **ع** خاشعون من الله تعالى لانه لا يزعمون انهم  
مساخدمهم روي الدعاء بالام لان يصلى رافعاً بصره الى السماء فلما زارت ربي بصره  
نحو مسجده والدمارى رجل امث بخلية فقال لو خشع قلب هذا خشعت جوارحه **ع** والذين  
هم عن الغفوة **ع** لا يعينهم من قول وفعل **ع** معرضون **ع** ما يه من الجدم ما يشغله عن  
وهو بايع من الذين لا ياتون من وجوه جعل الجنة اسمية وبناء الحكم على التعمير والتعمير  
عنه بالامم وتقديم المسئلة عليه وقاعة الاعراض مقام الترك ليدل على بعدهم عند راسا  
مباشرة وتبديا وميلا وحضورا فان اصله ان يكون في عرض غير عرضه وكذا كفته فمراه  
**ع** والذين هم لذكوة فاعلون **ع** ومنههه بانك بدوصفهم بالخشوع في الصلاة ليدل على

القاء العجاة **ع** الذين هم في صورتهم خاشعون **ع** قال ابن عباس مخبتون اذلاء خاضعون  
وقيل خاشعون وقيل متواضعون وقيل الخشوع من افعال التاب والخوف والرهبنة وقيل  
هو من افعال الجوارح فالسكون وترك الالتفات وغض البصر وقيل لا بد من الجمع بين  
افعال التاب والجوارح وهو الاولي فالخشوع في صلاته لا بد وان يحصل له الخشوع في جميع  
الجوارح فاما يتعاقب بالتاب من الافعال فهياية الخضوع والتدليل للعبود ولا يثبت  
الخطار الى شئ سوى ذلك التعميم واما يتعاقب بالجوارح فهو ان يكون ساكنا مطبقا  
ناظرا الى موضع سجوده وقيل الخشوع هو ان لا يعرف من على يمينه ولا من على شماله  
(ق) عن عائشة قالت سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الالتفات في الصلاة  
فقال هو الاختلاس يتكلمه الشيطان من صلاة العبد الاختلاس هو الاختلاف **ع** عن أبي ذر  
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال الله مقبلا على العبد وهو في صلاته ما لم يثبت فذا  
التفت انصرف عنه وفي رواية اخرى عن ابي داود والنسائي وقيل الخشوع  
هو ان لا يرفع بصره الى السماء (خ) عن ابي مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم ما بال انوام يرفهون ابيسارهم الى السماء في صلاتهم فاستدقوا له في ذات حتى قال  
ليبين عن ذات **ع** ابيسارهم وقال ابو هريرة كان ابيسار رسول الله صلى الله  
عليه وسلم يرمي ابيسارهم الى السماء في الصلاة فلما نزل الذين هم في صورتهم خاشعون  
رتموا بايضاهم الى موضع السجود وقيل الخشوع هو ان لا يثبت بشئ من جسده  
في الصلاة لما روي ان النبي صلى الله عليه وسلم ابيسار رجلا يثبت بخلية في الصلاة فقلت  
لو خشع قلب هذا خشعت جوارحه ذكره البغوي بغير سند **ع** عن أبي ذر عن النبي صلى الله  
عليه وسلم قال ذموا احدكم الى الصلاة فلا يسمع الحصى فان الرجعة تواجهه اخرج  
ابوداود والترمذي والنسائي وقيل الخشوع في الصلاة هو جمع الهمة والاعراض  
عما سوى الله والذبح في شيرى على لسانه من القراءة والذكر **ع** قوله تعالى **ع** والذين هم  
عن الغفوة معرضون **ع** قال ابن عباس عن السري وقيل عن المعاصي وقيل هو كل باطل وهو  
ومالا يجمل من الغفول والعمل وقيل هو معارضة الكفار بالشم والسب **ع** والذين هم  
لذكوة فاعلون **ع** أي الزكاة العاجبة مؤدون فغير عن التادية بالفضل لانها فعل وقيل لانها

في الصلاة جمع الهمة في  
والاعراض بما سواها وان  
لا يجوز بصره مع الصلاة وان  
لا يثبت ولا يثبت ولا يثبت  
ولا يفرغ أصابعه ولا يثقب  
الحصى ونحو ذلك وعن  
أبي الدرداء هو الاختلاس  
الامان واعظام المنة واليقين  
التسام وجمع الاستقام  
واضيفت الصلاة الى المتصان  
لا الى المصلي لانها ترفع المصلي  
بها وحده وعن عبدته  
وذخريته واما المصلي الذي  
عنها (والذين هم عن الغفوة  
معرضون) الغفوة كل كلام  
ساقط حدها في الغفوة الكذب  
والشم والهزل بل هي انهم  
من الجدم ما يشغله عن الهزل  
وما وصفهم بالخشوع في  
الصلاة اجمدا ارضفت  
بالاعراض عن الغفوة لجمع  
اهم الغفل والرسالة المشتمل  
على الانفس الذين هم  
فاعدنا بناء الخليل  
(والذين هم عن الذكوة فاعلون  
سريون والغفل سريون يدل  
على المداوة بخلاف روي  
ومثل الزكاة اية مشتمل  
يطبق على الذين وهو الذي  
الذي يفرج عن الناس  
الذين هم في صورتهم خاشعون  
مخبتون اذلاء خاضعون  
يقين ولاشك انهم لا يفرغون  
الذين هم في صورتهم خاشعون



فظفون والراعي القائم على الشيء بمخاض واصلاح كراعي الغنم (والراعي عام في جميع انهم) صلاحهم كوفي غير أبي بكر (يخافون) ي  
امون في اوقاتها واما ذكر الصلاة لانها هي اولان الجسم في صلواتها فاعلموا بانها وجدت اولاً في ايام الخشوع  
جنس الصلاة أية صلاة كانت - ٣٣٥ - وجهت لغيرها لانهما في الصلاة في اوقاتها على انواعها من الفرائض

والواجبات والسنن والنوافل

لاماتهم على الافراد لان الالباس اولانها في الاصل مصدر **٣٣٥** والذين هم على صلواتهم  
يحافظون **٣٣٦** يواظبون عليها ويريدونها في اوقاتها وانشط العمل ليلتها في الصلاة من تجدد  
والتكبر ولذلك جمعة غير حرة والكسائي وليس ذلك تكبراً بل ما وصفه به اولاً من الخشوع  
في الصلاة غير المحافظة على اوقاتها في تصدق الاوصاف وخصها باسم الصلاة لتنظيم لسانها - اولئك **٣٣٧**  
الجاهلون لهذه الصفات **٣٣٨** هم الوارثون **٣٣٩** الاحتفاء بان سمعوا وراثاً دون غيرهم **٣٤٠** الذين  
يرثون الفردوس **٣٤١** بيان لما يرثون وتفيد لوراثة بعد اطلاقها في جميعها ما هو الكسائي وهو  
مستعارة لا تحققاتهم الفردوس من اعمالهم وان كان يقتضى وعده مبالغة فيه وقيل انهم  
يرثون من الكفار منازلهم فيها حيث فوتوا على انفسهم لانه تعالى خلق اهل الجنة من اهل الجنة  
وهذا في النار **٣٤٢** هم فيها خالدون **٣٤٣** انت الشمر لان اسم الجنة اول طبقها العباد **٣٤٤** ولقد خلقنا  
الانسان من سلالته **٣٤٥** من خلاصة سات من بين الكبر **٣٤٦** من طين **٣٤٧** عتاق تعبد ووف لان صفة  
أبي حافظون يحفظون ما آمنوا عليه والعتود التي عقدوا الناس عليها يقومون  
بالوفاء بها والامانات تختلف فيها ما يكون بين العبد وبين الله تعالى فالصلاة والاسم  
وغسل الخسابة وسائر العبادات التي اوجبها الله تعالى على العبد فيجب الوفاء  
بجميعها ومنها ما يكون بين العباد كالودائع والصنائع والاسرار وغير ذلك فيجب الوفاء  
به ايضاً **٣٤٨** والذين هم على صلواتهم يحافظون **٣٤٩** أي يداومون وبراعتهم اوقاتها واعلم  
أركانها وركوعها وسجودها وسائر شروطها فان كانت كيف كررت في الصلاة اولاً  
وأخرى عقلت هماد كران مختلفان فامس تكرار اوصافهم اولاً في الخشوع في الصلاة وأخرى  
بالمحافظة عليها **٣٥٠** قوله عز وجل **٣٥١** أولئك **٣٥٢** يعني أهل هذه الصفات **٣٥٣** هم الوارثون **٣٥٤**  
يعني يرثون منازل أهل النار من الجنة **٣٥٥** عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ما منكم من أحد الا وله منزلان منزل في الجنة ومنزل في النار فمن مات ودخل النار  
ورث أهل الجنة منزله وذلك قوله تعالى أولئك هم الوارثون ذكره النجاشي بغير سند  
وقيل معنى الوراثة هو أن يؤلف أحدهم الى الجنة وينالها كما يؤلف أهل الميراث الى  
الوارث **٣٥٦** الذين يرثون الفردوس **٣٥٧** هو أعلى الجنة **٣٥٨** عن عبادت بن العباس ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة مائة درجة ما بين كل درجة ودرجة  
كأبين السماء والارض والفردوس أعلاها درجة ومنها تتفرق أهباب الجنة الاربع  
ومن فوقها يكون العرش فاذا سلمتم الله فاستسلمه الفروس اخبره الترمذي  
**٣٥٩** هم فيها خالدون **٣٦٠** أي لا يخرجون منها ولا يموتون **٣٦١** قوله عز وجل **٣٦٢** ولقد  
خلقنا الانسان **٣٦٣** يعني ولد آدم لان الانسان اسم جنس **٣٦٤** من سلالته من طين **٣٦٥**  
قال ابن عباس السلالة صفوة الماء وقيل هي المعنى لان السلفية تسيل من الظاهر من  
طين يعني طين آدم لان السلالة تولدت من طين خلق منه آدم ومنها المراتب الانسانية

لاماتهم على الافراد لان الالباس اولانها في الاصل مصدر **٣٣٥** والذين هم على صلواتهم  
يحافظون **٣٣٦** يواظبون عليها ويريدونها في اوقاتها وانشط العمل ليلتها في الصلاة من تجدد  
والتكبر ولذلك جمعة غير حرة والكسائي وليس ذلك تكبراً بل ما وصفه به اولاً من الخشوع  
في الصلاة غير المحافظة على اوقاتها في تصدق الاوصاف وخصها باسم الصلاة لتنظيم لسانها - اولئك **٣٣٧**  
الجاهلون لهذه الصفات **٣٣٨** هم الوارثون **٣٣٩** الاحتفاء بان سمعوا وراثاً دون غيرهم **٣٤٠** الذين  
يرثون الفردوس **٣٤١** بيان لما يرثون وتفيد لوراثة بعد اطلاقها في جميعها ما هو الكسائي وهو  
مستعارة لا تحققاتهم الفردوس من اعمالهم وان كان يقتضى وعده مبالغة فيه وقيل انهم  
يرثون من الكفار منازلهم فيها حيث فوتوا على انفسهم لانه تعالى خلق اهل الجنة من اهل الجنة  
وهذا في النار **٣٤٢** هم فيها خالدون **٣٤٣** انت الشمر لان اسم الجنة اول طبقها العباد **٣٤٤** ولقد خلقنا  
الانسان من سلالته **٣٤٥** من خلاصة سات من بين الكبر **٣٤٦** من طين **٣٤٧** عتاق تعبد ووف لان صفة  
أبي حافظون يحفظون ما آمنوا عليه والعتود التي عقدوا الناس عليها يقومون  
بالوفاء بها والامانات تختلف فيها ما يكون بين العبد وبين الله تعالى فالصلاة والاسم  
وغسل الخسابة وسائر العبادات التي اوجبها الله تعالى على العبد فيجب الوفاء  
بجميعها ومنها ما يكون بين العباد كالودائع والصنائع والاسرار وغير ذلك فيجب الوفاء  
به ايضاً **٣٤٨** والذين هم على صلواتهم يحافظون **٣٤٩** أي يداومون وبراعتهم اوقاتها واعلم  
أركانها وركوعها وسجودها وسائر شروطها فان كانت كيف كررت في الصلاة اولاً  
وأخرى عقلت هماد كران مختلفان فامس تكرار اوصافهم اولاً في الخشوع في الصلاة وأخرى  
بالمحافظة عليها **٣٥٠** قوله عز وجل **٣٥١** أولئك **٣٥٢** يعني أهل هذه الصفات **٣٥٣** هم الوارثون **٣٥٤**  
يعني يرثون منازل أهل النار من الجنة **٣٥٥** عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ما منكم من أحد الا وله منزلان منزل في الجنة ومنزل في النار فمن مات ودخل النار  
ورث أهل الجنة منزله وذلك قوله تعالى أولئك هم الوارثون ذكره النجاشي بغير سند  
وقيل معنى الوراثة هو أن يؤلف أحدهم الى الجنة وينالها كما يؤلف أهل الميراث الى  
الوارث **٣٥٦** الذين يرثون الفردوس **٣٥٧** هو أعلى الجنة **٣٥٨** عن عبادت بن العباس ان  
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان في الجنة مائة درجة ما بين كل درجة ودرجة  
كأبين السماء والارض والفردوس أعلاها درجة ومنها تتفرق أهباب الجنة الاربع  
ومن فوقها يكون العرش فاذا سلمتم الله فاستسلمه الفروس اخبره الترمذي  
**٣٥٩** هم فيها خالدون **٣٦٠** أي لا يخرجون منها ولا يموتون **٣٦١** قوله عز وجل **٣٦٢** ولقد  
خلقنا الانسان **٣٦٣** يعني ولد آدم لان الانسان اسم جنس **٣٦٤** من سلالته من طين **٣٦٥**  
قال ابن عباس السلالة صفوة الماء وقيل هي المعنى لان السلفية تسيل من الظاهر من  
طين يعني طين آدم لان السلالة تولدت من طين خلق منه آدم ومنها المراتب الانسانية

لنازلون (الذين يرثون) يترثون (الفردوس) كقصة سورة الرحمن والفردوس هو المثلان اسان الرومية (هم فيها خالدون)  
في الجنة متقيون لا يموتون ولا يخرجون منها (ولقد خلقنا الانسان) ولد آدم (من سلالته) سلالته (من طين) طين هو

الرجحان ... في ... في قوله ...

السلالة أو عن يمانية وبمعنى سلالة لا ب في معنى مسبوقة فيكون الجارية كدولتي ولا نسا  
 قد حقيق من صفوة ست من الخين أو جئس فيها حقيقوا من سلالات جومات انطا  
 بعاد دور وقيل المراد بالئين كماله حقيق منه والسلالة الخلفاء ثم جومات ثم جومات  
 انسابه سخراف مصنف في الخلفاء بن خلفاء منه ثم جومات السلالة الخلفاء كبر الخلفاء  
 على أصول الجواهر أو مسلوقة أو في قرار معين في مستقر حصين على الرجحان وهو  
 في الأصل صفوة المستقر وصفه بالخص من أفاضل أعقاب عنده بالقرار ثم صفوة الخلفاء عاقلة  
 بان احسانا للصفوة البيضاء عاقلة جراه في صفوة اعمامة صفوة كافرنا صفوة صفوة  
 المصفوة عظاما بان صيدته في عكسها عظاما في صفوة من صفوة ثم انبثا عليهم  
 ثم يصل اليها الاختلاف او طيف التغيرات الاستحالات وجمع لاخلافه في لهيبه والتمثال  
 وقوله ابن سما وابو بكر على التوجه فيهما كنهه باسمه جئس عن التبع وترى في افراد  
 احدهما وجمع الآخر ثم الشان حقيقا آخر هو صورة البين أو الروح أو القوى  
 يتكلمه فيد وانجموع وشرذمين حقيقين من لغوت واحد هو واحدته على ان من غضب  
 بيضته فزحخت عنده زمه شانه البيضاء لا للفر لا له حقيق آخر في قبرته انه كفتل  
 شانه في قدرته وحكمته في احسن الخلقين في القدرين تدير خلفا لهم في الامم الخلقين

السلالة أو عن يمانية وبمعنى سلالة لا ب في معنى مسبوقة فيكون الجارية كدولتي ولا نسا  
 قد حقيق من صفوة ست من الخين أو جئس فيها حقيقوا من سلالات جومات انطا  
 بعاد دور وقيل المراد بالئين كماله حقيق منه والسلالة الخلفاء ثم جومات ثم جومات  
 انسابه سخراف مصنف في الخلفاء بن خلفاء منه ثم جومات السلالة الخلفاء كبر الخلفاء  
 على أصول الجواهر أو مسلوقة أو في قرار معين في مستقر حصين على الرجحان وهو  
 في الأصل صفوة المستقر وصفه بالخص من أفاضل أعقاب عنده بالقرار ثم صفوة الخلفاء عاقلة  
 بان احسانا للصفوة البيضاء عاقلة جراه في صفوة اعمامة صفوة كافرنا صفوة صفوة  
 المصفوة عظاما بان صيدته في عكسها عظاما في صفوة من صفوة ثم انبثا عليهم  
 ثم يصل اليها الاختلاف او طيف التغيرات الاستحالات وجمع لاخلافه في لهيبه والتمثال  
 وقوله ابن سما وابو بكر على التوجه فيهما كنهه باسمه جئس عن التبع وترى في افراد  
 احدهما وجمع الآخر ثم الشان حقيقا آخر هو صورة البين أو الروح أو القوى  
 يتكلمه فيد وانجموع وشرذمين حقيقين من لغوت واحد هو واحدته على ان من غضب  
 بيضته فزحخت عنده زمه شانه البيضاء لا للفر لا له حقيق آخر في قبرته انه كفتل  
 شانه في قدرته وحكمته في احسن الخلقين في القدرين تدير خلفا لهم في الامم الخلقين

بيل و ... في قوله ...

المدرين اى احسن المقدرين تصديرا فترك ذكر المميز لدلالة الخالقين عليه وقيل ان عبدالله بن سعد بن ابى سرح كان  
 يبالى عليه السلام فنطق بذلك قبل املائه فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم اكتب هكذا نزلت فقال عبدالله  
 ان محمد نبيا يوحى اليه فانابى يوحى الى نازته ولحق بمكة ثم اسلم يوم الفتح وقيل هذه الحكاية غير صحيحة لان ارتداده كان  
 بانته هذه السورة دكية وقيل القائل ٣٣٧ عمر أو معاذ {سورة المؤمنين} رضى الله عنهما (ثم انكم

بعد ذلك) بعدما ذكرنا  
 من أسركم (الميتون) عند انقضاء  
 آجالكم (ثم انكم يوم القيمة  
 تبعثون) تحيون للجزاء  
 (وانتد خلقنا فوقكم سبع  
 طرائق) جمع طريقته وهى  
 السموات لانها طرق الملائكة  
 ومتقابلاتهم (وما كنا عن  
 الخلق غافلين) أراد  
 بالخلق السموات كانه قال  
 خلقناها فوقكم وما كنا  
 غافلين عن حفظها وأراد  
 به الناس وانه انما خلقها  
 فوقهم ليطلع عليهم الارزاق  
 والبركات منها وما كان  
 غافلا عنهم وعما يصلحهم  
 (وأزلنا من السماء ماء)  
 مطرا (بقدر) بتقدير  
 يسلمون معه من المنصرة  
 ويصلون الى المنفعة أو  
 بقدر ما علمنا من حاجتهم  
 (فأسكناهم فى الارض) كقول  
 فسلكه يتابع فى الارض  
 وقيل جعلناه ثابتا فى الارض  
 فها الارض كلده من السماء ثم  
 استأدى شكرهم بقوله  
 (وانا على ذهاب به

عليه ثم انكم بعد ذلك لميتون) لسأروا الى الموت لاحالة ولذلك ذكر النعت الذى  
 للميت دون اسم الفاعل وقد قرئ به (ثم انكم يوم القيمة تبعثون) للمحاسبة والجزاء  
 (ولقد خلقنا فوقكم سبع طرائق) سبع سموات لانها بطرق بعضها فوق بعض مطارقة  
 العمل وكل ما فوقه مثله فهو طريقته اولانها طرق الملائكة أو الكواكب فيها مسيرها  
 (وما كنا عن الخلق) عن ذلك المخلوق الذى هو السموات أو جمع المخلوقات (غافلين)  
 مهملين امرها بل نحفظها عن الزوال والاختلال وندير امرها حتى يتابع منتهى ما قدر  
 لها من الكمال حيا اقتضته الحكمة وتماقت به المشيئة (وأزلنا من السماء ماء بقدر)  
 بتقدير يكثرتفعه ويقل ضرره أو بقدر ما علمنا من صلاحهم (فأسكناهم) فجعلناه ثابتا  
 مستقرا (فى الارض) وانا على ذهاب به على ازالته بالافساد أو التصعيد أو التعميق

وبين قوله تعالى الله خالق كل شئ وقوله هل من خالق غير الله . قلت الخلق له معان منها  
 الابداع والابداع والاموجء ولا موجد ولا مبدع الا الله تعالى ومنها التقدير كاقال الشاعر  
 ولانت تقرى ما خلت وبه . ض القوم بخلق ثم لا يفرى  
 معنا أنت تقدر الامور وتقطعها وغريك لا يفضل ذلك فعلى هذا يكون معنى الآية الله  
 احسن المقدرين وجواب آخر وهو ان عيسى عليه الصلاة والسلام خلق طيرا  
 وسمى نفسه خالقا بقوله انى اخلق لكم من الطين كهشة الطير قال فتبارك  
 الله احسن الخالقين (ثم انكم بعد ذلك) أى بعد ما ذكر من تمام الخلق  
 (الميتون) أى عند انقضاء آجالكم (ثم انكم يوم القيمة تبعثون) أى للحساب  
 والجزاء (قوله عز وجل) ولقد خلقنا فوقكم سبع طرائق) أى سبع سموات  
 طرائق لان بعضها فوق بعض وقيل لانها طرائق الملائكة فى التصعود والهبوط  
 (وما كنا عن الخلق غافلين) أى بل كنا لهم حافظين من ان تسقط السماء عليهم  
 قبلهم وقيل معناه بنسنا فوقهم سماء اطلنا فيها الشمس والقمر والكواكب وقيل  
 ما تركناهم سدى بغير امر ونهى وقيل معناه انما خلقنا السماء فوقهم لتنزل عليهم الارزاق  
 والبركات منها وقيل معناه وما كنا عن الخلق غافلين أى عن اعمالهم واقوالهم  
 وضامهم لانحنى علينا خافية (وأزلنا من السماء ماء بقدر) أى يعلمه الله من حاجتهم  
 اليه وقيل بتقدير ما يكفيهم لما يشبههم فى الزرع والغرس والشرب وأنواع المنفعة  
 (فأسكناهم فى الارض) يعنى ما بين فى الغدران والمستنقعات مما يتنفع به الناس فى  
 الصيف عند انقطاع المطر وقيل أسكناهم فى الارض ثم أخرجناه منها يتابع كالميتون  
 والآبار فكل ماء فى الارض من السماء (وانا على ذهاب به

أحكم الخواص (ثم انكم بعد  
 الميتون) تموتون (ثم انكم يوم القيمة) (قافوا ٤٣ بع) تبعثون) تحيون (وانتد خلقنا فوقكم سبع طرائق) سبع سموات بعضها  
 فوق بعض مثل القبة (وما كنا عن الخلق غافلين) ناركين لهم بلا امر ولا نهى (وأزلنا من السماء ماء) مطرا (بتقدير) من المعبود وقيل  
 بقدر ما يكفيكم (فأسكناهم) ناد خلقناه (فى الارض) فجعلناه مندركى والعيون والانهار والغدران (وانا على ذهاب به) على غور الماء

لقادرون) أي كقدر نأعلى انزله تقدر على اذها به فقيدها وهذه النعمة بالشكر (فانشأنا لكم به) بالماء (جنات من نخيل وان لكم فيها) في الجنات (فواكه الجزاء الثامن عشر { كثيرة } سوى ﴿ ٣٣٨ ﴾ النخيل والاعاب) (ومنها) و  
 أي من الجنات أي من ثمارها  
 ويجوز ان هذا من قولهم  
 فلان يأكل من حرفة  
 يحترفها ومن صنعة يقتنها  
 أي انها طعمته وجهته التي  
 منها يحصل رزقه كأنه قال  
 وهذه الجنات وجوه  
 أرزاقكم ومعاشكم منها  
 تزرقون وتمشون (وشجرة)  
 عطف على جنات وهي  
 شجرة الزيتون (تخرج  
 من طور سيناء) (طور سيناء  
 وطور سينين لانخولما  
 ان يضاف الطور الى بقعة  
 اسمها سيناء وسينون واما  
 ان يكون اسم الجبل مركبا  
 من مضاف ومضاف اليه  
 كامرئ التيس وهو جبل  
 فلسطين وسيناء غير منصرف  
 بكل حال مكسور السين  
 كقراءة الحجازي وأبي  
 عمرو للتعريف والجمعة  
 أو مفتوحها كقراءه غيرهم  
 لان الالف للتأنيث كقراءه  
 في الارض (لقادرون  
 فانشأنا لكم) خلقنا لكم ويقال  
 أنبتنا لكم (به) بالماء (جنات)  
 بساتين (من نخيل و أعناب)  
 كروم (لكم فيها) في البساتين  
 (فواكه كثيرة) أو ان فواكه  
 كثيرة (ومنها) من ألوان الثمار  
 (تأكلون وشجرة) ثبت  
 بالمطر شجرة وهي شجرة  
 الزيتون (تخرج من طور سيناء)

بحيث يتعدر استنباطه ﴿ لقادرون ﴾ كما كنا قادرين على انزاله وفي تكبير ذهاب  
 الى كثرة طرقه ومبالغة في الإبهام به ولذلك جعل ابلغ من قوله قل ارأى  
 ان اصبح ماؤكم غورا فمن يأتيكم بماء معين ﴿ فانشأنا لكم به ﴾ بالماء ﴿ جنات  
 من نخيل واعناب لكم فيها ﴾ في الجنات ﴿ فواكه كثيرة ﴾ تفكهمون بها  
 ﴿ ومنها ﴾ ومن الجنات ثمارها وزروعها ﴿ تأكلون ﴾ تغذيا أو ترتزقوا  
 وتحصلون معاشكم من قولهم فلان يأكل من حرفته ويجوز ان يكون الضمير  
 للنخيل والاعناب اي لكم في ثمرتهما انواع من الفواكه الرطب والفسف  
 والتمر والزبيب والعصير والديس وغير ذلك وطعام تأكلونه ﴿ وشجرة ﴾ عطف  
 جنات وقرئت بالرفع على الابتداء أي ومانشأنا لكم به شجرة ﴿ تخرج من طور سيناء ﴾ جبا  
 موسى عليه السلام بين مصر وابلة وقيل بفلسطين وقد يقال له طور سينين و لانخولم  
 ان يكون الطور للجبل وسيناء اسم بقعة اضيف اليها والمركب منهما عاله كامرئ التيس وما  
 صرفه للتعريف والجمعة أو التأنيث على تأويل البقعة لالاف لانه فيقال كديماس من السن  
 لقادرون ﴿ وضع من حديث أبي هريرة رضى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه  
 وسلم قال سحان وسحان والفرات والنيل كل من انهار الجنة أخرجه مسلم وعن ابن عباس  
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله عز وجل من الجنة خمسة أهار سحون وسحون وجحون وجحون  
 والفرات والنيل أنزلها الله عز وجل من عين واحدة من عيون الجنة من أسفل درجا  
 من درجاتها على جناح جبريل استودعها الجبال وأجرها في الارض وجعل في  
 منافع للناس فذلك قوله وأنزلنا من السماء ماء بقدر فاسكنها في الارض فاذا كان عند  
 خروج بأجوج وأجوج أرسل الله عز وجل جبريل فرفع من الارض القرآن والعباد  
 كله وأخبر الاسود من ركن البيت ومقام ابراهيم وتابوت موسى بما فيه وهذه الانهار  
 الخمسة فيرفع كل ذلك الى السماء فذلك قوله تعالى واناعلى ذهابه لقادرون فاذا رفعت  
 هذه الاشياء كلها من الارض فقد أهلها خير الدين والدنيا وروى هذا الحديث البغوي  
 في تفسيره وقال روى هذا الحديث الامام الحسن بن سفيان بن عثمان بن سعيد بالاجازة  
 عن سعيد بن ساق الاسكندراني عن مسلمة بن علي عن مقاتل بن حيان عن عكرمة عن ابن  
 عباس ﴿ ثم ذكر ما أنبت بالماء فقال تعالى ﴿ فانشأنا لكم به ﴾ أي بالماء ﴿ جنات ﴾ أي  
 بساتين ﴿ من نخيل و أعناب ﴾ انما فردهما بالذكر لكثرة منافعهما فانهما يقومان مقام  
 الطعام والادام والفواكه رطبا ويابساً ﴿ لكم فيها ﴾ أي في الجنات ﴿ فواكه كثيرة ﴾  
 ﴿ ومنها تأكلون ﴾ أي شتاء وصيفا ﴿ وشجرة ﴾ أي وأنشأنا لكم شجرة وهي الزيتون  
 ﴿ تخرج من طور سيناء ﴾ أي من جبل مبارك وقيل من جبل حسن قيل هو بالنبطية  
 وقيل بالحبشية وقيل بالسريانية ومعناه الجبل المتلف بالاشجار وقيل كل جبل فيه  
 أشجار ثمرة يسمى سيناء وسينين وقيل هو من السناء وهو الارتفاع وهو الجبل الذي  
 من طور سيناء) من جبل مشجر والطور هو الجبل باسان النبط والسيناء هو الجبل ( منه

(ت بالدهن) قال الزجاج الباء للحال أي تبت ومعها الدهن تبت مكي وأبو عمر واملان أنبت بمعنى تبت كقوله حتى إذا  
 أتى لقبل أولان مفهوله محذوف أي تبت زيتونها وفيه الدهن (وصبح للآكلين) أي ادا لهم قال مقاتل جعل الله تعالى  
 هذا ما ودنا فالادام الزيتون والدهن ﴿ ٣٣٩ ﴾ الزيت وقيل { سورة المؤمنين } هو أول شجرة تبت بعد

الطوفان وخص هذه  
 الانواع الثلاثة لانها اكرم  
 الشجرة وأفضلها وأجمعها  
 للمنافع (وان لكم في الانعام)  
 جمع نعم وهي الابل والبقر  
 والغنم (لعبرة نسقيكم)  
 وفتح النون شامى ونافع  
 وأبو بكر وسقى وأسقى  
 لسان (عما في بطونها)  
 أي تخرج لكم من بطونها  
 ابنا ساقا (ولكم فيها منافع  
 كثيرة) - سوى الابلان وهي  
 منافع الاصواف والابرار  
 والاشعار (ومناتأكلون)  
 أي لحومها (وعليها) وعلى  
 الانعام في البر (وعلى  
 الفلك) في البحر (تحمولون)  
 في أسفاركم وهذا يشير الى

لدهو هو الرمة أو بالقصر وهو النور أو ملحق بقملاء كلباء من السنين اذ لافلاء بالف  
 تأنيث بخلاف سيناء على قراءة الكوفيين والشامى ويعقوب فانه فعال ككيسان او فعلاء  
 صحراء لافلاء اذ ليس في كلامهم وقرى بالكسر والقصر ﴿ تبت بالدهن ﴾ أي  
 تملتبسة بالدهن ومصطحبة له ويجوز ان يكون الباء صلة متعدية لتبت كافي قوله ذهب زيد  
 يقرأ ابن كثير وأبو عمرو ويعقوب في رواية تبتت وهي امامن أنبت بمعنى تبت كقول زهير  
 رأيت ذوى الحاجات عنديوتهم \* قطينالهم حتى اذا أنبت البقل  
 على تقدير تبتت زيتونها ملتبسا بالدهن \* وقرى \* على البناء للفعل وهو كالاول وتخر  
 دهن وتخرج الدهن وتبت بالدهان ﴿ وصبح للآكلين ﴾ معطوف على الدهن جار  
 لاعرابه عطف احد وصفى الشئ \* على الآخر أي تبت بالشئ الجامع بين كونه دهن  
 هن به ويسرح منه وكونه اداما يصبغ فيه الخبز أي يغمس فيه الأستخدام \* وقرى \* وصباغ  
 دباغ في ديبغ ﴿ وان لكم في الانعام لعبرة ﴾ تعتبرون بحالها وتستدلون بها ﴿ نسقيكم بما  
 بطونها ﴾ من الابلان أو من العلف فان اللبن يتكون مندفن للبيض أو لانتداه وقرى \* نافع  
 ابن عامر وأبو بكر ويعقوب نسقيكم بفتح النون ﴿ ولكم فيها منافع كثيرة ﴾ في ظهورها  
 صوافها وشعرها ﴿ ومنها تأكلون ﴾ فتتغصن بآعيانها ﴿ وعليها ﴾ وعلى الانعام  
 زمنها ما يحمل عليه كالا بل والبقر وقيل المراد الابل لانها هي الحمول عليها عندهم  
 المناسب للفلك فانها سفائن البر قال ذو الرمة  
 سفينة بر تحت خدى زمامها  
 كون الضمير فيها كالضمير في بعوتهن احق بردهن ﴿ وعلى الفلك تحمولون ﴾

ان المراد بالانعام الابل  
 لانها هي الحمول عليها في  
 العادة فلذا قربها بالفلك  
 التي هي السفائن لانها  
 سفائن البر قال ذو الرمة  
 سفينة بر تحت خدى  
 زمامها \* يريد ناقه  
 الشجر بلسان الحبشة (تبت  
 بالدهن) تخرج الدهن (وصبح  
 للآكلين) وما يسطبغ به  
 الاسكل (وان لكم في الانعام)  
 في الابل (لعبرة) - املامة

منه نودى موسى بين مصر واية وقيل هو جبل فلسطين وقيل سيناء اسم جارة بينها  
 نيف الجبل اليها لوجودها عنده وقيل هو اسم المكان الذي فيه هذا الجبل ﴿ تبت  
 لدهن ﴾ أي تبت وفيها الدهن وقيل تبت ثمر الدهن وهو الزيت ﴿ وصبح للآكلين ﴾  
 صبغ الادام الذي يكون مع الخبز ويصبغ به جعل الله تعالى في هذه الشجرة المباركة اذما  
 هو الزيتون ودنها وهو الزيت وخص جبل الطور بالزيتون لانه من نشأ وقيل ان اول  
 بحرة تبت بعد الطوفان الزيتون وقيل انها تبت في الارض نحو ثلاثة آلاف سنة ﴿ قوله  
 زوجه ﴾ (وان لكم في الانعام لعبرة) أي آية تعتبرون بها ﴿ نسقيكم بما في بطونها ﴾ أي  
 لها ووجه الاعتبار فيه ان اللبن يخالص الى الصرع من بين فرث ودم باذن الله تعالى ليس  
 ه منه ماشى \* فتنحل الى الطهارة والى طعم يوافق الشهوة والطبع ويسير غذاء وتقدم  
 بط الكلام بما فيه كفاية في سورة النحل ﴿ ولكم فيها منافع كثيرة ومنها تأكلون ﴾  
 في كما تتغصون بها وهي حية فكذلك تتغصون بها بعد الذبح للاكل ﴿ وعليها ﴾ أي وعلى  
 ابل ﴿ وعلى الفلك تحمولون ﴾ أي على الابل في البر وعلى السفن في البحر ﴿ قوله تعالى

(انكم بما في بطونها) من ابلانها تخرج من بين فرث ودم ابنا خالصا (ولكم فيها) في ركوبها وحملها (منافع كثيرة ومنها) من  
 لحمها وابلانها وأولادها (تأكلون وعليها) على الابل يرضى في البر (وعلى الفلك) على السفن في البحر (تحمولون) تسافرون

(والمقدار أرسلنا نوحا الى قومه فقال يا قوم اعبدوا الله ( وحده ) ما لكم من الله ) معبود ( غيره ) بالرفع على المحل وبالإلفظ والجنات استنفذت بحرى بحرى التليل الامر بالعبادة ( أفلاتنقون ) أفلا تخافون عقوبة الله الذى هو ربكم و إذا عبدتم غيره ليس من استحقاق العبادة فى شئ ( فقل للملأ الذين كفروا من قومه ) أى أشرا فهم امواهم ( المابشر مثلكم ) أى كل ويشرب ( يريد أن تفضل عليكم ) أى يظب لفضل عليكم ( ولو شاء الله ) ارسال رسول ( ملائكة ) لارسال الملائكة ( ما سمعنا بهذا ) أى بإرسال بشر رسولاً أو نبياً مرابه من التوحيد وسب آلهتنا ونعجب من رضوا بالالوهية للمحجر ولم يرضوا الجزء الثامن عشر بالنبوة للبشر ﴿ ٣٤٠ ﴾ ( فى آياتنا الاولين ان هو الاور

فى البروا البحر ﴿ ﴾ ولقد أرسلنا نوحا الى قومه فقال يا قوم اعبدوا الله ﴿ ﴾ الى آية التخصص مسوق لبيان كفران الناس ما عدد عليهم من نعم الملائكة وما حاقهم من زوا ﴿ ﴾ ما لكم من الله غيره ﴿ ﴾ استئناف لتعليل الامر بالعبادة وقرأ الكسافى غيره بالجر على الله ﴿ ﴾ أفلاتنقون ﴿ ﴾ أفلا تخافون ان نزل عنكم نعمه فيهلككم ويهدبكم برفضكم عبادة الله من قومه ﴿ ﴾ لهوامهم ﴿ ﴾ ما هذا الا بشر مثلكم يريد ان تفضل عليكم ﴿ ﴾ اى يظب اللفظ عليكم ويسودكم ﴿ ﴾ ولو شاء الله ﴿ ﴾ ان يرسل رسولا ﴿ ﴾ لانزل الملائكة ﴿ ﴾ رسالا ﴿ ﴾ ما سمعنا بهذا فى آياتنا الاولين ﴿ ﴾ يعنون نوحا اى ما سمعنا به انه نبى أو ما كلمهم به من الحث على عبادة الله وفى المغيرة أو من دعوى النبوة وذلك امامن فرط عنادهم أولانهم كانوا فى فترة متطاولة ﴿ ﴾ ان هو الا رجل به جنه ﴿ ﴾ اى جنون ولاجله يقول فلا ﴿ ﴾ فتربصوا به ﴿ ﴾ فاحملوه وانظروا ﴿ ﴾ حتى حين ﴿ ﴾ اعلمه يفبق من جنونه ﴿ ﴾ قال ﴿ ﴾ بعدما ايس من ايمانهم ﴿ ﴾ رب انصرنى ﴿ ﴾ باهلاكهم أو بانجاز ما وعدتهم من العذاب ﴿ ﴾ بما كذبون ﴿ ﴾ بدل تكذيبهم اى أو بسببه ﴿ ﴾ فوحينا اليه ان اصنع الفلك باعيننا ﴿ ﴾ بحفظنا نحفظه ان تحطى ﴿ ﴾ فيدأ ونفسده عليك مقصد ﴿ ﴾ ولقد ارسلنا نوحا الى قومه فقال يا قوم اعبدوا الله ما لكم من المغيرة ﴿ ﴾ أى مال معبودوا ﴿ ﴾ أفلاتنقون ﴿ ﴾ أى أفلا تخافون عقابه اذا عبدتم غيره ﴿ ﴾ فقال الملأ الذين كفروا من قومه ما هذا الا بشر مثلكم أى آدمى مثلكم مشارك لك فى جميع الادوار ﴿ ﴾ يريد أن تفضل عليكم ﴿ ﴾ أى انه يحب الشرف والرياسة فيصير متبوعاً وتم له تبع ﴿ ﴾ ولو شاء الله لانزل ملائكة ﴿ ﴾ يعنى بالابلاغ الوحى ﴿ ﴾ ما سمعنا بهذا ﴿ ﴾ أى الذى يدعو ناله نوح ﴿ ﴾ فى آياتنا الاولين هو الارجل به جنه ﴿ ﴾ أى جنون ﴿ ﴾ فتربصوا به حتى حين ﴿ ﴾ أى الى الموت فقتلتموهم ﴿ ﴾ قال رب انصرنى بما كذبون ﴿ ﴾ أى اعنى باهلاكهم تكذيبهم اى ﴿ ﴾ فوحينا اليه ان اصنع الفلك باعيننا ﴿ ﴾ أى عمراً من اقاله ابن عباس وقتل بلعنا وحفظنا الملائكة تعرض له أحد ولا يفسد عليه من الله عين كائلة

جنة ﴿ ﴾ جنون ﴿ ﴾ فتربصوا به حتى حين ﴿ ﴾ فانظروا واصبروا عليه الى زمان حتى ينجلي أمره فان أفرق من جنونه والافتاتموه ﴿ ﴾ قال رب انصرنى بما كذبون ﴿ ﴾ فلما ايس من ايمانهم دعا الله بالانتقام منهم والمعنى اهلكهم بسبب تكذيبهم اى اذق انصرنى اهلاكهم أو انصرنى بدل ما كذبون كقولك هذا بذلك أى بدل ذلك والمعنى ابدنى من نعم تكذيبهم سلوة النصرة عليهم ﴿ ﴾ فوحينا اليه ﴿ ﴾ أى اوجبتاد ما فوحينا اليه ﴿ ﴾ ان اصنع الفلك باعيننا أى تصنعه وأنت وائق بحفظه لك وؤيته اياك أو بحفظنا وكلاءنا كان معك من الله حفاظا يكاونك بيوتهم لئلا ينرض بك ولا يفسد عليك ففسد عملك ومنه قواهم عليه من الله عين كائلة

( ولقد أرسلنا نوحا الى قومه فقال ) قومه ( يا قوم اعبدوا الله ) ما لكم من المغيرة ( غير الذى أمركم أن ) اعلمه ( تؤمنوا به ) أفلاتنقون ( عبادة غير الله ) فقال الملأ ( الرؤساء ) الذين كفروا من قومه ما هذا ( يعنون نوحا ) ( الا بشر ) مثلكم يريد أن تفضل عليكم ( بالرسالة النبوة ) ( ولو شاء الله ) أن يرسل اليه رسولا ( لانزل ملائكة ) أى ملكا من الملائكة ( ما سمعنا بهذا ) الذى يقول نوح ( فى ) زمن ( آياتنا الاولين ان هو ) ما هو يعنون نوحا ( الارجل به جنه ) جنون ( فتربصوا به ) فانظروا ( به حتى حين ) الى حين يموت ( قال ) نوح ( رب انصرنى ) أعنى بالهداب ( بما كذبون ) بالرسالة ( فوحينا اليه ) جبريل ( أن اصنع الفلك ) أن خذ فى علاج السفينة ( باعيننا ) بمنظرنا



ووحينا) أمرنا وتعلمنا انك صنعها روى انه اوحى اليه ان يصنعها على مثال جوجو الطائر (فاداجاه امرنا) أى عذابنا سنا (وفارالتور) أى فارالماء من تنور الخبز اى أخرج سبب الفرق من موضع الحرق ليكون أبلغ في الانذار الاعتبار روى العقيل نوح اذا رأيت الماء يفور من التنور فاركب أنت ومن معك في السفينة فلما تبع الماء من التنور خبرته امرته فركب وكان تنور آدم فصار الى نوح وكان من حجارة واختلف في مكانه فتبيل في مسجد الكوفة وقيل لشام وقيل بالهند (فاسلك فيها) فادخل في السفينة (من كل زوجين) من كل أمة الذكر وأمة الأنثى كالجمال والنوق والحسن والرمالك ﴿٣٤١﴾ (أثنى) واحد من {سورة المؤمنين} مزدوجين كاجل والنقة

والحسان والرمكة روى العلم يحمل الامايلدو يبيح من كل حفص والمفضل أى من كل أمة زوجين اثنين وأثنى تأكيد وزيادة بيان (واهلك) ونساء وأولادك (الامن- سبق عليه القول) من الله باهلكه وهو ابنه واحدى زوجتيه فبجى بعل مع سبق الضار كاجى باللام مع سبق النافع في قوله ولقد سبقت لكنا لعبادنا المرسلين ونحوها لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت (منهم ولا تخاطبني في الذين ظلموا انهم مفرقون) ولا تسألني نجاة الذين كفروا فاني أعرفهم (فاذا استوتبت أنت ومن معك على الفلك) فاذا تمكنتم عليها راكبين (قتل الحمد الذي نجانا

﴿ووحينا﴾ وامرنا وتعلمنا انك صنعها ﴿فاداجاه امرنا﴾ بالركوب أو نزول العذاب ﴿وفارالتور﴾ روى انه قيل نوح اذا فار الماء من التنور اركب أنت ومن معك فلما تبع الماء معه خبرته امرته فركب ومجد في مسجد الكوفة عن عيين الداخل مما يلي باب كندة وقيل عين وردة من الشام وفيه جوه اخر ذكرها في هود ﴿فاسلك فيها﴾ فادخل فيها يقال سلك فيه وسلك غيره قال تعالى ما سلككم في سقر ﴿من كل زوجين اثنين﴾ من كل امة الذكر والانثى واحد من مزدوجين وقرأ حفص من كل بالتونين أى من كل نوع زوجين واثنى تأكيد ﴿واهلك﴾ واهل بيتك أو ومن آمن معك ﴿الامن سبق عليه القول منهم﴾ أى القول من الله باهلكه كما لا تكفره وانما جى بعل لان السابق ضار كاجى باللام حيث كان نافعاً في قوله تعالى ان الذين سبقتم لهم من الاحسنى ﴿ولا تخاطبني في الذين ظلموا﴾ بالذم لهم بالانجاء ﴿انهم مفرقون﴾ لا محالة لظلمهم بالاشراك والمعاصى ومن هذا شأنه لا يشفع له ولا يشفع فيه كيف وقدمه بالحمد على النجاة منهم بهلاكهم بقوله ﴿فاذا استوتبت أنت ومن معك على الفلك فقل الحمد لله الذي نجانا من القوم الظالمين﴾ كقوله فقتل دابر القوم الذين

عمله ﴿ووحيا﴾ قيل ان جبريل علمه عمل السفينة ووصف له كيفية اخذها ﴿فاذاجاه امرنا﴾ أى عذابنا ﴿وفارالتور﴾ قيل هو التنور الذي يخز فيه وكان من حجارة وقيل التنور هو وجه الارض والمعنى انك اذا رأيت الماء يفور من التنور ﴿فاسلك فيها﴾ أى فادخل في السفينة ﴿من كل زوجين اثنين﴾ أى من كل حيوان ذكر وأنثى ﴿واهلك﴾ أى وسائر من آمن بك ﴿الامن سبق عليه القول﴾ أى وجب عليه العذاب ﴿منهم﴾ يعنى الكفار وقيل أراد باهلكه أهل بيته خاصة والذى سبق عليه القول منهم هو ابنه كنعان ﴿ولا تخاطبني في الذين ظلموا انهم مفرقون﴾ قوله عز وجل ﴿فاذا استوتبت﴾ أى اعتدت ﴿أنت ومن معك على الفلك﴾ أى في السفينة ﴿فقل الحمد لله الذي نجانا من القوم الظالمين﴾ أى الكافرين

من القوم الظالمين) أمر بالجد على هلاكهم والنجاة منهم ولم يقل فقولوا وان كان فاذا استوتبت أنت ومن معك في معنى اذا استوتبت لانهم وامامهم فكان قوله قولهم مامع فيهم من الأشعار بفضل النبوة (ووحينا) بوحينا اليك (فاذاجاه امرنا) بوقت عذابنا (وفارالتور) تبع الماء من التنور ويقال طلع الفجر (فاسلك فيها) فاحل في السفينة (من كل زوجين اثنين) سفينتين اثنين ذكر وأنثى (واهلك) واحل أهلك يعنى من آمن بك (الامن- سبق) وجب (عليه القول) بالامدب (منهم ولا تخاطبني) ولا تراجعي بالذم (في الذين ظلموا) في نجاة الذين كفروا من قومك (انهم مفرقون) بالظوفان (فاذا استوتبت أنت) اذا ركبت أنت (ومن معك) من المؤمنين (على الفلك) على السفينة (فقل الحمد لله) لشكرته (الذى نجانا من القوم الظالمين) الكافرين

(وقل) حين ركب على السفينة أو حين خرجت منها (رب أنزلني منزلاً) أي أنزلاً أو موضع أنزال منزلاً أو بئوكبري (مباركاً) أنت خير المتزئين) والبركة في السفينة النجاة فيها وبعد الخروج منها كثرة النسل وتتابع الخيرات (ان في ذلك فيما فعل نوح وقومه) (آيات) تعبر أو مواعظ (وان) هي الخفظة من المثقلة واللام هي الفارقة بين النافية وبين والمعنى وان الشأن والنفسه (كلنا لمبتلين) مصيبين قوم نوح ببلاء عظيم وعقاب شديد أو مختبرين بهذه الآيات عبادنا لننظر من يعتبر ويذكر كقولته تعالى ولقد تركنا آية فإهل من مذكر (ثم أنشأنا) خلقنا (من بعدهم) من بعد قوم نوح (قرناً آخرين) هم ناد قوم {الجزء الثامن عشر} هود ويشهد له ﴿٣٤٢﴾ قول هود واذكروا إذ جعلكم خلفاً

من بعد قوم نوح وحججاً قصة هود على أثر قصة نوح في الاعراف وهو دود الشعراء (فارسلنا فيهم) الارسال يعدى بالى ولم يعد في هنا وفي قوله كذلك أرسلناك في أمة وما أرسلنا في قرية ولكن الاممة والقرية جعلت موضع الارسال كقول رؤبة ه أرسلت فيها مصعباً القحماً ه (رسولاً) هو هود (منهم) من قومهم (أن اعبدوا الله ما لكم من اله غيره أفلا تتقون) ان مفسرة لارسلنا أي قلنا لهم على لسان الرسول اعبدوا الله (وقال الملائم) قومهم ذكر مقالة قوم هود في جوابه في الاعراف وهو دود بغير اولاده على تقدير سؤال سائل قال فاقال قوم فقتله قالوا

ظلموا والحمد لله رب العالمين ﴿١﴾ وقل رب أنزلني ﴿٢﴾ في السفينة أو في الارض ﴿٣﴾ منزلاً مباركاً ﴿٤﴾ يتسبب لمنزلاً بخير في المدين وقرأ غير ابي بكر منزلاً بمعنى انزال أو موضع انزال ﴿٥﴾ وانت خير المتزئين ﴿٦﴾ ثناء مطابق لسانه امره بان يشغفه بما بالغة فيه وتوسل به الى الاجابة وانما فرد به بالامر والمعلق به ان يستوى هو ومن معه اظهار الفضله واشعار بان في دعائه مندوحة عن دعائهم فانه محيط بهم ﴿٧﴾ ان في ذلك ﴿٨﴾ فيما فعل نوح وقومه ﴿٩﴾ آيات ﴿١٠﴾ يستدل بها ويعتبروا ولو الاستبصار والاعتبار ﴿١١﴾ وان كلنا لمبتلين ﴿١٢﴾ لمصيبين قوم نوح ببلاء عظيم أو معتنين عبادنا بهذه الآيات وان هي الخفظة واللام هي الفارقة ﴿١٣﴾ ثم أنشأنا من بعدهم قرناً آخرين ﴿١٤﴾ هم عاد أو هود ﴿١٥﴾ فارسلنا فيهم رسولاً منهم ﴿١٦﴾ هود أو صالح وانما جعل القرن موضع الارسال ليدل على انهم لا يتهم من مكان غير مكانهم وانما وحى اليه وهو بين اظهرهم ﴿١٧﴾ ان اعبدوا الله ما لكم من اله غيره ﴿١٨﴾ تفسير لارسلنا أي قلنا لهم على لسان الرسول اعبدوا الله ﴿١٩﴾ أفلا تتقون ﴿٢٠﴾ عذاب الله ﴿٢١﴾ وقال الملائم من قومه

﴿١﴾ وقل رب أنزلني منزلاً مباركاً ﴿٢﴾ قيل موضع النزول وهو السفينة عند الركوب وقيل هو وجه الارض بعد الخروج من السفينة وأراد بالبركة النجاة من العرق وكثرة النسل بعد الانجاء ﴿٣﴾ وأنت خير المتزئين ﴿٤﴾ معناه انه قد يكون الانزال من غير الله كما يكون من الله فحسن ان يقول وأنت خير المتزئين لانه يحفظ من أنزله ويكثوه في سائر أحواله ويدفع عنه المكابر بخلاف منزل الضيف فانه لا يقدر على ذلك ﴿٥﴾ ان في ذلك ﴿٦﴾ أي الذي ذكر من أمر نوح والسفينة واهلاك أعداء الله ﴿٧﴾ آيات ﴿٨﴾ أي دلالات على قدرتنا ﴿٩﴾ وان كنا ﴿١٠﴾ أي وما كنا ﴿١١﴾ لمبتلين ﴿١٢﴾ أي المختبرين إليهم بارسال نوح ووعظه وتذكرة لننظر ما هم عاملون قبل نزول العذاب بهم ﴿١٣﴾ قوله تعالى ﴿١٤﴾ ثم أنشأنا من بعدهم ﴿١٥﴾ أي من بعد اهلاكهم ﴿١٦﴾ قرناً آخرين ﴿١٧﴾ يعني عاداً ﴿١٨﴾ فارسلنا فيهم رسولاً منهم ﴿١٩﴾ يعني هود اقاله أكثر المفسرين وقل القرن حمود والرسول صالح والاول اصعب ﴿٢٠﴾ ان اعبدوا الله ما لكم من اله غيره أفلا تتقون ﴿٢١﴾ أي هذه الطريقة التي اتهم عليها مخالفة العذاب ﴿٢٢﴾ وقال الملائم من قومه

كيت كيت وهمناع او اولاده عطف مساقولوه على ما قاله الرسول ومعناه انه اجتمع في الحصول هذا (الذين) الحق وهذا الباطل وليس يجواب لاني صلى الله عليه وسلم متصل بكلامه ولم

(وقل) حين تنزل من السفينة (رب أنزلني منزلاً مباركاً) بالماء والشجر (وأنت خير المتزئين) في الدنيا والآخرة (ان في ذلك) فيما فعلناهم (آيات) اعلامات وعبرات لاهل مكة لكي يتقنوا بهم (وان كنا) وقد كنا (لمبتلين) بالبلايا يقال مختبرين بالعقوبة (ثم أنشأنا من بعدهم) خلقنا من بعدهم (قرناً آخرين) قوم آخرين (فارسلنا فيهم) اليهم (رسولاً منهم) من نسبهم (أن اعبدوا الله) وحدوا الله (ما لكم من اله غيره) غير الذي آسركم ان تؤمنوا به (أفلا تتقون) عباد غير الله (وقال الملائم) الرؤساء (من قومه) من قوم

كن بالفاء وحي بالفاء في قصة نوح لانه جواب لقوله وقع عقبيه (الذين كفروا) صفة للاملا اول قومهم (وكذبوا بقاء الآخرة)  
من بقاء ما فيها من الحساب والثواب والعقاب وغير ذلك (وأترفاهم) ونعماهم (في الحياة الدنيا) بكثرة الاموال والاولاد  
ما هذا) أى النبي (الابشر مثلكم بأكل مما تأكلون منا ويشرب مما تشربون) أى من عند تخذف دلالة ما قبله عليه أى  
من أين يدعى رسالة الله من بينكم وهو مثلكم (ولئن أطعتم بشرا مثلكم) أى فيما يأمركم به وينهاكم عنه (انكم اذا) واقع  
جزاء الشرط وجواب للذين ﴿٣٤٣﴾ قالو لهم من قومهم {سورة المؤمنين} بالخاسرون) بالانقياد لمثلكم ومن

حقتهم انهم ابوا اتباع مثلهم  
وعبدوا اعجز منهم (أي بعدكم  
انكم اذا تمتم) بالكسر نافع  
وحزة وعلى وحفص وغيرهم  
بالضم (وكنتم ترابا وعظاما  
انكم مخرجون) مبعوثون  
للسؤال والحساب والثواب  
والعقاب ونهى انكم لتأكيد  
وحسن ذلك للفصل بين  
الاول والثاني بالظرف  
ومخرجون خبر عن الاول  
والتقدير أي بعدكم أنكم  
مخرجون اذا تمتم وكنتم  
ترابا وعظاما (هيها هيها)  
وبكسر التاء يزيد وروى  
عنه بالكسر والتثنية فيهما  
والكسائي يقف بالهاء وغيره  
بالتاء وهو اسم للفعل واقع  
موقع بعد فاعلها مضمر أى  
بعد التصديق أو الوقوع  
(لما توعدون) من العذاب  
أو فاعلها ما توعدون واللام  
زائدة أى بعد ما توعدون  
الرسول) الذين كفروا

الذين كفروا ﴿٣٤٣﴾ لعلة ذكر بالواو لان كلامهم لم يتصل بكلام الرسول بخلاف  
قول قوم نوح وحيث استؤنف به فعل تقدير سؤال ﴿٣٤٣﴾ وكذبوا بقاء الآخرة ﴿٣٤٣﴾  
ببقاء ما فيها من الثواب والعقاب أو معادهم الى الحياة الثانية بالعث ﴿٣٤٣﴾ وترفاهم ﴿٣٤٣﴾  
ونعمانهم ﴿٣٤٣﴾ في الحياة الدنيا ﴿٣٤٣﴾ بكثرة الاموال والاولاد ﴿٣٤٣﴾ ما هذا الابشر مثلكم ﴿٣٤٣﴾  
في الصفة والحاللة ﴿٣٤٣﴾ يأكل مما تأكلون منه ويشرب مما تشربون ﴿٣٤٣﴾ تقرير للمائة  
وما خبرية والعايد الى الثاني منصوب محذوف أو مجرور حذف مع الجار لدلالة ما قبله  
عليه ﴿٣٤٣﴾ ولئن اطعتم بشرا مثلكم ﴿٣٤٣﴾ فيما يأمركم به ﴿٣٤٣﴾ انكم اذا خاسرون ﴿٣٤٣﴾ حيث اذلتهم  
انفسكم واذ اجزاء للشرط وجواب للذين قالو لهم من قومهم ﴿٣٤٣﴾ أي بعدكم انكم اذا تمتم وكنتم  
ترابا وعظاما ﴿٣٤٣﴾ مجردة عن اللحوم والاعصاب ﴿٣٤٣﴾ انكم مخرجون ﴿٣٤٣﴾ من الاجداث أو من  
العدم تارة اخرى الى الوجود وانكم تكبر للاول كدبه لما طال الفصل بينه وبين خبره  
أو انكم مخرجون مبتدأ خبره الظرف المقدم أو فاعل للفعل المقدر جوابا للشرط والجملة  
خبر الاول اي انكم اخراجكم اذا تمتم أو انكم اذا تمتم وقع اخراجكم ويجوز ان يكون خبر  
الاول محذوف لدلالة الخبر الثاني عليه لان يكون الظرف لان اسمه جنه ﴿٣٤٣﴾ هيها هيها ﴿٣٤٣﴾  
بعد التصديق أو الصحة ﴿٣٤٣﴾ لما توعدون ﴿٣٤٣﴾ أو بعد ما توعدون واللام للبيان كافي هيها تلك  
كانهم لما صوتوا بكلمة الاستبعاد قيل فانه هذا الاستبعاد قالوا لما توعدون وقيل هيها  
بمعنى البعد وهو مبتدأ خبره لما توعدون وقرئ بالفتح منونا للتكبير وبالضم منونا على انه  
جمع هيها وغير منون تشبها بقبل وبالكسر على الوجهين وبالكسكون على لفظ الوقف

الذين كفروا وكذبوا بقاء الآخرة ﴿٣٤٣﴾ أى بالصير اليها ﴿٣٤٣﴾ وأترفاهم ﴿٣٤٣﴾ أى نعمناهم ووسعنا  
عليهم ﴿٣٤٣﴾ في الحياة الدنيا ما هذا الابشر مثلكم بأكل مما تأكلون منه ويشرب مما تشربون ﴿٣٤٣﴾  
أى من مشربكم ﴿٣٤٣﴾ ولئن أطعتم بشرا مثلكم انكم اذا خاسرون ﴿٣٤٣﴾ أى لمغبونون ﴿٣٤٣﴾ أي بعدكم  
أنكم اذا تمتم وكنتم ترابا وعظاما أنكم مخرجون ﴿٣٤٣﴾ أى من قبوركم أحياء ﴿٣٤٣﴾ هيها  
هيها ﴿٣٤٣﴾ قال ابن عباس أى بعيد بعيد ﴿٣٤٣﴾ لما توعدون ﴿٣٤٣﴾ استبعد القوم بعثهم بعد الموت  
اغفلا منهم للتفكير في بدء أمرهم وقدرة الله على إيجادهم وأرادوا بهذا الاستبعاد انه

كذبوا بقاء الآخرة) بالعث بعد الموت (وأترفاهم) أنعمناهم بالمال والولد (في الحياة الدنيا) ما هذا (الابشر)  
بمعنى (مثلكم تأكل مما تأكلون منه) كأننا كلون منه (ويشرب مما تشربون) (كاشربون) (ولئن أطعتم بشرا) آدميا (مثلكم انكم  
ذا خاسرون) جاهلون ومغبونون (أي بعدكم) هذا الرسول (أنكم اذا تمتم وكنتم) صرتم (ترابا) بعد الموت (وعظاما) بالية (انكم  
مخرجون) محييون بعد الموت (هيها هيها) يعني ابيدا (لما توعدون) لا يكون هذا

من البعث (ان هي) هذا اختيار لا يعنى به الا بما يتواءم من بيانه واصله ان الحياة (الاحيائية الدنيا) ثم وضع هي مو  
 الحياتية لان الخبر يدل على وبينها والمعنى لاحية لاهذه الحياتية التي نحن فيها، ودنت، وهذا لان ان النافية دخلت على  
 التي في معنى الحياة دلالة على الجنس ففتحتها فوزارت لاتي انفي الجنس (تموت ونحيا) أي يموت بعض ويولد بعض ينقر  
 قرون مائة ترون آخر وفيه تقديم وتأخير أي نحيا، وتموت وهو قرينة أبي وابن مسعود رضي الله عنهما (وما  
 تبعواي) بماتوت (ان) الجزء الك من عشر (هو الارجل اقرى) ٣٤٤ ﴿ على الله كذبا) أي ما هو الا مفتو

الله فيما يدعيه من استنباطه  
 له وفيما بعدنا من البعث  
 (وما نحن له بتؤمنين) بمصدقين  
 (قل رب انصرفي بما كذبون)  
 فاجب الله دعه رسول  
 بقوله (قل عما قيل) قيل  
 صفة بل زمان كقديم وحديث  
 في قولك ما رأيتك قديما  
 ولا حديثا وفي معناه عن  
 قريب ومزانية او بمنا  
 شيء اوزمن وقيل يدل  
 منها وجواب القسم الخدوف  
 (يخسحن ناديه) اذا عابوا  
 ما يحل بهم (واخذتهم  
 الصيحة) أي صيحة جبريل  
 صاح عليهم فدمرهم (بالحق)  
 بالعدل من الله يقال فلان  
 يقضي بالحق أي بالعدل  
 (جعمناهم غشا) شبههم في  
 دمارهم باغشاء وهو حيل  
 السيل مما يلي واسود من  
 الورق والعيان (فبعدا)  
 في الاكياتل بعد بعدا وأبعد  
 أي هلك وهو من انصارد

وبابدان التاهاه ﴿ان هي الاحيائية الدنيا﴾ اعلم ان الحياة (الاحيائية الدنيا) في قيم اختيار مقام  
 الاولى لدلالة التائية عليها احذر ان التكرير واشعار بان تعينها. فغن عن ان تصرح بها بقوله  
 هي النفس ما حلها تحمل (٢)

ومعناه لالحياة الا هذه الحياة الدنيا لان ان نافية دخلت على هي التي في معنى  
 الحياة الدالة على الجنس فكانت مثل لا التي تنفي ما بعدها انفي الجنس ﴿تموت ونحيا﴾  
 يموت بعضها ويولد بعضها ﴿وما نحن ببعوثين﴾ بعد الموت ﴿ان هو﴾ ما هو  
 ﴿الارجل اقرى على الله كذب﴾ فيما يدعيه من ارساله أو فيما بعدنا من البعث ﴿وما  
 نحن له بتؤمنين﴾ بمصدقين ﴿قل رب انصرفي عما كذبون﴾ بما كذبون  
 بسبب تكذيبهم اياي ﴿قل عما قيل﴾ عن زمان قليل وما صلة لكيد معنى القالة أو نكرة  
 موصوفة ﴿ليخسحن ناديه﴾ على التكذيب اذا عابوا العذاب ﴿واخذتهم الصيحة﴾  
 صيحة جبريل صاح عليهم صيحة هائلة تصدعت منها قلوبهم فماتوا واستبدل  
 به على ان القرن قوم صراح ﴿بالحق﴾ بوجوده الثابت الذي لا دفع له  
 أو بالعدل من الله كقولك فلان يقضي بالحق أو بامرعد المسدق ﴿فجعمناهم  
 غشا﴾ شبههم في دمارهم باغشاء السيل وهو حيلة كتقول العرب سأل به  
 او ادى لمن هلك ﴿فبعدا بقوم الظالمين﴾ يختل الاخبار والماء وبعدا

لا يكون أبدا ﴿ان هي الاحيائية الدنيا تموت ونحيا﴾ قيل معناه نحيا وتموت لانهم كانوا  
 يتكرون البعث وقيل يموت الآبه ونحيا الابناء وقيل معناه يموت قوم ويحيا قوم ﴿وما نحن  
 ببعوثين﴾ أي بعد الموت ﴿ان هو﴾ يعنون رسوله ﴿الارجل اقرى على الله كذبا  
 وما نحن له بتؤمنين﴾ أي بمصدقين بالبعث بعد الموت ﴿قل رب انصرفي عما كذبون  
 قل عما قيل﴾ أي ليخسحن ﴿أي ليخسرن من ناديه﴾ على كفرهم وتكذيبهم ﴿واخذتهم  
 الصيحة بالحق﴾ يعني صيحة العذاب وقيل صاح بهم جبريل فصعدت قلوبهم وقيل أراد  
 بالصيحة الهلاك ﴿جعمناهم غشا﴾ هو ما يحمله السيل من حشيش وعيدان وشجر  
 والمعنى صيرناهم هسكي فيسوا بس الغشاء من ثبات الارض ﴿فبعدا﴾ أي الزنا بعدا  
 من الرحمة ﴿بقوم الظالمين﴾ قوله عن وحل

المصوبة بالعدل لا يستعمل اظهارها، (بقوم الظالمين) بيان لمن دعي عليه بالبعث نحو هيت لك (ثم)  
 (ان هي) مدعى (الاحيائية الدنيا) في الدنيب (تموت ونحيا) يموت لآبه ونحيا الابناء (وما نحن ببعوثين) البعث بعد الموت  
 (ان هو) هو يعنون الرسول (الارجل اقرى) اختلق (على الله كذب) بما يقول (وما نحن له بتؤمنين) بمصدقين له بما يق  
 (قل) الرسول (رب انصرفي) عنى بالعداب (بما كذبون) بمرساة (قل) الله (عما قيل) عن قيل (ليخسحن) ليخسرن  
 (ناديه) بالتكذيب عند العقوبة (واخذتهم الصيحة بالحق) يعني صوت جبريل بالعداب (جعمناهم) بعد الهلاك (غ)  
 ياسا (فبعدا) فصحوا وخيبة من رحمة الله (بقوم الظالمين) الكافرين (٢) نعمة، والهدى بالاعتقاد وتمل

(م) أنشأ من بعدهم قرونا آخرين (م) ما سأل رسول الله  
 السؤب لها والوقت الذي حاله لا كما وكأ وما سأل آخر  
 تكبري لان الرسل جمة كالأول لانهم منصرف  
 طبي وهو نصب على حاله ٣٤٥ في ثمرات واحد

مصدر بدل اذا هلك وهو من المصدر التي تنصب بأفعال لا  
 لبيان من دعي عايد بالبعد ووضع الظاهر موضع ضميرهم  
 قرونا آخرين بمعنى قوم صالح وطوبى وشيخ وغيرهم  
 الوقت الذي حاله لا كما من حين الالتماس حتى  
 رسالتنا تسمى متواترين واحدا بعد واحد من التواتر وهو ان  
 كقولهم وتبقرور وانك انت لان الرسل جمة وترأسي  
 على انه مصدر بمعنى المتواترة وقع حالا على ما  
 الرسول مع الارسال الى المرسل ومع الضم الى المرسل اليه لا  
 الامر مندواجن الذي هو تسميهم فيكونا بغير ضمير  
 احادث بمعنى لم ينج منهم الاحاديث التي بها هو امم جمع لحدوث  
 ما نتحدث به تعالى في قوله لا يفتنونهم لانهم  
 التسع وسلاطان مبين في رحمة واحدة من التبعم ويجوز  
 لانها اول المجزئات واهلها اناقت بها مجزئات ثنى قائلها  
 وانغلاق البحر والتجار العيون عن حجر بضميرها لو حراس  
 خضراء مثيرة ورشاه ودمها وان ياحد المجزئات واللات  
 المجزئات فانها آيات النبوة وجهتة على ما يدعيه النبي في

(م) أنشأ من بعدهم قرونا آخرين (م) أي أولئك الآخرين  
 أي وقت دلا كما وما سأل آخرين بمعنى عن وقت دلا كما  
 أي متوادين أربع منهم بعضا من التواترين لان كل سواين  
 رسواها كذبه تبعها منهم ايضا بمعنى ما الهالكة لها كما  
 احادث بمعنى متى امترا تسعة اشداث بن دعهما من عروشه  
 قوله تعالى فيهم ارسا اومى واحدهرون باثنا وسلاطين  
 كالعصا واليد وغيرهما في قوله فرعون ومنه فاستكبروا في

آخرين (قرونا) من قرونا آخرين (قرونا) من قرونا  
 (م) (أجلها) قيل أجلها (وما سأل الآخرين) من أجل (م)  
 سولها) الى أمته سول (كذبه) كذروا سول الرسول (بمعنى)  
 هم (فيبدا) فمحققا من رجاله (لقوم لا يفتنون) تحدت على الله  
 التسع (وسلاطان مبين) حجة بينة (الى فرعون ومائدة) قوله

يعون لا ينزلونهم ولا ( وكانوا قوماً يدين ) تكبرين مترفين ( فقدموا من البشرين منادى ) البشر يكون واحداً وواحدة  
و مائل وغير موصوفين ، لأنهم واجتمع وانما ذكروا مؤنث ( وقومهما ) أى بنو اسرائيل ( لئلا يدون ) خاضعون مطيعون ووزون  
من دان حيث فهو مائة ( جزءاً من عشر ) عند العرب ( فكتبوهما وكانوا من المهلكين ) بالغ (

عن لا ينزلونهم ولا ( وكانوا قوماً يدين ) تكبرين مترفين ( فقدموا من البشرين منادى )  
مضى البشر لانه يطبق الواحد كقولهم بشر اسوياء كما يطبق لخمعة كقولهم فماترين  
من بشر احداً ومما ين المثل لانه في حكم المصدر وهذه التخصيص كترى تشبه بان  
قصارى شبه المتكبرين المشبهة قياس حل الالبياء على احوالهم لما ينهم من المماثلة في الحقيقة  
وفسادها يظهر المستبصر بلدى تأمل من النفوس البشرية وان تشارك في اصل القوى  
والادراك لكنها متبينة الاقدام فيهما ، وكترى في جنب التخصيص اغنياء لا يعود عليهم  
الفكر براهة يمكن ان يكون في طرف الزيادة اغنياء عن التعدد والتفكر في اكثر الاشياء  
واغاب الاحوال فيدركون ما لا يدركه غيره ، وعلمون ما لا ينهى اليد عنهم واليد اشار  
بقوله تعالى قل انما ابشر مشكك يوحى الى انما اهلككم الواحد وقومهما ( يعنى نبي  
اسرائيل ) لئلا يدون فماترون منقادون كالعباد ( فكتبوهما وكانوا من المهلكين )  
بالعرق في بحر زمان ( ولقد آتينا موسى الكتاب ) التوراة ( واعلمهم ) اعمل نبي اسرائيل  
ولا يجوز عود الضمير الى فرعون وقومه لان التوراة نزلت بعد انما اهلكهم ( يهدون )  
الى المعارف والاحكام ( وجعنا ابن مريم وامه آية ) بولادتها ايه من غير ميسس  
فالآية امر واحد مضاف اليهما ( وجعنا ابن مريم آية بان تكلم في المهد وظهر منه  
هجرات اخر وامه آية بان ولدت من غير ميسس فخذت الاولى للدلالة الثانية عليها  
( وآويناها الى الربرة ) ارض بيت المقدس فانها مرتفعة اودمشق اورشليم فلسطين  
او مصر فنقراها على لرى وقرى ابن مريم وناصب يقع الرء وقرى رباوة بالضم  
واكسر ( ذات قرار ) مستقر من ارض مبسطة وقيل ذات ثمار وزروع فان ساكنها  
يستقرون فيها لاجلها ( ومعين وماء معين ) ظاهر جار فعيل من معن الماء اذا جرى  
وقدموا قوماً يدين ( أى تكبرين قهرين غيرهم بالخذ ) فقلوا ( يعنى فرعون وقومه  
من البشرين منادى ) يعنون موسى وهرون وقومهما لئلا يدون ( أى مطيعون متذلون  
فكتبوهما وكانوا من المهلكين ) أى بالعرق ( ولقد آتينا موسى الكتاب ) يعنى التوراة  
واعلمهم يهدون ( أى اى يهدى به قومه ) قوله عز وجل ( وجعنا ابن مريم وامه آية )  
أى دلالة على قدر حاله خلقه من غير ذكر وانفسه في المهد فان قلت لم يقل آية ولم يقل آتين  
ما قلت معناه جعلنا شأنهما آية لان عيسى وولد من غير ذكر وكذبت مريم ولدت من غير ذكر  
فاشتركت في هذه الآية فكانت آية واحدة ( وآويناها الى الربرة ) أى مكان مرتفع قيل هى  
دمشق وقيل هى الرملة وقيل ارض فلسطين وقال ابن عباس هى بيت المقدس قل كتب بيت  
المقدس فرب الارض الى السماء ثمانية عشر ميلاً وقيل هى مصر وسبب الابدان انها فرت بابها  
اليها وقوله ( ذات قرار ) أى مبسطة واسعة يستقر عليها ساكنوها ( ومعين )

( وقتلنا موسى ) أى قومه  
موسى ( اكتب التوراة  
( اسمهم يهدون ) يهدون  
بشرتهم وهو عطفه ( وجعنا  
ابن مريم وامه آية ) نزل  
على قدرتها على منشاء  
لانه خلق من غير انطفئة  
واحد لان الانجوبة فيهما  
واحدة والمراد وجعنا  
ابن مريم آية وامه آية  
فخذت الاولى للدلالة الثانية  
عليها ( وآويناها ) حملنا  
هأولهما أى منزلهما ( الى  
ربرة ) شبي وهو ربرة  
غربهما أى ارض مرتفعة  
وهى بيت المقدس اودمشق  
اورشليم او مصر ذات  
قرار ) مستقر من ارض  
مبسطة انما  
نمر وماء يعنى له لاجل  
الثمار يستقر فيها ساكنوها  
( ومعين ) وماء ظهر حار  
بقومى وآيات ( وكانوا  
قوماً يدين ) يدين موسى  
مستكبرين عن الايمان ( فقدموا  
أقرب البشرين ) لا يهدون  
يعنون موسى وهرون ( منادى )  
وقومهما لئلا يدون ( فكتبوهما  
فكانوا من المهلكين )

من المهلكين ) فقدموا من البشرين منادى ( فقدموا من البشرين منادى )  
لكي يهدوا بها من الملائكة ( وجعنا ابن مريم ) يعنى عيسى ( وامه آية ) اعلادة وغيره ولد بالاب وولادة بالامس ( وآويناها  
رجعناهما ( الى الربرة ) الى مكان مرتفع ( ذات قرار ) مستودات نعيم ( ومعين ) ماء ظاهر جار وهو دمشق

وجه الارض أو انه مفعول أى مدرك بالعين بظهوره من ثابته اذا أدركه بعينه أو فاعيل لانه نفاع بظهوره وجريه  
الماعون وهو المنفعة (يا أيها الرسل كلوا من الطيبات) هذا النداء والخطاب ليسأتى ظاهرهما لانهم أرسلوا من فرقتين في ازمته  
لفقه وانما المعنى الاعلام بان كل رسول في زمانه نودى بذلك ووصى به لانه تقدم السامع ان امرأ نودى به جميع الرسل ووصوا به تحقيق  
البر وخذبه ويعمل عليه او هو خطاب ﴿٣٤٧﴾ محمد عليه الصلوة والسلام {سورة المؤمنین} لفضله وقيامه مقام الكل

في زمانه وكان يأكل من  
الغنائم او لعيسى عليه السلام  
لان اتصال الآية يذكره وكان  
يأكل من غزله امه وهو  
اطيب الطيبات والمراد  
بالطيبات ما حل والامر  
للتكليف او ما يستطاب  
ويستلذ والامر للتفريد  
والاباحة (واعلموا صالحا)  
موافقا للشريعة (انى ما  
تعملون عليم) فاحذركم  
على اعمالكم (وان هذه)  
كوفي على الاستئذان وان  
سجاري وبصري بمعنى ولان  
اي فاتقون لان هذه  
او معطوف على ما قبله اي  
تاتعملون عليم وبان هذه  
او تقدره واعلموا ان هذه  
(امتكم) أى ملتكم وشريعتكم  
التي انتم عليها (امتواحدة)  
ملة واحدة وهى شريعة  
الاسلام وانتصاب امت على  
الحلال والمعنى وان الدين  
دين واحد وهو الاسلام  
ومثله ان الذين عند الله  
الاسلام (واناربيكم) وحدى  
(فاتقون) فخافوا عقابى  
في مخالفتكم امرى

واصله الابداء في الشئ أو من الماعون وهو المنفعة لانه نفاع أو مفعول من ثابته اذا ادركه  
بعينه لانه لظهوره مدرك بالعين وصف ما واهذا ذلك لانه الجامع لاسباب التزود وطيب  
المكان ﴿يا أيها الرسل كلوا من الطيبات﴾ نداء وخطاب لجميع الانبياء لاعلى انهم  
خوطبوا بذلك دفعة لانهم أرسلوا في ازمته مختلفة بل على معنى ان كلادهم خوطبوا به  
في زمانه فيدخل تحت عيسى دخولا اوليا او يكون ابتداء كلام ذكر تنبيها على ان تهمة  
اسباب التعم لم تكن له خاصة وان اباحة الطيبات للانبياء شرع قديم واحتجاجا على  
الرهانية في رفض الطيبات أو حكاية لما ذكر عيسى وامه عند ايوانهما الى الربوة ليقترن  
بالرسل في تناول مارزق وقيل النداء له وانظرا لجمع لا تعظم والطيبات ما يستلذ من المباحات  
وقيل الحلال الصافي القوام والحلال ما لا يعصى الله فيه والصافي ما لا ينسى الله فيه  
والتقوام ما يعسك النفس ويحفظ العقل ﴿واعلموا صالحا﴾ فانه المأمور منكم والنافع  
عند ربكم ﴿انى ما تعملون عليم﴾ فاحذركم عليه ﴿وان هذه﴾ اي ولان هذه والمعاليه  
فاتقون او واعلموا ان هذه وقيل انه معطوف على ما تعملون وقرأ ابن عامر بالخفيف  
والكوفون بالكسر على الاستئذان ﴿امتكم امه احدى﴾ ملتكم ملتواحدة اي متحدة  
في العقائد واصول الشرائع اوجاعتكم جماعة واحدة متفقة على الايمان والتوحيد  
في العبادة ونصب امه على الحال ﴿واناربيكم فاتقون﴾ في شق العصا وشذافة الكلمة

هو الماء الجاري الذى تراه العين ﴿قوله تعالى﴾ ﴿يا أيها الرسل كلوا من الطيبات﴾  
قيل أراد بالرسل محمد صلى الله عليه وسلم وحده وقيل أراد به عيسى  
عليه السلام وقيل أراد جميع الرسل وأراد بالطيبات الحلال ﴿واعلموا صالحا﴾ أى  
استقيموا على ما يوجب الشرع ﴿انى ما تعملون عليم﴾ فيه تحذير من مخالفة ما أمر به  
واذا كان الرسل مع علوشأ انهم كذلك فلان يكون تحذيرا لغيره أولى لساروى عن أبى  
هريرة ان رسول الله عليه وسلم قال ان الله تعالى طيب لا يقبل الاطياب وان الله أمر  
المؤمنين بما أمر به المرسلين فقال يا أيها الرسل كلوا من الطيبات وقال يا أيها الذين آمنوا  
كلوا من طيبات مارزق كما ثم ذكر الرجل يطيل السفر أشعث أغبر يمد يديه الى السماء  
يا رب يارب ومطعمه حرام ومشربه حرام وملبسه حرام وغذى باحرام فأتى بشتاب  
لذلك أخرجه مسلم ﴿قوله عز وجل﴾ ﴿وان هذه امتكم﴾ أى ملتكم وشريعتكم التي  
انتم عليها ﴿امتواحدة﴾ أى ملة واحدة وهى الاسلام ﴿واناربيكم فاتقون﴾ أى  
فاحذرون وقيل معناه أمرتكم بما أمرت به المرسلين قبلكم فاسركم واحذروا أناربيكم

يا أيها الرسل (يعنى محمد) كلوا من الطيبات (كلوا من الحلال) (واعلموا صالحا) اجعل صالحا في بيتك وبين ربك (انى ما تعملون)  
يما تعمل يا محمد ويعملون من الخير (عليم) توابه (وان هذه امتكم امتواحدة) ملتكم ملتواحدة ودينكم دينوا واحدا واختيارا  
واناربيكم (رب واحد اكرمكم بذلك) (فاتقون) فأطيعون

( ) ج جمع زبر اى كتب مختلفة يعنى جعلوا  
كل من كتب من طريقتهم... من الكتاب وبنين  
... هاتون انه على الحق ( نذرها )

... من الله سبحانه وتعالى...  
... من انتم في حقهم...  
... من الله سبحانه وتعالى...  
... من انتم في حقهم...  
... من الله سبحانه وتعالى...  
... من انتم في حقهم...

... من الله سبحانه وتعالى...  
... من انتم في حقهم...  
... من الله سبحانه وتعالى...  
... من انتم في حقهم...  
... من الله سبحانه وتعالى...  
... من انتم في حقهم...

( ) ج جمع زبر اى كتب مختلفة يعنى جعلوا  
كل من كتب من طريقتهم... من الكتاب وبنين  
... هاتون انه على الحق ( نذرها )  
... من انتم في حقهم...  
... من الله سبحانه وتعالى...  
... من انتم في حقهم...



أخائفون (والذين هم بآيات ربهم يؤمنون) أي بكتب الله تعالى لا يشركون بين كتبه كالذين نطقوا أمرهم بينهم وهم  
 أ الكتاب (والذين هم بربهم لا يشركون) كمشركي العرب (والذين يؤمنون بما آتوا) أي يعطون ما أعطوا من الزكاة  
 وسدقات وقربى يا أيهم أئمة أن تصروا على ما فعلوا (وقومهم وجلة) خائفة أن ينزل منهم انقصيرهم (أنهم لا يربهم  
 يعنون) جمهور على أن التفسير حقه ٣٤٩ لا يربهم وخبرنا في سورة المؤمنون (الذي أوامك يسارعون

في الخيرات) يرغبون في  
 الطاعات فيبادرون بها (وهم  
 لها ساجدون) أي لاجل  
 الخيرات سابقون إلى الجنات  
 أو لاجلها سبقوا الناس  
 (ولأنك تفنفسا لا  
 وسعها) أي طاعتها يعني  
 أن الذي وسع به الصالحون  
 غير خارج عن حد الوسع  
 والطاقة وكذلك كل ما كلفه  
 عباده وهو رد على من  
 جوز تكليف ما لا يطاق  
 (ولدينا كتاب) أي اللوح  
 أو صحيفة الأعمال (ينطق  
 بالحق وهم لا يظلمون)

خائفون لهم من مسارعة في  
 الخيرات (والذين هم بآيات  
 ربهم) بحمد على الله عليه  
 وسوا القرآن (يؤمنون)  
 يصدقون لهم من مسارعة  
 في الخيرات (والذين هم بربهم  
 لا يشركون) الاوثان لهم من  
 مسارعة في الخيرات (والذين  
 يؤمنون بما آتوا) يعطون  
 ما أعطوا من الصدقة ويفتقون  
 ما أنفقوا من المال في سبيل الله  
 ويقال يعملون ما عملوا من  
 الخيرات (وقومهم وجلة)

والذين هم بآيات ربهم لا يشركون شرًا كما جابوا لاحقين (والذين يؤمنون بما آتوا) يعطون ما أعطوا من الصدقات  
 وقربى يا أيون ما أتوا أي يعطون ما فعلوا من الطاعات وقومهم وجلة أي خائفة  
 أن لا يقبل منهم وأن لا يقع على أوجه الملائق فيؤاخذ به أنهم لم يربهم راجعون (لأن  
 مرجعهم اليدوا من أن مرجعهم اليدوهو ما يخفي عليهم أوامك يسارعون في الخيرات  
 يرغبون في الطاعات أشد الرغبة فيبادرون بها ويسارعون في نيل الخيرات ليدوبها ويعودوا على  
 صالح الاعمال بالمبادرة إليها كقولهم فاتاهم الله ثواب الدنيا فيكون اسمائهم ما في  
 عن اصدادهم وهم لها سابقون لاجلها فاعلمون سبق أو سابقون الناس إلى الصائفة  
 أو الثواب أو الجنة أو سابقون أي يبادرونها قبل الآخرة حيث يجتهدون في الدنيا كقولهم  
 تعالى هم لها ساجدون ولأنك تفنفسا لا وسعها فقد مر سابقا بربي عبد العزيز على  
 ما وصف به الصالحين وتسهيله على النفوس ولدينا كتاب يريد المارح أو صحيفة  
 الاعمال ينطق بالحق بالصدق لا يوجد فيه ما يخالف الواقع وهم لا يظلمون

خائفون من عقابه قال الحسن البصري المؤمن جمع احسانا وخشية والموافق جمع اساءة  
 وأما (والذين هم بآيات ربهم يؤمنون) أي يصدقون (والذين هم بربهم لا يشركون  
 والذين يؤمنون بما آتوا) أي يعطون ما أعطوا من الزكاة والصدقات وقيل معناه يعملون  
 ما عملوا من أعمال البر وقومهم وجلة أي خائفة أن ذاب لانجهم من عذاب الله وأن  
 أعمالهم لا تقبل منهم أنهم لم يربهم راجعون (أي أنهم يؤمنون أنهم لم يربهم راجعون  
 قال الحسن عملوا والله بالطاعات واجتهدوا فيها وخافوا أن ترد عليهم عن عاقبة عاقبات  
 قلت يا رسول الله والذين يؤمنون بما آتوا وقومهم وجلة أي خائفة أن يشرى بون الخمر  
 ويسرقون قال لا يثبت الصدق وان كان غير اثنين يصرونه وصدقون وخائفون أن لا  
 يقبل منهم أوامك يسارعون في الخيرات آخر حد الترمذي ٥ وقوله من أوامك يسارعون  
 في الخيرات أي يبادرون الاعمال الصالحة وهم لها سابقون أي إليها وقال ابن  
 عباس سبقت لهم من الله العبادت قبل سبقتهم إلى الخيرات قوله لا يوجب ولا  
 نكف نفسا الا وسعها أي طاعتها من الاعمال فمن استطاع انما يفعل قاعدا ومن لم  
 يستطيع العوم فيفضل ويتشبهه وليدنا كتاب هو اللوح المحفوظ ينطق بالحق  
 أي يدين الصدق والمعنى قد أتينا بكل ما عمل في اللوح المحفوظ فهو ينطق به ويصدق  
 هو كتاب أعمال العباد لا يكتب المحفوظ وهم لا يظلمون أي لا ينقص من حسناتهم

خفة (أنهم لم يربهم راجعون) في الآخرة فيقبل منهم (أوامك) أي عمل هذا الصدقة (يسارعون) يبادرون في الاعمال  
 الصالحة (وهم لها ساجدون) وهم سابقون إلى الجنات (وإنك تفنفسا) من العمل (الاول) ولدينا عندنا (كتاب ينطق)  
 او ديوان الحافظة مكتوب فيه حسناتهم وسيرهم ينطق (بالحق) يشهدنا عليهم الصدق والعدل (وهم لا يظلمون) لا ينقص من حسناتهم

لا يقرآن من غير يوم القيامة لانه هو حق وعمل لا زيادة فيه ولا نقصان ولا يظلمهم أحد بزيادة عقاب أو نقصان  
 أو بتغيير ما لا وسع له (بل قوبهم في نعمة من عذاب) بل قلوب الكفرة في غفلة غاسر لها ما عليه هؤلاء الموصوفون من المؤمنين  
 (ولهم أجر من دون ذلك) أي ولهم أجر خير لانه تجوزة متخطبة لسان أي لما وصفت به المؤمنون (هم لها عامون)  
 وعيبهم ممنون لا ينظرون عنها حتى يأخذهم الله بالعذاب (حتى إذا أخذنا مترفيهم) منهمهم (بالعذاب) عذاب اليب  
 وهو تحطيط سبع سنين حين (الجزء الثامن عشر) دعاء عليهم النبي عليه السلام ٣٤٠ الصلاة والسلام وأقبلهم يوم بدر ونبي

على التي يتدأ به الكلام  
 والكلام الجملة الشرعية  
 (اذهم تجارون) يتصرفون  
 استغناء والجوار الصراخ  
 باستغناء فيقول لهم (لا تجاروا  
 اليوم) فان الجوار غير نافع  
 بكم (انكم مالتصرون)  
 أي من جهتنا لا الخلقكم  
 نصر ومعونة (فكانت  
 آياتي تبلى عليكم) أي القرآن  
 (فكنتم على أعقابكم  
 تنكسون) ترجعون التهتري  
 والنكوص ان يرجع التهتري  
 وهو أضع مشبه لا يدلاري  
 ماوراه (مستكبرين)  
 متكبرين على المسلمين حل  
 من تنكسون (بد) بالبيت  
 ولايزاد على سياهم (بل  
 قوبهم) قوب أهل مكة يعني  
 الأجهل والجاهل (في نعمة)  
 في جهالة وغفلة (من هذا)  
 الكتاب ويقال من هذا القرآن  
 (ولهم أجر) مقدور مكتوب  
 عليهم (من دون ذلك) من

زيادة عقاب ونقصان ثواب ﴿بل قوبهم﴾ قلوب الكفرة ﴿في نعمة﴾ في غفلة  
 غاسر لها ﴿من هذا﴾ من هذا الذي وصفه هؤلاء أو من كتاب الحفظه ﴿ولهم أجر﴾ من  
 حبيبة ﴿من دون ذلك﴾ من دون ذلك متجوزة ما وصفوا به أو متخطبة عامه عبد من الشرك ﴿هم  
 لها عامون﴾ لهم عامدون فعلها ﴿حتى إذا أخذنا مترفيهم﴾ عتيمهم ﴿بالعذاب﴾ يعني  
 القتل يوم بدر ﴿والجوع﴾ حين دأ عليهم الرسول صلى الله عليه وسلم فقال لهم أشد  
 وطأنت على منصر واجعلها عليهم سنين كسني يوسف فتخطوا حتى اكلوا الكلاب  
 والجيف والعظام خرقه ﴿ذهم تجارون﴾ فاجرو الصراخ بالاستغناء وهو جواب  
 الشرط واجبة مبتدأة مد حتى ويجوز ان يكون الجواب ﴿لا تجاروا اليوم﴾ فانه  
 مقدر بالقول أي قيل لهم لا تجاروا اليوم ﴿انكم مالتصرون﴾ أي لم يلبسوا أي لا تجاروا فانه  
 لا ينفعكم إلا تمنعون منا ولا ينفذكم نصره ومعونته من جهتنا ﴿فكانت آياتي تبلى  
 عليكم﴾ يعني القرآن ﴿فكنتم على أعقابكم تنكسون﴾ تمردون مسردين عن معانيها  
 وتصديقها والعمل بها والنكوص الرجوع قهتري ﴿مستكبرين﴾ المستكبرين به القدير  
 ولايزاد على سياهم ثم ذكر الكفار فقل تعالى ﴿بل قوبهم في نعمة﴾ أي غفلة وجهالة  
 ﴿من هذا﴾ أي القرآن ﴿ولهم أجر﴾ أي لكفر أعمال حبيبة من المعاصي والخطايا  
 محكومة عليهم ﴿من دون ذلك﴾ يعني من دون أعمال المؤمنين التي ذكرها الله في قوله ان  
 الذين هم من حشيتهم مشفقون ﴿هم﴾ يعني الكفار ﴿لها﴾ أي تلك الاعمال الحبيبة  
 ﴿عامون﴾ أي لا يباله من أن هم ولا ينفذها النار ما سبق لهم في الاذن من الشقاوة  
 ﴿حتى إذا أخذنا مترفيهم﴾ أي رؤسهم وأغنيامهم ﴿بالعذاب﴾ قل ابن عباس هو  
 السيف يوم بدر وقيل هو الجوع حين دعائهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لهم  
 أشد وطأنت على منصر واجهه عليهم سنين كسني يوسف فابتلاه الله بالتحط حتى  
 اكلوا الكلاب والجيف ﴿ذهم تجارون﴾ أي يتصرفون ويستغنون ويجزعون  
 ﴿لا تجاروا اليوم﴾ أي لا تجزعوا ولا تصحوا اليوم ﴿انكم مالتصرون﴾ أي لا  
 تمنعون منا ولا ينفعكم نصركم ﴿فكانت آياتي تبلى عليكم﴾ يعني القرآن ﴿فكنتم  
 على أعقابكم تنكسون﴾ أي ترجعون التهتري وتتأخرون عن الايمان ﴿مستكبرين﴾

دون ما تأمره أو يوجب (هم لها عامون) في الدنيا حتى أجمعهم (حتى إذا أخذنا مترفيهم) جبارتهم (قال  
 ورؤسهم) أي بجعلهم بن هشام وأولاده بن المعيرة الخنزومي وعص بن وائل السهمي وعتبة وشيبة وأبيهم (بالعذب  
 بالجوع سبع سنين) (اذهم تجارون) يتصرفون قل لهم يا محمد (لا تجاروا) لا تصحوا اليوم (من عذابنا) (انكم منا)  
 عابدين (لا تمنعون) لا تمنعون (فكانت آياتي) (تربى) (تربى) (تربى) (تربى) (تربى) (تربى) (تربى) (تربى) (تربى) (تربى)  
 الاول تيزون وترجعون (مستكبرين) بد) تعظيبن بالبيت تفرعون

أ بالحرم لانهم يقولون لا يظهر علينا أحد لانا أهل الحرم والذي سوغ هذا الاستدلال شهرهم بالاستكبار بالبيت أو بأبي  
 ١٧ في معنى كتابي ومعنى استكبارهم بالقرآن تكذيبهم باستكبار ائمتن مستكبرين معنى مكذبين فمدى تعدتها وبتتاق الباء بقوله  
 (صامرا) تسمرون بذكر القرآن ﴿٣٥١﴾ وبالضمة فيه سورة المؤمنون } وكانوا يختمون حول

البيت وشهرت استكبارهم وافتخارهم بانهم قوامه اغتت عن سبق ذكره أولاً يأتي فيها معنى  
 كتابي والباء متعلقة مستكبرين لانه بمعنى مكذبين أولان استكبارهم على المسلمين حدث  
 بسبب استماعه أو بقوله ﴿صامرا﴾ أي تسمرون بذكر القرآن والظن فيه وهو  
 في الاصل مصدر جاء على انقلد الفاعل كما عاقبة وقريء صمرا جمع صامروا أي تعجبون  
 من الحجر بالفتح اما معنى القطعة أو الهيداني أي تعرضون عن القرآن أو تهذون في شأنه  
 والهجرت بالضم الفخش ويؤيد الثاني قراءة نافع تعجبون من الحجر وقريء تعجبون  
 على المبالغة ﴿أفلي تدبروا التول﴾ أي القرآن ليعلموا انه الحقيق من ربهم بأعجاز لفظه  
 ووضوح مدلوله ﴿أم جاءهم مالم يأت آباءهم الاواين﴾ من الرسول والكتاب أو من  
 الامن من عذاب الله تعالى فلما خاف آباؤهم الاقدمون كاستميل واعتقاداً من اوابه  
 وكتبته ورسوله وطاعوه ﴿أم لم يعرفوا رسوله﴾ بالامانة والصدق وحسن الخلق وكل العا  
 مع عدم التعالي غير ذلك ما هو صفته الانبياء عليهم الصلوات والسلام ﴿فهم له منكرون﴾ دعوا  
 لاحدهم الوجوه اذ لا وجه له غير هاتين الا نكار الشيء قطعا أو ظنا انما خافوا ان يظهر امتناعه  
 بحسب النوع أو شخص أو بحث عايدل عليه اتقى ما يمكن فلما وجدوا أنهم يقولون به جنة فلا  
 يبالون بقوله وكانوا يعلمون ان صلى الله عليه وسائر حججه عقلا واثبتهم نظرا بل جاءهم بالحق

قال ابن عباس أي بالبيت الحرام كناية عن غير مذكور أي مستعلمين بالبيت وذلك انه  
 كانوا يقولون نحن أهل حرم الله وحين ان بيته فلا يظهر علينا أحد ولا يخاف أحد  
 فيأمنون فيد وسائر الناس في الخوف وقيل مستكبرين به أي بالقرآن فليؤدوا به والقول  
 الاول أظهر ﴿صامرا﴾ يعني انهم تسمرون بالبيت حول البيت وكان امة شهرهم ذكر  
 القرآن وتسميته صمرا وشعرا ونحو ذلك من القول فيه وفي النبي صلى الله عليه وسأ وهو  
 قوله ﴿تعجبون﴾ من الاحتمار وهو الاحشاش في القول وقيل معنى تعجبون تعرضون  
 عن النبي صلى الله عليه وسأ وعن الايمان به وبالقرآن وقيل هو من الحجر وهو القول التبع  
 أي تهذون وتقولون مالا تعلمون ﴿أفلي تدبروا التول﴾ يعني أفلي تدبروا ما جاءهم  
 من القرآن فيعتبروا بما فيه من الدلالات الواضحة على صفة محمد صلى الله عليه وسأ  
 ﴿أم جاءهم مالم يأت آباءهم الاواين﴾ يعني فانكروا يريدان ان يدبوا من قباهم رسالا الى  
 قومهم فكذلك امننا محمد رسول الله صلى الله عليه وسأ ﴿أم لم يعرفوا رسوله﴾ فهم له  
 منكرون ﴿قال ابن عباس أليس قد عرفوا محمد صلى الله عليه وسأ ذنبا وكبرا وعرفوا  
 نسبه وسدقه وأمانته ووفاه بالعهود وهذا على سبيل التوبيخ لهم على الاعراض عند  
 بعد ما عرفوه بالصدق والامانة ﴿أم يتحون به جنة﴾ أي جنون وليس هو كذلك  
 ﴿بل جاءهم بالحق﴾ أي بالصدق والقول الذي لا يخفى حخته وحسنه على ما قل

البيت تسمرون وكانت امة  
 شهرهم ذكر القرآن وتسميته  
 شعرا و صمرا والسامرا  
 نحو الحاضر في الاطلاق على  
 الجمع وقريء صمرا أو بقوله  
 (تعجبون) وهو من  
 العجب الهزيان تعجبون  
 نافع من عجب في نطقه اذا  
 أحش (أفلي تدبروا التول)  
 أفلي تدبروا القرآن ليعلموا  
 انه الحقيق المبين فيصدقوا به  
 وبمن جاء به (أم جاءهم  
 مالم يأت آباءهم الاواين)  
 بل جاءهم مالم يأت آباءهم  
 الاواين فلذلك أنكروه  
 واستبدعوه (أم لم يعرفوا  
 رسوله) محمد بالصدق  
 والامانة ووفوه بالعهود  
 والنسب وحسن الاخلاق  
 أي عرفوه بهذه الصفات  
 (فهم له منكرون) بغيا  
 وحسدا (أم يقولون به  
 جنة) جنون وليس كذلك  
 لانهم يعلمون انه أوجههم  
 عقلا واثبتهم ذمنا (بل  
 جاءهم بالحق) الابليج  
 نحن أهله (صامرا) تقولون  
 العجب حوله (تعجبون)  
 تسمرون محمدا صلى الله عليه  
 وسأ واحبوا القرآن (أفلي  
 تدبروا التول) أفلي تدبروا

فقرآن وما فيه من الوعيد (أم جاءهم) من الامن والبراءة يعني أهل مكة (مالم يأت آباءهم الاواين) أم لم يعرفوا رسوله (نسب  
 رولهم) فهم له منكرون (حاحدون) (أم يقولون) بل يقولون (بد جنة) جنون (بل جاءهم بالحق) جاءهم محمد صلى الله

والصراط المستقيم... (بأن الله يهدي من يشاء) ...  
 التي جنون (وأكثرهم محقر رهون) ...  
 من توبخ قومه ...  
 السموات والارض ...  
 (بأن الله يهدي من يشاء) ...

وأكثرهم محقر رهون ...  
 لا يأتون منهم من ترابها ...  
 حتى ...  
 ومن فيهن ...  
 هو الله ...  
 وسواها ...  
 أعوانهم ...  
 الموت ...  
 ذكرهم ...  
 بل كرام ...  
 من الجنة ...  
 في العقب ...  
 يس على ...  
 من رزقهم ...  
 والذين ...  
 من رزقهم ...  
 الحق ...  
 السموات ...  
 بل ...  
 أي ...  
 وهو ...

الرهون ...  
 أو ...  
 يتوبون ...  
 ذكرنا ...  
 (فهم عن ذكرهم ...)  
 بسوء ...  
 خرجا ...  
 حمزى ...  
 خرجا ...  
 شامى ...  
 ما ...  
 زكاة ...  
 من ...  
 أخمس ...  
 خراج ...  
 الكوفة ...  
 المعنى ...  
 الأولى ...  
 هذا ...  
 الخلق ...  
 حذر ...  
 أفضل ...  
 لتدعوهم ...  
 وهو ...  
 عليه ...

وأرسا ...  
 المعنى ...  
 عنهم ...  
 لا يجيئون ...  
 والآخرة ...

استحيواك (وان الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط لنا يكون) لعادلون عن هذا الصراط المذكور وهو الصراط  
 استقيم ( ولورجناهم وكشفنا ما بهم من ضر) لما أخذهم الله بالسنين حتى أكلوا العارضاء أوسفيان الى رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم فقال لما شدك ليدوا رحم ألت تزعم انك بعثت رحمة للعالمين فقال لي من فقلت الآية بالسبب والابناء بالجوع  
 كالت الآية والمعنى وكشف الله عنهم هذا الضر وهو التحم الذي أساءهم رحمة الله عليهم والسبب (الجوا) أي لتأدوا (في  
 بانهم يعمهون) يترددون في ٣٥٣ لعادوا الى ما كانوا عليه لم يوروا مؤمنين من الاستكبار وعداوة

رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 والمؤمنين ولذهب عنهم هذا  
 الفناء بين يدي (ولقد أخذناهم  
 بالعذاب فما استكانوا لربهم  
 وما يتضرعون) استشهد  
 على ذلك بانأخذناهم وأولا  
 بالسيوف وما جرى عليهم  
 يوم بدر من قتل صناديدهم  
 وأمرهم فما وجدت بعد  
 ذلك منهم استكانة أي  
 خضوع ولا تضرع وقوله  
 وما يتضرعون عبارة عن  
 دوام حالهم أي وهم على  
 ذلك بعد ولذالم يقل وما  
 تضرعوا ووزن استكان  
 استعمل من الكون أي  
 انقل من كون الزكون كما  
 قيل استعمل اذا انقل من حال  
 الى حال ( حتى اذا فتحنا )  
 فتحنا يزيد ( عليهم بانأذا  
 عذاب شديد) أي باب الجوع  
 الذي هو أشد من الاسر  
 والقتل (أذاهم فبدمبسون)  
 فتحيرون آسرون من كل

يوجب اتهامهم واعل الله سبحانه الرهيم الحجة وازاح الغلظة في هذه الآيات بان حصر  
 اقسام ما يؤدي الى الاكثار والاتهام وبين اتفاهها ماعدا كراهة الحق وقلبة اللفظة وان  
 الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط عن الصراط السوي لنا كون لعادلون عنه  
 فان خوف الآخرة اقوى الواثق على طلب الحق وسلوك طريقه ولورجناهم وكشفنا ما  
 بهم من ضر يعني التحم للجوا اثبتوا والحجاج القادى في الشيء في طعناتهم  
 افراطهم في الكفر والاستكبار عن الحق وعداوة الرسول والمؤمنين يعمهون عن  
 الهدى روى انهم قحطوا حتى اكلوا العارضاء فجاء اوسفيان الى رسول الله صلى الله تعالى  
 عليه وسلم فقال انشدك الله والرحم ألت تزعم انك بعثت رحمة للعالمين فقلت الآية السبب  
 والابناء بالجوع ففترات ولقد أخذناهم بالعذاب يعني القتل يوم بدر فما استكانوا  
 لربهم وما يتضرعون بل قاهوا على عتوهم واستكبارهم واستعان استعمل من الكون  
 لان الفاعل انقل من كون الى كون او افعل من الكون اشبعت ففتحته وليس من مادتهم  
 التضرع وهو استهاد على ما قبله حتى اذا فتحنا عليهم باذا عذاب شديد يعني الجوع  
 فانه اشدمن الاسر والقتل اذاهم فيه مبسون فتحيرون آسرون من كل خير حتى

وان الذين لا يؤمنون بالآخرة عن الصراط أي عن دين الحق لنا كون  
 أي لعادلون عنه ومائون ولورجناهم وكشفنا ما بهم من ضر أي قحط وجدوبة  
 للجوا أي تأدوا في طعناتهم يعمهون أي لم يترعوا عنه ولقد أخذناهم بالعذاب  
 وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم ادعى على قريش ان جعل الله عليهم سنين كسفي يوسف فاصابهم  
 القحط فجاء اوسفيان الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال انشدك الله والرحم ألت تزعم انك  
 بعثت رحمة للعالمين فقال لي فقال أبهم قدأكلوا القدو العظام وشكوا اليه الضرفادع اللدان  
 يكسفن عنها هذا القحط فدعا فكشف عنهم فانزل الله هذه الآية فما استكانوا لربهم  
 أي ما خضعوا وما ذلوا لربهم وما يتضرعون أي لم يتضرعوا الى ربهم بل مضوا على  
 تمردهم حتى اذا فتحنا عليهم باباذا عذاب شديد قال ابن عباس يعني القتل يوم بدر  
 وقيل هو الموت وقيل هو قيام الساعة اذهم فيه مبسون أي آسرون من كل خير

فروحاء اعانهم وأشدهم شكية في العناد (٤٥ بع) يستأنفك أربنا من قتلهم والجوع فمروني فيه  
 رضاه وهو الاسلام (وان الذين لا يؤمنون بالآخرة بالبعث بعد الموت (عن الصراط) عن الله (اننا ون)  
 ولورجناهم) يعني أهل مكة ( وكشفنا ما بهم من ضر) من جوار (الجوا) أي تأدوا (عليانهم) أي كرههم وفضلناهم  
 يعمهون (مضوا) أي ذهبوا (الاسر) أي سبوا (ولقد أخذناهم بالعذاب) أي أخذناهم بالعذاب (فما استكانوا لربهم)  
 بهم بالتوحيد ( وما يتضرعون ) لا يؤمنون ( حتى ) أجنهم بالجم ( اذا فتحنا عليهم باباذا عذاب شديد ) يعني الجوع ( اذهم  
 فيه مبسون ) آسرون من كل خير

من ذلك وهو انما حكي في قوله تعالى انما خلقناكم خلائف لمن قبلنا...  
الجمع والابتن والافادة خصصها بالذكر لانها متعقبة بان المنافع المادية والذموية ملائمة في غيرها (قبلا ما تشكرون  
في ذكر ان في قوله تعالى انما خلقناكم خلائف لمن قبلنا...  
بصارت في قوله تعالى انما خلقناكم خلائف لمن قبلنا...  
بالتناسل في قوله تعالى انما خلقناكم خلائف لمن قبلنا...  
بالافادة اوله خلائف لمن قبلنا... ٣٥٤...  
في قوله تعالى انما خلقناكم خلائف لمن قبلنا...  
بريدة وانقص وهو  
ختص به ولا تشكر على  
تسرع مما غيره (فلا تعجلون)  
فعرفوا قدرته على البعث  
او فتستمدوا بالجمع على الخلق  
فؤمنوا (بل قولا) أي  
أهل مكة مثل ما قلنا في قوله  
أي الكفار قبيحهم تخمين ما  
قولا بقوله (قولا) ثم ما  
وكانت ترابا وعظاما أمنا  
مبعوثون) متنازع وحجة  
وعلى وجنس (التراب وعظاما  
نحن وآبائنا) أي البعث  
(من قبل) حكي محمد (ان هذا  
الاساطير الاولين) جمع  
(وهو نبي سبأكم) خلق  
الكم أهل مكة (جمع)  
تسعون به (والابصار)  
تبصرون) (والافادة)  
يعني التبرر تعتدون بها  
(فلا ما تشكرون) فشكلكم  
في وضع الكمال في أهل مكة  
(وهو نبي ذرأكم) خلقكم

جاء اعانهم يستغفونك وهو نبي سبأكم الجمع والابصار والافادة ما نصب  
من الآيات (والافادة) تشكروا فيها وتستمدوا بها الى غير ذلك من المنافع المادية  
والذموية (فلا ما تشكرون) تشكروا فيها شكرا قبلا لان اعمدة في شكرها استعملها  
فيها خاتمت لاجلها والاذنين منحها من غير اشرافه وما علة التأكيد وهو الذي  
ذرأكم في الارض خلقكم ونسبكم فيها بالتناسل (والية تحشرون) تسجعون يوم  
القيامة بعد تترككم (وهو الذي يحيي ويميت وله اختلاف الليل والنهار) ويخص  
به تعقيب ما لا يتدبر عليه غيره فيكون ردا للنسبة الى الشمس حقيقة أو مجازا أو لامره  
وقضائه تعاقبهما وانقص احدهما وان زيادة الآخر (فلا تعجلون) بالنظر والتأمل  
ان הכל منا وان قدرتنا تعجز فكيف تكلمنا كاهن وان البعث من جناتها موقر بآباءه على ان  
الخطاب السابق الغيب المؤمنين (بل قولا) أي كذا في مكة مثل ما قلنا في قوله  
آبائهم ومن ذل بدينهم (قولا) أي الله وكنا ترابا وعظاما أمنا مبعوثون استبعادا  
ولم يتأمنوا انهم كانوا قبل ذلك ايضا ترابا فخلقوا مع تقدم عدنان نحن وآبائنا هذا من  
قبل ان هذا الاساطير الاولين لا تكذبهم حتى كتبوها جمع اسطورة لانه يستعمل

قوله عز وجل (وهو نبي سبأكم الجمع والابصار والافادة) أي تستعملونها  
وتبصروا واعتقدوا من قبلا ما تشكرون أي ما تشكروا هذه النعم (وهو نبي ذرأكم  
في الارض أي خلقكم) واليه تحشرون أي تعجلون (وهو الذي يحيي ويميت وله  
الاختلاف ليل والنهار) أي تدبير الليل والنهار في الزيادة والنقصان وقيل جعله مخرجاتين  
يتعاقبان ويختلفان في السواد والبيض (فلا تعجلون) أي ماترون من صنعه فتعجبوا  
بل قولا مثل ما قلنا في قوله تعالى انما خلقناكم خلائف لمن قبلنا...  
البعث مثل ما تشكر الاوفون مع وضوح الادلة (قولا) ثم ما كنا ترابا وعظاما أمنا  
مبعوثون أي تحشرون قولا ثبت على طريق الانكار والتعجب (تقدم عدنان نحن  
أي عدنان وعدينا وآبائنا هذا من قبل) أي وعد آباءنا قوله ذكروا اليوم رسال الله في قرآنه  
حقيقة (ان هذا الاساطير الاولين) أي تكذب الاولين (قوله تعالى

في قوله تعالى انما خلقناكم خلائف لمن قبلنا...  
بريدة وانقص وهو  
ختص به ولا تشكر على  
تسرع مما غيره (فلا تعجلون)  
فعرفوا قدرته على البعث  
او فتستمدوا بالجمع على الخلق  
فؤمنوا (بل قولا) أي  
أهل مكة مثل ما قلنا في قوله  
أي الكفار قبيحهم تخمين ما  
قولا بقوله (قولا) ثم ما  
وكانت ترابا وعظاما أمنا  
مبعوثون) متنازع وحجة  
وعلى وجنس (التراب وعظاما  
نحن وآبائنا) أي البعث  
(من قبل) حكي محمد (ان هذا  
الاساطير الاولين) جمع  
(وهو نبي سبأكم) خلق  
الكم أهل مكة (جمع)  
تسعون به (والابصار)  
تبصرون) (والافادة)  
يعني التبرر تعتدون بها  
(فلا ما تشكرون) فشكلكم  
في وضع الكمال في أهل مكة  
(وهو نبي ذرأكم) خلقكم

(في الارض وانما تشكرون) بعد الموت فيجزاكم بهما لكم (وهو نبي نوح) البعث (ومس) في البنية (ولد) (قل)  
الختلاف بين اوصاف تدبير بل والنار وعظمتهم ومجربهم وايضا يمدوا بغيرهم. وثمة قيل وضوء النهار كل هذا آية لك  
بان الله يحيي موت (فلا تعجلون) (فلا تعجلون) البعث بعد موت (الذي ذكروا) كتبوا بالبعث بعد موت يعني كقوله  
(مثل ما قلنا في قوله تعالى انما خلقناكم خلائف لمن قبلنا...  
(ثم ما كنا ترابا وعظاما أمنا مبعوثون) (تقدم عدنان نحن وآبائنا هذا من قبل) (من قبل) (من قبل ما وعدتنا) (ان هذا) ما هذا  
الذي تقول يا محمد (الاساطير الاولين) أحدث الاولين

طار جمع سطر وهي ما كتبه الاولون ملاحقة لزوجهم أطور أو فقم أسببه عليه الصلاة والسلام باقامة الحجة  
 المشركين بقوله (قل لمن الارض ومن فيها ان كنتم تعلمون) فانهم (سيتولون الله) لانهم يترون بالله الخالق فاذا قالوا (قل  
 لا تدكرون) فعلوا ان من فطر الارض ومن فيها كان قادرا على اعادة الخلق وكان حقيقا بان لا يدبر له يد بعض خلقه في الروية  
 لا تدكرون بالتخفيف جزوعا وعلى وحسن وبالتشديد غيرهم افس من رب السموات السبع ورب العرش العظيم سيتولون لله قل  
 لا تتقون (فلا تخافونه فلا تشركوا به اوا فلا تتقون في جحودكم قدرته على البعث مع اعترافكم بقدرته على خلق هذه الاشياء  
 قل من يبدئ ملكوت كل شيء) ﴿٣٥٥﴾ المالكات الملك { سورة المؤمنین } واوا والتاء للمبالغة

فنبى عن عظم الملك (وهو بحير  
 ولا يجار عليه ان كنتم  
 تعلمون) اجرت فلانا على  
 فلان اذا اغتد مند ومنته  
 يعنى وهو يغث من يشاء  
 بمن يشاء ولا يغث احدا مند  
 احدا (سيتولون لله قل فأتى  
 تسخرون) تخدعون عن الحق  
 أو عن توحيد مده ومانته  
 والخداع هو الشيطان والهوى  
 الاول لله بالاجماع اذا

فيما يتلهم به كالاناجيب والاضاحيك وقيل جمع اسطر جمع سطر قل لمن الارض  
 ومن فيها ان كنتم تعلمون ان كنتم من اهل العلم أو من العالمين بنات فيكون استهانة لهم  
 وتقريرا لفرط جهالتهم حتى جهلوا مثل هذا الجلى الواضح والزما بما لا يمكن لمن له  
 مسكة من العلم انكاره ولذلك اخبر عن جوابه قبل ان يجيبوا فقال (سيتولون لله) لان  
 العقل الصريح قد اضطرهم بادنى نظر الى الاقرار بأنه خالقها (قل) أى بعد  
 ما قالوا (فلا تدكرون) فعلوا ان من فطر الارض ومن فيها ابتداء قادر على ايجادها  
 فانما فان بدأ الخلق ليس اهون من عادته وقرئ (تذكرون على الاصل) قل من رب  
 السموات السبع ورب العرش العظيم فانها اعظم من ذلك (سيتولون لله) وقرا  
 ابو عمرو ويعقوب بغير لام فيد وفيما بعده على ما يقتضيه لفظ السؤال (قل فلا تتقون)  
 عقابه فلا تشركوا به بعض خلقه قائم ولا تكروا قدرته على بعض مقدوراته (قل) من  
 يبدئ ملكوت كل شيء ملكة غابة ما يمكن وقيل خزائنه وهو بحير يغث  
 من يشاء ويخرسه ولا يجار عليه ولا يغث احدا ولا يمنع مند وتعديته على  
 لتضمن معنى النصر (ان كنتم تعلمون سيتولون لله قل فأتى تسخرون) فمن اين

في دهرهم وكنبهم (قل)  
 لكفار مكة يا محمد (من الارض  
 ومن فيها) من الخلق احيوا  
 ان كنتم تعلمون سيتولون  
 لله قل) لهم يا محمد (أفلا  
 تدكرون) أفلا تتقون  
 فتطيعون الله (قل) لهم أيضا  
 يا محمد (من رب) خالق  
 السموات السبع ورب  
 العرش العظيم (السيرير  
 الكريم) (سيتولون لله) الله

قل أى يا محمد لاهل مكة لمن الارض ومن فيها من الحق ان كنتم تعلمون أى  
 خالتهوا مالكتها (سيتولون لله) أى لا بد لهم من ذلك لانهم يقولون انها خلق الله (قل)  
 أى قل لهم يا محمد اذا قروا بنات ان كنتم تعلمون أى فعلوا ان من قدر على خلق  
 الارض ومن فيها ابتداء بتد على احسانهم بعد الموت قل من رب السموات السبع  
 ورب العرش العظيم سيتولون لله قل فلا تتقون أى عبادته غيره وقيل معنى أصلا  
 تخدرون عقابه قل من يبدئ ملكوت كل شيء أى ملك كل شيء وهو بحير أى  
 يؤمن من يشاء ولا يجار عليه أى لا يؤمن من أخافه الله وقيل يمنع هو من يشاء  
 من السوء ولا يمنع مند من اراد بسوء ان كنتم تعلمون أى فاجبوا (سيتولون لله  
 قل فأتى تسخرون) أى فأتى تخدعون وتصرفون عن توحيد مده وكيف تخيل لكم

نهما (قل) لهم يا محمد (أفلا تتقون) عبادته غير الله (قل) لهم أيضا يا محمد (من يبدئ ملكوت كل شيء) (خزان كل شيء) (وهو  
 يقضى) (ولا يجار عليه) لا يقضى عليه ويقال هو بحير الخلق من عذابه ولا يجار عليه لا يجار احدا حدا من عذابه احيوا  
 ان كنتم تعلمون سيتولون لله (يد الله بقدرة الله ذلك) (قل) لهم يا محمد (فأتى تسخرون) من اين تكذبون على الله وتضل النظر  
 محمد كيف يصرفون بالكذب ان قرأت بضم التاء

السؤال من وكذا الثاني والثالث عند غير أهل الجسدية على المعنى لانه اذا قلت من رب هذا فانه بمن هذا الخياط لفلان كقول الله

فان من رب الخياط والقمرى ورب الخياط الجرد قبل خالده

أى من رب سائر الخياط لا يمتد على سائر لان اذا قلت من رب هذا الخياط فلان (بل أيناهم باحق) بان نسبة الوالد اليه  
والشريك والولد (لأنه ولد) ولو لم يكن له ولد أو ولد له سائر كما كتبهم بقوله (ما اتخذ الله من ولد) لانه نزل عن ال  
والجسد ويرى من جنس (بما كان مع من الله) ليس مع شريك ولا وعية (ذا ذهب كل ال ما خلق) لان فرد كل وا  
من الآيات باقى حقه مستبسه (الجزء الثاني عشر) وثانيه (ص ٣٥٦) كل واحد منهم عن الآخر (واعلم بما

تخضعون فتنصرفون عن الرشد مع ظهور الامم وتظاهر الادانة \* بل أيناهم باحق \*  
من التوحيد والوعد بالنشور \* وانهم لكاذبون \* حيث انكروا ذلك \* ما اتخذ الله  
من ولد \* الله نفسه عن ماثله حر \* وما كان معه من ال \* ما استخدمه في الاخرة \* اذن  
ذهب كل ال ما خلق واعلم بمنه على معنى \* جوار حاجتهم وجزاء شرط حذف  
لدلالة ما قبله عليه اى بان معه آلهة كما يقولون ذهب كل واحد منهم بما خلقه  
واستبد به وانما زملك عن ملك الآخرين ووقع بينهم الخراب وظهور التغلب كما هو حال  
ملوك الدنيا فيمكن بيده ملكة وحده ملكة كل شى واللازم باطل بلا جع والاستبراء  
وقيام البرهان على استناد جميع الممكنات الى واجب واحد \* سبحانه الله عما يصفون \*  
من الولد والشريك لما سبق من الدليل على فساد \* عالم الغيب والشهادة \* خبر مبتدأ  
شذوف وقد جره ابن كثير وان عامر وابوعمر وبعقوب وحض على الصفوة هو  
دليل آخر على نفي الشريك بناء على توافقه في انه المنفرد بتلك والهند ارتب عليه  
\* فعلم على غير شركون \* بالله \* قس رب اما ترى \* ان كان لا بد من ان ترى لان  
ما والذين اتى بكيد \* ما يوعدون \* من العذاب في الدنيا والآخرة

على بعض) والغلب بعضهم  
بعضا كما ترون حال ملوك  
الدنيا في ملكهم مقارضة وهم  
متغلبون وحين لم تروا  
أمر الله عز وجل وانما  
فاعلموا أنه الواحد سيده  
ملكوت كل شى ولا يقبل  
اذا لا تدخل لا على كلام  
هو جزاء وجواب وهذا  
وقع لذبح جزاء وحواها  
ولم يتقدم شرطه لاسأل  
سائل لان الشرط مخلوف  
وتقديره وان كان معه آلهة  
لدلالة وما كان معه من له  
عليه وهو جواب من حاده  
من المشركين (سبحان الله  
عما يصفون) من الانداد  
والاولاد (سبحان) باجر  
صفته وان رفع معنى وكوفي  
غير خفض خبر مبتدأ عذوف  
(الغيب والشهادة) السر  
والعالية (فعلى غير شركون  
من الامة وغيره (قن  
رب اما ترى ما يوعدون)

الحق باطلا \* بل أيناهم باحق \* أى بالصدق \* وانهم لكاذبون \* أى فيما يدعون من  
الشريك والولد \* ما اتخذ الله من ولد وما كان معه من ال \* أى من شريك \* اذا ذهب  
كل ال ما خلق \* أى لان فرد كل واحد من الآلهة بخلاف الذى خلقه ولم يرض أن يضاف  
خالقه وانعانه الى غيره ومنع كل ال الآخر عن الاستيلاء على ما خلقه هو \* واعلم بعضهم  
على معنى \* أى طلب بعضهم \* عليه بعض كفضل ملوك الدنيا فيما بينهم واذ كان كذلك  
فاعلموا أنه الواحد سيده ملكة كل شى ويقدر على كل شى ثم نزه نفسه تعالى فقال  
\* سبحانه الله عما يصفون \* أى من اثبات الولد والشريك \* علم الغيب والشهادة  
واعلم على غير شركون \* أى تعانه من أن يوصف بما لا يليق به \* قوله عز وجل \* قل رب \*  
أى رب \* اما ترى ما يوعدون \* أى مدعيتهم من العذاب

(بل أيناهم باحق) \* رب اما ترى الى يوم باقر ان فيه أن ليس له ولد ولا شريك (وانهم لكاذبون) في قواهم (رب  
ان الملائكة نبات لله ما اتخذ الله من ولد) من بنى آدم ولا نبات من الملائكة (وما كان معه من ال) من شريك (اذا) وكان كما يقول  
لذهب كل ال ما خلق) الى نفسه ما استولى كل ال على ما خلق (واعلم بعضهم على بعض) تغلب بعضهم على بعض (سبحان ال  
نزه نفسه وتعالى ورفع وتعالى عما يصفون) يقولون من الكتب (علم الغيب) ما ظب عن العباد ويقال ما يكون (والشهادة) ما  
العباد ويقال ما عن (فعلى) فغير (عما يشركون) به عن الاولان (قل) يا رب (رب) يا رب (المتربى ما يوعدون) من



والنون مؤكرا ن أي أن كان لا بد من أن تربي ما تعدم من العذاب في الدنيا أو في الآخرة ( رب فلا تجعلني في القوم الظالمين )  
فلا تجعلني قربنا لهم ولا تعذبني بما هم ع الحسن رضى الله عند أخيه الله إنه في أمتهم ولم يخبره متى وقته فأسرأن  
هو هذا الدعاء ويجوز أن يسأل النبي المصوم صلى الله عليه وسلم بما أيدفع له وإن يستمر دعاء أيدفع له لا يفعله أظهارا للمبودية  
واضطراره واستغفاره عبد الصلاة والسلام إذ قام من مجلسه سبعين مرة بذلك والغافل فلا يجاب الشرط ورب اعترض بينهما  
كيد ( وانا على أن تريك ما تعدمه تقادرون ) كانوا يتكبرون الموعد بالعذاب ويضخكون منه فقبل لهم ان الله قادر  
أنجاز ما وعد ان تأماتهم فوجد هذا ( ٣٥٧ ) الانكار ( ادفع ل سور القلمونين ) بالتي ) بالخلعة التي ( هي

أحسن السيئة ) هو أبغ  
من أن يقال بالحسنة السيئة  
لما فيه من التفضيل كأنه قال  
ادفع بالحسنى السيئة والمعنى  
اصح عن اداءتهم ومقابلتها  
بما يمكن من الاحسان وعن  
ابن عباس رضى الله عنهما  
هي شهادة أن لا اله الا الله  
والسيئة الشرك أو الفحش  
بالسلام أو المنكر بالموعظة  
وقيل وهي منسوخة بآية  
السيف وقيل حكمة إذ  
المدارات تحث على ما لم  
تؤدى إلى الدين ( نحن أعلم  
بما تصفون ) من الشرك  
أو بصفته كما وسوء ذكره  
فنجزيهم عابه ( وقيل رب أعود  
بك من همزات الشياطين )  
من وسوسهم وخسائهم  
والهمزة الخس والهمزات  
جمع الهمزة وهمز الزائفة  
ومعنى ان الشياطين تحثون  
الناس على المعاصي كما  
تميز الرضاة الدواب حث لها  
على المشي ( وأعوذ بك رب

رب فلا تجعلني في القوم الظالمين ) قربنا لهم في العذاب وهو اما لهم النفس أولان شؤم  
الظلمة وقد يحق عاورياهم كقولهم ( اتوا فتمتة لا تعصين للذين ظلموا منكم خاصة عن الحسن انه  
قال اخبرني بدين له في امته تقم ولم يطاع عدل وقته فافاسم بهذا الدعاء وتكرير الدعاء وتصدير كل  
واحد من الشرط والجزء بفعل تضرع وجوار ( وانا على أن تريك ما تعدمه تقادرون )  
لكننا نؤخره علمان بعضهم أو بعض اعناهم يؤمنون أولانا لا نعذبهم وانت فهم وامله رد  
لانكارهم الموعد واستحجابهم استهزاء به وقيل تداره وهو قتل يدرا وفتح مكة ( ادفع  
بالتى هي احسن السيئة ) وهو التسفح عنها والاحسان في مقابلتها الكبح بحيث لم يؤدى إلى  
وهن في الدين وقيل هي كلمة التوحيد والسيئة الشرك وقيل هو الامر بالمعروف  
والسيئة المنكروه وهو ابغ من ادفع بالحسنة السيئة كما يفيد من التخصيص على التفضيل ( نحن  
اعلم بما تصفون ) أي بما تصفونك بد أو بصفته بالك على خاف حاله وقد رد على جزائهم  
فكل لنا امرهم ( وقيل رب اعوذ بك من همزات الشياطين ) وسوسهم واصل الهمز  
الخس ومنهم همز الزائفة شبه حثهم الناس على المعاصي بهمز الرضاة الدواب على المشي  
والجمع لمرات اول لتووع الوسوس أو تعدد المضاف اليه ( وأعوذ بك رب ان تحضرون )  
ويخوموا حولي في شئ من الاحوال وتخصيص حال الصلاة وقراءة القرآن وحلول  
رب ) أي يارب ) فلا تجعلني في القوم الظالمين ) أي لا يهلكني بهلاكهم ( وانا على  
أن تريك ما تعدمه ) أي من العذاب ( تقادرون ادفع بالتي هي احسن ) أي بالخلعة التي هي  
أحسن وهي التسفح والاعراض والعبر من السيئة ( يعني إذا هم أمر بالصبر على أذى المشركين  
والكف عن المقاتلة ثم احتسبها بآية السيف ) نحن أعلم بما تصفون ) أي الكذبون  
ويقولون من الشرك ( قوله ع وجل ) وقيل رب أعوذ بك ) أي أمتع واعصم بك  
من همزات الشياطين ) قال ابن عباس تزغاتهم وقيل وسوسهم وقيل تفخيم وتغذيم  
وقيل دفعهم بالاغواء إلى المعاصي ( وأعوذ بك رب أن تحضرون ) أي في شئ من  
أموري وإنما ذكر الحضور لان الشيطان اذا حضره وسوس له ( عن جبير بن مطعم  
نحضرون ) أمر بالنعوذ من خسائهم بالغة الجهل إلى ربنا المكرر لئلا يدعوا بالنعوذ من أن يحضروا وأبلا وعند تلاوة القرآن أو عند

عذاب ( رب ) يارب ) فلا تجعلني في القوم الظالمين ) مع القوم الكافرين يوم بدر ( وانا على أن تريك ما تعدمه ) من العذاب  
زم بدر ( تقادرون ادفع بالتي هي احسن السيئة ) يقول ادفع بالله الا الله لئلا تنزلني عن أبي جهل واحبب وبقال بالسلام كلمة تسفح  
نفسك ( نحن أعلم بما تصفون ) من الكذب ( وقيل رب أعوذ بك ) اعصم بك ( من همزات ) نزغات ( الشياطين ) التي  
سرع بها الرجل ( وأعوذ بك رب أن تحضرون ) من ان يحضروني بعني الشياطين في الصلاة وعند القراءة

الترغ ( حتى اذ جاء حصر الموت ) حتى يتعق بعضهم ابي ذر بن بشركون الى وقت يحيى الموتى ولا يزالون  
سواء الذكر في هذا الوقت وما بينهما مذكور على وجه الاعتراض والتأكيد للاغضاء عنهم مستعينا بالله على الشبه  
ان ينزله عن حار وقريب ( جزء ثامن عشر ) على ( لا تقصر حزين ٣٥٨ ) منهم ( قارب ارجعون ) أي رده

لاجل لانه احرى الاحوال بان يحرف عليه حتى اذا جاء احداهم الموت يتعق  
بعضون وما بينهما اعتراض تأكيد للاغضاء بالاستعانة بالله من الشيطان ان ينزله عن  
الحار ويغريه على الانتقام او بقوله انهم الكاذبون ﴿ قُلْ تَحسيرا على ما يربط مندم من  
الايمن والطاعة ما طاع على الامر ﴾ رب ارجعون ﴿ ردوني الى الدنيا واوفوا لتعظيم  
احضاب وقيل لتكرير قوله ارجعني كما قيل في قفة واضرة ﴿ اعلى عمل صالحا فيما تركت ﴾  
في لايمن الذي تركته أي اعلى التي لا تزل وتعمل فيه وقيل في ايمان اوفى الدنيا وعند عليه  
السلام اذ انزل المؤمنين المؤمنين للملائكة ﴿ وارجعوا الى الدنيا فيقولون الى دار انهموم ولاحزان  
هل قدسوا الى الله واما الكافر فيقول رب ارجعون ﴾ كلا ﴿ ردع عن طلب الرجعة  
واستبعادها ﴾ انهم كلمة ﴿ يعني قوله رب ارجعون الى آخرة والكلمة الطائفة من  
الكلام المنتظم منها ما يعبر بعض ﴿ هو قوله ﴾ لا تحبوا التسليط احسرة عليه ﴿ ومن وراءهم ﴾  
امههم والظهير الجملة ﴿ برزخ ﴾ حائل بينهم وبين الرجعة ﴿ الى يوم يبعثون ﴾ يوم

أمر رأى النبي صلى الله عليه وسلم يعلى صلاة قلا عمرو لا أدري أي صلاة هي قال الله  
أكبر كبر الالاء واخذته كبر الالاء وسجل الله بكرة وأصيلا فلانا أعوذ بالله من  
الشيطان من نخده ونغته وهمزة قل لغته الشعر ونفخه الكبر وهمزة الموتة أخر جاد أبو  
داود وقد جاء تفسيره الالاء طي من الحديث ونزيبه أيضا حاله قوله نفسه الشعر أي لان  
الشعر يخرج من ثقب فينفضبه الناس ونفخه كيف ثرق وقوله ونفخه الكبر وذات ان  
المنكب يرتفع ويتمظظ ويجمع نفسه فحتاج الى ان ينفض موقوله وهمزة الموتة موتة  
الجنون لان الجنون يفسد الشيبين ثم أخبر الله عز وجل ان هؤلاء الكفار الذين  
يتكفرون بالبعث يسألون الرجعة الى الدنيا عند معاينة الموت فقال تعالى ﴿ حتى اذا جاء  
أحدكم الموت قل رب ارجعون ﴾ قيل امر اذ به الله وهو على عدة العرب فيهم  
يخاضون وحاربوا بنفسي الجمع على وجه التعظيم وقيل هنا مخاطب مع الملائكة الذين  
يقبضون ارواحه فلو هذا يكون معذرة استغاث به ولا ترجع الى مسألة الملائكة  
الرجوع الى الدنيا وقيل ذكر لرب منهم فكانه قال عند المعاينة بحق الله ارجعون  
﴿ اعلى عمل صالحا فيما تركت ﴾ أي ضيعت وقيل تركت أي منعت وقيل خفت من  
التركة والمعنى يقول لا اله الا الله وعمل بطاعة فيدخل فيه الاعمال البرية وما يقبل  
قيادة مما تنى ان يرجع الى عباد وعسرته ولا يجمع الدنيا ويقضى الشهوات ولكن تمنى ان  
يرجع فيعمل بضعته لله فرحم الله امرئ عمل فيتمناه الكفر اذ ارأى العذاب ﴿ كلا ﴿  
كلمة ردع وزجر أي لا يرجع اليه ﴿ منها ﴾ يعني مسألته الرجعة ﴿ كلمة هو قوله ﴾ أي  
لا يباله ﴿ ومن وراءهم برزخ ﴾ أي من ما هموم ومن بين يديهم حاجز ﴿ الى يوم يبعثون ﴾

الى يوم يبعثون  
الجمع وهو الحساب  
( اعلى عمل صالح فيما تركت )  
في موضع الذي تركت وهو  
الدنيا لا تزل وتعمل فيه وصار  
الى المعنى قول قيادة مما تنى  
أن يرجع الى أهل ولا ي  
عشيرة ولكن لا يتدارك مفرط  
لعل ساكنة الياء كوفي  
وسهل ويعقوب ( كلا )  
ردع عن طلب الرجعة  
واستبعاد ( الهامة )  
المراد بالكلمة الطائفة من  
الكلام المنتظم بعضها مع  
بعض وهو قوله رب ارجعون  
لعل عمل صالح فيما تركت  
( هو قوله ) لا تحبوا التسليط  
ولا يبت عن احتياله  
احسرة والندم عليه ( ومن  
وراءهم ) أي امههم وتغيير  
للجماعة ( برزخ ) حائل  
بينهم وبين الرجوع الى  
الدنيا ( الى يوم يبعثون )  
وعند الموت ( حتى اذا جاء  
أحدكم ) يعني كافر مكة  
( موت ) يعني ميت موت  
وأعواله لقبض روحهم  
( قل رب ارجعون ) في الدنيا  
( لعل عمل صالح ) او من  
بك ( فيما تركت ) في الدنيا  
تركت في الدنيا واكتسب به  
تنفعة ( ومن وراءهم ) قد فهم ( برزخ ) يعني القبر ( الى يوم يبعثون ) من القبور

تركت في الدنيا واكتسب به (كلا) حقا لانه في الدنيا (البر) يعني الرجعة (كلمة هو قوله) يتكلم بها صاحبها ولا (معناه)  
تنفعة (ومن وراءهم) قد فهم (برزخ) يعني القبر (الى يوم يبعثون) من القبور

يردهم يرجعون يوم البعث وانما هو اقتطاع كلى لما علم ان الرجوع بعد البعث الى الآخرة (فذا نفع في الصور) قيل انها  
نسخة الثانية (فلا انساب بينهم يومئذ) وبلاذغام أبو عمرو واجتماع المئين وان كانوا من كلمتين يعنى يقع التقاطع بينهم  
ث يتفرقون مثابين ومعايقين ولا يكون ﴿٣٥٩﴾ اتواصل في سورة المؤمنين بينهم بالانساب اذ يفر المرء

من أخيه وأمه وأبيه  
وصاحبه ويبد وانما يكون  
بالاعمال (ولا يتساءلون)  
سؤال تواصل كما كانوا  
يتساءلون في الدنيا لان كلا  
مشغول عن سؤال صاحبه  
بخاله ولا تناقض بين هذا وبين  
قوله وأقبل بعضهم على بعض  
يتساءلون فالتقايمة مواطن  
ففي موطن يشتد عليهم  
الخوف فلا يتساءلون وفي  
موطن يفتقون فيتساءلون  
موزون وهي الموزونات  
من الاعمال الصالحة التي  
لها وزن وقدر عند الله تعالى  
من قوله فلا نقيم لهم يوم  
القيامة وزنا (فاولئك هم  
المنظرون ومن خفت موازينه)  
بالسيئات وانراد الكفار  
(فاولئك الذين خسروا  
أنفسهم) غنبوها (في جهنم  
خالدون) بدل من خسروا  
نفسهم ولا محل للبدل والمبدل  
منه لان الصلوة لا محل  
لها أو خير بعد خير  
لا وانك أو خبره يتدأ بخروف  
(بالفتح) أي تحرق (و-جوههم)

القيامة وهو اقتطاع كلى عن الرجوع الى الدنيا لما علم انه لا رجعة يوم البعث الى الدنيا  
وانما الرجوع فيدالي حياة تكون في الآخرة فذا نفع في الصور ﴿٣٥٩﴾ قيام الساعة والقراءة  
ينفع او اوبه وبكسر الصاد فإبدان الصور ايضاح الصورة ﴿٣٥٩﴾ فلا انساب بينهم ﴿٣٥٩﴾  
تفهم لزوال التعاطف والترحم من فرط الخيرة واستيلاء الدهشة بحيث يفر المرء من أخيه  
وامه وابيه وصاحبه ويبدأ ويخرون بها ﴿٣٥٩﴾ يومئذ ﴿٣٥٩﴾ كما يقولون اليوم ﴿٣٥٩﴾ ولا يتساءلون ﴿٣٥٩﴾  
ولا يسأل بعضهم بعضا لاشتغاله بنفسه وهو لا يناقض قوله وأقبل بعضهم  
على بعض يتساءلون لانه عند النفخة وذلك بعد الحاسبة ورجوع  
اهل الجنة الجنة واهل النار النار ﴿٣٥٩﴾ فمن ثقلت موازينه ﴿٣٥٩﴾ موزونات عقائده واعماله  
ومن كانت له عقائد واعمال صالحة يكون لها وزن عند الله وقدر ﴿٣٥٩﴾ فاولئك هم المنظرون ﴿٣٥٩﴾  
الفائزون بالحق والدرجات ﴿٣٥٩﴾ ومن خفت موازينه ﴿٣٥٩﴾ أي ومن لم يكن له ما يكون له وزن  
وهم الكفار لقوله فلا نقيم لهم يوم القيامة وزنا ﴿٣٥٩﴾ فاولئك الذين خسروا أنفسهم ﴿٣٥٩﴾ غنبوها  
حيث ضاعوا زمان استكمالها واطلوا استعدادها النبل كما انها ﴿٣٥٩﴾ في جهنم خالدون ﴿٣٥٩﴾ بدل من  
الصلوة أو خبر ثان لاولئك من تلخ وجوههم النار ﴿٣٥٩﴾ تحرقهاوالتلخ كالتلخ لانه اشتد تأثيرا

معناه ان بينهم وبين الرجعة حجابا وما نسا عن الرجوع وهو الموت وليس المعنى  
انهم يرجعون يوم البعث وانما هو اقتطاع كلى لما علم انه لا رجعة يوم البعث الى الآخرة  
﴿٣٥٩﴾ قوله تعالى ﴿٣٥٩﴾ فذا نفع في الصور فلا انساب بينهم ﴿٣٥٩﴾ قال ابن عباس انها النفخة الاولى  
نفع في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض فلا انساب بينهم ﴿٣٥٩﴾ يومئذ  
ولا يتساءلون ﴿٣٥٩﴾ ثم نفع يداخرى فاذا هم قيام ينظرون وأقبل بعضهم على بعض يتساءلون  
وعن ابن مسعود انها النفخة الثانية قال يؤخذ بيد العبد والامة يوم القيامة فينصب على  
رؤس الاوابين والآخريين ثم ينادى مناد هذا فلان بن فلان فمن كان له قبله حق فيأيت  
الى حقه فيفرح المرء ان يكون له الحق على والده اولاده أو زوجته أو أخيه فيأخذ منه  
ثم قرأ ابن مسعود فلا انساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون وفي رواية عن ابن عباس انها  
النفخة الثانية فلا انساب بينهم أي لا يتفخرون بالانساب يومئذ كما كانوا يتفخرون في الدنيا  
ولا يتساءلون سؤال تواصل كما كانوا يتساءلون في الدنيا من أنت ومن أي قبيلة أنت ولم يرد ان  
لانساب تتقطع فانزقات قد قال ههنا لا يتساءلون وقال في موضع آخر وأقبل بعضهم على بعض  
يتساءلون وقالت قال ابن عباس ان للقيامة اجوارا وواطن ففي موطن يشتد عليهم الخوف فيشتغلون  
عظم الامر عن التساؤل فلا يتساءلون وفي موطن يفتقون افاقه فيتساءلون ﴿٣٥٩﴾ قوله عز وجل  
﴿٣٥٩﴾ فمن ثقلت موازينه ﴿٣٥٩﴾ فاولئك هم المنظرون ومن خفت موازينه ﴿٣٥٩﴾ فاولئك الذين خسروا  
أنفسهم ﴿٣٥٩﴾ في جهنم خالدون ﴿٣٥٩﴾ أي تسفع وقيل تحرق وجوههم النار

الث (فلا انساب بينهم) فلا نفع بينهم بالنسب (يومئذ) يوم القيامة (ولا يتساءلون) عن ذات (فمن ثقلت موازينه) دليل حسن  
السنن (فاولئك هم المنظرون) لتاجون من السخط والمذاب (ومن خفت موازينه) ميزانه من الحسنات (فاولئك الذين  
خسروا) غنبوها (أنفسهم في جهنم خالدون) فقيون دائمون لا يموتون ولا يخرجون منها (الفتح وجوههم النار) تضرب

وعمه فيها داخون (ما سون فمقل لهم) (لم تكن آيتي) أي القرآن (تلى عليكم) في الدنيا (فكتبتم بها تكذبون) تزعمون  
نبت عن مده على أن قوريت غابت عينا عليكم (شوقتم) شقوتوا حنة وعلى وكلاهما مصدر أي شقينا، بالغاء اللام  
التي شقتم وتقولون نحن أولاء الجزء من عشر / غاب عينا / ٣٦٠ / ما كتب عينا من الشقوة لانه

وهم فيها داخون ﴿ من شدة الحزن والناوح تفتق اشمنين من لسانه ووقري ﴾  
تخون ﴿ لم تكن آيتي تلى عليكم ﴾ على ضمير القوم أي قائل لهم لم تكن ﴿ فكتبتم بها ﴾  
تكذبون ﴿ نبت ونذكريهم فمسختموهن لعنات لاجراء قوريتا غابت عينا شقوتن ﴾  
مكتبتن حيث صدرت نحو المأثورية في سوء العاقبة وقبر حنرة والكسبي شقوتن فمسخ  
كالمعدة وقري بالكسر كالكاتبين وكانوا قوم ماضين ﴿ عن الحق ﴿ ربنا أخر جنابنا ﴾  
من النار ﴿ من عذابنا ﴾ إلى الذكائب ﴿ ربنا ضلونا ﴾ لانه ﴿ قبل الحق فينا ﴾  
استكروا سكوت عوان وفيه ليست فمسخ من خست الكلاب إذا زجرته فمسخا  
﴿ ولا تكلمون ﴾ في رفع العذاب ولا تكلمون رسا قيل ان أهل النار يقولون اليب سنة  
ربنا البسر وتعد فمسخون حق القول وفي يقولون الفربنا متناكبين فيقولون ذلكم  
بانه إذا دعى الله وحده فيقولون الميامن ليقض عين الربك فيقولون انكم ما كنون فيقولون  
الفربنا خرننا إلى اجل قريب فيقولون ﴿ ولا تكونوا القتمه من قبل فيقولون الفربنا أخر جنابنا  
نوسل صالح فيقولون أولم نعمركم فيقولون الفربنا ارجعون فيقولون احسوا فيها ثم

وعم فيها داخون ﴿ أي داخون وقسمت أسنهم وتلقت شفة عنهم كالأرس  
المشوى على النار عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه  
وسله وهم فيها داخون قل تشويد النار فتقتلن شفته العليا حتى تمع وسط رأسه وتسترخي  
شفته السفلى حتى تضرب سرته أخر جرد الترمذي وفي حديث حسن صحيح غريب  
هو قوله تعالى ﴿ لم تكن آيتي تلى عليكم ﴾ يعني قوارع القرآن وزوجاه نحو فون بها  
﴿ فكتبتم بها تكذبون قورا ربنا غابت عينا شقوتن ﴾ أي التي كتبت عينا شقوتن  
﴿ وكنت قوم ماضين ﴾ أي عن الهدي ﴿ ربنا أخر جنابنا منها ﴾ أي من النار ﴿ من عذابنا ﴾  
أي ما ذكره ﴿ فانا ضلونا قل احسوا فيها ﴾ أي ابدوا فيها كقيل بكتاب انظر داخنا  
﴿ ولا تكلمون ﴾ أي في رفع العذاب في لأر فوه عكم فمسخك يس أسك كين من  
الفرج قل الحسن هو آخر كلامه تكلمه أهل النار ثم لا يتكلمون بعد ذلك ما هو الا الزفير  
والشهيق وعواء كعواء الكلاب لانهم موم ولا يفهمون وروى عن عبد الله بن عمرو ان  
أهل جهنم يدعون ما لكأخازن جهنم اربون عاما يماك ليقض علينا ربك فلا يجيبهم ثم  
يقول انكم ما كنون ثم ينادون ربهم ربنا أخر جنابنا منها قل عذابنا ضلونا فبعد عه مثل  
عربنا مرابن ثم يدعهم احسوا فيها ولا يتكلمون فمسخ القوم هذاك بكلمة ان  
بن الأرفير وشهيق ذكره بروي بفرسنا وأخرجه الترمذي بقوه عن أبي بصير  
هو قوله يس قوه بعد ذلك بكلمة أي استكروا بكلمة وقيل اذ قل لهم احسوا  
فيها ولا تكلمون القلع رجائهم وقيل بهضه ربك في وجه بعض وضقت عيهم جهنم

لانه كما كتبت ما فعل  
العباد وهم غير مدعي عذابه  
ولا كتب غير مدعي عذابه  
يخبره فلا يكون معوبا  
ومضطرا في الفعل وحدا  
لانهم لم يقولون ذات القول  
عائرا لمكان منهم من التفریط  
في مراد لا يحصل ان يطأوا  
لانفسهم عسرا فمسخ كان منهم  
(وكنت قوم ماضين) من الحق  
والصواب (ربنا أخر جنابنا  
منها) أي من النار (من  
عذابنا) أي الكفر والتكذيب  
(فانا ضلونا) لانه (قل)  
احسوا فيها (استكروا سكوت  
ذموا هو ان (ولا تكلمون)  
في رفع العذاب عكم فمسخ  
لا يرفع ولا تخفف تلى هو  
آخر كلامه يتكلمون له فمسخ  
ولا كلامه هذاك لا الشهيق  
والزفير أن خصصوني  
ارجعوني ولا تكلموني  
باليه في وصل ووقب  
وجوههم ونحرق عظمهم  
وتأكل لحدهم النار (وهم  
فيها) في النار (داخون)  
والحهم سدا وجوههم  
وزرق عيهم (لم تكن)  
يقول الله لهم لم تكن آيتي  
القرآن (تلى عليكم في الدنيا

فكتبتم بها آيات (داخون) تخسرون اقوم) كما زوه في (ربنا) (ربنا) غابت عينا شقوتن) التي بر الله  
كتبت عينا في اللوح احسوا في انقون من (وكنتم قوم ماضين) كافرين (ربنا) (ربنا) (أخر جنابنا) من النار (قلنا عذابنا) إلى الكفر  
(فانا ضلونا) على أنفسنا (قل) الله لهم (احسوا فيها) اصغروا في النار (ولا تكلمون) انسا في الخروج

يب وغيره باليه (له) ان الامر والشأن ( فان فرغ من عسيره واورثه وارثه وان شئت جازي  
والمعومه مخبرين ان يكونوا في ظاهره على وجوهه وفريقين  
والحاجة رضي الله عنهم ورضي الله عنهم خاصة ومعناه حطت حروبهم في سائرهم ( حتى السموة )  
ياغلكم بهم على حب الصفة ( ذكرى ) ان كان القوم على بهم من الله سبحانه ذكرى ( وانتم منهم المتذكرون ) استهزاء بهم  
( جزيتهم اليوم بماصروا ) مبرهه ح ٣٦١ - ( نبي ) أي لانهم لم يوتوا نبيوا انهم قد تزوروا ويخونوا ان يكون

لا يكون لهم فيه الا زفير وشديق وعواقره وانما في شأن انما لا يكون في  
فريق من عباده بل في الفريقين وقيل الحاجة وقيل ان الصفة هي تزوير  
آمالنا غفلنا وارحنا وان خبز الراحمين فاخذنا معومهم مخزوا كما عززوا نارنا مع حزنهم وكسالى  
هنا وفي حق النظم وعما مصدرنا حفر فقلت في معناه النسبة لباقر عن انكرين المنكسور  
بمعنى الهز والمخزوم من السفرة بمعنى الاتياد العبودية حتى انسوا ذكرى في من فرط  
شاغلكم بالاستهزاء بهم في خوفهم في اولياتهم وكنتم منهم نفسا كون كما استهزاء بهم في جزيتهم  
اليوم بماصروا على ان اذكم فيهم على الذين فيهم فوجهم تصبغ صراطهم شخصوا صين به  
وهو ثاني منطوى جزيتهم وقيل حجرة وانكسار بالانكسار المشقة وهو فيهم اي الله واليت  
المأمور بسؤالهم وقيل ان كثير وجوهه وكسالى على الامر اليك وابعض رؤساء اهل النار  
كم لبثتم في الارض في احياء او اموالنا في القبور عددين في جزيتهم وانما في  
يوما أوبعض يوم كما استهزاء به في النسبة الى خوده في امر ارضه فانما  
ايام سرورهم وايام السرور قصار اولانها منقضية والمتقضى في حكم المدونه في منزل  
العادين في الذين يتكلمون من عاينها ان لوت تحققت في الدنيا في من اذاب  
مشغولون عن تذكرها واحضروا اولها لانك لا تدين بدون اجار الناس ويخشون ان يلم  
وقرى العادين بالمتقربين اي السالكين فيهم يتقربون ما تقول والعادين من التذمب للمؤمنين

وقالوا في جزيتهم  
اليوم ففوزهم لان جزيتهم  
يعدى الى الذين وجزيتهم  
بماصروا جعلت لهم حجة  
وعلى الاستئناف أي  
لهم ههنا تزور لانهم  
( قال ) أي الله والامور  
بسؤالهم من المادفةة قال  
هي حجة وعلى امر ان  
لنا سألهم ( لانهم في الارض )  
في الدنيا ( عدددين ) أي كم  
عدددين لبثتم منكم صب  
بالبني وعدد تمييز ( قد )  
انما يوما أوبعض يوم )  
استهزوا بذكورهم

الاستهزاء في جزيتهم  
وقدمه فيهم من ذمهم لان  
المؤمنين يستهزؤن بالاستهزاء  
ويستصمرون حاربهم من ايام  
سنة ( انهم ههنا ) أي  
في الدنيا ( الذين فرقى )  
الذين ( من عبدي ) المؤمنين  
وولواهم ( يا ايها الذين آمنوا )  
الذين آمنوا ( انهم ههنا )  
في الدنيا ( الذين فرقى )  
الذين ( من عبدي ) المؤمنين  
وولواهم ( يا ايها الذين آمنوا )  
الذين آمنوا

ان كان فريق من عبدي في  
خير الراحمين فاخذنا معومهم  
مخزوا فيهم أي اخبرون عنهم  
ذكرى في أي انساكم استهزاء بهم  
ذكرى فيهم فوجهم تصبغ صين  
نزل في كفار قريش كانوا يهزأون  
بالقرآن من الصحاب رحوا على  
بالن وعار وصعب وخرب  
واستهزاء في الدنيا فيهم على  
يعني ان الله قال لكان يوم  
سنين قوا البنا يوما أربعين  
من العباد في فقال العادين  
فاغترك ( ذكرى ) ( وارجعوا  
خزيا ) استهزاء ( حذر )  
ليوم ) ( يا ايها الذين آمنوا )  
أصحابه ذمهم من عار  
قالوا البنا يوما ) ثم ذكر في ذم  
أصحابه ذمهم من عار  
قالوا البنا يوما ) ثم ذكر في ذم









وقطعوا الحد (وليد شهداها) ويحضر موضع حدهما وحيتت عددا دليل على المد عنوبة (صانعة) فزمنة يمكن أن  
 زين حلقة اعتواوا بزجر هو وأنها ثلاثة أو أربعة وهي صفة نالية كانها الجملة الحقة حول شيء وعن ابن عباس  
 روى الله عنهما أربعين ربهين رجلا (من المؤمنين) من المصنفين بسمة زنى لا يحل لها أن تزهر مكره زنى نية لا يحل  
 إيان أو مشرك) أي الطيب الذي من شأنه الزنا لا يرغب في تكاح الصواحب من النساء وإنما يرغب في خبيثة من سكان  
 أن مشركة وأخيثة المساختة كسكان لا يرغب في تكاحها الصطاء من الرجل وإنما يرغب فيهن من هو من شكاهن من الفسقة  
 المشركين فلا يذنبه في تكاح البغايا ذال الزنا عدل الشرك في التبع والامتنان قرين العفاف والنه عن غير قراله أخبيثات  
 لا يئين وقيل كان تكاح الزانية محرما في أول الإسلام ثم نسخ بقوله وانكحوا الأيامي منكم وقيل المراد بالتكاح لوطه لأن غير  
 نى يستقذر الزانية ولا يشتهيها وهو صحيح لكنه يقتضى إذا قولك الزانى لا يترقى إلا بالنساء والزانية لا يترقى إلا بالآذان  
 بل صلى الله عليه وسلم عن زنى امرأة ثم تزوجها فقال أوله سفاح وآخره تكاح وهذه الجملة الأولى صفة الزانى بكونه غير  
 رب في العفاف ولكن في الفواجر ٣٦٥ وهدى الثمانية سورة النور صفة الزانية بكونها غير  
 مرغوب فيها للعفاف ولكن

مرغوب فيها للعفاف ولكن  
 لازمة وهما معا بيان خلفان  
 وقدمت الزانية على الزانى  
 أولا ثم قدم عليها ثانيا لان  
 تلك الآية سميت لغتوبتها  
 على ما جئنا من امرأة هي  
 المادة التي منها نشأت تلك  
 الجنانية لانها لو لم تلطع  
 الرجل ولو عوفس له ولم  
 تكلمه لم يجمع وقد يمكن  
 فلما كانت أصلا في ذات  
 بدى بها كرها وأما الدنيا  
 فسوقه كبر التكاح والرجل  
 أصل لذاته لا يحب وانه  
 باله الساب وقضى لا يحل  
 ما يجر على الزنى وفي المرفوع

وهو من باب التوضيح ويشهد عدداها طائفة من المؤمنين بزيادة في التكامل فإن  
 التوضيح قد ينكح أكثر مما ينكح التمدب والطائفة فرقة يمكن أن تكون حقة حول شيء  
 من الطلوف وأنها ثلاثة وقيل واحد أو اثنان والمراد بجمع يحصل به التشهير بزيادة في الزانى  
 لا ينكح الزانية أو مشركة والزانية لا ينكحها إلا زان أو مشرك بأنه اذا غاب ان المسائل  
 لى الزنا لا يرغب في تكاح الصواحب والمساختة لا يرغب فيها الصلحاء فان المساختة تاعلة  
 الالفه والتضام واختلفت سبب لانفرة والافتراق فكان حق المقابلة ان يقبل والزانية  
 لا تنكح الا من زان أو مشرك لكن المراد ببيان احوال الرجال في الرغبة فيهن لان الآية  
 نزلت في صنفه المهاجرين لما هموا ان يتزوجوا بغيا يكرهن المسلمين لينفقن عليهم  
 من كسبهن على عادة الجاهلية ولذلك قسم الزانى بأنه لا يذنب وحرم ذلك على المؤمنين بأنه لا يذنب  
 يشبه بالفساق وأعرض لاهمة وتسبب سوء المقابلة والعلمن في النسب وغير ذلك  
 ويشهد بأنه أي ويحضر بأنه أي حدهما إذا أقيم عليهما طائفة بأنه أي شره من  
 مؤمنين بأنه قيل أنه رجل واحد أو اثنان أو زان وقيل ثلاثة وقيل أربعة عند شهود الزان  
 قوله عن رجل بأنه زانى لا يخلع لارانية أو مشركة والزانية لا يخلع إلا زان أو مشرك  
 وحرم ذلك على مؤمنين بأنه أي ما عدا ما عدا معنى الآية وحكمه نقل قوم قدم المهاجرون

بمعنى الزنى ولكن أع و آكد ويجوز أن يكون مخرضا على معنى ان حد الرجل يتعدى ذلك وعلى المؤمن ان لا يدخل نفسه  
 بهذه العادة يتصون عنه (وحرم ذلك على المؤمنين) أي الزانى أو تكاح البغيا لقمصد التكسب بالزنا بأنه أي التشبه به في  
 حضور مواقع البهية والتسبب اسوءا منه فبها الغيبة ومحاسن الخطأ بأنه لم يفهم من العرض بأنه لا يذنب من تزوج  
 الموت (وليد شهداها) ويحضر عد أقامة الحد عابها (طائفة من المؤمنين) طائفة من المؤمنين لا يذنب من أخذ  
 (انى) من أهل الكتاب المغانب (لا يخلع) لا يزوج (الزانية) من ولائها أصل الكتاب (الزانية) من ولائها من  
 ب (والزانية) من ولائها أهل الكتاب أو من ولائها المشركين (لا ينكحها) لا يتزوجها (الزانية) أصل الكتاب (أو مشرك  
 ركي العرب) (وحرم ذلك) التزوج بمعنى تزويج ولائها أهل الكتاب وولائها حراما للزانية (الزانية) من  
 ب (بقي قوم من أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أرادوا ان يتزوجوا لئلا يذنبوا أهل الكتاب وولائها مشركا كبريت  
 نعمات بانها رغبت في كسبهن فذلت هذه الآية تركوا ذلك ويقال الزانى من أهل القبلة بأنه أي من أهل القبلة  
 زانية الآية الزانية له مؤمن من أهل الكتاب أو مشركه من مشركي العرب والزانية من أهل القبلة بأنه أي من أهل القبلة  
 ركي العرب لا ينكحها إلا زانى بها إلا زان من أهل القبلة أو من أهل الكتاب أو مشركه من مشركي العرب بأنه أي من أهل القبلة



التي واحسب (ز) من رموز (ص) تركب على العباد على اي شئ يقولون بان حرارهم والعنف استلمت المكلفات والتكليف  
بالتزامهم ولم اعدوا فيهم ٦٧ بان ما بين قوله من ان المكلف اذا علم ان حربه مع الله تعالى ولا شرطا  
من الزنا الا ان يكون من حربه مع الله تعالى ولا شرطا من الزنا الا ان يكون من حربه مع الله تعالى ولا شرطا  
تدفون بان استلمت المكلفات والعنف استلمت المكلفات والتكليف بان حربه مع الله تعالى ولا شرطا  
قوله مؤخره بان حربه مع الله تعالى ولا شرطا من الزنا الا ان يكون من حربه مع الله تعالى ولا شرطا  
يا شارب الخمر يوجب نكاحه من كسبه غير نكاحه من الاحسان شيئا ولا يخرجه من ارضه  
والقتل والاسلام والعتق عما لا يورث من قبله بين الذكر والانثى ولا يفسد النكاحات  
الخصوص او اتعد او ان نكاحه من كسبه وشرطه الاتباع التام من عدم  
لاداء ولا يترتب شهادته زوجا من حنيفة وان كان حنيفة وان كان حنيفة من حنيفة  
زنا انما يفسد بيده وحسنه وان كان حنيفة من حنيفة ولا تقام اية شهادته في حنيفة  
انت لادمعتر وقيل بانها تهرق في التكليف والشرطه في ذلك على استثناء المدخل الا ان  
حنيفة فان الامر بالجملة واليه من قول سيدي في وقوعه بعد اجراء الميراث الا ان  
بهما في تيمان غايه ذمته كيف وحاله بين الجاهل سواء مما يرد في الزنا الا انهما يوجب وند  
في حنيفة الى آخر عمره ﴿ وانما هم المستوفون ﴾ احكامكم يستوفون الا انهم لا يرا  
اجرة حنيفة مثله او امره كذا والذممة العلية لا ترغب في اربع الساعات من الرجال  
انما ترغب في نكاح واستحق خريش فله امره من كسبه وحره ذلك على المؤمن ان يحرف  
زغبة بالكلية الى نكاح الزواني وتربط لرغبة في المعاملات المكفبة يحرم على المؤمن  
لا يلزم من حرمة هذه حرمة الزواج بالزانية ﴿ قوله تعالى ﴿يؤذي الذين يرمون﴾ أي  
تدفون باننا ﴿ المكلفات حرارهم والعنف استلمت المكلفات والتكليف ﴾ بان حربه مع الله تعالى ولا شرطا  
يداء ﴿ أي يشهدون على الزانية ﴾ وواجب عليهم شهادته بين سائر الآيات بان  
نكف شخصنا او شخصنا باننا ﴿ باننا ﴾ اولها لانه اركان في حنيفة من حنيفة  
كان النكاح حرارهم وان بن عمر يشهد بان حنيفة باننا ﴿ باننا ﴾ بان حنيفة من حنيفة  
عزير وميراث الاحسان حنيفة الاسلام والدين والبولغ والميراث والعتق من الزنا الا ان  
زنى في غيره مما هو احدية نكاح حنيفة باننا ﴿ باننا ﴾ بان حنيفة من حنيفة  
تدفون على نفسها باننا ﴿ باننا ﴾ بان حنيفة من حنيفة باننا ﴿ باننا ﴾ بان حنيفة من حنيفة  
فقد انما يجب باننا ﴿ باننا ﴾ بان حنيفة من حنيفة باننا ﴿ باننا ﴾ بان حنيفة من حنيفة  
اخيبه او يذوق اجره انما ﴿ باننا ﴾ بان حنيفة من حنيفة باننا ﴿ باننا ﴾ بان حنيفة من حنيفة  
ك وانما التعزير ﴿ باننا ﴾ بان حنيفة من حنيفة باننا ﴿ باننا ﴾ بان حنيفة من حنيفة  
الشافعي وانما ﴿ باننا ﴾ بان حنيفة من حنيفة باننا ﴿ باننا ﴾ بان حنيفة من حنيفة  
من الرنة ﴿ باننا ﴾ بان حنيفة من حنيفة باننا ﴿ باننا ﴾ بان حنيفة من حنيفة  
نكف ﴿ باننا ﴾ بان حنيفة من حنيفة باننا ﴿ باننا ﴾ بان حنيفة من حنيفة

بن رمون احسنات) يشهدون الخمر او يعمدات بالعمدات حرارهم والعنف استلمت المكلفات والتكليف  
الاندوم) بالزنا (ثمانين جملة) ولا تقبل اية شهادته كما باننا ﴿ باننا ﴾ بان حنيفة من حنيفة

من بعد ذلك (عالم الدنيا) وحسبوا أحوالها استثناء من الفاسقين وبذلك عساه (فإن الله غفور رحيم) أي يغفر ذنوبهم ويرحمهم  
{ الجان والجانيم } غير { عدل لا يدع من حافل ٣٦٨ } موجه وعند من جعل الاستثناء  
من عذباتهم عن ذلك في الخطيئة وعملهم بالسيارة ومنها الاستثناء لم الخطيئة  
أو الاستثناء عن التذوق والاستثناء راجع إلى أصل الحكم وهو اقتضاء الشرط  
إلها الأمر ولا يتم سقوط الحد كقبيل لأن من تمام التوبة الاستثناء لتمامه  
أو الاستثناء وعمل المستثنى العصب على الاستثناء وقيل إلى التوب وعمله الجبر على  
البطل من هر في له وقيل إلى الأخير وعمله العصب لأنه من موجب وقيل منقطع  
متصل بما بعده ﴿ فإن الله غفور رحيم ﴾ عبارة الاستثناء ﴿ والذين يرمون أزواجهم ﴾  
وذلك إنهم شهداء بأنفسهم ﴿ فإتات في هلال بن أمية رأى رجلا على فراشه وانفسه  
بذل من شهداء أو عذباتهم على أن لا يعني غير ﴿ فشهداة أحدهم أربع شهداء ﴾  
ت واجب شهادة أحدهم أو ثلثهم شهادة أحدهم وأربع نصب على المصدر وقد رفعه  
جزءة والكسائي وحقق على المدخبر شهادة ﴿ بالله ﴾ متعلق بشهادات لأنها اقرب  
وقيل بشهادة لتقدمها ﴿ فمن العبدقين ﴾ أي فيك ردها به من الزنا وأصله  
على أنه يحدف الجار وكسرت لأن وقع العامل عنه باللام تكيدا

من بعد ذلك وأصلحوا فإن الله غفور رحيم ﴿ الخطاف العمد في قبول شهادة القاذف  
بإثباته وفي حكم هذا الاستثناء فذهب قوم إلى أن القاذف ترد شهادته بنفس القذف وإذ أتاه  
وندم على ما قال وحسنت حالته بعد التوبة قبلت شهادته سواء تاب بعد إقامة  
الحمد عليه أو قبله لقوله تعالى الإ الذين تابوا وقاوا هذا الاستثناء يرجع إلى رد  
الشهادة وإلى الفسق وإذ أتاه قبل شهادته ويروى عن ذلك عن عمر  
 وابن عباس وهو قول سعيد بن جبير ومجاهد وعطاء وطاوس وسعيد بن المسيب وسليمان  
 ابن يسار والشعبي وعكرمة وغير من عبد العزيز والزهرى وبذلك مات والشعبي وذهب  
 قوم إلى أن شهادة الخوارج في القذف لا تقبل أبدا وإن تاب وقبلوا الاستثناء يرجع إلى  
 قوله وأولادهم الفاسقون وهو قول النخعي وشريح وأصحاب الرأي قوال بنفس القذف  
 لا ترد شهادته ما لم يحد قول الشعبي هو قبل أن يحدس منه حين يحد لان الخوارج كفارات  
 يكتب تردونها في أحسن حاله وتقبلونها في شر حاله وذهب الشعبي إلى أن حد  
 القذف يسقط بالتوبة وقيل الاستثناء يرجع إلى الكل وإمام العلماء على الإلزام بسقط الحد بالتوبة  
 إلا أن بعض عند القذف فيستعصم بعصم بسقط بانفرو ولا يسقط بالتوبة فإن قلت إذ قبلت  
 شهادته بعد التوبة فمعنى قوله بما عقلت معنى أبدا مادام عصمرا على القذف لأن أبدا كل  
 نسان مادته على ما يقع به كقبيل شهادة الكافر لا تقبل أبدا مادام عصمرا مادام على كفره  
 فإذا حقت شهادته قوله يزوج ﴿ والذين يرمون ﴾ أي يتدفون ﴿ أزواجهم ﴾  
 ولم يكن لهم شهداء أي يشهدون على صحة ما قاروا ﴿ لأنفسهم ﴾ أي غير أنفسهم  
 ﴿ فشهداة أحدهم أربع شهداء ﴾ بالله أنه من الصادقين ﴿ سب نزول هذه الآية تماري  
 عاصم بن زيد بن عبد الله بن زيد بن العبداني جاء في حديث بن عاصم نقل الغاصم

نساء جميع ما يروى (لم يكن لهم شهداء) على ما رواه (الأنفسهم) فشهداة أحدهم أربع شهداء بالله) فيحذف (أرأيت)  
الرجل أربع مرات منه لئلا يله الأعمى (أنه من الصادقين) في قوله على المرأة

رأيت لو ان رجلا وجد مع امرأته رجلاً يقتله فقتلوه أم كيف يفعل سألني عن ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأل عاصم رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك فذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم المسئلة وعاصم اخفى كبر على عاصم بما سمع من رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما رجع عاصم الى أهله جاءه عويمر فقال يا عاصم ماذا قال لك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال عاصم اعويمر لم تأتني بخبر قد ذكره رسول الله صلى الله عليه وسلم المسئلة التي سألت عنها فقال عويمر والله لا أنبئ حتى أسأله عنها فجاء عويمر ورسول الله صلى الله عليه وسلم وسط الناس فقال يا رسول الله أرأيت رجلاً وجد مع امرأته رجلاً يقتله فقتلوه ندأهم كيف يفعل فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد أنزل الله فيك في صاحبك ق أنا فاذهب فأت بهما قال سهل فبلاعنا وأنا مع الناس عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلما فرغنا من تلاعنا ما قال عويمر كذبت عليها يا رسول الله ان امسكتها فطلقتها لاننا قبلنا بأمره رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مالك قال ابن شهاب فكانت تلك سنة المتأخرين اذ جاء في الصحيحين زاد في رواية ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انظروا ان جاءت به أميعة أدعج العينين عظيم الايتين خديج الساقين فلا أحسب عويمر الا قد صدق عليها وان جاءت به أحبير كانه وحررة فلا احسب عويمر الا قد كذب عليها فجاءت به على النعت الذي نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم من تصديق عويمر فكان بعد ينسب الى امهه قوله اسمهم ابي اسود والادعج الشديد سواد العين مع سهتها ووقوله خديج الساقين اى مبتلى الساقين غليظهما وقوله كانه وحررة الواحرة بفتح الحاء دويبة كالعظاءة تلتصق بالارض واراد بها في الحديث المباغة في قصصه (بخ) عن ابن عباس ان هلال بن أمية قذف امرأته عند النبي صلى الله عليه وسلم بشريك بن سحمة فقال النبي صلى الله عليه وسلم البينة او حد ظهر لك فقال يا رسول الله اذ أرى أحد على امرأته رجلاً ينطلق ياتمس البينة فبجعل النبي صلى الله عليه وسلم يقول البينة والاحد في ظهره فقال هلال بن أمية والنبي بعثك بالحق انى اصادق ولبنزلن الله ما يبرى ظهرى من الحد فنزل جبريل عليه السلام وأنزل عليه والذين يرمون زواجهم فقرأ حتى باع ان كان من الصادقين فانصرف النبي صلى الله عليه وسلم فارسل اليهما فحجأ فقام هلال بن أمية فشهد والنبي صلى الله عليه وسلم يقول الله يعلم ان أحدكما كاذب فهل منكما تائب ثم قامت فشهدت فلما كانت عند الخامسة وقفها وقال انها موجبة قال ابن عباس فلكأت وكفصت حتى ظننا أنها ترجع ثم قالت لا أفضع قومي سائر اليوم فمضت فقال النبي صلى الله عليه وسلم انظروها فان جاءت به أحد العينين سابق الايتين خديج الساقين فهو لشريك بن سحمة فجسأت به كذلك فقال النبي صلى الله عليه وسلم اول ما مضى من كتاب الله لكان لي ولها شأن وفي رواية غير البخارى عن ابن عباس قال لما نزلت والذين يرمون المحصنات الآية قال سعد بن عبادة أو أتيت لكاع وقد تفخذها رجل لم يكن لي ان أهيبه حتى أتى بأربعة شهداء فوالله ما كنت لآتى بأربعة شهداء حتى يفرغ حاجته ويذهب وان قات ما رأيت ان في ظهرى لثمانين جلدة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم (قا وحا ٤٧ بع)

(واخامة) الاخلاف في رفع  
 اخامة هنا في المشهور  
 والتدبير والشهادة اخامة  
 (ان لعنت الله عليه) نهى مبتدا  
 وخبر (ان كان من الكاذبين)  
 فيما رمها به من ارتنا  
 (واخامة ان اعنت الله  
 عليه) وفي امرة اخامة يقول  
 لعنة الله على الرجل (ن كان  
 من الكاذبين) فيما قال عليها

والخامة به والشهادة اخامة ان لعنت الله عليه ان كان من الكاذبين في الرمي وقرأنا  
 ويعتوب بالخذف في موضعين عند لعن الرجل وحكمه سقوط حد القذف عن  
 وحصول الفرقة بينهما بنفسه فرقة فصح عندنا قوله عليه السلام المتلاعنان لا يجتمعا  
 ابدا وبفريق الحاكم فرقة خلاق عندناي حنيفة واني اولمان تعرض له فيه وشبوه  
 ياه مشر الانصار لاتسبون ميقول سيدكم قايوا لانه فله رجل غيور ماتزوج امرأ  
 قضا الاكبر اولاطيق امرأته واجترأ رجل منان يتزوجها فقال سعد يارسول الله باي  
 أنت وأمي والله اني لاعرف الهامن الله والهالحق ولكن عجببت من ذلك لما أخبر الله فقا  
 النبي صلى الله عليه وسلم فان الله يابى الا ذلك فقال صدق الله ورسوله قل فليلبثوا  
 يسيراحق جاء من عماله يقال له هلال بن أمية من حديثه فقرأ رجل لامرأة يزد  
 بها فامسك حتى أصبح فلما أصبح غداعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو جالس مع أصحاب  
 فقال يارسول الله اني جئت الى أهل عشاء فوجدت مع امرأتي رجلا رأيت بعيني وسمعت  
 بذني ففكر رسول الله صلى الله عليه وسلم ما أتاه بدو ثقل عليه حتى عرف ذلك في وجهه فقال  
 هلال والله يارسول الله اني لأرى الكراهة في وجهك مما أتيتك به والله بما اني لصادق وه  
 قلت الاحقا واني لأرجو أن يجعل الله لي فرجا فيهد رسول الله صلى الله عليه وسلم بضره  
 قال واجتمعت الانصار فقاموا البتينا بما قال سعد بجحاله هلال وتبطل شهادته فيبيناه  
 كذلك ورسول الله صلى الله عليه وسلم يريدان يأمر بضربه اذ نزل عليه الوحي فامسك  
 أصحابه عن كلامه حين عرفوا أن الوحي قد نزل حتى فرغ فانزل الله والذين يرمون  
 أزواجهم الى آخر الآيات فقل رسول الله صلى الله عليه وسلم أبشر يا هلال فان الله  
 تعالى قد جعل لك فرجا فقال ما كنت أرحو ذلك من الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ارسوا اليه فجماعت فلما اجتمعوا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قيل فكذب فقال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم ان الله يريد ان أحدكم كاذب فويل منكم ما تاب فقال يارسول الله  
 قد صدقت ومدت الاحقاد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عنوا بينهما فليل هلال  
 اشهدت به أربع شهادات بالله اني لمن الصادقين فقال له عند اخامة يا هلال اتق الله  
 فن عذاب الدنيا أهون من عذاب الآخرة وان عذاب الله أشد من عذاب الناس وان  
 هذه اخامة هي الموجبة التي توجب عليك العذاب فقال هلال والله لا يدعي الله علي  
 كما يدعي عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فشهدت واخامة ان لعنت الله عليه ان كان  
 من الكاذبين ثم قول لامرأة الشهدى فشهدت أربع شهادات بالله اني لمن الكاذبين  
 فقال لها عند اخامة ووقفها اتق الله ان اخامة موجبة وان عذاب الله أشد من عذاب  
 الناس فتمسكت ساعة وهمت بالاعتراف ثم قالت والله لا أقضع قومي فشهدت اخامة  
 ان غضب الله علي ان كان من الصادقين ففرق رسول الله صلى الله عليه وسلم بينهم  
 وفضى ن ثوبه ولا يسخي لآب ولا يرمي لآب ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ان جاءت بك كذا وكذا فهي تزوجها وان جاءت بك كذا وكذا فهو الذي قيل فيه فجماعت با

حدازنا على المرأة لقوله ﴿ ويدراً عنها العذاب ﴾ أي الحبس ﴿ ان تشهد اربع شهادات  
الله ائمن الكاذبين ﴾ فيتمار ما هدو والخامسة ان غضب الله عليها ان كان من الصادقين ﴿  
غلاما كأنه جلل أورق على الشبه المكره وكان أميراً بمصر لا يدري من أبوه الأورق  
هو الأبيض وروى ابن عباس ان عويمراً لما لعن زوجته خولة أمر رسول الله صلى الله  
عليه وسلم حتى نودي الصلاة جامعة فجلس العصر ثم قال لعويمر قم فقام فقال أشهد بالله  
ان خولة زانية واني لمن الصادقين ثم قال في الثانية أشهد بالله اني رأيت شربك على بطنها  
واني لمن الصادقين ثم قال في الثالثة أشهد بالله انها حلبي من غيري واني لمن الصادقين  
ثم قال في الرابعة أشهد بالله اني ما قربتها منذ اربعة اشهر واني لمن الصادقين ثم قال في الخامسة  
اعتد الله على عويمر يعني نفسه ان كان من الكاذبين فيما قال ثم أمره بالتمود فقدم ثم قال خولة  
قومي فقامت فقالت أشهد بالله ما أنا زانية وان عويمراً لمن الكاذبين ثم قالت في الثانية  
أشهد بالله انه ما رأى شربك على بطني وانه لمن الكاذبين ثم قالت في الثالثة أشهد بالله اني حلبي منه  
وانه لمن الكاذبين ثم قالت في الرابعة أشهد بالله انه ما رأى قمل على فاحشة وانه لمن الكاذبين  
ثم قالت في الخامسة غضب الله على خولة تعني نفسها ان كان من الصادقين ففرق رسول الله  
صلى الله عليه وسلم بينهما وقال ولا هذه الايمان لكن لي في أمرهما رأى ثم قال تحينوا  
الولادة فان جاءت به أصيب أشيب يضرب الى السواد فهو لشريك بن سحماء وان جاءت  
به أورق جمع اجدال خدج الساقين فهو لعويمر الذي رميت به قال ابن عباس فجاءت بشبه  
خلق بشريك ﴿ بيان حكم الآية ان الرجل اذا قذف امرأته فوجبه موجب قذف  
الاجنبية وجوب الحد عايدان كانت محصنة أو العزير ان كانت غير محصنة غير ان الخروج  
منها مختلف فاذا قذف اجنبياً واجنبية بام عليه الحد الا ان يأتي باربعة يشهدون بالزنا  
أو يقر المذوف بالزنا فيسقط عند الحد وفي الزوجة اذا وجد أحد هذين أو لاعن سقط  
عند الحد فالعنف في قذف الزوجة بمنزلة البينة لان الرجل اذا رأى مع امرأته رجلاً  
ربما لا يمكن إقامة البينة ولا يمكنه العصر على العار ففعل الله اللعان حكمة على صدقه  
فقال تعالى فشهادة أحدهم أربع شهادات بالله ائمن الكاذبين واذا أقام الزوج بيته على  
زناها أو اعترفت هي بالزنا سقط عنه الحد واللعان الآن يكون هالك ولا يريد نفي  
فله ان يلاعن لنفسه واذا أراد الامام أن يلاعن بينهما بدأ بالرجل فيتميمه وياقن بكلمات  
اللعان فيقول قل أشهد بالله اني لمن الصادقين فيماريت به زوجتي فلانة من الزنا وان كان  
قد رماها برجل بعينه سمى في اللعان ويقول كما ياقن الامام وان كان ولد أو حل  
يريد نفيه يقول وان هذا الولد أو هذا الحلبي من الزنا هو مني ويقول في الخامسة على لعنة الله  
ان كنت من الكاذبين فيماريت به فلانة واذا أتى بكلمة من كلمات من غير تاتين الامام  
لانحسب فاذا فرغ الرجل من اللعان وقعت الفرقة بينه وبين الزوجة وحرمت عايد على  
التأيد واتفى عند السب وسقط عنه الحد ووجب على المرأة حد الزنا فهذه خمسة أحكام  
تتعلق بلعان الزوج ﴿ قوله عز وجل ﴿ ويدراً ﴾ أي يدفع ﴿ عنها العذاب ﴾ أي  
الحد ﴿ ان تشهد اربع شهادات بالله ائمن الكاذبين ﴾ والخامسة ان غضب الله عليها ان  
كان من الصادقين ﴿ حكم الآية ان الزوج اذا لعن او لعن على المرأة حد الزنا فان ارادت

يدراً (أن تشهد أربع شهادات بالله انه ان الزوج (لمن الكاذبين) فيما رماني به من الزنا (والخامسة ان غضب الله عليها ان كان) أي الزوج (من الصادقين) فيما رماني به من الزنا ونصب حفص الخامسة عطف على أربع شهادات وغيره رفعها بالابتداء وان غضب لعنت الله وان غضب الله بكسر الصاد وهمافي حكم المتقاة وان غضب الله سهل ويعقوب وحفص وجعل القصب في جانبها لان النساء يستعملن اللعن كثيراً كما ورد به الحديث فربما يجترئن على الاقدام لكثرة جرى اللعن على السنتهن وسقوط وقوعه عن قلوبهن فذكر الغضب في جانبهن ليكون رادعاً لهن والاصل ان اللعان عندنا شهادات مؤكدة بالايمان مغرونة بلعان قائمة مقام (ويدراً) بمعنى يدفع الحاكم (عنها العذاب) عن المرأة (ان تشهد اربع شهادات بالله) اذا حلفت المرأة أربع مرات بالله الذي لا اله الا هو (ند) بمعنى زوجته (من الصادقين) يقول عنها

قذف الزنا في حقه ومنه  
وهو من جنس الشهادة  
تصح به في الزنا  
الزنا كما يحل في الزنا  
الفرقة حتى يفرق الخدي  
بندهما وعند زفر رجلا الله  
تعالى تقع ببلاتهما  
والفرقة تضيقه بأهله  
وعند أبي يوسف وزفر  
والشافعي تحريم مؤبد  
نزات آية الله في فعال  
ابن امية نوعه من حيث قس  
وجست على ابن مسعود  
خولة شريك بن محمد  
فكتبته ولاعن ابني  
صلى الله عليه وسلم  
(ووافقت منه) آية الله  
(عليكم ورجله) آية الله  
(والله تاسد حاتم)  
جواب ولاخوف أي  
الفتحاكم أو جده  
بالمعقوبة (ان الذين حار  
بالألف) خوفاً مما يكون  
من الكذب ولافتواؤه  
الألف وهو تالفة لأفعال  
مأفون عن وجهه والمراد  
مؤبد على عيشة رضى  
عنه قات عيشة فقدت  
عقابي عزوتي المصطاق  
فتخلفت ولا يعرف خبو  
(ووالفضل لله) من الله  
(عليكم ورجله) آية الله  
الكاذب منك (وأن الله  
توب) فتدور من تال  
(حكيم) حكمه على من المرأة  
والرجل بالفرقة نزات هذه

حدائق النور في حقه ومنه { الجزء الثامن عشر } حال الزنا في سنة ٣٧٢ هـ حقه لأن الله تعالى سماه شهادة  
قذف الزنا في حقه ومنه  
وهو من جنس الشهادة  
تصح به في الزنا  
الزنا كما يحل في الزنا  
الفرقة حتى يفرق الخدي  
بندهما وعند زفر رجلا الله  
تعالى تقع ببلاتهما  
والفرقة تضيقه بأهله  
وعند أبي يوسف وزفر  
والشافعي تحريم مؤبد  
نزات آية الله في فعال  
ابن امية نوعه من حيث قس  
وجست على ابن مسعود  
خولة شريك بن محمد  
فكتبته ولاعن ابني  
صلى الله عليه وسلم  
(ووافقت منه) آية الله  
(عليكم ورجله) آية الله  
(والله تاسد حاتم)  
جواب ولاخوف أي  
الفتحاكم أو جده  
بالمعقوبة (ان الذين حار  
بالألف) خوفاً مما يكون  
من الكذب ولافتواؤه  
الألف وهو تالفة لأفعال  
مأفون عن وجهه والمراد  
مؤبد على عيشة رضى  
عنه قات عيشة فقدت  
عقابي عزوتي المصطاق  
فتخلفت ولا يعرف خبو  
(ووالفضل لله) من الله  
(عليكم ورجله) آية الله  
الكاذب منك (وأن الله  
توب) فتدور من تال  
(حكيم) حكمه على من المرأة  
والرجل بالفرقة نزات هذه



بعدهما نزلوا فيك في من هلك  
فاعتلت شهرا وكان عليه  
الصلاة والسلام يسأل  
كيساً أنت ولا أرى مند لطفاً  
كنت أراه حتى عثرت خالته  
أني أم مسطح فقالت تعس  
مسطح فأنصرت عليها  
فاخبرتني بالأفك فإت  
سمعت ازدددت مرصاوت  
عند أبي ليرقأ لي دمع وما  
أكتحل بنوم وهما يظنان  
ان الدمع فلق كبدى حتى  
قال عليه الصلاة والسلام  
ابشرى يا حبيراء فقد أنزل  
الله براءتك فقلت بحمد الله  
لأحمدك (عصبة) جماعة  
من العشرة الى الاربعة  
واعصوبوا اجتمعوا وهم  
عبدالله بن أبي راس النفاق  
وزيد بن رفاعه وحسان بن  
ثابت ومسطح بن اثانة  
وحذفة بنت جحش ومن  
ساعدهم (مك) من جماعة  
المسلمين وهم ظنوا ان  
الاول وقع من الصنفار  
دون من كان من المؤمنين  
(عصبة) جماعة (منكم)  
نزلت في عبدالله بن أبي  
ابن ساول المنافي وحسان  
بن ثابت الانصاري ومسطح  
ابن اثانة ابن خالته أبي بكر  
الصديق وعبدان عبدالمطلب

ارحيل فشت نقضاه حاجبة ثم عادت الى الرحل فلمت صدرها، وإذا عتدها من جزع  
غبار قد انقطع فرجعت للتعلم فظن الذي كان يرحاها أنها دخلت الهودج فرحله  
لي مطية وسار فلما عادت الى منزلها لم تجد ثمة احدا جلست كي يرجع اليها من شد وكان صفوان  
لمعطل السلمي رضى الله عنده قد عرس وراء الجيش فادب فاصحع عندهم نزلوا فامر فيها فاناح راحلته  
ركبها فقادها حتى اتيا الجيش فأتته، ثم بدت عصبة منكم عصبة جماعة منكم وهي من العشرة الى  
صبة منكم عصبة الآيات سبب نزولها ما روى عن ابن شهاب قال حدثني عروة  
بن الزبير وسعيد بن المسيب وعقبة بن وقاص وعبدالله بن عبدالمطلب بن عتبة بن  
سعود عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم حين قال لها أهل الأفك ما قالوا وكلهم حدثني  
لأنه من حديثها وبعضهم كان أوعى حديثها من بعض وأثبت له اقتصاصا وقد وعيت  
من كل رجل منهم الحديث الذي حدثني عن عائشة وبعض حديثهم يصدق بعضها قالوا  
الت عائشة رضى الله عنها كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أراد سفرا أفرع بين  
زواجه فأبها خرج سهمها خرج بها رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت عائشة أفرع  
بنافى غزوة غزاها فخرج فيها سهمي فخرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بعدما  
نزل الحجاب فكنت أحل في هودج وأنزل فيد فسرنا حتى اذ فرغ رسول الله صلى الله  
عليه وسلم من غزوه وقفل ودنونا من المدينة أذن ليلة بالرحيل فتمت حين أذنوا بالرحيل  
شيت حتى جاوزت الجيش فلما قضيت من شأني أقبلت الى رحلي فلمت صدرى فإذا  
تعدلى من جزع أنفجار قد انقطع فرجعت فالتعت عتدي فحسبني ابتغاؤه قالت وأقبل  
لرهل الذين كانوا يرحلون بي فاحتبوا هودجى فرحلوه على بعيرى الذى كنت أركب  
هم يحسبون انى فيه وكيان النساء اذ ذلك خفافا لم يهين ولم يغشهن اللحم  
نمايا لكن العاقبة من الطعام فلما يستنكر القوم خففة الهودج حين  
فروه وحواه وكنت جارية حديثة السن فبمشوا الجمل وساروا ووجدت عتدي بعدما  
سقى الجيش فحنت منازلهم وليس بهاداع ولا حجب فتمت منزلتى الذى كنت به وظننت  
هم سينقدوتنى فيرجعون الى فيينا أنا حالسة في منزل غيبتى عني فذت وكان صفوان  
من المعطل السلمي ثم الذكوانى قد عرس من وراء الجيش فادب فاصحع عندهم نزلوا فامر  
سواد انسان نائم فأناى فمررتى حين رآنى وكان يرانى قبل أن يضرب الحجاب على  
استيقظت باسترجاعه حين عرفنى فحسرت وجهى بجنبانى والله ما كلمنى كلمة  
لا سمعت منه كلمة غير استرجاعه وهوى حتى أُنات راحلته فوطئ على يديها فركبتها  
انطلق يتودى الراحلة حتى أتينا الجيش بعدهما نزلوا معرسين وفي رواية موغرين في  
عمر الظهيرة قالت فهلك من هلك في شأنى وكان الذى تولى كبره عبدالله بن أبي بن سول  
قدمنا المدينة فاشتكت حين قدمنا المدينة شهرا والباس يفضون في قول أصحاب الافك  
أشعر بشى من ذلك وهو يربى في وجهى انى لأأرى من النبي صلى الله عليه وسلم  
للاطف الذى كنت أرى منه حين اشتكى أنما يدخل فيسأله ثم يقول كبت بكتم ثم ينصرف  
ذلك الذى يربى منه ولا أشعر بالشر حتى تقهت فخرجت أنا وأم مسطح قبل الناس

وحذفة بنت جحش الاسدي في اقام اعلى اثانة و صفوان بن المعطل من القرية

لازمين وكذبوا عنه بريد بن عبد الله بن قزوين بن ربيعة وحسن بن ثابت ومسح  
بن مائة وجهته ببحش ومن ساعدهم وهي خيران وقوله

وهي متبرزة وكذا لا يخرج لا يزال لي ليل وذلك قول أن اتخذ الكنف قريبا من موتنا  
وأمرنا أمر العرب لأول في البرز وكما تاذي بالكنف أن اتخذها عند موتنا فأنفقت  
أنا وم مسح وهي ابنة بريد بن المطيب بن عبد مناف وأمهات صحرين من مخرجة  
أبي بكر الصديق وأبها مسح بن نائمة بن عباد بن المطيب حين فرغنا من شأننا نمتي  
فمئرت أم مسح في مرطها فقات أمس مسح فقات لها بئس ما قتت أسبين رجلا قد  
شهد بدرا فقات يا عنتاه أولم تسمي ما قتت ومقل فإخبرني بتول أهل الألف فزددت  
مرضا إلى مرضي فيما رجوت إلى بيتي فسحل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأ  
ثم قل كيف نيكه فقت له أتأذن لي أن أتى أبو قات وأل حينئذ يريد أن يمتن أخبر  
من قبها وذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم فأتت بوي فقت لامي يا أمه ماذا  
تحدث الناس به فقت يا بئمة هوني على نفسك فوالله لتما دانت امرأة قط وضيفة  
عند رجل يخبرها ولها ضرائر الأكرين عنها فقات فقات سجدن لله وقد تحدث الناس  
بهذا فقت فبكت تلك الليلة حتى أصبحت لا يرق على دمع ولا يكتول بزوم ثم أصبحت  
أبكي فقت ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم على بن أبي طالب وأسامة بن زيد حين  
استأبث أوحى يستشيرهما في فرق أهله فقت فمأسامة وأشار عليه بقايع من براءة  
أهله وبالذي يعد لهم في نفسه من ود فقت أسامة هم أهت برسول الله ولأنه والله  
الأخيرا وأما علي بن أبي طالب فقت يارسول الله لم يغيبك الله عنك ولنساء سواها  
كثير وسل الجارية تمدحك فقت فمأسامة فقت رسول الله صلى الله عليه وسلم ببريرة فقت أي  
بريرة هل رأيت من شيء يربك من عيشة فقت له ببريرة لا والله بعثت بالحق أن  
رأيت منها أمرا قط أنقصه عنها أكثر من أنها جارية حديدية السن تها عن عجيب  
أهها فيأتي لها جن فيأكله فقت فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم يومه وتعد  
من عبد الله بن أبي ابن سول فقت رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على المنبر من  
يعمذري من رجل قد بعني أذاه في علي وفي رواية في أهل بيتي فوالله ما علمت على أهل  
الأخيرا ولقد ذكروا رجلا ما علمت عيشه الأخيرا وما كان يدخل على علي الأمي  
فقت فقام سعد بن معاذ حنبي عبد الأشهل فقت أنا عندك منه يارسول الله أن كان  
من الأوس ضربنا عنقه وإن كان من الخوالمنا من الخزرج أمرنا بقتله فيسه أمر فقام  
سعد بن عباد وهو سيد الخزرج وكانت أم حسين بنت عبد من فخذ وكان رجلا صالحا  
ولكن حنفته الخمية فقت سعد بن معاذ كذبت همرامة لاقتله ولا تقدر على ذلك  
فقام أسيد بن حضير وهو ابن عم سعد يعني ابن معاذ فقت لسعد بن عباد كذبت  
لعمر الله لاقتله فقت منافق نجد عن المنفقين فتشور أخيان الأوس والخزرج حتى  
همو أن يقتلوا ورسول الله صلى الله عليه وسلم فقام علي المنبر في نزل رسول الله صلى

الله عليه وسلم يخفضهم حتى سكتوا وسكت قالت وبكيت يومى ذلك لا يرقى لى دمع  
ولأأ كتحمل بنوم ثم بكيت ليلتى المتبلة لا يرقأ لى دمع ولأأ كتحمل بنوم فاصبح عندى  
أبواى وقد بكيت ليلتين ويوما حتى أظن ان البكاء فالق كبدى قالت فبينما هما جالسان  
عندى وأنا أبكى اذا استأذنت على امرأة من الانصار فاذنت لها فجلست تبكى معى  
فبينما نحن كذلك اذ دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلم ثم جالس ولم يجلس  
عندى من يوم قيل لى ما قيل قبلها وقدمك شهرا لا يوحى اليه فى شأى بشئ قالت  
فتشهد رسول الله صلى الله عليه وسلم حين جالس ثم قال أما بعد يا عائشة فانه بلغنى عنك  
كذا وكذا فان كنت بريئة فسيبرئك الله وان كنت الممت بذنب فاستغفرى الله وتوبى  
اليه فان العبد اذا اعترف بذنبه ثم تاب تاب الله عليه فلما قضى رسول الله صلى الله عليه  
وسلم مقاتله قاص دمعى حتى ما أحس منه قطرة وقالت لاني أجب عنى رسول الله  
صلى الله عليه وسلم فيما قال قال والله ما أدرى ما أقول لرسول الله فقلت لاني أجبى  
عنى رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما قال قالت والله ما أدرى ما أقول لرسول الله  
صلى الله عليه وسلم فقلت وأنا جارية حديثة السن لا أقرأ كثيرا من القرآن انى والله  
لقد علمت انكم سمعتم ما تحدث به الناس حتى استقر فى أنفسكم وصدقتم به فلئن  
قلت لكم انى بريئة والله يعلم انى بريئة لاتصدقونى بذلك ولئن اعترفت لكم بأمر والله  
يعلم انى منه بريئة لتصدقونى فوالله ما أجدلى ولكم مثلا الا أبابوسف اذ قل فصبر  
جبل والله المستعان على ما تصفون ثم تحول فاصطخبت على فراشى وأنا والله  
حينئذ أعلم انى بريئة وان الله مبرئى براءتى ولكن والله ما كنت أظن أن ينزل الله  
فى شأنى وحياتى ولشأنى فى نفسى كان أحقر من أن يتكلم الله فى بأمرتى واكن  
كنت أرجو أن يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى النوم رؤيا يبرئنى الله بها قالت  
فوالله ما رام رسول الله صلى الله عليه وسلم مجلسه ولا خرج أحد من أهل البيت حتى  
أنزل الله على نبيه صلى الله عليه وسلم فاخذه ما كان يأخذه من البرحاء حتى انه ليتخدر  
منه مثل الجمان من العرق فى اليوم الشاتى من ثقل القول الذى أنزل عليه قال فسرى  
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يضحك فكان اول كلمة تكلم بها أن قال لى يا عائشة  
احدى الله وفى رواية قال أبشرى يا عائشة اما الله فقد برأك فقالت لى أمى قومى الى  
رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت لا والله لأقوم اليه ولا أجد الا الله هو  
الذى أنزل براءتى قالت فانزل الله عنى وجل ان الذين جاؤا بالافك عصية منكم  
العشر الآيات فانزل الله عنى وجل هذه الآيات فى براءتى قالت فقال أبو بكر وكان  
يتفق على مسلح بن ائمة اقرابته منه وفقره والله لا أنفق عليه شيئا أبدا بعد الذى  
قال لعائشة فنزل الله ولا يأتى أولوا النخل منكم والسعة الى قوله عنور رحيم قال  
أبو بكر بلى والله انى لاحب نعمة الله فرجع الى مسلح الذى تخرجى عيه وقال  
والله لا انزعها منى أبدا قالت عائشة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم سأل زينب بنت  
جحش عن أمرى فقالت يا زينب ما علمت أو ما رأيت فقالت يا رسول الله أسهر سمى

وعرضي والله أعلم بها لا حرجة في عائشة وهي التي كانت تسميني من أرواح النبي  
 صلى الله عليه وسلم فمتهم الله بربيع وثابتة حيا حنة تحاربها فيسكت فينعمك  
 من الحجاب لا فك قال ابن شهاب فيها الذي يعني من حديث هؤلاء له في زياد في روايت  
 قالت عائشة والله ان الرجل الذي قبل له ما قبل يقول - جسد الله فولدني نفسي يسد  
 ما كسفت من كذب اني قط قات ثم قتل بعد في سبيل الله شهيدا هذا حديث وثيق على  
 عتبه أخرجه في الصحيحين زاد البخاري في رواية عن عروة عن عائشة والذي تولى كبير  
 منهم عبدالله بن أبي بن سول وقول عروة خبرت المذبح يسمع ويحدث به عنده فيقرر  
 ويشيعه ويستوشيه قول عروة - سميت من أهل الافك الاحسان بن ريث ومسقط  
 ابن الهيثم وحدثت جده في نس آخر من لاعين يوم غير أنهم عصية كقول الله تعالى قال  
 عروة كانت عائشة تكراه ان يسب عدها حسان وتقول الذي قال  
 فن أبي ووالدتي وعرضي - اعرض محمد منك ووقه  
 أخرجه من حديث مسروق قول دخلت على عائشة وعندها حسان يشدها شعرا بيت  
 من أبياته فقال

حصان رزان ما ترين برية - واتحج عرني من حوهم القوافل  
 فقامت عائشة الكذك لست كذبت قول مسروق فمقت لها التأذين له أن يدخل عليك  
 وقد قول لله والذي تولى كبره ههله عراب عظيم قات وأي عذاب أشد من العمى وقالت  
 لئلا ينفتح اوبهاجي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

حل تحريف الفاظ هذا الحديث

قوله وكلهم حدثني طائفة أي قطبة من حديثها قوله كان وعي أي حفظه - قولها آذن  
 أي اعد بالرحيل قولها فذاعتني من جزع الخضر هو نوع من الخرز وهو الخبز النسياني  
 المعروف قولها لم يبين أي أكثر تخمين من السمن فيثقلن قولها انما كان العنقة من الطعام  
 هو ضم العين أي البعثة من الضعفاء وهو قدره بمسك الزمق قولها - وليس بها مهرداخ  
 ولا حبيب أي ليس بها احد لا من يدعو ولا من يرد جوابه قولها فتمت أي قصدت قولها  
 قد عرس من وراء الجيش فذبح التعريس نزول المسافر في آخر الليل ناراحة والادلاج  
 بالشريد من آخر الليل والتخفيف سير الليل كقوله قولها يسترجع هو قوله الله والاله  
 راجعون قولها فحمرت أي غضبت وجهي بجسدي أي ازارني فقوله موغرن في فخر  
 الفخير او غرة شدت اخر وكذا نحر الغنيرة أي اولها وقولها والنداس يفوضون أي  
 يخوضون واتخذون قولها وهو تربي يقال راجي الشيء تربي أي شككت فيه قولها  
 ولا أرى من الذي صلى الله عليه وسلم المظن أي الرفق بها والمظن في الافعال الرفق  
 وفي الاقوال ان الكلام قولها حتى نقيت أي فنتت من المرض والمذمع المواضع الخالية  
 تقضي فيها الحاجة من غائط وبل وأصله المكان واسع الخنى والمرط كساء من صوف  
 أو خز - قولها تعس مسطح أي عاروه من لاءه على لسان أي سقطت وجهه قولها  
 يهنته أي يهكها نسبا الى ابنة وقلة معرفة قولها لا يرقى دفع أي لا ينقطع وقول  
 بريرة ان رأيت بمعنى النفي أي مرأيت منها أمرا فمحصه بالصاد المهملة أي أعيبه والمذاجن

لا تحسبوه منكم \* مستأنف والخطاب للرسول صلى الله عليه وسلم وان بكر وعائشة وصفوان  
 صلى الله عنهم واليه الاذك \* بل هو خير لكم \* لا كتبكم به الثواب العظيم وظهور كرامتكم  
 على الله بانزال ثمانى عشرة آية في براءتكم وتعظيم شأنكم وتهويل الوعيد لمن تكلم فيكم والشاء  
 على من ظن بكم خيرا \* لكل امرئ منهم ما اكتسب من الاثم \* لكل جزاء ما اكتسب  
 بقدر ما خاض فيه يختصا به \* والذي تولى كبره \* معظمه وقرأ يعقوب بالضم وهو لغة فيه  
 الشاة التى تأتى البيت وتقيم به قوله صلى الله عليه وسلم من بعدنى اى من يقوم بعدنى  
 ان انا كافأته على سوء صنعته ان عاقبت او عاقبت فلان لموفى على ذلك وقوله واكانت ام حسان  
 بنت عمه من نفعه اى من قبيلته وقوله او يكن احتلتها الحمية اى حمله الغضب والافتق والنصب  
 الى الجهل للقرابة وقوله افتاور الحيان اى ناروا ونهصو المقتال والخاصمة وقوله اهل يزل يخفضهم  
 اى يهون عليهم ويسكن وقوله صلى الله عليه وسلم ان كنت قيل هو من الغم وهو صفاقر  
 الذنوب وقيل معناه متارقة الذنب من غير عقل وقوله اقلس دمى اى انقطع جريابه  
 وقوله مارام اى ما برح من مكانه والبرحاء الشدة والكرب والجمانة الدررة وجهها جان  
 فسرى عنه اى كشف عنه وقول زيب احمى سعى وبصرى اى اضعها من ان اخصير  
 عالم اسمع ولم ابصر وقوله او هى التى كانت تسامعنى من السمو وهو العلو والغلبة فعصمها الله  
 اى منعها من الوقوع فى الشر بالورع وقول الرجل ما كشفت من كنف اى من ستر ائى  
 وقوله ويستوشيه اى يستخرج به بالبعث عنه والاستقصاء فيه وقول حسان فى عائشة حصان  
 بفتح الحاء يقال امرأة حصان اى متعفة رزان اى بائنة ما تزن اى ترمى ولا تهم بريئة  
 اى باسرب الناس حبيبة وتصبح غرعى اى جائمة والنثر الجوع من لحوم الوافل  
 جمع غافلة والمعنى انها لاتعاب احدا ممن هو غافل عن مثل هذا الفعل وقول عائشة  
 فى حسان ان كان يافع اى يفاضل ويخاصم عن الله ورسوله \* واما التفسير فقوله عن وجل  
 ان الذين جاؤا بالافك اى بالكذب والافك اسوأ الكذب لكونه مضر وفاقا عن الحق وذلك  
 ان عائشة كانت تستحق الثناء والمدح بما كانت عليه من الحصانة والشرف والعقل  
 والعلم والديانة فمن رماها بالسوء فقد قلب الحق بالباطل وجاء بالافك عسبة اى جماعة  
 مك أم عبد الله بن ابي بن حنول ومسطح بن ائامة وحسان بن ثابت وحنيفة بنت جعش  
 زوجة طلحة بن عبد الله فان قلت عبد الله بن ابي بن حنول كان رأس المنافقين فكيف  
 قال منكم \* قلت كان يذهب الى الايمان فى الظاهر وقيل قوله منكم خرج مخرج الاغلب  
 فان حسان بن ثابت ومسطح بن ائامة وحنيفة كانوا من المؤمنين الخاضعين \* لا تحسبوه  
 شرالكم \* يعنى الافك الخطاب لعائشة وصفوان وقيل لعائشة ولابنوها ولانى صلى الله  
 عليه وسلم وصفوان \* بل هو خير لكم \* يعنى ان الله اجركم على ذلك واظهر براءتكم  
 وشهد بكذب العسبة \* وأوجب لهم الذم وهذا غاية الشرف والفضل لكم \* لكل  
 امرئ منهم \* اى من العسبة الكاذبة \* ما اكتسب من الاثم \* جزاء ما اجترح من  
 الذنب على قدر ما خاض فيه \* والذي تولى كبره \* اى تحمل معظمه وبدأ بالخصوص

(لا تحسبوه) أى الافك  
 (شرالكم) عندالله (بل  
 هو خير لكم) لان الله  
 اثابكم عليه وانزل فى البراءة  
 منه ثمانى عشرة آية  
 والخطاب لرسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وأبى  
 بكر وعائشة وصفوان  
 ومن ساء ذلك من المؤمنين  
 (لكل امرئ منهم  
 ما اكتسب من الاثم) أى  
 على كل امرئ من العسبة  
 جزاء اثمه على مقدار  
 خوضه فيه وكان بعضهم  
 ضحك وبعضهم تكلم فيه  
 وبعضهم سكت (والذى  
 تولى كبره) أى عظمه  
 (لا تحسبوه) يعنى القذف لعائشة  
 وصفوان (شرالكم) فى  
 الآخرة (بل هو خير لكم)  
 فى الثواب (لكل امرئ  
 منهم) من خاض فى امر عائشة  
 وصفوان بن المعطل (ما  
 اكتسب من الاثم) على قدر  
 ما خاض فيه (والذى تولى  
 كبره) اشاع وأعظم المقاتلة

عبدالله بن أبي (منهم) من العصابة (له عذاب عظيم) أي جهنم يحيكى ان صفوان مر بهودجها عليه وهو في  
من قومه فقال من هذه مقاولا فاشتهقت الله وانجيت منه ولا يجامها ثم يروح الخاضعين فقال (نولا) هلا (اذ سمعتم)  
أي (لا يكلمن المؤمنون والمؤمنات بأنفسهم) بالذن منهم فمؤمنون كنفوس واحدة وهو كقولهم ولا تكلموا أنفسكم  
(خير) اعرفوا صلاح ذن نحو ما يروى ان عمر رضى الله عنه فرس رسول الله عليه الصلاة والسلام انقطع بكلم  
المؤمنين ذن الله عنك من وقوع الذناب على جلدك لانه يقع على الجاسات فيطأخ بها فلما عهدك الله من  
التندر من القدر فكيف لا يصمك عن صفة من تكون متلخخة بمثل هذه الفاحشة وقال عثمان ان الله ما وقع ذ  
على الارض الا يرضع انسان في الجزء الثامن عشر في قدمه على ﴿ ٣٧٨ ﴾ ذاك الظل فلما لم

أحدا من وضع القدم على  
ظلك كيف يمكن أحد من  
تويث عرض زوجتك  
وكذا قال على رضى الله عنه  
ان جبريل أخبرني ان على  
نعليك فذرا وأمرنا بخارج  
التعل عن رجلك بسبب  
ما التصق به من القدر فكيف  
لا يأمرنا بخارجها بتقدير  
ان تكون متلخخة بشئ  
من الفواحش وروى ان  
أبا أيوب الانصاري قال  
لامرأته أأترين ما يقل  
فقلت لو كنت بدل صفوان  
أكنت تظن بحرم رسول  
الله سوأقتل لأقول ولو  
كنت أنا بدل فاشته ما خنت  
رسول الله فاشته خير  
في وصفوان خير منك  
والتاعدل عن الخطاب الى

فيه وأقم بشاعته وهو عبدالله بن أبي بن سائل ﴿ منهم ﴾ من العصابة ﴿ له عذاب  
عظيم ﴾ يعني عذاب النار في الآخرة روى ان النبي صلى الله عليه وسلم أمر بالذين رموا  
عاشة فجلدوا الحد جمة ثمانين ثمانين ﴿ قوله عز وجل ﴿ نولا ﴾ اذ سمعتموه ﴿ أي الحديث  
الكذب وهو قول أهل الافك ﴿ ظن المؤمنون والمؤمنات بأنفسهم ﴾ باخوانهم وأهل  
دينهم ﴿ خيرا ﴾ والمعنى كان اواجب على المؤمنين اذ سمعوا قول أهل الافك ان يكذبوه  
ويتحسنا الظن ولا يسرعوا في التهمة وقول الزور فين عرفوا عفته وطهارته وفيه معاتبه  
للمؤمنين ﴿ وقولوا هذا افك مبين ﴾ أي كذب بين لا حقيقته ﴿ نولا ﴾ أي هلا ﴿ حياؤا  
عليه ﴾ أي على ما زعموا ﴿ بأربعة شهداء ﴾ أي يشهدون بذلك ﴿ فاذلم يأتوا بالشهداء

الفيديتوعن الخصيم الى الظاهر ولم يقل ظنتم بانفسكم خيرا وقلتم ليلالغ في التوبخ بطريق الاتفاقت وليدل ﴿ فاولئك ﴾  
التصريح بنفسه لايمان على ان الاشترا فيه يقتضى ان لا يصدق مؤمن على أخيه ولا مؤمنة على أخيها قول ريب ولا طاعن  
وهذا من الادب الحسن لدى قل القائم بهوا حافظ لهو ليمسك بحجج من يسمع فيسكت ولا يسمع ما سمع باخوانه (وقولوا هذا افك  
مبين) كذب ظاهر لا يدين بهما (نولا) حياؤا عليه باربعه شهداء هلا حياؤا على التذرف وكانوا صادقين باربعه شهداء فاذلم يأتوا بالشهداء  
فيه وهو عبد الله بن أبي (منهم) له عذاب عظيم في الدنيا بخد وفي الآخرة بالنار (نولا) هلا (اذ سمعتموه) كذب وعاشة وصفوان  
(ظن المؤمنون والمؤمنات بأنفسهم) بأنفسهم (خيرا) يقول هلا ظنتم به عاشة أم المؤمنين كما تظنون بما همتمكم (وقولوا  
هلا قاتم هذا) للتذرف (فك مبين) كذب بين (نولا) حياؤا عليه هلا حياؤا على مقاولا (باربعه شهداء) عدول فيصدقونه  
بذلك (فاذلم يأتوا بالشهداء) باربعه شهداء

الاربعه (فاولئك عندالله) أى فى حكمه وشرعته (هم الكاذبون) أى القاذفون لان الله تعالى جعل النصفه بين الرمى  
 الدق والكذب ثبوت شهاده الشهود الاربعه وانفاؤها والذين رموا عائشه رضى الله عنها لم يكن لهم بيته  
 عا ولاهم فكانوا كاذبين (ولو لا فضل الله عليكم ورحمته فى الدنيا والآخرة لمسكم فيما أفضتم فيه عذاب عظيم) لولا هذه الامتناع  
 الوجود غيره بخلاف ما تقدم أى ﴿٣٧٩﴾ ولولا أنى قضيت ان أفضل (سورة النور) عليكم فى الدنيا بضراب النعم

التي من جعلها الامهال  
 للتوبة وان أترحم عليكم  
 فى الآخرة فى العفو والمغفرة  
 اما جعلكم بالعقاب على  
 ما خضتم فيه من حديث  
 الافك يقال أفاض  
 فى الحديث وخاض واندفع  
 (اذ) ظرف لمسكم  
 أو لافضتم (تلقونه) يأخذ  
 بعضكم من بعض يقال تلقى  
 القول وتلقنه وتقفه  
 (بالسنة) أى ان بعضكم  
 كان يقول لبعض هل بلغك  
 حديث عائشه حتى شاع  
 فيما بينهم وانتشر فلبق  
 بيت ولاناد الاطراف فيه  
 (وتقولون بافواهمك ماليس  
 لكم به علم) انما قيد بالافواه  
 مع ان القول لا يكون الا  
 باللسان لان الشئ المعلوم  
 يكون علمه فى القلب ثم  
 يترجم عنه باللسان وهذا  
 الافك ليس الا قول لا يدور  
 فى أفواهكم من غير ترجمة  
 عن علمه فى القلب كقول  
 يقولون بافواهمك ماليس

لك عندالله هم الكاذبون من جهة المنة ولتقرير الكونه كذبا فان ما لا حجة عليه كذب عندالله  
 فى حكمه ولذلك رتب الحد عليه ﴿ولو لا فضل الله عليكم ورحمته فى الدنيا والآخرة﴾  
 لولا هذا الامتناع لثبوت وجود غيره والمعنى لو لا فضل الله عليكم فى الدنيا بانواع النعم التي من جعلها  
 الامهال للتوبة ورحمته فى الآخرة بالعفو والمغفرة للمتدين لكم ﴿مسكم﴾ بما جلا فيهما فاضتم  
 فيه ﴿خضتم فيه﴾ عذاب عظيم يستحقه رونه اللوم والجلد ﴿اذ﴾ ظرف لمسكم وأفضتم  
 ﴿تلقونه﴾ بألسنتكم ﴿يأخذ﴾ بعضكم من بعض بالسؤال عنديقال تلقى القول وتلقنه وتلقنه  
 وقرى تتلقونه على الاصل وتلقونه من لقيه اذلقه وتلقونه بكسر حرف المضارعة  
 وتلقونه من القا به بعضهم على بعض وتلقونه وتألقونه من الولق واللاق وهو الكذب  
 وتتلقونه من ثقته اذا طلبته فوجدته وتتلقونه اى تبعونه ﴿وتقولون بافواهمك ماليس﴾  
 لكم به علم اى تقولون كلاما مختصا بالافواه بلا مساعدة من الغلوب لان ليس  
 تعبيرا عن عايد فى قلوبكم كقوله تعالى يقولون بافواهمك ماليس فى قلوبهم ﴿وتحسبونه هينا﴾  
 سهلا لا تبده له وهو عندالله عظيم ﴿فى الوزر﴾ واستجرا العذاب فهذه ثلاثة آثام

فاولئك عندالله أى فى حكم الله ﴿هم الكاذبون﴾ وهما من باب الزواجر فان قلت  
 كيف يصيرون عندالله كاذبين اذالم يأتوا بالشهادة ومن كذب فهو عندالله كاذب سواء  
 أنى بالشهادة أو لم يأتها قلت قيل هذا فى حق الذين رموا عائشه خاصة ومعناه فاولئك  
 هم الكاذبون فى غيبى وعلمى وقيل معناه فاولئك عندالله فى حكم الكاذبين فان الكاذب  
 يجب زجره عن الكذب والقاذف اذالم يأت بالشهود يجب زجره ﴿قوله تعالى﴾  
 ﴿ولو لا فضل الله عليكم ورحمته فى الدنيا والآخرة لمسكم فيما أفضتم فيه عذاب عظيم﴾  
 معناه لولا انى قضيت ان أفضل عليكم فى الدنيا بضراب النعم التي من جعلها الامهال  
 للتوبة وان أترحم عليكم فى الآخرة بالفو والمغفرة لما جعلكم بالعقاب على ما خضتم به  
 من حديث الافك والخطاب للذمفة وهذا الفضل هو تأخير العذاب وتروى التوبة  
 ممن تاب ﴿اذتلقونه﴾ بالسنة أى يرويه بعضكم عن بعض وذلك ان الرجل منهم تلقى  
 الرجل فيقول بلغنى كذا وكذا فتلقونه تلقيا بلقى بعضهم الى بعض ﴿وتقولون﴾  
 بافواهمك ماليس لكم به علم أى من غير ان تعلموا انه حق ﴿وتحسبونه هينا﴾ أى  
 وتظنون انه سهل لانه لا يثب عليه وهو عندالله عظيم ﴿أى فى الوزر﴾

فى قلوبهم (وتحسبونه) أى خوضكم فى عائشه رضى الله عنها (هيا) صفة (وهو عندالله عظيم) كبيرة جزع

فاولئك عندالله هم الكاذبون ثم نزل فى شأن الذين لم يذوقوا عائشه وصفوان ابن المعطل وان كان خائفا فيه (ولو لا  
 فضل الله) من الله (عليكم ورحمته فى الدنيا والآخرة لمسكم) لاصابكم (فيما أفضتم فيه) خضتم فى شأن عائشه وصفوان  
 عذاب عظيم شديد فى الدنيا والآخرة (اذتلقونه بالسنة) اذ يرويه بعضكم عن بعض (وتقولون بافواهمك) بالسنة  
 (ماليس لكم به علم) حجة وبيان (وتحسبونه) يعنى قذف عائشه وصفوان (هينا) ذمها (وهو عندالله عظيم)

بعضهم عند موت نبي له في ذلك فقال أخاف ذبحتم لكن مني على بان وهو عند الله عظيم (ويلا) وهلا (الذمة)  
 قائم ما يكون (أن تكلم بهذا) فصل بين يولا وقتها بالظرف لان الظروف شأنها وهو يتزلها من الاشياء منزلة أنفس  
 وقوعها في وقتها لانها لا تفتق عنها فلذا سمع فيها ما لا يسمع في غيرها وفائدة تقديم الظرف انه كان اواجب  
 ان يخاف من ما سمعوا بلافتك عن التكلم به فلما كان ذكر وقت أمر قدم والمعنى هلا قائم الذمة الاكث ما يصح  
 أن تكلم بهذا (سبحانك) لتعجب من عظم الامر ومعنى التعجب في كلمة تسبيح ان الاصل ان يسبح الله عند ربه  
 ليعب من صاعده ثم كثر حتى استعمل في كل شئ تعجب منه أو لئلا يذم من أن تكون حرمته بيد فاجرة وانما جاز  
 تكون امرأة التي كافتها (الجزء الثامن عشر) كما قالوا - ٣٨٠ - ويوط ولم يجوز أن تكون فاجرة لانا

مبعوث الى الكفر ليدعوهم  
 فيجب أن لا يكون معه ما  
 يفتخره عنه والكفر غير  
 منفرد عندهم وإنما كاشفنة  
 فمن أعظم المنفردات (هذا  
 بهتان) زور حوت من  
 يسمع (عظيم) وذكر فيما  
 تقدمه هذا الفك وبين ويجوز  
 أن يكونوا مشروها بها ما لا  
 في التبري (عظكم الله أن  
 تعودوا) في أن تعودوا  
 (مثله) مثل هذا  
 الحديث من القذف أو شذو  
 حديثه (أبا) مادتهم احياء  
 مكلفين (ان كنتم مؤمنين)  
 فيد تخرج لهم اليتيموا  
 ونذ كبرهما يوجب ترك  
 العود وهو الايمان الصادق  
 عن كل قبض (وبين الله  
 لكم الآيات) الدلالات  
 الموضحة وأحكام الشرع  
 والآداب الحميدة (والله  
 عليم) كما هو علمكم (حكيم)

مرتبة عاقبها من العذاب العظيم نقي الايفك بالسنتهم والحمد لله من غير تحقق  
 واستصغاره من ذلك وهو عند الله عظيم (ويلا) الذمة قائم ما يكون لنا ما ينبغي  
 وما يتبع (ان تكلم بهذا) يجوز ان تكون الاشارة الى القول بخصوص وان تكون  
 الى نوعه فنوقف آحاد الناس بحرمه شرعا فضلا عن تعرض الصديقة ابنة الصديق  
 حرمة رسول الله صلى الله عليه وسلم - سبحانه - تعجب ممن يقول ذلك وأصله ان يذكر  
 عند كل شئ تعجب أتزيها لله تعالى من ان يعصب عليه مثله ثم كثر واستعمل لكل تعجب  
 أو لئلا يذم من ان تكون حرمته بيد فاجرة فمن حوزها منفر عنه ويحل بمقصود  
 الزواج بخلاف كفرها فيكون تقرير ما قبله وتمهيدا لقوله (هذا بهتان عظيم) عظيمة  
 الشهوت عليه من حقارة الذنوب وعظمها باعتبار مقامها (يعظكم الله ان تعودوا مثله)  
 كراة ان تعودوا مثله أو في ان تعودوا (أبا) مادتهم احياء مكلفين (ان كنتم مؤمنين)  
 فن الايمان يمنع عنه وفيد تهيج وترجع (وبين الله لكم الآيات) الدلالة على الشرائع  
 ومحسن الآداب كي تعظوا وتشتدوا (والله عليم) بالاحوال كلها (حكيم)  
 في تباينه ولا يجوز لكشفته على ليدوا لا يقرره عليها (ان الذين يحبون) يريدون  
 (ان تسمع) ان تسمع (ان تشمر) الفاحشة في الدين أموا

(ويلا) الذمة قائم ما يكون لانا تكلم بهذا سبحانه قيل هو متعجب وقيل هو لئلا يذم  
 (هذا بهتان عظيم) أي كذب عظيم يهت ويخبر من عظمه روى ان أم يوب الانصاري  
 قالت لاني يوب الانصاري ما يفتك ما يقول الناس في عيشة فقال سبحانه هذا بهتان عظيم  
 فنزل الآية على وفق قوله (يعظكم الله) قال ابن عباس يحرم الله عليكم وقيل بهذا أم الله  
 (ان تعودوا مثله) أي ان كنتم مؤمنين وبين الله لكم الآيات (أي في الامر والنهي  
 (والله عليم) أي بأمر عيشة وصفوان (حكيم) أي حكم براءتهما قوله عز وجل  
 (ان الذين يحبون ان تسمع الفاحشة في الدين ويبيع) أي يظهر الزنا ويبيع (في الدين آمنوا)

يجزى على وفق علمكم أو عذق نزلهم وحكم براءتهم (ان الذين يحبون ان تسمع الفاحشة في الدين) (قيل)  
 آمنوا أي ما وقع جدوا والمعنى يشعرون الفاحشة عن قصد الاشاعة وبعده

في العتق (ويلا) دلالا (الذمة قائم ما يكون لانا) ما يجوز لانا (ان تكلم بهذا) الكذب (سبحانك هذا  
 بهتان عظيم) الكذب عظيم (يعظكم الله) يخوفكم الله ويمنعكم (ان تعودوا مثله) (ان لا تعودوا) أي قلده (ابن ان كنتم) اذ كنتم  
 (مؤمنين) مصادقين (وبين الله لكم الآيات) الامور والهي (والله عليم) بمقتاتكم (حكيم) في حكم عبيدك من الحلة (ان الذين  
 يحبون) يعني عبد الله من بني وأصحابه (ان تسمع) ان تظهر (الفاحشة في الدين آمنوا)



له ( لهم عذاب أليم في الدنيا ) بالحد وقد ضرب النبي صلى الله عليه وسلم ابن أبي وحسانا ومسطحا الحد ( والآخرة )  
 بال. وعدعا ان لم يتوبوا ( والله يعلم ) بواطن الامور وسرائر الصدور ( وأنتم لا تعلمون أي انه قد علم بحجة من أحب  
 الااعة وهو ما قبله عليها ) ولو لا فضل الله عليكم ورحته ( لعجل لكم العذاب وكرر المنية بترك المعالجة بالعقاب مع حذف  
 ادب مبالغة في المنية عليهم والتوبخ ﴿ ٣٨١ ﴾ لهم ( وان الله رؤوف ) { سورة النور } حيث أظهر براءة المتذوف

وأتاب ( رحم ) بغفرانه  
 جنابة القاذف اذا تاب  
 ( يا أيها الذين آمنوا اتبعوا  
 خطوات الشيطان ) أي  
 آثاره وسواسه بالاغصاء  
 الى الافك والقول فيه  
 ( ومن يتبع خطوات الشيطان  
 فانه ) فان الشيطان ( يأمر  
 بالفحشاء ) ما أفرط قبحه  
 ( والمنكر ) ما تنكره النفوس  
 فتفر عنه ولا ترتضيه  
 ( ولو لا فضل الله عليكم  
 ورحته مازكا منكم من  
 أحد أبدا ) ولو لا ان الله  
 تفضل عليكم بالتوبة المحصنة  
 لما لمهر منكم أحد آخر الدهر  
 من دنس أثم الافك ( ولكن  
 الله يترك من يشاء ) يظهر

لهم عذاب أليم في الدنيا والآخرة ﴿ بالحد والسعي الى غير ذلك ﴾ والله يعلم ﴿ ما في الضمائر ﴾  
 وأنتم لا تعلمون ﴿ فعاقبوا في الدنيا على ما دل عليه الظاهر والله سبحانه يعاقب على ما في القلوب ﴾  
 من حب الاشاعة ﴿ ولو لا فضل الله عليكم ورحته ﴾ تكرر المنية بترك المعالجة بالعقاب للدلالة  
 على عظم الجرم ولذا عطف قوله ﴿ وان الله رؤوف رحيم ﴾ على حصول فضله ورحته عليهم  
 وحذف الجواب وهو مستغنى عند بذكره مرة ﴿ يا أيها الذين آمنوا اتبعوا خطوات  
 الشيطان ﴾ باشاعة الفاحشة وقرأ نافع واليزبي وابوعرو وابوبكر وحزرة يسكونها  
 وقرئ بفتح الطاء ﴿ ومن يتبع خطوات الشيطان فانه يأمر بالفحشاء والمنكر ﴾ بيان اعملة  
 النهي عن اتباعه والفحشاء ما فرط قبحه والمنكر ما تنكره الشرع ﴿ ولو لا فضل الله  
 عليكم ورحته ﴾ بتوفيق التوبة للمحبة لذنوب وشرع الحدود المكفرة لها ﴿ مازكا ﴾  
 ماطر من دنسها ﴿ منكم من أحد أبدا ﴾ آخر الدهر ﴿ ولكن الله يترك من يشاء ﴾

قيل الآية مخصوصة بمن قذف عائشة والمراد بالذين آمنوا عائشة وصفوان وقيل الآية  
 على العموم فنكل من أحب ان تشيع الفاحشة أو تظهر على أحد فهو داخل في حكم هذه  
 الآية والمراد بالذين آمنوا جميع المؤمنين ﴿ لهم عذاب أليم في الدنيا ﴾ يعني الحد  
 والذم على فعله ﴿ والآخرة ﴾ أي وفي الآخرة لهم النار ﴿ والله يعلم ﴾ أي كذبهم  
 وبرائة عائشة وما خاضوا فيه من خطئ الله ﴿ وأنتم لا تعلمون ﴾ وقيل معناه يعلم ما في  
 قلب من يحب ان تشيع الفاحشة فيحازيه على ذلك وأنتم لا تعلمون ذلك ﴿ ولو لا فضل  
 الله عليكم ورحته ﴾ أي لو لا انعامه عليكم لاجلكم بالعقوبة قال ابن عباس يريد  
 مسطحا وحسان بن ثابت وحمنة ﴿ وان الله رؤوف رحيم ﴾ قوله تعالى ﴿ يا أيها  
 الذين آمنوا اتبعوا خطوات الشيطان ﴾ أي آثاره وسواسه ﴿ ومن يتبع  
 خطوات الشيطان فانه يأمر بالفحشاء والمنكر ﴾ أي بالتبائح من الأقوال والافعال وكل  
 ما يكره الله عز وجل والآية عامة في حق كل أحد لان كل مكلف ممنوع من ذلك ﴿ ولو لا  
 فضل الله عليكم ورحته مازكا منكم من أحد أبدا ﴾ أي ماطر ولا يبلغ الآية عند من  
 المفسرين على العموم قالوا اخبر الله تعالى انه لو لا فضله ورحته بالعصمة ما صلح منك أحد  
 وقيل الخطاب للذين خاضوا في الافك ومعناه ماطر من هذا الذنب ولا صلح أمره  
 بعد الذي فعل وهذا قول ابن عباس قال معناه ما قبل توبة أحد منكم أبدا ﴿ ولكن الله  
 يترك من يشاء ﴾ أي يظهر ﴿ من يشاء ﴾ من الذنب بالرحمة والمغفرة

قذف عائشة وصفوان ( وان الله رؤوف رحيم ) بالمؤمنين ثم نهاهم عن متابعة الشيطان فقال ( يا أيها الذين آمنوا ) بمحمد صلى الله  
 عليه وسلم والتران ( لا ) اتبعوا خطوات الشيطان ( تربين الشيطان وسوسته ) ( ومن يتبع خطوات الشيطان ) تربين الشيطان  
 وسوسته ( فانه يأمر بالفحشاء ) بالتبجح من العمل والقول ( والمنكر ) ما لا يعرف في شرع الله ولا في سنة ( ولو لا فضل الله ) من الله عليكم  
 ورحته ( بالعصمة والتوفيق ) ( مازكا ) ما وجد وصلح ( منكم من أحد أبدا ) ( ولكن الله يترك ) يوفق ( من يشاء ) من كان اهلا للذم



(سافات) السيمات الصدور النقيات القلوب اللاتي ليس فيهن دهاء ولا مكر لانهن لم يجربن الامور (المؤمنات) باب الايمان به عن ابن عباس رضى الله عنهما من أزواجه عليه الصلاة والسلام وقيل هن جميع المؤمنات اذا عبر بهم اللفظ لا بخصوص السبب وقيل أرادت عائشة رضى الله عنها وحدها وانما جمع لان من قذف واحدة من نساء النبي على الصلاة والسلام فكأنه قذفهن (اعنوا في الدنيا والآخرة ولهم عذاب عظيم) جعل القذف مملونين في الدارين وتوعدهم باب العظيم في الآخرة ان ﴿٣٨٣﴾ لم يتوبوا والعمل في ﴿سورة النور﴾ (يوم تشهد عليهم) يذبون

وبالياء حزة وعلى (السننهم وأيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون) أى بما أفكروا أو بهتوا والعمل في (يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق) بالنصب صفة للدين وهو الجزء ومعنى الحق الثابت الذى هم أهله وقرأ مجاهد بالرفع صفة لكفارة أى يوفيهم الله الحق دينهم وعلى قراءة النصب يجوز أن يكون الحق وصف الله بان يتنصب على المسرح (يربعلون) عند ذلك (ان الله هو الحق المبين) لارتفاع الشكوك وحصول العلم الضرورى ولم يغفل الله تعالى فى القرآن فى شئ من المعاصى تفاظد فى افك عائشة رضى الله عنها فوجز فى ذلك وأشبع وفصل وأجمل وأكد وكرر وما ذلك الاماروى عن ابن عباس رضى الله عنهما من

﴿العافات﴾ عاقذفن به المؤمنات ﴿بالله﴾ برسوله استباحة عرضهن وطمنافى الرسول عليه الصلاة والسلام والمؤمنين كابن ابي ﴿اعنوا فى الدنيا والآخرة﴾ لما طعنوا فيهن ﴿ولهم عذاب عظيم﴾ اعظم ذنوبهم وقيل هو حكم كل قاذف مالم يتب وقيل مخصوص بمن قذف اذ واجب صلى الله عليه وسلم ولذلك قال ابن عباس رضى الله عنهما لا توبى له ولو قذفت وعبادت القرآن لم تجد اعظف مما نزل فى افك عائشة رضى الله عنها ﴿يوم تشهد عليهم﴾ ظرف لما فى اهم من معنى لا استقرار للامذاب لانه موصوفه وقرأ حزة والكسائى بالياء لاتقدم الفصل ﴿السننهم﴾ وايديهم وارجلهم بما كانوا يعملون ﴿يعترفون بها باطساق الله اياها بغير اختياره او بظهور آماره عاها و فى ذلك من يهدوئل له ذاب﴾ يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق ﴿جزء اهم المستحق ويعلون﴾ لمعانيهم الامس بان الله هو الحق المبين ﴿الثابت بذاته الظاهر الوهية لا يشاركة فى ذلك غيره ولا يقدر على الثواب والعقاب سواه او ذو الحق البين اى العادل الظاهر﴾  
 ﴿العافات﴾ أى عن الفواحش والعافات عن الفاحشة هى التى لا تقع فى قباها فعل الفاحشة وكذلك كانت عائشة رضى الله عنها ﴿المؤمنات﴾ رصفها بالمؤمنات لعلوا شأها ﴿اعنوا﴾ أى عذبوا ﴿فى الدنيا﴾ بالحد ﴿والآخرة﴾ أى وفى الآخرة بالنار ﴿ولهم عذاب عظيم﴾ وهذا فى حق عبدالله بن أبى بن سلول المنافق وروى عن خصيف قل قات سعيد بن جبير من قذف مؤمنة يا من الله فى الدنيا والآخرة قال ذلك لعائشة وأزواج نبي صلى الله عليه وسلم خاصة دون سائر المؤمنات ليس فى ذلك توبىة من قذف امرأة مؤمنة فقد جعل الله توبىةم قرأ والذين يرمون المحصنات الى قوله تابوا فعمل اهؤلاء توبىةم يجعل لاولئك توبىةم وقيل بل لهم توبىة ايضا الآية ﴿يوم تشهد عليهم﴾ السننهم ﴿هذا قبل ان يختم على أفواههم﴾ وايديهم وارجلهم ﴿يروى انه يختم على الأفواه فتكلم الايدى والارجل بما عملت فى الدنيا وهو قوله﴾ بما كانوا يعملون يومئذ يوفيهم الله دينهم الحق ﴿أى جزاءهم الواجب وقيل حسابهم العدل﴾ ويعلمون ان الله هو الحق المبين أى الموجود الظاهر الذى بقدرته وجود كل شئ وقيل معنى بين اهم حقيقة ما كان بعدهم فى الدنيا وقال ابن عباس وذلك ان عبدالله بن أبى بن سلول كان يشك فى الدين فبلى يوم القيامة ان الله هو الحق المبين ﴿قوله عز وجل﴾

أذنب ذنبا ثم باب منه قبلت توبته الا من خاض فى أمره فاشهد وشرا منه فمظهم ومباغفة فى أمر الافك اعافات عن الزنا المعائب (المؤمنات) المحصنات بوحيد الله يعنى عائشة (اعنوا فى الدنيا) بالجلد (والآخرة) باربعى عبدالله بن أبى (ولهم عذاب عظيم) شديد أشد ما يكون فى الدنيا يعنى عبدالله بن أبى وأصحابه (يوم) وهو يوم القيامة (يهد عليهم) على عبدالله بن أبى وأصحابه (السننهم) عاقلوا (وأيديهم وأرجلهم بما كانوا يعملون) فى الدنيا (يومئذ) يوم القيامة (فيهم الله دينهم الحق) يوفيهم الله جزاء اعمالهم بالعدل (ويعلمون أن الله) يعنى أن ما قال الله فى الدنيا (هو الحق المبين) ونزل فيه



وإتت طيبة عند طيب ووعدت مغفرة تورزفاكريما وقال حسان معتذرا في حقها . حسان رزان ماترن برسيه . وتصحح  
عنى من الحوم الغوافل . حلية خير . ٣٨٥ . الناس دنسا { سورة النور } ومنعها نبي الهدى

باربعتر أبوسب عايد السلام مشاهد من اهلها وموسى عليه الصلاة والسلام من قول ايهود  
فيه الحجير الذى ذهب يهود ومريم بانطاق ولدها وما أشد رضى الله عنها بهذه الآيات الكريمة  
مع هذه المبالغات . وما ذلك الا لظهار من نصب الرسول صلى الله عليه وسلم واعلاء منزلته **يا أيها**  
الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم **التي** تسكنونها فان الأجر والمعير ايضا لا يدخلان  
الا باذن **حتى** تستأنسوا **تسأذنوا** من الاستئناس بمعنى الاستعلام من أنس الشيء  
ابصره فان المستأذن مستعلم الحال مستكشف انه هل يراد دخوله الا لا يؤذن له او من الاستئناس  
الذى هو خلاف الاحتياج من المستأذن . ستوحش خائب ان لا يؤذن له اذا اذن له انسأنس  
او تعرفوا هل ثمه انسان من الانس **وتسلموا** على اهلها **بان** تقولوا السلام عليكم  
أدخل . وعند صلى الله عليه وسلم التسليم ان يقول السلام عليكم **أدخل** ثلاث مرات  
ان عائشة كانت تفخر باشياء أعطيتها لم تعطها امرأة غيرها منها ان جبريل عليه السلام  
أتى بصورتها في سرقة حرير وقال هذه زوجتك وروى انه أتى بصورتها في راحتها ومنها  
ان النبي صلى الله عليه وسلم تزوج بكر اعيرها وقبض رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجرها وفي  
يوها ودفن في بيتها وكان ينزل عليه الوحى وهي معه في الخاف ونزلت برأته من السماء وانها  
ابنة الصديق وخليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وولدت طيبة ووعدت مغفرة وزر زفاكريما  
وكان مسروق اذا حدث عن عائشة تقول حدثني الصديقة بنت الصديق حبيبة رسول الله  
صلى الله عليه وسلم المبرأة من السماء **يا أيها** الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم  
حتى تستأنسوا **أى** تستأذنوا وكان ابن عباس يقرأ حتى تستأذنوا ويقول تستأنسوا خطأ  
من الكتاب وفي هذه الرواية نظير لان القرآن ثبت بالتواتر والاستئناس في اللغة الاستئذان  
وقيل الاستئناس طلب الانس وهو ان يظفر هل في البيت انسان فبؤذنه انى داخل وقيل  
هو من أنس أى ابصرت وقيل هو ان يتكلم بتسبيحة أو يتخضع حتى يعرف أهل البيت  
**وتسلموا** على اهلها **بيان** حكم الآية انه لا يدخل بيت الغير الا بعد الاستئذان  
والسلام واختالفوا في أيهما يقدم فقيل يقدم الاستئذان فيقول أدخل سلام  
عليكم كافي الآية من تقديم الاستئذان قبل السلام وقال الاكثرون يقدم السلام فيقول سلام  
عليكم **أدخل** وتقدير الآية حتى تسلموا على اهلها وتستأذنوا وكذا هو في محبت ابن  
مسعود وروى عن كندبن حنبل قال دخلت على النبي صلى الله تعالى عليه وسلم ولم أسلم  
ولم أستأذن فقال النبي صلى الله عليه وسلم ارجع فقل السلام عليكم **أدخل** أخرجه  
أبو داود والترمذى وعن ربي بن خراش قال جاء رجل من بني ماضر فاستأذن على رسول  
الله صلى الله عليه وسلم وهو في البيت فقال ألع فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خذاه  
أخرج الى هذا فعلم الاستئذان فقل له قل السلام عليكم **أدخل** فسمع الرجل ذلك  
من رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليكم **أدخل** فاذن له رسول الله صلى الله  
عليه وسلم أخرجه أبو داود بنحو **عن** ابن عبيد وابى بن كعب عن ابي موسى قال ابي سعيد  
كبت في نجاس من نجاس الانصار اذ جاء ابي موسى فانه مرعور فقال استأذنت على غير

والمكرمت الفواضل . عقيلة  
حي من اوى بن غالب .  
كرام المساعي بخدها غير  
زائل . مهذبة قد طيب الله  
خبثها . وطهرها من كل  
شين وباطل . (يا أيها الذين  
آمنوا لا تدخلوا بيوتا غير  
بيوتكم) أى بيوتالستم  
تملكونها ولا تسكنونها  
(حتى تستأنسوا) أى  
تستأذنوا عن ابن عباس  
رضى الله عنهما وقد قرأ به  
والاستئناس في الاصل  
الاستعلام والاستكشاف  
استقبال من أنس الشيء ذا  
ابصره ظاهرا مكشوفأى  
حتى تستملوا يطلق لكم  
الدخول أم لا وذلك بتسبيحة  
أو تكبيرة أو تحميدة  
أو يتخضع (وتسلموا على  
أهلها) والتسام ان يقول  
السلام عليكم **أدخل** ثلاث  
مرات فان أذن له والا  
رجع وقيل ان تلاقيا يقدم  
التسليم والا فلا استئذان  
وانا اعلا لذلك صدق به  
عابها ويقول من سمعهما  
كذلك واذا أتى على الرجل  
والمرأة تخيبتين ثناء سبياً  
وانا اعلاها لصدق به عليهما  
ويقول من سمعهما كذلك  
ثم نهالهم عن دخول بعضهم  
على بعض فبؤذن فقل  
(يا أيها الذين آمنوا) بمحمد  
صلى الله عليه وسلم القرآن

لا تدخلوا بيوتا غير بيوتكم (ليس لكم) (قا و خا ٤٩ بع) ان تدخلوا بيوتنا (حتى تستأنسوا وسلموا على اهلها) ثم تستأنسوا فيقول

(ذاك) أي الاستئذان واسم (خيراكم) من نجبة الجاهلية ودهور وهو المدخول ببراذن فكل الرجل  
أقبل فإنه لا بأس به (أجاب الله عن سر) أي أن يقول حياً ٣٨٦ صباحاً وحيته مساءً ثم يدخل  
فمن سبب أن جعل مع  
أمراً في حلف وحسد  
(أما من تكرون) أي  
من تكرون أي تكروها  
وتكسروا وتكسروا مرتين  
بأبي الاستئذان (ومن  
تجلسوا فيها) في البيوت  
(أحد) من الأذن إلا  
تسخرها حتى يؤذن لكم  
حتى تجروا من الأذن لكم  
أو فن تجلسوا فيها  
من أهدوا وأنك فيها حجة  
فلا تسخرها إلا بذن  
علموا أن التصرف في  
ذلك التعريف لابد من أن  
يكون برضا (أو قبل) لكم  
ارجعوا) أي فان  
فيها قوة فتوارجعوها  
(ارجعوا) ولا تخوفني  
اطلاق الأذن وتجاوز في  
استهيل الضحك ولا تقفوا  
على الأبواب لأن غرض تعجب  
الكره فإذن عن ذلك  
لأدائه إلى الكراهة ووجب  
الانتهاء عن كل ما يؤدي  
إليه من قرع باب مفت  
واستبصاح بحد النار  
وأثر ذلك وعن أبي عبيد  
مقبر عن ربعي بن قيس (هو  
أنك لكم) أي الرجوع

إدخال مقدمه مؤخر (ذاك) (لكم) أو صلح (من تكرون)  
أي الرجوع

فإن فوله دخل ولا يرجع فلذلك خيراكم (أي الاستئذان) والتسليم خير لكم من  
ال تسخرها (أي) فمن تسخرها حذرت من رجول منهم إذا دخل بيته غير أنه قد حذرت  
صباحاً وحيته مساءً ودخل فبراذن فكل الرجل من ماله في حلف وروي أن رجلاً  
قال يا بني غيبه الله ما شأنك علي حتى قال ثم قال ليس له خادم غيري فاستأذن عليه كما  
دخلت قبل أن ترأها عربانة قن لافن فاستأذن (أي) ما تكرون (أي) متعق بخطوف  
أي أنزل عيكم وقيل لكم عند الراد أن تكروا وعموا به وهو اسلم لكم فأن لم تجردوا  
فيها حذرتكم من التسخرها حتى يؤذن لكم حتى يأتي من يؤذن لكم من المتع  
من المدخول أس لأطاع على العورات فقطل وعلى من يخفيده الناس يتعق أن التصرف  
في بيت الغير غير ذلّه محظور واستأذني في ذل عرض فيه حرق أو غرق أو كان فيه مذبح  
وتسخرها (وإن قيل لكم ارجعوا وارجعوا) ولا تلجأوا بهوازيكم للرجوع

الأن في يؤذن في فرجة قد منهك وقت استأذنت فلأن في يؤذن في فرجة وقد  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استأذن أحكماً فلا يدؤذن له فيرجع قلبه  
للتقين فبه سنة ذلك (أجاب الله عن نبي صلى الله عليه وسلم قال ابن كعب فولد لا تقوم  
معك الأصغر التوم فيكنت أصغر تقوم فقامت معه فخرجت عمران التي صلى الله عليه  
وعن قول ذات قن الحسن الأول أن اءام والثاني مؤامرة والثالث الاستئذان بالرجوع  
عن عبد الله بن بسر قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا أتى باب قوم لم يستقبل الباب  
من آفة وجهه ولو كان من ركنه لا يئن والأيسر ويقول السلام عليكم السلام عليكم وذلك  
أن الأمور لم تكن عليهم وإنما استخرجهم بؤاد وده وعن أبي هريرة قال قال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم إذا دعى أحكماً فجاء مع الرسول فن ذلك له فن أخرجه أودود وقيل  
أدود غيرة على أسن قسه السلام والأفام الاستئذان ثم يسير وقد يوهي الأشعري  
وحديثه استأذن على ذوات الخمر يسلم عليه ما روى عن عطاء بن يسار أن رجلاً  
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استأذن علي حتى يهرقت الرجل التي معه في بيت فقال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم استأذن عليها فقل الرجل التي خدمها فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم استأذن عليها فقل الرجل التي خدمها فقال رسول الله  
صلى الله عليه وسلم (أجاب الله عن) فذلك خير لكم (أي) فعل الاستئذان خير لكم  
وأنك من السحرة غير أن (أي) ما تكرون (أي) عنده الأدب فعموا به (أي) قوله  
عز وجل (فمن لم يجدوا فيها) أي في البيوت (أحد) أي يؤذن لكم في دخولها  
فلا تسخرها حتى يؤذن لكم (أي) في المدخول (وإن قيل لكم ارجعوا وارجعوا)  
يعني فاذن في بيت قوم أو هو دخول المدخل عليهم فقلوا ارجع فيرجع ولا تقب  
على أرباب (أجاب الله عن) أي الرجوع هو ضمير أو صلح لكم فن أس حولاً

أي أنه غطاها ليدخل بهسكم على عش غير ذل (فإن تجروا فيها) في بيوت (أحد) أي أنكم (فلا تسخرها) غير ذل (وارجع  
(حتى يؤذن لكم) بالمدخول (وإن قيل لكم ارجعوا) أي أن ردكم (ارجعوا) ولا تلجأوا على أبواب الناس (هو) الرجوع (أنك لكم)

ليب وأطهر لما فيه من سلامة الصدر والبعد عن الريبة وأضع وأنى خيرا (والله بما تعملون عليم) وعيد للمخاطبين بأنه عالم بما  
تون وما يبدون مما خوطبوا به ﴿٣٨٧﴾ خوف جزاءه عليه {سورة النور} (ليس عليكم جناح أن تدخلوا)

في أن تدخلوا (ببوتها غير  
مسكونة) استثنى من البيوت  
التي يجب الاستئذان على  
دخولها ما ليس يسكن منها  
كأخانات والربط وحواليات  
التجار (فيها متاع لكم)  
أي منفعة كالأستكنان

أظهر لكم مما لا يخلو لأحاح والوقوف على الباب عنه من الكراهة وترك المرأة والضع  
لديكم وديناكم ﴿٣٨٧﴾ والله بما تعملون عليم ﴿٣٨٧﴾ فيعلم ما تأتون وما تبدون مما خوطبتم به فيحزبكم  
عليه ﴿٣٨٧﴾ ليس عليكم جناح أن تدخلوا بيوتا غير مسكونة ﴿٣٨٧﴾ كالربط وأخانات والحواليات  
﴿٣٨٧﴾ فيها متاع ﴿٣٨٧﴾ استتاع ﴿٣٨٧﴾ كالأستكنان من الحر والبرد وايواء الامتعة والجوس  
للعاملة وذلك استثناء من الحكم السابق لشهولها البيوت المسكونة وغيرها ﴿٣٨٧﴾ والله يعلم  
ما تبدون وما تكتمون ﴿٣٨٧﴾ وعيد من دخل مديخل فساد أو تطلع على عورات ﴿٣٨٧﴾ قل للمؤمنين  
يفضوا من ابصارهم ﴿٣٨٧﴾ أي ما يكون نحو محرم

من الحر والبرد وايواء  
الرحال والسلع والشراء  
والبيع وقيل الخربات  
يتبرز فيها والمتاع التبرز  
(والله يعلم ما تبدون وما  
تكتمون) وعيد للمؤمنين  
يدخلون الخربات والدور  
الحالية من أهل الريبة  
قل للمؤمنين يفضوا من  
ابصارهم (من المتبرعين  
والمراد عيش البصر عما  
يحرم والاقتصاص به على

وحاجات يكرهون الدخول عليهم في تلك الاحوال واذا حضر الى الباب فليستأذن  
وقدم على الباب منتظرا جاز كان ابن عباس يأتي دور الانصار فطاب الحديث فيقدم على  
الباب ولا يستأذن حتى يخرج اليه الرجل فإذا خرج ورآه قال يا بن عمر رسول الله وأخبرني  
بمكانك فيقول هكذا أمرنا أن تطاب العلى واذا وقت على الباب فلا ينظر من شقة اذا كان  
الباب مردودا رزق ﴿٣٨٧﴾ عن سهل بن سعد قال اطلع رجل من حبيبر في باب النبي صلى الله عليه وسلم  
ومع رسول الله صلى الله عليه وسلم مدرى برجل وفي رواية يتحدث بدرأسه فقال رسول الله صلى الله  
عليه وسلم لو علمت أنك تنظر اطعنت في عينك انما جعل الاذن من أجل البصر ﴿٣٨٧﴾ عن أبي  
هريرة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اطاع في بيت قوم بعير اذهم فقد حل لهم ان يفتقوا عينه  
وفي رواية للنسائي قال لو ان امرأ اطاع عايك بغير اذن فخذته ففتقت عينه ما نان عليك  
حرج وقال مرة أخرى جناح ﴿٣٨٧﴾ والله بما تعملون عليم ﴿٣٨٧﴾ أي من الدخول بالاذن ولما نزلت  
آية الاستئذان قالوا كيف بالبيوت التي بين مكة والمدينة والشاه على ثبير المرقق ليس  
فيها ساكن فانزل الله تعالى ﴿٣٨٧﴾ ليس عليكم جناح ﴿٣٨٧﴾ أي اشم من ان تدخلوا بيوتا غير مسكونة ﴿٣٨٧﴾

أى بغير استئذان ﴿٣٨٧﴾ فيها متاع لكم ﴿٣٨٧﴾ أي منفعة لكم قيل ان هذه البيوت هي أخانات  
والمنازل المبنية للسابلة أي واليهاء واليهاء وروا أمتهم فيها فيجوز دخولها بغير استئذان  
والمنفعة النزول بها واققاء الحر والبرد وايواء الامتعة وقيل بيوت التجار وحوالياتهم  
في الاوق يدخلها لبيع والشراء وهو منفعتها فليس فيها استئذان وقيل هي جمع  
البيوت التي لا ساكن فيها لان الاستئذان انما جعل للذلا يطاع على عورة فان لم يخف ذلك  
جازله الدخول بغير استئذان ﴿٣٨٧﴾ والله يعلم ما تبدون وما تكتمون ﴿٣٨٧﴾ قوله تعالى ﴿٣٨٧﴾ قل  
للمؤمنين يفضوا من ابصارهم ﴿٣٨٧﴾ أي عما لا يحل النظر اليه قبل دونه يفضوا ابصارهم  
وقيل من هنا لا يبعث لأند لا يجب الغض عما يحل اليه النظر وانما أسروا ان يفضوا عما  
لا يحل النظر اليه ﴿٣٨٧﴾ عن جرير قال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن نظرة  
الفتجة قال اسرف بصرك ﴿٣٨٧﴾ عن بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اولى  
ياعلى لا تتبع النظرة النظرة فانك الأولى وليست لك الثانية أخرجه داود والترمذي

(م) عن أبي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينظر الرجل الى  
غعدك من الحر والبرد في الشتاء والصيف (والله يعلم ما تبدون) من الاستئذان والتسامح (وما تكتمون) من الجواب والاذن  
أمرهم يحفظ العين والفرج فقال (قل للمؤمنين) يا محمد (يفضوا من ابصارهم) يكفوا ابصارهم عن الحرام ومن حصل في الكلام

غعدك من الحر والبرد في الشتاء والصيف (والله يعلم ما تبدون) من الاستئذان والتسامح (وما تكتمون) من الجواب والاذن  
أمرهم يحفظ العين والفرج فقال (قل للمؤمنين) يا محمد (يفضوا من ابصارهم) يكفوا ابصارهم عن الحرام ومن حصل في الكلام

محل (ويحفظون فروجه) عن ابينا واما نحن في هذا لان لا يخصص فيه بوجه وجوز النظر الى وجه الاجزاء  
 وكيفية البصر في ذلك وفي رأس محرم والحمار والسمكة والعدس (ذات) أي غش البصر وحفظ الفرج  
 (ركب) أي غش الفرج (جزء الثمن عشر) لأن (إن الله خير) ٣٨٨ بقوله (فبصرهم) فبصرهم وترهب

في حفظ فروجه \* لا على لزوم وجهه \* وما كتبت انه لهم ولا كان مستثنى منه الا اذا  
 خلاف الغش فلهذا قيد غش بحرف بعين وقبل حفظ الفرج هنا خاصة تره \* فان  
 تركها \* نفعها وطهرها فبهدن الهدن الرتبة \* ان الله خير \* لا يفتي عليه  
 جنة بصره واستعمله \* رجوها \* ونحوها \* جوارحه وما تقدمون بها \* ان يكونوا على حد  
 منه في كل حركة وسكون \* وقيل انما غشيت غشظن من بعد رهن \* فلا ينظرن الى ما لا يحل  
 لهن النظر اليه من رجل \* وحفظن فروجهن \* بالابتداء او تحفظن عن الزنا وتقدم  
 غش لان النظر بربها زنا \* ولا يبدن زناهن \* داخل في الثيب والابيض فضلا عن  
 عورة رجل ولا المرأة الى عورة المرأة \* ولا يفتي الرجل في رجل في ثوب واحد  
 ولا يفتي المرأة في ثوب واحد \* وقوله متى \* ويحفظون فروجه \* أي  
 على ما لا يحل قول ابوالعالمه كل ما في قرآن من حفظ الفرج فهو عن الزنا لا في غير الموضع  
 فلهذا رده الاستمرار حتى لا يقع بصر غير عمده \* ومن فت كفت \* دخل من على غش  
 البصر دون حفظ الفرج \* وقت فيه دلالة على ان امر النظر أوسع الاترى ان يحرم  
 لابس بالنظر الى شعورهن وشهتهن وأعضاءهن وقدمهن وكلمات الجوارح  
 المستعرضات في البيع والاجنبية يجوز النظر الى وجهها وكفها كحجة الى ذلك وأما  
 من الفروج فمضيق وكففت ان يح النظر لا ما سئتي منه وحفظ اجزاء لا ما سئتي  
 منه \* من فت كيف قدمه غش البصر على حفظ الفرج \* قلت لان النظر بربها زنا  
 وربها المحجور ولباوى فيه \* ولا يحل أحد \* فبصرت على الاحتباس منه \* ذلك  
 ركب لهم \* أي غش البصر وحفظ الفرج \* ان الله خير \* بصرهم \* أي انه خير  
 باحوالهم وأفعلهم \* وكبب بصرهم \* بصرهم \* وكبب بصرهم \* رجوها \* وجوارحهم  
 \* قوله عز وجل \* وقول ما مؤمنات غشظن من بصرهن ويحفظن فروجهن \* أي  
 على ما لا يحل لهن روى عن امرأة \* قالت كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وهو يات الخرج إذ أقبل ابن \* مكنوم فدخل عليه \* وذات يوم مرنا بحجاب فقال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم \* احببنا منه فقالت رسول الله \* ليس عملنا يحصرنا ولا عرفنا  
 فقد رسول الله صلى الله عليه وسلم \* فعمروا انتم \* أسئلة حصرنا أخرجه الترمذي وروى  
 داود \* قوله متى \* ولا يبدن \* أي يظهرن \* زناهن \* أي في بصرهم \* وراد بالزنية  
 حفيتهن \* حفظن \* وحفظ في رجل وأسوار في معصمه وقرط في لذن والقلادة  
 في العنق فلا يجوز امرنا ظاهره ولا يجوز الاجنبى النظر اليها والمراد من زنية النظر

في حفظ فروجه \* لا على لزوم وجهه \* وما كتبت انه لهم ولا كان مستثنى منه الا اذا  
 خلاف الغش فلهذا قيد غش بحرف بعين وقبل حفظ الفرج هنا خاصة تره \* فان  
 تركها \* نفعها وطهرها فبهدن الهدن الرتبة \* ان الله خير \* لا يفتي عليه  
 جنة بصره واستعمله \* رجوها \* ونحوها \* جوارحه وما تقدمون بها \* ان يكونوا على حد  
 منه في كل حركة وسكون \* وقيل انما غشيت غشظن من بعد رهن \* فلا ينظرن الى ما لا يحل  
 لهن النظر اليه من رجل \* وحفظن فروجهن \* بالابتداء او تحفظن عن الزنا وتقدم  
 غش لان النظر بربها زنا \* ولا يبدن زناهن \* داخل في الثيب والابيض فضلا عن  
 عورة رجل ولا المرأة الى عورة المرأة \* ولا يفتي الرجل في رجل في ثوب واحد  
 ولا يفتي المرأة في ثوب واحد \* وقوله متى \* ويحفظون فروجه \* أي  
 على ما لا يحل قول ابوالعالمه كل ما في قرآن من حفظ الفرج فهو عن الزنا لا في غير الموضع  
 فلهذا رده الاستمرار حتى لا يقع بصر غير عمده \* ومن فت كفت \* دخل من على غش  
 البصر دون حفظ الفرج \* وقت فيه دلالة على ان امر النظر أوسع الاترى ان يحرم  
 لابس بالنظر الى شعورهن وشهتهن وأعضاءهن وقدمهن وكلمات الجوارح  
 المستعرضات في البيع والاجنبية يجوز النظر الى وجهها وكفها كحجة الى ذلك وأما  
 من الفروج فمضيق وكففت ان يح النظر لا ما سئتي منه وحفظ اجزاء لا ما سئتي  
 منه \* من فت كيف قدمه غش البصر على حفظ الفرج \* قلت لان النظر بربها زنا  
 وربها المحجور ولباوى فيه \* ولا يحل أحد \* فبصرت على الاحتباس منه \* ذلك  
 ركب لهم \* أي غش البصر وحفظ الفرج \* ان الله خير \* بصرهم \* أي انه خير  
 باحوالهم وأفعلهم \* وكبب بصرهم \* بصرهم \* وكبب بصرهم \* رجوها \* وجوارحهم  
 \* قوله عز وجل \* وقول ما مؤمنات غشظن من بصرهن ويحفظن فروجهن \* أي  
 على ما لا يحل لهن روى عن امرأة \* قالت كنت عند رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 وهو يات الخرج إذ أقبل ابن \* مكنوم فدخل عليه \* وذات يوم مرنا بحجاب فقال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم \* احببنا منه فقالت رسول الله \* ليس عملنا يحصرنا ولا عرفنا  
 فقد رسول الله صلى الله عليه وسلم \* فعمروا انتم \* أسئلة حصرنا أخرجه الترمذي وروى  
 داود \* قوله متى \* ولا يبدن \* أي يظهرن \* زناهن \* أي في بصرهم \* وراد بالزنية  
 حفيتهن \* حفظن \* وحفظ في رجل وأسوار في معصمه وقرط في لذن والقلادة  
 في العنق فلا يجوز امرنا ظاهره ولا يجوز الاجنبى النظر اليها والمراد من زنية النظر

والعضدان والبراع والباطق فهي الاكلان والقرط والقلادة والوشح والمهجع والسوار والحظن (الى)  
 (ويحفظون فروجه) عن الحرام (ذات) حفظ العين والفرج (ركب) صلح (لهم) وخبرها (ان الله خير) بقوله (بصروهم)  
 الخين والسر (وفى) ايحجم (المؤمنات غشظن) بكثفن (من بصرهن) عن الحرام ورؤية الرجل ومن ص  
 في الكلام) ويحفظن فروجهن (عن الحرام) ولا يبدن (ولا يظهرن زناهن) البصير ووشح



(لما ظهر منها) الاماجرت العادة والخبيلة على ظهوره وهو الوجد والكفان والقدمان في سترها حرج بين فان المرأة لاتجديدا  
من اوله الاشياء يديها ومن الحاجة الى كشف وجهها خصوصا في الشهادة وانها كالمخاض وتضطرب الى المشي في الفترات  
وهو قديمها وخاصة الفقيرات منهن **سورة ٣٨٩** (وايضرن) { سورة نور } وليضعن من قواك نسرت

مواضعها لمن لا يخل ان تبدى له **الاماطهر** منها **عند** مراوثة الاشياء كاشباب والحاتم  
فان في سترها حرجا وقيل المراد بانزينة مواضعها على حذف المضاف او مابع احسان  
الخطية والزينة والمستشفى هو الوجد والكفان لانها ليست بعورة ولا يظهر ان هذا  
في الصلاة لافي النظر فالكل يبدن الحرة عورة لا يخل لغير الزوج والحرم النظر اى شئ منها  
الاضرورة كما لما حجة وتحمل الشهادة **وايضرن** يخمرهن **على** جيوبهن **ستر** الاعناتهن  
وقرا نافع وعاصم وابو عمرو وهشام بضم الجيم **ولا يبدن** زينتهن **كرره**  
ليبان من يخل له الابداء ومن لا يخل له **الابواتهن** **فانهم** المقصودون بالزينة  
ولهم ان ينظروا الى جمع بدنهن حتى الفرج كره **او ابائهن** او آباء **بعولتهن** او ابائهن  
او ابناء **بعولتهن** او اخواتهن او بنى اخواتهن **لكن** كثرة مداخلتهم عليهن  
واحتياجهن الى مداخلتهم وقلة توقع الفتنة من قبلهم لما في الطباع من الفتنة عن حاسة  
القرائب ولهم ان ينظروا منهن ما يبدو عند المهنمة واحدة وانما **بذكر** الاعمام  
والاخوال لانهم في معنى الاخوان اولان الاحوط ان تسترن عنهم حذرا ان يصفوهن  
لابنائهن **اونسائهن** **يعني** المؤمنات فان الكافرات لا تخرجن عن وصفهن للرجال او  
الى مواضعها من البدن **الاماطهر** منها **أى** من الزينة قال سعيد بن جبير والضحك  
والاوزاعي الوجد والكفان وقال ابن مسعود هي الثياب وقال ابن عباس هي الكحل  
والخاتم والخصاب في الكف فاما من من زينة الفلاحة يجوز للرجل الاجنبى النظر  
اليه للضرورة مثل تحمل الشهادة ونحوه من الضرورات اذ لم تخف قمتة وشهوة فان  
خاف شيئا من ذلك غش البصر وانما حرس في هذا القدر للمرأة ان تبدى من بدنها  
لانه ليس بعورة وتؤمر بكشفه في الصلاة وسائر بدنها عورة **وايضرن** يخمرهن **أى**  
ليلقين بقائمتهن **على** جيوبهن **أى** موضع الجيب وهو الخمر والصدراى ليسترن بذلك  
شعورهن واعناتهن واقرانهن وصدورهن **بشئ** عن عضة قات يرحم الله نساء  
المهاجرات الاول لما أنزل الله **وايضرن** يخمرهن **على** جيوبهن شققتن من وطهن  
فاخترن بها المرط كساء من صوف أو خز أو كتان وقيل هو الازار وقيل هو الدرع  
**ولا يبدن** زينتهن **يعني** الخفية التي لم يخ امهن كشفها في الصلاة والالاحجاب  
وهي ماعدا الوجد والكفان **الابواتهن** **قال** ابن عباس لا يضعن الاحباب والخمار  
اللازواجهن **او ابائهن** او آباء **بعولتهن** او ابائهن **أو بنى**  
أخواتهن **أو بنى** أخواتهن **فيجوز** لها **أن** ينظروا الى الزينة الباطنة ولا ينظرون  
الى ما بين السرة والركبة ويجوز للزوج أن ينظر الى جميع بدن زوجته غير أنه  
بكرهه النظر الى فرجها **اونسائهن** **أى** المؤمنات من أهل دينهن أراد به أنه

وسددن ذلك ثم ذكر الزينة أيضا فقال (ولا يبدن زينتهن) الدم والجوارح وغير ذلك (الابواتهن) أزواجهن (أو  
آن) في النسب أو الابن (أو آباء بعولتهن) أو آباء أزواجهن (أو ابائهن) في النسب أو الابن (أو ابناء بعولتهن) أبناء أزواجهن من  
عنه (أو اخواتهن) في النسب أو الابن (أو بنى اخواتهن) في النسب أو الابن (أو نسائهن) نساء

عند ذلك ثم ذكر الزينة أيضا فقال (ولا يبدن زينتهن) الدم والجوارح وغير ذلك (الابواتهن) أزواجهن (أو  
آن) في النسب أو الابن (أو آباء بعولتهن) أو آباء أزواجهن (أو ابائهن) في النسب أو الابن (أو ابناء بعولتهن) أبناء أزواجهن من  
عنه (أو اخواتهن) في النسب أو الابن (أو بنى اخواتهن) في النسب أو الابن (أو نسائهن) نساء

المساء كلهن وأمه في ذلك خلاف **﴿** وما ملك أيمانهن **﴾** به الاماء والعبيد مروى  
لهما بعد لادم التي غنمة بعد هبة له وعليه ثوب اذا قعت به رأسها لم يبلغ رجليها  
واذ غلت رجليها لم يبلغ رأسه فمس عبيد السلام اندليس عليك بأس إنما هو أبو  
وغلامك وقيل المراد به الاماء وعبد المرأة لا اجنبي منها **﴿** والتابعين غير أولى الاربة  
من الرجال **﴾** أي أولى الحاجة الى النساء وهم الشيوخ الهم والمسحوقون وفي  
الجنوب والخصى خلاف وقيل البه الذين يتبعون الناس الفضل طوعاً وهم ولا يعرفون  
شيئاً من امور النساء وقرايين مسر وأبو بكر غير بالنصب على الحال **﴿** أو الطفل الذين  
لم يظهروا على عورات النساء **﴾**

يجوز للمرأة أن تنظر الى بدن المرأة الاماين السرة والركبة ولا يجوز للمرأة المؤمنة  
أن تجرد من شئها عند التيممة والتكافرة لان الله تعالى قال أو نسأهن والتيممة أو الكافرة  
ليست من نسائها ولانها أجنبية في الدين فكانت أبعده من الرجل الاجنبي كتب عمر بن  
الخطاب الى أبي عبيدة بن الجراح أن يمنع نساء أهل الكتاب أن يدخلن الخمر مع أسلمات  
وقيل يجوز كما يجوز أن تتكلم امرأة المسلمة لانها من جهة النساء **﴿** أو ما ملك  
أيمانهن **﴾** قيل هو عبيد المرأة فيجوز له لدخول عليها اذا كان عفيفاً وان ينظر الى  
مولاه الاماين السرة والركبة عاجزاً وهو ظاهر القرآن يروى ذلك عن عائشة  
وأم سلمة وروى أنس ان النبي صلى الله عليه وسلم أتى الى فاطمة بعد قدها هبة لها  
وعلى فاطمة ثوب اذا قعت به رأسها لم يبلغ رجليها واذا غلت به رجليها لم يبلغ  
رأسها فلم يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تنقى قال انه ليس عليك بأس إنما هو  
أبوك وغلامك وقيل هو كاجنبي معها وهو قول سعيد بن المسيب قال والمراد  
من الآية الاماء دون العبيد **﴿** أو التابعين غير أولى الاربة من الرجال **﴾** قرئ غير بنصب  
الراء وقيل هو بمعنى الاستثناء وبعدها يرسن زينةن للتابعين اذا الاربة فهذهن لاجنبيين  
زينةن لمن كان منهم ذارسة وقرئ غير بالجر على ذمت التابعين والاربة والارب  
الحساجة والمراد بالتابعين غير أولى الاربة هل الذين يتبعون القوم ليصيبيوا من فضل  
طعامهم لاهل بيوتهم الا ذلك ولا حاجة لهم في النساء وقيل ابن عباس هو الاحق العين وقيل  
هو الذي لا يستضع غشبان النساء ولا يشتهيهن وقيل هو جنوبي وخصي وقيل هو الشيخ  
الهمم الذي ذهب شهوته وقيل هو الخنثى (م) عن عائشة رضي الله عنها قالت كان  
يدخل على زوج النبي صلى الله عليه وسلم لا يفتش وكانوا يعدونه من غير ولى الاربة  
فسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم يوماً وهو عند بعض نساءه وهو يفتع امرأة قل  
اذا أقيمت أقيمت باربع واذا أدبرت أدبرت فثان فقال النبي صلى الله عليه وسلم لأبى  
هنا يعرف ما هذا لا يدخل عليك فيجبوا زاد أبو داود في فرواية وأخرجه الى البدء  
يدخل كل جمعة فيستظمه قوله أقيمت باربع أي ان لها في بطنها أربع عكف فمهي تقبل اذا  
أقيمت **﴿** وأراد بالثمن أطراف العكن الرابع من الجنين وذلك صفة لها بالثمن **﴾** أو  
الطفل الذين لم يظهروا على عورات النساء **﴿** أي لم يكشفوا عن عورات النساء

أمرهن ولا يدخل لهن من  
ينظر لهن عورة أو شعير  
خصي من الرجال  
وقيل سعيد بن المسيب  
لا يعرفون سرة نورهم  
في لاه دون المذكور  
وعن عائشة رضي الله عنها  
انها اباحت النظر لهما  
اعده ( أو التابعين غير )  
بالنصب شمس وزيه وأبو  
بكر على الاستثناء والحل  
وغزاه بالجر على البر  
او على الرخصة ( أو  
الاربة ) الحاجة الى النساء  
قيل هم الذين يتبعونكم  
ليصيبيوا من فضل طعامكم  
ولا حاجة لهم الى النساء  
لانهم لا يعرفون شيئاً من  
أمرهن أو شيوخ صلحاء أو  
العنين والخصي واخذت  
وفي الاثر انه جنوبي والاول  
الوجد ( من الرجل ) حل  
( أو الطفل الذين ) هو جنس  
فصلح ان راد به الجمع ( لم  
يظهروا على عورات النساء )  
اعل ذين أسلمات لانه لا  
يجل ان تراها فحجدة  
يهودية أو نصرانية وخصوية  
( أو ما ملك أيمانهن ) من  
الاماء دون عبيد ( أو التابعين )  
لازواجهن غير ولى الاربة  
الشهوة ( من رجال )  
والله يعني الخصي و الشيخ  
الكبير الغافى ( أو الطفل )  
يعنى الصغير ( الذين لم يظهروا )  
على عورات النساء ( لم يفتحوا  
أجزاءهم من النساء ولا النساء

المطعموا لعدم الشهوة من ظهر على الشيء اذا طعم عليه اول ما بلغوا وان التدرية على الوطء من ظهر على فلان اذا قوى عليه  
(لا يضربن برجلهن ايهما ما يخفين من زينةهن) كانت المرأة تضرب الارض برجلها اذا شئت لتسمع قهقهة خلتها فيها لي انهازات  
تعال فنهين عن ذلك اذ سمع **٣٩١** صوت الزينة كما يظهره او منه **٣٩١** سورة النور **٣٩١** صوت الخلى وسواها

(وتوبوا الى الله جميعا ايه  
المؤمنون) ايه شامى اتبانا  
للخيمة قبائها بعد حذف  
الانث لالقاء الساكنين  
وغيره على قطع الهاء ولان  
بعدها الفاقى التقدير  
(اعلمكم تفلحون) العبد  
لا يتخلو عن سهو وتقصير  
في اوامره ونواهيه وان  
اجتهد فلذا وصى المؤمنين  
جميعا بالتوبة وتأميل  
الصلاح اذا تابوا وقيل  
احوج الناس الى التوبة  
من توهه انه ليس له حاجة  
الى التوبة وظاهر الآية  
يدل على ان العصيان لا ينافي  
الاعان (واذكروا الايامي  
منكم) الايامي جمع ايموهو  
من لا تزوج له رجلا كان  
او امرأة بكارا كان او ثيبا  
واصله الايم فقلت  
(والصالحين) اى الخيرين  
او المؤمنين والمعنى زوحوا  
من تأيم منكم من الاحرار  
والحرار ومن كان فيه  
صلاح (من عبادكم وامانتكم)  
اى من غلمانكم وجواريتكم  
والامر للندب اذ التكاثر

علاء بغير ريب (ولا يضربن  
برجلهن) احداهما

لعدم تميزهم من الظهور بمعنى الاطلاع او لعدم بلوغهم حد الشهوة من الظهور  
بمعنى الغلبة والطفل جنس وضع موضع الجمع اكتفاء بدلالة الوصف **٣٩١** ولا  
يضربن برجلهن ايهما ما يخفين من زينةهن **٣٩١** ليتقنع خلتها فيها انهازات  
خلخال فان ذلك يورث مياض في الرجال وهو ابغ من النهى عن اظهار الزينة وادل  
على المنع من رفع الصوت **٣٩١** وتوبوا الى الله جميعا ايه المؤمنون **٣٩١** اذ لا يكاد يتخلو احد  
منكم من تقرب سبب في الكف عن الشهوات وقيل توبوا عما كنتم تنعمون في الجاهلية فانه  
وان جب بالاسلام لكنه يجب التدم عليه والعزم على الكف عند كل ما يذكر **٣٩١** اعلمكم  
تفلحون **٣٩١** بسعادة الدارين وقرا ابن عامر ايه المؤمنون وفي الزخرف ايه الساحر وفي  
الرحمن ايه الشلان يضم الهاء في الوصل في الثلاثة وتفخها وقص ابو عمرو والكسائي عليهن  
بالانث ووقف الباقون بغير الانث **٣٩١** واذكروا الايامي منكم والصلحين من عبادكم وامانتكم **٣٩١**

للمجماع فطعموا عليها وقيل لم يهر فوا العورة من غيرها من الضعف وقيل لم يعطيتوا امر  
لنساء وقيل لم يبعوا حد الشهوة وقيل الطوقية اسم للخصي مالم يتخلم **٣٩١** ولا يضربن  
برجلهن ايهما ما يخفين من زينةهن **٣٩١** قبل كانت المرأة اذا شئت ضربت برجلها لتسمع  
صوت خلتها او يدين خلتها فنهين عن ذلك وقيل ان الرجل اتقاب عليه شهوة  
النساء اذا سمع صوت الخخلال ويصير ذلك داعية له زائدة في مشاهدتهن وقد عمل ذلك  
قوله تعالى ايهما ما يخفين من زينةهن فبيده على ان الذى لاجله نهى عنه ان يلميه ما علبهن  
من الخلى وغيره **٣٩١** وتوبوا الى الله جميعا **٣٩١** اى من التصدير الواقع في امره ونهيه وراجعوا  
طاعته فيما امركم به ونهاكم عنه من الآداب المذكورة في هذه السورة قبل ان اوامر الله  
ونواهيه في كل باب لا يتدر العبد الضعيف على صراحتها وان ضبط نفسه واجتهد فلا ينك  
من تقصير يتبع منه فذلك وصى المؤمنين بالتوبة والاستغفار و وعد بالفلاح اذا تابوا  
راستغفروا فذلك قوله تعالى **٣٩١** ايه المؤمنون اعلمكم تفلحون **٣٩١** (م) عن الاعراض من نية  
ال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول توبوا الى ربكم فوالله انى لا توب الى  
ربى تبارك وتعالى مائة مرة في اليوم عن ابن عمر قال ان كنا لنمد لرسول الله صلى الله  
عليه وسلم في الجحاس يقول رب اغفر لى وتب على انك انت تواب الرحيم مائة مرة  
خرجه عبدالرحمن بن حيد الكشى (ق) عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى  
الله عليه وسلم الله افرح بتوبة عبده من احدكم سقط على بعيره وقد اخذته فارض  
لاذ (م) عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من تاب قبل طلوع  
شمس من مغربها تاب الله عليه **٣٩١** قوله عز وجل **٣٩١** واذكروا الايامي منكم **٣٩١** جمع الايام  
طلق على الذكر والانثى وهو من لا تزوج له من رجالكم ونسائكم **٣٩١** والصلحين من  
بادكم **٣٩١** اى من عبيدكم وامانتكم **٣٩١** بيان حكم الآية الامر المذكور في الآية امر

الامرى لتتبع الخخلال بالخلخال (ايه) اى لم يظهر (ما يخفين من زينةهن) ماوارى من زينةهن يعنى السائل عند القرب  
(توبوا الى الله جميعا) من جمع الذنوب الصغار والكبار (ايه المؤمنون اعلمكم تفلحون) اى تجوز من ان تخطو العذاب ثم داهم  
على زوج البنين والبنات والاخوة والاخوات من ليس لهم ازواج فقال (واذكروا) زوجوا (الايامي منكم) بناتكم واخوانكم  
وبنات بنيتكم واخوانكم من ليس لهم ازواج (والصلحين من عبادكم) وزوجوا الصالحين من عبيدكم (وامانتكم)

فأبى ثم عسى أن يقضى في السراح حين يئس بالنسب المقتضى إلا أنه توجس من التهمة ومن يد  
 الشفقة المؤدبة في بقاء نوح وما يرجع عنه من عاقبة عقوبته بلاس بالكلح الحفظ له  
 وأخطب الأولياء والسادة وفيه دليل على وجوب تزويج المولية وتسميته وذلك عند  
 طهره وأشعار بأن المرأة والعبد لا يستبان به ذو استبدان ويجب على الولي والمولى  
 وإبى بقول أبيهم كيتي جع يم وهو العزب ذكر اكن أو اني بكر اكن أو يب قال  
 فن تكحى الكون ثم أبى ، وإن كنت فتي ملكة أبى  
 وتخصيص الصالحين لأن أحسن دينهم ولاعتقادهم بشهرهم هم وقيل المراد الصالحون  
 بالكلح والقيمة بحقوقه فإن كانوا فقراء يفتهم الله من فضله **﴿﴾** رد ما عسى أن يقع  
 من النكاح وذهب لانهين

نكح وأخطب لأجمع أصناف عليه فيستحب من تأقت نفسه إلى النكاح ووجد هبته  
 أن يتزوج وإن لم يجد هبته يكسر شهرته بالصوم **﴿ق﴾** عن ابن مسعود قال قال  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا تزوج رجل من الشباب من استطاع منكم الباءة فليتزوج فإنه  
 أغض أبصر وأخضر وأفرح ومن لم استطع فعبه بالصوم وبذلك وجه الباءة النكاح وكفى  
 به عن أجمع الباءة ووجه بكسر الواو رضى لا تشين وهو نوح من أخصه شبه اليوم  
 في قصته شهوة النكاح بالوجه الذي يتقطع النسل **﴿﴾** عن معقل بن يسار قال قال رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم تزوجوا أودود أودود فأنى مكأثر بكم لأنتم يوم القيمة أخرج  
 أبو داود والسنن **﴿م﴾** عن عبد الله بن عمرو أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الدنيا  
 تزوج وخير ما عها المرأة الصالحة ما من لا يتوق نفسه إلى النكاح وهو قادر عليه فأغفل  
 بعدة فضل له من النكاح عند السبع وعند أحب الرى النكاح أفضل قال  
 الشافعي وقد ذكره عبد الكريمه فقال وسيد وحضورا وهو الذي لا يرى النساء وذكر  
 الفوائد من النساء وهم ينسبون إلى النكاح وفي آية دليل على أن تزويج الأبي إلى  
 الأولياء لأن الله خاطبهم بذكر تزويج العبد والاماء إلى السادات وهو قول أكثر أهل  
 العدى من نكحته فمن بعدهم روى ذلك عن عمرو بن عبد الله بن مسعود وعبد الله بن عباس  
 وفي غير مرة وثلاثة وعشرون من سيب والحسن وشريح وابن هبم نخعي وعمرو  
 ابن عبد العزيز وليه ذهب ثوري ولاوزاعي وعبد الله بن مبارك وشافعي وجم  
 وأصحق وجوز أحب لرى امرأة تزويج نفسها، وقال هناك أن كانت المرأة ذميمة  
 يجوز لها تزويج نفسها وإن كانت شريفة فلا والله بل على أن الولي شرط في النكاح  
 ما روى عن أبي موسى الأشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا نكح إلا بولي  
 أخرج أبو داود والترمذي ولهما عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إنما  
 امرأتك نكحت بغير إذن وليها فنكاحها باطل فإلا فإنه من صيرها للمهر فاستحل من  
 فرجها من تشاوروا فليستطروا من لا ولي له **﴿﴾** وقوله تعالى **﴿﴾** إن كانوا فقراء يفتهم  
 الله من فضله **﴿﴾** قيل لعلنى هذا لغة وقيل هو اجتماع الرزقين رزق الزوج والزوجة  
 وقيل عن من خطب فحبت لمن رضى عن غير النكاح والله على شئون أن يكونوا فقراء يفتهم

مذنب اليه ( أن يكونوا  
 فقراء ) من المال ( يفتهم  
 الله من فضله ) بالكفاية  
 وفتنة أو باجتماع  
 الرزقين وفي الحديث أنسوا  
 لرزق بالنكاح وعن عمر  
 رضى الله عنه روى مثله  
 ( أن يكونوا ) يعنى لأحرار  
 ( فقراء ) أي ما لهم من فضله ) من  
 رزقه

والله واسع) على دوسعه لا يرزوه اغناءه الاخلاق (علم) يسقط الرزق لمن بئس وقيل لا يه ذليل على ان تزوج  
 ساء والا يايى الى الاولياء كان تزويج العبيد والاماء الى الموالى قلنا الرجل لا يلى على الرجل الايم الا باذنه فكذلك لا يلى  
 المرأة الا باذنها لان الايم ينظمهما (وليس تعفف الذين) ويعتدوا في العنفة كأن المستعفف طاب من نفسه  
 منفا (لا يجدون نكاحا) استطاعة ﴿ ٣٩٣ ﴾ تزوج من المهر { سورة النور } والنفقة (حتى يعفهم الله

من فضله) حتى يتقدرهم  
 على المهر والنفقة قال عليه  
 الصلاة والسلام يا مشر  
 الشباب من استطاع منكم  
 الباء فليتزوج قاله اغض  
 للبصر واحصن للفرج  
 ومن لم يستطع فليامع بالصوم  
 فانه وجه فانظر كيف  
 رتب هذه الاوامر فمن  
 اولها تعفف من الفتنة وسعد  
 عن موافقة العاصية وهو غض  
 البصر ثم بالنكاح المحصن  
 لادين المغنى عن الحرام  
 ثم بعة النفس الامارة بالسوء  
 عن الظموح الى الشهوة عند  
 العجز عن الكسب الى ان يتقدر  
 عليه (والذين يتقون  
 الكتاب ما ملكت أيمانكم)  
 أى المدايك الذين يظنون  
 الكتاب بقائلين من فروع بالابتداء  
 ومنصوب بفعل يضره  
 (فكاتبوهم) وهو للندب  
 ودخات الفاء تتضمنه معنى  
 الشروط والكتاب والمكاتبه  
 كالعتاب والمماثبه وهو ان يقول  
 لممولوكه كاتبتك على الف  
 درهم فان اذاعها عتق ومعناه  
 كتبت لك على نفسى ان  
 عتقنى اذا وفيت بالمال  
 وكتبت لى على نفسى ان  
 تبنى بئس او كتبت عيتك

فقر الخاطب او الخطوبة من المناكحة فان في فضل الله غنية عن المال فالغد ورأح او وعد  
 من الله بالاغناء لقوله عليه السلام اطلبوا العنى في هذه الآية لكن مشروط بالمشيئة  
 لقوله تعالى وان خنتم عيلة فبنيكم الله من فضله ان شاء ﴿ والله واسع ﴾ ذوسعة  
 لانفد نعمته اذ لا ينهى قدرته ﴿ علم ﴾ يسقط الرزق ويتقدر على ما تقتضيه حكمته  
 ﴿ وليستعفف ﴾ واجتهد في العفة وقمع الشهوة ﴿ الذين لا يجدون نكاحا ﴾ اسبابه  
 ويجوز ان يراد بالنكاح ما ينكح به وبالوجدان التمكن منه ﴿ حتى يعفهم الله من فضله ﴾  
 فيجدوا ما يتزوجون به ﴿ والذين يتقون الكتاب ﴾ المكاتبه وهو ان يقول الرجل  
 لممولوكه كاتبتك على كذا من الكتاب لان السيد كتب على نفسه عتقا اذا ادى المال اولانه  
 ما يكتب لتأجيله او من الكتب بمعنى الجمع لان العوض فيه يكون منجما بنجوم يضم بعضها  
 الى بعض ﴿ مما ملكت ايمانكم ﴾ عبدا كان او امدا والموصول بعنائه مبتدأ خبره ﴿ فكاتبوهم ﴾  
 او مفعول لمضمر هذا تفسيره والفاء لتضمن معنى الشرط والامر فيدل للندب عند  
 اكثر العلماء لان الكتابة معاوضة تتضمن الارفاق فلانجب كغيرها واحتجاج الحنفية

الله من فضله وقال بعضهم ان الله وعد الفنى بالنكاح وبالفارق فقال تعالى ان يكونوا فقراء  
 يعفهم الله من فضله وقال وان يتفرقا عين الله كلام من سعه ﴿ والله واسع ﴾ أى أنه ذو الفضل  
 والجود ﴿ علم ﴾ أى بما يصلح خلقه من الرزق ﴿ قوله تعالى ﴾ وليستعفف الذين  
 لا يجدون نكاحا ﴿ أى ليطلب العفة عن الزنا والحرام الذين لا يجدون ما ينكحون  
 به من الصدق والنفقة ﴿ حتى يعفهم الله من فضله ﴾ أى يوسع عليهم من رزقه  
 ﴿ والذين يتقون الكتاب ﴾ أى يطابون المكاتبه ﴿ مما ملكت أيمانكم ﴾ فكاتبوهم ﴿  
 سبب نزول هذه الآية ان غلاما لحويطب بن عبد العزى سأل مولاه أن يكتبه فابى  
 عليه فانزل الله تعالى هذه الآية فكاتبه حويطب على مائة دينار ووهب له منها عشرين  
 دينارا فاذا هو قتل يوم حنين في الحرب

بيان حكم الآية وكيفية المكاتبه

وذلك أن يقول الرجل لممولوكه كاتبتك على كذا من المال ويسمى بالامعاومة تؤدي ذلك  
 في نجومين أو في نجوم معاومة في كل نجم كذا فاذا أدت ذلك فانت حر وتقبل العبد ذلك فاذا  
 أدى العبد ذلك المال عتق وبصير العبد حرق نكاحا بعد الكتابة واذا عتق بآداء المال فما  
 فضل في يده من المال فهو له ويهد أولاده الذين حصلوا في الكتابة في العتق واذا عجز  
 عن أداء المال لمن مولاه أن يشتري كتابته يرده الى الرق وما في يده من المال فهو لسيد  
 لما روى عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 الوفاء بالمال وكتبت على العتق ( ق و خ ٥٠ ع ) ويجوز حالا ومؤجلا منجما وغيره فجز لاطلاقه الامر

برزقه للحر والعبد (علم) بارزاقهما (وليس تعفف) عن الزنا (الذين لا يجدون نكاحا) سعة التزويج (حتى يعفهم  
 الله من فضله) من رزقه نزلات في حويطب بن عبد العزى في شأن غلامه سأل كتابته في كتاب (والذين يتقون الكتاب) يطابون  
 منكم المكاتبه (مما ملكت أيمانكم) يعنى عبيدكم (فكاتبوهم)

فلا تلهه على جوار الكتابة الحياضة فبقي لان المنسحق لا يرفع عن اجتناب عن الاداء في الحبل  
بمنح حتمه كفى السبا في مبروجد عند الحبل في ان علمه فيم حيرته امانة وقدرته على اداء  
العمل بالاحتراف وقوة وصي مثله مرفوع وقيل صلاحها في الدين وقيل مالا وعنده ظهر  
لثقتها ومهني وهو شرط الامر فلا يرفع من تدبيره عدم اجوز في وتوجه من مائة  
الذي آتاه الله امره الى كقبلة بان خلفها الهشبة من امواله وفي مائة حشبي

المخاب عبده في عبده درهم أخرجه ابو دود وذهب من هل المذابي أن قوله  
تعالى فاجابوه من اجاب يجب على السيد ان كتاب عبده الذي عهده خيرا الداسل العبد  
ذمت على قبه أو على كثر من قبه وان سئل على قول من قبه لا يجب وهو قول عطاء  
وعمر بن دينار مروى ان سيرين بن محمد بن سيرين سئل انك ان كتابه وكان  
كثير المال في ذلك وقت سيرين في عمر فحسبه فساء غير فقال له تأبه في في ضربه بالسرة  
وان كتابه وهو فلان علمه فيم خيرا لله فكتابه وذهب كثير هل المذابي انه من كتب  
والحبيب ولا يجوز الكتابة على قبل من نجسين عند الشرفي لانه عند جواز ارفقة  
بأمره ومن ثمة لا يرق أن يكون ذمت لمن عبده الى أجل حتى يؤديه على مهل فيحصل  
المسعود وجوز في حنيفة الكتابة الى نجس واحد وحالة واحدة واحتفلوا في معنى  
قوله ان علمه فيم خيرا فثبت ان عمر قوته على الكسب وهو قول مالك والثوري وقيل  
مداروي ان عبدا المسلمين الفاسقين قبله تأبني قبل مات مل قبل لاقول تريدان تغلغلي  
أوسخ الناس وان كتابه قيل لو أراد المذابي ان علمه لهم خيرا وقيل صدقة وأمانة  
وقيل الشافعي أظهر معنى الخير في العبد الاكتساب مع الامانة فحب ان لا يتنع  
من الكتابة اذا كان هكذا وعن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تحق  
على الله عيوبهم الكتاب الذي يريد الاداء والتاكي الذي يريد العذاب والجاهد في سبيل الله  
أخرجه الزهدي والذماني وقيل معنى الخير أن يكون العبد قلا بالفا فاما الصبي  
واجنون فلا تصح كتبهم لان لا يهمل ولا يتبع جوارهم حنيفة كتابة العبد المراهق  
وقوله تعالى واتمهم من مال الله الذي آتاهم بقيل هو حبيب المولى فيجب على السيد  
ان يحط عن تأبته من مال الكتاب شيئا وعمر قون ثمان وعلى والزبير وجه عقوبه قبل المشافعي  
ثم احتفلوا في قدر ما حنيفة قبل حنط لربع وهو قول علي ورواه بعضه مرفوع وقول ابن عباس  
يحط بالثا ومن الآخرون ليس احد بل عباده ان يحط عنه ماشاء ويدق الشافعي قال  
لا يفع كتاب عبد الله بن عمر غلام له على خمسة والاثني الب درهم فوضع من آخر كتابته  
خمس ألف درهم أخرجه مالك في المومن وقت سعيد بن جبيرة بن ابن عمر اذا كتب  
حبيبه ما يبيع عبده من اول تجزعه ثم يمان اجز فيرجع اليه صدقة يوضع عنده من آخر  
كتابته حبيب قبل مائة هو امر حبيب والوجوب لله وقيل أراد بقوله وتوجه  
من مائة مائة درهم الذي جعله الله من الصدقات المشروحة وهو قوله وفي الرقاب  
رده الحبيب وهو قول الحسن وزيد بن اسلم وقيل هو حث جميع الناس على

لمسلمين على وجد الجوز  
وفي الرقب وفي  
رحمته الله ومن  
من بين الكتاب  
وهذا عند بل وجد  
والاول فوجد لان  
هو الرقب لا يقع على  
سئل من مالا وحسبه  
ان حبيبه في مائة وعو  
ان العبد مائة وعو  
مخدومة ومأذون في تجارة  
وتحب بواقف في الاول  
وفي العزلة الذي حصل  
العزلة في آخر قوتها  
العذرة والذماني وفي  
المسيرة لهم نحن المسيرة  
تأخذ الناس بخيرهم ينسب  
الهم بالعبودية والمعلم  
بالعبودية فهو حنيفة رسول  
الله صلى الله عليه وسلم  
نحو الله في حنيفة  
ورعطي في الله وتوجه عن  
الله وتكلم مع الله فلهذا  
سرع في تحريم والمقتل  
رأس بضاعته والمقتل  
في العصب والرمق مائة  
والتمسك في المقر والغنى  
عنوانه اذ مقر عدو فحده  
والتمسك كتاب الاذن  
من مولا هو عا في في المس  
بظواهره ما في مائة مائة  
فقد حشره في مائة علمه  
ان علمه في مائة مائة  
وفوه (و حنيفة مائة مائة  
جلمة الناس (من مائة مائة  
الذي آتاه الله العبد لاجن  
يؤدوا مكاتبهم ويقبل حث مولى على قرأ الثالث عن مكاتبهم نزل في شان عبد الله بن ابي و حنيفة بن ابيهم والاول (وهو منهم

الله باطنهم وصلهم فيما لهم عند الله ظاهرا وما هو منهم بالعيش فيهم . ولكن ممدن الذهب الرغاية كل مايا كلون  
يشرب مايشربون ومايدرهم الهضبة الله يرى السموات والارض قائمات باسمه وانما قيل فيه  
فان اتفق الايام وأنت فيهم . فان المسك بعرض دم الغزال

فقال ولي العزلة أصدى وأحلى وحال ولي العشرة أرفى وأعلى ونزل الاول من الثاني في حضرة الرحمن منزلة السديم  
الوزير عند السلطان أما النبي عليه الصلاة والسلام فهو كرم الطرفين وممدن الشرين ويجمع الحباين ومنبع  
زلاين فباطن أحواله مهتدى ولي العزلة وظاهر أعماله متهدى ولي امرة والثالث أجاهد احتساب العامل  
طالب بالضرائب كنجوم المكاتب عردي اليوم والثابثة خمس وفي المائة درهم الخمسة وفي السنة شهر وفي العمر زورة فكانه  
ترى نفسه من ربه يومه النجوم ٣٩٥ هـ المرتبة فيسمى في فكان رقبته لسورة انوار خوفا من البقاء في رتبة

العبودية وطوعا في قبحاب  
الحرية ليسرح في رياض  
الجنة فيفتح بمياه وتعل  
مايشاؤه ويهواه والرابع  
الابن مسك كثرهم فيهم  
الثاني الجار والعامل  
العامل والعامل المرأى  
والعامل الذي لا يعمل  
مايتسول ويكون أكثر  
أقواله الفضول وعلى كل  
ما لا ينفعه يحصل فضلا  
عن السارق والزاني والغائب  
فمنهم أخيرا النبي عليه  
الصلاة والسلام ان الله  
انصر هذا الدين بتسوم  
لا خلاقهم في الآخرة  
(ولا كرهوا عيانكم على  
البغاء) فان لابن ابي ست  
جوارحه ذنوب سيئة واممية  
وعرة وأروى وقبلة

من مال الكتابة وهو لا وجوب عند الاكثر وبكى اقل ما يتقول وعن علي رضي الله تعالى عنه تحفظ  
الربع وعن ابن عباس رضي الله عنهما الثلث وقيل نذب لهم الى الاتفاق عليهم بعد ان يؤدوا  
ويعتقوا وقيل امر لعامة المسلمين بالامانة المكاتبين واعطاءهم سهمهم من الزكاة ويحل  
للمولى وان كان غنيا لانه لا يأخذ صدقة كالمساكين والمشترى ويدل عليه قوله عليه الصلاة والسلام  
في حديث بريرة هو لها صدقة ولناهدية ولا يكرهوا فياتكم من ماءكم على البغاء  
على الزنى كانت لعبد الله بن ابي ست جوار يكرههم على الزنى وشرب عليهم الضرائب  
فشكا بعضهم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله ان اردن تحسنا ثم  
للاكره فانه لا يوجد منه وان جعل شرط ما نهى به لم يلزم من عدمه جوار الاكره لجواز  
مؤنتهم واختلاف العلماء فيما اذا مات المكاتب قبل أداء النجوم فذهب كثير منهم الى انه  
يموت رقيقا وترفع الكتابة سواء تركه الا ولم يترك وهو قول جر وان عمر بن عبد  
نابت ويقال عمر بن عبد العزيز والزهرى وقفاة واليد ذهب الشافعي وأشهد وقال قوم  
ان ترك وفاء ما يق عليه من مال الكتابة فان حرا وان فضل له مال من اولاده الا حرا  
وهو قول عطاء وطاوس والنجي والحسن وبه قال مالك والثوري وأخبار الزاعم ولو  
كاتب عبده كتابة فاسدة يعتق اداء المال لان عتقه معاق بالذماء وقد وجد وتابعه اولاده  
وأكسبه كافي الكتابة أختي لان الكتابة التي لا تملك المولى فختها ما لم يجز المحاتب  
عن أداء النجوم وقوله تعالى ولا يكرهوا ان ياتكم من ماءكم على البغاء أي الزنا  
ان اردن تحسنا الآية من جابر قال بان عبد الله بن ابي بن رسول يقول لحارثة  
اذهي فاجينا شيئا قال فأنزل الله ولا يكرهوا فياتكم على البغاء ان اردن تحسنا وفي رواية  
أخرى ان حارثة لعبد الله بن ابي قال لها سيئة وأخرى يقول له أمية قال يكرهها  
على الزنا فشكا ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنزل الله ولا يكرهوا فياتكم على البغاء

يهم على البغاء وضرب عليهم الضرائب فشكا ثمان منهم الى رسول الله عليه الصلاة والسلام فنزلت ويكفي بالنبي  
فتاة عن العبد والامتوا اليه بالزنا نساء خاصة وهو مصدر البت (ان اردن تحسنا) تمنفان الزنا وانما قيد  
بالشرط لان الاكره لا يكون الا مع ارادة التحصن فاصحاب المطيعة للبغاء لا يمتي مكره ولا امره اكرها ولا  
نت على سبب فوقه النهي على تلك الصفة

يرون على الزنا قبل كسبن وأولادهن فبهاهم الله عن ذلك وحرم عنهم فقال (ولا يكرهوا) ولا يكرهوا  
فكم) ولا يكرهوا (على البغاء) على الزنا والنحو (ان اردن) بعدما اردن (تحسنا) نعمنا

وهدية وبيع ما سوى ذلك رغب في التحسن وانتم أحق بذلك (لتبوعوا لرضي الحياة الدنيا) أي لتبوعوا بما كراههين على الزنا  
اجورهن وولادهن (ومن الجزء الثامن عشر بكرههن فنزل الله - سورة - ٣٩٦ - من بعد اكرههين غفور رحيم

ان يكون رافع اليه ياتنوع بالمتنوع المأخوذ عنه واليه ان على ذلك ان ارادة التحسن من الامه  
كالتشديد الماد مؤلتبوعوا عرض حية الدنيا ومن بكرهن فنزل الله من بعد اكرههين غفور رحيم  
أي لمن اوله ان تاب والاول اوفق لمظاهره والى معصية ابن مسعود رضي الله تعالى عنه من  
بذكر اكرههين اكرههين غفور رحيم ولا يردها عليه ان المكروه غير آثمه فلا حاجة الى الغفران لان الاكراه  
لا ينافي المؤاخذه بالذات ولذا حرمه على المكروه الفتل واوجب عليه التخاصص ولقد  
انزلنا اليكم آيات مبينات في الآيات التي بينت في هذه السورة واوضحنا فيها الاحكام  
والحدود وقرأنا من امر وحزوة والكسبي وخصص في هذا وفي المطلق بالكسر لانها واضحت  
تصدقها الكتب المتقدمة والمقول المستقيمة بين معنى تبين ولا يهايت الاحكام والحدود  
وهو مثلا من الذين خافوا من قبلك أي ومثلامن مثل من قبلك أي وقصة غيبية مثل  
قصصهم وهي قصصه اشترضى الله تعالى عنها فانها كقصص يوسف ومريم وهو وعظفة

أي لمن في من تحسن من  
مسود لسان ومن حسن  
يقول ابن واكتاهن والله  
وامل الا كراهان دون  
مما يبره الشريعة وهو  
الذي يخاف منه الناس  
وكانت آثمته اولهم اذا  
تابوا (ولقد انزلنا اليكم  
آيات مبينات) يفتح الياء  
عجازي وبصري وأبو بكر  
وجداد والمراد الآيات  
التي بينت في هذه السورة  
وأوضحنا في معاني الاحكام  
والحدود وحاز أن يكون  
الاصول مبينا غير فاسع  
في الظرف أي اجريء  
يجري المعقول بد كقول  
وهم شهدناه وبكسر  
غيره أي بينت على الاحكام  
والحدود وجعل الفعل لها  
جزأ ومن بين معنى تبين ومنه  
المثل قرين المصحح الذي  
تبين (ومثلامن الذين  
خافوا من قبلك) ومثلامن  
من مثل من قبلك أي قصة  
غيبية من قصصهم كقصص  
يوسف ومريم وفي قصة  
عائشة رضي الله عنها  
(وموعظفة) ما وعظفه  
من الآيات وامل من نحو  
قوله تعالى ولا تأخذاكم بها  
عن الزنا (تبعوا) تبصوا  
بذلك (عرض الحوة الدنيا)

الى قوله غفور رحيم وقال المنسرون الزنا في عبد الله بن أبي بن سويل المتناقض كانت له  
جارية يقال لها ماسية ومعه اذ نزلت بكرهها على الزنا فخرمها فبها حذمه منسوك ذلك كانوا  
يغفون في الجاهلية فيجرون امة هم فلاحوا لاسلاما فمعاذة تسمى كان هذا الامر الذي نحن  
فيها لا نجون من وجهين فان يك خيرا فقد استكثرنا منه وان يك شرا فقد ان لنا ان ندعه فنزل الله  
هذه الآية وروى ان احدي الجاريةين جاءت يرد وجاءت الاخرى بنذمار فقال لهما ارجعا  
فانينا فاما والله لا نفعل قسحاه الاسلام وحرم الزنا فانما رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وشكنا اليه فنزل الله هذه الآية واختاب العلماء في معنى قوله ان اردن تخصصنا على اقوال  
فحدثنا ان الكلام ورد على سبب وهو الذي ذكر في سبب نزول الآية فخرج النبي على  
عفة السبب وان لم يكن شرط فبهد الشئى الفاضل ارادة التحسين لان الاكراه لا يتصور  
الا عند ارادة التحسن فاما اذا لم ترد المرأة التحسن فبها جفى بالطبع طوعا نذارا أن ان  
معنى ان الذي اذا اردن وليس معناه الشرط لان لا يجوز اكرههين على الزنا ان لم يردن  
تحسنا كقولهم وانتم الاعوان ان كنتم مؤمنين أي اذا كنتم مؤمنين القول الرابع ان في  
هذه الآية تقديم وتأخير تقديمه وانكحوا الايمى منكم ان اردن تخصصنا ولا تتركهوا  
فتبناكم على البغاء لتبوعوا أي لتبوعوا عرض الحوة الدنيا أي من افعال  
الدنيا يربكسهن ويبيع اولادهن ومن بكرههن يعني على الزنا فان الله من بعد  
اكرههين غفور رحيم يعني بالمكروهات واغزر على المكروه وكان احسن اذ قبر هذه  
الآية تبين ولما نزلت قوله تعالى (ولقد انزلنا اليكم آيات مبينات في الحلال  
والحرام) ومثلامن الذين خافوا من قبلك أي شيئا من حالكم بخلافها  
المكسبون وهذا نحو يوسف ان لطفهم ما خلق من كان قبلهم من المكسبين (وموعظفة)

من كسبهن وولادهن (ومن بكرههن) يجبرهن بمعنى ان لا تدعى الزنا (فنزل الله من بعد اكرههين) وتوبتهن (غفور) (المستقين)  
مخفور (رحيم) بد موت (ولقد انزلنا اليكم آيات مبينات) يقول انزلنا جبريل الى نبيك بآيات مبينات بالحلال والحرام والامر  
والنهي عن الزنا والنحو احش (ومثلامن الذين خافوا من قبلك) قصة الذين خافوا من قبلك من المؤمنين والكافرين (وموعظفة)



آية في دين الله فلا ذهمتوه ﴿٣٩٧﴾ ولولا ذهمتوه بظلم الله ان تعودوا (سورة النور) لملته أبدا (للمتقين)

أي هم المنتفعون بها وان كانت موعظة لكل نظير قوله (الله نور السموات والارض) مع قوله مثل نوره ويهدي الله نوره قولك زيد كرم وجود ثم تقول ينشئ الناس بكرمه وجوده والمعنى ذونور السموات ونور السموات والارض الحق شبهه بالنور في ظهوره وبسائه كقول الله ولي الذين آمنوا يخرجهم من الظلمات الى النور أي من الباطل الى الحق وأضاف النور اليهما للدلالة على سعة اشراقه وفشواضته حتى تضيء له السموات والارض وحازان المراد أهل السموات والارض وانهم يستضيئون به (مثل نوره) أي صفة نوره العجيبة الشأن في الاضاءة (كشكوة) كصفة مشكاة وهي الكوة في الجدار غير النافذة (فيها مصباح) أي سراج نها (المتقين) عن الزنا والفواحش ثم ذكر كرامته للمؤمنين ومنتد عليهم فقال (الله نور السموات والارض) هادى أهل السموات والارض والهدى من الله على وجهين التبيان والتعريف وقال الله من بين السموات بالنجوم والارض بالنبات والمياه ويقال الله منور قلوب أهل السموات وأهل الارض

تتمين **﴿﴾** عنى ما وعظبه في تلك الآيات وتخصيص المتقين لانهم المنتفعون بها وقيل المراد لايات القرآن والصفات المذكورة تصفاته **﴿﴾** الله نور السموات والارض **﴿﴾** النور في الاصل لا يتدرجها الباصرة ولا يوساطها سائر البصيرات كالكيفية الفاضلة من الذين على الاجرام ككيفية الخاذية لهما وهو بهذا المعنى لا يصح اصطلاحه على الله تعالى لا بتقديره مضاف كقولك زيد كرم بمعنى ذورك م او على تجوز ما بمعنى منور السموات والارض وهو مقربى بدفائه تعالى رهما بالكواكب وما يفيض عنهما من الانوار او بالملائكة والانبياء او مدبرهما من قولهم رئيس الفائق في التدبير نور القوم لانهم يهتدون به في الامور او موجودهما فان النور اهر بذاته مظهر لغيره واصل الظهور هو الوجود كما ان اصل الخفاء هو العدم والله سبحانه وتعالى موجود بذاته موجد لماعده او الذي به يدرك او يدرك اهلها من حيث لا يطلق على الباصرة لتعلقها به او لمسائلها في توقف الادراك عليه ثم على البصيرة انها اقوى ادراكا قالها تدرك نفسها وغيرها من الكليات والجزئيات الموجودات المعدومات وتعوض في باطنها وتصرف فيها بالتركيب والتحليل ثم ان هذه الادراكات ست لذاتها والامفارقة فهي اذا من سبب يفرضه عليها وهو الله سبحانه ابتداء او توسط الملائكة والانبياء وذلك سمو النوارا ويقرب منه قول ابن عباس رضى الله عنهما معناه ادى من فيهما فهم بنوره يهدون واضافت اليها للدلالة على سعة اشراقه او لاشتغالها الى الانوار الحسية والعقلية وتصور الادراكات البشرية عليها وعلى المتعلق بها والممدول **﴿﴾** مثل نوره **﴿﴾** صفة نوره العجيبة الشأن واضافته الى غيره سبحانه وتعالى دليل على ان اطلاقه عليهم يكن على ظاهره **﴿﴾** مشكاة **﴿﴾** كصفة مشكاة وهي الكوة غير النافذة فيها مصباح **﴿﴾** سراج ضخم ثاقب وقيل المشكاة الاجنوبة في وسط القنديل والمصباح

متين **﴿﴾** أى المؤمنين الذين يتقون الشرك والكبائر **﴿﴾** قوله عن وجل في الله نور السموات والارض **﴿﴾** قال ابن عباس معناه الله هادى السموات والارض وره الى الحق يهدون ويهداية من حيرة الضلالة يتجرون وقيل معناه الله منور السموات الارض نور السماء بالملائكة ونور الارض بالانبياء وقيل معناه من بين السموات والارض بن السماء بالشمس والقمر والنجوم وزين الارض بالانبياء والعلماء والمؤمنين ويقال زين لارض بالنبات والاشجار وقيل معناه ان الانوار كلها منه وقد يذكروها هذا المنقذ على طريق لدح كما قال الشاعر

اذا سار عبدالله عن صرو ابلته فقد سار عنها نورها وجالها  
﴿﴾ مثل نوره **﴿﴾** أى مثل نور الله عن وجل في قلب المؤمن وهو النور الذى يهتدى به وقال بن عباس مثل نوره الذى أعطى المؤمن وقيل الكناية عما تدل على المؤمن أى مثل نور قلب المؤمن وقيل أراد بالنور القرآن وقيل هو محمد صلى الله عليه وسلم وقيل هو الطاعة سمى لاعد الله نورا وامناف هذه الانوار الى نفسه تتمرنا وتفضيلا **﴿﴾** مشكاة **﴿﴾** هي الكوة لتي لا منافذها قيل هي اعد الحشوة **﴿﴾** فيها مصباح **﴿﴾** أى سراج وأصله من الضوء

المؤمنين (مثل نوره) نور المؤمنين ويقال مثل نور الله في قلب المؤمن (كمشكاة) ككوة (فيها مصباح) مقدم

صخر رقب (مصباح في زجاجة) في قنديل من زجاج شبي بكره ( زجاجة كاهن كوكب دري) مضى بضم ل  
وتشابهه منسوب الى امر لفرط ضيقه وعنفه وبالكسر والهمزة جر ووعلى كانه من اللام ضوئها بالضم والهمزة  
أبو بكر وجزاة شبه زهرته ( الجزء الثامن عشر ) باحد الكوكب **حجج ٣٦٨** الدراري كالمشترى وان

القبيلة المشتهرة **م** في زجاجة في قنديل من زجاج **ك** زجاجة كاهن كوكب  
دري **ك** مضى **ك** مثلثي كازهرة في صفته وزهرته منسوب الى امر او هيل كريق من  
المراء فله يدفع الظلام بضوءه او بعض ضوئه بعضا من اوله لانه قويت حمزته يه ويل  
عبد قراءة حزة واني بكر على الامس وقراءة ابي عمرو والكسائي دري ككشرب وقد  
قوى به مرة **و** **و** توفه من شجرة مباركة زيتونه **ك** اي ابداه نقوب المصباح من شجرة  
الزيتون المتكاثرة لعمه بان رويت ذبانه بزيتها وفي ايامها الشجرة ووصفها ببركة ثم ابدال  
الزيتونة من نخضه لشبهها وقراءة **ع** وابن عمرو وحفص بالياء ويده **ع** ممول من اوقر  
وحزة والكسائي وابوبكر بالياء كذلك على اساده الى زجاجة بخذف المضاف  
وقرأين كثير وابوعروور توفه تعني توفه يوقر بخذف اللام لاجتماع زيادتين وهو غرب  
**ك** لاشرقية ولاغربية **ك** تقع الشمس عليها حين دون حين بل بحيث تقع عليها طول  
النهار كالي تكون على قبة او خبراء واسعة **ع** ثم مره تكون الضيف وزيتها اصفي

وتجود توفه **ك** بخفيف  
حزة وعلى و **و** ابو بكر  
الزجاجة وتوفه بخفيف  
شامي وانفع وحفص  
ويوقر بالشمسية **م** كى  
وبصري **م** هنا مصباح  
( من شجرة ) أي ابداه  
نقوبه من زيت شجرة  
الزيتون يعني رويت ذبانه  
بزيتها ( مباركة ) كثيرة  
المنافع اولاً لانه ثبت في  
الارض التي يورث فيها  
العمالين وقيل بانه فيها  
سبعون ابياً فيه ابراهيم  
عبد السلام ( زيتونه )  
بدل من شجرة تعني الاشرقية  
ولاغربية **م** أي منبها  
الشام في ايت من المشرق  
ولا من المغرب بل في وسط  
منهما وهو الشام وأجود  
الزيتون زيتون الشام وقيل  
ايت **م** تطع عليه الشمس

**م** في زجاجة **ك** يعني القنديل وتذكر زجاجة لان النور وضوءه الشريف **م** من كل  
شي وضوءه ينزل في الزجاج ثم وصفت زجاجة فقيل **ك** من زجاجة كاهن كوكب دري **ك**  
من دري الكوكب اذا اندفع منقطة فتنقلب نورها في تلك الحال وفي ذلك الوقت وقيل هو  
من دري النجم اذا طبع وانقع وقيل دري أي شهاب لانه يسب الى الدر في صفته وحسنه  
وان كان الكوكب أضواء من امر لكانه غطى الكوكب بصفته كما يغسل امر على سائر  
الماء وقيل للكوكب الدر كوكب النجمة لانه كوكب النجم التي هي زحل والنجم والمشترى  
والزهرة وعطر دقيل شبه الكوكب والمشبها بالشمس والقمر لانهم يتحركهم لكسوف  
خلاف الكوكب **ك** توفه **ك** أي القنديل **ك** من شجرة مباركة زيتونه **ك** أي من زيت  
شجرة مباركة كثيرة البركة وفيها منافع كثيرة لان الزيت يسرح ويويدهن به وهو ادم وهو  
أصفي الادهان وضوؤه وقيل **ك** اول شجرة ثبتت من الضوون وقيل أراد زيتون الشام  
لانها هي الارض المباركة وهي شجرة لا تسقط ورقه عن سيد بن ثابت **و** أي سيد الانصاري  
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم **ك** اول الزيت ودهنونه فانه من شجرة مباركة **ك** أخرجه  
الزهدي **ك** قوله **ك** لاشرقية ولاغربية **ك** أي ايت شرقية وحدها فلا تسمى الشمس  
الاشربة ولاغربية وحدها فلا تسمى الشمس بالقرية اذا طعت بل مصححة الشمس طول  
النهار تسمى الشمس عند طلوعها وعند غروبها فتكون شرقية غربية تأخذ حذوها من  
الاسر بن فيكون زيتها أضواء **ع** وهادمه في قول ابن عباس وقيل معناه انها ليست في مقدأة لان مصباحها

ومؤخر يقولون كشكافة  
كصباح وهو السراج  
( المصباح ) السراج  
( في زجاجة ) في قنديل  
من جوهر ( زجاجة )

القنديل في كشكافة وهي كوة غير زائفة بها الخبذة **ك** كاهن **ك** يعني زجاجة ( كوكب دري ) نجم مضى **م** من هذه ( الشمس )  
النجم الخمسة عطر والمشترى وزهر قويرام وزحل هذه لانهم كانوا درية ( يوقر من شجرة ) أخذ دهن القنديل  
من دهن شجرة ( مباركة ) زيتونه وهي شجرة الزيتون ( لاشرقية ولاغربية ) بخلافه على تامة لا يصيبها ظل الشمس  
ولا ظل الغرب ونزل بخلاف انصبيها الشمس حين طامت

لأنه في شربة المعمورة وغرسها بل في وسطها وهو الشام فان زيتها أجود الزيتون ولا  
 يحى تشرق الشمس عليها دائما فخير فيها او في مقتنا غيب عنها دائما فتركتها يثاوي الحديث  
 خير في شجرة ولايات في مقتنا ولا خير فيها في هضمي هو يكاد زيتها يضيء ولو لم  
 يسه نار **ك** أي يكاد يضيء بنفسه من غير نار لئلا لؤءه وقرط ويمضه **ك** نور على نور **ك** نور  
 ضائع فان نور المصباح زاد في انارة صفاء الزيت وزهرة القنديل وضبط المشكاة  
 ثمته وقد ذكر في معنى التمثيل وجود الاول التمثيل للهدى الذي دل عليه الآيات  
 بنات في جلاء مدلولها وظهور ما تضمنته من الهدى بالمشكاة المنعوتة وتشبيه الهدى  
 بحيث انه محض نفع لطلاب اوهاهم الناس وخيالناهم بالمصباح وانما ولي الكاف  
 اسكاة لاشغالها عليه وتشبيهاه اوفق من تشبيهه بالشمس او تمثيل لانور الله به  
 ان المؤمن من المعارف والعلوم بنور المشكاة المنبث فيها من مصباحها وهو بده قراءة آتى  
 انس ولا في مضجعة لا يعيد الخلل فهي لا تضرها شمس ولا ظل وقيل معناها انها معتدلة  
 ات في شرق يضرها الحر ولا في غرب يضرها البرد وقيل معناها هي شامخة لان الشمام  
 وط الارض لا تشرق ولا تغرب وقيل ليست هذه الشجرة من اشجار الدنيا لانها لو كانت  
 بلدنيا لكانت شرقية او غربية وانما هو مثل ضربه الله لنوره **ك** كاد زيتها يضيء **ك** أي من  
 دانه **ك** ولو لم تمسس نار **ك** أي قبل ان تمسه النار **ك** نور على نور **ك** أي نور المصباح  
 عن نور الزجاجه

فصل في بيان التمثيل المذكور في الآية **ك**

الف أهل العلم في معنى هذا التمثيل فقيل المراد به الهدى ومعناه ان هداية الله تعالى قد  
 بان في الظهور والجلاء الى اقصى الغايات وصار ذلك بمنزلة المشكاة التي فيها زجاجه  
 صبة وفي تلك الزجاجه مصباح يتقد زيرت بلغ النهاية في الصفاء والرقه واليباض فاذا  
 كذلك كان كاملا في صفائه وسلم ان جعل مثلا هداية الله تعالى وقيل وقع هذا التمثيل  
 لرسول محمد صلى الله عليه وسلم قال ابن عباس لكعب الاخبار اخبرني عن قوله تعالى مثل  
 نوره كمشكاة قال كعب هذا مثل ضربه الله لنبي صلى الله عليه وسلم المشكاة صدره والزجاجه  
 قلبه المصباح في النبوة توه من شجرة مباركة هي شجرة النبوة يكاد نور محمد صلى الله  
 عاوسا وامره يبين للناس ولو لم يتكلم به لانه في كاد ذلك الزيت يضيء ولو لم تمسس نار  
 ودي عن ابن عمر في هذه الآية قال المشكاة جوف محمد صلى الله عليه وسلم والزجاجه قلبه  
 والصابح النور الذي جعله الله فيه لاشرقية ولا غربية لايهودى ولا نصراني توه من شجرة  
 مباركة ابراهيم نور على نور نور قاب ابراهيم ونور قلب محمد صلى الله عليه وسلم وقيل  
 محمد كعب القرظي المشكاة ابراهيم والزجاجه محمد والمصباح محمد صلى الله عليه وسلم  
 بينهم اجمعين سمي الله محمد مصباحا كما سمي ابراهيم والشجرة المباركة ابراهيم تيد  
 لهم لان كبار الابهاء من صحابه لاشرقية لا عربية يعني ابراهيم لما كان يهوديا ولا  
 سائبا ولكن كان حنيفا مسلما لان اليهود تصلى الى الغرب والنصارى تصلى الى الشرق

في وقت شروقها أو غروبها  
 فقط بل تضيئها بالاعادة والعشى  
 جميعا فهي شرقية  
 وغربية (كاد زيتها) دهنها  
 (يضيء) ولو لم تمسس نار  
 وصف الزيت بالصفاء  
 والومض والله لئلا لؤءه يكاد  
 يضيء من غير نار (نور على  
 نور) أي هذا النور الذي شبه  
 به الحق نور متضاعف قد  
 نماصر في المشكاة والزجاجه  
 والمصباح والزيت حتى لم يتبق  
 بقية الا بقوى النور وهذا لان  
 المصباح اذا كان في مكان  
 متضائق المشكاة كان اجمع  
 لنوره بخلاف المكان الواسع  
 فان الضوء يذشر فيد القنديل  
 أعون شيء على زيادة الانارة  
 وكذلك الزيت وصفائه  
 وضرب المثل يكون بدني  
 محسوس معه ودلا على  
 غيره معين ولا مشهود  
 فلو تمام لم قال في المؤمن  
 ولا حين غربت (كاد زيتها)  
 زيت الشجرة (يضيء) من  
 وراء قشرها (ولو لم تمسسه)  
 وان لم تمسسه (نار نور على  
 نور) فهو النور على النور  
 المصباح نور والقنديل نور  
 والزيت نور

مثل نور المؤمن او تمثيل لما فتح الله به عباده من القوى الداركة الخس المترتبة التي  
 به المعاش والمعاد وهي الحساسة التي تدرك المحسوسات بالحواس الخمس واخيالية  
 تحفظ صور تلك المحسوسات لتعرضها على القوة العقلية متى شاءت والقوة التي تدرك  
 الحقائق الكلية والمفكرة وهي التي تؤلف العقولات لتستخرج منها علم ما لم يعلم وا  
 التدسية التي تعجلى فيها الواسع الغيب واسرار الملكوت المختصة بالانبياء والاوتياء الم  
 بقوله تعالى . ولكن جهنم اوردته يدى بدم من نساء من عبادنا . بالاشياء الخمسة المذك  
 في الآية وهي المشكاة والزجاجة والمصباح والشجرة والزيت فان الحساسة كالم  
 لان محلها الكرى ووجهها الى الظاهر لا تدرك ما وراءها واوضاعها بالمعقولات لابل  
 واخيالية كالزجاجة في قبول صور المدركات من الجوانب وضبطها للانوار ال  
 وانارتها بما تشتمل عليها من المعقولات والعاقلة كالمصباح لاضاءتها بالادراكات الك  
 والمعارف الالهية والمفكرة كاشجرة المباركة لتأديها الى ثمرات لانبيات لها والزيت  
 المثقرة للزيت الذي هو مادة المصابيح التي لا تكون شرقية ولا غربية لتجودها عن اللو  
 الجسمية لوقوعها بين الصور والمعاني متصرفية في القبيلين منتفعة من الجان  
 والقوة القدسية كالزيت فانها اضدادها وشدة ذكائها تكاد تضيق بالمعارف من  
 تذكر ولا تعلم او تمثيل للقوة العقلية في مراتبها بذلك فانها في بدء امرها خالية عن ال

يكاد زيتها يضيء ونور الشمس نار تكاد تحاسن من محمد صلى الله عليه وسلم تظهر للناس قبل  
 يوحى اليه نور على نور نبي من نسل نبي نور محمد على نور ابراهيم وقيل وقع هذا التمثيل  
 قلب المؤمن قال ابي بن كعب هذا مثل المؤمن فالمشكاة نفسه والزجاجة قلبه والمصباح ما  
 الله فيه من الايمان والقرآن تودع من شجرة مباركة هي شجرة الاخلاص لله وحده  
 مثل شجرة الناب بها الشجر فهي خضراء ناعمة ناضرة لا تمضيها الشمس اذا طعت  
 اذا غربت وكذلك المؤمن قد احترس ان يصيبه شئ من الفتن فهو بين اربع خلال ان اء  
 شكر وان ابتلى صبر وان حكم عدل وان قال صدق يكاد زيتها يضيء أى يكاد قلب المؤمن  
 يعرف الحق قبل ان يتبين له موافقته اياه نور على نور قل ابي اى فهو يتقلب في  
 اوار قوله نور وعلمه نور ومدخله نور ونور ونور ونور ومضيره الى النور يوم القيامة  
 ابن عباس هذا مثل نور الله وهداه في قلب المؤمن كايكاد الزيت الصافي يضيء قبل ان  
 تمسه النار فاذا مسسته النار ازداد ضوءاً على ضوءه كذلك يكاد قلب المؤمن ي  
 بالهدى قبل ان ياتي به العلم فاذا جاء العلم ازداد هدى على هدى ونورا على نور  
 الكلى نور على نور يعنى ايمان المؤمن وعمله وقيل نور الايمان ونور القرآن وقيل هذا  
 القرآن فالمصباح هو القرآن فكما يستضاء بالمصباح كذلك يهتدى بالقرآن والزجاجة  
 المؤمن والمشكاة فهدى والسلمو الشجرة المباركة شجرة معرفة في قلبه يكاد زيتها يضيء أى  
 المعرفة يشرق في قلب المؤمن ونور الله تكاد حجة القرآن تنضج وان لم  
 نور على نور يعنى القرآن نور من الله خلقه مع ما قام لهم من الدلائل والاعلام قبل

أقدام عمرو في سباحة حاتم . وحيا أحنف في ذكاء الياس  
وله ان الخليفة فوق من مثلتهم فقال مرتجلا

لا تنكروا ضربى له من درنه . عند شرودا في الندى والباس  
فانه قد ضرب الاقل لنوره . مثلا من المشكاة والبراس

(من الله لنوره) أى هذا النور الثابت (من يشاء) من عباده أى يوفق لإصابة الحق من يشاء من ربه بما يهلم من الله أو ينظره  
في الليل (ويضرب الله الامثال للناس) تقرىبنا الى فهمهم ليعتبروا فيؤمنوا (والله بكل شىء عليم) فيبين كل شىء بما يمكن ان  
يعاير وقال ابن عباس رضى الله عنه سائل نور أى نور الله الذى هدى به المؤمن وقرأ ابن مسعود رضى الله عنه مثل نوره في قلب  
المؤمن كمشكاة وقرأ أبى مثل نور المؤمن (في بيوت) متعاقب كمشكاة أى كمشكاة في بعض بيوت الله وهى المساجد كما قيل مثل نوره  
كان في المسجد نور المشكاة التى من صفها كيت وكيت أو توتقد أى توتقد في بيوت أو يتسبح أى يتسبح له رجال في بيوت وفيها  
تذكر فيه توكيد نحو زيد في الدار جالس فيها أو يمحذوف أى محذوف في بيوت

بهذا الله لنوره) يكرم الله بنوره يعنى المعرفة ويقال يكرم الله بعبده (من يشاء) من كان أهلا لذلك ويقال مثل نوره نور  
محمد صلى الله عليه وسلم في أصلاب ﴿٤٠١﴾ آية على هذا الوصف الى قوله (سورة النور) توتقد من شجرة مباركة

يقول كان نور محمد في ابراهيم  
حنيفا مسلما زيتونة دين  
حنيفية لاشرقية ولاغربية  
لم يكن ابراهيم يهوديا ولا  
نصرانيا يكاد زيتها يقول  
تكاد أغثال ابراهيم تضىء  
في أصلاب آباءه على هذا  
الوصف الى قوله توتقد من  
شجرة مباركة يقول كان نور  
محمد صلى الله عليه وسلم ولولم  
تمسه نار أى لولم يكن  
ابراهيم يباينان له هذا النور  
أيضا ويقال لولم تمسه نار  
لولم يكرم الله ابراهيم لم يكن  
لهذا النور ويقال لولم يكرم

سعدته لقبولها كالمشكاة ثم تنقش بالعلوم الضرورية بتوسط احساس الجزئيات بحيث  
يكن من تحصيل النظريات تفصيل كإزجاجة مثلا لثمة في نفسها قابلة للانوار وذلك  
تمكن ان كان بفكر واجتهاد فكما الشجرة الزيتونة وان كان بالحدس فكما زيت وان كان  
نوره قدسية فكما كيت يكاد زيتها يضىء لانها تكاد تعلم ولولم تتصل بمالك الوحي والالهام  
ذى مثله النار من حيث ان العقول تشتمل عليها ثم اتصلت بها العلوم بحيث تتمكن من  
مخضارها متى شاءت كان كالصباح فاذا استحضرها كان نوراً على نور **بهدى الله لنوره**  
بهذا النور الثاقب **من يشاء** فان الاسباب دون مشيئته لاغية اذ بها انما **ها** ويضرب الله  
لامثال للناس **بها** ادناه للمعقول من المحسوس توشيحاً وبياناً **والله بكل شىء عليم**  
مقولا كان أو محسوسا ظاهرا كان أو خفيا وفيه وعد ووعد لمن تدبرها ولن يكتف  
**بها** في بيوت **متعاقب** بما قبله أى كمشكاة في بيوت أو توتقد في بيوت فيكون  
تميدا للممثل به بما يكون خيرا أو مبالغة فيد فان تقاديل المساجد تكون اغناء أو تمثيلا

لقرآن فازدادوا بذلك نوراً على نور وقوله تعالى **بهدى الله لنوره من يشاء** قال ابن  
اباس لدين الاسلام وهو نور البصيرة **ويضرب الله الامثال للناس** أى بين الله الاشياء  
ناس تقرىبنا الى الافهام وتسهيلا لسبل الادراك **والله بكل شىء عليم** قوله عز وجل  
في بيوت **أى ذلك الصباح** وتوفي موت والمراد بالبيوت جميع المساجد قال ابن عباس

لله بعبده المؤمن بهذا النور لم يكن له (قا و خا ٥١ بع) هذا النور (ويضرب الله الامثال للناس) عكنا بين الله صفة  
الافتقار للناس (والله بكل شىء عليم) وهذا مثل ضرب الله للمعرفة وبين منافعها ومدحها الى بشكروا  
بهول كما ان السراج نور يهتدى به كذلك المعرفة نور يهتدى بها وكان التبدل نور يتنفع به كذلك المعرفة نور يهتدى  
بهول كما ان الكواكب الدرية يهتدى بها في ظلمات البر والبحر كذلك المعرفة يهتدى بها في ظلمات الكفر والشرك وكان دهن  
الدين من زيتونة مباركة كذلك المعرفة من الله تعالى لعبده وكان الزيتون لاشرقية ولاغربية كذلك دين المؤمن  
حفي لا يهودى ولا نصرانى وكان زيت الشجرة نور مضيء وان لم تلمسه النار فكذلك شرع بين المؤمنين محمود وان  
لمن معها غيرها من الفضائل وكان السراج والتبدل والشمع نور على نور كذلك المعرفة نور وناب العلم من نور  
ومدره نور ومدخله نور وخرجه نور على نور يهتدى الله لنوره من يشاء يكرم الله بهذا النور من كان أهلا لذلك  
فأوصف الله المعرفة (في بيوت) يقول هذه التقاديل معالقة في بيوت





في قوله ( والذين كفروا أعمالهم كسراب وهم يروى في الغلظة من ضوء الشمس وقت الظهور يسرب على وجه الارض ماء يجرى في شدة البرد ويجمد فوهو المستوي من الارض جيرة في جبار (نحسبه الظمان) غنم العطشان ) اذا جاءه من جبال في نوره ماء ( لم يجده شيئا ) كما عند ( ووجد الله ) أي جزاء الله كتوله جده الله غفور رحيم أي يجده مغفرة ( عند الكافر ) فوفيهما جزء ( الثامن عشر ) حساب ( أي عطاء ) جزء عباد وافيها كاملا وحده بدنة

الحا على كل واحد من الكفار الشبهة وسعة الاحسان والذين كفروا أعمالهم كسراب بديعة والذين كفروا على حد ذلك فان أعمالهم التي يحسبونها صالحة نافعة عند الله يجذبونها لاغية عنه في العاقبة كالسراب وهو ما يرى في الغلظة من ضوء الشمس عليها وقت الظهيرة فيرى الماء يسرب أي يجرى والقيعة بمعنى التبع وهو الارض المستوية وقيل جمع كجر وجيرة وقرى بقيعات كسبات في ديمة (نحسبه الظمان ماء) أي العطشان ونخصيه لتشبيه الكافريه في شدة احييه عنده سيبس الحاجة حتى اذا جاءه ماء أو موضعه لم يجده شيئا ثم ظنه ووجد الله عنده عقابه أو زبائمه أو وجه محاسبا اياه فوفيه حسابا يستمرانا أو مجازاة والله سريع الحساب لا يشاء حساب عن حساب روى انها نزلت في عتبة بن ربيعة بن امية تهب في الجاهلية والتم الدين فلما جاء الاسلام كفره أو كلفات عطف على كسراب وأول تخيير فان اعلم لكونها لاغية لا منفعة لها كالسراب ولكونها خالية عن نور الخلق كظلمات المترا من لخب العجر والامواج والسحاب اول يتويع فان اعمالهم ان كانت حسنة فكالسراب

والذين كفروا أعمالهم كسراب بديعة مما ضرب مثلا لخال المؤمن وان في الله والآخر في نور وان في البرزخ القبر بعد بضرب مثلا لاعمال الكفار وشبهه بالسراب وشبهه يرى نصف النهار عند شدة الحر في البراري يغنم من رآه ماء فلذا قرب من شربيه والقيعة التبع وهو المستوي من الارض وفيه يكون السراب (نحسبه الظمان ماء) أي العطشان ( حتى اذا جاءه ماء ) أي جاءه ما قدر انهاء ما وقب جاء الى موضع السراب لم يجده شيئا أي لم يجده على ما ظن من وجهه المشاء ان الذي ياتي به الكافر من العمل البر يعتقد ان له ثوابا عند الله وليس كذلك هذا وفي عرصات القيامة يخرج الثواب الذي كان يغنم به بل وجد العقاب العظيم والعذاب الاليم فعضت حسرته وتماهى غم فشببه حله بحال الظمان الذي اشتات حاجته الى الماء وذلك ما شهد السراب في البر تعق قلبه فاذ جاءه لم يجده شيئا فكذلك حال الكافر يحسب ان عمله نافعة ذا احتياج الى عمله لم يجده أغنى عند شيئا ولا فوهو وجد الله عنده أي وجد الله بمرصاده وقيل قدم على الله فوفيه حسابا أي جزاءه والله سريع الحساب فمنا له على جميع المعومات فلا تغلبه محاسبة وان عن واحد ثم ضرب تمكنا مثلا آخر فقال تعالى ( وكلفات ) أي أعمال الله سبحانه وتعالى ان اعمال الكفار ان كانت حسنة فهي كسراب بديعة وان كانت قبيحة فهي

حلال على كل واحد من الكفار ( والله سريع الحساب ) لانه لا يحتاج الى عد وعتاد ولا يشغله حساب عن حساب أو قرب حساب لان ما هو آت قريب شبه ما عمله من لا يعتقد الايمان ولا يتبع الحق من الايمان ولا يتبع التي يحسبها فغنم عند الله وتخييد من عذابه ثم يخيب في العاقبة والله وياتي خلاف ما قدر يسراب يراه الكافر بالسهرة وقد غنم عطف يوم القيامة فيحسبه ماء فيأخيه فلا يجد ما رجاه ويجد زبائمه الله عنده يأخذونه فيعاقبونه الى جهنم فيسقطون السراب والسقي وهو الذين قال الله فيهم فاعلمة ناصية وهم يخسبون انهم يحسنون صنعا قيل نزلت في عتبة بن ربيعة بن امية كان يترهب من الناس المدين في الجاهلية فلما جاء الاسلام كفره ( أو كلفات ) هذا من اولامة ( والذين كفروا ) يحمد صلى الله عليه وهد القرآن ( أعمالهم ) مثل أعمالهم في الآخرة

( كسراب بديعة ) في بقاء من الارض (نحسبه الظمان ماء) العطشان ماء من البعد ( حتى اذا جاءه لم يجده شيئا ) ( كلفات ) من الشراب فكسراب لا يجده الكافر من ثواب عمله شيئا يوم القيامة ( ووجد الله عنده ) ووجد عند الله عقوبة ذنوبه ويقال وجد الله مستعد العذابه ( فوفيه حساب ) والله سريع الحساب ( شديد العذاب ) ويقال اذا احسب فحسابه سريع ( أو كلفات )



فمن أوهناك أو في أو كصيب (لجى) عميق كثير الماء منسوب الى الخج وهو معظم ماء البحر (عشاء) بعشى البحر أو من فيدأ يعاوه  
 و عليه (موج) هو ما ارتفع من الماء (من فوقه موج) أى من فوق الموج موج آخر (من فوقه سحاب) من فوق الموج الاعلى سحاب  
 (مات) أى هذه ظلمات ظلمة السحاب وظلمة الموج وظلمة البحر (بعضها فوق بعض) ظلمة الموج على ظلمة البحر وظلمة الموج  
 والموج وظلمة السحاب على الموج ﴿٤٠٥﴾ (إذا أخرج يده) أى أوقع يده في سورة النور (لم يكديراها) مبالغة في لم يرها

أى لم يقرب ان يراها فضلا  
 عن أن يراها شبه أعمالهم  
 أو لاني فوات نعمها وحضور  
 ضررها بسراب لم يجده  
 من خدعه من اعيد شيأ ولم  
 يكفه خبيسة وكما ان لم  
 يجد شيأ كغيره من السراب  
 حتى وجد عذبه الزبانية  
 تعتله الى النار وشبهها ثانيا  
 في ظلمتها وسوادها لكونها  
 باطلة وفي خلوها عن نور  
 الحق بظلمات متراكمة من  
 لبح البحر والامواج والسحاب  
 (ومن لم يجعل الله نورا  
 فانه من نور) من لم يهتد الله  
 لم يهتد عن الزجاج في الحديث  
 خلق الله الخلق في ظلمة ثم  
 رش عليهم من نوره فمن أصابه  
 من ذلك النور اهتدى ومن  
 أخنأه ضل (ألم تر) ألم  
 تعلم يا محمد علما يقوم مقام  
 العيان في الايقان (أن الله

ان كانت قبجة في الظلمات أو لا تتبين باعتبار وقتين فانها كالظلمات في الدنيا وكالسراب  
 في الآخرة ﴿ في بحر لجى ﴾ ذى لبح أى عميق منسوب الى الخج وهو معظم الماء ﴿ بعشاء ﴾  
 بعشى البحر ﴿ موج من فوقه موج ﴾ أى امواج مترادفة متراكمة ﴿ من فوقه ﴾ من فوق  
 لموج الثاني ﴿ سحاب ﴾ غطى النجوم وسحب انوارها والجملة صفة اخرى للبحر  
 ﴿ ظلمات ﴾ أى هذه ظلمات ﴿ بعضها فوق بعض ﴾ وقرأ ابن كثير ظلمات بالجر على  
 بدالها من الاولى أو باضافة السحاب اليها في رواية البرزى ﴿ اذا أخرج يده ﴾ وهى  
 قرب ما يرى اليه ﴿ لم يكديراها ﴾ لم يقرب ان يراها فضلا ان يرها كقولها ذى الرمد  
 اذ غير النأى الخبين لم يكده رسيس الهوى من حب ميتة يرح  
 الضمائر لواقع في البحر وان لم يجر ذكره لالة المعنى عايد ﴿ ومن لم يجعل الله نورا ﴾  
 من لم يتقدره الهداية ولم يوفقه لاسبابها ﴿ فسأله ﴾ من نور ﴿ بخلاف الموفق الذى له  
 رعى نور ﴾ ألم تر ﴿ ألم تعلم علما يشبه المشاهدة في القين والواقفة بالوحى أو الاستدلال ﴾ ان الله  
 كظلمات وقيل معناه ان مثل اعمالهم في فسادها وجهاتهم فيها كظلمات ﴿ في بحر لجى ﴾  
 أى عميق كثير الماء ولجة البحر معظمه ﴿ بعشاء ﴾ أى يعاوه ﴿ موج من فوقه موج ﴾  
 أى متراكم ﴿ من فوقه سحاب ﴾ ظلمات بعضها فوق بعض ﴿ معناه ان البحر اللجى يكون  
 نوره مظلما جدا بسبب غورة الماء فاذا تراءت الامواج ازدادت الظلمة فاذا كان فوق  
 لامواج سحاب بلغت الظلمة النهاية القصوى ﴿ اذا أخرج يده لم يكديراها ﴾ أى لم يقرب  
 ن يراها الشدة الظلمة وقيل معناه لم يرها الا بعد الجهد وقيل لما كانت اليد من أقرب شئ  
 راء الانسان قال لم يكديراها ووجد التشبيه ان الله ذكر ثلاثه أنواع من الظلمات ظلمة البحر  
 ظلمة الامواج وظلمة السحاب وكذلك الكافر الاث ظلمات ظلمة الاعتقاد وظلمة  
 القول وظلمة العمل وقيل شبه بالبحر اللجى قبده بالموج ما بعشى قلبه من الجهل والشك  
 الخيرة وبالسحاب الختم واليطع على قلبه قال ابن كعب الكافر يتقلب في خمس من  
 اظلم كلامه ظلمة وعلمه وظلمة ومدخله وظلمة يخرج منه ظلمة وهصيره الى الظلمات يوم القيامة  
 في النار ﴿ ومن لم يجعل الله نورا فانه من نور ﴾ قال ابن عباس من لم يجعل الله له ديناً  
 إيماناً فلا دين له وقيل من لم يهتد بالله فلا هادى له قيل نزلت هذه الآية بقى عتبة بن ربيعة بن  
 مية كان يلبس الدين في الجاهلية ولبس المسوح فلما جاء الاسلام كفر وعاندوا الاصحاح ان  
 الآية نامة في حق جميع الكفار قوله عز وجل ﴿ ألم تر ان الله

كان قلب الكافر مثل النكرة في قلبه كظلمة البحر ومثل قلبه كالبحر اللجى ومثل صدره كاللجى الهائل ومثل أعماله كسحاب لا يتبع  
 به بل الله حتم الله طبع الله على قلوبهم وعلى سمعهم وعلى ابصارهم فهذه ﴿ ظلمات بعضها فوق بعض اذا أخرج يده لم يكديراها ﴾ من  
 ش الظلمة فيكذلك الكافر لا يحسر الحق والهدى من شدة ظلمة قلبه (ومن لم يجعل الله له نورا) معرفة في الدنيا (فانه من نور)  
 معرفة في الآخرة ويقال ومن لم يكره الله بالايمان في الدنيا فانه من ايمان في الآخرة (ألم تر) ألم تخبر في القرآن يا محمد ان الله

بعض من النور في كونه من نور النور... (Text at the top of the page, partially cut off)

بعض من النور في كونه من نور النور... (Main text on the left side of the page)

بعض من النور في كونه من نور النور... (Main text on the right side of the page)

وهو من نور النور... (Text at the bottom of the page)

أخبر الله بعين الجبال التي (من برد)

أخبر الله بعين الجبال التي (من برد) والآخره للتبيض وهمه انه ينزل

يد من السماء من جبال فدان ...

فيها به من نفع ...

مخروف اي نزل ...

لتبيضه والعمه موقع المنقول ...

جبل من حجر وليس في التل نوع ...

حرارة فيبقت الطليقة البارحة ...

البرد تقطر مطر وان اختلفت ...

بردا وقد يبرد وهو برداء ...

لا يد وان يستند الى اعادة الواجب ...

الحوادث محاذها وارقاتها ...

والضهير يبرد ...

في السنين وبرقته يضم اليه ...

للاتباع ...

قدرته من حيث انهم ليد الفناء ...

الليل والنار ...

بالحر والبرد والسلمة والنور ...

الابصار ...

فها من برد ...

أخبر الله ان في السماء ...

برده ان قات ما لفرق بين ...

الانزال من السماء ...

والثالثة ...

فيها ...

برق السحاب ...

والنهار ...

بالنهار ...

الله تعالى ...

معنى هذا الحديث ...

وبذهوند في أشعارهم ...

والدهر ...

الذي ذكره ...

حباب (يذهب بالبرق ...

يهما (ان في ذلك) ...

والارض وما يطير بينهما وما دماءهم له وسبحوا بحسب الالى آخر ما ذكره في براهين الاثنية على وجوده دلائل واضحة على ما  
 بان نظروا وتدبروا في دلائل آخر فقال تعالى ( والله خالق كل شيء فاعلم ان كل حيوان يدب على وجه الارض  
 ) ( من ماء ) هي من نوع من الماء مختص بتلك الدابة أو من ماء مخصوص وهو النطفة ثم خالف بين الخوقات من النطفة  
 هوام ومنها يهيم ومنها نامى وهو كقولهم يستقي بماء واحد وتفضل بعضها على بعض في الاكل وهذا دليل على  
 خلتها ومدبرها والالم الجزء الثامن عشر تختلاف لانفصاق ٤٠٨ الاصل وانما عرف الماء في

وتزهد عن الحاجة وما ينضى اليها من رجوع الى بصيرة ﴿ والله خالق كل دابة ﴾ حيوان  
 يدب على الارض هو قرنة الكسائي خالق كل دابة بالاضافة ﴿ من ماء ﴾ هو جز  
 مادته او ماء مخصوص هو النطفة فيكون تزيلا لغالب منزلة الكل اذ من الحيوانات  
 ما لا يتولد عن النطفة وقيل من ماء متعلق بدابة وليس صلتة خلق ﴿ فمنهم ﴾ من يمشى على  
 بطنه ﴿ كالحية وانما سمى انزحبت مشيا على الاستعارة او امشا كلفة ﴿ ومنهم ﴾ من يمشى على  
 رجلين ﴿ كالانسان والطير ﴾ ومنهم من يمشى على اربع ﴿ كالنعم والوحش ويندرج في  
 ماله اكثر من اربع كما ناك فان اعتدها اذا مضت على اربع وتلك كبر الضمير لتغليب  
 العقلاء والتعبير بمن عن الاصناف ليوافق التفصيل الجلية والترتيب لتقديم ما هو اعرف  
 في التدرية ﴿ يخلق الله ما يشاء ﴾ مما ذكره وما لم يذكر بسببا ومركبا على اختلاف الصور  
 والبصائر على قدرة الله وتوحيده ﴿ قوله عز وجل ﴾ والله خالق كل دابة من ماء ﴿  
 أى من نطفة وأراد به كل حيوان يشاهد في الدنيا ولا تدخل فيه الملائكة والجن لانا  
 لانشاهدهم وقيل ان أصل جميع الخلق من الماء وذلك ان الله خلق ماء فجعل بعضه  
 ريحا وانورا فخلق منه الملائكة وجعل بعضه نارا فخلق منه الجن وجعل بعضه طينا  
 فخلق منه آدم ﴿ فمنهم ﴾ من يمشى على بطنه ﴿ أى كالحيات والحيتان والديدان ونحو ذلك  
 ﴿ ومنهم ﴾ من يمشى على رجلين ﴿ يعنى مثل نبي آدم والطير ﴾ ومنهم من يمشى على  
 اربع ﴿ يعنى كالبهائم والسيباع ﴾ فان قلت كيف قال خالق كل دابة من ماء مع ان كثيرا  
 من الحيوانات يتولد من غير نطفة فقلت ذلك الخلق من غير نطفة لا بد ان يكون من شئ  
 وذلك الشئ أصله من الماء فكان من الماء فان قلت فمنهم من يمشى ضمير العقلاء فما استعمل  
 في غير العقلاء فقلت ذكر الله تعالى ملا يعقل مع من يعقل فغلب اللفظ اللائق بمن يعقل لان  
 جعل الشريفة أصلا والحسيس تبعها أولى فان قلت لم تقدم ما يمشى على بطنه على غيره  
 من الخوقات فقلت قدمه لانجب واعرف في القدرة وهو الماشى بغير آلة المشى وهى  
 الارجل والقوائم ثم ذكر ما يمشى على رجلين ثم ما يمشى على اربع فان قلت لم اقتصر  
 على ذكر الاربع وفي الحيوانات ان ما يمشى على اربعة من اربع كما ناك والعقارب والرتيلا وما  
 اربع وأربعون رجلا ونحو ذلك قلت هذا القسم كالنادر فكان خلقها لا غلب وقيل ان هذه  
 الحيوانات اعتداه على اربع في المشى والباقي تبع له ﴿ يخلق الله ما يشاء ﴾ أى مما لا يعقل ولا يد

وجعلنا من الماء كل شئ  
 حتى لان المتصور تمدان  
 أجناس الحيوان مخلوقة  
 من جنس الماء والله هو  
 الاصل وان نخلت ينسه  
 وبينها وسائط قوا ان  
 أول ما خلق الله الماء  
 فخلق منه النار والريح  
 والطين فخلق من النار  
 الجن ومن الريح الملائكة  
 ومن الطين آدم ودواب  
 الارض ولما كانت الدابة  
 تشمل المميز وغير المميز  
 غاب المميز فاعطى ما وراءه  
 حكمه كان الدواب كلهم  
 يميزون فمن يمشى ( فمنهم  
 من يمشى على بطنه ) كالحية  
 والحوت وسمى انزحبت  
 على البطن مشيا استعارة  
 كما قيل في الامر المستقر  
 مشى هذا الامر أو على  
 طرائق المشاكلة لذكر  
 انزحبت مع الماشين ( ومنهم  
 من يمشى على رجلين )  
 كالانسان والطير ( ومنهم  
 يمشى على اربع ) كالبهائم وقد  
 عرف في القدرة وهو الماشى بغير آلة المشى من ارجل أو غيرها ( ان  
 ثم الماشى على رجلين ثم الماشى على اربع ( يخلق الله ما يشاء ) كيف

في العين ( والله خالق كل دابة ) على وجه الارض ( من ماء ) من ماء الذكر والانس ( فمنهم من يمشى على بطنه ) ا-  
 وأشبابها ( ومنهم من يمشى على رجلين ) الانسان وأشبابه ( ومنهم من يمشى على اربع ) الدواب ( يخلق الله ما يشاء ) كما يشاء

ان الله على كل شيء قدير ( لا يعجز عن شيء ) ( قوله ان الله على كل شيء قدير )  
عاط مستقيم) الى دين الاسلام الذي هو عمل الى خلد في الدنيا والآخرة  
واناس الى ثلاث فرق نزلت عليهم من السماء كتابت باسمهم وهم  
يقبوت ظاهرا باطنا وهم الجاهل من غير ان يعرفوا انهم من الله  
وسول ( ثم نزل ) بعرض حقايقها على النبي صلى الله عليه وسلم

واعضاء والهيآت والخرجات والطباع والقوى والافاض مع الخفاء اعترض بقدر  
ما به وان الله على كل شيء قدير كما يفيع ما شاء، ﴿لقد نزلنا آيات مبينات لعلهم يرجعون﴾  
بانع الدلائل ﴿وان الله يهدي من يشاء﴾ كما بالتوفيق فانظر فيها والذبح معا لانه  
صط مستقيم ﴿هو دين الاسلام الموصل الى درك الحق والنور بالجنته فيرسلون﴾  
آياته وبانرسول ﴿نزلت في نفس الموفق خاضع يهتديا فذنا، الى كتب بن الاميرف  
وبدعوه الى النبي عبده المخلص، والسلام وتبين في مغيرة بن وائل حاسم عليا رضي الله  
عنه في ارض قاني ان دعاكم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واظنتم انكم اهل  
الهدى وما اولئك بالمتقين ﴿من قول حكيمه ﴿فرق منهم من بعدنا نك﴾ بعد قولهم ﴿لقد  
دعونا ولولك بالمتقين﴾ اشارة الى المتقين بمرحم فيكون اعلان من الله تعالى بان رسوله  
هو، آمنوا بلسانهم لم يؤمنوا قلوبهم ﴿وان الفرق التي تولى منهم وساب الايمان عنهم نوابهم  
واريف في الدلالة على انهم ليسوا بالمتقين الذين عرفهم وهم السخامون في الايمان والاثبتون  
﴿واذادعوا الى نورو رسولنا بحكمه فيهم﴾ أي بحكمه التي صل الله عن دوسون في اخذ  
هو اوالمدعو اليه وذكرا لله اعلمين والذلالة على ان حكمه صلى الله عليه وسلم في السنة

ان الله على كل شيء قدير أي هو القادر على السبل العالم بالكل المطاع على التخليل لظن من سب  
اشاء لا يعبه من ولا دفع في قوله ﴿لقد نزلنا آيات مبينات﴾ يعني القرآن هو المبين الذي يبين ما هو الحق  
الحلال والحرام ﴿هو الذي يهدي من يشاء الى صراط مستقيم﴾ يعني الى دين الاسلام الذي  
دين الله وطريقه الى رضاه سبحانه ﴿انما تعالوا ليرتقون﴾ يعني انما تعالوا ليرتقوا  
الرسول وأظننا انهم أي تولى منهم من غير اعتقاد سرهم ووليتهم  
يعرض عن طاعة الله ورسوله من بعد ذلك أي من بعد ما فهم آتوا ويدهم في  
رحمك الله قال الله تعالى ﴿ولقد نزلنا آيات مبينات﴾ نزلت هذه الآية في نفس  
بنافق كان بينه وبين يهودى خمنوعه في ارض قتل اليهودى فهدى كل الى عمل على الله به  
سلا وقال المنافق بل اتبع الى كتب بن الاميرف فان جمادى اخير نزل الله هذه الآية  
واذادعوا الى نورو رسولنا بحكمه فيهم أي بحكمه الذي

قالوا اعلم ان لا يعجبهم على سبيلهم من بعد ٥٢ ( في قوله ان الله على كل شيء قدير )  
بيهما لانه قال الله تعالى ﴿ان الله على كل شيء قدير﴾ ( في قوله ان الله على كل شيء قدير )  
بالله وانرسول اوفى بالعهود التي ابرم ( ثم ولا فرق ) ( ثم ولا فرق )  
بعد ما اتوا هذه الجملة عن حكمه ( وما اولئك بالمتقين ) ( وما اولئك بالمتقين )  
تاب الله ( ورسوله بحكمه ) ( نزل ) ( فيهم ) كتاب

ان الله على كل شيء قدير ( لا يعجز عن شيء ) ( قوله ان الله على كل شيء قدير )  
عاط مستقيم) الى دين الاسلام الذي هو عمل الى خلد في الدنيا والآخرة  
واناس الى ثلاث فرق نزلت عليهم من السماء كتابت باسمهم وهم  
يقبوت ظاهرا باطنا وهم الجاهل من غير ان يعرفوا انهم من الله  
وسول ( ثم نزل ) بعرض حقايقها على النبي صلى الله عليه وسلم  
واعضاء والهيآت والخرجات والطباع والقوى والافاض مع الخفاء اعترض بقدر  
ما به وان الله على كل شيء قدير كما يفيع ما شاء، ﴿لقد نزلنا آيات مبينات لعلهم يرجعون﴾  
بانع الدلائل ﴿وان الله يهدي من يشاء﴾ كما بالتوفيق فانظر فيها والذبح معا لانه  
صط مستقيم ﴿هو دين الاسلام الموصل الى درك الحق والنور بالجنته فيرسلون﴾  
آياته وبانرسول ﴿نزلت في نفس الموفق خاضع يهتديا فذنا، الى كتب بن الاميرف  
وبدعوه الى النبي عبده المخلص، والسلام وتبين في مغيرة بن وائل حاسم عليا رضي الله  
عنه في ارض قاني ان دعاكم الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واظنتم انكم اهل  
الهدى وما اولئك بالمتقين ﴿من قول حكيمه ﴿فرق منهم من بعدنا نك﴾ بعد قولهم ﴿لقد  
دعونا ولولك بالمتقين﴾ اشارة الى المتقين بمرحم فيكون اعلان من الله تعالى بان رسوله  
هو، آمنوا بلسانهم لم يؤمنوا قلوبهم ﴿وان الفرق التي تولى منهم وساب الايمان عنهم نوابهم  
واريف في الدلالة على انهم ليسوا بالمتقين الذين عرفهم وهم السخامون في الايمان والاثبتون  
﴿واذادعوا الى نورو رسولنا بحكمه فيهم﴾ أي بحكمه التي صل الله عن دوسون في اخذ  
هو اوالمدعو اليه وذكرا لله اعلمين والذلالة على ان حكمه صلى الله عليه وسلم في السنة  
ان الله على كل شيء قدير أي هو القادر على السبل العالم بالكل المطاع على التخليل لظن من سب  
اشاء لا يعبه من ولا دفع في قوله ﴿لقد نزلنا آيات مبينات﴾ يعني القرآن هو المبين الذي يبين ما هو الحق  
الحلال والحرام ﴿هو الذي يهدي من يشاء الى صراط مستقيم﴾ يعني الى دين الاسلام الذي  
دين الله وطريقه الى رضاه سبحانه ﴿انما تعالوا ليرتقون﴾ يعني انما تعالوا ليرتقوا  
الرسول وأظننا انهم أي تولى منهم من غير اعتقاد سرهم ووليتهم  
يعرض عن طاعة الله ورسوله من بعد ذلك أي من بعد ما فهم آتوا ويدهم في  
رحمك الله قال الله تعالى ﴿ولقد نزلنا آيات مبينات﴾ نزلت هذه الآية في نفس  
بنافق كان بينه وبين يهودى خمنوعه في ارض قتل اليهودى فهدى كل الى عمل على الله به  
سلا وقال المنافق بل اتبع الى كتب بن الاميرف فان جمادى اخير نزل الله هذه الآية  
واذادعوا الى نورو رسولنا بحكمه فيهم أي بحكمه الذي  
قالوا اعلم ان لا يعجبهم على سبيلهم من بعد ٥٢ ( في قوله ان الله على كل شيء قدير )  
بيهما لانه قال الله تعالى ﴿ان الله على كل شيء قدير﴾ ( في قوله ان الله على كل شيء قدير )  
بالله وانرسول اوفى بالعهود التي ابرم ( ثم ولا فرق ) ( ثم ولا فرق )  
بعد ما اتوا هذه الجملة عن حكمه ( وما اولئك بالمتقين ) ( وما اولئك بالمتقين )  
تاب الله ( ورسوله بحكمه ) ( نزل ) ( فيهم ) كتاب

... من انزلنا من السماء ماء فاحيا به الارض بعد موتها كذلك نحيي الموتى وانزلنا من السماء ماء فاحيا به الارض بعد موتها كذلك نحيي الموتى وانزلنا من السماء ماء فاحيا به الارض بعد موتها كذلك نحيي الموتى

... من انزلنا من السماء ماء فاحيا به الارض بعد موتها كذلك نحيي الموتى وانزلنا من السماء ماء فاحيا به الارض بعد موتها كذلك نحيي الموتى وانزلنا من السماء ماء فاحيا به الارض بعد موتها كذلك نحيي الموتى

... من انزلنا من السماء ماء فاحيا به الارض بعد موتها كذلك نحيي الموتى وانزلنا من السماء ماء فاحيا به الارض بعد موتها كذلك نحيي الموتى وانزلنا من السماء ماء فاحيا به الارض بعد موتها كذلك نحيي الموتى

... من انزلنا من السماء ماء فاحيا به الارض بعد موتها كذلك نحيي الموتى وانزلنا من السماء ماء فاحيا به الارض بعد موتها كذلك نحيي الموتى وانزلنا من السماء ماء فاحيا به الارض بعد موتها كذلك نحيي الموتى

المفترون (ومن يطع الله) في قوله (ورسوله) في سوره (ونحن الله على ماعصى من ذنوبه) وبالله  
من (فاولئك هم المفترون) وعن بعض الملوك المدعى عن آية كافية فقلت له هذه الآية وهي جامعة لا سبب  
قد بسكون الهاء أو عمرو وأبو بكر بنية وقت وبسكون التاء وبسكون الهاء مناسفة من نفس وبسكون التاء والهاء  
(نموا بالله جهداً بينهم) أي جانب المؤمن بالله جهداً للذين كفروا بالله جهداً وبالله جهداً عند مستعار من  
لذات بلع أقصى وسعها وذات الظالم في الدين وبالغ غاية شتمها ورتادها وعن ابن عباس رضي الله عنهما عن ابن  
عبد بن عبد وأصل أسمهم جهنم الذين (سورة التور) حذفت الحاء منه فصار  
توضع موضعها فصار إلى

المفتون على ما تقدم في التاج ذكر الحق المبطل والناييد على ما ينبغي بعد التارة  
لا ويرقى قول بانهم على الراء المنقول والسناد إلى غير مصدر على معنى  
والحكم ومن يطع الله رسوله فيما يأمره وفي الفرش والسكن  
بوش الله على ما صدر عنه من الذوب وبالله فيما بقي من عمره وقراء عقوب وتعاون  
الأيام وأومرو وأبو بكر بسكون الهاء وحذف بسكون التاء فبنيته كذب  
خ فاولئك هم المفترون بالتحقيق وقته وبالله جهداً بينهم في التاجر  
دع عن حكمه لأن اسمهم بالخروج عن ديارهم وأموالهم يخرجون  
بواقدوا على الحياكة قيل لا تتسوا على الكذب طاعة معروفة أي المطلوب  
كعامة معروفة لا يمين والطاعة النذرية شكر أو طاعة معروفة مثل منها أو تكون  
عقرت بالعب على اطعوا طاعة إبراهيم الله حينما تعين بالخلافة عند سرائر لم  
في هذه صفته هم المفتون ومن يطع الله رسوله قال ابن عباس فيما ساءه ورسوله  
ونشأ الله أي ماعىل من الذنوب وبالله أي في ساءه فاولئك هم  
فإن أي التاجر قوله تعالى وأفسدوا بالله جهداً بينهم قيل جهداً  
له أن يخاف بالله ولا يزيد على ذلك شيئاً أن أمرهم يخرجون وذلك أن المنافقين  
يؤمنون برسول الله صلى الله عليه وسلم أنكنت نكبت معك أن خرجت فخرجنا  
أؤت أفناو أن أمرنا بالجهاد جاهلنا وقيل المنزلة بين كراهم كراهم  
ربى صلى الله عليه وسلم وأمرنا أن نخرج من ديارنا وبلادنا فخرجنا  
لأنه لا أرضى بحكمات فقال الله تعالى من قول الله لا تتسوا على الكذب طاعة معروفة  
كأنهم اجتمعوا على طاعة معروفة أي عند شتم التور المنزلة لا تتسوا  
ما وهي معروفة أي من عرف معكم أنهم الذين وتعاونت ملاحمة وقيل  
ساعة معروفة بنية خاصة فمثل من من يأسن لا يتسوا على الكذب طاعة معروفة  
حيث تعلمون أي من يأسن بالقرآن وسائر ما يقرأ

الذين كفروا وبالله جهداً بينهم في التاجر  
دع عن حكمه لأن اسمهم بالخروج عن ديارهم وأموالهم يخرجون  
بواقدوا على الحياكة قيل لا تتسوا على الكذب طاعة معروفة أي المطلوب  
كعامة معروفة لا يمين والطاعة النذرية شكر أو طاعة معروفة مثل منها أو تكون  
عقرت بالعب على اطعوا طاعة إبراهيم الله حينما تعين بالخلافة عند سرائر لم  
في هذه صفته هم المفتون ومن يطع الله رسوله قال ابن عباس فيما ساءه ورسوله  
ونشأ الله أي ماعىل من الذنوب وبالله أي في ساءه فاولئك هم  
فإن أي التاجر قوله تعالى وأفسدوا بالله جهداً بينهم قيل جهداً  
له أن يخاف بالله ولا يزيد على ذلك شيئاً أن أمرهم يخرجون وذلك أن المنافقين  
يؤمنون برسول الله صلى الله عليه وسلم أنكنت نكبت معك أن خرجت فخرجنا  
أؤت أفناو أن أمرنا بالجهاد جاهلنا وقيل المنزلة بين كراهم كراهم  
ربى صلى الله عليه وسلم وأمرنا أن نخرج من ديارنا وبلادنا فخرجنا  
لأنه لا أرضى بحكمات فقال الله تعالى من قول الله لا تتسوا على الكذب طاعة معروفة  
كأنهم اجتمعوا على طاعة معروفة أي عند شتم التور المنزلة لا تتسوا  
ما وهي معروفة أي من عرف معكم أنهم الذين وتعاونت ملاحمة وقيل  
ساعة معروفة بنية خاصة فمثل من من يأسن لا يتسوا على الكذب طاعة معروفة  
حيث تعلمون أي من يأسن بالقرآن وسائر ما يقرأ

من العذاب يعني عن ابن عباس وزين بن علي أيضاً قوله والله أن شئت رسول الله لا يخرج من دن ملى تارة  
بال (ومن يطع الله رسوله) في الحذف (ونحن الله) في ما مضى (وبالله) فيما بقي (فاولئك هم المفترون)  
بأنه ونحوه من التاجر (وقدموا بالله جهداً بينهم) جانب الله عن جهدهم (أن أمرهم يخرجون) من ماله كراهة  
بالإيمان (لا تتسوا) لا تتفوا (لأنه) لانه (طاعة معروفة) أي طاعة معروفة حسنة فماتم ولكن تطعوا طاعة معروفة  
فمن أوجب عاكراً (أن الله خير عاقبة) من الذين آمنوا





دينهم الذي ارتضى لهم وليدائهم بالخفيف مكي وأبو بكر (من بعد خوفهم أمنا) وعدمه الله أن ينصر الاسلام  
 على الكفر ويورثه الارض ويجهله فيها اخفاء كما فعل بنى اسرائيل حين أورشليم فصر والشأم بعد اهلاله الجبارة وان  
 يترس من ارتضى وهو دين الاسلام وتلك كنه تبيته وتعديده وان يؤمن منهم من رزىل عنهم الخوف الذي نوا عليه  
 وذلك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه مكثوا بمكة عشرين خائفين وناهجروا كانوا بالمدينة يصحون في  
 السلاح ويمسكون فيه حتى قال رجل **سورة النور ٤١٣** ما ياتي غابنا يوم نأمن فيد ونضع السلاح  
 فنزلت فقال عليه الصلاة

دينهم الذي ارتضى لهم وهو الاسلام بالتقوية والتثبيت وليدائهم من بعد خوفهم  
 من الاعداء وقرأ ابن كثير وأبو بكر بالخفيف **أمنا** منهم وكان رسول الله صلى الله عليه  
 وسوا وأصحابه مكثوا بمكة عشرين خائفين ثم هجروا الى المدينة وكانوا يصحون في السلاح  
 ويمسكون فيه حتى أجزأهم الله من شرهم على العرب كلهم وفتح لهم بلاد الشرق والغرب وفيد  
 دليل على صحة النبوة بالاجابة عن الغيب على ما عو به وخلافة الخلفاء الراشدين اذ لم  
 يتجمع الموعود والموعود غيبه غيرهم بالاجماع وقيل اخوف من العذاب والامن منهم  
 في الآخرة **عبدونني** حال من الدين التقييد الوعد بالثبات على التوحيد أو استئذان  
 ببيان لتخصي الاختلاف والامن **لا يشركون** في شياً حال من الواو أي عبدونني  
 دينهم الذي ارتضى **بكم** أي اختاره **هم** قال ابن عباس بوسع لهم في البلاد حتى  
 يملكوها ويفعلهم دينهم على سائر الايمان وليدائهم من بعد خوفهم أمنا **عبدونني**  
 آمنين **لا يشركون** في شياً **بكم** فجز الله وعده واظهر دينه ونصر اوليائه وأبدليهم  
 بعد اخوف أمنا وبسطا في الارض **عبدونني** عن عدي بن حاتم قال بينا أنا عند النبي صلى  
 الله عليه وسلم اذ أتاه رجل فسكأ اليه الفاقة ثم أتاه آخر فسكأ اليه قطع السبيل  
 فقال يا عدي هل رأيت الخيرة قالت لم أرها ولقد أدأ بأت عنها قال فان طالت بك  
 حياة فأتين الغنينة ترحل من الخبرة حتى تظوف بالكمية لا تخاف أحدا الا الله  
 قلت فيما بيني وبين نفسي فإن دار طريقي الذين قد ساءوا البلاد وأن طالت بك  
 حياة تتفقن كانوا كسرى قلت كسرى بن هرم بن قال كسرى بن هرم وأن طالت بك  
 حياة أتين الرجل يخرج من كنفه من ذهب أو فضة يطاب من يقبله من بعد فلا يبدأ أحدا يقبله  
 منه هابتين الله أحد يوم القيامة والذين منهم يندرجان ترسلهم فاقولون ألم يبعث اليك  
 رسولاً يغف فتقول بل بلى يا رب فتقول ألم أعطك مالاً ثم نل عليك فينشر  
 عن يمينه فلا يرى الا جهنم من النار فلا يرى الا جهنم قل عدي سمعت رسول  
 الله صلى الله عليه وسلم يقول يا أيها الناس ويا أيها المؤمنون انما أبعثتكم فيكم  
 قال عدي فأتيت الفاقة ترحل من الخبرة حتى تظوف بالكمية لا تخاف الا الله وكانت  
 فيمن نفعي كسرى بن هرم من طالت بك حياة التزم من ما قال أبو القاسم بن عبد الله

والسلام لا يخافون الا  
 يسيرا حتى يجلس الرجل  
 متكئ في الملاء العظمى شتبية  
 ليس معه حديدية فنجز الله  
 وعده وأظهرهم على جزيرة  
 العرب رافقوا أبو عبد الله  
 المشرق والمغرب ومن قوا  
 ملك الا ثائرة وملكوا  
 خزائهم واستولوا على  
 الدنيا والتسم المقاتي باللاه  
 والنون في ليستخلفهم  
 مؤذوف تقديره وعدمه  
 الله وأقسم ليستخلفهم  
 أو نزل وعده الله في تحفته  
 منزلة التسم فماتى بما يتقاه به  
 التسم بصلاته أقسم الله  
 ليستخلفهم (عبدونني)  
 ان جبارة من فلان فلاحون  
 اندليل ما لهم يستخفون  
 ورواهون فقال عبدونني  
 عودين ويجوز ان يكون  
 حلالا من الحلال الاول  
 وان جبارا من جبارين وعدمه

أي وعده الله ذلك حال غيبه **لا يشركون** لا يشركون في شياً حال من يؤمن  
 ويجوز أن يصحون حال الامانة من جبار الاول

دينهم الذي ارتضى لهم (وليديائهم) بمكة (من بعد خوفهم) من الرسول بعد ما  
 اتي بعبدونني فمات (لا يشركون) يشركون الا اولئك







أيه اذابغ الاطفال منكم) أي الاحرار دون المماليك (الحل) أي الاحتلام أي اذا بغسوا وأرادوا الدخول عليكم  
 يتأوا) في جميع الاوقات (كاستئذان الذين من قباهم) أي الذين بغسوا الحل من قباهم وسم الرجال أول الذين ذكروا  
 بينهم في قوله يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوتنا غير مباحين حتى تستأذوا وتسألوا الآيات واللعنوا الاطفال أول الذين ذكروا لهم في الدخول  
 ردا لافي العورات الثالث فاذا اعتاد ﴿٤١٧﴾ الاطفال ذلك (سورة النور) ثم بغسوا بالاحتلام أو بالسن

وجب ان يفظموا عن تلك  
 العادة ويعملوا على ان يستأذوا  
 في جميع الاوقات كالرجال  
 الكبار الذين لم يعتادوا الدخول  
 عليكم الا باذن والناس عن  
 هذا غافلون وعن ابن عباس  
 رضي الله عنهما ثلاث آيات  
 سمعدهن الناس الاذن كله  
 وقوله ان أكرمكم عند الله  
 أتقاكم وانما حشر القميمة  
 وعن سعيد بن جبير يقولون  
 هي منسوخة والله ماهي  
 بنسوخة وقوله (كذلك  
 بين الله لكم آياته والله عليم)  
 فيايبين من الاحكام (حكيم)  
 بمصالح الانام (والتواعد)  
 جمع قاعد لا يها من الصفات  
 المختصة بالنساء كالفانق  
 والحائض أي اللاتي  
 قعدن عن الحيض  
 والواحد لكبرهن (من النساء)  
 حال (اللاتي لا يرجون  
 نكاحا) يطعن فيدهي  
 في محل الرفع صفة تستبدأ  
 وهي التواعد والخبر

﴿٤١٧﴾ اذابغ الاطفال منكم الحل فليستأذوا كاستئذان الذين قبلهم كما من الذين بغسوا من قبلهم  
 في وقت كالمواستدلل بهم من اوجب استئذان العبد البالغ على سيده وجوابه ان المراد  
 به المعهودون الذين جماعوا قسمي المماليك فلا يندرجون فيهم ﴿كذلك بين الله لكم  
 آيات الله عليم حكيم﴾ كرهه تأكيدها وبالاعتد في الامر بالاستئذان ﴿والتواعد من النساء﴾  
 اللاتي قعدن عن الحيض والحل ﴿اللاتي لا يرجون نكاحا﴾ لا يظمن فيه لكبرهن  
 قهنا منسوخة حتى ذلك عن سعيد بن المسيب روى عكرمة أن نفرا من أهل العراق  
 قايان العباس كيف ترى في هذه الآية التي أمرنا بها لا يعمل بها أحد قول الله عز وجل  
 يا الذين آمنوا ليستأذنكم الذين ملكت أيانكم الآية فقال ابن عباس ان الله حايه  
 ريم بالمؤمنين تحب السر وكان الناس ليس لبيوتهم ستور ولا حجاب فربما دخل الخادم  
 أولد أو تيمم الرجل والرجل على أهله فصره الله تعالى بالاستئذان في تلك العورات  
 وهم الله بالستور والخبر في أحد ما يعمل بذلك بعد أخرجه أبو داود وفي رواية عنه  
 له وزاد فرأى ان ذلك أغنى عن الاستئذان في تلك العورات وذهب قوم الى انها  
 منسوخة روى سفيان عن موسى بن أبي عائشة قال سألت الشعبي عن هذه الآية ليستأذنكم  
 من ملكت أيانكم أم منسوخة هي قال لا والله قات ان الناس لا يعملون بها قال الله تعالى  
 ستعان وقال سعيد بن جبير في هذه الآية ان ناسا يقولون نسخت والله ما نسخت ولكنها  
 نهون به الناس قيل ثلاث آيات ترك الناس العمل بهن هذه الآية وقوله ان أكرمكم  
 دالله أتقاكم والناس يقولون أعظمكم بيتا واذا حضر القميمة أول القميمة الآية وقوله  
 زوجل ﴿٤١٧﴾ اذابغ الاطفال منكم الحل ﴿٤١٧﴾ أي الاحتلام يريد الاحرار الذين بغسوا  
 فليستأذوا ﴿٤١٧﴾ أي يستأذوا في جميع الاوقات في الدخول عليكم ﴿كاستئذان الذين  
 قبلهم﴾ أي الاحرار الكبار ﴿كذلك بين الله لكم آياته﴾ أي دلالاته وقيل أحكامه  
 والله عليم ﴿أي بأمر خلقه﴾ حكيم ﴿بما دس وشرع قال سعيد بن المسيب يستأذن  
 رجل على أمه فانما أنزلت هذه الآية في ذلك وسئل حذيفة أيستأذن الرجل على والدة  
 نعم ان لم تفعل رأيت منها ما تكره ﴿قوله﴾ والتواعد من النساء ﴿بعض اللاتي  
 من عن الحيض والواحد من الكبر فلا يلبس ولا يظمن﴾ اللاتي لا يرجون نكاحا ﴿أي  
 يردن الأزواج لكبرهن وقيل عن العجائز اللواتي انذارهن الرجال استقدروهن فاما  
 كانت فيها بنية جال وهي محل الشهوة فلا تدخل في حكم هذه الآية

عليكم بالاستئذان للعبان  
 الصغار في العورات الثالث  
 ثم ذكر الكبار دون الصغار

واذابغ الاطفال منكم) من احراركم (ذو خا ٥٣ بع) وعبرته (الحل) الاحتلام (غلة استأذنا) عليكم في كل حين  
 ستأذن للذين من قباهم) من اخوانهم الكبار (كذلك) هكذا (بين الله لكم آياته) صريح وليد قايين هذا (والله عليم)  
 حكم (حكيم) حكمه على الكبار بالاستئذان في كل حين (والتواعد من النساء) العجائز (اللاتي) يكسرن من الحيض اللاتي  
 جون نكاحا) لا يزوجهن ولا يتجنن الى الزوج

( فليس عليهن جناح ) لحم ودخلت الفاء لما في ابتداء من معنى الشرط بسبب الالف واللام ( ان يضعن ) في ارضه  
( ثيابهن ) أي الظاهرة والخفية والحجاب الذي فوق الخمار ( غير حال ) ( متبرجات بزينة ) أي غير مظهرار زينة  
يريد ارضه الخفية فالشعر { الجزء الثامن عشر } والنحو والسبق - ٤١٨ - ونحو ذلك أي لا يقصدن بوجه لهن

ولكن الحجب وحقيقة  
التبرج بحجب ظهر ما يجب  
اختفائه ( وأن يستغفرن )  
أي يطلبن العفة عن وضع  
الثياب فيستترن وهو مبتدأ  
خبره ( خير لهن والله سمع )  
لما يران ( عليهن ) فيايقصدن  
( ليس على الاعشى حرج  
ولا على الاعرج حرج ولا  
على المريض حرج ) قل  
سعيد بن المسيب كان المسلمون  
اذا خرجوا الى الغزوة مع  
النبي صلى الله عليه و-  
وضوا مفاتيح بيوتهم عند  
الاعشى والمريض والاعرج  
وعند اقاربهم ويأذنهم ان  
يأكلوا من بيوتهم وكانوا  
يخرجون من ذلك ويقولون  
نحشى أن لا نكون أنفسهم بذلك  
طيبة فزات الآية مخصصة

فليس عليهن جناح ان يضعن ثيابهن في أي الثياب الشهرة والحجب والثياب في اللان ام  
في التواءه بمعنى اللان او وضعها به غير متبرجات بزينة غير مظهرات زينة تمام  
بالحذف في قوله ولا يبدن زينتهن واصل التبرج التكاليف في الظاهر ما يخفي من قواهم سفينة رجا  
لاعلمه عليها والتبرج سعة العين بحيث يرى باطنها محيطا بسوادها كاله لايفي مند  
الاله خص بكشف المرأة زينة وعاشقها للرجل وان يستغفرن خير لهن  
الوضع لانه ابعد من التهمة والله سمع مثلهن للرجل غير متبرجات بزينة  
على الاعشى حرج ولا على الاعرج حرج ولا على المريض حرج في مساكا  
فليس عليهن جناح ان يضعن ثيابهن أي عند رجل ومعنى ثيابهن وهو الحجب  
والرداء الذي فوق الثياب والتنع الذي فوق الخمار فما اخذ ولا تجوز وضعه في غير تبرج  
بزينة أي من غير أن يردن بوضع الحجاب والرداء اظهار زينتهن والتبرج هو ان تظن  
المرأة من عاصمها ما يجب عليهن أن تستره وان يستغفرن أي فلا تباين الحجاب  
الرداء خير لهن والله سمع عايم قوله عز وجل ليس على الاعشى حرج  
اختلقت العلماء في هذه الآية فقال ابن عباس لما أنزل الله يا أيها الذين آمنوا لانكأ  
أموالكم بيكم بالباطل تخرج المسلمون عن مؤاكلة المرضى والزواني والعمى والعاه  
وقاوا الطعام أفضل الاموال وقدمنا الله عز وجل عن أكل الاموال بالباطل والاف  
لا يصر موضع الطعام الطيب والاعرج لا يتكمن من الجوس ولا يستضع المزاجحة  
الطعام والمريض يضعف عن تناول فلا يستوفي من الطعام حقه فنزل الله هذا  
ففي هذا التأويل يكون على معنى في أي ليس في الاعشى والمعنى ليس عليكم في مؤاكلة  
الاعشى والمريض والاعرج حرج وقيل كان العميان والعرجان والمرضى يتزهد  
عن مؤاكلة الاصحاء لان الناس يشتمونهم ويكرهون مؤاكلتهم وكان الاعشى يقول ربنا  
أكثر من ذلك ويقول الاعرج والاعشى ربنا جلس مكان الذين فنزلت هذه الآية وقيل نزل  
تخصيصا لهؤلاء في الاكل من بيوت من سماه الله في باقي الآية وذلك ان هؤلاء كانوا يذخون  
الرجل في طب الطعام فإذا لم يكن عنده شيء ذهب بهم الى بيت أمية أو بيت أمه أو بعض  
من سمي الله تعالى فكان أهل الزميمة يخرجون من ذلك ويقولون ذهب بنا الى غير  
فانزل الله هذه الآية وقيل كان المسلمون اذا غزوا دفعوا مفاتيح بيوتهم الى زوانيهم ويقولون  
لهم قد أحلنا لكم أن تأكلوا من بيوتنا فكانوا يخرجون من ذلك ويقولون لا ندخ  
وأصحابنا غيب فنزل الله هذه الآية رخصة لهم وقيل نزلت رخصة لهؤلاء في التعلق  
عن الجهاد فعلى هذا تم الكلام عند قوله ولا على الاعرج حرج ولا على المريض حرج

( فليس عليهن ) على النجاش  
( جناح ) حرج ( أن يضعن )  
ثيابهن ) من ثيابهن الرداء عند  
الغريب ( غير متبرجات بزينة )  
من غير أن يتزين أن يظهرن  
معا لهن من الزينة عند الغريب  
( وأن يستغفرن ) بالرداء عند  
الغريب ( خير لهن من )

يضمنه ( والله سمع ) مع التالين ( عايم ) أي لم يكن ثم نزل حين تخرجوا من مؤاكلة مع بعضهم بعضا حفاة الظلما ( وقوله )  
أنزل قوله يا أيها الذين آمنوا لا تأكلوا أموالكم بينكم بالباطل بالظن وحفوا من ذلك فرفض لهم المؤاكلة مع بعضهم بعضا  
( ليس على الاعشى حرج ) يقول ليس على من أكل مع الاعشى حرج ما ثم ( ولا على الاعرج حرج ) ليس على من أكل  
الاعرج حرج ما ثم ( ولا على المريض حرج ) وليس على من أكل مع

(لاعلى أنفسكم) أي حرج (ان تأكلوا من بيوتكم) أي بيوت أولادكم لان ولد الرجل بعضه وحكمه حكم نفسه ولذا  
الاولاد في الآية وقد قال عليه الصلاة والسلام أنت ومالك لأمك أو بيوت أزواجكم لان الزوجين صارا كنفس  
بعضهما بيوت المرأة كبيت الزوج (أو بيوت آباءكم أو بيوت أمهاتكم أو بيوت اخواتكم أو بيوت  
كأولادكم أو بيوت عمتكم أو بيوت عماتكم) ٤١٦ {سورة المائدة} خلاصتكم (لان الاذن من

تزوجون من مؤاكلة الاصحاء حذرا من استئثارهم او اكلهم من بيت من يدفع  
الي المفتاح وينتج لهم التبسط فيد اذا خرج الى الغزو وخلفهم على المنازل  
مخفا ان لا يكون ذلك من طيب قلب او من اجابة من يدعوهم الى بيوت  
آبائهم واولادهم واقاربهم فيقطع موانعهم كراهة ان يكونوا كلاعليهم وهذا اعلى يكون اذا علم  
رئيس صاحب البيت باذن او قرينة او كان في اول الاسلام ثم نزع بنحو قوله لا تدخلوا  
بين النبي الان يؤذن لكم الى طعامه وقيل في المخرج عنهم في القمود عن الجهاد وهو  
لا تم ما قبله ولا ما بعده ولاعلى أنفسكم ان تأكلوا من بيوتكم من البيوت التي فيها  
ازجكم وعيالكم فيدخل فيها بيوت الاولاد لان بيت الولد كبيت له لقوله عليه السلام انت  
وك لايك وقوله عليه السلام ان اطيب ما يأكل المرء من كسبه وان ولدك من كسبه أو بيوت  
آبائهم أو بيوت أمهاتكم أو بيوت اخواتكم أو بيوت اخواتكم أو بيوت عمتكم  
أو بيوت احوالكم أو بيوت خالاتكم أو ما ملكتم مفتاحه وهو ما يكون تحت ايديكم وتصرركم  
مصلحة أو ماشية وكاتبه او حفظة وقيل بيوت المالك والمفتاح جمع مفتع وهو ما يفتح به  
وسى مفتاحه أو صديقتكم أو بيوت صديقتكم فانهم ارضى بالتبسط في اموالهم  
وله تعالى ولاعلى أنفسكم كلام مستأنف قيل لما نزلت ولان تأكلوا اموالكم بينكم  
بالمل قالوا لا يدخل لاحدنا ان يأكل عند احد فانزل الله تعالى ولاعلى أنفسكم ان  
تأوا من بيوتكم أي لا حرج عليكم ان تأكلوا من بيوتكم قيل اراد من اموال عيالكم  
بيت أزواجكم لان بيت المرأة كبيت الزوج وقيل اراد بيوت اولادكم ونسب بيوت  
الاولاد الى الآباء لما جاء في الحديث أنت ومالك لأمك أو بيوت آباءكم أو بيوت أمهاتكم  
أو بيوت اخواتكم أو بيوت اخواتكم أو بيوت عمتكم أو بيوت عماتكم أو بيوت احوالكم  
أو بيوت خالاتكم أو ما ملكتم مفتاحه قال ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم وقيل في ضيعته  
واشيته لا بأس عليه ان يأكل من ثمره ضيعته ويشرب من لبن ماشيته ولا يحمل ولا يدخل  
ول يعني بيوت عبيدكم ومالكم و ذلك أن السيد يملك منزل عبده والمفتاح الخزان  
ووزن أن يكون المفتاح الذي يفتح به اذا مال الرجل المفتاح فهو خزان فلا بأس أن يأكل  
اليسير وقيل ما ملكتم مفتاحه أي ما خزانوه عندهم وما ملكتموه أو صديقتكم  
الصديق هو الذي صدقك في المودة قال ابن عباس نزلت في الحرث بن عمرو وخرج  
غيا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وعائذ بن عمرو وخائف مالك بن زيد على أهله فلما رجع وجدته  
شودا فسأله عن حاله فقال خرجت ان أكل من

المرئيس حرج ما تم ولاعلى  
أنفسكم حرج ما تم ان  
تأكلوا من بيوتكم من بيوت  
أبائكم بغير اذن بالعدل

وهو ما يفتح به العلق قال ابن  
عباس رضى الله عنهما هو  
وكيل الرجل وقيل في  
ضيعة وما شيته له أن يأكل  
من ثمر ضيعته ويشرب  
من لبن ماشيته وأريد بملك  
المفتاح كونها في يده وحفظه  
وقيل أريد بيت عبده  
لان العبد وما في يده مولاه  
(أو صديقتكم) يعني أو  
بيوت أصدقائكم والصديق  
يكون واحدا وجمعا وهو  
من يصدقك في مودته وتصديقه  
في مودتك وكان الرجل  
من السائب يدخل دار  
صديقه وهو غائب يسأل  
حارثه كسبه فيأخذ  
ماشيا فإذا حضر مولاه  
فحبرته أعتقها سرورا  
بذلك فما الآن فقد غاب  
الشع على الناس

لاعلى (أو بيوت آباءكم أو بيوت أمهاتكم أو بيوت اخواتكم) من كل وجه (أو بيوت اخواتكم) من كل وجه (أو بيوت  
عماتكم) (أو بيوت عمتكم) (أو بيوت اخواتكم) (أو بيوت اخواتكم) (أو بيوت اخواتكم) (أو بيوت اخواتكم)  
خواتكم (أو ما ملكتم مفتاحه) خزان ما عندكم من المال يعني العبيد والامهات (أو صديقتكم) في الخلطة نزل أو صديقتكم  
فانما بن زيد والحرث بن عمار





(بذلك بين الله لكم الآيات لعلمكم تعقلون) لكي تعقلوا وتفهموا (انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله واذكروا  
 على أمر جامع) أي التي يجمع له الناس نحو الجهاد والتدبير في الحرب وكل اجتماع في الله حتى الجمعة والعديد (لم يذهبوا  
 حباستأذنه) أي وأذن لهم ولم يأمر الله عز وجل ان يريهم علم الجناية في ذهاب المذهب عن مجلس رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم بغير اذنه اذ كانوا معه سنة ٤٢١ هـ على أمر جامع لم سورة النور جعل ترك ذهابهم حتى

يستأذنه ثالث الايمان  
 بالله والايمان برسوله  
 وجعلهما كالتشبيب له  
 والبساط لذلك و ذلك  
 مع تصدير الجملة بانها ايقاع  
 المؤمنين مبتدأ مخبرا عنه  
 بموصول أحاطت صلته  
 بذكر الايمان ثم عقبه بما  
 يزيد توكيدا وتشديدا  
 حيث عاده على أساليب  
 آخر وهو قوله (ان الذين  
 يستأذنونك أولئك الذين  
 يؤمنون بالله ورسوله)  
 وضمنه شيئا آخر وهو انه

كذلك بين الله لكم الآيات ﴿كرره ثالثا لمزيد التأكيد وتفخيم الاحكام  
 المختتمه وفصل الاولين عما هو المتضمن لذلك وهذا بما هو المتصود منه لعلمكم  
 تعقلون﴾ اي الحق واخير في الامور ﴿انما المؤمنون﴾ أي الكاملون في الايمان ﴿الذين  
 نوبالله ورسوله﴾ من حميم قلوبهم ﴿واذ كانوا معه على امر جامع﴾ كالجمعة والاعياد والحروب  
 والمشاورة في الامور ووصف الامر بالجمع للمباغة وقري امر جمع ﴿لم يذهبوا حتى  
 يستأذنه﴾ يستأذوا رسول الله صلى الله عليه وسلم بأذن لهم واعتباره في حال الايمان لانه  
 كالمصدق لصحة المميز للمخلص فيد عن المناقض فان ديدنه التسلسل والفرار وتلغيم الجرم  
 في الذهاب عن مجلس الرسول عليه السلام بغير اذنه ولذلك اعاده مؤكدا على اسلوب ابلغ فقال  
 ﴿ان الذين يستأذنونك اولئك الذين يؤمنون بالله ورسوله﴾ فانه يفيد ان المستأذن مؤمن  
 لاخلة وان المذهب بغير اذن ليس كذلك ﴿فاذا استأذنونك بعض شأنهم﴾ ما عرض  
 لهم من المهام وفيه ايضا مباغة وتضييق للامر ﴿فاذن لمن شئت منهم﴾ تفويض  
 للامر الى رأى الرسول عليه الصلاة والسلام واستدرك به على ان بعض الاحكام منوطة  
 الى رأيد عليه الصلاة والسلام ومن منع ذلك قيد المشيئة بان تكون تابعة له بصدقه فكان

والاجر ﴿كذلك بين الله لكم الآيات لعلمكم تعقلون﴾ أي عن الله أمره ونهيه  
 وآدابه ﴿قوله عز وجل﴾ انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله واذ كانوا معه  
 أي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ﴿على أمر جامع﴾ أي يجمعهم من حرب أو صلاة  
 حضرت أو جمعة أو عيد أو جماعة أو تشاور في امر نزل ﴿لم يذهبوا﴾ أي لم يفتروا  
 عند ولم ينصرفوا عما اجتمعوا له ﴿حتى يستأذنه﴾ قال المفسرون كان رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم اذا سعد المنبر يوم الجمعة وأراد الرجل أن يخرج من المسجد لحاجة  
 أو عذر لم يخرج حتى يقوم بخيال رسول الله صلى الله عليه وسلم بحيث يراه فيعرف انه  
 انما قال يستأذن فأذن لمن شاء منهم قال جماعة واذن الامام يوم الجمعة ان يشيرونه قال أهل  
 العلم وكذلك كل أمر اجتمع عليه المسلمون مع الامام لا يخالفونه ولا يرجعون عنه الا بالاذن  
 واذ استأذن الامام ان شاء اذن له وان شاء لم يأذن وهذا اذا لم يكن حدث سبب يمنعه  
 من المقام فان حدث سبب يمنعه من المقام بان يكونوا في المسجد فحيز امرأة منهم  
 أو ينجب رجل أو بعرض له مرض فلا يحتاج الى الاستئذان ﴿ان الذين يستأذنونك أولئك  
 الذين يؤمنون بالله ورسوله﴾ فاذا استأذنونك لبعض شأنهم ﴿أي أمرهم﴾ فأذن لمن شئت  
 منهم ﴿أي في الانصراف والمعنى ان شئت فأذن وان شئت فلا تأذن

كذلك) هكذا (بين الله  
 لكم الآيات) الامر والهي  
 كما بين هذا (لعلمكم تعقلون)  
 لكي تعقلوا ما أمرتم به  
 (انما المؤمنون) المحققون  
 في ايمانهم (الذين آمنوا بالله  
 ورسوله) في السر والعلانية

جعل الاستئذان كالمصدق  
 لصحة الايمانين وعرض  
 بحال المفاقتين وتسليمهم  
 لو اذنا (فاذا استأذنونك)  
 في الانصراف (لبعض  
 شأنهم) أمرهم (فأذن لمن  
 شئت منهم) فبدرج شأنه  
 عليه الصلاة والسلام

(واذا كانوا معه) مع النبي صلى الله عليه وسلم (على أمر جامع) في يوم الجمعة أو في غزوة لم يذهبوا لم يخرجوا من المسجد ولم  
 يرجعوا من الغزوة (حتى يستأذنه) يعني حتى يستأذنا النبي صلى الله عليه وسلم (ان الذين يستأذنونك) يا محمد بالرجوع عن غزوة  
 بولك وكان ذلك عمر بن الخطاب استأذن النبي صلى الله عليه وسلم بالرجوع الى المدينة لعلة كانت به (أولئك الذين يؤمنون بالله  
 ورسوله) في السر والعلانية (فاذا استأذنونك) يا محمد المؤمنون (ابعض شأنهم) حاجتهم (فأذن لمن شئت منهم) من

( واسمعتهم له من الله غفور رحيم ) وذكر ذلك في تفسيره مستدلين على ان لا فضل ان لا يستأذن قوا وبذئ أن كان  
الذي اس كتاب مع قومه وقتله به في الدين والاعمال يظهر ونهم ولا يفرقون عنهم الا بذن قبل نزلت يوم الخندق كان المناسقين  
يرجعون الى عقابهم من غير استئذان ( لآتجه واداء رسول ينكمه كمداء بعضكم بعضا ) أي ذ احتج رسول الله صلى  
عليه وسلم في اجتهادكم عندكم فاستجابوا له ولا تفرقوا عنه فاستجابوا له ولا تفرقوا عنه فاستجابوا له ولا تفرقوا عنه  
عن النبي غير من الهدي ولا تجمعوا الى الجزء كمن عشر { تسميتهم وناداه **٥٢٢** ينكمه كمداء بعضكم بعضا وناداه

بالحمد لله الذي هدانا لهذا **٥٢٢** يعني فاذن من علمت ان له عزرا واستغفر لهم الله بعد الاذن من الاستئذان ولو لم اذن  
فلا تقوا ولا تحمدوا ولكن يا حي الله يا رسول الله مع التوقير والتعظيم والصوت  
المنخفض ( قوله والله الذين يتسألون ) يخرجون قبيلا  
قبيلا ( منكم فاذن ) حس  
أي ملاوذين ملاوذوا ملاوذة  
هو ان يذ هذا بانك  
وذالك بانك أي يا رسول  
عن الجماعة في الخفية على  
سبيل الملاوذة واستئذان  
بعضهم بعضا فليخمس  
الذين يخالفون عن امره  
أي الذين يصدون عن امره  
دون المؤمنين وهم المنافقون  
يقال خالفه الى الامر  
اذا ذهب اليه دونه  
وعند وما زيد ان خالفكم  
الى ما همك عنه وخالفه  
عن الامر اذا صدعته دونه  
والضمير في امره لله سبحانه  
او برسول عليه الصلاة  
والسلام والمعنى عن جماعته  
ودينه وعقولهم يخمس

واستغفر لهم الله أي ان رأيت لهم عسرا في خروج عن جماعة من الله غفور رحيم  
قوله عن وجل لا تجمعوا داء رسول ينكمه كمداء بعضكم بعضا قال ابن عباس  
رضي الله عنهم رسول احسن واداء رسول اذا انحطت موده داءه هو واجب ليس كمداء غيره  
وقيل معناه لا تلتصقوا بهم كمداء بعضكم بعضا يستأذن يا عبد الله ولكن فخصوه وعظموه  
وشرفوه وقولوا يني الله يا رسول الله في ابي وتواضع قوله والله الذين يتسألون  
أي يخرجون منكم فاذن أي يستأذن بعرض بعضه في خفية فيذهب قبيلا  
كانوا في حفر الخندق فكان الله يقون ينصرفون عن رسول الله صلى الله عليه وسلم  
خلفين وقال ابن عباس فاذن أي يرد بعضه بعضا وذلك ان المنافقين كان ينقل عليهم  
الله في المنجذب يوم الجمعة واستمع خصبة التي صلى الله عليه وسلم فكانوا يوذون  
بعضه فخرجوا من المسجد في استئذان وقوله قد يما فيه التهديس بالخسارات  
فليخمس الذين يخالفون عن امره أي يعرضون عن امره وينصرفون عنه بغير اذنه

الخاصين ( واستغفر لهم الله ) في ذهابوا ( ان لله غفور ) من تاب ( رحيم ) من مات على التوبة ( لا تجمعوا داء ) ( ان )  
الرسول ينكمه ) أي لا تجمعوا الرسول يا محمد ( كمداء بعضكم بعضا ) بانه وكن عظاموه ووقروه وشرفوه وقولوا الهادي  
يا رسول الله ويا تسالم ( قوله والله الذين يتسألون منكم ) يخرجون منكم من المسجد ( فاذن ) يوذ بعضكم بعضا  
المنافقون اذا خرجوا من المسجد خرجوا بغير اذن الا بمرحمة احد ( فليخمس الذين يخالفون عن امره ) عن امر رسول  
صلى الله عليه وسلم يقاتل عن امر الله

تصيبهم فتنة ( محنة في الدنيا وقيل أوزلازل وأهوال أو تسايط ساحلان جائر أو قسوة القلب عن معرفة الرب أو اسباب  
 متدرجا (أو يصيبهم عذاب أليم) في الآخرة والآية تدل على أن الامر لا يخاب ( إلا أن الله ما في السموات والارض )  
 يد على أن لا يخالفوا أمرهم له ما في السموات والارض ( تدبر على ما أنتم عليه ) أدخل قد لا يؤكده علمه بما هم عليه  
 مخالفة عن الذين ويرجع تؤكد السلام ٤٢٣ إلى تؤكد سورة النور الوعيد والمعنى أن جميع

ما في السموات والارض  
 يختص به خلقا وملاكار علما  
 فكيف تخفى عليه أحوال  
 المنافقين وان كانوا يتعهدون  
 في سترها (ويوم يرجعون  
 اليه) وينفخ البياض وكسر  
 الجحيم يعقوب أي ويعلم  
 يوم يردون الى جزاءه وهو  
 يوم القيامة والخطاب  
 والغيبية في قوله قد يعلم ما أنتم  
 عليه ويوم يرجعون اليه  
 يجوز أن يصحونا جميعا  
 للمنافقين على طريق الالتفات  
 ويحوز أن يكون ما أنتم  
 عليه عاما ويرجعون  
 للمنافقين ( فينبئهم ) يوم  
 القيامة ( بما عملوا ) بما  
 أبطنوا من سوء أعمالهم  
 ويجازيهم حق جزائهم  
 ( والله بكل شئ عليم ) فلا  
 تخفى عليه خافية تروى ابن ان  
 عباس رضي الله عنهما قرا  
 سورة النور على المنبر في  
 الموضع ونسرها على وجه  
 فوسعت الروم بدلا سلمت والله  
 أعلم **سورة الفرقان مكية**  
 وهي سبع وسبعون آية

خالفة عن الامر اذا صد عنده وانه وحذف المقول لان المقصود بيان الخالف واختلاف  
 يد والضمير لله تعالى فان الامر له في الخفية والامر للرسول فانه المقصود بالذكر ان تصيبهم  
 فتنة محنة في الدنيا أو يصيبهم عذاب أليم في الآخرة واستدل به على ان الامر لا وجوب  
 انه يدل على ان ترك مقتضى الامر مقتضى لاحد المذابين فان الامر بالحذر عند يدل  
 لي حسنه المشروط بقيام المقتضى له وذلك يستلزم اوجوب **الان الله ما في السموات**  
**الارض قد يعلم ما أنتم عليه** ايها المكلفون من مخالفة والموافقة والنفاق والاخلاص  
 انما كده علمه بقدرنا كيد الوعيد **ويوم يرجعون اليه** يوم يرجع المنافقون اليه الجزاء  
 يجوز ان يكون الخطاب ايضا مخصوصا بهم على طريق الالتفات وقرا يعقوب بن  
 يابوكسر الجحيم **فينبئهم بما عملوا** من سوء الاعمال بالتوبخ والجزاء عليه **والله بكل**  
**شئ عليم** لا تخفى عليه خافية **عن النبي صلى الله عليه وسلم** من قرأ سورة النور اعطى  
 من الاجر عشر حسنات بعد كل مؤمن ومؤمنة فيما مضى وفيما بقى

**سورة الفرقان مكية وآياتها سبع وسبعون آية**

**بسم الله الرحمن الرحيم**

ان تصيبهم فتنة أي ثلاث تصيبهم فتنة أي بلاء في الدنيا أو يصيبهم عذاب أليم  
 في جميع في الآخرة ثم عظم الله نفسه فقال تعالى **الان الله ما في السموات والارض**  
 ي ملكا وعبيدا **قد يعلم ما أنتم عليه** أي من الايمان والنفاق **ويوم يرجعون اليه**  
 في يوم القيامة **فينبئهم بما عملوا** أي من الخير والشر **والله بكل شئ عليم** عن  
 شئة رضى الله تعالى عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تنزلوا النساء الغرف  
 لا تعلمن الكتابة وعلوهن الغزل وسورة النور أخرجه أبو عبد الله بن السبع  
 صحيحه والله سبحانه وتعالى أعلم

**تفسير سورة الفرقان وهي مكية وسبع وسبعون آية وثمانمائة**

**واثنان وتسعون كلمة وثلاثة آلاف وسبعمائة وثلاثون حرفا**

**بسم الله الرحمن الرحيم**

الرسيم فتنة) باية (أو يصيبهم عذاب أليم) بالاضرب ( إلا أن الله ما في السموات والارض ) عن الخلق ان الله أي يعلم ما أنتم  
 عليه من الكفر والايان والحمد لله والتعذيب والاخلاص والنفاق والاستقامة والميل والنفقات (ويوم يرجعون اليه)  
 ن وهو يوم القيامة ( فينبئهم ) يخبرهم الله ( بما عملوا ) في الدنيا ( والله بكل شئ ) من أعمالهم ( عليم ) ومن السورة التي يذكر  
 لبارقان وهي مكية آياتها سبع وتسعون آية وكانها ثمانمائة واثنان وتسعون وحرفها ثلاثة آلاف وسبعمائة وثلاث  
**بسم الله الرحمن الرحيم** وبإسناده عن ابن عباس في

(تبارك) تفاعل من البركة وهي كثرة الخير وزيادته ومعنى تبارك الله تزايد حبيبه وتكاثر وتزايد عن كل شيء  
 عندك صفاتوه به وهي ثلثة عظيمة لم تستعمل الاله وحده واستعمل منه الملائكة فحسب (التي نزل الفرقان) هو  
 فرق بين الشيطان اذا فصل بينهما وهي بدال الفرقان لفعله بين الحق والباطل والحلال والحرام ولانه نزل جملة  
 مفرقة مفسولا بين يمشدو بعض في الاثر الى الاثر الى قوله وقربا فرقتاه لتقرأه على الناس على مكث ونزلنا  
 (على عبده) محمد عبده الصلاة والسلام (ليكون) العبد أو الفرقان (للعالمين) للجن والانس وعموم الرسالة من خذ  
 عند الصلاة والسلام (نذيرا) في الجزء الثامن عشر من نذر أي مخوفا **٤٢٤** وأناذرا كالنكير بمعنى الانكار وه  
 تعالى فكيف كان عناني ونذر  
 (التي) رفع على انه خير  
 مبتدا محذوف أو على  
 الابدال من الذي نزل  
 وجوز الفصل بين البذل  
 والبدل منه بقوله ليكون  
 لان المبدل منه صلته نزل  
 وليكون تعليل له فكان  
 المبدل منه لم يتم الابه  
 أو نصب على المدح (له  
 ملك السموات والارض)  
 على الخيوس (ولم يتخذ  
 ولما) كما زعم اليهود  
 والنصارى في عزير والمسيح  
 عليهما السلام (ولم يكن له  
 شريك في الملك) كما زعمت  
 الثنوية (وخلق كل شيء)  
 أي أحدث كل شيء وحده  
 لا كما يقوله الجوس والثنوية  
 من النور والفلمة ويزدان  
 واهر من ولاشبهة فيد  
 من يقول ان الله شيء ويقول  
 بخلق القرآن لان الفاعل  
 بجميع صفاته لا يصكون

تبارك الذي نزل الفرقان على عبده تكاثر خيره من البركة وهي كثرة الخير وتزايد  
 على كل شيء وتعالى عنه في صفاته واولاه فان البركة تضمن معنى الزيادة وترتبه  
 انزاله الفرقان لما فيه من كثرة الخير اولادته على تعالیه وقبل داه من بروك الطير على  
 وهنه البركة لهوام الماء فيها وهو لا يتصرف فيده ولا تستعمل الاله تعالى والفرقان هه  
 فرق بين الشيطان اذا فصل بينهما هي بدال الفرقان لفعله بين الحق والباطل بتقريره أو  
 الحق والمبطل باعجازه أو لكونه مفسولا بعضه عن بعض في الاثر والقرى على عباده و  
 رسول الله صلى الله عليه وسوا مته كقوله لقد انزلنا اليك آيات او الاية على ان الفرقان ا  
 جنس المكتب السماوية ليكون العباد والفرقان للعالمين للجن والانس (نذيرا) مخوفا  
 أو انذارا كالنكير بمعنى الانكار وهذه الجملة وان لم تكن معلومة ملكه القوت دليلها الجبريت مخو  
 المعلوم وجعلت صلته الذي له ملك السموات والارض بدل من الاول ومدح مفرقا  
 او منصوب (ولم يتخذ ولدا) كزعم النصارى (ولم يكن له شريك في الملك) كقوله  
 الثنوية أثبت له الملك مطلقا وفي ما يقوم مقامه وما يقصده فيده ثم نبه على ما يدل على  
 فقال (وخلق كل شيء) احده احدا ما مراعى فيه التقدير حسب ارادته كقوله  
 قوله عز وجل تبارك تفاعل من البركة قيل معناه جاء بكل بركة وخير وقه  
 معناه تعظم الذي نزل الفرقان أي القرآن سماه فرقانا لانه فرق به بين الحق  
 والباطل والحلال والحرام وقيل لانه نزل مفرقا في أوقات كثيرة ولهذا قال نزل  
 بالتشديد لكثير التفريق على عبده يعني محمد صلى الله عليه وسوا (ليكون) ليكون  
 للعالمين أي للانس والجن نذيرا قبل هو القرآن وقيل النذير هو محمد  
 الله عليه وسوا الذي له ملك السموات والارض أي هو المتصرف فيها كما  
 يشاء (ولم يتخذ ولدا) أي هو الفرد في وحد نيته وفيه رد على النصارى (ولم يكن  
 شريك في الملك) أي هو المنفرد بالالهية وفيه رد على الثنوية وعباد الاصنام (وخلق  
 كل شيء) مما تطلق عليه صفة الخيوق

مفعولاه على ان نفذ شيء الخبيص بما نصحت ان يخلق بقريته وخلق وهذا أو ضد دليل لنا على المعترلة في (فقد  
 قواه تعالى) تبارك بقوله ذو بركة ويقال تبارك تعالى وارتفع وبرا عن اولاد الشريك (التي نزل الفرقان) نزل بر  
 بالقرآن (على عبده) محمد صلى الله عليه وسوا (ليكون) ليكون محمد صلى الله عليه وسوا (للعالمين) للجن والانس (نذيرا) رسوخ  
 بالقرآن (الذي له ملك) خزائن (السموات) المطر (والارض) النبات (ولم يتخذ ولدا) كما قالت اليهود والنصارى (ولم  
 شريك في الملك) كما قال مشركو العرب في اريد (وخلق كل شيء) عبده وغير ما عبده

مفعولاه على ان نفذ شيء الخبيص بما نصحت ان يخلق بقريته وخلق وهذا أو ضد دليل لنا على المعترلة في (فقد  
 قواه تعالى) تبارك بقوله ذو بركة ويقال تبارك تعالى وارتفع وبرا عن اولاد الشريك (التي نزل الفرقان) نزل بر  
 بالقرآن (على عبده) محمد صلى الله عليه وسوا (ليكون) ليكون محمد صلى الله عليه وسوا (للعالمين) للجن والانس (نذيرا) رسوخ  
 بالقرآن (الذي له ملك) خزائن (السموات) المطر (والارض) النبات (ولم يتخذ ولدا) كما قالت اليهود والنصارى (ولم  
 شريك في الملك) كما قال مشركو العرب في اريد (وخلق كل شيء) عبده وغير ما عبده

بفعال العباد (فقدرة تقدير) فيها ما يصلح له بالاخلل فيد كما انه خلق الانسان على هذا الشكل الذي تراه فقدرة  
 كالمصالح المنوطة في الدين والدنيا او قدره للبقاء الى امد معلوم (واتخذوا) الضمير الكافرين لاندر اجهه  
 الملائين اولاد التمييز عليهم لانهم المشركون (من دون آلهة) أي الاصنام (لا يخفون شيئا وهم يخافون) أي  
 روا على عبادة من هو **٤٢٥** منفرد بالالهية والملك والخلق (سورة الفرقان) والتقدير عبادة عبادة عجيبة

لا يتدرون على خلق شيء  
 وهم يخافون (ولا يملكون  
 لانفسهم ضررا لافسها) ولا  
 يستطيعون لانفسهم دفع  
 ضررها ولا جلب نفع اليها  
 (ولا يملكون موتا) امانة  
 (ولا حيوة) أي احياء  
 (ولانشورا) احياء بعد  
 الموت وجمعها كاعتقاد  
 زعم عابديها (وقال الذين  
 كفروا ان هذا ما هذا  
 القرآن الا افك) كذب  
 افتراه اختلقه واخترعه  
 محمد بن عند نفسه (وأما  
 عليه قوم آخرون) أي  
 اليهود وعداس ويسار

من مواد مخصوصة وصورة واشكال معينة **﴿** فقدرة تقديرا **﴾** فقدرة وهما  
 اذمنه من الخصائص والافعال كهيئة الانسان الادرار والفهم والنظر والتدبير  
 وتنباط الصنائع المتنوعة ومن اوانة الاعمال المختلفة الى غير ذلك او فقدرة البقاء  
 اجل سمي وقديما الخلق مجرد اليجاد من غير نظر الى وجه الاشتقاق فيكون  
 ان واوجد كل شيء فقدرة في ايجاد حتى لا يكون متفانوا **﴿** واتخذوا من دون آلهة **﴾**  
 اذمن الكلام اثبات التوحيد والثبوت اخذ في الرد على المخالفين فيها **﴿** لا يخافون  
 شيء وهم يخافون **﴾** لان عبدتهم يخافونهم ويصورونهم **﴿** ولا يملكون **﴾** ولا يستطيعون  
 لانفسهم ضررا **﴿** دفع ضرر **﴾** ولا نفع **﴿** ولا يملكون موتا ولا حيوة ولا  
 انشاء **﴿** ولا يملكون امانة احد ولا احياء اولاد ولا ولد متفانوا من كان كذلك في منزل عن الهوية  
 لانه عن لوازمها واتصافها بما فيها وفيه تبيد على ان الاله يجب ان يكون قادرا على  
 كل شيء والجزاء **﴿** وقال الذين كفروا ان هذا الا افك **﴾** كذب مصروف عن وجهه  
 في قوله **﴿** اختلقه **﴾** واما عليه قوم آخرون **﴿** أي اليهود فانهم يلقون الياخيار  
 وهو يعبر عند عبارته وقيل جبرويسار وعداس وقد سبق في قوله ان الاله بشر  
 فقد جاء ظلما **﴿** يجعل الكلام المعجز افكا مختلفا مستقفا من اليهود **﴾** وزورا **﴿** نسبة  
 مبررى منه اليه واتى وجاء بظنقان بمعنى فعل فيهمديان تعدته

وأوهو كهيئة الرومي قد انضر  
 ابن الخرش (فقد جاء ظلما  
 وزورا) هذا الخبر من الله

القدره تقديرا أي سواء وهما على ما يصلح له بالاخلل فيد ولا تفاوت وقيل قدر كل شيء تقدر من  
 ال والوزن فجزت المتدائر على ما خلقه قدرته تعالى **﴿** واتخذوا **﴾** هي عبدة لا ونا **﴿** من  
 آلهة **﴾** أي الاصنام **﴿** لا يخفون شيئا وهم يخافون **﴾** ولا يملكون لانفسهم ضررا ولا نفعا **﴿** أي  
 ضرر ولا جلب نفع **﴿** ولا يملكون موتا **﴾** أي امانة **﴿** ولا حيوة **﴾** ولا احياء **﴿** ولا نشورا **﴾**  
 ايما بعد الموت **﴿** وقال الذين كفروا **﴿** يعني المشركين الخرش واصحابه **﴾** ان هذا  
 ما هذا القرآن **﴿** الا افك **﴾** أي كذب **﴿** افتراه **﴾** أي اختلقه محمد صلى الله عليه وسلم  
 فوأما عليه قوم آخرون **﴿** قيل هم اليهود وقيل عبيد بن الحنسر الحبشي الكاهن  
 قول جبر ويسار وعداس بن سبيد **﴿** كذا **﴾** من أهل الكتاب في زعم المشركون ان محمدا  
 قال الله عليه وسيا به خذ منهم قال الله تعالى **﴿** فقد جاء ظلما **﴾** يعني قائل هذه المقالة **﴿** ظلما  
 روا **﴿** أي بظلم وزور وهو تسميته كلام الله تعالى بالافك والافتراء

(فقدرة تقديرا) فقد آجالهم  
 وأرزاقهم وأمالهم بالتقدير  
 ويقال قدر لكل ذكر أننى  
 (واتخذوا) كفار مكة  
 أبو جهل واصحابه (من دون)  
 من دون الله (آلهة) عبدونها  
 (لا يخفون شيئا) لا يتدرون

واشياء (وهم يخافون) (تاو ٤٤ ب) وهي مخلوقة مخلوقة بمعنى الاصنام (ولا يملكون لانفسهم) معنى الاصنام  
 (دفع الضرر (ولا نفعها) جريا على انفسهم ولا الى غيرهم (ولا يملكون موتا) لا يتدرون ان ينفعوا من الخيرة (ولا حيوة)  
 الزيدوا في الحياتة يرسل ولا يملكون موتا يتدرون ان يخفوا طفلة ولا حيوة ولان ينفعوا في الروح (ولا نشورا) ايما  
 موت (وقال الذين كفروا) كذا (كذا) ما هذا القرآن (الا افك) كذب (افتراه) اختلقه محمد صلى الله عليه وسلم  
 (وأما عليه) على اختلاقه (قوم آخرون) جبر ويسار وأبو كهيبة الرومي (فقد جاء ظلما) شرعا (وزورا) كذبا



إنا (لولا أنزل اليه ملك فيكون معدنذيرا أوبلقى اليه كثر أو تكون له الجنة يأكل منها) أي إن صح انه رسول الله  
 يأكل الطعام كما تأكل ويتردد في الاسواق طلب المعاش كما تردد بنون الذاكن يجب ان يكون له كما يستغيث عن الاكل  
 الش ثم نزلوا عن ذلك الاغتراب ان يكون انسانا معدهمك حتى يتسألنا في الانذار والنويف ثم نزلوا الى ان يكون  
 مردا بكترياق اليه من السماء يستظهر بدو لا يحتاج الى تحصيل المعاش ثم نزلوا الى ان يكون رجلا له بستان يأكل هو منه  
 لمير أو تأكل نحن كقراءة على وحزة وحسن عطف المضارع وهو باقى ونكون على أنزل وهو ماضى لدخول  
 عد وهو فيكون بهما وانصب ﴿٤٢٧﴾ فيكون على القراءة سورة الفرقان المشهورة لانه جواب لولا بمعنى هلا

حكمه حكم الاستفهام  
 وأراد بالظالمين في قوله  
 (وقال الظالمون) اياهم  
 باعيانهم غير انه وضع  
 الظاهر موضع المضمرة  
 تسجيلا عليهم بالظلم فيما  
 قالوا وهم كفار قريش  
 (ان تبعمون الارجلا  
 مسحورا) مسحور فجن أو  
 ذاسح وهو الرثة عنوا انه  
 بشر لامك (انظر كيف

ضربوا) بنوا (لك الامثال)  
 الاشياء أى قالوا فيك تلك  
 الاقوال واخترعوا لك  
 تلك الصفات والاحوال  
 من المفترى والمملى عليه  
 والمسحور (فضلوا) عن  
 الحق (فلا يستطيعون  
 سبيلا) فلا يجدون طريقا  
 اليه (تبارك الذى ان شاء  
 جعل لك خيرا من ذلك  
 جنات تجري من تحتها  
 الانهار ويجعل لك قصورا)

احد ﴿لولا انزل اليه ملك فيكون معدنذيرا﴾ لتعلم صدقه بتصدق الملك ﴿أوبلقى  
 به كثر﴾ فيستظهر به ويستغنى عن تحصيل المعاش ﴿أو تكون له الجنة يأكل منها﴾  
 لذا على سبيل التزل أى ان لم يلق اليه كثر فلا يقل من ان يكون له بستان  
 بالدهاقين والميسير فيعيش برعيه وقرأ حزة والكسأى بالنون والخبير لا كخار  
 وقال الظالمون ﴿وضع الظالمين موضع ضميرهم تسجيلا عليهم بالظلم فيما قالوه﴾ ان تبعمون ﴿ان تبعمون﴾  
 الارجلا مسحورا مسحور فقلب على عقله وقيل ذاسح وهو الرثة أى بشر  
 ملكا انظر كيف ضربوا لك الامثال أى قالوا فيك الاقوال الشاذة واخترعوا لك  
 احوال النادرة ﴿فضلوا﴾ عن الطريق الموصل الى معرفة خواص النبي والمزينة  
 بين المنبى فخطبوا خطب عشواء ﴿فلا يستطيعون سبيلا﴾ الى القدس في نبوتك والى  
 رشد والهدى ﴿تبارك الذى ان شاء جعل لك﴾ فى الدنيا ﴿خيرا من ذلك﴾ مما قالوه  
 لكن اخره الى الآخرة لانه خير وابقى ﴿جنات تجري من تحتها الانهار﴾ بدل من  
 بيار ويجعل لك قصورا عطف على محل الجزاء وقرا ابن كثير وابن عامر وابوبكر

لولا أنزل اليه ملك أى يصدق ويشهد به فيكون معدنذير أى داعيا أو ياتى اليه  
 تر أى ينزل عليه كثر من السماء منفذ فلا يحتاج الى التصرف في طلب المعاش ﴿أو تكون  
 الجنة﴾ أى بستان ﴿يأكل منها﴾ أى هو فلا أقل من ذلك ان لم يكن له كثر  
 وقال الظالمون ان تبعمون الارجلا مسحورا أى نخدوما وقيل مسحور فاعن الحق  
 وانظر كيف ياخذ ﴿كيف ضربوا لك الامثال﴾ أى الاشياء التى لا فائدة لها فقتلوا  
 مسحور فحاج ﴿فضلوا﴾ أى عن الحق ﴿فلا يستطيعون سبيلا﴾ الى الهدى ومخرجا  
 من الضلالة قوله تعالى ﴿تبارك الذى ان شاء جعل لك خيرا من ذلك﴾ أى من الذى  
 واو أفضل من البستان الذى ذكره وقال ابن عباس يعنى خيرا من المشى فى الاسواق  
 القماس المعاش ثم بين ذلك الخير فقال ﴿جنات تجري من تحتها الانهار ويجعل لك  
 سورا﴾ أى بيوتا مشيدة عن ابن امامة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عرض على ربي

﴿لولا﴾ هلا (أنزل اليه ملك فيكون معدنذيرا) معينا خيرا ما راد به من سوء (أوبلقى اليه كثر) أو نزل عليه مال فيستعين به  
 أو كون له الجنة بستان (يأكل منها) فيشبع (وقال الظالمون) المشركون أبو جهل والنسرو أمية وأصحابهم (ان تبعمون)  
 فلا تبعمون (الارجلا مسحورا) مغلوب العقل مجنون (انظر) يا محمد (كيف ضربوا لك الامثال) كيف يدنو اسموا لك الاسماء  
 الباطية وكانهم وكذاب وشاعر وجنون ويقال كيف شربوك بالمسحور (فضلوا) فضلت حياتهم فخطبوا (فلا يستطيعون سبيلا)  
 فيما ماقالوا فيك ولا حجة على ماقالوا لك (تبارك) يقول تعالى (الذى ان شاء) قد شاء (جعل لك خيرا من ذلك) مما قالوا (جنات)  
 فى الآخرة (تجرى من تحتها) من تحت شجرها ومسكنها (الانهار) أنهار الحمر والماء والعسل واللبن (ويجعل لك قصورا)

أى تكأثر خديرا الذى ان شاء وهب لك فى الدنيا خيرا تدفوا وهو ان يجعلك مثل ما وعدت فى الآخرة  
 الجنة والقمور وجبات لجزء الثمن عشر بل يرضى بالثمن لى ٢٨٨ درهمه يرفع على وشعره وأبو  
 بشرط لا يرفع من جزئه بل يرفع من جزئه  
 فى جزئه بل يرفع من جزئه  
 (بل كسبو بالساعة)  
 عطف على ما حكى عنهم  
 يقول بل نوا ما يجب من  
 ذم كاذب وهو تكذيبهم  
 بالساعة أو متصل بغيره  
 كانه قال بل كذبوا بالساعة  
 فكيف يفتنون فى هذا  
 الجواب وكيف يصدقون  
 بتجهيل مثل ما وعدت فى  
 الآخرة وهم لا يؤمنون بها  
 (وأعدنا لمن كذب بالساعة  
 سعيرا) وهى انما كذبين  
 بالآثار المشبهة فى الاستمرار  
 (اذارهم) أى النار أى  
 قبليهم (من مكان بعيد)  
 أى اذا كانت منهم بقرى  
 الناظرين فى البعد (سمعوا  
 لها قنيسا زفيرا) أى  
 سموا صوت غليظ وشبه  
 ذلك بصوت غليظوا زفير  
 أو اذارهم زبانيا غليظوا  
 وزفروا غنبا على الكفار

وقد جعل لك قمورا  
 فى الجنة من الذهب والفضة  
 خبر الله ما قال وكان ذلك  
 فى الدنيا ويقال ان شاء الله  
 يجعل لك فى الدنيا قوامن  
 القصور والبساتين يعنى يفتح  
 لك قصور والمدائن  
 فى الشرق والغرب برغم  
 الكفار (بل كذبوا بالساعة)  
 ولكن كذبوا بقيام الساعة (وعدنا لمن كذب بالساعة) بقيام الساعة (سعيرا) نارا وقودا  
 (ذارهم) النار (من مكان بعيد) من مسيرة خمسة عتبات (سمعوا لها) النار (تغليظ) كتغليظنى آدمه (وزفيرا) صوتا

أى تكأثر خديرا الذى ان شاء وهب لك فى الدنيا خيرا تدفوا وهو ان يجعلك مثل ما وعدت فى الآخرة  
 الجنة والقمور وجبات لجزء الثمن عشر بل يرضى بالثمن لى ٢٨٨ درهمه يرفع على وشعره وأبو  
 بشرط لا يرفع من جزئه بل يرفع من جزئه  
 وان ما خابيل يومه مشبهة بغيره لا يثب على ولا حرم  
 ويجوز ان يكون استثناء بوعدهم يكون له فى الآخرة توفى ما انصب على انه جواب باواو  
 كذبوا بالساعة تقتصر الظاهره على الخضم الذى يؤمنون ان الكرام اذا ناهى بالمال فضاء  
 فيك تقدر. ولذلك كذبوا لا تمتح وان لمع عن القاسدة أو فكيف يفتنون الى هذا الخ  
 ويصدقونك بما وعد الله لك فى الآخرة. وقد لا تجب من كذبهم اياك فانه لا يجب منه وعاء  
 من كذب بالساعة سعيرا نارا مشبهة الاستمرار وقيل هو اسم جهنم فيكون صه  
 باعتبار المكان اذارهم. اذا كانت بقرى منهم كقولهم عليه الصلاة والسلام  
 لا تترأى نارا هم أى لا تترأى بان بحيث تكون احد هما بقرى من الاخرى على ان  
 والنايت لا تدبغى النار وجههم من مكان بعيد وهو أقصى ما يمكن ان يرى  
 سمعوا لها غليظا وزفيرا صوت غليظ شبه صوت غليظها بصوت الغناظ وزفيره  
 صوت يسمع من جوفه وان الحياة لما تكن مشروطة عندنا بالنية ممكن ان يخلق الله  
 حياة بقرى وتغليظ وتزفر وقيل ان ذلك زبانياهم فتنسب اليها على

الجمل لى يصح مكة ذهباقت لا يرب وانك أشع يوم وأجوع يوما وقال ثلثا أو  
 هذا فذاجت تضرعت اليك وذكرت واذا شبعت جدت وشكرت عن عائشة  
 قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوشئت اسارت معي جبال مكة ذهبا جاني  
 ان حجرتك لتسارى الكعبة فتقال يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويقول ان شئت  
 عبدا وان شئت نبيا هكذا فشررت لى جبريل فشرالى ان ضع نفسك فقلت نبيا  
 قالت فكان رسول الله صلى الله عليه وسلم اياهم بذلك لا يكل متكنا يقول أنا عبد كل  
 راعى عبدا وأجلس كما يجلس العبد ذكره من الخدين البقوى بسنده قوله  
 بل كذبوا بالساعة أى القيامة وغنبا من كذب بالساعة سعيرا أى  
 مسعرة اذارهم من مكان بعيد قيل من مسيرة عام وقيل من مسيرة مائة عام  
 قات كيف تمصور الزبانية من نار وهو قوله اذارهم قات يجوز ان خلق الله لها  
 وعاء لارؤية وقيل معناه رأيتهم زبانياهم سمعوا لها فيظن أى غليظا كما غنبا  
 على صدره من الغنبا وزفيرهم أى صوتها فان قات كيف يسمع الغليظ قلت معنا  
 رأوا وعلوا لها تغليظا وسمعوا لها زفير كقول الشاعر

ورأيت زوجه فى الوغى متقلدا حيف ورحا  
 أى وحاه الارحاح وقيل سمعوا لها صوت التغليظ من التلهب والتوقد وقال عبيد بن  
 زفر جهنم يوم القيامة زفرة فلا يبقى ملك مقرب ولا نبي مرسل الا خروجه



(واألقوا منها) من النار (مكانا ضيقا) ضيقا مكي فإن الكرب مع الضيق كأن الروح مع السعة ولذا وصف الجنة بان  
عرب السهوات والارض وعن ابن عباس رضى الله عنهما انه يضيق عليهم كما يضيق الزجج في الریح (مقرنين) أى وهم مع  
ذلك الضيق مساسلون مقرنون في السلاسل قرنت أيديهم إلى أعناقهم في الأغلال أو يقرن مع كل كافر شيطانه في سلسلة  
في رجليه الاصفاد (دعوا ٤٢٩) هنالك (حذرت سورة الفرقان) (ثبورا) هلاكا أى قلبا  
وإثبورا أى عمل يثبوره  
فهذا حينك فيقال لهم  
(لاندعوا اليوم ثبورا  
واحداد وادعوا ثبورا  
كثيرا) أى أنكم وقتم فيها  
ليس ثبوركم فيه واحدا  
اتماهاو ثبور كثير (قل أذلك  
خير) أى المذكور من  
صفة النار خير (أم جنة  
اخلد التي وعد المتقون)  
أى وعدنا فالراجع إلى  
الموصول محذوف وانما قل  
أذلك خير ولا خير في النار  
توبخا للكفار (كانت لهم  
جزاء) ثوابا (ومصيرا)  
مرجعا وانما قيل كانت  
لأن ما وعد الله كأنه كان  
لتحققه أو كان ذلك مكتوبا  
في اللوح قبل ان خلقهم  
(لهم فيها ما يسأون) أى  
ما يسألونه

نف المضاف وإذا ألقوا منها مكانا في مكان ومنها بيان تقدم فصار حالا **ضيقا**  
إذ العذاب فإن الكرب مع الضيق والروح مع السعة ولذلك وصف الله الجنة  
عربها السهوات والارض **وقرأ ابن كثير يسكون الراء مقرنين** **قرنت أيديهم إلى**  
**ياقيم بالسلاسل** **دعوا هنالك** في ذلك المكان **ثبورا** **هلاكا أى يتمون**  
**اللاك وينادونه فيقولون يا ثبوره** **تعال** فهذا حينك **لاندعوا اليوم ثبورا واحدا**  
**بالهم ذلك** **وادعوا ثبورا كثيرا** **لأن عذابكم أنواع كثيرة كل نوع منها ثبور**  
**دمه أو لانه** **تجدد قوله تعالى** **كأن تضج جلودهم** **بدانهم** **جلودا غيرها** **أيدوقوا**  
**ذباب أو لانه** **لا ينقطع فهو في كل وقت ثبور** **قل أذلك خير أم جنة الخلد التي**  
**عد المتقون** **الإشارة إلى العذاب والاستفهام والتفضيل والترديد لا تقرب مع التهم**  
**إلى الكبر والجنة والراجع إلى الموصول محذوف واضافة الجنة إلى الخلد للمدح**  
**الدلالة على خلودها** **والتمييز عن جنات الدنيا** **كانت لهم** **في علم الله أو اللوح أو لآن**  
**وعده الله في تحفته** **كالواقع** **جزاء** **على أعمالهم بالوعد** **ومصيرا** **ينقلبون**  
**به ولا يمنع كونها** **جزاء لهم** **إن يفضل بها على غيرهم** **رضاهم** **مع جواز ان يراد بالمتقين من**  
**الكفر والتكذيب لأنهم في مقابلتهم لهم فيها ما يسألون** **ما يسألونه من النعيم** **ولعله يقصرهم**  
**لطاقته على ما يليق برتبته** **إذ الظاهر ان الناقص لا يدرك شيئا ما يدركه الكامل بالشهوى وفيه تبيه**  
**وإذا ألقوا منها مكانا ضيقا** **قال ابن عباس تضيق عليهم كما يضيق الزجج في الریح** **مقرنين**  
**أي مصفدين** **قد قرنت أيديهم إلى أعناقهم في الأغلال وقيل مقرنين مع الشياطين في**  
**لسلاسل** **دعوا هنالك ثبورا** **قال ابن عباس** **وربلا وقيل هلاكا** **أو في الحديث ان أول من**  
**كسى حلة من النار إبليس فيضعها على حاجبيه ويسحبها من خلفه وذريته من خلفه**  
**هو يقول يا ثبوره** **وهم ينادون يا ثبورهم** **حتى يتفوا على النار فينادى يا ثبوره**  
**هم ينادون يا ثبورهم فيقال لهم** **لاندعوا اليوم ثبورا واحدا وادعوا ثبورا**  
**كثيرا** **هكذا ذكره البغوى** **بغير سند وقيل معناه هلاككم أكثر من أن تدعوا**  
**سرة واحدة فادعوا أدعية كثيرة** **قوله عز وجل** **قل أذلك خير** **أى الذى**  
**ذكرت من صفة النار وأهلها** **أم جنة الخلد التي وعد المتقون** **كانت لهم**  
**جزاء ومصيرا** **أى ثوابا ومرجعا لهم** **قال تعالى** **لهم فيها ما يسألون** **أى**  
**ان جميع المرادات لا تحصل إلا في الجنة لا في غيرها** **فان قلت قد يشتهى الانسان شيئا وهو**

الجار (واذا ألقوا منها)  
في النار التوا (مكانا ضيقا)  
كضيق الزجج في الریح (مقرنين)  
مساسلين مع الشياطين (دعوا  
هنالك) عند ذلك التضيق

لرا) **ويلا يقولون** **واوبلاو ثبوره** **يقول الله لهم** **لاندعوا اليوم ثبورا واحدا** **ويلاو احدا** **واذعوا ثبورا كثيرا** **بنا**  
**بكم** **قل** **يا محمد لاهل مكة لا بى جهل وأصحابه (أذلك) الذى ذكرت من العويل والثبور والسعير (خير أم جنة الخلد)**  
**لأصحابه (التي وعد المتقون) الكفر والشرك والنواحش (كانت) سارت (لهم) جنة الخلد (جزاء ومصيرا) في الآخرة**  
**م فيها) في الجنة (ما يسألون) ما يتنون ويشتهون**

(خالد بن) حل من خبر في سؤالون وخبر في (كان) ما يشاؤون (على ربك وعبد) أي موعودا (مسئولا) مضوبا أو  
 ابن يسأل وقد سألته المأمور والملاكمة في دعواتهم ربنا وتوكلوا وعبدوا على ربك ربنا آيا في الدنيا حسنة وفي الآ  
 حسنة ربنا وفي الدنيا والآخرة حسنة ربنا آيات من سورة البقرة الآية ٤٣٠ وعبدوا ربهم يومئذ أحسنه (أي  
 على كل ما رزقت لا تحصل إلا في جنة من خالدين لله حل من حسنة ربهم ﴿٤٣٠﴾  
 على ربك وعبدوا ولا يخبر في شأن ما يشاؤون وعبدوا موعودا في ذلك موعودا حقة  
 بان يسأل ويطلب أو مسئولا - أنه الناس في دعواتهم ربنا وتوكلوا وعبدوا على ربك ربنا آيات من سورة البقرة  
 بقولهم ربنا وآياتهم جنة عدن التي وعدهم وما في علي من معنى وجوب الامتناع الخلق  
 في وعده ولا يزن معنى لاجزاء التي لا يجوز من تعاقب الأجزاء موعودا مقسمة على وعده الموجب  
 الأجزاء ﴿٤٣٠﴾ ويومئذ أحسنه ﴿٤٣٠﴾ بحسب الشين هو قريء ابن كثير وهو مقبول  
 وحسن الراء ﴿٤٣٠﴾ وميعدون من دون الله ﴿٤٣٠﴾ ير كل ميعود سواه واستعمل ما مالا  
 وضعه الله وإنما ينطق لكل شيء يرى ولا يعرف أولاده إربابا لوعده كانه ق  
 وميعودهم أو لتعذيب الأصنام تحقيرا أو اعتبارا لقلبية عدهم وأخص الملائكة وعز  
 والصحح بقرينة السؤال والخواب والأصنام ينطقها الله وتوكلوا بان الحل كيقبل  
 كلامه الأيسر والأرجل ﴿٤٣٠﴾ فيقول ﴿٤٣٠﴾ أي ميعودين وهو على آيتين الخطاب وقراء  
 ضمير الون ﴿٤٣٠﴾ أنتم أنتم عبادي هؤلاء أمهم ضوا السبيل ﴿٤٣٠﴾ لا خلاصهم بالفضائل  
 وأمر الله عن المرشد النصح وهو استغفارهم تقريع وتبكيته بعد توصله إلى التبرع  
 مضوا فغير نظم ليلى حرف الاستغفار المقصود بالسؤال وهو التوكل بفعل دوله لا  
 لا شبهة فيدوالا لما توجه العتب وحرف صلاته أو مبالغة

تجوزوا به في قوله  
 ومثوب وحسن (وما  
 يبدون من دون الله) يريد  
 المعبودين من الملائكة  
 والصحح وعزير وعن الكلى  
 يعني الأصنام ينطقها الله  
 وقيل موعودا بقول العقده  
 وتسيرهم لأنهم أرباب  
 الوصف بالعدل ومعبودهم  
 (فيقولون) وباللون  
 شدي (أنتم ضمتهم عبادي  
 هؤلاء ميعودا السبيل)  
 والتعبير ضوا عن السبيل  
 لأنهم تركوا الجدار كما  
 تركوه في هذه الطريق  
 وأصل إلى الطريق أو  
 الطريق وعمل مضاف  
 والمعنى أنتم أو ميعودهم  
 في الضلال عن طريق الحق  
 بدخول الشبه معهم ضوا  
 عنه بالأسهم وإنما يقبل  
 ضمير عبادي هؤلاء أم  
 ضوا السبيل وزماتهم  
 وهم لأن السؤال ليس  
 عن الفعل ووجوده لأنه  
 لا وجوده توجدها  
 العتب والتدعوى متواليه  
 فلا بد ذكرهم وإيلائهم  
 حرف الاستغفار بعد

لا يحصل في الجنة كان يشبه الأرواحوه وليس هو في الجنة ثبت أن الله يزل ذات  
 الحضر عن أهل الجنة بل كل واحد من أهل الجنة مشتغل بما عوفيه من الثأ  
 لشاغية عن لائفات إلى غيره ﴿٤٣٠﴾ خالد بن ﴿٤٣٠﴾ أي في نعيم الجنة ومن تمام النعيم أن يكون  
 ذلك ذو القطع لكان مشوبا بحسب من الغم والشد في المعنى  
 أشد الغم عذابي في سرورهم يقيم عند صاحبه التثالا  
 ﴿٤٣٠﴾ كان على ربك وعبد مسئولا ﴿٤٣٠﴾ أي مضوبا وذلك أن المؤمنين - وأربابهم في الدنيا  
 قواربنا آياتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقواربنا وآياتنا موعودنا ع  
 رسالت يقول كان عطاء الله المؤمنين جنته وعاء وعدهم على طاعتهم آية في الدنيا وموسم  
 آياتهم وعاء وقيل الضميمة من الملائكة المؤمنين وذلك قولهم ربنا ودخلهم جنة  
 عدن التي وعدهم ﴿٤٣٠﴾ قوله تعالى ﴿٤٣٠﴾ ويومئذ أحسنه ﴿٤٣٠﴾ يريد  
 من الملائكة والألس والجن مثل عيسى وعزير وقيل يعني الأصنام ثم يخاطبهم ﴿٤٣٠﴾ فيقول  
 ﴿٤٣٠﴾ أنتم ضمتهم عبادي هؤلاء أمهم ضوا السبيل ﴿٤٣٠﴾ أي ضوا الطريق

المسؤول عنه وما يذم سؤالهم مع عدمه على يسأل عنه ان يجيبوا بما أحبا إليه حتى يركت عبدهم بكنسهم أيهم قتر يد (ف)  
 (خالد بن) مقبول في الجنة لا يتوكل ولا يخرجون (كان على ربك وعبد مسئولا) حشوه فضاهم (ويوم) وه  
 التمامة (تخسرهم) معنى عبدة لا يؤمن أو ميعدون من دون الله (من الأصنام) (فيقول) أمه الأصنام ويقال لها  
 (أنتم ضمتهم عبادي هؤلاء) عن طاعتهم وأمرهم توهه بعبادكم (أمهم ضوا السبيل) تركوا الطريق وعبدواكم

منهم (قلوا سبحانك) تعجب منهم مما قيل لهم وقصدوا به تزيده عن الانداد وان يكون له نبي اولهك او غيرهما تدانح  
 لما كان ينبغي انما ان نخذ من دونك من اولياءه (أى ما كان يصح لنا) ولا يستقيم ان نقول أحدهم ادرك فكيف  
 دنا ان نحصل غيرنا على أن يكوننا دونك نخذ يزيدوا الخديفة من الى مقبول احد نحو اخذوا ليا والى مقبولين  
 نخذ فلانا وليا قال الله تعالى أم اخذوا آية من الارض وقل واخذ الله ابراهيم خليليا فالقراءة الاولى من  
 ما لواحد وهو من اولياءه والاصل ان نخذ اولياءه وزيت من التأكيده معنى النبي والقراءة الثانية من المتعدى  
 ابوين فالقوله الاول ما جرى له الفعل والثاني من اولياءه ومن لا تعجبش أى لا نخذ بعض اولياءه لان من لا تزاد  
 المول الثاني بل فى الاول تقول ما اخذت من أحد وليا ولا تقول ما اخذت أحدا من ولى (ولكن متعته وآباءهم)  
 والاولاد ووطول العمر والسلامة - ٤٣١ - من العذاب (حتى نسوا سورة الفرقان المذكور) أى ذكر الله والايان

به القرآن والشرائع  
 (وكانوا) عند الله (قوما  
 بورا) أى هلكى جمع  
 بالتركماند وعود ثم يقال  
 لا كغفار بطريق الخطاب  
 عدولا عن الغيبة (فقد  
 كذبوا) وهذه المفاجأة  
 بالاحتجاج والالزام حسنة  
 رائمة وخاصة اذا انضم اليها  
 الانتفات وحذف القول  
 ونظيرها يا أهل الكتاب  
 قد جاءكم رسولا بين لكم  
 على فطرة من الرسل الى  
 قوله فقد جاءكم بشير ونذير  
 وقول القائل

قالوا سبحانك تعجبا مما قيل لهم لانهم اعماء لا ذكوة أو انبياء معصومون أو جادات لا تقدر  
 على أو اشعار بانهم الموصومون بل يستجدون وحيد فكيف ياتيهم اتصال عبيده أو تزيده الله  
 الانداد ما كان ينبغي لنا كما كان يصح لنا ان نخذ من دونك من اولياءه لله صمد أو اسم  
 ارض فكيف يصح لنا ان ندعو غيرنا ان يتولى احد دونك وقري ان نخذ على البناء للمفعول  
 اخذ الذى له مفعولان كقوله تعالى واخذ الله ابراهيم خليليا ومفعوله الثاني  
 اولياءه ومن لا تعيبش وعلى الاول من بدة التأكيده معنى النبي ولكن متعته وآباءهم  
 لع التعم فاستغروا فى الشهوات حتى نسوا الذكر حتى غفوا عن ذكرك أو التذكر  
 الأتك والتدبير فى آياتك وهو نسبة لالذلال اليهم من حيث انه بكسبهم واسناده الى  
 عمل الله بهم فحملهم عابدهو عوين ماذهنا اليدة لا يهتض جدها لنا للمتزلة وكانوا  
 لفضانك قوما بورا هالكين مصدر وصف ولذالك يستوى فيد الواحد والجمع  
 اجمع بالتركماند وعود فقد كذبوا فى التفتات الى العبدية بالاحتجاج والالزام على حذف  
 اول والمعنى فقد كذبكم المعبودون بما تقولون فى قولكم انهم آلهة أو هؤلاء ضاونا  
 الباء بمعنى فى أوجه الخبر ووز بدل من الضمير وعن ابن كثير الباء أى كذبواكم بقولهم سبحانك

قالوا أى معنى المعبودين سبحانك تزهو الله سبحانك تعالى من أن يكون معه آلهة كما كان  
 فى لنا أن نخذ من دونك من اولياءه أى ما كان ينبغي لنا أن نوالى أعداءك بل أنت وينا  
 دونهم وقيل معناه ما كان لنا أن نأمرهم بعبادتنا ونحن نعبدك ونحن عبيدك ولكن  
 هم وآباءهم أى يقول العمر والحدة والشمعة فى الدنيا حتى نسوا الذكر معناه  
 كوا الموعظوا لايمان بالقرآن وقيل تركوا ذكرك وغفلوا عنه وكانوا قوما بورا  
 ما هلكى أى غلب عليهم الشقاء واخذلان فقد كذبواكم هذا خطاب مع المشركين  
 كذبكم المعبودون بما تقولون أى انهم آلهة

قالوا اخر اسان أقضى ما يراد بنا  
 ثم التقول فقد جئنا خراسانا  
 بما تقولون (بقولكم  
 فيه انهم آلهة والباء على  
 هذا كقوله بل كذبوا  
 باحق والجار والمخبر وزيد

من تخير كأنه قيل فقد كذبوا بما تقولون وعن قبل الباء ومعناه فقد كذبواكم بقولهم سبحانك ما كان ينبغي لنا أن نخذ  
 منك من اولياءه والباء على هذا كقولك كتبت بالتم  
 أنفسهم (قالوا) معنى الاستناب (سبحانك) تزهو (ما كان ينبغي لنا) يستحق اننا نخذ من اولياءه (من دونك من اولياءه)  
 بقا لواعى الملائكة سبحانك تزهو ما كان ينبغي لنا لا يجوز اننا نخذ من دونك من اولياءه أى كيف جاز لنا تأمرهم  
 نبدونا (ولكن متعته) أجهته فى الكفر (وآباءهم) تباهم (حتى نسوا الذكر) حتى تركوا التوحيد وطغيتك (وكانوا  
 بورا) هلكى فاستغروا القلوب فيقول الله عبدة الاصنام (فقد كذبواكم بما تقولون

فما يستطعون صرفوا لانسرا) أي ما استطاع آلهكم أن يصرفوا عنكم العذاب وأن يصروكم وبناؤه خفض أي فاستطعوا  
يكفر صرف العذاب عنكم ولا يصرف آلهكم ثم خاطب المكلفين على العموم بقوله (ومن يضل منكم) أي يشر  
الشرط أي في غيره وعنده ومن جعل آخره شركاً خالفه فمذنب في يده قوله تعالى إن الشرك أكبر عظيم (نقد  
كبيراً) لانسرا وذم الشرك الجزء الثامن عشر وهو يثبت بالشرك دون الفسق **٤٣٢** الإعلى قول المأثرة والانسرا

ما كان ينبغي لها **فما يستطعون** أي المعبودون وقراً خفض بالياء على خطاب العابد  
**صرفاً** دفعاً عن العذاب عنكم وقيل حيلة من قولهم أنه ليصرف أي يختل **ولا يصرف**  
يعنيك عليه **ومن يضل منكم** أيها المكلفون **نقد** عن بابا كبير **هي النار** والشرك  
وان عم كل من كفر أو فسق لكنه في اقتضاء الجزاء مقيد بعدم المزاج وفقاً وهو التو  
والاحباط بالساعة اجاباً وبالمعنى عندنا **وما أرسلنا قبلك** من المرسلين لانهم لم يكلوا  
الطعام ويمشون في الأسواق **أي** الارسلانهم فحذف الموصوف لدلالة المرسلين ع  
واقبت الصفة مقامه كقولهم وما من الله مقام معلوم ويجوز ان تكون حالا كقبي ف  
بالضمير وهو جواب لقوله ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الأسواق وقبر  
يشون أي تشبههم حواشيهم أو الناس **وجعلنا** بعضهم **ك** أيها الناس **لبعض فتنة**  
ابتلاء ومن ذلك ابتلاء الفقراء بالاغنياء والمرسلين بالرسول ليهد ومنذبتهم لهم العدو  
وايد لهم لهم وهو تسليية لرسول الله صلى الله عليه وسلم على ما قوه بعد نقضه

(وما أرسلنا قبلك من المرسلين لانهم لم يكلوا الطعام ويمشون في الأسواق) كسرت ان لاجل الاله في الخبر والجملة بعد الاضافة لوصف خسوف والمعنى وما أرسلنا قبلك أحد من المرسلين الا كل من وما شين وان حذف الكثرة بالجار والخبر أي من المرسلين ونحوه وما من الله مقام معلوم أي وما من أحد

**فما يستطعون** أي الآلهة **صرفاً** أي صرف العذاب عن تشبههم **ولا يصرف**  
ولا يصرف أنفسهم وقيل لا يصرو نكحاً أيها العابدون بدفع العذاب عنكم **ومن يضل منكم**  
يشرك **نقد** عن بابا كبير **قوله عز وجل** **وما أرسلنا قبلك** أي يا محمد **من المرسلين**  
لانهم لم يكلوا الطعام ويمشون في الأسواق **قال** ابن عباس ما غير المشركون رسولاً  
صلى الله عليه وسلم وقولوا ما لهذا الرسول يأكل الطعام ويمشي في الأسواق **أرسلنا**  
تعالى هذه الآية والمعنى أن هذه عادة مستمرة من الله تعالى على رسوله فلا وجه له  
الظن وما لنا لارسول وما كنت بينا من الرسل وهم كانوا بشراً مثلي يا كلون الظن  
ويمشون في الأسواق **وجعلنا** بعضهم **لبعض فتنة** أي بليّة قال ابن عباس أي جود  
بعضك بلاء بعض التصبروا على ما تشتمون منهم وترون من خلافهم وتبعوا أثر الهد  
قبل نزات في ابتلاء الشريف بالوضع وذلك ان الشريف اذا أراد ان يسلم رأى لؤساً  
قد أسلم قبله فأوقف وقال أسلم بعده فيكون له السابقة والفضل على فيقيم على كفره ويمتد  
من الاسلام فذات افتنان بعضهم ببعض وقيل نزات في أي جهل ووليد بن عتبة  
والعاصم بن وائل السهمي والنضر بن الحرث وذلك انهم زوا أبشر وابن مسعود  
وعمار بن ياسر وبلاا وصنيبا وعاصم بن فهيرة وذويهم قد أسلموا قبلهم فموا نسب فكفوا  
منسل هؤلاء وقيل نزات في ابتلاء فقراء مسلمين يستهزئون من قريش كانوا يقولوا  
انظروا الى هؤلاء الذين تبعوا اصلي الله عليه وسلم من مواليها وأر ذات

قبل هو احتياج على من قال ما لهذا الرسول الله يأكل الطعام ويمشي في الأسواق وتسليية بمعنى عليه الصلاة والسلام (وجعلنا بعضهم لبعض فتنة) أي محنة وابتلاء وهذا تصبير لرسول الله صلى الله عليه وسلم عما عبروه به من الفقر وشبهه في الأسواق يعني انه جعل الاغنياء فتنة للفقراء فغنى من يشاء وتفقر من يشاء

**فما يستطعون** أي الكفار **صرفاً** صرف الملافة ويقال صرف الاغنياء عن شهاتهم عليهم أو صرف العذاب عن أنفسهم **ولا يصرف** (من يضل منكم)

**فما يستطعون** يعني الكفار (صرفاً) صرف الملافة ويقال صرف الاغنياء عن شهاتهم عليهم أو صرف العذاب عن أنفسهم (ولا يصرف) (من يضل منكم)

كفرهم) ككفر منكم به من يضل منكم أي الكفار به من الكفار (نقد عن بابا كبير) في النار (وما أرسلنا قبلك من المرسلين لانهم لم يكلوا الطعام ويمشون في الأسواق) كسرت ان لاجل الاله في الخبر والجملة بعد الاضافة لوصف خسوف والمعنى وما أرسلنا قبلك أحد من المرسلين الا كل من وما شين وان حذف الكثرة بالجار والخبر أي من المرسلين ونحوه وما من الله مقام معلوم أي وما من أحد

به دليل على القضاء والقدر ﴿أتصبرون﴾ على العمل والمعنى وجعلنا بكم بعض ما تعلم انكم يصبرون نظيره قوله لا يلوكم ايكم احسن عملا او حث على الصبر على ما افتتنوا به ﴿وكان ربك بصيرا﴾ عن يصبروا بالصواب فيما يتلى به وغيره

الى اهؤلاء المؤمنين ﴿أتصبرون﴾ أى على هذه الحالة من الفقر والشدة والاذى ليس ان العنى فتنة الفقير يقول ما لي لم أكن مثله والصحيح فتنة المريض والشريف في الوضيع ﴿وكان ربك بصيرا﴾ أى لمن صبر ولم يجرع (ق) عن أبي هريرة يبالغ به النبي الى الله عليه وسلم قال اذا نظر أحدكم الى من فضل عليه بالمال والجسم فليظفر الى من هو دونه في المال والجسم لفظ البخارى ولمسلم انظروا الى من هو أسفل منكم ولا تنظروا الى من هو فوقكم فهو أجدر أن لا تزدروا نعمة الله عليكم

(أتصبرون) على هذه الفتنة فتؤجروا أم لا تصبرون فبزيادة غمكم وحكي أن بعض الصالحين تبرم بضعك عيشه فخرج خجرا فرأى خصيا في مواكب ومراكب فحضر به شيء فاذا بمن يقرأ هذه الآية فقال بلى فصبرنا ربنا أى وجهك فتنته لهم لانك لو كنت غنيا صاحب كنوز وجنان لكنت طاعهم لك للدنيا او محزوجة بالدنيا فاعنا بضعك فقيرا لتكون طاعة من يطعمك خالصة لنا (وكان ربك بصيرا) عالما بالصواب فيما يتلى به أو بمن يصبر ويحجزع

وأصحابه (أتصبرون) مع أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم سلمان وأصحابه حتى تكونوا معهم في الدين والامر سواء شربا تجلسون معهم (وكان ربك بصيرا) بانهم لا يصبرون على ذلك ويقال أتصبرون يا معشر أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم على اذاهم حتى أوفيتكم ثواب الصابرين وكان ربك بصيرا بمن يؤمن ويؤمن لا يؤمن منهم





(وقال الذين لا يرجون)

لا يأمنون لقاءنا) يا خير لاهم

كفيرة لا يؤمنون بالبعث وأولاً

يخافون عقاب الملائكة الرجاء

تقق فيما يرجوه تاخايف

أولان الرجاء في مقتهامة

الخوف (نولا) علا (أنزل علينا

الملائكة) رسال دون البشر

أوشهود على نبوته ودعوى

رسالته (أونرى ربنا)

جهرة فيخبرنا رسالته واتباعه

(لقد استكبروا في أنفسهم)

أى أضمرنا الاستكبار عن

الحق وهو الكفر والعناد

في قلوبهم (وعتوا) وتجوزوا

الحد في الظلم (عتوا كبراً)

وصب العتو بالكبر فيبالغ

في إفراطه أى أنهم لم يجسرو

على هذا القول العظيم إلا

أنهم بلغوا غاية الاستكبار

وأقصى العتو واللام في لقد

جواب قسم محذوف (يوم

يرون الملائكة) أى يوم

الموت أو يوم البعث ويوم

لقاءنا) البعث بعد الموت يعنى

أب الجاهل وأصحابه (ولاً أنزل

علا أنزل علينا الملائكة)

فيخبرونا بأن الله أرسلك الينا

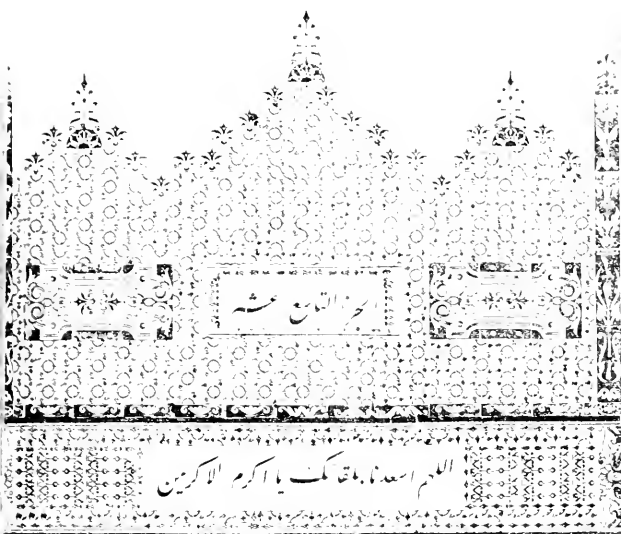
(أونرى ربنا) فنفسأله عنك

(لقد استكبروا في أنفسهم)

عن الإيمان وتعدال حيث

سأوا رؤية الرب (وعتوا عتوا كبراً) إباء عن الإيمان إباء كبرياً ويقال اجترأ كبرياً حيث سأوا (لابشرى)

نزول الملائكة عليهم (يوم) وهو يوم القيامة (يرون الملائكة) عند الموت



العلم اسعدنا بمثل ملك يا اكرم الاكرمين

وقال الذين لا يرجون

لا يأمنون لقاءنا يا خير لكفرهم بالبعث اولاً يخافون لقاءنا

بالشر على لغة تهامة واصل اللقاء اوصول الى الشئ ومنه الرؤية فانه وصول الى المرئى

والمرايد اوصول الى جزائه ويمكن ان يراد به الرؤية على الاول (نولا) علا (أنزل علينا

الملائكة) فيخبرونا بصدق محمد صلى الله عليه وسلم وقيل فيكونون رسالنا (أونرى ربنا)

فيا مائة تصديقه واتباعه لقد استكبروا في أنفسهم أى في شأنها حتى ارادوا ان يما يتفق

الافراد من الانبياء الذين هم اكمل خلق الله في اكمل اوقاتها وما هو اعظم من ذلك

(وعتوا) وتجوزوا الحد في الظلم (عتوا كبراً) بالغا اقصى مراتبه حيث غابوا

النجرات القاهرة فاعرضوا عنها واتزحوا لانفسهم الخيطة ماسدت دونه مطامح

النفوس القدسية واللام جواب قسم محذوف وفي الاستئناف بالجملة حسن واشار

بالتعجب من استكبارهم وعتوهم كتوه

وجارة جساس ابانابناها. كليب عات ناب كليب بواؤها

يوم يرون الملائكة الموت او العذاب ويوم نصب باذكار او بمس دل عليه

قوله عن وجل وقال الذين لا يرجون لقاءنا أى لا يخافون البعث والرجاء يعنى الخوف

لغة تهامة (نولا) أنزل علينا الملائكة فيخبرونا ان محمدا صادق (أونرى ربنا) فيخبرنا

بذلك لقد استكبروا أى تعظموا في أنفسهم بهذه المقالة (وعتوا عتوا كبراً) أى طفوا

وقيل عتوا في القول وهو أشد الكفر والفحش وعتوهم ظهر رؤى بقائه حتى يؤمنوا به

قوله تعالى (يوم يرون الملائكة) أى عند الموت وقيل يوم القيامة

سأوا رؤية الرب (وعتوا عتوا كبراً) إباء عن الإيمان إباء كبرياً ويقال اجترأ كبرياً حيث سأوا (لابشرى)

نزول الملائكة عليهم (يوم) وهو يوم القيامة (يرون الملائكة) عند الموت



لا يرى) تقول لهم الملائكة منصوب عادل عليه (لا بشرى) أي يوم يرون الملائكة يتبعون البشرى وقوله (يومئذ) يؤكد يوم يرون  
بإزار أنكر أي ذكر يوم يرون الملائكة ثم أخبر فقال لا بشرى بالجنة يومئذ ولا يتعصب يرون لأن المضاف إليه لا يعمل في المضاف  
لا يرى لأنها مصدر والمصدر لا يعمل فيما قبله ولأن المنفي بلا لا يعمل فيما قبله (لا للنجس من) ظاهر في موضع ضمير أو عام يتناولهم  
مؤاومهم الذين اجترأوا الذنوب والمراد ﴿٤٣٧﴾ الكافرون لأن مطلق أسورة الفرقان الامماء يتناول كل السميات

(ويقولون) أي الملائكة  
(حجرا محجورا) حراما  
محرم عليكم البشرى أي جعل  
الله ذلك حراما عليكم إنما  
البشرى للمؤمنين والحجج  
مصدر والكسر والفتح  
افتان وقرى بهما وهو من  
حجره إذا منعه وهو من  
المصادر المنصوبة بأفعال  
متروكة أظهارها ومحجورا  
لأن كيد معنى الحجر  
كقوله موت مائة (وقدمنا  
إلى ما عملوا من عمل فجعلناه  
هباء منثورا) هو صفة ولا  
قدوم هنا ولكن مثل حال  
هؤلاء أعمالهم التي عاوها في

لا بشرى يومئذ للنجس من ﴿٤٣٧﴾ فإنه معنى يتبعون البشرى أو يمدونها أو يومئذ تكرر أو خير  
ولا جرمين يدين أو خبر ثان أو ظرف لما يتعلق به الاسم والبشرى أن قدرت مؤنثة غير منبذة مع لا  
فلا تعمل وللحجج من إمام تناول حكمه حكمهم من طريق البرهان ولا يلزم من نفي البشرى  
إفراجه من حينئذ نفي البشرى بالعرف والسفاعة في وقت آخر وإما خاص وضع موضع  
ضاهم تنجيلا على جرمهم وإشعارا بما هو المانع للبشرى والموجب لما قبلها ﴿٤٣٧﴾ ويقولون حجرا  
بجور ﴿٤٣٧﴾ عطف على المدلول أي ويقول الكفرة حينئذ هذه الكلمة استعادة وظلما من الله تعالى  
لمنع لقاءهم وهي مما كانوا يقولون عند لقاء عدو أو هجوم مكروه أو تقولها الملائكة  
في حراما محرم عليكم الجنة أو البشرى • وقرى • حجرا بالضم وأصله الفتح غير أنه لما  
نقض بموضع مخصوص غير كونه ذلك وعركه ولذلك لا يتصرف فيه ولا يظهر ناصبه  
بصفه محجورا لأن كيد كقولهم موت مائة ﴿٤٣٧﴾ وقدمنا إلى ما عملوا من عمل فجعلناه  
هباء منثورا ﴿٤٣٧﴾ أي وعمدنا إلى ما عملوا في كفرهم من المكالم كقرى الضيف وصلية  
حرم وإفراجه الملهوف فأحبطناه لفقده ما هو شرط اعتباره وهو تشبيه حالهم وأعمالهم  
القوم استمعوا سلطانهم فقدم إلى آسائهم فزقها وأبطلها ولم يبق لها أثر والهباء غبار  
أي في شعاع الشمس يطعم من الكوة من الهبوة وهي الغبار ومنثورا صفة شبهه بأعمالهم  
الطريق حذارتهم وعدم فقههم بالمشور منه في انتشاره بحيث لا يمكن نطقه وتفردت نحو أغراضهم  
لأن كانوا يتوجهون به نحوها أو متعول ثالث من حيث أنه كالخبر بعد الخبر كقوله تعالى

لا بشرى يومئذ للنجس من ﴿٤٣٧﴾ وذلك أن الملائكة بشرى المؤمنين يوم القيامة ويقولون  
الغار لا بشرى لكم وقيل لإشارة لهم بالجنة كما بشر المؤمن ﴿٤٣٧﴾ ويقولون حجرا محجورا ﴿٤٣٧﴾  
بأن عباس تقول الملائكة حراما محرم ما يدخل الجنة إلا من قال لا إله إلا الله محمد رسول الله  
بلى إذا خرج الكفار من قبورهم تقول لهم الملائكة حراما محرم ما عليكم أن تكون لكم البشرى  
ول هذا قول الكفار للملائكة وذلك أن العرب كانت أذنت بهم شدة ورأوا ما يكرهون قالوا  
را محجورا فهم يقولون ذلك إذا ما نوا الملائكة ﴿٤٣٧﴾ قوله عز وجل ﴿٤٣٧﴾ وقدمنا إلى ما عملوا من  
﴿٤٣٧﴾ يعني من أعمال البر التي عملوها في حال الكفر ﴿٤٣٧﴾ فجعلناه هباء منثورا ﴿٤٣٧﴾ أي بإطلا لا ثواب له  
بهم لم يعملوه لله عز وجل ومنه الحديث الصحيح كل عمل ليس عليه أمرنا فهو رد  
إليه هو ما يرى في الكوة كإفراجه إذا وقعت الشمس فيها فلا يس بالأيدي ولا يرى  
الظل والمنثور المفرق قال ابن عباس رضى الله عنهما هو ما تسفه الرياح وتدره  
التراب وحطام الشجر وقيل هو ما يسقط من حوافر الدواب عند السير من الغبار

جعله بحيث لا يقبل الاجتماع ولا يقع به الانفعال ثم بين فضل أهل الجنة على أهل

رى (يومئذ للنجس من) المشركين بالجنة (ويقولون) يعني الملائكة (حجرا محجورا) حراما محرم ما البشرى بالجنة على الكافرين  
ويقولون يعني الكفار عند رؤية الملائكة حجرا محجورا بعد ما يبدا يتناولونكم (وقدمنا) عندنا (إلى ما عملوا من عمل) خير  
نينا (فجعلناه) في الآخرة (هباء منثورا) كتراب من حوافر الدواب ويقال كشيء يحول في ضوء الشمس إذا خذت في كوة

النار فقال ( أصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا ) تميز والمستقر المكان الذي يكونون فيه في أكثر أوقاتهم يقربون ويتحدون ( وأحسن مقيلا ) مكانا يأوون اليه للاستراحة واليوم في الجنة ولكنه سمى استراحتهم الى الحور مقيلا الجزء التاسع عشر على طريق التشبيه ٤٣٨ - وروى انه يبرغ من احسا

كرونا قرودة خاسنين ﴿ أصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا ﴾ مكانا يستقر فيه في الاوقات للجلوس والتحدث ﴿ واحسن مقيلا ﴾ مكانا يؤوى اليه للاستراحة بالازم والتمتع بهن تجوز الله من مكان القبولية على التشبيه اولانه لا يخلو من ذلك غالبا اذلا في الجنة وفي احسن رمز الى ما يتبرهن به مقيلاهم من حسن الصور وغيره من القاء ويحتمل ان يراد باحداهم المصدر والزمان اشارت الى ان مكانهم وزمانهم اطيب مائة من الامكنة والازمنة والتفضيل املا ارادة الزيادة مطلقا او بالاضافة الى ما لمتر في الدنيا وروى الذي فرغ من احساب في نصف ذلك اليوم فيقول اهل الجنة في الجنة واهلها في النار ﴿ ويوم تشقق السماء ﴾ اصله تشقق تحذف التاء وادغمها بن كثير ونافع وابن يعقوب ﴿ بانمام ﴾ بسبب طلوع الغمام منها وهو الغمام المذكور في قوله ٥٠ ينظرون الا ان يأتهم الله في ظل من الغمام والملائكة ﴿ ونزل الملائكة تنزيلا ﴾ في ذلك الغمام بصحائف اعمال العباد وقرأ ابن كثير ونزل وقرى ونزل وانزول والملائكة تحذف نون الكلمة ﴿ الملك يومئذ الحق للرحن ﴾ الثابت له لان كل من يبطل يومئذ لا يبقى الاملكة فهو الخبير والرحن صلته او تبين ويومئذ معمول الملك لانه متأخر اوصفة والخبير يومئذ والرحن ﴿ وكان يوما على الكافرين عسيرا ﴾ شد

نصف ذلك اليوم فيقول اهل الجنة في الجنة واهل النار في النار وفي لفظ الاحسن بهم بهم (ويوم) واذكر يوم (تشقق السماء) والاصل تشقق فتحذف التاء كوفي وأبو عمرو وغيرهم ادغمها في الشين (بالغمام) لما كان انشقاق السماء بسبب طلوع الغمام منها جعل الغمام كأنه الذي تشقق به السماء كما تقول شققتم السنام بالشفرة فانشق بها (ونزل الملائكة تنزيلا) ونزل الملائكة مكي وتنزيلا على عهده مصدر من غير لفظ الفعل والمعنى ان السماء تنفتح بغمام أبيض يخرج منها وفي الغمام الملائكة ينزلون وفي أيديهم صحائف أعمال العباد (الملك) مبتدأ (يومئذ) ظرفه (الحق) نعت ومعناه الثابت لان كل ملك ينزل يومئذ فلا يبقى الاملكة (الرحن) خبره (وكان) ذلك اليوم (يوما على الكافرين عسيرا) شديد يقال عسر عليه فهو عسير يربى ولا استطاع أن يمس

قوله تعالى ﴿ أصحاب الجنة يومئذ ﴾ أي يوم القيامة ﴿ خير مستقرا ﴾ أي هؤلاء المشركين المستكبرين ﴿ وأحسن مقيلا ﴾ أي موضع القائلة وذلك ان أهل الجنة لا يمر بهم يوم القيامة الا قدر من اول النهار الى وقت القائلة حتى يسكن مسكنهم في الجنة قال ابن مسعود لا ينصف النهار يوم القيامة حتى يقبل أهل الجنة في الجنة واهل النار في النار والقولبة الاستراحة نصف النهار وان لم يكن مع ذلك لان الله تعالى قال وأحسن مقيلا والجنة لانوم فيها قال ابن عباس رضى الله عنه احساب في ذلك اليوم في اوله ويروى ان يوم القيامة يقصر على المؤمنين حتى يك كما بين العصر الى غروب الشمس ﴿ قوله تعالى ﴾ ويوم تشقق السماء بالغمام ﴿ عن الغمام وهو غمام أبيض مثل الضباب ولم يكن الابن اسرايل في تبهم ﴿ والملائكة تنزيلا ﴾ قال ابن عباس تشق السماء الدنيا فينزل أهلها وهم أكثر في الارض من الانس والجن ثم تشق السماء الثانية فينزل أهلها وهم أكثر من في الدنيا ومن الجن والانس ثم كذلك حتى تشق السماء السابعة وأهل كل سماء يزيد على اهل السماء التي تليها ثم تنزل الكروبون ثم سملة العرش ﴿ الملك يومئذ ﴾ للرحن ﴿ أي الملك الذي هو الملك حقا ملك الرحمن يوم القيامة قال ابن عباس ير أن يوم القيامة لا ملك يقضى غيره ﴿ وكان يوما على الكافرين عسيرا ﴾ أي شد

(أصحاب الجنة) محمد صلى الله عليه وسوا أصحابه (يومئذ) وهو يوم القيامة (خير مستقرا) منزلا (وأحسن مقيلا) (وف) مبيتان منزل ابى جهل وأصحابه ومبيتهم (ويوم تشقق السماء بالغمام) عن الغمام ينزل الرب بلا كيف (ونزل الملائكة الاول فالاول) (الملك) القناء (يومئذ الحق) العدل (الرحن) وكان يوما على الكافرين عسيرا) شديد عسره وشدد ذلك

حتى يكون عليهم أخف من صلاة مكتوبة صلواها في الدنيا (ويوم بعض الظالم على يديه) عرض اليمين كناية عن الغيظ والحسرة لانه من روادفها فتذكر الرادفة ويدل بها على المردوف فيرتفع الكلام به في طبقة الفصاحة ويجد السامع عنده في نفسه من الروعة ما لا يجده عند لفظ المكنى عند الالام في الظالم لا يعهد وأربد به عقبة لمانين أو للكف من الكفار (يقول ياليتي اتخذت) في الدنيا (مع الرسول) محمد عليه الصلاة والسلام (سبيلا) طريقا الى النجاة والجنة وهو الايمان (ياويلتا) وقرى ياويلتا بالياء وهو الاصل لان الرجل يتأدى ويلته وهي هلكته يقول لها تعالى فهذا أو انك وانما قلبت الياء ألفا كما في حضاري ومداري (ليتني لم اتخذ فلانا خيلا) فلان كناية عن الاعلام فان أريد بالظالم عقبة لما روى انه اتخذ ضيافة فدعا اليها الكافر (ويوم بعض الظالم) الكافر عقبة بن أبي معيط (على يديه) على انامله (يقول ياليتي اتخذت مع

ويوم بعض الظالم على يديه ﴿﴾ من فرط الحسرة وعض اليمين واكل البنان ورق الاسنان ونحوها كنايةات عن الغيظ والحسرة لانها من روادفها وما زاد بالظالم الجنس وقيل عقبة بن ابي معيط كان يكثر مجالسة النبي عا الصلاة والسلام فدعا الى ضيافته فابي ان يأكل من طعامه حتى ينطق بالشهادتين فقال وكان ابي بن خلف صديقه فعاتبه فقال صبات لاولكن ابي ان يأكل من طي وهو في بيتي فاتحييت منه فشهدت له فقال لا ارضى منك الا ان تأميه فقطأ فقاه وق في وجهه فوجهه ساجدا في دار الندوة ففعل ذلك فقال صلى الله عليه وسلم لانك خارجا من مكة الاعلوت رأسك بالسيف فاسر يوم بدر فامر عليا فقتله وطعن اباحد في المبارزة فرجع الى مكة ومات ﴿﴾ يقول ياليتي اتخذت مع الرسول سبيلا ﴿﴾ فقال النجاة او طريقا واحدا وهو طريق الحق ولم تشعب في طرق الضلالة ﴿﴾ ياويلتا ﴿﴾ روى بالياء على الاصل ﴿﴾ ليتني لم اتخذ فلانا خيلا ﴿﴾ يعني من اضله وفلان كناية

ودليل على انه لا يكون على المؤمنين عسيرا وحاء في الحديث انه يوم يوم القيامة على المؤمنين يكون عليه أخف من صلاة مكتوبة صلواها في الدنيا ﴿﴾ قوله تعالى ﴿﴾ ويوم بعض الم على يديه ﴿﴾ أراد بالظالم عقبة بن ابي معيط وذلك انه كان لا يقدم من سفر اسع طعاما ودعا اليه أشرف قومه وكان يكثر مجالسة النبي صلى الله عليه وسلم فقدم دن يوم من سفر فصنع طعاما ودعا الناس اليه ودعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقرب الطعام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ماأنا بأكل طعامك حتى تشهد أله الا الله وانى رسول الله فقال عقبة أشهد ان لا اله الا الله وأن محمدا رسول الله فكل رسول الله صلى الله عليه وسلم من طعامه وكان عقبة صديقا لابي ابن ف فلما أخبر ابي بن خلف قال له يا عقبة صبات قال لا والله ماصبات ولكن بل على رجل فابي أن يأكل طعامي الا أن أشهدله فاتحييت ان تخرج من بيتي فطعم فشهدت له فطعم فقال ماأنا لذى ارضى عنك أبدا الا أن تأميه فبترق في وجهه ففعل ذلك عقبة فقال عليه الصلاة والسلام لا أراك خارجا من مكة الاعلوت سك بالسيف فقتل عقبة يوم بدر صبوا وأما ابي بن خلف فقتله النبي صلى الله عليه وسلم يوم أحد وقيل لما بزق عقبة في وجه النبي صلى الله عليه وسلم عاد بزاقه وجهه فاحترق خذاه فكان أثر ذلك في وجهه حتى قتل وقيل كان عقبة بن ابي معيط ليل أمية بن خلف فاسلم عقبة فقال له أمية وجهي من وجهك حرام ان تأبعت محمدا لكفر وارند فانزل الله فيه ويوم بعض الظالم يعني عقبة بن ابي معيط بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف على يديه أي ندما وأسفا على ما فرط في جنب الله وأوبق نفسه بالمعصية والكفر باعتذابه الذي صد عن سبيل ربه قال عطاء يأكل يديه حتى يبلغ صرقة ثم يذبان ثم يأكلهما كذا كذا نبت يده أكلها على ما فعل تحسرا وندامة ﴿﴾ يقول ياليتي اتخذت ﴿﴾ أي في الدنيا مع الرسول سبيلا ﴿﴾ أي ليتني اتبعت محمدا صلى الله عليه وسلم واتخذت معه طريقا الى الهداية ياويلتا ﴿﴾ دعا على نفسه بالويل ﴿﴾ ليتني لم اتخذ فلانا خيلا ﴿﴾ قيل يعني ابي بن خلف

رسول الله عليه الصلاة والسلام فإني يا كل من طامه حتى ينطق بالشهادتين ففعل فقال له أبي بن خلف وهو  
وجهي من وجهك حرام الا ان ترجع فارتد فإلغى باليق لم اتخذ أبيا خذلا فكنى عن اسمه وان أربده الجنس كما  
من اتخذ من المضامين خذلا الجزء التاسع عشر / كان خذله اسم ٤٤٠ عدا لا تحاله فجملة كناية

وقيل هو كناية عن  
الشیطان (لقد أضاني عن  
الذكر) أي عن ذكر الله  
أو القرآن أو الإيمان  
(بعد إذجاني) من الله  
(وكان الشيطان) أي خذله  
سواء شيطانا لأنه أضله كما  
يضله الشيطان أو إبليس  
لأنه الذي حمله على مخالفة  
المضل ومخالفة الرسول  
(الإنسان) لمطبعه (خذولا)  
هو مبالغة من الخذلان  
أي من عادة الشيطان ترك  
من يوالده وهذا حكاية  
كلام الله أو كلام الظالم  
(وقال الرسول) أي محمد  
عليه الصلاة والسلام في  
الدينا (يارب ان قومي)  
قريشا (اتخذوا هذا القرآن  
مهجورا) متروكا أي  
تركوه ولم يؤمنوا به من  
الهجران وهو منقول ثان  
لا اتخذوا وفي هذا تعظيم  
للكتابية وتخويف لقومه  
لأن الأنبياء اذا شكوا اليه  
قومهم حل بهم العذاب ولم  
ينظروا ثم أقبل عليه مسلما  
ووعده النصر عليهم فقال  
(وكذلك جعلنا لكل نبي  
عدوا من الجرمين

عن الأعلام كان هنا كناية عن الأجناس ﴿لقد أضاني عن الذكر﴾ عن ذكر  
أو كتابه أو موعظة الرسول أو كلمة الشهادة ﴿بعد إذجاني﴾ وتمكنت منه ﴿وكان  
الشیطان﴾ يعني الخليل المضل أو إبليس لأنه حمله على مخالفة ومخالفة الرسول أو كل من تشبط  
من جن وناس ﴿للإنسان خذولا﴾ أي يوالده حتى يؤديه الى الهلاك ثم يتركه ولا ينفذ  
فعل من الخذلان ﴿وقال الرسول﴾ محمد يومئذ أو في الدنيا بما الى الله تعالى ﴿يارب  
ان قومي﴾ قريشا ﴿اتخذوا هذا القرآن مهجورا﴾ بأن تركوه وصدوا عنه وعند  
صلى الله عليه وسلم من بعد القرآن وعاق مصدق لم تعاهده ولم ينظر فيه جاء يوم القيامة  
معلقا به ويقول يارب عبدك هذا اتخذني مهجورا اقتض بيني وبينه أو هجر أو العواف  
اذا سمعوه أو زعموا انه هجر واساطير الاولين فيكون اصله مهجورا فيه فحذف الجا  
ويجوز ان يكون بمعنى الهجر كالجود والمعقول وفيه تخويف لقومه لان الأنبياء عليهم الصلاة  
والسلام اذا شكوا الى الله تعالى قومه يحل لهم العذاب ﴿وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من  
الجرميين﴾ كما جعلناه لك فاصبر كما صبروا وفيه دليل على انه خالق الشر والعدو

﴿لقد أضاني عن الذكر﴾ أي عن الإيمان والقرآن ﴿بعد إذجاني﴾ يعني الذكر مع الرسول  
صلى الله عليه وسلم ﴿وكان الشيطان﴾ وهو كل متمرعات صد عن سبيل الله من الجن والانس  
﴿للإنسان خذولا﴾ أي كثير الخذلان يتركه ويتركه منه عند نزول البلاء والعذاب به وحده  
الآية عام في كل خليلين ومتحابين اجتماعا على مغبة الله (ق) عن أبي موسى الاشعري عن النبي  
صلى الله عليه وسلم قال مثل الجليس الصالح وجليس السوء كحامل المسك ونافع الكير فحما  
المسك اما ان يجذيك واما ان يتباع منه واما ان تجد منه ريحا طيبا وناصح الكير اما  
تحترق شيئا واما ان تجدهم ريحا خبيثة ﴿عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى  
عليه وسلم المرء على دين خليله فلينظر أحدكم من خليل من يخال من يخرج ابوداد والترمذ  
ولهما عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تصاحب الا مؤد  
ولا يأكل طعامك الا تقي ﴿قوله عز وجل﴾ وقال الرسول ﴿يعني ويقول الرسول  
في ذلك اليوم﴾ يارب ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا ﴿أي متروكا واعرضوا  
عنه ولم يؤمنوا به ولم يعملوا بما فيه وقيل جملة بمنزلة الهجر وهو السبي من القو  
فزعوا انه سحر وشعر والمعنى ان محمدا صلى الله عليه وسلم يشكو قومه الى ال  
عز وجل يارب ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا فعزاء الله تعالى قضا  
﴿وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا من الجرمين﴾ أي وكما جعلت لك أعداء من مشركي مكة وهم قومك كذلك  
جعلنا لكل نبي عدوا من الجرمين ﴿أي المشركين والمعنى لا يكبرن عليك ذل

الجمعي (لقد أضاني  
عن الذكر) عن التوحيد والطاعة (بعد إذجاني) محمد صلى الله عليه وسلم بالتوحيد (وكان الشيطان للإنسان خذولا) (ق) فان  
خذلا يخذله عند محتاج اليه (وقال الرسول) محمد صلى الله عليه وسلم (يارب ان قومي اتخذوا هذا القرآن مهجورا) هو  
متروكا لم يقربوا ولم يؤمنوا بما فيه (وكذلك) كما جعلنا بأجهل عدوا لك (جعلنا لكل نبي) قبلك (عدوا من الجرمين)

مروكبي هاديا ونصيرا) أى كذلك كان كل نبي قبله من قبلي ومثله قومه وكفاله هاديا إلى طريق قهرهم والانتصار  
 لهم وعزلت عنهم والعسوة بغير زور يكون واحدا وجوار أمة زمة أى وكفى ربك هاديا وهو تمييز (وقال الذين  
 كفروا) أى قريش أو اليهود (لولا أنزل علينا القرآن جملة) حال من القرآن أى شتمها (وحسة) يعنى هلا أنزل عليه دفعة  
 واحدة في وقت واحد كما أنزل الكتب الثلاثة قومه أُنزل على التفریق وهو فضول من القول ومراه بما لا طائل  
 منه لا أمرا العجز والاحتياج به ٤٤٦ لاختلف بنزوله جملة { سورة الفرقان } واحدة أو متفرقا ونزل  
 هنا بمعنى أنزل والالكان

متدايفا بادل جملة واحدة  
 وهذا اعتراض فاسد لانهم  
 تحدوا بالاثني بسورة  
 واحدة من أصغر السير  
 فبرزوا صفحة عجزهم حتى  
 لاذوا بالمناسبة وفزعوا إلى  
 الخار بقرينة المعج وما لوا  
 إلى الحجج (كذلك)  
 جواب لهم أى كذلك أنزل  
 مفرقا في عشرين سنة أو في  
 ثلاث وعشرين وذلك في  
 كذلك اشارة إلى مدلول  
 قوله لولا أنزل عليه القرآن  
 جملة لان معناه لم أنزل  
 عليك القرآن مفرقا فاعلم  
 أن ذلك (لثبت به) بتفريقه  
 (فؤادك) حتى تعينه وتحفظه  
 لان المتقن اذا يقوى قلبه  
 على حفظ العلم شيئا بعد  
 شيء وجزأ عقب جزء  
 ولأنه أتى عليه جملة واحدة  
 لعجز عن حفظه أولئذ  
 به فؤادك عن التخريج وتواتر

يحمل الواحد والجمع ﴿ وكفى ربك هاديا ﴾ إلى طريق قهرهم ﴿ ونصيرا ﴾ لك  
 عم ﴿ وقال الذين كفروا لولا أنزل عليه القرآن ﴾ أى أنزل عليه كخبر بمعنى اخبر  
 لا يناقض قوله ﴿ جملة واحدة ﴾ دفعة واحدة كالكتب الثلاثة وهو اعتراض  
 باطل تحته لان العجز لا يختلف بنزوله جملة أو متفرقا مع ان التفریق فوائد منها  
 أشار إليه بقوله ﴿ كذلك لثبت به فؤادك ﴾ أى كذلك أنزلناه مفرقا لتقوى  
 يبقه فؤادك على حفظه وفهمه لان حاله يخالف حال موسى وداود وعيسى عليهم السلام  
 لان كان عليه الصلاة والسلام اميا وكانوا يكتبون فلوا إلى اليد جملة تعنى بحفظه واعلم ان يستتله  
 التلقف لا يتأتى الاشياء فشيئا ولان نزوله بحسب الوقائع يوجب مزيد بصيرة  
 نوص في المعنى ولانه اذا نزل هنجما وهو يهدى بكل نجم فيعجزون عن معارضته  
 ذلك قوة قلبه ولانه اذا نزل به جبريل حالا بعد حال ثبت به فؤادك ومنها معرفة  
 النسخ والمندوخ ومنها الضمام القرائن الحالية إلى الدلالات اللفظية فانه يعين على البلاغة  
 كذلك صفة مصدر محذوف والاشارة إلى انزاله مفرقا فانه مدلول عليه بقوله لولا أنزل  
 له القرآن جملة واحدة ويحتمل ان يكون من عام كلام الكفرة ولذلك وقت عليه فيكون  
 مالا والاشارة إلى الكتب السابقة والام على الواسع تعلق بحذوف ﴿ ورتلناه  
 تبارك ﴾ وقرآناه عليك شيئا بعد شيء على تودة وتمهل في عشرين سنة أو ثلاث  
 ان الانبياء قبلك قد لقوا هذا من قومهم فاصبر أنت كما صبروا فان ناصر  
 هاديك وهو قوله تعالى ﴿ وكفى ربك هاديا ونصيرا ﴾ قوله تعالى ﴿ وقال  
 الذين كفروا لولا أنزل عليه القرآن جملة واحدة ﴾ أى كما أنزل التوراة على موسى  
 والانجيل على عيسى والزبور على داود صلوات الله عليهم أجمعين قل الله تعالى  
 ﴿ كذلك ﴾ فمانا ذلك ﴿ لثبت به فؤادك ﴾ أى أنزلناه مفرقا لتقوى به قلبك  
 فتعينه وتحفظه فان الكتب المتقدمة نزلت على أنبياء يكتبون ويقرؤن وأنزلنا  
 القرآن على نبي أمي لا يكتب ولا يقرأ ولان من القرآن الناسخ والمنسوخ ومنه ما هو  
 جواب لمن سأل عن أمور تحدث في أوقات مختلفة ففرقناه ليكون ادعى لرسول الله  
 صلى الله عليه وسلم وأسرى على العامل به ﴿ ورتلناه تبارك ﴾ قال ابن عباس وبنائه

صول وتنام الرسول لان قلب الحب ( قام خا ٥٦ بع ) يسكن واصل كتب الحسوب (ورتلناه) معطوف على الفعل  
 لمشركى قومه ( وكفى ربك هاديا ) هاديا ونصيرا) ما ما انزلناك (وقال الذين كفروا) أوجعل واحدا (ولولا أنزل  
 له القرآن جملة واحدة) كما أنزل التوراة على موسى والانجيل على عيسى والزبور على داود (كذلك) يقول أنزلنا اليك  
 بقريل بالقرآن مفرقا (لثبت به فؤادك) لتطيب به نفسك وتحفظه قلبك (ورتلناه تبارك) بينه وبيننا

الذي تعاقب له كانت كانه في ذلك الوقت وقد ايد فادراه اليه بعد ايامه ووقفه بعد وفاته او مرنا بترجيل  
 وذلك قوله تعالى وزلزال القرنان ترتلا أي قرأه وترسل وتأت أو ابتداء تبيننا والترسل التبيين في ترسل  
 (ولأنه قيل استدل غريب من سؤالهم بأصناف كانه مثل في الباطن ( لا جنتك باحق ) لا يملك بأجوار  
 الذي لا يدركه (وَأَحْسَنُ تَسْبِيرًا) وإنما هو أحسن معنى وقد وردت من منزهة أي من سؤالهم وإنما حذف من منزهة  
 في الكلام دليله عليه كما عرفت رأيت زيدا وعمرا وان كان عمرو أحسن وجهها فيه دليل على انه تريد من زيدونه  
 التفسير هو التفسير عما يدل عليه الكلام ووضوح موضع هذه فتاوا تفسير هذا الكلام كيت وكيت كما قيل  
 كذا وكذا أولا بتأويل { الجزء التاسع عشر } بحال وصفه - ٥٤٢ - عجيبة يقولون هلا النزل عليك

وعشرين وأصل الترتيل في الآذان وهو تنقيحها ﴿ ولا يؤتى بمثل ﴾ ﴿ لا جنتك باحق ﴾ الدافع  
 في جوابه ﴿ وأحسن تسبيرا ﴾ ومعناه أحسن بياناً ومعنى من سؤالهم ﴿ ولا يؤتى ﴾ بحال  
 عجيبة يقولون هلا كانت هذه حاله الاعظيمة من الاحوال ما يتحقق في حكم  
 ومعناه أحسن كشفاً ما بعث له ﴿ الذين يحشرون على وجوههم الى جهنم ﴾ أي مقنن  
 أو مسحوبين اليها ومتعلقة قوتهم بالسفليات متوجهة وجوههم الى جهنم . وعند عبد  
 السلام يحشر الناس يوم القيامة على ثلاثة اصناف صنفت على الدواب وصنفت على  
 الاقدام وصنفت على اوجوههم وهذا منسوب أو مرفوع أو مبتدأ خبره ﴿ اولئك شره ﴾  
 واضل سيلا ﴿ والمفضل عليه هو الرسول عليه السلام على طريقة قوله تعالى قل هل ابيد  
 بشر من ذلك مؤبده عند الله من امن بالله وعبه عليه كما ينبغي ان حاصره على هذه الـ  
 تخيير مكانه وتضليل سبيله ولا يملون حاله لم يملوا اليه شر مكاناً واضل سيلا وقيل  
 متصل بقوله اخذت الجنة رؤسهم خيرا مستقرا ووعدت السبيل بالعدل من لـ

جبهة الاعظيمة من الاحوال ما يتحقق في حكمنا ان تعلماء ومهو أحسن تكشيفا ما بعثت عليه ودلالة على حخته يعني ان تزيله مفرقا وتخليدهم بان يؤتى بعض تلك التناقض كما نزل في منها أدخل في العجز من ان ينزل كله جبهة الذين يحشرون على وجوههم الى جهنم اولئك شر الذين مبتدأ واولئك مبتدأ ثانٍ وشر خبر اولئك واولئك مع شر خبر الذين أو التقدير هم الذين أو معنى الذين واولئك مستأنف (مكانا) أي مكانة ومنزلة أو مكانة ومنزلا وأصل

سيدنا) أي وأخذنا طريقا وهو من لساند الجازي والمعنى ان حاصركم على هذه الاسئلة انكم ( اخذ  
 تغفلون سبيله وتخترون مكانه ومنزلته وفي نظركم من الانصاف وانتم من المسحوبين على وجوههم الى جهنم لـ  
 مكانكم شر من مكانه ومنزلته سبيله وفي طريقة قوله قل هل ابيدكم بشر من ذلك مؤبده عند الله من امن بالله  
 عليه الآيتون عن النبي صلى الله عليه وسلم يحشر الناس يوم القيامة على ثلاثة اصناف صنفت على الدواب وصنفت على ارجلهم  
 على وجوههم قيل يا رسول الله كيف يحشرون على وجوههم فقال عليه السلام لعله الذي أمرك على رؤسكم يشبهه  
 بالامر وانبي وقد سئل جبريل به في آية (ولا يؤتى بمثل) يحشد (مثل) صفت وجهه وبين ( لا جنتك باحق )  
 وبين وجهه كفض جهنم (واحسن تسبير) بيان وجهه من جهنم ( الذين يحشرون ) يحشرون ( على وجوههم ) يوم  
 ( الى جهنم ) يعني الاجهل واعجابهم ( اولئك شر مكانا ) منزلنا في الآخرة ( وعلا في الدنيا ) (واضل سيلا )

جرهم (ولقد آتينا موسى الكتاب) التوراة كما آتيناك القرآن (وجعلنا معه أخاه هرون) بدل او عطف بيان  
 (ثم) هو في اللغة من يرجع اليه من لوزر وهو الخبز والوزارة لانما في النبوة فقد كان يبعث في الزمن الواحد  
 له رؤس وبنوا وزير بعضهم بعثها (فقلنا اذهبوا الى القوم الذين كذبوا بآياتنا) الى فرعون وقومه فذهبوا  
 وزيراً فكذبوهما (فدمرناهم تدميراً) اتمد ميرالاهلان باسم يجب اراد اختصار القصة فذكر اولها وآخرها لهما  
 : من القصة أعني الزام الحجة بمسألة ٤٤٣ ❦ الرسل والحقائق (سورة الفرقان) التدمير بتكذيبهم (وقوم نوح)

أى ودمرنا قوم نوح (لما  
 كذبوا الرسل) يعنى نوحا  
 وادريس وشيثا وأركان  
 تكذيبهم واحد منهم تكذبا  
 للجمع (أعز قناهم) بالطوفان  
 (وجعلناهم) و جعلنا  
 أعز قناهم أو قصتهم (لأناس  
 آية) عبرة يعتبرون بها  
 (وأعدنا) وهياً لنا (للاظالمين)  
 اقوم نوح وأصله وأعدنا  
 لهم الا انه أراد تضليلهم  
 فظهر أو هو عام لكل من  
 ظلم شركه و تناولهم  
 بمومه (عذابا أليماً) أى

الجزى للبالغه ❦ ولقد آتينا موسى الكتاب وجعلنا معه أخاه هرون وزيراً ❦ يوازره  
 وندوة واءلاء الكلمة ولا ينافي ذلك مشاركته في النبوة لان المشاركين في الامر  
 ما الزان عليه ❦ فقلنا اذهبوا الى القوم الذين كذبوا ❦ يعنى فرعون وقومه ❦ بآياتنا  
 فسناهم تدميراً ❦ أى فذهبنا اليهم فكذبوهما فدمرناهم فاقصر على حاشيتي القصة  
 الفاء بما هو المقصود منها وهو الزام الحجة بمسألة الرسل واستحقاق التدمير بتكذيبهم  
 وتغيب باعتبار الحكم لا الوقوع وقضى فدمرهم فدمرناهم فدمرناهم على التأكيد  
 بين التثنية ❦ وقوم نوح لما كذبوا الرسل ❦ كذبوا نوحاً ومن قبله أوفونوحاً وحده  
 ولكن تكذب واحد من الرسل كتكذب الكل أو بعثة الرسل مطلقاً كالبرهمة  
 وعز قناهم ❦ بالطوفان ❦ وجعلناهم ❦ وجعلنا أعز قناهم ❦ لأناس آية ❦ عبرة  
 وأعدنا للاظالمين عذاباً أليماً ❦ يحتمل التعميم والتخصيص فيكون وضماً للظاهر وضع المضمر  
 تسيالهم ❦ وعادا وثمود ❦ عطف على هم في جعلناهم أو على الظالمين لان المعنى  
 وعدنا الظالمين وقرا حزة وحفص وثمود على تأويل القبيلة ❦ واختاب الرس ❦  
 ثم كانوا يعبدون الأصنام فبعث الله اليهم شعيباً فكذبوه فيبناهم حول الرس وهى

النار (ومادا) دمرنا عادا  
 (وثمود) حزة وحفص  
 على تأويل القبيلة وعيرهما  
 وثمودا على تأويل الحى  
 أولاده اسم الاب الاكبر  
 (واختاب الرس) هم قوم  
 شيب كانوا يعبدون الاصنام  
 فكذبوا شعيباً فيبناهم حول  
 الرس وهى البرغيزم طوية  
 انهارت بهم فحسب بهم

اطأ ص ربقا ❦ قوله تعالى ❦ ولقد آتينا موسى الكتاب وجعلنا معه أخاه هرون  
 وزيراً ❦ أى معينا وظهيراً ❦ فقلنا اذهبوا الى القوم الذين كذبوا بآياتنا ❦ يعنى التبط  
 فدمرناهم ❦ فيد اختصار أى فكذبوهما فدمرناهم ❦ تدميراً ❦ أى اهلكناهم  
 الاك ❦ وقوم نوح لما كذبوا الرسل ❦ أى رسوله وهن كذب رسولا واحدا  
 كذب جميع الرسل فلذات ذكره بالنظر الجمع ❦ أعز قناهم وجعلناهم لأناس آية ❦  
 عبرة لمن بعدهم ❦ وأعدنا للاظالمين ❦ فى الآخرة ❦ عذابا أليماً ❦ أى سيرى  
 حل بهم من عاجل العذاب فى الدنيا ❦ وعادا وثمود ❦ أى اهلكنا عادا وثمود  
 واختاب الرس ❦ قال وهب بن منبه كان أهل بئر الرس نزولاً عابوا وكانوا يختاب مواش  
 دون الاصنام فبعث الله اليهم شعيباً يدعوهم الى الاسلام فجادوا فى طغيانهم وأدوا  
 بيها فيبناهم حول البئر فى منازلهم انهارت البئر وحسب بهم وبديارهم ورباعهم  
 وبديارهم وقيل الرس قرية قتلوا فيها قومهم فهاكوا أوهم

وق والهدى (ولقد آتينا) اعطينا (موسى الكتاب) يعنى التوراة (وجعلنا معه أخاه هرون وزيراً) معينا (فقلنا اذهبوا  
 الى الذين كذبوا بآياتنا) التسع يعنى فرعون وقومه التبط فلم يؤمنوا (فدمرناهم تدميراً) أهلكناهم اهللا كالفرق (وقوم  
 اهلكنا) (لما كذبوا الرسل) يعنى نوحاً وحجة الرسل (أعز قناهم) بالطوفان (وجعلناهم لأناس آية) عبرة لكيلا يتقوا بهم  
 (وأعدنا للاظالمين) للمشركين مشركى مكة (عذاباً أليماً) وجميعاى النار (ومادا) أهلكناهم قوم هود (وثمود) قوم صالح (واختاب الرس)

رسول الله صلى الله عليه وسلم

والمؤمنين (على غلبة) سدود وهي  
عظم قري قومه وط وكانت  
خسبا أهلك الله ربعا مع  
أصهارا وقتت واحدة  
(التي مضى لخط السوء)  
أي مضربا عليها الحجر  
يعني أن قريشا مروا مرارا  
كثيرة في متجرهم الشام  
على تبت القريبة التي أهلكت  
باحتجارتهم من السماء ومطر  
السوء مفعول من والاصل  
أمطرت القريبة مطرا أو  
مصدر مخدوف الزوائد  
أي أمطار السوء (أفلا  
يكونوا يرونها) من أشدها  
ذات باصرار عذسفرهم  
الشام فيتذكروا فيؤمنوا بن  
كانوا لا يرجون نشورا  
بل كانوا قوما كفرة بالبعث  
لا يخفون بعد فلا يؤمنون  
أولا يؤمنون نشورا كما  
المؤمنون لطمعهم في الوصول  
في ثواب حياتهم (وذا  
رون ان تخذونك) ان  
بافية (الاهزوا) اخذوه

قوة شيب (وقررونا بن  
ذات كثير) نسئهم اهكيدهم  
(وكلاضربنا الامثال) بنا

الاحذود (وقررونا) وهم كئنا (بين ذك) المذكور (كثيرا) لايشبهها الاالله أرسل اليهم فكذبوه فاهلكوا  
ضربنا الامثال (امثال) بسالته تخلص المخلص من فخص لا يبرن (وكلا ضربنا الامثال) أي أهلكهم اهلاكا وكلا  
منصوب عليه ضربنا الامثال (كثيرا) أي أهلكهم اهلاكا وكلا ضربنا الامثال (وكلا ضربنا الامثال) أي أهلكهم اهلاكا وكلا

وقيل الرس بشرا يفتوح غيبته فجاءه نوح  
تدني ثم دعاه اليهم نبي فتبوه فاهلكوا وقيل الاحذود وقيل بأنفاكية قنوا  
حبيبا الخبار وقيل هم اصحاب حنظلة بن صفوان النبي ابتلاه الله بطير عظيم كان  
من كل لون وسموها عنقاة اطول عنقها وكانت تسكن جبالها الذي يقدر له قنوا  
وتنشق إلى صبيانهم فتحذفهم ذاك عونها القيدونك سميت دعربا فذعه عليها  
وعصيتهم انصاعة ثم أتهم قتوه فاهلكوا وقيل قومه كذبوا نبيهم ورسوه أي د  
في بيتهم وقرونا بين ذك الشهادة التي يذكر كثيرا لايعلم الله وكلاضرب  
وعشرون بين ذك الشهادة التي يذكر كثيرا لايعلم الله وكلاضرب  
الامثال بين ذك الشهادة التي يذكر كثيرا لايعلم الله وكلاضرب  
كافول وكلاضربنا تبيرا فقلت تقويتا ومنه التبر لفتات الذهب والفضة وكلا  
منصوب بخالد عليه ضربنا كائنا والذني يتبرنا لانه فرغ عن الغمير ولقدانو  
يعني قريشا مروا مرارا في متجرهم إلى الشام على القريبة التي أمطرت مطرا  
يعني سدود عظمى قري قومه وط أمطرت عليها حجارة فيكونوا يرونها في  
مروهم فيتعلمون يخبرون فيها عن آثار عذاب الله بل كانوا لا يرجون نشورا  
بل كانوا كفرة لا يتوقعون نشورا ولا توبة فلذلك ما ينظروا ولم يتعظوا فرمو  
كاسرت ركابهم اوليا يؤمنون نشورا كما يأمله المؤمنون طعا في الثواب اوليا يخفونه  
بفة الشهادية واذارأونك ان تخذونك الاهزوا ما تخذونك الاوضع

وقيل الرس بشرا يفتوح غيبته فجاءه نوح  
حنظلة بن صفوان ففتوه فاهلكهم الله وقيل الرس بشرا يفتوح غيبته  
وهم الذين ذكرهم الله في سورة الرس وقيل هم اصحاب الاحذود والرس الامثال  
وقررونا بين ذك كثير أي أهلكهم قنونا كثيرا بين عاد وثمود واصحاب  
الرس وكلا ضربنا الامثال لايشبه أي في الاشبه في قائمة الحجة عليهم فلما  
الامثال لاننا ضربنا الامثال وكلاضربنا الامثال أي أهلكهم اهلاكا وكلاضربنا  
على القريبة التي أمطرت مطرا من سوء الله يعني الحجارة وهي قريبات قومه وط وهي  
قري أهلك الله منها ربعا ونجت رحمة وهي صفوه وكان معها لايعلمون لعمل الخبيث  
يكونوا يرونها) يعني اذا مروا بها في سفارهم فيعتبروا ويعتصوا لان مدائن قومه  
كانت على طريقهم في ممرهم إلى الشام بل كانوا لا يرجون نشورا أي لا يخفون  
بفة قوله تعالى واذارأونك ان تخذونك الاهزوا نزلت في أي جهل كان اذا

للكل قرن عذاب تحرون الذين قبلهم فليأذوه (وكلاضربنا تبيرا) اهكيدهم اهلاكا وعصيتهم على اربع رض (ولقد انوا) مضوا  
كفارا مكة (على قريبة) قريبت طوط (التي أمطرت مطرا سوء) يعني الحجارة (فيكونوا يرونها) كما فعل بها وبها فلابد  
تقول لهم (بل كانوا لا يرجون نشورا) لا يخفون البعث بعد موت (واذارأونك) كفارا مكذبا (ان تخذونك الاهزوا) ما يقولوا



هنا في معنى استهزاء به واصل اتخذته موضع هزواً ومهزواً به (أهذالذي) محكي بعد القول المضمير وهذا استصغار واستهزاء  
 يُرئين أهذالذي (بعث الله رسولا) والخذوف حال والعائد الى الذي محذوف أي بعثه (ان كاد ليضلنا عن آلهتنا) لأن صبرنا  
 على ان نخففه من التثنية واللام فارقة وهو دليل على قرط مجاهدة رسول الله صلى الله عليه وسلم في دعوتهم وعرض المعجزات  
 عالم حتى شارفوا بزعمهم أن يتكوا دينهم الى دين الاسلام لولا قرط لجأهم واحتماسكم بمادة آلهتهم (وسوف يعلمون  
 حـ يرون العذاب) هو وعيد ﴿٤٤٥﴾ ودلالة على انهم { سورة الفرقان } لا يشقونوه وان طالت مدة

الاهمال (من أضل سبيلا)  
 هو كالجواب عن قواهم ان  
 كاد ليضلنا لانه نسبة لرسول الله  
 صلى الله عليه وسلم الى الضلال  
 اذ ليضل غيره الامن هو ضال  
 في نفسه (أرأيت من اتخذ  
 الهه هواه) أي من أطاع  
 فيما يأتي وينذر فهو عابدها  
 وجعله الهه فيقول الله  
 تعالى لرسوله هذا الذي لا يرى  
 معبود الا هو اهـ كيف تستطيع  
 ان تدعوه الى الهدى روي  
 ان الواحد من أهل الجاهلية  
 كان يعبد الحجر فاذا مر بحجر  
 أحسن منه ترك الاول وعبد  
 الثاني وعن الحسن هو في كل  
 متبع هواه (أفأنت  
 تكون عليه وكلا) أي  
 حفيظا تحفظه من متابعة  
 هواه وعبادة ما بهواه أفأنت  
 تكون عليه موكلا فتصرفه  
 عن الهوى الى الهدى عرفه  
 ان اليد التبع فقط (أم تحسب  
 ان أكثرهم يسمعون أو يعقلون  
 استهزاء وسخرية يقولون

ومهزواً به ﴿٤٤٥﴾ أهذالذي بعث الله رسولا ﴿٤٤٥﴾ محكي بعد قول مضمير والاشارة للاختصار  
 واخراج بعث الله رسولا في معرض التسام بجعله صصلة وهم على غاية الانكار تهكم  
 واستهزاء ولولا اذ قالوا هذا الذي زعم انه بعث الله رسولا ﴿٤٤٥﴾ ان كاد ﴿٤٤٥﴾ ليضلنا  
 عن آلهتنا ليصرفنا عن عبادتها بقرط اجتهاده في الدعاء الى التوحيد وكثرة ما يورد  
 مما نسبق الى الذهن بانها حجة ومعجزات ﴿٤٤٥﴾ لولا ان صبرنا عليها ﴿٤٤٥﴾ ثبتنا عليها واستسكننا  
 بعبادتها ولولا في مثله تقيد الحكم المطابق من حيث المعنى دون اللفظ ﴿٤٤٥﴾ وسوف يعلمون  
 حين يرون العذاب من اضل سبيلا ﴿٤٤٥﴾ كالجواب لقواهم ان كاد ليضلنا فانه يفيد في ما يلزمه  
 ويكون الموجبه وفيه وعيد ودلالة على انه لا يمهلهم وان املمهم ﴿٤٤٥﴾ أرأيت من اتخذ  
 الهه هواه ﴿٤٤٥﴾ بان اطاعه ونهى عليه دينه لا يسمع حجة ولا يبصر دليلا وانما قدم المفعول  
 الثاني للمناقبه ﴿٤٤٥﴾ أفأنت تكون عليه وكلا ﴿٤٤٥﴾ حفيظا تمنعه عن الشرك والمعاصي وحاله  
 هذا فالاستفهام الاول للتقرير والتعجب والثاني الانكار ﴿٤٤٥﴾ أم تحسب ﴿٤٤٥﴾ بل تحسب  
 ﴿٤٤٥﴾ ان أكثرهم يسمعون أو يعقلون ﴿٤٤٥﴾ فمجدي لهم الآيات والحجج قهتهم بشانهم وتطمع  
 في ايمانهم وهو اشد مذمة ما قبله حتى حق بالاضراب عند اليه وتخصيص الاكثر لانه  
 أصحابه قال مستهزأ ﴿٤٤٥﴾ أهذا الذي بعث الله رسولا ان كاد ليضلنا ﴿٤٤٥﴾ أي قد قارب ان يضلنا  
 ﴿٤٤٥﴾ عن ﴿٤٤٥﴾ عبادتنا لولا ان صبرنا عليها ﴿٤٤٥﴾ أي على عبادتها والمعنى لو لم نصبر عليها  
 لصرفنا عنها ﴿٤٤٥﴾ وسوف يعلمون حين يرون العذاب ﴿٤٤٥﴾ أي في الآخرة عيانا ﴿٤٤٥﴾ من أضل  
 سبيلا ﴿٤٤٥﴾ أي أخطأ طريقا ﴿٤٤٥﴾ أرأيت من اتخذ الهه هواه ﴿٤٤٥﴾ وذلك ان الرجل من المشركين  
 كان يعبد حجرا فاذا رأى حجرا أحسن منه رماه وأخذ الاحسن منه وعبده وقال ابن عباس  
 أرأيت من ترك عبادة الله خالتهم هوى حجرا فعبده ما حله عندي وقيل الهوى الذي يبد  
 ﴿٤٤٥﴾ أفأنت تكون عليه وكلا ﴿٤٤٥﴾ أي حافظا تحفظه من اتباع الهوى وعبادة ما بهواه من  
 دون الله والمعنى لست كنتك وقال الكلبي نسخها آية القال ﴿٤٤٥﴾ أم تحسب ان أكثرهم  
 يسمعون ﴿٤٤٥﴾ أي ماتمول متاع طلب الافهام ﴿٤٤٥﴾ أو يعقلون ﴿٤٤٥﴾ أي ما يعقلون من الحجج  
 والاعلام وهذه المذمة أعظم من التي تقدمت لانهم لشدة عنادهم لا يسمعون القول  
 واذا سمعوه لا يفكرون فيه فكأنهم لا يسمعون لهم ولا عقل البتة فورد ذلك شبههم بالانعام

(أهذالذي بعث الله رسولا) (ان كاد) (كاد) (ليضلنا) ليصرفنا (عن آلهتنا) (عنا) (عن عبادة آلهتنا) (لولا ان صبرنا عليها) (ثبتنا  
 على عبادتها) (وسوف يعلمون) وهذا وعيد من الملهمة (حين يرون العذاب من اضل سبيلا) (ثبتنا) (حجة) (أرأيت) (من)  
 اتخذ الهه هواه) (من عبد الهديوى نفسه يفتى النضر وأصحابه) (أفأنت) (يأخذ) (من) حفيظا من الخروج الى هذا  
 الفساد نسخها آية الجهاد ويقال كفيلا بالاعذاب (أم تحسب) (يأخذ) (ان أكثرهم يسمعون) الحق (أو يعقلون) الحق اذا استمعوا  
 الى كلامك

انهم الاكالا انعام بل هم اضل سبيلا ام منقطعة مناه بل اتعصب كان هذه المذمة اشد من التي تقدمتها حتى حقت بالاضرب  
 عنها اليها وهن كونهن مسؤوبى الاسماع والمقول لانهم لا يتقون الى استماع الحق اذ ذلوا الى تدبيره عقلا ومشبين بايام  
 التي هي مثل في الغفلة والاضلالة فقد ركبه الشيطان بالاستدلال لتركهم الاستدلال ثم هم ارجح ضلالتهم من ان  
 لانعام تسبح ربها وتجسده وتطوع من يعانها وتعرف من يحسن اليها من بسى اليها وتطلب ما ينفعها وتجنب  
 ما يضرها وتهتدى لمراعيها {الجزء التاسع عشر} ومشاربها وهؤلاء **٤٤٦** لا يتقادون لربهم ولا يعرفون احده

كان منهم من آمن ومنهم من عقل الحق وكابر استكبارا وخوفا على الرياسة  
 انهم الاكالا انعام في عدم انتفاعهم بقرع الآيات اذ انهم وتدمم تدبرهم فيب  
 شاهدوا من الدلائل والمعجزات بل هم اضل سبيلا من الانعام لانها تتقاد لمن  
 يتعهدوا وتميز من يحسن اليها ممن بسى اليها وتطلب ما ينفعها وتجنب ما يضرها وهؤلاء  
 لا يتقادون لربهم ولا يعرفون احسانه من اساءة الشيطان ولا يتقون الثواب الذى هو  
 اعظم المنافع ولا يتقون العقاب الذى هو اشد المضار ولانها انتم تعتقد حقا ولم تكتسب  
 خيرا لم تعتقد باطلا ولم تكتسب شرا بخلاف هؤلاء ولان جهالة الانعام باحد وجهالة  
 هؤلاء تؤدى الى هيج الفتن وصد الناس عن الحق ولانها غير متمكنة من طلب الكمال فلا  
 تقدير منها ولازم وهؤلاء مقصرون مستحقون اعظم العقاب على تقصيرهم **الم** الرالى  
 ربك **الم** لم تنظر الى صنعه **الم** كيف مد الفل **الم** كيف بسطه **الم** لم تنظر الى الفل كيف  
 مد ربك **الم** فير الظم اشعارا بان المقول من هذا الكلام موضوع برهانه وهو ذلالة حدوثة  
 وتصرفه على الوجه النافع باسباب ممكنة على ان ذلك فعل الصانع الحكيم كالمشاهد المرئى  
 فكيف بالخصوس مندأ **الم** بئذ علمك الى ان ربك كيف مد الفل وهو فوبا بين طوع النجبر  
 والشمس وهو اطيع الاحوال فان الفلذة الخاصة تنفر الطبع وتسد النظر وشعاع الشمس  
 يسخن الجو ويهز البصر وانما وصفه الجنة فقال وظل ممدود **الم** ولو شاء لجعله  
 ساكنا **الم** ثابتا من السكتى أو غير متناس من السكون بان يجعل الشمس مقببة على وضع

اليهم من اساءة الشيطان  
 الذى هو عدوهم ولا  
 يتقون الثواب الذى هو  
 اعظم المنافع ولا يتقون  
 العقاب الذى هو اشد  
 المضار والمهانك ولا يتقون  
 الحق الذى هو المشرع  
 الهنى والعذب اروى  
 وقاوا لاملاتكة روح وعقل  
 والبهائم نفس وهوى والآدى  
 يجمع الكل ابتلاء فان غلبته  
 النفس والهوى فضلتها  
 الانعام وان غلبته الروح  
 والعقل فضل الملائكة لكرام  
 وانما ذكر الاكثر لان فيهم  
 من لم يصدده عن الاسلام  
 الاحب الرياسة وكفى به  
 داء عضالا ولان فيهم من  
 آمن **الم** الرالى ربك **الم**  
 تنظر الى صنع ربك وقدرته  
**الم** كيف مد الفل **الم** أى بسطه  
 فعم الارض وذلك من حين  
 طوع النجبر الى وقت  
 طوع الشمس فى قول  
 الجمهور لانه ظل ممدود  
 شامة **الم** ولو شاء لجعله ساكنا

فقال تعالى **الم** انهم **الم** أى ما هم **الم** الاكالا انعام **الم** أى فى عدم انتفاعهم بالكلام وعدم  
 اقدامهم على التدبر والتفكير ثم قل تعالى **الم** بل هم اضل سبيلا **الم** لان البهائم تهتدى  
 لمراعيها ومشاربها وتتقاد لاربها الذين يتعهدونها وهؤلاء الكفار لا يعرفون طريق  
 الحق ولا يطيعون ربهم الذى خلقهم ورزقهم ولان الانعام تسجد وتسبح والكلاب  
 لا ينعون ذلك **الم** قوله تعالى **الم** الرالى ربك **الم** كيف مد الفل **الم** هو ما بين طلوع  
 الشجر الى طلوع الشمس جملة ممدودا لانه ظل لاشمس معه **الم** ولو شاء لجعله ساكنا **الم**  
 أى دائما ثابتا لا يزول ولا تنهيه الشمس

الجمهور لانه ظل ممدود لاشمس معه ولا شامة وهو كما قال فى ظل الجنة وظل ممدود اذ لاشمس معه ولا **الم**  
 شامة **الم** ولو شاء لجعله ساكنا **الم** أى دائما لا يزول ولا تنهيه

انهم ما يعرفهم الحق لا لانعام **الم** البهائم لان عقل الاكل والشرب فهم كذلك فى استماع الحق **الم** بل هم **الم**  
 سبيلا **الم** عن احمية والدين لانه ليس على البهائم السبيل و احمية **الم** الرالى ربك **الم** انم تنظر الى صنع ربك **الم** كيف مد الفل  
 كيف بسط الفل بعد طلوع الشجر وقبل طلوع الشمس من المشرق الى المغرب **الم** ولو شاء لجعله ساكنا **الم** لتؤكد دائما **الم**

ثم جعلنا الشمس عليه ( على الظل ( دليلة ) لانه بالشمس يعرف الظل ولولا الشمس لما عرف الظل فالاشياء  
 تعرف باضدادها ( ثم قبضناه ) أى أخذنا ذلك الظل الممدود ( الينا ) الى حيث أردنا ( قبضا يسيرا ) سهلا غير عسير  
 أو قد قيل أى جزأ جزأ بالشمس التى تأتى عليه وجاء ثم لتفاضل ما بين الامور فكان الثانى أعظم من الاول والثالث  
 أعظم من الثانى شبه تبعادما بينهما ﴿ ٤٤٧ ﴾ فى الفضل بتباعد { سورة الفرقان } ما بين الحوادث فى الوقت

( وهو الذى جعل لكم  
 الليل لباسا ) جعل الظلام  
 السائر كاللباس ) والنوم  
 سباتا ) راحة لا يبدانكم  
 وقطعا لاعمالكم والسبت  
 القطع والنائم مسبوت لانه  
 انقطع عمله وحركته وقيل  
 السبات الموت والمسبوت  
 الميت لانه مقطوع الحياة  
 وهو كقولته تعالى وهو الذى  
 يتوفاكم بالليل ويعضد  
 ذكر النشور فى مقابلاته  
 ( وجعل النهار نشورا )  
 اذ النشور تبعات من  
 النوم كنشور الميت أى  
 ينشر فيد الخلق للمعاش  
 وهذه الآية مع دلالتها  
 على قدرة الخالق فيها  
 اظهار لتعمته على خلقه  
 لان فى الاحتجاب بستر  
 الليل فواند دينية وتوحيوية  
 وفى النوم والقطعة المشهين  
 بالموت والحياة عبرة لمن  
 اعتبر وقال لقمان لابنه  
 كاتمام فتوقفت كذلك تموت  
 فنشر ( وهو الذى أرسل  
 الرياح ) لريح مكي والمراد به  
 الجنس ( بشرا ) تخفيف

حد ﴿ ثم جعلنا الشمس عليه دليلة ﴾ فانه لا يظهر الخس حتى تطامع فيقع ضوءها على  
 من الاجرام أولا يوجد ولا يتفاوت الاسباب حركتها ﴿ ثم قبضناه الينا ﴾ أى أنزناه  
 ناع الشمس وموقعه لما عبر عن احدائه بالمبدع فى التسيير عبر عن انزاله بالقبض الى نفسه  
 أى هوفى معنى الكف ﴿ قبضا يسيرا ﴾ قديلا قديلا حسبا ترتفع الشمس ليظلم بذلك مصالح  
 اكون ويحصل به ما لا يحصى من منافع الخلق وشم فى الموضعين اتفاضل الامور واتفاضل مبادئ  
 اقلت ظهورها وقيل مد الظل لما بين السماء والارض ودحا الارض تحتها فالقت عليها ظاهها  
 وشاء لجعله ثابتا على تلك الحالة ثم خلق الشمس عليه دليلة أى مساطا عليه مستتبعا اياه كما  
 يتبع الدليل المدلول أو دليل طريق من يهديه فانبتت تفاوت بجر كرتها وتحويل نحوها  
 قبضناه الينا قبضا يسيرا شأ شيئا الى ان ينتهى غاية تقصده أو قبضنا عنها عند قيام الساعة بقبض  
 يابه من الاجرام المظلمة والمظلل عنها ﴿ وهو الذى جعل لكم الليل لباسا ﴾ شبه ظلامه باللباس  
 فى ستره ﴿ والنوم سباتا ﴾ راحة لا يبدان تقطع المشاغل واصل السبت القطع أو هو تواتر كقولته  
 والذى يتوفاكم بالليل لانه قطع الحياة ومنه المسبوت للميت ﴿ وجعل النهار نشورا ﴾ اذ النشور  
 أى انتشار ينشر فيه الناس للمعاش أو بعث من النوم بعث الاموات ويكون اشارة الى ان النوم  
 القلطة أنموذج للموت والنشور وعن لقمان رضى الله عنه يابى كاتمام فتوقفت كذلك تموت  
 ينشر ﴿ وهو الذى ارسل الرياح ﴾ وقرأ ابن كثير على التوحيد ارادة الجنس ﴿ نشر ﴾  
 اشراة للمحباب جمع نشور وقرأ ابن ماسر بالسكون على التخفيف وحزة والكسائى به  
 يقع النون على انه مصدر وصف به وعاصم بشرا تخفيف بشر جمع بشور بمعنى مبشر  
 ﴿ ثم جعلنا الشمس عليه دليلة ﴾ معنى دلالتها على انه لم تكن الشمس لما عرف الظل ولولا  
 لنور لما عرفت الظلمة والاشياء تعرف بظدها ﴿ ثم قبضناه ﴾ بمعنى الظل ﴿ الينا قبضا  
 يسيرا ﴾ أى بالشمس التى تأتى عليه والمعنى ان الظل يعم جميع الارض قبل طواع الشمس  
 ناذ اطاعت الشمس قبض الله الظل جزأ فجزا قبضا خفيفا ﴿ وهو الذى جعل لكم الليل لباسا ﴾  
 أى ستره تستترون به والمعنى ان ظلمة الليل تعشى كل شىء كاللباس الذى يشتمل على لابس  
 ﴿ والنوم سباتا ﴾ أى راحة لا يبدانكم وقطعا لاعمالكم ﴿ وجعل النهار نشورا ﴾ أى  
 بقطعة وزمانا تنشرون فيه لا بتعاقب زرعكم ﴿ وهو الذى ارسل الرياح ﴾ بشرا

الاشمس مع ( ثم جعلنا الشمس عليه ) على الظل ( دليلة ) حيثما تكون الشمس يكون الظل قبل ذلك ويقال دليلة لانه  
 قبضناه ) بمعنى الظل ( الينا قبضا يسيرا ) هينا ويقال خفيا ( وهو الذى جعل لكم الليل لباسا ) ملابسا يساى كل شىء فيد ( والنوم  
 سباتا ) استراحة لا يبدانكم ( وجعل النهار نشورا ) مطلب المعاشكم ( وهو الذى ارسل الرياح بشرا ) طيبا



كان زما لازم (لحي بد) بالمطر (بلده ميتا) ذكر ميتا على اراة البلد أو المكان (ولسقيده ما خلقنا انعاما وأناسي كثيرا)  
أي سقى الماء البهائم والناس وما خلقنا حال من انعاما وأناسي ما خلقنا سقى وأسقى لغتات وقرأ المنفصل  
واجي ونسقيده والانامى جمع انى ﴿٤٤٩﴾ على القياس (سورة الفرقان) ككرومى وكرامى وانسان

واظنهم بنات اولى ﴿لحي به بلدة ميتا﴾ بالنبات وتذكير ميتا لان البلدة في معنى  
لد ولانه غير حاجب على الفعل كسائر المنية المتالفة فاجرى مجرى الجاهد ﴿ونسقيده ما﴾  
لقدنا انعاما وأناسي كثيرا ﴿يعنى اهل البوادي الذين يعيشون بالحاء ولذلك نكر  
انعام والانامى وتخصيصهم لان اهل المدن والقرى يقيمون بقرب الانهار والمنابع  
بهم وبما حوالهم من الانعام غنية عن سقى السماء وسائر الحيوانات تبعد في طلب الماء  
فيوزها الشرب غالبا مع ان مساق هذه الآيات كما هو للدلالة على عظم القدرة فهو  
مداد انواع النعمة والانعام قنية الانسان ونعمة منانعمهم وعامة معايشهم منوطة بها  
لذلك قدم سقىها على سقيهم كما قدم عليها احياء الارض فانه سبب حياتها وتعيشها  
قرى نسقيده بالفتح واسقى لغتان وقيل اسقاه جعل له سقىا وأناسي بخذف ياء  
هو جمع انسى او انسان ككطراى في ظربان على ان اصله اناسين فقلبت الون  
ء ﴿ولقد صرفناه بينهم﴾ صرفنا هذا القول بين الناس في القرآن وسائر  
كتب أو المطر بينهم في البلدان المختلفة والاوقات المتغيرة والصفات  
لتفاوتة من وابل وظل وغيرهما وعن ابن عباس رضى الله عنهما ماعام امطر من نام  
لكن الله قسم ذلك بين عباده على ما يشاء وتلاهذه الآية أو في الانهار والمنابع ﴿ليذكروا﴾  
بتفكروا ويعرفوا كمال القدرة وحق النعمة في ذلك ويقوموا بشكره أو اعتبروا بالصرف  
نهم واليهيم هو قرأ حزة والكسائى بسكون الذال وضم الكاف مخففة ﴿فأبى اكثر

بأنجده شئ﴾ وقوله تعالى ﴿لحي بد﴾ أى بالمطر ﴿بلدة ميتا﴾ قيل اراد به موضع  
بلدة ﴿ونسقيده ما خلقنا﴾ أى سقى من ذلك الماء ﴿انعاما وأناسي كثيرا﴾ أى بشرا  
كثيرا والانامى جمع انسى وقيل جمع انسان ﴿قوله عز وجل﴾ ولقد صرفناه بينهم ﴿  
فى المطر مرة ببلدة ومرة ببلدة أخرى﴾ وقيل ابن عباس ماعام بالمطر من نام ولكن الله يصرفه  
في الارض وقرأ هذه الآية وهذا كاروى مرفوعا من ساعة من ليل ولا نهار الا والسماء  
ظطر فيها يصرفه الله حيث يشاء وروى عن ابن مسعود يرفعه قال ليس من سنة بالمطر  
من سنة أخرى ولكن الله عز وجل قسم هذه الارزاق فجعلها في هذه السماء الدنيا  
في هذا القطر يتزل منه كل سنة بكل معلوم ووزن معلوم واذا عمل قوم بالمعاصي حول  
الله ذلك الى غيرهم واذا عصوا جميعا صرف الله ذلك المطر الى التباقي والجار ما وقيل  
المراد من تصريف المطر تصريفه وابلًا وطشًا ورذاذاً ونحوها وقيل التصريف  
راجع الى الرخ ﴿ليذكروا﴾ أى ليتذكروا ويتفكروا في قدرة الله تعالى ﴿فأبى اكثر

ود صرفنا هذا القول بين الناس (قا و خا ٥٧ بع) في القرآن وفي سائر الكتب المتألفة على الرسل وعوذ ذكر  
السم السحاب وانزال القطر ليتفكروا ويعتبروا ويعرفوا حق النعمة فيد فيشكروا (فأبى اكثر

(لحي بد بلدة ميتا) مكانا لا نبات فيه (ونسقيده ما خلقنا انعاما) بهائم (وأناسي كثيرا) خلقنا كثيرا من الناس (ولقد صرفناه  
بهم) يعنى بالمطر قسمنا ما بعد عام (ليذكروا) لكي يتعظوا بذلك (فأبى اكثر

الناس الاكفورا ) وفي اكثرهم الاكفران النعمة وبقية الاكثرت لها أو صرفنا المظن  
 البلدان المختلفة والوقت المتغيرة وعلى الصفات المتفاوتة من وابل وظل وجود ورذاذ وديمقويوا الا  
 وان يقويوا مطرا بنوء كذا ولا يذكرها صنع الله تعالى ورحمته وعن ابن عباس رضي الله عنهما ما من دم أقل مطرا  
 ولكن الله يصرفه حيث يشاء. وقرأ الآية وروى ان الملائكة يعرفون عدد المطر ومقداره في كل عام لانه لا  
 واحسن يختص فيه البلاد ويتوزع من هنا جواب في تنكير البلدة والانعام والاناسي ومن نسب الامط  
 الانواء ووجد ان تكون هي والانواء من خلق الله تعالى ككفر وان ربي ان الله تعالى خالقها وقد نصب الانواء  
 ودلالات عليها ليكفر { الجزء التاسع عشر } ( ووشئنا لبعثنا في كل قريتين نذيرا فلا تظن الكافرين

الناس الاكفورا ﴿ الاكفران النعمة وبقية الاكثرت لها أو جحدوها بان يقو  
 مطرنا بنوء كذا ومن لا يرى الامطار الا من الانواء كان كافرا بخلاف من يرى  
 من خلق الله والانواء وسائط وامارات بجملة تعالى ﴿ ووشئنا لبعثنا في كل قري  
 نذيرا ﴿ نبياً ينذر اعينها فيخف عليك اعباء النبوة لكن قصرنا الامر عليك اجاب  
 لك وعضي الشاك وتفضيلك على سائر الرسل فقابل ذلك بالثبات والاجتهاد في الدعة  
 واظهار الحق ﴿ فلا تظن الكافرين ﴿ فيما يريدونك عليه وهو تحمله عليه الصلاة والسا  
 وياؤمين ﴿ وجهدهم به ﴿ بالقرآن أو بآياته صاعدهم الذي يدل عليه فلا تظن والمعنى انهم يجتهد  
 في ابطال حجتك فقابلهم بالاجتهاد في مخالفتهم وزاحة باطنهم ﴿ جهادا كبيرا ﴿ لا  
 مجاهدة السفهاء بالصحح اكبر من مجاهدة الاعداء بالسيف أولان مخالفتهم ومعادات  
 فيما بين اظهرهم مع عتوهم وظهورهم أولانه جهاد مع كل الكفرة لانه معوث الى الكا  
 الناس الاكفورا ﴿ أي جحدوا وكفرهم هو انهم اذا اضطروا قوا مطرنا بنوء كذا  
 (رق) عن زيد بن خالد الجهني انه قال صلى بنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصلوة  
 باخذ بيدي في أثر حياء من الليل فلما انصرف قيل على الناس فقال هل تدرون ما  
 قل ربكم قوا الله ورسوله اعز قل أصبح من عبادي مؤمن بنبي وكافر فإم من قر مطر  
 بفضل الله ورحمته فذلك مؤمن بنبي وكافر بالكوأب وأم من قل مطرنا بنوء كذا  
 وكذا فذلك كافر بنبي مؤمن بالكوأب ﴿ قوله تعالى ﴿ ووشئنا لبعثنا في كل قريتين نذيرا  
 أي رسولا ينذرهم ولكن بعثنا الى القرى كلها وحنناك ثقيل النذارة لتستوج  
 بصيرتك ما عددناك من الكرامة والدرجة الرفيعة ﴿ فلا تظن الكافرين ﴿ فيما يدعون  
 اليه من موافقتهم ومنازعتهم ﴿ وجهدهم به ﴿ أي بالقرآن ﴿ جهادا كبيرا ﴿ أ  
 وقرعه بالجزء منه (جهادا كبيرا) عظيما موقعه عند الله لما يحتويه فسد من المشاق ويجوز أن يرجع (شدد  
 الضمير في به الى ما دل عليه ووشئنا لبعثنا في كل قريتين نذيرا من كونه نذيرا لانه كافة القرى لانه لو بعث في كل قريتين  
 ووجب على كل نذير مجاهدة قريته جمعت على رسول الله تبت المجاهدات فكبر جهاده من أجل ذلك وعظم  
 وجهدهم بسبب كونت نذيرا كافة قريته جهادا كبيرا جمعه لتكلم مجاهدة

ووشئنا خففنا عنك اعباء  
 نذارة جمع القرى وبعثنا  
 في كل قريتين نبياً ينذرهم  
 ولكن شئنا ان نجتمع نك  
 فضائل جميع المرسلين  
 ما رسامة الى كافة المؤمنين  
 فقصرنا الامر عليك  
 وعظمتك بدفكون وحدتك  
 ككليم ولما خسو ظ  
 بالجمع يا أيها الرسل فقابل  
 ذلك بالشكر والصبر  
 والتشديد ولا تظن الكافرين  
 فيما يدعونك اليه من  
 موافقتهم ومنازعتهم وكما  
 آثرتك على جميع الانبياء  
 فآثر رضائي على جمع  
 الاعواء وأريد بها تهيجهم  
 وتهيج المؤمنين وتحريكهم  
 (وجهدهم به) أي بالله  
 يعني بعونه وتوفيقه أو  
 بالقرآن أي جادلهم به  
 وقرعه بالجزء منه (جهادا كبيرا)  
 الضمير في به الى ما دل عليه  
 ووجب على كل نذير مجاهدة قريته  
 وجهدهم بسبب كونت نذيرا

الناس الاكفورا ﴿ اي تقويوا واستمروا على الكفر بالله وبسنة الله (ووشئنا لبعثنا في كل قريتين) اي كل أهل قريتين  
 رسولا يخوفون ولكن جعلناك كافة للناس رسولا لكي يكون الثواب والكرامة كلاهما لك (فلا تظن الكافرين) أي  
 وأصحبه بما أمرت (وجهدهم به) بالقرآن (جهادا كبيرا) بالسيف

( هو الذي مسح البحرين ) خلاهما مجاورين متلاصقين تقول مرجبت الدابة اذا خايتها ترعى وسمى المائين  
 البحرين الواسعين بحرين ( هذا ) أي أحدهما ( عذب فرات ) صفة لعذب أي شديد العذوبة حتى يقرب الى الخلاوة  
 ( سذ ملح أجاج ) صفة لملح أي شديد الملوحة ( وجعل بينهما برزخا ) حائلا من قدرته يفصل بينهما ويختمهما  
 لئلا يخرج منهما في الظاهر مختلفان ﴿ ٤٥١ ﴾ وفي الحقيقة { سورة الفرقان } منفصلان ( وسجرا محجورا )

سترهما عن الاعين  
 كقوله سبحانه مستورا  
 ( وهو الذي خلق من الماء  
 أي النطفة ) بشرا انسانا  
 ( فجعله نسبا وصهرا ) أراد  
 تقسيم البشر قسمين ذوى  
 نسب أي ذكورا ينسب  
 اليهم فقال فلان بن فلان  
 وفلانة بنت فلان وذوات  
 صهر أي انا ما يصاهر بين  
 كقوله تعالى فجعل منه  
 الزوجين الذكر والانثى  
 ( وكان ربك قديرا )  
 حيث خلق من النطفة  
 الواحدة بشرا نوعين ذكرا  
 وانثى وقيل فجعله نسباً  
 قرابة وصهرا ومصاهرة  
 يعنى الوصلة بالنكاح من  
 باب الانساب لان التواصل  
 يقعها وبالمصاهرة لان  
 التوالد يكون بهما  
 ( ويعبدون من دون الله  
 ما لا ينفعهم ) ان عبود  
 ( وهو الذي مسح البحرين )  
 أرسل البحرين ( هذا عذب  
 فرات ) حوطيب ( وهذا  
 ملح أجاج ) ( وسماح زقاق )  
 ( وجعل بينهما ) بين المالح  
 والطيب ( برزخا ) حاجزا

لقرى وهو الذي مسح البحرين ﴿ خلاهما مجاورين متلاصقين بحيث لا يتمازجان  
 من مسح دابته اذا خلاها ﴿ هذا عذب فرات ﴾ قاع لامطش من فرط عذوبته  
 ﴿ وهذا ملح أجاج ﴾ بليغ الملوحة وقرى ملح على فعل وامل اصله ملح فخفض كبرد  
 زياد ﴿ وجعل بينهما برزخا ﴾ حاجزا من قدرته ﴿ وسجرا محجورا ﴾ وتافرا  
 ليفاكان كلا منهما يقول الآخر ما يقوله المتعوز للمتعود عند وقيل جدا محدودا وذلك  
 كدجلة تدخل البحر فشققة فقجرى في خلاله فراسخ لا يتغير طعمها وقيل المراد بالبحر  
 لعذب النهر العظيم مثل النيل والبحر الملح البحر الكبير وبالبرزخ ما يحول بينهما من  
 لارض فتكون القدرة في الفصل واختلاف الصفته مع ان مقتضى طبيعة اجزاء كل عنصر  
 ان تضامت وتلاصقت وتساويت في الكيفية ﴿ وهو الذي خلق من الماء بشرا ﴾ يعنى  
 الذى خربه طينة آدم او جعله جزءا من مادة البشر ليجتمع ويسلس ويقبل الاشكال  
 والهيات بسهولة اوالنطفة ﴿ فجعله نسبا وصهرا ﴾ أى قسمه قسمين ذوى نسب اى  
 ذكورا ينسب اليهم وذوات صهر اى انا ما يصاهر بهن كقوله تعالى فجعل من الذوزوجين  
 الذكر والانثى ﴿ وكان ربك قديرا ﴾ حيث خلق من مادة واحدة بشرا ذا اعضاء  
 مختلفة وطباع متباينة ورجله قسمين متساويين وربما يتخلق من نطفة واحدة توأمين  
 ذكرا وانثى ﴿ ويعبدون من دون الله ما لا ينفعهم

شديدا ﴿ قوله تعالى ﴿ وهو الذي مسح البحرين ﴾ أى خلطهما وفاض أحدهما على  
 الآخر وقيل أرسلهما في مجارتهما ﴿ هذا عذب فرات ﴾ أى شديد العذوبة يميل الى  
 الخلاوة ﴿ وهذا ملح أجاج ﴾ أى شديد الملوحة وقيل مس ﴿ وجعل بينهما برزخا ﴾  
 أى حاجزا بقدرته فلا يختلط العذب بالمح ولا الملح بالمعذب ﴿ وسجرا محجورا ﴾ أى ستر  
 نمونا فلا ينفى أحدهما على الآخر ولا يفسد الملح العذب ﴿ قوله تعالى ﴿ وهو الذي  
 خلق من الماء ﴾ أى من النطفة ﴿ بشرا فجعله نسبا وصهرا ﴾ أى جعله ذا نسب وصهر  
 وقيل النسب ما لا يخل نكاحه والصهر ما يخل نكاحه والنسب ما يوجب الحرمة  
 والصهر ما لا يوجبها وقيل النسب من القرابة والصهر الخلطة التى تشبه القرابة  
 وهو النسب المحرم للنكاح وقد حرم الله بالنسب سبعا وبالسبب سبعا وجمعهما قوله  
 حرمت عليكم أمهاتكم الآية وقد تقدم تفسير ذلك ويأمله في تفسير سورة النساء  
 ﴿ وكان ربك قديرا ﴾ على ما أراد حيث خلق من النطفة الواحدة نوعين من البشر الذكر  
 والانثى ﴿ ويعبدون من دون الله ﴾ يعنى هؤلاء المشركين ﴿ ما لا ينفعهم ﴾ أى أن

( مجرا محجورا ) حراما محرما من أن يغير أحدهما طعم صاحبه ( وهو الذي خلق من الماء ) من ماء الذكر والانثى ( بشرا )  
 خاكثيرا ( فجعله نسبا ) ما لا يخل تزويجه من القرابة ( وصهرا ) ما يخل التزويج من القرابة وغيرها ( وكان ربك ) بما خلق من  
 اسأل والحرام ( قدير او يعبدون ) كفار مكة ( من دون الله ما لا ينفعهم ) فى الدنيا

(ولا يضرهم) تركوه (وكان الكافر على ربه) على معصيته ربه (ظهورا) معينا، وفظاهرا، وفعل بمعنى فاعلا عزيز والظفر والظفر والظفر والمعون والمعون والمعونة والمعنى ان الكافر بمسادة الصائم يتناع الشيا ويؤنه على معصية الرحمن (ومارسناك لا مبشرا) المؤمن (ونديرا) منذرا الكافرين (قل ما أسألكم عليه) على (من أجر) جعل (الامن شاء ان يتخذ الى ربه سيلا) والمراد الافعل من شاء واستثنائه من الاجر قول ذي عيت قدس سيك في تحصيل الجزء التاسع عشر} كل ما طلب ﴿٤٥٢﴾ منك ثوابا على مسامحة الان

هذا المال ولا تصعبه فيليس حفظك المال لنفسك من جنس الثواب ولكن صورته بصورة الثواب كانه يقول ان حفظت مالك اعتد حفظك بمنزلة الثواب في ورعك به كعرف الثواب والمعنى انه عليه الصلاة والسلام مع امتد بهدا الصدق ومعنى اخذهم الى الله سيلا تقربهم اليه بالايمن والطاعة والصدقة واللطف وقيل المراد لكن من شاء ان يتخذ بالانفاق الى صار به سيلا فينفل وقيل تفسيره لا أسألكم على ما دعوك اليه اجرا الا اتخذا لم دعوا سيلا الى ربه بطاعته فذلك جرى لان الله يجرني عليه (وتوكل) على الحى الذى لا يموت) اخذ من لا يموت وكذا لا يكفك الى من يموت ذليلا يعنى تقربه واستد امره اليه في استكفاء شروعه ولا تتكلى على حى يموت وقربا بعض المحاسبين فقال لا يصح لدى عقل ان يثق بهدها بخموق والتوكل لا تعديد في كل (عليه

ولا يضرهم) وكل ما عبد من دون الله ذمه من خلق يستعمل بالنفع والضرر الكافر على ربه ظهورا بظواهر الشيطان باعداوة الشرك والاراد الكافر الخس او يوجب وقيل هينا هينا لا وقع له عنده من قوله ظهرت بدا اذا بدنه خلف ظهره فيكون كنهه ولا يكلمهم الله ولا يظن انهم ﴿٤٥٢﴾ وما رسناك لا مبشرا ونديرا المؤمنين والكافر ﴿٤٥٢﴾ قل ما أسألكم عليه ﴿٤٥٢﴾ على تبليغ رسامة الذى بادل عليه لا مبشرا ونديرا ﴿٤٥٢﴾ من الامن شاء ﴿٤٥٢﴾ الافعل من شاء ﴿٤٥٢﴾ ان يتخذ الى ربه سيلا ﴿٤٥٢﴾ ان يتقرب اليه ويظن الزاني عنده بالايمن والاطاعة فتصور ذلك بصورة الاجر من حيث انه مقصوده واستثناه منه قبا شبهة الضمع وظهارا لغاية الشفقة حيث اعتد بانفائك نفسك بالعرض ثواب والخاص من مقرب اجرا وفيها مرضيا به مقصورا عليه وشعا بان طاعتهم تعود عليه بالثواب من حيث انها بدلالته وقيل الاستثناء منقطع عنه لانه من شاء ان يتخذ الى ربه سيلا فينفل ﴿٤٥٢﴾ وتوكل على الحى الذى لا يموت ﴿٤٥٢﴾ في استكفاء شروعه والاعفاء عن اجورهم فله الحقيقي بين توكل عليه دون الاحياء الذى

عبدوه ﴿٤٥٢﴾ ولا يضرهم ﴿٤٥٢﴾ أى ان تركوه ﴿٤٥٢﴾ وكان الكافر على ربه ظهورا ﴿٤٥٢﴾ أى معينا لأن الشيطان على ربه بالمعاصى لان عبادتهم لا تصام ههونة الشيطان وقيل مع ظهورا هينا ذليلا من قوتك ظهرت بفلان اذا جمعته وراء ظهره ولم تنتفت اليه وقد أراد بالكافر الجاهل والاصح له انه وكل كافر ﴿٤٥٢﴾ وقوله تعالى ﴿٤٥٢﴾ وما أرسلناك الا مبشرا ﴿٤٥٢﴾ أى بالثواب على الايمان والطاعة ﴿٤٥٢﴾ ونديرا ﴿٤٥٢﴾ منذرا بالمعاقب على الكفر والمعصية ﴿٤٥٢﴾ قل ﴿٤٥٢﴾ يا محمد ﴿٤٥٢﴾ ما أسألكم عليه ﴿٤٥٢﴾ أى على تبليغ نوحى ﴿٤٥٢﴾ من اجرا فتقروا القاطب محمد أمواتا فما يدعوننا اليه فلا تبعه ﴿٤٥٢﴾ الامن شاء ان يتخذ الى ربه سيلا ﴿٤٥٢﴾ منه لكن من شاء ان يتخذ بانفاق ماله سيلا الى ربه فبلى هذا يكون المراد لا أسألكم لنفى اجرا ولكن أمنع من انفاق المال الا في طلب مرضاة الله واتخاذ السيد الى جنته ﴿٤٥٢﴾ قوله عن وجل ﴿٤٥٢﴾ وتوكل على الحى الذى لا يموت ﴿٤٥٢﴾ معناه انه سبحانه وتعالى ما مر بيه صلى الله عليه وسلم بان لا يضب منهم جرا البتة أمره ان يتوكل

والآخرة عبيته وواعته) ولا يضرهم) في الدنيا والآخرة هه معيته وترد عبده (وكان الكافر) بوجهل (على ربه ظهورا) خا ويقال عونا كالكافرين على ربه بالكفر (وما رسناك) يحمدا لاهل مكة (لا مبشرا) بالجنة (ونديرا) من النار (قل) لاهل مكة (ما أسألكم عليه) على التوحيد والقرآن (من أجر) من جعل ولا رزق (الامن شاء ان يتخذ الى ربه سيلا) بالايمن ويقال الامن شاء ان يوجد ويتخذ بركات التوحيد الى ربه سيلا مرجعا فيجد ثوابه (وتوكل) يا محمد (على الحى لا يموت) ولا تتوكل على الاحياء الذى يموتون مثل ابي طالب وخديجة ولا على الاموات

فقال لا يصح لدى عقل ان يثق بهدها بخموق والتوكل لا تعديد في كل (عليه والآخرة عبيته وواعته) ولا يضرهم) في الدنيا والآخرة هه معيته وترد عبده (وكان الكافر) بوجهل (على ربه ظهورا) خا ويقال عونا كالكافرين على ربه بالكفر (وما رسناك) يحمدا لاهل مكة (لا مبشرا) بالجنة (ونديرا) من النار (قل) لاهل مكة (ما أسألكم عليه) على التوحيد والقرآن (من أجر) من جعل ولا رزق (الامن شاء ان يتخذ الى ربه سيلا) بالايمن ويقال الامن شاء ان يوجد ويتخذ بركات التوحيد الى ربه سيلا مرجعا فيجد ثوابه (وتوكل) يا محمد (على الحى لا يموت) ولا تتوكل على الاحياء الذى يموتون مثل ابي طالب وخديجة ولا على الاموات



أو - وسبح ) من أن يكل إلى عبده من توكل عليه ( بحمده ) توفيقه الذي يوجب الحمد أو قل سبحان الله وبحمده  
 وفعند كل العيوب بالثناء عليه ( وكفى به بذنوب عباده خبيراً ) أي كفى بالله خبيراً بنوب عباده يعني أنه خبير بأحوالهم  
 كأي جزاء أعمالهم ( الذي خلق السموات والأرض وما بينهما في ستة أيام ) أي في مدة مقدار هذه المدة لأنه لم يكن  
 حذليل ونهار زوى عن مجاهد **٤٥٣** - أو أياها يوم الأحد { سورة الفرقان } وآخرها يوم الجمعة وأما

خلقها في ستة أيام وهو  
 يقدر على أن يخلقها في لحظة  
 تليما خلقه الرفق والتثبت  
 ( ثم استوى على العرش  
 الرحمن ) أي هو الرحمن  
 فالرحن خير مبتدأ محذوف  
 أو بدل من الضمير في استوى  
 أو الذي خلق مبتدأ والرحن  
 خبره ( فاسئل ) بلا همزة  
 مكى وعلى ( به ) صلة سل  
 كقوله سأل سائل بعذاب  
 واقع كما تكون عن صلوة  
 في قوله تعالى ثم لتسئلن  
 يومئذ عن النعيم فسال به  
 كقولك أهتم بدواشقتل به  
 وسأل عنه كقولك بحث  
 عنه وفتش عنه أو صلوة  
 ( خبيراً ) ويكون خبيراً  
 مفعول سل أي فاسأل عنه  
 رجلاً عارفاً بخبرك برحمته  
 أو فاسأل رجلاً خبيراً به  
 وبرحمته أو الرحمن اسم  
 من أسماء الله تعالى مذكور  
 في الكتب المتقدمة ولم  
 يكونوا يعرفونه فقبل فاسأل  
 بهذا الاسم من يخبرك من  
 أهل الكتب حتى تعرف  
 من يتكبره ومن ثم كانوا

وتون فانهم اذا ما تواضع من توكل عليهم ﴿ وسبح بحمده ﴾ ونزهه عن صفات  
 تنقصان مثنيا عليه باوصاف الكمال طالبا لمزيد الانعام بالشكر على سوابقه ﴿ وكفى به  
 ذنوب عباده ﴾ ما ظهر منها وما بطن ﴿ خبيراً ﴾ مطاعاً فلا عليك ان آمنوا أو  
 كفروا ﴿ الذي خلق السموات والأرض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش ﴾  
 بدسبقي الكلام فيه وامل ذكره زيادة تقرير لكونه حقيقاً بان يتوكل عليه من حيث  
 تعاطق للكل والمتصرف فيه وتخريض على النبات والتأني في الامر فانه تعالى مع  
 كمال قدرته وسرعة نفاذ امره في كل مراد خلق الاشياء على تودة وتدرج ﴿ الرحمن ﴾  
 خبر للذين ان حملته مبتدأ أو محذوف ان جماعته صفة للحي أو بدل من المستكن في استوى  
 وقرى بالجر على ان صفة للحي ﴿ فاسئل به خبيراً ﴾ فاسئل عما ذكر من الخلق والاستواء  
 عالمياً بخبرك بحقيقته وهو الله تعالى أو جبريل أو من وجده في الكتب المتقدمة ليعصدقك فيه  
 وقيل الضمير للرحن والمعنى ان انكروا اطلاقه على الله تعالى فاسئل عنه من يخبرك من  
 اهل الكتاب ليعرفوا بحجى ما يرادفه في كتبهم وعلى هذا يجوز ان يكون الرحمن مبتدأ  
 والخبر ما بعده والسؤال كما يمدى بمن تضمنه معنى التفتيش يمدى بالباء لتضمنه معنى الاعتناء  
 وقيل انه صلة خبيراً ﴿ واذا قيل لهم اسجدوا للرحن

عليه في جميع أموره وانما قال على الحي الذي لا يموت لان من توكل على حي يموت  
 انقطع توكله عليه بموته وأما الله سبحانه وتعالى فانه حي لا يموت فلا ينقطع توكل  
 من توكل عليه ولا يضيع البتة ﴿ وسبح بحمده ﴾ أي صل له شكراً على نعمه وقيل  
 معناه قل سبحان الله والحمد لله ﴿ وكفى به بذنوب عباده خبيراً ﴾ يعني انه تعالى عالم  
 بجميع ذنوب عباده فيجازيهم بها وقيل معناه انه لا يحتاج معه الى غيره لانه خبير عالم  
 قادر على مكافأهم وفيه وعيد شديد كانه قال اذا قدمتم على مخالفة أسركم علم  
 في مجازاتكم بما تستحقون من العقوبة ﴿ قوله عز وجل ﴾ الذي خلق السموات  
 والأرض وما بينهما في ستة ايام ثم استوى على العرش الرحمن فاسئل به خبيراً ﴿ أي  
 فاسئل الخبير بذلك يعني بما ذكر من خلق السموات والأرض والاستواء على العرش  
 وقيل معناه أيها الانسان لا ترجع في طاب العلم بهذا الى غيري وقيل معناه فاسئل عنه  
 خبيراً وهو الله تعالى وقيل هو جبريل عليه السلام ﴿ واذا قيل لهم اسجدوا للرحن  
 تولون ما تعرف الرحمن الا الذي بايامة يمنون مسيئلة وكان يقال للرحن ايمامة ( واذا قيل لهم ) أي اذا قال محمد عليه الصلاة  
 والسلام للمشركين ( اسجدوا للرحن )

لذين لا حركة لهم ( وسبح بحمده ) صل باسمه ( وكفى به ) بالله ( بذنوب عباده خبيراً ) بالما ( الذي خلق السموات والأرض وما بينهما )  
 بن الخلق والبهائم ( في ستة ايام ) من ايام أول الدنيا طول كل يوم افساناً ثم تعدون أول يوم منها يوم الاحد وآخر يوم منها يوم الجمعة  
 ثم استوى ( على العرش ) ويقال امتثالاً بد العرش ( الرحمن ) تقدمه ومؤخر بقول استوى الرحمن على العرش ( فاسئل به )  
 ذلك ( خبيراً ) بالله بالما ويقال فاسأل عن الله أهل العلم بخبره ( واذا قيل لهم ) الكفار مكة ( اسجدوا للرحن ) اخضعوا لرحن بان فوحيد

صوا له واخضعوا له (قلوا وما الرحمن) أي لا تعرف الرحمن ففسده له فهذا سؤال عن المسمى به لانهم ما توفروا به بهذا الاسم والسؤال عن الجاهول بما أو عن معناه لانه لم يكن مستملا في كلامهم كما استعمل الرحيم والرحوم (أنسجدنا تأمرنا) أي تأمرنا بالسجود له ولا أمرنا بالسجود يا محمد من غير عدا ما بدأ تأمرنا على وحزة كان به قول بعض أنسجد لما يأمرنا بحمدا أو يأمرنا المسمى بالرحمن ولا تعرف ما هو وقد نادوا لان معناه عند أهل اللغة ذوالالتي لا غاية بعدها في الرحمة لان فعالان من اذنية المبالغة تقول رجل عطشان اذا كان في نهاية العطش (وزادهم) أنسجدوا للرحمن (نفورا) الجزء التاسع عشر {تباعدا عن الايمان} ٤٥٤ (تبارك الذي جعل في السماء بروا

هي منازل الكواكب السيارة لكل كوكب بيتان يقوى حاله فيهما ولشمس بيت ولقمر بيت فالشمس والقمر بيتا المريخ والثور والميزان بيتا الزهرة والجنوزاء والسنبلة بيتا عطارد والسرطان بيت القمر والاسد بيت الشمس والقوس والحوت بيتا المشتري والجدى ولدو بيتا زحل وهذه البروج مقسومة على الضبايع الاربع فيصيب كل واحد منها ثلاثة بروج فالخيل والاسد والقوس مشقة ناريتو الثور والسنبلة والجدى مشقة أرضية والجنوزاء والميزان ولدو مشقة هوائية والسرطان والعقرب والحوت مشقة مائية سميت المنازل بالبروج التي هي القصور العالية لانها لهذه الكواكب كما منازل سكانها

قلوا وما الرحمن \* لانهم ما كانوا يطقونه على الله أو لانهم ظنوا انه اراد غيره ولذلك قالوا \* أنسجد لما تأمرنا \* أي للذي تأمرنا به يعني تأمرنا بحجوه أو لا أمرنا من غير عرفان وقيل لانه كان معربا لم يستمعه وقرأ حزة والكسائي يأمرنا بالياء على انه قول بعضهم لبعض \* وزادهم \* أي الأمر بالسجود للرحمن \* نفورا \* عن الايمان \* تبارك الذي جعل في السماء بروجا \* يعني البروج الاثنا عشر سميت به وهي القصور العالية لانها للكواكب السيارة كما منازل سكانها واشتقاقها من التبرج لظهوره \* وجعل فيها سراجا \* يعني الشمس وجعل الشمس سراجا وقرأ حزة والكسائي سراجا وهي الشمس والكواكب الكبار \* وقرأ منيرا \* مضيا بالميل وقرى \* وقرأ أي ذا قر وهو جمع قراء ويحتمل ان يكون بمعنى القمر كالرشد والرشد والعرب والعرب \* وهو الذي جعل الليل والنهار خلفه \* أي ذوى خلفه

فصل

قلوا وما الرحمن \* أي ما تعرف الرحمن الارحان الائمة يعنون مسيلة الكذاب كانوا يسمونه رحان الائمة \* أنسجد لما تأمرنا \* انت يا محمد \* وزادهم \* أي قول القائل انسجدوا للرحمن \* نفورا \* أي عن الايمان والسجود

(قلوا وما الرحمن) ما تعرف الرحمن الامسية الكذاب (أنسجدنا تأمرنا) الكذاب الكاذب (وزادهم) ذكر الرحمن ويقال القوم ويقول دعوة النبي صلى الله عليه وسلم (نفورا) تباعدا عن الايمان (تبارك) ذوبركة (الذي جعل في السماء بروجا) نجوم ما يقابل قصور (وجعل فيها) في السماء (سراجا) شمساً مضياً أبني آدم النهار (وقرأ منيرا) مضياً أبني آدم بالليل (وهو الذي جعل الليل والنهار خلفه)

والله جعلهما ذوى خلفه يخلف أحدهما الآخر عند مضيه أو يخلفه في قضاء ما فاته من الورد (لمن أراد ان يذكر) يدبر في  
تخلفهما واختلافهما فيعرف مدبرهما بذكر حجة وخلف أى يذكر الله أو المنسى فيقضى (أو أراد شكورا) أى يشكر  
نعمه عليه فيهما (وعباد الرحمن) مبتدأ خبره (الذين يمشون) أو أولئك يجزون والذين يمشون وما بهما صفة  
والا فإلى الرحمن للتخصيص والتفضيل ﴿٤٥٥﴾ وصف أولياءه {سورة الفرقان} بعد ما وصف أعداءه (على

الارض هونا) حال أو صفة  
للمشى أى هينين أو مشيا  
هينا والهون الرفق واللين  
أى يمشون بسكينة ووقار  
وتواضع دون مرح واختيال  
وتكبر فلا يضرّبون بإقدامهم  
ولا يخفقون بنعالهم أشرا  
وبطرا ولذا كرهه بعض العلماء  
الركوب فى الأسواق ولقوله  
يمشون فى الأسواق (وإذا  
خاطبهم الجاهلون) أى  
السفهاء بما يكرهون (قالوا  
سلاما) سدادا من القول  
يسلون فيه من الأبناء  
والأفك أو تسلا منكم  
نتارككم ولا نجاهلكم فاقم  
السلام مقام التسلم وقيل  
تسخنأية القتال ولا حاجة  
إلى ذلك فالأغصاء عن السفهاء  
مستحسن شرنا وحروة  
هذا وصف نهارهم ثم  
وصف ليالهم بقوله (والذين  
يبيتون لربهم سجدا) جمع  
ساجد (وقياما) جمع قائم  
والبيتوتة خلاف الظلول  
وهى ان يدرك الليل تمت  
تخلفه بعضه الأبيض (لمن

لف كل منهما الآخر بان يقوم مقامه فيما ينبغي ان يعمل فيه أو بان يعقبا لقوله تعالى  
خلاف الليل والنهار وهى للحالة من خلف كالركبة والجلسة (لمن أراد ان يذكر)  
يتذكر الآلهة ويتفكر فى صنعه فيعلم ان لابدله من صانع حكيم واجب الذات رحيم  
العباد ﴿أو أراد شكورا﴾ ان يشكر الله على ما فيه من النعم أو ليكونا وقتين المتذكرين  
الشاكرين من فاته ورده فى أحدهما تداركه فى الآخر ﴿وقرأ حجة ان يذكر من ذكر  
فى تذكر وكذلك ليذكروا ووافقه الكسائى فيه﴾ وعباد الرحمن ﴿مبتدأ خبره  
للك يجزون العرفة أو﴾ الذين يمشون على الارض ﴿واضافهم الى الرحمن  
تخصيص والتفضيل أو لانهم الراسخون فى عبادته على ان عباد جمع عابد كتابر وتجار  
هونا﴾ هينين او مشيا هينا مصدر وصف به والمعنى انهم يمشون بسكينة وتواضع  
وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاما﴾ تسليماتكم ومتاركة لكم لاخير بيننا وبينكم ولا  
راسدادا من القول يسلون فيه من الأبناء والائم ولا ينافيه آية القتال تسخنه فان  
راد به الأغصاء عن السفهاء وترك مقابلتهم فى الكلام ﴿والذين يبيتون لربهم سجدا  
قياما﴾ فى الصلاة وتخصيصهم البيتوتة لان العبادة بالليل احز وابعد من الرياء وتأخير  
ن عباس معناه خلفا وعوضا يقوم أحدهما مقام صاحبه من فاته عمله فى أحدهما  
ضاه فى الآخر قال شقيق جاء رجل الى عمر بن الخطاب قال فاتنى الصلاة الليلة  
ل ادرك ما فاتك من ليلىك فى نهارك فان الله تعالى جعل الليل والنهار خلفه لمن أراد  
ن يذكر وقيل جعل كل واحد منهما مخالفا لصاحبه فجعل هذا اسود وهذا أبيض  
قيل يخلف أحدهما صاحبه اذا ذهب هذا جاء هذا فهما يتعاقبان فى الضياء والظلمة  
الزيادة والنقصان ﴿لمن أراد ان يذكر﴾ أى يتذكر ويتعلم ﴿أو أراد شكورا﴾  
مضى شكر نعمته ربه عليه فيهما ﴿قوله عز وجل﴾ وعباد الرحمن ﴿قيل هذه  
لاضافة للتخصيص والتفضيل والافالخلاق كلهم عباد الله ﴿الذين يمشون على الارض  
هونا﴾ يعنى بالسكينة والوقار متواضعين غير أشربين ولا سرحين ولا متكبرين بل  
تلاء حكماء أصحاب وقار وعفة ﴿وإذا خاطبهم الجاهلون﴾ يعنى السفهاء بما يكرهونه  
﴿قالوا سلاما﴾ أى سدادا من القول يسلون فيه لا يسفهون وان سفه عليهم حلموا  
ولم يجهلوا وليس المراد منه السلام المعروف وقيل هذا قيل ان يؤصروا بالقتال ثم  
تسخنأية القتال ويروى عن الحسن البصرى انه كان اذا قرأ هذه الآية قال هذا  
وصف نهارهم ثم اذا قرأ ﴿والذين يبيتون لربهم سجدا وقياما﴾ قال هذا وصف

أذ أن يذكر) أن يعتد باختلاف ما (أو أراد شكورا) علاصا لما ترك بالليل يعمل بالنهار وما ترك بالنهار يعمل بالليل (وعباد  
الجن) خواص الرحمن (الذين يمشون على الارض هونا) تواضعا من مخالفة الله (وإذا خاطبهم الجاهلون) وإذا كلمهم الكفار  
وتساق (وقالوا سلاما) ردوا معروفوا والسدادا من القول (والذين يبيتون لربهم) بالصلاة (سجدا وقياما) فى

أولهم وهو من قرأ شيئاً من القرآن في صلاة أو قبل فمدايات ساجد وقد وقيل هذا الركعتين بعد المغرب والركعتان بعد الصلوة  
والفجر أي وصفت لهم بحبها ليل أو أكثره (والذين يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم إن عذابها كان غراماً) هـ  
لازم ومنه ضرورة لازمة وعنفهم بحبها المين ساجدين فممن ثم تنبيه بذلك دعوتهم هذه أيداناً إليهم مع اجتناب  
خطأ مؤثر متهون متفزعون (الجزء التاسع عشر) أي الله في صرف ﴿٤٥٦﴾ عذاب عنهم (أي سمعت من

ومقام أي من جهنم وساءت  
في حكمه بسبب وفيه ضمير بهم  
يفسر مستقراً والخصوص  
بأنهم محذوف معناه ساءت  
مستقراً ومقامها هي وهذا  
الضمير هو الذي ربطه الجاية  
باسم ان وجعلها خبرها  
أو بمعنى أخزنت وفيها  
ضمير اسم ان ومستقراً حال  
أو تمييز ويصح أن يكون  
التمييز لان متداخلين  
ومترادفين وأن يكونا  
من كلام الله تعالى وحكاية  
لقولهم (والذين إذ أنفقوا  
لم يسرفوا) لم يسرفوا  
الحد في النفقة أو لم يأكلوا  
للتعم ولم يمسوا المتصانف  
وعن ابن عباس رضي الله  
عنه لم ينفقوا في المعاصي  
فلا مسرف مجوزة القدر  
ومنع رجل رجلاً يقول  
لا خير في الاسراف فقال  
عابده الصلاة والسلام من  
منع حقه فترسقرو من أعطى  
في غير حق فقد سرف  
(ولم يفتروا) بضم الفاء

لليهم والمعنى يبيتون لربهم في الليل بالصلاة سجداً على وجوههم وقياماً على أقدامهم  
قال ابن عباس من صلى بعد العشاء الأخيرة ركعتين أو أكثر فقد بات لله ساجداً وقاماً  
(م) عن عثمان بن عفان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من  
صلى العشاء في جماعة كان كقيام نصف ليل ومن صلى النحر في جماعة كان كقيام ليلة قوله  
عن رجل ﴿والذين يقولون ربنا اصرف عنا عذاب جهنم إن عذابها كان غراماً﴾ أي  
فلو ادماً لازماً غير مرة من عذاب من لكفار قال مجرب من كعب القرظي سألت الله الكفار عن  
اعتداف يؤدوه فغرمهم فبقوا في النار وقال كل شيء من ذر غريمنا قال لا جهنم وقيل الغرام الشر  
اللازم والهالك الدائم ﴿أهلها﴾ يعني جهنم ﴿ساعات﴾ بسبب ﴿مستقراً ومقاماً﴾ أي  
هو وضع قرار واقامة ﴿والذين إذ أنفقوا لم يسرفوا ولم يفتروا﴾ قيل الاسراف النفقة  
في معصية الله وإن قلت والافتقار مع حقوق الله تعالى وهو قول ابن عباس وقيل  
الاسراف مجاوزة الحد في الاندفاع حتى يسحل في حد التبذير والافتقار التصغير عما لا بد منه  
وهو ان لا يجوع عياله ولا يعرهم ولا يفتق النفقة يقول الناس قسأسرف ﴿وكان بين  
ذلك قوما﴾ أي قسأسرف والافتقار وحسنة بين السيتين قيل هذ

كوفي بضم الياء وكسر الاء ملحق رشبي بفتح الياء وكسر الاء مكي وبصري والفتور والافتقار والتفتير (الآية  
التنضيقي لى هو تنقيح الاسراف (وكان) تنقيحاً بين ذمت) أي الاسراف والافتقار (قوما) أي عدداً  
صلاة ايل (والذين يقولون ربنا) اي اسراف عذاب جهنم ان عذابها كان غراماً) لازم قوماً مع (انها ساءت مسته  
منزلاً (ومقاماً) مثنوي ومحمد ذكر نفقة اهل فقال (والذين إذ أنفقوا لم يسرفوا) لم ينفقوا في المعصية (ولم يفتروا) ولم يفتروا  
الحق (وكان بين ذمت) بين الاسراف والتفتير (قوما) وسطاً عدلاً

بها فالقوام العدل بين الشئيين والمنصوبان أي بين ذلك قوما خيران وصفهم بالتقصد الذي هو بين الغنى والتقصير  
وتنافس عليه الصلاة والسلام ولا تجمل يدك مفلولة الى عنقك الآية وسأل عبد الملك بن مروان عمر بن عبدالعزيز  
عن نومه حين زوجه ابنته فقال الحسن بن السنين فعرف عبد الملك انه أراد ما في هذه الآية وقيل أولئك أصحاب محمد عليه  
الصلاة والسلام كانوا لا يأكلون طعاما للتنعم والذمة ولا يلبسون ثيابهم للجمل والزينة ولكن لسد الجوع وستر العورة دفع  
المرقرو قال عمر رضي الله عنه ﴿ ٤٥٧ ﴾ كفى سرفا أن لا ﴿ سورة الفرقان ﴾ يشتهي الرجل شيئا إلا

أكله (والذين لا يدعون  
مع الله الها آخر) أي لا  
يشركون (ولا يقتلون  
النفس التي حرم الله) أي  
حرمها يعني حرم قتلها (إلا  
بالحق) يتقود أو رجم أو ردة  
أو شرك أو سبي في الأرض  
بالمفساد وهو متعلق بالقتل  
الخدوف أو بالقتل (ولا  
يزنون) ونفي هذه الكبائر  
عن عبادة الصالحين تعربش

س به لاستقامة الطرفين كما سمي سوا لاستوائهما وقرى بالكسر وهو ما يقام به  
أجحة لا يفضل عنها ولا ينقص وهو خير ثان لكان أو حال مؤكدة ويجوز أن يكون  
أو وبين ذلك لغوا وقيل أنه اسم كان لكنه مبنى لضافته الى غير متكن وهو ضعيف  
له بمعنى القوام فيكون كالأخبار بالشئ على نفسه ﴿ والذين لا يدعون مع الله الها  
أر ولا يقتلون النفس التي حرم الله ﴾ أي حرما بمعنى حرم قتلها ﴿ إلا بالحق ﴾  
بالحق بالقتل الخدوف أو بالاعتقون ﴿ ولا يزنون ﴾ نفي عنهم امهات المعاصي بعدما  
ات لهم اصول الطاعات اظهارا لكمال ايمانهم وشعارا بان الاجر المذكور موعود  
مع بين ذلك وتمريضا للذكورة باضداه ولذلك عقبه بالوعيد تهديدهم فقال ﴿ ومن فعل  
ذلك يلقى أناما ﴾ جزاء اثم أو انما باختمار الجزاء وقرى ﴿ إيا ما يشاء أن يقال يوم ذواتهم  
أسع ﴾ يضاعف له العذاب يوم القيمة ﴿ بدل من يلقى لانه في لانه في معنا كقوله

لما كان عليه أعداؤهم من  
قريش وغيرهم غنه قيل  
والذين طهرهم الله مما أثم  
عليه (ومن يفعل ذلك) أي  
المذكور (يلقى أناما) جزاء  
الاثم (يضاعف) بدل من  
يلقى لانه ما في معنى واحد  
اذ مضاعفة للعذاب هي لقاء  
الاثم كقوله  
مضى تأملنا في ديارنا  
تجر حشا حزلا ونارا أجاجا  
فحزم لكم لانه معنى تأملنا  
الايان هو الاثام بضعت مكي  
ويزدو يعقوب بضعت شامي  
يضاعف ابو بكر على

آية في صفة أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كانوا لا يأكلون الطعام للتنعم والذمة  
ويلبسون ثوبا للجمال ولكن كانوا يريدون من الطعام ما يبدعونهم الجوع وتقويم  
عبادتهم ومن الثياب ما يسترون به العورة ويقومهم من الحر والبرد قال عمر بن الخطاب  
كسرفا أن لا يشتهي شيئا إلا اشتراه فأكله ﴿ والذين لا يدعون مع الله الها آخر ﴾  
(ق) عن ابن عباس ان أناسا من أهل الشرك كانوا قد قتلوا فآكلوا كثيرا وزنا فآكلوا كثيرا  
فأشجدها صلى الله عليه وسلم فقالوا ان الذي تقول وتدعوننا اليه احسن وتنجبرنا ان لمسا  
نا كفرة فترك والذين لا يدعون مع الله الها آخر ﴿ ولا يقتلون النفس التي  
حرم الله الا بالحق ولا يزنون ﴾ ونزل قل يا عبادي الذين أمرتوا على أنفسهم لا تقنطوا  
ارحمة الله (ق) عن عبد الله بن مسعود قال قال رجل يا رسول الله أي الذنب أكبر  
قال ان تدعو الله ندا وهو خلقك قال ثم أي قل ان تقتل ولدا خشية أن يطعم معك  
ثم أي قل ان تزاني حليلة جارك فانزل الله تعالى تصديق الله والذين لا يدعون مع الله الها آخر  
﴿ يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون ﴾ ومن فعل ذلك يلقى أناما ﴿ أي  
ان يفعل شيئا من ذلك يلقى أناما قال ابن عباس انما يريد جزاء الاثم وقيل عقوبة وقيل  
أنام واد في جهنم ويروي في الحديث ان النبي والأثام بئران في جهنم يسيل فيهما صديد  
ال نار ﴿ يضاعف له العذاب يوم القيمة ﴾ وسبب تضاعف العذاب ان المشرك

لا يأنف أو على الحال ومعنى يضاعف (قا و خا ٤٨ بع) (له العذاب يوم القيمة) أي يرب على مرور الأيام  
بأخرة عذابا على عذاب وقيل اذ ارتكب لمشرك معاصي مع الشرك  
الذين لا يدعون مع الله لا يدعون مع الله (الها آخر) من الاضنام (ولا يقتلون النفس التي حرم الله) قتلها  
لا يحلونها قتلها (الابالحق) بالرجم والقصاص والارتداد (ولا يزنون) ولا يستحبون الزنا (ومن يفعل ذلك)  
لا يلقى (يلقى أناما) واديا في النار ويقال جبا (يضاعف له العذاب يوم القيمة)

عذب على الشرك وعلى المعاصي جميعا فتضاعف العقوبة مضاعفة العقاب عليه (ويخلد) جزمه جازمه يضاعف  
رافعه لانه مطوف عنده (فيه) في الجزء التاسع عشر العذاب فهمي ٤٥٨ مكي وحقق بالاشباع وانما خص

حتى تأتينا تلم بنا في ديارنا . نجد حظنا جزلا ونارا تأججا

وقرأ ابو بكر الرفع على الاستئناف والحوال وكذلك ويخلد فيه مهانا **و** ابن كثير ويعقوب  
يضعف بالجزم وابن عامر بالرفع فيها مع التشديد وحذف الالف في يضعف وقرأ ابو عمرو  
على البناء للمفعول مخففا وقرئ متلا وتضعيف العذاب ومضاعفته لانضمام المعصية الى الك  
ويدل عليه قوله **الامن** تاب وآمن وعمل عملا صالحا **ف** اولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات  
بان يحسبوا عواقب معاصيهم بالتوبة ويثبت مكانها فاحق طاعتهم **أ**و يبدل ملكة المعصية  
في النفس عن ملكة الطاعة وقيل بان يوقفه لاضداد ما ساء منه او بان يثبت له بدل لكل عنة  
ثوابا **و** وكان الله غفورا رحيما **ف** لذالك يعفو عن السيئات ويثبت على الحسنات **و**  
تاب **ع**ن المعاصي بتركها والندم عليها **و** وعمل صالحا **ب**تلا في بد ما فرط أو خرج  
المعاصي ودخل في الطاعة **ف** فانه يتوب الى الله **ف** يرجع الى الله بذلك **متابا** **م**ر

اذا ارتكب المعاصي مع الشرك يضاعف له العذاب على شركه ومعصيته ويخلد فيه مهانا  
أي ذليلا **ق**وله تعالى **الامن** تاب **ع** أي عن ذنبه **و** آمن **ع** أي بربه **و**  
علا صالحا **ع** أي فيما بينه وبين ربه روى عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قرأناها  
عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم سنين والذين لا يدعون مع الله الها آخر الآية ثم تز  
الامن تاب فأرأيت النبي صلى الله عليه وسلم فرح بشئ قط مثل ما فرح بهوا وفرح حد باننا فثنا لك  
مينا يعترف لك الله ما تقدم من ذنبك وما تأخر **و** وقوله تعالى **ف** اولئك يبدل الله سيئاتهم حس  
وكان الله غفورا رحيما **ق**ال ابن عباس يبدلهم الله بقبائح أعمالهم في الشرك محاسن الا  
في الاسلام فيبدلهم بالشرك اعانا ويقتل المؤمنين قتل المشركين وبارنا عفة واحسانا وقيل  
الله سيئاتهم التي عملوها في الاسلام حسنات يوم القيامة **م** عن أبي ذر قال قال رسول  
صلى الله عليه وسلم اني لاعد آخر أهل الجنة دخولا الجنة وآخر أهل النار خرو  
منهار جل يؤتيه يوم القيامة فيقال اعرضوا عنه صغار ذنوبه وارفعوا عنه كبارها  
فعرض عنه صغارها فيقال له عملت يوم كذا وكذا وكذا وعملت يوم كذا وكذا  
كذا وكذا فيقول نعم لا يستطع أن يذكر وهو مشفق من كبار ذنوبه ان تعرض عليه قيام  
ان لك مكان كل سيئة حسنة فيقول يارب قد عملت أشياء لأرأها ههنا قال فقد رأيت  
رسول الله صلى الله عليه وسلم خحك حتى بدت نواجذه وقيل ان الله تعالى يحسب بال  
جميع السيئات ثم يثبت مكان كل سيئة حسنة **و** ومن تاب وعمل صالحا **ق** قيل  
في التوبة من غير ما سبق ذكره في الآية الاولى من القتل والزنا ومعناه ومن تاب عن  
الشرك وعمل صالحا يعي أدى الفرائض ممن لم يقتل ولم يزن **ف** فانه يتوب الى الله **و**  
يعود اليه دعا موت **متابا** **ع** أي حسنا يفضل على غيره ممن قتل وزنى **ف** الآية الا  
وهي قوله ومن تاب رجوع عن الشرك والثالثة رجوع الى الله للجزاء والمكانة قول

الاشباع بهذه الكلمة  
مبالغة في الوعيد والعرب  
تدلم المبالغة مع ان الاصل  
فيها الكناية الاشباع  
( مهانا ) حال أي ذليلا  
( الامن تاب ) عن الشرك  
وهو استثناء من الجنس في  
موضع النصب ( وآمن )  
بمحمد عليه الصلاة والسلام  
( وعمل عملا صالحا ) بعد  
توبته ( فاولئك يبدل الله  
سيئاتهم حسنات ) أي  
بوقفهم للمحاسن بعد القبائح  
أو يحسبها بالتوبة ويثبت  
مكانها الحسنات الايمان  
والطاعة ولم يرد به ان  
السيئة بعينها حسنة ولكن  
المراد ما ذكرنا يبدل مخففا  
البرجسي ( وكان الله  
غفورا ) يكفر السيئات  
( رحيما ) يبدلها بالحسنات  
( ومن تاب وعمل صالحا  
فانه يتوب الى الله متابا )  
أي ومن تاب وحقق التوبة  
بالعمل الصالح فانه يتوب  
بذلك الى الله تعالى متابا  
مرضا عنه مكررا لخطايا  
ويخلد فيه ) في العذاب  
( مهانا ) أي انه ذليلا ( الا  
من تاب ) من الكفر ( وآمن )  
بالله ( وعمل عملا صالحا )  
خالصا بعد الايمان ( فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات )  
المعصية الى الطاعة ومن عبادة الاصنام الى عبادته ومن الشر الى الخير ( وكان الله غفورا ) من تاب ( رحيما ) من مات علة  
( ومن تاب ) من الذنوب ( وعمل صالحا ) خالصا فيما بينه وبين ربه خالصا من قلبه ( فانه يتوب الى الله متابا ) مناصحة ويقال يجانوا

بالله ( وعمل عملا صالحا ) خالصا بعد الايمان ( فاولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات )  
المعصية الى الطاعة ومن عبادة الاصنام الى عبادته ومن الشر الى الخير ( وكان الله غفورا ) من تاب ( رحيما ) من مات علة  
( ومن تاب ) من الذنوب ( وعمل صالحا ) خالصا فيما بينه وبين ربه خالصا من قلبه ( فانه يتوب الى الله متابا ) مناصحة ويقال يجانوا

محصلا للثواب (والذين لا يشهدون الزور) أي الكذب يهتدى ينفرون عن محاسن الكذابين ومجالس الخطائين فلا  
فربما تنزهنا عن مخالطة الشر وأهله اذ مشاهدة الباطل شرككة فيه وكذلك النظارة الى ما لم تسوغه  
الذمة هم شركاء فاعليه في الآثام ﴿ ٤٥٩ ﴾ لان حضورهم { سورة الفرقان } ونظرهم دليل الرضا وسبب

وجود الزيادة فيه وفي  
مواعظ عيسى عليه السلام  
اياكم ومجالسة الخطائين  
أولا يشهدون شهادة  
الزور على حذف المضاف  
وعن قتادة المراد مجالس  
الباطل وعن ابن الحنفية  
لا يشهدون اللهو والغناء  
(واذا امروا بالانفاق) بالتحش  
وكل ما ينبغي أن يلغى

ويطرح والمعنى واذا امروا  
باهل اللغو والمشتغلين  
به (مرؤا كراما)  
معرضين مكرمين أنفسهم  
عن التلوث به كقوله واذا  
سمعوا اللغو أعرضوا عنه  
وعن الباقر رضى الله عنه  
اذا ذكروا الفروج كانوا  
عنها (والذين اذا ذكروا  
بآيات ربهم) أي قرى  
عليهم القرآن أو وعظوا  
بالقرآن (لم يخروا عليها  
صما وعيانا) هذا ليس  
بنفي الخرو بل هو اثبات له  
ونفي الصمم والعمى ونحوه  
لا يلقى زيد مسلما هونى  
للسلام لا للقاء يعنى أنهم اذا  
ذكروا بها خروا سجدا  
وبكيا ساهمين بآذن واعية  
مبصرين يعون راعية

الله ما حيا للعقاب محصلا للثواب أو يتوب متابا الى الله الذى يجب التأبين ويصطنح بهم  
أنه يرجع الى الله والى ثوابه مرجعا حسنا وهذا تعميم بعد تخصص ﴿ والذين  
لا يشهدون الزور ﴾ لا يتقيون الشهادة الباطلة أولا يحضرون محاضر الكذب فان مشاهدة  
الاطل شركه فيه ﴿ واذا امروا بالانفاق ﴾ ما يجب ان يلغى ويترك ﴿ مروا كراما ﴾  
راضين عنه مكرمين انفسهم عن الوقوف عليه والخوض فيه ومن ذلك الاغضاء عن  
واحش والصفح عن الذنوب والكناية عما يستحسن التصريح به ﴿ والذين اذا ذكروا  
بآيات ربهم ﴾ بالوعظ والقراءة ﴿ لم يخروا عليها صما وعيانا ﴾ لم يتقيوا عليها غير واعين لها  
متبصرين بما فيها كمن لا يسمع ولا يبصر بل اكبوا عليها ساهمين بآذن واعية مبصرين  
ون راعية فالمراد من النفي نفى الخال دون الفعل كقولك لا يلقى زيد مسلما وقيل الهاء

الآية أيضا في التوبة عن جميع السيئات ومعناه من أراد التوبة وعزم عليها فليتب  
الله فقله يتوب الى الله خير بمعنى الامرأى تبال الى الله وقيل معناه فليعلم ان توبته  
بصيره الى الله تعالى ﴿ قوله عز وجل ﴾ والذين لا يشهدون الزور ﴿ يعنى الشرك  
فيل هى شهادة الزور (ق) عن أبى بكر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم  
لا ينكم باكب الكبار قلنا بلى يا رسول الله قال الاشراك بالله وعقوق الوالدين وكان  
لكنا فجلس فقال ألو قول الزور وشهادة الزور فإزال يكرها حتى قلنا ليه سكت  
كان عمر بن الخطاب يجلد شاهد الزور أربعين جلدة ويسخم وجهه ويطوف به فى  
لاسواق وقيل لا يشهدون الزور يعنى أعياد المشركين وقيل الكذب والنوح وقيل  
يساعد أهل الباطل على باطلهم وقيل الزور اللهو واللعب والغناء قال ابن مسعود الغناء  
بنت النفاق فى القلب كابت الماء الزرع وأصل الزور حقيقة تحسين الشئ ووصفه  
فلا فصفته فهو تمويه الباطل بما يوهى الله حق ﴿ واذا امروا بالانفاق ﴾ هو كان ما يجب  
نيلغى ويترك ﴿ مروا كراما ﴾ يعنى اذا سمعوا من الكفار الشتم والاذى أعرضوا  
صفحوا فعلى هذا التفسير تكون الآية منسوخة بآية القتال وقيل اللغو المعاصى كلها  
المعنى اذا امروا بمجالس اللهو والباطل مروا كراما أى مسرعين معرضين وهوان ينزه  
لمرء نفسه ويكرها عن هذه المجالس السيئة ﴿ والذين اذا ذكروا بآيات ربهم لم يخروا  
عليها صما وعيانا ﴾ قبل معناه انه ليس فيهنى الخرو راما هو اثبات له ونفي الصمم والعمى  
المعنى اذا ذكروا بها اكبوا على اسما عها بآذن واعية وأقبلوا على المذكر بها يعون مبصرة  
راعية وقيل معناه لم يخرو أى لم يستطوا ولم يقموا عليها صما وعيانا كأنهم بآذانهم صم

وإيدونها عنه لا كمنافقين وأشباههم دليله قوله تعالى ومن هدينا واجتبتنا ذاتلى عليهم آيات الرحمن خروا سجدا وبكيا  
الله (والذين لا يشهدون الزور) لا يحضرون مجالس الزور (واذا امروا بالانفاق) بمجالس الباطل (مروا كراما) أعرضوا حملا  
لذين اذا ذكروا وعظوا (بآيات ربهم لم يخروا عليها) على آيات الله (صما) لا يسمعون (وعيانا) لا يبصرون ولكن يسمعون

(والذين يقولون ربنا هبنا من أزواجنا) من يبين كأنه قيل هب القبرة أعين ثم بيئت القبرة وفسرت بقوله من أزواجنا (وذرياتنا) وهن منهن أن يجعلهن الله لهم قوة أعين وهو من قولهم رأيت منك أمدا أي أنت أمدا أو الابتداء على مؤن  
 لأن من جازى بغير ألف عيون من طاعة وصلاح وذريتنا وعمر ووكوني غير حفص لازادة الجنس وغيرهم ذريتنا (قوة أعين) ذكرنا  
 لذكر الجنس تمييزا لقرآن المصنف لاسيما في تكبيره الابتكار المصنف اليد كأنه قال هب لنا منهم سرورا وفرحا وإنا  
 أعين على فائدة عيون { الجزء التاسع عشر } لأن المراد أعين ﴿٤٦٠﴾ المتقين وهي قبيلة بالإضافة إلى عيون

قاله تعالى وقيل من عبادي الشكور ويجوز أن يقال في تكبير أعين لها عين حصاة وهي أعين المتقين ومعنى هب ساو زهبه ان يزرعهم أزواجا وأعتابا علامة على يسرون بكناهم وتقربهم عيونهم وقيل ليس شيء أقرب من المؤمن من ان يرى زوجته وأولاده مضيقا لله تعالى وعن ابن عباس رضي الله عنهما هو أولاد اذراه يكتب الفقه واجاد للمتقين اماما أي أئمة يقتدون به في الدين فكيف بأو احد لذاته على الجنس وامد لم يمس واجعل كل واحد مننا اماما قيل في الآية ما يدل على ان الرياسة في الدين يجب ان تضلح ويرغب فيها (أولئك) يجزون العرفية أي العرفات وهي العلالى في الجنة فوحد اقتصارا على او حدد الدال على اجلس ذليلا بقوله وهم

تعالى المأمول عليهم بانهم والذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قوة أعين يتوفيقهم بطاعة وحيارة الفضائل فن المؤمن اذا اراد كماله في طاعة الله سرهم قلبه وقرت عينه لما يرى من مساعدتهم له في الدين وتوقع خوقهم به في الجنة ومن ابتدائية أو بيا كقولك رأيت منك امدا وقرأ بوعمر وحنة والكسائي وابوبكر ذرية وقرأ ابن عمر والحرميدان وحفص ويعقوب ذريتنا بالالف وتنكير الاء لازدة تكبير القربة تعظيما وتقديرا لان المراد اعين المتقين وهي قبيلة بالإضافة إلى عيون غيرهم ﴿٤٦٠﴾ واجعلنا للمتقين اماما يقتدون بنا في امر الدين بافاضة العلم والتوفيق لهم وتوحيدهم لما لذاته على الجنس وعدم لبس كقوله ثم نخرجكم طفلا اولانه مصد في اصله اولاد المراد واجعل كل واحد منها اولادهم ككنفس واحدة لا تخاد طريقته وتنق كتبهم وقيل جمع أم كصائم وصيام ومعناه قاصدين لهم مقتدين بهم ﴿٤٦١﴾ اولئك يجزون العرفية اعلى مواضع الجنة وهي اسم جنس اريد به الجمع كقوله تعالى وهم العرفات آمنون والقرائة بها وقيل هي من اسماء الجنة ﴿٤٦٢﴾ بما صبروا بصبرهم على لشق من مفضل الطاعات ورفض الشهوات وتحمل الاجاهدات

وبأعينهم عني بل يجمعون ما يدكرون به فيفهمونه ويرون الحق فيه فينبهونه ﴿٤٦٣﴾ قوله عز وجل والذين يقولون ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قوة أعين أي ارادوا التقياء صالحين فيقر اعيننا بذلك قيل ليس شيء أقرب من المؤمن من ان يرى زوجته وأولاده مطيعين لله عز وجل فيضلع ان يخو امه في الجنة فيتم سرور وقر عينه بذلك وقيل ان العرب تذكر قر العيون عند السرور والفرح وسخنة العين عند الغم والحزن ويقال دمع العين عند السرو والفرح بارد وعند الحزن حار وقيل معنى قره العين ان يصادف قلبه من رضاه فتقر عينه به من النظر الى غيره ﴿٤٦٤﴾ واجعلنا للمتقين اماما أي أئمة يقتدون في الخير بنا وقيل معنا يقتدى بالمتقين ويقتدى بنا المتقون وقال ابن عباس اجعلنا أئمة هدى وقيل معناه ان الله ان يباهمهم في الطاعات المبلغ الذي يشار اليهم فيه ويقتدى بهم قال بعضهم فيه دليل على ان الرياسة في الدين مطلوبة مرغوب فيها وقيل هذا من المتقوب معناه واجعل للمتقين اماما واجعلنا مقتدين مؤتمين بهم ﴿٤٦٥﴾ اولئك يجزون العرفية العرفية العرفية في الجنة وقيل يريد عرف النار والنزير جرد والنزير والياقوت في الجنة ﴿٤٦٦﴾ بما صبروا أي على طاعة الله تعالى وأوامره وعلى اذى المشركين وقيل بما صبروا في العرفات آمنون (بما صبروا) أي بصبرهم على الطاعات وعن الشهوات وعلى اذى الكفار ومحاسنهم وعلى (عن

ويصبرون) والذين يقولون ربنا ياربنا (هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قوة أعين) يقول اجعل أزواجنا وذرياتنا صالحين تقرأ أعيننا بهم (واجعلنا للمتقين اماما) اجعلنا صالحين لكي يقتدوا بنا (أولئك) أهل هذه الصفة (يجزون العرفية) الدر العلى في الجنة (بما صبروا) على طاعة الله والفقر والمرازي



الفة وغير ذلك (ويلقون فيها) ويلقون كوفي غير حفص (تحية) دعاء بالعمير (وسلاما) ودعاء بالسلامة يعني أن  
 الملائكة يحيونهم ويسلمون عليهم أو يحيي بعضهم بعضا ويسلم عليه (خالد بن فيها) حال (حسنت) أي العرفية (مستقرا  
 ومقا) موضع قرار واقامة وهي في مقابلة ساءت مستقرا ومقاما (قل ما يعبأ بكم ربي لولا دعاؤكم) ما تضمنته لمعنى  
 لا يهتم وهي في محل نصب ﴿ ٤٦١ ﴾ ومعناه ما يصنع بكم سورة الفرقان يذري لولا دعاؤه أياكم إلى الاسلام

أولولا عبادتكم له أي انه  
 خلقكم لعبادته كقوله  
 وما خلقت الجن والانس  
 الا ليعبدون أي الاعتبار  
 عند ربكم لعبادته أوما  
 يصنع بعدا بكم لولا دعاؤكم  
 معه آلهة وهو كقوله تعالى  
 ما يضر الله بشرككم ان  
 شكرتم (فقد كذبتم)  
 رسول ي أهل مكة (فسوف  
 يكون) العذاب (لزاما)  
 أي ذلزام أو ملازما  
 وضع مصدر لازم موضع  
 اسم الفاعل وقال الضحاك  
 ما يعبأ ما يبالى ببغفرتكم  
 اودعاؤكم معه الها آخر

ويلقون فيها تحية وسلاما ﴿ دعاء بالعمير والسلامة أي تحييم الملائكة ويسلمون  
 بهم أو يحيي بعضهم بعضا ويسلم عليه أو ترقية داعية وسلامه من كل أمقو قرأه جزة والكسائي  
 بو بكر يلقون من اتق ﴿ خالد بن فيها ﴾ لا يمتون ولا يخرجون ﴿ حسنت مستقرا ومقاما ﴿  
 ابل ساءت مستقرا معني ومثله امر ابا ﴿ قل ما يعبأ بكم ربي ﴾ ما يصنع بكم من عبأت الجيش  
 هيأته أو لا يعتد بكم ﴿ لولا دعاؤكم ﴿ لولا عبادتكم فان شرف الانسان وكرامته بالمعرفة  
 لطاعة والافهو وسائر الحيوانات سواء وقيل معناه ما يصنع بعدا بكم لولا دعاؤكم معه  
 هة وما ان جعلت استغفامية فمحلها النصب على المصدرية كأنه قيل اي عبأ يعبؤكم  
 فقد كذبتم ( بما أخبرتكم به حيث خالفتموه وقيل فقد قصرتم في العبادة من قولهم  
 سب القتال اذالم يبالغ فيه وقري ﴿ فقد كذب الكافرون اي الكافرون منكم لان توجه  
 لظاب الى الناس عامة بما وجد في جنسهم من العبادة والتكذيب ﴿ فسوف يكون  
 اما ﴿ يكون جزاء التكذيب لازما يحق بكم لاحتماله اواثره لازما بكم حتى يبكم في النار  
 انما اخبر من غير ذكر للتهويل والتنبيه على انه مما لا يكتنه الوصف وقيل المراد قتل يوم  
 ير وانه لوزم بين القتل لزاما وقري لزاما بمعنى اللزوم كالثبات والجبوت

ان الشهوات ﴿ ويلقون فيها تحية ﴿ أي ملكا وقيل بقاء دائما ﴿ وسلاما ﴿ أي يسلم  
 ضهم على بعض أو يرسل الرب عز وجل اليهم بالسلام وقيل سلاما أي سلامة من الآفات  
 قوله تعالى ﴿ خالد بن فيها حسنت مستقرا ومقاما ﴿ أي موضع قرار واقامة ﴿ قوله  
 بالي ﴿ قل ما يعبأ بكم ربي ﴿ أي ما يصنع • ما يضر بكم فوجودكم وعدمكم سواء وقيل  
 معناه أي وزن ومقدار لكم عنده ﴿ لولا دعاؤكم ﴿ اياه قيل معناه لولا عبادتكم اياه وقيل  
 لا ايمانكم وقيل لولا دعاؤه اياكم الى الايمان فاذا آمنتم ظهر لكم عنده قدر وقيل معناه  
 ايعبا بخلقكم ربي لولا عبادتكم وطاعتكم والمعنى انه خلقكم اطاعته وعبادته وهذا قول  
 بن عباس وقيل معني ما يعبأ أي ما يبالى ببغفرتكم ربي لولا دعاؤكم معه آلهة وقيل معناه  
 باخفتكم ولى اليكم حاجة الا أن تسألوني فاعطيتكم وتسغفروني فاغفر لكم ﴿ فقد كذبتم ﴿  
 يا الكافرون يخاطب أهل مكة يعني ان الله دعاكم الى توحيد عباده وعبادته على لسان  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فكذبتم الرسول ولم تحيوه الى الايمان ﴿ فسوف يكون  
 لزاما ﴿ هذا تذييل أي يكون تكذيبهم لزاما قل ابن عباس موتا وقيل هلاكا وقيل  
 تنالا والمعنى يكون التكذيب لازما لمن كذب فلا يعطى التوبة حتى يجازى بعمله وقيل  
 معناه عذابا دائما وهلاكا لازما من كذب من يخالق بعضكم بعضا وقيل هو يوم بدر قتل  
 منهم سبعون و اسر سبعون وهو قول عبد الله بن مسعود وأبي بن كعب يعني انه قتلوا يوم  
 بدر واتصل بهم عذاب الآخرة لازما لهم (ق) عن عبد الله بن مسعود قال خمس

جيد (فقد كذبتم) محمد صلى الله عليه وسلم والقرآن (فسوف) وهذا وعيد من الله لهم (يكون لزاما) عذاب يوم بدر بالقتل  
 لضرب والسي يعني فقد كذبتم ببيكم فسوف يصون

سورة الشعراء مكية وهي مائتان وعشرون وسبع آيات ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ (طسم) ويس وجملة كوفي غير الجزء التاسع عشر الأعراس والبرجى ٤٦٢ ﴿وحفص ويظهر الون عند الميمين

حزبة وغير هم يدتها (تلك آيات الكتاب المبين) الظاهر اعجزه وصحة انه من عند الله والمراد به السورة أو القرآن والمعنى آيت هذا المؤلف من الحروف المبسوطة تلك آيات الكتاب المبين (الملك باخع) قاتل وامل للاشفاق (نفسك) من الحزن يعنى اشفق على نفسك ان تقفها حسرة وحزنا على ما فاتك من اسلام قومك (الايكونوا مؤمنين) لئلا يؤمنوا أو لا تمنع ايمانهم

(١) عن النبي عليه الصلاة والسلام من قرأ سورة الفرقان اتى الله وهو مؤمن بان الساعة آتية لا ريب فيها وادخل الجنة بغير نصب

﴿سورة الشعراء مكية الاقوله والشعراء يتبعهم الغاؤون الى﴾  
﴿آخرها وهي مائتان وست وأربع وعشرون آية﴾

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾

﴿طسم﴾ قرأ حزبة والكسائي وابو بكر بالاملة ونافع بين بين كراهة العود الى الياء المهروب منها وظهر نونه حزبة لانه فى الاصل منفصل عما بعده ﴿تلك آيات الكتاب المبين﴾ الظاهر اعجزه وصحته والاشارة الى السورة أو القرآن على ما مر فى اول البقرة ﴿الملك باخع نفسك﴾ قاتل نفسك واصل الخنج ان يبالغ بالذبح الخجاج وهو عرق مسنطن المقار ذلك اقصى حد الذبح وقرى باخع نفسك بالاضافة وامل للاشفاق اى اشفق على نفسك ان تقفها ﴿ان لا يكونوا مؤمنين﴾ لئلا يؤمنوا او خيفة ان لا يؤمنوا قدمضين الدخان والزام والروم والبطشة والقمر وفى رواية الدخان والقمر والروم والزام والبطشة والله سبحانه وتعالى اعلم

﴿تفسير سورة الشعراء وهي مكية الأربع آيات من آخر السورة من﴾

﴿قوله تعالى والشعراء يتبعهم الغاؤون وهي مائتان وسبع وعشرون﴾

﴿آية وألف ومائتان وتسع وسبعون كلمة وخمسة آلاف﴾

﴿وخمسمائة وأربعون حرفا روى عن ابن عباس ان النبي﴾

﴿صلى الله عليه وسلم قال اعطيت طه والطواسين﴾

﴿من الواح موسى عليه الصلاة والسلام﴾

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾

﴿قوله عز وجل﴾ طسم ﴿قال ابن عباس طسم عجزت العلماء عن علم تفسيرها وفى رواية اخرى عنه انه قسم وهو من أسماء الله تعالى وقيل اسم من أسماء القرآن وقيل اسم السورة وقيل اقم بطوله وسنانه وملكه ﴿تلك آيات﴾ أى هذه الايات آيات الكتاب المبين ﴿قيل لما كان القرآن فيه دلائل التوحيد والاعجاز الدالة على نبوة محمد صلى الله عليه وسلم ودلائل الاحكام اجمع ثبت بذلك أن آيات القرآن كافية مدينة لجميع الاحكام ﴿الملك باخع نفسك﴾ أى قاتل نفسك ﴿ان لا يكونوا مؤمنين﴾ أى ان لا يؤمنوا وذلك حين كذب اهل مكة فسق عليه ذلك وكان يحصر على ايمانهم

العذاب عليكم نزاما ومن السورة التى يذكر فيها الشعراء وهى كلها مكية الاقوله والشعراء الى آخر السورة فانهزلت بالمدينة آياتها مائة وست وعشرون آية وكلماتها ألف ومائتان وسبع وستون وحروفها خمسة آلاف وخمسمائة واثنان واربعون ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ وبإسناده عن ابن عباس فى قوله تعالى (طسم) يقول الطاء طوله وقدرته والسين سناؤه والميم ملكه ويقال قسم اقمه به (تلك آيات الكتاب المبين)

يقول اقمه ان هذه السورة آيات القرآن المبين بالخال والحرام ولا امر والنهى (الملك باخع نفسك) قاتل ﴿فانزل﴾ نفسك يا محمد بالحزن عليهم (الايكونوا مؤمنين) بان لا يكونوا مؤمنين يعنى قريشا وكان حريصا على ايمانهم يجب ايعا (١) قل فى تعبئة حديث المذكور موضوع

أوحية أن لا يؤمنوا (ان نشأ) إيمانهم (نزل عليهم من السماء آية) دلالة واضحة (فظلت) أي فظلت لان الجزاء يقع فيه لفظ  
الماضي بمعنى المستقبل تقولان زرتني أي اكرمك كذا قاله الزجاج (أعناقهم) رؤسناؤهم ومقدمهم أو جملاتهم  
قاله ناعنق من الناس الفوج ﴿٤٦٣﴾ منهم (لها خاضعين) منقادين ﴿سورة الشعراء﴾ وعن ابن عباس رضي الله

عنهما نزلت فينا وفي بني  
أمية فتكون لنا عليهم الدولة  
فتذل لنا أعناقهم بمدمونة  
ويطختهم هوانا بعد عزة  
(وما يأتيتهم من ذكر من  
الرحمن محدث الا كانوا  
عنه معرضين) أي وما يجدد  
إلهم الله بوحيد موعظة  
وتذكيرا لاجدودا اعراضا  
عندو كقرا به (فقد كذبوا)  
محمد صلى الله عليه وسلم  
فيما أتاهم به (فسياؤهم)  
فسيئون (آباء) اخبار  
(ما كانوا يستهزؤن) وهذا  
وعيد لهم وانذار بانهم  
سيعلون اذا مسهم عذاب  
الله يوم يدر اويوم القيامة  
مالئى الذى كونا  
يستهزؤن به وهو القرآن  
وسياؤهم انبأؤه واحواله  
التي كانت خافية عليهم  
(أولم يروا الى الارض كم  
البنينا) كم نصب بانبينا (فيها)  
من كل زوج) صنع من  
النبات (كريم) محمود  
كثير المنفعة يأكل منه  
الناس والانعام كالرجل  
الكريم الذى تفده عامه وفائدة  
الجمع بين كليات الكثرة

ان نشأ نزل عليهم من السماء آية ﴿ دلالة ملحجة الى الايمان اوبلية قاصرة عليه ﴾ فظلت اعناقهم  
اخاضعين ﴿ متقدين واصله فظلو الها خاضعين فاتحمت الاعناق لبيان موضع الخضوع وترك  
الرعلى اصله وقبل لما وصفت الاعناق بصفات العقلاء اجريت مجازهم وقيل المراد بها الرؤساء او  
ناعات من قواهم جاء ناعنق من الناس الفوج منهم وقرئى خاضعة فظلت عطف على نزل عطف  
اكن على فاصدق لاندلوقيل انزلا بدله اصح ﴿ وما يأتيتهم من ذكر ﴾ موعظة أو طائفة من  
قرآن ﴿ من الرحمن ﴾ يوحى الى نبيه ﴿ محدث ﴾ يجدد انزاله لتكرير التذكير وتويع  
تقرير ﴿ الا كانوا عنه معرضين ﴾ الاجدودا اعراضا عنه واصرارا على ما كانوا عليه  
﴿ فقد كذبوا ﴾ أي بالذكر بعد اعراضهم واعنوا في تكذيبه بحيث ادى بهم الى الاستهزاء  
المخبر به عنهم ضمنا في قوله ﴿ فسياؤهم ﴾ أي اذا مسهم عذاب الله يوم يدر اويوم القيامة  
﴿ آباءه ما كانوا به يستهزؤن ﴾ من انه كان حقاً باطلا وكان حقيقا بان يصدق ويعظم  
سدره أو يكذب فيستخف امره ﴿ أولم يروا الى الارض ﴾ أولم ينظروا الى عجائبها  
﴿ كم ابتنا فيها من كل زوج ﴾ صنع ﴿ كريم ﴾ محمود كثير المنفعة وهو صفة لكل ما يحمده  
يرضى وههنا يحتمل ان تكون مقيدة لما يتضمن الدلالة على القدرة وان تكون منبئة  
نسبه على انه ما من نبت الا وله فائدة اما وحده اومع غيره وكل لاحاطة الأزواج وكم  
نازل الله عز وجل هذه الآية ﴿ ان نشأ نزل عليهم من السماء آية فظلت أعناقهم لها  
خاضعين ﴾ أي لو شاء الله لانزل عليهم آية يذلون منها فلا يلوى أحد منهم عقده الى  
معصية الله سبحانه وتعالى وقيل معناه لو شاء الله لاراهم أسرا من أمره لا يميل أحد منهم  
بعده معصية فان قلت كيف صنع محيى خاضعين خيرا عن الاعناق قلت أصل الكلام  
فظلو الها خاضعين فاتحمت الاعناق لبيان موضع الخضوع وترك الكلام على أصله  
أولما اوصفت بالخضوع الذى هو للعقلاء قيل خاضعين وقيل أعناق الناس رؤسناؤهم  
ومقدمهم أي فظلت كبرأؤهم لها خاضعين وقيل أراد بالاعناق الجماعات بقال جاء  
عنق من الناس أي جماعة ﴿ قوله تعالى ﴾ وما يأتيتهم من ذكر من الرحمن ﴿ أي وعظ  
وتذكير ﴿ محدث ﴾ أي محدث انزاله فهو محدث التنزيل وكذا انزل شئ من القرآن  
بندى ﴿ فهو أحدث من الاول ﴾ الا كانوا عنه معرضين ﴿ أرعن الايتان به ﴾ فقد  
كذبوا فسياؤهم ﴿ أي فسوف يأتيتهم ﴾ آباء ﴿ أي اخبار وعواقب ﴾ ما كانوا يستهزؤن  
ولم يروا الى الارض ﴿ معنى المشركين ﴾ كم ابتنا فيها ﴿ أي بملدان لم يكن فيها نبات ﴾ من كل زوج  
كريم ﴿ أي جنس ونوع صنع حسن من النبات ثمايا كل الناس والانعام وقال الشعى

ان نشأ نزل عليهم من السماء آية) علامة (فظلت) بصارت (اعناقهم) لها خاضعين (ذليلين) وما يأتيتهم من ذكر) ما يأتى جبريل  
فيهم بقرآن (من الرحمن محدث) بايتان محدث بعضه على البعض (الا كانوا عنه معرضين) المكذبين بالقرآن (فقد كذبوا)  
لدا صلى الله عليه وسلم والقرآن (فسياؤهم آباء) (أخبار) (ما كانوا يستهزؤن) من العذاب ويقال خبر عقوبة استهزؤهم  
معدصلى الله عليه وسلم والقرآن (أولم يروا) كفار مكة (الى الارض) كم ابتنا فيها (من كل زوج) من كل لون (كريم)

والاحاطة ان كلمة كل تدل على الاحاطة بازواج النبات على سبيل التفصيل وكم تدل على ان هذا المحيط متكرر  
الكثرة وبه على كان قدرته (ان في ذلك لآية وما كان أكثرهم مؤمنين) أي ان في نبات تلك الاصناف لآية  
ان منبها قدر على احياء الموتى وقدم على الله ان أكثرهم مطبوع على قلوبهم غير مرجح ايمانهم (وان ربك  
العزيز) في انتقامه من الكفرة (الرحيم) لمن آمن منهم وآية مع الاخبار بكثرتها لان ذلك مشاربه الى مصدر أمة  
المراد ان لكل واحد من تلك الأزواج لآية أي آية (واذ) مذكور به أي اذكر اذ (نادى) دعا (ربك موسى  
أنت) أن بمعنى أي (القوم) الجزء التاسع عشر (الظالمين) أنفسهم بالكفر ﴿٦٤﴾ ونبي اسرائيل بالاستعداد

الاولاد سجل عليهم بالظلم  
ثم عطف (قوم فرعون)  
عليهم عطف البيان كان  
معنى القوم الظالمين و  
ترجمته قوم فرعون وكانها  
عبارتان تميمان على مؤدى  
واحد (الآيتون) أي  
انتم راجرا فقد أن لهم  
ان يتقوا وهي كلمة حث  
واغراء ونحوها انه حال  
من الضمير في الظالمين أي  
يظلمون غير متقين بالله  
وعقابه فادخلت همزة  
الانكار على الخصال (قل

الناس نبات الارض فمن دخل الجنة فهو كريم ومن دخل النار فهو لئيم) ان في ذلك  
أي الذي ذكر ﴿لآية﴾ تدل على انه واحد أي دلالة على كمال قدرته وتوحيدنا كما قيل  
وفي كل شيء له آية • تدل على انه واحد

﴿ وما كان أكثرهم مؤمنين ﴾ أي سبق علمي فيهم ان أكثرهم لا يؤمنون ولا يصدقون  
﴿ وان ربك له العزيز ﴾ أي المنتقم من عادائه ﴿ الرحيم ﴾ ذو الرحمة لا وليائه ﴿ قوله  
تعالى ﴾ واذ نادى ﴿ أي واذكر يا محمد اذ نادى ﴾ ربك موسى ﴿ أي حين رأى الشجرة  
والنار ﴾ ان أنت القوم الظالمين ﴿ يعني الذين ظلموا أنفسهم بالكفر والمعاصي وظلموا  
نبي اسرائيل باستعبادهم وسوءهم سوء العذاب ﴾ قوم فرعون ﴿ يعني القبض ﴾ لا يتقون •  
أي يصرفون عن نصيبهم عقوبة الله بظاعتهم والاعتماد به ﴿ قل ﴾ ﴿ يعني موسى ﴾ رب أي  
رب ﴿ التي ﴾ أخف ان يكذبون ويضيق صدرى ﴿ أي يكذبهم أي ﴾ ولا ينطق لسانى ﴿ أي

ربى انى أخف) أخوف  
ثم يلحق الامعان لامر  
سريع (ان يكذبون ويضيق  
صدرى) يتكذبهم أي  
مستأنف او عطف على  
أخف (ولا ينطق لسانى)  
بان تغلبني الخمية على ماري  
من الخيال واسمع من الجلال  
وتصبرهما يعقوب عظما  
على يكذبون فأخوف  
شملق هذه الثلاثة على

حسن في المنظر (ان في ذلك) في اختلاف قوله (لآية) لعامة وعبرة (وما كان أكثرهم مؤمنين) لا يكونوا مؤمنين (لعمركم  
وكلامهم كانوا كافرين من هلك يومئذ) (وان ربك له العزيز) بالتممة منهم (لرحيم) بالؤمنين (واذ نادى) اذ نادى (ر  
موسى) ويقال أسمر ربك موسى (ان أنت القوم الظالمين) الكافرين (قوم فرعون) بدل من القوم (الآيتون) قتل لهم  
تبعون عبادية غير الله (قل) موسى (رب انى أخف أن يكذبون) في الرسالة (ويضيق صدرى) يتكذبهم أي ويقال يجبن  
(ولا ينطق لسانى) (يستقيم لسانى من ههنا



الرسالة يجعله في معنى رسول  
ولا يدرى لانه قد يراد به  
هذه (ان رسول) بمعنى نبي  
رسول النبي رسول  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
(وهو نبي اسرائيل) اي رسوله  
خيرهم اجمعين فعلم اني  
تأملين ويات مسكنهما  
فانها بالذات لا يؤذن لهما  
سنة حتى تاتي ابواب ان  
هذه اسما يرسم الرسول  
رب العالمين فعلم اني لم  
اعلمنا تصححك منه فزياد  
الرسالة فعرف فرعون  
موسى فعند ذلك (قل أم  
نربك فينا وابدان) وانما  
حذف قاتبا فرعون فقلنا  
اختصارا ووايد النبي  
انقر عهده من ولادة  
أى أم تكن صغيرا فربك  
(وابت فينا من عمرك سنين)  
قيل ثلاثين سنة (وقعت  
فماتك التي فمات) يعني  
قتل القبطي فرعون اذا  
كان ملكا (وانت من الكافرين)  
بمعنى حيث قتلت خبازي  
أوكنت على دائما الذي  
تسببه كثيرا رعدنا فقتله  
منه عبيد لانه دعوه من  
الكفر من عبث به فله  
وأي قوتك في إرسال انما  
بني اسرائيل زلاتهم  
فقط فرعون اني موسى (قل أم ربك فينا وابدان) يعني  
سنة (وقعت فماتك التي قتلت) يعني (وانت من الكافرين)

الرسالة يجعله في معنى رسول  
ولا يدرى لانه قد يراد به  
هذه (ان رسول) بمعنى نبي  
رسول النبي رسول  
رسول الله صلى الله عليه وسلم  
(وهو نبي اسرائيل) اي رسوله  
خيرهم اجمعين فعلم اني  
تأملين ويات مسكنهما  
فانها بالذات لا يؤذن لهما  
سنة حتى تاتي ابواب ان  
هذه اسما يرسم الرسول  
رب العالمين فعلم اني لم  
اعلمنا تصححك منه فزياد  
الرسالة فعرف فرعون  
موسى فعند ذلك (قل أم  
نربك فينا وابدان) وانما  
حذف قاتبا فرعون فقلنا  
اختصارا ووايد النبي  
انقر عهده من ولادة  
أى أم تكن صغيرا فربك  
(وابت فينا من عمرك سنين)  
قيل ثلاثين سنة (وقعت  
فماتك التي فمات) يعني  
قتل القبطي فرعون اذا  
كان ملكا (وانت من الكافرين)  
بمعنى حيث قتلت خبازي  
أوكنت على دائما الذي  
تسببه كثيرا رعدنا فقتله  
منه عبيد لانه دعوه من  
الكفر من عبث به فله  
وأي قوتك في إرسال انما  
بني اسرائيل زلاتهم  
فقط فرعون اني موسى (قل أم ربك فينا وابدان) يعني  
سنة (وقعت فماتك التي قتلت) يعني (وانت من الكافرين)

فقط فرعون اني موسى (قل أم ربك فينا وابدان) يعني  
سنة (وقعت فماتك التي قتلت) يعني (وانت من الكافرين)

قال فلما اذا (أي اذذاك) (وإنا من الضالين) الجاهلين بأنها تبلغ القتل والفضل عن النبي هو الذاهب عن معرفته  
 من قوله أن تضل أحداها فقد ذكر أحداها الأخرى فضع وصف الكفر عن نفسه ووضع الضالين موضع الكافرين  
 - باب جزاءه - وهذا الكلام وقع جزاء لفرعون وجزائه لأن قول فرعون وقعت فسادا عن ابن حزم  
 بطلت فقال له موسى فمعه **سورة الشعراء** (سورة الشعراء) قوله لأن الله كان جديرا

بأن يجرى نحو ذلك الجزاء  
 (فقررت منكم) إلى مدين  
 (لما خفتكم) أن تتلافى  
 وذلك حين قال له مؤمن  
 من آل فرعون ان الملائكة  
 يأمرون بالآية والى خارج  
 الآية (فوهب لى ربى حكما)  
 نبوة وعلمًا فزال عن الجهل  
 والذلالة (وجماني من  
 المرسلين) من جهة رساله  
 (وذلك عمه تمها على ان  
 عبدت بنى اسرائيل) كبر  
 على امتائه عايه بالترجمة  
 فإبطله من أسد وإن ان  
 تسمى نعمة لانها نعمة  
 حيث بين ان حجة انعامه  
 عايه تعبيد بنى اسرائيل لأن  
 تعبيدهم وتضادهم بفتح  
 أبناءهم هو السبب في حصوله  
 عنده وترتيبه ولو تركهم  
 لرباه أبواه فكان فرعون  
 امتن على موسى بتعبيد فرعون  
 واخراجا عن حير أعياه  
 انا حننت ومبيدته  
 ونالهم واتخاذهم عبدا  
 ووجد السير في تمهينا  
 وعبدت وبع في منكم وخفتم  
 لأن خوف والفرار يكون

وال من احدى الراء ويجوز ان يكون حكما مبتدأ عايه من المرسلين واليهية أو  
 نعم لما عاده عايه الخفة أو من اثنين سائرا يكفرون في دينهم ﴿وقال فلما اذا وانا  
 من ضالين﴾ من الجاهلين وقد جرى بد ولفعي من الضالين فعل اولي الجهل والسهو  
 وه الخطئين لأنه لم يعتمد قتله أو الذاهبين عما يؤل اليه التركيز لأنه اراد به الأديب  
 أو اسين من قوله ان تضل احداها ﴿فقررت منكم﴾ ما خفتكم فوهب لى ربى حكما ﴿﴿  
 حة﴾ وجماني من المرسلين ﴿ردوا لا بنينا ما وخذ في نبوته ثم كرم على ماعده  
 عليه من النعمة ولم يصرح برده لأنه كان صدقا غير قاصح في دعواه بل نبه على الذم  
 في الحقيقة لكونه سببا عنها فقال ﴿وذلك نعمة تمها على ان عبدت بنى اسرائيل﴾ أى  
 وتا لترجمة نعمة تمها على بها ظهرا وهي في الحقيقة تعبيد بنى اسرائيل وقصد  
 ان البناء هو فانهم السبب في وقوع اليك وحصولي في تربيتك وقيل الله تدرى نعمة  
 لا رايء تلك نعمة تمها على وهي ان عبدت ومحل ان عبدت الرفع على انه خبر  
 محذوف أو بدل نعمة أو اجر باختيار الباء أو النصب بخذنها وقيل تلك اشارة الى  
 حجة شعراء بجملة وان عبدت عطف بيانها والمعنى تعبيدك بنى اسرائيل نعمة تمها  
 على انما وحدا خطاب في تمها وجهها قبله لان المنية كانت منه وحده وانصرف والفرار

من لحاحدين النعمى وحق تربى يقول ربناك فبنا فجا فأنما أن ذمت منا نعتسا  
 وآرت نعمتنا وهي رواية عن ابن عباس قل ان فرعون لم يكن الى الصفة  
 بالبرية ولان الكفر غير جائز على الأبناء لا قبل النبوة ولا بعدها وقيل معناه  
 وأمن الكافرين بشرعون واليهية ﴿وقال﴾ يعنى موسى ﴿فلما اذا وانا من الضالين﴾  
 من الجاهلين بان ذلك يؤدى الى عقاب لان فعل التوكرة على وجود الأديب لا على وجد  
 القوم وقيل من الضالين عن طريق الضواوب وقيل من خطئين ما فقررت منكم ﴿﴿  
 مد﴾ ما خفتكم فوهب لى ربى حكما ﴿﴿  
 المرسلين وذلك نعمة تمها على ان عبدت بنى اسرائيل ﴿﴿  
 من نعمة منه عايه حث ربه ولم يضره كالتل ولدان بنى اسرائيل ولم يستبد  
 كما تعبد بنى اسرائيل فيكون منى لا يتوكلان نعمة تمها على ان عبدت بنى اسرائيل وتركتني  
 بتعبيدني وقيل هو على طريق التناظر ومعنى الآية أو تلك نعمة على طريق الاستفهام  
 تحفت الالم كلفن عبر بن عبد الله بن ربيعة

منه ولو كان مندوم من مائه المؤتمرين بذلك بدليل قوله ان الملائكة يأمرون بتعبيدك وأما الآية الثانية فندوه كذا التعبيد ولو كان  
 المثل في خصلة شعراء بمسبة لا يدري ما هي الالفة في تفسيرها ومحل ان عبدت الرفع عطف سان اذك أى تعبيد بنى اسرائيل  
 معنى اباعة (قال) موسى (فلما اذا وانا من الضالين) من الجاهلين (وذلك عمه) (فقررت) (منكم) (ذمتك ما خفتكم) على  
 منى تملى (فوهب لى ربى حكما) فيها او علمًا ونبوة (وجماني من المرسلين) اليك والى قوبك (وذلك نعمة) هذه نعمة تمها  
 (ان) فرعون (ولا تذكر جفاه على) (ان عبدت) بان استعبدت (بنى اسرائيل)





أهو خالقكم وخالق آبائكم فانما تستدلوا بغيركم فأنفسكم وانما قال رب آبائكم لان فرعون كان يدعى الربوبية على عصره دون من تقدمهم (قال) أي فرعون (ان رسولكم الذي أرسل اليكم جنون) حيث يزعم ان في الوجود انما نبي وكان فرعون ينكره الهية غيره (قال رب المشرق والمغرب وما بينهما ان كنتم تعقلون) فمستدلان بما قول فرعون ولم وهذا غاية الارشاد حديث عم اولاً لتخليق السموات والارض وما بينهما ثم خصص من اعلم انفسهم وباطنهم ثم اقرب المنظور فيبد من اعاقل نفسه ومن ولد منه وما شاهد من احواله من وقت ميلاده الى وقت وفاته ثم نصح المشرق والمغرب لان طلوع الشمس من احدى سورتي اشعراء الخلقين وغروبها في الآخر

على تباين مستقيم في فصول السنة وحساب مستمر من أظهر ما استدلل به وظهره انتم في الاحتجاج بدخائل الرحمن عن الاحتجاج بالاحياء والامانة على غرور دين كنعان وقيل سأل فرعون عن الماهية خائلاً عن حقيقة سؤاله فلما اجاب موسى بحقيقة الجواب وقع عنده ان موسى حاد عن الجواب حيث سأل عن الماهية وهو يجيب عن ربوبية وآثاره فعد فقال محبا لهم من جواب موسى استنوع فعد موسى الى مثل قوله الاول فجنده فرعون زاعجاً حاداً عن الجواب فعد ثانياً الى مثل كلامه الاول فعد الفرد استنوع الثاثير بالصفات وان

فيه مثله وبشك في افتقاره الى مصور حكيم ويكون اقرب الى الناظر ووضح عند التأمل **قال ان رسولكم الذي ارسل اليكم جنون** اسأله عن شيء ويجيبني عن آخر وسماء رسولاً على السخرية **قال رب المشرق والمغرب وما بينهما** تشهدون كل يوم انه يأتي بالشمس من المشرق ويحركها على مدار غير مدار اليوم الذي قبله حتى يباغها الى المغرب على وجه يقع ينظريه امور الكائنات **ان كنتم تعقلون** ان كان لكم عقل علمتم ان اجواب لكم فوق ذلك لانهم اولاً ثم ما رأى شدة شكيتهم وحسبتهم عارضهم بمثل مقاتلهم **قال لئن اخذت الهاميرى لأجعلنك من المسجونين** عدولا الى التهديد عن الحاجة بعد الانقطاع وهكذا يدين المعاند الخجوع واستل به على ادته للارضية وانكاره بالصلح ان تعجبه بقوله **الآنتمعون** من نسبة الربوبية الى غيره واعلمه كان دهرياً أو اعتقد ان من ملك تطرا وتولى امره بقوة طامعه استحق العبادة من اهله واللام في المسجونين للعهد أي ممن عرفت حالهم في جنون فانه كان يطرحهم في

يعني أنه خالقكم وخالق آبائكم الاولين **يقول** يعني فرعون **ان رسولكم الذي ارسل اليكم جنون** يعني المنصود من السؤال طاب الماهية وهو يجب بالآثار الظارحة وهذا لا يثيد البتة فهذا الذي يدعى الرسالة جنون لانهم السؤال فندلا عن أن يجيب عنده ويحكم كلام لا يقبله ولا يعرف صحته وكان عندهم ان من لا يعتمد ما يعتمدون ليس بمعاقل **قال في البيان** قال رب المشرق والمغرب وما بينهما ان كنتم تعقلون **قال** فعل الى طريق ثالث أو ضح من الذي ومعنى ان كنتم تعقلون قد عرفتم ألد اجواب عن سؤالك الا ذكرت **قال** فرعون حين نزلته الحجة وانقطع عنه الجواب تكبرا عن الحق **قال** ان اخذت الهاميرى لأجعلنك من المسجونين **قال** فيل كان مجنون فرعون أشد من القتل لان من اخذ الرجل فيطرحة في مكان يهوى فيه لى الارض وحده

السؤال عن الماهية عدل وهدى الاشارة في قوله تعالى ان كنتم تعقلون أي ان كان لكم عقل اسألكم لئلا تكون دهرية لا بهذا الطريق فلما تخبر فرعون ولم يتأمله أن يدفع ظهور آثار صنعه **قال لئن اخذت الهاميرى** أي تخرى الهاميرى لئلا يجعلنك من المسجونين أي لأجعلنك واحداً ممن عرفت حالهم في جنون وكان من عادته أن يأخذ من يريد مجننه فيضربه حتى في هوة ذاهبة في الارض بادة العمق فرداً لا يصر فيها ولا يسمع وكان ذلك

قال فرعون خائلاً ان رسولكم الذي ارسل اليكم جنون فعدوا الى من تدعونوا اليوم ومن ربنا ورب آبائنا الاولين (قال) موسى (رب المشرق والمغرب وما بينهما ان كنتم تعقلون) تشهدون ذلك (قال فرعون موسى) ان كنتم تعقلون عدت (الهاميرى) يدومى (لأجعلنك من المسجونين) من المسجونين في الجنون وان سجنوا الذين ارسلوا في الارض اعداء لهم احداهم احد في مثل وحده فرداً لا يسمع فيها ولا يشر فيه



الهيئة وحط عن منكيبة كدياء الربوبية وارعدت فرأتهم حور طلقوا امرئهم الذين هم بزعد عباده وهو الهيم أوجه به  
 آيين ونفسه أموراً (قالوا وأرجدوا أخاه) أخرامهم هاملانابت فتاهم آخرته من البنت (وابعث في المداين حاشم بن) شرطاً  
 يبرون السحرة ورثوا آيين فرعون أن هذا ساحر غير يتولجهم (أما كذا من مخرج عليم) فليس ثوا بكلمة لاحظا  
 وبغة المباقفة ليسكووا من قسه (فصمغ السحرة طليقت يوم موم) أي وموم بزيادة مودت الضحى لأنه وقت الضحى  
 وبه الهيم موسى في الإسلام من يوم زينة في قوله تعالى فوندك يوم الزينة وأن يمشي الناس غير وابتت وقت  
 أحدهن زماناً منهن وبندم وقت حرام (وقيل للناس هل أنتم حتمت من أي اجتماعهم انهم لا يجمعون ولا  
 وراوند استجابهم (امانابغ السحرة) حشرى ٤٧١ في دنهم (ان مومهم (سورة لشعراء) الغالين) أي غابوا موسى ولا

حتى حطه عن دعوى الربوبية اني مؤسرة القوم وأخارهم وتغيرهم عن موسى وظهر  
 الاستشعار عن ظهوره واستيلائه على ملكة (وقالوا أرجدوا أخاه) أي أخرامهم  
 وقيل احبسهما فيه وابعث في المداين حاشم بن (شرطاً يمشرون السحرة) أي بالتولج  
 بكل سخار عليم (يفضوا عابده في هذا الفن وامالها ابن عامر والكسافي وابوعرو  
 وقرى بكل ساحر (فجمع السحرة طليقات يوم مومهم) أي موقوت يد من سنانيت يوم  
 معين وهو وقت الضحى من يوم زينة (وقيل للناس هل انتم حتمت من فيداستبطاه  
 لهم في الاجتماع حثا على مبادرتهم اليه كقول تأبط شرا

هل انت باعث دينار لحاجتنا أو عبد رب خاعون ابن مخراق

هل انت باعث دينار لحاجتنا أو عبد رب خاعون ابن مخراق  
 هل انت باعث دينار لحاجتنا أو عبد رب خاعون ابن مخراق  
 أي ابعث احدهما الينا سرعياً (امانابغ السحرة) ان كانوا هم الغالين (امانابغ السحرة) ان كانوا هم الغالين  
 في دنهم ان غلبوا والتجى باعتبار الغلبة المنتهية للاتباع ومقصودهم الاصلى ان لا يتبعوا  
 موسى لا ان يتبعوا السحرة فساهموا الكلام مساق الكناية لانهم اذا اتبعوهم لم يتبعوا  
 موسى (فلما جاء السحرة قالوا الفرعون أن لنا لأجرا ان كنا نحن الغالين قال نعم  
 وانكم اذا لمن المقربين) التزم لهم الاجر والقربة عنده زيادة عليه ان غابوا فاذا على  
 (قالوا وأرجدوا أخاه) أي أخرامه (وابعث في المداين حاشم بن) أي بالتولج بكل سخار عليم  
 قيل ان فرعون أراد يقبل موسى فقلوا لا نتمل فانك ان تقبده دخلت الناس شبهة في أمره  
 ولكن أخره واجعله سحرة ليباروه وهو لا يتقبله عليك حجة (بولة تعالى (فجمع السحرة  
 طليقات يوم مومهم) أي يوم الزينة قال ابن عباس وافق ذلك يوم السبت في أول يوم من السنة  
 وهو اليوم (وقيل للناس هل أنتم حتمت من أي انظروا ما نزل الفرقان ولن  
 تكون الغلبة (امانابغ السحرة) ان مومهم الغالين (موسى قيل أراد بالسحرة موسى  
 وهرون وقوا ذلك على طريقتة الاستهزاء (فلما جاء السحرة قالوا الفرعون أن لنا لأجرا  
 ان كنا نحن الغالين) أي سبعون فرعون الجاهل وهو يئس من وابطاه فزاد قوله ذلك  
 كله وأكسبه بقوله (وقال لهم) وقيل (موسى) وقيل (الفرعون)

تسدد وأخاه) وابتت (امانابغ السحرة) ان كانوا هم الغالين (امانابغ السحرة) ان كانوا هم الغالين  
 نعره فيسندون على ما مع موسى (فجمع السحرة) أي موقوت يد من سنانيت يوم مومهم (وقيل للناس هل أنتم حتمت من أي اجتماعهم انهم لا يجمعون ولا  
 فوق ويقال يوم عابدهم ويقال يوم زينة (وقيل للناس هل أنتم حتمت من أي اجتماعهم انهم لا يجمعون ولا  
 بالبين) على موسى (فلما جاء السحرة قالوا الفرعون أن لنا لأجرا) أي من المال (ان كنا نحن الغالين) على موسى (ان راعون  
 م) لكم عندي ذلك (وانكم اذا لمن المقربين) في القدر والمنازلة



أباده هيب العامة ثلاثة موهم في الأيمان (قالوا الضير) لا سرور وخلاص ودون أي في ذلك أو علينا (إنا إلى ربنا مغلوبون) فأنطعم  
 لعمري أننا خطايانا أن كنا (لأن كنا) (أول المؤمنين) من أهل المشهد وأمن رعبه فترعون أرادوا لا سرور علينا في ذلك بل لنا اعظم  
 العيب بل لنا في الصبر علينا ولو جد الله من أن كثير الخطايا أول الضير علينا فيما أتوا عدنا به الغلابد أمن الانقلاب إلى ربنا بسبب  
 بأسبب الموت والقتل أهون أسببها وارجاء وأوزير علينا في ذلك انك انك تلتفتنا القاب إلى ربنا الانقلاب من طمع في مغفرته  
 رجع حتمارز قنمان السبق إلى حتمارز ٤٧٣ (وإحينا إلى موسى) (سورة الشعراء) (أن أسر) ويوصل الهمزة

جازي (بيادي) بني  
 إسرائيل سببهم عباده  
 لا علمه بنبي أي سرهم إيلا  
 وهذا بعد سنين من أيمان  
 الصحرة (انكم متبون)  
 يتبعكم فرعون وقوم عدل  
 الأمر بالأسراء اتباع فرعون  
 وجنوده آثارهم يعني أني  
 بيت تدير أسركم وأمرهم  
 على أن تتقدموا وتتبعوا حتى  
 يدخلوا مدخلكم من طريق  
 البحر فهاكمهم وروى أنه  
 مات في تلك الليلة في كل  
 بيت من بيوتهم ولد فاشتغلوا  
 بغيرهم حتى خرج موسى  
 بقومه وروى أن الله تعالى  
 أوحى إلى موسى أن اجتمع  
 بني إسرائيل كل أربعة  
 أبيات في بيت ثم اذبح الجداء  
 واضربوا بدمها على أبوابكم  
 فاني سأمن الملائكة أن  
 لا يدخلوا بيتا على يده دم  
 وسأمنهم بقتل أبطر القبط  
 واخذوا خزبا فطيرا فانه  
 أسرع لكم ثم أمر بيادي  
 حين نهضت إلى البحر فأبكت  
 أسرى (موسى) فرعون  
 في المدين حاشرين

بناه قالوا الضير لا سرور علينا في ذلك (إنا إلى ربنا مغلوبون) كما أتوا عدنا به فان الضير  
 على خفاء للذوب موجب الثواب والتقرب من الله تعالى أو بسبب من اسباب الموت وذلك  
 انما وارجاء (فأنطعم) ان يعقر لنا ربنا خطايانا أن كنا (لأن كنا) أول المؤمنين (بني) من  
 الترفعون ومن أهل المشهد والجملة في المعنى لتعليل أن لتفي السير أو لتعليل لاملة المقدمة  
 وأي أن كنا على الشرط لهضم النفس وعدم الثقة بالجماعة أو على طريقه المثل بأمه  
 ان حسنت اليك فلا تنس حتى (وإحينا إلى موسى) ان أسر بيادي (وذلك) بعد  
 من أقم بين أظهرهم يدعوهم إلى الحق ويظهر لهم الآيات فلم يزيدوا إلا عتوا  
 وادادا (وقرأين كثير) ونافع ان أسر بكسر الهمزة ووصل الالف من سرى وهو قرى  
 لاسر من السير (انكم متبون) يتبعكم فرعون وجنوده وهو علة الأمر  
 بالأسراء أي أسر بهم حتى إذا أتوكم ممنوعين فان لكم تقدم عليهم بحيث لا يدركونكم  
 فوصولكم إلى البحر بل يكونون على أثركم حين تلجون البحر فيدخلون مدخلكم  
 فأبقتهم فاعرضهم (فارسل فرعون) حين اخبر بسلامهم (في المدين حاشرين)

قالوا الضير أنا إلى ربنا مغلوبون (أي لا سرور علينا) فبما ينالنا الدنيا لا انقلب ونسير  
 إلى ربنا في الآخرة مؤمنين مؤمنين غفرانهم (فأنطعم) أن يعقر لنا ربنا خطايانا  
 أن كنا (لأن كنا) (أول المؤمنين) (بني) من أهل زماننا وقيل  
 أن المؤمنين أي من الجماعة الذين حضروا ذلك الجمع (قوله تعالى) (وإحينا إلى  
 موسى) أن أسر بيادي انكم متبون (أي) يتبعكم فرعون وقوم عدل لعمري انكم وبين الخروج  
 فإوحى الله إلى موسى أن اجتمع بني إسرائيل كل أهل أربعة أبيات في بيت ثم اذبحوا أولاد  
 الثأن فاضربوا بدمها على أبوابكم فاني سأمن الملائكة فتقتل أبطر آل فرعون من أنفسهم  
 وسأمن ان لا يدخلوا بيتا على يدهم ثم اخبروا خزبا فطيرا فانه أسرع لكم ثم أمر بيادي  
 حين نهضت إلى البحر فببكت أسرى فتقتل ذلك موسى ثم ان قوم موسى قالوا اتوم فرعون  
 انما في هذه الليلة عدنا فاجتماروا منهم جدهم ثم خرجوا اتك الاموال في الليل إلى جهة البحر فلما  
 سم فرعون ذلك قال هذا عمل موسى وقومه فقتلوا أبنا من أنفسنا وأخذوا أموالنا  
 (فارسل فرعون في المدين حاشرين) يعني ليرسل بحشرون الجيش قبل مات  
 اذ ان ألب مدينة والى عمر ألب قوتل فرعون في أثر موسى وقومه ألب  
 أسوخة مائة ألب وخرج فرعون في الكريسي العظم في مائة ألب ملك مسورين مع

بطلت نوره صر (قالوا الضير) لا سرورنا (قالوا خا ٦٠ مع) في الآخرة ما نسمع بنافي الدنيا (إنا إلى ربنا مغلوبون)  
 جرن إلى الله والى الله (فأنطعم) رجع (أن يعقر لنا ربنا خطايانا) شركنا (أن كنا) (أول المؤمنين) (بني) موسى  
 أحينا إلى موسى أن أسر بيادي (أن) ألدج بيادي إيلا من آمن بك من بني إسرائيل (انكم متبون) انكم فرعون وقومه  
 ربل فرعون في المدين حاشرين

أي حاهمين ليس بأهلها كما جمعوا قال ( إن هؤلاء المرذومة قبيحة ) والمرذومة الطائفة القليلة ذكرهم باله  
 الدال على القلة ثم جمعهم لإبوست ثم جمع القليل فجعل كل حزب منهم قبيلة واختار جمع السلامة الذي هو لقل  
 أردنا بقية قبيلة لا بقية عدائيهم التميمي بل بقية لا تتفرق بينهم ولا تتفرق قومه هرجي وكانم - قتيبة أس - و  
 الفاء الموحدة من قبيلة الحارثية مع شمس كما في نسخة ٤٧٤ ( ألف ألف ) ونهملنا لفظ  
 أي منهم يعرض بعدنا  
 أقبطن وأتقن صدورنا  
 وهي خروجهم من مصرنا  
 وجههم حينئذ وقتلهم  
 أبقارنا ( والناجم حاذرون )  
 شامي وكوفي وغريهم  
 حذرون والحذر التيقظ  
 والحاذر الذي يحد حذره  
 وقيل المؤدى في السلاح  
 وإنما ليس ذلك حذرا  
 واحتياطاً لنفسه يعني  
 ونحن قوم من عاداتنا التيقظ  
 والحذر واستعمال الحزم  
 في الأمور فإذا خرج علينا  
 خارج سار عننا إلى حميم  
 فساده وهذه معاذير  
 اعتذر بها إلى أهل المداين  
 لا لا يظن به التجزؤ القور  
 ( فخر جناهم من جنات )  
 بساين ( وعيون ) كزهار  
 جارية ( وكرز ) وكرز  
 ظاهرة من ذهب والفضة  
 وسماها كبوراً لانهم  
 لا يفتقون منها في طاعت الله  
 تعالى ( وعتابه ) وهنزل  
 ( كريم ) يعني ينجح وعين  
 ابن عباس رضي الله عنهما  
 الشرط ( هؤلاء )  
 أصحاب موسى ( المرذومة

أعساكر يتبعهم هذان هؤلاء المرذومة قبيحة على إرادة القول وإن  
 استتبعهم ونحو حذرة رسيهم الف بالاضافة إلى جنوده إذ روي أنه خرج  
 وعات مقدمته سبعماية ألف والمرذومة الطائفة القليلة ومنها ثوب شراذم  
 ذبلي وتقطع وقبيون باعتبار أنهم السباح كل سبط منهم قبيل ﴿ وانهم لا  
 لغائبون ﴿ الماعون ما يظننا ﴿ والجمع حذرون ﴿ والناجم من عاداتنا الحذر  
 واستعمال الحزم في الأمور أشار أولاً إلى عدم ما يمنع اتباعهم من شوكتهم ثم إلى تحققه  
 يدعو إليه من فرط عداوتهم ووجوب التيقظ في شأنهم شعاعيه واعتذر بذلك إلى  
 أهل المدين كيلا يظن به ما يكسر سلطانهم وقرأ ابن ذكوان والكوفيون حذرون والاول  
 للثبات والثاني لتجدد وقيل الحاذر المؤدى في السلاح وهو أيضا من الحذر لان ذلك انه  
 يفعل حذرا وموقري حاذرون بالمال أي اقوياء قال  
 أحب العمى السوء من أجل أمه . واعضد من بغضها وهو حادر  
 أوتاهم والسلاح فإن ذلك يوجب حسارة في أجسامهم ﴿ فخر جناهم ﴿ بأن خلقه  
 داعية أخروج بهذا السب فحملتهم عليه ﴿ من جنات وعيون وكرز ومقام كريم ﴿  
 يعني المنازل الحسنة والجنات البهية  
 كل ذلك ألف فلذلك قال ﴿ إن هؤلاء المرذومة قبيحة ﴾ قال أهل التفسير كانت المرذومة  
 الذين قتلهم فرعون - قتيبة ألف مقتل لمعدوا دون العشرين وفوق الستين سنة وقال  
 ابن مسعود كانت قتيبة ألف وسبعين ألفا ولا يحصى عدد أصحاب فرعون ﴿ وانهم  
 لنا الغائبون ﴿ الغيظ الغضب يعني انهم أغضبونا بخلافتهم فينا وقتلهم أبقارنا وذمهم  
 بأموالنا التي استعاروها وخروجهم من أرضنا غير إذن منا ﴿ والناجم حذرون ﴿ أي  
 خائفون من شرهم وقري حاذرون أي ذوو قوة وأداة شاكون السلاح وقيل الحاذر  
 الذي يحدرك الآن بالتحقيق من التمس بحمل السلاح والحذر الذي لا يتساه الاخذ  
 ﴿ فخر جناهم من جنات وعيون ﴿ قبل كانت البساين ممتدة في حلقى النيل فيها  
 عيون وأنها جارية ﴿ وكرز ﴿ يعني الأموال الظاهرة من الذهب والفضة وسماها  
 كبوراً لانهم قد حقق الله منها وكل مال لم يعط ولم يؤد حق لله منه فهو كبوران كما  
 ظاهراً قبل كان الفرعون ثمانية ألف غلام كل غلام على فرس عتيق في عنق كل فرس  
 ضوق من ذهب قال لله تعالى ﴿ وعتام كريم ﴿ أي يجلس حسن قلب أراد بجالس  
 الأمر والرساء التي كانت لهم وقيل لأنه كان إذا تقدم على سريره وضع بين يديه ثمانية  
 كرمي من ذهب تجلس عليها لأشراف من قومه والأمراء وعلمه أقبية ليدبراج خصوص

قليون فقبية أو الأرم ثمانية وسون مبعثون أو عددنا ( والناجم حذرون ) مشاكون من سلاح ( فخر جناهم ) بالذهب  
 من جنات بساين ( وعيون ) ماء طاهر ( وكرز ) أموال ( ومقام كريم ) منازل حسنة

كذلك (كذلك) يحتمل النصب على آخر جناتهم مثل ذلك الاخراج الذي وصفنا والرقع على انه خبر مبتدأ محذوف أي  
لام ذلك (وأورثناه بني اسرائيل) عن الحسن لمسا عبروا البر رجعوا وأخذوا ديارهم وأموالهم (فأبوهوم) ففتحوهوم  
بهم يزيد (مشرقين) حلأى <sup>٤٧٥</sup> داخلين في وقت (سورة الشعراء) شروق الشمس وهو طولها

أي أدركت قوم فرعون  
موسى وقومه وقت طلوع  
الشمس (فأبوهوم) أي  
الجمان) أي تقابلا بحيث  
يرى كل فريق صاحبه  
والمراد بنو اسرائيل واتباع  
(قال أصحاب موسى أنا  
لمركون) أي قرب أن  
يلحقنا عدونا واما ما البحر  
(قال) موسى عابد السلام  
ثقة بوعد الله اياه (كلا)  
ارتدعوا عن سوء الظن  
بالله فان يدركوكم (ان  
معي) معي حفص (ربى  
طريق النجاة واضرارهم  
سيهديني بالياء يعتبون  
(واوحينا الى موسى ان  
انضرب بعصاك البحر)  
أي القلزم أو النيل  
(فانفلق) أي فضرب  
فانفلق وانشق فصار اثني عشر  
فرقا على عدد الاسباط  
(بكل كل فرق) أي جزء  
تفرقت منه (عالمود العظيم)  
سما لال المنطاد في السماء  
(بأزقاهم) حيث انفلق  
البحر (الآخرين) تقوم  
(كذلك) فعل عن عساني

كذلك (كذلك) يحتمل النصب على آخر جناتهم فهو مصدر او مثل ذلك المقام الذي غن لهم  
انصفه مقام او الامر كذلك فيكون خيرا محذوف (وأورثناه بني اسرائيل ففتحوهوم)  
يرى ففتحوهوم (مشرقين) داخلين في وقت شروق الشمس (فلما تراءى الجمعان)  
تقابلوا بحيث رأى كل منهما الآخر (وقرى) تراءى الفئتان (قال أصحاب موسى أنا  
لمركون) للمحتوم وقرى لمدركون من ادرك الشيء اذا تبايع ففنى أي المتبايعون في  
الملك على ايدهم (قال كلا) ان يدركوكم فان الله وعدمكم الخلاص منهم (ان هي  
بالحفظ والنصرة) سيهدين (طريق النجاة) منهم روى ان مؤمن آل فرعون  
الذين روى موسى فقال ابن اسرته فهذا البحر امامك وقد عشيك آل فرعون قال  
رت بالبحر واعلى امر بما صنع (فاوحينا الى موسى ان اضرب بعصاك البحر) القلزم  
النيل (فانفلق) أي فضرب فانفلق وصار اثني عشر فرقا بينها مسالك (فكان كل  
فق كالمطود العظيم) كالجليل العظيم الثابت في مقره فدخلوا في شعابها كل سبط  
شعب (وازفنا) وقرينا (ثم الآخرين) فرعون وقومه حتى دخلوا على اترهم  
ذهب والمعنى أنا آخر جناتهم من سائرهم التي فيها العيون وأموالهم ومجالسهم الحسنة  
كذلك (أي كما وصفنا) وأورثناه بني اسرائيل (وذلك ان الله عز وجل رد  
بنا اسرائيل الى مصر بعد هلاك فرعون وقومه فأعضم جميع ما كان لفرعون وقومه من  
أموال واما كن الحسنة (فأبوهوم مشرقين) أي الحق فرعون وقومه موسى  
أصحابه وقت شروق الشمس وهو انما تراءى (فلما تراءى الجمعان) أي تقابلا بحيث  
يرى كل فريق صاحبه (قال أصحاب موسى أنا لمدركون) أي سيديركنا فرعون  
قومه ولا طاعة لنا بهم (قال) يعنى موسى لثقت بوعد الله تعالى اياه (كلا) أي  
ليدركونا (ان معي ربى سيهدين) أي يهديني على طريق النجاة (فاوحينا الى موسى  
ان اضرب بعصاك البحر فانفلق) أي فضربه فانفلق (بكل كل فرق) أي قطعة  
من الماء (عالمود العظيم) أي الجليل العظيم قيل لما انتهى موسى ومن معه الى البحر هاجت  
رياح فصار البحر يرمى موج كالجال قال يوشع يا كلم الله أين أسرت فقد عشنا فرعون  
ن خلفنا والبحر امامنا قال موسى ههنا فحاض به شع الماء لاوارى حائر دابته وقال  
لدى بكم اعانه يا كلم الله أين أسرت قال ههنا فكعب فرسه ففسك بجامه حتى طار الزيد  
بن شدقه ثم أخذ البحر فارتبب في الماء وذهب اتوم يبتعون مثل ذلك فماتوا  
فجعل موسى لا يدري كيف يصنع فاوحى الله اليه ان اضرب بعصاك البحر فضربه  
فانفلق فاذا الرجل واثب على فرسه لم يبتل سرجه ولا يبد (وازفنا ثم الآخرين)

اورثناه) يعنى نصر (بني اسرائيل) بعد هلاكهم (ففتحوهوم مشرقين) عند طلوع الشمس (فلما تراءى) ظهر (الجمان) جمع  
موسى وجمع فرعون (قال أصحاب موسى أنا لمدركون) أي ادركونا يا موسى (قال) موسى (كلا) حقا لا يدركونا (ان معي ربى  
سيهديني منهم ويهديني الى الطريق) (فاوحينا الى موسى ان اضرب بعصاك البحر) فضرب (فانفلق) وانشق  
لرفيه اثنا عشر طريقا (فكان كل فرق) كل طريق (عالمود العظيم) (وازفنا ثم الآخرين)

فرعون أي نهرهم من بني إسرائيل أو من البحر (وأنجينا موسى ومن معه أجمعين) من الفرق (ثم أغرقنا آل فرعون وقومه وفيما أبحر) قول بآثير لكوكب في آجال وغيره من الحوادث فبها جمتموا في الهلاك مع طولهم روى ابن جرير عبيد السلام كان بين بني إسرائيل وبين آل فرعون فكان يقول لبني إسرائيل يخلق بولكم ويستقبل القبض فيقول رويدكم يخلق آخركم بولكم فلما انتهى موسى إلى البحر قال يوشع لموسى أين أمرت البحر أم ملك وغشيت آل فرعون قال موسى هنا ففاض يوشع الماء وضرب موسى عصاه البحر فدخلوا وروى ابن موه الصلات والسلام قل عند ذلك الجزء التاسع عشر (إذ كان قبل كل سورة ٤٧٦) شيء والمكون لكل شيء والكائن

شيء (ان في ذلك) أي في قبيلنا بنو موسى وفرعون (الآية) العبرة بعجيبة لا توصف (وما كان أكثرهم) أي المغرقين (مؤمنين) فوفا لم يؤمن منهم إلا آسية وخرقيل مؤمن آل فرعون ومريم التي دلت موسى على قبر يوسف (وان ربك هو العزيز) بالانتفاء من أعدائه (الرحيم) بالاعاء على واية (واتل عليهم) على مشرك قريش (بني إبراهيم) خبيثة (اذقل لآبيه وقومه) قوم إبراهيم أو قوم الأب (ماتعدون) أي شيء تصيدون وإبراهيم عليه السلام بعد أنهم عبدة الأصنام ولكنهم ليس إبراهيم ان مريم سونه ليس مستحق بالعبادة (فوا تعبد أصناما) وجواب ماتعدون أصناما كسبتمونك

مداخلة ﴿وانجينا موسى ومن معه أجمعين﴾ يحفظ البحر على تلك الهيئة إلى ان عبثتم أغرقنا الآخرين ﴿باطبقه عليهم﴾ ان في ذلك الآية ﴿واية آية﴾ وما أكثرهم مؤمنين ﴿ومتابه عليها أكثرهم ذم﴾ مؤمن بها احد ممن بقى في مصر من القبط بنو اسرائيل بعد ما نجوا من بقره يهدونها وانخذوا العجل وقوا ان مؤمن لك ترى لله جهرة ﴿وان ربك هو العزيز﴾ المنتقم من أعدائه ﴿الرحيم﴾ بولاب ﴿واتل عليهم﴾ على مشركي العرب ﴿بني إبراهيم﴾ اذقل لآبيه وقومه ماتعدون اصناما فنظف لها كافرين أي قريش فرعون وجنوده إلى البحر وقدمهم إلى الهلاك وقيل ان جرير كان بين اسرائيل وبين قوم فرعون يقول لبني اسرائيل يخلق آخركم أولكم ويقول للقب رويدا يخلق آخركم أو اياكم فكان بنو اسرائيل يتقون مرائف أحسن سبيا من هذا الرجل وكان قوم فرعون يتقون مرائف أحسن دعة من هذا الرجل ﴿وانجينا موسى ومن معه أجمعين ثم أغرقنا الآخرين﴾ يعني الغد على جعل اليد يسا حتى خرج موسى وقومه منه وأغرق فرعون وقومه وذلك لهم ما تركوا في اليد انضبط عليهم فغرقهم ﴿ان في ذلك الآية﴾ يعني ما حدث في البحر من الفلافة أ من آيات العظام للدالة على قدرته وهجزته موسى عليه السلام ﴿وما كان أكثر مؤمنين﴾ يعني أهل مصر قيل لمؤمن منهم الآسية امرأة فرعون وخرقيل مؤمن آل فرعون ومريم ابنة موي التي دلت على قبر يوسف حين أخرجه موسى من الإي ﴿وان ربك هو العزيز الرحيم﴾ قوله تعالى ﴿واتل عليهم نبأ إبراهيم اذقل لآبيه وقومه ماتعدون﴾ أي شيء تصيدون واتل إبراهيم ذلك مع علمه بأنه عبدة الأصنام إبراهيم ان ما يهدونه ليس من استحقاق العبادة في شيء ﴿فوا تعبد أصناما فنظف لها كافرين﴾ أي تقم على عبادتها وانظفوا لنظف لانهم كانوا يعبدونها بالهرودون الب

ماذا ينقون قل العفو ماذا قل ربكم قوا الحق لانه سؤال عن المعبود لانه عبادة وانما زادوا بعد في اجواب افتخارا ومباهة يعيدون وانما عطفوا على تعبد فنظف لها كافرين فنقبح على عبادتها طول

يقول حسنا فرعون وقومه في الضبابة ويقال في البحر وكاهم كانوا كافرين (وانجينا موسى ومن معه أجمعين) من ابراهيم ثم أغرقنا الآخرين (فرعون وقومه في البحر) ان في ذلك (الآية) العلامات وعبرة (وما كان أكثرهم مؤمنين) لم يكونوا مؤمنين (وان ربك هو العزيز) بالانتفاء من الكفار (الرحيم) بالمؤمنين اذ أنجى من الفرق (واتل) اقرأ (عليهم) قومك قريش (بني إبراهيم) خبر إبراهيم في القرآن (اذقل لآبيه) زود (وقومه) عبدة الاوثان (ماتعدون) قوا تعبد أصناما آلهة (فضل) كسبتمونك



هاروا وقالوا فنظف لانهم كانوا يعبدونها بالنهار دون الليل او معناه الدوام (قال) اى ابراهيم (هل يسمونكم) هل يسمون  
بكم على حذف المضاف لدلالة (اذتدعون) عليه (او ينفونكم) ان عبدتموه (او يضررون) اى ان تركتم دينها قالوا ايل  
اضرار اى لا تسمع ولا تنفع ولا تنصر ﴿٤٧٧﴾ ولا يعبدها سورة الشعراء لى شئ من ذلك ولكن وجدنا

آبانا كذلك يفعلون  
فقلدناهم (قال) افرأيت  
ما كنتم تعبدون انتم  
وآبائكم الاقدمون الاولون  
( فانهم ) اى الاصنام  
(عدولى) العدو والصدق  
يحييان فى معنى الوحدة  
والجماعة يعنى لوعبدتهم  
لكانوا اعداء لى فى يوم  
القيامة كقولهم سيكفرون  
بعبادتهم ويكونون عليهم  
ضدا وقال الفراء هو من  
المقلوب اى فانى عدوهم  
وفى قوله عدولى دون لكم  
زيادة نضع ليكون ادعى  
لهم الى القبول ولو قال فانهم  
عدولكم لم يكن بتلك

فاطالوا جوابهم بشرح حالهم معه سبحانه واقتضارا ونظلمهنا بمعنى ندوم وقيل  
كانوا يعبدونها بالنهار دون الليل ﴿٤٧٧﴾ قل هل يسمونكم ﴿٤٧٧﴾ يسمون دعاءكم او يسمونكم  
تدعون حذف ذلك لدلالة ﴿٤٧٧﴾ اذتدعون ﴿٤٧٧﴾ عليه وقرئ يسمونكم اى يسمونكم  
الجواب عن دعائكم وبجيبته مضارعا مع اذعلى حكاية الحال الماضية استحضارا اياها  
﴿٤٧٧﴾ او ينفونكم ﴿٤٧٧﴾ على عبادتكم اياها ﴿٤٧٧﴾ او يضررون ﴿٤٧٧﴾ من اعرض عنها ﴿٤٧٧﴾ قالوا بل وجدنا  
آبانا كذلك يفعلون ﴿٤٧٧﴾ اضر بوا عن ان يكون لهم تبع او توقع منهم ضرر او نفع والتجاؤا  
الى التقايد ﴿٤٧٧﴾ قال افرأيت ما كنتم تعبدون انتم وآبائكم الاقدمون ﴿٤٧٧﴾ فان التقدم لا يدل  
على الصحة ولا ينقلب به الباطل حقا ﴿٤٧٧﴾ فانهم عدولى ﴿٤٧٧﴾ يريدانهم اعداء لعابديهم من حيث  
انهم يضررون من جهتهم فوق ما يضر الرجل من جهة عدوه او ان المغررى بعبادتهم  
اعدى اعدائهم وهو الشيطان لكنه صور الامر فى نفسه تعريضا لهم فانه انفع  
فى التصريح والشمارة بانها نصيحة بدأ بها نفسه ليكون ادعى الى القبول  
وافراد العدولانية فى الاصل مصدر او بمعنى النسب ﴿٤٧٧﴾ الارب العالمين ﴿٤٧٧﴾ استثناء منقطع  
او متصل على ان الضمير اكل مبدوء بعبده وكان من آبائهم من عبد الله ﴿٤٧٧﴾ الذى خلقنى  
فهو يهدين ﴿٤٧٧﴾ لانه يهدى كل مخلوق لما خلق له من امور الماش والمعاد كما قال . والذى  
قدر فهدى . هداية مدرجة من مبدأ ايجاده الى منتهى اجليته يمكن به ان جلب المنافع  
ودفع المضار مبدأها بالنسبة الى الانسان هداية

المثابة (الارب العالمين)  
استثناء منقطع لانه لم يدخل  
تحت الاعداء كانه قال لكن  
رب العالمين (الذى خلقنى)  
بالتكوين فى الترار المتكين  
(فهو يهدين) لما هاج الدنيا  
ومصالح الدين والاستقبال  
فى يهدينى مع سبق  
العناية بالهداية لانه يحتمل  
يهدينى للاهم الافضل  
مابين مقيمين على عبادتها  
(قال) لهم ابراهيم (هل

﴿٤٧٧﴾ قل هل يسمونكم ﴿٤٧٧﴾ اى يسمون دعاءكم ﴿٤٧٧﴾ اذتدعون او ينفونكم ﴿٤٧٧﴾ يعنى بالترزق  
﴿٤٧٧﴾ او يضررون ﴿٤٧٧﴾ اى ان تركتم عبادتهم واذا كان كذلك فكيف يستحقون العبادة فلما  
لزمهم الحجة القاطعة ﴿٤٧٧﴾ قالوا بل وجدنا آبانا كذلك يفعلون ﴿٤٧٧﴾ المعنى اياها لا تسمع قولا  
ولا تجيب نعموا ولا تدفع ضرا ولكن اقتدينا بآبائنا فى ذلك وفى الآية داليل على ابطال  
التقليد فى الدين وذم وندح الاخذ بالاستدلال ﴿٤٧٧﴾ قال افرأيت ما كنتم تعبدون انتم  
وآبائكم الاقدمون ﴿٤٧٧﴾ اى الاولون ﴿٤٧٧﴾ فانهم عدولى ﴿٤٧٧﴾ اى اعداء لى وانما وحده على ارادة  
الجنس فان قات كيف وصف الاصنام بالعدوة وهى جمادات لا تنقل . قات معناه فانهم  
عدولى يوم القيامة لوعبدتهم فى الدنيا وقيل ان الكفار لما عبدوها ونزلوها منزلة الاحياء  
العقلاء اطاق ابراهيم اقتداء العدوة عليها وقيل هو من المقلوب اى اذ فانى عدوهم لان  
من عادته فقد عادك ﴿٤٧٧﴾ الارب العالمين ﴿٤٧٧﴾ اى ولكن رب العالمين فانهم يرواى وقيل  
انهم كانوا يعبدون الاصنام مع الله تعالى فقال ابراهيم كل ما تعبدون اعداء لى الارب  
العالمين ثم وصف مبدء الذى يستحق العبادة فقال ﴿٤٧٧﴾ الذى خلقنى فهو يهدين ﴿٤٧٧﴾ الى

لسمعونكم اذتدعون) يقول هل يجيبكم الالهة اذ ادعوتهم (او ينفونكم) فى ما يشكم اذا اطعتهم (او يضررون) فى ما يشكم  
اذا عصيتهم (قالوا) لا (بل وجدنا) ولكن وجدنا (آبانا كذلك يفعلون) يعبدونها فحق تعبدتكم يقتدى به (قال) ابراهيم  
(افرأيت ما كنتم تعبدون انتم وآبائكم الاقدمون) وما كان يعبد آباؤكم الاولون (فانهم عدولى) يريدانهم (الارب العالمين) لا من  
كان منهم يعبد رب العالمين (الذى خلقنى) من الخلقه (فهو يهدين) يحفظنى على الدين ويرشدنى الى

و ذمته لا يمكن أو يدى حتى لا يصاب ختمته وهو يبنى الى آداب حبه و يدى هو يضمنى) أضف الاطعمه لى لولى الامام  
لان ابن كوزان لا يصاب ردة الامم ( و بسقين ) قول ابن عطيه هو ليس بخصي بضعاه و بروى شمر بن ابي ذر مرثدا  
والتامض اسرعى لانه يمس اسكر فيريضف اليه من خصي الضرع قول ابن عطيه اذا مرضت برؤية لوى  
( فهو بسقين ) يشعده الحق في جزاء سبع عشر مائة من الصداق **٤٧٨** اذا مرضت برؤية الال

فهو يسقين بكشف مائة  
الاجلين الى امتصاص دم الطمث من الرحم و ينتهها الهياكله الى طريق الجنه و التبرع  
بلذاته و واقفاه سببها ان جعل لموصوفه يتسوا و يهتفون ان جعل صفته رب العامين فيكون  
خلافى النظم لثقله الخلق و استقرار الهداية و قوله **﴿ و الذى هو بطمى و بسقين ﴾** على الاول  
مبتدا محذوف خبر لا التما قبله عليه و كذلك بعد و تكرير الموصوف على الوجهين لانه لا  
على ان كل واحد من الصلوة مستقلة بفضله حكمه **﴿ و اذا مرضت فهو يسقين ﴾** عطفه  
على بطمى و بسقين لانه من روادفهما من حيث ان الخفة و المرض في لاغب يتبعان  
المساكول و المشروب و واقفاه يصاب المرض اليه لان مقصوده تعيد النعم و لا يانقض  
باسناد الامتدائه فين اموت من حيث الالايحس به لا ضرر فيه انما الضرر في مقدمته  
وهى المرض ثم الداهل انكسر و صلاة الى نيل الخب اتى تسخر دونها حياة المديونة  
و خلاص من انواع احسن و ابيية و لان المرض في غالب الامراض ما يحدث بفريط من  
الانسان في مضاعفه و مشريره و يه بين لا خلاص و الاركان من التشفى و التذفر و الخفة انما  
تحصل باستحضار اجرة عباد و لا تعادى خصوص عليه قهرها و ذلك بقدره العزيز الحكيم  
**﴿ و الذى يمتنى ثم يخين ﴾** فى الآخرة **﴿ و الذى اضع ان يغفرلى خطيئتي يوم الدين ﴾**  
ذكر ذلك هضمنا لنفسه و تعانيا للامان ينجذبوا المعاصى و يكونوا على حذر و طب لان  
بغفرهم ما يفرط منهم و استغفروا لما عصى بامر منه من الصغائر و جعل خطيئته على كفايته  
الثلاث انى سقيم بل فعله كبيره و قوله هى اخفى ضعيف لانه مع مرض و ليست  
خطيئ **﴿ رب هبلى حكمي ﴾** كولا فى الامر و العمل استعديه خلافة الخلق و رياضة خلق  
طريق النجاة **﴿ و الذى هو يطعمنى و بسقين ﴾** أى برزقى و يغفرلى بالاعوام و الشراب  
**﴿ و اذا مرضت ﴾** اصابى مرض اضف المرض الى نفسه ستعده الالادب و ان كان لمرض  
و الشفاء من الله **﴿ فهو يسقين ﴾** أى برزقى و يغفرلى من المرض **﴿ و الذى يمتنى ثم  
يخين ﴾** أى يمتنى فى الدنيا ثم يخينى فى الآخرة **﴿ و الذى اطعم ﴾** أى رجو **﴿ ان  
يغفرلى خطيئتي يوم الدين ﴾** أى يوم اجزاء و الحساب قبل خطيئته كذباته الثلاث و تقدم  
الاجرام عليهم اعان الله عن مشقضى الله عن قات قات يارسول الله بن جسد كان فى الجهد يتصل  
الرحم و يضره مسكين كان ذلك لانه لم يبق الا يذبح الميتل و مورب اغفرلى خطيئتي يوم الدين  
وهنا كانه احتجج من ابراهيم على قومه **﴿ لا تصلى الا بهيئة الاية ﴾** لامن فعل هذه الافعال  
**﴿ رب هبلى حكمي ﴾** قول ابن عباس معرفة حذو دامت و حكمه و قبلى **﴿ و انهم  
يطعمنى ﴾** برزقى و يشبهنى لاجعت ( و بسقين ) بروى اذا غلشت ( و اذا مرضت فهو يسقين ) من المرض اذا ( و اخفى )  
مرضت ( و الذى يمتنى ) فى الدنيا ( ثم يخين ) يوم القيامة ( و الذى اطعم ) ارجو ( ان يغفرلى خطيئتي ) ذنبي ( يوم الدين )  
يوم الحساب و نالت خطيئته قوله انى سقيم و قوله بل فعله كبيره و قوله لانه مع مرض و ليست  
خطيئ

خطيئته قوله انى سقيم و قوله بل فعله كبيره و قوله لانه مع مرض و ليست  
خطيئ

نبوة لان النبي عليه السلام ذو حكمة وذو حكم بين عباد الله ( وألحقني بالصالحين ) أي الانبياء ، واقدم أجابه حيث قل  
 انه في الآخرة لمن الصالحين ( واجعل لي لسان صدق في الآخرين ) أي شاء حسنا وذكرنا جيلا في الامم التي تجي بعدي  
 عطى ذلك فكل أهل دين يتوكل به ويثون عليه ووضع اللسان موضع القول لان القول يكون به ( واجعاني من ) يعاقب  
 عذوب أي وارثا من ( ورثة الجنة النعم ) أي من الباقين فيهم ( واغفر لاني ) اجمله أهل المغفرة بعبء الاسلام وكان وعده الاسلام  
 لم يفرقه ( انه كان من الصالحين ) الصالحين ( ولا تخزني ) لا خزاء من الخزي وهو الهوان ومن اخزايته وهو اخيائه وهذا  
 والاستغفار كما بينا ( يوم يبعثون ) الخبر فيه لامبالادانه معلوم وللصالحين وان يجعل من جهلة الاستغفار لايه أي ولا تخزني  
 يوم يبعث الضالون وأبي فيهم ( يوم لا ينفع مال ) هو بدل من يوم الاول ( ولا بنون ) احدا ( الا من أتى الله بقلب سليم )  
 ان الكفر والفاق بقلب الكافر ﴿ ٤٧٩ ﴾ والمناقض مريض ﴿ سورة لشراء ﴾ اقوله تعالى في قلوبهم مرض  
 أي ان المال اذا صرف في

﴿ والحقني بالصالحين ﴾ ووقفني لاكمال في العمل لا انتظمه في عداد الكاملين في الصلاح  
 الذين لا يشوب صلاحهم كبير ذنب ولا صغيره ﴿ واجعل لي لسان صدق في الآخرين ﴾  
 جاهوا وحسن صيت في الدنيا حتى أتوه الى يوم الدين ولذلك ما من امة الا وهم محبون له  
 مشون عليه او صادقا من ذريتي يجدد اصل ديني ويدعو الناس الى ما كنت ادعوهم اليه  
 وهو محمد صلوات الله وسلامه عليه ﴿ واجعاني من ﴾ ورثة الجنة النعم ﴿ في الآخرة ﴾ وقد  
 مر معنى الوارثه فيها ﴿ واغفر لاني ﴾ بالهداية والتوفيق الايمان ﴿ انه كان من الصالحين ﴾  
 عن طريق الحق وان كان هذا لتمام بعد موته فاعلمه كان الظنه انه كان يخفي الايمان تقية  
 من غم ورو ذلك وعده به اولاده لم يمنع بعد من الاستغفار له ككفار ﴿ ولا تخزني ﴾ بمعاقبي  
 على ما فرطت او بنقص رتبتي عن رتبة بعض الوراث او تمذيبي خلفاء العاقبة وجواز  
 التعذيب عقلا او بتعذيب والدي او بعثه في عداد الصالحين وهو من الخزي بمعنى الهوان  
 او من الخزيه بمعنى اخيائه ﴿ يوم يبعثون ﴾ لخبر لامبالادانهم معلومون او للصالحين ﴿ يوم  
 لا ينفع مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم ﴾ أي لا ينفعان احدا الا خصوصا سليم القلب

أى ان المال اذا صرف في  
 وجوه البر وبنوه صالحون  
 فانه يانفع به وبهم سليم  
 القلب او جعل المال والبنون  
 في المعنى الثاني كأنه قيل يوم  
 ينفع غنى الاغنى من أتى  
 الله بقلب سليم لان غنى  
 الرجل في دينه بسلامة  
 قلبه كما ان غناه في دنياه  
 بخله وبنه وقد جعل من  
 مفعولا لينفع أي لا ينفع  
 مال ولا بنون الا رجلا  
 سلب قلبه مع ماله حيث  
 أتقده في طاعة الله ومع بنه  
 حيث أرشدهم الى الدين  
 وعلمهم الشرع ويجوز  
 على هذا الا من أتى الله  
 بقلب سليم من فتنه المال  
 والبنين وقد صوب الخليل

﴿ والحقني بالصالحين ﴾ أي من ساءت قبلي من الانبياء في المنزلة والدرجة العالية  
 ﴿ واجعل لي لسان صدق في الآخرين ﴾ أي شاء حسنا وذكرنا جيلا وقبولا علما  
 في الامم التي تجي بعدي فاعطاه الله ذلك وجعل كل أهل الاديان يتولونه ويشنون  
 عليه ﴿ واجعاني من ورثة الجنة النعم ﴾ أي ممن تعطيه جنة النعم لانها السعادة  
 الكبرى ﴿ واغفر لاني انه كان من الصالحين ﴾ قبل دعائه على رجاؤه أن يسلبه فيغفرله  
 فلما تبين له أنه عدو لله تبرأ منه ﴿ ولا تخزني ﴾ أي ولا تخزني ﴿ يوم يبعثون ﴾ وهو  
 يوم القيامة ﴿ يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم ﴾ أي خالص

بنيانا اخلايا كرماله ثم جماله صفته في قوله وان من شيعته لابرهم اجزاء به بقلب سليم وما أحسن مراتب عليه السلامة  
 ن كلامه مع المؤمنيين حيث سألهم اولاما بعد دون سؤال مقرر لاستغفرتهم ثم قبل على آياتهم وقال

عل ( وألحقني بالصالحين ) بأبي المرسلين في الجنة ( واجعل لي لسان صدق ) شاء حسنا : ( في الآخرين ) في باقي الامم  
 واجعاني من ورثة الجنة النعم ( من تارة جنة النعم ) ( واغفر لاني ) عذابي ( انما نزلت ) ( من ضلانا يوما ) ( و  
 فزني ) لا تمذيبي ( يوم يبعثون ) من تجوز ( يوم لا ينفع مال ) كثيرة مال ( ولا بنون ) كثرة بنين ( الا من أتى الله بقلب سليم ) خالص  
 من الذنب وحب الدنيا وقال سليم من بعض اصحاب النبي صلى

نصرها بها لا تصرو ولا تقو ولا تتبع وعلى تقادير آياتهم الاقدارين وخرجه من ان يكون شبهة فضلا عن ان يكون حجة ثم صرح  
المسئد في كتابه دونهم حتى تحس منها في ذكر الله تعالى فعمله شبهة وعدد نعمته من حين نشأته الى وقت وفاته مع ما يرد  
في الآخرة من جهنم ثم تبع ذلك ان دعا بدعوات تخمين وابتدل بها لادب ثم وصله بذكر يوم القيامة وثواب  
وعقابه وساريف اليه بشر كون يومئذ من الندم والحسرة على ما كانوا فيه من الضلال وتلقى لكرة الى الدنيا يؤمنوا ويطيعوا  
(وزالت الجنة المقتنين) أي قربت عطف جملة أي تزامن من موقف استهزاء فيظنرون اليها (وبرزت الجحيم) أي  
أظهرت حتى يكاد يخرجهم الجزء التاسع عشر اليها (الغواوين) - ٤٨٠ - الكافرين (وقيل لهم أي كنتم تعبدون

من دون الله هل ينصرونكم  
أو ينصرون) يؤخرون  
على امر الكافر فيقال لهم أن  
أهتكم هل ينفعوكم ينصرونكم  
لكم وهل ينفعون أنفسهم  
باتمسرحهم لانهم والهم  
وقود النار (فكذبوا)  
أنكسوا و طرح بعضهم على  
بعض (فيها) في الجحيم (هم)  
أي الآلهة (والغواوين)  
وعبدتهم الذين برزت لهم  
والكعبة تكرير الكعب  
جعل التكرير في لفظ دليل  
على التكرير في المعنى كأنه إذا  
ألقى في جهنم ينك مرة  
الرمرة حتى يستقر في قعرها  
تعوذ بالله منها (وجنود  
ابليس أجمون) شياطين  
أوتبعوه من عصاة الانس  
والجن (قوا وهم فيها  
يختصمون) يجوز أن ينطق

عن الكافر واثيل الى المعاصي وسائر قوله ولا ينفعان الا لمن من هنا شبهة وبهوه حيث  
اتفق ماله في سبيل البرور رشيد يند الى الحق وحشهم على اخير وقصد بهم ان يكونوا عباد الله  
مطيعين شغاهم يوم القيامة وقيل الاستهزاء به عليه الملل والبنون أي لا ينفع غنى الاعناء  
وقيل منقطع والمعنى ولكن سلامة من التي الله بقلب سليم تنفعد وانزلت الجنة للمقتنين  
بحيث يرونهم من الموقف فيفتحون بانهم غشورون اليها (وبرزت الجحيم) أي برزت  
فيرونها مكشوفة وينصرون على انهم المسوقون اليها وفي اختلاف المفسرين ترجيح جانب  
الوجه (وقيل لهم أي ما كنتم تعبدون من دون الله) أي الهتهم الذين تزعمون انهم شفعاؤهم  
هل ينصرونكم يدفع العذاب عنكم ويستصرونكم يدفعون عن أنفسهم لانهم وآلهتهم يدخون  
النار كقائل فكذبوا فيها هم والغواوين أي الآلهة وعبدتهم والكعبة تكرير الكعب لتكرير  
معنا كأن من التي في النار ينك مرة براخرى حتى يستقر في قعرها (وجنود ابليس متبعوه  
من عصاة الثقلين اوشياطينه أجمون) تأكيد لجنود ان جعل مبتدأ خبر ما بعده  
والاخصير وما عطف عليه وكذا الضمير المنفصل وما بعده اليد في قوله قوا وهم فيها يختصمون

من الشرك والشرك فما الذنوب فلا يسلم منها أحد قال سعيد بن المسيب القلب  
السليم هو الصحيح وهو قلب المؤمن لان قلب الكافر والمنافق مريض وقيل  
القلب السليم هو الخالي من البدعة مطمئن الى السنة (وزالت الجنة) أي قربت  
وبرزت الجحيم أي أظهرت (الغواوين) أي للكافرين (وقيل لهم) أي بمعنى يوم  
القيامة (أيما كنتم تعبدون من دون الله هل ينصرونكم) أي بمعنى كنتم من عذاب الله  
(ويستصرونكم لانفسهم) فكذبوا قلب ابن عباس جهوا وقيل يؤذونوا وطرحوا  
بعضهم على بعض وقيل ألقوا على رؤسهم (فيها) أي في جهنم (هم والغواوين)  
يعني الآلهة والعابدين وقيل الجن والكافرين (وجنود ابليس أجمون) يعني اتباعه  
ومن أطاعه من الانس والجن وقيل ذريته (قوا وهم فيها يختصمون) يعني العابدين

الله الاصنام حتى صحح النقول والتأصم ويجوز ان يجرى ذلك بين لعصاة والشياطين (والعابدين)

الله عليه وسه (وبرزت الجنة) قربت الجنة (الغواوين) الكفر والشرك والنو حش فصارت ابهة تزل (وبرزت الجحيم) أظهرت  
وقيل احث الجحيم (الغواوين) الكافرين فصارت لهم تزل (وقيل لهم العباد لا يؤمن) أي ما كنتم تعبدون من دون الله في الدعا  
عن الاصنام (هل ينصرونكم هل ينفعونكم من عذاب الله) (أو ينصرونكم) يتبعون بأنفسهم من العذاب (فكذبوا فيه) ففرضوا  
فهاوجعوا في النار (كفار مكة) وسب كفار الانس (والغواوين) كفار الجن والآلهتهم (وجنود ابليس) ذرية ابليس  
(أجمون) وهم الشياطين (قوا) يعني الكفار (وهه فيها) في النار (يختصمون) مع آلهتهم ورؤسائهم وذرية ابليس

الله ان كنا في ضلال بين ادسوكم) هـ انكم ايها الاصنام (رب المدين) هي اعباد واما اخصه (الاجرمون) أي برساؤهم  
 بن اصلوهم أو ابايس وجنوده ومن سن الشرك (فألنا من شافين) كالمؤمنين من الانبياء والاولياء والملائكة (ولا  
 يق حيم) كالتنبي اءصدق. ٤٨١ اذ لا يتعاقب في سورة الشعراء (الآخرة الا يؤمنون واما  
 تالله ان كنا في ضلال بين ان الله ينطق الاصنام فننضم العبادة والعبادة  
 خطاب في قوله **﴿﴾** اذسوكم رب المدين هـ اي في استحقاق العبادة ويجوز ان يكون  
 الضمائر المصدرة كائى قواوا ونحضب ليد لغة في الخمس والامامة والمعنى انهم مع  
 تخاصمهم في مبدأ خالاهم معترفون بانهم اكلهم في الضلالة يمحسرون عليها **﴿﴾** وما  
 اضنا الاخرمون فلنا من شافين **﴿﴾** كالمؤمنين من الملائكة والانباء **﴿﴾** ولاصديق  
 حيم **﴿﴾** اذ الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدوا للمتقين أو فلنا من شافين ولاصديق  
 حيم ممن نعلمهم شغفاء واصدقاء او فلنا في مهلكة لا نخلصنا منها شافع ولاصديق وجمع  
 الشافع ووحدة الصديق لكثرة الشغفاء في العادة وقلة الصديق ولان الصديق اراح  
 يسمى اكثر مما يسمى الشغفاء أو لاطلاق الصديق على الجمع لانه في الاصل مصدر  
 كالخنين والسهيل **﴿﴾** فلوان لناكرة **﴿﴾** تمن لارجوة واقيم فيد لومقام ليت اذ لا تقوما في معنى  
 لتقدير أو شرط حذف جوابه **﴿﴾** فكون من المؤمنين **﴿﴾** جواب التثني أو عطفت على كرهة أي وان  
 لنا ان نكر فكون **﴿﴾** ان في ذلك **﴿﴾** اي فيما ذكر من قصة ابراهيم **﴿﴾** لآية **﴿﴾** الحجاة وعظمة  
 لمن اراد ان يستبصر بها ويعتبر فانها جاءت على انظم ترتيب واحسن تقرير تفتظن  
 المتأمل فيها الغزارة علم لما فيها من الاشارة الى اصول العوم الدينية والتنبيه على  
 دلالتها وحسن دعوته للقوم وحسن مخالفة مهمهم وكال اشفاقه عليهم وتصوير  
 والمعبودين **﴿﴾** تالله ان كنا في ضلال بين ادسوكم **﴿﴾** أي امدلكم **﴿﴾** رب العالمين **﴿﴾**  
 فعبدكم **﴿﴾** وما اضنا **﴿﴾** يعني دعانا الى الضلال **﴿﴾** الاخرمون **﴿﴾** يعني من دناهم الى عبادة  
 الاصنام من الجن والانس وقيل الاوون الذين اقتديناهم وقيل يعني ابايس وابن آدم  
 الاول وهو قبايل وهو اول من سن القتل وأواع المعاصي **﴿﴾** فلنا من شافين **﴿﴾** يعني  
 من يشفع لنا يعني كان للمؤمنين شافين من الملائكة والانباء **﴿﴾** ولاصديق حيم **﴿﴾** أي قريب  
 يشفع لنا يقول ذلك الكفار حين يشفع الملائكة والنبون والمؤمنون والصديق  
 وهو الصادق في المودة مع موافقة الذين **﴿﴾** جار بن عبد الله كان تمت رسول الله  
 صلى الله عليه وسلم يقول ان الرجل يقول في الجنة ما عمل بسنة فلان وسنة  
 في الجحيم فيقول الله عز وجل اخبر جبراله صديقك الى الجنة فيقول من يق فلان من  
 من شافين ولاصديق حيم رواه الباقوس باسناد الثعالب وذل الحسن انكروا عن  
 الاصدقاء المؤمنين فانهم شغفاء **﴿﴾** فلوان لناكرة **﴿﴾** أي فيما ذكر من قصة ابراهيم  
**﴿﴾** فكون من المؤمنين **﴿﴾** أي انهم كالمؤمنين لانهم كانوا في ضلال بين  
 رب العالمين **﴿﴾**

تالله ان كنا في ضلال بين ادسوكم (رب المدين) هي اعباد واما اخصه (الاجرمون) أي برساؤهم بن اصلوهم أو ابايس وجنوده ومن سن الشرك (فألنا من شافين) كالمؤمنين من الانبياء والاولياء والملائكة (ولا يق حيم) كالتنبي اءصدق. ٤٨١ اذ لا يتعاقب في سورة الشعراء (الآخرة الا يؤمنون واما تالله ان كنا في ضلال بين ان الله ينطق الاصنام فننضم العبادة والعبادة خطاب في قوله ﴿﴾ اذسوكم رب المدين هـ اي في استحقاق العبادة ويجوز ان يكون الضمائر المصدرة كائى قواوا ونحضب ليد لغة في الخمس والامامة والمعنى انهم مع تخاصمهم في مبدأ خالاهم معترفون بانهم اكلهم في الضلالة يمحسرون عليها ﴿﴾ وما اضنا الاخرمون فلنا من شافين ﴿﴾ كالمؤمنين من الملائكة والانباء ﴿﴾ ولاصديق حيم ﴿﴾ اذ الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدوا للمتقين أو فلنا من شافين ولاصديق حيم ﴿﴾ ممن نعلمهم شغفاء واصدقاء او فلنا في مهلكة لا نخلصنا منها شافع ولاصديق وجمع الشافع ووحدة الصديق لكثرة الشغفاء في العادة وقلة الصديق ولان الصديق اراح يسمى اكثر مما يسمى الشغفاء أو لاطلاق الصديق على الجمع لانه في الاصل مصدر كالخنين والسهيل ﴿﴾ فلوان لناكرة ﴿﴾ تمن لارجوة واقيم فيد لومقام ليت اذ لا تقوما في معنى لتقدير أو شرط حذف جوابه ﴿﴾ فكون من المؤمنين ﴿﴾ جواب التثني أو عطفت على كرهة أي وان لنا ان نكر فكون ﴿﴾ ان في ذلك ﴿﴾ اي فيما ذكر من قصة ابراهيم ﴿﴾ لآية ﴿﴾ الحجاة وعظمة لمن اراد ان يستبصر بها ويعتبر فانها جاءت على انظم ترتيب واحسن تقرير تفتظن المتأمل فيها الغزارة علم لما فيها من الاشارة الى اصول العوم الدينية والتنبيه على دلالتها وحسن دعوته للقوم وحسن مخالفة مهمهم وكال اشفاقه عليهم وتصوير والمعبودين ﴿﴾ تالله ان كنا في ضلال بين ادسوكم ﴿﴾ أي امدلكم ﴿﴾ رب العالمين ﴿﴾ فعبدكم ﴿﴾ وما اضنا ﴿﴾ يعني دعانا الى الضلال ﴿﴾ الاخرمون ﴿﴾ يعني من دناهم الى عبادة الاصنام من الجن والانس وقيل الاوون الذين اقتديناهم وقيل يعني ابايس وابن آدم الاول وهو قبايل وهو اول من سن القتل وأواع المعاصي ﴿﴾ فلنا من شافين ﴿﴾ يعني من يشفع لنا يعني كان للمؤمنين شافين من الملائكة والانباء ﴿﴾ ولاصديق حيم ﴿﴾ أي قريب يشفع لنا يقول ذلك الكفار حين يشفع الملائكة والنبون والمؤمنون والصديق وهو الصادق في المودة مع موافقة الذين ﴿﴾ جار بن عبد الله كان تمت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الرجل يقول في الجنة ما عمل بسنة فلان وسنة في الجحيم فيقول الله عز وجل اخبر جبراله صديقك الى الجنة فيقول من يق فلان من من شافين ولاصديق حيم رواه الباقوس باسناد الثعالب وذل الحسن انكروا عن الاصدقاء المؤمنين فانهم شغفاء ﴿﴾ فلوان لناكرة ﴿﴾ أي فيما ذكر من قصة ابراهيم ﴿﴾ فكون من المؤمنين ﴿﴾ أي انهم كالمؤمنين لانهم كانوا في ضلال بين رب العالمين ﴿﴾

أى عبادة لمن اعتبر (وما من أكثرهم مؤمنين) فيدان فريقا منهم آمنوا (وان ربك لهو العزيز) المنتقم من كذب ابن  
 بنار حخم (الرحيم) المستدل ذى قباب سائم الى الجنة النعيم (كذبت قوم نوح المرسلين) القوم يذكر ووثث  
 ولد نوح في زمن آدم عليه السلام ونظير قوله المرسلين والمراد بنوح عليه السلام قومك فلان يركب الدواب ويا  
 البرود وماله الادابة ووردوا وكانوا ينكرون بعث الرسل اصلا فلذا جمع اولان من كذب واحدا منهم فقد كذب  
 لان كل رسول يدعو الناس الى الايمان بجميع الرسل وكذا جميع مفي هذه السورة (اذقل لهم اخوهم) نسبالا  
 (نوح) لانهم كانوا يفترون عبادته الاضنام (انى لكم رسول امين) كان مشهورا بالامانة فبهم كمحمد عليه الص  
 والسلام في قریش (فاتقوا الله) الجزء التاسع عشر { واطيعون } فيما ﴿ ٤٨٢ ﴾ أمركم بدواعيكم اليه من ا-

(وما استنكم عليه) على هذا  
 الامر (من اجر) جزاء  
 (ان اجرى) بالفتح مدنى  
 وشامى وابوعرو وحفص  
 (الاعلى رب العالمين) فلذلك  
 اريد (فاتقوا الله واطيعون)  
 كرهه ايقره في نفوسهم  
 مع تعليق كل واحد منهما  
 بعلة فلهذا الاول كونه مينا فيما  
 بينهم وعلته الثاني حسه ضممه  
 منهم كانه قل اذا عرفتم  
 رسالى وامانتى فتقوا ثم  
 اذا عرفتم احتراسى من الاجر  
 له الامنة وعبدة (وما كان  
 أكثرهم مؤمنين) وارجعوا  
 الى الدنيا ويقال لهم كانوا  
 مؤمنين وكلهم كانوا كافرين  
 (وان ربك لهو العزيز)  
 بالنسبة لهم (الرحيم) بل مؤمنين  
 (كذبت قوم نوح المرسلين)

الامر في نفسه واطلاق الوعد والوعيد على سبيل الحكاية تعريضا وايضا ليعلم ان يكون  
 ادعى لهم الى الاستماع والقبول ﴿ وما كان أكثرهم ﴾ أكثر قومه ﴿ مؤمنين ﴾  
 به ﴿ وان ربك لهو العزيز ﴾ القادر على تعجيل الانتقام ﴿ الرحيم ﴾ بالامهال  
 لى يؤمنوهم أو واحد من ذريتهم ﴿ كذبت قوم نوح المرسلين ﴾ القوم مؤث  
 ولذلك تصغر على قومه وقد مر الكلام في تكذيبهم المرسلين ﴿ اذقل لهم اخوهم  
 نوح ﴾ لانه كان منهم ﴿ الاتقون ﴾ الله فتروا عبادة غيره ﴿ انى لكم رسول  
 امين ﴾ مشهور بالامانة فيكم ﴿ فاتقوا الله واطيعون ﴾ فيما أمركم به من التوحيد  
 والطاعة لله ﴿ وما استنكم عليه ﴾ على ما انا عليه من الدعاء والتضرع ﴿ من اجر  
 ان اجرى الاعلى رب العالمين فاتقوا الله واطيعون ﴾ كرهه لتأكيد والتنبية على  
 دلالة كل واحد من امانته وحس طمعه على وجوب طاعته فيما يدعوهم اليه فكيف

وما كان أكثرهم مؤمنين ﴿ أى مع هذه الدلائل والآيات ﴾ وان ربك لهو العزيز  
 الرحيم ﴿ أى المنتقم الذى لا يغاب وهو في وصف عزته رحيم ﴾ قوله عز وجل  
 ﴿ كذبت قوم نوح المرسلين ﴾ أى كذبت جماعة قوم نوح قبل التوم مؤثثة وتصغيرها  
 قومه فن قت كيف قال المرسلين وانما هو رسول واحد وكذلك باقى القصص قلت  
 لان دين الرسل واحد وان الآخر منهم جاء بما جاء به الاول فن كذب واحدا من  
 الانبياء فقد كذب جميعهم ﴿ اذقل لهم اخوهم نوح ﴾ أى أخوه في النسب لافى الدين  
 ﴿ الاتقون ﴾ أى الاتخافون فتروا الكفر والمعاصى ﴿ انى لكم رسول امين ﴾ أى على الوحي  
 وكان معروف عنهم بالامانة ﴿ فاتقوا الله ﴾ أى بطاعته وعبادته ﴿ واطيعون ﴾ أى فيما أمرتم به  
 من الايمان والتوحيد ﴿ وما استنكم عليه من اجر ﴾ أى من جعل وجزاء ﴿ ان اجرى ﴾  
 أى حوائى ﴿ الاعلى رب العالمين فاتقوا الله واطيعون ﴾ قيل كرهه ليؤكد عليه

نوحا وجملة المرسلين الذين ذكرهم نوح (اذقل لهم اخوهم) نبينهم (نوح) ولم يكن أخاهم فى الدين ولكن ﴿ ويقرره ﴾  
 كان من قرابته ﴿ الاتقون عبدة غير الله ﴾ (انى لكم) من الله (رسول امين) على الرسالة التوبى قل قد كنت فيكم امين قبل هذا فكيف  
 تهمنى اليوم (فاتقوا الله) فخشوا الله فيما أمركم من التوبة والايمان (واطيعون) اتبعوا امرى ودينى (وما استنكم عليه  
 على التوحيد) (من اجر) من رزقى (ان اجرى) ما رزقنى (الاعلى رب العالمين فاتقوا الله) فخشوا الله فيما أمركم من التوبة والايمان  
 (واطيعون)

تقوا الله ( قالوا أنؤمن بك واتبعك ) الواو للتحال وقد مضى بعد هاد ليه قراءة يعقوب وأتباعك جمع تابع كشاهد وأشهاد  
 وتبع كبتل وابطال ( الارذلون ) السفلة والارذالة الخسة والدناءة وانما استردوهم لاتصاع نسبهم وقلة نصيبهم من الدنيا وقيل كانوا  
 زاهل الصناعات الدينية والصناعة لاتزرى بالديانة الفلغى عن الدين والنسب نسب التقوى ولا يجوز أن يسمى المؤمن من ذلوان  
 كأن أقر الناس واورضعهم نسبوا ما زالت ﴿ ٤٨٣ ﴾ اتباع الانبياء كذلك ( قال سورة الشعراء ) وما علمي ( وأى شئ أعلم  
 بما كانوا يعملون ) من

الصناعات انما يطلب منهم  
 الايمان وقيل انهم طعنوا  
 مع استرداهم في ايمانهم وقالوا  
 ان الذين آمنوا بك ايس  
 في قلوبهم ما يظهرونه فقال  
 ما على الاعتراف الظواهر دون  
 التفتيش عن السرائر ( ان  
 حسابهم الاعلى ربى لوتشرون )  
 ان الله تعالى يحاسبهم على  
 ما في قلوبهم ( وما أنا بطارد  
 المؤمنين ) أى ايس من شأنى  
 ان أتبع شهواتكم بطرد  
 المؤمنين طعاما في ايمانكم  
 ( انما الانذير مبین ) ما  
 على الا أن انذركم انذارا ينادى  
 بالبرهان الصحيح الذى يتبزيه  
 الحق من الباطل ثم انتم اعلم  
 بشأنكم ( قالوا لئن لم تنته يا يوح )  
 عما تقول ( لتكونن من  
 المرجومين ) من المقتولين  
 بالحجارة ( قال رب ان قومى  
 كذبون ) ايس هذا اخبارا  
 بالتكذيب المعلن عالم الغيب  
 والزيادة اعلموا لكنته ارادتهم  
 كذبونى في وحيك ورسالتك  
 ( فاقض بينى وبينهم قضا )  
 أى فاحكم بينى وبينهم حكما

اذا اجتمعا ﴿ قالوا أنؤمن بك واتبعك الارذلون ﴾ الاقلون جاهها وما لاجع اردل  
 على الصحة وقرأ يعقوب واتباعك وهو جمع تابع كشاهد واشهاد او تبع كبتل وابطال  
 وهذا من سخافة عقلمهم وقصور رأيهم على الحطام الدنيوية حتى جعلوا اتباع المقامين  
 فيها مانعا عن اتباعهم وايمانهم بما يدعوههم اليه دليلا على بطلانه وشاروا بذلك الى  
 ان اتباعهم ليس عن نظر وبصيرة وانما هو لتوقع مال ورفعه فلذلك ﴿ قال وما  
 على بما كانوا يعملون ﴾ انهم علموه اخلاصا أو طمعا في طعمه وما على الاعتراف  
 الظاهر ﴿ ان حسابهم الاعلى ربى ﴾ ما حسابهم على بواطنهم الاعلى الله فانه المطاع  
 عليها ﴿ لوتشرون ﴾ لعلمت ذلك ولكنكم تجهلون فتقولون ما لا تعلمون ﴿ وما أنا  
 بطارد المؤمنين ﴾ جواب لما اوهم قولهم من استدعاهم طردهم وتوقيف ايمانهم عليه  
 حيث جعلوا اتباعهم المانع عنه وقوله ﴿ انما الانذير مبین ﴾ كالعلة له اى ما أنا  
 الارجل مبعوث لانذار المكلفين عن الكفر والمعاصى سواء كانوا اعزاء او اذلاء  
 فكيف يليق بى طرد الفقراء لاستتباع الغنياء أو ما على الانذاركم انذارا ينادى بالبرهان  
 الواضح فلا على ان اطردهم لاسترضائكم ﴿ قالوا لئن لم تنته يا يوح ﴾ عما تقول  
 ﴿ لتكونن من المرجومين ﴾ من المشتمين أو المضروبين بالحجارة ﴿ قال رب ان  
 قومى كذبون ﴾ اظهارا لما يدعو عليهم لاجله وهو تكذيب الحق لانخوفهم له  
 واستخفافهم عليه ﴿ فاقض بينى وبينهم قضا ﴾ فاحكم بينى وبينهم من القضاة ﴿ ونجنى

ويقررهم في نفوسهم وقيل ليس فيه تكرار ومعنى الاول اأتقون الله في مخالفتى وانما رسول الله  
 ومعنى الثانى اأتقون الله في مخالفتى وانى لست آخذ منكم اجرا ﴿ قالوا أنؤمن لك  
 واتبعك الارذلون ﴾ أى السفلة قال ابن عباس يعنى القافة وقيل هم الحاكمة والاسا كفة  
 ﴿ قال يعنى نوحا وما علمي بما كانوا يعملون ﴾ أى وما أعلم اعمالهم وصنائعهم وليس على  
 من دناءة مكاسبهم واحوالهم شئ انما كلفتم ان ادعوهم الى الله تعالى ومالى الاظواهر امرهم  
 وقال الزجاج الصناعات لانصر في الديانات وقيل معناه انى لم أعلم ان الله يهدىهم ويضلهم  
 ويوقمهم ويخذلهم ﴿ ان حسابهم الاعلى ربى لوتشرون ﴾ أى لوتعلمون ذلك ما غير تمومهم  
 بصنائعهم ﴿ وما أنا بطارد المؤمنين ﴾ أى عنى وقد آمنوا ﴿ انما الانذير مبین ﴾ معناه اخوف  
 من كذبى فنى آمن فهو القريب منى ومن لم يؤمن فهو البعيد عنى ﴿ قالوا لئن لم تنته يا يوح ﴾ أى عما  
 ول ﴿ لتكونن من المرجومين ﴾ أى من المقتولين بالحجارة وهو اسوأ القتل وقيل من المشتمين  
 ﴿ قال رب ان قومى كذبون فاقض ﴾ أى احكم ﴿ بينى وبينهم قضا ﴾ أى حكما ﴿ ونجنى

والفاسقة الحكومة والفتح الحاك لانه يفتح المستغلق كاسمى فيضلا لانه يفضل بين الخصومات ( ونجنى

او وصيتى ( قالوا أنؤمن بك ) تصدقك يا نوح ( واتبعك الارذلون ) سفلتنا ووضعتنا فإنا اطردهم حتى نؤمن بك ( قال ) نوح  
 ( ما علمي بما كانوا يعملون ) ما علمت انهم يوقنون أو انهم ( ان حسابهم ) ما نواهم ومؤثرهم ( الاعلى ربى لوتشرون ) لوتعلمون ذلك  
 ( ما أنا بطارد المؤمنين ) عن عبادة الله ( انما الانذير مبین ) ما أنا لارسلون بخوف بلغة تعلمونها ( قالوا لئن لم تنته يا يوح ) عن مخالفتك  
 ( لوتكونن من المرجومين ) من المقتولين كما قلنا من آمن بك من الغنفاء ( قال ) نوح ( رب ان قومى كذبون ) فى الرسالة ووقلوا  
 نأمن بى من الغنفاء ( فاقض بينى وبينهم قضا ) فاقض بينى وبينهم قضاة بالعدل ( ونجنى





أخذلود في الدنيا (واذا بطشتم) أخذتم أخذ العقوبة (بطشتم جبارين) قتلا بالسيف وخربا بالسوط والجبار الذي يقتل ويضرب على الغضب (فاتقوا الله) في البطش (واطيعون) أي ادعوا كاليه (واتقوا الذي أمركم بما تعملون) من النعم ثم عدده عليهم فقال (أمركم بانعام وبنين) نزل البين بالانعام لانهم حينئذ هم على حفظها والقيام عليها واجبات وعون في أخف عليكم عذاب يوم عظيم) ان عصيتهم ٤٨٥ (قوا سواء) سورة شعراء عينا أو عظمت أم لم تكن

من الواعظين) أي لا تقبل كلامه ودعوتك وعظت أم سكت ولم يقل أم لم تعظ لرؤس الآي (ان هذا الاخلاق الاولين! ما هذا الذي نحن عليه من الحياة والموت وانقاذ الأبناء والاعادة الاولين أو ما نحن عليه دين الاولين الاخلاق الاولين مكي وبصرى ويزيد وعلى أي ماجت به اختلاق الاولين وكذب المتنبئين قبلك كتبواهم أساطير الاولين أو خلقنا كخلق الاولين نوحا وكحيوا (وما نحن بمعدنين) في الدنيا ولا بعث ولا حساب (فكذبوه) أي هودا (فاهلكناهم لا تخلدون) (واذا بطشتم بطشتم جبارين) (واذا أخذتم بالعقوبة أخذتم بعقوبة الجبارين تفسرون وتقتلون على الغضب) (فاتقوا الله) فاحشوا الله فبما أمركم من التوبة الإيمان (واطيعون) اتبعوا أمرى (واتقوا الذي) اخشوا الذي (عدا) عطاكم

وإذا بطشتم بسوط أو سيف بطشتم جبارين متساطين غاشقين بلا رأفة ولا قصد أديب ونظر في العاقبة فاتقوا الله بترك هذه الاشياء واطيعون فيما ادعوك اليه فإنه نافع لكم واتقوا الذي أمركم بما تعملون كرهه من تعالي امداد الله اياهم ما يعرفونه من انواع النعم تعميلا وتبهيها على الوعد عليه بدوام الامداد والوعيد على تركه بالانتقاص ثم فصل بعض تلك النعم كما فصل بعض مساوئهم المذلول عليها اجبالا بالانكار في ألا تتقون مبانة في الانتقاص والحث على التقوى فقال (أمركم بانعام وبنين وجنات وعيون) ثم او عدهم فقال (انى اخاف عليكم عذاب يوم عظيم) في الدنيا والآخرة فإنه كما قدر على الانعام قدر على الانتقام قالوا سواء علينا أو عظمت أم لم تكن من الواعظين فانا لانزعوى عما نحن عليه وتغيير شق النبي عما تقتضيه المتابعة للبانة في قلة اعتدادهم بوعظه ان هذا الاخلاق الاولين ما هذا الذي جئتكم به الا كذب الاولين او ما خلقنا هذا الاخلاقهم نحي ونموت مثلهم ولا بعث ولا حساب وقروا نافع وابن ماص وعاجم وحزة خلق بطشتم اي ما هذا الذي جئتكم به الاعادة الاولين كانوا يافتقون مثله او ما هذا الذي نحن عليه من الدين الاخلاق الاولين وعادتهم ونحن بهم مقتدون أو ما هذا الذي نحن عليه من الحياة والموت الاعادة قديمة لم يزل الناس عليها وما نحن بمعدنين على ما نحن عليه فكذبوه فاهلكناهم بسبب (واذا بطشتم) أي واذا أخذتم وسوطهم بطشتم جبارين أي قتلا بالسيف وخربا بالسوط والجبار الذي يضرب ويقتل على الغضب وهو مذموم في وصف البشر (فاتقوا الله واطيعون) في غير زيادة جبر عن حب الدين والشرف والتفاخر واتقوا الذي أمركم بما تعملون أي اعظاكم من اخير ما تعملون ثم ذكر ما عطاهم فقال (أمركم بانعام وبنين وجنات وعيون) في التنبية على نعم الله تعالى عليهم (انى اخاف عليكم) قال ابن عباس ان عصيتهم في عذاب يوم عظيم وكان جوارهم ان قالوا سواء علينا أو عظمت أم لم تكن من الواعظين أي انهم أظهروا قلة كثير النعم واستعجابهم بما ورد من المواعظ والواعظ ككلام يلين القاب بذكر الوعد والوعيد مؤان هذا الاخلاق الاولين مكي وبصرى يفتح اخاه أي اختلاق الاولين وكذبهم وقري خلق بضم اخا واللام أي امة الاولين من قبلنا انهم يعيشون ما عاشوا ثم يموتون ولا بعث ولا حساب وقواهم وما نحن بمعدنين أي انهم أظهروا بذلك توبة نفوسهم في انكارهم المعاد فكذبوه فاهلكناهم

(بما تعملون) ثم بين ما عطاهم فقال (أمركم بانعام وبنين) (عطاكم) ما منكم من (وجنات) ساتين (وعيون) ما ظهر (في أخف عليكم) اعلى أن يكون عليكم (عذاب يوم عظيم) في النار ان لم تتوبوا من الكفر والشرك وعبادة الاوثان (قوا سواء علينا أو عظمت أم لم تكن من الواعظين) من الناهين لنا (ان هذا) ما هذا الذي نحن عليه (الاخلاق الاولين) دين الاولين دين آباءنا الاولين ويقتل ان هذا الذي تقول الاخلاق الاولين الاخلاق الاولين (وما نحن بمعدنين) كما تقول على هذا ندين (فكذبوه) بالرسالة وبتعاليمهم (فاهلكناهم) بالربح

بريح صرصص عاتية ( ان في ذلك لآية وما كان أكثرهم مؤمنين وان ربك اهو العزيز الرحيم كذبت نمود المرسلين اذ قل لهم اخوه صالح الاتقون اني لكم رسول امين فاتقوا الله واطيعون وما أسئلكم عليه من اجر ان اجري الاعلى رب العالمين أتتكون ) تكرار لان يتكرر اخلاصهم في يومه لا يراون عنده (فيمهنا ) في الذي استقر في هذا المكان من التعميم ( آمنين ) من العذاب والزور و الموت ثم فسر بقوله ( في جنات و عيون ) وهذا ايضا اجل ثم تفصيل ( وزرع ونخل ) وعظمت نخل على جدت مع ان الجنة تتناول النخل اول شئ تنفض بالا لخل على سائر الشجر ( طامها ) هو ما يخرج من النخل كتنصل السيف ( هضم ) اين نعيم كادق ونخل قد اربط { الجزء التاسع عشر } ثمه ( وتختون ) ﴿ ٤٨٦ ﴾ تخبون ( من الجبال بيوتا فارها )

شاهي وكوفي حاذقين حال وغيرهم فرهين أشربين والقراءة الكيس والنشاط ( فاتقوا الله واطيعون ولا تطيعوا أمر المسرفين ) الكافرين أو التسعة الذين عقروا الناقة جعل الامر مضافا على اجزى احكى المراد الامر وهو كل جملة أخرجت احكم المفاد بها عن موضعه في العقل اضرب من التاول كقولهم ثبت الزرع البقل ( الذين يفسدون في الارض )

التكذيب بريح صرصص ﴿ ان في ذلك لآية وما كان أكثرهم مؤمنين وان ربك لهو العزيز الرحيم كذبت نمود المرسلين اذ قل لهم اخوه صالح الاتقون اني لكم رسول امين فاتقوا الله واطيعون وما أسئلكم عليه من اجر ان اجري الاعلى رب العالمين أتتكون فيما ههنا آمنين ﴾ انكران لان يتكروا كذلك أو تدكير بالنعمة في تخليقة الله يا هم واسباب تعميم آمنين ثم فسر بقوله ( في جنات و عيون و زروع ونخل طلوعها هضم ) لطيف اين لطيف الثمر أولان النخل النثي وطوع انات النخل هو الطف ما يطع منها كتنصل السيف في جوفه شمانخ القنوا أو متدن منكسر من كثرة النخل وافراد النخل فضله على سائر اشجار الجنات أولان المراد بها غيرها من الاشجار ﴿ وتختون من الجبال بيوتا فارها ﴾ بطرين أو حاذقين من الفراهة وهي النشاط فان الحاذق يعمل بنشاط وطيب قلبه وقرأ نافع وابن كثير وابو عمرو وفرهين وهو ابلغ ﴿ فاتقوا الله واطيعون ولا تطيعوا أمر المسرفين ﴾ استعير الطاعة التي هي اتقياد الامر لامثال الامر اونسب حكم الامر الى امره مجزا ﴿ الذين يفسدون في الارض ﴾ وصف موضع لاسرافهم ولذلك عطف

( ان في ذلك ) فيما فتابها ( لآية ) له لامة وعبرة لمن بعدهم ( وما كان أكثرهم مؤمنين ) لم يكونوا مؤمنين وكلهم كانوا كافرين ( وان ربك لهو العزيز ) بالنعمة من الكفار ( الرحيم ) بالثؤمين اذ نجحهم من العذاب بالبرح ( كذبت نمود المرسلين ) قوم صالح و اخوه جمل المرسلين الذين

ان في ذلك لآية وما كان أكثرهم مؤمنين وان ربك اهو العزيز الرحيم ﴿ كذبت نمود المرسلين اذ قل لهم اخوه صالح الاتقون اني لكم رسول امين فاتقوا الله واطيعون وما أسئلكم عليه من اجر ان اجري الاعلى رب العالمين أتتكون فيما ههنا آمنين ﴾ أي في الدنيا من العذاب ( في جنات و عيون و زروع ونخل طلوعها ) أي ثمرها الذي يطع منها ﴿ هضم ﴾ قال ابن عباس لطيف وعنه يانع نضج وقيل هو الماين الرخو وقيل منه منته يتفتت اذا مس وقيل الهضم هو الذي دخل بعنقه في بعض من النضج والنعومة وقيل هو المدرس ﴿ وتختون من الجبال بيوتا فارها ﴾ وقرئ فرهين قيل الفاره الحاذق بنحتها والفره قل ابن عباس الاشرف والبتر وقيل معناه متجربين فرهين مجيبين بعنكم ﴿ واطيعون ولا تطيعوا أمر المسرفين ﴾ قال ابن عباس أي المسركين وقيل يعني التسعة الذين عقروا الناقة ﴿ الذين يفسدون في الارض ﴾

أخبرهم صالح ( اذ قل لهم اخوه ) بينهم ( صالح الاتقون ) عادة غير لله ( اني لكم رسول ) من الله ( آمنين ) على الرسامة ( أي فاتقوا الله ) وخشوا الله فيما أمركم من التوبة والايثار ( واطيعون ) اتبعوا أمرى ودينى ( وما أسئلكم عليه ) على التوحيد ( اجر ) من جعل و رزق ( ان اجري ) ما لو اني ( الاعلى رب العالمين ) أتتكون فيما ههنا ( في هذه النعم ) آمنين ( من الموت والزور والعذاب ) ( في جنات ) ( في بساطين ) ( و عيون ) ماء طاهر ( وزروع ) حروث ( ونخل طامها ) ثمرها ( هضم ) اين لطيف نضج ( وتختون من الجبال ) الجبال ( بيوتا فارها ) حاذقين ويقال مجيبين بضيعة متكبرين ان قرأت بغير الالف ( فاتقوا الله ) فخذوا الله فيما أمركم ( واطيعون ) اتبعوا أمرى ووصيتى ( ولا تطيعوا أمر المسرفين ) قول المشركين ( الذين يفسدون في الارض )

الظلم والكفر (ولا يصلحون) بالامان والعدل والمعنى ان فسادهم مصمت ليس معه شئ من الصلاح كما تكون حال بعض المنفسدين  
 فلو طبع بعض الصلاح (قالوا انما انت من المسحورين) المسحور الذي مسحوا حتى غلب على عقله وقيل هو من السحر الرثة  
 انه بشر (ما انت الا بشر مثلنا فأت باية ان كنت من الصادقين) في دعوى الرسالة (قل هذه ناقة لها شرب) نصيب من الماء  
 لا تزاحوها فيه (ولكم شرب يوم معلوم) لا تزاحكم هي فيدروى انهم قالوا ان زيد ناقة عشره تخرج من هذه الصخرة فتلد سقبا  
 جعل صالح يتفكر فقال له جبريل صل ركعتين واسأل ربك الناقة ففعل فخرجت الناقة ونجت سقبا مثلها في العظم وصدرها  
 يتون ذراعا واذا كان يوم شربها شربت ماءهم كلدوا اذا كان يوم شربهم لا تشرب في الماء وهذا دليل على جواز المهابة لان قوله  
 يا شرب ولكم شرب يوم معلوم ﴿٤٨٧﴾ من المهابة (ولا { سورة الشعراء } تمسوها بسوء) بضر

أو عقر أو غير ذلك (فأخذكم  
 عذاب يوم عظيم) عظم  
 اليوم لحلول العذاب فيه  
 ووصف اليوم به أبلغ من  
 وصف العذاب لان الوقت  
 اذا عظم بسببه كان موقعه  
 من العظم أشد (فمقروها)  
 عقرها قداروا ولكم راضون به  
 فأضيف اليهم روي ان عقرها  
 قال لأعقرها حتى ترضوا  
 أجمعين فكانوا يدخولون  
 على المرأة في خدرها فيقولون  
 أترضين فتقول نعم وكذلك  
 صبيانهم (فاصبحوا ناديين)  
 على عقرها خوفا من نزول  
 العذاب بهم لان دم توبة أو  
 ندموا حين لا ينفع الندم  
 وذلك عندهم عناية العذاب  
 أو على ترك الولد (فأخذهم  
 العذاب) المقدم ذكره

﴿ولا يصلحون﴾ على يفسدون دلالة على خلوص فسادهم ﴿قالوا انما انت من المسحورين﴾  
 الذين مسحوا كثيرا حتى غلب على عقلهم أو من ذوى السحر وهى الرثية أى من الاناسى  
 فيكون ﴿ما انت الا بشر مثلنا﴾ تأكيد له ﴿فأت باية ان كنت من الصادقين﴾ في دعواك  
 ﴿قال هذه ناقة﴾ أى بعد ما خرجه الله من الصخرة بدعائه كما اقترحوها ﴿لها شرب﴾  
 نصيب من الماء كالسقى والقيت الحظ من السقى والقوت وقرى بالضم ﴿ولكم شرب﴾  
 يوم معلوم ﴿فأقتضروا على شربكم﴾ ولا تزاحوها في شربها ﴿ولا تمسوها بسوء﴾ كضرب  
 وعقر ﴿فأخذكم عذاب يوم عظيم﴾ عظم اليوم لعظم ما يحل فيه وهو ابلغ من تعظيم  
 العذاب ﴿فمقروها﴾ اسند العقر الى كلهم لان عاقرها انما عقر برضاهم ولذلك اخذوا  
 جمعا ﴿فاصبحوا ناديين﴾ على عقرها خوفا من حلول العذاب لا توبة أو عند معاينة  
 العذاب ولذلك لم ينفعهم ﴿فأخذهم العذاب﴾ أى العذاب الموعود ﴿ان في ذلك لآية﴾  
 وما كان اكثرهم مؤمنين وان ربك له العزيز الرحيم ﴿في نفي الايمان عن اكثرهم﴾  
 في هذا المعرض ايعاء بانه لو آمن اكثرهم او شطرهم لما اخذوا بالعذاب وان قريشا انما  
 أى بالمعاصى ﴿ولا يصلحون﴾ أى لا يطعمون الله فيما امرهم ﴿قالوا انما انت من المسحورين﴾  
 أى من المسحورين الخذوعين وقال ابن عباس من الخلوقين المعلنين بالطعام والشراب  
 ﴿ما انت الا بشر مثلنا﴾ والمعنى أنت بشر مثلنا ولست ملك ﴿فأت باية﴾ يعنى على  
 صحتها تقول ﴿ان كنت من الصادقين﴾ يعنى انك رسول الينا ﴿قال هذه ناقة لها شرب﴾  
 أى حظ من الماء ﴿ولكم شرب يوم معلوم﴾ ولا تمسوها بسوء ﴿أى بعقر﴾ فأخذكم  
 عذاب يوم عظيم فمقروها فأصبحوا ناديين ﴿أى على عقرها الماروا العذاب﴾ فأخذهم  
 العذاب ان في ذلك لآية وما كان اكثرهم مؤمنين وان ربك له العزيز الرحيم ﴿

(ان في ذلك لآية وما كان اكثرهم مؤمنين وان ربك له العزيز الرحيم)  
 كفروا والشركاء الى غير عبادة الله (ولا يصلحون) لا يأمرون بالصلاح (قالوا انما انت من المسحورين) الخوفين سوقة  
 الست بملك ولانى (ما انت الا بشر) آدمى (مثلنا) تأكل وتشرب كأننا تأكل وتشرب (فأت باية) به العلامة على ما تقول (ان كنت  
 الصادقين) يعنى العذاب وانك رسول الينا (قال) انهم صالح (هذه ناقة) علامة لكم لتروى (لها شرب) يوم من الماء (ولكم شرب  
 من الماء) معلوم بالثبوت يوم يهاو يوم لكم (ولا تمسوها بسوء) بعقر (فأخذكم عذاب يوم عظيم) كبير (فمقروها) فمقروها  
 (صبحوا) ساروا (ناديين) على قنابها (فأخذهم العذاب) بعد ثلاثه ايام (ان في ذلك) فيما فعلناهم (لآية) لاهلها وعبرته لمن بعدهم (وما  
 ذاك اكثرهم مؤمنين) لم يكونوا مؤمنين وكلهم كانوا كافرين (وان ربك) يا محمد (له العزيز) بالنعمه من الكفار (الرحيم) بالؤمنين

كذبت قوم موط المرسلين انهم اخوهم وحده الا تمتنون اني لكم رسول فتنقوا الله واطيعون وما اسئلكم عليه من اجر  
 اجرى لاعلى رب العالمين ان تكون المذكوران من العالمين ( اراد بالعالمين الناس اتمنون المذكور من الناس مع كثرة الان  
 ان تمتنون انهم من عباد الله العالمين المذكورين اي تمتنوا بغيره فاحسبه والعالمين على هذا كل من يتكلم  
 الخوا ( وابتدوا بخلق لكم ربكم من ازواجكم ) من تبين ما خلق وتبين المراد بما خلق العضو المباح منهن وكذا  
 من مثل ذلك بنسبهم وبه دليلين تحريم ادبار الزوجات والمساوات ومن اجازة فقد اخطأ خطأ عظيما  
 (تم قوم عدون) لعادى ( الجزء التاسع عشر ) المتعدي في ظلمه مجوز حقه ٤٨٨ هـ في هذا اي بل انتم قوم احق  
 توصفوا بالعدوان حيث  
 ارتكبتم مثل هذه العنيفة  
 (قوله ان لم تمتد يوط) عن  
 انكارنا علينا وتبجح امرنا  
 ( لتكون من الخرجين ) من  
 جملة من اخرجناه من  
 بين اظهرنا وطردناه من  
 بلدنا وانا هم كانوا يخرجون  
 من اخرجوه على اسوأ حال  
 ( قال اني لعلمك من القاتلين )  
 هو ابيغ من ان يقول قل  
 فموت فلان من النساء  
 ابيغ من قوامك فلان علم  
 لانك تشهد بانك مساهم  
 لهم في العدا والقتل البغض  
 ينقل المؤد والكبر وفيه  
 دليل على عظمة المعصية لان  
 تلاء من حيث الدين ( رب  
 نجى واهلى كما يعنون )  
 ( كذبت قوم موط المرسلين )  
 ووطر جملة المرسلين الذين

كذبت قوم موط المرسلين انهم اخوهم وحده الا تمتنون اني لكم رسول فتنقوا الله واطيعون وما اسئلكم عليه من اجر  
 اجرى لاعلى رب العالمين ان تكون المذكوران من العالمين ( اراد بالعالمين الناس اتمنون المذكور من الناس مع كثرة الان  
 ان تمتنون انهم من عباد الله العالمين المذكورين اي تمتنوا بغيره فاحسبه والعالمين على هذا كل من يتكلم  
 الخوا ( وابتدوا بخلق لكم ربكم من ازواجكم ) من تبين ما خلق وتبين المراد بما خلق العضو المباح منهن وكذا  
 من مثل ذلك بنسبهم وبه دليلين تحريم ادبار الزوجات والمساوات ومن اجازة فقد اخطأ خطأ عظيما  
 (تم قوم عدون) لعادى ( الجزء التاسع عشر ) المتعدي في ظلمه مجوز حقه ٤٨٨ هـ في هذا اي بل انتم قوم احق  
 توصفوا بالعدوان حيث  
 ارتكبتم مثل هذه العنيفة  
 (قوله ان لم تمتد يوط) عن  
 انكارنا علينا وتبجح امرنا  
 ( لتكون من الخرجين ) من  
 جملة من اخرجناه من  
 بين اظهرنا وطردناه من  
 بلدنا وانا هم كانوا يخرجون  
 من اخرجوه على اسوأ حال  
 ( قال اني لعلمك من القاتلين )  
 هو ابيغ من ان يقول قل  
 فموت فلان من النساء  
 ابيغ من قوامك فلان علم  
 لانك تشهد بانك مساهم  
 لهم في العدا والقتل البغض  
 ينقل المؤد والكبر وفيه  
 دليل على عظمة المعصية لان  
 تلاء من حيث الدين ( رب  
 نجى واهلى كما يعنون )  
 ( كذبت قوم موط المرسلين )  
 ووطر جملة المرسلين الذين  
 كذبت قوم موط المرسلين اذ قل لهم اخوهم  
 لوط الا تمتنون اني لكم رسول امين فتنقوا الله واطيعون وما اسئلكم عليه من اجر  
 ان اجرى الاعلى رب العالمين ان تكون المذكوران من العالمين اي اتمنون من بين من عداكم  
 من العالمين المذكورين لا يشارككم فيه غيره واتمنون المذكورين من اولاد آدم مع كثرتهم  
 وغلبة الاناث فيهم كانهن قد ادعوا لكم وقراد بالعالمين على الاون كل من يتكلم وعلى  
 الثاني الناس ووتدرون ما خلق لكم ربكم لاجل احساننا لكم من ازواجكم ايمان  
 ما خلق ان اريد به جنس الاناث او تبعض ان اريد به العضو المباح منهن فيكون تعريضا  
 بانهم كانوا يفتنون مثل ذلك بنسبهم اي بل انتم قوم عدون مع مجاوزون عن حد  
 الشهوة حيث زادوا على سائر الناس بل الحيوانات ومفترطون في المعاصي وهذا من  
 جملة ذم او احقائه بان توصفوا بالعدوان لارتكابكم هذه الجريمة (قوله ان لم تمتد يوط  
 عائد عليه او عن نهينا او تبجح امرنا لتكون من الخرجين من المغفنين من بين اظهرنا  
 واعلمهم كانوا يخرجون من اخرجوه على عنس وسوء حال قال اني لعلمك من القاتلين  
 من المغفنين غاية البغض لا اقف عن الانكار عليه بالاياد وهو ابلغ من ان يقول اني  
 بعلمك قال لدلالته على انه معدود في صرته مشهور بانك من جملة من رب نجى واهلى  
 مما يعنون اي من شؤمه وعذابه

قوله عز وجل كذبت قوم موط المرسلين اذ قل لهم اخوهم وحده الا تمتنون  
 اني لكم رسول امين فتنقوا الله واطيعون وما اسئلكم عليه من اجر ان اجرى الاعلى  
 رب العالمين ان تكون المذكوران من العالمين يعني نكاح الرجل من بني آدم ووتدرون  
 ما خلق لكم ربكم من ازواجكم يعني اذ تكون العضو المباح من النساء وتيقنون الى  
 ادبار الرجل اي عدون عاون اي عدون مجاوزون الحلال الى الحرام (قوله  
 ان لم تمتد يوط) اي لم تمتد يوط من اخرجين اي من قريبتك ( قال اني لعلمك من القاتلين ) اي من  
 القاتلين المغفنين ( رب نجى واهلى كما يعنون ) اي من العمل الخبيث قال الله تعالى

اخرجهم ربك ( انما اخرجهم ) اي اخرجهم من ارضهم ( اي اخرجهم من ارضهم ) اي اخرجهم من ارضهم  
 على انفسهم اي اخرجهم من ارضهم ( اي اخرجهم من ارضهم ) اي اخرجهم من ارضهم  
 التوحيد ( من اخرجهم من ارضهم ) اي اخرجهم من ارضهم ( اي اخرجهم من ارضهم ) اي اخرجهم من ارضهم  
 من بين العالمين ( وابتدوا بخلق لكم ربكم ) اي اخرجهم من ارضهم ( اي اخرجهم من ارضهم ) اي اخرجهم من ارضهم  
 تعدون الحلال الى الحرام (قوله ان لم تمتد يوط) اي من اخرجهم من ارضهم ( اي اخرجهم من ارضهم ) اي اخرجهم من ارضهم  
 لعلمك ( الخبيث ) اي من القاتلين المغفنين ( رب نجى واهلى كما يعنون )

عقوبة علمهم ( فنجيناه وأهله أجمعين ) يعنى بناهذومن آمن معه ( الاعجوزا ) هى امرأة لوط وكانت راضية بذاك راضى بالمعصية فى حكم العاصى واستثناء الكافرة من الادلهم وهم مؤمنون للاشتراك فى هذا الاسم وان لم تشاركهم فى الايمان الغابرين ) صنفة هما أى فى السابقين فى العذاب فلما تخرج منه والغابر فى اللغة الباقي كأنه قيل الاعجوزا غابرة أى را غوبرها اذ الغور لم يكن صفتها وقت نجييمهم ( ثم دمرنا الآخريين ) والمراد بدميرهم الأتفكك بهم ( وأمطرنا هم مطرا ) عن قتادة أمطر الله على شذاذ القوم حجارة من السماء فاهلكهم الله وقيل لم يرض بالأتفكك حتى أتبعه مطرا حجارة ( فساء ) فاعله ( مضر ) ٤٨٩ ﴿ المنذرين ﴾ { سورة الشعراء } والخصوص بالذم وهو

مطرهم محذوف ولم يرد بالمنذرين قوما باعتبارهم بل المراد جنس الكافرين ( ان فى ذلك لآية وما كان أكثرهم مؤمنين وان ربك لهو العزيز الرحيم كذب أصحاب الايكة ) بالهمزة والجر هى غيضة تنبت ناعم الشجر عن الخليل ليكة حجازى وشامى وكذا فى ص علبلد قيل أصحاب الايكة هم أهل مدين التجوؤ الى غيضة اذ ألعل عليهم الوهج والاصح أنهم غيرهم نزلوا غيضة بعينها بالبادية وأكثر شجرهم المقل بدليل أنه لم يقل هنا أخوهم شعيب لانه لم يكن من نسبهم بل كان من نسب أهل مدين فى الحديث ان شعيبا أخوا مدين رسل اليهم والى أصحاب الايكة ( المرسلين ) اذ قال لهم شعيب ألا تنتقون

﴿ فنجيناه وأهله أجمعين ﴾ أهل يندو المتبعين له على دينه باخراجهم من بينهم وقت حلول العذاب بهم ﴿ الاعجوزا ﴾ هى امرأة لوط فى الغابرين ﴿ مقدره فى السابقين فى العذاب اذا صاحبها حجر فى الطريق فاهلكها لانها كانت مائلة الى القوم راضية بفعلهم وقيل كأنه فمين بقيت فى القرية فانها لم تخرج مع لوط ﴿ ثم دمرنا الآخريين ﴾ اهلكناهم ﴿ وأمطرنا عليهم مطرا ﴾ قيل امطر الله على شذاذ القوم حجارة فاهلكهم ﴿ فساء مطر المنذرين ﴾ اللام فى الجحس حتى يصح وقوع المضاعف اليه فاعل ساء والمخصوص بالذم محذوف وهو مطرهم ﴿ ان فى ذلك لآية وما كان أكثرهم مؤمنين وان ربك لهو العزيز الرحيم كذب أصحاب الايكة المرسلين ﴾ الايكة غيضة تنبت ناعم الشجر يريد غيضة بقرب مدين تسكنها طائفة فبعث الله اليهم شعيبا كما بعث الى مدين وكان اجنبيا منهم فلما نك قال ﴿ اذ قال لهم شعيب ألا تنتقون ﴾ ولم يقل أخوهم شعيب وقيل الايكة شجر ملتف وكان شجرهم الدوم وهو المقل وقرأ ابن كثير ونافع وابن عامر ايكة محذوف الهمزة والتاء حركتها على اللام وقرئت كذلك مفتوحة على انها ليكة وهى اسم بلدهم وانما كتبت ههنا وفى ص بغير الالف آسانا للفظ ﴿ انى لكم رسول أمين فانتقوا الله وأطيعون وما أسئلكم عليه من أجر ان أجرى الا على رب العالمين

﴿ فنجيناه وأهله أجمعين الاعجوزا ﴾ أى امرأته فى الغابرين ﴿ أى بقيت فى المهلكين ﴾ ثم دمرنا الآخريين ﴿ أى أهلكناهم ﴾ وأمطرنا عليهم مطرا ﴿ يعنى الكبريت والنار ﴾ فساء مطر المنذرين ان فى ذلك لآية وما كان أكثرهم مؤمنين وان ربك لهو العزيز الرحيم ﴿ قوله عن وجل ﴾ كذب أصحاب الايكة المرسلين ﴿ أى الغيضة الملتفة من الشجر وقيل هو اسم البلد ﴾ اذ قال لهم شعيب ﴿ لم يقل لهم أخوهم لانه لم يكن منهم وانما كان من مدين وأرسل اليهم ﴾ ألا تنتقون انى لكم رسول أمين فانتقوا الله وأطيعون وما أسئلكم عليه من أجر ان أجرى الا على رب العالمين ﴿ انما كانت

فى لكم رسول أمين فانتقوا الله وأطيعون ( قا و خا ٦٢ بع ) وما أسئلكم عليه من أجر ان أجرى الا على رب العالمين فنجيناه وأهله أجمعين الاعجوزا ) امرأته المناقفة ( فى الغابرين ) تخافت مع السابقين الهالكين ثم دمرنا الآخريين ) أهلكنا السابقين من قومنا ( وأمطرنا عليهم ) على شذاذهم ومسافرهم ( مطرا ) حجارة ( فساء مطر المنذرين ) بئس المطر بأحجارة لمن أبذره لوط فزادوا عنوا ( ان فى ذلك ) فيما فعلنا بهم ( لآية ) الهالمة وعبرتمن بعدهم ( وما كان أكثرهم مؤمنين ) لم يكونوا مؤمنين وكلهم كانوا كافرين ( وان ربك لهو العزيز ) بالقدمة من الكافرين ( المرسلين ) ( الرحيم ) المؤمنين ( كذب أصحاب الايكة المرسلين ) قوم شعيب مشبهاء بحالة المرسلين ( اذ قال لهم شعيب ألا تنتقون ) عبادة غير الله ( انى لكم رسول ) من الله ( أمين ) على الرسالة ( فانتقوا الله ) باخشو الله فى أمركم من التوقى لآين ( وأطيعون ) اتبعوا أمرى ووصيى ( وما أسئلكم عليه ) على التوحيد ( من أجر ) من جعل ( ان أجرى ) ما ثوابى ( الا على رب العالمين )

أوفوا الكيل) أموه (ولا تكونوا من الخسرين) ولا تنقصوا الناس حقوقهم فالكيل واف وهو مأثور به وقته  
 وعوضه عن وزنه وهو مسكوت عنه فتركه دليل على أنه ان فعله فقد أحسن وان لم يفعل فلا شيء عليه (ز)  
 بالتسطاس المستقيم) وبكسر القاف كوفي غير أبي بكر وهي ميزان أو القيان فن كان من القسط وهو العدل وعد  
 العين مكررة فوزنه فالان والا فهو رباعي (ولا تجسوا الناس) يقال تجسدت حنته اذا نقصته ايده (أشياءهم) دهم  
 وذا نيزهم يقطع أطرافهم (ولا تعثوا في الارض مفسدين) ولا تبغوا فيها في الانفساد نحو قطع الطريق واب  
 واهلاك الزروع وكانوا يفعلون ذلك فهو عند يقال عث في الارض اذا أفسد وعث في الارض لغة في عث (واقول  
 خلقكم والحيطة) الجيلة عطف على كأي اتقوا الذي خلقكم وخلق الجيلة (الاولين) اماضين (قالوا انما انت من الخسر  
 وما أنت الا بشر مثنا) (الجزء التاسع عشر) ادخل او اوعدا ليفيد ﴿٤٩٠﴾ معنيين كلاهما مناف الرسالة

أوفوا الكيل ﴿٤٩٠﴾ أموه ﴿٤٩٠﴾ ولا تكونوا من الخسرين ﴿٤٩٠﴾ حقوق الناس - لتطيف ﴿٤٩٠﴾  
 بالتسطاس المستقيم ﴿٤٩٠﴾ بالميزان السوي وهو ان كان عريما فن كان من القسط  
 ففعل اس بكرر العين والامه لان وقر حزة والكسائي وحفص بكسر القاف ﴿٤٩٠﴾  
 تجسوا الناس اشياءهم ﴿٤٩٠﴾ ولا تنقصوا شيئا من حقوقهم ﴿٤٩٠﴾ ولا تعثوا في الارض  
 مفسدين ﴿٤٩٠﴾ بالقتل والغارة وقطع الطريق ﴿٤٩٠﴾ واتقوا الذي خلقكم والجيلة الاولين  
 وذوي الجيلة الاولين يعني من تقدمهم من الخلائق ﴿٤٩٠﴾ قالوا انما انت من الخسر  
 وما انت الا بشر مثنا ﴿٤٩٠﴾ اتوا بلواو بدلالة على انه جامع بين وصفين منفيين للرسا  
 مبالغة في تكذيبه ﴿٤٩٠﴾ وان نظنك لمن الكاذبين ﴿٤٩٠﴾ في دعواك ﴿٤٩٠﴾ فأسقط علينا كسفا  
 السماء ﴿٤٩٠﴾ قطعة منها ولعله جواب ما اشعر به الامر بالتقوى من التهديد وقرأ حفص  
 بفتح السين ﴿٤٩٠﴾ ان كنت من الصادقين ﴿٤٩٠﴾ في دعواك ﴿٤٩٠﴾ قال رب اعلم بما تعملون ﴿٤٩٠﴾

التسخير والبشرية وتركها  
 في قصة ثمود ليفيد معنى  
 واحدا وهو كونه مسخر ثم  
 قرر بكونه بشرا مثله (ان  
 نظنك لمن الكاذبين) ان  
 مخففة من الثقيلة واللام  
 دخلت للفرق بينها  
 وبين النافية وانما تفرقتا  
 على فعل الفتن وثاني مفعوليه  
 لان أحدهما ان تفرقة على  
 المبتدأ والآخر كقولك  
 ان زيدا لمنطاق فلما كان  
 بابا كان وظننت من جنس  
 باب المبتدأ والخبر فعل  
 ذلك في البابين فقبل ان  
 كان زيد لمنطاقا وان ظننته  
 لمنطاقا ( فأسقط علينا  
 كسفا ) كسفا حفص وهما  
 جمع كسفة وهي القطعة

وكسفة قطعة (من السماء) أي السحاب أو الغلظة (ان كنت من الصادقين) أي ان كنت صادقا لنك في دفع الله أن يسقط (أي)  
 علينا كسفا من السماء عقوبة (قال رب) بفتح الياء حمزى وأبو عمرو وبسكونها غيرهم (اعلم بما تعملون) أي ان الله  
 وأوفوا الكيل) والوزن (ولا تكونوا من الخسرين) من ناقصي الكيل والوزن وكانوا ميسئين بالكيل والو  
 (وزنوا بالتسطاس المستقيم) بميزان العدل (ولا تجسوا الناس أشياءهم) لا تنقصوا حقوق الناس في الكيل والو  
 (ولا تعثوا في الارض مفسدين) لا تعثوا بالاعاصي في الارض والفساد بنقص الكيل والوزن والى غير عبادة الله (واق  
 اخشوا الذي خلقكم والجيلة الاولين) خلق الاولين بخلقكم (قالوا انما انت من الخسرين) من الخوفين - سوفة ثلثا است ملك  
 ني (وما أنت الا بشر) آدمي (مثنا) تأكل وتشرب كإننا كل وتشرب (وان نظنك) وقد نظنك (من الكاذبين) على ما تقول (فأس  
 علينا كسفا) قطعا (من السماء) من العذاب (ان كنت من الصادقين) بفتح العذاب (قال) شبيب (رب اعلم بما تعملون) في الك

كم وبما يستحقون عليهما من العذاب فان أراد أن يعاقبكم بما سقاكم الله من السماء فعل وان أراد عقابا آخر فإليه الحكم  
وآية ( فكلذوبه فأخذهم عذاب يوم الظلة ) هي سحابة أظلتهم بعدما حبست عنهم الريح وعذبوا بالحر سبعة أيام  
فأوحى المستجيرين بها نالهم من الحر ﴿ ٤٩١ ﴾ فامطرت عليهم ناراً من سورة الشعراء فاحترقوا ( انه كان عذاب

يوم عظيم ان في ذلك لآية  
وما كان أكثرهم مؤمنين

وان ربك لهو العزيز الرحيم  
وقدكرر في هذه السورة

في اول كل قصة وآخرها  
ماكرر تقريرا لمعانيها

في الصدور ليكون أبلغ  
في الوعظ والزجر ولان

كل قصة منها كتبت برأسه  
وفيها من الاعتبار مثل

مافي غيرها فكانت جديرة  
بان تقتنع بما اقتنحت به

صاحبها وان تختتم بما  
اختتمت به ( وانه ) أى

القرآن ( لتنزىل رب  
العالمين ) منزل منه ( نزل به )

مخفف والفاعل ( الروح  
الامين ) أى جبريل لانه

أمين على الوحي الذى فيه  
الحياة مجازى وأبو عمرو

وزيد وحفص وغيرهم  
بالتشديد ونصب الروح

والفاعل هو الله تعالى أى  
جعل الله الروح نازلا به

والباء على القراءتين للتأنيدي  
( على قلبك ) أى حفظك

وفهمك آياه وأثبتت في قلبك  
أشياء ما لا ينسى كقولها

وأعياكم وبعذابكم فكلذوبه

بعذابها فينزل عليكم ما أوجب لكم عليه في وقت المقدرة لا محالة ﴿ فكلذوبه فأخذهم  
عذاب يوم الظلة ﴾ على نحو ما اقترحوا بان سلاط الله عليهم الحر سبعة أيام حتى غلت  
نهارهم وظلتهم سحابة فاجتمعوا تحتها فامطرت عليهم ناراً فاحترقوا ﴿ انه كان  
عذاب يوم عظيم ان في ذلك لآية وما كان أكثرهم مؤمنين وان ربك لهو العزيز  
الرحيم ﴾ هذا آخر القصص السبع المذكورة على سبيل الاختصار تسلية لرسول الله  
صلى الله عليه وسلم وتهديد للمكذبين به واطراد نزول العذاب على تكذيب الامم بعد  
نذار الرسل به واقتراحهم له استهزاء وعدم مبالاة به يدفع ان يقال انه كان بسبب  
انصالات فلكية أو كان ابتلاء لهم لامواخذة على تكذيبهم ﴿ وانه لتنزىل رب العالمين  
نزل به الروح الامين على قلبك ﴾ تقرير لحقمة تلك القصص وتنبية على اعجاز القرآن  
بنو محمد صلى الله عليه وسلم فان الاخبار عنها بمن لم يتعلمها لا يكون الاوحيا من الله  
نزل وجل والقلب ان اراد به الروح فذلك وان اراد به العضو فخصيصه لان المعاني  
لروحانية انما تنزل اولاً على الروح ثم تنتقل منه الى القلب لما بينهما من التعلق ثم  
تصعد منه الى الدماغ فينتقش بها لوح المخيلة والروح الامين جبرائيل فانه امين الله  
الى وحيه وقرأ ابن عاصم وابوبكر وحزة والكسائي بتشديد الزاء ونصب الروح

الى من نقصان الكيل والوزن وهو مجازيكم بما عاىكم وليس العذاب الى وما  
بلى الالدعوة والتبليغ ﴿ فكلذوبه فأخذهم عذاب يوم الظلة انه كان عذاب

يوم عظيم ﴾ وذلك أنهم أصابهم حر شديد فكانوا يدخلون الاسراب فيجودونها  
حر من ذلك فيخرجون فاطلرتهم سحابة فاجتمعوا تحتها فامطرت عليهم ناراً فاحترقوا

جميعاً ﴿ ان في ذلك لآية وما كان أكثرهم مؤمنين وان ربك لهو العزيز الرحيم ﴾  
قد تقدم الكلام على هذه القصص في سورة الاعراف وهود فانغى عن الاعداد هنا

الله اعلم مراده ﴿ قوله عز وجل ﴾ وانه ﴿ يعنى القرآن ﴾ لتنزىل رب العالمين ﴿  
مضى ان فيه من أخبار الامم الماضية ما يدل على أنه من رب العالمين ﴾ نزل به الروح

لامين ﴿ يعنى جبريل عليه السلام سماه روحا لانه خلق من الروح وسماه آميناً لانه مؤتمن  
بلى وحيد لا نبياء ﴿ على قلبك ﴾ يعنى على قلبك حتى تمبه وتفهمه ولا تنساه وانما

خص القلب لانه هو مخاطب في الحقيقة وانه موضع التمييز والعقل والاختيار وسائر  
لاعضاء مستخرطة وبدل عليه قوله صلى الله عليه وسلم ألا وان في الجسد مضغة اذا

سحت صلح الجسد كله واذا فسدت فسد الجسد كله ألا وهى القلب أخرجاه في الصحيحين  
من المذموم ان موضع الفرح والسرور والغم والحزن هو القلب فاذا فرح القلب أو حزن يتغير

بالله ( فأخذهم عذاب يوم الظلة ) وقت العذاب فوقهم كسحابة فاحترقهم بحرها ( انه كان عذاب يوم عظيم ) شديد عليهم  
الاب ( ان في ذلك ) فيما فعلناهم ( لآية ) علامة وعبرة لمن بعدهم ( وما كان أكثرهم مؤمنين ) لم يكونوا مؤمنين وكلمهم كانوا  
ان ( وان ربك لهو العزيز ) بالنقمة من الكفار ( الرحيم ) بالمؤمنين ( وانه ) يعنى القرآن ( لتنزىل ) تكليم ( رب العالمين ) نزل به

لرح الامين ( نزل الله بالقرآن جبريل الامين على الرسالة التالى أنبأه ( على قلبك )

سنقرئك ولا تنسى (اتكون من المنذرين بلسان عربي) باغية قریش وجرحه (مبين) فصيح وفتح عن صحفته العامة  
 اما ان لم يقرب من أي لتكون من الذين نذروا بهذا الاسم وهم هود وصالح وشعب واسماعيل عليهم السلام أو  
 أي نزله بلسان عربي المنذره لانه نزله بلسان العجمي تجافوا عنه أصلاً واتفقوا مانصع بما لانهمه فيتمذر الأذن  
 وفي هذا الوجه ان نزله بالعربية التي هي اسنك ولسن قومك تنزل له على قبيلك لانه نزلهم وتفهمه ق  
 ولو ان العجمي كان نازلاً على سمك دون قبيلك لانك تتبع أجراس حروف لا تفرقها ولا تهاول وقد  
 الرجل رفا بعدة لغات وذاكلم بلغته التي نشأ عليها لم يكن قبيلة ناضراً الا الى معاني الكلام وارادهم بنبره كان نظره  
 في ألفاظها ثم في معانيها وان { الجزء التاسع عشر } كان ماهراً **٤٩٢** بعرف قب فهاذا تقرير المنزل على

والاين **﴿** لتكون من المنذرين **﴾** عمه وودي الى عذاب من فعل أو ترك **﴿** بلسان عربي  
 مبين **﴾** واضح المعنى الا لا يقولوا مانصع بما لانهمه فهو يتعلق بنزل ونحوه ان تعال  
 بالمنذرين اي لتكون ممن نذروا باغية العرب وهم هود وصالح واسماعيل وشعيب  
 ومحمد عليهم الصلاة والسلام **﴿** واليه في زبر الاولين **﴾** وان ذكره أو معناه في الكتب  
 المتقدمة **﴿** أو لم يكن لهم آية **﴾** على صحة القرآن أو نبوة محمد صلى الله عليه وس  
**﴿** ان لعلمة علماؤا بني اسرائيل **﴾** ان رفوه ببعته المذكور في كتبهم وهو تقرير لكون  
 دليلا وقرأ ابن مسر تكمن بالياء وآية بالرفع على انها الاسم واخبر لهم وان لعلمه بد  
 او الفاعل وان لعلمه بلسانهم حال وان الاسم ضمير القصة وآية خبر ان لعلمه بالجم  
 خبر تكمن **﴿** ونزلناه على بعض الاعجميين **﴾** كما هو زيادة في العجازه أو ببلغة العجم

نزلوه بلسان عربي مبين  
 (والله) وان القرآن (اني  
 زبر الاولين) يعني ذكره  
 مثبت في سائر الكتب  
 المساوية وقيل ان معنيه  
 فيها وفيه دليل على ان  
 القرآن قرآن اذا ترجم  
 بنوع العربية فيكون دليلا  
 على جواز قراءة القرآن  
 بالفارسية في الصلاة  
 (أو لم تكن لهم آية شامخ)  
 جعلت آية اسر كان وخبره  
 (ان لعلمه) أي القرآن  
 لوجود ذكره في التوراة  
 وقيل في يكن ضمير القصة  
 وآية خبر مقدمه والمبتدأ  
 ان لعلمه والجملة خبر كان  
 وقيل كان تامة والفاعل  
 آية وان لعلمه بدل منها  
 أو خبر مبتدأ محذوف أي  
 أولم تحصل لهم آية وغيره

يكن بالذكور وآية بالنصب على انه خبره وان لعلمه هو الاسم وتقديره **﴿** أو لم يكن لهم علماء بني اسرائيل آية **﴾**  
 (علماؤا بني اسرائيل) كعبادته بن سلام وغيره قل الله تعالى وذا يلقى عليه قوا أعتابه أنه الحق من ربنا ان  
 من قبله مسذين وخط في المصحح علماؤا بواو قبل الالف (ونزلناه على بعض الاعجميين)

على قدر حفظه وتقال حين تلاه عليك (اتكون من المنذرين) من الخوفين بالقرآن (باسان عربي مبين) يقول القرآن على بحر  
 العربية ويقال بفتحهم بالحد بفتحهم (والله) يعني نعم القرآن ومحمد عليه السلام (اني زبر الاولين) مكتوب في كتب الانبياء  
 (أو لم يكن لهم) لاهل مكة (آية) علامة نبوة محمد عليه السلام (ان لعلمه) أن نخبرهم (علماؤا بني اسرائيل) حيث سأ  
 عن محمد صلى الله عليه وس والقرآن فخيرهم بذلك (ونزلناه) نزلنا جبريل بالقرآن (على بعض الاعجمه



جمع أعجم وهو الذي لا يفصح وكذلك الأعجمي الأنا في زيادة ياء النسبة زيادة تأكيد ولما كان من يتكلم بلسان غيرلسانهم لانهون كلامه قاوله أعجم وأعجمى شبهوه بمن لا يفصح ولايين والعجمى الذي من جنس العجم أفصح أولم يفصح ومرا الحسن الأعجميين وقيل الأعجمين تخفيف الأعجميين كما قالوا الاشعرون أى الاشعريون بحذف ياء النسبة ولولا هذا لغيرنا يحزن ان يجمع جمع السلامة لان مؤنثه عجماء (فقراء عليهم ما كانوا به مؤمنين) والمعنى اننا نزلنا القرآن على رجل عربى مبن ففهمه وهو عرف فافصاحتوه انه مهجوز وانضم الى ذلك اتفاق علماء أهل الكتاب قبله على ان البشارة بانزاله وصفته فى كتبهم وقد تضمنت معانيه وقصصه وصح بذلك انهم من عند الله وليست باساطير كما زعموا فلم يؤمنوا به وسماه شعرا انارة وسعرا أخرى وقالوا هذا من افتراء محمد عليه الصلاة والسلام ولوزنانه على بعض الاعاجم الذى لا يحسن العربية فضلا او يقدر على نظم مثله فقراء عليهم هكذا مهجوز الكفر وابه كما كفروا واتهموا لجهودهم عدوا وسموه شعرا ثم قال (كذلك ساكناه) أى ادخلنا التكذيب أو الكفر وهو مدلول قوله ما كانوا به مؤمنين (فى قلوب الجرمين) الكافرين الذين علمناهم اختيار الكفر والاصرار عليه يعنى ﴿٤٩٣﴾ مثل هذا السلك (سورة الشعراء) سلكناه فى قلوبهم وقرئناه

فها فكيفما فعل بهم وعلى أى وجه دبر أمرهم فلا دليل الى ان يتغيروا عمارهم عليه من كفر به والتكذيب له كما قال ولوزننا عليك كتابا فى قرطاس فلسوه بايديهم لقال الذى كفروا ان هذا الاشعري مبين وهو حجتنا على المعتزلة فى خلق أعمال العباد خيرها وشرها وموقع قوله (لا يؤمنون به) بالقرآن من قوله سلكناه فى قلوب الجرمين موقع الموضع والمخلص لانه مسوق اثبات

﴿ فقراء عليهم ما كانوا به مؤمنين ﴾ لفرط عنادهم واستكبارهم أو لعدم فهمهم واستكناهم من اتباع العجم والأعجمين جمع اعجمى على التخفيف ولذلك جمع السلامة ﴿ كذلك ساكناه ﴾ ادخلناه ﴿ فى قلوب الجرمين ﴾ والضمير للكفر المدلول عليه بقوله ما كانوا به مؤمنين فتدل الآية على انه بخلق الله وقيل للقرآن اى ادخلناه فيها فعرفوا معانيه واعجزاه ثم لم يؤمنوا به عنادا ﴿ لا يؤمنون به حتى يروا العذاب الاليم ﴾ الملقى الى الايمان ﴿ فيأتينهم بغتة ﴾ فى الدنيا والآخرة ﴿ وهم لا يشعرون ﴾ بآياته ﴿ فيقولوا هل نحن منظرون ﴾ تحسرا وتأسفا ﴿ أفبعذابنا يستعجبون ﴾ فيقولون اعطروا علينا ولا يحسن العربية وان كان عربيا فى النسب ومعنى الآية لو أنزلنا القرآن على رجل ليس بعربى لسان ﴿ فقراء عليهم ﴾ يعنى القرآن ﴿ ما كانوا به مؤمنين ﴾ أى لقاولوا لانفقه قولك وقيل من انما آمنوا به أنفة من اتباع من ليس من العرب ﴿ كذلك سلكناه ﴾ قال ابن عباس يعنى ادخلنا الشرك والتكذيب ﴿ فى قلوب الجرمين لا يؤمنون به ﴾ أى القرآن ﴿ حتى يروا العذاب الاليم فيأتينهم بغتة وهم لا يشعرون فيقولوا هل نحن منظرون ﴾ أى لاؤمن ونصدق وتمنوا الرجعة ولا رجعتهم ﴿ أفبعذابنا يستعجبون ﴾

كونه مكذبا بخبردا فى قلوبهم فاتبع ما يقرر هذا المعنى من انهم لا يزالون على التكذيب به ووجوده حتى يمانوا او عيبدو يجوز أن يكون حالأى سلكناه فيها غير مؤمن به (حتى يروا العذاب الاليم) المراد معاناة الموت عندالموت ويكون ذلك ايمان بأس فلا ينفعهم (فيأتينهم بغتة) فجأة (وهم لا يشعرون) بآياته (فيقولوا) وفيأتينهم معطوفان على يروا (هل نحن منظرون) يسألون النظره والامهال طرفه عين فلا يجيبون اليها (أفبعذابنا يستعجبون)

على رجل لا يتكلم بالعربية (فقراء عليهم) على قریش (ما كانوا به) بالقرآن (مؤمنين) لانهم لم يؤمنوا بما كان بغتتهم فكيف يؤمنون بما لم يكن بغتتهم (كذلك) هكذا (سلكناه) تركنا التكذيب (فى قلوب الجرمين) المشركين أبى جهل وأصحابه (لا يؤمنون به) لى لا يؤمنوا بحمد صلى الله عليه وسلم والقرآن (حتى يروا العذاب الاليم) الوجيع (فيأتينهم) العذاب (بغتة) فجأة (وهم لا يشعرون) بنزول العذاب عليهم (فيقولوا) عند نزول العذاب عليهم (هل نحن منظرون) مؤجلون من العذاب (أفبعذابنا يستعجبون)

توبخ لهم وانكار عيبره قومه ومطر غيبا جارية من السماء أو أيتها العذاب أي وأخو ذلك قل يحيى بن المعاذ أشد الناس غفلة من اعتراضه يدو لتبخره سد وسكن إلى ما هوته وسمته على يقول (أقرأت ان متعدهم سنين) قيل هي ستون مدة المذنب (ثم جاءهم ما كانوا يوعدون) من العذاب (ما أغنى عنهم ما كانوا يتمنون) بد في تلك السنين والمعنى ان استجاب لهم بالعذاب انه عن الاعتقاد الذي يركن ولا لاحق به والهم متمون بغير طول في سلامة وأمن فقال الله تعالى أفيضلنا يستعجبون أمرا وبطرا واستهزاء واتكالا على لامل الطويل ثم قال ان لا مراكبة يتقدمون من متيعهم وتمريرهم فإذا حلفهم أو عيد بعد ذلك ما يتعدهم حينئذ ماضى من طول أعماهم وطيب معيشهم وعن ميون بن مهران انه لقي الحسن في الغواف وكان يجني لقاه فقال له عظمي في زده على تلاوة هذه الآية فقال ميون قد وعدت فابتعت وعن عمر بن عبد العزيز انه كان يقرأها عند جوسد لحكم (وما أهلكنا من قرية الا ولها كذابون) رسل ينذرونها ولم تدخل أو اوا على الجملة بما لا كافي وما أهلكنا من (الجزء التاسع عشر) قرية الا ولها كذابون كتاب معلولان الاصل عدم أو اوا اذا

الجملة صفة لقربة واذ زابت فلتا كيد وصل الصفة بالموصوف (ذكرى) منصوبة بمعنى تذكر لان أنذر واذ كر متقاربان فكله قيل منذكرون تذكرة أو حال من التخيير في منذرون أي ينذرونهم ذوى تذكرة أو مفعول له أي ينذرون لاجل التذكرة والموعظة أو مرفوعة على انها خبر مبتدأ محذوف يعنى هذه ذكرى والجملة اعتراضية أو صفة بمعنى منذرون ذوو ذكرى أو تكون ذكرى متعلقة بأهلكنا مفعولاه والمعنى وما أهلكنا من أهل قرية

جارية من السماء فمتنا بما تعدنا وجاههم عند نزول العذاب طلب النظرة ﴿أقرأت ان متعدهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ما أغنى عنهم ما كانوا يتمنون﴾ لم يغن عنهم تتمتعوا المتطاول فدفع العذاب وتخفيفه ﴿وما أهلكنا من قرية الا لها منذرون﴾ أنذروا أهلها انزاما للحجة ﴿ذكرى﴾ تذكرة ومحمها نصب على العلة أو المصدر لانها في معنى الانذار أو الرفع على انها صفة منذرون باختمار ذووا أو بجعلهم ذكرى لاعتناءهم في التذكرة أو خبر محذوف والجملة اعتراضية ﴿وما كنا ظالمين﴾ فهناك عبر الظالمين وقيل الانذار ﴿وما تنزلت به الشياطين﴾ كما زعم المشركون انه من قبيل ما يلقي الشياطين على الكهنة ﴿وما ينبغي لهم﴾ وما ينصح قيل لما وعدهم النبي صلى الله عليه وسلم بالعذاب قالوا المتى توعدنا بالعذاب ومتى هذا العذاب فنزل الله أفيضلنا يستعجبون ﴿أقرأت ان متعدهم سنين﴾ أي كغفار مكة في الدنيا ولم يهلكهم ﴿ثم جاءهم ما كانوا يوعدون﴾ يعني العذاب ﴿ما أغنى عنهم ما كانوا يتمنون﴾ أي في تلك السنين الكثيرة والمعنى انهم وان طال متعدهم بنعيم الدنيا فإذا أتاهم العذاب لم يغن عنهم طول تمتع شيئا وبكونوا كأنهم لم يكونوا في نعيم قط ﴿وما أهلكنا من قرية الا لها منذرون﴾ أي رسل ينذرونها ﴿ذكرى﴾ أي تذكرة ﴿وما كنا ظالمين﴾ أي في تعذيبهم حيث قدمنا الحجة عليهم ﴿وما تنزلت به الشياطين﴾ يعني ان المشركين كانوا يقولون ان الشياطين يلقون القرآن على قلوب محمد صلى الله عليه وسلم فرد الله عليهم ذلك ﴿وما ينبغي لهم﴾ أن ينزلوا بالقرآن

ظالمين الا بما أذنهم الحجة برسائل المنذرين اليهم ليكون اهلاكهم تذكرة وعبرة لغيرهم فلا يعصوا ﴿وما﴾ مثل عصيانهم ﴿وما كنا ظالمين﴾ فهناك قوم غير ظالمين وموافق المشركون ان الشياطين تلقي القرآن على محمد أنزل ﴿وما تنزلت به﴾ أي القرآن (الشياطين وما ينبغي لهم)

بمعينة (أقرأت) يا محمد (ان متعدهم سنين) وكفرهم (ثم جاءهم) بل جاءهم (ما كانوا يوعدون) من العذاب (ما أغنى عنهم) من عذاب الله (ما كانوا يتمنون) يؤججون (وما أهلكنا من قرية) (الاها) منذرون (رسل) يخوفون (ذكرى) يذكرونهم من عذاب الله (وما كنا ظالمين) يهلكهم (وما تنزلت به) بالقرآن (الشياطين) على عهد محمد عليه السلام (وما ينبغي لهم) ما به الشياطين له بأهل

لهم ان يتزوا به ﴿ وما يستطيعون ﴾ وما يقدرون ﴿ انهم عن السمع ﴾ الكلام  
 الملائكة ﴿ معزولون ﴾ لانه مشروط بمشاركة في صفات الذات وقبول مضان الحق  
 والاتقاس بالصور الملكوتية ونفوسهم خبيثة ظلمانية شريرة بالذات لا تقبل ذلك  
 والقرآن مستقل على حقائق ونيات لا يمكن نقلها الا من الملائكة ﴿ فلا تدع مع الله  
 الها آخر فتكون من المذبذبين ﴾ تخرج لزيادة الاخلاص ولطف لسائر المكلفين  
 ﴿ وانذر عشيرت الاقربين ﴾ الاقرب منهم فالاقرب فان الاهتمام بشأنهم اهم  
 روى انه لما نزلت صعد الصفا وناداهم فخذوا فخذنا حتى اجتمعوا اليه فقال لواخيرتكم

وما يستطيعون ( وما يستطيعون ) وما يتسهل  
 لهم و يقدرون عليه  
 ( انهم عن السمع معزولون )  
 لمنوعون بالشهب  
 ( فلا تدع مع الله الها آخر  
 فتكون من المذبذبين ) مورد

﴿ وما يستطيعون ﴾ أى ذلك ثم انه تعالى ذكر سبب ذلك فقال ﴿ انهم عن السمع  
 معزولون ﴾ أى محجوبون بالرعى بالشهب فلا يصلون الى استراق السمع ﴿ فلا تدع مع الله  
 الها آخر فتكون من المذبذبين ﴾ الخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم والمراد به غيره لانه  
 معصوم من ذلك قال ابن عباس يخذره غيره يقول أنت أكرم الخلق على ولو اتخذت  
 الها غيرى لعذبتك ﴿ قوله ﴾ وانذر عشيرت الاقربين ﴾ روى محمد بن اسحق  
 بسنده عن علي بن أبي طالب رضى الله عنه قال لما نزلت هذه الآية على رسول الله صلى  
 الله عليه وسلم قال يعالى أن الله أمرنى أن أنذر عشيرتى الاقربين فضقت بذلك ذرعا  
 وعرفت انى متى اباديهم بهذا الامر ارى منهم ما أكره فصمت عليها حتى جاءنى جبريل  
 فقال يا محمد ان لا تغفل ما تؤمر به ذك ربك فاصنع لنا طعاما واجعل لنا عليه رجل شاة  
 واملا لنا عسانم لبين ثم اجعل لى عبد المطلب حتى اباةهم ما امرت به ففعلت ما أمرنى به  
 ثم دعوتهم له وكانوا يومئذ نحو أربعين رجلا يزيدون رجلا أو يتقصونه فهم أعمامه  
 أبوطالب وحزرة والعباس وأبو لهب فلما اجتمعوا دعانى بالطعام الذى صنعت فحنت به  
 فتناول رسول الله صلى الله عليه وسلم جذبة من اللحم فشقتها باسنانه ثم ألقاها فى واحة  
 الصحفة ثم قال خذوا باسم الله فاكل القوم حتى مالهم بشئ من حاجة و ايم الله ان كان  
 الرجل الواحد ليا كل مثل ما قدمت لجمعهم ثم قال اسق القوم فحنتهم بذلك العس  
 فشربوا حتى روا جميعا و ايم الله ان كان الرجل الواحد ليشرب مثله فلما أراد  
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكلمهم بدهر أبو لهب فقال سحرتم صاحبكم فتفرق  
 القوم ولم يكلمهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال الغد يعالى فان هذا الرجل  
 قد سبقنى الى ما سمعت من القول فتفرق القوم قبل أن أكلمهم فاعددنا من الطعام مثل  
 ما صنعت ثم اجهمهم ففعلت ثم جهتهم ثم دعانى بالطعام ففقرت ففعلت كالفعل بالامس فاكلوا  
 وشربوا ثم تكلم رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا بنى عبد المطلب انى قد جئتكم  
 بخيرى الدنيا والآخرة وقد أمرنى الله عن وجل ان أدعوكم اليه فاكمم بوازرى على  
 امرى هذا ويكون أخى ووصي و خليفتى فيكم فاجم القوم عنها جميعا وأنا أحدهم سنا  
 فقلت انى ايا رسول الله أكون وزيرك عليه فاخذ برقبتي ثم قل هذا أخى ووصي  
 و خليفتى فيكم فامهوا له وأطبعوا فقسام القوم بشحكون ويقولون لانى طاب قد

الهي لغيره على التعريض  
 والتعريك له على زيادة  
 الاخلاص ( وانذر  
 عشيرت الاقربين ) خصهم  
 لنفى التهمة اذ الانسان  
 يساهل قرابته أو ليعلموا  
 أنه لا يفتى عنهم من الله شياً  
 وان النجاة فى اتباعه دون  
 قربه ولما نزلت صعد الصفا  
 ونادى الاقرب فالاقرب  
 وقال يا بنى عبد المطلب يا بنى  
 هاشم يا بنى عبد مناف  
 يا عباس عم النبي يا صفيّة  
 عمّة رسول الله انى لا  
 أمالك لكم من الله شياً  
 ( وما يستطيعون ) وما  
 يقدرون على ذلك ( انهم )  
 يعنى الشياطين ( عن السمع )  
 عن الاستماع لى وحي ( معزولون )  
 لمنوعون ( فلا تدع ) فلا  
 تعبد ( مع الله الها آخر ) من  
 الاوثان ( فتكون من المذبذبين )  
 فى النار ( وانذر عشيرت  
 الاقربين ) فى الرحم

(واخفض جناحك) وألن { الجزء التاسع عشر } جانبك وتواضع ﴿ ٤٩٦ ﴾ وأصله ان الطائر اذا أراد ان يخذل

ان يسفح هذا الجبل خيلاً اذ كنتم مصدق قوا نعم قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد ﴿ واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين ﴾ اين جانبك لهم مستعار من خفض الطائر جناحه اذا اراد ان يخذل ومن لا يتبين لان من اتبع اعم من اتبع لدين أو غيره أولئك بعض على ان المراد من المؤمنين المشركون للايمان أو المصدقون باللسان ﴿ فان عصوك ﴾ ولم يتبعوك ﴿ فقل اني بري ﴾ بما تعمون ﴿ مما تعموناه أو من اعمالكم ﴾ وتوكل على العزيز الرحيم ﴿ الذي يقدر على قهر اعدائه وانصر اوليائه يكذبك شر من يعصيك منهم ومن غيرهم ووقراً نافع وابن عامر فتوكل بالفاء على الابدال من جواب الشرط ﴿ الذي يراك حين تقوم ﴾ الى التهجيد

أمرك أن تسمع العلي وتطيعه (ق) عن ابن عباس رضى الله عنهما لما نزلت وأنذر عشيرتک الاقربین صعد النبي صلى الله عليه وسلم على الصفا فجعل ينادى يا بني فهر يا بني عدى لبطون من قريش حتى اجتمعوا فجعل الذي لم يستطع أن يخرج يرسل رسولاً لينظر ما هو فجاؤا بأولاهم وقريش فقال أرايتكم لو أخبرتكم أن خيلاً بالوادي تريد ان تغير عليكم أكنتم مصدق قوا ما جرنا عليك كذبا قل فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فقال أبو لهب تباهك سائر اليوم ألهذا جمعنا ففرقت بت بدا اني لوب وب ما أغنى عنده ماله وما كسب وفي رواية قدت وفي رواية للخزري لما نزلت وأنذر عشيرتک الاقربین ورهطك منهم اخلصين خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى صعد الصفا فهتف يا صباحاه فقالوا من هذا واجتمعوا اليه وذكر نحوه (ق) عن أبي هريرة قال قام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين أنزل الله تعالى وأنذر عشيرتک الاقربین قال يا معشر قريش أو كلمة نحوها اشتروا أنفسكم لا أغنى عنكم من الله شيئاً يا بني عبد المطلب لا أغنى عنكم من الله شيئاً يا عباس بن عبد المطلب لا أغنى عنك من الله شيئاً وياصفية عمه رسول الله لا أغنى عنك من الله شيئاً ويافاطمة بنت رسول الله سائني ما شئت من مالي لا أغنى عنك من الله شيئاً (م) عن قبيصة بنت محارق وزهير ابن عمرو قالوا لما نزلت وأنذر عشيرتک الاقربین انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم الى رخصة جبل فعلا أعلاها حجراً ثم نادى يا بني عبد مناف اني نذير لکم انما مثلي ومثلکم کمثل رجل رأى العدو فانطلق يريد أهله فخشى أن يسبقوه فجعل يهتف يا صباحاه ومعنى الآية ان الانسان اذا بدأ بنفسه أولاً وبالاقرب فالاقرب من أهله فانما لم يكن لاحد عليه طعن البتة وكان قوله أنفع وكلامه أنجع ﴿ واخفض ﴾ أي ألن ﴿ جناحك لمن اتبعك من المؤمنين ﴾ فان قلت ما معنى التبعض في قوله من المؤمنين قلت معناه لمن اتبعك من المؤمنين المصدقين بقلوبهم وألسنتهم دون المؤمنين باللسان وهم المنافقون ﴿ فان عصوك ﴾ أي فيما أمرهم به ﴿ فقل اني بري ﴾ مما تعملون ﴿ أي من الكفر والخالفة ﴾ وتوكل على العزيز الرحيم ﴿ التوكل عبارة عن تقويض الرجل أمره الى من يترك أمره ويتقدر على نفعه وضره وهو الله تعالى العزيز الذي يقهر اعداءه بعزته الرحيم الذي ينصرک عليهم برحمته ﴿ الذي يراك حين تقوم ﴾ الى

لوقوع كسر جناحه وخفضه اذا أراد ان يهبط له فيران رفع جناحه فجعل خفض جناحه عند الاحتياط مثلاً في التواضع واين الجانب ( لمن اتبعك من المؤمنين ) من عشيرتک وغيرهم ( فان عصوك فقل اني بري مما تعملون )

يعنى أنذر قومك فان تبعوك وأطاعوك فخفض جناحك لهم وان عصوك ولم يتبعوك فبأمر منهم ومن أعمالهم من الشرك بالله وغيره ( وتوكل على العزيز الرحيم ) على الذي يقهر اعداءه بعزته وينصرک عليهم برحمته يكفك شر من يعصيك منهم ومن غيرهم والتوكل تقويض الرجل أمره الى من يترك أمره ويتقدر على نفعه وضره وقالوا المتوكل من اذا دهمه أمر لم يحاول دفعه عن نفسه بما هو مصيب لله وقال الجنيدي رضى الله عنه التوكل ان تقبل بالكلية عادونه فان حاجتك اليه في الدارين فتوكل مدني وشامي عطف على فقل او فلاتدع ( الذي يراك حين تقوم ) متهجدا

(واخفض جناحك لمن اتبعك المؤمنين) اين جانبك للمؤمنين (فان عصوك) قريش (فقل اني بري) مما تعملون (وتوكل على العزيز) في كفرکم (وتوكل على العزيز) بالتمتع من اعدائه (الرحيم) بك وبالؤمنين (الذي يراك حين تقوم) الى الصلاة (صلاتك

تقلبك) اي ويرى تقلبك (في الساجدين) في المصلين اتبع كوندر حيفا على رسوله ما هو من أسباب الرحمة وهو ذكر  
 فان يفضله في جوف الليل من قيامه لتعبه وتقلبه في تصفح احوال المتبحرين من اصحابه ليطاع عليهم من حيث  
 نعرون وايضا منهم كتب يعزرون لعمومهم لا آخرتهم وقيل معناه بركه حين تقوم الصلاة بالناس جماعة وتقلبه  
 ساجدين تصرفه فيما بينهم يتبادر ركوع وسجوده وقوده اذا أمهم وعن مقاتل انه سأل ابا حنيفة هل تجد الصلاة بالجماعة  
 اقرب فقال لا يحضر في فذالاه هذه **٤٩٧** الآية (انه لم سورة الشعراء هو السميع) لما تقوله (العلم)

بما توبه وتمعله هون  
 عليه ما نالته مشاق العبادات  
 حيث أخبر برؤيته له اذ  
 لامشقة على من يعلم انه  
 يعمل بمراعى مولاه وهو  
 كقولها بعني ما تعلم  
 المتعمون من اجلى ونزل  
 جوابا لقول المشركين  
 ان الشياطين تلتقي السمع  
 على محمد صلى الله عليه وسلم  
 (هل انبئكم) أى هل  
 أخبركم ايها المشركون  
 (على من تنزل الشياطين)  
 ثم نبأ فقال ( تنزل  
 على كل أفكئ أسمم )  
 مرتكب الاثام وهم الكهنة  
 والمثيثة كسطيح وطيحة  
 ومسيئة ومحمد صلى الله  
 عليه وسلم يشتم الافاكين  
 ويذمهم فكيف تنزل  
 الشياطين عليه ( يلقون  
 السمع) هم الشياطين كانوا  
 قبل أن يحجبوا بالرحم  
 يستمعون الى الملائكة الاعلى  
 فيخطفون بعض ما يتكلمون

وتقلبك في الساجدين **٤٩٧** وترددت في تصفح احوال المتبحرين كما روى انه صلى الله تعالى  
 عليه وسلاما ليمسح بغيره في قيام الليل طاف تلك الليلة بيوت اصحابه ليظن ما يصنعون حرصا  
 على كثرة طاعتهم فوجدها كيبوت الزناير لما سمع بهما من دندنتهم يذكر الله وتلاوة القرآن  
 وتصرفك فيما بين المصليين بالقيام والركوع والسجود والتمود اذا اتمتهم وانما وصفه الله تعالى  
 ملكه تحمله التي بها يستأهل ولايته بعدان وصغديان من شأنه قهر اعدائه ونصر اوليائه تحققتما  
 توكل وتأمينا لتقلبه عليه **انه هو السميع** **عنا قوله العلم** **عنا توبه** **هل انبئكم**  
 بل من تنزل الشياطين تنزل على كل افكئ اسم **لما بين ان القرآن لا يصح ان يكون مما تنزلت**  
**والشياطين اكد ذلك بان بين ان محمدا صلى الله عليه وسلم لا يصلح لان تنزلوا عليه من**  
**جهنم احدهما انما انما يكون على شريك ككثير الاثم فان اتصال الانسان بالعاثبات**  
**ابنهما من التاسب والواد وحال محمد صلى الله عليه وسلم على خلاف ذلك وتأييها قوله**  
**ي يلقون السمع واكثرهم كاذبون**

سلانك وقيل برك انما كنت وقيل بركه حين تقوم لدعاك **وتقلبك في الساجدين**  
 ال ابن عباس ويرى تقلبك في صلاحك في حال قيامك وركوعك وسجودك وتعودك  
 قيل مع المصليين في الجماعة يقول بركه اذا صليت وحدك ومع الجماعة وقيل معناه يرى  
 قلب بصرك في المصليين فانه من صلى الله عليه وسلم يمس من خلفه كما يمس من قدامه  
 من ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال هل ترون قبلي ههنا فوالله ما يخفي على  
 خشوعك ولا ركوعك اني لاراه من وراء ظهري وقيل معناه يرى تصرفك وذهابك  
 رجبتك في اصحابك المؤمنين وقيل تصرفك في احوالك كما كانت الانبياء من قلبك وقال  
 بن عباس اراد وتقلبك في اصحاب الانبياء من نبي الى نبي حتى اخرجك في هذه الامة  
**انه هو السميع** **أى لقولك ودعاك العلم** **أى بذمتك وعملك قل**  
**محمد هل انبئكم** **أى أخبركم** **على من تنزل الشياطين** **هذا جواب اقوالهم**  
**نزل عليه شيطان ثم بين على من تنزل الشياطين فقال تعالى** **تنزل على كل أفكئ**  
**ى كذاب** **أسم** **أى فاجروه الكهنة وذلك ان الشياطين كانوا يسترقون السمع**  
**بل يلقون ذلك الى اوليائهم من الانس وهو قوله تعالى** **ي يلقون السمع** **اي ما يسمعون**  
**من الملائكة فيلقونه الى الكهنة** **واكثرهم كاذبون** **لانهم يخطفون به كسبا كثيرا**

الطمواعيه من الغيوب ثم يرحون به (ق و خا ٦٣ ع) الى اوليائهم يلقون حال اي تنزل ما يقين السمع اوصفة لكل  
 لانه في معنى الجمع فكيف في مثل الخزاء واستئناف فلا يكون له نحل كانه قيل لم تنزل على الافاكين فقيل  
 ين كيت وكيت (واكثرهم كاذبون) **٤٩٧** وجون به

تقلبك في الساجدين مع اهل الصلاة من ترك عوا سجدوا انما **٤٩٧** **عنا قوله العلم** **عنا توبه** **هل انبئكم**  
 (علم) **هل انبئكم** **أى أخبركم** **(على من تنزل الشياطين)** **لما بين ان القرآن لا يصح ان يكون مما تنزلت**  
**والشياطين اكد ذلك بان بين ان محمدا صلى الله عليه وسلم لا يصلح لان تنزلوا عليه من**  
**جهنم احدهما انما انما يكون على شريك ككثير الاثم فان اتصال الانسان بالعاثبات**  
**ابنهما من التاسب والواد وحال محمد صلى الله عليه وسلم على خلاف ذلك وتأييها قوله**  
**ي يلقون السمع واكثرهم كاذبون**

الذي لهم يسمونه من يسمونهم وقيل ياتون الى اوليائهم السبع أي مسوع من الملائكة وقيل الاو يكون يقون ا  
الى الشياطين ويسفون وحبرهم الهم أو يتون مسوع من الشياطين الى الناس . أكثر الافا كين كاذبون فخرتون على الش  
معلمه حول الهم و لا يفتي بكثير الهمك ولا يابل ذك على الهم لا يفتنون لا فاك فراد ان هؤلاء لا ذك  
من صدق منهم فيما يحيكى عن الجنى وأكثرهم مفرق عليه وعن الحسن وكلمهم وانما فرق بين والله انزل رب العالمين  
نزلت به الشياطين هل اليك على من نزل الشياطين وهن أخوات لانه لا يفرق بينهما يأتي است منهن ثم رجع الهم  
بمصر يدل ذلك على شدة لغتهم الجزء التاسع عشر الهم كذا حدث ح ٤٩٨ ح ٤٩٩ حدث وفي صدره عظام

فتميد ذكره ولا يفتك عن  
الرجوع اليه ونزل فين  
كان يقول الشعر ويقول  
نحن نقول كما يقول محمد  
صلى الله عليه وسلم وجهه  
غواة من قومه يستعور  
أشعارهم ( والشعراء )  
مبتدأ خبره ( ياتهم  
الفاون ) أي لا ياتهم  
على باطلهم وكبرهم وعزيق  
الاعراض والتدح في  
الانساب ومدح من لا يستحق  
المدح ولا يستحسن ذلك  
منهم الا الفاون أي السفهاء  
أو لراون أو الشياطين  
أو المشركون قل الزجاج  
إذا مدح أو هجا شاعر  
بما لا يكون وأحب ذلك قومه  
وأباه فمهم الفاون ياتهم  
نافع ( ألم تر أنهم في كل واد  
من الكلام ) يتنون ) خبر  
أن أي في كل فن من الكذب  
يتحدثون أو في كل لغو  
وباطل يخوضون والهمم

أى الافا كون يقون السبع الى الشياطين فينتقون منهم ظنونا و مارات لتقصان علمه فيضنو  
اليها على حسب خيالهم اشياء لا يوافق اكثرها كجاء في الحديث الكلمة يخطفها الج  
فيقرأ في اذن وايد في يديها اكثر من مائة كذبها ولا كذلك محمد عليه الصلاة والسلام  
اخبر عن مفيات كثيرة لأخصى وتطابق كلها وقد فسر الا كذب بالكل تقوله كل الافا  
والاظهران الا كذبها تعتبر اقوالهم على معنى ان هؤلاء قل من يصدق منهم فيما يحيكى  
الجنى وقيل الضمائر لاشياطين اي يتون السبع الى الملائكة لاعلى قبل ان رجوا فختنقون فذ  
بعض المنيات ويوحون به الى اوليائهم أو يلقون مسوعهم منهم الى اوليائهم واكثرهم  
كاذبون فيما يوحون به اليهم اذ يستعونه لاعلى نحو ما تكلمت به الملائكة لشرارتهم  
أو لتصور فهمهم أو ضبطهم أو افهامهم والشعراء يتبعهم الفاون في التبع والبع مح  
صلى الله عليه وسلم ليسوا كذلك وهو استئذاف ابطال كونه شاعر وقدره يقو  
لم تر أنهم في كل واد يتنون في كل واد يتنون لان اكثر مقدماتهم خيالات لا حقيقة لها واغلب  
كآتهم في التسيب بالحرم والغزل ولا يتهاز وتمزيق الاعراض والتدح في الانساب  
والوعد الكاذب والافتخار الباطل ومدح من لا يستحقه والاطراء فيه واليه اشا

والشعراء تبعهم الفاون قل أهل التفسير أراد شعراء الكفار الذين كانوا يحبون  
النبي صلى الله عليه وسلم منهم عبدالله بن الزبير السهمى وهيرة بن ابى وهب  
الخزومي ومسافع بن عبد مناف وأبو عمرو بن عبدالله الجهمي وأميرة بن أبى الصلت  
التي تفي تكلموا بالكذب والباطل وقوا نحن نقول مثل ما يقول محمد وقوا الش  
واجتمع الهم غواة قومه يستعون أشعارهم حين يحسون محمدا صلى الله عليه وسلم  
وأصحابه وكانوا يروون عنهم قولهم فلذلك قوله يتبعهم الفاون فهم الزواة الذين  
يروون ههنا المسلمين وقيل الفاون هم الشياطين وقيل هم السفهاء الضنون وفي  
رواية ان رجلين احدهما من الاصلار تهاجبا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم  
ومع كل واحد غواة من قومه وهه السفهاء فنزلت هذه الآية ألم تر أنهم في كل واد يك  
من وديعة الكلام يهمون يعني حثرين وعن طريق الحق حثرين و لهمم للذاهب

الذاهب على وجهه لا مقصد وهو تمثيل لذهابهم في كل شعب من قول وعسا بهم حتى يغضوا أجناس الناس على  
على عثرة ويختمهم على حاتم عن تمرق بن سنان بن عبد نك جمع قوله  
فبئس نخبي بصرت . وبئس غلاف الحتم  
فقال وجب عيب الحد فقل قد رآه الله على الحد تقوله

واحد اوجه ولهممة تم تحبون بسك كنهته ( والشعراء ) عبدالله بن زبيرى وأصحابه يقولون الشعر ( ياتهم ) و  
الراون يروون عنهم ( ألم تر ) ألم تخبري محمد ( الهم ) يعني الشعراء ( في كل واد ) في كل فن ووجه ( يتنون ) يذهبون ويأخذون يذ

يقوله **﴿** وانهم يقولون ما لا يفعلون **﴾** وكلمه لما كان اعجاز القرآن من جهة المعنى واللفظ وقد قدحوا في المعنى بانه مما تنزل به الشياطين وفي اللفظ بانه من جنس كلام الشعراء تكلم في التسمين وبين منافاة القرآن لهما ومضادة حال الرسول عليه السلام لحال اربابها ما وقرأ نافع بتبهم على التخفيف وقرئ بالتشديد وتسكين العين تشبيها به بعضه **﴿** الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات

على وجهه لا مقصده وقال ابن عباس في كل انوع يخوضون وقيل يمدحون بالباطل ويهجون بالباطل وقيل انهم يمدحون النبي ثم يذمونه لا يطالبون الحق والصدق فالوادى مثل الفنون الكلام والغرض في المعاني والتوافي **﴿** وانهم يقولون ما لا يفعلون **﴾** أي انهم يكذبون في شعرهم وقيل انهم يمدحون الجود والكرم ويحثون عليه وهم لا يفعلونه ويذمونه البخل وهم يصررون عليه ويهجون الناس بادنى شيء صدر منهم **﴿** ق **﴾** عن أبي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لان يتلى جوف احدكم قبيحا حتى يريه خيره من أن يتلى شعرا ثم استثنى شعراء المسلمين الذين كانوا يجتنبون شعر الكفار ويهجون وينسخون عن محمد صلى الله عليه وسلم وأصحابه منهم حسان بن ثابت وعبدالله بن رواحة وكعب بن مالك فقال تعالى **﴿** الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات **﴾** روى ان كعب بن مالك قال لاني صلى الله عليه وسلم ان الله أنزل في الشعر ما أنزل فقال رسوا لله صلى الله عليه وسلم ان المؤمن يجاهد بسيفه ولسانه والذي نفسى بيده لكان ماتر منهنم به نضع النبل عن أنس بن مالك رضى الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة في عمرة القضاء وابن رواحة يمشي بين يديه وهو يقول خلووا بني الكفار عن سيبله اليوم نضمر بكم على تنزيله ضربا يزيل الهام عن مقبله ويدهل الخليل عن خليله

فقال عمر يا ابن رواحة بين يدي رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي وحرم الله تقول الشعر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خل عنقه يا عمر فلهي أسرع فيهم من نضع النبل أخرجه الترمذي والنسائي وقال الترمذي وقد روى في غير هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة في عمرة القضاء وكعب بن مالك بين يديه وهذا أصح عند بعض أهل الحديث لان عبدالله بن رواحة قتل يوم مؤتة وكانت عمرة القضاء بعد ذلك فالتضع هو الاول لان عمرة القضاء كانت سنة سبع ويوم مؤتة سنة ثمان والله اعلم **﴿** ق **﴾** عن البراء أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بهم قريظة لحسان اهج المشركين فان جبريل معك **﴿** م **﴾** عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يضع لحسان منبراً في المسجد يقوم عليه قائماً يناظر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ويثمن ويقول رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يؤيد حسان بروح القدس ما نأج أوماخر عن رسول الله **﴿** م **﴾** عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اهجوا قريشا فإند أشدعياها من رشق النبل فأرسل الى ابن رواحة فقال اهجهم فهاجهم فيرض فأرسل الى كعب بن مالك ثم أرسل الى حسان بن ثابت فلما دخل عليه حسان

(وانهم يقولون ما لا يفعلون) حيث وصفهم بالكذب واختلف في الوعد ثم استثنى الشعراء المؤمنين الصالحين بقوله (الا الذين آمنوا وعملوا الصالحات) عبدالله بن رواحة وحسان بن ثابت وكعب بن زهير وكعب بن مالك رضى الله عنهم

ويمدحون (وانهم يقولون) في شعرهم (ما لا يفعلون) أو انا أو ائس كذلك ويقال ما لا يقدر ان يفعلوا وكلاهما غاويان الشاعر والراوي (الا الذين آمنوا) محمد صلى الله عليه وسلم والقرآن حسان بن ثابت وأصحابه (وعملوا الصالحات) الطاعات فيما بينهم وبين ربهم

ولقد آن لكم أن تروا إلى هذا لسان الضارب بأنهم هم ادع الله ثم جعل يجر  
 قتل وبنى بعث يخلق وأقر بهم بساقي نرى رادع لقال النبي صلى الله عليه و  
 لا تجعل من بركم عذ قرينش بأسيب وإن لي فيهم أسباحي شخصك نسي فأ  
 حسن ثم رجع فقل رسول الله قد خص في سيك وندي بعث يخلق ليل لسانك  
 منهم كاسل الشرة من تجين قات نأشد فتمعت رسول الله صلى الله عليه و  
 لسان أن روح القدس لا يزال يؤيد ما نأخذت عن الله ورسوله قات وتمعت رسو

الله صلى الله عليه ورسوله يقول هجدهم حسن فشي واشتق فقل حسن  
 محوت مجدا فوجب عنه . وعند الله في ذلك الجزء  
 هجوت مجدا بر تقيا ، رسول الله شيتبه لوفد  
 ون أبي وولدي ورضي . اعرض محمد منكم وقاه  
 شكت ياتي ان تروها . تميز النقع من طرفي كداء  
 يبرين الاغنة مصعبات . على كتفها لامل الضماء  
 تفيل جيداً ففطرات . تطسهن بالخمر المساء  
 فن عرسنم عن عتريا . وكان الفخو انكسف الغضاء  
 ولا فصبوا اضرب يوه . بهز الله فيده من يشاء  
 وقل الله قد رسات عبدا . يقول الحق ليس به خلفه  
 وقل الله قد سيرت جنيدا . هم الانصار عرضها البقاء  
 انافي كل يوه بن معمر . سباب وقتل أو هجاء  
 فن يمجو رسول الله منكم . ويلاحه بنصمه سواء  
 وجيزيل رسول الله فينا . وروح القدس ليس له كفاء

فصل في مدح الشعر

روى عن أبي بن كعب أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إن من الشعر حكماً  
 روى عن ابن عباس رضي الله عنهما قول جاء اعرابي إلى النبي صلى الله عليه وسلم فيجعل  
 بكلمة بكلام فقال إن من البيان جحراً وإن من الشعر حكماً أخرجه أبو داود (م)  
 عن عمرو بن أشريد عن أبيه قال ردف وراء النبي صلى الله عليه وسلم يوماً فقال هل  
 هناك من شعر أمية بن أبي الصمات شيء فقلت نعم قال هبه وبشدهم بيتاً فقل هيه ثم  
 شاهدهم بيتاً قال هبه حتى شاهدهم مائة بيت زاد في روايته تركه يسدي شعره .  
 جابر بن سمرة قال جالست النبي صلى الله عليه وسلم أكثر من مائة مرة فكان أصحابه  
 يتسألون الشعر ويتذكرون أشيئه من امر الجاهلية وهو ساكت وربى تسمعه  
 أخرجه الترمذي وقل حديث حسن صحيح وقالت أمية الشعر كلامه فمدح حسن ومنه قبيح  
 فمدح مند أحسن ودع مند القبيح وقل الشعبي كان أبو بكر يقول الشعر وكان عمر يقول  
 الشعر وكان علي أشعر منهم . وروى عن ابن عباس أنه كان يشهد الشعر ويستشده  
 في المسجد فيروى أنه دع عمر بن ربيعة الخزومي فاستشده القصيدة التي قلها فقال





طس تلك آيات القرآن وكتب مبين (أى وآيات كتاب مبين وذلك إشارة إلى آيات السورة والكتاب المبين) نوح وآيات  
 المدخر حفظه لكل مدعو يؤمن بغيره من ثلاثة ظن فيه آياته والقرآن وآياته لانه من ما أودع فيه من العلوم والحكم وعلى هذا اعطى  
 على القرآن كعظمت إحدى السفتين على الأخرى نحو هذا فعل الحى وجود ونكر الكتاب ليكون أخف عليه وقيل إنما أتت  
 الكتاب به وعرفه في الحجر وعرف القرآن هنا ونكره ثم دلان القرآن والكتاب اسمان علمان المنزل على محمد عليه الصلاة  
 والسلام ووصفان له لا يكثر أو يكتب حيث جاء بالفظ التعريف فهو العا والوحى جاء بالفظ التنكير فهو الوصف (هدى وبشرى  
 في فعل النصب على الخلق من آيات أى هدايته وبشارة العا على ما فى تلك من معنى الإشارة أو الجرح على المبدل من كتاب أوصفة  
 أو الرفع على هدى وبشرى أو على المبدل من آيات أو على ان يكون خيرا بما ذكره لتلك أى تلك آيات وهداية  
 الضلالة وبشرية الجنة وقيل { الجزء التاسع عشر } هدى لجميع ٥٠٢ الحقة وبشرى (للمؤمنين) خاصة (الذين

طس تلك آيات القرآن وكتاب مبين \* الإشارة إلى آتى السورة والكتاب المبين  
 اما نوح وابتدائه حفظ فيه ما هو كائن فهو بينه لانه ظن فيه وتأخيره باعتبار تعاق  
 علمائه وتقديمه فى الحجر باعتبار الوجود أو القرآن وابتدائه لما أودع فيه من الحكم  
 والاحكام أو صحتها بانجازه وعظفته على القرآن كعظمت إحدى الصفتين على الأخرى  
 وتكثيره لتعظيم وقربى وكتاب بالرفع على حذف المضف وإقامة المضف اليد مقدمه  
 \* هدى وبشرى للمؤمنين \* حالان من الآيات والعا على فهما معنى الإشارة أو بدلان  
 منها أو خبران آخران أو خبران تحذوف \* الذين يتقون الصلوة ويؤتون زكوة \*  
 الذين يؤمنون الصالحات من الصلاة والزكاة \* وهم بالآخرة هم يوقنون \* من تمتد  
 الصلوة أو أو لخص أو للعطف وتغيير النظم للدلالة على قوة يقينهم وثباته وانهم  
 الاوحدون فيه أو جهة اعتراضية كأنه قيل وهؤلاء الذين يؤمنون ويؤمنون الصالحات  
 هم الموقنون بالآخرة فان تحصل المشاق إنما يكون خوف العقبة والموتوق على الحاسبة  
 وتكرير التغيير الاختصاص \* ان الذين لا يؤمنون بالآخرة زيناهم أعمالهم \*  
 زين لهم أعمالهم القبيحة بان جعلها مشهورة لتطبع بحبوبة لانفس أو الاعمال الحسنة

يتقون الصلوة) يتقون على  
 فرائضها أو سننها (ويؤتون  
 الزكوة) يؤدون زكاة أموالهم  
 (وهو بالآخرة هم يوقنون)  
 من جهة صلبة الموصول  
 ويحتمل ان تم الصلاة عنده  
 وهو استئناف كأنه قيل وهؤلاء  
 الذين يؤمنون ويعملون  
 الصالحات من اقامة الصلاة  
 وإتداء الزكوة هم الموقنون  
 بالآخرة ويدل عليه أنه  
 عقيدة جملة نسبية وكرر  
 فيها المبدأ الذى هو هم  
 حتى صار معناها وموقنون  
 بالآخرة حق لا يتبدل  
 الا هؤلاء الجماعة من بين  
 الاقرب والعمل الصالح  
 لان خوف العقوبة يختمهم  
 على تحمل المشق (ان الذين  
 لا يؤمنون بالآخرة زيناهم

أعمالهم) (بحق الشهوة حتى رأوا ذات حسنا) كقول أفمن زين له سوء عمله فرآه حسنا  
 وبإسناده عن ابن عباس فى قوله تعالى (طس) يقول تطوله وسين سناؤه ويقال قسم قسمه (تلك آيات القرآن وكتاب مبين  
 ان هذه السورة آيات القرآن وكتاب مبين بالحلل والحرام) (هدى) من الضلالة (وبشرى) بالجنة (للمؤمنين) المصدقين  
 فى إيمانهم ثم بين ثمرة قتل (الذين يتقون الصلوة) يتقون الصلوات الخمس بوضوئها وركوعها وسجودها وما يجب فيها فى  
 موقتها (ويؤتون زكوة) يعطون زكاة أموالهم (وهو بالآخرة) بالبعث بعد الموت والجنة والنار (هم يوقنون) بصدق  
 (ان الذين لا يؤمنون بالآخرة) بالبعث بعد الموت بأجمل وأعمداه (زيناهم أعمالهم) فى الكفر

(فهم يعمهون) يترددون في ضلالتهم كما يكون حال الضال عن الطريق (أولئك الذين لهم سوء العذاب) القتل والاسر يوم بدر بما كان منهم من سوء الاعمال (وهم في الآخرة هم الاخسرون) أشد الناس خسرا لانهم لو آمنوا لكانوا من الشهداء على جمع الامم فحسروا ذلك مع خسران النجاة وثواب الله (وانك لتلقى القرآن) لتؤناه وتلقته (من لدن حكيم عليم) من عند أي حكيم وأي علم وهذا معنى تكبيرهما وهذه الآية بساط وتمهيد لما يريد أن يسوق بهداه من الاقاصيص وما في ذلك من المصائب حكيمته ووافق علمه (اذ) منصوب بأذكر كانه قال على أثر ذلك خذ من آثار حكيمته وعلقت قصة موسى عليه السلام (قال موسى لاهله) ﴿٥٠٣﴾ لزوجته ومن ﴿سورة النمل﴾ معه عند مسيره من مدين

الى مصر (امكثوا اني آتيت) ابصرت (نارا سأتيكم منها خبيرا) عن حال الطريق لانه كان قد ضلّه (أو آتيكم شهابا بالنور) كوفي أي شعلة مقبوسة بدل (قبس) نار مقبوسة بدل أوصفة وعيرهم بشهاب قبس على الاضافة لانه يكون قبسا وغير قبس ولا نافع بين قوله سأتيكم هنا وعلى آتيكم في القصص مع ان أحدهما ترجح والآخرة يمين لان الرجح

التي وجب عليهم ان يعلموها بترتيب المثوبات عليها ﴿فهم يعمهون﴾ عنها لا يدركون ما يتبعها من ضرر أو نفع ﴿أولئك الذين لهم سوء العذاب﴾ كالقتل والاسر يوم بدر ﴿وهم في الآخرة هم الاخسرون﴾ أشد الناس خسرا لقوت المثوبة واستحقاق العقوبة ﴿وانك لتلقى القرآن﴾ لتؤناه ﴿من لدن حكيم عليم﴾ أي حكيم وأي علم واجمع بينهما مع ان العلم داخل في الحكمة وعموم العلم ودلالة الحكمة على اقتدار الفعل والاشعار بان علوم القرآن منها ما هي حكمة كالتقائد والشرايع ومنها ما ليس كذلك كالقصص والاشعار عن الغيبات ثم شرع في بيان بعض تلك العلوم بقوله ﴿اذ قال موسى لاهله اني آتيت نارا﴾ أي اذكر قصته اذ قال ويجوز ان يتعلق بعلم ﴿سأتيكم منها خبيرا﴾ أي عن حال الطريق لانه قد ضلّه وجمع الضمير ان صح انه لم يكن معه غير امرأته لما كفي عنها بالاهل والسين للدلالة على بعد المسافة أو الوعد بالاتيان وان ابطأ ﴿أو آتيكم شهابا﴾ شهاب قيس ﴿شعلة نار مقبوسة وضافة الشهاب اليه لانه يكون قبسا وغير قبس ونونه الكونون ويعقوب على ان القبس بدل مند أو

والذات ولا يخفى العبدانيه المضار والآفات ﴿فهم يعمهون﴾ أي يترددون فيها تحيرين ﴿أولئك الذين لهم سوء العذاب﴾ أي أشده وهو القتل والاسر ﴿وهم في الآخرة هم الاخسرون﴾ أي انهم خسروا أنفسهم وأهلهم وصاروا الى النار ﴿قوله تعالى﴾ ﴿وانك لتلقى القرآن﴾ أي تؤناه وتلقته وحيا ﴿من لدن حكيم عليم﴾ أي حكيم عليم بما أنزل اليك فان قلت ما الفرق بين الحكمة والعلم قلت الحكمة هي العلم بالامور العلمية فقط والعلم اعم منه لان العلم لا يكون علما وقد يكون نظرا والعلوم النظرية أعرف ﴿اذ قال﴾ أي واذكر يا محمد اذ قال ﴿موسى لاهله﴾ أي في مسيره بهداه من مدين الى مصر ﴿انني آتيت﴾ أي ابصرت ﴿نارا سأتيكم منها خبيرا﴾ أي امكثوا مكانكم سأتيكم خبيرا عن الطريق وقد كان ضل عن الطريق ﴿أو آتيكم شهابا﴾ شهاب قيس ﴿شعلة النار والقبس النار المقبوسة منها وقيل القبس هو العود الذي في أحد طرفيه

اقتباس النار ولم يدر انه ظافر على النار بحاجته الكليتين وهما عن الدنيا والآخرة واختلاف الالفاظ في هاتين الصورتين والقصة واحدة دليل على جواز تعدل الحديث بالمعنى وجواز التلخيص

(فهم يعمهون) يعمون عتبة لاجسرون (أولئك) أهل هذه العتبة (الذين لهم سوء العذاب) شره العذاب في النار (وهم في الآخرة) يوم القيامة (هم الاخسرون) الغبون يهداهم الجنة ودخول النار (وانك) يا محمد (لتلقى القرآن) يتولى ينزل عليك جبريل بالقرآن (من لدن) من عند (حكيم) في امره وقضائه (علم) خذوا اذ قال موسى لاهله حيث تحير في الطريق (انني آتيت نارا) رأيت نارا عن يسار الطريق امكثوا ههنا (سأتيكم) حتى آتيكم (منها) عن عند النار (خبيرا) عن الطريق (أو آتيكم شهابا قيس) بشعلة مقبوسة



جمع الى ما قبله...  
عن اذنا...  
عظمت على...  
عصاك...  
كان...  
النقاء...  
واخار...  
تدق...  
الاستغراق...  
الامن...  
ما...  
فدوه...  
يو...  
لم...  
ك...  
فلما...  
ب...  
يا...  
أ...  
وس...  
ما...  
ب...  
ان...  
قال...  
الا...  
ل...  
وفي...  
ب...  
و...  
و...  
ل...  
لم...  
ب...

عن اذنا...  
عظمت على...  
عصاك...  
كان...  
النقاء...  
واخار...  
تدق...  
الاستغراق...  
الامن...  
ما...  
فدوه...  
يو...  
لم...  
ك...  
فلما...  
ب...  
يا...  
أ...  
وس...  
ما...  
ب...  
ان...  
قال...  
الا...  
ل...  
وفي...  
ب...  
و...  
و...  
ل...  
لم...  
ب...

لم...  
ك...  
فلما...  
ب...  
يا...  
أ...  
وس...  
ما...  
ب...  
ان...  
قال...  
الا...  
ل...  
وفي...  
ب...  
و...  
و...  
ل...  
لم...  
ب...

وفي...  
ب...  
و...  
و...  
ل...  
لم...  
ب...  
و...  
و...  
ل...  
لم...  
ب...  
و...  
و...  
ل...  
لم...  
ب...

بجاء من ان يجمعوا بين  
الجموع والجمع في  
الجموع والجمع في  
الجموع والجمع في

بجاء من ان يجمعوا بين  
الجموع والجمع في  
الجموع والجمع في  
الجموع والجمع في

بجاء من ان يجمعوا بين  
الجموع والجمع في  
الجموع والجمع في  
الجموع والجمع في

بجاء من ان يجمعوا بين  
الجموع والجمع في  
الجموع والجمع في  
الجموع والجمع في

بجاء من ان يجمعوا بين  
الجموع والجمع في  
الجموع والجمع في  
الجموع والجمع في

بجاء من ان يجمعوا بين  
الجموع والجمع في  
الجموع والجمع في  
الجموع والجمع في

بجاء من ان يجمعوا بين  
الجموع والجمع في  
الجموع والجمع في  
الجموع والجمع في

بجاء من ان يجمعوا بين  
الجموع والجمع في  
الجموع والجمع في  
الجموع والجمع في















ويذهب خمسة آلاف ثور وعشرين ألف شاة وقال لمن يخضر من اشراف قومه ان هذا المكان يخرج مندي عربي صفته كذا وكذا يعطى النصره على جمع من ناهواه وتباع عبيته مسيرة شهر القريب والبعيد عنده في الحق سواء لا تأخذ في الله لومة لائم قالوا فبأي دين تبدين يا بني الله قال بدين الخفيفة تطوبى لمن أدركه وآمن به قالوا كم يتنسا وبين خروجه يأتي الله قال مقدر أن سنة فليبلغ الشاهد الغائب فإنه سيد الانبياء وخاتم الرسل قال فاقام بمكة حتى قضى نسكه ثم خرج من مكة صباحا وسار نحو اليمن فوافى صنعاء زوال الأي وقت الزوال وذلك مسيرة شهر فرأى أرضا حسناء تزهو خضرتها فاحب النزول بالصلى ويتعدى فلانزل قال الهدهد اشتغل سليمان بالنزول فارتفع نحو السماء لينظر الى الدنيا وعرضها فينما هو ينظر يمينا وشمالا رأى سنانا بلقيس فنزل اليه فاذا هو يهدهد آخر وكان اسم هدهد سليمان يعفور واسم هدهد اليمن يعقير فقال يعقير يعفور من أين أقبلت واين تريد قال أقبلت من الشام مع صاحبي سليمان بن داود قال ومن سليمان بن داود قال ملك الانس والجن والشياطين والطيور والوحش والرياح فن اى أنت يا يعقير قال أنا من هذه البلاد قال ومن ملكها قال أسرة يقال لها بلقيس وان لصاحبك ملكا عظيما ولكن ليس ملك بلقيس دونه فانها تملك اليمن وتحت يدها أربع مائة ملك كل ملك على كورة مع كل ملك أربعة آلاف مقاتل ولها ثلاثمائة وزير يدبرون ملكها ولها اثنا عشر ألف قائد مع كل قائد اثنا عشر ألف مقاتل فهل أنت منطلق معي حتى تنظر الى ملكها قال اخاف أن يفقدنى سليمان في وقت الصلاة اذا احتاج الى الماء قال الهدهد اليماني ان صاحبك يسره ان تأتبه بخبر هذه الملكة قال فانطلق معه ونظر الى بلقيس وملكها وأما سليمان فإنه نزل على غير ماء فسأل عن الماء الانس والجن فلم يعلموا فتفقد الهدهد فلم يره فدعا بعريف الطير وهو النسر فسأله عن الهدهد فقال أصلى الله الملك ما أدري أين هو وما أرسلته الى مكان فضضب سليمان وقال لا عنده الآيت ثم دعا العقاب وهو أشد الطير فقال له على بالهدهد هذه الساعة فرفع العقاب في الهواء حتى رأى الدنيا كالتصمة بين يدي أحدكم ثم التفت يمينا وشمالا فرأى الهدهد مقبلا من نحو اليمن فالتفت العقاب يريد به فعمل الهدهد أن العقاب يتصمده بسوء فقال له بحق الله الذى قواك واقدرك على ألا ما رحمتنى ولم تمرض لى بسوء فتركه العقاب وقال ويحك ثكلتك أمك ان نبى الله قد حلف أن يردك أو ان يذبحك ثم طار امزوجين نحو سليمان فلما اتيا الى العسكر اتفاه النسر والطير فقالوا وبلك أين غبت في يومك هذا فقلت دعوك نبى الله واخبروه بما قال سليمان فقال الهدهد أو ما استنى نبى الله قالوا بلى ولكنك قال أوليا نبى سلطان ميين قال نجوت اذا فانطلق به العقاب حتى أتيا سايان وكان قاعدا على كرسيه فقال العقاب قد أتيتك بديانى الله فلما قرب منه الهدهد رفع رأسه وأرخى ذنبه وجناحيه فخرهما على الارض تواضعا لسليمان فلادنا من أذن برأسه فده اليد واليد أين كنت لا عنديك عن بالهدهد فقال يا نبى الله اذكر وقوفك بين يدي الله فلما سمع سليمان ذلك ارتعد وعما عندهم قال الذى

(فكش) الهدد بعد فقد سيمان اياه و بضم الكاف غير ماضم وسهل و يعقوب وهما لغتان ( غير بعيد ) أى مكش  
طويل وغير زمن عيد كقولهم عن قريب ووصف مكش بقصر المدعى على اسراع الدلالة خوفا من سيمان فلما رجع  
عجائبي في غيبته (فصل) الجزء التاسع عشر ( أحطت ) علمت ﴿ ٥١٤ ﴾ شيئا من جميع جهاته ( بما لم يحط

﴿ فكش غير بعيد ﴾ زمانا غير بعيد يريد به الدلالة على سرعة رجوعه خوفا منه  
وقرأ عاصم بفتح الكاف ﴿ فقال أحطت بما لم تحط به ﴾ أى حل سبأ وفي غخطبه اياه بذلك  
تبيده على ان فى ادنى خلق الله تعالى من احاط علما بما لم يحط به ليحاطق اليه نفسه وبتصاغر لديه  
علمه وقوى بادنام الغناء فى التناء باطباق وغير اطبق ﴿ وجئتك من سبأ ﴾ وقرأ ابن كثير  
وابوعرو وغير مصروف على تأويل القبيلة أو البلدة ﴿ بنأ يقين ﴾ بخبر محقق روى  
انه عايد السلام لالتح بناء بيت المقدس تجهز للحج فوافى الحرم واقام به ماشاء ثم توجه  
الى ابن فخرج من مكة صباحا فوافى صنعاء ظهيرة فاجتعبه نراهة ارضها فنزل بهائم  
لم يجد الماء وكان الهدد زائدا لانه يحسن طلب الماء ففتقه له لئلا يفتقه اذ حلق حين  
نزل سليمان فرأى هدهدا واقفا فأنطه اليد فتواصفا فطار معه لينظر ما وصف له ثم رجع  
بهذا الصرحى ما حكي واعلم فى عجائب قدرة الله وما خص به خصلة عباده اشياء  
اعظم من ذلك يستكبرها من يعرفها ويستكبرها من يتكبرها (انى وجدت امرأة  
تملكهم ﴾ يعنى بالقيس بنت شراحيل بن مالك بن الريان والضمير فى تملكهم لسبأ أو

أهم الله الهدد فكش  
سيمان بهذا الكلام مع  
ما أوتى من فضل النبوة  
والعزم الجمة ابتلاه فى  
علمه وفيد دليل بطلان  
قول الرافضة ان الامم  
لا يخفى عليهم شئ ولا يكون  
فى زمانه أحد أعز منه  
( وجئتك من سبأ ) غير  
منصرف أبو عمرو جعله  
احتمالية أو المدينة وغيره  
بالتويز جعله اسماء لحي

أبطالك عنى فقال الهدد ما أخبر الله عند قوله تعالى ﴿ فكش غير بعيد ﴾ معناه أى  
غير طويل ﴿ فقال أحطت بما لم تحط به ﴾ أى علمت ما لم تعلم وبلغت ما لم تبلغ أنت ولا  
جنودك أهم الله الهدد هذا الكلام فكش سليمان تبيها على ان أدنى خلق الله قد  
أحاط علما بما لم يحط به ليكون لغفاله فى ترك الاعجاب والاحاطة بالذى علما أن يعلم  
من جميع جهاته حتى لا يخفى عليه منه معلوم ﴿ وجئتك من سبأ ﴾ قيل هو اسم للبلد  
وهى مارب والاصح انه اسم رجل وهو سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان وقد جاء  
فى الحديث أن النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن سبأ فقال رجل له عشرة من الذين يمان  
منهم ستة وتساهم أربعة ﴿ بنأ ﴾ أى بخبر ﴿ يقين ﴾ فقال سيمان وما ذلك فقال (انى) ﴿  
أى الهدد ﴾ وجدت امرأة تملكهم ﴾ هى بالقيس بنت شراحيل من نسل يعرب بن  
قحطان وكان أبوها ملكا عظيم الشأن قوتولده أربعون ملكا هو آخرهم وكان ملك أرض  
الذين كلها وكان يقول لملوك الاطراف ليس أحد منهم كفى الى وأنى ان يتزوج منهم فخطب الى  
الجن فزوجوه منهم امرأة يقال لها ربحانة بنت السكن قبل فى سبب وصوله الى الجن  
حتى خطب منهم أنه كان كثير الصيد فرما اصطاد الجن وهم على صورة الظباء فيخلى عنهم  
فقتله ملك الجن وشكره على ذلك واتخذة صديقا فخطب بنته فزوجها اياها وقيل انه  
خرج متصيدا فرأى حيتين يقتتلان بيضاء وسوداء وقد شجرت السوداء على البيضاء  
فقتل السوداء وحمل البيضاء وصب عليها الماء ذوق وأضتها فلما رجع الى داره وجلس  
وحده منفردا فذا معد شاب جميل فحرف مندول لا تخف أوالحية البيضاء التى أحييتنى  
والاود الذى قتلته هو عبدك ترد علينا وقل عدة منا وعرض عليه المال فقال

أولاب الأكبر (بنأ يقين)  
النبا أخبر الذى له شأن  
وقوله من سبأ بنأ من يحسن  
الكلام ويسمى البديع  
وقد حسن وبلغ انقضا ومعنى  
هنا الأثرى الذى وضع  
مكان بنأ بخبر لكان المعنى  
صحيحا وهو كجاء أجمع ما فى  
الذي من الزيادة التى يطبقها  
وصف الحال (انى وجدت  
امرأة) هى بالقيس بنت  
شراحيل وكان أبوها ملك  
أرض اليمن ولم يكن له ولد  
غيرها ففتت على الملك  
وكانت هى وقومها يحوسوا  
بعبود خمس والسدير  
فى (تملكهم) راجع الى  
سبأ على تأويل التول أو

(فكش غير بعيد) فبث غير طويل حتى جاءه (فقال أحطت بما لم تحط به) بلغت الى ما لم تبلغ وعلمت ما لم تعلم (المال  
أيا الملك) (وجئتك من سبأ) من مدينة سبأ (بنأ يقين) بخبر حق عجب (انى وجدت امرأة تملكهم) يتقال لها

للمدينة (وأوتيت) حال وقد ﴿ع ع﴾ مقدره (من كل { سورة الفل { شئ ) من أسباب الدنيا

ما يلبق بجبالها ( ولها  
عرش ) سرير (عظيم )  
كبير قيل كان ثمانين ذراعا  
في ثمانين ذراعا وطوله  
في الهواء ثمانون ذراعا  
وكان من ذهب وفضة  
وكان مرصعا بالأنواع الجواهر  
وقوائمه من ياقوت أحمر  
وأخضر ودرور مزرد وعليه  
سبع آيات على كل بيت باب  
مغلق واستصغر حالها إلى  
حال سليمان فاستعظم  
عرشها لذلك وقد أخفى  
الله تعالى على سليمان ذلك  
لمصلحة رآها كما أخفى مكان  
يوسف على يعقوب عليهما  
السلام ( وجدها وقومها  
يسجدون للشمس من دون  
الله وزين لهم الشيطان  
أعمالهم فصددهم عن السبيل )  
أي سبيل التوحيد

بلقيس ( وأوتيت من كل  
شئ ) أعطيت على كل شئ  
في بلدها ( ولها عرش عظيم )  
حسن كبير عليه من الجواهر  
وأنوال الذهب والفضة  
كذا وكذا ( وجدها وقومها  
يسجدون للشمس ) يسجدون  
الشمس ( من دون الله وزين  
لهم الشيطان أعمالهم )  
عبادتهم للشمس ( فصددهم  
عن السبيل ) فصددهم  
الشیطان عن طريق الحق

لاهلها ﴿ وأوتيت من كل شئ ﴾ يحتاج إليه الملوك ﴿ ولها عرش عظيم ﴾ عظمه  
بالنسبة إليها أو المعروش أمثالها وقيل كان ثلاثين ذراعا في ثلاثين عرضا وسمكا  
او ثمانين في ثمانين من ذهب وفضة مكللا بالجواهر ﴿ وجدها وقومها يسجدون  
للشمس من دون الله ﴾ كأنهم كانوا يعبدونها ﴿ وزين لهم الشيطان أعمالهم ﴾ عبادة  
الشمس وغيرها من مقابض أفعالهم ﴿ فصددهم عن السبيل ﴾ سبيل الحق والصواب

المال لا حاجة لي به ولكن ان كان لك بنت فزوجنيها فزوج ابنته فولدت له بلقيس  
وجاء في الحديث ان أحد أبري بلقيس كان جنيا فلما مات أبو بلقيس طمعت في الملك  
وطبقت قومها أن يباعوها فطاعها قوم وأبى آخرون وملكوا عليهم رجال آخر يقال  
انما من أخى الملك وكان خبيثا سي السيرة في أهل مملكته حتى كان يمدده إلى حريم  
رعيته ويفجر بهن فأراد قومه تلعه فميتقدروا عليه فلما رأته بلقيس ذلك أدركتها الغيرة  
فأرسلت اليه فعرضت نفسها عليه فاجابها الملك وقال ما تمنى ان ابنتك باخطبة الا  
الأس منك فقالت لا أرغب عنك لانك كفتؤ كريم فاجمع رجال أهلي واخطبني منهم فجمعهم  
وخطبها فقاوا ان تراها تفعل فقال لي انها قد رغبت في فذكروا ذلك لها فقالت نعم فزوجوها  
منه فلما زفت اليه خرجت في ملاء كثير من خدمها وحشمها فلما دخلت به سقته الخمر  
حتى سكر ثم قتلته وحزت رأسه وانصرفت الى منزلها من الليل فلما أصبحت أرسلت  
الى وزيره واحضرته وقدمهم وقالت أما كان فيكم من أتف لكرميته أكرام  
عشرته ثم ارتهم اياه قتيلا وقالت اختاروا رجلا تملكونه عليكم فقاوا الانرضى غيرك  
فلكوها وعلما ان ذلك النكاح كان مكرا وخديعة منها ﴿ ع ﴾ عن أبي بكر قال لما بلغ  
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان أهل فارس قدموا عليهم بنت كدري قال ان يطلع  
قوم ملكوا عليهم امرأة ﴿ قوله تعالى ﴾ ﴿ وأوتيت من كل شئ ﴾ يعنى ما يحتاج اليه  
الملوك من المال والعدة ﴿ ولها عرش عظيم ﴾ أى سرير ضخم عال فان قلت كيف  
استعظم الهدد عرشها على ما رأى من عظمة ملك سليمان قلت يحتمل انه استعظم  
ذلك بالنسبة اليها ويحتمل ان الملك سليمان مع عظم ملكه مثله وكان عرش بلقيس  
من الذهب مكللا بالدر والياقوت الاحمر والزبرجد الاخضر وقوائمه من الياقوت  
والزمرد وعليه سبعة آيات على كل بيت باب مغلق قال ابن عباس كان عرش  
بلقيس ثلاثين ذراعا في ثلاثين ذراعا وطوله في السماء ثلاثون ذراعا وقيل كان  
طوله ثمانين في ثمانين وعرضه ثمانين وقيل كان طوله ثمانين وعرضه أربعين وارتفاعه ثلاثون  
ذراعا ﴿ قوله عز وجل اخبرنا عن الهدد ﴾ وجدها وقومها يسجدون للشمس من  
دون الله ﴿ وذلك انه كانوا يعبدون الشمس وهم مجوس ﴾ وزين لهم الشيطان أعمالهم ﴿  
الذين هو الله لانه التمال لما يريد واتما ذكر الشيطان لانه سبب الإغواء ﴾ فصددهم  
عن السبيل ﴿ أى عن طريق الحق الذى هو دين الاسلام

عن طريق الحق الذى هو دين الاسلام

( فبهم لا يهدون ) الى الحق ولا يهدون من الهدى الهدى الى هداه الله تعالى ووجوب السجود له وحده  
 السجود باسم الله من الله له كما يهدون غيره من المخلوقين والهدى الهدى الى الهدى التي لا تكاد تخلو الارض  
 القبول يهدون ( لا يهدون ) بتسديد قلوبهم عن الدين الاسلامي فهدون الجاهل وان اذنت التوفيق  
 الامم ويجوز ان تكون الجزء التسع عشر لامتدادها ويكون ٥١٦ - المعنى فهم لا يهدون الى ان يهدون

وبالتخفيف يزيد وعلى  
 وتقديره لا يهدون لاهل السجود  
 فلا تشبهه ويكون يهدون  
 ومناهة محذوف من شدد  
 الخفف الاعلى العرش  
 العظيم ومن خفف وقت  
 على فهم لا يهدون ثم ابتداء  
 الايام ابتداء سجود وحجدة  
 التلاوة واجبت في القراءة  
 جميعا بخلاف ما يقوله من زجاج  
 انه لا يجب سجود مع التشديد  
 لان مواضع السجدة ام  
 امر بها ومدح لانها  
 اودت للتركها واحدى  
 الفرائض امر والاخرى  
 ذم لئلا يترك ( لله الذي يخرج  
 الخبء ) حتى الخبء بالخبء  
 ( في السموات والارض )  
 فتادة خبء السماء المظلم  
 وخبء الارض النبات  
 ( وبعد ما يخفون وما  
 يعلمون ) وبانها فهم على  
 وحسن ( لله لاله الهو  
 رب العرش العظيم ) وصف  
 الهدى عرش الله بالعظيم  
 تعظيمه بالنسبة الى سائر  
 ما خلق من السموات والارض

فهم لا يهدون لهدى لا يسجدوا لله فقصدهم لان لا يسجدوا لوزن ايمانهم لان لا يسجدوا  
 على انه يهدون ولا يهدون الى ان لا يسجدوا بزيادة لاوقر الكسبي ويعتوب  
 لا بالتخفيف على انها تشبهه وبانها تدها وتداه محذوف اي لا يقوم اسجدوا كتوبه  
 وقت لا يسمع اعفك بخطية وقتت سمعنا فانقضى واصبى  
 وعلى هذا صح ان يكون استثناء من الله او من سبب ان الوقت على لا يهدون وكان امرا  
 بالسجود وعلى الاول ذم على تركه وعلى الوجهين يقتضى وجوب السجود  
 في الجنة لا عند قراءة التها وقرى هلاوه لا يقب العزة هو والاسجدون وهلا تسجدون على  
 الخبء الذي يخرج الخبء في السموات والارض وبعد ما يخفون وما يعلمون وصفه  
 بما يجب اختصاصه بالتحقق السجود من التفرد بكامل القدرة والاحداث على سجوده  
 وردا على من يسجد لغيره والخبء مخفى في غير وجهه واخر اجدا يظهره وهو يوم اشراق  
 الكواكب والنزل الاضطر والنبات نبات الى الانشاء فانه اخراج مفي نشي بالقوة الى  
 الفعل والابلاغ فانه اخراج مفي لا يكون واعنه الى اوجوب الوجود ومعوم انه  
 يخص بالواجب لله وقرى حفص والكسبي ما يخفون وما يعلمون بانها لله لاله  
 الهو رب العرش العظيم الذي هو اول الاجراء واعظها واخفها بجمتها فبين

فهم لا يهدون الى الصواب لا يسجدوا لقرى بالتخفيف وعندها لا يهدون الناس  
 اسجدوا وهو امر من الله مستأنف وقرى بالتشديد وعندها وزين هم الشيطان اعلمه لئلا  
 يسجدوا لله الذي يخرج خبء في السموات والارض قيل خبء  
 السموات المظلم وخبء الارض نبات وبعد ما يخفون وما يعلمون والمقصود من  
 هذا الكلام رد على من عبد الشمس وغيره من دون الله لانه لا يستحق العبادة لانه هو  
 قدر على من في السموات والارض وما يجمع العمومات لله لاله الهو رب العرش  
 العظيم الذي هو مستحق لعبادة والسجود لغيره

فصل في

وهذه السجدة من عزيم السجود يستحب بقاى واستمع ان يسجد عند قراءتها فان قلت  
 قد وصف عرش بتقيس بالعلم وعرش الله باعظم فالفرق بينهما قلت وصف عرش  
 بتقيس باعظم بالنسبة اليها وقرى من موت الدنيا وما عرش الله تعالى فهو  
 بالنسبة الى جميع الخوقات من السموات والارض فحصل الفرق بينهما فافرق الهدى

وصف عرش بتقيس تعظيمه بالاضافة الى عروش ابناء جنسها من الملائكة الى ههنا كلام الهدى فافرق ( من  
 والهدى فهم لا يهدون ) سبيل الحق والهدى ( لا يسجدوا لله الذي ) وقد عرفت انه لا يهدون لاهل السجود والله يقال هذا قول  
 يقول لم لا يسجدون لله الذي ( يخرج الخبء ) مخفى ( في السموات ) من المظلم ( والارض ) من النبات ( وبعد ما يخفون  
 ما يسرون من الخيروا سر وما يعلمون ) يظهر من خير والسر ( لله لاله الهو رب العرش العظيم ) السرير الكبير



من كلامه ( قل ) سليمان لهدد ( سننظر ) من النظر الذي هو التأمل ( أصدقت ) فيما أخبرت ( أم كنت من الكاذبين ) هذا أبلغ من أم كذبت لانه اذا كان معروفا بالانحراف في ملك الكاذبين كان كاذبا لا محالة وذا كان كاذبا انهم بالكذب بما أخبر به فيلوي تونق به ثم كتب سليمان كتابا بصورته من عبد الله سليمان بن داود الى بلقيس ملكة سبأ بسم الله الرحمن الرحيم السلام على من اتبع الهدى أما بعد ﴿ ٥١٧ ﴾ فلا تعولوا على وأنوني { سورة النمل } مسلمين وطبعه بالمسك

وخته بخاتم وقال لهدد  
( اذهب بكتابي هذا  
فالتقه ) بسكون الهاء  
تحفيضا أبو عمرو وعاصم  
وحزوة وختلسها كسرة التدل  
الكسرة على الباء الخذوفة زيد  
وقالون ويعتوب فالتقى  
بأبواب الباء غيرهم ( اليهم )  
الى بلقيس وقومها لانه  
ذكرهم معها في قوله  
وجدها وقومها ليجدون  
لشمس من دون الله وبني  
الخطاب في الكتاب على  
لفظ الجمع لذلك ( ثم تول  
عنهم ) تخع عنهم الى مكان  
قريب بحيث تراهم  
ولا يرونك ليصكون  
ما يقولونك تسمع منك  
( فانظر ماذا يرجعون )  
ما الذي ردونه من الجواب  
فأخذ الهدد الكتاب  
بمقارنه ودخل عنيها من  
كوة فطرح الكتاب على  
نحره وهي راقدة فتوارى  
في الكوة فانتمت فزعرة  
أو أتاها والجنود حوالها

الغليبين بن عظيم ﴿ قال سننظر ﴾ سننظر بمعنى التأمل ﴿ أصدقت أم كنت  
من الكاذبين ﴾ أي أم كذبت والتغير المباغة ومحافظة الفواصل ﴿ اذهب بكتابي هذا  
فالتقه اليهم ﴾ ثم تول عنهم ﴿ ثم تخع عنهم الى مكان قريب تتوارى فيه ﴾ فانظر ماذا يرجعون ﴿  
من كلامه ﴿ قال ﴾ سليمان ﴿ سننظر أصدقت ﴾ أي فيما أخبرت ﴿ أم  
كنت من الكاذبين ﴾ ثم ان الهدد دلهم على الماء فاحتفروا الركايا وروى الناس  
بسم الله الرحمن الرحيم السلام على من اتبع الهدى أما بعد أن لاتعولوا على وأنوني  
مسلمين قيل لم يزيد على مانص الله في كتابه وكذلك الانبياء كانوا يكتبون جلالا يطاؤون  
ولا يكثرون فلما كتب سليمان الكتاب طبعه بالمسك وخته بخاتم وقال لهدد ﴿ اذهب  
بكتابي هذا فالتقه اليهم ﴾ انما قال اليهم بلفظ الجمع لانه جملة جوابا لقول الهدد  
وجدها وقومها ليجدون لشمس فقال فالتقه الى الذين هدادتهم ﴿ ثم تول عنهم ﴾  
أي تخع عنهم فقف قريباً منهم ﴿ فانظر ماذا يرجعون ﴾ أي يردون من الجواب وقيل  
تقدير الآية فالتقه اليهم فانظر ماذا يرجعون ثم تول عنهم أي انصرف الى فاخذ الهدد  
الكتاب وأنى به الى بلقيس وكانت بارض مأرب من اليمن على ثلاث مراحل  
من صنعاء فوجدها نائمة مستلقية على قفاها وقد علقت الابواب ووضعت المفاتيح  
تحت رأسها وكذلك كانت تفعل اذا رقدت فأنى الهدد وأنى الكتاب على  
نحرها وقيل حمل الهدد الكتاب بمقارنه حتى وقف على المرأة وحوالها القادة  
والوزراء والجنود فرفف ساعة والناس ينظرون فرفعت بلقيس رأسها فالتقى الكتاب  
في حجرها وقال وهب بن منبه كانت لها كوة مستقبلة الشمس تقع فيها حين تطالع فاذا  
نظرت اليها سجدت لها فجاء الهدد وسد الكوة بخناحيه ارتفعت الشمس ولم تعلق  
فما استبطأت الشمس قامت تنظر فرمى بالخبينة اليها فأخذت بلقيس الكتاب وكانت  
قارئة فلما رأت اخاتم ارتعدت وخضمت لان ملك سليمان كان في خاتمه وعرفت ان  
الذي أرسل الكتاب أعظم ما كان منها فقرأت الكتاب وتأخر الهدد غير بعد وجاءت  
هي حتى قدمت على سرير ملكها وجمت المأد من قومها وهما لاشراف وقال ابن عباس  
كان مع بلقيس مائة قيل مع كل قيل مائة ألف والتليل ملك دون الملك الاعظم وقيل كان  
أهل مشورتها ثلاثمائة وثلاثة عشر رجلا كل رجل منهم على عشرة آلاف فلما حازوا

فرفف ساعة وأنى الكتاب في حجرها وكانت قارئة فلما رأت الختم  
( قال ) سليمان لهدد ( سننظر ) في مقالته ( أصدقت أم كنت من الكاذبين ) اذهب بكتابي هذا فالتقه اليهم ( ثم تول عنهم )  
تخع عنهم حيث لا يرونك ( فانظر ماذا يرجعون ) يقولون ويردون ويجيبون كتابي فتدل كما أمر سليمان فأخذت بلقيس  
كتاب سليمان وخرجت الى

(قالت) فتوه، حصة حاشية (يا أيها الملائة) ويفتح الباء دني (أنتي التي كتبك كريم) حسن مضموه وندومافيد أو نحو  
 قل عيه الصلاة والسلام إلام كرم الكتاب ختمه وقيل من كتب إلى أخيه كتاب ولم يختمه فقد احتفت به أو مصدر بسم  
 الرحمن الرحيم ولأنه من عند ميث كرم (الذين سلبين وأنه بسم الله الرحمن الرحيم) هو تبيين ما أتى إليها كرم  
 قالت أنتي التي كتبك كريم قيل لها من هو وما هو فقالت أنه من سليمان وأنه كسيت وكسيت وأن في (لا تعلموا  
 لا تعرفوا) على ولا تكبروا / الجزء التاسع عشر / كاتفعل الموت ﴿ ٥١٨ ﴾ مفسرة كقولها وانظ

ماذا يرجع بعضهم إلى بعض من القول ﴿ قالت ﴾ أي من ما أتى إليها ﴿ يا أيها الملائة أنتي التي كتبك كريم ﴾ لكريم مضموه أو مرسله ولأنه كان محتوما أو لغزابة شانه ذكارت  
 مستقلة في بيت مغلفة الأبواب فدخل الهدهد من قوة والقاء على آخرها بحيث لم  
 تشعر به لأنه من سليمان استشف كأنه قيل لها من هو وما هو فقالت الداني أن الكتاب  
 أو العنوان من سليمان هو والد ﴿ أي وان المكتوب أو المضمون وقرئنا بالفتح على الإبدال  
 من كتاب أو التعميل لكريمه ﴿ بسم الله الرحمن الرحيم ان لا تعلموا على ﴾ ان مفسرة لم  
 أو مصدرية فتكون بصيغة خبر محذوف أي هو أو المقصود ان لا تعلموا وبديل من كتاب  
 ﴿ وأنوني مسلمين ﴾ مؤمنين أو متقين وهذا الكلام في غيبة الجوازات مع كل الدلالة  
 على المقصود لاشتماله على البهيملة الدالة على ذوات الصانع وصفاته سبحانه أو التزام واليهي  
 عن الترفع الذي هو الرذائل والامر بالاسلام والجامع لامهات الفضائل وليس الأمر  
 فيه بالانقياد قبل إقامة الحجية على رسالته حتى يكون استدعاءه تانقيد فان لقاء الكتاب  
 البها على تلك الحالة من اعظم الأدلة ﴿ قالت يا أيها الملائة فتونى في امرى ﴾ اجيوني  
 في امرى الفتوى واذكروا ما تستصوبون فيه ﴿ ما كنت قاطعة امرأ ﴾ ما بابت امرأ  
 حتى تشهدون \* لا يحضركم استعطفهم ببنات يتوذه على الاجابة

وخذوا بحسبهم ﴿ قالت ﴾ لهم بقرس ﴿ يا أيها الملائة أنتي التي كتبك كريم ﴾ قيل  
 سمته كرميا لأنه كان محتوما روى ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كرامة لكتاب  
 ختمه وقال ابن عباس كرمي أي شريف لشرف صاحبه ثم بينت ممن الكتاب  
 فقالت ﴿ الذين سلبين ﴾ قرأت المكتوب فيه فقالت ﴿ والد بسم الله الرحمن الرحيم ﴾  
 فان قلت لم قسم الله من سليمان على بسم الله فبئس هو كذلك بل ابتد سليمان  
 بسم الله الرحمن الرحيم وانما ذكرت بقرس ان هذا الكتاب من سليمان ثم ذكرت ما في الكتاب  
 فقالت والله بسم الله الرحمن الرحيم ﴿ لا تعلموا على ﴾ فان ابن عباس لا تكبروا على والمعنى  
 لا تعلموا من الاجابة فان ترك الاجابة من العلو والتكبر ﴿ وأنوني مسلمين ﴾ أي  
 طائفة مؤمنين وقيل من لاستسلام وهو الانقياد ﴿ قالت يا أيها الملائة فتونى في  
 امرى ﴾ أي أشيروا على فيما عرض لي ﴿ ما كنت قاطعة امرأ ﴾ أي قسنية وفاصلة  
 حتى تشهدون ﴿ أي تحضرون

الملائة منهم أن امشوا يعني  
 أي امشوا ( وأنوني  
 مسلمين) مؤمنين أو متقين  
 وكتب الانبياء مبنية  
 على الإيجاز والاختصار  
 (قالت يا أيها الملائة فتونى  
 في امرى) أشيروا على  
 في الامر الذي نزل في  
 والفتوى الجواب في الحاشية  
 اشتقت على طرق  
 الاستعارة من الفتوى السن  
 والمراد هنا بالفتوى الإشارة  
 عاها بما عندهم من الرأي  
 وقصد هذا بالرجوع إلى  
 استشارتهم تطقت  
 أنفسهم لأنؤها وتوهموا  
 معها ( ما كنت قاطعة  
 امرأ) فاصلة أو مضمية  
 حكما (حتى تشهدون)  
 بكسر الهمزة والفتح لأن  
 لأن الهمزة انما تقع في  
 موضع الرفع وهذا في  
 موضع النصب واصله  
 تشهدونى تحذفت الهمزة  
 الأولى بالنصب والياء الدالة  
 الكسرة عليها والياء في  
 الوصل والوقف يعقوب  
 أي تحضرونى أو تشارونى

أو تشهدوا انه صواب اي لا بابت الامر لا يحضركم وقيل كان اهل مشورتهم ثلاثمائة وثلاث عشرة رجلا (قلوا)  
 قومه (قالت يا أيها الملائة) لرؤساء (أنتي التي كتبك كريم) محتوم (انه) عنوانه (من سليمان والله) أول سطره (بسم الله  
 الرحمن الرحيم) لانه واعي (أن لا تكبروا على) (وأنوني مسلمين) مسلمين مصلحين وأشياء كانت فيه مكتوبة (قالت يا أيها الملائة)  
 الرؤساء (فتونى في امرى) أخبرونى عن امرى وتعال شاوروا لي (ما كنت قاطعة امرأ) قاطعة امرأ (حتى تشهدون) حضرو

كل واحد على عشرة آلاف (قلوا) مجيبين لها (نحن اولوا قوة واولوا بأس شديد) ارادوا بالقوة قوة الاجساد والآلات  
 زالبأس النجدة والبلاء في الحرب (والامر اليك فانظري ماذا تأمرين) اي وكون اليك ونحن مطيعون لك فربنا بامرنا  
 نطعك ولا نخافك كأنهم اشاروا عليها بالقتال أو ارادوا نحن من ابناء الحرب لانه ابناء الرأي والمشورة وأنت ذات الرأي  
 والتدبير فانظري ماذا ترين تبع رأيت فلما أحسست منهم الميل الى الخرابية مالت الى المصالحة ورتبت الجواب فزيغت  
 أولا ماذكروه وأرتهم اخطأ فيه ﴿٥١٩﴾ حيث (قالت سورة الذل ان الملوك اذا دخلوا قرية)

عنوة وقهرا (افسدوها)  
 خربوها (وجعلوا أعزة  
 أهلها أذلة. أذلوا أعزتها  
 وأهانوا أشرفها وقتلوا  
 وأسروا فذكرت لهم  
 سوء عاقبة الحرب ثم  
 قالت (وكذلك يفعلون)  
 أرادت وهذه عادتهم  
 المستمرة التي لا تتغير لانها  
 كانت في بيت الملك القديم  
 فسمعت نحو ذلك ورأت

﴿ قالوا نحن اولوا قوة ﴾ بالاجساد والعدد ﴿ واولوا بأس شديد ﴾ نجدتو وشجاعة ﴿ والامر  
 اليك ﴾ موكول ﴿ فانظري ماذا تأمرين ﴾ من المقاتلة والصلح فطعك وتبع رأيت ﴿ قالت  
 ان الملوك اذا دخلوا قرية افسدوها ﴾ تزييف لما احسست منهم عن الميل الى المقاتلة بادعائهم  
 القوى الدائمة والعرضية و اشار بانها ترى الصلح مخافة ان يخطى سليمان عليه السلام  
 خططهم فيسرع الى افساد ما يعصده من اموالهم وعماراتهم ثم ان الحرب سجال لا يدرى  
 عاقبتها ﴿ وجعلوا أعزة أهلها أذلة ﴾ ينهب اموالهم وتخرب ديارهم الى غير ذلك من  
 الاهانة والاسر ﴿ وكذلك يفعلون ﴾ تأكيد لما اوصفت من حالهم وتقرير بان ذلك  
 من عادتهم الثابتة المستمرة أو تصديق لها من الله عز وجل ﴿ واني مرسل اليهم بهدية ﴾  
 بيان لما ترى تقديم المصالحة والمعنى اني مرسل برسالة بهدية ادفعه بها عن ملكي  
 ﴿ فنظرتهم يرجع المرسلون ﴾ من حاله حتى اعلم بحسب ذلك روى انها بعثت مندوبين

ثم ذكرت بعد ذلك حديث  
 الهديتو مارات من الرأي  
 السيد وقيل هو تصديق  
 من الله لقولها واحتج  
 الساعي في الارض بالفساد  
 بهذه الآية ومن استباح  
 حراما فقد كفر واذ احتج  
 له بالقرآن على وجه التعريف  
 فقد جع بين كافرين (واني  
 مرسل اليهم بهدية) أي  
 مرسل برسالة بهدية  
 (فناظرة) فنظرة (جم)

﴿ قالوا ﴾ يعنى الملا مجيبين لها ﴿ نحن اولوا قوة ﴾ أي في الجسم على القتال ﴿ واولوا بأس  
 شديد ﴾ أي عند الحرب وقيل أراد بالقوة نثرة العدد والبأس والشجاعة وهذا تعريض  
 منهم بالقتال أي ان أمرهم بذلك ثم قولها ﴿ والامر اليك ﴾ أيها الملكة أي في القتال وتركة  
 ﴿ فانظري ماذا تأمرين ﴾ أي تجدينا طيعين لأمرك ﴿ قالت ﴾ بلقيس جيبت اليهم عن التعريض  
 للقتال وما يؤل ايدها ﴿ وان الملوك اذا دخلوا قرية ﴾ أي عنوة ﴿ افسدوها ﴾ أي خربوها  
 ﴿ وجعلوا أعزة أهلها أذلة ﴾ أي أعانوا أشرفها وكبراءها كي يستقيم لهم الامر  
 تخذروهم بذلك مسير سليمان اليهم ودخوله بلادهم ثم انتهى الخبر عنها هنا وصدق الله  
 قولها فقال تعالى ﴿ وكذلك يفعلون ﴾ أي كما قالت هي يفعلون وقيل هو من قولها  
 وهولتأ كيد لما قالت ثم قالت ﴿ واني مرسل اليهم بهدية ﴾ أي الى سليمان وقومه  
 أصاعدها بها على ماكي وأخبرته بها أمهك هو أم نبي فان كان ملكا قبل الهديتو ورجع  
 وان كان نبيا لم يقبل الهديتو ولم ير ضمننا الآن ان تبعد في دينه وهو قولها ﴿ فناظرة  
 هم يرجع المرسلون ﴾ وذلك ان بلقيس كانت امرأة لبيبة تاقلة فحسنت الامور وجرته فهدت

أي بما لان الافن تحذف مع حرف الجر في الاستفهام (يرجع المرسلون) بتبواها أم بردها لانها لم تفت حادة الملوك وحسن  
 مواقع الهدايا عندهم فن كان ما كما قبليها والعرف وان كان ليدارها

وتشوروني (قوا نحن اولوا قوة) بالاسلح (واولوا بأس شديد) بالقتال (والامر اليك) بقول أمرنا لأمرك (تبع) فانظري  
 ماذا تأمرين (حتى نعدل ما أمرنا بما نطقك بحكمة) (قالت ان الملوك) (ملوك لارض) (اذا دخلوا قرية) عنوة بخرب  
 والقتال (افسدوها) خربوها (وجعلوا أعزة أهلها أذلة) بالخرب والقتل وغير ذلك (وكذلك يفعلون) قال الله كذلك يفعلون  
 يعنى ماوك الارض بالكبرياء (واني مرسل اليهم) الى سليمان (بهديتو فناظرة) (فانظري) (هم يرجع المرسلون) (الرسول

ومرخص من لأن معه على دية قبعت جسمائة علامة عليهم ثياب الجوارى وحين راكبي خيل معانة بالديار  
خلافة محمد والسرورج الجزء التاسع عشر بالذهب المربع - ٥٢٠ - بالجواهر وخمسائة جارية على رما

جرو في وفرة وازدات معهم ثلثا على زى جوارى وجوارى على زى العلمان وحقا  
فقد درة عذراء وجزاعة معوجة الثقب وقات ان كان يدهم بين العلمان والجوارى  
وثقب المدة ثقبه متويا وسك في الخرزة خيطا فلما وضوا الى مسكركه وراوا عظم شانه  
تقاصر اليهم نفوسهم فلما وقفوا بين يديه وقد سبقهم جبريل بالحل فطلب الحق واخبر

وصفاه ووصاها قال ابن عباس مائة وصيف ومائة وصيفة قل وهب وغيره عمدت بنقيس  
الى جسمائة غلام وخمسائة تجريرة ليست جوارى لبس العلمان لاقية وانما طق والبست  
العلمان لبس الجوارى وجمعت في ايديهم ثياب والذهب وفي اعناقهم طواق الذهب وفي  
آذانهم قرطه وشوق ومرصعت انواع الجواهر وجمعت الجوارى على جسمائة رهكة  
والعلمان على جسمائة تبرذون على كل فرس سرج من الذهب مرمع بالجواهر واعشيت لدماج  
واعنت اليه لبنات من الذهب ولبنات من الفضة ورجامكلا بالدر والديقوت  
وازدت بالمسك والعنبر والعود والجزورج وعمدت الى حقي جمعت فيد درة بقبسة مئذنة غير  
مقوودة وخرزوة جزء معوجة الثقب ودعت رجلا من اشرف قومه يقول له المندرين  
عجرو وحنمت اليه رحلا من قومه اشحب عقل ورأى وكتبت مع المنذر كتابا يذكر فيه  
الهدية وقالت ان كنت ندمه بنزين الموصف والوصائف وخرن بنا في الحق قبل ان تفخده  
والثقب المدة ثقبه متويا ودخل في الخرزة خيطا من غير علاج انس ولا جن وامرت بنقيس  
خلن فتا اذا كملكم ستمائة فكلوه بكلام تايث وتخثيث يشبه كلام النساء وامرت  
الجوارى ان يكلمنه بكلامه فيه غلظة يشبه كلام الرجل ثم قالت لمرسول انظر الى الرجل اذا  
دخلت فنظر اليك نظرا فيه غضب وعذ انه ملك فلا يهلك امرءه ومنظره فلما عرض منه وان  
رأيت الرجل بشاشا لطيفا فهداه له نبي فذهب قوله ورد الجواب فانطق الرسول بالهدايا واقبل  
الهدهد مسرت الى ستمائة فخره اخبر فامر ستمائة الجن ان يضربوا البنامن الذهب والفضة  
ففعهوا وامرهم بعمل ميدان مقدار تسعة فرائخ وان يضربوا لبن الذهب  
والفضة وان يخوضوا مقدار تلك البنات التي معهم وان رموا حائطا شرفه من الذهب  
والفضة ففهموا شفق أي دواب البر والبحر احسن ففوا يحيى الله عز ربنا احسن  
من دواب البحر بقول لها كذا وكذا مختلفة وانها لها أجنحة واعراف ونواص قال على  
بها الساعة فواهدق شدوه بين يمين ميدان وشمله ثم قول للمجن على بالوادك فجمع  
منهم خلق كثير فذمهم عن يمين الميدان وشمله ثم قعد ستمائة في مجلس على سريره ووضع له  
اربعه آلاف كرمي على يمين الميدان وعلى شمله وامر الانس والجن والشياطين واوحش  
والطير والسميع فصطفوا فرائخ عن يمينه وشمله فلما دنا القوم الى الميدان ونظروا  
الى عين ستمائة رأت اول الامر المذوب التي لا يرى مثلها تروث في لبنات الذهب  
والفضة فبرأوا ذلك تقاصرت أنفسهم وجبو ما معهم من الهدايا وقيل ان ستمائة

فرأى واوحش وسمع واطيور والهوام كانت تمدنا القوم ورأى لادوب تروث على من رموا بما معهم من (فرش)  
الهدايا وما وقفوا بين يديهم المذوبين بوجه طيق فعطوه كتاب الملكة فنظر فيه وقال ابن الحق فامر الارضة

أخذت شعرة ونفذت في الدرة وتأخذت دودة بيضاء الخيط فخرافعت فهاودعا بالماء ففككت الجارية تأخذ الماء بيده فتجعله  
في الأخرى ثم تضرب به وجهها ﴿ ٥٢١ ﴾ والعلام كما أخذته ﴿ سورة النحل ﴾ تضرب به وجهه ثم

رد الهسرية وقال المنذر  
ارجع اليهم (فما جاء)  
رسولها المنذرين عمرو  
(سليمان قال أتمدوني بما)  
بنونين وأثبات الباء في الوصل  
والوقت مكي رسهل وافقتهما  
مدنى وأبو عمرو في الوصل  
أتمدوني حزة ويعقوب  
في الحالين وغيرهم بنونين  
بالياء فيهما والخطاب  
لرسل (فما أتاني الله)  
من النبوة والملوك والتعمية

وبفتح الباء مدنى وأبو عمرو  
وحفص (خير مما أتاكم)  
من زخارف الدنيا (بل  
أتم بهديتكم تفرحون)  
الهدية اسم المهدي كان  
العطية اسم المعطي فتضاف  
الى المهدي والمهدي له  
تقول هذه هدية فلان  
تردهى التي أهداها  
أو أهديت اليه والمعنى  
ان ما عندي خير مما عندكم  
وذلك ان الله أتاني الدين  
الذي فيه الحظ الاوفر  
والغنى الاوسع وآتاني  
من الدنيا ما لا يستراد عليه  
فكيف يرضى على بان يمد  
بمال بل أنتم قوم لاتعلمون  
الاطهارا من الحياة الدنيا  
فانذلك تفرحون بما تزدون  
ويهدى اليكم لان ذلك ما  
عنتكم وحان خلاف

عاقبه فامر الارضة فأخذت شعرة ونفذت في الدرة واسرودة بيضاء فأخذت الخيط  
ونفذت في الجزعة ودعا بماء ففككت الجارية تأخذ الماء بيده فتجعله في الأخرى  
ثم تضرب به وجهها والعلام كما بأخذته يضرب به وجهه ثم رد الهسرية  
﴿ فلما جاء سليمان ﴾ أى الرسول أو ما هدت اليه وقرئ فلما جازا ﴿ قال أتمدوني  
بمال ﴾ خطاب للرسول ومن معه أو للرسول والمرسل على تعذيب الخطاطب وقرأ  
حزة ويعقوب بالادغام وقرئ بنون واحدة وبنونين وحذف الياء ﴿ فأتاني الله ﴾  
من النبوة والملوك الذى لا مريد عليه . وقرأ نافع وأبو عمرو وحفص بإسكان الباء وباسقاطها  
الباقون وبالمثلها الكسائي وحده ﴿ خير مما أتاكم ﴾ فلاحاجة الى هديتكم ولا وقع  
لها عندى ﴿ بل أنتم بهديتكم تفرحون ﴾ لانكم لاتعلمون الاطهارا من الحياة الدنيا  
تفرحون بما يهدى اليكم حبا زيادة اموالكم أو بما تهونونه افتخارا على امثالكم والاضراب  
عن انكار الامداد بالمال عليهم وتعليه الى بيان السبب الذى جعلهم عليه وهو قياس حاله على

فرش الميدان بلبنات الذهب والفضة وتركه على طريقتهم موضعه على قدر ما همهم من اللين في  
ذلك الموضع فلما رأى الرسل موضع اللبنات خالبا خافوا أن يهيموا بذلك فوضعوا ما همهم  
من اللين في ذلك الموضع ولما رأوا الشياطين هالهم مارا أو افزعوا فقالت لهم الشياطين  
جوزوا لابس عليكم فكانوا يعمرون على كرايس الانس والجن والوحش والطير حتى  
وقفوا بين يدي سليمان فقبل عليهم بوجد طلق وتلقاهم تلقيا حسنا وسألهم عن حالهم  
فأخبره رئيس القوم بما جاءوا فيه وأعطوه كتب الملكة فنظر فيه وقال اين الحق فأتى  
به فحركه فجاءه جبريل فأخبره بما فيه فقال لهم ان فيه درة ثمينة غير مكتوبة وخرزة  
معوجة الثقب قال الرسول صدقت فثقب الدرة وأدخل الخيط في الجزعة فقال سليمان  
من لى بثقبها وسأل الانس والجن فلم يكن عندهم علم ثم سأل الشياطين فقالوا ترسل الى  
الارضة فلما جاءت الارضة أخذت شعرة في فيها ودخلت فيها حتى خرجت من الجانب  
الأخر فقال لها سليمان ما حاجتك قالت تصير رزقي في الشجر فقال لك ذلك ثم قال  
من لى بهذه الخرزة فقال دودة بيضاء أنا لها يابني الله فأخذت الدودة الخيط في  
فيها ودخلت الثقب حتى خرجت من الجانب الآخر فقال لها سليمان ما حاجتك فقالت  
يكون رزقي في النواك قال لك ذلك ثم بين بين الغلمان والجوارى بان أمرهم أن يغسلوا  
وجوههم وأيديهم فجمعت الجارية تأخذ الماء بيدها وتضرب به الأخرى وتغسل  
وجهها والعلام يأخذ الماء بيديه ويغسل به وجهه وكانت الجارية تصب الماء على باطن  
ساعدتها والعلام على ظهره فيبين بين الغلمان والجوارى ثم رد سليمان الهدية كما أخبر الله الى  
فقال تعالى ﴿ فلما جاء سليمان قال أتمدوني بما فأتاني الله ﴾ أى ما أعطاني من الدين  
والنبوة والحكمة والملوك ﴿ خير ﴾ أى أفضل ﴿ مما أتاكم ﴾ بل أنتم بهديتكم  
تفرحون ﴿ منها أنتم أهمل مفاخرة ومكاثرة بالدنيا تفرحون بأهداء بعضكم الى

فلما جاء سليمان رسولها الى سليمان (قال) (فا و خا ٦٦ بع) سليمان (أتمدوني بما) هدية (فما أتاني الله) أعطاني الله  
من الملك والنبوة (خير) أفضل (مما أتاكم) أعطاكم من المال (بل أنتم بهديتكم تفرحون) ان اردت

حاكم وما ارعى حكمي ولا افرح به الا باليمان وترك الجوسية والفرق بين قوتك اعدوتني بمال وانما غني منكم ومن ان تقوله بالفاء انى اذقتسه واولوجعات خطاطي عابز يردنى في انفى وهو مع ذلك يندنى بمال واذا قوته بالفاء فقد جاز من خفيت عليه حتى في اخيره الساعة فالاحتاج معه الى الامداد كما فى القول له انكر عليك ما فعلت فاني غني عنه وبه ورد في آتاني لله ووجه الاضراب انه ما انكر عليهم الامداد وعلى انكاره اضرب عن ذلك الى بيان السبب الذي جعلهم له وهو انه لا يعرفون سبب الجزء التاسع عشر من رضوا لافرح ٥٢٢ الان يهدى اليهم حظ من الدنيا

لا يملون غيرها (ارجع اليهم) خطاب لرسول او الهمهد محلا كما بنا آخر اليهم انت بلقيس وقومهها فلما يتيهم بجنود لاقبل اليهم (ها) لاطقة لهم يتقو منها ولا قدرة لهم على مقادلتها وقربى لهم وخرجتهم منها من سبب اذلة بذهاب ما كانوا فيها من العز وهم صاغرون اسماء هانون قول يا ايها الملأ ايكما ياتي بعرشها اراد بذلك ان يريها بعض ما خصه الله به من العجائب الدالة على عظيم القدرة وصدقه في دعوى النبوة ويخبر عقابا بان ينكر عرشها فينظر أتعرفه أم تنكره قبل ان يأتوني مسابن فانها اذا اتت مسلمة لم يحل اخذها الا برضاها

بعض وأما فلان افرح بلدين وليست لدينا من حرجي لان الله قد اعطاني منها ما لم يعط احدا ومع ذلك اكرهني بلدين والنبوة ثم قول له منذ بن عمرو اهدى نونى (ارجع اليهم) أى بالهدية فلما يتيهم بجنود لاقبل (ها) لاطقة لهم يتقو منها ولا قدرة لهم على مقادلتها وقربى لهم وخرجتهم منها من سبب اذلة بذهاب ما كانوا فيها من العز وهم صاغرون أى من أرض سبأ اذلة وهم صاغرون أى ان لم يأتوني مسابن قل وذهب وغيره من أهل الكتاب ما رجعت رسول بلقيس اليها أى من عند سليمان وبذوقها قول سليمان قالت والله لقد عرفت ما هذا نيك وما نسا به من طاعة فبعثت الى سليمان انى قد امة عليك بمولك تومى حتى افر ما امرك ومالذي تدعوا اليه من ديك ثم مررت بعرشها فخاتمته فى آخر سبعة آيات مضها داخل بعض ثم غلقت عليه سبعة ابواب ووكت به حراسا يحفظونه ثم قالت ان خذت على مسكها احتفظ بمسكها قبلك وحرر ما كى لا يخلص اليه احد ثم امرت فلان ياتيها فى اهل ملكها تؤذهم بالرحيل وشخصت الى سليمان فى اثنى عشر ألف قبل من ملوك اليمن كل قبيل تحت يده الوف كثيرة قول ابن عباس وكان سابعان رجلا هيبا لا يبدأ بى حتى يكون ولدى يسأل عنه فخرج يوما فجلس على سريره فسبع ومجا قريبا منه قل مه هذا قولوا باقى تدنرت منا بهذا امكان وكان على ميرة فرسخ من سليمان فقبل سليمان على جنوده قول يا ايها الملأ ايكم ياتي بعرشها قبل ان يأتوني مسابن قول ابن عباس ينى طاهين وقول مؤمنين قبل عرض سليمان فى احضار عرشها ايرها قدرة لله تعالى واظهار هجرة دالة على نبوته وقبل اراد ان ينكره وغيره قبل محبتها يخبر بذلك عقابا وقبل ان سليمان على

ارجع اليهم خطاب لرسول او الهمهد محلا كما بنا آخر اليهم انت بلقيس وقومهها فلما يتيهم بجنود لاقبل اليهم (ها) لاطقة لهم يتقو منها ولا قدرة لهم على مقادلتها وقربى لهم وخرجتهم منها من سبب اذلة بذهاب ما كانوا فيها من العز وهم صاغرون أى من أرض سبأ اذلة وهم صاغرون أى ان لم يأتوني مسابن قل وذهب وغيره من أهل الكتاب ما رجعت رسول بلقيس اليها أى من عند سليمان وبذوقها قول سليمان قالت والله لقد عرفت ما هذا نيك وما نسا به من طاعة فبعثت الى سليمان انى قد امة عليك بمولك تومى حتى افر ما امرك ومالذي تدعوا اليه من ديك ثم مررت بعرشها فخاتمته فى آخر سبعة آيات مضها داخل بعض ثم غلقت عليه سبعة ابواب ووكت به حراسا يحفظونه ثم قالت ان خذت على مسكها احتفظ بمسكها قبلك وحرر ما كى لا يخلص اليه احد ثم امرت فلان ياتيها فى اهل ملكها تؤذهم بالرحيل وشخصت الى سليمان فى اثنى عشر ألف قبل من ملوك اليمن كل قبيل تحت يده الوف كثيرة قول ابن عباس وكان سابعان رجلا هيبا لا يبدأ بى حتى يكون ولدى يسأل عنه فخرج يوما فجلس على سريره فسبع ومجا قريبا منه قل مه هذا قولوا باقى تدنرت منا بهذا امكان وكان على ميرة فرسخ من سليمان فقبل سليمان على جنوده قول يا ايها الملأ ايكم ياتي بعرشها قبل ان يأتوني مسابن قول ابن عباس ينى طاهين وقول مؤمنين قبل عرض سليمان فى احضار عرشها ايرها قدرة لله تعالى واظهار هجرة دالة على نبوته وقبل اراد ان ينكره وغيره قبل محبتها يخبر بذلك عقابا وقبل ان سليمان على

من سليمان (قل يا ايها الملأ ايكم ياتي بعرشها قبل ان يأتوني مسابن) اراد ان يريها بذلك بعض مخصه (انها) الله تعالى به من اجراء العجائب على يده مع اطلاقها على عظم قدرة الله تعالى وعلى ما يشهد النبوة سليمان أو اراد ان يأخذ قبل ان تسى عمله انها اذا أسلمت لم يحل له اخذ مالها وهذا بيد عند أهل التحقيق أو اراد ان يؤتى به فينكر

اليهم (ارجع اليهم) يهدى اليهم (فلما يتيهم بجنود) بجنود (لا قبل اليهم) لاطقة لهم يتقو منها ولا قدرة لهم على مقادلتها وقربى لهم وخرجتهم منها من سبب اذلة بذهاب ما كانوا فيها من العز وهم صاغرون ذليلون (قل) سليمان (يا ايها الملأ ايكما ياتي بعرشها) بعربيه (قبل ان يأتوني مسابن) مسابن مصابا

ثم يخطر أفتبه أم تنكره اختبارا لعقلها (قال عفريت من الجن) وهو الخبيث المارد واسمه ذكوان (أنا آتيك به قبل أن  
م من مقامك) مجلس حكمتك وقضائك (وإني عليه) على جملة (لقوى أمين) آتى به كما هو لا أخذ منه شيئا ولا ابتدله فقال  
يمان عليه السلام أريد أن أعجل من هذا ﴿ ٥٢٣ ﴾ (قال الذي { سورة النمل } عنده علم من الكتاب)

أى ملك يبدى كتاب المقادير  
أرسله الله تعالى عند قول  
الغفريت أو جبريل عليه  
السلام والكتتاب على  
هذا اللوح المحفوظ أو  
الخضر أو أصف بن برخيا  
كاتب سليمان وهو الأسخ  
وعليه الجمهور وكان عنده  
اسم الله الأعظم الذى  
إذا دعى به أجب وهو  
ياحى ياقيوم إذا الجلال  
والاكرام أو يالها والها  
كل شئ الها واحدا لا اله  
الأنت وقيل كان له علم  
بمجارى القيوب الهامما  
(أنا آتيك به) بالعرش  
وآتيك فى الموضوعين  
يجوز أن يكون فعلا واسم  
فاعل ومعنى قوله (قبل  
أن يرتد اليك طرفك)  
انك ترسل طرفك الى شئ  
فقبل أن ترده أبصرت  
العرش بين يديك ويروى  
ان أصف قال لسليمان  
عليه السلام مدعينك  
حتى يتهى طرفك فدعني  
فنظر نحو العين فدعا أصف  
فغار العرش فى مكانه ثم نبع  
عند مجلس سليمان بقدره الله  
تعالى قبل أن يرتد طرفه  
(قال عفريت) شديد (من

﴿ قال عفريت ﴾ خبيث مارد ﴿ من الجن ﴾ بيان له لأنه يقال للرجل الخبيث المنكر المعفر  
أقرانه وكان اسمه ذكوان أو صنغرا ﴿ أنا آتيك به قبل أن تقوم من مقامك ﴾  
مجلسك للحكومة وكان يجلس الى نصف النهار ﴿ وإني عليه ﴾ على جملة ﴿ لقوى  
أمين ﴾ لا اختزل منه شيئا ولا ابتدله ﴿ قال الذى عنده علم من الكتاب ﴾ أصف بن  
برخيا وزيره أو الخضر أو جبريل أو ملك ابده الله به أو سليمان نفسه فيكون التعبير عنه  
بذلك للدلالة على شرف العاوان هذه الكرامة كانت بسببه واخطاب ﴿ فى ﴾ أنا آتيك به قبل  
أن يرتد اليك طرفك ﴿ للعفريت ﴾ كأنه استبطأه فقال له ذلك أو اراد اظهار مجزة فى نقله  
فقداهم أو لا ثم اراهم انه يتأتى له ما لا يتهاى للعفريت الجن فضلا عن غيرهم والمراد

انها ان أسلمت يحرم عليه مالها فإراد أن يأخذ سريرها قبل أن يحرم عليه أخذه  
لأنه أعجبه وصفه لما وصفه الهدهد وقيل اراد أن يعرف قدر ملكها لان السرير  
على قدر الممكة ﴿ قال عفريت من الجن ﴾ وهو المارد القوى وقال ابن عباس  
الغفريت الداهية قال وهب اسمه كوذى وقيل ذكوان وقيل هو صنغ المارد وكان  
مثل الجبل يضع قدمه عند منتهى طرفه ﴿ أنا آتيك به قبل أن تقوم من مقامك ﴾  
أى مجلس قضائك قال ابن عباس وكان له فى الغداة مجلس بقضى فيه الى متسع  
النهار وقيل نصفه ﴿ وإني عليه ﴾ أى غنى جملة ﴿ لقوى أمين ﴾ أى على  
ما فيه من الجواهر وغيرها قال سليمان أريد أسرع من ذلك ﴿ قال الذى عنده علم  
من الكتاب ﴾ قيل هو جبريل وقيل هو ملك أمد الله به سليمان وقيل هو أصف  
ابن برخيا وكان صديقا يعلم اسم الله الأعظم الذى اذا دعى به أجاب واذ اسئل به أعطى  
وقيل هو سليمان نفسه لأنه أعلم بى اسرائيل بالكتاب وكان الله قد آناه علما وفهما  
فعلى هذا يكون الخطاب للعفريت الذى كلف فاراد سليمان اظهار مجزة فقدمهم أولا  
ثم بين للعفريت انه يتأتى له من سرعة الايمان بالعرش ما لا يتأتى للعفريت قبل كان الدعاء  
الذى دعاه إذا الجلال والاكرام وقيل ياحى ياقيوم وروى ذلك عن عائشة وروى  
عن الزهرى قال دعاه الذى عنده علم من الكتاب يالها والها كل شئ الها واحدا لا اله  
الأنت أننى برشها وقال ابن عباس ان أصف قال لسليمان حين صلى مدعينك حتى  
تهى طرفك فمد سليمان عينه ونظر نحو العين ودعا أصف فبعث الله الملائكة فحملوا  
السرير يجرون به تحت الارض حتى نبع من بين يدي سليمان وقيل خر سليمان  
ساجدا ودعا باسم الله الأعظم فغاب العرش تحت الارض حتى ظهر عند كرسى سليمان  
نقال ما قال ﴿ أنا آتيك به قبل أن يرتد اليك طرفك ﴾ قال سليمان هات قال أنت النبي ابن النبي

نقال له عمرو (أنا آتيك به قبل أن تقوم من مقامك) من مجلسك للقضاء وكان مجلس قضائه الى ان تصاف النهار (وإني عليه) على  
(لقوى أمين) على ما فيه من الجواهر والمؤلؤ والذهب والفضة قال سليمان بل أريد أسرع من هذا (قال الذى عنده علم من الكتاب)  
الله الأعظم ياحى ياقيوم وهو أصف بن برخيا (أنا آتيك به قبل أن يرتد اليك طرفك) قبل أن يبلغ اليك الشئ الذى رأته

(فأمر آه أي العرش) مستقر العبد (فأمر آه أي حصول مرادى وهو حضوره) في مدة العرش (من فضل ربي) على واحسانه لي بلا سخرة قذني ل عواضل خل من عوض صف عن العرش (أي في العرش) شكر العبد (أي شكره) ومن شكره فثما شكر نفسه (لأنه يتعبد عنها) ثوابه لو اوجوبه عن مدة الكفران (جزء التاسع عشر) واستجاب به التزبد ﴿٥٢٤﴾ ويرتبط به النعمة والشكر

حكمة الوجود وصيد النعمة المتقودة وفي كلام بعضهم ان كفران النعمة بواروكا قُتشت نائرة فرجعت في نصابها فاستدع شردها بالشكر واستدع رانها بكرم الجوار واعيان سونغ ستر لله تعالى مئة قص غنا قريب اذا نت ما ترج لله وقار أي م شكره لعمته (ومن كافر) بترت الشكر على النعمة (فوزي غنى) عن الشكر (كريم) بالانعام على من يكفر نعمته قل الأوسطى ما كان منا من الشكر فهو انا وما كان منه من النعمة فهو البنسا وله المنة والفضل علينا (قل نكروا الهاعرشها) غيروا أي اجعلوا مقدمه مؤخره واعلاه أسفله (نظر) بالجزء على الجواب (أتهدى) أي معرفة عرشها أو لحواب الصواب اذا سألت عنه (أم تكون من الذين لا يهتدون

بأكتب جنس آتيت المنزلة أو نوع وآتيت في الوضوء صالح لبقاءه والاشياء والعارف تحريك لاجتنان المنظر فوضع موضعه ولو كان المنظر بوصف بالرسول العارف كما ذكرت اذا ارست طرارك رائداه لتبليك يوما تبليك المنظر وصف برد العارف والعارف بالارتداد والى تلك ترسل طرفك فوحي تقبل ان تردده احضنه عرشها بين يديك وهذا غاية في الاسراع وهذا في العرش (أي العرش) مستقر عندك حاصل بين يديه ﴿وقل﴾ تقبل النعمة بشكر على شكاة الخاضعين من عباد الله تعالى ﴿هذا من فضل ربي﴾ تقبل به نبي من غير سخرة ولا شرة في التمكن من احضار العرش في مدة الارتداد العارف من مسيرته شهرين بنفسه أو غيره والكلام في امكان مثله تدعى في آية الاسراء ﴿لبيوني أشكر﴾ بان اراد فضلا من الله الاحول في ولائته واتوم شدة ﴿أما كافر﴾ من احد نظري في التين أو قصر في اداء مواجبهه وخالفها الصب على البدل من اليه ﴿ومن شكر فثما شكر نفسه﴾ لانه يستجاب لها دوام النعمة وحزنها ويحفظها عن وصية الكفران ﴿ومن كافر فوزي غنى﴾ تن شكره ﴿كريم﴾ بلاناه عليه ثانيا ﴿قل نكروا الهاعرشها﴾ بتأثير هيئته وشكاة ﴿نظر﴾ جواب لاصر وتري بالرفع على الاستئنف ﴿أتهدى﴾ أم تكون من الذين لا يهتدون ﴿لى معرفة﴾ وجوب الصواب وقيل لى الاين بالله ورسوله اذا رأت تقدم عرشها وتدخلة فثما عليه لايوب بوكمة عليه الخراس

وليس أحد عند الله أوجه منك من دعوت الله كن عندك قل صدقت فعمل ذلك نجى بالعرش في وقت ﴿فأمر آه﴾ أي ربي سلمه من العرش ﴿استقر عتده﴾ أي تحول اليه من مأرب لى الشدة في تداد العارف ﴿قل هذا من فضل ربي لبيوني﴾ أي التمكن من حصول المراد ﴿شكر﴾ أي نعمته على ﴿أما كافر﴾ فلا أشكرها ﴿ومن شكر فثما شكر نفسه﴾ أي يود نفع شكره اليه وهو ان يستوجب به تمام النعمة ودومها لان الشكر قبل النعمة الوجودية وصيد النعمة المتقودة ﴿ومن كافر فوزي غنى﴾ أي عن شكره لا يخبره ذلك الكفران ﴿كريم﴾ أي بالافضال عليه لا يتضع نعمه عند سبب اعراضه عن الشكر وكفران النعمة ﴿قل نكروا الهاعرشها﴾ أي غيرو سريرها لى حال شكره اذا رتته قبل هو ان يزدافيه أو ينقص منه وقيل انما يجعل أسفله اعلاه ويجعل مكن الجواهر الاحمر خضرم وكان الاخضر احمر ﴿نظر﴾ أتهدى ﴿لى معرفة عرشها﴾ أم تكون من الذين لا يهتدون ﴿لى معرفة﴾

من عيه (٤) رآه مستقر) ثابته عتده) ربي عرشها عند عرشه (قل) لا صنف (هذا من فضل ربي) من مائة ربي (لبيوني) خبر ربي (أشكر) (سئل نعمته) أم كافر أم ترك شكر نعمته (ومن شكر) نعمته (فثما شكر نفسه) ثواب ربي (ومن كافر) ترك شكر نعمته (فوزي غنى) عن شكره (كريم) فيكون من ثاب لا يجمل بالعبودية (قل نكروا الهاعرشها) غيرو سريرها فزيدوا فيه والنقصوا (نصعرا أتهدى) أعرف (أم تكون من الذين لا يهتدون)



فلما جاءت بلقيس (قيل أهلكذا عرشك) ها لتنبية والكاف للتشبيه وذا اسم اشارة ولم يقل أهدا عرشك ولكن أمثل هذا عرشك لئلا يكون تلقينا (قالت كأنه هو) فاجابت أحسن جواب فلم تقل هو هو ولا يس به وذلك من راحة عقلها حيث لم تقنع في المحتمل للاسرين ﴿٥٢٥﴾ اولما شبهوا عليها { سورة النمل } بقولهم أهلكذا عرشك

شبهت عليهم بقولها كأنه هو مع انها علمت انه عرشها (واوتينا العلم من قبلها) من كلام بلقيس أى واوتينا العلم بقدره الله تعالى وبصحة نبوتك بالآيات المتقدمة من امر الهدد والرسول من قبل هذه المعجزة اى احضار العرش أو من قبل هذه الحالة (وكننا مسلمين) مناقدين لك مطيعين لامرئك أو من كلام سليمان وملائه عطفوا على كلامها قولهم وأوتينا العلم بالله وتقدرته وبصحة ما جاء من عنده قبل علمها وأوتينا العلم بالاسلامها وعجبها طاعة من قبل جيبئها وكننا مسلمين موحدين خاضعين (وصدها ما كانت تعبد من دون الله) متصل بكلام سليمان أى وصدها عن العلم بما علمناه أو عن التقدم الى الاسلام عبادته الشمس ونشورها بين أظهر الكفرة ثم بين نشأها بين الكفرة بقوله (انها كانت من قوم كافرين) أو كالم

﴿ فلما جاءت قيل أهلكذا عرشك ﴾ تشبيها عليها زيادة في امتحان عقلها اذ ذكرت عنده بسخافة العقل ﴿ قالت كأنه هو ﴾ ولم تقل هو هو لاحتمال ان يكون مثله وذلك من كمال عقلها ﴿ واوتينا العلم من قبلها وكننا مسلمين ﴾ من تمة كلامها كانها ظنت انها اراد بذلك اختيار عقلها واظهار معجزتها فقالت اوتينا العلم بكمال قدرة الله وصحة نبوتك قبل هذه الحالة والمعجزة بما تقدم من الآيات وقيل انه كلام سليمان وقومه عطفوه على جوابها لما فيه من الدلالة على ايمانها بالله ورسوله حيث جوزت ان يكون ذلك عرشها تجوزا غالبا واحضاره ثم من المعجزات التي لا يقدر عليها غير الله ولا تظهر الا على يد الانبياء عليهم الصلاة والسلام أى واوتينا العلم بالله وقدرته وصحة ما جاء من عنده قبلها وكننا مناقدين لحكمه لم نزل على دينه ويكون غرضهم فيه التحدث بما انعم الله عليهم من التقدم في ذلك شكرا له ووصدها ما كانت تعبد من دون الله ﴿ اى وصدها عبادتها الشمس عن التقدم الى الاسلام أو وصدها الله عن عبادتها بالتوفيق للايمان ﴾ ﴿ انها كانت من قوم كافرين ﴾ حل سليمان على ذلك ما قال وهب ومحمد بن كعب وغيرهما ان الشياطين خافت أن يتزوجها سليمان فتفشى اليه اسرار الجن لان أمها كانت جنية واذا ولدت ولدا لا ينفكون من تسخير سليمان وزينته من بعده فاساؤا الثناء عليها ليزهدوه فيها وقالوا ان في عقلها شيا وان رجلها كحافر الحمر وانها شعراء السابقين فاراد سليمان أن يختبر عقلها بتكبير عرشها وينظر الى قدمها ببناء الصرح ﴿ فلما جاءت قيل ﴾ لها ﴿ أهلكذا عرشك قالت كأنه هو ﴾ قيل انها عرفت وكنت شبهت عليهم كما شبهوا عليها وقيل انها كانت حكيمة لم تقل نعم خوفا من الكذب ولا قالت لا خوفا من التكذيب أيضا فقالت كأنه هو فعرف سليمان كمال عقلها بحيث لم تقر ولم تنكر وقيل اشقته عليها أمر العرش لانها تركته في بيت عايد سمعة أبواب مغالقة والمفاتيح معها قيل لها فانه عرشك فما أعنى عنك اغلاق الابواب ثم قالت ﴿ واوتينا العلم من قبلها ﴾ أى من قبل الآية في العرش ﴿ وكننا مسلمين ﴾ أى مناقدين مطاعين خاضعين لامر سليمان وقيل قوله تعالى واوتينا العلم أى بالله وبصحة نبوة سليمان بالآيات المتقدمة من أمر الهدد والرسول من قبلها اى من قبل الآية في العرش وكننا مسلمين أو معناه واوتينا العلم بالله ويقدره على ما يشاء من قبل هذه المرأة وكننا مسلمين ويكون الغرض من هذا شكر نعم الله عليه أن خصه بزيد العلم والتقدم في الاسلام وقيل معناه واوتينا العلم بالاسلامها وعجبها طاعة من قبل جيبئها طاعة وكننا مسلمين ﴿ قوله تعالى ﴾ وصدها ما كانت تعبد من دون الله ﴿ أى من دون الله وحال بينها وبينه ﴾ ﴿ انها كانت من قوم كافرين ﴾ أخبر الله أنها كانت من قوم

(واوتينا العلم من قبلها) فقال سليمان قد أعطاني الله بغير سريرها وعجبئها من قبل جيبئها (وكننا مسلمين) أى مخلصين من قبل جيبئها (وصدها) صرفها سليمان ويقال صرفها الله (ما كانت) بما كانت (تعبد من دون الله) يعنى الشمس (انها كانت من قوم كافرين) جنوس

كلام مبتدأ أي قال الله تعالى وصددها قبل ذلك عما دخلت فيه فلا لها عن سواه السبيل أو صددها الله أو سبيلان عما كانت تصد بتقدير حذف خبر وإيصال فعل (قيل لها ادخلي الصرح) أي القصر أو سخن الدار (فلما رأته حسبته لجة) ماء عظيما (وكشفت عن ساقها) ساقها بالهمزة مكي روى ان سليمان أمر قبيلا قوموه فبني له على طريقه قصر من زجاج أبيض وأجرى من تحته الماء وأتى فيه السمك وغيره ووضع سريره في صدره فجلس عليه وعكبت عابدة الطير والجن والانس وإنما فمن ذبت أزيدها استغفما الجزء التاسع عشر لأمراء ٥٢٦ وحقيقا النبوة وقيل ان الجن كرهوا

ان يزوجه ففرض اليه باسراهم لأنها كانت بنت جنية وقيل خافوا ان يولد له منها ولد يجمع فطنة الجن والانس فيخرجون من ملك سليمان الى ملك هو أشد فتقوا له ان في عقلها شيئا وهي شعراء السابقين ورجلها كافر الحار فاختبر عنها بالتذكير العرش واتخذ الصرح ليعرف ساقها ورجلها فكشفت عنها فإذا هي أحسن الناس ساقا وقديما الأنا شعراء فصرف بصره (قال لها انه صرح مرد) تمس مستو ومنه الامرد (من قوارير) من الزجاج وأراد سليمان تزوجها ففكره شعرا فعمت لها الشياطين النورة فزانتها فكشفتها سليمان وأحبها وأقرها على ملكها وكان يزورها في الشهر مرة فيقيم عندها ثلاثة أيام وولدت له (قالت رب اني ظلمت نفسي) وولدت مع سليمان لله رب العالمين (ولا قال المحققون لا يحتمل ان يحتمل سليمان لينظر الى ساقها وهي اجنبية فلا يصح القول بمثلها

وقرى بالفك على الابدال من فعل صد على الاول أي صددها نشؤها بين اظهر الكفار أو التعليل له (قيل لها ادخلي الصرح) القصر وقيل عرصه الدار (فلما رأته حسبته لجة) وكشفت عن ساقها روى انه أمر قبيلا قوموه فبني قصر محمد من زجاج ابيض وأجرى من تحته الماء والتي فيه حيوانات البحر ووضع سريره في صدره فجلس عليه فلما ابصرته ظننته ماء راكدا فكشفت عن ساقها وقرأ ابن كثير برأية قيل ساقها بالهمزة لاجل على جميعه سؤوق وسؤوق (قال انه) ان ما تظننه ماء (صرح مرد) تمس (من قوارير) من الزجاج (قالت رب اني ظلمت نفسي) عبادتي الشمس وقيل بظني سليمان فانها حسبت انه يغرقها في الجنة (وأسلمت مع سليمان لله رب العالمين) يعبدون الشمس فنشأت بينهم ولم تعرف الاعبادة الشمس (قيل لها ادخلي الصرح) وذلك ان سليمان لما أخبر عنها بالتذكير العرش وأراد ان ينظر الى قدميها وساقها من غير ان يسأها فكشفها ما لما أخبرته الجن ان رجلها كافر حار وهي شعراء السابقين أمر الشياطين فعمدوا لها قصر من الزجاج الابيض كالماء وقيل الصرح سخن الدار وأجرى من تحته الماء والتي فيه السمك والضفادع وغيره من دواب البحر ثم وضع سريره في صدره فجلس عليه وقيل انما جعل الصرح ليختبر به فهمها كما فعلت في الوصفاء والوصائف فلما جلس على السرير دعا بلقيس ومخاضات قيل لها ادخلي الصرح (فلما رأته حسبته لجة) أي ماء عظيما (وكشفت عن ساقها) تخوض الماء الى سليمان فاذا هي أحسن النساء ساقا وقديما الا انها كانت شعراء السابقين فلما نظر سليمان ذلك صرف بصره عنها (قال له صرح مرد) أي تمس (من قوارير) زجاج وليس ماء فحينئذ سرت ساقها وعجبت من ذلك وعلمت ان ملك سليمان من الله تعالى واستبدت بذلك على التوحيد والنبوة (قالت رب اني ظلمت نفسي) عبادة غيره (وأسلمت مع سليمان لله رب العالمين) أي أخلصت له التوحيد والعبادة وقيل انها لما بلغت الصرح وظننته لجة قالت في نفسها ان سليمان يريد ان يغرقني وكان القتل أهون من هذا فلما تبين لها خلاف ذلك قالت رب اني ظلمت نفسي بذلك الظن واخترتوا في أمر بلقيس بعد اسلامها فقيل انتهى أمرها الى قولها أسلمت لله رب العالمين ولا على احد وراه ذلك لأنه لم يذكر في الكتاب

ملائكة أيام وولدت له (قالت رب اني ظلمت نفسي) (وأسلمت مع سليمان لله رب العالمين) (ولا قال المحققون لا يحتمل ان يحتمل سليمان لينظر الى ساقها وهي اجنبية فلا يصح القول بمثلها

(قيل لها ادخلي الصرح) القصر (فلما رأته حسبته لجة) ماء غمر ايمى كثيرا (وكشفت) رفعت ثيابها (عن ساقها) قال لها سليمان (الصرح) قصر (مرد) تمس (من قوارير) تحته ماء فلا تخافي واعبري عليه (قالت رب اني ظلمت نفسي) بعبادتي الشمس (وأسلمت مع سليمان) على يدي سليمان (لله رب العالمين) سيد الجن والانس

(ولقد أرسلنا إلى ثمود أخاهم) في النسب (صالحا) بدل (أن عبدوا الله) بكسر الهمزة في الوصل ناصح وحجة وبعسرى وبضم النون  
غيرهم أتباعا للباء والمعنى بن عبدوا الله ﴿٥٢٧﴾ وحدوه (فاذا) بالفتحاء ﴿سورة النمل﴾ (هم) مبتدأ (فريقان) خبر (يختصمون) صفة  
وهي العامل في إذا والمعنى  
فاذا قوم صالح فريقان مؤمن بدوكافريه يختصمون فيقول لكل فريق الحق هي وهو مبین في قوله قال الملائكة الذين استكبروا من قومه الذين استصمفوا لمن آمن منهم أنعاون أن صالحا مرسل من ربه قالوا انا بما أرسلنا به مؤمنون قال الذين استكبروا انا بالذي آمنتم به كفرون وقال الفريق الكافر يا صالح ائتنا بما تمدنا ان كنت من المرسلين قال يا قوم لم تستحيون بالسنة) بالعباد الذي توعدون (قبل الحسنة) قبل التوبة (لولا) هلا

فيما امر به عباده وقد اختلف في انه تزوجها أو زوجها من ذى تبع ملك همدان ولقد أرسلنا إلى ثمود أخاهم صالحا بن عبدوا الله ﴿٥٢٧﴾ بان عبدوه وقريء بضم النون على اسماءه الباء ﴿٥٢٧﴾ فاذا هم فريقان يختصمون ﴿٥٢٧﴾ ففاجأوا التفرقة والاختصاص فآمن فريق وكفر فريق والواو لجموع الفريقين ﴿٥٢٧﴾ قال يا قوم لم تستحيون بالسنة ﴿٥٢٧﴾ بالعبادة والمعقوبة فتقولون ائتنا بما تمدنا ﴿٥٢٧﴾ قبل الحسنة ﴿٥٢٧﴾ قبل التوبة فتؤخرونها إلى نزول العقاب فانهم كانوا يقولون ان صدق اعادة بنا حينئذ ﴿٥٢٧﴾ لولا تستغفرون الله ﴿٥٢٧﴾ قبل نزوله ﴿٥٢٧﴾ لعلكم ترجون ﴿٥٢٧﴾ بقبولها فانها لا تقبل حينئذ ﴿٥٢٧﴾ قالوا اطيرنا ﴿٥٢٧﴾ تشامنا ﴿٥٢٧﴾ بك

ولافي خبر صحيح وقال بعضهم تزوجها سليمان وكره مارأي من كثرة شعر سابقها فسأل الانس عما يذهب ذلك فقالوا الموسى فقالت المرأة اني لم يمسني حديد قط فكره سليمان الموسى وقال انها تقطع سابقها فسأل الجن فقالتوا لا ندري فسأل الشياطين فقالتوا تحتل لك حتى تكون كالفضة البيضاء فتأخذوا النورة والحمام فكانت النورة والحمامات من يومئذ فلما تزوجها سليمان أحبها حباً شديداً وأقرها على ملكها وأمر الجن فابتوا لها بارض اليمن ثلاثة حصون لم ير الناس مثلاً ارتفاعاً وحسنًا وهي سلحين ويسنون وغمدان ثم كان سليمان يزورها في كل شهر مرة ويقبى عندها ثلاثة أيام يبكر من الشام إلى اليمن ومن اليمن إلى الشام وولدت له ولداً ذكرًا وقال وهب زعموا ان بلقيس لما أسلمت قال لها سليمان اختارى رجلاً من قومه حتى أزوجك اياه فقالت ومثلي ومثلي يا بغي الله ينكح الرجال وقد كان لي من قومي الملك والسطان قال نعم انه لا يكون في الاسلام الا ذلك ولا ينبغي لك أن تحرمي ما أحل الله قالت فان كان ولا بد فزوجني ذاتع ذلك همدان فزوجها اياه وذهب بها إلى اليمن وملك زوجها ذاتع على اليمن ودعا زوجة ملك الجن وقال له اعل لذي تبع ما استملك فيه فلم يزل يعمل له ما أراد الى أن مات سليمان وحل الحول وعلم الجن موت سليمان فقبل رجل منهم حتى بلغ جوف اليمن وقال باعلى صوته يا معشر الجن ان الملك سليمان قد مات فارفعوا أيديكم فرفعوا أيديهم ونفرتوا وانقضى ملك سليمان وملك ذى تبع وملك بلقيس وبقي الملك لله الواحد القهار قيل ان سليمان ملك وهو ابن ثلاث عشرة سنة ومات وهو ابن ثلاث وخسين سنة ﴿٥٢٧﴾ قوله عز وجل ﴿٥٢٧﴾ ولقد أرسلنا إلى ثمود أخاهم صالحا أن عبدوا الله ﴿٥٢٧﴾ أي وحدوه لا تشركوه شيئاً ﴿٥٢٧﴾ فاذا هم فريقان ﴿٥٢٧﴾ أي مؤمن وكافر ﴿٥٢٧﴾ يختصمون ﴿٥٢٧﴾ أي في الدين كل فريق يقول الحق معنا ﴿٥٢٧﴾ قال ﴿٥٢٧﴾ يعنى صالحا للفريق المكذب ﴿٥٢٧﴾ يا قوم لم تستحيون بالسنة ﴿٥٢٧﴾ أي بالباء والمعقوبة ﴿٥٢٧﴾ قبل الحسنة ﴿٥٢٧﴾ أي المافية والرحمة ﴿٥٢٧﴾ لولا ﴿٥٢٧﴾ أي هلا ﴿٥٢٧﴾ تستغفرون الله ﴿٥٢٧﴾ أي بالتوبة اليد من الكفر ﴿٥٢٧﴾ لعلكم ترجون ﴿٥٢٧﴾ أي لا تمذبون في الدنيا ﴿٥٢٧﴾ قالوا اطيرنا ﴿٥٢٧﴾ أي تشامنا ﴿٥٢٧﴾ بك

ولافي خبر صحيح وقال بعضهم تزوجها سليمان وكره مارأي من كثرة شعر سابقها فسأل الانس عما يذهب ذلك فقالوا الموسى فقالت المرأة اني لم يمسني حديد قط فكره سليمان الموسى وقال انها تقطع سابقها فسأل الجن فقالتوا لا ندري فسأل الشياطين فقالتوا تحتل لك حتى تكون كالفضة البيضاء فتأخذوا النورة والحمام فكانت النورة والحمامات من يومئذ فلما تزوجها سليمان أحبها حباً شديداً وأقرها على ملكها وأمر الجن فابتوا لها بارض اليمن ثلاثة حصون لم ير الناس مثلاً ارتفاعاً وحسنًا وهي سلحين ويسنون وغمدان ثم كان سليمان يزورها في كل شهر مرة ويقبى عندها ثلاثة أيام يبكر من الشام إلى اليمن ومن اليمن إلى الشام وولدت له ولداً ذكرًا وقال وهب زعموا ان بلقيس لما أسلمت قال لها سليمان اختارى رجلاً من قومه حتى أزوجك اياه فقالت ومثلي ومثلي يا بغي الله ينكح الرجال وقد كان لي من قومي الملك والسطان قال نعم انه لا يكون في الاسلام الا ذلك ولا ينبغي لك أن تحرمي ما أحل الله قالت فان كان ولا بد فزوجني ذاتع ذلك همدان فزوجها اياه وذهب بها إلى اليمن وملك زوجها ذاتع على اليمن ودعا زوجة ملك الجن وقال له اعل لذي تبع ما استملك فيه فلم يزل يعمل له ما أراد الى أن مات سليمان وحل الحول وعلم الجن موت سليمان فقبل رجل منهم حتى بلغ جوف اليمن وقال باعلى صوته يا معشر الجن ان الملك سليمان قد مات فارفعوا أيديكم فرفعوا أيديهم ونفرتوا وانقضى ملك سليمان وملك ذى تبع وملك بلقيس وبقي الملك لله الواحد القهار قيل ان سليمان ملك وهو ابن ثلاث عشرة سنة ومات وهو ابن ثلاث وخسين سنة ﴿٥٢٧﴾ قوله عز وجل ﴿٥٢٧﴾ ولقد أرسلنا إلى ثمود أخاهم صالحا أن عبدوا الله ﴿٥٢٧﴾ أي وحدوه لا تشركوه شيئاً ﴿٥٢٧﴾ فاذا هم فريقان ﴿٥٢٧﴾ أي مؤمن وكافر ﴿٥٢٧﴾ يختصمون ﴿٥٢٧﴾ أي في الدين كل فريق يقول الحق معنا ﴿٥٢٧﴾ قال ﴿٥٢٧﴾ يعنى صالحا للفريق المكذب ﴿٥٢٧﴾ يا قوم لم تستحيون بالسنة ﴿٥٢٧﴾ أي بالباء والمعقوبة ﴿٥٢٧﴾ قبل الحسنة ﴿٥٢٧﴾ أي المافية والرحمة ﴿٥٢٧﴾ لولا ﴿٥٢٧﴾ أي هلا ﴿٥٢٧﴾ تستغفرون الله ﴿٥٢٧﴾ أي بالتوبة اليد من الكفر ﴿٥٢٧﴾ لعلكم ترجون ﴿٥٢٧﴾ أي لا تمذبون في الدنيا ﴿٥٢٧﴾ قالوا اطيرنا ﴿٥٢٧﴾ أي تشامنا ﴿٥٢٧﴾ بك

(ولقد أرسلنا إلى ثمود أخاهم) بنبيه (صالحاً) بن عبدوا الله ﴿٥٢٧﴾ ان قل الله وحدوا لله وتوبوا اليه من الكفر والشرك (واذا هم فريقان) هم فريقان مؤمن وكافر

يختصمون) يختصمون في الدين (قال) صالح بالفارقة الكافرة (يا قوم لم تستحيون بالسنة) بالعباد (قبل الحسنة) قبل العافية والرحمة (لولا) هلا (لا تمذبون في الدنيا) اي لا تمذبون من الشرك والكفر (واحدون) اي توحدون الله (لعلكم ترجون) اي تترجون (قالوا اطيرنا) اي تشامنا (بك)

الطاء وزيدت الالف لسكون الطاء ( وبن معك ) من المؤمنين ( قال طائركم عند الله ) أي سبيكم الذي يحيى مندخيركم ومشرى عند الله وهو قدره وقسمته أو عكم مكتوب عند الله فانما نزل بكم منازل عقوبة لكم وقتنه ومنه كل انسان أزمانه طائر في عنة وأصله ان المسافر اذا مضى بطائر فيجزه فان مر سائحاً تيامن واذا مضى بارحاً تشاءم فلما نسبوا الخيرو لشر الى الطائر استعيرت كان سبيها من مدر الله وقسمته ومن حمل العبد الذي هو السبب في الرحمة والنعمة ( بل انتم قوم تقتنون ) تختبرون وتعذبون بدينكم ( وكان في المدينة ) مدينة ثمود وهي الحجر ( تسعرة هط ) هو جمع لاواحداهم ولذا جاز تخيير التسعة به فكأنه قيل تسعة أنفس وهو من الثلاثة الى { الجزء التاسع عشر } العشرة وعن أبي **٥٢٨** - دواد رأسهم قدار بن سالف

وهم الذين سعا في عقر الناقدة وكانوا أبناء أشرفهم ( يفسدون في الارض ولا يصلحون ) يعني ان شأنهم الافساد البحت لا يخطأ بشئ من الصلاح كما ترى بعض المفسدين قديندر منه بعض الصلاح وعن الحسن بن ظاهرون الناس ولا ينعون الظالمين من الظالمين وعن ابن عطاء يتبعون معاصي الناس ولا يسترون عوراتهم ( قالوا تقاسموا بالله ) تحالفوا خبير في محل الحال باختيار قد أي قالوا متقاسمين أو امر أي أمر بعضهم بعضاً بالقسم ( لنبينته ) لنتقنه بيانا أي ليلاه ( وأهله ) ولده و تبعه ( ثم نقولون لوليه ) لولي دمه لنبينته بالتاء وبضم التاء الثانية ثم نقولون بالتاء وضم اللام حزة وعلى ( ماشهدنا )

وعن معك **٥٢٩** قيل انما قالوا ذلك لتفرق كلمتهم وقيل لامساك القطر عنهم قالوا انما أصابنا هذا الضر والشدة من شؤمك وشؤم أصحابك **٥٣٠** قال طائركم عند الله أي ما يصيبكم من الخير والشر بامر الله مكتوب عليكم سمي طائراً لانه لا شيء أسرع من نزول القضاء المحتوم وقال ابن عباس الشؤم الذي اتاكم من عند الله بكفركم وقيل طائركم أي علمكم عند الله سمي طائراً لانه لا شيء أسرع من نزول القضاء المحتوم وقال ابن عباس الشؤم الذي اتاكم من عند الله بكفركم وقيل قال ابن عباس تختبرون بالخير والشر وقيل معناه تعذبون قوله تعالى **٥٣١** وكان في المدينة **٥٣٢** يعني مدينة ثمود وهي الحجر **٥٣٣** تسعة هط **٥٣٤** يعني من أبناء أشرفهم **٥٣٥** يفسدون في الارض **٥٣٦** أي بالمعاصي **٥٣٧** ولا يصلحون **٥٣٨** أي لا يطيعون وهم غواة قوم صالح الذين اتفقوا على عقرباثة وراسهم قدار بن سالف **٥٣٩** قالوا تقاسموا بالله **٥٤٠** يعني يقول بعضهم لبعض احنوا بالله أي القوم **٥٤١** لنبينته **٥٤٢** أي لنتقنه ليلاه **٥٤٣** وأهله **٥٤٤** يعني قومه الذين آمنوا معه **٥٤٥** ثم نقولون لوليه **٥٤٦** أي لولي دمه **٥٤٧** ماشهدنا **٥٤٨** أي ما حضرنا **٥٤٩** مهلك أهله **٥٥٠** أي ما ندري من قتله ولا هلاك أهله

ما حضرنا ( مهلك أهله ) حفص مهلك أبو بكر وحاد والمفضل من هلك فالاول ( و )

تشاء منابك ( وبن معك ) من قومك يعنون شدتنا من شؤمك ومن شؤم من آمن بك ( قول ) صالح ( طائركم ) شدتكم ورخؤكم ( عند الله ) بن عبدالله ( بل انتم قوم تقتنون ) تختبرون بالشدة والرخاء ويقال نخذلون ولا تقوتون ( وكان في المدينة تسعرة هط ) نفر من الفساق من أبناء رؤسائهم قدار بن سالف ومصعب بن دعو وأصحابهما ( يفسدون في الارض ) بالمعاصي ( ولا يصلحون ) لا يأمرون بالصلاح ولا يعلمون به ( قالوا تقاسموا بالله ) يقولون توافقوا وتحالفوا بالله ثم قال ( لنبينته وأهله ) لندخلن عليه وعلى أهله ايلوا وناقته وأهله ( ثم نقولون لوليه ) لورثته وقرباته ( ماشهدنا مهلك أهله ) قتل صالح

يرضع الهلاك والثاني المصدر مهلك غيرهم من أهلك وهو الأهلاك أو مكان الأهلاك أي لم تعرض لأهله فكيف  
 رضنا له وأما حضرنا موضع اهلاكة فكيف توبنا به (وإنا الصادقون) فيما ذكرنا (ومكروا مكرًا ومكرنا مكرًا وهم لا يشعرون)  
 كرههم ما أحضروه من تبيد القتل لصالح وأهله ومكر الله أهلاكهم من حيث لا يشعرون شبه بكر الماكر على سبيل  
 الاستمارة روى أنه كان لصالح مسجد في الحجر في شعب يصلي فيه فقالوا زعم صالح أنه يفرغ منا إلى ثلاث فسخن  
 فرغ منه ومن أهله قبل الثالث فخرجوا ﴿٥٢٩﴾ إلى الشعب سورة النمل وقولوا إذا جاء يصلي قتلناه

ثم رجعوا إلى أهله فقتلناه  
 فبث الله صخرة من الهضب  
 حيالهم فبادروا فطبت  
 الصخرة عليهم فم الشعب  
 فلم يدر قوتهم أين هم ولم  
 يدروا ما فعل بتومهم  
 وعذب الله كلامهم في  
 مكائد ونجى صالحًا عبده  
 السلام ومن معه (فانظر  
 كيف كان عاقبة مكرهم  
 نادسناهم) بفتح الالف  
 كوفي وسهل وبكرها  
 غيرهم على الاستداف ومن  
 فخبر فمد على الذليل من  
 العاقبة وأخبر مبتدأ محذوف  
 تقديره هي تدبره أو نصبه  
 على معنى لانا وعلى أنه خبر كان

أهلاكهم وهو تخمّل المصدر وأرمان والمكان وكذا مهلك في قراءة حفص فإن متغلا  
 فنجاء مصدره كرجح وقرأ أبو بكر بالفتح فيكون مصدره وانا الصادقون يكونون مخلب  
 انا الصادقون أو أحوال الصادقون فما ذكرنا إذا شاهدنا شيء غير المباشرة عرفنا أو لانا  
 ما شهدناه مهلكهم وحده بل مهلكهم ومهلكهم كقولك ما رأيت مكر جلابيل رجلين ومكروا  
 مكرًا بدو المواضع ومكرونا مكرًا بان جعلناها سببًا لأهلاكهم وهو لا يشعرون  
 بذلك روى أنه كان لصالح في الحجر مسجد في شعب يصلي فيه فقالوا زعم أنه يفرغ منا إلى  
 ثلاث ففرغ منه ومن أهله قبل الثالث فذهبوا إلى الشعب ليقبلوه فوقع عليهم صخرة  
 حيالهم فطبت عليهم فم الشعب فهلكوا ثم وهلك الباقيون في أمماتهم بالصيحة كما أشار  
 إليه قوله ﴿فانظر كيف كان عاقبة مكرهم نادسناهم وقومهم أجمعين﴾ وكان أن  
 جمعت ناقصة فخبرها كيف ونادرسناهم استئناف أو خبر محذوف لا خبر كان لعدم  
 العائد وإن جعلتها تامة فكيف حال رقيق الكوفون ويعقوب نادسناهم بالفتح على  
 أنه خبر محذوف أو بدل من أمم كان أو خبره وكيف حال ﴿فذلك بيوتهم خاوية﴾  
 خالية من خوى البطن إذا خلا أو ساقطة من مده من خوى النجم إذا سقطت وهي حال عمل  
 فيها معنى الإشارة وقرئ بالرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف ﴿بما ظنوا﴾ بسبب ظنهم  
 ﴿ان في ذلك لآية لقوم يعلمون﴾ فيعلمون ﴿والنجينا الذين آمنوا﴾ صالحون من معه  
 ﴿وكانوا يتقون﴾ الكفر والمعاصي فلذلك خصموا بالنجاة

أي فكان عاقبة مكرهم الدمار  
 (وقومهم أجمعين) الصيحة  
 (فذلك بيوتهم خاوية)  
 ساقطة من مده من خوى  
 النجم إذا سقطت أو خالية  
 من أخواء وهي حال عمل  
 فيها ما دل عليه تلك (بما  
 ظنوا) بظلام (الذي  
 ذلك) فيما فعل بسوء

﴿وإنا الصادقون﴾ أي في قوتنا ما شهدنا ذلك ﴿ومكروا مكرًا﴾ أي غدروا غدرا  
 حين قصدوا تبيد صالح وأهله ومكرونا مكرًا أي حازبناهم على مكرهم: تجيل العذاب  
 ﴿وهم لا يشعرون﴾ فانظر كيف كان عاقبة مكرهم نادسناهم أي أهلاكناهم أي التسعة قال  
 ابن عباس أرسل الله الملائكة تلك الليلة إلى دار صالح يحرسونه فانت التسعة دار صالح شهرين  
 سلاحهم - ويوفهم فرمهم الملائكة بالبحار فترجمهم برون الحجارة ولا يرون الملائكة فقتلهم  
 وأهلك الله جميع القوم بالصيحة ﴿وقومهم أجمعين﴾ قتل بيوتهم خاوية بما ظنوا  
 أي بظنهم وكفرهم ﴿ان في ذلك لآية﴾ أي عبرة ﴿لقوم يعلمون﴾ أي قدرنا  
 ﴿وأنجينا الذين آمنوا﴾ كانوا يتقون ﴿﴾

(لآية لقوم يعلمون) قدرنا فيعلمون (قلو خاوية) (وأنجينا الذين آمنوا) بصالح (وكانوا يتقون) تركوا أمره وكانوا  
 صالحًا وأهله (وإنا الصادقون) بسوءهم نافي قوتنا لا يرتد قوتنا عليهم (ومكروا مكرًا) أرادوا قتل صالح من أمم معه (ومكرونا مكرًا)  
 أرادنا منهم (وهم لا يشعرون) بكرنا يتدبر قتل الملائكة في دار صالح بالحجارة وهم لا يشعرون من الملائكة (فانظر كيف  
 كنت فان عاقبة مكرهم) عقوبة مكرهم بصالح (نادسناهم) أهلاكناهم بالحجارة (وقومهم أجمعين) وأهلكنا قومهم  
 أجمعين (فذلك بيوتهم خاوية) خالية ساقطة (بما ظنوا) أمركوا (ان في ذلك) فيما فعلناهم (لآية) لعلهم يتقون (لقوم يعلمون)  
 يعلمون بفعل بهم (وأنجينا الذين آمنوا) بصالح (وكانوا يتقون) الكفر والتبرك

أربعة آلاف نجوام صالح من العذاب (ولو طاذق) واذكر لو طوا واذ بدل من لو ط أي واذكر وقت قول لو ط (لقومد أتأون الفاحشة) أي اتيان الذكور {الجزء التاسع عشر} (وأنتم تبصرون) ﴿٥٣٠﴾ تعلمون انها فاحشة لم تسبقوا الي

من بصر القلب أو يرى ذلك بعينهم من بعض لانهم كانوا يرتكبونها في ناديهم معالين بها لا يستر بعضهم من بعض بحيانة وانهم اساءوا في المعصية أو تبصرون آثار العصاة قبلكم وما نزل بهم ثم صرح فقال (أنتم) بهمز نين كوفي وشامى لتأتون الرجال شهوة) للشهوة (من دون النساء) أي ان الله تعالى انما خلق الاثنى للذكر ولم يخلق الذكر للذكر والاثنى للأثنى فهو مضادة لله في حكمته (بل أنتم قوم تجهلون) تعلمون فعل السفاهة الجاهلين بانها فاحشة مع علمكم بذلك أو أريد بالجهل السفاهة والخبائث التي كانوا علمها وقد اجتمع الخطاب والنية في قوله بل أنتم قوم تجهلون وبل أنتم قوم تفتنون فغاب الخطاب على النية لانه أقوى اذا الاصل أن يكون لكلام بين الحاضرين

ينال ان الناجين كانوا أربعة آلاف ﴿٥٣١﴾ قوله تعالى ﴿ولو طوا اذ قال لقومه أتأون الفاحشة﴾ أي الفعلة القبيحة ﴿وأنتم تبصرون﴾ أي تعلمون انها فاحشة وهو من بصر القلب وقيل معناه يبصر بعينكم بعضا وكانوا لا يسترن عتوهم منهم ﴿أنتم﴾ لتأتون الرجال شهوة من دون النساء بل أنتم قوم تجهلون ﴿فان قلت اذ فسر تبصرون بالعلم وقد قل بعينه قوم تجهلون فيكون العجز جهلا قلت معناه تعلمون فعل الجاهلين وتعلمون انه فاحشة وقيل تجهلون العاقبة وقيل أراد بالجهل السفاهة التي كانوا عليها

والفواحش وقيل الناقمة (ولو طوا) أرسلنا لو طوا لادلالة وقتد أرسلنا عليه ﴿اذ قال لقومه﴾ بدل على الاول ظرف على الثاني ﴿أتأون الفاحشة﴾ وأنتم تبصرون ﴿تعلمون فخشيها من بصر القلب واقتراف القبايح من العالم بقبوحها اقبح أو يبصرها بعينكم من بعض لانهم كانوا يعلمون بها فتكون الخش﴾ أنتم لتأتون الرجال شهوة ﴿بيان لانها فاحشة وتعابله بالشهوة للدلالة على قبحه والتنبيه على ان الحكمة في موقعة طاب النسل لا قضاء الوطر ﴿من دون النساء﴾ اللاتي خلقن لذلك ﴿بل أنتم قوم تجهلون﴾ تعلمون فعل من يجهل قبوحها أو يكون سفيفا لا يميز بين الحسن والقبح أو تجهلون العاقبة والثناء فيه لكون الموصوف به في معنى المخاطب

قومه (اذ قال لقومه أتأون الفاحشة) المواط (وأنتم تبصرون) تعلمون انها فاحشة (أنتم لتأتون لرجال) أدبار الرجال (شهوة) (اشتهاء لك) (من دون النساء) من فروج النساء (بل أنتم قوم تجهلون) أمر الله







ذوبهم ( الله خير أم أيشركون ) بالياء بصري وعاصم ولا خير فيما أشركوه أصلا حتى يوازن بينهم وبين من هو خالق كل شيء واتعاهم الزام لهم وتبكم بحالهم وذلك أنهم أثروا عبادة الاصنام على عبادة الله تعالى ولا يؤثر عاقل شيئا على شيء إلا لدواعي يدعوها إلى البئس من زيادة خير ومنفعة فتقبل لهم مع العبادنة لا خير فيما أثروا ولا يثرونه زيادة الخير ولكن هو يرب عبثا لئيبوا على الخطأ المفرد والجهل النورط ولعلوا أن الأثاري يجب أن يكون للخير الزاوي عن عبادة الصلوات والسلام إذ قرأها قال بل الله خير وأبى وأجمل ﴿٤٣٣﴾ وأكرم ثم سورة الفائل عدد جهادته تعالى الخيرات والمنافع

التي هي آثار رحمتك وفضلها فتال ( أمن خلق السموات والارض ) والفرق بين أم وأم في أم أيشركون وأمن خلق السموات أن تلك متصلة إذ المعنى أيهما خير وهذه منقطعة بمعنى بل والعزمة ولما قال الله خير أم الآلهة قال بل أمن خالق السموات والارض خير تقدر برالهم بأن من قدر على خلق العالم خير من جهاد لا يقدر على شيء ( وأنزل لكم من السماء ماء ) مطرا ( فأنبتنا ) سرف الكلام عن الغيبة إلى التكميل تأكيد المعنى اختصاص الفعل بذاته وايدانا بأن النبات الحدائق المختلفة الاصناف والاوران والطعوم والاشكال مع حسن بناء واحد لا يقدر عليه الا هو وحده ( بد ) بالماء ( حدائق ) بساتين والحديقة البستان وعابه حائط من الحدائق

عبيده شكرا على ما نعم عليه وعلمه ما جهل من احوالهم وعرفانا بفضلهم وحق تقدمهم واجتهادهم في الدين أو نوطا بان يحمد على هلاك كفرته قومه ويسأل على من اختلفوا به العصمة من الفواحش والنجاة من الهلاك ﴿الله خير أم أيشركون﴾ الزام لهم وتبكم بهم وتسفيه لرأيهم اذ من المعلوم ان لا خير فيما أشركوه رأسا حتى يوازن بينهم وبين من هو مبدأ كل خير وقرأ ابو عمرو وعاصم ويعقوب بالياء ﴿ أمن ﴾ بل أمن ﴿ خالق السموات والارض ﴾ التي هي اصول الكائنات ومبادئ المنافع وقرئ أمن بالتخفيف على أنه بدل من الله ﴿ وأنزل لكم ﴾ لاجلكم ﴿ من السماء ماء ﴾ فأنبتنا به حدائق ذات بعجة ﴿ عدل به عن الغيبة إلى التكلم لتأكيد اختصاص الفعل بذاته والتنبيه على ان نبات الحدائق البهية المختلفة الانواع المتباعدة الطباع من المواد المتشابهة لا يقدر عليه غيره كما اشار إليه بقوله ﴿ ما كان لكم أن تنبتوا شجرها ﴾ شجر الحدائق وهي البساتين من الحدائق وهو الاحاطة على هلاك كفار الامم الخالية وقيل يحمد على جمع نعمه وسلام على عباده الذين اصطفى يعني الانبياء والمرسلين وقال ابن عباس هم أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم وقيل هم كل المؤمنين من السابقين واللاحقين ﴿ الله خير أم أيشركون ﴾ فيد تبيكت للمشركين والزام الحجبة عليهم بعد هلاك الكفار والمعنى الله خير لمن عبده أم الاصنام لمن عبدها فان الله خير لمن عبده وأمن به لا غناؤه عنده من الهلاك والاصنام لم تكن شيئا عن ابديها عند نزول العذاب ولهذا السبب ذكر أنواعا تامل على وحدانيته وكل قدرته ﴿ فالنوع الاول قوله تعالى ﴿ أمن خلق السموات والارض ﴾ ذكر أعظم الاشياء المشاهدة الدالة على عظيم قدرته والمعنى الاصنام خير أم الذي خالق السموات والارض ﴿ ثم ذكر نعمه فقال ﴿ وأزل لكم من السماء ماء ﴾ يعني المطر ﴿ فأنبتنا به حدائق ﴾ أي بساتين جمع حديقة وهو البستان احيط عليه فان لم يكن عليه حائط فليس بحديقة ﴿ ذات بعجة ﴾ أي ذات منظر حسن والبعجة الحسن يتبع به من يراه ﴿ ما كان لكم أن تنبتوا شجرها ﴾ يعني ما ينبغي لكم لانكم لا تقدرون على ذلك لان الانسان قد يقول أمانت للنجرة بان أغرسها وأسقىها الماء فزال الله هذه الشبهة بقوله ما كان لكم أن تنبتوا شجرها لان النبات الحدائق المختلفة الاصناف والطعوم والروائح المختلفة

وهو الاحاطة ( ذات ) ولم يقل ذوات لان المعنى جماعة حدائق كما تقول النساء ذهبت ( بعجة ) حسن لان الناظر يتبع بدشهر شع معنى الاختصاص بقوله ( ما كان لكم أن تنبتوا شجرها ) ومعنى الكنبونة وسلم ( الله خير ) قل يا محمد لاهل مكة أعبادة الله أفضل ( أم أيشركون ) اما عبادة ما يشركون بالله من الاوثان ( أمن خالق السموات والارض ) وأنزل لكم من السماء ماء ) مطرا ( فأنبتنا به ) بالمطر ( حدائق ) بساتين ما أحيط عليها من النخل والشجر ( ذات بعجة ) ذات منظر حسن ( ما كان لكم ) عدل ( أن تنبتوا شجرها ) شجر

لا يهتد راد في ذات فعل من غيره (ألمع الله) غيره بقرن به ويجعل له شركاءه (بل هم قوم يعادون) بدء  
 ومعادون عن خلق الذي هو نوحهم وبل هم بعد اضطراب أبع في تخطئة رأيهم (أمن جعل الأرض وما بها  
 بل من من خلق من حكمه حكماً (قرارا) دحاها وسواها مستقر ربي (وجعل خلالها) ظرف أي وسطها و  
 مفعول شئني ولأول (جزء مشروون) (نهرها) وبين ﴿٥٣٤﴾ بحر من منله (وجعل لها) للأرض

(رواى) جيب لا تقعها  
 عن الحركة (وجعل بين  
 البحرين) العذب والمالح  
 (حاجزا) ماءه أن يختصما  
 (ألمع الله بل أكثرهم  
 لا يملون) لتوحيد فلا  
 يؤمنون (أمن نجيب  
 المنظر إذا دعه) لا استقرار  
 فعمل من الضرورة وهن  
 الخلة خوجلة التي كذا  
 تقبل استمره إلى كذا  
 والعل والفعال مصدر  
 والمنظر الذي أحوجه  
 مرض وفقر وألزاه من  
 نوزل الدهر إلى نجبا  
 والتفزع إلى الماء العذب  
 إذا استغفر أو المنصوب إذا  
 دعا ومن رفع يديه ونابز  
 لنفسه حسنة غير التوحيد  
 وهو منه على خطر  
 (ويكشف السوء) الغمر  
 أو الجور (ويجعله خفء  
 الأرض) أي فيها وذك  
 تواربهم مكانها والتصرف  
 فيها قول يعاقبون وأراد  
 بالحداثة منب والتسلط

﴿ألمع الله﴾ غيره بقرن به ويجعل له شركاء وهو المنفرد بالخلق والتكوين وقوى  
 آله يا شمر قول بل يدعوون والشركون وتوسيط مديتين المحمدين وأخراج الثانية  
 بين بين ﴿بل هم قوم يعادون﴾ عن الحق الذي هو التوحيد ﴿أمن جعل الأرض  
 قرارا﴾ بل من من خلق السموات وجعلها قرارا بأبداء بعضها من الماء وتوسيتها بحيث  
 يتأني استقرار الانسان والدواب عليها ﴿وجعل خلالها﴾ أوساطها ﴿انهارا﴾  
 حارية ﴿وجعل لها روائى﴾ جبالا تكون فيها المغان ويذرع من حضيضها  
 المذرع ﴿وجعل بين البحرين﴾ العذب والمالح أو خليجي فارس والروم ﴿حاجزا﴾  
 برزخ وقدم بينه في الفرقين ﴿ألمع الله بل أكثرهم لا يملون﴾ الحق فيشركون به  
 ﴿أمن نجيب المنظر إذا دعه﴾ المنظر الذي أحوجه شدته ماله إلى الخاء إلى الله من  
 الاضطراب وهو فاعل من الضرورة والامية نجس للاستقرار فيلزم منه اجابة  
 كل مصدر ﴿ويكشف السوء﴾ ويكشف السوء ويذرع عن لسان ماسوءه ﴿ويجعله خفء الأرض﴾  
 والروح تنق بده واحدا لآخر غيره والله تعالى ولا يأتي لاحد وان تأتي ذاك لغيره  
 نجس ﴿ألمع الله﴾ معنى هل منه مدبود أنه على سعة ﴿بل﴾ معنى ليس معه الله  
 ولا شريك به هم قومه ﴿يعني كثر مكانه يعادون﴾ يشركون وقيل يعادون عن  
 دنا الحق الظاهر إلى الباطل ﴿الوع الثاني قوله﴾ وجعل ﴿أمن جعل الأرض  
 قرارا﴾ أي دحاها وسواها للاستقرار عليها وقيل لا تميد بهاها ﴿وجعل خلالها  
 نهارا﴾ أي وسطها بنهار تشرق بالبناء ﴿وجعل لها روائى﴾ أي جبالا ثوابت ﴿وجعل  
 بين البحرين﴾ معنى العذب والمالح ﴿حاجزا﴾ أي مانعا لا يخط أحدهما بالآخر  
 ﴿ألمع الله بل أكثرهم لا يملون﴾ أي توحيدهم وقصد وسامته من الوع الثالث  
 قوله تعالى ﴿أمن نجيب المنظر﴾ أي المكروب الجهد وقيل المنظر بالحساسة  
 خوجسة من مرض أو نازلة من نوزل الدهر يعني اذا نزلت باحد بادار إلى الانجاء  
 والتفزع إلى الله تعالى وقيل هو المنب اذا استغفر ﴿اذا دعاه﴾ يعني فيكشف خضه  
 ﴿ويكشف السوء﴾ أي الضلالة لا يقدر على تغيير حال من فقر إلى غنى ومن مرض  
 إلى صحة ومن ضيق إلى ملة الاتقاد الذي لا يحزن والتساهر الذي لا يقرب ولا ينازع  
 ﴿ويجعله خفء الأرض﴾ أي سكنها وذلك الدور ثم سكنها والتصرف فيها  
 قول بعد قرن وقيل بجعل أولادها خفءا لكم وقيل جمع خفء الجن في الأرض

المبساتين (ألمع الله) - سوى الله فعل ذلك (بل هم قوم يعادون) بدء الاصنام (أمن جعل الأرض قرارا) (الله)  
 مسكن (وجعل خلالها نهارا) وسطها نهارا (وجعل لها) للأرض (رواى) الجبال الثوابت أو نواحيها (وجعل بين  
 البحرين) العذب والمالح (حاجزا) مانعا لا يخطئان (ألمع الله) - سوى الله فعل ذلك (بل أكثرهم لا يملون) لا يعبدون (أمن نجيب  
 المنظر) في البلاد (اذا دعاه) يدفع البلاد (ويكشف السوء) يدفع البلاد (ويجعله خفءا الأرض) سكان الأرض بعده لأنه أهلها

أله مع الله قليلا ما تذكرون) وبإياه أبو عمرو وبالتخفيف حجرة وعلى وحفص وماضيدة أي تذكرون تذكرا  
ال(أمن يهديكم) يرشدكم بالنجوم (في ظلمات البر والبحر) ليلا وبعلامات في الأرض نهار (ومن يرسل الرياح) الریح من  
حجرة وعلى (بشرا) من البشارة وقد مر في الاعراف (بين يدي رحمته) قدام المطر (أله مع الله تعالى الله عما يشركون  
نبدو الخلق) نشأ الخلق (ثم ٥٣٥ يعيده) وانما قيل لهم ثم (سورة الفلق) يعيدهم متكررون للاعادة

لانه أزيحت عليهم بانتمكين  
من المرفة والاقرار فلي  
يقبل لهم عنبر في الانكار  
(ومن يرزقكم من السماء)  
أي المطر (والارض) أي  
ومن الارض النبات (أله)  
مع الله قل ها توبرهانكم  
حجتكم على اشراكم  
(ان كنتم صادقين) في  
دعواكم ان مع الله الها الآخر  
(قل لا يعلم في السموات  
والارض الغيب الا الله)  
من فاعل يعلم والغيب هو  
ما لم يقم عليه دليل ولا طلع  
عليه مخلوق مفعول والله  
يدل من من والمعنى لا يعلم  
أحد الغيب الا الله نعم  
ان الله تعالى يتولى على ان يكون

خلفاء فيها ان ورتكم سلكناها والتصرف فيها من قبلكم ﴿أله مع الله﴾ الذي خصكم  
بهذه النعم العامة وخاصة قليلا ما تذكرون ﴿أي تذكرون آلاءه تذكرا قليلا وما مبردة  
والمراد بانقطة العدم والحقارة المنجحة للقائمة وقر أبو عمرو وروح بإياه وحجرة وانكسائي  
وحفص بالتاء وتخفيف الدال ﴿أمن يهديكم﴾ في ظلمات البر والبحر ﴿بالنجوم وعلامات  
الأرض والظلمات﴾ ظلمات الليل اضافة الى البر والبحر الملابس أو مشتهات الطرق  
يقال طرقت ظلمة وعيابه لتقى لامنار بها ﴿ومن يرسل الرياح﴾ يرسل الرياح بين يدي رحمته ﴿يعنى  
المطر ولو صح ان السبب الاكثري في تكون الرياح معاودة الادخنة المساعدة من الطبقة  
الباردة لانكسار حرها وتوجيهها الهواء فلاشك ان الاسباب الفاعلة والقابلية لذلك  
من خلق الله تعالى والفاعل للسبب فاعل للسبب ﴿أله مع الله﴾ يقدر على مثل ذلك  
﴿تعالى الله عما يشركون﴾ تعالى القادر الخالق عن مشاركة العاجز المخلوق ﴿أمن  
يدؤ الخلق ثم يعيده﴾ والكفرة وان انكروا الامادة فهم محجوجون بالحجج الدالة  
عليها ﴿ومن يرزقكم من السماء والارض﴾ أي بسباب سماوية وارضية ﴿أله مع الله﴾  
يفعل ذلك ﴿قل ها توبرهانكم﴾ على ان غيره يقدر على شيء من ذلك ﴿ان كنتم صادقين﴾  
في اشراكم فان كمال القدرة من لوازم الاولية ﴿قل لا يعلم في السموات والارض  
الغيب الا الله﴾ ما بين اختصاصه بالقدرة التامة الفاعلة العامة اجمعه ما هو كماله  
وهو الفرد يعلم الغيب والاستثناء منقطع ورفع المستثنى على التامة التعميمية للدلالة على  
انه تعالى ان كان من في السموات والارض فغيبها من يعلم الغيب مباحة في نفي عنهم او متصل

﴿أله مع الله قليلا ما تذكرون﴾ أي تتعلمون ﴿النوع الرابع قوله عز وجل﴾ أمن  
يهديك في ظلمات البر والبحر ﴿أي يهديكم بالنجوم والعلامات اذا جن عليكم الليل  
مسافرين في البر والبحر﴾ ومن يرسل الرياح بشرا بين يدي رحمته ﴿أي قدام المطر  
﴿أله مع الله تعالى الله عما يشركون﴾ النوع الخامس قوله تعالى ﴿أمن يبدو  
الخلق﴾ أي نطقا في الارحام ﴿ثم يعيده﴾ بعد الموت ﴿ومن يرزقكم من السماء  
والارض﴾ أي من السماء بالمطر ومن الارض بالنبات ﴿أله مع الله قل ها توبرهانكم﴾  
أي حجتكم على قولكم ان مع الله الها آخر ﴿ان كنتم صادقين﴾ قوله تعالى  
﴿قل لا يعلم في السموات والارض الغيب الا الله﴾ نزلت في المشركين حين سأوا  
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن وقت الساعة والمعنى ان الله هو الذي يعلم الغيب وحده

من في السموات والارض  
ولكنه جاء على لغة تجيم  
(أله مع الله) - سوى الله فعمل  
ذلك (قليلا ما تذكرون)  
ما تتعلمون قليلا ولا كثيرا  
(أمن يهديكم) (في ظلمات البر والبحر) من  
شهادت ابرو والبحر ذال سفرته  
(ومن يرسل الرياح بشرا)

سورة (بين يدي رحمته) قدام المطر (أله مع الله) - سوى الله فعمل ذلك (تعالى الله) براء لله (ع يشركون) دمن الاوثان (من يبدو  
خلق) ببدنه من النطفة (ثم يعيده) بعد الموت (ومن يرزقكم من السماء) بالمطر (والارض) بالنبات (أله مع الله) - سوى الله فعمل ذلك  
قل ها توبرهانكم) حجتكم (ان كنتم صادقين) ان مع الله الها شقي (قل) يا محمد لا على مكة (لا يعلم في السموات) من الاكلة  
(والارض) من الخلق (الغيب) متى قيام الساعة ونزول العذاب (الا الله)

حيث يجرون الاستثناء منقطع خبرى المتصل ويجوزون النصب واليدل في المتقطع كما في المتصل ويجوزون في هذا  
أحد الأجزاء ثمانية رضى الله عنها من زجر العبد في غدا فقد علمه على الله الغربية والله تعالى يقول قل لا علم  
من في السموات والارض الغيب الا لله وقيل نزلت في المشركين حين ساء رسول الله صلى الله عليه وسلم  
وقت الساعة (وما شعرون) وما شعرون (أين) حتى (يعشون) يا مشركون (بل ادرك) مكي وبسرى وبزيد والمنظما  
في نفس وانما بل من ادركت لمة كهة تكلمت شخبول ادرك عن لاعنى فقبل بل ادركت غيرهم استحكاما والله تعالى قد نزلت  
في ذلك وزيد تكلم رسول { الجزء العشرون } اي كان تكلمها ٥٣٦ (عنه) في الآخرة) أي في شأن

الآخرة ويوعده والمعنى ان  
أسباب استحكام العباد تكلمه  
بان القيامة كائنة قد حصلت  
لهم ومكنا من معرفتهم  
شكون جهنم وذلك قوله  
(بل هم في شك منهم بل هم  
عمون اولا شراب لاث  
تزل لاجلهم وتكررت  
جهنم وصفهم أولا بينهم  
لا يشعرون وقت البعث  
ثم بانهم لا يعلمون ان القيامة  
كائنة ثم بانهم يخفون في شك  
ومرية وزيد لولا ان  
مستطعت ثم هو سوا خلا  
وهو عمى وقد جعل الآخرة  
مبتما عما هم ومثلهما

عدها من دون عن لان  
الكثير لا يقبوا والجزء هو  
الذي منهم عن التدبر  
والفكر ووجد دلائل  
مخزون هذه الآيات وهو  
وصف المشركين بانكلامهم  
البعث مع استحكام اسباب

العباد تكون من معرفتهم قبله وما خصلت على غير غيب وان الله لا يعلم شيئا منه الا انما ذكر ان العباد (الآخرة)  
لا يعلمون غيب وكان هذا ما انجزه ووصفهم بقصور عنهم وصل بان عندهم مخزون في غيبه وهو انهم يتقنون لما كان الذي لا  
من كونه وهو وقت جزاءهم لا يكون مع عندهم اسباب معرفته كونه واستحكام العباد وجران يكون وصفهم باستحكام  
العباد وتكلمه بانكلامهم كقول لاجل الجهل الساس عرفت على سبيل الهزة وذلك حيث شكوا وعوا عن آياتهم التي العن طريق  
خرق السور فدل ان يعرفوا وقت كونه الذي لا طريق الى معرفته ويجوز ان يكون ادركت بمعنى انتهى وفي من قولك  
ادركت الثمرة لان ثمرتها التي عنده تلوته فافسر هذا الحسب يستعمل عليهم في الآخرة وتبارك من تبارك بنوفلان اذا تبارعوا  
وما يشعرون) وما هذا حتى (أين يعشون) حتى يعشون (بل ادركت عنهم في الآخرة) يقول اجمع عليهم على ان الآخرة  
لا تكون (بل هم في شك منها) من قيام الساعة (بل هم منها) من قيام الساعة (عمون)

في الهاد (رحم النبي كروا) كذا في رواية أخرى  
صاحبه وحزبه في الحاربه التي وجعوه وتثيب جموعه  
خرج لانه من اهل بيته من اهل البيت  
في التامه ولا يهملون كعبه في اهل بيته  
لان الله وان حربه يجمعها في ٥٣٧

وام تبارك وما فيه استغنى وصرخ او فتمن من ذنبا  
اشورهم وتفسيره بالاسد على الجمل وما بعده اضرب  
ودلالة على ان شعورهم اذ انهم شكون فيها بل انهم  
وقال الذين كفروا اننا لنكونن في ايماننا اذنا نحن  
في اذا ما دل عندنا نحن جرحنا وهو صريح لا يخرج  
ماتة من عله فما قبلها وتكرر الزيادة في الاثر والمراد  
من الاجداث او من حال الذنوب والظلمة وتقرأ  
وقرأ ابن ماسر والكمسائي انه خرج من بيتين على  
وايماننا من قبله من قبل وما شدة عماد الامم  
بالذكر هو البعث وحشر الخرد وتصوير البعث  
اساطير الايمان التي هي كمالها في سيرة الارض  
الجرمين في تهميد لهم على الكذب والظن بان  
والغير عنهم ما يجر من يكون في ترك الجرائم  
تكذيبهم واعراضهم ولا اذن في تضاريس وخرج  
وهما لقان وقهرى حقيق اى امرين في ما يكرهون  
من الناس ويشقون متى عدنا اعداء المذهب الموعود

الآخرة وما عداوا في من الثواب والجزاء كانت  
من الذين كفروا به اى من كفروا به كذا في رواية  
قبولنا اعداءه في اننا وعدنا هذا به اى في البعث  
محمد صلى الله عليه وسلم واوليس ذات بشى  
اى احادهم بعد ان كفروا به في ان سيرة في الارض  
الشريين ولا يخرج عن ذلك اى في ذلك واعرض  
ما يكرهون في اننا في اننا واعتاق ما يكرهون

رحم النبي كروا كذا في رواية أخرى  
صاحبه وحزبه في الحاربه التي وجعوه وتثيب جموعه  
خرج لانه من اهل بيته من اهل البيت  
في التامه ولا يهملون كعبه في اهل بيته  
لان الله وان حربه يجمعها في ٥٣٧  
وام تبارك وما فيه استغنى وصرخ او فتمن من ذنبا  
اشورهم وتفسيره بالاسد على الجمل وما بعده اضرب  
ودلالة على ان شعورهم اذ انهم شكون فيها بل انهم  
وقال الذين كفروا اننا لنكونن في ايماننا اذنا نحن  
في اذا ما دل عندنا نحن جرحنا وهو صريح لا يخرج  
ماتة من عله فما قبلها وتكرر الزيادة في الاثر والمراد  
من الاجداث او من حال الذنوب والظلمة وتقرأ  
وقرأ ابن ماسر والكمسائي انه خرج من بيتين على  
وايماننا من قبله من قبل وما شدة عماد الامم  
بالذكر هو البعث وحشر الخرد وتصوير البعث  
اساطير الايمان التي هي كمالها في سيرة الارض  
الجرمين في تهميد لهم على الكذب والظن بان  
والغير عنهم ما يجر من يكون في ترك الجرائم  
تكذيبهم واعراضهم ولا اذن في تضاريس وخرج  
وهما لقان وقهرى حقيق اى امرين في ما يكرهون  
من الناس ويشقون متى عدنا اعداء المذهب الموعود  
الآخرة وما عداوا في من الثواب والجزاء كانت  
من الذين كفروا به اى من كفروا به كذا في رواية  
قبولنا اعداءه في اننا وعدنا هذا به اى في البعث  
محمد صلى الله عليه وسلم واوليس ذات بشى  
اى احادهم بعد ان كفروا به في ان سيرة في الارض  
الشريين ولا يخرج عن ذلك اى في ذلك واعرض  
ما يكرهون في اننا في اننا واعتاق ما يكرهون

خلق الله خلقا صالحين ليعرفوا الله  
من لا يعرفون الله تعالى  
حيون في الامم والاعمال  
الانسان في الامم والاعمال  
لشركان (ولما كفرتم) وما  
ما يكرهون) مما ترون في يومنا هذا (وقد



فبئس حزبا ووقع هم ذكر في الصلاة كبرية حق الله ورسوله والذين آمنوا  
 واخذوا بالآخرة والذين آمنوا بآيات الله والذين آمنوا بآيات الله والذين آمنوا بآيات الله  
 اي من بني اسرائيل او من غيرهم الذين آمنوا بآيات الله والذين آمنوا بآيات الله  
 الابان من غيبى الحكيم وحكمته وسوره عايد مقرة من قرآن بحكمته جمع حكمة (وعايد مقرة  
 عن يقضى لمن يقضى عايد وهاهنا في التامه من المبطان اعان بالفضل بينهم بين حقيقين (الواكل على الله  
 على الموقفة الصلاة باءه الذين - ٥٣٩ - (انك على الحق { سورة النور } وعلى تركك باله

على الحق الايج وهو الذين  
 والحق الذي لا يتعلق به  
 شك وقوله بيان ان صاحب  
 الحق حقيق بالوقوف بالله  
 وببصرته (انك لا تسمع  
 الحق ولا تسمع الصم الهداه  
 اذا زود مدبرين وما نت  
 بهدى من عن سدالهم)  
 لا يفر الا يكون مما يسمعون  
 ولا يفر الا يكون شهودا بالوقوف  
 وهم اجباء يفتح الجواس  
 وبالصم الذين يذوق بهم  
 ولا يسمعون وبالصمى حيث  
 يذوقون السراق واليتيم  
 احد ان يزع ذنوبهم  
 ويجه هم حارة بصراء الا  
 المتهون في الجاهل من الصم  
 يتولاه ذو وادبرين  
 لانه اذا سمع عن الهدى  
 بان تولى عند مدبران  
 احد عن ادرك صوته ولا  
 يسمع الصم منى وكذا في  
 الروه وما نت بهدى العيون  
 وكذا في زود حرة (ان  
 تسمع الامن يؤمن بايانه)

كاشم بهد والنور واحوال الجاهل والاسرار وعزس والمسمع في قوله الهدى ورسوله  
 للمؤمنين فانهم المتؤمنون في ذلك يقضى بينهم في بني اسرائيل بحكمته  
 عما يحكمه وهو الحق او يحكمته وسال عليه انه قرى بحكمته وهو امره في قوله  
 يرد فشاؤه في العلم بحقيقة ما يقضى فيه وحكمه في قوله فوكل على الله في قوله  
 بعد انهم في ذلك عن خلق الذين في وجه حب الحق حزين او فوق بخلف به نصير  
 انت لا تسمع الحق في قوله انك على الحق حزين او فوق بخلف به نصير  
 مشايتهم وهه سدالهم رسة وانما شهودا بالوقوف اعدم الشفاعة باستدع ما تلى عليهم  
 شهودا بالصم في قوله ولا تسمع الصم الهداه اذا اولوا مدبرين في قوله انك على الحق  
 هذه الحلال اهد موثرا ان كبير ولا تسمع الصم الهداه وما نت بهدى العيون من  
 سدالهم في قوله لا يسمع الا من يقرأ حرة وما نت بهدى العيون من  
 تسمع اي ما يجرى امتاعك في الامن يؤمن بايانه من هو في عايد كذا

بيان ما خلفوا في قوله وانك على الحق حزين او فوق بخلف به نصير  
 بينهم اي فصل بينهم ونحوك بين حقايق في الدين يوم القيامة في قوله بحكمته اي الحق  
 وهو العزيز في التمتع الذي لا يدركه من العلم به اي باحوالهم فلا يخفى عبيدش  
 من قوله فوكل على الله في قوله اي فحق في ذلك على الحق الذين في قوله انك لا تسمع  
 الحق في قوله حزين او فوق بخلف به نصير في قوله انك لا تسمع الصم الهداه  
 اي مدبرين الذين قات ما معنى مدبرين ولا تسمع الصم الهداه اذا اولوا مدبرين في  
 هو توكيد ومبالغة وقيل ان الاصم اذا كان حاضرا فاستمع برفع الصوت اي يفهم  
 بالاشارة فذا تولى لم يسمع ولم يفهم ومعنى ذلك انه لم يسمع من الصم بل يسمعون اليه كما  
 الهدى لا يسير الى صوته ولا يسمع الهدى ولا يسمع ولا يسمع وما نت بهدى العيون من  
 سدالهم في قوله ما نت بهدى العيون من سدالهم من قوله انك على الحق حزين او فوق  
 تسمع الامن يؤمن بايانه في قوله انك على الحق حزين او فوق بخلف به نصير

فيه في الدين في المؤمن (وانك على القرآن الهدى) من الضلالة (الرجعة) من العذاب (بمؤمنين) محمد صلى الله عليه وسلم  
 والقرآن (انك على القرآن الهدى) بين اليهود والنصارى (بحكمته) انك اليوم القيامة (وهو العزيز بالحقما منهم) (الهدى) به  
 ويعتوبتهم (فوكل على الله) (انك على القرآن الهدى) على الذين اتباعوه وهو الاسلام (انك) (لا تسمع الحق) بالوقوف  
 ويقال تاهت (ولا تسمع الصم) بالوقوف (انك على القرآن الهدى) (انك) (لا تسمع الحق) بالوقوف  
 عن الحق والهدى (وما نت بهدى العيون) (انك على القرآن الهدى) (انك) (لا تسمع الحق) بالوقوف  
 بايانه (انك على القرآن الهدى) (انك) (لا تسمع الحق) بالوقوف









لاشعار بتدقيق، انوار و جوده و اند كائن للاختل والمعاد من ابيهم عند احد الدار في حين يصعقون ( اذ ان شاء  
لامن بت اللذون والالهة الكثرة و اشهر حشره ٥٣٣ هـ عيسى وميخائيل اوسان في اوامر انجيل ) وامر انجيل

من الدول وغيره عند يده في تحقيق وتوحيده في الامن - والسن في الانجيل في الالهي من  
قابلة قيل هو جبريل وديجا فيل و اسرائيل وعزرائيل وراييل الطيور والارفا في  
العوش وقبل الشهداء وتيل موسى عابد السلام لانه صديق من اهل المراد مامم ذات  
﴿ وكل اتوب ﴾ حاضر في المومم عند النخعة الثانية اودا جعفر الى امره وغرأ جزيرة  
وحصل آتوه على الفعل وترى انه على توحيده لفظ الملك بعد اخرين كخاضعون وترى  
دخزين في وترى الجبال تمسبه حياه كفه ثابتة في مكانها وهي ترمض حبوب كفه  
في السرعة وذلك لان الاجراء الكبار اذا تحركت في صمت واحدا لانها تبين حركتها  
والنخعة الصعق والنخعة القيام الرب العالمين - الامن شاء الله كفه روى ابو غريرة ان  
النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن قوله تعالى الامن شاء الله ان هم الشهداء فيتلدون  
اسماهم حول العرش وقد اتي من هم الشهداء لانهم احياء عند ربهم لا يحمل انهم  
الفرع وقيل يعني جبريل واسرافيل وعزرائيل فلا يبق بعد النخعة الاهتداء  
الاربعة ويروي ان الله تعالى يقول ملك الموت خذ نفس اسرافيل يا اخا نفسه ثم يقول  
من بق يا ملك الموت فيقول سيدي ربي تباركت وتعاليت يا ذا الجلال والاكرام  
وجهك الباقي الدائم بقى جبريل وديجا فيل وملك الموت فيقول خذ نفس في الجبل  
فياخذ نفس ميخائيل فيقع كالسود العساير فيقول من بق عن حاتي فيقول سيدي ربي  
تباركت وتعاليت بقى جبريل وملك الموت فيقول من بق يا ملك الموت فيقول  
يا جبريل من بق فيقول تباركت وتعاليت يا ذا الجلال والاكرام بقى وجهك الدائم الباقي  
وجبريل الميت الثاني فيقول الله يا جبريل اياك من وكنا فيقع ساجدا يخشع في الحية  
فيرى ان فضل خلفه على ميخائيل كذا نال الطود العظيم على ضرب من العناب  
ويروي انه سبق مع هؤلاء الاربعة حملة العرش فيقبض روح جبريل ثم ميخائيل ثم  
اسرافيل ثم ارواح حملة العرش ثم روح ملك الموت فاذا لم يبق احد الا الله جبريل  
وتعلي طوي له ١٠٤٠ كمل في السجل لانه من يقول الله انا الجبريل ان الملك البار في الجبريد  
احد فيقول الله تعالى لله واحد اقدس من في انوات ومن في الارض لامن شاء الله الموت  
عايدوسا قبل تنفيع في الصور فيصعب من في انوات ومن في الارض لامن شاء الله الموت  
أخرى فاكون اول من رفع رأسه فدا موسى اخذ بشاة من واتم بارش لئلا يرمى  
ان من استشفى الله عن واصل امره مع رأسه تبلى ومن قل انا خير من يونس بن عبد  
كذب بقول الذين استشفى الله عن رحمة من واهل الجور ومات من انوات في الجور  
هو كل من اراد ان يخطي الله عن ذنوبه من انوات في الجور ومات من انوات في الجور  
سالم من انوات في الجور ومات من انوات في الجور ومات من انوات في الجور  
استوب الله في الجور ومات من انوات في الجور ومات من انوات في الجور  
النخعة الاولى والاخرى يكون بصدقه ما كل في الجور ومات من انوات في الجور  
ذابان ( وترى الجبال ) فيخذ في النخعة الاولى ( تضمنها جادة ) ما كسبه سافر ( وهو يرمض

من الدول وغيره عند يده في تحقيق وتوحيده في الامن - والسن في الانجيل في الالهي من  
قابلة قيل هو جبريل وديجا فيل و اسرائيل وعزرائيل وراييل الطيور والارفا في  
العوش وقبل الشهداء وتيل موسى عابد السلام لانه صديق من اهل المراد مامم ذات  
﴿ وكل اتوب ﴾ حاضر في المومم عند النخعة الثانية اودا جعفر الى امره وغرأ جزيرة  
وحصل آتوه على الفعل وترى انه على توحيده لفظ الملك بعد اخرين كخاضعون وترى  
دخزين في وترى الجبال تمسبه حياه كفه ثابتة في مكانها وهي ترمض حبوب كفه  
في السرعة وذلك لان الاجراء الكبار اذا تحركت في صمت واحدا لانها تبين حركتها  
والنخعة الصعق والنخعة القيام الرب العالمين - الامن شاء الله كفه روى ابو غريرة ان  
النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن قوله تعالى الامن شاء الله ان هم الشهداء فيتلدون  
اسماهم حول العرش وقد اتي من هم الشهداء لانهم احياء عند ربهم لا يحمل انهم  
الفرع وقيل يعني جبريل واسرافيل وعزرائيل فلا يبق بعد النخعة الاهتداء  
الاربعة ويروي ان الله تعالى يقول ملك الموت خذ نفس اسرافيل يا اخا نفسه ثم يقول  
من بق يا ملك الموت فيقول سيدي ربي تباركت وتعاليت يا ذا الجلال والاكرام  
وجهك الباقي الدائم بقى جبريل وديجا فيل وملك الموت فيقول خذ نفس في الجبل  
فياخذ نفس ميخائيل فيقع كالسود العساير فيقول من بق عن حاتي فيقول سيدي ربي  
تباركت وتعاليت بقى جبريل وملك الموت فيقول من بق يا ملك الموت فيقول  
يا جبريل من بق فيقول تباركت وتعاليت يا ذا الجلال والاكرام بقى وجهك الدائم الباقي  
وجبريل الميت الثاني فيقول الله يا جبريل اياك من وكنا فيقع ساجدا يخشع في الحية  
فيرى ان فضل خلفه على ميخائيل كذا نال الطود العظيم على ضرب من العناب  
ويروي انه سبق مع هؤلاء الاربعة حملة العرش فيقبض روح جبريل ثم ميخائيل ثم  
اسرافيل ثم ارواح حملة العرش ثم روح ملك الموت فاذا لم يبق احد الا الله جبريل  
وتعلي طوي له ١٠٤٠ كمل في السجل لانه من يقول الله انا الجبريل ان الملك البار في الجبريد  
احد فيقول الله تعالى لله واحد اقدس من في انوات ومن في الارض لامن شاء الله الموت  
عايدوسا قبل تنفيع في الصور فيصعب من في انوات ومن في الارض لامن شاء الله الموت  
أخرى فاكون اول من رفع رأسه فدا موسى اخذ بشاة من واتم بارش لئلا يرمى  
ان من استشفى الله عن واصل امره مع رأسه تبلى ومن قل انا خير من يونس بن عبد  
كذب بقول الذين استشفى الله عن رحمة من واهل الجور ومات من انوات في الجور  
هو كل من اراد ان يخطي الله عن ذنوبه من انوات في الجور ومات من انوات في الجور  
سالم من انوات في الجور ومات من انوات في الجور ومات من انوات في الجور  
استوب الله في الجور ومات من انوات في الجور ومات من انوات في الجور  
النخعة الاولى والاخرى يكون بصدقه ما كل في الجور ومات من انوات في الجور  
ذابان ( وترى الجبال ) فيخذ في النخعة الاولى ( تضمنها جادة ) ما كسبه سافر ( وهو يرمض



النار أو عبر عن الجحيم أو وجد كما يعبر بالرأس والرقبة عنها أي أتوا في النار لتناول لهم بيوتهم من الكعبة (هل تجزؤون  
 إلا ما كنتم تعملون) في الدنيا من الشرك والمعاصي (إنما أمرت أن أعبد رب هذه البلدة) مكة (الذي حرمها) جهاتها حرماً  
 أعني ما فيها من الأحياء والنباتات ولا يتخلى خلالها ولا يعصده شوكها ولا ينز صيدها (وله كل شيء) مع هذه البلدة فهو  
 مالك الدنيا والآخرة (وأمرت أن أكون من المسلمين) لمتقدين له (وان أنلو القرآن) من التلاوة أو من التوكل قوله  
 أتبع ما وحي اليك من ربك أمر رسوله بأن يقول أمرت أن أخص الله وحده بالعبادة ولا أخذه شركاً كما فعلت قريش  
 وإن أكون من الخلفاء الثابتين ٥٤٥ على ملة الإسلام سورة الفل ١ وإن أتوا القرآن لا يعرف

الحلال وأحرام وما يقتضيه  
 الإسلام وخص مكة من  
 بين سائر البلاد بأضافة  
 اسمها إليها لأنها أحب إليه  
 اليوم وأغنى عنها وأشر  
 إليها بقوله هذه إشارة  
 تعظيم لها وتقريب دلالا  
 على أنها موطن نبيه  
 ومهبط وحيه ووصف ذاته  
 بالتحريم الذي هو خاص

هل تجزؤون إلا ما كنتم تعملون على الانفاس أو بانشار القول أي قيل لهم ذلك  
 إنما أمرت أن أعبد رب هذه البلدة الذي حرمها أمر رسول الله بأن يقول لهم ذلك  
 بعدما بين المبدأ والمعاد وشرح أحوال القيامة أشعاراً بالذات المعبودة وقد ذكرت  
 وما عليه بعد الاشتغال بشأنه والاسترقاق في عبادة ربه وتخصيص مكة بهذه الأضافة  
 تشريفاً لها وتعظيم لشأنها وقري التي حرمها وله كل شيء خاتماً وما كان وأمرت  
 أن أكون من المسلمين المتقدين أو الثابتين على ملة الإسلام وإن أتوا القرآن وإن  
 أوأظ على تلاوته ليكشف لي حقائقه في تلاوته شيئاً فشيئاً أو أتاهه وقري وأتل  
 عليهم وإن أتوا فمن اهتدى فأتاهم الهدى فأتاهم الهدى في ذلك فأتاهم الهدى لنفسه فإن نافع  
 عائده إليه ومن ضل فبخطأه فقتل إنما أنا من المنذرين فلا على من وبال ضلاله  
 شيء إذا ما على الرسول الإيلاف وقد بلغت

وصفها وجعل دخول كل  
 شيء تحت ربوبيته وملكوته  
 كالتابع لدخولها تحتها  
 (من اهتدى) باتباعه  
 إليها فيسأ أنا بمجده من  
 توحده الله وفي الشركاء  
 عنه والدخول في الملة  
 الخفية واتباع ما أنزل  
 على من أوحى (فأتاهم  
 الهدى لنفسه) فنعمة  
 اعتدلهم راجعة إليه لا إلى  
 (ومن ضل فقتل إنما أنا  
 المنذرين) أي ومن ضل

عن جميع البدن كما قد قال كبروا وطرخوا جميعهم في النار هل تجزؤون إلا ما كنتم تعملون  
 أي تقول لهم خزنة جهنم هل تجزؤون إلا ما كنتم تعملون في الدنيا من الشرك وقوله  
 تعالى إنما أمرت يعني يقول الله تعالى لرسوله قل إنما أمرت أن أعبد رب هذه  
 البلدة يعني أمرت أن أخص بعبادتي وتوحيدي الله الذي هو رب هذه البلدة يعني  
 مكة وأنا خصها من بين سائر البلاد بالذكر لأنها مضافاً إليه وأحب البلاد وأكرمها  
 عليه وأشار إليها إشارة تعظيم لأنها موطن نبيه ومهبط وحيه الذي حرمها أي  
 جهاتها الله حرماً آمناً لا يسفك فيها دم ولا يظلم فيها أحد ولا يصاد صيدها ولا يتخلى  
 خلالها ولا يدخلها المحرم وإنما ذكر له هو الذي حرمها لأن العرب كانوا معترفين  
 بخصيصة مكانها من تعزها من الله لأنهم لا ينتمون إليها ولا يتخذونها حرمات ولا  
 أمرت أن أكون من المسلمين للتعظيمين له وإن أتوا القرآن أي أمرت  
 أن أتوا القرآن ولتدق الله عليه وسلاً بكل ما أمر به أتم قياماً على ما أمر به فمن  
 اهتدى فأتاهم الهدى لنفسه أي نفع اهتداهم يرجع إليه ومن ضل فقتل أي عن الإيمان  
 وأخطأ طريق الهدى فقتل إنما أنا من المنذرين أي من المخوفين وما على الإيلاف

ولم يتبعني (٦٩) فلا على وما بالارسم من رسول الإيلاف الثابتين  
 تجزؤون في الآخرة (الإما كنتم تعملون) أي لم يتبعني (إنما أمرت أن أعبد) أرب هذه البلدة (الذي حرمها)  
 جهاتها حرماً (وله كل شيء) من الأحياء (وأمرت أن أكون من المسلمين) مع المؤمنين على دينهم (وأتوا القرآن)  
 لمت أن اقرأ ما يذكركم القرآن (فمن اهتدى) آمن إلى القرآن (فأتاهم الهدى) أي من (الفسد) ثواب ذهاب الفسدة (ومن  
 ضل) كفر بالقرآن (فقتل) إنما أنا من المنذرين (الخوفين) من الذين أتوا القرآن ثم أمرهم بذلك بالشرك

(وقيل الحمد لله - سيركم آية بقره فونهم) ثم أمر بأن يحمده الله على ما خوله من إمامة النبوة التي لا توارى به حمة وإن يهدد أعداءه :  
سيركم الله من الذي لا تحرف في ستمتون به . وقيل هو انشقاق التمر ولذا خروجه محلهم من نعمات الله في الدنيا (وما ربك بذافل  
عزيمون) الآية الأولى في الجزء العشرين من حفص ٥٤٦ م . وبقوله حساب لاه مكتة وبال

﴿وقيل الحمد لله﴾ على نعملة النبوة أو على ما على ووقى من سيركم آية ﴿  
القاهرة في الدنيا كوقمة بدر وخروج دابة لارض أوفى الآخرة﴾ فتم فونهم ﴿  
فغرفون انها آيت الله ولكن حين لاخفكم المنرفة﴾ وما ربك بغافل عما تعملون ﴿  
فلا تحسبوا ان تأخير عنا بكم اغفلة عن انكم وقرى في السبعة قبائله عن التي عليه الصلاة  
والسلام من قرأ سورة طس كان له من الاجر عشر حسنت بعدد من صدق بسلامان  
وكتب به وهود وصالح و ابراهيم وشعيب ويخرج من قبره وهو يندى لاله الا الله  
﴿سورة القصص مكية وقيل الاقوله الذين آتيناهم الكتاب الى﴾  
﴿قوله الجاهلين وهي ثمان وثمانون آية﴾

﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

﴿طسم تلك آيات الكتاب المبين تنزلوا عليك﴾ بقراءة جبرائيل ويجوز ان يكون بمعنى  
نسخها آية القتال ﴿وقيل الحمد لله﴾ أي على جمع نفسه وقيل على ما وقتني من القيام  
بإداء الرسالة والانذار ﴿سيركم آية﴾ الباهرة ودلائله القاهرة قبل هو يوم بدر  
وهو ما زهره من القتل والسبي وضرب الملائكة وجوههم بأربابهم وقيل آيات في السموات  
والارض وفي نفسك ﴿فتم فونها﴾ أي فتم فون الآيات والدلالات ﴿وما ربك  
بغافل عما تعملون﴾ فيه وعيد باجزاء على أعمالهم والله سبحانه وتعالى أعلم

- ﴿تفسير سورة القصص وهي مكية الاقوله تعالى الذين﴾
- ﴿آتيناهم الكتاب الى قوله لا ينبغي الجاهلين وفيها آية﴾
- ﴿نزلت بين مكة والمدينة وهي قوله ان الذي فرض﴾
- ﴿عليك القرآن لرادك الى معاد وهي ثمان﴾
- ﴿ثمانون آية وأربعمائة واحد وأربعون﴾
- ﴿كلمة وخمسة آلاف وثمانمائة حرف﴾
- ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾

﴿قوله عز وجل﴾ طسم تلك ﴿إشارة الى آيات السورة﴾ آيات الكتاب المبين ﴿  
قيل هو النوح الحفوظ وقيل هو الكتاب الذي أنزله على نبيه صلى الله عليه وسلم ووصفه  
بأنه من الله بن فيه الحلال والحرام والحدود والأحكام﴾ تنزلوا عليك

غيرهم أي كل عمل حمونه  
في الله ميم به غير قابل  
عده ولا غير السور لا يجوز ان  
عنه ﴿سورة القصص  
مكية ثمانون وثمان آيات﴾  
﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾  
﴿طسم تلك آيات الكتاب  
المبين﴾ يقال بان الشيء  
وأبان معنى واحدا ويقال  
ابته فأبان لانه ومتعمد  
أي مبين خيره وتركته  
او مبين للحلال والحرام  
واوعدها وعسى الاخلص  
والتوحيد ﴿تم اعليك﴾ تقرا  
عليك أي يتروءه جبريل  
باسمنا ومنعول تنو

(وقيل يا محمد الحمد لله)  
الشكر لله والوحدة لله  
(سيركم آية) علامات  
وحدانية وقد تتباهاذب  
يوم بدر (فتم فونها) فتم فون  
أن ما يقول لكم محمد عليه  
السلام حق وصدق (وما  
ربك بغافل) ساء (عالمون)  
في الكفر والشرك يعني كفا  
قريش هذا وعبدلهم من  
الذي في الكفر والشرك ويقال  
بتارك عقوبة ما تعلمون  
من الكفر والخيانة والفساد  
ومن السور التي يذكر  
فيها القصص وهي كلها مكية  
الاقوله التي ان الذي فرض  
عليك القرآن ذلك الى معاد  
فإنزلت بالجنة بين مكة والمدينة التي بها ثمانون وكلها أربعمائة وحصى وحسب حرمه خمسة آلاف (من  
وثمانمائة ﴿بسم الله الرحمن الرحيم﴾ وبإسناده عن ابن عباس في فاته . . . (طسم) على طوله ثمانون حرفا من سائر ور فمعه  
ملكه ونقل قديم أن فيه (تلك آيات الكتاب المبين) هذه السورة آيات القرآن المبين بالحلال والحرام والامر والنهي (تنبه اعلم

(من نبأ موسى وفرعون) أي تلو عليك بعض خبرهما (بالحق) حال أي محقين (تقوم ومنون) لمن سبق في علمنا أنه مؤمن لأن التلاوة إنما تنفع هؤلاء دون غيرهم (ان فرعون) جملة مستأنفة كالنفسير للحمول كأنه قائل قول وكينف كان يؤدما فقال ان فرعون (علا) طفي وجاوز الحد في الظلم واستكبر واتخذه نفسه ونسب العبودية (في الارض) أي أرض ملكته يعني مصر (وجعل أهلها شيما) فرقايشيعونه على ما يريد وبطيغونه لا يملك أحد منهم أن ياولى عنقه أو فرقا تختافة بكرم طائفة ويهين أخرى فآكرم القبطي وأهان الامرائيل (يستضعف طائفة منهم) هم بنو اسرائيل (يذبح أبناءهم ويستحي نساءهم) أي يترك البنات احياء للخدمة وسبب ذبح الابناء ان كانوا يولد مولود في بني اسرائيل يذهب ملكك على يده وفيه دليل على حق فرعون فانه ان ﴿٥٤٧﴾ صدق الكاهن { سورة القصص } لم ينفعه القتل وان كذب

فماضي القتل ويستضعف حال من الضمير في وجعل أو صفة لشيعا أو كلام مستأنف ويذبح بدل من يستضعف (انه كان من المفسدين) أي ان القتل ظلما انما هو فعل المفسدين اذ لا طائل تحت صدق الكاهن أو كذب (ونريد أن نمن) نفضل وهو دليل لنا في مسألة الاصلح وهذه الجملة معطوفة على ان فرعون علا في الارض لانها نظيرة تلك في وقوعها تفسيرنا لنبأ موسى وفرعون واقتصاصه أو حال من يستضعف أي يستضعفهم فرعون ونحن نريد ان نمن عليهم وارادة الله تعالى كائنة فعملت كالمقارنة لاستضعفانهم (على الذين استضعفوا في الارض

نزله مجازا ﴿٥٤٧﴾ من نبأ موسى وفرعون ﴿٥٤٧﴾ بعض نبيهما مفعول تلو ﴿٥٤٧﴾ بالحق ﴿٥٤٧﴾ محقين ﴿٥٤٧﴾ لتقوم يؤمنون ﴿٥٤٧﴾ لانهم المتفقون به ﴿٥٤٧﴾ ان فرعون علا في الارض ﴿٥٤٧﴾ استئنف مبين لذلك البعض والارض ارض مصر ﴿٥٤٧﴾ وجعل اهله شيما ﴿٥٤٧﴾ فرقايشيعونه فيما يريد أو يشيع بعضهم بعضا في طاعته أو اصنافا في استخدامه استعمال كل صنف في عمل أو احزابا بان اغرى بينهم العداوة كيلا يتفقوا عليه ﴿٥٤٧﴾ يستضعف طائفة منهم ﴿٥٤٧﴾ وهم بنو اسرائيل والجملة حال من فاعل جعل أو صفة شيما أو استئنف وقوله ﴿٥٤٧﴾ يذبح ابناءهم ويستحي نساءهم ﴿٥٤٧﴾ بدل منها وكان ذلك لان كانوا قالوا يولد مولود في بني اسرائيل يذهب ملكك على يده وذلك كان من غابة حقه فانه لو صدق لم يندفع بالقتل وان كذب فمواجهه ﴿٥٤٧﴾ انه كان من المفسدين ﴿٥٤٧﴾ فلذلك اجترأ على قتل حقاك كثير من اولاد الانبياء لخيول فاسد ﴿٥٤٧﴾ ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ﴿٥٤٧﴾ ان يفضل عليهم بانقاذهم من بأسه ونريد حكاية حال ماضية معطوفة على ان فرعون علا من حيث انها واقعا تفسيرنا للنبأ أو حال من يستضعف ولا يترجم من مقارنته الارادة للاستضعاف مقارنته المراد له لجواز ان يكون تعلق الارادة به حينئذ تعاقبا استقباليا مع ان منة الله بخلاصهم لما كانت قريبة والوقوع منه حاز ان يجري مجرى المقارن ﴿٥٤٧﴾ ونجماهم أمة ﴿٥٤٧﴾ مقدمين في اسرار الدارين من نبأ ﴿٥٤٧﴾ أي خبر ﴿٥٤٧﴾ موسى وفرعون بالحق ﴿٥٤٧﴾ أي بالصدق ﴿٥٤٧﴾ لتقوم ﴿٥٤٧﴾ ومنون ﴿٥٤٧﴾ أي يصدقون بالقرآن ﴿٥٤٧﴾ ان فرعون علا ﴿٥٤٧﴾ أي تجبر وتكبر ﴿٥٤٧﴾ في الارض ﴿٥٤٧﴾ أي أرض مصر ﴿٥٤٧﴾ وجعل اهله شيما ﴿٥٤٧﴾ أي فرقا في أنواع الخدمة والتسخير ﴿٥٤٧﴾ يستضعف طائفة منهم ﴿٥٤٧﴾ يعني بني اسرائيل ﴿٥٤٧﴾ يذبح ابناءهم ويستحي نساءهم ﴿٥٤٧﴾ سمي هذا استضعافا لانهم يجزوا ووضعتوا عن دفعه عن أنفسهم ﴿٥٤٧﴾ انه كان من المفسدين ﴿٥٤٧﴾ أي بالقتل والتجبر في الارض ﴿٥٤٧﴾ ونريد أن نمن ﴿٥٤٧﴾ أي نمن ﴿٥٤٧﴾ على الذين استضعفوا في الارض ﴿٥٤٧﴾ يعني بني اسرائيل ﴿٥٤٧﴾ ونجماهم أمة ﴿٥٤٧﴾ أي قادة في الخير يقتدى بهم وقيل ولاة ملوكا

ونجماهم أمة ﴿٥٤٧﴾ قادة يقتدى بهم في الخير اوقادة الى اخيرا ولاة وملوكا

من نبأ موسى وفرعون بالحق ﴿٥٤٧﴾ بالقرآن ﴿٥٤٧﴾ لتقوم ﴿٥٤٧﴾ ومنون ﴿٥٤٧﴾ يصدقون بك وبالقرآن ﴿٥٤٧﴾ ان فرعون علا ﴿٥٤٧﴾ خائب وتجبر وكفر ﴿٥٤٧﴾ في الارض ﴿٥٤٧﴾ أرض مصر ﴿٥٤٧﴾ وجعل اهله شيما ﴿٥٤٧﴾ فرقا في أنواع الخدمة والتسخير ﴿٥٤٧﴾ يستضعف طائفة منهم ﴿٥٤٧﴾ يعني بني اسرائيل ﴿٥٤٧﴾ يذبح ابناءهم ويستحي نساءهم ﴿٥٤٧﴾ يستخدمهم كبارا ﴿٥٤٧﴾ انه كان من المفسدين ﴿٥٤٧﴾ في كفره بالقتل والدعاء الى غير عبادة الله ﴿٥٤٧﴾ ونريد ان نمن ﴿٥٤٧﴾ بهم وهلاكهم ﴿٥٤٧﴾ ان نمن ﴿٥٤٧﴾ ننزلهم بالنجاة ﴿٥٤٧﴾ على الذين استضعفوا ﴿٥٤٧﴾ قهر واوهم بنو اسرائيل ﴿٥٤٧﴾ في الارض ﴿٥٤٧﴾ أرض مصر ﴿٥٤٧﴾ ونجماهم أمة ﴿٥٤٧﴾ قادة في الخير

(ونجهمهم ورائين) أي فرعون وقومه ملكهم وكل من كان لهم (وتمكن) فكان له إذا جعل له مكانا يقعد عليه ويرقد  
وهي في ذلك الموضع أي أرض مصر وشمالها حيث لا تروى وسطحها وبنيانها أمرهم (ونرى فرعون  
وهما من بني إسرائيل) وأرواحهم فرعون وما بعد والباقي فرعون وما بعد والباقي فرعون وما بعد والباقي فرعون وما بعد  
ذهب من أرض مصر (جزء مشرور) على يد موسى عليه السلام منهم وبنو إسرائيل من ذهب من أرض مصر

قبيلته كانوا يرفعون ورفع  
على الأرض من بني إسرائيل  
بنو إسرائيل وبنو إسرائيل  
دون بني إسرائيل لأن أصله  
لا يتقدم على الموصول  
(ما كانوا يخدعون) الخدر  
التوفى من الضرر (واوحينا  
إلى أم موسى) بالآلهة  
لأولادها وبخبر ملكها  
كان نمره وأسس لها وحي  
رسالة ولا تكون هي رسولاً  
(أرضه) من بني إسرائيل  
وهذا صفة (وذا خفت  
عليه) من القتل بن سبع  
الجزان صوته فيؤا عليه  
(فأقيد في البئر) الخمر قبل  
هو من مصر (ولأنخفي)  
من الغرق والضيق (ولا  
تخزي) بفرقة (إرادوه  
اليك) يوجد لطيف التريته  
(وحدثوه من المرسلين) وفي  
هذه الآية أصناف منهم  
وخبر نبوخذ نصر والغرق  
بين أخوف وأخزن أن أخوف  
ثم الخلق الإنسان موقع وأخزن  
ثم حلقه نبتع وهو فرقة  
ولا أخضر به فبيت عليها  
وبدلت برده إليها وجعله

ونجهمهم ورائين) وكان في بيت فرعون وقومه (وتمكن لهم في الأرض  
مصر والشام) وأصل التمكن أن جعل الشيء مكاناً يتمكن فيه ثم استعملت بسائط وأخلاق  
الأمر (ونرى فرعون وهما من بني إسرائيل) وجنودهم منهم (من بني إسرائيل) ما كانوا يخدعون  
من ذهب ملكهم وهلاكهم على يد موسى عليه السلام وقريه وبنو إسرائيل وفرعون وهما من  
وجنودهما بالرفع (واوحينا إلى أم موسى) بالآلهة أورؤيا (أن أرضه) ما ملكك  
أخذه (وذا خفت عليه) ما نوحسده فالتقى في البئر (والأنخفي) (ولا تخزي)  
عليه ضربة ولا شدة (ولا تخزي) لفرقة (انارادوه اليك) عن قريب بحيث تأمنين  
عليه (وجاءوه من المرسلين) روى أنها ما ضربها الطلاق دعت قابلة من الموكلات  
بجبال بني إسرائيل فاعجزها فلما وقع موسى على الأرض هالها نورين عينيه وارتعشت  
ونجهمهم ورائين) على أملا فرعون وقومه بن نجهمهم في مسكنهم (وتمكن لهم  
في الأرض) أي وطن لهم أرض مصر والشام ونجهمهم سكتا (ونرى فرعون  
وهما من بني إسرائيل) ما كانوا يخدعون وذلك أنهم أخبروا أن هلاكهم على  
يد رجل من بني إسرائيل وكانوا على حضرمته فراه الله ما كانوا يخدعون (تعالى  
(واوحينا إلى أم موسى) هو وحي الهام وذلك بان قلب في قلبها واسمها يوحنا  
من نسل لاوي بن متوب (أن أرضه) قبل أرضه ثمانية أشهر وقيل أربعة  
وقيل ثلاثة وكانت ترسده وهو لا يركب ولا يتحرك في حجره (وذا خفت عليه)  
أي لئلا يفارق في أم (أي في بحر وأرضه) مصر (ولا تخفي) أي عليه  
من الغرق وقيل الضيقة (ولا تخزي) أي على فرقة (انارادوه اليك) وجاءوه  
من المرسلين) قال ابن عباس إن بني إسرائيل لما كثروا بمصر استنصروا على الناس  
وعجزوا بالعباسي ولم يأمروا بمعروف ولم ينهوا عن المنكر فسلط الله عليهم القبط  
فاستضعفوههم إلى أن نجهمهم الله على يد نبيه موسى عليه الصلاة والسلام

ذكر القصة في ذلك

قال ابن عباس إن أم موسى لما تقاربت ولادتها كانت قابلة من التوالد التي وكلهن  
فرعون بجبال بني إسرائيل مصافية لأم موسى فلما ضربها الطلاق أرسلت إليها توفقات  
لها قدر نزل في منزل فينفذ في حبك أي اليوم فمأجت قبلها فلما إن وقع موسى  
بالأرض هالها نور عيني موسى فارتعش كل مفصل فيها ودخل حب موسى قلبها  
ثم قالت لها بعدة ما مجت اليك حين دعوتني لأمر ادي قتل ولدك ولكن وجدت

وتملكهم (في الأرض) أرض مصر (ونرى فرعون وهما من بني إسرائيل) (وتمكن لهم)  
(ما كانوا يخدعون) من ذهب الملك (واوحينا إلى أم موسى) (الهناء) أم موسى يوحنا بنت لاوي بن متوب (أن أرضه)  
ن أرضه هذا المعنى (وذا خفت عليه) أن يضع (فأقيد في البئر) فطرحه في التابوت والتابوت في البحر (ولا تخفي) من  
الغرق (ولا تخزي) من الضيق (الرادوه اليك) وجاءوه من المرسلين (في فرعون وقومه)



مفاصياها ودخل حبه قلبها بحيث منها عن السعياة فارضته ثلاثة اشهر ثم اخرج فرعون في طلب المواليه واجتهد اعيون في تفحصها واخذت له تابوتا فمقدفته في النبل

لا ينك حبا ما وجدت حب شيء مثل حبه فاحفظي ابنك فاني اراه عدونا فلما خرجت القابلة من عندها ابصرها بعض العيون فحافوا الي بابها يدخلوا الي أم موسى فقالت أخته يأماه هذا الخرس باباب ففتته بخرقه وألقته في التنور وهو مسجور وطاش عقلها فلم تعقل ما تصنع قال فدخلوا فاذا التنور مسجور ورأوا أم موسى ولم يتغير لها لون ولم يظهر لها ابن فقالوا ما أدخل القابلة قالت هي مصافية لي فدخلت على زائرة فخرجوا من عندها فرجع اليها عقلها فقالت لاخته فأين الصبي فقالت لا أدري فسمعت بكاء الصبي في التنور فانطلقت اليه وقد جعل الله النار عليه بردا وسلاما فاحتلمته قال ثم إن أم موسى لما رأته الحاح فرعون في طلب الولدان خافت على ابنتها فتذفد في قلبها أن تتخذ تابوتا لدمهم فتذفد في النبل فانطلقت الي رجل نجار من قوم فرعون فاشترت منه تابوتا صغيرا فقال النجار ما تصنعين بهذا التابوت فقالت ابن لي أخبوء في التابوت وكبرهت الكذب قال ولم تغل أخشى عليه كيد فرعون فلما اشترت التابوت وحملته وانطلقت به انطلق النجار الي الذباحين ليخبرهم باسرام موسى فلما هم بالكلام أمسك الله لسانه فير يطق الكلام وجعل يشير بيديه فيأندر الانامه ما يقول فلما أعباهم أمره قال كبيرهم اخبروه فضرروه وأخرجوه فلما انتهى النجار الي موضعه رد الله عليه لسانه فتكلم فانطلق أيضا يريد الانامه فلما هم ليخبرهم فأخذ لسانه وبصره فلما يطق الكلام ولم يبصر شيأ فضرروه وأخرجوه وبقي حيران فحمل لله عليه ان رد عليه لسانه وبصره أن لا يدل عليه وأن يكون معه فيحفظه حيثما كان فوف الله صدقه فرد عليه لسانه وبصره ففخر لله ساجدا فقال يا رب ادني علي هذا العبد الصالح فدل عليه فآمن به وصدقه وقال وهب لموسى موسى كتمت أمرها عن جميع الناس فلما يطلع علي حياها أحد من خلق الله تعالى وذلك شي ستره الله تعالى لما أراد أن يمن به علي بنى اسرائيل فلما كانت السنة التي ولد فيها بعث فرعون القوابل وتقد الامين ففتش النساء تفقيشا لم يفتش قبل ذلك مثله وحلت بموسى ولم يتغير لونها ولم ينب بطنها فكانت القوابل لا تعرض لها فلما كانت الليلة التي ولد فيها ولدته ولا رقيب عليها ولا قبلة ولم يطلع عليها أحد الاخوته صريحه وأوحى الله اليها أن أرضعيه فاذا خفت عليه فالتقي في اليم فكتمته ثلاثة اشهر فلما خافت عليه عات تابوتا مطبقا ثم ألقته في اليم وهو البحر لئلا قل ابن عباس وغيره كان لفرعون يومئذ بنت ولم يكن له ولد غيرها وكانت من أكرم الناس عليه وكان لها كل يوم ثلاث حاجات ترفعها اليه وكان بها برص شديد وكان فرعون قد رجع لها الاطباء والسحرة فنظروا في أمرها فقتلوا أيها الملك لا تبرا الامن قبل البحر يوجد فيه شبه الانسان فيؤخذ من رقبته فيلطح بد برصها فترا من ذلك وذلك في يوم كذا في ساعة كذا حين تشرق الشمس فلما كان ذلك اليوم غدا فرعون الي محباس كان له علي شفير النيل ومعه امرأته آسية بنت مزاحم وأقبلت بنت

من المر بن وروى له ذبح في طلب موسى تسمون أنف وليد وروى انها حين ضربها اطلق وكانت بعض التوابل الموكلات بحبالي بنى اسرائيل مصافية لها فعاجلتها فلما وقع الي الارض هالها نور بين عينيه ودخل حبه قلبها فقالت ماجئتك الا لاقتل ولولده واخبر فرعون وانكسك وحدت لابنك حبا ما وجدت مثله فاحفظه فلما خرجت القابلة جاءت عيون فرعون فلقته في خرقه ووضعته في تنور مسجور لم تعلم ما تصنع فلما طاش من عقلها فطلبوا فير ياتوا شيأ فخرجوا وهي لا تدري مكانه فسمت بكاء من التنور فانطلقت اليه وقد جعل الله النار بردا وسلاما فلما اخرج فرعون في طلب الولدان اوحى اليها بالقائه في اليم فلقته في اليم بعد ان أرضعته ثلاثة اشهر

(فالتقطه آل فرعون) أخذته قن الزجاج كن فرعون من أهل فارس من اصحصر (ليكون لهم عدوا) أى يصير الامراالى  
 ذك لانهم اخذوه لانهما كتواهم الموت مانده الوالدة وهى لم تلد لان يموتوا بها وان المصير الى ذك كما قلنا الزجاج  
 وعن هذين المفسرين من عدمه لانهما قبوا والصيرورة وقال صاحب الكشاف هـ لامكى التى عندها لتليل كتوتك حيثك تكريمى  
 ولكن معنى التليل فيه واراد على طريق الجنزان ذك لما كان نتيجة النطق به شبه بالداعى الذى يفعل الفعل لاجله  
 وهو الاكرام الذى هو نتيجة الجزء العشرون لخصي (وحزنا) ٥٥٠ وحزنا على وحزة وهما لغتان كالعدم

والعدم) ان فرعون وهامان  
 و جنودهما كانوا خاطئين  
 خاطئين تخفيف خاطئين او  
 جعفر أى كانوا مذميين  
 فواقبهم الله بان ربي عدوهم  
 ومن هو سب هلاكهم على  
 ايديهم وكنوا خاطئين  
 في كل شئ فليس خطوهم  
 في تربية عدوهم بدع منهم  
 (وقالت امرأت فرعون  
 قرة عينى ولك) روى  
 انهم حين للتقلوا التابوت  
 لجوا فحدهم فيقدرو سمايه  
 فعالجوا كسره فاعياهم وسات  
 آسية فترأت في جوف التابوت  
 نورا ففاجتته ففجته وذا  
 بصبي نوره بين عينيه فيجوه  
 وكانت لفرعون بنت برصاء  
 فظفرت الى وجهه فترأت  
 فتقات الفتوة من قوم هه  
 الذى تحزن منه واذن لما  
 في قتله فهم بذلك فتقات  
 آسية قرة عينى ولك فقال  
 فرعون لك لالى وفي الحديث  
 لو قال كقات لهداه الله تعالى كما  
 هه هه وهدا على سبيل  
 الفرض أى لو كان غير

فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا تعليلا لا لتقاطهم اياه بما هو عقيبته ومؤداه  
 تشبيهه بالعرض الحامل عليه وقرى حزنه الكسائي حزننا فان فرعون وهامان و جنودهما  
 كانوا خاطئين في كل شئ فليس بدع منهم ان قبلوا الوفا لاجله ثم اخذوه ربوندا ليكبر  
 ويفعل بهم ما كانوا يحذرون أو مذميين فواقبهم الله تعالى بان ربي عدوهم على ايديهم  
 فاجلثة اعتراض تأكيد خطتهم أو بيان الموجب لما اتوا به وقرى خاطئين تخفف  
 خاطئين او خاطئين الصواب الى الخطأ وقالت امرأت فرعون أى لفرعون حين  
 اخرجته من التابوت قرة عينى ولك هو قرة عين لنا لانهم لما رأاه اخرج من  
 التابوت احبها أولادها كانت له ابنة برصاء وعالجها اطباء بريق حيوان بحرى يشبه  
 فرعون في جواربها حتى جلست على شاطئ البحر مع جواربها تلاعبهن وتضع الماء على  
 وجوهن اذ قبل النيل بالتابوت تضربه الامواج فتل فرعون ان هذا الشئ في البحر قد  
 تعلق بالشجر اتوى به فابتدروه بالسفن من كل ناحية حتى وضوه بين يديه فعالجوا فتح  
 الباب فالتقدروا عليه وعالجوا كسره فقدروا عليه فعدت آسية فترأت في جوف التابوت  
 نور المبره غيرها ففاجتته ففتحت الباب فاذا هى بصبي صغير في التابوت واذ نور بين عينيه  
 وقد جعل الله رزقه في ايامه يمس منه ابنا واتى الله محبته في قلب آسية وأحبه فرعون  
 وعطف عليه وأولبت بنت فرعون فبدأ خرجوا الصبي من التابوت عمدت الى ما يسيل  
 من أشداقه من ريشه فطمخت به برصاء فبرأت فقبلته وضمته الى صدرها فتقات الفتوة  
 من قوم فرعون أي الملك ناغين ان ذلك المولود الذى تحذر منه من بنى اسرائيل هو هذا  
 رعى به في البحر فزاعنك فهم فرعون يقتله فتقات آسية قرة عينى ولك لا تقتلوه عسى  
 أن ينفعنا أى ونصيب منه خيرا أو نخذه ولدا وكانت لا بد فاستوهبت موسى من فرعون  
 فوجهها وقال فرعون أمأنا فلا حاجة لي فيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو قال يومئذ  
 قرة عينى كما هو لك لهداه الله كما هداه الله قبيل لآسية سميت قالت سميت موسى لانا  
 وجدنا في الماء والشجر لان مو هو الماء وساهو الشجر فذك قوله تعالى فالتقطه آل فرعون  
 الالتقاط وجود الشئ من غير طلب ليكون لهم عدوا وحزنا أى غابته أمرهم الى  
 ذك لانهم لم يلتقطوه ليكون لهم عدوا وحزنا ان فرعون وهامان و جنودهما كانوا  
 خاطئين أى آثمين وقيل هو من اخذوا منه انهم لم يشعروا انه الذى يذهب بملكهم  
 وقالت امرأت فرعون قرة عينى ولك

مطبوع على قبة كآسية قال مثل قولها وكان أسلم كما سلمت وقررة خير مبتدأ محذوف أى هو قرة ولى ولك صفتان لقررة (لا تقتلوه)  
 (فالتقطه) فرعه (آل فرعون) جوارى فرعون من بين الماء والشجر فاحذته وذهبن الى امرأت فرعون (ليكون لهم عدوا)  
 من عدم ما يجيى اليهم بالرسالة (وحزنا) بذهاب ملكهم (ان فرعون وهامان و جنودهما كانوا خاطئين) مشركين (وقالت  
 امرأت فرعون) آسية بنت ساحر وكانت عمت موسى (قررة عينى) هذا الغلام (ولك)

(لاقتلوه) عط يد الخطاب المولود أو خاطب العواتة (عسى أن ينفعنا) فإن فيه تحايل الين ودلائل النفع وذلك لما يفت من النور وبره  
البرصاء (أو نخذه ولدا) أو يتباه فأنه أهل لأن يكون ولدا للمولود (وهم لا يشعرون) حال وذو حاله آل فرعون وتقدير الكلام في النطق  
آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا ﴿٥٥١﴾ وقالت امرأة لم سورة القمقم فرعون كذا وهم لا يشعرون

النهم على خطأ عظيم في  
الذنبه ورجاء النفع عند  
التيه وقوله ان فرعون  
الآية جهلة اعتراضية واقعة  
بين المعطوف والمعطوف  
عليه مؤكدة لعنى خطئهم  
وما أحسن نظم هذا الكلام  
عند استحاب المعاني والبيان  
(وأصبح) وصار (فؤاد  
أم موسى فارغا) صغرا  
من العقل لما دهبها من فرط  
الجزع لما سمعت بوقوعه  
في يد فرعون (ان كادت  
لتبدي به) لتظهر به والتخبر  
لموسى والمراد بامرء وقصته  
وأنه ولدها قبيل لما رأته  
الامواج تلد بالتابوت كادت  
تصعب وتقول والباء وقيل لما  
سمعت ان فرعون أخذ  
التابوت لم تشك انه يقتله  
فكادت تقول والانساه  
شفقة عليه وان شفقة من  
الثقللة أى انها كادت  
(لولا أن ربطنا على قلبها)  
لولا أن ربطنا على قلبها والربط  
على القلب تقويته بها لهم  
الصبر (لتكون من المؤمنين)  
بفرعون (لاقتلوه عسى أن  
ينفعنا) في ضيقتنا (أو نخذه  
ولدا) أو يتباه (وهم لا  
يشعرون) ثم اسرائيل  
لا يشعرون انه ليس منا ونحن  
وهم لا يشعرون اننا لا نكون  
عند (وأصبح فؤاد

الانسان فلنخطت برصها بريقه فبرئت وفي الحديث انه قال لك لالى ولو لعللى كاهولان  
لهداه الله كاهدها ﴿لاقتلوه﴾ خطاب بالمفرد المجمع للتعظيم عسى ان ينفعنا ﴿فان فيه  
محايل الين ودلائل النفع وذلك لما رأته من نور بين عينيه وارتضاعه ابهامه لبنا وبره  
البرصاء بريقه ﴿أو نخذه ولدا﴾ أو يتباه فانه أهل له ﴿وهم لا يشعرون﴾ حال من  
الملتقطين أو من القائلة والمقول له أى وهم لا يشعرون انهم على الخطأ في التقاطه أو في  
طبع النفع منه والتبذله أو من احد ضيبري نخذه على ان الضيبر للناس أى وهم لا يشعرون  
انه غيرنا وقد يتبيناه ﴿وأصبح فؤاد أم موسى فارغا﴾ صغرا من العقل لما دهبها من الخوف  
والخيرة حين سمعت بوقوعه في يد فرعون كقولها وافتدتهم هواى خلاء لا اعتول فيها  
ويؤيد انه قري فرغا من قواهم دماؤهم بينهم فرغ أى هدر او من الهم لفرط وثوقها  
بوعده الله تعالى أو لاسماعها ان فرعون عطف عليه وتباه ﴿ان كادت لتبدي به﴾ انها  
كادت لتظهر بموسى أى بامرء وقصته من فرط الضجيرة أو الفرح بتبذله ﴿لولا ان ربطنا  
على قلبها﴾ بالصبر والثبيت ﴿لتكون من المؤمنين﴾ من المصدقين بوعده الله أو من

لاقتلوه عسى أن ينفعنا أو نخذه ولدا وهم لا يشعرون ﴿قال وهب لما نظر اليه فرعون قال  
عبراني من الاعداء فعاظه ذلك وقال كىباً خطأ هذا العالم الذي وكانت أسية امرأة فرعون  
من خيار النساء ومن بنات الانبياء وكانت أما المساكين ترجهم وتصدق عليهم فماتت  
لفرعون وهي قاعدة الى جنبه هذا الوليد أكبر من ان سنة وأنت أمرت أن تذبح ولدان هذه  
السنة وقد عى يكون عندي وقيل انها قالت انه أمانا من أرض أخرى وليس هو من بنى  
اسرائيل فاستخيه فرعون وأق الله بحبته عليه قال ابن عباس لو أن عدو الله قل في  
موسى كما قالت أسية عسى أن ينفعنا انفع الله ولكنه أبى للشقاء الذى كتبه الله عليه  
﴿قوله تعالى﴾ وأصبح فؤاد أم موسى فارغا ﴿أى خالبا من كل شئ إلا من ذكر  
موسى وهمد وقيل معناه ناسيا للوحى الذى أوحى الله عز وجل اليها حين أمرها أن  
تلقيه في البحر لا تخاف ولا تحزن والهد الذى عهد اليها أن يرده اليها ويحمله من المرسلين  
فجاءها الشيطان وقال كرهت أن يقتل فرعون ولذلك فيكون لك أجرة وشواه وتوايت  
أنت تبته وألفيته في البحر وأغرتك ولما أأها الخبر بان فرعون أصابه في النيل قالت  
انه قد وقع في يد عدوه الذى فررت منه فانساه عظم البلاء ما كان من عهد الله اليها  
﴿ان كادت لتبدي به﴾ أى تصرح انه ابنها من شدة وجعلها قال ابن عباس كادت  
تقول والباء وقيل لما رأته التابوت ترفعه موجة وتحمله أخرى خشيت عليه الفرق  
فكادت تصعب من شدة شفقتها عليه وقيل كادت تظهر له ابنها حين سمعت الناس  
تقولون موسى بن فرعون فسحق عليها ذلك وكادت تقول هو ابني وقيل كادت تبدي  
بأم حى الذى أوحى الله اليها أن يرده عليها ﴿لولا أن ربطنا على قلبها﴾ أى انعمت  
والصبر والثبيت ﴿لتكون من المؤمنين﴾ أى من المصدقين بوعده الله بها

وسى) عار قبا وسى يوحنا (فارغا) من كل هم وذكر الهم موسى وذكر موسى (ان كادت لتبدي به) لتظهر به  
هذا الجى بعدما تنسب به الى فرعون (ولولا أن ربطنا) حفتنا (على قلبها) بالصبر (لتكون من المؤمنين) من المصدقين بوعده الله ان يكون

من المصدقين به وهو برادوه اليك وجواب ولا يحذوف أي لا يستأجر أو يقره من الهم حين سمعت ان فرعون نهد  
 ان نهدت ان يهدوا لها ما تريد نسبا فرحوا وسرورا بما سمعت ولأن طاعت قوبها وسكنت قلبه الذي حدث  
 به من حسنة لم يرد من المؤمنين الوثائق وعادته لا ياتي فرعون قن يوس بن الحسين أمت موسى شيبين  
 وليت ان شيبين يسمت بشرين فيمنهها الكل حتى تولى الله حطاب فرط على قبه (وقوات لاخته) مرسمه (قصيده)  
 بني ثره على خيرة (فبصرت به) (جزء العشرون) أي انصرتة ﴿٥٥٢﴾ (عن جنب) عن بعد حال من الخير في به

أو من الخير في بصرت  
 روعه (لا يشعرون) انها  
 أخته (وحرمانا عليه  
 المرضع) تحريم منع  
 لا تحريم شرع أي منعناه  
 أن يرضع شيئا غير شئ  
 معه وكان لا تقل شئ  
 مرضع حتى فهمهم ذلك  
 والمرضع جمع مرضع وهي  
 المرأة التي ترضع أو جمع  
 مرضع وهو موضع المرضع  
 وهو الثدي أو المرضع  
 (من قبل) من قبل قصه  
 ثره و من قبل أن ترده  
 على أمه (فقات) لاخته  
 وقد دخت بين المرضع  
 ورأته لا تقبل شئ (ها)  
 أدلكم (أرشدكم) على  
 أهل بيت يكفونكم أي  
 موسى (نكوهه له ناخون)  
 انصت الخلاص العمل  
 من شبهة الفساد زوى  
 انها ما قات وهله ناخون  
 قال همدن انها لعرفه  
 وتعرف أهلها فخصوا

الوثائق بحفظه لا ياتي فرعون وعطفه موقري موسى اجراء بنخبة في حال او او بحري  
 ضيتها في استنهاه همزها ومن او ووجه وهو علة تربط وجواب ولا يحذوف دل عليه ما قبله  
 ﴿وقوات لاخته﴾ مرسمه ﴿قصيده﴾ تبي ثره وتبي خيرة ﴿فبصرت به﴾ عن  
 جنب ﴿عن بعد وقري﴾ عن جانب وهو عمداء ﴿وعه لا شعرون﴾ انها تقص وانما  
 اخته ﴿وحرمانا عليه المرضع﴾ وعنده ان يرتفع من المرضعات جمع مرضع أو مرضع  
 وهو المرضع أو موضعه في الثدي ﴿من قبل﴾ من قبل قصصها ثره ﴿فقات هل  
 أدلكم على أهل بيت يكفونكم﴾ لاجلكم ﴿وهله ناخون﴾ لا يتصرون في  
 أرضه وتربته روى ان هلمان ما منهم قل انها تعرفه وأهلها فخصوا حتى تخبروا له  
 فقات انما اردت وهله للملك ناخون فمرها فرعون بان تأتي بمن يكفله فأتت بابها  
 وموسى على يد فرعون يبي وهو يملكه فلما وجد ريحها استأس وانتم شيئا فقال من  
 انت منه فمدانى كل شئ الا شئك فقات انى امرأة طيبة لرب طيبة لمن لا وفى بصى  
 ﴿وقوات لاخته﴾ أي لم يهدت موسى ﴿قصيده﴾ أي تبي ثره حتى تعطى خيرة ﴿فبصرت  
 به﴾ عن جنب ﴿أى﴾ عن بعد قيل كانت تمشى جانبها وتظفره اختلاصا ترى انها لا تظفره  
 ﴿وهله لا شعرون﴾ انها أخذت وانها ترقبه ﴿وحرمانا عليه المرضع﴾ المراد به المنع  
 قيل مكث موسى ثمن ليل لا يقبل شئ قن ابن عباس ان امرأة فرعون كان همدان من  
 الدنيا أن يجد من مرضعه كذا نوا بمرضعة لم يأخذ شيئا وهه في طلب من مرضعه أهه  
 ﴿من قبل﴾ أي قبل مجي أم موسى وذلك ما رأته أخت موسى التي أرسلتها أمه  
 في طلب ذلك ﴿فقات﴾ روى أخت موسى ﴿هل أدلكم على أهل بيت يكفونكم﴾ أي  
 يخفونكم ومرضونكم وهي امرأة قتل ولدها فاجاب ما تدعى اليه أن تبصر صغيرا ترضعه  
 ﴿وهله ناخون﴾ أي لا ينعونه من خلفه من تربته وغذائه وانصت الخلاص  
 العمل من شوائب الفساد قيل ما قات وهله ناخون فوالك قد عرفت هذا الغلام  
 فرائد على أهله قات ما عرفه ولكن قات وهله للملك ناخون وقيل انها قات أم  
 قات ذات رغبة في مرور الملك وتصان به وقيل قوا من هه قات أي قوا  
 أولامك وما قات أم هرون وبن هرون ولد في السنة ل لا يقتل

حتى تخبر بقصة هذا الغلام فقات أم هرون وهله للملك ناخون فبصرت لى مؤه بصريحه صفحات ر فيها  
 يدعى موسى عن فرعون بصير شفقة عليه وهو يبي يطب المرضع حتى يرضع الحبه استأس

من مرسلين (وتأني موسى) (لاخته) لاخته موسى تسمى مرسمه (قصيده) تبي ثره (فبصرت به) بالغلام (عن جنب)  
 عه (وهله لا شعرون) لا يعلمون أنهم هم من (وحرمانا عليه المرضع) (المرضع) أم الغلام (من قبل) من قبل مجي  
 أمه (فقات) أخت موسى لا فرعون (هل أدلكم على أهل بيت يكفونكم) مرضونكم أهه (وهله ناخون)  
 حافظون بالترمة فقات على أمه











راندورک است و در این شهر پشاور در میان کوهها و دریاها  
پس از این شهر به سوی جنوب میرود و در آنجا که دریا  
نوساز است و در آنجا که دریا رودخانه است  
جای بسیار زیاده است و در آنجا که دریا رودخانه است  
و در آنجا که دریا رودخانه است

در این شهر پشاور در میان کوهها و دریاها  
پس از این شهر به سوی جنوب میرود و در آنجا که دریا  
نوساز است و در آنجا که دریا رودخانه است  
جای بسیار زیاده است و در آنجا که دریا رودخانه است  
و در آنجا که دریا رودخانه است

پس از این شهر به سوی جنوب میرود و در آنجا که دریا  
نوساز است و در آنجا که دریا رودخانه است  
جای بسیار زیاده است و در آنجا که دریا رودخانه است  
و در آنجا که دریا رودخانه است

و در آنجا که دریا رودخانه است  
جای بسیار زیاده است و در آنجا که دریا رودخانه است  
و در آنجا که دریا رودخانه است

پس از این شهر به سوی جنوب میرود و در آنجا که دریا  
نوساز است و در آنجا که دریا رودخانه است  
جای بسیار زیاده است و در آنجا که دریا رودخانه است  
و در آنجا که دریا رودخانه است



سابل و طاب قيل عامر بن ميمون عن ابي بصير عن ابي بصير عن ابي بصير  
الى من سئل عن رجلين وجر حجرات من الذين لا يؤمنون  
وقال بئسوا من الناس انهم يفتخرون بالثروة وبتوكلهم بالمال  
استحوذت على ابي بصير سنة ١٥٩

سائل بولس السبي عن رجلين من اهل بيت المقدس  
في ليلتهما ان في سعة عند فرعون و افترض عليه الظاهر ان يخرج من بيت  
بوجه ثم احداهما تمشي على الكبري ثم اى استهوية فخرجت اى استهوية  
الكبرى وانهما انقروا او غفر من اى كبري وانهما تمشي في وقت ان اى كبري  
الذي ذكرا حجرات من الذين لا يؤمنون و قال لى و اى كبري  
سبح و يستظهر بغيره لان اى كبري روسى بوجه اى كبري و اى كبري  
رأت ان اهل بيت لا يخرجون من بيت حتى قال شعيب كذا و اى كبري  
هنا وان من فعل معروف فاعنى كبري ثم يعرفه فخذوا احد و قدس من الكبري  
قن لا تحب نبوت من القوم انهم يكرهون ان يبريد فربون ان يوتوه

لقد قال موسى رب انى كبري انى كبري فغير وهو انهم ضاهيه عليه و قدس  
افترق الى شق ثمره و قبيل عدس الالاحين فلما اجتمعوا اى كبري فبذل موسى  
و اعاناهما حفيل بلان قال لهما ما انا كبري كرا و جسدنا و جسدنا و جسدنا  
فنتى لنا اعانانا فقال لاجداهما اذنى و اذنى الى قال لهما تمشي من فحجرات احد  
تمشى على الكبري كبري تمشي على الكبري و اى كبري و اى كبري و اى كبري  
الصفوى و اى كبري و اى كبري و اى كبري و اى كبري و اى كبري و اى كبري  
خرافة و لا يبت و يبتن حامت مسترة فسرحت كبري عن ربهها الكبري  
وقبل احقيت هذه الالاح دعته انكائه و قبل لانها و اى كبري و اى كبري  
ايحزاب اجبره استبكت كبري قال لى كبري كبري كبري كبري كبري كبري  
جاءوا لا يوجد با من كبري كبري كبري كبري كبري كبري كبري كبري  
ثوب اغنصت بذهبا كبري موسى اى كبري كبري كبري كبري كبري كبري  
الطريق كبري كبري كبري كبري كبري كبري كبري كبري كبري كبري  
فقال اجس يافنى كبري كبري موسى اى كبري كبري كبري كبري كبري كبري  
بلى و لكن اخف ان يكون هذا كبري كبري كبري كبري كبري كبري كبري  
الى كبري كبري كبري كبري كبري كبري كبري كبري كبري كبري كبري  
رأى كبري كبري كبري كبري كبري كبري كبري كبري كبري كبري كبري  
طاف كبري كبري كبري كبري كبري كبري كبري كبري كبري كبري كبري  
رأى كبري كبري كبري كبري كبري كبري كبري كبري كبري كبري كبري

سائل بولس السبي عن رجلين من اهل بيت المقدس  
في ليلتهما ان في سعة عند فرعون و افترض عليه الظاهر ان يخرج من بيت  
بوجه ثم احداهما تمشي على الكبري ثم اى استهوية فخرجت اى استهوية  
الكبرى وانهما انقروا او غفر من اى كبري وانهما تمشي في وقت ان اى كبري  
الذي ذكرا حجرات من الذين لا يؤمنون و قال لى و اى كبري  
سبح و يستظهر بغيره لان اى كبري روسى بوجه اى كبري و اى كبري  
رأت ان اهل بيت لا يخرجون من بيت حتى قال شعيب كذا و اى كبري  
هنا وان من فعل معروف فاعنى كبري ثم يعرفه فخذوا احد و قدس من الكبري  
قن لا تحب نبوت من القوم انهم يكرهون ان يبريد فربون ان يوتوه

تمشى على الكبري كبري كبري كبري كبري كبري كبري كبري كبري كبري كبري  
(اجبر ما حيت كبري) موسى استبكت كبري كبري كبري كبري كبري كبري كبري كبري  
عاب) على بولس (التمحص) برار من ثرون و غير ذك (ال) كبري (لا تحب نبوت من القوم انهم يكرهون ان يبريد فربون ان يوتوه)



الاجلين وحببتهم فوالم شقت عليك وشق عايد الامر ان الامر اذا تمكنت فبانه شق عليك ذلك بالبين حوس  
 اة اظنه ووطورا لا اظنه (تجدني ان شاء الله من الصالحين) في حسن المعاملة ولو عابا ويدر نحو ان يراد الصالح على العموم  
 دخل تحت حسن المعاملة والمرايا بشرطه مشروطة فيها وعند من الصالح الاجلين على توفيقه ويؤمنونه لانه ان شاء الله  
 ان لم يشأ لم يعمل ذلك (قال) موسى (ذاك) مبتراء وهو اشارة الى ما علمنا عليه شبيب وخبر (بين وبين) بين  
 ك الذي قالته وناهدني فيه وشارطني عليه قائم بيننا جميعا لا يخرج كالا عندنا لاننا فيها شرطت بل وناهدت فيها شرطت  
 نفسك ثم قال (اما الاجلين قضيت) أي أي اجل قضيت من الاجلين يعني العسر او كما قالوا في نسب العسيت وما زانبا  
 وكدة لاجرامى وهي شرطية وجوبها **٥٦١** (فلا عدوان على) أي لا اسورة الشمس عتس على في طلب الزيادة

عليه قال المبرد قد عني انه  
 لا عدوان عليه في ايها وان  
 جدهما يجعل الاصل بالانتم  
 في اوفه تركا ان طلب الزيادة  
 على الائم عدوان فكنا  
 طلب الزيادة على الاقل  
 (والله على ما نتول وكيل)  
 شو من ركل اليه الامر  
 وعدى بعلى لانه استعمل  
 في موضع الشاهد والوريق  
 روى ان شعيبا كانت  
 عنده عتس الابداء عليهم  
 السلام فقال موسى بالليل  
 ادخل ذلك البيت فخذ عتسا  
 من تلك العتس فخذ عتسا  
 هبطها آتة من اجنحة ولم  
 ين الابداء عليهم السلام  
 توارثوا بها حتى وقعت الى  
 شبيب فيها وكان مكثوفا  
 فقتل بها فقال خذ غير عتسا  
 وقب في يد الاهد سبع مرات  
 فإني اهدأ ما لم اجد عتسا له

في مراعاة الاوقات واستيفاء الاجال واشتق للشقة من الشق فان ما يصعب عليك يشق عليك  
 اعتمادك في اطاقته ورأيك في مزاولته **تجدني** ان شاء الله من الصالحين **عليه** في حسن المعاملة  
 وبين الجانب والوفاء بالمعاهدة **وقد** ذلك بيني وبينك **أي** ذلك الذي ناهدتني فيه قائم بيننا  
 لا يخرج عنده **أي** اما الاجلين **عليه** اطولهما او اقصرهما **قضيت** وفيتك اياه **فلا عدوان**  
**عليه** فلا يعتدي على بطلب الزيادة فيكما لا اطالب بالزيادة على العسر لا اطالب بالزيادة على الثاني  
 أو فلا اكون معتديا بترك الزيادة عليه كقولك لا اثم على وهو بالغ في اثمات العيرة وتساوى  
 الاجلين في الغناء من ان يقال ان قضيت الاتسر فلا عدوان على **وقرى** ايما كنتوله  
 تمظرت نصرا والسماكين ايماء على من الغيث استهات هو اطره  
 واي الاجلين ما قضيت فتكون مامنة لك كأيد الفعل أي أي الاجلين جردت  
 عزى لغضائه وقرى عدوان بالكسر **عليه** والله على ما نقول **عليه** من المشاركة **وكيل**

الا ان تبرع **تجدني** ان شاء الله من الصالحين **عليه** أي في حسن الخبيرة والوفاء بما قلت  
 وقيل يراد بالصالح حسن المعاملة وبين الجانب واما قال ان شاء الله الاتسار على توفيقه  
 ومعوته **وقال** **عليه** يعني موسى **تجدني** بيني وبينك **أي** ما شرطت على فلك وما شرطت  
 من تزوج احدا معا فلي الامر بيننا على ذلك **أي** اما الاجلين قضيت **عليه** أي أي الاجلين  
 أتممت وفرغت منه التيمية أو العشرة **عليه** فلا عدوان على **عليه** أي لا اثم على بان اطالب  
 باكثر منه **عليه** والله على ما نقول وكيل **عليه** قال ابن عباس شبيب بيني وبينك (شرح)  
 عن سعيد بن جبير قل سألت سألني يهودي من أهل العيرة أي الاجلين قضى موسى قلت  
 لا أدرى حتى أفهم على خير العرب فسأله فقدمت فسألت ابن عباس فقال قضى  
 اكثرهما واطبهما لان رسول الله اذا قال فعل وروى عن ابن نذر من فوينا اذا سألنا  
 أي الاجلين قضى موسى فقتل خيرهما وابعدها واذا سألنا أي المرأين تزوج فقتل  
 الصغرى منهما وهي التي جاءت فقتلت يا ابت استأجره فتزوج صفراهما وقضى

سب اذا بلغت مفرق الطريق فلا تأخذ (قاو و خا ٧١ ح) على عينك فان العتلا وان نان بها كبر الا ان قيرتها تبا أشخاء عليك وعلى  
 هم فاخذت الغنم ذات العين ولم يقدر على كفاها فمشى على أثرها فاذا عشب وريف لم ير مثله فنام فذا التين قد اقبل فخاربه  
 اصاحتى فقتله ومادت الى جنب موسى دامية فلما بصرها دامية والتين سقطت ولا ارتاح لذلك والرجع الى شعب عتس الغنم  
 بعدها ما الى البطون عن برقة تامين فاحببه موسى ففرح وعلم ان موسى وانعسا شأما وقال الهان وميتك من نياج غنمي هذا العام  
 نأد عودرنا فالوحى اليه في المان ان ضرب بعصاك مستحق التيم فقتل شيبه فوجدت كلهن اذ ذبح ودره فوفيه  
**تجدني** ان شاء الله من الصالحين (الوفاء) (قال) موسى (ذاك) الشرط (بين وبينك) أي اما الاجلين قضيت (الانتم أو العسر  
 لا عدوان على) فلا سبيل لك على (والله على ما نقول) من الشرط والوفاء (وكيل) (شبيب)

مراد في قوله موسى لاجل الاجزاء المشروحة اقل عليه السلام ٥٦٢ قضى اوقاعها وتزوج صفراءها و

شعر حنينا في قتل نضيم موسى لاجل وسار عليه في يامر الله روى الباقين اقصى  
جنتين ومكث ما دامت عنده عشرين ايام ثم عزم على الرجوع في آس من جانب الطور  
لما رأى من غير من جهة التي تلي الطور في ذلك الايام مكثوا انى آتت نار العلى آيكم منها  
بغير غير الطريق في اوجذوة في عود غايضوا كانت في رأيه نار او لم تكن في كثير  
بان حواطب ايلي فالتقن لها جزل الجدي غير حوار ولادع

والتي على قيس من النار جذوة شديدا عيب حرها وانها بها  
وانت في بقوله من النار في وفرة سمها في حوزة لشم وكما اتمت في اكم تصطون  
استدقون في قوله في نودي من شاطي وادى الايمن في التاء البدء من الشاطي الايمن موسى  
في البقرة المباركة في شاطي او صولة لنودي في من الشجرة في بدل من شاطي

اوقاعها وقول وعب انكح الكبري وروى شاد بن اوس مرفوعا بكى شيب النبي  
صلى الله عليه وسلم حتى عمي فرد الله عليه بصره ثم بكى حتى عمي فرد الله عليه بصره  
ثم بكى حتى عمي فرد الله عليه بصره فقال الله له ما هذا اليك يا شوق الى الجنة أم  
خوف من النار فقال لا يارب ولكن شوق الى لقاءك فيوحى الله اليه ان يكن ذلك  
فهو يات في شيب لذلك اخذته كلبتي موسى ولما اتقيا هذا المقد بينهما المرشع  
الذي انما طي موسى عصاه يدفعها السباع عن غنمته قيل بان من آس الجنة جهات آه معدتوا ثم  
الايه وكان لا يأخذها غير بني الاكاذب فصارت من آدم الى نوح ثم الى ابراهيم حتى وصلت الى  
شعب في عظاما موسى ثم ان موسى في اقل الاجل لا شعب ايد اليه فقتل له موسى اطلي  
من بيت أن يجعل لنا بعض الغنم فطبت من أيها ذاك فقال لك كل ما ولدت هذا  
العم على غير شيتها وقيل ان شعبا أراد ان يجزى موسى على حسن رعيه اكرامه  
وصلة لا يذم فقتل له انى قدوعت من ولداء من كل بق وبقة في هذه السنين وحي الله  
تعالى في موسى في النوم ان ضرب وعصاة له ثم اسق الاغنام منه فنزل ذلك في خطا واحدة  
الاوعدت جانب ايمانين اباق وبقة فعز شيب ان هارازق في قتاله الى موسى وامرانه  
فوفيه بشرطه واعطاه الاغنام قوله عز وجل في قضى موسى لاجل في ثمه فوفغ  
منه وسار بهاه في قول مكث موسى بعد لاجل عند شعب عشرين ايام حتى ثم  
استأنبه في امود الى مصر فاذن له فسار بهاه في بزوجه قاصدا الى مصر في آس في

أي بصر من جانب الطور لارا في ذلك انه كان في البرية في ايمة مظلمة شديدة  
البرد واخرا من اية الطلق في ايه اكم اكموا الى آتت نار العلى آيكم منها بخير في  
أي عن الطريق لانه كان قد خضع الطريق في و جذوة من لار في قضة وشعلة من  
نار وقبل الجذوة العود الذي شعل بهضه في اكم تصطون في أي تستدقون في لارا  
فان نودي من شاطي الوادي الايمن في معنى من جانب الوادي الذي عن يمين موسى  
في البقرة المباركة في جعلها به مباركة لانه نزل في موسى هناك وبه نبيا  
وقيل يريد البقرة المتسمة في من شجرة في من ناحية الشجرة في ابن مسعود كانت  
بالماء والشجر (من الشجرة)

عشر سنين وسار بهاه في قتل نضيم موسى لاجل وسار عليه في يامر الله روى الباقين اقصى  
جنتين ومكث ما دامت عنده عشرين ايام ثم عزم على الرجوع في آس من جانب الطور  
لما رأى من غير من جهة التي تلي الطور في ذلك الايام مكثوا انى آتت نار العلى آيكم منها  
بغير غير الطريق في اوجذوة في عود غايضوا كانت في رأيه نار او لم تكن في كثير  
بان حواطب ايلي فالتقن لها جزل الجدي غير حوار ولادع  
والتي على قيس من النار جذوة شديدا عيب حرها وانها بها  
وانت في بقوله من النار في وفرة سمها في حوزة لشم وكما اتمت في اكم تصطون  
استدقون في قوله في نودي من شاطي وادى الايمن في التاء البدء من الشاطي الايمن موسى  
في البقرة المباركة في شاطي او صولة لنودي في من الشجرة في بدل من شاطي  
اوقاعها وقول وعب انكح الكبري وروى شاد بن اوس مرفوعا بكى شيب النبي  
صلى الله عليه وسلم حتى عمي فرد الله عليه بصره ثم بكى حتى عمي فرد الله عليه بصره  
ثم بكى حتى عمي فرد الله عليه بصره فقال الله له ما هذا اليك يا شوق الى الجنة أم  
خوف من النار فقال لا يارب ولكن شوق الى لقاءك فيوحى الله اليه ان يكن ذلك  
فهو يات في شيب لذلك اخذته كلبتي موسى ولما اتقيا هذا المقد بينهما المرشع  
الذي انما طي موسى عصاه يدفعها السباع عن غنمته قيل بان من آس الجنة جهات آه معدتوا ثم  
الايه وكان لا يأخذها غير بني الاكاذب فصارت من آدم الى نوح ثم الى ابراهيم حتى وصلت الى  
شعب في عظاما موسى ثم ان موسى في اقل الاجل لا شعب ايد اليه فقتل له موسى اطلي  
من بيت أن يجعل لنا بعض الغنم فطبت من أيها ذاك فقال لك كل ما ولدت هذا  
العم على غير شيتها وقيل ان شعبا أراد ان يجزى موسى على حسن رعيه اكرامه  
وصلة لا يذم فقتل له انى قدوعت من ولداء من كل بق وبقة في هذه السنين وحي الله  
تعالى في موسى في النوم ان ضرب وعصاة له ثم اسق الاغنام منه فنزل ذلك في خطا واحدة  
الاوعدت جانب ايمانين اباق وبقة فعز شيب ان هارازق في قتاله الى موسى وامرانه  
فوفيه بشرطه واعطاه الاغنام قوله عز وجل في قضى موسى لاجل في ثمه فوفغ  
منه وسار بهاه في قول مكث موسى بعد لاجل عند شعب عشرين ايام حتى ثم  
استأنبه في امود الى مصر فاذن له فسار بهاه في بزوجه قاصدا الى مصر في آس في  
أي بصر من جانب الطور لارا في ذلك انه كان في البرية في ايمة مظلمة شديدة  
البرد واخرا من اية الطلق في ايه اكم اكموا الى آتت نار العلى آيكم منها بخير في  
أي عن الطريق لانه كان قد خضع الطريق في و جذوة من لار في قضة وشعلة من  
نار وقبل الجذوة العود الذي شعل بهضه في اكم تصطون في أي تستدقون في لارا  
فان نودي من شاطي الوادي الايمن في معنى من جانب الوادي الذي عن يمين موسى  
في البقرة المباركة في جعلها به مباركة لانه نزل في موسى هناك وبه نبيا  
وقيل يريد البقرة المتسمة في من شجرة في من ناحية الشجرة في ابن مسعود كانت  
بالماء والشجر (من الشجرة)

ن يا موسى) أن مفسرة أو مخففة من النقيبة (أنى أنالله رب العالمين) قال جعفر أبصر نارادته على الأنوار لانه  
 فى النور فى هيئة النار فلما دنا منها شملته أنوار القدس وأحاطت بدجلاب الانس فمغوط بالظن خطاب واستدعى  
 به أحسن جواب فصار بذلك مكلما شريفا أعطى ماسأل وأمن مما خاف والجذوة بانبات الثلاث وقبرى بين فواهم  
 نوح الجيم وحزة وخذب بضمها وغيرهم بكسرهما العود الغايظ كانت فى رأسه نار أولم تكن ومن الأولى والثانية  
 بتداعى الغار أى أنه النداء من شاطىء ﴿٥٦٣﴾ الوادى من قبل الشجرة لسورة القصص ومن الشجرة بدل من شاطىء

الوادى بدل الاشتمال لان  
 الشجرة كانت نابتة على  
 الشاطىء أى الجانب (وان  
 ألق عصاك) ونودى ان  
 ألق عصاك فالتقاها فقابها  
 الله نمانا (فلما رأتهما  
 تحرك) كأنها جان (حية  
 فى سميتها وهى نمانان فى  
 جنبها (ولى مدبرا ولم يقب)  
 يرجع فقبل له (يا موسى  
 أقبل ولا تخف انك من  
 الآمنين) أى أمنت من  
 أن يلاك مكرهه من الحية  
 (اسلك) أدخل (يدك فى  
 جيبك) جيب قميصك  
 (تخرج بيضاء) لها شعاع  
 كشعاع الشمس (من غير  
 سوء) برص (واضهم اليك  
 جناحك من الرهب) جنازى  
 بغتئين وصرى الرهب  
 حقتى الرهب غيرهم  
 ومعنى الكل الخوف والمعنى  
 من نحو الشجرة (أن يا موسى  
 انى أنالله رب العالمين)  
 سيدالجن والانس (وان  
 ألق عصاك) من يدك (فلما

بدل الاشتمال لانها كانت نابتة على الشاطىء ﴿٥٦٣﴾ ان يا موسى ﴿٥٦٣﴾ انى يا موسى ﴿٥٦٣﴾ انى انالله رب  
 العالمين ﴿٥٦٣﴾ هذا وان خالت ما فى طه والقيل لفظا فهو طوبقة فى المقصود ﴿٥٦٣﴾ وان الق عصاك  
 فلما رأها تهتز ﴿٥٦٣﴾ فالتقاها فصارت نمانا واهزت فلما رأها تهتز ﴿٥٦٣﴾ كأنها جان ﴿٥٦٣﴾ فى الهيئة  
 والجئة أو فى السرعة ﴿٥٦٣﴾ ولى مدبرا ﴿٥٦٣﴾ منهزما من الخوف ﴿٥٦٣﴾ ولم يقب ﴿٥٦٣﴾ ولم يرجع  
 ﴿٥٦٣﴾ يا موسى ﴿٥٦٣﴾ نودى يا موسى ﴿٥٦٣﴾ اقبل ولا تخف انك من الآمنين ﴿٥٦٣﴾ من الخواف فانه لا يخاف  
 لدى المرسلون ﴿٥٦٣﴾ اسلك يدك فى جيبك ﴿٥٦٣﴾ أدخلها ﴿٥٦٣﴾ تخرج بيضاء من غير سوء ﴿٥٦٣﴾  
 عيب ﴿٥٦٣﴾ واضهم اليك جناحك ﴿٥٦٣﴾ بيدك المنبسوطتين تتقى بهما الحية كالخائب الفزع بأدخال يديه  
 تحت عضد اليسرى وبالعكس أو بأدخالهما فى الجيب فيكون تكريرا لفرض آخر وهو  
 ان يكون ذلك فى وجه العنواظهار جراه وتومدا لظهور معجزة ونجوى ان يراد بالضم  
 التجلد والنبات عند انقلاب العصا حية استتارة من حال الطائر فانه اذا خاف نشر جناحيه  
 واذا أمن واطمان ضمهما اليد ﴿٥٦٣﴾ من الرهب ﴿٥٦٣﴾ من اجل الرهب اى اذاعر الكخوف  
 سمرة خضراء ترف وقيل كانت عوسجة وقيل كانت من العليق وعن عباس انها العناب  
 ﴿٥٦٣﴾ أن يا موسى انى أنالله رب العالمين ﴿٥٦٣﴾ قيل ان موسى لما رأى النار فى الشجرة الخضراء  
 على أنه لا يقدر على الجمع بين النار وخضرة الشجرة الا الله تعالى فعمل بذلك ان  
 المتكلم هو الله تعالى وقيل ان الله تعالى خالق فى نفس موسى علما ضروريا بان المتكلم  
 هو الله تعالى وان ذلك الكلام كلام الله تعالى وقيل انه قيل لموسى كيف عرفت انه  
 نداه الله قال انى سمعته بجميع اجزائى فلما وجد حس السمع من جميع الاجزاء علم  
 بذلك انه لا يقدر عليه أحد الا الله تعالى ﴿٥٦٣﴾ وأن ألق عصاك ﴿٥٦٣﴾ أى فالتقاها ﴿٥٦٣﴾ فلما رأها  
 تهتز ﴿٥٦٣﴾ أى تحرك ﴿٥٦٣﴾ كأنها جان ﴿٥٦٣﴾ هى الحية الصغيرة والمعنى انها فى سرعة حركتها  
 كالحية السريعة الحركة ﴿٥٦٣﴾ ولى مدبرا ﴿٥٦٣﴾ أى هاربا منها ﴿٥٦٣﴾ ولم يقب ﴿٥٦٣﴾ أى ولم يرجع  
 قال وهب انها لم تدع شجرة ولا شجرة الايمانها حتى ان موسى سمع صرير أسنانها وقمعة  
 الشجر والصخر فى جوفها فحينئذ ولى مدبرا ولم يقب فنودى عند ذلك ﴿٥٦٣﴾ يا موسى  
 اقبل ولا تخف انك من الآمنين ﴿٥٦٣﴾ قوله عز وجل ﴿٥٦٣﴾ اسلك يدك ﴿٥٦٣﴾ أى أدخل يدك  
 ﴿٥٦٣﴾ فى جيبك تخرج بيضاء من غير سوء ﴿٥٦٣﴾ أى برص والمعنى انه أدخل يده فخرجت واها شعاع  
 كشعاع الشمس ﴿٥٦٣﴾ واضهم اليك جناحك من الرهب ﴿٥٦٣﴾ اى من الخوف والمعنى اذا هالت

(آها) بعدما ألقها (تهتز) تحرك رافعة رأسها (كأنها جان) حية لاصغيرة ولا كبيرة (ولى مدبرا) هاربا منها (ولم يقب)  
 لم يلتفت الى اقل الله (يا موسى اقبل) اليها (ولا تخف) منها (انك من الآمنين) من شرها فاحذرها موسى فاذهى عصا كما كانت  
 الى ان الله (اسلك) أدخل (يدك فى جيبك) فى اربابك يا موسى (تخرج بيضاء) لها ضوء كشعاع الشمس (من غير برص  
 واضهم اليك جناحك) أدخل يدك فى اربابك بعد ذلك (من الرهب) من الفرق اذا أرهبت بها

واصم يدك من فرق أي لاجل الحية عن ابن عباس رضي الله عنهما كل خائف اذا وضع يده على صدره لم يضره الحية ولا يلدغ منه الخسوف ان الله تعالى لم يبق العصاة فزع موسى واتقاهم يده  
 يعلو حياك والحي في قوله ان الشاة يدك فيد غسانة عند الامعاء فإذا ألتبها فكما تنقلب حياة فادخ  
 يدك تحت شاة من تحت بر شاة أخرجه بضم الجيم اجتناب ما هو غسانة عليك واظهار  
 من شاة أخرى وانما يمدح اليد لأن يدي الانسان بمثابة جناحي المذبح وإذا أدخل يده لئني تحت عضده اليسرى  
 فقد ضم حياة اليد أو أريد بضم جها حياة وشاة تشبه عند انقلاب العسا حياة حتى لا يضطرب ولا يهر  
 اليد في قلب المذبح لانه اذا خف شاة جها حياة وأرضها ولا يفتنحاه فضموا من اليد شمران ومعنى من الرهر  
 من أجهن زهر أي حال الجزء العسرون أعضاك الزهر عند روية - ٥٦٤ - الحية فضم اليك جناحل

جبل زهر الذي بان  
 رصيه سببا وعانة فيا رصيه  
 من ضم جناحه اليد بمعنى  
 واشتر اليك جناحتك  
 واسلك يدك في جيبك على  
 أحد التفسيرين واحد  
 ولكن خولت بين العبارتين  
 لاختلاف القرعيتين إذ  
 الترض في أحدهما خروج  
 اليد البيضاء في الثاني الخفاء  
 الزهر ومعنى واشتر يدك  
 الى جناحتك في طراد أدخل  
 يتكلمت يسرا (فدانات)  
 مخلصا معني ذلك هو شاددا  
 دكي وابوعمر ومثي ذلك  
 فاحسبى التونين عوض  
 من اللام الخلوقة والمراد  
 اليد والمعسا (برهانان)  
 جتان برهانان وسميت  
 الحية برهانانا لانارتها من قولهم برهاننا  
 ومثي برهانين الآيتين (نهم كانوا قوم فستين) كافرين (قل رب انى قتلت منهم نفسا فحرف ان يقتلون) به بغير  
 ياء وبالياء يعقوب (وأخى هررون هو افصح منى لسانا فارسله معي) حفص (ردأ) حال أى عونا يقبل ردأته عنته وبلاهمز  
 الناس (فدانات برهانان) فدانان جتان (من ربك الى فرعون وملائه) توم (نهم كانوا قوما فستين) كافرين  
 مفسرين في شركته (قل) موسى (رب انى قتلت منهم نفسا فحرف ان يقتلون) بدلها (وأخى هررون هو افصح منى  
 لسانا) أي منى كسا وتكون على لسان موسى راة (فارسله معي ردأ) معيا

اص يدك وما تراه من شعاعها فادخها في جيبك تعد الى حالها الاولى وقال ابن عباس  
 أمر الله موسى أن يضم يده الى صدره فيذهب عنه ماله من الخوف عند معاينة الحية  
 وما من خائف بعد موسى الا اذا وضع يده على صدره زال خوفه وقيل المراد من  
 ضم الجناح السكون أى سكن روعك واخفص عليك جناحك لان من شأن الخائف  
 ان يضطرب قلبه ويرتعد ببدنه وقيل الزهر اليك بالغة حير ومعناه اضم اليك يدك  
 واخرجها من كيبك لانه تناول العسا ويده في كيبك ﴿فداناتك﴾ بمعنى العسا واليد  
 البيضاء ﴿برهانان﴾ أى آيتين ﴿من ربك الى فرعون وملائه﴾ أيهم كانوا قوما  
 فستين ﴿أخى خارجين عن الحق﴾ قال رب انى قتلت منهم نفسا ﴿بى البقطى  
 منى فحرف ان يقتلون﴾ أى به ﴿وأخى هررون هو افصح منى لسانا﴾ أى يسانا  
 والقال فدانان فستة التي كانت في اسناله من وقع الحجرة في فيه ﴿فارسله معي ردأ﴾

أمر يدك وما تراه من شعاعها فادخها في جيبك تعد الى حالها الاولى وقال ابن عباس  
 أمر الله موسى أن يضم يده الى صدره فيذهب عنه ماله من الخوف عند معاينة الحية  
 وما من خائف بعد موسى الا اذا وضع يده على صدره زال خوفه وقيل المراد من  
 ضم الجناح السكون أى سكن روعك واخفص عليك جناحك لان من شأن الخائف  
 ان يضطرب قلبه ويرتعد ببدنه وقيل الزهر اليك بالغة حير ومعناه اضم اليك يدك  
 واخرجها من كيبك لانه تناول العسا ويده في كيبك ﴿فداناتك﴾ بمعنى العسا واليد  
 البيضاء ﴿برهانان﴾ أى آيتين ﴿من ربك الى فرعون وملائه﴾ أيهم كانوا قوما  
 فستين ﴿أخى خارجين عن الحق﴾ قال رب انى قتلت منهم نفسا ﴿بى البقطى  
 منى فحرف ان يقتلون﴾ أى به ﴿وأخى هررون هو افصح منى لسانا﴾ أى يسانا  
 والقال فدانان فستة التي كانت في اسناله من وقع الحجرة في فيه ﴿فارسله معي ردأ﴾



مدني (يصدقني) عاصم وحزرة صفة أي ردأ مصدقاً وغيره ما بالجزم جواب لارسله ومعنى تصديقه موسى إغاثته  
 إياه بزيادة البيان في مظان الجدال ان احتجاج البديهيته دعواه لان يقول له صدقت لأتري الى قوله هو أفتصعحني لسانا  
 فارسه وفضل للمصاححة إنما يحتاج اليه لتقرير البرهان لا لقوله صدقت تسعبان وبقول فبه يستويان (اني أخف أن  
 يكذبون) يكذبون في الحالين يعقوب (قال سنشد عندك باخيك) سنقوليك به اذ يد تشهد بشدة العضد انه قوام  
 اليد والجملة تقوى بشدة اليد على ٤٦٥ من زواولة الامور { سورة القصص } ونجعل انكما ساطعانا

غلبة واطاعا وهيبة في  
 قلوب الاعداء (فلا يصحون  
 اليكما بأياتنا) الباء تتعاق  
 يمتصون أي لا يصلون  
 اليكما بسبب آياتنا وتم  
 الكلام أو فنجعل لكم ساطعانا  
 أي نسلطكما بأياتنا  
 أو نحدوف أي اذهبنا  
 بأياتنا أو هو بيان للغالبون  
 لاصلة أو قسم جوابه  
 لا يصلون مقدم عليه (أما  
 ومن اتبعكم الغالبون فلما جاءهم  
 موسى بأياتنا ينسأ) و  
 انخضت ( قالوا ما هذا  
 الا رمفترى) أي سحر عمله  
 أنت ثم تفتريه على الله  
 أو سحر موصوف بالافتراء  
 كسائر أنواع السحر وليس  
 بمجنونة عند الله (وما سمعنا  
 بهذا في آياتنا الاواين)  
 حال منسوبة عن هذا أي  
 كأننا في زمانه يعني ما حدثنا  
 بكونه فيهم (وقال موسى  
 ربني أعلم بما بهدي من  
 عنده ومن تكون له ما يقبل الدار  
 (صدقني) ويرعني كلامي

صدقني تصديق الحق وتقرير الحجة وتزجيب الشبهة (اني أخاف ان يكذبون)  
 ولساني لا يطاوعني عند الاحتجاج وقيل المراد تصديق القوم لتقريره وهو ضيعة لكنا عندنا اليه  
 اسناد الفعل الى السبب وفرع عاصم وحزرة يصدقني بالرفع على المنصفة والجواب محذوف  
 قال سنشد عندك باخيك سنقوليك به فان قوة الشخص بشدة اليد على من زواولة الامور  
 ولذلك يعبر عنه باليد وشدها بشدة العضد ونجعل انكما ساطعانا غلبة أوجه  
 فلا يصلون اليكما باستبداء أو حجاج بأياتنا متعاق محذوف أي اذهبنا بآياتنا  
 أو نجعل أي نسلطكما بها أو بمعنى لا يصلون اي تمتعون منهم أو قسم جوابه لا يصلون  
 أو بيان للغالبون في قوله (أما ومن اتبعكم الغالبون) بمعنى انه صلة لما يند أو صلته  
 على ان اللام فيدها تعريف لا بمعنى الذي فلما جاءهم موسى بأياتنا ينسأ قالوا ما هذا  
 الا سحر مفترى سحر تخلفه لم يعمل قبل مثله أو سحر عمله ثم تفتريه على الله أو سحر  
 موصوف بالافتراء كسائر أنواع السحر وما سمعنا بهذا يعنون السحر أو ادناء  
 النبوة في آياتنا الاواين تأني في آياتهم وقال موسى ربني أعلم بما بهدي  
 من عنده فيعلم اني محق وانتم مبطون وهو قرأ ابن كثير قول بغيره ولا نقال ماله جوابا  
 لمقالم ووجد العطف ان المراد حكاية التولين ليو وزن الناظر بينهما فبين صحتهما  
 من الفاسد ومن تكون له عاقبة الدار العاقبة المحسودة فان المراد بالدار الدنيا  
 أي عونا يصدقني يعني فرعون وقيل تصديق هرون هو ان يخص الدلائل ويجيب  
 عن الشبهة ويخادع الكفار فهذا هو التصديق المفيد (اني أخاف ان يكذبون) معنى  
 فرعون وقومه قال سنشد عندك باخيك أي سنقوليك به وكان هرون يصغر  
 ونجعل لكم ساطعانا أي حجة وبرهانها فلا يصلون اليكما أي تقتل ولا سوء  
 بأياتنا قيل معناه نعليكما من المجرات فلا يصلون اليكما (أما ومن اتبعكم  
 الغالبون) أي انكما ولا تبعكم الغلبة على فرعون وقومه فلما جاءهم موسى بأياتنا  
 ينسأ أي وانخضت قالوا ما هذا الا سحر مفترى أي ختلق وما سمعنا بهذا  
 أي بالذي تدعوننا اليه في آياتنا الاواين وقال موسى ربني أعلم بما بهدي من عنده  
 أي انديعلم الحق من المبتل ومن تكون له عاقبة الدار أي العتي المحسودة في الدار

يصدقني قول (اني أخاف ان يكذبون) بالرسالة (قال) الله (سنشد عندك) سنقوليك به (باخيك) هرون (ونجعل  
 لكم ساطعانا) عذرا وحجة (بأياتنا) تدموه مؤخر (فلا يصلون اليكما) الى ذاك (أتموه من اتبعكم) بالاعيان والآيات (الغالبون)  
 على فرعون وقومه فلما جاءهم موسى بأياتنا اليد والعصا (بنسأ) مينا (قالوا) ما هذا (الا سحر) الذي جنتنا (الا سحر  
 مفترى) كذب ختلق من لقاء نفسك (وما سمعنا بهذا) الذي تقول يا موسى (في آياتنا الاواين) من آياتنا الماين (وقال موسى ربني  
 أعلم بما بهدي) بالرسالة الوحيد (من عنده) ومن تكون له عاقبة الدار الجنة في الآخرة

ان لا يفتح الظالمون) أي ربي أعدو منكم بحسام من أهله الله الفلاح الاعصر حيث جعله نبيسا وبمته بالهدى ووعده  
حين التقى على حده وومن كان يزعمون ساحرا مفتريا لما أهله بذلك لانه نبي حكيم لا يرسل كاذبين ولا ينبي  
الساحرين ولا يفتح عليهم فلو لم يكن الدار من العاقبة المحمودة لقوله تعالى ولما لم يعنى لما رز جنات عدن  
وامر فبالدر السبع وبقها أسبغتم ما بعد بارحة والرضوان ونهت الملائكة بالبشرى وانقران قلم موسى غير واومى  
وهو حين كان الموضع وضع وقال وبحث عما أجابه به موسى عند استناده به مش تبت الآيات العظام منرا مفتري ووجه  
الآخرى لهم قوراثت وقلم موسى (الجزء العشرون) هذا ليوازن ٥٦٦ الناطرين القول والتمون ويتبصر  
فساد أجمعهم وتحتوي الآخرة

وبانفها الإصابة هي الجنة لانها ختمت جزا الى الآخرة والتمسود منها بالذات  
هو الثواب والعقاب اما قصد بالعرض وقرا حرة والكسائي يكون بالياء (التملا يفتح  
الظالمون) لا تفوزون بالهدى في الدنيا وحسن العاقبة في العتبي وقال فرعون يا ايها  
الملاء ما علمت لكم من آله غيبي (في علمه بالآله غيبيه دون وجوده اذ لم يكن عنده  
ما يتقضى الجزم بعده ولذلك امر ببنائه الصرح اصعد اليه ويطاع على الحال  
بقوله (فاوقد لي يا هامان على الطين فاجعل لي صرحا لي اطلع الى اله موسى) كما أنه توهم انه  
وكان لكان جسمافي السماء تكن الترقى اليه ثم قال (واني لأظن من الكاذبين) أو اراد ان  
يأتي له رصد يتمد منه أو وضع الكواكب فيرى هل فيها ما يدل على بعثة رسول وتبادل  
دوائه وقيل المراد بنبي العلم في المعبود كتوبه أثبتون الله بخلافه في السموات ولا في  
الارض فان معناه فليس فيهن وهذا من خواص العلوم الغيبية فانها لازمة لتحقيق  
الآخرة (التملا يفتح الظالمون) أي الكافرون وقال فرعون يا أيها الملاء ما علمت لكم  
من اله غيبي (فيها انكار لمجاهد موسى من توحيد الله وعبادته (فاوقد لي يا هامان على  
الطين) أي اطنح لي الآجر قيل المأول من اتخذ آجرا وخبه (فاجعل لي صرحا) أي  
أي قصررا غاليا وقيل منارة قل أهل السير لما أمر فرعون وزيره هامان ببناء الصرح  
جمع ما بين العمل والغلبة حتى اجتمع عنده خمسون ألف بناء سوى الاتباع والاجراء  
وضخ الآجر والحص ونجر الخشب وضرب المسامير وأمر بالبناء فبوت وزعموه وشيدوه  
حتى ارتفع ارتفاعا لمجاهد بديان أحد من الخلق وأراد الله ان يثبتهم فيه فلما فرغوا منه  
أتى فرعون فوته وأمر مشابه فرس بها نحو السماء فردت اليه وهي مائتة دما فقال  
قد علمت له موسى وكان فرعون يصعد به را كيا على البراذين فبعث الله جبريل عنده  
غروب الشمس فضربه بجناحه فقتله ثلاث قطع فمقت قطعة منه عنى عسكريه فقتلت  
منه أم آت رجل ووقعت تسعة منه في البحر وبقعة في المغرب فمقت أحد عمل شيئا  
فيه الا هلك فذلك قوله (اعلى أطلع الى اله موسى) أي أنظر اليه وأنت على حاله  
(واني لأظن من الكاذبين) أي في زعمه ان الارض والخلق اليها

رني أعم جزى وأبرعرو  
ومن يكون حرة وعلى  
(وقل فرعون يا أيها الملاء  
ما علمت لكم من اله غيبي)  
قد علمتني عنده باله غيبي  
وجوده أي مالكه من اله  
غيري أو هو على خضاهه  
وان اله غيبيه غير معوم  
عنده (فاوقد لي يا هامان  
على الطين) أي اطنح لي  
الآجر وانضمه واعم  
لم يتقل مكان طين هذا اله  
أول من عمل الآجر فهو  
تعلم الصنعة بهذه العبارة  
ولأنه أطنح وأشبه بكلام  
الخبازة اذ أمر هامان  
وهو وزيره بالابتعاد على  
الطين منادى باسمه يرفق  
وسط الكلام دليل التعمه  
والخبز (فاجعل لي صرحا)  
قصررا غاليا (اعلى أطلع) أي  
أسعد والإطالع الصعود  
(الى اله موسى) حسب انه هلك  
في مكان كان هو في مكان  
(واني لأظنه) أي موسى (من)

الكاذبين) في دعوا ان اله الما وانه أسله البذر سولا وقتة فقتل الخذلون فله قل ما علمت لكم من اله غيبي ثم أظهر حاجته الى (غيري)  
هامان وأتت موسى انهارا أخر انه غير متيقن بكم وكان تحصل من عصا موسى عليه السلام فليس وقال اعلى أطلع الى اله موسى زوى  
(التملا يفتح) لا من ولا ينجو (السنون) بشركون من عذاب الله (وقل فرعون يا أيها الملاء) يا زجر أعل مصر (ما علمت لكم) ما  
عرفت لكم (من اله) اله (غيري) فلا تقبلوا موسى (فاوقد لي) أي النار (يا هامان على الطين) فاطحن لي يا هامان من من الغليظ آجرا  
(فاجعل لي صرحا) قصررا (اعلى أطلع) أسعد وانظر (الى اله موسى) الذي يزعم انه في السماء وأرسله لي (واني لأظن من  
(الكاذبين) المس في السماء من

ان هامان جمع حنين ألبناء وبني صرحا لم يوافه ماء أحد من الخلق فصرب اعصرح جبريل عايد السلام بمرحله فمقطعه ثلاث قطع وقوت قطنة على عسكر فرعون بمقتل النساء السرجل وتغصنة في البحر وطامة في المغرب ولم يبق أحد من عماله الا هالك (واستكبر هو وجنوده) تظم (في الارض) أرض مصر (بغير الخلق) أي بالباطل فالاستكبار بالحق لله تعالى وهو المكبر على الحقيقة أي النبائع في كبرياء الشأن كما حكى رسول الله عن ربه استكبره دائي والعظمة لازاري فمن نازعى واحدا منهما ألقته في النار وكل مستكبر سواء استكبر بغير الحق (وظنوا أنهم النبلاء يرجعون) يرجعون نافع وحزة وعلى وخطاب ومقرب (فاخذناه وجنوده فبذناهم في اليم) من الكلام المنفخ الذي دل على غلظة شأنه شبهه استقلاله لاعددهم وان كانوا الجمل الغر بحصيات أخذهن ﴿٥٧٧﴾ أخذ كغده فطر جهن في سورة القصص في البحر (فانظر) يا محمد (كيف كان ناقة الظالمين) وحذر قومك فأنك منصور عليهم (وجفاناهم أممة) قادة (يدعون الى النار) اي عمل أهل النار قال ابن عطاء نزع عن أسرارهم التوفيق وأبوار التحقيق فهم في ظلمات تنوهم لا يأتون على سبيل الرشاد وفيه دلالة خلق أعمال العباد (ويوم القيمة لا ينصرون) من العذاب (وأنتعاهم في هذه الدنيا لفتنة) أرضعاهم طردا وامتدادا عن الرحمة وقيل هو مدخلتهم من عن الناس ايامهم بدمهم (ويوم القيمة عد من المتبوحين) المتطردون

معوماتها فيلزم من انتفاها انتفاؤها ولا كتابان العموم الانفعالية قيل اول من أخذ الآجر فرعون ولذلك امر بأخذه على وجه تشمين تعليم الصناعة مع ما فيه من تعظيم ولذلك نادى هامان باسمه بما في وسط الكلام واستكبر هو وجنوده في الارض بغير الحق بغير استحقاق وظنوا أنهم النبلاء يرجعون بالكبر بالشور وقربا نافع وحزة والكسائي بفتح الياء وكسر الجيم فاخذناه وجنوده فبذناهم في اليم كما سريانا وفيه فضامة وتظيم لشأن الآخذ واستحقاقا مأخوذ من أنه اخذهم مع كثرتهم في كتب وطرحهم في اليم ونظيره وما قدروا الله حق قدره والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه فانظر يا محمد كيف كان ناقة الظالمين وحذر قومك عن مثلها وجعلناهم أممة قواد على الضلال بالحل على الضلال وويل بالتمهية كقولهم وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن انما أو منع الاضاف المصارف عنه يدعون الى النار الى موجباتها من الكفر والمعاصي ويوم القيمة لا ينصرون يدفع العذاب عنهم واجتنباهم في هذه الدنيا العنة بظردا عن الرحمة أو امن اللادين يلعنهم الملائكة والمؤمنون ويوم القيمة هم من المتبوحين من المطرودين أو ممن قبح وجوههم

غيري والله أرسله واستكبر هو وجنوده في الارض أي تظنوا عن الايمان ولم يتقادوا للحق بالباطل والظلم بغير الحق وظنوا أنهم النبلاء لا يرجعون من أي للشباب والجزاء فاخذناه وجنوده فبذناهم في اليم أي فالتيناهم في البحر وهو القلزم فانظر كيف كان ناقة الظالمين أي حين صاروا الى الهلاك وجفاناهم أممة أي نادى فرعون رعا يدعون النار أي الكفر والمعاصي التي يستحقون بها النار لان من أطاعهم ضل ودخل النار ويوم القيمة لا ينصرون أي لا تمنون من العذاب وتجنبناهم في هذه الدنيا العنة أي خزايوا بعدوا عذابا ويوم القيمة من المتبوحين أي المبدئين وقيل المهلكين وقال ابن عباس من المشوهين بسواد الوجوه وزرقة العيون ويوم حشره

(هو) فرعون (وجنوده) جنود الباطل (في الارض) في أرض مصر (بغير الحق) بغير أن يراهم (وبذناهم النبلاء يرجعون) في الآخرة (فانظر) يا محمد (كيف كان ناقة الظالمين) أي الذين لا يرجعون من أي الذين لا يرجعون (فبذناهم في اليم) بالنابغ فطر حذاري البحر (فانظر) يا محمد (كيف كان ناقة الظالمين) أي الذين لا يرجعون من أي الذين لا يرجعون (وجفاناهم) جفاناهم (أممة) قادة الى الكفار والضلال (يدعون الى النار) أي الذين لا يرجعون من أي الذين لا يرجعون (وأنتعاهم في هذه الدنيا العنة) أي الذين لا يرجعون من أي الذين لا يرجعون (ويوم القيمة) يوم حشره (من المتبوحين) من السود

قرب وهو موسى ويقع فيه  
 ميثاق موسى (نظفنا الى  
 موسى الامر) أي الخلف  
 وقربه بنجرا (وما كنت من  
 الشاهدين) من جهة  
 الشاهدين (لوحى اليه حتى  
 تقب من جهة المشاهدة  
 على ماجرى من أمر موسى  
 في ميقاته (ولكننا أنشأنا)  
 بعدموسى (قرءنا فتناول  
 عليهم العسر) أي طات  
 أعصارهم وفترت النبوة  
 وكنات لاخبار تخفي  
 والندرت العوم ووقع  
 التخريف في كثير منها  
 وأرسلناك مجددا تلك  
 الاخبار مبنيا موقعا فيه  
 التخريف وأعطيتك الذي  
 يتخص لايناء وقصته موسى  
 بانه قد وما كنت شهدا  
 العموى وما جرى عيه  
 ولكننا أوحينا اليك  
 فذكر سبب اوحى اليه  
 هو الطامة القارة ودل به  
 على السبب المختصرا فاذا  
 هذا الاستدلال شبيه

موسى (ولما كنا - موسى الكتاب) التوراة (من بعد ما كنا القرون الاولى) قوم نوح وهود وصالح وغيرهم  
 لولا انهم من قبل من الكتاب بعد توراة التي تبصرهم لولا انهم لم يبقوا في الدنيا لولا انهم لم يبقوا في الدنيا  
 الذي تبصرهم لولا انهم لم يبقوا في الدنيا لولا انهم لم يبقوا في الدنيا لولا انهم لم يبقوا في الدنيا  
 وارشد لانهم كانوا يخطون في ضلال ورجحان لمن تبعوا لانهم اذا غابوا وصاروا المثل للرجحان (لأنهم يتذكرون)  
 يدعون (وما كنت يا محمد (الجزء المشهور) (بجانب الجبل) (٥٦٨ - ٥٦٩) (الفرني) وهو المكان الواقعة في شق

فما وجدنا آياتنا موسى الكتاب التوراة من بعد ما كنا القرون الاولى قوله نوح  
 وهود وصالح ووط (بصائر اناس) الوارا القويهم تبصرها اخفا في تعيين الحق  
 والباطل (وهدي) الى الشرائع التي هي من قبل الله تعالى (ورجحة) لانهم لم يبقوا فيها  
 فاورحنا الله عليهم يتذكرون لكوننا على حال برجي منهم التذكروا وقفسرنا بالارادة  
 وفيه ما عرفت وهو ما كنت بجانب الغربي يريد احدى أو الطور فانه كان في شق الغرب  
 من مقام موسى وألجانب الغربي منه واخطاب لرسول الله على الله عبيد موسى ما كنت  
 حاضر الخاقسين الى موسى الامر لانا وحيد اليه الامر الذي اردنا قوله (وما كنت من  
 الشاهدين) لوحى اليه او لوحى اليه وهم السامعون اختارون للميثاق والمراد  
 الدلالة على ان اخباره عن ذات من قبيل الاخبار عن المعيرات التي لا تعرف الا لوحى وذلك  
 استدراك عند بقوله (ولكننا أنشأنا قرونا فتناول عليهم العسر) اي ولكننا اوحينا  
 اليك لانا انشأنا قرونا مختلفة بعد موسى فظنوا انهم الممدد فخرت الاخبار  
 وغربت الشرائع والندرت العوم تخفي المستند وقام سببه مقامه

وقوله عز وجل (ولما آتينا موسى الكتاب) بمعنى التوراة (من بعد ما كنا القرون الاولى) يعني  
 القرون الاولى (بمعنى قوم نوح وعاد وثمود وغيرهم من كانوا قبل موسى) (بصائر  
 اناس) أي تبصرهم وذلك في توراة (وهدي) أي من اللذات لمن عمل به (ورجحة) أي  
 أي من آمن به (عليهم يتذكرون) أي تذكروا فيهم من الواعظ (وما كنت بجانب  
 الغربي) أي صلى الله عليه وسأى وما كنت بجانب الغربي أي بجانب الجبل الغربي قبل ابن  
 عباس يريد حديث تابعي موسى يريد (نظفنا الى موسى الامر) أي عهدنا اليه واحكمتنا  
 الامر معه بالرسل الى فرعون (وما كنت من الشاهدين) أي الشاهدين ذلك المقام  
 الذي اوحينا الى موسى فيه فتذكره من ذات نفسك (ولكننا أنشأنا قرونا) أي  
 خلقنا لهم قرونا (وما فتناول عليهم العسر) أي طات عليهم المدة فتسوس الله  
 وتركوا أمره وذلك ان الله عهد الى موسى وقومه عبودا في محمد وذيقوا به فظل  
 عليهم العسر وخرقت القرون بعد القرون نسوا تلك العهد وتركوا واه بها

أوجزه وزر في لاجل آياتنا اعطيت (موسى الكتاب) بمعنى توراة (من بعد ما كنا القرون الاولى) (وم)  
 من قبل موسى (بصائر اناس) (ابن اسرائيل) (وهدي) من اللذات (ورجحة) لمن آمن به (لأنهم يتذكرون)  
 لكي يتعلموا فيؤمنوا به (وما كنت يا محمد (بجانب الغربي) الجبل (اذقتنا الى موسى الامر) حيث أمرنا موسى الايمان  
 الى فرعون (وما كنت من الشاهدين) من الشاهدين هناك (ولكننا أنشأنا) خلقنا قرونا بعد قرون وبنينا قصة  
 لاول للاخبار كجاءناك (فتناول عليهم العسر) لاجل فيؤمنوا فهلكناهم قرونا

استندوا اليه (وما كنت تأويها) ههنا (في أهل مدين) فهدى الله قلوبهم وعلهم الصواب  
 لهم قلنا نعم ربك لايات التي فيها ٥٦٩ قصة شعيب واولاد اسرائيل  
 وما كنت تأويها ههنا في أهل مدين شعيب وامرؤهن بنو اسرائيل  
 عليهم آياتنا التي هي قصصهم واكدنا كلامنا من آياتنا في مدين  
 وما كنت تجانب الطور الا اننا نأمر اهل امر ايدووت ما علموا من آياتنا  
 استنباه لانها المذكوران في القصة مأواك رحمة الله سبحانه على اهل مدين  
 من ربك واكن علامت رحمة وتبركات بالرفع على غناه رحمة الله التي لا توفى  
 تتفق بالفعل الحروف ما ناهم من تبرك من تبرك وقوعهم في ضلالتك وتبرك  
 عيسى وهي خمسة ههنا وخمسون سنة ان يترك عين استعمل على من دعوة مؤمن من  
 كانت مخصصة بني اسرائيل وما حو لهم اهلهم يتناكرون في قصصهم  
 واولاد ان تصيبهم معصية بقدمت ايديهم

وما كنت تأويها أي مقبلا في أهل مدين أي كذب موسى وشعيب فيهم  
 عليهم آياتنا أي تدكرهم بأوعه والوعود وتبيل معناه تمسكه أهل مدين أقرأ  
 على أهل مكة خبرهم من قبل وكانا كنا من مدين يعني أرسا له رسوله لا يرتزنا اليك  
 نأيا فيده هذه الاخبار التي همها عليهم وتولا ذاك لما علمنا أنت ولم تخبرهم  
 بها وما كنت تجانب الطور أي ناحية جبل الذي كلم الله موسى عليه مؤذنا  
 يعني أخذ الكتاب بقوة وقال وهب قال موسى يارب أرني محمدا الله  
 قال انك لن تصل الى ذاك وانك ان شئت ناديت أمته وأمتك صوتهم قل ليل يارب  
 قل الله تعالي يا محمد واجاره من أصلاب أمهم وقال ابن عباس قل الله تعالي يا محمد  
 محمد فاجاره من أصلاب دبابه ولا رحام أي أرحام الاممات انك اهلهم ليبيك ان  
 الحمد والنعمة والملك لا شريك لك قال الله تعالي يا أمه محمد ان رحمتي سبقت غضبي  
 وغفوي سبق عقابي فاعطيتك قبل ان تسألني وقدمت اجرتك قبل ان تدعوني وقد  
 غفرت لكم قبل ان تستغفروني ومن جاءني يوم القيامة بشهادة ان لا اله الا الله وأن محمدا  
 عبدي ورسولي دخل الجنة وان مات ذنوبه أكثر من زبد البحر رحمة الله  
 من ربك أي رحمتك رحمة بارسان وارضى اليك واظلمت على الاخير القاصم  
 عنك لتزور قوما ما ناهم من تبرك من ربك يعني أهل مكة فانه هم يتناكرون كما  
 أن الله تعالي ما بين قصة موسى عليه الصلاة والسلام لرسوله على انه عليه ورجوع  
 بين عاه الاحوال الثلاثة العظيمة التي اشقت لموسى فلما راد بقواه اذعت يدا الي موسى  
 الامر هو انزال التوراة عليه حتى يتعامل دينه واستقر شرع الله ايدوا وما كنت تأويها  
 في أهل مدين أول أمر موسى المراد قوله اذاد الالهية المناجاة له بأحوال موسى وما  
 يذو الرسوله ولم يكن في هذه الاحوال حاشرا بين الله أمهته وعرفه هذه الاحوال المأوا  
 على نبوة صلى الله عليه وسلم ومجربته فانه قال في اخبار عن هذه الاشياء من غير حضور  
 ولا مشاهدة دلالة ظاهرة على نبوتك قوله تعالي وما ولما ان تصيبهم معصية  
 عتوبة وتنتهت عاقبت أيديهم يعني من الكفر والمعاصي

فالقرآن ما آاهم من تبرك أي بهم رسول (دارت ٧٢ بع) يخوف (من ربك) يعني فرأش (لهم يتناكرون) اي تغفلوا  
 فبوعوا (ولولا ان تصيبهم معصية) ولولا ان تصيب قوماك بربا عتاب يوم القيامة (تهددت بهم) بما كذبوا في كفرهم

وما كنت تأويها (وما كنت تأويها)  
 عليهم آياتنا (عليهم آياتنا)  
 ما كنت تجانب الطور (ما كنت تجانب الطور)  
 استنباه لانها المذكوران (استنباه لانها المذكوران)  
 من ربك (من ربك)  
 تتفق بالفعل الحروف (تتفق بالفعل الحروف)  
 عيسى وهي خمسة ههنا (عيسى وهي خمسة ههنا)  
 كانت مخصصة بني اسرائيل (كانت مخصصة بني اسرائيل)  
 واولاد ان تصيبهم (واولاد ان تصيبهم)  
 وما كنت تأويها أي مقبلا (وما كنت تأويها أي مقبلا)  
 عليهم آياتنا أي تدكرهم (عليهم آياتنا أي تدكرهم)  
 على أهل مكة خبرهم (على أهل مكة خبرهم)  
 نأيا فيده هذه الاخبار (نأيا فيده هذه الاخبار)  
 بها وما كنت تجانب الطور (بها وما كنت تجانب الطور)  
 يعني أخذ الكتاب (يعني أخذ الكتاب)  
 قال انك لن تصل الى ذاك (قال انك لن تصل الى ذاك)  
 قل الله تعالي يا محمد (قل الله تعالي يا محمد)  
 محمد فاجاره من أصلاب (محمد فاجاره من أصلاب)  
 الحمد والنعمة والملك (الحمد والنعمة والملك)  
 وغفوي سبق عقابي (وغفوي سبق عقابي)  
 غفرت لكم قبل ان تستغفروني (غفرت لكم قبل ان تستغفروني)  
 عبدي ورسولي دخل الجنة (عبدي ورسولي دخل الجنة)  
 من ربك أي رحمتك (من ربك أي رحمتك)  
 عنك لتزور قوما ما ناهم (عنك لتزور قوما ما ناهم)  
 أن الله تعالي ما بين (أن الله تعالي ما بين)  
 بين عاه الاحوال الثلاثة (بين عاه الاحوال الثلاثة)  
 الامر هو انزال التوراة (الامر هو انزال التوراة)  
 في أهل مدين أول أمر (في أهل مدين أول أمر)  
 يذو الرسوله ولم يكن (يذو الرسوله ولم يكن)  
 على نبوة صلى الله عليه (على نبوة صلى الله عليه)  
 ولا مشاهدة دلالة (ولا مشاهدة دلالة)  
 عتوبة وتنتهت (عتوبة وتنتهت)  
 فالقرآن ما آاهم (فالقرآن ما آاهم)  
 فبوعوا (فبوعوا)

ففي قوله تعالى "ولما جاء موسى بالبينات" أي بالبراهين والقرائن التي لا تقبل الشك في صحتها، والتي لا يمكن أن تكون إلا من الله تعالى. ثم قال "ولما جاء موسى بالبينات" أي بالبراهين والقرائن التي لا تقبل الشك في صحتها، والتي لا يمكن أن تكون إلا من الله تعالى. ثم قال "ولما جاء موسى بالبينات" أي بالبراهين والقرائن التي لا تقبل الشك في صحتها، والتي لا يمكن أن تكون إلا من الله تعالى.

القول على التقديرين يكون سبب لرسول ولكن مقبولة ما كانت سبباً في قبوله من غيره من سبب الفؤاد كما سبب لرسول فدخلت عليه ولا رضى بالنول معشوقه عليها باله معصية معنى السبب وتقول هذه هي قوتك ولا تقولها هنا إذا سببتهم معصية ما أرسلنا فلما جاءه الحق من عندنا أي القرآن ورسول المصدق بالكتاب العجيب (فوق) أي كغير مكة (ولا أوتي) أي لا أعطي (مثل ما أوتي موسى) من الكتاب المنزل جبراً واحداً (ولم يكفروا) أي لم ينجسوا أنفسهم ومن منعبهم منعبهم وعندنا عندنا وهم الكفرة في زمن موسى

في قوله "ولما جاء موسى بالبينات" أي بالبراهين والقرائن التي لا تقبل الشك في صحتها، والتي لا يمكن أن تكون إلا من الله تعالى. ثم قال "ولما جاء موسى بالبينات" أي بالبراهين والقرائن التي لا تقبل الشك في صحتها، والتي لا يمكن أن تكون إلا من الله تعالى. ثم قال "ولما جاء موسى بالبينات" أي بالبراهين والقرائن التي لا تقبل الشك في صحتها، والتي لا يمكن أن تكون إلا من الله تعالى.

ففي قوله تعالى "ولما جاء موسى بالبينات" أي بالبراهين والقرائن التي لا تقبل الشك في صحتها، والتي لا يمكن أن تكون إلا من الله تعالى. ثم قال "ولما جاء موسى بالبينات" أي بالبراهين والقرائن التي لا تقبل الشك في صحتها، والتي لا يمكن أن تكون إلا من الله تعالى. ثم قال "ولما جاء موسى بالبينات" أي بالبراهين والقرائن التي لا تقبل الشك في صحتها، والتي لا يمكن أن تكون إلا من الله تعالى.

يا شعرا ووجهها معمرين مبالغتي وصفتهما بالشعر (وقالوا يا بئرا) بكل واحد منهما (كافرون) وقيل ان أهل مكة كما  
 قروا بخمد عليه السلام وبالقرآن فقد كفر واجوسى والتوراة وقالوا في موسى ومحمد ساحران تظاهرا أو في التوراة والقرآن  
 حيران تظاهرا وذلك حين بعثوا الرسل إلى رؤساء اليهود بالمدينة يسألونهم عن محمد فأخبروهم أنه في كتابهم فرجع الرسل  
 قريش فأخبروهم بنسب اليهود ﴿٥٧١﴾ فقالوا عند ذلك ساحران (سورة القصص) تظاهرا (فأرسلوا بكتب

من عند الله وأهدى منهما)  
 ما أنزل على موسى وما أنزل  
 على (أجمع) حواشوا  
 (ان كتبهم صادقين) في أنهما  
 حيران فإن لم يستجيبوا  
 لك فاعلموا عما يتبعون أهواءهم  
 فإن لم يستجيبوا فدعاهم إلى  
 الإيمان بالكتاب الأهدى  
 فاعلم أنهم قد لزموها ولم يتبع  
 حجة الاتباع الهوى (ومن  
 أسئل من اتبع هو ما غير هدى  
 من الله) أي لا أحد أسئل  
 من اتبع في الدين هو ما غير  
 هدى حل أي بخلاف ما ينزل  
 بينه وبين هواء (ان الله  
 لا يهدي النوم الظالمين  
 ولقد وصناهم أنقول لهم  
 يتذكرون) التوصل تكثير  
 الوصل وتكريره على أن  
 القرآن أهدى من غيره متصلا  
 وعداو عبدا وقصصا وعبرا  
 ومواعظا ذكره في غنوه  
 (وذلك) كمن مكة (يا بئرا)  
 بالتوراة والقرآن (كافرون)  
 حاحدون (قل) لهم يا محمد  
 (فإنه) الكتاب من عند الله  
 (أهدى) صواب (منهما)  
 من التوراة والقرآن (تيمه)

الكوفيون حيران بتدبير مصنف أو جعلهما شعرا مبالغة أو اسناد تظاهرا هما إلى فعالهما  
 دلالة على سبب الاجازة وقري تظاهرا على الادغام ﴿وقالوا يا بئرا﴾ بكافرون ﴿أي بكل  
 منهما أو بكل الأنبياء﴾ ﴿قل﴾ ﴿أرسلوا﴾ بكتاب من عند الله هو الهدى منهما ﴿بما نزل على  
 موسى وعلى﴾ وتظاهرا للدلالة المعنى وهو يؤيد ان المراد بالساحرين موسى ومحمد  
 عليهما الصلاة والسلام ﴿تبعه﴾ ان كتبهم صادقين ﴿الاساحران﴾ مختلفان وعدا من  
 الشروط التي يراد بها الايمان والتبكيك وامل مجيء حرف الشك لالتهم بهم ﴿فإن لم  
 يستجيبوا﴾ لك ﴿دعاهم﴾ إلى الاتيان بالكتاب الأهدى تخفف المفعول للملحة ولان فعل  
 الاحتجاجية يعدي بنفسه إلى الدعاء وبالإيماء إلى المدعى فإذ عدي التدخلف الدعاء غالبا كقول  
 وداع دعاهم ان يجب إلى الندى • فليستجيبه عند ذلك عجيب  
 ﴿فأعلم﴾ عما يتبعون أهواءهم ﴿ذلوليهم﴾ اجتهاداتهم ﴿ومن أسئل﴾ من اتبع هو ما يستفهم بمعنى  
 النفي ﴿بغير هدى من الله﴾ في موضع الحال للتأكد أو التيقيد فان هوى النفس قبيح وافق الحق  
 ﴿ان الله لا يهدي القوم الظالمين﴾ الذي ظنوا أنفسهم بلانهم ما في اتباع الهوى ﴿ولقد  
 وصلناهم القول﴾ تبيننا بعضه بعضا في الاثرال لتبصل التذكير أو في النظم لتقرر الدعوة  
 بالحجة والموعظة بالمواعيد والنصائح بالعبر ﴿اعلمهم﴾ يتذكرون ﴿فيؤمنون﴾ ويعطون

كل واحد منهما الآخر وقيل ساحران يعني محمدا وموسى وقيل ان مشركي مكة بعثوا  
 إلى رؤساء اليهود بالمدينة يسألونهم عن محمد صلى الله عليه وسلم فأخبروهم أن أمته في كتابهم  
 التوراة فرجعوا فأخبروهم بقول اليهود فقالوا ساحران تظاهرا ﴿وقالوا يا بئرا﴾ بكافرون ﴿  
 يعني بالتوراة والقرآن وقيل بمحمد وموسى وقيل يا محمد﴾ فأنوا بكتاب من عند الله  
 هو الهدى منهما ﴿يعني من التوراة والقرآن﴾ ﴿تبعه﴾ يعني الكتاب الذي تأتون به  
 من عند الله وهذا تيمه على عجزهم عن الاتيان بتأييد ﴿ان كتبهم صادقين﴾ فإن لم يستجيبوا لك ﴿  
 أي فإن لم تأتوا بمطالبت﴾ فاعلموا عما يتبعون أهواءهم ﴿يعني ان ما ركوه من الكفر  
 لاجتهاتهم فيه وانما آثروا اتباعهم مذهبهم عبيد من الهوى﴾ ﴿ومن أسئل﴾ من اتبع هو ما غير  
 هدى من الله ان الله لا يهدي القوم الظالمين ﴿قوله عز وجل﴾ ﴿ولقد وصلناهم  
 القول﴾ قال ابن عباس بدأ وقيل أنزلنا آيات القرآن يتبع بعضها بعضا وقيل ينسأ  
 لكفار مكة بنافي القرآن من اخبار الامم الخالية كتب عندهم يتكلمهم وقيل وصلناهم  
 خبر الدنيا خبر الآخرة حتى كانوا حائوا الآخرة في الدنيا ﴿اعلمهم﴾ يتذكرون ﴿أي

علمه) (ان كتبهم صادقين) من التوراة والقرآن حيران تظاهرا فابتدروا ان يقولوا ان الله (فان يستجيبوا) ان لم يستجيبوا  
 سأئهم (فأعلموا عما يتبعون أهواءهم) بالكفر والشرك وعبادة الأوثان (ومن أسئل) أكثر من الحق والهدى (من اتبع هواء)  
 ككفر والشرك وعبادة الأوثان (بغير هدى من الله) بغير حجة وبيان من الله (ان الله لا يهدي) لا يرشد إلى دنة (القوم الظالمين)  
 شركين أيا جهل وأخاه (ولقد وصلناهم القول) بدعاهم القرآن بالوحيد (اعلمهم يتذكرون) لكي

(الذين يدينونهم) عن قول القرآن وخبر الذين هم باب التران (يؤمنون) نزات في مؤمنى أهل الك  
(وأنزل القرآن على محمد) مسبباً له الحق من ربه ما كنه من قبله من قبلى نزول القرآن (مسلمين) كاشفين على دين الله  
وهو ما بين حياضه من الله (أخبروا) وقوله انه تعادل الألفين ٥٧٣ بحسب ما كان حقا من الله حقيقى بان يؤد

سبعين آياتهم الكتب من قبله هم يؤمنون كخزات في مؤمنى أهل الكتاب وقيل في أربعين  
من أهل الأجيل الذين ولائون حتى مع جعفر من أخبشة وعثمانية من الشام وخمسين  
في من قبله بقولنا نكرونى ﴿وأنزلنى عليه فوأنه﴾ أى بالذ كلام الله تعالى  
﴿فإنه الحق من يذبحه﴾ السائف أبان ما واجب آياتهم له ﴿الناكث من قبله مسلمين﴾  
سأف آخره ﴿لأنه على أن يذبحه﴾ أى حذوه ح وانما هو امر قد تم عهد  
منه والذكرة في الكتب السابقة كبراه على دين الإسلام قبل نزول القرآن أو تلاوته  
عليه ما تشبهه من جهة وأخبره ﴿فإنه﴾ أى أن أجرهم مرتين ﴿حصة على آياتهم﴾  
كتبهم وصحة على ما فهم بالقرآن ما ثبتوا به بمبرهه وثباته على لايمانى أو على  
القرآن بالقرآن قبل نزول الوعد وقيل ذى هجرهم من أهل دينهم ﴿ويزرون﴾ أى خسنة  
سنة ﴿ويؤمنون﴾ أى صفة مؤمنى عليه بالأحوال والسلام مع خسنة السينة كخ

مؤمنة أربع مؤمنة  
ذات جليل أن يكون أيماناً  
ترب السيف وعبادة  
وغيره بل ظاهر ما عظمه  
(أولئك يرون) أجرهم  
مرتين بمسرة من جبرهم  
على لآيات القرآن وآيات  
باعتوا من جبرهم إلى الناس  
بقرآنهم نزولاً من نزول  
القرآن في القرآن الكريم  
وأهل الآيات أوردوا  
بالسنة السنية كالمؤمن  
بالسنة السنية أو بأخبار  
يتفقوا بالقرآن يؤمنوا  
(الذين آمنهم) الكتب  
أعطيهم من التوراة (من  
فيه من دين خير) كخبره  
السلاوة فى القرآن من عظمة  
ابن سلامه أحد ما يؤمنون  
رابعاً منهم من جبرهم من  
وذلك من جبرهم إلى الله  
بما تشبهه من التوراة  
والتوراة (يؤمنون) خرون  
(وذلك على عبيده) كخبره  
القرآن بأعت الله صلى الله  
عليه وآله وصحبه وسلم أنزلوا  
بذلك على محمد صلى الله عليه  
والقرآن (له خلق من ربه  
لأنه من قبله) من قبل

يتعلمون ﴿سبعين﴾ أي كنه الكتب من قبله كخبر من قبل محمد صلى الله عليه وسلم وقيل من قبل  
قرآنهم يؤمنون كخزات في مؤمنى أهل الكتاب عبد الله بن الأمامة عبد وقيل بل  
أهل الأجيل الذين قسموا من أخبشة وأخبروا بآياتى صلى الله عليه وسلم وهم أربعون  
رجلاً قسموا مع جعفر بن أبى طالب فلهذا رأوا ما بالمؤمنين من الحاجة وخصاصة قولوا  
يزرون على القرآن لأن ذلك لا يسرفاً فيسنة بمواثنا فواستبانهم مسلمين فذن لهم  
فأخبروا ذلك بمواثمهم فواسوا بهم مسلمين فنزات هذه الآيات إلى وله وما رزقهم  
بذلكون وقيل ابن عباس نزات في ثمانين من أهل الكتاب أربعون من جبران وثمان  
والثمانين من أخبشة وثمانين من مكة كخبره وصفتهم لله تعالى فليس ﴿وذلك على عبيده﴾  
فى القرآن ﴿فإنه﴾ أى أن الله قد خلق من ربه ما كنه من قبله من قبلى نزول القرآن  
على كسوة عندهم في التوراة والأجيل كخبره من قبله مسلمين كخبر من قبل القرآن  
بما تضمنه الله الرحيم وروى عن ابن عباس صلى الله عليه وسلم العنبى حتى ﴿أولئك يؤمنون﴾  
بجرهم مرتين كخبر من يذبحهم بالآيات الأولى والكتب الآخر ﴿بصبروا﴾ أى  
من دينهم وعلى أذى المشركين (لأنه) أى موسى الأشعرى رضى الله عنه قال  
رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله لهم جبران رجل من أهل الكتاب آمن بنبيه وآمن  
بمحمد صلى الله عليه وسلم وأبى مؤمنه إذا أدى حق الله وحق حوالبه ورجل كانت  
تجاهه ما يطوفه فاداً أحسن أديها وعلمها فأحسن تعليمها ثم زوجها فله  
أجران ﴿ويزرون﴾ أى خسنة السينة كخبر من قبل ابن عباس يذفون بشهدة أن لا اله الا الله  
الشرك وتبين يذفون ما سمعوا من ذى المشركين وشبههم بالمشركين والذفون

وأهل الآيات أوردوا  
بالسنة السنية كالمؤمن  
بالسنة السنية أو بأخبار  
يتفقوا بالقرآن يؤمنوا  
(الذين آمنهم) الكتب  
أعطيهم من التوراة (من  
فيه من دين خير) كخبره  
السلاوة فى القرآن من عظمة  
ابن سلامه أحد ما يؤمنون  
رابعاً منهم من جبرهم من  
وذلك من جبرهم إلى الله  
بما تشبهه من التوراة  
والتوراة (يؤمنون) خرون  
(وذلك على عبيده) كخبره  
القرآن بأعت الله صلى الله  
عليه وآله وصحبه وسلم أنزلوا  
بذلك على محمد صلى الله عليه  
والقرآن (له خلق من ربه  
لأنه من قبله) من قبل

قراءة القرآن على (المسلمين) مرتين بمسرة على الله عليه وسلم والقرآن (أولئك) أهل هذه الصفة (يؤمنون) وهم  
أجرهم مرتين (يؤمنون) وهم ضعفين (بصبروا) على أذى لكثرة روطاتهم حتى يواصفه محمد صلى الله عليه وسلم ووفته في كفا  
ودخول في دين محمد عليه السلام (ويزرون) أى خسنة السينة يذفون بالكلام الحسن بالاله الا الله الكلام القبح المشركين من غير



الاذى (ومارز قباهم ينفقون) بزكون (واذا سموا بالنعو) الباطل أو الشتم من المشركين (أعرضوا عنه وقاموا) بالأغني (لما  
أعلموا ولكم أعمالكم سلام عليكم أمان منكم إن تقابل أوفوكم بثله (لا يفتي الجاهلين) لا تريد شغلهم وحببتهم (أنك لا تهدي  
من أحببت) لا تقدر أن تدخل في الإسلام كل من أحببت أن يدخل فيه من قومك وغيرهم (ولكن الله يهدي من يشاء) يخفق فعل  
الاهتداء فمن يشاء (وهو أعلم بالهدى) من بين ﴿٥٧٣﴾ يختار الهداية وتقبلها (سورة القصص) ويعتد بالذلائل والآيات

قال الزجاج أجمع المفسرون  
على أنها نزلت في أبي طالب  
وذلك أنه قل عبد موته  
يا محمد سخرني هاشم صدقوا  
محمدًا فظلموا فقل عليه  
السلام يا محمد تأمرهم  
بالتحججة لا تضمره وتدعها  
لنفسك قال فتريد يا ابن  
أخي قل أريد منك أن  
تقول لا اله الا الله أشهد  
لك بهما عند الله قال يا ابن  
أخي أمة دعوتك صدق  
ولكني أكره أن يقال  
جزع عند الموت وان  
كانت الصيغة عامة والآية  
مجدد على المعتزلة لأنهم يقولون  
الهدى هو البيان وقد هدى  
الناس أجمع وانكهم لم  
يتهدوا بسوء اختيارهم  
فدل أن وراء البيان ما يسمى  
هداية وهو خلق لا هتداء  
واعلمه التوفيق والقدرة  
(وقالوا ان تباع الهدى  
معك تخطف من أرضنا  
(ومارز قباهم) أعرضوا

﴿ومارز قباهم ينفقون﴾ في سبيل الخير ﴿واذا سموا بالنعو﴾ أعرضوا عنه ﴿نكر ما﴾ وفلوا  
للأغني ﴿انما أعمالنا﴾ ولكم أعمالكم سلام عليكم ﴿ماتركناهم﴾ وتودعناهم ودعاهم بالسلمة  
عما هم فيه ﴿لا يفتي الجاهلين﴾ لا تطالب حجتهم ولا تريد هاهو ﴿أنك لا تهدي من أحببت﴾  
لا تقدر أن تدخله في الإسلام ﴿ولكن الله يهدي من يشاء﴾ فيدخله في الإسلام ﴿وهو  
أعلم بالهدى﴾ بالمستبين ذلك والجمهور على أنها نزلت في أبي طالب فإنه لما حضر حراء  
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال يا محمد قل لا اله الا الله كلمة أحاج بها لك عند الله قال يا ابن  
أخي قد علمت أنك صادق ولكني أكره أن يقال جزع عند الموت ﴿وقالوا ان تباع الهدى  
معك تخطف من أرضنا﴾ فخرج منها نزلت في الحارث بن عثمان بن نوفل بن عبد مناف  
﴿ومارز قباهم ينفقون﴾ أي في الصاعقة ﴿واذا سموا بالنعو﴾ أي التول القبيح ﴿أعرضوا  
عنه﴾ وذلك أن المشركين كانوا يسبون موهبي أهل مكة ويتعاونون بها لئلا تركتم دينكم  
فيعرضون عنهم ولا يردون عليهم ﴿وقالوا انما أعمالنا﴾ ولكم أعمالكم ﴿أي لنا ديننا﴾ ولكم  
دينكم ﴿سلام عليكم﴾ ليس المراد منه سلام التحية ولكن سلام الماتركة والمعنى سلمتم  
مننا لتأمرنا بكم بالهدى ﴿لا يفتي الجاهلين﴾ يعني لا نحب دينكم الذي أنتم عليه وقيل لا تريد أن  
تكون من أهل الجهل والسفه وهذابن ان يسلمون بالقتال ثم تسبق ذلك بالقتال  
﴿قوله تعالى من أحببت﴾ أي هدایتهم قبل أحببتهم ﴿ولكن  
الله يهدي من يشاء﴾ وذلك أن الله تعالى يتدف في القاب نور الهداية فينشرح الصدر  
للإيمان ﴿وهو أعلم بالهدى﴾ أي بمن قدره الله الهدى (م) من أبي هريرة قال أنك  
لا تهدي من أحببت نزلت في رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث راودعه بأطالاب على  
الإسلام وذلك أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا اله الا الله يا محمد قل لا اله الا الله  
أشهد لك بهما يوم القيامة قال لو أن أعرابي قرئش يقولون اتما حمله على ذلك الجزع لأقررت  
بها عينك ثم أتهد

ولندعلمت بأن دين محمد من خير أديان البرية ديننا  
لولا المأذنة أو حذار مسبة أو حجتى - محمدناك مينا  
ولكن على ملة الأشياخ عبدالمطلب وعبدمناف ثم مات فأنزل الله هذا الآية ﴿وقالوا  
ان تباع الهدى معك تخطف من أرضنا﴾ يعني مكة نزلت في الحارث بن عثمان بن

من الاموال (ينفقون) يتصدقون (واذا سموا بالنعو) الباطل يعني طاعة الكفار عليهم (أعرضوا عنه) كراما (وقوا)  
معروف (انما أعمالنا) عبادتة الله ودين الإسلام (ولكم أعمالكم) عليكم أعمالكم عبادتة الاوثان ودين الشيطان المشرك بالله (سلام  
عليكم) هداية الله (لا يفتي الجاهلين) لا تطالب دين المشركين بالله (أنك) يا محمد (لا تهدي) لا تعرف (من أحببت) من يدعي بيا  
طالب (ولكن الله يهدي) يعرف ورشد يعرف (من يشاء) له يشاء أبانكر وعمر وأصحابهما (وهو أعلم بالهدى) من يشاء  
(وقالوا) حارث بن عمرو التوفلي وأصحابه (ان تباع الهدى) التوحيد (معك) يا محمد (تخطف) تغرر (من أرضنا)

ولما كان لهم حرمة في اوقات الرعي نحن فذلك على الحق واكدت حرفا في تعبدنا وخذنا العرب ناسا من لخطفونا  
 من رزقنا فلهذا سموا من لم يكن لهم في الحرم اي فندجوزمة لبيت وامن قنانه بحرمه تدنو اذ تبي اليه من كل  
 ثوب وهم اكثر من ان يحصى من رزقنا الخصب وسبهم لان ذنوبنا حرمه لبيت حرمة لاسلام واستناد  
 ذنابنا على حرمه حقيقة واني حرمه جزا (يحيى اليه) وولاهه مدني ومقبول وسهل في تحب وتجمع (ثمرات كل شيء)  
 معنى سانية اذ انما يكون له ا جزء عسرون و اوقات من كل - 574 - (رقة من لينا) هو مصدر

لان معنى شيء اذ يرتق  
 وهو قوله في الاحل من  
 ارتت من كل شيء يلقى  
 من رزقنا الخصب والصفحة  
 كما تصب عن الكسرة  
 الخصبه بالصفحة وان كان  
 كثرها (لا يلقى) يلقى  
 من لينا اي قبيل منهم  
 يثرون بن ذاب رزق  
 من تدسه و كثرهم جهة  
 لا يملكون ذك وراعلوا  
 من عبدالله اعمون ان اخوف  
 واذا من عن عده وقت  
 خافوا الخصب اذا ثوابه  
 اوكه هكنا من قربة سرت  
 معيشته) هذا الخوب لاهل  
 مكة من سوء تاقية قومه  
 كانوا في من حلهم باؤوه  
 الله عليهم في شكوا النعمة  
 و ذبوه و بطرهم كوا  
 وكما تصب هكنا و معيشته  
 يولف جزا و اسما نقل  
 أي في معيشته و ابطر سوء  
 احتل اعني وهو ان لا

في اي حية لندنا في الاسلام من نحن العرب على حق واكدت حرفا في تعبدنا وخذنا العرب  
 ولما نحن انما اس ان الحسونا من رزقنا فندناهم بتوبه وولما كان لهم حرما  
 قنانه وولما جعل مكة لهم حرما من رزقنا لبيت مدني فيسه يتناجر العرب  
 حولها وهم ثمنون فيه يحيى اليه يخمل اليه ويجمع فيه وقر دفع وبعوث في روية  
 بناء ثمرات كل شيء من كل ثوب رزقنا من لينا وذا كان حالهم وهم  
 غيرة رزقنا فكيف عرضهم اخوف والخوف اذا ضلوا الى حرمة ابيت  
 حرمة ان يوجد وولكن كثرهم لانهمون جهة لا يفتنون له ولا يفتكرون ليعلموا  
 وقيل انما تعاقب بتوبه من لينا اي قنانه منهم يثرون ليعلمون ان ذك رزقنا من عبدالله ذو  
 علو ما خافوا غيره وانصب رزقنا على مصدر من معنى يحيى والاحل من الثمرات  
 الخصبه بلا تاقية ثم بين ان الامر بالعكس فيهم احناء بن يخفوا من بس الله على  
 مداهم عيبه بتوبه ووكه هكنا من قربة بطرت معيشته اي وكن من اهل قربة  
 كانت حالهم حكا لكة في لامن وخصن اعرش حتى ثروا فصرنا له عليهم وخراب  
 ديرهم ففوت مساكنهم بخوبة لمتساكن من رزقنا من اسكني اذا يسكنها الامارة  
 يوم او يغيره اولايته من يسكنها لاقبله من شؤمه صيهم

خوف بن عيسى من ذك لكة قنانه اي سالي الله عيبه وسر الامور ان الذي تقول حق  
 ولكن ان اجمعك على ذكك خفت ان تخرج جنة العرب من ارض مكة قنانه تعلى وولما  
 تكن لهم حرما اذ ذك ان العرب تات في اجدهم يتغير بعندهم على بعض وقتيل وخبهم  
 بس واهل مكة ثمنون حيث ثابوا حرمة حرمه ومن المعروف المداين من فدا النضام من التناج  
 و حرمه من اجرة يحيى اليه اي تحب ويجمع اليه ويحمل الى الحرم من الشدة وضرر  
 و افرق و بين ثمرات كل شيء رزقنا من لينا وولكن كثرهم لانهمون يحيى ان اكثر اهل  
 مكة لانهمون ذك قوله عز وجل وكن هكنا من قربة يحيى اي من اهل قربة  
 بطرت معيشته اي اسرت وخصت وقيل انما في البطر فكلوا رزقنا وعبسوا  
 الاصنام ففوت مساكنهم كثرهم لانهمون من رزقنا لاقبله قن ابن عيسى لمتساكنه لا

يخلف حتى لته فيه (فوت مساكنهم) من رزقنا باقية الا انهم هلدون في لاسر كبلاد ثود وقوه شعيب (مسافرون)  
 وغيرهم (متساكن) حاله وامل فيه لاشرة (من رزقنا لاقبله) من اسكني اي لمتساكنه لانه فر ومار الطرايق يوما وساعة  
 مكة وولما كان لهم رزقنا ويحمل لهم (حرما من رزقنا) يحيى اليه ثمرات كل شيء يخمل اليه وان كل شيء من  
 الثمرات رزقنا من لينا فلهذا سموا منهم من عبدالله فكيف سبط عليهم الكفار ان اعموا (واكن كثرهم لانهمون ذك ولا يجدون  
 ووكه هكنا من قربة) من اهل قربة بطرت معيشته كقوت معيشته (فوت مساكنهم) من رزقنا (متساكن من بعدهم)  
 من رزقنا لاقبله) من يسكنها لاقبله من شؤمه خراب

(وكنا نحن الوارثين) تلك المساكن من ساكنها أي لا يملك التصرف فيها غيرنا (وما كان ربنا مهابتاً) في كل وقت  
(حتى يبعث في أممها) وبكسر الهمزة حجة وعلى أي في القرية التي سمى اسمها أي أصلها وموطنها (رسولاً) لازم الحجة  
وقطع المذمة أو وما كان في حكم الله وسابق قضائه أن يهلك القرى في الأرض حتى يبعث في أمم القرى يعني مكة  
لان الأرض دحبت من تحتها رسولاً يعني محمداً عليه السلام (يتلو عليهم آياتنا) أي القرآن (وما كنا مهلكي القرى إلا أو أهلها  
ظالمون) أي وما أهلكناهم إلا لأنهم { سورة القصص } العذاب بظلمهم وهو

﴿ وكنا نحن الوارثين ﴾ منهم اذ لم يخافهم احد يتصرف بنفسهم في ديارهم وسائر  
متصرفاتهم وانتصاب ميمشتها بفتح الخافض او بجعلها ظرفاً لبعثها كقولك زيد ظنني مقيم  
او يا شامز زمان مضاف اليها وفعولاً على تخمين بظرت معنى كفرت ﴿ وما كان ربك بجهوما  
كانت عادته ﴾ مهلك القرى حتى يبعث في امها ﴿ في اصلها التي هي اعمالها لان اهلها لا يكون  
أظنن وأنبئ ﴾ رسولاً يتلو عليهم آياتنا ﴿ لازم الحجة وقطع المذمة ﴾ وما كنا  
مهلكي القرى الا واهلها ظالمون ﴿ يتكذب الرسل والعتو في الكفر ﴾ وما لو يتيم من  
شيء ﴿ من اسباب الدنيا ﴾ فتنازع الحيوة الدنيا وزينتها ﴿ تتعمون وتترينون به مدة  
حياتكم المنقضية ﴾ وما عند الله ﴿ وهو ثوابه ﴾ خير ﴿ في نفسه من ذلك لانه  
لذة خالصة وبجبة كاملة ﴾ واتي ﴿ لانه لا بدى ﴾ أفلا تعقلون ﴿ وتستبدلون الذي هو  
اذنى بالذي هو خير ﴾ قرأ الرعم وبالياء وهو ابغ في المعنلة ﴿ أفن وعدنا وعدا حسناً ﴾  
المسافرون سكوناً فيلا وقيل لم يضر منها لا اقلها وأكثرها خراب ﴿ وكنا نحن  
الوارثين ﴾ لمن لم يخافهم فيها احد بعد هلاكهم وصار أمرها الى الله تعالى لان الباقي  
بعد قضاء السابق ﴿ وما كان ربك مهلك القرى ﴾ يعني الكافرة أهلها ﴿ حتى يبعث في امها  
رسولاً ﴾ أي في أكبرها وأعظمها رسولاً ينذرهم ويحس الام ببعثة الرسول لانه  
يبعث الى الاشراف وهم سكان المدن وقيل حتى يبعث في أم القرى وهي مكة رسولاً  
يعني محمداً صلى الله عليه وسلم لانه خاتم الانبياء ﴿ يتلو عليهم آياتنا ﴾ يعني انه يؤدي  
اليهم وبناتهم وقيل يخبرهم ان العذاب نازل بهم ان لم يؤمنوا ﴿ وما كنا مهلكي القرى  
الا واهلها ظالمون ﴾ أي مشركون في قولهم وجعل نذورا لقرنتهم من شيء فقتلوا لولوة  
المدني وزينتها ﴿ أي تتعمون بها أيام حياتكم ثم هي اللفظ والثناء ﴾ وما عند الله خير  
وأبقى ﴿ لان منفع الآخرة خالصة لهم الشرايب وهي دائم غير منقطة ومنافع الدنيا  
كالدرة بالقياس الى البحر العظيم ﴾ أفلا تعقلون ﴿ أي ان الباقي خير من القاني وقيل من  
يرجع الآخرة على الدنيا فلا يسر يفتل وانما انما الشافين من أوصى بثلث ماله لاعتل  
الناس صرف ذلك الثلث الراسخين بما سأل الله تعالى لاراعتل الناس من أعطى التبتل  
وأخذنا الكثير وما هو الا شئتوا ان يطاعة الله تعالى ﴿ أفن وعدنا وعدا حسناً ﴾ في

اسرارهم على كفرهم  
وعنادهم ومكابرهم بعد  
الاعذار اليهم (وما أوتيتم  
من شيء أفتناح لحبوة الدنيا  
وزينتها) رأى شيء أحببتوه  
من أسباب الدنيا فاهو الا  
تمتع وزينة أيامة لا تل وهو  
مد الحياة الثانية (وما عند  
الله) رهو ابد خير (في  
نفسه من ذلك (وأبقى)  
لان دائم (أفلا تعقلون) ان  
الباقي خير من القاني وخير  
أوعرو بين الباء والتاء  
والباقي بالذ لا غير وعن  
ابن عباس رضي الله عنهما  
ان الله قال خلق الدنيا  
وجعل أهلها ثلاثاً أصناف  
أولهم من اتقوا الله  
فأمن من نذره والفق يتزين  
والثاني فرجع ثم قرر هذه الآية  
بقوله (أفمن وعدنا وعدا حسناً)  
(وكنا نحن الوارثين)  
المذاكبن على ما كانوا تركوا  
بموتهم (وما كان ربك  
مهلك القرى) أهل القرى

(حتى يبعث في أممها) ما أعظمها مكة ونسبنا ان نفضلنا أبو بكر (سولاً) اي ما كان ربنا مهابتاً (وكنا نحن  
الوارثين) أهل القرى (ادراكها) نزلوا (مشركون) أي كفروا عن الله تعالى وخلقهم من غير الله  
(فتناح الحيرة الدنيا) كمنع الخير الدنيا المذمومة والتمساح (وزينتها) اي ما كان ربنا مهابتاً (وما كان ربك  
مهلكي القرى الا واهلها ظالمون) أي الكافرون (أفلا تعقلون) أي ليس ام ذهل الاستغناء بل الدنيا فدية وما مشركية  
(أفمن وعدنا وعدا حسناً) يعني الجنة وهو

على أحدهم أو في اثنين  
 حقه عنهم القول ( أي  
 المصائب ) و قوله الكفر  
 و معنى حقه عنهم قول  
 و يجب عنهم عقوبت و بئ  
 وهو قوله لا ملأنا جهم  
 من الجنة و ليس أحدهم  
 ( بالهؤلاء ) مبتدأ ( الذين  
 أئوتوا ) أي دعواهم إلى  
 الشرك و سواها أي  
 صفته و أراجع إلى موصوف  
 شروف و سب ( أئوتوا )  
 و الكاف هي ( كما أئوتوا )  
 صفة مصدر مشبهة  
 تصديره أئوتوا فهو  
 مثل مغفون يرون أنما  
 نقول بالجنية أن هؤلاء  
 كائن غروا فأخبروا بال  
 أئوتوا ما فهم أن لا وسرعة

وعد بالجنة فمن حسن الوعد بحسن الوعود ﴿ فهو لا قيد ﴾ و مرادك لا محالة  
 لا امتناع لطلب في وعده و لذات عصفه بانه المعطية معنى السببية ﴿ كمن متناهيا متاع  
 خيرة لمدينا ﴾ الذي هو مشوب بالآلام مكر بالثواب مستتب الخسر على القطف  
 و مشغوفهم قبيحة من الخضرين ﴿ بحساب أو العذاب و شتم ما روي في الزمن أو  
 زجة و هو قرأه و قون في روايتك الكسبي ثم هو يسكون أو و تشبهها بالفضل بالفضل  
 وهذه الآية دللتها حتى قبلها و ذلك رب عيسها بالفاء ﴿ و يوم يندبهم ﴾ عصب  
 على يوم القامة و منصوب بالذكر على فتيون ابن شركائ الذين كتمت تزعمون ﴿  
 أي الذين كتمت تزعمونهم شركائ حذفت المعولان دلالة الكلام عليهم ﴿ ق الذين حقه  
 عليهم قول ﴾ بآبوت مقتضاه و حصول مؤداه و هو قوله لا ملأنا جهم من الجنة  
 و ليس جهم وغيره من آيات وغيره ﴿ ربنا هؤلاء الذين غوبنا ﴾ أي هؤلاء هم  
 الذين غوبناهم حذفت الرجوع إلى الموصوف ﴿ غوبناهم كما غوبنا ﴾ أي اغفوناهم  
 ﴿ فهو لا قيد ﴾ أي مصدريه ربي ليه ﴿ كمن تشبه متاع الخيرة بمتع ﴿ أي  
 و تزول هذه عن ثواب ﴿ ثم هو يوم القامة من الخضرين ﴾ أي في التزويل على في مؤمن  
 و لا يفر و قيل نزات في التي تنى بدهيه و سب و بئ جهن و قيل في معنى و حزة و نى  
 جدل و قيل في عر ريل مسر و أبسول الخيرة ﴿ قوله تعالى ما و يوم يندبهم فقول ابن  
 شركائ الذين كتمت تزعمون ﴿ في أي المصائب منهم شركائ ﴿ من الذين حقه عنهم القول ﴾  
 أي و سب عنهم العذاب و هم رؤس السلائق ﴿ ربه هؤلاء الذين غوبنا ﴾ أي دعوناهم  
 أي في وهم لا يبرء ﴿ أئوتواهم كما أئوتوا ﴾ أي غفوناهم كما غفونا

و سورا فافترق ذابن غاب و غيب و ان من سبب ان داعي لهم في الكفر فقام في القابته دعه سببهم  
 إلى الأخرى بوضع فبرس علة نفس و بمرث اليه من الراس و نزل عنهم من الكتاب وهو كقولهم و قال  
 قطنى الأسارى به و الكاف على الجائز قوله و هو المفسر

ثم عا... و سب هو عا... من نفر... في الآية... ( كمن مقتضاه متاع خيرة سبب اعني  
 ان الخيرة... من الخضرين... من المؤمنين في كتم ( و يوم ) و غير يوم القامة  
 ( يندبهم ) المبرء و سببه ( فقول ابن شركائ الذين كتمت تزعمون ) الموصوف و سورا الموصوفين  
 ( ق الذين حقه عنهم القول ) بالجنية و العذاب و هم الرؤساء ( ربه ) بالهؤلاء ( السببية ) الذين  
 غوبنا ( أضمتنا ) أضمتهم غفوناهم عن الحق والهادى ( كما غفونا ) أضمتنا عن الحق والهادى

(تبرأنا اليك) منهم وما اختاروه من الكفر (ما كانوا ايانا يبدون) بل يبدون أعواءهم ويطيعون نهبوا تبرؤوا وخلاء الجملتين من العاطف لكونهما تقرررتين بمعنى الجملة الاولى (وقيل) للمشركين (ادعوا شركاءكم أي الاستغاثة لخصمكم من العذاب فدعوهم فلا يستجيبوا لهم) فلا يجيبوهم (ورأوا العذاب وأبهم كوا يبدون) وجواب لرحمكوف أي لما رأوا العذاب (ويوم يناديهم فيقول ماذا أجبتم المرسلين) الذين أرسلوا اليكم حتى أولا ما يؤذخهم به من اتخاذهم له شركاء ثم ما يقوله الشياطين أو أمة الكفر عند توبيخهم ﴿ ٥٧٧ ﴾ - لانهم { سورة القصص } اذا بغضوا ببسادة الآيات

عذبوا وان الشياطين هم الذين استغفروهم ثم ما يشبه اشهادهم لاستغفرتهم اللهم ونجسهم عن نصرتهم ثم ما يمكنه من الاحتجاج عليهم برسال الرسل واذا حلة المال (فعميت عليهم الانبياء برؤس) خفيت عليهم الحجج أو الاخبار وقيل خفي عليهم الجواب فيبدووا عساذا يجيبون ذلك بان عندهم جواب (فهم لا يستأون) لاسأل باسمه معضا عن العذب والحجج رجاء أن يكون عنده عن راحة لانهم يستأون في البين عن الجواب (فانما من تاب) من الشرك (وآمن) برؤا وما جاء من عنده

فغفوا غيا مثل ما غفونا وهو استيناف للدلالة على انهم غفوا باختيارهم وانهم لم يندفعوا بهم الاوسوسة وتسويلا ويجوز ان يكون الذين صفة واغويانهم الجبر لاجل ما اتصل به فأداء زيادة على الصفة وهو وان كانت فضيلة لكنند صار من الموازنة ﴿ تبرأنا اليك ﴾ منهم وما اختاروه من الكفر هوى من الكفر وهو تقررير للجملة المتقدمة ولذلك خلت عن العاطف وكذا ﴿ ما كانوا ايانا يبدون ﴾ أي ما كانوا يبدوننا وانما كانوا يبدون احواءهم وقيل ما مصدرية متمثلة بتبرأنا أي تبرأنا من عبادةهم ايانا ﴿ وقيل ادعوا شركاءكم فدعوهم ﴾ من فرط الحيرة ﴿ فلا يستجيبوا لهم ﴾ لعجزهم عن الاجابة والضرورة ﴿ ورأوا العذاب ﴾ لازبالهم ﴿ وانهم كانوا يبدون ﴾ توجه من الخيل يسفون يد العذاب او الى الحق لما رأوا العذاب وقيل اول التي أي تمنوا انهم كانوا يبدون ﴿ ويوم يناديهم فيقول ماذا أجبتم المرسلين ﴾ عطف على الاول فانه تعالى يسأل اولاً عن اشراكهم به ثم عن تكذيبهم الانبياء ﴿ فعميت عليهم الانبياء يومئذ ﴾ فسارت الانبياء عامية عليهم لانهتمى اليهم واصابه فعموا عن الانبياء لکنه سکن مبالغه دلالة على ان ما يحضرسالهم انما يفيض ويرد عليه عن خارج فاذا اخطأ لم يكن له حيلة الى استحضاره والمراد بالانبياء ما جلا به الرسل او ما بعدها واذا كانت الرسل يتبعون في الجواب عن مثل ذلك من الهول ويفوضون الى عذاب الله تعالى فما ظنك بالسلان من اعمهم واعدية الفعل على تضمنه معنى الخفاء ﴿ فهم لا يستأون ﴾ لا يسأل بعضهم بعضا عن الجواب لفرط الدهشة او العيا باند منه ﴿ فاما من تاب ﴾ من الشرك ﴿ وآمن

﴿ تبرأنا اليك ما كانوا ايانا يبدون ﴾ معناه تبرأ بعضهم من بعض وصاروا أعداء ﴿ وقيل ﴾ أي لا كفار ﴿ ادعوا شركاءكم ﴾ أي الاستغاثة لخصمكم من العذاب ﴿ فدعوهم فلا يستجيبوا لهم ﴾ أي لم يجيبوهم ﴿ ورأوا العذاب وأبهم كوا يبدون ﴾ معناه لو أنهم تابوا يبدون في الدنيا ما رأوا العذاب في الآخرة ﴿ ويوم يناديهم ﴾ أي يسأل الكفار ﴿ فيقول ماذا أجبتم المرسلين ﴾ أي ما كان جوابكم لمن أرسل اليكم من النبيين ﴿ فعميت عليهم ﴾ أي خفيت واشتبهت عليهم ﴿ الانبياء ﴾ يعني الاخبار والاعذار والحجج ﴿ يومئذ ﴾ في يومئذ ﴿ فإني انهم عذبوا لاجتة ﴾ فهم لا يستأون ﴿ أي لا يجيبون ولا يخجلون وقيل يسكتون فلا يسأل بعضهم بعضا ﴾ فاما من تاب وآمن

(تبرأنا اليك) منهم (ما كانوا ايانا يبدون) بامرنا أو قيل ادعوا شركاءكم أي استغفرتهم حتى يعمون من عذاب الله (فدعوهم فلا يستجيبوا لهم) فلا يجيبوهم برفع عذاب الله عنهم (ورأوا

العذاب) القادة والسفلة وانهم كانوا (قا و خا ٧٣٣ مع) يبدون) تمنوا انهم لندين على الحق والبر (ويوم) وهو يوم القيامة (يناديهم) الكفار (فيقول) الله لهم (ماذا أجبتم المرسلين) بآدعوكم (فعميت) فعميت (عليهم الانبياء) لاخبار والاجابة (يومئذ) يوم القيامة (فهم لا يستأون) لا يجيبون (فانما من تاب) من الكفر (وآمن) بالله

(وَجعل صائداً فمضى) أي يكون من المخطئين وعسى من أنكره تحقيق وفيه إشارة للمسيئين على الإسلام  
 ورأيهم كما يرون غير ما نزل جواً بقوله الواجب المعتبر ولا كأن هذا القرآن على رجل من القرنيين عظيم يعني  
 ما نزل من الله (وربك يخلق ما يشاء) وفيه دلالة خلق الأقدار وربك على (ويختار) أي وربك يخلق ما يشاء  
 ما شاء من الخيرة (ما كان لهم اختيار) أي ليس لهم أن يختاروا على ما يشاء من الخيرة وهم يدخل العاطف في ما كان  
 لهم الخيرة لأنه بيان لقوله ويختار إذ المعنى أن الخيرة لله وهو أوسع جوده الحكمة في إعماله وليس لاحد من خلقه أن يختار  
 سيده ومن وصل على معنى الجزء المشهور { ويختار الذي لهم فيه الخيرة } ﴿٥٧٨﴾ فقد أبدل ما نفي اختيار الخلق

وَجعل صائداً فمضى وجمع بين الأيمان والعمل الصالح فمضى أي يكون من المفلحين  
 عند الله وعسى تحقيق على عادة أنكره أو ترج من التائب بمعنى فليتوقع أن يفلح ويترك  
 يخلق ما يشاء ويختار لا موجب عليه ولا ماعلمه ما كان لهم الخيرة أي الخيرة  
 كالطيرة بمعنى التطير وظهوره نفي الاختيار عنهم رأساً والأمر كذلك عند التحقيق فإن  
 اختيار العباد مخلوق باختيار الله منوط بسواغ الاختيار لهم فيها وقيل المراد به أنه  
 ليس لاحد من خلقه أن يختار عليه بذلك خلا عن العاطف ورؤيته ما وصى الله نزل  
 في قولهم لولا نزل هذا القرآن على رجل من القرنيين عظيم وقيل ما هو صولة منهول  
 الخوف والراجع إليه مخلوف والمعنى ويختار الذي كان لهم فيه الخيرة أي الخيرة والصلاح  
 سبحان الله لا يشركونه لا يشاركونه أحد أو يشاركه اختياره سبحان الله وما يشركونه  
 عن أسرارهم أو مشاركة ما يشركونه به وربك يعلم ما كان صدورهم كما داوة  
 رسول الله وحده وما يعلمون ما ظعن فيه وهو الله المستحق للمساعدة  
 لا اله الا هو لا احد يستحقها الا هو لا احد في الاولى والآخرة لا اله الا هو لا احد في  
 عجايبها أو جبهته بعد ما عمنون في الآخرة كما جحدوه في الدنيا بقوله الحمد لله الذي اذعاب عما  
 وجعل صائداً فمضى أن يكون من المخطئين أي من السوءة لما جين وعسى من الله واجب  
 في قوله تعالى وربك يخلق ما يشاء ويختار هذه الآيات هي المشركون حين قولوا لولا  
 نزل هذا القرآن على رجل من القرنيين عظيم يعني أولاد بن الخيرة وعسوة من مسعود يعني أخبر  
 الله تعالى لا يبعث المرسلين باختيارهم وإنما المصطفى ولم يخلص من يشاء بقباشه لا اعتراض  
 عليه لانه ما كان لهم الخيرة أي ليس لهم الاختيار وليس لهم أن يختاروا عن الله وقيل معناه  
 ويختار الله من عو الصالح والخير لهم فيه ثم نزل الله تعالى نفسه فقال سبحان الله وتعالى عما  
 يشركون سبحان الله ما كان أي تختار صدورهم وما يعلمون أي يفسرون وهو  
 الله لا اله الا هو لا احد في الاولى والآخرة سبحان الله الذي اذعابهم وبخمدونه  
 قوله الحمد لله الذي اذعاب عن الخيرة الحمد لله الذي اذعابهم وبخمدونه على أهل الدنيا

تقرير لاختيار الحق ومن  
 قس وماء ويختار باعد  
 ما هو خير لهم وأصل فهم  
 ما من ال الاعتزال والخيرة  
 من الخيرة يستعمل تعال  
 البسائر وهو لغير وعنى  
 الخيرة كقولهم حجر خيرة  
 الله من خلقه سبحان الله  
 وتعالى عما يشركون سبحان  
 الله ربى من أشركهم  
 وهو نزل عن ربك لا  
 عبد اختيار (وإن لا  
 ما كان) تخبر صدورهم  
 من عو رسول حين  
 عليه وسوا وحده (وما  
 يعلمون) من عظمة فيه  
 وقوله هذا خير عبد خيرة  
 في البوة (وهو نزل) وهو  
 المستتر لا اله الا هو سبحان  
 الله سبحان الله  
 كقولك قبله الكواكب  
 الاهى (الاحسان في الاول)  
 الدنيا (والآخرة) هو

(زمن) حين قد مضى من المخطئين أي من السوءة لما جين وعسى من الله واجب  
 في قوله تعالى وربك يخلق ما يشاء ويختار هذه الآيات هي المشركون حين قولوا لولا  
 نزل هذا القرآن على رجل من القرنيين عظيم يعني أولاد بن الخيرة وعسوة من مسعود يعني أخبر  
 الله تعالى لا يبعث المرسلين باختيارهم وإنما المصطفى ولم يخلص من يشاء بقباشه لا اعتراض  
 عليه لانه ما كان لهم الخيرة أي ليس لهم الاختيار وليس لهم أن يختاروا عن الله وقيل معناه  
 ويختار الله من عو الصالح والخير لهم فيه ثم نزل الله تعالى نفسه فقال سبحان الله وتعالى عما  
 يشركون سبحان الله ما كان أي تختار صدورهم وما يعلمون أي يفسرون وهو  
 الله لا اله الا هو لا احد في الاولى والآخرة سبحان الله الذي اذعابهم وبخمدونه  
 قوله الحمد لله الذي اذعاب عن الخيرة الحمد لله الذي اذعابهم وبخمدونه على أهل الدنيا

وجه اللذة لا الكنفة (وله الحكم) القضاء بين عباده (واليه ترجعون) بالبعث والنشور وبتح التاء وكسر الجيم يعقوب (قل أرأيتم) أرأيتم تحذوف الهمزة على (ان جعل الله عليكم الليل سرمداً) هو فعول بأن جعل أى دائماً من السرمد وهو المتابعة ومنه قولهم في الأنهار الحرم ثلاثة سرمد وواحد فرد والميم من زيادة ووزنه فعمل (التي يوم القيمة من الدهر الله يأتيكم بغياض أفلا تسمعون) والمعنى أخبروني من يقدر على هذا (قل أرأيتم ان جعل الله عليكم النهار سرمداً الى يوم القيمة من الدهر الله يأتيكم باليل **٥٧٩** تسكتون فده سورة القصص) أفلا تبصرون) ولم يقل بنهار

تبصرون فيه كقول بليل تسكتون به بل ذكر الغياض وهو ضوء الشمس لان المنافع التي تتعاقبها تنكسر ليس التصرف في المعاش وحده والظلام ليس بتلك المنفعة ومن ثم قرن بالغيضاء أفلا تسمعون لان السمع يدرك ما لا يدرك البصر من ذكر منافعها ووصف فوائده وقرن بالليل أفلا تبصرون لان غيرك يبصر من منفعة الظلام ما تبصره أنت من

الحزن الحمد لله الذي صدقوا وعده ايتها جان فضله والتذاذ بحمده ﴿وله الحكم﴾ القضاء ان فذ في كل شئ ﴿واليه ترجعون﴾ بالنشور ﴿قل أرأيتم ان جعل الله عليكم الليل سرمداً﴾ دائماً من السرمد وهو المتابعة والميم من زيادة كيم دالامص ﴿الى يوم القيمة﴾ باسكان الشمس تحت الارض وتخربها فوق الافق الغائر ﴿من الدهر الله يأتيكم بغياض﴾ كان حقه هل الله فذكر بمن على زعمهم ان غيره الالهة وعن ابن كثير بغيضاء بهمز تين ﴿أفلا تسمعون﴾ سماع تدبروا استبصار ﴿قل أرأيتم ان جعل الله عليكم النهار سرمداً الى يوم القيامة﴾ باسكانها في وسط السماء وتخربها على مدار فوق الافق ﴿من الدهر الله يأتيكم باليل تسكتون فيه﴾ استراحة عن متاع الاشغال وامله لم يصف الغياض بما يقابله لان الضوء نعمة في ذاته مقصود بنفسه ولا كذلك الليل حيث قال تسكتون فيه ولان منافع الضوء اكثر مما يقابله ولذلك قرن به افلا تسمعون وبالليل ﴿أفلا تبصرون﴾ لان استعادة العقل من السمع اكثر من استفادته من البصر ﴿ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار لتسكنوا فيه﴾ في الليل وتبتغوا من فضله ﴿في النهار بانواع المكاسب

في الآخرة في الجنة﴾ وله الحكم ﴿أى فصل القضاء بين الخلق﴾ وقال ابن عباس يحكم لاهل طاعتها بالمغفرة ولاهل المعصية بالشقاوة ﴿واليه ترجعون﴾ قوله عز وجل ﴿قل﴾ أى قل يا محمد لاهل مكة ﴿أرأيتم﴾ أى أخبروني ﴿ان جعل الله عليكم الليل سرمداً﴾ أى دائماً ﴿الى يوم القيمة﴾ لانهار فيه ﴿من الدهر الله يأتيكم بغياض﴾ أى بنهار تظلمون فيه المعبشة ﴿أفلا تسمعون﴾ أى سماع فهم وقبول ﴿قل أرأيتم ان جعل الله عليكم النهار سرمداً الى يوم القيمة﴾ أى لاليل فيه ﴿من الدهر الله يأتيكم باليل تسكتون فيه﴾ أفلا تبصرون ﴿أى ما أنتم عليه من الخلق قيل ان من نعمة الله تعالى على الخلق ان جعل الليل والنهار يتعاقبان لان المرء في حال الدنيا وفي حال التكليف مدفوع الى التعب فيحصل ما يحتاج اليه ولا يتعمد ذلك لولا ضوء النهار ولا جله يحصل الاجتماع فتمكن المعاملات ومعالم ان ذلك لا يتم الا بالراحة والسكون بالليل فلا بد منهما فاما في الجنة فلا تعب ولا نصب فلاحاجة بهم الى الليل ولذلك بدوم لهم الغياض أبداً

فبين الله تعالى انه العاد على ذلك ليس غيره فقال ﴿ومن رحمته جعل لكم الليل والنهار﴾ أى يتعاقبان بالظلمة والغيضاء ﴿لتسكنوا فيه﴾ أى في الليل ﴿وتبتغوا من فضله﴾ دائماً (الى يوم القيمة) لانهار فيه (من الدهر الغياض) يوم الله (بأيتكم بغياض) نهار (أفلا تسمعون) أفلا تبصرون من جعل لكم الليل والنهار (قل) لهم بانحساناً أيضاً (أرأيتم) ما تقولون (ان جعل الله عليكم) ان ترك الله عليكم (النهار سرمداً) دائماً (الى يوم القيمة) لاليل فيه (من الدهر الغياض) يوم الله (بأيتكم باليل تسكتون فيه) تستقروا فيه (أفلا تبصرون) أفلا تسمعون من جعل لكم الليل والنهار (ومن رحمته) نعمة (جعل لكم) خلقكم (الليل والنهار لتسكنوا فيه) وتبتغوا من فضله (النهار

القضاء بينهم) (واليه ترجعون) بعد الموت (قل) لهم يا محمد لاهل مكة (أرأيتم) ما تقولون يا مشرك الكفار (ان جعل الله عليكم الليل) ان ترك الله عليكم الليل مقلياً (سرمداً)

دائماً (الى يوم القيمة) لانهار فيه (من الدهر الغياض) يوم الله (بأيتكم بغياض) نهار (أفلا تسمعون) أفلا تبصرون من جعل لكم الليل والنهار (قل) لهم بانحساناً أيضاً (أرأيتم) ما تقولون (ان جعل الله عليكم) ان ترك الله عليكم (النهار سرمداً) دائماً (الى يوم القيمة) لاليل فيه (من الدهر الغياض) يوم الله (بأيتكم باليل تسكتون فيه) تستقروا فيه (أفلا تبصرون) أفلا تسمعون من جعل لكم الليل والنهار (ومن رحمته) نعمة (جعل لكم) خلقكم (الليل والنهار لتسكنوا فيه) وتبتغوا من فضله (النهار

والشكر (وأنه كما تشكرون الله على عباده وقال أخرج يجوز أن يكون معناه تسكنوا فيه ما ولتبتوا من فضل الله فيهما ويكون  
معنى حسن الشكر تشكرونه تسكنوا فيه ولتبتوا من فضله فيه) ويوم يسألهم فيقول أين شركائي الذين  
كنتم تزعمون أخرج في ذلك ما رواه الألبان في كتابه من الأثر المذكور لا شيء أدخل في مرضته  
من يومئذ (بورا) وأخرج (من كل أمة شهيدا) يعني أبهم لأن الأبياء الأمام شهداء عليهم يشهدون بما كانوا  
عليه أفعالهم (بم أخرجوا بره نكم) أي كنتم عليهم من التبرع والخلافة الرسل (فعلوا) حينئذ (أن الحق لله) التوحيد  
(ووصل بهم) وكان عليهم غير النبي (أخذه لعنهم) المنع (ما كانوا) ٥٨٠ (يعنون) من توهين شعيرة الله والشهادة

من يومئذ كما تشكرون به وإنما تم فوفية الله في ذلك فتشكره وعليه وهو يوم يسألهم فيقول أين  
شركائي الذين كنتم تزعمون يتفرع بعد تنقيح الأثر بالذات لا شيء أوجب غضب الله  
من لا شرعية والادل التقرير بعد آرائهم والثاني إيمان الله لم يكن عن سد وانما  
من حسن تشبهه وهو يومئذ عندنا وأخرجنا من كل أمة شهيدا وهو أبهم  
شركائي يومئذ ما كانوا عليه من الأمام هؤلاء توارثنا نكم على صحة ما كنتم تدعون  
من يومئذ فعلموا حينئذ من الحق لله في الآية لإشارة فيها الحمد وصل عنهم وغاب  
عنه غير ذلك من غير غيرهم من إبدال أن قارون كان من قوم موسى كان  
أين غيرهم من قهث بن لاوي وكان من آيينه في بقي عليهم في غضب الفضل  
عنه يومئذ في قوله تحت امره وتكبر عليهم وظلمه قيل وذلك حين ولدته فرعون على  
بني إسرائيل أو حسدهم لحالته يروى الله قل موسى لك الرسالة والهرون الخبرة  
وتأني في غير شيء إلى متى أصبر للهو آياته

الله (أقرون) لا تشكر  
بالجملة والقراب والوفاء  
من يومئذ في قوله  
لا تشكر يومئذ  
موسى في قوله  
أين شركائي الذين  
كنتم تزعمون  
أين تشكر ويومئذ  
حسرت بن قهث بن  
لاوي يومئذ حين صور  
وكرر أيضا في امرئيل  
بأنه توراة ولكنه نفق كج  
نافق السامري (فبني  
عليهم) من النبي وهو الشيا  
قيل ما فعلته فرعون على بني  
إسرائيل فظلمهم أو من  
النبي الكبير تكبر عليهم  
بكثرته ماله وولده أوزار  
عليهم في الثياب شبرا (وآتياء

أي بالهارم وما لم تشكرون أي نعم الله فيهما وهو يسألهم فيقول  
أين شركائي الذين كنتم تزعمون كج كرك ذلك النداء للمشركين لزيادة التفرع والتوبيخ  
هو وتزعنا بأي أخرجنا وقيل ميزنا من كل أمة شهيدا وهو رسلهم شهداء عليهم  
بأنهم بعينهم رسالة ربهم ونسخ عنهم ففقدوا أي اللام المكتوبة لرسلهم وهو توارثنا نكم  
أي جحيمكم بأنهم شركائي فعلوا أن الحق لله أي التوحيد لله وصل عنهم ما كانوا  
يعتقون أي يختلفون في الدنيا من الكتاب على الله قوله عز وجل أن قارون كان  
من قوم موسى قيل كان ابن عم موسى لابن قارون بن قهث بن لاوي  
بن يعقوب وموسى بن عمران بن قهث وقيل كان عم موسى ولم يكن في بني إسرائيل  
قوله أنه توراة ولكنه نافق كنافق السامري في بني عليهم قيل كان عاملا  
لفرعون على بني إسرائيل فظلمهم وبني عليهم وقيل بني عليهم بكثرة ماله وقيل زاد في طول  
ثيابه شبرا (ق) عن ابن عمران رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا ينظر الله يوم القيامة  
إلى من حرس ثيابه حياء أخرجاه في الصحيحين وقيل بني عليهم بالأكبر وأمه و آتياء

فضله بالعبادة (والمع  
تشكرون) حتى تشكروا نعمته  
عليكم بأنيل والنهار (ويوم)  
وهو يوم القيمة (يسألهم)  
فيقول أين شركائي الذين

كنتم تزعمون) تقولون أنهم شركائي (وتزعنا) أخرجنا (من كل أمة شهيدا) أي يشهد عليهم بالبلاغ وهو (من)  
بهم الذي كان فيهم في الدنيا (فكانها ما أخرجنا نكم) جحيمكم لما ذرودتم على الرسل (فعلوا) على كل أمة (أن الحق لله) أن عبادة الله  
ودين الله الحق وأن القضاء فيهم لله (وصل عنهم) اشتغل عنهم بنفسهم (ما كانوا يخفون) بدون بالكتب (أن قارون كان من  
قوم موسى) ابن عم موسى (فبني عليهم) فظلول على موسى وهرون وقومهمساقتل لموسى الرسالة والهرون الخبرة  
ولست في شيء لأرضي بها وورد على موسى نبوته (وآتياء) أعطيته



من الكنوز ما ان مفاخه ( ما به منى الذى فى موضع نصب بآئينا وان واسمها وخبرها صالحة الذى ولهذا كسرت ان والمفاتيح جمع مفتاح بالکسر وهو ما يقع به أو مفتاح بالفتح وهو الخزانة والاصوب اليها المتعايد ( لتتوء بالعصبة ) لتثقل العصبة فالباء للتعدية يقال ثاءه الخجل اذا ثقله حتى أماله والعصبة الجماعة الكثيرة وكانت تحمل مفاتيح خزائنه ستون بغلا اكل خزانة مفتاح ولا يزيد المفتاح على ﴿ ٥٨١ ﴾ اصعب وكانت ﴿ سورة القصص ﴾ من جلود ( أولى القوة )

الشدة ( اذقل له قومه ) أى المؤمنون وقيل القائل موسى عليه السلام ومحل اذنصب بنوء ( لا تفرح ) لا تبطر بكثرة المال كتقوله ولا تفرحوا عما آتاكم ولا تفرح بالدينيا الامن رضى بها واطمان وأمان قلبه الى الآخرة ويعلم انه يتركها عن قرب فلا يفرح بها ( ان الله لا يحب الفرحين ) البطرين بالمال ( واتبع ) فيها آتاك الله ( من الغنى والثروة ) ( الدار الآخرة ) بان تصدق على الفقراء وتصل الرحم وتصرف الى أبواب الخير ( ولا تنس نصيبك من الدنيا ) وهو ان تأخذ ما يكفيك ويعطيك وقيل معناه واطب بدنياك آخرتك فان ذلك حظ

من الكنوز ( من الاموال ) ( ما ان مفاخه ) مفاتيح خزائنه ( لتتوء بالعصبة ) لتثقل بالجماعة ( أولى القوة ) ذوى القوة وهم اربعون رجلا يحسون مفاتيح خزائنه ( ذقل له قومه ) قوم موسى ( لا تفرح ) لا تبطر

من الكنوز ﴿ من الاموال المدخرة ﴾ ﴿ ما ان مفاخه ﴾ مفاتيح صناديقه جمع مفتاح بالکسر وهو ما يقع به وقيل خزائنه وقياس واحده المفتاح ﴿ لتتوء بالعصبة ﴾ اولى القوة ﴿ خزان والجملة صالحة وهو ثاءه وقوله آتاءه اذا ثقله حتى أماله والعصبة والجماعة الكثيرة واعصوا صوابا اجتماعا وقيرى ايتوء بآباء على اعطاء المضاف حكم المضاف اليه ﴿ اذقل له قومه ﴾ منصوب بنوء ﴿ لا تفرح ﴾ لا تبطر والفرح بالدنيا مذموم مطلقا لا نتيجة حباها والرضى بها والذبول عن ذهابها ان الملبان ما فيها من المذمة فمفاتيحها لا تخير عن النزع كما قال

اشد الغم عندى فى سرور ه تيقن عند صاحبه انتقالا ولذلك قال الله تعالى ولا تفرحوا بما آتاكم ه وعلل الربى ههنا بكونه ما مانا من محبة لله تعالى فقال ﴿ ان الله لا يحب الفرحين ﴾ اى بزخارف الدنيا ﴿ واتبع فيما آتاك الله ﴾ من الغنى ﴿ الدار الآخرة ﴾ بغير فدا فيما يوجبها لك فان المتصور مدندان يكون وصله اليها ﴿ ولا تنس ﴾ ولا تترك ترك المسئى ﴿ نصيبك من الدنيا ﴾ وهو ان تحصل بها آخرتك وتأخذ منها ما يكفيك

من الكنوز ما ان مفاخه جمع مفتاح وهو الذى يفتح به الباب وقيل مفاخه اى خزائنه ﴿ لتتوء بالعصبة ﴾ اولى القوة معناه لتثقلهم وتميل بهم اذا حلوها لتثقلها وقيل العصبة ما بين العشرة الى الخمسة عشر وقال ابن عباس ما بين الثلاثة الى العشرة وقيل الى الاربعين وقيل الى السبعين قال ابن عباس كان يعمل مفاخا ربعون رجلا أقوى ما يكون من الرجال وقيل كان قارون اى ما ذهب تحمىل معه مفاتيح كنوزه وكانت من حديد فلما كثرت وثقلت عابدها من خشب ثقلت ثقلها من جلود البقر كل مفتاح على قدر الاصعب وكانت تحمل معه اذارك على اربعين بغلا ﴿ اذقل له قومه لا تفرح ﴾ اى لا تبطر ولا تأسر ولا تفرح ﴿ ان الله لا يحب الفرحين ﴾ اى الاشرين البطرين الذين لا يشكرون الله على ما اعطاهم قيل انه لا يفرح بالدينيا الامن رضى بها واطمان اليها فاما من يعلم انه سيفارق الدنيا عن قريب لم يفرح ولقد احسن من قال

اشد الغم عندى فى سرور ه تيقن عند صاحبه انتقالا ﴿ واتبع فيما آتاك الله الدار الآخرة ﴾ اى اطاب فيما اعطاك الله من الاموال الجنة وهو ان تقوم بشكر الله فيما نعم عليك وتنفق فى رزائله ﴿ ولا تنس نصيبك من الدنيا ﴾ اى لا تترك ان تعمل فى الدنيا الآخرة حتى تجوز من العذاب لان حقيقة نصيب الانسان من الدنيا ان يعمل فيها للآخرة بالصدقة وصله الرحم وقيل لا تنس صحتك وقوتك وشبابك وغناك ان تطاب بها الآخرة ه عن عمرو بن ميمون الاودى قال قال رسول الله

بالمال وتسررك ( ان الله لا يحب الفرحين ) البطرين فى المال ( واتبع ) طاب ( فيما آتاك الله ) بناً اعطاك الله بالمال ( الدار الآخرة ) اى الجنة ( ولا تنس نصيبك من الدنيا ) لا تترك نصيبك من الدنيا وقيل لا تنس نصيبك من الدنيا بما انقذت واعطيت الآخرة

تؤمن به، (و أحسن) في عبادة الله (كما أحسن التاليف) أو أحسن بشكره وتلاوته كما أحسن التاليف (ولأنه في الأرض) بالذو والبي (ان الله لا يحب الفاسدين) قال في قوله (ألم تكن على عهد عيسى أي عن خلقه حتى من بعد أبي فطحت به الناس وهو عصر نبوة) وعيد الكبراء وكان يؤخذ الرصاص والنحاس من حجره فكانت من تجارته من عبادة الله صلى الله عليه وسلم قال سهل ما نقلت أحدا في نفسه وأخبرني عن من سرف نفسه عن الجزء العشرين فلهذا قوله (ص ٥٨٣) وفتح له سبيل روضة منة لله تعالى عنه في جمع ذلك ولا قول

و شفي من زين في نفسه  
 بعد رثوته و حوته  
 و ففتح له سبيل روضة منة  
 الله و فخر به وادع نفسه  
 فشؤمه بها يوم  
 خصم قارون في ذلك  
 الفسد فسار (أول ما  
 قرون (ان الله قسأهك  
 من قبله من القرون من  
 هو أشد منه قوة) هو  
 أثبت بعد ان الله قد  
 هلك من القرون قبله من  
 هو قوي منه و غير ذلك  
 قد قرأ في نبوة ثالثة قبل  
 و بعد في جنة عدن من  
 العا هذا حتى لا يترك  
 عليه قوته و في قوله  
 لأنه ما قبل قوله على  
 عندي قبل عنده من ذلك  
 العا الذي ادعور في نفسه  
 به مستوحية لكل نعمة  
 و ثم بعد هذا العا الذي  
 حتى يتي به نفسه مفسر  
 الهالكين أو أكثر جهارا

و أحسن في عبادة الله كما أحسن التاليف و قيل نعم عليك و قيل أحسن بشكره و المعنى كما أحسن التاليف بالذو والبي في الأرض كما يكون عبادة الله و النبي في الله لا يحب الفاسدين لسوء فعلهم قال في قوله (ألم تكن على عهد عيسى أي عن خلقه حتى من بعد أبي فطحت به الناس واستوجبت به النفاق عليهم جاءه وائل وعلى عهد في موضع الحال وهو عهد نبوة وكان علمه بها و قيل عن الكبراء و قيل عن الحجر و قد هفتت و سائر المكاسب و قيل لما يكون يوسف و عيسى عندهما و قوله (ألم تكن على عهد عيسى أي في نفي و عتدي و مؤيد من الله قراهات من قبله من قرون من هو أشد منه قوة) و قوله (تجيب و توضح على غتراره بقوله و أكثره مع علمه بذلك لأنه قرأه في نبوة و منه من حفت النبوة ورد ادعاء غير و اعلمه به حتى عداه عنه أي اعناده من ذلك أو الذي ادعى و ذلك هذا حتى يتي به نفسه مفسر الهالكين) و لا يسأل عن ذنوبه الخرمون سؤال استعلاء فإنه تعالى مطاع عليه أو معانبة صلى الله عليه و سلم و هو عظيم العظمه قبل تحس شيايت قبل هرمك و تحبكت قبل ستمك و غنك قبل فقرك و فراثك قبل شغفك و جنتك قبل موتك هذا حديث مرسل و عمرو بن ميمون لم يبق لدى على الله عيه و قوله (و أحسن كما أحسن الله إليك أي أحسن طاعة الله كما أحسن إليك بشتمه و قيل أحسن إلى الناس) و لا يفتح أي و لا يفتح الفساد في الأرض و كل من عصى الله فطلب الفساد في الأرض ان الله لا يحب الفاسدين و قيل يعني قرون و قوله (ألم تكن على عهد عيسى أي على فسار و خير علمه الله عيسى فرآني أهل البيت ففضاني بهذا المثل عليكم كما فضاني غيره و قيل هو علي الكبراء وكان موسى يعلمه فبه يوسع بن نون ثم ذلك الذي و علي كتاب بن بوكلثة و عهد قرون ثمه فخذها قارون حتى أناف عليهما إلى علمه فكان يصنع من الرصاص فضة و من النحاس ذهباً وكان ذلك سبب كثرة أمواله و قيل كان عمه حسن التصرف في تجارات و زراعات و أنواع المكاسب و قيل لله عز وجل و قوله (ألم تكن على عهد عيسى أي على فسار من قرون من هو أشد منه قوة) و أكثر جهاد أي لا يوس و لا يسأل عن ذنوبه الخرمون و قيل معناه ان الله تعالى إذ أراد عقاب خرمين فلا يجد حجة عليه

لعل أو أكثر جهاد عتدي (و لا يسأل عن ذنوبه الخرمون) ألم تكن على عهد بل يدخرين - رافير (سؤال)  
 حساب أو يعرفون به غير سؤال و يعرفون بسميهم فلا يسألون أولا

(و أحسن) في تقراء و منه كين (كما أحسن التاليف) بالذو (و لا يفتح الفساد في الأرض) لا يفتح الفساد في الأرض  
 الرسول موسى عليه السلام (ان الله لا يحب الفاسدين) لم يبق لدى على (قيل) قرون و قوله (ألم تكن على عهد عيسى أي على عهد عيسى أي على ما عدا الله في أهل البيت و يقين يصنع الذهب بالكبراء (أول ما عهد) قرون (ان الله قد هلك من قبله من القرون) المنة (من هو أشد منه قوة) بالباس أو أكثر جهاد (و لا يسأل عن ذنوبه الخرمون) لا يسأل عن ذنوبه الخرمون يعرف بسميهم

يسألون العمل من جهتهم بل يسألون سؤال توبخ أو لا يستل عن ذنوب المساكين يجرمون من ههنا الامه (فخرج على قومه في زيارته) في الحرة و انصرف وقيل خرج يوم السبت على بغلة شهباء عليها الارجوان وعليها سرج من ذهب و معه اربعة آلاف على زينة وقيل عليهم وعمل خيولهم الدنيا الاخر وعن يمينه ثلاثة غلام وعن يساره ثلاثة فتجارية بين علي بن من الخيل والدجاج وفي زيارته حل من فاعل خرج أي مقربا ( قال الذين يريدون الحيوة الدنيا ) قيل كانوا مسلمين وانما اتوا على سبيل الرعدة في اليسار ﴿ ٥٨٣ ﴾ كمادة ﴿ سورة القصص ﴾ البشر وقيل كانوا كافرا

(يا ليت لنا مثل ما أوتي قارون) قارون قاروه غبطة والغايط هو الذي تخفى مثل نعسة صاحبه من غير ان تزول عنك يده الابة والحامد هو الذي تخفى أن تكون نعته صاحبه دونه وهو كذواه تسالي ولا تتنوا مفضل لله ن بمشك على بسن وقيل الرسول الله صلى الله عليه وسلم حمل تضر البليطة قال لا الاكا يضرا الضياء الخط (انه لزوجك عظيم) الخط الحديده البفت والدوية (وقال الذين أوتوا العلم) بالثواب والعتق وفساء الدنيا بقوه العتيق ليعطي قارون (ويلكم) أصل وملك الدماء بالمهلاك ثم استعمل في التزجر والردع وابتعث على ترك مالا يرضى وفي التبليغ في اعراب القرآن هو مغضول قيل يخوف أي التزمكم التزمكم (ثواب التذخر

فانهم يعذبون بها بغتة كأند ما عهد قارون بذكر اهلاك من قبله ممن كانوا اقوى منه واغنى اكد ذلك بان بين العلم يكن مالم خصهم بل الله مطلع على ذنوب الجرمين كلهم ومما قبهم عليها الا حلة ﴿ فخرج على قومه في زيارته ﴾ كما قيل انه خرج على بغلة شهباء عليه الارجوان وعليها سرج من ذهب و معه اربعة آلاف على زينة ﴿ قال الذين يريدون الحيوة الدنيا ﴾ على ما هو عادة الناس من الرعدة ﴿ يا ليت لنا مثل ما أوتي قارون ﴾ تمنوا مثله لانه حذرا عن الحسد ﴿ انه لزوجك عظيم ﴾ من الدنيا ﴿ وقال الذين أوتوا العلم ﴾ باحوال الآخرة للمؤمنين ﴿ ويلكم ﴾ دماء بالهلاك استعمل للزجر عما لا يرتضى ﴿ ثواب الله ﴾ في الآخرة ﴿ خير لمن آمن وعمل صالحا ﴾ ما أوتي قارون بل من الدنيا وما فيها ﴿ ولا ياتها ﴾ الضمير لله للكلمة التي تكلم بها العلماء اول الثواب فانه بمعنى الشهادة والجنة والاعمال والعمل الصالح فابها في معنى السيرة والطيرتة ﴿ الا الصابرون ﴾ عمل الطاعات وعن المعاصي

سؤالهم لانه عالم بحالهم وقيل لا يسألون سؤال استسلام وانما يسألون سؤال توبخ وتقرع وقيل لا تسأل الملائكة عنهم لانهم يعرفونهم بسماهم ﴿ قواه عن وحل ﴾ فخرج على قومه في زيارته ﴿ قيل خرج هو وقومه وهم سبعون ألفا عليهم الثياب الحر والصفير والمصفرات وقيل خرج على برادين بين عليا سرديح الارحمان وقيل خرج على بغلة شهباء عليها سرج من ذهب وعليه الارجوان و معه اربعة آلاف فارس و عابهم وعلى دوابهم الارجوان و معه ثمانية حيا به جضاء عليهم الخيل والثياب الحره من على البغال الشهب ﴿ قال الذين يريدون الحيوة الدنيا يا ليت لنا مثل ما أوتي قارون انه لذو حظ عظيم ﴾ أي من المال ﴿ وقال الذين أوتوا العلم ﴾ أي ما عدا الله في الآخرة وقال ابن عباس معنى الاحبار من بني اسرائيل للذين تمنوا مثل ما أوتي قارون ﴿ ويلكم ثواب الله ﴾ أي ما عدا الله من الثواب والخير ﴿ خير لمن آمن ﴾ أي صدق بتوحيد الله ﴿ وعمل صالحا ﴾ أي ذلك خير مما أوتي قارون في الدنيا ﴿ ولا ياتها الا الصابرون ﴾ أي لا تأتي الا الصابرون وقيل لا تأتي هذه الكفاة وهو قوله

لما آمن وعمل صالحا لا ياتها ﴿ أي لا تقرب منه الكفاة كما قاله ابن جرير ( لا يفسد رزق) في حديث (فخرج) قارون (على قومه في زيارته) لانه حذرا من الخيل والبغال والاربعاء التي عليها الارجوان والثياب (الذين يريدون الحيوة الدنيا) بهم لراغبون (يا ليت لنا مثل ما أوتي قارون) أي ما عدا الله (ويلكم) كثير (وقال الذين أوتوا العلم) أعطوا غير الزهد والترك وهم الزاهدون قارون (ويلكم) أي من الله (خير) في الجنة أفضل (من آمن) بالله وموسى (وعمل صالحا) خالصا في دينه وبين ربه (ولا ياتها) لا يعطي الجنة (الصابرون)

وعن الشهوات وزيغة الدنيا وعلى ما قدم الله من القليل عن الكثير (فخصه بدويرة الارض) كان قارون يؤذى موسى غاية السلام كل وقت وهو يناديه تبارك التي بينهم حتى نزات نزاة فصاحه عن كل البذر على دينار وعن كل أس درهم على درهم حسبه فاستكبره فشتت به نفسه فجمع بنو اسرائيل وقت ان موسى يريد ان يخرجهم فقالوا فموت كبرون فموت قت بنو اسرائيل فلانة ابني حتى ترميه بحسبه على من تدور في بيت لا يوفق بكلمة الصبية راض بغيره وان عن منكر الالعابرون على من له واليراضي (فخصه بده) بتدور (وبداه) بتدور (ارض) مات به لارض

فخصه بدويرة الارض روى انه من رضى موسى عليه السلام كل وقت وهو يدعه القربى حتى نزات النزاة فصاحه عن كل أس على واحد حسبه فاستكبره فموت على ان يغضب موسى بنو اسرائيل ايرفضوه فبرسل في تاربه بنفسه فلما كان يوم العيد قام موسى خطيبا فقل من مرق قطعناه ومن زنى غير محصن جلدناه ومن زنى محصن جردناه فقتل قارون ووكنت قتل ووكنت قتل ان بنو اسرائيل بنوعون ان تجرت بغلاته فخصت له شدة موسى عليه السلام اليه ان تصدق فقات جهل لي قارون جهل ال ملك ذنبي فخره موسى شاكيا منه وبكلمة ثواب الله خير الالعابرون في على طاعة الله وعن زينة الدنيا قوله على فخصه بدويرة الارض

ذكر قصة قارون

قال أهل العلم بالآخبار والسير ان قارون عبد بنو اسرائيل مع موسى وعرون واقرباءهم بنو اسرائيل وكان حيا من بني قين وقبيلهم وكان أول طغيانهم وعصيانهم ان ملكه على أوحى الى موسى ان يمس قومه ان يعثوا في ارضهم خيوط اربعة في كل طرف خيطا أخضر كلون السماء يذكر ونفي به اذا نظرو الى السماء ويعلون اني من مني منها كلامي فقال موسى يارب فلا تأمرهم ان يجوهوا ارضهم كلها خضرا فان بنو اسرائيل استصغروا هذه الخيوط فقتل به ربه يا موسى ان العفير من سرى ليس بصغير فذا لم يطبعوني في الامم الصغير لم يطبعوني في الامم الكبر فاستخام موسى فقال ل الله يا مريم ان تعاقوا في ارضكم خيوطا خضرا كلون السماء لكي تذكروا ربكم اذا رايتهم ففعل بنو اسرائيل ما أمرهم به موسى واستكبر قارون فداطعه وقال ائت فقل له ان ارب بيدهم لكي يتوبوا عن غيرهم فكان هذا به عصيانه وبغده فلما قطع موسى بنو اسرائيل البحر جسد الخبورة لهارون وهي راسه ما نحت فكان بنو اسرائيل يتوبون تقربا بهم الى هرون فيضعه على ارضه فقتل نار من السماء فقتل كل من جسد قارون من ذلك في نفسه حتى لم يبق موسى فقتل به موسى فقتل قارون الخبورة وولت في من ذلك من ذلك والقران لتوراة لاسيرى على هذا فقتل امة ما جاد بها لهارون بن الله جسد به فقتل لهارون والله لا صدق حتى ترضى به ففجع موسى ربه بنو اسرائيل فقتل من ارضهم كثرهم وفتح في قته التي تعبد فيها وجهه وجرسون عصبه حتى اخرج فاصحبت عصبه هرون الاله تزلها ورق خطروانات من شجر اوز فقتل موسى ربه هرون فقتل لهارون وبنه هرون بنحيب فقتل من اشهر واعلم قارون موسى جسد وجهه موسى يداه لتقاربة التي بينهما وهو يؤذيه كل وقت ولا يزيد الاغوا وتبورا ومهارة مؤدبه حتى بنى دارا وحملها باليمن الذهب وضرب على جدرانها علف الذهب وكان لئلا من بنو اسرائيل يفرين اليه ويرجون فيضعمهم السماء ويحسونه ويضاحكونه قال ابن عباس فلما نزات نزاة على موسى اناه قارون فصاحه على كل أس دينار عن دينار وعلى كل أس درهم عن درهم وكل أس شاة عن شاة وكناسه شاة لاشاء فخرجهم الى

قام موسى فقال يا بني إسرائيل  
 من سرق قطعناه ومن افترى  
 جلدناه ومن زنى وهو غير  
 محصن جلدناه وان احصن  
 رجناه فقال قارون وان  
 كنت أنت قال وان كنت  
 أقال فان بني إسرائيل  
 يزعمون لك فحرت بفلانة  
 فاحضرت فنأشدها بالذي  
 فلق البحر وأزل التوراة فان  
 تصدق فقالت جعل لي  
 قارون جعل على أن أفذك  
 بنفسى فخر موسى ساجدا  
 بيكى وقال يارب ان كنت  
 رسولك فأغضب لي  
 فوحي الله اليه ان من الارض  
 بما شئت فانها مطية لك  
 فقال يا بني إسرائيل ان الله  
 بعثنى الى قارون كما بعثنى  
 الى فرعون فمن كان معه  
 فليلزمه وكانه ومن كان معي  
 فليعتزل فاعتزلوا جميعا غير  
 رجائين ثم قال يا أرض خذني  
 فخذنيهم الى الركب ثم قال  
 خذنيهم فخذنيهم الى الاوساط  
 ثم قال خذنيهم فخذنيهم الى  
 الاعناق وقارون وأصحابه  
 يتضرعون الى موسى  
 ويناشدونه بالله والرحم  
 وموسى لا يبالئ اليهم اشدة  
 غضبه ثم قال خذنيهم فانطبقت  
 عليهم فقال الله تعالى استغاث  
 بان صرار فلم تر حبه فوعزنى  
 لواسر حتى مرة لرحمة فقال

الى ربه فوحي اليه ان من الارض بما شئت فقال يا أرض خذني فخذنيهم الى الركب ثم قال خذنيهم الى الاوساط ثم قال خذنيهم الى الاعناق وقارون وأصحابه يتضرعون الى موسى ويناشدونه بالله والرحم وموسى لا يبالئ اليهم اشدة غضبه ثم قال خذنيهم فانطبقت عليهم فقال الله تعالى استغاث بان صرار فلم تر حبه فوعزنى لواسر حتى مرة لرحمة فقال

بيته فحسبه فوجده شيئا كثيرا فلم تسمع لنفسه بذلك فجمع بني إسرائيل وقال لهم ان موسى قد أمركم بكل شيء فاطعموه وهو يريد ياخذ أموالكم فقالوا أنت كبيرنا فربنا بما عاشرت قال أمركم أن تجيئوا فلانة البهي وتجمعوا عليكم لها جعل على أن تقذف موسى بنفسها فانما فعلت ذلك خرج عليه بنو إسرائيل فرفضوه فدعواها فحمل لها قارون ألف دينار وألف درهم وقيل طستا من ذهب وقيل قال لها قارون أترك وأخلطك بنسائي على أن تقذفى موسى بنفسك غدا اذا حضر بنو إسرائيل فلما كان من الغد جمع قارون بني إسرائيل ثم أمر موسى فقال ان بني إسرائيل ينتظرون خروجك تأمرهم وتنهاهم فتخرج اليهم موسى وهم في مسج من الارض فتسام فيهم فقال يا بني إسرائيل من سرق قطعنا يده ومن افترى جلدناه ثمانين ومن زنى وليست له امرأة جلدناه مائة جلدة ومن زنى وله امرأة رجناه الى أن يموت فقال قارون وان كنت أنت قال وان كنت أنا قل فان بني إسرائيل يزعمون لك فحرت بفلانة البغي قال ادعوها فلما جاءت قال لها موسى بالذي فلق البحر لبني إسرائيل وأزل التوراة الا صدقت فندارك الله بالتوفيق فقالت في نفسها أحدث توبة أفضل من ان أودى رسول الله فقالت لا والله ولكن قارون جعل لي جعل على أن أفذك بنفسى فخر موسى ساجدا بيكى ويقول اللهم ان كنت رسولك فأغضب لي فوحي الله اليه انى أمرت الارض ان تطيعك ففراها عاشرت فقال موسى يا بني إسرائيل ان الله بعثنى الى قارون كما بعثنى الى فرعون فمن كان معه فليلزمه وكانه ومن كان معي فليعتزل فاعتزلوا فليعتزل فاعتزلوا فليسبق مع قارون الى ارجلان ثم قال موسى يا أرض خذنيهم فخذنيهم باقدامهم وقيل كان على سريره وفرشه فآخذته الارض حتى غابت سريره ثم قال يا أرض خذنيهم فخذنيهم الى الركب ثم قال يا أرض خذنيهم فخذنيهم الى الاوساط ثم قال يا أرض خذنيهم فخذنيهم الى الاعناق وأصحابه في ذلك يتضرعون الى موسى ويناشدوه قارون والله والرحم حتى قيل انه ناشده أربعين مرة وقيل سبعين مرة وموسى في ذلك لا يبالئ من البالد لشدته غضبه ثم قال يا أرض خذنيهم فاطبقت عليهم الارض فوحي الله الى موسى ما أغلظ قلبك يستغيث بك قارون سبعين مرة فلم تسمع أمأ وعزنى وجمالى واستغاث في مرة لا نشده وفي بعض الآثار لا أجهل الارض بعد كل ما لاحد قال قتادة خسفت به الارض فهو يخرج في الارض كل يوم فامتد رجل لا يبلغ قرارها الى يوم القيامة وأصبح بنو إسرائيل يقولون فيما بينهم انما دعنا موسى على قارون ليستبد بداره وكنوزه وأمواله فلما دعا الله موسى حتى خسفت بداره وكنوزه وأمواله الارض فذك قوله تعالى ﴿ فا كان له من فئة ﴾ أى جماعة

(ببصر وند من دون الله) يذوقون عذاب الله (وما كان من المنتصرين) من المنتقمين من موسى أو من الممتنعين من عذاب الله بل أسروا من عيون السراحي وعدة ما مع (رأسح) وصار (الذين آمنوا مكانه) منزلته من الدنيا (بالألمس) نظرف لثمنوا لو لم يرد باليوم الذي قبل يومئذ لكن الوقت تقرب استنارة (يؤمنون ويؤمن بالله بسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر) يرى منفصلة عن عيان من عذاب بصيرين قبل سبعين مائة على الخط وتندم يستهونها لئلا ينادم باظهار ندامته يعني ان القوم قمتبها على خطهم في انهم يروا لهم نيات مثل (خزء عشره) اسأوتقرون (٥٨٦) وتندموا (ولأن من الله علينا) بصرف ما

كأنهم بالأس (حسب) مسا والحقين حسب وعبوب وسهل وشبه خبر الله تعالى (وكأنه لا يطلع الكافرون) أي تأسروا ثم قتلوا منه لا يطلع الكافرون تلك الدار الآخرة) تلك تعظيم لها وتخصم لشأنها يعني تلك التي سمت بذكرها ويغفل وصفها وقوله (جماعها) خبرتلك والدار نعمت (الذين لا يريدون عوا في الارض) غابا من جبروتك والضحك أو كبرا (ولافساد) عملا بالمعاصي أو قتل النفس أو دعوا إلى عبادة غير الله ولم يعق المؤمن عند ارتكابه أو الفساد ولكن يرتاد رادتهما ومثل القلوب اليهما كقول ولا تركزوا إلى الذين ظلموا فعلقوا وعد البركون وعن (ببصر وند) يذوقون عذاب الله

ذوقوا عذاب الله من دون الله كما قالوا عذاب الله (وما كان من المنتصرين) الممتنعين منه من قلوبهم أسروا من عيونهم فأنصروا فبصروا (واسح) الذين آمنوا مكانه (ببصر وند) بالأس (من ذلك زمن قرب) يقولون ويؤمن بالله بسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر (بسط) ويقدر بتخصص مسيئته لا لكرامة تقتضي البسط ولا هو ان يعجب البصير ووبان عند البصيرين مركب من وى للتعجب وتأن لتشبهه والمعنى ما شبه الامران الله بسط وقيل من وى بك بمعنى وبك وأن وتقديره وبك عيان الله (ولأن من الله علينا) فرعطنا ما نعتينا (حسب بنا) لتوابعه فينا ما ولد فيه فحسب منا لاجله وقرأ حفص بفتح الحاء والسين (وكأنه لا يطلع الكافرون) لنعمة الله أو لما يكتبون برسالة وبما وعدوا لهم من ثواب الآخرة (تلك الدار الآخرة) إشارة تعظيم كأنه قتل تلك التي سمعت خبره وبعث وصفها والدار صفة واخبر (تجمعها) الذين لا يريدون عوا في الارض (عابها وقهرا) (ولافساد) فظما على (ببصر وند) من دون الله (أى) يتمونه من الله (وما كان من المنتصرين) من الممتنعين من أول ومن احسب (واسح) الذين آمنوا مكانه بالأس (أى صار أولئك لئلا) وأما رزقه الله من الاموال والزينة يمدون على ذلك التخي يقولون ويؤمن بالله (ثم تلى) وقيل ألم تر وقيل هي كلمة تقرير معناها أمارتى صنع الله واحسانه وقيل ويشاء معنى ذلك اعلى ان الله وروى ان وى مفصولة من كأن والمعنى ان القوم ندبوا فتأوا منهم على ما سلف منهم وى وتأن معناه اظن وأقدر ان الله (بسط) الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر (فان عبس أى وسع لمن يشاء ويضيق على من يشاء) (ولأن من الله علينا) أى بالامن (حسب بنا) لنعمة الله (وكأنه لا يطلع الكافرون) قوله (ولأن من الله علينا) أى بالامن (حسب بنا) لنعمة الله (وكأنه لا يطلع الكافرون) أى استكبارا عن الايمان وقيل عوا واستطالة على الناس وتهاونهم وقيل يطلون الشرف والعز عند ذى سلطان وعن على أنها نزلت في أهل التواضع من ابوة وأهل المقدره (ولافساد) قيل الذين يدعون إلى غير عبادة الله تعالى وقيل أخذوا مال الناس بغير

من نزل به (وما كان من المنتصرين) الممتنعين بنفسه من عذاب الله (واسح) صار (الذين آمنوا مكانه) قدره (حق) ومثله ومثله (بالأس) يقولون (بعضه) بعض (وبكأن الله) ليس كما قال قرون ان هذا المل يصنع ولكن الله (بسط) يوسع (الرزق) بل (من يشاء) على من يشاء (من عباده) وهو مكرمه كما كان لقارون (ويقدر) يتقر على من يشاء وهو الظرف من (ولأن من الله علينا) فارتبنا الارض كما حسب بشارون (وكأنه) ولد والباء ما كان صلتى تكلمه (لا يطلع) لا ينجو ولا (من الكافرون) من عذاب الله (تلك الدار الآخرة) الجنة (جماعها) عظيمها (الذين لا يريدون عوا) عوا وتكبرا (في الارض) يذل (ولافساد)

على رضى الله عنه ان الرجل يجحد يكون أمرا للعالم أجمع من نزلت له ما حبه فيدخل تحتها وعن الفضيل المدق أنها ثم ذلت  
 ذهبت الأمانى ههنا وعن عمر بن عبدالعزيز أنه كان يرددوها حتى قبض وقيل بعضهم حقيقته التفسير عن متابعة مرعون  
 وقارون مشبهت قوله ان فرعون علا في الأرض ولا تبغ الفساد في الأرض (والعاقبة) الخمود (المتقين من جاء بالحسنة  
 فله خير منها) سرفى النمل (ومن جاء بالسنة فلا يجزى الذين عملوا السيئات) معناه لا يجزى فوضع الذين عملوا السيئات  
 موضع الضمير لان فى اسناد عمل ﴿ ٥٨٧ ﴾ السينة عليهم (سورة القصص) مكررا ففصل تحجيج بحالهم

الناس كما اراد فرعون وقارون ﴿ والعاقبة ﴾ الخمودة ﴿ للمتقين ﴾ ما لا يرتد عنه  
 ﴿ من جاء بالحسنة فله خير منها ﴾ ذانا قدر او وصفا ﴿ ومن جاء بالسنة فلا يجزى الذين  
 عملوا السيئات ﴾ وضع فيه الظاهر موضع الضمير تحجيجاً لحالهم مكررا اسناد السينة  
 اليهم ﴿ الاما كانوا يعملون ﴾ أى الامثل ما كانوا يعملون خذت المثل واقام مقامه  
 ما كانوا يعملون مبالغة فى الممانلة ﴿ ان الذى فرض عليك القرآن ﴾ اوجب عليك تلاوته  
 وتبليغه وامل عاقبه ﴿ لرادك الى معاد ﴾ أى معاد وهو مقام الخمود الذى وعده ان يعث  
 فيه اومكة التى اعتدت بها على انه من العادة وورده اليها يوم النسخ عند ما حكم بان العاقبة  
 للمتقين واكد ذلك بوعده المحسنين ووعده الميسئين وعسره لقبه الحسن فى الدارين روى  
 انه لما بلغ جحفة فى مهاجرة اشتاق الى مولده ومولد أباه فترت ﴿ فلربى أعلم من  
 جاء بالهدى ﴾ وما نسخته من الثواب والتمس من منسب يفعل بغيره علم

حق وقيل العمل بالمعاسى ﴿ والعاقبة للمتقين ﴾ أى العاقبة الخمودة لمن اتى عتاب الله  
 بآداء أومره واجتنب نواذيه وقيل عاقبة المتقين الجنة ﴿ من جاء بالحسنة فله خير منها  
 ومن جاء بالسنة فلا يجزى الذين عملوا السيئات الاما كانوا يعملون ﴾ عدم نفسه قوله  
 تعالى ﴿ ان الذى فرض عليك القرآن ﴾ أى أنزل عليك القرآن وقيل معناه اوجب عليك  
 العمل بالقرآن ﴿ لرادك الى معاد ﴾ قال ابن عباس الى مكة أخرجه البخارى عند قول التبعي  
 معاد الرجل بلده لانه ينصرف فيعود الى بلده وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم لما خرج  
 من العار مهاجرا الى المدينة سار على غير الطريق شائفاً اطاب فلما من جمع الى المرقع ونزل  
 الجحفة بين مكة والمدينة وعرف الطريق الى مكة واشتق اليها فأتاه جبريل عليه السلام  
 وقال له أتشتاق الى بلدك قال نعم قال يا نبي الله تعالى يقول ان الذى فرض عليك القرآن  
 لرادك الى معاد وهذه الآية نزلت بالجحفة ليست فكيف ولا سنية وقيل ابن عباس أيضا  
 لرادك الى الموت وقيل الى القيامة وقيل الى الجنة ﴿ قل ربى أعلم من جاء بالهدى ﴾ الله هذا

الآية نزلت بالجحفة لا بمكة ولا بالمدينة حين اشتاق الى مولده ومولد أباه ولما وعده رسوله لردانى معاده من (القرآن) ما سركين  
 (ربى أعلم من جاء بالهدى) يعنى نفسه وما له من الثواب فى معاده

بالنقش والتصوير والمعاسى (والعاقبة) الجنة (المتقين) الكفر والشرك والمعصية والفساد فى الأرض (من جاء بالحسنة) يتراد  
 الا انه شامها (فله خير منها) فله بها خير (ومن جاء بالسنة) بالسرقة بالله (فلا يجزى الذين عملوا السيئات) فى الشرك بالله  
 (الاما كانوا يعملون) النار (ان الذين فرض عليك القرآن) نزل عليك جبريل بالقرآن (لرادك الى معاد) الى مكة ومن اجاز  
 (قل) يا احمد (ربى أعلم من جاء بالهدى) بالوحيد والقرآن

(ومن هو في ضلال بين) يعني المشركين وما يحتملونه من العذاب في مدغم من في محل نصب بفعل مضارع يمد  
 (وما كنت ترجون في) أي حيا اليك الكتاب (تقرآن) لدرجة من ربك) هو محمول على المعنى أي وما  
 أتى اليك كتاب لدرجة من ربك أو لا يعني لكن الاستدلال أي ولكن لدرجة من ربك أتى اليك  
 الكتاب (ولا تكون ظهيرا) (جزءه سور) (المؤمنين) ٥٨٨ ﴿٥٨٨﴾ معنيانهم على دينهم (ولا يصدك  
 عن آيات الله) هو على الجمع  
 أي لا تصدك هؤلاء عن  
 العمل بآيات الله أي القرآن  
 (مداذ أنزات اليك)  
 الآيات أي بسوق نزوله  
 ولخصاف اليد أمية زمان  
 كتونك حينئذ ويومئذ  
 (وإذ إلى ربك) إلى  
 توحيدهم وعبادته (ولا  
 تكون من المشركين ولا  
 تدع مع الله الها آخر) فإن  
 ابن عباس رضي الله عنهما  
 الخطاب في الصخرة  
 صلى الله عليه وسلم والحاد  
 فعل الله والرائع  
 لا تقع اليه في ربه على  
 آخر الآية فوعول  
 (لا يدع الله) الله  
 آخر وفيه من المصدق  
 (كل شيء) الله

﴿٥٨٨﴾ ومن هو في ضلال بين ﴿٥٨٨﴾ وما يحتملونه من العذاب والاذلال من به نفسه والمشركين وهو  
 تقرير بوعده السابق وكذا قوله ﴿٥٨٨﴾ كنت ترجون بقي اليك الكتاب ﴿٥٨٨﴾ أي يردك  
 إلى معادتك كما أتى اليك الكتاب وما كنت ترجوه ﴿٥٨٨﴾ لدرجة من ربك ﴿٥٨٨﴾ ولكن  
 لدرجة من ربك وبجواز أن يكون استثناء محمولا على المعنى كأنه قل وما أتى اليك الكتاب  
 لدرجة أي لأجل الترجيح ﴿٥٨٨﴾ فلا يكون ظهيرا للكافرين ﴿٥٨٨﴾ بقدراتهم والتحمل عنهم  
 والدرجة التي طبتهم ﴿٥٨٨﴾ ولا يصدك عن آيات الله ﴿٥٨٨﴾ عن قراءته والعمل بها ﴿٥٨٨﴾ مداذ  
 أنزات اليك ﴿٥٨٨﴾ وتقرى يصدك من صد ﴿٥٨٨﴾ وإذ إلى ربك ﴿٥٨٨﴾ إلى عبادته وتوحيده  
 ﴿٥٨٨﴾ ولا تكون من المشركين ﴿٥٨٨﴾ بتساعدهم ﴿٥٨٨﴾ ولا تدع مع الله الها آخر ﴿٥٨٨﴾ هذا وما قبله  
 يتبين وقطع الضرع المشركين عن مساعده لهم ﴿٥٨٨﴾ لاله الا هو كل شيء هالك

جواب الكفر مكنة قولنا صلى الله عليه وسرناك في ضلال بين فقال الله تعالى  
 قل لعمري إن من جبه بالهدى أي نفسه ﴿٥٨٨﴾ ومن هو في ضلال بين ﴿٥٨٨﴾ يعني المشركين  
 ومعناه هو غير المؤمن ﴿٥٨٨﴾ قوله إن رجل ﴿٥٨٨﴾ وما كنت ترجون بقي اليك الكتاب ﴿٥٨٨﴾  
 أي حيا اليك القرآن ﴿٥٨٨﴾ لدرجة من ربك ﴿٥٨٨﴾ فاعطف ﴿٥٨٨﴾ فلا يكون ظهيرا ﴿٥٨٨﴾  
 أي مينا ﴿٥٨٨﴾ للكافرين ﴿٥٨٨﴾ على دينهم وذلك حين دعوه إلى دين آية فأكراه الله عليه  
 ونزه عن مظهرهم على مدغم ﴿٥٨٨﴾ ولا يصدك عن آيات الله ﴿٥٨٨﴾ على القرآن ﴿٥٨٨﴾ مداذ  
 أنزات اليك وإذ إلى ربك ﴿٥٨٨﴾ في معرفته وتوحيده ﴿٥٨٨﴾ ولا تكون من المشركين ﴿٥٨٨﴾  
 قل ابن عباس الخطاب في الظاهر يعني صلى الله عليه وسرنا رادبه أهل دينه أي ولا  
 تظهر الكفر زلاتهم ﴿٥٨٨﴾ ولا تدع مع الله الها آخر ﴿٥٨٨﴾ واجب على المكل  
 الأئمة خطيبهم بخصوص لأجل التفصيح فإن قلت النبي صلى الله عليه وسرنا كان معصوما  
 من أن يدعو مع الله الها آخر فما هنا انتهى قلت الخطاب معه والمراد به غيره وقيل  
 معناه لا تخلف غيره وكذا على مؤمنك كتاب ولا تقم على غيره ﴿٥٨٨﴾ لاله الا هو كل شيء هالك ﴿٥٨٨﴾

(ومن هو في ضلال بين)  
 في كافرين وخصائين (وما  
 كنت) يا محمد (ترجون  
 بقي اليك الكتاب) أن  
 يقول عريك جبريل بالقرآن  
 وجهك نبي (ولا يكون ظهيرا)  
 عوننا (الكافرين) بالكفر (ولا  
 يصدك) لا يصرفك (عن آيات  
 الله) مع المشركين على دينهم  
 (ولا تدع مع الله الها آخر)  
 وسرنا لا يترك له (كل شيء) كل  
 حال غير وجه الله (هـ) مردود

يقول عريك جبريل بالقرآن وتكون نبي (لدرجة من ربك) ولكن لله توكراة من ربك إذ أرسل عبيك (أي)  
 جبريل بالقرآن وجهك نبي (ولا يكون ظهيرا) عوننا (الكافرين) بالكفر (ولا يصدك) لا يصرفك (عن آيات الله)  
 القرآن (مداذ أنزات اليك) جبريل (وإذ إلى ربك) أي توحيد ربك وكتاب ربك (ولا تكون من المشركين)  
 مع المشركين على دينهم (ولا تدع مع الله الها آخر) لا تدع من دون الله أحد ولا تدع خلقك إلى أحد دون الله (لا اله الا هو)  
 وسرنا لا يترك له (كل شيء) كل حال غير وجه الله (هـ) مردود



الاجهده ﴿ الاذاته فان ماعاده تمكن هالك في حد ذاته معدوم ﴿ لهالحكم ﴿  
 القضاء النافذ في الخلق ﴿ واليه ترجعون ﴿ للجزاء بالحق ه عن النبي عليه الصلاة  
 والسلام من قرأ سورة طسم القصص كان له من الاجر  
 بعدد من صدق موسى وكذب ولم يبق  
 ملك في السموات والارض الا شهد له  
 يوم القيامة انه كان  
 صادقا

أى فان ﴿ الاجهده ﴿ أى الامور والوجه يعبره عن الذات وقيل معناه الاما أريد به  
 وجهه لان عمل كل شئ أريد به غير الله فهو هالك ﴿ لهالحكم ﴿  
 أى فصل القضاء بين الحق ﴿ واليه ترجعون ﴿  
 أى تردون في الآخرة فيميزكم بأعمالكم  
 والله اعلم براده

الاجهده) أى الاياها فالوجه  
 يعبره عن الذات وقال بجاهده  
 يعنى علم العلماء اذا أريد به وجه  
 الله (لهالحكم) القضاء في  
 خلقه (واليه ترجعون)  
 ترجعون بفتح التاء وكسر  
 الجيم يعقوب والله اعلم  
 (الاجهده) الاما البنى به  
 وجهه ويقال كل وجه متغير  
 الاجهده وكل ملك زائل الا  
 ملكه (لهالحكم) القضاء  
 بين خلقه (واليه ترجعون)  
 بعد الموت فيميزكم بأعمالكم

... في تفسير قوله عز وجل ...

١ - ... في معنى التنزيل ...

٢ - ... في معنى التنزيل ...

٣ - ... في معنى التنزيل ...

٤ - ... في معنى التنزيل ...

٥ - ... في معنى التنزيل ...

٦ - ... في معنى التنزيل ...

٧ - ... في معنى التنزيل ...

٨ - ... في معنى التنزيل ...

٩ - ... في معنى التنزيل ...

١٠ - ... في معنى التنزيل ...

١١ - ... في معنى التنزيل ...

١٢ - ... في معنى التنزيل ...

١٣ - ... في معنى التنزيل ...

١٤ - ... في معنى التنزيل ...

١٥ - ... في معنى التنزيل ...

١٦ - ... في معنى التنزيل ...

١٧ - ... في معنى التنزيل ...

١٨ - ... في معنى التنزيل ...

١٩ - ... في معنى التنزيل ...

٢٠ - ... في معنى التنزيل ...

٢١ - ... في معنى التنزيل ...

٢٢ - ... في معنى التنزيل ...

٢٣ - ... في معنى التنزيل ...

٢٤ - ... في معنى التنزيل ...

- ٥٤ تفسير قوله عز وجل ( والله كرمنا بني آدم ) الآية
- ٥٦ تفسير قوله عز وجل ( يوفى الله عاقل الناس بأمانتهم ) الآية
- ٥٩ تفسير قوله عز وجل ( قال الصادق لدلوك الشمس الى غسق الليل ) الآية
- ٦٠ ﴿ تفسير قوله عز وجل ( عسى ان يملك ربك مغانا محمودا ) الآية - وفيه ذكر الاحاديث التي وردت في الشفاعة ﴾
- ٦٥ تفسير قوله عز وجل ( رازل من القرآن ما عوفنا ) الآية
- ٦٦ تفسير قوله عز وجل ( ويستوفى عن الروح قل الروح من امر ربي ) الآية - وفيه ذكر الاحاديث التي وردت في حق الروح ﴾
- ٦٩ تفسير قوله عز وجل ( قل ان اجتمعت الانس والجن على ان يوافقوك هذا القرآن لا يؤمنوا به ) الآية
- ٧٠ تفسير قوله عز وجل ( وقلوا ان يؤمن لك حتى تنجب لان الارض بيوتنا ) الآية
- ٧٣ تفسير قوله عز وجل ( ومن هذا النوع هو المهتمد ومن فعله فان يعلمهم اراياهم ) الآية
- ٧٤ تفسير قوله عز وجل ( ولقد ايدى عيسى تسخير ليعقوب بنات ) الآية
- ٧٩ تفسير قوله عز وجل ( ولا تجهر بصواتك ولا تخافت بها ) الآية
- ٨٠ ﴿ تفسير سورة الكهف ﴾
- ٨٣ تفسير قوله عز وجل ( ام حسب ان احجاب الكهف ) الآية
- ٨٤ ﴿ ذكر قصة اشباب الكهف وسبب خروجهم اليه ﴾
- ١٠٢ تفسير قوله عز وجل ( وامرهم الله ان يعبدوا ربهم ) الآية
- ١٠٥ تفسير قوله عز وجل ( واشيروا الى مثابيحهم ) الآية
- ١١١ تفسير قوله عز وجل ( انال والنبور انما الطيور المتنيا ) الآية
- ١١٣ تفسير قوله عز وجل ( واخذنا للملائكة ايمانهم وادعوا لآدم فسجدوا ) الآية
- ١١٦ تفسير قوله عز وجل ( والله عز وجل هوذا القرآن انزلنا من كل مشر ) الآية
- ١١٨ تفسير قوله عز وجل ( وانذال موسى الكتاب ) الآية
- ١٢٨ ﴿ تفسير سورة مريم ﴾
- ١٢٣ تفسير قوله عز وجل ( ويستوفى من ذى القرنين ) الآية
- ١٤٢ تفسير قوله عز وجل ( انظرب ثوبك ان تخافوا من شئ ) الآية
- ١٤٥ ﴿ تفسير سورة مريم عليه السلام ﴾
- ١٥٠ تفسير قوله عز وجل ( وانذكر في ايات من كتابك ) الآية

١٥٩ تفسير قوله عز وجل ( والدمهم يوم حمره ) الآية

١٦٠ تفسير قوله عز وجل ( واذكر في الكتاب ابراهيم انه كان صديقا نبيا ) الآية

١٦٤ تفسير قوله عز وجل ( واذكر في الكتاب موسى انه كان خالصا ) الآية

١٦٥ تفسير قوله عز وجل ( واذكر في الكتاب ادريس انه كان صديقا نبيا ) الآية

١٦٧ فصل وسجدة سورة مريم من عزائم سجود القرآن

١٦٨ تفسير قوله عز وجل ( فخلق من بعدهم خلف اخضعوا للعدوة ) الآية

١٧٠ تفسير قوله عز وجل ( تلك الجنة التي نورت من عبادنا ) الآية

١٧٣ تفسير قوله عز وجل ( وان منكم الاوارده ) الآية

وفيها حديث في ارجاع اليها

١٨١ تفسير قوله عز وجل ( يوم نحشر المنتقمين الى الرحمن وفدا ) الآية

١٨٥ تفسير سورة طه

١٨٨ تفسير قوله عز وجل ( وهل ائتلك حديث موسى اذ رأى نارا ) الآية

٢٠٩ تفسير قوله عز وجل ( ولقد اوحينا الى موسى ان امر بعبدي ) الآية

٢١١ تفسير قوله عز وجل ( وما جعلك عن قومك يا موسى ) الآية

٢١٧ تفسير قوله عز وجل ( كذلك نقص عليك من انباء ما سبق ) الآية

٢٢١ تفسير قوله عز وجل ( وكذلك انزلناه قرآنا عربيا ) الآية

٢٢٤ تفسير قوله عز وجل ( وعصى آدم ربه فغوى ) الآية

وفيها حديث مشهور بين آدم وموسى عندهم السلام

٢٢٥ فصل في بيان عصمة الانبياء عليهم السلام

٢٢٧ تفسير قوله عز وجل ( ومن عرض عن ذكرى قوله معيشة ضنكا ) الآية

٢٣٠ تفسير قوله عز وجل ( ولا تناس عذبتك الى ما تعابيه ) الآية

٢٣٤ الر: الساجد عشر

٢٣٩ تفسير قوله عز وجل ( وما خلقنا السماء والارض وما بينهما الا عين ) الآية

٢٤١ تفسير قوله عز وجل ( لو ان فيهما آلهة الا الله لفسدنا ) الآية

٢٤٧ تفسير قوله عز وجل ( وما جئنا لبشر من قبلك الخلد ) الآية

٢٥١ تفسير قوله عز وجل ( رضع الوالدين القسط يوم القيمة ) الآية

٢٥٣ تفسير قوله عز وجل ( والدة ابي ابراهيم رشده من قبل ) الآية

٢٥٨ ذكر القصة في ذلك

٢٦٢ تفسير قوله عز وجل ( ودود سليمان اذ يحكم في الحشر ) الآية

٢٦٤ تفسير قوله عز وجل ( وان نوحا دعا صوته ) الآية

- ٢٦٦ تفسير قوله عز وجل ( وايوب ذنابى ربه ) الآية  
 ٠٠٠ ﴿ ذكر قصة ايوب عليه السلام ﴾
- ٢٧٣ تفسير قوله عز وجل ( واسمعيل وادريس وذا الكفل ) الآية  
 ٢٧٤ تفسير قوله عز وجل ( وذا النون اذ ذهب مغاضبا ) الآية  
 ٢٧٧ تفسير قوله عز وجل ( والى اجعنت فرجها ) الآية  
 ٢٧٨ تفسير قوله عز وجل ( وحرام على قربة اهلكتنا هانهم لا يرجعون حتى اذا فتحت  
 يا جوج وما جوج ) الآية  
 ٠٠٠ ﴿ وفيه حديث الدجال وشرح تريب الفاظ الحديث ﴾
- ٢٨١ تفسير قوله عز وجل ( ان الذين سبقتم من الحسنى اولئك عنها بمدون ) الآية  
 ٢٨٣ تفسير قوله عز وجل ( ولقد كتبنا فى الزبور من بعد الذكر ) الآية  
 ٢٨٤ تفسير قوله عز وجل ( وما ارسلناك الا رحمة للعالمين ) الآية  
 ٢٨٦ ﴿ تفسير سورة الحج ﴾
- ٢٩١ تفسير قوله عز وجل ( ومن الناس من يعبد الله على حرف ) الآية  
 ٢٩٥ ﴿ فصل هذه السجدة من عزائم سجود القرآن ﴾
- ٢٩٨ تفسير قوله عز وجل ( ان الله يدخل الذين آمنوا وعملوا الصالحات ) الآية  
 ٣٠٠ تفسير قوله عز وجل ( واذا وانا لبراهيم مكان البيت ) الآية  
 ٣١٥ تفسير قوله عز وجل ( وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبي ) الآية  
 ﴿ وفيه بحث فاطمات ﴾
- ٣١٩ تفسير قوله عز وجل ( والذين هاجروا فى سبيل الله ) الآية  
 ٣٢٣ تفسير قوله عز وجل ( وادع الى ربك انك اعلى هدى مستقيم ) الآية  
 ٣٢٤ تفسير قوله عز وجل ( يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له ) الآية  
 ٣٢٧ ﴿ فصل فى حكم سجود التلاوة هنا ﴾
- ٣٣٣ ﴿ الجزء الثامن عشر ﴾
- ٣٣٧ تفسير قوله عز وجل ( ولقد خلقنا فوقكم سبع طرائق ) الآية  
 ٣٤٠ تفسير قوله عز وجل ( ولقد ارسلنا نوحا الى قومه ) الآية  
 ٣٤٥ تفسير قوله عز وجل ( ثم ارسلنا نوحى واخاه هرون باياتنا ) الآية  
 ٣٤٧ تفسير قوله عز وجل ( يا ايها الرسل كلوا من الطيبات ) الآية  
 ٣٥٩ تفسير قوله عز وجل ( فاذا نفع فى العصور فلانساب بينهم ) الآية  
 ٣٦٣ ﴿ تفسير سورة النور ﴾
- ٣٦٨ تفسير قوله عز وجل ( والذين يردون ازواجهم ولم يكن لهم شهوات ) الآية

٣٧٢ تفسير قوله عز وجل ( ان الذين جازوا الايات ) الآية

تفسير قوله عز وجل ( ان الذين آمنوا وآتوا الزكاة ) الآية

٣٧٦ **ح** حل غريب الفاظ هذا الحديث **ح**

٣٨١ تفسير قوله عز وجل ( الذين آمنوا وآتوا الزكاة ) الآية

٣٨٥ تفسير قوله عز وجل ( الذين آمنوا وآتوا الزكاة ) الآية

٣٨٧ تفسير قوله عز وجل ( قل للمؤمنين يغضوا من ابصارهم ) الآية

٣٨٨ تفسير قوله عز وجل ( قل للمؤمنات يغضض من ابصارهن ) الآية

٣٩١ تفسير قوله عز وجل ( وتوبوا الى الله جميعا ) الآية

٣٩٣ تفسير قوله عز وجل ( وللمؤمنين ان يكتب ) الآية

٤٠٠ **ح** يا حكم الآية وكيفية الكتابة **ح**

٣٩٧ تفسير قوله عز وجل ( الله نور السموات والارض ) الآية

٣٩٩ **ح** فصل في بيان التمثيل مذکور في الآية **ح**

٤٠٤ تفسير قوله عز وجل ( وان الذين كفروا اعمالهم كسراب مطيرة ) الآية

٤٠٨ تفسير قوله عز وجل ( والله خلق كل دابة من ماء ) الآية

٤١٢ تفسير قوله عز وجل ( وعسالة الذين آمنوا منكم وهموا بالصلوات ) الآية

٤٢٠ تفسير قوله عز وجل ( يدافعونهم يوم فسدوا على الغم ) الآية

٤٢٢ **ح** تفسير سورة الفرقان **ح**

٤٣٦ **ح** **ح** **ح**

٤٣٩ تفسير قوله عز وجل ( وبه ومن انزلنا على رسوله ) الآية

٤٤٠ تفسير قوله عز وجل ( والله ارسلنا راسا نبيا ) الآية

٤٤٣ تفسير قوله عز وجل ( والله ارسلنا موسى بالكتاب ) الآية

٤٤٦ تفسير قوله عز وجل ( انما اتيناك بالبينات ) الآية

٤٥١ تفسير قوله عز وجل ( وهو الذي صرح البحرين منذ غرب فرائ ) الآية

٤٥٢ تفسير قوله عز وجل ( ولا يضرنا ولا يضرنا ) الآية

٤٥٥ **ح** فصل وهذه السجدة من عزائم السجرات **ح**

٤٥٥ تفسير قوله عز وجل ( وه دارجن الذين يشربون من ارض ) الآية

٤٦٢ **ح** تفسير سورة الشعراء **ح**

٤٦٤ تفسير قوله عز وجل ( والاذن من اذن الثور العظيم ) الآية

- ٤٦٦ تفسير قوله عز وجل ( انزلنا الحديد من السماء حديدًا مطهّرًا ) الآية
- ٤٦٧ تفسير قوله عز وجل ( جعلنا ليلك نومًا ونوم ليلك آفة ) الآية
- ٤٦٨ تفسير قوله عز وجل ( والذليل منكم عاصي ) الآية
- ٤٦٩ تفسير قوله عز وجل ( والذليل منكم عاصي ) الآية
- ٤٧٠ تفسير قوله عز وجل ( والذليل منكم عاصي ) الآية
- ٤٧١ تفسير قوله عز وجل ( والذليل منكم عاصي ) الآية
- ٤٧٢ تفسير قوله عز وجل ( والذليل منكم عاصي ) الآية
- ٤٧٣ تفسير قوله عز وجل ( والذليل منكم عاصي ) الآية
- ٤٧٤ تفسير قوله عز وجل ( والذليل منكم عاصي ) الآية
- ٤٧٥ تفسير قوله عز وجل ( والذليل منكم عاصي ) الآية
- ٤٧٦ تفسير قوله عز وجل ( والذليل منكم عاصي ) الآية
- ٤٧٧ تفسير قوله عز وجل ( والذليل منكم عاصي ) الآية
- ٤٧٨ تفسير قوله عز وجل ( والذليل منكم عاصي ) الآية
- ٤٧٩ تفسير قوله عز وجل ( والذليل منكم عاصي ) الآية
- ٤٨٠ تفسير قوله عز وجل ( والذليل منكم عاصي ) الآية
- ٤٨١ تفسير قوله عز وجل ( والذليل منكم عاصي ) الآية
- ٤٨٢ تفسير قوله عز وجل ( والذليل منكم عاصي ) الآية
- ٤٨٣ تفسير قوله عز وجل ( والذليل منكم عاصي ) الآية
- ٤٨٤ تفسير قوله عز وجل ( والذليل منكم عاصي ) الآية
- ٤٨٥ تفسير قوله عز وجل ( والذليل منكم عاصي ) الآية
- ٤٨٦ تفسير قوله عز وجل ( والذليل منكم عاصي ) الآية
- ٤٨٧ تفسير قوله عز وجل ( والذليل منكم عاصي ) الآية

فصل في مدح الشعراء

تفسير سورة النمل

الحج المشركين

تفسير سورة القصص

ذكر القصة في ذلك

ذكر قصة قارون